



صحيفة	صحيفة
٢٨٥ ومما جاء في السخل بالاموال	٢١١ الحد السابع في الهمم والجد والامال
٢٩١ الحد العاشر في الاطعمة	٢١١ فمما جاء في الهمم الرفيعة والوضيعة
٢٩١ فمما جاء في أوصاف الاطعمة	٢١٤ ومما جاء في الجد
٣٠٥ ومما جاء في احوال الاكل والاكلة والتطفل	٢١٥ ومما جاء في الاماني والامال
٣٠٦ ومما جاء في الدعاء الى الدعوات	٢١٨ الحد الثامن في الصناعات والمكاسب
٣٠٩ ومما جاء في الاجواد بالقرى	والقلب والغنى والفقر
٣٠٩ ومما جاء في الجود ولاجواد	٢٢٢ باب مختلف من الصناعات
٣١٤ ومما جاء في البغلاء بالقرى	٢٢٧ ومما جاء في الدين
٣١٨ الحد الحادي عشر في الشرب والشراب	٢٣٠ ومما جاء في الإيمان
٣١٨ فمما جاء في الشرب	٢٣٥ ومما جاء في الاكساب والاتفاق
٣٣٠ ومما جاء في التندام والندماء والسقا	٢٤٠ ومما جاء في مدح الغنى وذم الفقر
٣٣٦ ومما جاء في وصف المجالس وأمانة الشرب	٢٤٦ ومما جاء في الزهد ومدح الفقر وذم الغنى
٣٣٩ ومما جاء في وصف آلات الشرب والمجالس	٢٥٦ الحد التاسع في الاستعطاء والعطاء
٣٤٠ ومما جاء في الفناء والغنى والملاهي وآلاتها	٢٥٩ ومما جاء في الجلال
٣٤٣ ومما جاء في آلات الملاهي	٢٦٨ ومما جاء في الوعد والانباز والمظل
٣٤٤ ومما جاء في آلات القمر	٢٧٢ ومما جاء في الشفاعات

الجزء الاول

من محاضرات الادباء
ومحاورات الشعراء والبلغاء
لأبي القاسم حسين بن محمد
المعروف بالراغب
الاصمهاني
رجه
الله

محل مبيعه بمكتبة حضرة الشيخ سيد موسى شريف
الكتبي قريامن الجامع الازهر بمصر

طبع

بالطبعة العامرة الشرفية على نفقة مدير ادارتها
حضرة السيد حسين أفندي شرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد المفضل الراغب رحمه الله تعالى * الحمد لله الذي تقصر الاقطار ان تحويه * وتعجز الاستار ان تحفيه * جدا يقتضى تضاعف نعمائه * ويمتري ترادف آلائه * وصلى الله على من اوضح به الاعلام * وشرع بلسانه الاسلام * منار الهدى * وخيار الورى

وبعد * فان سيدنا عمر الله بمكانه مراعى الكرم * ومحامى النعم * احب ان اختار له مما صنعت من نكت الاخبار * ومن عيون الاشعار * ومن غيرهما من الكتب فصولا في محاضرات الادباء * ومحاورات الشعراء والبلغاء * يجعله صيقل الفهم * ومادة العلم * فقامت ذلك ايجالها اذ قد جعل مراعاة الادب شعرا ومودنا * ومحاماة الفضل اشارة واختياره * وجعل زمام حسبه بكف اديه * وسلك في زماننا طريقا قل سالكوه * طرق الملاة قليلة الابداس * وقد ضمنت ذلك طرفا من الابيات الرائقة * والاخبار الشائقة * واوردت فيه ما اذا قيس بعنايه

يكون منه مكان الروح من جسد * والبدن من فلك والنجم من قطب فانه ظرفا على طرفا * وعاء حتى جدا وسخفا * من شله وجد منه ناسكا يعظه وينبكه * ومن شاء صادف منه فانكا يضحكه ويبلهه

فالمسد والهمزل في توشيح جنها * والنبل والسخف والاشجان والطرب واعوذ بالله ان اكون ممن مدح نفسه وزكاها * فقام بذلك وهجاها * ومن ارزى بعقله * لا عابه بعقله * فقد قيل لا يزال المرعى في ساحة من عقله ما يقل شعرا او يصنف كتابا * واولى من يصرف همته الى مراعاة شىء هذا الكتاب * من تحلى بطرف من الآداب * فيصير به طليق اللسان * ذليق البيان * فكمن اديب تقاعده بهاداة المقال * في كثير من الاحوال * فلا يجد من فهمه مساعفه * ولا من علمه مكانته * فبرى في الالى مثل باقل * وان كان في الفزارة سحبا وائل * وقد قيل خير الفقه ما حاضرت به * ومن لا يتطلى في مجلس اللهو * لا يعرف اللغة والنحو * كان من المصير صورة عيشه * او بهيمة همله * ومن لا يتبع طرفا من الفضائل * المخلدة عن السنة الاوائل * كان ناقص العقل * فالعمل نوعان مطبوع ومسموع * ولا يصلح أحدهما الا بالآخر * وقد تحيرت فيما أخرجه من كل باب غاية الاختصار والاقطار * وأعقبت من الاكثار والاهذار * لئلا نعانى بممارسته ومدارسته لكن عظم

هذا الكتاب بعض القلم لكثرة فصوله وتحقيق تفاصيله * وقد جعلت ذلك محدوداً وفصولاً وأبواباً *
 وذكرت جملة الحدود والفصول في أول الكتاب * ليسهل طلب كل معنى في مكانه * ووضعت كل
 نكتة في الباب الذي هو أقرب بها * وإن كان كثير من ذلك يصلح استعماله في أمكنة سهل الله علينا ما يحمد
 عباده * ووفقنا في جميع أمورنا بالبرضاء * وجعل خير أعمالنا تقريب من أجالنا له علمه وقدره *
 نعم المولى ونعم النصير

(الحد الأول في العقل والعلم والجهد وما يتعلق بها) الأول العقل والحق وشم اتباع الهوى الثاني الخبز والمزج
 وما يضادهما والظن والثلث والتثبت والعجلة الثالث المشاورة والاستعداد بال رأى الرابع العلم والعلماء مدحا
 وذما والخلف والنسيان الخامس التعليم والتعلم وما يتعلق بهما السادس الملائعة وما يضادها السابع النطق
 والسمع والمقال والكموت الثامن المفاكرة والمجادلة التاسع الشعر والشعراء العاشر الكتابة والكتاب
 الحادي عشر التصحيقات الثاني عشر آلات الكتابة الثالث عشر الصدق والكذب الرابع عشر السر
 الخامس عشر النصيح السادس عشر الموعظة والمنعظون والامرؤن بالمر وفى القصص والمنفون
 السابع عشر الخطباء وقراء القرآن الثامن عشر القراصة والقيافة التاسع عشر تأويل الرؤيا العشرون
 جل علوم الأمم ورموز العرب

(الحد الثاني في السيادة وذوها واتباعها) الأول السيادة والولاية الثاني أحوال اتباع السلاطين الثالث
 القضاء والشهادة الرابع المحاب والمحاب والغلمان

(الحد الثالث في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع والتكبر) الأول
 الانصاف والظلم الثاني مدح الحلم وكظم الغيظ والرحمة والعفو والاستغفار والاعتذار الثالث ذم الحلم ومدح
 لعقاب الرابع العداوات الخامس الحسد السادس التواضع والتكبر

(الحد الرابع في النصرة والاختلاف والمزج والحياة والأمانة والخيانة والرفعة والنزلة) الأول الجوار والنصرة
 الثاني الاخلاق المستنوقة القبيحة الثالث المزج والضمط حدادما الرابع الحياة والوفاة الخامس الأمانة
 وانغيابة السادس المسابقة الى المعالي والرفعة والجهد السابع النذالة والتأخر عن المكارم والمثالب وصيانة
 النفس والقوة والمروءة

(الحد الخامس في ذكر الابوة والبنوة ومدحهما وذمهما والاقارب) الأول البنون والبنات الثاني عمادح
 الابوة وذمها ووصف القبائل الثالث الدعوة الرابع الاقارب

(الحد السادس في الشكر والمدح والذم والاعتياب والادعية والتهنئة والهدية) الأول في الشكر الثاني المدح
 ومستحقوه والمجود وذووه الثالث الغيبة والقيمة الرابع التحية والادعية والتهنئة الخامس الدعاء على
 الانسان السادس الهدايا السابع الطب والمرضى والعيادة

(الحد السابع في الهمم والجود والامال) الأول الهمم الرفيعة والوضيعة الثاني الجبد الثالث الامنى والامل
 الحد الثامن في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر) الأول الحرفة الثاني المبايعة الثالث الدين
 ومتعلقاته الرابع الايمان الخامس الاكتساب والاتفاق السادس مدح الغنى وذم الفقر السابع لزهد
 ومدح الفقر وذم الغنى

(الحد التاسع في العطاء والاستعطاء) الأول قصد اولى الفضائل الثاني السؤال الثالث الوعد والابحز والمطل
 الرابع الشفاعات الخامس الجود والاجود السادس البخل بالاموال

(الحد العاشر في الاطعمة والاكل والفقرى وأوصاف الاطعمة) الأول أحوال الاكل والاكله والاطفل الثاني
 الدعاء الى الدعوات الثالث الاجواد بالقرى الرابع المغلاء بالقرى

(الحد الحادي عشر في الشرب والشراب وأحوالهما وآلاهما) لاول الشرب والشراب الثاني الندام والندماء

الثالث وصف المجالس وأمكنة الشرب الرابع آلات الشرب والمجالس الخامس الغناء والمغنون واللامى
(الحد الثاني عشر في الأخوانيات) الأول الإخوان وأحوالهم الثاني محبة المعاشرين الثالث
زيارة والمزور

(الحد الثالث عشر الفزل ومتعلقاته) الأول أوصاف الهوى وأحوال العشاق الثاني التذكر الثالث
التوديع والفرار الرابع المجران الخامس الكاوصف والدموع السادس الشوق والحنين السابع
السهر وطول الأزمدة الثامن الوشاية والعزل التاسع ستر الهوى وكشفه العاشر معاشرته المحب ومكاتبه
الحادى عشر مزورة المحبوب وملاقاته والنظر إليه الإثني عشر الطيف الثالث عشر السلو الرابع
عشر فنون مختلفة من الفزل

(الحد الرابع عشر الشجاعة وما يتعلق بها) الأول الشجعان وأحوالهم الثاني التهدد الثالث الأسلحة والمتسلحة
الرابع طلب الثار والدية الخامس التحذير من الحرب وطلب الصلح السادس الهزيمة السابع التخلص
الثامن الحس والقيد والضرب ونحوها

(الحد الخامس عشر في الزوج والأزواج والطلاق والعفة والتدبث) الأول النكاح والطلاق وأحوال
الأزواج وسياستهن الثاني العفة الثالث الفيرة والتدبث

(الحد السادس عشر في المحونات والسخف) الأول الأجرة واللواطة الثاني الأبهة والتخنث والديب والقيادة
الثالث ذكر السوءتين والجماع الرابع السحق والدلك الخامس الضراط والفسو

(الحد السابع عشر خلق الناس وأسماؤهم) الأول خلقه الإنسان مستحسناً ومستقيهاً الثاني محاسن
المحبوب الثالث مفاخ خلق النسوة الرابع الشيب والشباب وذكر المعمرين الخامس الاسامى
والكنى واللقاب

(الحد الثامن عشر في الملابس والفرش) الأول الملابس وذووها الثاني البسط والفرش وآلات المنزل
(الحد التاسع عشر في ذم الدنيا وانكشاف النوب) الأول ذم الدنيا ونوبها الثاني انكشاف التذائد
(الحد العشرون في الديانات والعبادات) الأول الوحدانية والتقوى والإيمان والتوبة وأورع والتصوف
ومتعلقاتها الثاني المذاهب المختلفة الثالث الانبياء والمنتبون الرابع أحوال القرآن وتزوله وفضيلته الخامس
إسادات من الطهارة والصلاة وإزكاة الصوم والحج السادس الأدعية

(الحد الحادى والعشرون في الموت وأحواله) الأول الموت وأحواله الثاني العموم والصر والتعازى والمراتى

(الحد الثاني والعشرون في السماء والأزمدة والأمكنة والمياه والأشجار والنيران) الأول الموان والسما
والنجوم الثاني الأزمدة والسحاب والأمطار والمياه وما يتعلق بذلك الثالث البيع والخريف والأزهار
والأشجار والنبات الرابع الأمكنة والأبنية الخامس المغاوز السادس السفر السابع الحنين إلى الأوطان
الثامن النيران

(الحد الثالث والعشرون في الملائكة والجن) الأول الملك الثاني إبليس والجن والشياطين

(الحد الرابع والعشرون في الحيوانات) الأول الخيل والبغال والخيول الثاني النعم الثالث الوحشيات الرابع
الطيور الخامس الهوام

(الحد الخامس والعشرون في فنون مختلفة وهو آخر الحدود)
واذ قد أتينا على ذكر الحدود والأنواع قلنا أمستعينين بالله وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

(الحد الأول في العقل والعلم والجمل وما يتعلق بها)

فما جاء في العقل والحق وذم اتباع الهوى ما يحده العقل وبنوه والحق وذو وه * قبل العقل الوقوف عند مقادير

لا شياء قولوا فلا وقيل النظر في العواقب وقال المتكلمون اسم معلوم اذا حصلت للانسان صح تكليفه وقيل
العاقل من له رقيب على جميع شئونه وقيل من عقل نفسه عن المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به والحق قاله
الاصمعيه ووضع الكلام في غير موضعه وقيل فقدان ما يحمي من العاقل (مدح العقل وذم الحق) قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اكتسب ابن آدم افضل من عقل يهديه الى هدى او يرد عنه ردى وقيل الحق يسلب
السلامة ويورث الندامة والعقل وزر يرشيد وظاهره سيد من أطاعه انجاء ومن عصاه أوداه وقيل
لو صور العقل لضاء معه الليل ولو صور الجاهل لاطلم معه النهار * وقال المتنبي

لولا العقول لكان أدنى ضيغم * أدنى الى شرف من الانسان

(حاجة الفضائل الى العقل) قيل العقل بلا أدب فقر والأدب بغير عقل حنف وقيل بلوغ شرف المنزلة بغير عقل
اشقاء على الملوكه وقيل من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه كان حنفاً في أغلب خصال الخير عليه (ذم من
له أدب بالعقل) وصف اعراى رجلاً فقال هو ذواب وفر وعقل نافر

فهو! أنا الا أدب أى فضيلة * تكون لذى علم وليس له عقل

وقيل ازدياد الادب عند الاحق كازدياد الماء العذب في اصول الخنظل كلما زاد راد بازداد مرارة
(حاجة العقل الى الادب) عاقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح العقل والادب كالروح والجسد بغير
روح صوره والروح بغير جسد يحرق وقيل العقل بغير أدب كارض طيبة تحرق به وأن العقل يحتاج الى مادة
الحكمة كاحتياج الابن الى قوتها من الطعام (ضياغ لعقل يفقد القوى) قيل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بلغه عن انسان عبادة قال كيف عقده فان قالوا عاقل قال ما خلقه أن يبلغ وإن قالوا ليس بعاقل قال
ما خلقه أن لا يبلغ وقال الحسين ثلاثة تذهب ضياعا دين بلا عقل ومال بلا بديل وعشق بلا واصل وقيل لا نعمة و
بعبادة من ليس له عقده من عقل (فضل اجتماعهما) قال معاوية لرجل حكيم من أى شئ أحسن فقال عقل
طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الآخرة (عزة العقل) كل شئ اذا كثرت خصائص العقل فانه كلما كثرت كان
أعلى ولو يسع لما اشتراه الا العاقل لعرفته بفضل أول شرف العقل أنه لا يشتري بالمال (قادة العقل وذويه) قيل
لهلول عند الناجين فقال هذا بطول ولكن أعد العقلاء ومثله وإن لم يكن من بابه أن رجلاً كتب كتاباً
وعرضه على آخر فقال فيه خطأ كثير فقال الكاتب علم على الخطأ اصلحه فقال بل أعلم على الصواب فهو أسهل
وقيل لرجل ما جاع العقل فقال ما رأيت بحجة ما في أحد فاصفة وما لا يوجد كاملاً لا يجد (فضل مصاحبة العقلاء)
قال الزهري اذا أنكرت عقلك فأفدحه بعاقل وقال عدوك ذوا العقل أنى عليك وأرى من الوامق الا حق (تبرم
العقلاء بصحبة الجاهل) قيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء أسمر منه بلين العيش مع السفهاء وقيل قسوة
الجاهل تعدل بحمة العاقل

لم يزل والجاهل الذى * دارت عليه مصروف دهره * يلية أشجى له

من جاهل يزرى قدره * يمضى حكمته عليه بجهله وجواز أمره
(الهي عن مصاحبة الجاهل) قال لقمان لا تعاشر الا حق وإن كان ذاجلاً وانظر الى السيف ما أحسن منظره
وقال الجاحظ لا تجالس اخي فانه يملق بك من مجالسهم من الفساد ما لا يملق بك من مجالسة العقلاء دهرام
الصلاح فان الفساد أشد اتحاما بالبطاع وقيل العاقل يفضل عقله بمصاحبة الجاهل (استعمال العقل والجاهل مع
ذويهما) قيل العاقل يعامل الانسان على خلقته ويجازى الزمان على طريقتة

فكن أكبس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت في اخي فككن مثل احمق

أحلمه حتى يقال سجيبة * ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله

(ذم عاقل متجاهل) قيل عظمة المؤمن في عاقل متجاهل وجاهل متعاقل وددت أى مثلك في ظنك وأن أعدائى
مثلك في الحقيقة * المتنبي

ومن ذا الذي يبرى بما فيه من جهل * يرى الناس ضلالا وليس يمتد

(صموية مداواة الاحق)

لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من مداوئها

* المتنبي ومن البلية عقل من لا يرفعى * عن جهله وخطابه من لا يفهم

* روى أن عيسى عليه الصلاة والسلام أتى بأحق ليدويه فقال أعبأت مداواة الاحق ولم يعنى مداواة الاك

والارص * وقال الحجاج أنا لما عاقل المدر أرجى منى للجاهل المقبل * وقيل انك تحفظ الاحق من كل شئ

الامن نفسه وتداويه الامن حقه (تمب العاقل واستراحة الجاهل) قيل للحكيم من أتهم الناس عيبا فقال من

كنى أمر دنياه ولم يهتم لأمر آخرته * أبو علي كاتب بكر

من رزق اخق فدونعمة * آثارها واضحة ظاهرة يحط ثقل المرء عن نفسه * والفكر فى الدنيا وفى الآخرة

* آخر

ذوالعقل يشقى فى النعيم بعقله * وأخواله فى الشقاوة ينعم

(موصوف بالعقل) كان ابن المقفع والتليل يحبان أن يحكما ما تفق القأوهما فاجعما ثلاثة أيام تعاوارا

فقال لابن المقفع كيف رأيته فقال وجدت رجلا عقله زائد على علمه وسئل التليل عنه فقال وجدت رجلا

علمه فوق عقله قال بعض العلماء صدقا فان التليل مات حنفاً أنه فى خص وهو ازهد خلق الله وتعالى ابن

المقفع ما كان مستغنيا عنه حتى قتل أسواقته * الصنوبرى

فان يلتمس يوما حجا كم فانكم * جبال الحماة الكنكم البحر الجديوى

* وقال آخر

فان بك ما تلالوني فاني * لعقل غير ذى سقط وعاء

(موصوف بالحماقة والجهل) سئل أعراي عن رجل فقال لو كان فى بني اسرائيل وقعت قصة البقرة ما ذبحوا

غيره * وقيل فلان ليس له من عقله فاه ولا من نفسه واعط * وقيل أحمق من دغته ومن رنجته وفى الرخة

انك من طيراته فانطق يقال ذلك كناية عن الحق خامرى أم عامر * وقيل ليس مع فلان من العقل الا ما يوجب

حجة الله عليه اذا أمر به الى النار * وقيل فلان يخدوع من عقله فلا تستن به

ليس يدري من الجهالة ما ذا * دور البعير بطون الجمال

* وقال آخر

رب ما بين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب

واذا قيل فلان سليم الصدر أو حاسح فى المسجد أو هو من أهل الجنة فهو كناية عن الحق (تفضيل الجدة على العقل)

قيل استأذن العقل على الجدة فلم يأذن له وقال انك تحتاج الى وأنا لا أحتاج اليك وافتنر العقل فقال له الجدة امسك

فألت نقاذ ما لم يحببك وقيل لأعراي فلان أحمق مرزوق فقال هذا هو الرجل الكامل * قال

وهبات المخطوط من العقول

* آخر

ومالب اللبيب بغر حظ * باغى فى المبيت من قتل

(صموية اجتماع العقل والجدة) قيل من زبدى عقله نقص من حظه وما جعل الله لاحد عقلا وافر الا احتسب

عليه من رزقه * وقال شاعر فى المتن

وخصلته ليس فيها من يخالفنى * الرزق والجهل مقرونان فى قرن

(كون الجدة من جملة العقل) روى فى الخبر أن الله تعالى اذا أراد أن يزل نعمة عبد فأول ما يزيل منه عقله

* وفى كتاب كلياته السبب المانع حظ العاقل هو السبب لحظ الجاهل * وسئل بعضهم العقل أفضل أم الجدة فقال

العقل من جملة الجدة (موصوف بالجنون)

وكانه من دير هرقل مقلت * جرد بجر سلاسل الاقياد

* آخر بهماشت من حق * ومن جهل ومن هوج * آخر به طائف من جنة غير معقب

آخر كانه من شهود الجن مختصر * وقد رأى عقله منه على سفر
ويقال فلان سمير الجبل مهزول العقل (كرون الهوى غالباً بالهدى) قال عامر بن الضرب الراى تأتمم الهوى
يقظان فاذا هوى العبد شأسي الله ثم تلا قوله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواً العقل صديق مقطوع والهوى
عدو متبوع كم من عقل أسير في دى هوى أمير وقيل الهوى شريك العمى واتباع الهوى أو كداسباب
الردى منصور الفقه

ان المرأة لا تريك خدوش وجهك في صداها

وكذلك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها

(الهى عن اتباع الهوى) قال الله تعالى ولا تتبع الهوى فضلك عن سبيل الله وذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اعص هواك والنساء وأطع من شئت وقيل للناس في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام آيات اعظمها
قوله تعالى ان النفس لأماراة بالسوء وقال بعض الحكماء اذا اشتبه عليك أمران فانظر أيهما أقرب من هواك
نخالته فالصواب في مخالفة الهوى * قال

من أجاب الهوى الى كل مايد * عواليه داعيه ضل ونهاها

(الهى عن اتباع هوى غيرك) قال الله تعالى لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل * وقال ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون * وقال ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وتبع
هواه * وقال بعضهم لرجل انى أهوى ان تقتل فلا نقول له انى لا تدخل النار في هوى غيرى وان كنت أدخلها
في هوى (ذم من اتبع هواه) قال الله تعالى ان يبعون الا افطن وما هو الا انفس وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه * وقيل اتباع الهوى أو كداسباب الردى

* ووقع عبد الله بن طاهر الى عامل له نفسك قد أعطينا منهاها * فاغرة بحومنا ماها

وقيل ان قدمت هواك على عقلك تم تصب رشداً في حياتك ولا متابعدوا فانك * وأند

ان الهوان هو الهوى جزم اسمه * فاذا لقيت هوى لقيت هوانا

(حمد مخالفة) قال الله تعالى وامامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وبعث
ملك الى عابد مالك لا يتخذ منى وانت عبدى فقال لو اعتربت لمعت انك عبد عبدى قال كيف قال لانك تتبع
الهوى فانت عبده وأنا ملكه فهو عبدى فقال صدقت وقيل سلطان من ملك الهوى فوق سلطان من ملك
الدنيا (ذم من يجهل نفسه) قال أبو على الوراق آفة الناس قلة معرفتهم بقدر أنفسهم * قيل لبرزجر رأى
العيوب أعظم قال قلة معرفة المرء بنفسه * المتنبي

ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى

وقال سقراط لاشئ أضر بالانسان من رضاه عن نفسه فانه اذا رضى عنها اكنى بالسرفع اية كل خطير (مدح
من يعرفها) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لن يهلك امرؤ وعرف قدره * وقيل أجمع قلة قول الحكم أفضل
العقل معرفة المرء بنفسه * وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد الله به خيراً فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه
* وقيل في قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً امتناه عرفناهم عيوب أنفسهم (وقوف المرء على
عيوب نفسه) قيل لحكم ما أصعب الاشياء قال معرفة الانسان عيب نفسه والامساك عن الكلام في ما لا يبينه وقيل
لا يعرف نقص غيره من لا يعرف نقص نفسه ولا يعرف نقص نفسه من لا يعرف نقص غيره فكل اليوم لا يجد
نقص نفسه (الحث على تدبر معانيك) قال لقمان عليه السلام لا تدع النظر في مساوئك كل وقت لان ترك ذلك
نقص من محاسنك وقيل كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك (الحث على قدح النفس) قال الحسن
رضي الله عنه اقتدعوا هذه النفوس فانها طلعة * وقال حكيم لا ينبغي لحكيم ان يطلب طاعة غيره وطاعة
نفسه عليه متمتع * أبو ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبت * واذا ردى قليل تنزع

وقيل الماحز من يعجز عن قذع نفسه * وقال النبي صلى الله عليه وسلم الأخركم بأشدكم من ملك نفسه عند الغضب
(انتهى عن الركون الى النفس) قال الجنيد رحمه الله لا تسكن الى نفسك وان دامت طاعتها فان لها خداعا
وان سكنت اليها كنت مخدوعا * وقيل من رضى عن نفسه سخط الناس عليه (المرسوم بان عرف عيوبه)
قال عمر رضى الله عنه رحم الله امرأه أهدي الناعيو بنا وقالت الحكمة أنت لا ترى عيب نفسك فسل من رضى
عقله ونصحه يبرئك وقال رجل لسر أجب ان تهدي اليك عيوبك فقال أمان ناصح فنع وامان شامت فلا
وقيل ينبغي للرجل أن يكون مرآة أخيه تر به خيره وشره * قال الشاعر
أصبحت في هيئة المرآة مخبرنا * عيوبنا كل ما فينا من الكبر

ما جاء في الحزم والعزم وما يصادهما والظن والشك والثبت والعمالة *

(ما جاء في الحزم والعزم) قال عبد الملك للمعمر بن عبد العزيز ما العزيمة في الامر قال اصمد اده اذا ورد بالحزم فقال
وهل ينهافرق قال نعم ما سمعت قول الشاعر

لست تكون عزيمة عالم يكن * معهما الرأي المشيد رافع

فقال قد درك عشت دهر او ما رأى ينهافرقا * وقيل لبعضهم ما الحزم قال التفكير في العواقب (انتهى عن
الدخول فيما يصعب الخروج منه) قال معاوية للمعمر بن العاص رضى الله عنهم ما بلغ من دهائك قال ما دخلت
في أمر الا عرفت كيف الخروج منه فقال لكني ما دخلت في أمر قط وأردت الخروج منه وقيل في الحكمة
ان انسك لك المنهج فاحذر ان يضيق بك الخروج * قال الشاعر

واذا هممت بورد أمر فالتبس * من قبل مووده طريق المصير

(جد تلقى الامر بالحزم) قيل من لم يقدمه حزمه أخره يحجزه من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ
خذ الامر بقوابله ان رمت المحاجزه قبل المناجزة قبل الرمي غلا الكناث قبل الاقدام تراش السهام

* دث لنفسك قبل اليوم مضطجعا * اتق العثار بحسن الاعتبار * البحرى

فتى لم يضبط وقت حزم ولم يبت * يلاحظ أعجاز الأمور تعقبا

* آخر * وخو الامر استقبلت منه * وليس بان تنبع اتباعا

(مدح التفكير في العواقب) قال اذ شرب ليس للابام بصاحب من لم يتفكر في العواقب * باعافذا ذكر
حلا * من لم ينظر في العواقب تعرض لحادثات النوائب * قال الشاعر

ومن ترك العواقب مهملات * فانسر سبعة أبدان

وقيل الفكرة مرآة تريك الحسنات والسيئات (اقامة القدر باستعمال الحزم) قيل من استشار فهازل به صدقه
واستخار به واهجه رأيه فقد قضى ما عليه وأمن رجوع الملامة اليه وقيل من أعجب الأشياء جاهل بسلم التهور

وعاقز به لك بالتوفى * كشاحم

(تنبيل الحزم على الجهل) الخيلة أنفع من القيلة قال حكيم لابنه كن بحيلتك أو تقي منك بتدتك فالخربة
حرب التهور وغنية للتعطير وقيل الاهداء لوجه الخيلة غنيمة جليله * الموسوى

ولست معارعا جشوا ولكن * برأى يستضى ذوو القراع

(فضل التدبير وذو به) نظام الامر التدبير ورأس الامر التدبير وقيل من فعل بغير تدبير وقال بغير تدبير لم يعمد
من الناس هازنا ولا حيا وقيل فلان يعرف من أين تؤكل الكتف ويعرف من أين تنبت القصب وهما مثلان يقالان

في من يعرف وجه الامر (المثل على الاشتغال عما ينبغي عمل الا بعينك) قيل لبعض الحكماء ما الحزم قال حفظ
ما كلفت وزك ما كفت وقيل للاخف به سدت قومك قال بركى من أمرك ما لا ينبغي كعناك من أمرى

ما لا ينبغي وقال رجل لاطلون لم تحتمت في عينك فقال لا عرف المتكفين ومن يسأل عما لا ينبغي * قال الشاعر
(ثم تارك ما ينبغي لما لا ينبغي) * ولا تعترض في الامر تكني شؤنه *

ابن هرمة كئابة يعضها بالمرء * ولمسة يعض أخرى جئاما
آخر * هراق الماء واتبع السرابا * (عقب من يضر نفسه لنفع غيره)

قال الشاعر يكمي الانام ويبرى اسنه * وينسل من خلقه الاسفل
الماس بن الاحنف صرت كاني ذبالة نصبت * قضى الناس وهي تخترق

(ذم الاقتصار على مجرد التوكل) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ارسل ناختي وأتوكل فقال بل
اعتلها وتوكل * مرالشعي بابل قد شافها الحرب فقال لصاحبها امانداوى املك فقال ان لنا عجز وانتكل على
دعائها قال اجعل مع دعائها شيئا من القطران * وفي كتاب كليله لا يمنع العاقل بقيته بالقدر من نوفي المخوف
بل ليجمع تصديقا بالقدر وأخذ بالحزم * قال الشاعر

والمراء علقاء مضيا للفرصة * حتى اذا مات أمر عاتب القدر

قال أبو عبيدة لعمر رضى الله عنه حين كره طواعين الشام ورجع الى المدينة أقدم من قدر الله قال نعم الى قدر
الله فقال له انفع الحزم من القدر فقال لسانا هناك في شيء ان الله لا يأمر بما لا ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد
قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال تعالى خذوا حذركم (ذم طلب الامر بعد فوته) قيل لبعض الحكماء
هل شيء أضر من التواني فقال الاجتهاد في غير موضعه وقيل المجزأ عجز ان عجز التقصير وقد أمكن والجهد في
طلبه وقد فات * أخذها الشاعر فقال

تبسع الامر بعد القوت بغير * وتركه مقبلا عجز وتقصير

وقيل شر الرأى الدبرى * قال الشاعر

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار
(الامر بترك التلف على مآلات) قال الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم * قبل اكبر الادواء البدين التلف على
مال البرك * ان ليتوان لو اعنا * (اظهار الندامة والتأسف) قال الشاعر

* عضضت أناملى وقرعت سنى *

الكسى وخبره مشهور ندمت ندامة لو ان نفسى * نطاولنى اذا قطعت خمسى
نين الى سفاه الرأى منى * لعمر أيلك حين كسرت قوسى

وهذا هو المضر وبه المثل في الندامة واباهى الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسى لما * غدت منى مطلقة نوار

صخر بن عمرو أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حبل بين العبر والقروان

آخر وكنت كئاشب في الوحل بنوى * نهوضا وهوزداد ارتطاما

(مدح من لا يندم فيما يشاء) أبو الاصمغ لا ينهض المجزأ في عقاب نهزته * ولا صاحب عزم حين يحترم
المتنبى فانت كسفتل الاعداء عن ملل * من المروء ولا الآراء عن زلل

الموسوى في مدح بعضهم * في قرعته سله لا يطعم الندم * (التهى عن الاغترار)
في المثل عش ولا تفر * وقيل برد غداة غر عبد ابن ظما * وقيل الفرار بقراب اكيس

وقيل لا تكن كمن أراق الماء واتبع السراب (الامر بالاقدام بعد الانصاح والمدح بذلك) رويحزم فاذا
استوحت فاعزم * وقيل احزم الناس من اذا وضع له الامر صدغ فيه * وقيل أعظم الخطأ المجلة قبل الامكان
والثاني بعد الفرصة * قال الشاعر وواقف عند الامر ما لم يضح له * وامضى اذا ما هم من كان ماضيا

(مدح التجارب) التجارب لس لها نهاية والمرعنها بالمدا في زيادة * وقيل العقل كالسيف والتجربة
كالسفن * وقيل التجارب مراني الفيوب ونواظر الميوب (مدح مجرب) قيل فلان حبل الدهر
أسطره وهو شراب بأقحم وهو مؤدم مبشر * قال الشاعر

حطبت الدهر من عمل وصاب * وفريت الزمان بسكلي ربح
 * ومدح اعرابي فوما قال اديتهم المحكمة واحكمهم التجارب ولم تفر رهم السلامة المنطوية على الحكمة
 (ثم غير مجرب) قيل لان عقل لم تسهم التجارب ولم تفرعه التوابت وغفل لم تسهم التوب ولم يعض
 غار ما لقتب * وصف اعرابي والياسقرا فقال ما أطول سكر كاس شربها قلان * ولم يعض من عاقبتها الخمار
 (المصيب قلته) قيل من لم ينفع ظنه لم ينفع يقينه * وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون
 الناس بالتوسم * وقال عليه الصلاة والسلام انقوا افراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله * وكان عمر رضي الله عنه
 يقال له المحدث لصحة ظنه * وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر ويقال فلان المني
 * وقيل ما تراجعت الظنون على أمر مستور الا كشفت * قال الشاعر * اذا ما ظن أعرض أو أصابا *
 وقال * صحيح مبيع أخو مارق * يكاد يخسر بالغائب
 البعترى * واذا محبت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
 الموسوي * ولا علم بالقيب الا لليلة * من الحزم لا يخفى عليها القيب
 (مدح الثلث وسوء الظن) قيل بوحشة الثلث ينال أنس اليقين * وقيل عليك بسوء الظن فان أصاب الحزم
 وان أخطأ فالسلامة * قال * وحسن الظن عجز في أمور * وسوء الظن يأخذ باليقين
 وقيل * من أظالم الركون قل ركونه * وقول الله تعالى ان بعض الظن اثم دلالة على ان جلله
 صواب * وقال عبد الملك فرق ما بين عمر وعثمان ان عمر أساء ظنه فأكبر أمره وعثمان أحسن ظنه فاهمل أمره
 وقيل لبعضهم أسأت الظن فقال ان الله تعالى امتلات مكاره وجب على العاقل ان يلاها حذرا * أبو محمد النازن
 وما شكي وان أكرت الا * محامدة على التي اليقين
 (ذمها) قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم * وقال شيخ لرجل اظنك كاذبا فقال
 أحق ما يكون الشيخ اذا استعمل ظنه * وقال * واضعف عصمة عصم الظنون *
 المثني * اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهم * وصدق ما يعتاده من توهم
 (مدح التفاؤل) مثل حكيم ما لليب فقال للظن المتقابل * ولما أمضى معاوية عيزه زيد قال زيد يا أبا
 ما أدري أعتقد الناس أم يصدعونني بما يأخذون مناهل يا بني من خبطك فأخذته له فقد خدعته * وقيل
 اذا أردت لباس المحبة فكن طالبا للجاهل * وقيل من تفاؤل فقتلوه ومن تكاسف فطبلوه أي السوابه على
 الطباطبة * قال الشاعر * ليس الذي يسيد في قومه * لكن سيد قومه المتفاني
 ولا ي فراس وقد أجاد * تفانيت عن قومي فظنوا غياوني * بمفرق غيانا حصي ورا ب
 (من لا يصدق لقله) قال عمر وبن العاص ما رأيت أحدا حكم عمر رضي الله عنه الا رجسته لانه كان لا يصدق
 أحدا فضله ولا يصدق أحدا فظننه * وقال اياس بن معاوية * لست بحب ولا انحب بخصي *
 * وقيل لرجل قيل لظنه فقال ما ذنبني اذ ظنني اقه عالا (مدح الثبوت) قال الشعبي أصاب منأمل أو كاد
 وأخطأ مستجبل أو كاد * وقال عمر وبن العاص لا يزال المرء يحمي من غمرة العجلة الندامة * وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما دخل الرفق في شيء الا زاع ولا الخرف الا شانه * قال الشاعر
 لا تمجلن فسرما * مجمل التي في حاضره
 الموسوي * وشوكة ضغن ما انتشت شباتها * ذهبا بنفسي ان يقال عجول
 (مدح العجلة) لابي العباس وقد قيل له لا تمجل فالعجلة من الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال النبي الله
 موسى عليه السلام * ومجالت البكر لرب لرضي * وقيل المتأني في علاج الداء يهدان عرف الدواء كالتأني في الخفاء
 النار وقد أخذت بمواشي ثيابه * وسأل أبو علي البصري من تارة تاحاة * فقال رح الى وقت البصر فاجا وقت
 الظهر فقال ألم أعدك وقت البصر فقال نعم ولكن رأيت الإفراط في الاستظهار اجد من الاستظهار في التواني

(محمد بن عبد الله) قال معاوية ما من شيء يبدل التثبيت فقال الاخنف الآن تبادر بالعمل الصالح أجلك
 تجيل اخراج منك وتتكسح الكفة ، أنتك (مدح انتهاء الفرصة) الحية خسة والفرصة تمر مر السحاب
 وقيل انتهز الفرصة قبل ان تمود غصاة الاقراص اقتناص وقيل الفرصة ما اذا أخطأك تفعل ما يصيبك ضرر
 (التفكير في العواقب) قبل احد تفهم ولا تفكر في العواقب فنهزم * قال الشاعر

اذا حدثته النفس امضى حديثها * وهان عليه ما يرى في العواقب

وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع في النوايب (طلب الامر بالمداواة) قال الاخنف عيت لمن طلب
 امر بالمقالة وهو يقدر عليه بالملاينة وان طلب امر بخرق وهو يقدر عليه برفق * وقيل لبعضهم ما الداء فقال
 قتل العدو في لطف (مداواة العدو بالمداواة) في كتاب كاليه لا تسلم من العدو القوي بمثل التذلل والخضوع
 كما ان الحشيش انما يسلم من الرج الماصف باثناثة معها انما مالت به الرج ساعدته اخذ ابن الرومي فقال

كأرجع والزرع استكان لمرها * وعتت فلم تقدر على تقصيفه

لم قدح حامسه الضميف ومالجا * منه المنيف بلفه ولفيفه

وتهان المددع الا بي مهززه * فانت عليه ولم ترع لحفيفه

ولهذا الباب نظائر في العداوات (الجهل بمستقبل الزمان) قال الله تعالى يخبر عن النبي عليه السلام
 ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء *

وما تعلم انك امرؤ فبيل ان يرى * ولا تسرحني نسيتن دوائر

تبين أعقاب الامور اذا مضت * وتقبل اشباها عليك صدور

وما جاف في المشاورة والاستبداد بالرى *

(الحث على مراجعة الادواء ومدح المشاورة) قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقيل من شاور أهمل
 النصيحة سلم من الضيعة * وقال النبي صلى الله عليه وسلم المشاورة حصن من الدماء ومؤمن من الملامة
 * وقيل ما هلك امرؤ عن مشورة وقيل الرأى الواحد كالسجل والربان كالخيطين والثلاثة أمداد لا ينقض
 * وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الموزار المشاورة وتسبب الاستعداد الاستعداد الا حق من قطعه العجب
 عن الاستشارة والاستعداد عن الاستشارة من شاور الادواء آمن من الاعداء نصف رايك مع اخيك فاستشره
 (الحث على مشاورة الحازم السبب) قال الجاحظ أحسن ما قبل في المشورة قول بشار

اذ بلغك رأى المشورة فاستعن * بحزم نصيح أو نصيحة حازم

ولا تحمل الشورى عليك غصاصة * فان التلوى قوة للقوقاد

ولا كل ذي رأى يؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بليب

ولكن اذا ما استجبت عند واحد * فحق له من طاعة بتصيب

عبد الله بن معاوية وان باب امر عليك التوى * فشاورنيها ولا تصمه

* وقال عمر رضي الله عنه الرجل ثلاثة رجل ذو عقل ورأى فهو يعمل عليه ورجل اذا أحرته أمر رأى
 ما تستاره ورجل حائر لا يأتى بشدا ولا يطيع مرشدا (الحث على استشارة الكبار) قال زياد لابي الاسود
 لو انك كبرت لاستتمتلك واستشرتك فقال ان كنت تريدني للصراع فليس في وان كنت تريد الرأى فهو
 وافي * وقيل زاحم بعد اودع وقيل عليك برأى الشيوخ فقد مررت على وجوههم عيون العور وتصعدت
 لاسماعهم آثار النير (الحث على استشارة الصغار) قال هرم عليك في المشاورة بالحديث السن الحديث الذهن
 * وقيل رأى الشيخ كالزندقة انتلم ورأى الشاب كالزند الصبيح الذي يورى بأسر اقتداح (الحث على
 مشاورة العدو) في كتاب كاليه لا ينبغي للعاقل أن يترك استشارة عدوه ذي الرأى فيما يشركه ذلك العدو في نفعه

وضره وقيل استشر عدوك تفرق مقدار عدوانه (من يجب أن يحتجب مشاورة) قال قيس لانه لا تشاورن مشغولان كان حازما ولا جائعا وان كان فها ولا مدعورا وان كان ناعما ولا مهموما وان كان هطنا فالهم يعقل العقل ولا يتوهمه رأى ولا تصدق منه روية * وقيل لا تدخل في مشورتك شيئا لا يقصر فمك ولا جانا في خوفك ولا حرجا في صيدك ما لا يرتجى فالجبن والبخل والحرج من طبيعة واحدة فيجمعها سوء الفطن * وقيل لا تشاور من ليس في بيته دقيق وكان كسرى اذا اراد أن يستشير اناسا نابت اليه بنقطة سنة ثم يستبهره وقيل لا تشبر على معجب ولا متلون وخف الله من موافقة هوى المستشير وقيل يالك ومشاوره النساء فإيهن الى أفن وعزمهن الى وهن * وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاوروهن وخالفوهن * وقال لا تشبوا بنار المشرک أی لا تستشروهم (المستدعى المشورة) قال عمر رضي الله عنه صاحب الحاجة ابله لا يرشد الى الصواب فلقنوا أناكم وسدوا صاحبكم * اعرابي

دلا على حيلة فيها التفرج * اذا دلليل على خير كمن فعلا

أتمر خللي ليس الرأى في صدر واحد * اشير اعلى اليوم ما ريان

(الحث على نصيحة مستشيرك) قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الرجل ليزال يراذ في محبة ربه ما يصح مستبهره فاذا غش مستبهره سلب الله محبة ربه ولما اصاب يراذ الطاعون في يده احضره الاطباء فدعا شربها فقال له لا صبري على شدته وقد رايت ان اقطعها فقال شربها في ذلك قال نعم فقال لا تقطعها فالزق مقسوم والاجل معلوم وأنا أكره أن تقدم على ربل مقطوع اليد فاذا قال لك لم تقطعها قلت بفضل القائل وفرار من قضائك فبات زيامن يومه فقال الناس لشرح لم يهتبه عن قطعها فقال استشاري والمستشار مؤتمن ولولا الامانة لوددت ان اقطع يده يوم او رحله يوما وقال يحيى لا تشبرن على عدوك وصديقك الا بالنصيحة فالصديق قضى بذلك حقه والدويها يالك اذا رأى صواب رايك (من يجب أن يشار عليه اذا استشار) قيل لا تشبر على مستبد ولا على وغد ولا على لحوج ولا معجب ولا على متلون وخف الله في موافقة المستشير فالتاس موافقة لوم وسوء الاستماع منه خيانة * وقيل من طلب الرخص من الاخوان عند المشاورة ومن الاطباء عند المرض ومن الفقهاء عند الشبهة قد خدع نفسه (من ضرب المستشير مثلا يصح في مشورته) شاور المنصور سلم بن قتيبة في قتل أبي مسلم صاحب الدولة فقال لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا فقال عيشك واستشار فيه آخر فقال * ولن يجمع السيفان ويحلف في غمد * واستشار معاوية الاحنف في بيعة يزيد فقال الاحنف أنت أعلم بليته ونهاره وسره واجهاره فان كنت تعلمه فترضوا للامه صلاحا فلا تشاور فيه أحدا وان كنت تعلم غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صارت الى الآخرة وانما علينا أن نقول سيمعنا وأطعنا (المدوح بأنه مستشار) امرأة من اياد

المستشار لا المقوم يميزهم * اذا هلت أهم القوم ما فيها

أبو تمام بطول استشارات التجارب رايه * انما ذوو الرأى استشار والتجار با

(الغبة في الاستعداد بال رأى) قال بعض الحكماء استشرت أحد أقطب التكبر على وتصاغر له ودخلته العزة وأدركتني الذلة وابالك والمشورة وان ضاقت بك المذاهب * وكانت القرس والروم مخلفين في الاستشارة فقال الروم نحن لا نعلمك من يجتاح أن يستشير وقالت القرس نحن لا نعلمك من يستغنى عن المشاورة وفضل القرس لقوله تعالى وشاورهم في الامر وما زال المنصور يستشير أهل بيته حتى مدح ابن هرمة بقوله يزورن امرأ الا يصلح القوم أمره * ولا تشي الا الذين قبل بحاول

فاستوى جالسا وقال أصيبت واقفة فما استشار بعد ذلك وقال بعض جلساء هارون انقلبت جعفر بن يحيى وذلك أني رأيت الرشيد يوما وقد تنفس تنفاسا ففكر انما تشد في أمره

واستبدت مرقوا واحدة * انما العاجز من الاستبداد
فاصغر اليه واستعماده قتل جعفر ابدا عن لث وقال المهلب لو لم يكن في الاستبداد بال رأى الاصمون السر
وتوفر العقل لوجب القتل بفضل (التفاضل من أن يستأثر) استأثر عبد الله بن علي عبد الله بن المقفع
فما كان بينه وبين المنصور فقال لست أقود جيشا ولا أتخذ حرا بأولأشير بسفك دم وعثرة الحرب لاستقلال
وغيري أولى بالشورى في هذا المكان واستأثر زبادر جلا فقال حق المستأثر أن يكون ذا عقل وافر واختيار
متظاهر ولا أرى هناك * واجمع رؤساء بني سعد إلى أن تكتب من صحتي يستشيرونه فيما همهم من يوم
الكلاب فقال ان ومن الكبر قد فشا في بدني وليس معي من حدة الذهن ما تبدي به الرأي ولكن اجتمعوا
وقولوا فاني اذا مررت بالصواب عرفت

وما جاء في وصف العلم والعلماء مدحا ووصفا الحفظ والسيان *

(عز العلم) قال الله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء * وقال شهادة أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو
العلم وقال الامام أبو حنيفة ان لم يكن العلماء أولياء الله في الارض فليس لله فيها ولي * قال الاخنف كل عز لم
يؤيد به علم فاني ذل بصير وقيل العلم يوطئ الفقراء بسط الملوك (الادب كالحسب) قيل من نهض به أدبه
لم يقم به حسبه وقيل شرف الحسب يحتاج الى شرف الادب وشرف الادب مستغن عن شرف الحسب * وقال
الاخنف من لم يكن له علم ولا ادب لم يكن له حسب ولا نسب * وقال شاعر

كن ابن من شئت واكتب أدبا * فنيك محموده عن التسب

آخر ما مر من حاز التأدب والهي * أن لا يكون من آل عبد مناف

(البالغ بعلمه منقطع الملوك) قيل لما وقفت الفتنة بالصره ورضوا بالحسن اجتمعوا عليه وبعثوا اليه فلما
اقبل قاموا فقال يزيد بن المهلب كاد العلماء يكونون رأيا بآمار ومن هذا المولى كيف قام له سادات العرب
* وقيل تعلموا العلم فانه يوطئ المساكين بسط الملوك * ونظر عمر رضي الله عنه الى رجل في هيئة نفيسة فقال
الست ابن قيس بالصره قال نعم ولكني كاتب فقال لله در العلم ما زال يرفع أمهله * قال الشاعر

العلم يرفع بالنسب الى العلا * والجهل يبعد بالفتي النسب

(قيمة المرء علمه) قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يجتسه وأخطابن طباطبا هذا المعنى فقال

حسود مريض القلب يخفي أنثى * ويضحي كتيب البال عندى حزينه

يلوم على أن رحمت في العلم دائبا * أجمع من عند الدار وافته نونه

فيا عاذلى دعنى أغالى بقمى * فقيمة كل الناس ما يجسونه

(فضل العلم على المال) قال عبد الملك الطليح ما عيشه لا يقدر سلطان جائر على غصبها * قيل ما هي قال الادب

ولصالح بن عبد القدوس قد يجمع المرء ما لا يحسبه * عما قيل في الذل والحربا

وجامع العلم مقبوط به أبدا * فلا يحاذر منه القوت والطلبا

* وقيل العلم ميراث غير مملوك وقرىب غير مغلوب وقيل الفضيلة بكثره لا داب لا بقرهة الدواب * وقال

الجني من فضيلة العلم على المال ان الله فهم سليمان مسئلة فن عليه وقال ففهمنا هاسليان وأعطاه الملك ولم يمن

عليه بل قال هنا عطاؤنا فمن أو أمسك بغير حساب (من ذمه وفضل المال عليه) قال الشاعر

ما المرء إلا بما يحوى من النش *

آخر لا تقبطن ادسيا ما له نش * لاشير في ادب الامع النش

محنة ان الزمان لمن تسلط في النباهة منقلب *

البهي أكثر المقتنين العلم والا * داب في ذلة وفي اسلاق

(وصف العلم بأنه بورث النبي) قيل الأدب بحلب الجبال وبغداد المال وقيل من لم يقد بالادب مالا استفاد به جالا وفي كتاب طلبة العلم اذا اقتصر عليه الذي معه قوبه كالا مدحه فقهه التي بعش بها حتى توجه قال الاصبى لرجل الادب على خليل ان محنته زائلك وان احتجت اليه مانك وان استغنت به اعانك قال نعم فقال عليك بالادب (وصفه بأنه بورث الزهد) العلم زهد في الدنيا الضار تو رغب في الآخرة السارة وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تعلموا العلم فإنه عون للفقير أماني لا أقول يطلب به الدنا ولكن يدعو الى القنوع (قلته الاعتدال بالعلوم العلم) كان الوليد بلاعب عبد الله بن معاوية بالشطرنج فاستأذن عليه فتقى موصوف بالثروة فستر الشطرنج بمعدن فلما دخل وجلس استطلقه فقال أحفظ القرآن وشبا من الفقه قال لا قال أفروبت شيئا من الآثار والاشعار وأيام العرب قال لا فكشف الشطرنج وقال شامك فنحن في خلوة ودخل حكم دار رجل خلوص العلم فرأى اثنا عشر خاتمة وأراد الرجل الدخول أن يتيق بركة فيزق في وجه الرجل فقيل له ما تفعل قال نظرت فلم أجد في هذه الدار أحسن منه تعلمون المعاني الفاضلة وانما يرعى بالزقاق الى أحسن المواضع فلذلك رويت به في وجهه (تلقد العلماء بعلمهم) كان أبو حنيفة رحمه الله اذا أخذته من مسائل يقول أين الملوك من لغة ما نحن فيه لو فطنوا قاتلونا عليه * وقيل من خلا بالعلم لم تحوشه الخلو * ومن تسلى بالكتب لم يفتقه السلو * وقيل لا ينال المبارك من يجالس فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني أنظر في كتاب آثارهم وأخبارهم (التناسب في العلم) قيل لعمالي المتابعة أخذ فقال مناساة العلم التي غدتها عواطف الشيم * وقيل للتوفى ما بلغ من شهوة العلم قال اذا نشطت فلدني واذا اغتمت فلدوني * أبو تمام وقرابة الاكابر تقصر دونها * عند الاديب قربة الارحام

الصولي ان الكتابة والادب قد جمعت * يعني وينتلك باز بن الوري نسا
 * وقيل لا ينبغي للاديب أن يتخالط من لا أدب له كالأدبي للصاحي أن ينظر السكران (مدح صيانة العلم) وجه الرشيد الى مالك بن أنس رحمه الله لا يذيع حديثه فقال مالك ان العلم يؤتى فصار الرشيد الى منزله فاستند معالي الجدار * فقال يا أمير المؤمنين من اجل الله تعالى اجلال العلم فقام وجلس بين يديه وبسبب الى سفيان بن عيينة فأتاه وقد بين يديه وحده فقال الرشيد بعد ذلك يا مالك انواضعنا للملك فانتهجناه ونواضع لنا علم سفيان فلم ينتفع به وفي أمثال العرب ان الثعلب والغراب يحاكيا الى الضب فقالا اخرج واحكم بيننا فقال في بيته يؤتى الحكم * وقال لقمان لابنه من علمك فوق صيانة نفسك * وقيل لير افضل من الخليل في التلطع عن الكسب بالعلم كان الناس يأكلون بعلمه وهو في خص له وخرج الى مكة والناس يقولون في الحرمين قال الخليل وذكر الخليل ورجع الى البصرة ولم يعلم بمكانه * قال الشيخ رحمه الله ومن ملك نفسه هكذا تخفق أن يقال رجل فضل وصدق * وللقاضي علي بن عبد العزيز المجراني ولم أنبذل في خدمة العلم مهجتي * لا خدم من لاقت لكن لأخدا ولوان أهل العلم صانوه صاتهم * ولو عظموه في النفوس لعظموا ولكن أهانوه فهاؤوا ودنسوا * يحياه بالطماع حسني نجهما
 (نهى العلماء عن التهاطل على باب السلطان) قال بعض العلماء شرار الامراء بعددهم عن العلماء وشرار العلماء أقربهم الى الامراء وندنا قدام فقيه على باب السلطان فسألهم عن مشكلة فقال اهذا موضع المسئلة فقال السقاء وهذا موضع الفقه (وكتب) عبد الله بن المبارك رحمه الله الى ابن علية حين ولي صدقات البصرة يا جاعل العلم له يازيا * بصطاد أموال المساكين
 احتلت الدنيا ولذاتها * بجيلة تذهب بالدين * يابن ما كنت بهوا حظا
 من ترك أبواب السلاطين * ان قلت أكرهت فاعلمكذا * زل جلاله في الطين
 (من زان علمه بعلمه) قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه اغتولوا الخيرا اذا سمعوه عقل رعاية لا عقل رواية

فرواية العلم كثيرة ورعايته قليلة كثرة العلم في غرطاعة الله مادة الذنوب * وقيل العلم هتف بالعمل فان احابه والا راحل (ثم من شان علمه بتقصير) قال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا يتنفع بعلمه وقال عليه السلام أشد الناس ندامة عند الموت العلماء المفرطون وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقل لا يخشع وعين لا تدمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك من شر هؤلاء الأربع * كتب الشافعي رضي الله عنه الى عالم قد أوتيت علما فلا تطن في نور علمك بفلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسي أهل العلم بنورهم (تفضيل العلم على العمل) قال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في علم خبير من كثير منه في جهل وقال الحسن رضي الله عنه أدركت قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما أفسد أكثر مما أصحح (ثم شهد العالم وطلب الدنيا بالعلم) قال صلى الله عليه وسلم من ازداد في العلم رشدًا ولم يزد في الدنيا زاد من الله الأبداء * وروى في الخبر من آناه الله علما فلم ينزهه عن الدنيا كتب بين عينيه القبر الى يوم القيامة قال مالك قلت للحسن ما عوبة العالم قال موت قلبه قلت وما هو قال يطلب الدنيا بعمل الآخرة * قال بعض الأدباء لان تطلب الدنيا بأفصح ما تطلب به أحسن من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة (قلة العلم وكثرة الجهل) * الطائي

أبا جعفران الجهالة أمها * ولو دوام العلم جسدا عاتل

الجهل ذو عرض لا يستزاده * والحكم آتية في الناس معدوم

(مدح الحديث) قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ حديثا واحدا من أمر دينه أعطاه الله أجر سبعين صديقا (وقال) صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمي أربعين حديثا ثبت يوم القيامة فيها * وقال ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ارحم خلفائي قتل ومن خلفاؤك قال الذين يرون الأحاديث بعدى (ذمه وذم أصحابه) قال شعبة ان هذا الحديث يصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون * وقال محمد بن مطيع رأيت الحسن بن زياد أسوأ الناس صلاة فعاتبه فقال ما طلب الحديث أشد الاساءة صلاته * وقال عمر بن الحارث ما رأيت علما أشرف ولا أوضع أهلا من الحديث وهم شر خلف من خبر سلف (مدح الاستناد) قيل الاستناد قيد الحديث وقيل الحديث من غير استناد كالجمل بلا زمام ونظام * وصف اعرابي رجلا فقال ما أحسن حديثه لو ان له سلاسل يقادحها يعني الاسانيد * قال ونص الحديث الى أهله * وان الأمانة في نفسه

* وقيل في قوله تعالى أو أنار من علم انه الاسانيد (ذمه) طلب رجل من الحسن استناد حديث فقال وما تصنع به وقد نالت غلظه وقامت عليك حجة * وقيل لرجل كتبت حديثا بغير استناد قال اني أريد للعمل لا للتسويق والتنجيل وسأل رجل آخر عن استناد شعر فقال والله ما تركت الحديث الا فضلا للاستناد وانت تسألني في الاشعار (مدح النحو) النحو نصاب العلم ونظامه وعموده وقوامه ونش الكلام وحلته وجماله وزينه * وقيل النحو رفع الوضوح وتخفيف الرفع وكان معلم الرشيد يضرب على الخطأ واحدا وعلى اللحن سبعا (ذمه) نظر بعض الرؤساء الى ابنه وهو ينظر في كتاب سيبويه فقال أنفك علم المؤمنين وهمة المحتاجين * وقيل من كثرت عليه العربية أظلمت عليه الروية * وقيل اذا كتبت كتابا فالن في ظن الغريبة مجسدة * وما * بتصل بهذا الباب ان بعض الفضلاء كان يدخل على بعض عمال البصرة وهو يمر في بي كلامه فقال له يوما ان لم تترك الأعراب ضربتك فقال اني اذا أشق الناس به ضربت صغيرا لا تعلم وضربت كبيرا لا ترك (ذم الكثير منه) ذكر النحو عند المأمون فقال علم بفيتك أفاضل أعصاب * وقال أبو حنيفة المكثرون النحوا كمكثرون غرس شجر لا يثمر * وقيل للنحو طبع الطم ونش استكثرت الملح في الطعام فده * وذكر أهل النحو عند بعض العلماء فقال أغزروهم

علمنا ترجمهما (مدح المروض وزمه) قيل معرفة المروض تسهل عليك ماتموج من الشعر
ماتنه نصابه وظلمه وعمود موقامه * وعاب النظام الخليل فقال تماطى ما لا يحسنه ورام ما لا يناله
وفنته دوائر ما لا يحتاج إليها غيره * ودخل عرابي مسجد البصرة فأنهى إلى حلقة علم بدأ كرون
الاشمار والاختيار وهو يستطيع كلامهم ثم أخذوا في المروض فلما سمع المغاليل والقول ورد عليه ما لم
يعرفه نظن أنهم يأخرون به مقام مسرعا وخرج وقال

فدكان أخذهم في الشعر يعجبني * حتى تماطوا كلام الزنج والروم
لما سمعت كلاما لمست أعرفه * كأنه زحج الفريان والبسوم
وليت منقلنا والله بمصهني * ممن التقمم في تلك الجسرايم
(ابن طباطبا) كل العلوم بزين المرء بهجتها * إلا المروض قد شانت ذوى الأدب
في الدوائر دارت من دوارها * ما المروض في ذلك مسن أرب
فاستعمل الذوق في شعر تولفه * وزن به ما نبوا في سالف المحب

(مدح الملح) قال الأصمى نلت بالمع وصلح بالملح * وقيل النواذر قطع الأذان ونقث الأذهان * قال
أبو عبيدة الملح مروءة تنفق عند الأشراف تارتادوا لها وانظر واعند من تضعونها (مدح الكلام) قيل
المتكلمون دعائم الدين ولولا لهم لأضلت الملحمة كثيرا من الناس * وروى أن ملكا الصغد كتب إلى
الرشيد بالله أن يبعث إليه من بعلمه الدين فدعا يحيى بن خالد فمرض عليه الكتاب فقال يحيى لا يقوم لذلك
الارجلان يابك هشام بن الحكم وضرار فقال كلا أنهما مبتدعان فليقتنا القوم ما يفسدهم ويفوهم بالمسلمين
ليس لذلك الأصحاب الحديث * فقال يحيى أصحاب الحديث لا يحسنون وأهل الصغد قد غلب عليهم
الثبوت فأتى أبو يوسف ووجه بعض أصحاب الحديث فلما وردا كله أهل الصغد بالهجج فقال ملك
الصغد ما أضغفد بكم وجمجم فضحك صاحب الحديث فقال الملك وما هذا الضحك فقال أنا لستنا
أصحاب الهجج فأنتم مقلدو عندنا من أهل الجدل وعندنا الهجج ولا يقرى لهم أحد * وقد أشار بعض المحصلين
على صاحبنا أن لا يمتثنا فوقع اللطع عليه (ذمه) قال أبو يوسف من طلب الدين بالكلام ترندق * وقيل
ماتم أحد الكلام الأساءة فله الناس * وقيل من جعل غرضا للجدال أكثر النفع من رأى إلى رأى
* وحكى بعض الصوفية قال استشرت أبا عبد الله بن حنيفة في تعلم الكلام فقال لا تنفعم فأقل ما فيه أنك
تسي عشره أرب قلت كيف ذلك فقال لأنك أبدأت تقول لو فعل الله كذا لكان جاهلا ولو كان كذا لكان
عاجزا ونحو ذلك مما يجبرى في كلامهم (مدح الفقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا
ففيه في الدين وعرفه عيوب نفسه * وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه * وقال
صلى الله عليه وسلم الانبياء عمادة الفقهاء فادقو بحالهم زيادة * وقال صلى الله عليه وسلم فيه واحد أشد على
البليس من ألف عابد (مدح الحساب) قال الله تعالى فأتى الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبان ذلك تقدير العزيز العليم * وقال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتمنوا عدد السنين والحساب وقيل الحساب دياج السلم * وقال علي بن زين لورفع الحساب لطلعت
العلوم ولورفعت العلوم لم يطل الحساب (مدح استخراج المعنى وذمه والحاذق فيه) قيل استخراج
المعنى يذوق النظر ويصقل الذهن وينظن القلب * وقيل إن بعض اليونانيين كتب بلغتهم كتابا إلى
الخليل فغلا به شراحي فهمه فقيل له في ذلك فقال علمت أنه لا به من أن يفتح الكتاب باسم الله ففتحت على
ذلك ففتحت عليه وجمعت ذلك أصلا ففتحت ثم وضع كتاب المعنى على ذلك * وقال أبو حاتم سألت الأصمى
عن المعنى فقال هو عي القلب وقال الجاحظ ليس المعنى شيء فبدكان كيسان مسقلى إلى عبيدة
يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب فيفسر عليه استخراج أخف نكتة من

المعنى (معرفة النسب) سئل بعضهم عن علم النسب فقال هو علم لاتنفع معرفته ولا يضر جهله * وقال رجل لابي عبيدة علمني شيئا من النسب فقال ما تنفع بذلك الا معرفة العجايب * وقيل فلان نسب من دغل ومن ابن لسان الحجر * المتني في نبطي عارف بالنسب

وماذا عسر من المضحكات * ولصكته فحسك كالنكاه

بها نبطي من اهل السواد * يدرس انساب اهل العراء

(وصف فنون من العلم) قيل علم الملوك النسب والخبر والشمر وعلم السلطان المغازي والسير وعلم التجار الحساب وعلم الكتاب معرفة الخط وتصريف الغلات * وقيل العلوم ثلاثة علم الدين لمعادكم وعلم الطب لابنائكم وعلم الهندسة لمعاشكم * وقيل تعلموا الفقه لابنائكم والطب لابنائكم والنحو لبائكم (متبع باب علم) قال ابن النجيم احب ان اتي عدي بن الرفاع فاقول له انست القائل وعلت حتى ما سائل واحدا * عن علم واحدة لكي ازيداها

ثم اربيه انه قد جعل كل علم الاقوله الشعر الذي يتقدمه عليه غيره ثم احسن اديه واعرك اذنه * ولكننا جف في معناه

ومزلت ابي الشعر من حيث يتني * واقتن في افائه انظره

قد سمرت لآلئ الذي اسزده * ولا يد كراشي الذي لبث اعرفه

وهذا من الاعجاب المفرط والجهل بفتون العلم وكفي دلالة بقية معلوم الوري قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا (جودة الحفظ وذكر الحفاط) قيل فلان احفظ بما سمعته من الرمل لما وهذا أثبت في صدره من

الجدقة * ولما نزل قوله تعالى وتما اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سألت الله ان يجعلها

اذنك يا علي فلم يسمع بعد ذلك شيئا الا حفظه * وقيل كان عمرو بن هبيرة يضبط حساب العراق وهو اعمى

* وقال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء الا حفظتها * وقال احفظ كل حديث سمعت والوضع الذي

سمعت فيه * وقال الامصي احفظ اتني عشر ألف أرجوزة فقال رجل منها البيت والبيان فقال ومنها

المائة والمائتان * ورد ابو مسعود الرازي اصبهان وقال انه امل عن ظهر قلبه مائة الف حديث فلما وصلت

كتبته فقلت جهاظ يقر منها على سقطة الا في متن حديثين * وادعي الخوارزمي انه حفظ كتاب الامثال لابي

عبيدة في ليلة * وقيل جرى حديث الحفظ لما كان باصبهان فقرأ عليه اوراق من حساب البقايين

فاغادها على الترتيب (التيان وذكر به) قيل فلان لو غابت عنه المافية لتسها وحكي جراب الدولة

ان رجلا كان على عاتقه صبي عليه قميص ارجز وهو ينادي من وجد صبياع عليه قميص ارجز قيل اليس هو

على عاتقك نفسه فقال احسنت كنت نسيته * وقال قتادة يوما ما نسيته شيا فقلت ثم قال في آثره يا غلام انني

نبطى فقال له الغلام اليس نطاك في ذلك وكان قد نسيه (عذر من نسي امرا) قال النبي صلى الله عليه وسلم

رفع عن امي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وقال تعالى في آدم نسي ولم يجعله عزما وقال تعالى وما

انسان الا الشيطان ان اذره وسمى الناس ابن سهوان ومنه قيل ان الموصي بنو سهوان * البحتري

ان كنت انسيها فلا عجب * قد عاهد الله آدم فانسي

* وقال آخر

(تذكر الاشئ) قيل في المثل ذكر كرتي الطمن وكنت ناسيا * ابن الرومي في تذكرة المتولي العود الى ما قبله وهو

يبيع في باب * وقال تلامذا يوما فأنسى آية * فاعتبت عليه حين رام ان يترها

فكر على من قبله امتدبرا * فتاب له ففكر فافضى حجازها * فشهته بان السيل تمرضت

له وهداه فاستصعبت حين ولها * فتهقر عناقيس عشرين خطوة * فغاش الهاجسته فاحازها

(ما يورث النسيان) قال أمير المؤمنين على رضي الله عنه مما يورث النسيان الحمامة في القفرة والبول في الماء

الراكدا وكل القاح الحامض وكل الكبرياء وكل سؤر الفار وقراءة الواح المقابر والنظر الى المصطوب

والشي بين الجليلين المقطرين والقاء القملة الى الارض * وقيل ان الباقلاء تفسد من الحفظ في يوم مالا يصلحه البادر في سنة (تصنيف الكتب) قال المياخذ لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شيئا او يصنف كتابا وقيل من ألف قداسه قد فأن أحسن قداسه شرف وان أساء قداسه تفتن * وقيل عرض نبات الصلب على الخطاب أسهل من عرض نبات الصدر على ذوى الإلباب (جاهل بصفت كتابا أو يقول شعرا) * الفضل بن سلمة

عيا منك أبا الهيثم اذ كنت تصنف
* أجد بن أبي طاهر أظن دعوته في الشعر جائزة * له على كفا جازت على السب

وقال آخر ويوهناته شاعر * كانا قد منا من البادية

ابن الرومي كيف لا يشدو سواسي * حيث أشعارك تدراسي

* ما فتني مثلك دهر السوء الا حين افلاس *

(التعريض بجاهل) قال حمزة بن لا بن ترممة من اخرج العلم فقال نعم ولكن لم يمد اليكم * وأورد رجل على آخر علمنا فقال أحمل الفراء هجر فقال اذا قل جلهوا وزر رختها

* قال الشاعر يتعاطى كل شيء * وهو لا يحسن شيئا

وقال آخر موه من امداء من حكم * لكن عموه على فقر

وقال الطائرون في أديب * فصعد مقتله له وتاها

وأطرق للسائل أي يابه * ولا يدري وحك ما طحاها

(جاهل غير عارف بجهله) قيل من لا يدري وهو لا يعلم انه لا يدري فذاك جاهل فعلموه ومن لا يدري وهو يتدبر انه يدري فذاك أحمق فاجتنوه

* قال الشاعر جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

وقال آخر أحالكم تعلم ولست بعالم * بأنك لا تدري وذا غافيت في جهل

وبعد ذلك نمدح من قال ما في من فضله العلم الاعلى بأنى لست بعالم (العتب على من ذم علما) تحدث يوما شربك بحديث فقال عافية القاضي لا أعلم هذا فقال وهل يضرك ما جهل جاهل

* المتنبي وكمن عائب قولنا صحبنا * وآفته من الفهم البقيم

ابن الرومي عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة * ولن ترى الشمس ابصارا الخفافيش

(ذم مستكثر له معجب بنفسه) ذكر النظام الخليل فقال توحده العجب فأعلكه وصوب له الاستبداد صواب رأيه فتعاطى ما لا يحسنه وقال ابليس ثلاث من كن فيه أدركت حاجتي منه من استكثر علمه ونسى ذنبه وأعجب برأيه ويدخل في هذا الباب ما ذكر في قول عدي بن الرفاع وقد تقدم (ذم مدع العلم)

* كساجم تنبه في النحو بالانخفين * فجاء بأعجب وبمطره

ولم يسمع التجول لكنته * قرامنه شيا وقد صحنه

فان لم يكن أخفش الناظرين * فان الفتى أخفش المعرفة

وقال آخر فالك بالسر يبذلكن * تعاطيك الغريب من الغريب

أبو الفتح أشد الناس للعلم ادعاء * أظلم بما هو فيه علما

ابن الرومي بشرع في أكثر العلوم ولا * يعرف منها أظها خطرا

(من ادعى فضله الامتحان)

ويدعي الحفظ للقران ولا * يقوم بالحد وحدثا نظرا

قيل لسان الدعوى اذا نطق فضحه الامتحان

* قال الشاعر قل من يدعي بما ليس فيه * كذبه شواهد الامتحان

(ذم من يصيب من غير قصد) ذم اعرابي رجلا فقال خطوه بعد اجتهاد وصوابه من غير اعتقاد *
 قال الشاعر بصيب وما يدري ويخطئ وما درى * وكيف يكون النول الا كذلك
 (الموصوف بالاصابة مرة وانخطأ اخرى) قيل في المثل بشج مرة وبأسوأ اخرى * وقيل شغب في الاناء
 وشغب في الارض يشوب وير وب فؤاد خطاه وادمطر (من سئل فنبه) *
 قال الشاعر سألته عن علمه فكأنما * سألت عن سكانه بما خلا
 وقال آخر * كأنهم عند السؤال حلامد *
 (من روى علما ولا يفهم) قال الله تعالى كمثل الجار يحمل أسفارا * قال ابن الرومي
 فان تقل اني رويت فكذلك فترجها بكل ما اعتقده

(محنة العلماء في أيدى الجهال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا عز يزقون ذل وغنا فقر وعالمين
 جهال * وقيل ان أردت أن تعذب عالما فقل له جاهلا * وقيل ان غامة بن أشرس لما غضب عليه
 الرشيد سلمه الى خادم فقال له ياسر وكان الخادم يتفقده ويحسب اليه حتى سمعه غامة يوما يقرأ ويل يومئذ
 للكذابين فتشع الذال فقال غامة ويحفل المكذبين هم الانبياء اقر المكذبين بكسر الذال قد قيل لي انك
 زنديق ولم أصدق أشتم الانبياء ثم هجره وزكاه فلم يتفقده فلما رضى عنه الرشيد ورد له الى مجلسه سأله
 يوما ما أشد الاشياء * فقال عالم يجرى عليه حكم جاهل فظن الرشيد انه تعريض به حتى عرفه خبر الخادم
 (معاداة الجاهل العالم) قال رجل لعبد الله بن عبد الله بن مظهر الناس أعداء ما جرحوا فقال هذا في
 كتاب الله بل كذبوا بما يحبطو اعمله وما يأتهم ثم تأوله (معاداة العلماء بعضهم بعضا) قيل هلاك
 العلماء بجهلهم * وقيل الحسد والمقتل مذمومان في كل شيء الا في العلم * قال ابن عباس لا تقبلوا قول
 العلماء بعضهم على بعض فانهم يتغايبون وتغابر النيس في الزريرة * وقال الاشجائي لا تغار على الحديث
 كما يغار على الجارية الحسناء

أبو تمام وما أنا بالفسير ان من دون جاري * اذا أنا لم أصبح غيور اعالى العلم

وما جاع في التعلم والتعليم وما يتعلق بهما *

(وجوب التعلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم * سقراط من لم يصبر على تعلم
 العلم ونميه صبر على شقاء الجهل * وقال بعضهم تعلموا الادب وان لم تملك حظ من الدنيا فلان ينم فيكم
 الزمان أحسن من أن ينم بكم (تفضيل العلم ووجوبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فكفه
 أبجه الله تعالى بلجها من نار يوم القيامة * وقال الحسن رحمه الله زكاة العلم تعلمه * أي رجل الزهري ليحدثه
 فابي فقال ان الله تعالى لم يأخذ الباقى على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا * قال
 الله تعالى واذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لئن بينه للناس ولا تكفونه * وقيل ما تصدق رجل
 بصدقة أفضل من علم ينشره وأنى طالب علم باب عالم فقال اعطني مما أعطاك الله فأمر له بدراهم فقال
 أنا طالب هدى لا طالب ندى فلم أوضع لساخيره من مال أغني نفسي (فضل المعلم والمتعلم معا) قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا خير من كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم * وقيل الناس عالم ومتعلم ومساوهما
 هجم (وجوب تعظيم المعلم) قيل للاسكندر انك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لانيك فقال لان
 أي سبب جاني القانية ومؤذي سبب الحياة الباقية * وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقام لاحد الا لأذى علم
 أولادى من أولادى سلطان * وقيل لا يستغف أحد عن تعلم منه علما الا وضيع حامل أو ربيع جاهل
 * وعن بعض العلماء لا يتحرك ثلاثة لاحد القاضى في يوم مجلسه والكاظم في وقت أمره ونهييه والمؤدب
 في مكتبته (وجوب تعظيم المتعلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم وقر وامن تعلمون منه وقر وامن

فلمونه * قال أبو العلي * ولا تصبر عندك للناس أي ليكن التقير والتي عندك سواء في تعلم العلم (اختيار
 التلاميذ وحسب كل الذي تعلم ما يليق به) * سأل أطلالون بعض تلاميذه عن مسئلة لم تكن تليق بحاله فقال
 لست من أهلها فكل رب يعرفه ولكل بناء أس * * وقيل تصنع غلاب عليك كجاء تصنع خطاب حرمك
 * وكان يونس مختلف في الخليل تعلم منه الرض فصب عليه تلمه فقال له الخليل زوما من أي بحر
 قول الشاعر
 إذا لم تستطع شأ ففدعه * ويا وزوالي ما تستطع

فطن يونس لما غنا الخليل ففكر الرض * * وقيل اخبر كل انسان الفتن الذي بسطيه فقدر شهوته يكون
 نفاذه فيه (منع العلم عن غير أهله) قال المسيح عليه السلام لا تصنعوا الحكمة في غير أهلها فظلموها ولا
 تمنعوها أهلها فظلموهم وكن كالطبيب الخاذق يضع دواءه بحيث يعلم أنه يشفيه * * وفي بعض الكتب بابي
 إسرائيل لا تظروا الذين أبى الخنازير فظنوه وهي لا تمره * * وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

ومن منع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوحين قد علم

* * وقيل ما كل زينة تحفل الملاذ ولا كل خبرية تستحق القوائد (الهي عن تعليم الاوغاد وذهمهم اذا
 تعلموا) قالت الحكمة لا تعلمن الذي علمنا في سقيده منكم و بصير بعدو الك فلا تبضع ألف من عيين
 أولى من أن يرتفع دنى واحد * * وقيل لبعضهم أي علم آخر فقال ما يفاد الاوغاد * * وقيل لابي سنان
 عوت وتدخل علمك معك القبر فقال ذاك أخبالي من أن اجعله في انا سوء * * ورأى حكيم رجلا يعلم
 دنيا على فقال له أنت في سهارى به يوما

* * دجبل في أبي غلام ابن عابي لم يصب الامور به * * فنفسه جان لما عاب ادا به
 وكان كالكلب اضراءه مكله * * كما يصيد له فاصطاد كلابه
 وأعلمه الرماية كل يوم * * فلما اشتد ساعده مرماي
 وكم عليه نظم الصواقي * * فلما قال قافية هجائي
 (دنى واستفاد علما فازداد به شرا)

البدهي وقد أجاد اذا ما اقتنى العلم ذو شرة * تضاعف ما ذم من محبته * وصادف من علمه قوة
 يصول بها الثرى في جوهره * وصار عدو للاخوانه * وسيفاحسا ما على مشره
 (فضل تعليم الاولاد) يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منتم والدولدا افضل من أدب حسن وكانت
 اليونانية ثورت الابناء الادب والبنات الحب * * وقيل من أدب ولده صغيرا قرنت به عنه كبيرا * * وقيل
 من أدب ولده أرغم حاسده * * حكى ان المنصور بعث الى من في الحبس من بني أمية يقول لهم ما أشد ما مر
 بكم في هذا الحبس فقالوا ما فقدنا من تأديب اولادنا * * وقيل لا يحب الاب ابنته حتى تنفضه على ترك
 الادب (فضل التعلم في الصغر) قيل يادر وابتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال * * وسمع الحسن رجلا يقول
 التعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال الكبير أوفر عقل لمنه لكنه أشغل قلبا * * وقيل من لم يعلم
 في الصغر هان في حال الكبر * * وقال الشاعر

هل الحفظ الاقصى فذو الهى * يمارس أشغالنا تشرب بالذكر

(فضل التعلم في الكبر) قيل لا تشر وان أحسن بالشيخ أن تعلم قال ان كاتب الجهالة يقيح منه
 فالتعلم يحسن به فقيل والى متى يحسن منه فقال ما حسنت به الحياة * * وقيل للحكيم ما حد التعلم فقال له حد
 الحياة أي بحسب ان يتعلم مادام حيا * * وقال شيخ للأمرن أقيح بي أن أقيحهم فقال بل قيسح بك أن تسهم
 (الاحوال التي تحصل بها العلوم) قيل لا يصير الانسان عالما الا بحسن غريزة محفلة للعلم وعناية تامة وكفاية
 فائقة واستنباط لطيف ومعلم فصيح * *
 * * وقيل لا تستطيع أن تبي السلم السية حتى يحوم من ذهنتك الامور الدنية

(الافاق المرتضاه للدرس) قيل انظر وافى العلم بالليل فالقلب بالتهار طائر وبالليل ساكر أى ساكن
 * وقيل لبعضهم اخترت القديوة للدرس * فقال لان العقل أحقر لعهد الصمت وبه يدجوارحه
 من الباعى (من سهل عليه التعلم) قيل اذا كانت الطبيعة تقيسة كتفت بالاذكار وغنت عن التكرار
 * وقيل فلان يكتب بالاحظ ويستنى عن اللفظ (من عسر عليه التعلم) قال الله تعالى لا يكادون يفقهون
 قولاً * وقال بعض الحكماء صفتك سيف ليس له جوهر من سنخه خطأ وحكك الصعب المسن على الرياضة
 عناه وبثلك الحب فى أرض سنخه رجونا بها جهل

أبو تمام
 السيف مالم يلف منه صيقل * من سنخه لم يتفع صفال
 * وقال الخليل رحمه الله ليليد ما أجد لقليل يلاذك مقاما (تمسرت الكبار) نظرت رجل الى فيلسوف
 يؤدب شيئا فقال ما تصنع قال اغسل مسحا له يبيض قال * ومن المنازع رياضة الهرم *
 وقال آخر
 أدب الكبير من التعب * كبر الكبير عن الأدب
 وقال آخر
 أن الى رياضة لا يجدى لدى الشيب

واسلم بعض الولاه مال الى كتاب ليعلم شيئا من القرآن وكان اذا تعلم شيئا نسي ما قبله فوجه اليه ان ابعث الى من
 يتعلم منى ما حفظه أولا فاولا (من يعلم من هو أعلم منه) قيل كستضع القرأ الى هجر وكلمة أمها البضاع
 * وقيل تعنى بضمب أناخر شته * وقيل فلان يقرأ سورة يوسف على يعقوب عليها السلام

المتنبى
 فأجرك الله على عليل * بعثت الى المسيح به طليما وقال
 أنا منه كخافن الامالة اذا كنت عارفا به (الحث على الحفظ دون الاعتماد على الكتب) قيل اذا فقد العالم
 الذهن قل على الاضداد احتجاجه وكترالى الكتب احتجاجه وقيل لاخبر فى علم لا يعبر بمسك الوادى
 ولا يعبر بك النادى

* محمد بن بشر
 ليس يعلم ما بهى القطر * مالم العلم الامواعا الصبر
 وله أيضا
 اذا لم تكن حافظا واعيا * فجمعك للكتب لا ينفع
 وقال آخر
 غلبت بشعر وجد عليهم * فقهرنى سمى ودفتر هاقبى

(ضبط العلم بالكتابة) قيل قيدوا العلم بالكتابة سقراط ما ينبت الاقلام لم تطعم فى دروسه الايام * وقيل
 العلم يند فاجعلوا الكتب لهجاة والاقلام عليها رعاة العلم عقود فاجعلوا الكتب لها نظاما * وقيل اكتبوا
 ما تسمعون من الحكم ولو فى بياض النواطر بأطراف المتناجر (وصف المثبت لكل ما يسمع) قال أعرابي
 فى رجل يكتب كل ما يسمع أنت تحف الكلمة الشرود

وقال آخر
 ما أنت الا الحفظه * تكتب لفظ اللفظه
 * قال الاصمغى قال لى أعرابي رأى أكتب ما أسمع وأستحسن لاندع شيئا الا غصته أى نفته (السؤال
 عما يجهرل) يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم خزانة مفتاحها السؤال * وقال أنس
 السؤال بعمر العلم * وقيل لا تسأل رياء ولا تركه حياء * وقيل سل سؤال الحق واحفظ حفظ الاكياس
 وقيل لم يغفل لم أدرك هذا العلم قال لسان سؤ ول وقلب عقول
 وقال الشاعر
 شفاء العي طول السؤال وانما * تمام العي طول السكوت على الجهل

(الحث على الاخذ من الصغير والكبير) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها
 فيها * وقيل خذ الحكمة من تسمعها منه فرب رمية من غير رام وحكمة من غير حكيم * وقيل
 لا يمنعك ضعة القائل عن الاستماع اليه فرب لم كره حج علماذ كباوتير صافى فى صخر جاس * وسمع الكندى
 كلمة من مخف فكلمه بالاموه على ذلك فقال رب لسان خنت نتج لفظا غلا والجوهره النفسه لا يشبهها
 سخرقة غاصها ولا دناة باثما * وقال بزرجه راخذت من كل شيء أحسن ما فيه حتى من الكلب ذبه

عن حزمي ومن الخضر يركور في مقاصده • وقال ابن الكيث رجل أراك أحطت بآل أحط به فقال
وما أنكرت وقد قال المدهند وهو أخص الطيور ليلبان أحطت بآل أحط به (مدح من قول لأدري)
سئل الشعبي عن مسئلة قال لأدري فقيل ألا تنسى من قولك هذا وأنت فيه المراقين فقال
إن الملائكة تنسى إذ قالت سمعناك لأعلم لنا إلا ما عفتنا • وقيل لأدري عمر ومثله فقال أقبح من
هذا أن أقول ما خطي وأروى فلا أروى • وقال شاعر

إذا لما انتهى على تناهت عنده • أطال فاملى أم تناهى فقصر

• وقال الحسين رضي الله عنه لو أن العالم كل ما قال أحسن وأصاب لا وشد أن يحسن من العجب وإنما
العالم من يكثر صوابه • وقال بعض الفقهاء العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة فائمة ولأدري فيقتضى اجتهادا
(نهم من قول ذلك) سئل رجل عن شيء فقال لأدري ولأدري نصف العلم فقيل له لكنه النصف
الآخر • وقال آخر مثل ذلك فقيل له فله مرتين فجز العلم كله • وقال آخر ذلك فقيل له لكن أبوك
بالنصف الآخر قد علم (صعوبة جانب العلم) قال الخليل رجة الله عليه العلم لا يطيل بعضه حتى يطميه
كل شيء ثم أنت في إعطائه أباك بعضه مع إعطائك أباه كل شيء على خطر • وقيل لأدري أدب الرجل حتى يتجنب
الفراس الطوى والدثار البقي • وقيل لا يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكفقه • وقيل بعض
العلماء ذلك طالب الفهم زت مطلوباً فقال من ذل طلبه عزأ به وقال أرسطاطاليس طالب العلم كالغائص
في البحر لا يصل إلى الجواهر الكريمة إلا بالخطورة العظيمة (تربية النفس في طلبه) قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الميت لأرضا قطع ولا ظهر أبى • وقيل دار القلب فإذا انشط فادعه وإذا قفر فودعه • وقيل
روحو الأذهان كآروح الإبدان فان العقل المكسود ليس له روية فلاح ولا إبه نجاح • وقيل
تقبل مطبل أن يفهمنا انقطعت وإن تحاملت عليها انقطعت (الحرص على الاستكثار منه وعزه إذا
كثر) قال صلى الله عليه وسلم فهو ما لا يشبع من فهم في العلم ومنهم في المال • وقيل الثرة في المال
دناقة وفي العلم نامة • وقيل كل شيء يمزج بين نور العلم يمزج بين نور (اتساع القلب بازدياد العلم)
قال أبو نواس ما ريت شيئا أقليله أخف من كثيره إلا العلم فإنه كلما كان أكثر كان أخف حجلا • وقيل كل
إناء يفرغ فيه شيء يضيق إلا القلب فإنه كلما أفرغ فيه علم اتسع • وقال أنوشروان قلب العالم كتب فيه
مصباح لا يضيق عن تظاهر النور فيه بل يشع للنظر ويزيد في الضياء (الترغيب في اختيار التمسك)
العلم أكثر من أن يحوى فخذوا من كل شيء أحسنه • وقيل حل طبعك بالعبود والفقر والشجرة لا يشبه قلة
الحل إذا كانت ثمرة نامة • وقال ابن عباس رضي الله عنهما العلم كثير فاعرفوا أحسنه أما سمعتم قول الله

تعالى فبشر عبادي الذين يسعون القول فيبينون أحسنه • قال الشاعر

فأولواخذ العين من كل قلت لهم • في العين فضل ولكن ناظر العين

(تناول طرف من كل نوع) قال يحيى بن خالد أنت من كل علم طرفا فمن جعل شيئا عادوا أو أكره أن تكون
عدو التي من الآداب • وقيل إذا أردت أن تكون عالما فاقصد فنا واحدا وإذا أردت أن تكون أدبيا
فقطر فامن كل فن • وقيل من لا يعلم الافتاء احسن العلم سوى الخاص من العلماء (تقديم تعلم مالا
يستتي عنه) قال المأمون العلم لا يدرك غوره ولا يسير قمره فابدؤا بالأهم فالأهم بالفرض قبل النقل أن
الأهم المقدم • وقيل ضيع الناس الأصول بترهم الأصول (الهي عن الخوض في فنون من العلم) قبل
ازدحام العلم في السمع مضطرب الفهم (وقيل) إذا رأيت رجلا يريد تعلم أنواع العلوم فداووه • وقيل من رام أن
يتحل فنون العلم استخف بشيئته ووقفا الناس على غيخته • قال الشاعر

تلمعت حتى من كلاب عوامها • لم يرمي لقد أسرفت في طلب العلم

(كثر العلم) قال الحسن رضي الله عنه ما ترك قول الله تعالى وما أوليتهم من العلم إلا قليلا عالما بظن أن

علمه كثير * وقيل لقبسوف الى ابن بلنت في العلوم قال الى الوقوف على القصور عنها (زهد من قرب
من المصطفى العلم) قيل ازهد الناس في العالم حاره * وقيل العالم كالجمة من البر بأنها المعداء زهد
فيما القرباء * وقيل لوجل كيف غلبت البرامكة فقال بطراف القرباء * والملائمة القرباء * وقال
أنوشوان رأيت في منامي رجلا بعدو والماء خلفه يناديه فغير بأنه رجل يفر من العلم وعالم يناديه ليفيه وهو
يمنع منه (حمد التأديب) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الناس عالم ومتعلم وما سواهما جميع فدل
ذلك على تفضيل التأديب وجميع ما تقدم من عموم فضل التعلم فدلالة على فضل المؤدية وقال ابن ثابت ان
المؤدية ولدوا وانجم الملوك حاسبون حسابهم وسأل الرشيد يوما من أكرم الناس خدما قيل أمير المؤمنين
فقال لا بل أكرمهم خدما الكسائي فقد رأيت يخدمه الامين والمأمون وليا عهد المسلمين وليس لي من الخدم
مثلهما * وقال خالد بن صفوان لمؤدب أنت أنظفنا وصيفا واحضرنار غيفا (ذم التأديب وكونه قصا
لذوي الفضل) كلف اسمعيل بن علي عبد الله بن المقفع أن يجلس مع ابنه في ظل أسوع عوما فقال أريد أن
أثبت في ديوان النوكي * وقال سميد بن سلم قصدت الكوفة فرأيت ابن المقفع فرحب بي وقال ما تصنع
ههنا فقلت ركبتني دين فاحوجت الى الازعاج فقال هل رأيت أحدا فقلت ابن شيرمه وعرقته حالي فقال
أنا أكرم الامين ليضلمك الى أولاده فيكون لك نفع فقال أف لذلك أجملك مؤدبا في آخر عمرك أف من ترك
فأنت في اليوم الثاني وأنامش حول يقوم يقرؤ على ومعه منديل فوضعه بين يديه فاذا فيه أسورة مكسورة
ودراهم متفرقة مقدار أربعة آلاف درهم وحينئذ زمان المنصور وفي الدراهم ضيق فاختذ ذلك ورجعت
به الى البصرة واستغيب به * قال الشاعر

كفى المرء نقصا أن يقال بأنه * معلم صبيان وإن كان فاضلا

وقال آخر

ان المعلم حيث كان معلم * ولو ابني فسوق الساء ساء

(وصايا المؤدبين في الاولاد) أوصى هشام بن عبد الملك سليمان الكلبي لما اتخذ مؤدبا ان ابني هذا هو
جلدة ما بين عيني وقد وُلدت نأديه فطيلت بقوى الله واداء الأمانة فيه بخلال أولئك المأمونين عليه
والثانية أنا امام رجونى وتخافى. والثالثة كلما رتقي الغلام في الامور درجة ارتقت معه وفي هذه الخلال
ما يرغى في ما أوصيك به ان أول ما أمرت به ان تأخذ به كتاب الله وترثه في كل يوم عشر ايمم فحفظه حفظ رجل
يريد ان يكتسب به نمر ومن الشعر أحسنه ثم تخطل به في أحياء العرب فخدم من صالح شعرهم هجاء ومديحا
و بصره طر فامن الخلال والحرام والخطب والمغازى ثم أجلسه كل يوم للناس ليتذكر * وقال غيبة بن أبي
سفيان لمؤدب ولده ليكن أول اصلاحتك لولدي اصلاحتك نفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم
ما استحسنته والقبيح ما استقبحت عليه كتاب الله وروهم من الحديث أشرفهم ومن الشعر أعفاه ولا تتركهم
على علم فقلوه ولاد عنهم فمجهزوه ولا تفرجهم من علم الى علم حتى يحكموه فازدحام العلم في السمع مضلة للهمم
وعلمهم سيرا للحكما وهددهم وأدبهم ودنى ولا تكل على كفاية تملك واستودنى بتأنيك أزدك ان شاء الله تعالى
وضرب أبو جرم مؤدب الامين والمأمون بمودت غداش ذراعا فدعا الرشيد الى الطعام فعدد ان حسر
عن ذراعا فاما الرشيد فسأله فقال ضربني أبو جرم فبعث اليه ودعا قال فغث فلما حضرت قال يا غلام
وضعه فبكت وجلست أكل فقال ما بال محمد يشكوك فقلت قد غلبني خبثا وعرامة قال اقله فلان عوت
خير من أن يعوق (الحث على تفقد المؤدب) قيل أولى من تبدل له نراك من أأأأك علاك وصقل حياك

قال الشاعر

ان المعلم والطبيب كلاهما * لا ينصحان اذا هما لم يكرا

فامير لذلك ان خفوت طبيبه * واصبر لجهلك ان خفوت معلمك

ووقع الصاحب لبعض المؤدبين الى من تعاهدت شاهره

الكبير رفع نفسه * ومجملها مع خسته

من أن يفت مؤدبا * مستوحيا من آخره

وسمع مؤدب تلقى صيا واذ قال لقمان لابنه وهو يظله يابني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكبدواك كيدا أو اكيد كيدا فهل الكافرين أمهلهم رويدا فقل له ما هذا فقال ان أباه دخل مشاهرة مشهور في شهر وأنا أدخله من سورة إلى سورة لا يحصل على شيء كمالا حصل أنا على شيء (نوادر المعلمين في باقر أعظم الصبيان) قرأ صبي على معلم وان عليك اللعنة يا شيخ وأخذ يكرروني وقف فقال عليك وعلى والدك فقال الصبي ليس في وعلي والدك لكنه عليك على الحق به وقرأ آخر على معلم أخرج منها فأنك رجم فقال ذلك أبوك الكسحان وقرأ آخر على معلم ما لنافي بناط من حق وأخذ يكررها كالستهم فقال لا ولا كرامة لك (نوادرهم في باقر أعظم من الصحف) قرأ صبي على معلم أني أريد أن أتكلم فقال هذا اذا قرأت على أمك القمجة وقرأ آخر عليها ملائكة غلظا شداد يصبون الله ما أرحمهم ولا يعلفون ما يؤمرون فقال هؤلاء أكراد لا ملائكة وكان معلم تلقى صبا عيس وتولى فكان يقول أس وتولى فضربه المعلم فقال عاه فقال حول العين من ههنا إلى ثم وخلصني وقرأ آخر ومالنا الواحدة كلب بالوصل فقال يا ابن القاعة ملك تشتهي البصلة (ما وصف من لواط المعلمين) وقد سعد بن عبد الرحمن على هشام وهو صبي ورضي الوجه فبعت به هشام إلى عبد الصمد مؤدب ولده الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مضطبا ودخل على هشام وهو يقول

أه والله لولا أنت لم * ينج مني ما لعبد الصمد

فقال وما ذاك قال أنه قد رام مني خطه * لم يرمها قبله مني أحد

قال وما ذاك قال رام جهلا بي وجهلا بي * بوجع المصغور في حبس الأسد

فطر عبد الصمد عن داره * وحدث الأحير النحوي وكان مؤدب الأمين اتخذ عليه بهدجاء مجرد وكان جادا اتخذ عليه بهدني فطرب قال كان سبب نفيه ان جادا كان يتشوق الأمين وبطمع أن يتخذ عليه مؤدبا لم يأت له ذلك حتى استوى الأمر على فطرب فاحال جاد وكتب هذين البيتين وأوله ما بعض الخدم على يد مجهول قل للأمر جزاك الله صالحة * لا يجمع الدهرين السخل والذيب

السخل غر وهم والذيب غفلته * والذيب يعلم ما في السخل من طيب

فلما قرأهما الرشيد نفي فطر باواخذ جاد فحجر وجعل عليه ثمانين من الرقبة نفاق فطرب لما موسم هذه السمة فهرب إلى الكرج والتجأ إلى أبي دلف فحسن حاله ودخل المأمون ديوان أحد بن يوسف فصادف خوله مردا حسانا فقال أسد راض حواله أسد * ليس ينجومن الأسود الظباء

وقال خلف الأحمر لمعه وهو في الكتاب وقدر اوده عن نفسه

أترك في الحلال مشق صاد * وتأتي في الحرام مدار مع

(حاجاة المعلمين) قال يعقوب الدوري ان افه أعان على عرامة الصبيان بحماقة المعلمين وقال سهل بن هارون لم أرقاضيا ولا عدلا لمعلم كتاب لا في نافع حقير ولا في غير خطير * وقال الشاعر

وكيف يرجي العقل والرأى عند من * يروح على أي ويقدو على طفل

وقال آخر أنت ألقى معلم وطويل * حبيبتا بنا ونعم الوكيل

وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من ارتفعوا عن أولاد العامة إلى تعليم أولاد الملوك والمرشعين للخلافة كالكنسي ويطرب وجاد وعبد الصمد هؤلاء لا يجوز عليهم الجاهقة وان لكل قوم حاشية وجهلا وسفهاء (ما وصف من ذكاء الصبيان وكتبهم في الكتاب) قال مؤدب يزيد بن عبد الملك له لم ألتفت فقال المودع فقال المؤدب أي والله يضرب حتى يستقيم فقال يزيد وروى ما يرحم حاشية في كبرائه * وروى عن ابن الكيث قال احضرنا لا نتخذ على المعز بالله فقلت له أي شيء نريد اليوم فقال يا نهر وج فقلت نعم

فقدم بين يدي وعثر على المرمر فقال يموت القتي من عثرة بلساته * وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فقلت لمن وكل حتى لي لأديه وهو آداب مني فأمرني بشرة آلاف درهم قال أبو محمد يحيى وكان مؤيد المأمون
في صغر صليته يوم أفاغدا فخطأ أنا مأمون فميت لأضرته فقال أبا الشيخ أفغدا فخطأ أنا مأمون فميت لأضرته فقال أبا الشيخ
فكبت بهذا إلى الرشيد فأمرني بخمسة آلاف درهم * وسكني أبوه من أبي عمر الصباغ إلى صاحب جفاء
وكان مؤدبه فقام من عنده وكتب إليه أودعني العلم فلا يجهل * كم قول يحيى على مقتل
وأنت أن علمتي سؤفة * والسيف لا ينق على الصقل

فانصل ذلك بأبي الحسين بن سعد فتعجب منه وكتبه وقال ابن عثمان بكتب شعر ابن عمر ثم تلا وأثناء الحكم
صيا (أما رة نجابة الهبيان) قيل لأعرابي أما رة النجابة في صيانكم قال إذا كان أعنتق أشدق أحق
فأقرب به من السودود وقال الزرقان أكسب صياننا الرضى الورك السبط الفرة الطويل الفرة الإله
العقول وقال بزرجهر لكسرى وعنده أولادى أولادك أحب إليك قال أرغهم في الأدب وأجزعهم
من المار وأنظرهم إلى الطبقة التي فوقه وروى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال عرامة الصبي في صغره زائدة في عقله إذا كبر وقال معاوية بطبر والدم في وجوه الصبيان فان بدافى
وجوههم الحياء والافلاظ معوا ففهم (صبي استدلى بعقله على كبره) قيل أول ما عرف من سودود خالد
القسرى أنه مر في بعض طرق دمشق راكبا وله عشرين سنين فوطئ فرسه صيدا فوقف عليه فرأه لا يتحرك فأنهى
إلى أول مجلس مر به فقال ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحب الجنابة ولم أعلم * ومر عمر رضى الله عنه
بصبيان يلعبون وفهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فعدا الصبيان وقف عبد الله فقال له عمر مالك لاذهب
مع الصبيان فقال بأمر المؤمنين لم أجن السلك فأنفك ولم يكن في الطريق ضيق فأسعه لك فقال عمر أرى
شيطان يكون هذا وكان عبد الملك صغيرا فأمرى عليه صبي فضر به فقبل له لو شكونه إلى علي لا تقم منه
فقال أنا لا أعاذ انتقام غيري انتقاما وقال السرى الزبائصف غلاما بعلو الهمة

لأصبح من علوهمة * وسنه في أو أن منشأها

ان النجوم السبي تضي لنا * أصغرها في العيون أعلاها

(من تكلم عند الخلفاء وهو صغير فارتفع بذلك شأنه) أوفد أبو موسى الأشعري زبائدا على عمر رضى الله عنه
وكان يكتب له وهو حين بلغ فلما جاء وجد من الكيس بمحل فقال له عمر اعتزل علك فقال زبائدا أعن
خيانة قال لا ولكني أكره ان أجعل الناس فضل علك ومنطقك قال إذا لا بالى * دخل محمد بن عبد الملك
ابن صالح على المأمون حين قبض على ضياعهم وهو صبي أمره فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين قال من أنت
قال سليل نميتك وابن دولتك وغصن من أغصان دولتك أناذن لي بالكلام قال نعم فتكلم بكلام حسن
فقضى حاجته * نظر المأمون إلى الحسن بن رباح وهو صبي في ديوانه فقال من أنت قال الناشئ في دولتك المقلب
في نعمتك ونزع راجد أهلك الحسن بن رباح فقال المأمون بالاحسان في البدية ففاضلت العقول وأمر برفعه
عن محله * وفي بعض كتب القسرى أن كسرى أراد كائنا لا أمراجه فلم يوجد غير غلام صغير فصحب الكتاب فدعاه
فقال ما سلك قال مهورا قال أكتب ما ألى عليك فكتب قائما أحسن من غيره فاعدا ثم قال له أكتب في
هذا الكتاب من تلقاء نفسك ففعل وضم إلى الكتاب رقعة فيها ان الحرمة التي أوصلتني إلى سيدنا لو وكلت فيها
إلى نفسي لقصرت ان أبلغ اليها فان رأى أن لا يخطئ إلى مله ودونها فصل فقال كسرى أحب مهورا
أن لا يدع في نفسه لغفيل يلف عليها بعد ما كان القرصة وقد أمرنا له بما سأل * هو ذكران عمرو بن عبسة أعتق
غلاما له فقام إليه ووصف له فقال اذكرني ذكرك الله فاستصغره فقال وذاك انك لم تحرف بعد فقال ان
الخطبة قبحتني زها قبل أن تصير معا قال فأنك الله فاستصغرت قد وهبتك لواهلك (وصف بلاده
الصبيان في التعلم) كان معلم يضرب صبيا فقبل له لم تضربه فقال انه يترك الصواب الهين ويأتى الخطأ

الصعب فإذا هو يقرأ بألفها النفس المضممة ويقرأ فؤخذ بالنواصب والاقدام * وحكى ان مؤدبا ادعى انه علم صيا النحو والقرائن فامتنعته أبوه فقال له كيف تقول ضرب زيد عمرا قال يا تقول فقال له فذا اعراهما قال زيد رفع فعله وما بيني قللمصه * وأمر آخر معلل ان يعلمه القرائن فامتنعته وما فقال له ما تقول في رجل مات وخلف ابنتين وابنا فقال أما الابن فيسقط فقال نعم اذا كان مثلك * وسلم أشعبي البرازين فقيل له بعد سنة الى أين بلغت في معرفة البرز قال أحسنت النشر وأرجو أن أعلم الطي

وومجاء في البلاغة وما يضادها *

(ماحد به البلاغة) قيل البلاغة ما اجتياز به فساد * وقيل الإيجاز من غير عجز والإطناب من غير خطل * ومثل آخر فقال أن لا تخطئ ولا تبطن * وسأل المأمون الحسن بن سهل عن ذلك فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة وسئل عنه بعض اليونانيين فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وسئل حكيم عن البليغ فقال ماذا أخذ شبرا كفاه وان أخذ طومارا ملأه (ماحد به الإيجاز ووصفه) سئل بعضهم فقال اللجة الدالة قال جعفر بن يحيى البرمكي ان استطعت أن تكون كتبتك فو قمت فافعلوا ووقع محمد بن طاهر أيام الفتنة في الكتاب لتدقق الاقلام ويختصر الكلام فالقراطس لازم * وقيل من أطال الحديث فقد عرض أصحابه لساومة وسوء الاستماع * وقيل الكلام اذا طال اختل واذا اختل اعتل * منصور الفقيه ولا تكثرن غير الكلام السقطيل الحروف الكثير المعاني

* وقيل خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فعمل (كلمات موجزة) ذكر ذلك بطول ولكن لا بد من ذكر أحرف تكون أمثلة * سئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال قول سليمان عليه السلام الى ملكة تسبا انه من سليمان وابنه اسم الله الرحمن أن لاتعولوا على واثنوني مسلمين فجمع في ثلاثة أحرف العنوان والكتاب والحاجة واطار الدين وعرض الرشاد الى المكتوب اليهم * وكتب العتيم الى ملك الروم جوابا عن كتاب تهديده فيه الجواب مآثرى لا ماستمع وسيعلم الكافر لمن عقي الدار والسلام وأمر المأمون عمرو بن مسعدة أن يكتب كتاب عناية موجزة فكتب كتابي واثق بن كعب اليه ممتنى عن كتابه ولن يضيع بين الثقة والعناية موصلة (الإيجاز والاطناب في مجملهما) قبل لابي عمرو بن العلاء لم كانت العرب تطيل قال ليسمع نهاقيل فلم توجز قال ليحفظ عنها * وقد قال الشاعر في هذا المعنى يرمون بانخطب الطول وتارة * وحى الملاحظ خيفة الرقباء

* وقال ابن قدامة البلاغة ثلاثة مذاهب المساواة وهي مطابقة اللفظ والمعنى لا زائدا ولا ناقصا والاشارة وهي أن يكون اللفظ كالجملة الدالة والتذييل وهو اعادة اللفاظ المترادفة على المعنى الواحد ليظهر لمن لم يفهمه وبنأ كعدم من فهمه * شاعر

يكنى قليل كلامه وكثيره * ثم اذا طال التفضال مصب

وأمر يحيى بن خالد كاتبين أن يكتباني معنى فأوجز أحدهما وأطال الآخر فقال لوجز لما نظرت في كتابه لم أجد موضع مزيد وقال للطليل لم أجد موضع نقصان * وقال جعفر بن يحيى اذا كان الإيجاز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان التطويل واجبا كان التخصير عجزا (استبحاح اعادة الحديث) قبل الحديث الرجيع فالحديث والرجيع * وقيل اذا أعيد الحديث ذهب ضوؤه وروثه * قال ابن السكالك لجارية له تصني الى كلامه كيف تجد من كلامي قالت ما أحسنه الا انك تكرره راده قال انما اردتد لفهمه من لم يفهمه قالت الى أن يفهمه من لم يفهمه مله من قد فهمه * وقيل لرجل يمد كلامه في قد تقل كلاما على الذكي قبل حصوله في قلب الغبي (ذم اطالة الحديث) قبل من أطال حديثه فقد عرض أصحابه لساومة وطول الاستماع * وقال سقراط لرجل أنساني أول كلامك بعد العهد يا آخره فارق آخره فهمي لتفانوه * ونخطب لرجل خطبة نكاح بأخذ يطيل فقام بعض الحاضرين فقال اذا فرغ الخطيب فبارك الله لكم فاقى على شغل

(الموصوف بالفصاحة) سمع اعرابي الحسن يتكلم فقال هو فصيح اذا فقط يصيح اذا وعظ * وقال ملقن ملهم فابحاوله * جم خواتمه جواب آفاق

* وقيل انتهت الفصاحة الى اربع على وابن عباس وعائشة ومعاوية رضي الله عنهم * قال الشعبي ما رأيت أحدا يتكلم فيحسن إلا حبيت أن يسكت الأذى إذا طأته لم يخرج قط من حسن الا الى ما هو أحسن منه * وقال يحيى بن زبيلان أخذ بزمام الكلام فقاده أحسن مفاد وساقه أحسن مساق فاسترجع به القلوب النافرة واستصرف له الإبصار الطامحة * وقيل كلام كنظم إجنان وروض الجنان فكانه من كل قلب ينظم أبو تمام من السحر الحلال لمجنه * ولم أر قبله سحر أحلالا لنفساء كان كلام الناس جمع حوله * فأطلق في أحسنه يتغير

(فضيلة اللسان) قال العباس رضي الله عنه للذي صلى الله عليه وسلم فيم الجبال قال في اللسان * وقيل ما لا إنسان ولا لسان إلا جهة همله أو صورة مثله وذكره بعضهم فقال لله دره من عضو ما أصغره وأكثره ونفقه * وقيل مروءتان ظاهر تان الفصاحة والرياءش (موصوف لسانه بالصرامة) قال ابي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه ما بقي من لسانك فغضب به أرنته وقال والله لو وضعت على شعر لقلقه أو على صخر لقلقه قال الله تعالى سلقوك بألسنة ثداد * ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه أدق من ورفق وألين من سرقه * الغساني

له بين فكبه لسان كانه * حسام دقيق الشفرة عتيق

آخر * وللسيف أسرى وقعة من لسانيا * آخر * وحسب أن لسانه من عضبه *

(وصف كلام بالسهولة) قيل لو كان الكلام طعاما لكان هذا اداما كلام يقطر عليه هذا والله تترنم أحسن من تترنم كلام كالألوف في المحل * وتكلم المأمون بكلام حسن في مسئلة ثم قال لبعض ندماه كيف كان الكلام في هذه المسئلة قال كان والله كثيف وقع على أرض عطشه فقال جوابك هذا أحلى لدى من الأمن بعد الخوف

المتنبى اذا ما صافح الاسماع يوما * تسمت الضمائر والقلوب

* قال ابن المقفع ما زالت ينابيع حكمه تترقرق في معابر الأذان حتى ملأت القلوب عقولا للفظ الحسن احدى النفاتات في القعد * وقيل في وصف كلام انه يحيط الجندل وبقب الجردل وانه لدون السحر وفوق الشعر (لفظ ساعد المعنى في الجودة) مدح اعرابي رجلا فقال كان ألفاظه قوالا لمعانيه * قال الشاعر ترين بمعانيه ألفاظه * وألفاظه زائبات المعاني

وقيل خير الكلام ما كان لفظه بكرة ومعناه خلا * شاعر

نرى حل البيان منشرات * تخير وسطها صور المعاني

(مدح كلام وسط) خير الكلام ما لا يكون عامسا وقبولا عرا بيا وحشيا * وقيل الإفعال في البلاغة معجزة وانخر وجع كلام أهل الزمان هجنة قال أبو الأسود الدؤلي لانه يابى اذا كنت في قوم فلا تتكلم بكلام من لم يلفه سلك فيستقلوك ولا بكلام من هو دونك فيستحقروك (مقاضاة الرواية والبدية) قال معاوية

لعمر وبن العاص أنا أدا بمتك فقال أنت للروية وأنا للبدية وبنهما ياون * ابن الرومي

نأرا للروية نار غير منضية * والبدية نار ذات تلويح

وقد يفضلها قوم لما جلها * لكنه عاجل معني مع الرج

(فضل البدية وما يحضر به) قيل خير الفقه ما حشرت به ولا خير في علم لا يعبر معك الوادي ولا يعبر بك

النابى الحطية فهذا يدبه لا كتخير قائل * اذا ما أراد القول ورده مشرا

المتنبى أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع * وعند التعمق الزل

(التهي عن التشادق والقمر وذمهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى الترنارون المتفقهون

المتشققون وقال صلى الله عليه وسلم ابالك والتشادق * وقال بشر بن المعتمر ابالك والنقر فانه يسلط الى التشديد فيسبك معانك ويغفل من مرامله وقال تشققي اليان من تشاقي الشيطان * وقال النبي صلى الله عليه وسلم شعبتان من التفاضل السذاء واليان وشعبتان من الايمان المياعو الي وهذا اتمامه لمن جاوز المقدار وقصر عنه وكفالك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض البلغ في تغل بلسمه تحت البقرة بلسانها وأنشد الميجاج * أمسى القواي معرضات صددا * وأعرابي حاضر فقال نتع عن سنه والا نسقط منه فله تشد خل * وما أجود ما قال ابن أبي طاهر

ان خير الكلام ما ليس فيه * عند من يفهم الكلام كلام
(ذم عي مقمر) قبل أعبا الي بلاغة يبي * محمد بن وهيب

نسبت بالاعراب أهل التعجر * فدل على مثواك قبح التكلف
لسان عرابي اذا مصرقته * الى لغة الاعراب لم تصرف

وقال أبو الاسود لا ين صدق له ما فعلت امرأة فلان التي كانت تسار وتضار وتغار فقال طلحة فاخر وج بها فلان فخطبت وخطبت فقال أبو الاسود ما معني فخطبت فقال كلام لم يدر من أي بيض خرج وفي أي عش درج فقال ان ما لأعره فاجأه فخطبها المرة خرة ها (من ارتكب أمر اطلب السجع) خرج عبادة الى عبادان فقبل ما الذي جاء بك فقال لاجع بين عبادة وعبادان وكان علي بن رستم خرج الى بغداد وأسلم فكتب الى أهله كتاب اليكم من مدينة السلام عن سلامة واسلام فقال أخوه ما خرج أخى وأسلم الا طلب أن يكتب هذه المسجعة (ما جبه الي وذه) قال اكتم الي ان تنكلم بفوق ما تقتضيه حاجتك * وقيل الى معنى قليل يحويه لفظ كثير * وقيل الداء دواءه الخرس * وقيل لاي ولا شلل * وتكلم رجل عند معاوية وكان ذاعي فقال عمر وسكوت الا لکن نعمة فقال معاوية وكلام الاجق نعمة * الفر بن تولب

أعذني رب من حصروعي * ومن نفس أظلمها عابجا

(الآفات المعترضة للسان من الي) الثلاثة تميز في القاف والسين واللام والراء والقفة التمتع في التاء والقافاة في القافوا القفا داخل حرف في حرف واباه عبي الشاعر بقوله

* كان فيه لفظا ذاتنطق * والتلجيج قارب ذلك والحسة هل في الكلام والعقلة اعتقال اللسان والحسكة نقصان آلة النطق حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال وأصله في الفعل اذا عجز عن الضراب * وقيل لا يصغى كلام من يكون مزروع التنبين (ما يمرض في بعض اللغات من الي) كشكشة كيم وهو قلب كاف المؤن شتا نحو * فمناش عيناها وجيدش جيدها * وكسكة بكر وهي قلهاسينا وعمتمه تميم كقولها ظننت عكك ذاهب والعجرفة جفاء في الكلام والخلخالية تمرض في أعراب الشعر وعمان والطمع طمانية لغة في جبر كقولهم طاب امهواء أي طاب الهواء (استعمل كل كلام مع الجنس المخصوص به) قبل الكلام بذلة ومدخر فن تكلم وقت البذلة بالمدخر انجب نفسه ومن تكلم وقت المدخر بالبذلة هجن نفسه (من خاطب عاميا بنفاصع وتلقى) اشترى رجل من أصحاب يعقوب الكندي جارية فاعتانط عليه فشكاها الى يعقوب فقال جئني بها لأعطيها فاجابها اليه فقال يا لموعة ما هذه الاختارات الدالات على الميالات أما علمت أن فرط الاعتياصات من المواقفات على طالبي المودات الباذنين الكرام المصونات مودونات يقدم المعقولات فقال الجارية ما علمت ان هذه المثنويات المنشرات على صدور راهل الر كانت مخجات الى الموانع الخبايا فقال يعقوب لندرها فقد قسمت الكلام قسم افسغا فاشد بدليلها فلم يستوحش من شفاها لها أو زدت الكلام مسجعا موزنا * وقال نحوي لصاحب بطيخ بك نالك البطيخان اللتان بينهما الشر لجان ودونهما امانتان فقال بصر بنان وصفعتان ولكم نان فأي الآء بكنان كبدان * وصار أبو علقمة الى كواز فقال أعتدك جرة لافقاء ولاداء ولا مفر بلة الجوانب خضرة نضرة قدمها النار ان

تقرت عليها طنت وان أصابته راح غنت ولكن يدرهم فقال الكوازد عني من شتمك يا ماص بقرامه
 (الاحوال الدالة على البلى) من البلى الهر و قتل الاصابع وموس الحبة ولذلك قال
 ملى بهرو الفات وسعلة * ومسحة عشون و قتل الاصابع
 * وقال ابن المقفع من علامة الى التكتف في الارض والاطراق من غير فكرة (المحتبس في كلامه) * شاعر
 كان في فيه لكمة عقلت * لسانه فالتوى على حق
 محسر لئلا يسه توهمه * قد قام من عطسة على شرق
 وقال آخر
 كان فيه لفظا فانطق * من طول نخيس وهم وأرق
 وقال آخر
 دبا فية قلف كان خطيبهم * سراد الضحى في سلحة تبطق
 وقال هو عيا ب طاقا (اعتذار محتبس في كلامه) قال بعضهم نحن حي فعال ولسنا يحيى مقال ونحن بأدى
 مقالنا عند أحسن فعالهم وقال بعض وفد خراسان انابلاذات عن العرب شغلنا الحرب عن الخطب * واعتذر
 رجل لبسة فقال بمزب البيان ويعتقم الصواب وانما اللسان مضغفة من الانسان يفتقر بفتوره اذا نكل
 ويثوب بانسباطه اذا رجعيل * وقيل لاعرابي أين فصاحتك فقال لحقت بمواطها بنجد * شاعر
 ارفق بعدك ان فيه بلاد * جبلية ولك العراق وماؤه
 (المقام الذي لا يستكشف فيه من البلى والحصر) مثل ابن داود متى يكون البليغ عيا فقال اذا سال عما
 ينمناه وشكاجه الى من يهواه * ثم أنشد
 بليغ اذا شكوا الى غيره الهوى * وان هو لافاه فقير يلبس
 * وقال بعضهم موطنان لا أتف من الحصر فهما اذا شكوت الى محبوبى عشقى واذا سألت حاجة لنفسى
 (الحسن في كلامه ابتداء والمضى وانتهاء) تكلم ابن روبة ثم غلط في آخره فقال أبو العينا ترفعت حتى
 خفتك ثم تخففت حتى عفتك * وتكلم رجل فاحسن ثم أعاد فأساء فقال له اعرابى انك تسترجع محاسنك
 (وصف كلام غير مفهوم) قال الله تعالى حكاية عن فرعون أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين
 قال الشاعر
 قلت لما بدا يجمع في القسو * لو وهى لى فانه يجمعون
 أنت حقاشيه ما ذكر الله مهين ولا يكاد يبين
 محمد بن صالح
 بهوى الى بأقوال بلقها * فلا أعى منه شتا وهو يسمعى
 بلى صدى صفر الطير من فة * مخاطبا وهو انسان يكلمنى
 (المستبجح انشاده) * قال عبد الله بن معاوية
 بزين الشعر أفرأه اذا نطقت * بالشعر يوما وقد يدرى بأفواه
 أبو خليفة
 كان الشعر من فيه اذامت * قوافيه كنيف قد شرى فيه
 (ذم من يطول سكونه عيا) * قال الشاعر * يا صنفى الصميت لا فى الحسن * ووصف رجل آخر
 فقال صلح لصدور الجالس ونظم المحافل ما لم يكن كلام (كلمات لاهل البلى) قال الحاج لابي الهمة
 النخاس أتمنى الدواب العية من جند السلطان فقال شركتنا فى هواها وشركتنا فى مدها وبها وبكايى يكون
 (قال) الماحظ طلبت بعض أصدقائى فى داره فلم أجده فقلت لماريته انا احضر صاحبك فتولى له ان الماحظ
 كان بالباب قالت نعم الماحظ بالباب قلت قولى الماحظ قالت نعم الماحظ قلت عليك بالاول (التكلم بكلام
 غير متسق) دقر جان على باب نحوى فقيل من فقال أحدهما أنا الذى اشتري عبد الله كالم الآخر وقال
 الآخر أنا الذى أبو يعقوب الجصاص عقد طاق باب هذه الدار فقال صاحب الدار انصر فافأرى لكلاميك
 صلة * وقال ربة بن مصقلة ما أعجزنى شئ كما أعجزنى رجل قام الى يوما وقد دخلت المسجد فقال انى
 رأيتك فشهنتك يا عجبني ذلك وأنا فيه متفكر بعد ولا أدري ما معنى كلامه (من جارى غيره فلن يجابه

يعتقضي كلامه) قال رجل لاعرابي كيف أهلك قال صلباً أراد كيف أهلك * وقال الوليد لرجل من ختنك قال الحجام فضحك القوم وخجل الوليد وانما أراد أن يقول من ختنك ومن رجل يدار ميت فقال من المتوفى ضحك له رجل الله فقال له يا كافر الله يموت فقال للملك تريد المتوفى (من سئل عن نحو فاجاب باعتقضي الله) قيل لرجل هل ينصرف اسمعيل قال نعم إذا صلى المشاء فاقوده * ونمرض بعضهم اللطاني حين أنشد * وهن عوادي يوسف ومواحه * فقال ان يوسف لا ينصرف فقال اصغفه حتى ينصرف * وقال نحوي لاعرابي قال أعجبني القصر برفع القصر فقال بالآخر والحص * وقيل لاعرابي انحر فلسطين فقال اني اذ القوي فقبل أنهم سرائيل فقال اني اذا رجل سوء * وقيل أنهم ز الفارة فقال الهرة همزها * وحكي ان جماعة عند محمد بن بحر اختلفوا في بناء سراويل فدخل البرقي فقال فيهم كنتم فقالوا في بناء سراويل فاعندك فيه قال مثل ذراع البكر أو أشد * وحكي ان أبا سعيد السيرافي سأله أبا الحسن الموسوي وهو صغير اذا قلت رأيت عمرا فاعلامه النصب فيه فقال بغضه لامر المؤمنين على رضى الله عنه (من أنكر لنا بنادرة) مر رجل بأديب فقال كيف طريق البغداد قال بالخدا ثم مر به آخر فقال له كيف طريق كوفة فقال من ههنا وبادر في ذلك المارأف ولا محتاج اليهما وهو مستغن عنهما فخذهما منه * وقال رجل لابي الصيانه أنامر بشياً فقال نعم بقوى الله وحذف الالف من شياً * وكان رجل يسقي صديقه صرافاً يعني له

بديروني عن سالم وأديهم * وطلعت ما بين الاتف والعين سالم فقال أحب أن تجعل مالك من البيت في القدح (من اعتذر عن لحنه بعذر مسقح) قصده رجل الحجاج فأنشده

أبا هشام يبابك * قد شمر رجح كبابك

فقال ويحك لم نصبت أبا هشام فقال الكنية كني ان شئت رفعتها وان شئت نصبتها * وكتب محمد الامين فيما اظن على ظهر كتاب عشقت طليبا رفيقا * في دار يحيى بن خاقا

* وكتب بحتة اردت خاقان وخاقان مولى لى ان شئت أيت نونه وان شئت أسقطته * وقال رجل لا تحمر ما شربت قال غسل فقال هل لازدت في عسلك ألف فقال وانت هلازدت في الفاك ألفا (من أنكر لنا بطبعه) سمع اعرابي مؤذنا يقول أشهد أن محمداً رسول الله بالنصب فقال الاعرابي فعل ماذا فهذا علم بطبعه انه لم يأت بخبر ان وسمع رجل آخر يقرأ وحلناه على ذات الواح ودسر نحري بأعيننا جزاء لمن كان كفر بفتح الكاف والفاء فقال لا يكون هذا فقالوا كفر فقال أما هذا فنع (المتأذى بلحنه) قدم رجل على زياد فقال ان ابونا مات وأختنا وثب على مال ابانا فاضيعه فقال زياد الذي ضيعته من لسانك أضر عليك مما ضيعه أخوك من مالك * ومر عريان رضى الله عنه برمة يسبون الرمي فقال ما أسوأ رأيكم فقال بعضهم نحن متعلمين فقال كلامكم أسوأ من رأيكم * ودخل الخليل على مريض نحوي وعنده أخ له فقال للريض افتح عينك وحرك شفتك ان أبو محمد جالس فقال الخليل أرى ان أكثر علة أخيلك من كلامك * وسمع الاعشى انسايا بلحن فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه تألم (المتفادى في كلام الكبار عن كلام فيه ايهام) دخل سعيد بن مرة على معاوية فقال له من أنت فقال أنت سعيد وأنا بن مرة * وقال السجاف للسيد الجعفي أنت السيد قال أنا بن أبي وأمير المؤمنين هو السيد وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن سعيد أنت أكبر ام أنا فقال رسول الله أعز وأكبر وأنا أقدم منه في المولد * وقال عمرو بن عثمان لطوبس ايناسن قال لقد شهدت زفاف أمك المباركة على أهلك الطبيب فلم يجعل الطبيب صفة اللام نقاديا من سوعن فيه فهو في ضد ذلك ماروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لرجل أتبيع هذا الثوب فقال لا عامالك الله فقال لقد علمت لو تعلمون قل لاوعاءه الله * وتكلم بعض أهل زماننا عند الصاحب فآله عن شئ فقال لا أطال الله بقاءك فقال قل لا أطال الله بقاءك فقال بعضهم مارأينا واولاوا الحسن موقعا من واولك

* ومما جاء في مفاضلة النطق والكوت والمقال والسمع *

(تفضيل النطق على الكوت) قيل : زيد بن علي الصمت خير من الكلام فقال لمن الله المساكنة فيها أفصدها لسان وأجلها الحصر واثقه الماراة أسرع في هدم التي من النار إلى بيس العرفج * واحتصم رجلان إلى سعد بن المسيب في النطق والصمت فقال بماذا آيين لك ذلك فقال لا بآيين فقال إذا الفضل له * وقيل بعضهم الصمت مفتاح السلامة فقال ولكنه قفل الفهم * قال الشاعر
خلق اللسان لنطقه وبيانه * لالكوت وذالك حظ الآخرس

فإذا جلست فكن مجيئاً سائلاً * ان الكلام زين رب المجلس
(الحث على الاستمرار من الكلام) قال حكيم لولاسوء العادة لامرت فتيتي أن يمارى بعضهم بعضاً * وقال المتأني أقدر الناس على الكلام من عود لسانه الركن في ميادين الألفاظ طول الصمت حجة ووزن الحركة عقابه * أبو عطاء
أقله كيلا تكل بحجة * وأبعثه في كل حق وباطل
(تفضيل الصمت) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً صمت فلم أوقل خيراً فغمم فجعل الصمت أفضل لان السلامة أصل والنعمة فرع * قال الشاعر

أقل كلامك واستغن من شره * ان البلاء يعضه مقرون
* وقال آخر
مت بدء الصمت خير * لك من بدء الكلام
(تفضيل كل واحد منهما في أوامرها والقدح فيهما) قيل بعضهم الكوت أفضل أم النطق فقال الكوت حتى يحتاج إلى النطق فإذا احتيج إلى النطق فالكوت حرام * وقيل ليونس بن حبيب الكوت أفضل أم الكلام فقال الكوت عن انفسنا أفضل من الكلام بالخطأ * وقيل الضراط في أوامره خير من الكلام في غير زمانه * قال الشاعر

والصمت أزين بالفتى * من منطوق في غير حينه
* وقيل ربما كان الصمت أبلغ من الإبلاغ في النطق مع عدم إصابة الفرصة * ابن الرومي
ناهيك من صمت بلاي به * وكذلك من لسن بغير سقاء
ملكيت سكينته عليه أمره * فكانه ساء وليس بساء
* ابن علقمة
صموت في المجالس غير عبي * جدير حين ينطق بالصواب
(ذم الاستمرار من الكلام) قيل من أكثر أجهرا المكثار كخاطب الليل من أطلق لسانه بكل ما يحب كان أكثر مقامه حيث لا يحب * الجريبي

وخير حال الفتى في القول أقصدها * بين السيلين لا ي ولا هذر
* وقال ابن عباس بن صفوان لا ينبغي أن يتجهم في منزلك لانيك تحب أن لا تنكث وأنا أحب أن لا اسمع
(الحث على ترك فضول الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله من أمسك الفم من قوله * قال عبد الله بن الحسين لانه استغن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعو نفسك إلى الكلام فان للقول ساعات يضطر خطوها ولا ينفع صوابها * وقيل من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينبغي * وقال عبد الله بن طاهر لبعض متاديه يا هذا أما أقلت فضولك أو أقلت دخولك * وقيل فضل النظر يدعو إلى فضل القول (الحث على الكوت مطلقاً) قيل ان كانت العافية من مالك فسلط الكوت على لسانك الصمت داعية المحبة الصمت زين الماقل وسر الجاهل

قال الشاعر
لو كان من فضة تكلم ذي النطق لكان الكوت من ذهب
(الحث على تدبر الكلام قبل ابراده) قال الحسن لسان الماقل من وراء قلبه فإذا أراد الكلام رجع إليه فان كان له تكلم به والآخر كقول لسان الجاهل قد قام قلبه يتكلم بما عرض له * وقيل لم يتجف الكلام تكلم

ومن خافه تبكم * قال الشاعر تأمل فلا تستطيع رد مقالة * اذا القول في لانه فارق القما
 * وقال بعضهم ذر الراى القطير والكلام القضب فلا يطيب الخبز الا باننا (التحذير من جنابة اللسان)
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أكثر من يدخل الناس النار فقال الاجوفان البطن والعقم * وقيل فيما
 روى عنه وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصاة السنتهم * وكان لقمان عبدا أسود لبعض
 أهل الأيلة فقال له مولاه اذبح لنا شاة واشتاها بطيب مضغة فأتاه باللسان فقال له اذبح لى أخرى واتنى بأخيت
 مضغة فأتاه باللسان فقال له في ذلك فقال ما شئى أطيّب منه اذا طاب ولا أنيبت منه اذا خبت * وقيل لم يستر
 من الجوارح شئى كما ستر اللسان فان عليه طقتين وسرين * وقيل لحد ينفق لم أطلب سجن لسانك فقال لانه
 غير مأمون الضر اذا أطلق (وروى) عن أبي بكر رضى الله عنه أنه كان يمسك بلسانه ويقول هذا الذى
 أوردنى الموارد * قال الشاعر كم فى المقابر من قتل لسانه * كانت نهاب لقناه الاقران
 (متكلم بكلام أدى الى هلاكه) ينال المنذر فى بعض متصدياته اذ وقف على راية * فقال بعض أصحابه أيت
 العن لو ان رجلا ذبح على هذه الارية الى أى موضع عسى أن يسئل دمه فقال أنت والله المذبح لتنظر ذلك
 وأمره فذبح * ومروهم طائر بالليل فصاح فرماه بهم فاصابه فقال لو سكت الطائر لكان خيراله (التثبت
 فى الجواب والتسرع فيه) سأل يهودى النبي صلى الله عليه وسلم مشكلة فكشف عليه السلام ساعة ثم أجابه عنها
 فقال اليهودى ولم توقف فيه اعلمت قال توقير الحكمة * وقيل من اماره الحكيم التروى فى الجواب بعد
 استماع الفهم * وقيل من علامة الحق سرعة الجواب وطول الفنى والاستغراب فى الضحك * وقال
 رجل لانياس ليس فيك عيب غير انك تمجىل بالجواب فقال كم أصبغ في يدك فقال الرجل خمس فقال لقد
 عجلت أيضا فقال هذا علم قد قبلته فقال اناس وأنا أعجل أيضا في ما قد قبلته علما (الحث على حسن
 الاستماع والمدح فيه) قيل تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن المقال ولا تقطع على أحد حديثا * وقيل
 اسقم فسوء الاستماع تفاق * وقيل للسائل على السامع ثلاث أمور رجوع البال وحسن الاستماع والكتبان
 لما يقتضى الكتبان * وقيل أساء ما أساء اجابة * وقال فيلسوف لتبذله اوهمت قال نعم قال كذبت
 لان دليل الفهم السرور ولم أرك سررت * وقيل نشاط القائل على قدر فهم السامع * وقيل من سعادة
 القائل أن يكون المسقم اليه فهميا * وقيل فلان فى الاستماع ذوا ذنين وفى الجواب ذولا سائين
 قال الشاعر اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم * وان حدثوا قالوا يحسن بيان
 وقال رجل اذنى فمع لم يحدثنى (الهى عن محادثة من ساء استماعه) قيل من لم ينشط للاستماع حديثك
 فارفع عنه مؤنة الاستماع * وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث الناس ما حدثوك باسماعهم
 ولخبطوك بأبصارهم فاذا رأيت منهم اعراضا فامسك * وقيل لا تطعم طعامك من لا يشتهي * وقيل حدث
 حديثين امرأة فان لم تسمع فاربع أى كف (الحث على ازدياد السماع على المقال) سمع بقرط رجلان
 يتكلم من الكلام فقال له ان الله تعالى جعل للانسان لسانا واحدا واذنين لسمع ضعف ما يقول (تفضيل
 السماع على المقال) كان اعرابى يجالس الشعبي فاطال الصمت فصأله عن ذلك فقال اسمع فاعلم واسكت
 فاسلم * وقيل لا عرابى لم لا تكلم فقال خط لسان الرجل لغيره وخط سمعه له * وقال محمد بن
 المنكدر لان اسمع أحب الى من أن أظنق لان المسقع تقي وينوق (الحث على التصامع عن الخنا والتدح به)
 محمود الوراق وسمعت من عن سماع الفصيح * كصون السنان عن النطق به
 أبو تمام أذن صفوح ليس يفتح منها * لذنته وأنا ملى لم تقفل
 وقال آخر * في عزلت عنه الفواخش كلها *
 وقال آخر عى عن الفحشاء أمالائه * ففغ وأما طرفه فكليل
 الموصى اذا المدعو عصاتى خاف حديثى * وعرضه آمن من هاجرات فى

* وله أيضا * ولا أعرف الفحشاء إلا بوصفها * ولا أنطق الموراء والقلب بعرب

* ومما عافى الذكاء كرهة والمجادلة *

(فضل المذاكرة في العلوم) قال الله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتعودوا عقولكم بالذاكرة واستعينوا على أموركم بالمشاورة * وقال ابن القفص لا تخل قلبك من المذاكرة فعود عقولك لا تفسط طبعك من المناظرة فعود سقمك * وقال الحسن رضي الله عنه حدثوا هذه القلوب فانها سريرة الدثور * وقال المأمون لا تتقدم صاحب الاذهان الا بصفو مواردها * وقيل من أكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم (المستكثر عن مناظرة القائفة) قال رجل لا تخر مناظرة مثلك في الدين فرضى والاستماع منك أدب ومذاكرة تلقيح للعقل * وقال عمر بن عبد العزيز ما كلني أسدي لا أعتب أن يمدني حتى لا تكثر من فائدة (المدوح بجادة المناظرة) مدح اعرابي رجلا فقال بفتح بيانه متفلق الخفة يسد على خصمه مواضع الحجية * وقيل أورطلان ما لا ينكر ما نلصم ولا يدفعه الوهم ومما رأيت أسكن نورا وأبعد غورا وأخذ بأذن حجة منه

قال الشاعر اذا قال بذى القائلين مقالة * وأخذ من اكفائه بالحنق

المعبر من النفر المبدلين في كل حجة * بمستحصن من حوله الرأي محكم

وقال آخر يتقارضون اذا التقوا في مجلس * نظرا يزل مواقع الاقدام

كان ذلك من قول الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم

البحرني أحضرته حجبها واجتلبت بها * عصم الجبال لا قبلت تنزل

أبو مسلم محبوب ضيابة عاني الكلام * بحذف الصواب لدى الجميع

* وقال بشر بن المعتمر لأبي الفضل عند المأمون بعد مناظرة كانت بينهما كيف رأيت وقع سهوى فقال حلوة كالشهد ولينة كالزبد كيف ترى سهامنا فقال ما أحسنت بها قال لا لها لاقت حمادا (صعوبة الجدل) قال ابن الراوندي ما التصدي للحراب والقضاب ومبارزة الإبطال بأصعب من التصدي للجواب لمن أملى بالسؤال وقال تحت كل ألم أسد مل

* نظريز مواقع الاقدام * وسئل الشعبي عن مسئلة فقال زيادات وبر لا تنساب ولا تنقاد لو نزلت بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت (الدافع باطل خصمه بحجة) قيل لا تدفع الباطل بالقلبة اذا أمكنك أن تدفيه بالحجة * وقال ابن عباس عيالين يطلب أمر بالقلبة وهو يقدر عليه بالحجة فالجحد ين يقدره الطاعة وسلمان الغلبة رول يز وال القدرة

وقال ثعلبة ولرب خصم جاحدين ذوى شذا * تحذى صدورهم بهم بترها

لنظارهم على ماساهم * وخسأت باطلهم بحق ظاهر

وقال آخر الأرب خصم ذى فتون علوته * وان كان ألوى يشبه الحق باطله

وهذا معنى قول الصائغ البلاغة تصو بر الباطل في صورة الحق (المتشابه من يشابه)

أبو الأسود فتشابهته حتى ارعوى وهو قاره * وقدر عوى ذوالثقب بعد التحامل

فانك لم تطف الى الحق جارا * بمثل خصم عاقل متجاهل

وقال آخر وما خصم الاقوام من ذى خصومة * كمثل بصير عالم متجاهل

(القائم في المناظرة مقام الغيب)

شاعر ومشهد قد كفت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود

فرجته بلبان غير ملتس * عند الحفاظ وقلب غير مردود

وقال حسان كفى وشى ما في النفوس فلم يدع * لذي حاجة في القول حدا ولا هزلا

(الموصوف بانصاف النظائر فيه واليكون في محله)
 أبو تمام • حيث الخطاب اذا اصطكت بخلقة • فدرج السن الاقوام والركب
 لا المنطق الشخير زكو في محله • وما ولا حيفا المهور بيت
 المتن • الفاصل الحكم على الاولون به • ومظهر الحق السامي على القوم
 وكان ابو الشعر اذا نظرت لم يترك يدعوا لاسمه ولا منكبه حتى كان كلامه يخرج من صدره
 وقال الاتصاري • بحالهم تنقض الحديث وقولهم • اذا انقضوا في الامر وفي الحاضر
 المتن • واذهبوا لاسبب ضمنا عنده • ولا الصوت مرفوع يهتول اهزل
 وهذا مقول من قول الآخر • واخترت بديك يا كليب المجلس • (المدح) عن محققه لا تعرف
 لغوصها • قال ابن الروي • غوص الحق حين تذب عنه • يقل ناسرا الحق الحق
 بضل عن الدقيق عقول قوم • فتعكم للجل على الدق
 وقيل ماق من الكلام بعجز عنه كثير من الانام فيسبوا الى الاسالة وان كان في غاية الحلاوة • وذلك قال
 أبو تمام • فصرت اذل من معنى دقيق • به فقر الى فهم جليل
 (مدح) (راجع الحق في المناظرة) قال عمر رضي الله عنه الرجوع الى الحق خير من التبادي في الباطل
 • وقيل المطل محصور وان خصم والحق تابع وان خصم • وقال عمر رضي الله عنه يوما أيها الناس ما هذه
 الصلوات التي احدثتم لا يلقى ان احدا تصاو زصداق النبي صلى الله عليه وسلم الا استرجعته منه فقامت اليه
 امرأه فقالت ما جعل الله ذلك اليك يا ابن الخطاب ان الله تعالى يقول وانتم احداهن قطارا فلاناخذوا
 منه شأ فقال عمر امة تجي من من امام اخطأ وامرأة اصابنا ضلت اميركم فضله • وقال الشعبي اني
 لا استحي أن اعرف الحق فلا رجوع اليه • وقيل لم ير اذن للحجة اذ ازم من عمرو بن عبد (المسفر) على
 خطه • وقد بان له الصواب • قال عماره اني لا مضى على الخطا اذ اخطأ أهون على من نقض وابرأ من
 مجلس واحد • وقال بعضهم تم المركب الجاج بعد الجاج (ثم من تشبك في الضروريات) قيل
 من شئت في المشاهدات فليس تمام العقل
 المتن • ولين يصح في الافهام شيء • اذا احتاج اليها الى دليل
 حكى المنكليون ان جماعة يقضون السوفسطائية يقولون لا تعرف شيء حقيقة فيقولون لما كان احدا
 يرى الشيء في رقبته فيقصوه له بصورة ما يشاهد في بقلته ويري الصورة في الماء ثم لاحقيقة لها لم يعتن
 أن لا يكون لما عاينه وشاهده حقيقة • وذكر بعض العلماء انه لم يكن قط على هذا الصفة احد وان
 السوفسطائية انما هو شيء من توليدات المنكليين ومنحولاتهم (ثم القاصير عن المناظرة) قال الله تعالى
 أو من ينشأ في الحجة وهو في الخصام غير مبين • وقيل بعضهم كيف رأيت فلانا في المناظرة فقال عيناغيا
 • وقال ابن أبي الطاهر في البرد • يفر من المناظر ان آناه • ويرى من رماه عن يده
 ونحو ما قيل فلان اذا تنازع ضبع ضبوح الطلب واذا حضر قبح قبح التفتد (ثم الرأى في المناظرة)
 • روى في الحديث من تعلم العلم لا يستدخل الناول ياهي به العلة أو يمارى به الفهامة أو يأخذ به من
 الامراء أو يستقبل به وجوه الناس اليه • كل ابن عباس انما يعرف حق الله عنهما هل لك في مناظرني في
 ما زعمت قال وما صنع بذلك لظنك بالثوب وشعب يدي في طلب ما لا يخلو ودي في كالي ماضرك • وقيل
 الناس رجلان عالم فلا يحاره وساهل فلا يحاره
 • زيد بن جندب • ما كان حتى رجا افضل منهم • عن الجدال وأغاثهم عن الشعب
 • وقيل اذا شاعرت الخصوم طاشت الحيلوم ونسبت العلوم • وقيل من ترك المرافعة علم • وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما مضى لوم بعد ان دعاهم الله الا بالعدل • وقال خيان ما لا يدع قوم الا خطوا

الجلد (الحث على السؤال على غير العنت) قيل اذا جالست عالما قبل تفهمه لا تفهمه * وقال مسهر سأل
مالك كعن شيء فقال لا تسألني عما لا ير يد * وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وقد أكثر
من سؤاله فتفتأ تركوني ما تركتكم * وقال عليه الصلاة والسلام ان بني اسرائيل هلكوا بكثرة سؤالهم واختلافهم
على انبيائهم (انتهى عن المناظرة ما يمكن) قال ابن المقفع لا تعرضن عنك على الناس فاذا اضطررك أمر
فكن كصاحب الشطرنج يسي أمره على القنينة فان وجد ضربة غريبة انتبه زهاواياك أن تتبدى في مجلس لم تسبر
عقول أصحابه فيمن العقول بون بعد (ذم الجلبة وخوض الكل في الكلام) قيل لا يعمل الى الجلبة واللجاج
الامن عجز عن القلبة بالجلاج * وقال للمأمون لما شى حضر مجلسه فناظره وشغب
لأرف من صوتك يا عبد الصمد * ان الصواب في الاسئلة الاشدة

* وقال عمر بن عبد العزيز لرجل كان يكثر الصباح والجلبة انخفض الصوت فلو نيل خير برفع الصوت لادركه
الجبر والكلاب * وكان أحد بن الخصب اذا ناظر شغب وجلب ورم غارفس من يناظره فقال فيه
بعض المحدثين مخاطب الخليفة المنتصر

قل للخليفة يا ابن عم محمد * اشكل وزرك انه ركال

- قد نال من أعراضا بلسانه * ولرجله عندا الصدد ورجال

وهذا يقارب ما روى أنه شكا الى المأمون من بعض فضائه أنه بعض الخصوم فوقع ليشنق
وأشدد الأصمعي حديث بني قرط اذا ما قاتلهم * كثر والديا في العريخ المتقارب
مسلم بن عباس كان بني را ان اذ جاء جمهم * فرار يج يلقى بينهم سويق

(الحث على المخافة ودفع الصواب بالخطأ) قالت اعرابية لأنها اذا جلست مع القوم فان أحسنت أن تقول
كأية لون والاختلاف تذكر ولو كان تطبيق ابرح جاري عنك (وقال) اعرابي اذا لم يكن لك في الخبير اسم
تأرفع لك في الشرعيا (وقال بعضهم) خالف تذكرها قالوا اتما هو تنكر فقال هذا أول الخلاف (ذم
مخالف الذي في كل صواب) قال الله تعالى لتنبه قوم الذا وقال تعالى بل هم قوم خصمون وقال تعالى
فاذا ذهب الخوف سلقكم بالسنة جداد

وقال الشاعر رقيق خصيم في الصواب كانه * يرد على أهل الصواب مولك

وقال ديمقراطس عالم معاند خير من جاهل منصف فقال تلميذ الجاهل لا يكون منصفاً والعالم لا يكون
معاندا * وقيل كثرة الخلاف حرب وكثرة الموافقة غش (المستأذن في سؤال مسألة) قال ابن شيرمة
لا بأس بن معاوية تأذن لي في مسألة ألقها اليك فقال يا س استربت بك حين استأذنت فان كنت لانسوء
جلسا ولا اثنين مشؤلا فهاهما (وقال) أبو العيلاء لعبيد الله أسأل أم أسكت فقال ان سألت أهدت وان
سكت كفت (شروط المناظرة) اجتمع متكلمان فقال أحدهما هل لك في المناظرة فقال على شرائط
أن لا تقضب ولا تصعب ولا تشغب ولا تتحك ولا تقبل على غيري وأنا أكلك ولا تتحمل الدعوى دليلا ولا تحوز
لنفسك تأويل آية على مذهبي الأجوزت الى تأويل مثلهما على مذهبي وعلى أن تؤثر النصادق وتتغافل عن المعارف
وعلى أن كلا مني يتناظره على الحق ضالته والرشد غائبه * وقال أبو يعقوب الخطابي للجسائنه اتما
اجتمعنم للادب لا يجوز ولا تنسب فوفوه حقه ولا تلبوا أحدا فمن تلب وياكم والموافق في الادب ان فاتها
مفسدة بين الأخوان ونقص عند أهل الزمان وعليكم بالاصول ولا تكثروا فتملوا واسترجعوا الى
ما وافق من الادب فانه يغض الباع غير محمول ولا تتجاوز وافى التحقير الحاجة قفاية الحاذق فيه معرفة
* وقيل كان يعقوب الخطابي اذا جلس اليه أصحابه يقول اعفوا من ثلاث وخوضوا بعد فهاشتم من ذكر
السفر وان تقولوا فلان خير من فلان ومن ذكر القدر (مدح الجواب المباشر) قال مسهل بن عبد الملك
ما أوتي الصديق بعد الإيمان بالله شيئا أحب الي من جواب حاضر لان الجواب اذا كان بعد نظر وتفكير لم يكن بشي

التمسح قوله تعالى الذي ساج إبراهيم فربه أن آتاه الله الملك قال قوله ذهب الذي كفر * وقال عمر و
ابن المصم ما كتبت جواب أحد من الناس غير جواب ابن عباس رضي الله عنه لدهته (وقال) الحاج
من لم يخف الجواب تكلم ومن خافه تكلم

قال الشاعر
ما أحر الكلام برحمتنا لله ولكن أحر منه الجواب
(انخماص القسي والاعتدال عليها في الخطاب) وما جاء من الأجوبة الجميلة فهي مذكورة في أمكنتها المختصة
بها كانت العرب إذا اجتمعت للناظرة والمخاهرة يضحون قسبهم ويتمدون عليها
وقال الخطيب في مرتبة أمن خصم مضجعهم قسبهم * صفر خدودهم عظام المنخر
إذا اقتسم الناس فضل الفخار * أطلنا على الأرض ميل العصا
وقال

وما جاء في وصف الشعر والشعراء *
(الرخصة في نسج الشعر واتشاده) قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أهجهم وروح القدس
ملكك وقدم مدحه غير شاعر غيابه وأجازه * وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما شاعرين وعلى رضي الله عنه
أشعر منهما ولما قال الحمدي في صلي الله عليه وسلم

بلغنا السما عن جدنا وجدودنا * وانا لرجو فوق ذلك مظهرا
قال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين فقال إلى الجنة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا فني فوق * وروى
أبو الطريف الاسدي عن جده قال عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فسمعت يقول
لا بأس بالشعرين أراد انتصافا من ظلم واستغناء من فقر وشكر على إحسان * وعاب بعض الناس
الشعر عند ابن عباس وكان قد قام إلى الصلاة فقال

* ان يصدق الطير نكلسا * ثم قال عقبه الله أكبر ودخل في الصلاة * وقال أبو بكر رضي الله
عنه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاعره عنده فشدته فقلت له أشعر وقرآن فقال هذا مرة وهذا مرة
(جواز اجازة الشعراء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء الشعراء من بر الوالدين * وقال صلى الله عليه
وسلم في شاعر مدحه وعابته في بعض ما فعله اطعموا السائمة يعني بالطيبة وأعطى الزهري شاعرا * قيل له
في ذلك فقال ان من ابتغاه خيرا اتقاء الشر وحرم الشعراء الحاج في أول مقدمه العراق فكتب اليه عبد الملك
أجز الشعراء فانهم يحبون مكارم الاخلاق ويحرمون علي البر والسفاهة

قال الشاعر
صنونا القربى فانه * مثل الميايم في المواسم
الشعر جامعة المفا * خرو والمحاسن والمكارم

(منفعة الشعر) قال الحاج لساور بن عندل قول الشعر فقال اسقى به الماء وارى به الكلا وتقضى
به الحاجون كفتي تركه * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشعر يسكن به الخط وتطأ به النائرة
ويشبع القوم ويعطى به السائل * وقال نعم الهدي للرجل الشريف الايات يقدمها بين يدي الحاجة يستعطف
بها الكريم ويستول بها اللئيم * وقال عبد الملك نعلموا الشعر فقه محاسن تفتي ومساوي تنق
ابن الرومي
وما المجد لولا الشعر الامامه * وما الناس الا عظم نخرات
وقال ابو عولم الطائي
ولو لا خلل منها الشعر ما درت * بغاة العلامن ابن تولى المكارم

(ذم نسجه والتكسبه) قال الله تعالى والشعراء فيمنهم الفاوون * وقال صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ
جوف أحدكم قبحا خير له من أن يمتلئ شعرا * وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من أكرمه الناس اتقا
لسانه * وقيل لا تراخ شاعرا فانه يمدح الحق ويهجو الكفرا * وسئل بعضهم عن حوك الشعر فقال هو
أسرى مروءة الذي وأدنى مروءة السرى * وسئل عوف بن أمية السكوني عن نسج الشعر فقال ان جددت
كذبت وان هزلت أجهكت فانت بين كذب واطحلك * وقيل ليسد لا تقول الشعر فقال في

سورة البقرة وآل عمران شغل عن الشعر

الكلب والشاعر في منزل * فليت أني لم أكن شاعرا

جمل هو الاناسط كفه * يستطعم الوارد والصادر

* وقال ما أجد كلاً للسحت ولا أوضع ولا أطمع وأقل نفساً من شاعر متكسب بشعره * وقال الحسن رضي الله عنه في الفرزدق حين أوعده بالهجرة هذا الذي حمل إحدى يديه سطحاً والأخرى سلحاً فقال إن أصلهم مطحى والارميتك بسلي ولما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة بسبب الزرقان ثم عاقبته قال أياك والشعر فأخرج لسانه وقال ما لأولادي كاسب غيره قال عمر فلا تهمهم فقال إن لم أهيهم لم يفرقوني فلا يعطوني قال فاذهب فبش الكسب كسبك (تنظيم الشعر) مر الفرزدق بمؤدب وكان يشد عليه صبي * قول الشاعر

وجلا السبل عن الطلول كأنها * زرت نجد متونهم أقلامها

فترسل وسجد فقال المعلم ما هذا فقال هذه سجدة الأشعار نمر فيها كما نمر فون سجدة القرآن ولما قدم أبو نعام على الحسن بن ربيعة فأنشده قصيدته فيه حتى انتهى إلى قوله

لا تنكر عطل الكريم من النفي * فالسبل حرب للكان العالي

قام قائماً * وقال والله ما سمعنا إلا وأنا قائم لم تأخذنا من الاربعة فلما فرغ قال ما أحسن ما جلوت هذه العروس فقال أبو نعام لو أنهما من الحور العين لكان قيامك أوفى مهرهما (ما استعجه الأكارم من فرص الشعر) قال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم أنك قد لهجت بالشعر فأياك والشيب بالنساء فتر شعر شرفاً والهجرة فهجن كرمياً أو تشرى بأياك والمدح فهو كسب الأندال ولكن أنجز بما ترفقوك وقل من الأمثال ما تزين به نفسك وتؤدب به غورك وإن لم تجد من المدح بدا فكن كالمالك المرادى حين مدح جمع في المدح بين نفسه وبين المدوح فقال أحلت رحلى في بني ثعل * ابن الكريم للكرم يحمل قال الشاعر * أشغل قرنضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح

يامادح القسوم الثنا * م وطالب النيل السماح

(مدح جماعة من الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض) ذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم القيامة ويده لواء الشعراء يقولهم إلى النار * قال الأصمعي ما رأيت خمسة من العلماء قط إلا رأيت الأربعة منهم يقدمون امرؤ القيس ولا أربعة إلا ثلاثة منهم يقدمونه * وسئل بعضهم من أشعر العرب فقال امرؤ القيس إذا ركب والأعشى إذا طرب وزهير إذا رغب والناخلة إذا رهب وكان أبو عمرو ويكثر وصف الناقة الذنيابة وطبعه وحسن ديباحته وقدمه بعد امرؤ القيس * وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال لي عمر رضي الله عنه وأنا أسأله أنشدني لأشعر شعرائكم فقلت من هو فقال هو زهير لا يماطل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل إلا بما يكون في الرجال * قال ابن سلام يريق في وصف الشعر شيئاً الآتي به في هذا الكلام وكان معاوية يسمي الأعشى صياحاً العرب يعني أنه يطرب اطرابها * وقال مجاهد بن سلام سألت عمر بن معاذ التيمي عن أشعر الناس فقال أوس بن حجر وأبو ذؤيب فقلت أليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحيى عامر وأبي القيس يوم القيامة ويده لواء الشعراء فقال اللواء إنما يكون مع دون الأمير * وذو كرقوم جرير أو الفرزدق فقال بعضهم جرير كان أسهم وأسهما * وسئل آخر عنهما فقال جرير يفر من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الذي يفر من بحر أشعر * وقال مروان بن أبي حفصة

ذهب الفرزدق والغفار وإنما * حلوا الكلام ومروم لجرير

ولقد هجأنا مضى انحطت تغلب * وحرى اللهبي عديحه المشهور

كل الثلاثة قد أرى مدحه • وعيائهم قد صار كل سر

(٣) المدوح بأداة تسجوا القدر بذلك والمحت عليه) ذكر عند أبي بكر رضي الله عنه الشمراء فقال أشمر الناس الثامنة أحسنهم شمرًا وأفضلهم شعرًا • وقول عمر رضي الله عنه في فزع من هذا الباب وقد تقدم آنفاً • وقيل فلان إذا قال أسرع وإذا مدح رفع وإذا هجوا وضع • وسئل البعري عن أبي عليم فقال مداحة توحاة • عدى بن الرقاع

وقصيدة قدبت أجمع بينها • حتى أقوم بملها وسنادها

نظر المتقف في كموب قناته • حتى رقيم قناته منادها

• وقال يزيد بن الحكم منكم كجيزة بن يرض النخلة استاذ الشعر فقال أنى لادق الفزل وأصفق التسج وأرق المباشرة وقال شمر بنوشب إذا كان جديداً لم يثقف • وقال ابن مقبل أنى لادق الفزل وأصفق التسج وأرق المباشرة • وقيل استجيدوا القوافي فأنها حراز الأشعار (الموصوف بالسلامة من الشعر) أبو تمام

يودود إذا أن أعضاء جسمه • إذا أنشدت شوقه إلى الماسامع

أبراهيم بن رباح • طليب بأفواه الرماة سماعها • الثاني

أما الشعر من تحصل من قبيل ظهور الأقوال في الاذكار

فأنى لفظه يطابق معنا • بمحسن الإيراد والأصداق

مطعم مؤنس قريب إلى الفهم بعيداً لا غوار ضاعى القرار

• وقيل لم يتوهم أجد الشعر فقال ما دل صدره على عجزه ولم يحجبه شيء دون بلوغه (شاعر رديء التسج) أنشد رجل شمرًا فقال لصاحبه كيف تراه فقال سكر لا حلاوة له • وأنشد عبارة شمرًا إلى النهاية فجه سميته وقال هو أملك التسون قليل الميون وما كان مثله من الشعر يسمى مقسولاً • وأنشد رجل أعرابياً شمرًا وقال هل ترى مطبوعاً فقال نعم على قلبك • وأنشد رجل الفزدق شمرًا وقال كيف تراه فقال لقد طاف أبلّس هذا الشعر في الناس فلم يجد أحق يقبله سواك

شاعر • وأبو الدقار لا يزال يبيحنا • بقصيدة قد قالها من دفتر

آخر • وبات يدرس على الأقران له • قد كان ثقفه حولا فجازدا

ابن أبي عينة • أفت حولا على بيت تقومه • فلم تصب وسطامته ولا طرفا

(شمر رديء التسج) أنشد ابن الأعرابي

وشمر كعمر الكاش فرق بينه • لسان دعي في القريض دخيل

• وقال المجاج في ابنته أنه يقول الشعر وابن عمه • وفي مثل هذا الشعر

قال بعضهم • وبعض قريض الشعر أولاد علة • بكدر لسان الناطق المتحفظ

ابن الجراح • فن كان يحوى المطرد كان شعره • فشمرى يتماستراح ويخرج

الجاز • كان أشماره إذا اتقى • أنصاف كتب ليست بمؤلفة

(نهي المسمى عن تسجي) قيل لابن المقفع لم تقول الشعر قال لأن الذي أرتضيه لا يبيحني والذي يبيحني لا أرتضيه • وعرض رجل على أديب شمرًا فقال أخبأه كخبايا الحرقة خرها

شاعر • لا تعرضن الشعر ما لم يكن • عليك في البحر يبحرنا

• فلا يزال المسود في فسيحة • من عطفه ما لم يقبل شعرنا

الروائي • وطالب ليل في القريض زجيرة • وقلت له قول القصص الحامل

إذا أنت لم تقدر على درجلة • فدهج ولا تعرض لخصاب الحامل

(مفاضلة البدوه والرومي ومدح الطبع) قال ابن الرومي في الحكم بينهما

نار الروية نار غير منضجة * والسديم نار ذات تلوح
وقد فضله اليوم لما حلها * لكنه عاجل عصى مع الريح
وقال معاوية بن النضر أأدب منك فقال أنا السديم وأنت الروية وبينهما بون * ومعاوية كد تفضيل
الدرجة قول المدي في وصف الثلاثة أن تضرب فلا تخطئ وتعمل فلا تخطئ * وقيل خير الفقه ما حشرت به
وقال الخطيب * فهذا يدب ولا كبحر قائل * إذا ما أراد القول زوره شعره
واجتمع ابن منادرو أبو المناهية فقال أبو المناهية كما ينطق في اليوم قال مقدار عشرة آيات فقال أبو
المناهية فانا أقول ما تثنى فقال فأنك تقبل من شيطانك نحو الأبا عتبة الساعة * أموت الساعة الساعة
وأنأى أقول مثل ذلك قلت ألؤفا

المتنبى
أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند المتعمق الزلال
(المعتذر لرفض طريقته من النسخ) قيل لتصبأنا لك لأحسن الهجاء فقال من ذا الذي لا يحسن مكان
عافاه الله أخزأاته ولكني رأيت الناس ثلاثة رجال رجل عالم أسأله فلا يثنى أن أجوبه ورجلا سأله فنحني
وهو الممدوح ورجلا سأله فلم يسط فتعسى أحق بالهجاء أذ سئلت لى أن أسأله * وقال عبد الملك للمعاج بلغنى
أنك لأحسن أن تهجو فقال من يقدر على تشديد أمكنة يمكنه أخراجها فقال ما يمنعك من ذلك قال ان أنا
عزأيتك من أن نظلم وحسأيتك من أن نظلم فعلا الهجاء فقال كلامك أشعر من شعرك * قال جرير
ما عشت قط ولو عشت لثبثت فإذا سمعت المجوز بكت على ماتت من شهاه وانى لارى الرجز مثل أنار
الليل في الثرى ولولأن سبق اليه غبرى لا كثر منه * وقيل لابي يعقوب شعرك في مرأى الحسن ليس
كشعرك في مدحه فقال أين شعر الوفاة من شعر الرءاء (المهجو بأنه يتحلل الأشعار) أبو هفان
إذا أنشدكم شعرا * فقولوا أحسن الناس ونظروا أبو تمام الى سليمان بن وهب وقد كتب كتابا
فقال كلامك ذوب شعري وعرض رجل على ابن الجلاب قصيدة للمتنبى وادعى أنه قالها فقال ابن الجلاب هذه
للمتنبى فقال الرجل خي قصيدتي ومسودتها عندي فقال ابن الجلاب فيضنها للمتنبى عندي * وقال
الصاحب لرجل عرض عليه شعر الوصل فقال له لحي بأر بابه * وقال أبو محمد بن المنجم أنشدت أبا القاسم
الزعفراني قول الصاحب * رقى الزجاج ورافقت النحر * البيت فقال لمن الله قالهم فقد سر قهمان أي
نواس فقلت هما للصاحب فقال لمن الله أبا نواس فقد سر قهمان مولانا للصاحب فقلت كيف سرق
أبو نواس من مولانا الصاحب فقال دعنا من هذا ما سرق الامنة (السالب غيره شعرا فها) وقف الفرزدق
على الشمردل فاستشده شعرا فأنشده

وما بين من لم يسط سماعا وطاعة * وبين عجم غير جز الفلصام
فقال والله أتركك لى هذا البيت أو أتركك عرضك فقال خذ الله لبارك الله لك فيه * وقال روبة خرجت مع أبى
فقال في الطريق أبوك راجع وجدك وأنت مضجع فأنشده كمد حسرتا من عذرة عتس
حتى أتت على آخرها فقال ما كنت فض الله فأك فلما انتهت الى سليمان أنشده أباها فأمره بضرورة ألقى درهم
فقلت لى في ذلك فقلت سر فانت أرجز الناس فأنشده أن يجعل لى نصبا مما أعطى فأبى * ودخل ابن زهير على
معاوية فأنشده لعمرك ما أدري وانى لا وجل * على أبناتمدو المنية أول الأبيات
وهي في الجانية فقال معاوية عهدي بك لأشعر فالتب أن دخل من فأنشده هذه الأبيات فالتفت
معاوية الى ابن زهير فقال كيف انتظمتها فقال ان معنأخى من الرضاع وأنا أحق بهذا الشعر منه (التوارد
في الشعر واحد ذلك) التوارد أن يتفق الشاعران في معنى من غير أن يسمع أحدهما بمقالة الآخر * ومثل
أبو عمر بن السكيت رحمه الله تعالى كيف يتفق الشاعران حال عقول رجال فوافت على السهول ولا جدبن
ألى طاهر معتبر الشعر ادى البحرى الصبر قه منه

الشعر ظهر طريق أنت راكبه * فنه منشعب أو غير منشعب
وربعاً من بين الركب منهجه * وألقى الطنب البالي إلى الطنب
وقال آخر وقد أتى سلطاناً بعد جفره وزعم أنه مسروق
وهني سرق الشعر ثم مدحته * أما كان يؤثني على جزأيا
وقال أبو المضاء لو أن جريراً جاءني زمانه * وأنشد شعر القائل متحلاً
وقال أبو تمام في مدح شعر غير مسروق

مزهة عن السرق المورى * مكرمة عن المعنى الممار
(شعر أعاده قائله في غير المدوح) أنشد أبو القاسم بن أبي العلاء يوماً شعراً كاتب به رئيساً وكناساً سمعناه
منه قبل فغوتب في ذلك فقال أنا نظمته أقلد به من أشاء وكان قد وقع إلى أبي الفضل بن المصيد قصيدة المتنبى
التي أولها * أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * فلما ورد عليه مدحه بها وبذل قوله
أما السلك هل في الكس فضل أناله * فأتى أغنى من حين وأثرب
فعله أبا الفضل فلما أنشدناها استحال وتكبر وأظهر أعجابها . فقال أبو الفضل لبعض ندمائه أخرج هذه
القصيدة لينخفض فلما رأها تبسم ونجى (شعر يدل على همة قائله وحاله) قال المأمون يوماً لمن حضره
أنشدوني بيتاً لك يدل عليه به وإن لم يعرف * فأنشد

أمن أجل إعرابية حل أهلها * حبوب الغلائلك تتمران
فقال ما يدل هذا على أنه لك بل يحبو زان يكون هذا السوقة من أهل الحضرة ثم قال الدال على ذلك قول يزيد بن
عبد الملك استقي من سلاف ريق حلمي * واسق هذا التدم كاساً عاقراً
فاشارته إلى التدم ثم يؤذن بأنه ملك * وقوله إلى الجحش من ودهم * ويغمرهم نالني * وقال صالح بن
حسان للهيم بن عدي أغلبت إن النابغة الذبياني كان محتشاً فقال ما علمت ولا سمعت قال فكيف قلت قال
لقوله * سقط النصف ولم تر داسقاطه * البيتين واقعهما يحسن هذه الإشارة لا يخفى فسمع ذلك رجل
من قيس فقال بل صاحبك الأعشى هو المحتش حيث يقول

فألتهم ريقاً لحث زائرهما * ويلي عليك وويل منك يا رجل

(التابع في الشعر بعد أن كان مكدياً) قال السيد الجعفي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه
في حديقة سمعة فيها نخيل طوال وبجنتها أرض كأنها كافورة ليس فيها أشجار فقال لي أتدري لمن هذه
النخيل قلت لا فقال لا يرى القيس فأقلعها وأغرسها في هذه فقلعت فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت
رؤياي عليه فقال أتقول الشعر قلت لا فقال أما لك ستقول مثل شعر امرئ القيس ألائك تقول في قوم
طهرة فما انصرف إلا وأنا أقول الشعر والتابعان سبياً ذلك لهما ما عا شأدهما الإقبال على شعرائهم بنغافيه (تسهيل
قول الشعر على ذي آله) عمل سقراط بيتين فقبل له ما أحسن ما قلت فقال إن حفر يتر بقرب فتاة يجري منها
الماء * سهل البديهي وأرى القوافي لا تقصر طيبة * إلا إلى المثرين من أدواتها
والطبع ليس يعقش إلا إذا * حصلت إضافة إلى الآها

آخر وما الطبع مغن وحده في نظامه * ولا العلم من خلد الطباع يتأب
إذا لم تكن مجموعة أدواته * فأدبر مناه كسبح الصناكب
وقبل أصبح الشعر وأسهله ما يتوهم من بهته أنف أو دخله كلف (من تدخله لسانه الاقتوالجية) كان
بالمدينة فخر يشق امرأة فوعده يوماً فلما اجتمعاً غت مغنية هذا الصوت

من الحفريات لم تنضج أحماها * ولم رفع لوالدها شئنا
فأبى إلا أن يخرج فرجته إلى منزله وأومئ إلى الرجل ألف دينار وقالت ابن يربوع في ما جعل هذا مهي

«واخطبني من أبي * ودخل رجل على أبي دلف فاستأخه فقال له أنسال وجدك بقول
ومن يفتقر منا بشي يحسامه * ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
فقال نعم وتضرع فلي وكبلا لا ي دلف بأبي عال فسلمه وأتصل الخبر بأبي دلف فقال أنا الذي علمت هذا فدعوه
وهذا الباب من جنس منفعة الشعر (شعر سائر) * أبو المتأهب

في كل أرض قرى من منطقي مثلا * بين المشاهد أو يكي بهوتر
لقد سار لي شرفا وغربا قصائد * تفرح حناني وجودا للتصائد
الطري
أبني على كنف الأيام من كني * رضوى وأسيري الاتافي من مثل
المتني
يقصر عن مداها العج جريا * وتمجزعن مواقفها السهام
الكندي
تناهب حسنها حاذ وشاد * غشها الطمان والمسام
السبب
ترد المياه فلا تزال غريبة * في القوم بين غنل وسماع
الثاقفة
أوابك للسلام إذا استمرت * فليس يرد فدفدها التني
(شعر أترفي القول فيه فرقه أو وضعه) كان بنو قريع مقي قبل لهم أنف النافقة استحيوا حتى قال فيهم الخطيب

قوم هم الأنف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف النافقة الذنبا
فصاروا بعد ذلك يشجعون به ويقولون نحن من أنف النافقة وغير كانوا يشجعون باسمهم حتى قال فيهم الشاعر
فضض الطرف انك من غير * فلا كبا بلفت ولا كلابا
فكانوا بعد إذا سئلوا قالوا من بني عامر * وقال جرير

والثقل إذا تمنع للقرى * حلأسته وتمثل الامثالا
فقالوا لو علمنا بعد هذا في أستاذهم ما حكموها (مفاضلة قصار الشعر وطواله) قيل لعقيل لم لا تطيل الشعر
فقال يكفك من القلادة ما حاط بالعتق * وقيل لا تحردك فقال يكون أحوك وعلى أفواه ال واة أعلق
وقالت مليكة بنت الخطيب يا أبت كنت ترغب عن القصار فصرت ترغب فيها فقال لها في الأذن أوج
وعلى الفكر أروج والناس إليها أوج * وقيل لا تحمر من ذلك فقال حسبك غرة لا تحقوسمة وانحة
وقال آخر إذا مدحتم ناقص واواذا هجوتهم فاطيلوا فالشر لا يل * وقال الصحابي بن عديان إذا أغل قصر وإذا
قصر لم يقصر (اعتذر من أكدي في شعره أو نادره) قال عبد الملك لمدي بن أرقط لم لا تقول الشعر فقال
كيف أقوله وأنا لا أشرب ولا أطرب ولا أغضب * وقال الفرزدق ربما أنت على ساعة وقطع خرس أهون
على من قول بيت * وقال عبد حال الجربض دون القربض * واستأذن الغالبني على عباد فأذن له فأنشده
لما أنحن بالوزير ركابنا * مستعصمين بمجوده أعطانا

من لم يزل للناس غشا عمرعا * متخرفا في جوده وأنسى القافية
فجعل يردد فقال عباد قل كشحناء أو قرنانا وخلصني قد كر * وقال في جوده معوانا * وتبع رجل جماعة
من الشعراء دخلوا على سلطان فلما أنشده قال للرجل ما عندك قال أنا من الغاوين فقال ما معني ذلك
قال قال الله تعالى والشعراء تبعهم الغاوين فأنشدهم ففضلت منه وأعطاء (استبال الشعر على تقاية
ونفاية) قال أبو عمر وبن العلاء شعر بشار سباطة الملوك فيها قطعة ذهب وما شئت من رماذ والسبابة
الكساحة * وأنشد بعضهم

بأغائب الشعر مهلا * فصيلك الشعر عيب
وقال بعضهم في وصف شاعر ثوب وواف وطرف بالآف وقال شدا لإعراي مثل الشعر مثل الأبل فيها
الكرام والنسائي سبدها بعضا بعض * وقيل لجرير ما تقول في المعدي فقال سوق خلقان ترى
ثوب راو غلثا ونوا نمتجة عينك * وقيل إذا كان الكلام كله متقي لم تن فيه المعية والنكتة ولذلك لم يستعذب

الناس شعر صالح بن عبد القدوس لما كان كله حكما
 المتنبي وفي الشعر ما هوى النفوس استماعه * وفي الشعر ما قد ضمه حبل حاطب
 (ضن الشاعر بردي شعره) قال عبد الله بن طاهر آفة الشاعر المجل لا يعقل خسب يتأوهم ما يستردى
 فلا يحفل قلبه أن سقطه * وقيل الشاعر كالصير في بفتح في أنز روح مافي كسبه من الزبوف (اعتذار من
 قصر عن مساجله) * العتاني

ولا عار أن قصرت دون مبرز * شأى الناس قبل سمعهم وشأى

وإني كن جارى جوادا يعترف * قوائمه مشككة لم تصبر إن

ومعما يحسن أن يشتمل به من أقول الداربي

كلانا شاعر من قول صدق * ولكن الرحى فوق النفال

(قائل شعر ذكرنا استعاره من القول فيه) * أجد بن أبي الخصب

وإني وإن أحسنت في القول مرة * فثلك ومن أحسانك أمتارها جسي

تمسكت بمأكلته وطمسته * فأهديت حلوا من جنائ لغارس

ابن طباطبا لا تنكرن أهداءك متطقا * منك استغندنا نحنه ونظامه

فأفزعز وجل بشكر فصل من * تلوعطيه وجبه وكلامه

وحكى أن صاحب دخل على عضد الدولة همدان وعضد الدولة مك على دفتر قراء فقال يا أبا القاسم

هذه رسالة لك في بعض فتوحنا نحن تأخذها يا سيافنا وأنت تجعلها يا قلامك فقال المعنى مستفاد من

مولانا وأن كانت اللفاظ لندامه * ثم أئشده

وأنت أكتب مسمى في الفتوح وما * تجري مجيالي شأوى ولا أمدى

فقال لمن البيت فقال لبيك أبي اسحق الصائى وكان الصائى محبوبا سيد أدمر بالافراج عنه وانظمة

عليه فكان ذلك سبب خلاصه وقدمه (كلام ترمضار شعر من غير قصد) كتب عقاب بن شبة

للامير المصيب بن زهير * من عقاب بن شبة بن عقاب

فاتفق منه شعر وحضره صاحب الحسن بن سعد فرأى على عنوان كتاب * أبو الحسين أجد بن سعد

فقال هذا شعر ثم قال قل

الى المصمم الارمجي الفرد * أبا الحسين أجد بن سعد

فقال أبو الحسين علمت بعد ثمان سن أن كنتي واسمي واسم أبي شعر وعلى ذلك كتب عبد الله الخازن على

عنوان كتابه حضرة صاحب الجليل أبي القا * سم كافي الكفاة انما عيلا

وقال رجل لناد * يا صاحب المسح تبسح المسحا * فقال صاحبه * فقال ان كنت تريد الرحا

فسبح أبو الهاتمة ذلك فقال قد قال شعر أو هما لا يدريان (ما جاء من لفظ آخران وأخبرمو زونا) من ذلك

قوله تعالى تب يد أي الحب وتب وجفان كالجواي وقدور راسيات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا النبي

لا كذب أنا بن عبد المطلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض أصحابه على حفر الخندق ويقول والله لولا

أنتم ما هدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا وكان أصحابه يحيونونه أنك

لولا أنت ما هدينا) متناقد مدح أو هو جأول على ضمه) مدح أعرابي نطليا فقال

إن أبا الهجاء أرمجي * السرمج في أتواه دوى

فقال النبطي عني أي أفسو فقال لأصهبي انظر وا كيف ضاع هذا البيت * وسبح بعضهم قول المظبية

بشون حتى ما هر كلاهم * لا يسألون عن السواد قبل

فقال هذا بيت قواده وأئشده قول الانطخل

وأي لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير قومها
فقال جرير صدق ما قلنا بين يدي قيس لاخذقربان ولا الاداعجز به بين يدي سلطان. (شعر لادري أمدح
هو أم هجاء) دفع اعرابي تو بالي خياط فقال انخبط لاحتطنه خياطه لادري اقباه هو أم دواج فقال لا قولن
يلك شعر الادري أمدح هو أم هجاء وكان الخياط أعور * ثم انشد
خاط لي زيد قبا * ليت عينيه سوا
فلم يدردعاه أم دعا عليه * ولما انشد النابغة النعمان قوله

تحف الارض ما غبت عنها * ويسقي ما بقيت به ثقبلا
غضب وقال لادري أمدحني أم هجاني فأي زهير أفاخيره فقال حتى له أن يغضب ولكن قل بعده هذا البيت
أطنك مستقر العزمها * ففتح جانبها أن تزولا
فأتاه فأنشده ذلك فرضي وقال أما الآن فتم (من قصد مدحنا فاق منه هجو) جاعشعرو رالي زبيدة فدهها
فقال
أزبيدة بنت جعفر * طوبى لرائك الشاب

نمطين من رجليك ما * نعطى الا كف من الرغاب
فوثب اليه الخدم ليضربوه فغضبهم وقالت انه قصد مدحا وأراد ما يقول الناس شمالك أجد من يمينه فظن انه
اناذ كر الرجل كان أبلغ وقد جدنا ما توأه وان أساء في أتاه * ومدح شاعر أميرا فقال
أنت الممام ابن الهما * م الواسع ابن الواسع

فقال من أين عرفها قال قد جربتها فقال أسوأ من شرك ما أتيت به من عذرك (شاعر مغلوب بشعر ركبك)
أتى أبو الشعمق بشارا فقال بابا ماذا عطينا شيئا وصل اليك من السلطان فقال أنا لشي وأنا شاعر فقال تم
أي حررت بالصبيان وهم يقولون انما بشار فطنا * مثل تنس في سفينة
فرجع مصلاه عن ثمانمائة درهم وأعطاهما وقال له لا تكن راوية للصبيان بعده هذا وقال دعبل وردت
قم وكان لي على أهلها رم فأتقن ان جاني شعر ورفأخذنا كدني ووثؤذي فازدريت به وزجرته فذهب
وهجاني فقال
في استدعيل يلايل * ليس بشئ لقابل

ليس بشيء منه غير * ايربسل بكاسل
فلهج الصبيان بذلك وصاروا يصيحون خلقا إذا رأوني ففررت من قم استحياء وما عاودتها بعد (معرفة نقد
الشعر) قال أبو عمرو انتقاد الشعر اشد من نظمه واختيار الرجل الشعر قطعة من عقله * وقيل انما يعرف
الشعر من دفع الى مضايقه * وقيل كن على معرفة الشعر أحرص منك على عقله * وقيل انما يعرف الشعر
من دفع الى مضايقه * وقيل كن على معرفة الشعر أحرص منك على حوكه وقال الفرزدق لا يكون الشاعر
منقده ما حتى يكون باختيار الشعر احق منه بعمله * أبو أحمد بن المنجم

رب شعر نقدته مثل ما ينسقد رأس الصيارف الدينارا
والهوازي
وزعم انه نقاد شعر * هو الحادي وليس له بعير
آخر
قد عرفناك باختيارك اذ كان * ن دللا على السيب اختياره
(عذر من يعرف الشعر ولا يصوغه) قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر فقال أنا لاسن أسن الحديد ولا أقطع
* وقيل لاديب أشاعر أنت فقال لا ولكني بهم خابر * وقال شاعر

وقبض عرض الشعر البكي لسانه * وتضي القوافي المر وهو خطيب
وقيل لابي عبيدة لم لا تقول الشعر مع غزارة علمك وجوده فهمك فقال لان الذي يجيئني لأرتضيه وما أرتضيه
لا يجيئني وليس بهم في المعنى أبي الشعر الا أن يني رديته * علي وأبى منه ما كان محكما
فيا ليتني اذ لم أجد حوك وشي * ولم أك من فرسانه كتب مفعما

(مذهب الناس في تقدمه) . مذهب الناس في ذلك مختلفة فمنهم من عمل الى ما سهل فيقول خير الشعر ما لا يحجب شي عن الفهم وقال آخر خير الشعر ما مناه الى قلبك أسرع من لفظه الى سمعك ومنهم من يقول ما كان مطابقا للصدق وموافقا للوصف كقائل

وان احسن بيت أنت قائله * بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وسئل ذوالرمة عن أشعر الناس فقال من خبث حيدوه وطاب رديته ومنهم من عمل الى ما تلتقي معناه وصعب استخراجه كشراب من قبل والفرزدق وكثير من التحويين لا يميلون من الشعر الى ما فيه اعراب مستقرب ومعنى مستصعب * وقال يزدان المتطلب ان أبا العاتية أشعر الناس لقوله

* فتنبست ثم قلت نعم حيا * جرى في المروق عرقا

فقال له بعض الادباء انما صار أشعر الناس عندك من طريق المحسة والمروق (مراتب الشعراء والشعر) قال الجاحظ يقال للجيد دخل ولين دونه مطلق ثم شاعر ثم شاعر ثم شاعر * وقبل اقسام الشعر أربعة ضرب حسن لفظه ومعناه واذا تولى فقد حسنه وذلك نحو

في كفه خيزران ريحه عبق * من كفار روح في عرينه شم

يفضي حياء ويغضي من مهابة * فاحبكم الاحسين يشم

وضرب حسن لفظه وحلا معناه نحو

ولما قضينا من معنى كل حاجة * ومسح بالاركان من هوماس

أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا * ونالت بأعناق المطي الاباطح

وضرب جاد معناه وقصر لفظه نحو

خطاطيف نحن في جبال متينة * تمدها ايد البك نوازع

وضرب قصر معناه ولفظه نحو ان محلا وان مرتحلا * وان للسر ما مضى مهلا

وقيل الاشياء كلها ثلاث طبقات جيد وسط وردي فالوسط من كل شيء أجود من الردي وعند الناس الا الشعر فان رديته خير من وسطه ومتى قبل شعر وسط فهو عبارة عن الردي وقيل الشعر ثلاثة أصناف شعر يكتب ويروي وشعر يسمع ويكتب وشعر لا يكتب ولا يروي (كثرة الشعر في الناس) قال ابراهيم الموصلي لولا

اني أعلم ان الشعر من شر الكلام لقلت الشعر أكثر من النثر * أبو تمام

ولو كان يعني الشعر أفناه ما قرت * جياضك منه في العصور والذواهب

ولكنه صوب العقول اذا انحلت * سحائب منه أعقت بسحائب

وقيل الشعر أكثر من الكلام البليغ فقد تجد عشرة آلاف شاعر ولا تجد خطيبا (المستحسن الانشاد)

دخل أبو تمام على اسحق المصمعي فقال له رأيت المخزومي أتفا وهو ينشد شعرا فقال أيها الأمير نشيد المخزومي يعطرق بين يدي شعره وشعري يعطرق بين يدي نشيدي * ومدح رجل آخر بحسن الانشاد فقال هو صناعه

الشعر * وقال الفرزدق لعماد الغنيري حسن انشادك زين الشعر في فهمي وقيل اذا أنشدت المدح ففهم أو المراثي فخرن أو من التسبب فأنضم أو من الهجاء فسدو بالتع (المستحسن الانشاد) عبد الله بن معاوية

زين الشعر أفواجا اذا نطقت * بالشعر يوما وقد زري بأفواه

أبو خليفه كان الشعر من فيه * اذا نعت قوافيه * كنف قد خري فيه

* ومما جاء في الكتاب والكتابة *

(واضعوا اللغات والخط) قيل اللغات توقيفية لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها * وقيل أول ذلك اصطلاح

ثم يجوز أن يكون الباقي توقيفا * وقال الكلبي وضع الخط ثلاثة نفر مرار من مرة في ذر وهو أول من شذوه وعامر ابن حذرة فمر وضع الصورة وأسلم فصل وصل وعامر أعجم وأشكل وقيل وضعه قوم من طسم وهم

أحمد وهوز وحطى ولبن وسعفس وقرشت على أسمائهم ثم وجدوا حروفاً آخر وسموها بالوادف وهي
تخذ منقطع ولهم أربعة حروف لا يبدونها في أبي جاد وثلاث حروف المدولين ونون الغنة في محمندر وحندل
(وأول) من خاطب باطل الله بقاءك عمر بن الخطاب قاله لعل بن أبي طالب رضي الله عنهما (وأول)
من قال حيا الله فداءك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (وأول) من قال حلت فداءك على عليه السلام
(وأول) من كتب في صدر الكتاب مراسله أن يصلى على محمد يحيى بن خالد البرمكي (اتفاق الحروف مع
النجوم) عدد الحروف العربية عدد منازل القمر ثمانية وعشرون وغاية مبلغ الكلمة مع الزيادة سبعة
على عدد النجوم السبعة ووصو رة الزوائد اثنا عشر على عدد البروج وأربعة عشر تندرج مع لام التعريف مثل
منازل القمر التي تستر تحت الأرض وأربعة عشر فوقها وهذا اتفاق صحيح (أسامي المترجمين) نقل ديوان
الفارسية إلى العربية صالح بن عبد الرحمن فقال له رجل من الفرس كيف تكتب دهبوده وينجيوده فقال
عشيرة ونصف عشير فقال وكيف تكتب اندى قال أيضاً فقال قطع الله أصلك من الدنيا كما قطعت أصل
الفارسية وقال لقومه اطلوا مكسبا غيره (ومن نقل العلوم الكبار) ابن بطريق وابن ناعمة وأبو فرقة وابن
القنعق وأرسطوطالس وأفلاطون من متقدمي الحكماء ومستخرجي العلوم (أجناس الكتابة) قال
الكلبي كتابه لا اعم نواعاً أحدها مبتدأ بالعين وهي العربية والبرانية والثاني من البسار وهو اليونانية
والرومية وكل كتاب من البسار فهي مفصلة وكتابة الصين نقوش تصور * وحكي أن ملك الروم قال
ما حدثت العرب على شيء كحسد على أشكال خطوطهم (مرافق الخط) قبل الخط لسان اليد وهو
الطلمس الأكبر * وقبل الخط هندسة روحانية ظهرت بالهجرانية * وقبل العلم شجر الخط * وقبل
وفضل بعضهم الخط على اللفظ فقال الخط القريب والمبد واللفظ للقريب فقط وفضل جالينوس اللفظ
فقال الخط كلام مبست واللفظ كلام حي (اختلاف الخطوط ونشأها) قيل من عجوبة الخطوط كثرة
اختلافها مع اتفاق أصولها باختلاف الأشخاص مع اتفاقها في الصنعة * وعجب بعض الكتاب من الملاحق
القافة بالولد بالشبه فقال له قائل أعجب من هذا ما يلفتنا من تميز كل الخطوط والملاحق كل بصاحبه * وحكي
أن رجلاً دعى على آخر بمخط له معه فجد المدي عليه خطه فتجا كالي سليمان بن وهب فاحضر الخط وأمل
على الرجل كتاباً طويلاً لارد فيه الحروف فتصنع الرجل في كتابته فابت سجنه في أحرف الآن تأتي كما جرت
به عادة فتبين سليمان كذبه فاستقصى عليه حتى اعترف بمخطه (مدح الكتابة) جعل الله تعالى كتابة
الملائكة تراكماً كاتبين حيث يقول تراكماً كاتبين يعلمون ما تفعلون * وقال تعالى بأبدي سفره كرام بررة
وقيل بلغت الكتابة يقوم مبلغ الملوك وأعطتهم أئمة الخلافة ونال الخلافة أربعة من الكتاب عثمان وعلى
ومعاوية وعبد الملك * وسأل اعرابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدكره إلى أن أتى ذكر معاوية
فقالوا كان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فليجرب الكمية فان الامور بيد الكتاب * قال الشاعر
ما الناس الا لالكتبه * هم فضة في ذمه * قد أحرز وادنياهم * بشعبة من قصبه

وقال ابن الحاج وشمول كل ما اعتصم بها * من معاني شمائل الكتاب
وقيل كل صناعة تحتاج إلى ذكاء الا الكتابة فانها تحتاج إلى ذكاء من جمع المعاني بالقلب والحروف بالقلم
ولذلك قيل بالفارسية تدبر إلى ذكاء * وقال الماحظ لم أر مثل طريقة الكتاب فانهم اختاروا من الالفاظ
ما لم يكن وحشياً ولا ساقطاً سابقاً * وقال اصحاب شعر النابتة لانه كان كاتباً وكذلك زهير (ذم الكتاب)
قال الماحظ في ذمه ما قولك في قوم أول من كتب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفه في كتابه فانزل
الله فيه آيات فهرب إلى جزيرة العرب فأتاها * ثم استكتب معاوية فكان أول من غدر وحاول قرض
عزى الاسلام في أيامه * ثم كتب عثمان لابي بكر مع طهارة أخلاقه فلم يمت حتى أذاه عرق الكتابة إلى ذم من ذمه
من أوليائه * ثم كتب لعمر رضي الله عنه زباد بن أمية فأنكس شرمولود وكتب لعثمان رضي الله عنه مروان

ابن الحكم فغابه في خاتمه . واشمل حرا في ملكته . وقال بعضهم وقد جلس في ديوان أخلاق حلوة وشبائل مشوقة وقار أهل العلم ونظر في أهل الفهم واداسيكتهم وجدتهم كالزبد يذهب ضاملا لا يثبتون إلى وثيقه ولا يدينون بحقيقته قول لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون . كتابهم

يأي وأي أنت من مستجمع . تيم القيان ورقه الكتاب
ابن الجعفر . وما كاتب بالكف لا كشارط . (ثم عجزه الكتاب) الحامد الاصولي به جوال الكتاب
نفس الزمان لقد أتى بمعجابه . ومحاروم الطرف والآداب
وأني بكتاب وانسبط يدي . فهم ردهم إلى الككتاب
دعي في الكتابة يدعها . كدعوة آل حرب في زياد

وقال آخر
ولما ولي الفضل بن مروان ديوان الخراج وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع قال محمد بن يزيد المراءى
أرى التدبير ليس له نظام . وأمر الناس ليس بمستجم
فديوان الضياع يفتح ضاد . وديوان الخراج يفتح جيم
وذم رجل آخر فقال فيه من أخلاق التي فضلى الله عليه وسلم عدم الكتابة والمعجز عن قويم الشعر (من
يسد كتابه سد السلاح والعساكر) . ابن الرومي

في كفه قلم ناهك من قلم . نيلوا ناهك من كفه به اتشعا

بحو ويكتب أرزاق الساد به . فما التقادير الا عما ووحى

يا من اذا ورد البلاد كتابه . قبل الجيوش في الجيوش تحيرا

ورسائل قطع السداة سحاهها . فرأوا قناؤا سنة وسنورا

المتنبى

وفي وصف القلم بابي مجرى هذا المجرى (ومجاهد كالمضاد لهذا الباب) ماروى ان عكلا غارت
على ابل بني حنظلة فاستقوا باسحق بن ابراهيم فكتب الى عامل كتابا فرج صاحب الكتاب وخرق الكتاب
وقال جعتم قراطيس المراق سيفكم . ولن يقطع القراطيس رأس المكابر

وقلم خذوا البر التي فانه . أقفل امتناعا وآثر كوا كل فاجر

فرحنا بقراطيس طويل وطينة . وراحت نبوءا عما بنا بالاباعر

البحرئى فلا غرنى من بعده عز كتاب . اذا هو لم يأخذ بجعزة راح

(ثم الكتابة اذا تولاها النساء) قال عررضي الله عنه جنهون الكتابة . وقال دقش الفيلسوف وقد رأى
جارية تعلم الكتابة تنسق سهمها ما ترميك به يوما . وقال السامى

ما للنساء والكتا . بقوا العمالة والخطابة

سمع حرير شعر افسال عن قاله قيل امرأ فلان فقال اذا زفت الدنيا جرة فاعاد اليك تأذيجهوا (شكوى التأخر
في الكتابة) حاتم لا تنكح حارس سلة . ادعى فاسمع معنا وأطيع

وأكف المبه القليل واتما . يلى بالاتباع لا التبعوع

فعلهم قبل الامور وحلها . وعلى الرئيس انتمم والنويع

(قص الامي وفضله) قال أي كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا قيل له أماعلمت ان كان في متقية ولك مثلية
وقال الاميون لاحد بن يوسف وجدت أن يكون لي خط كخطك فقال يا أمير المؤمنين لو كان في الخط حظ

ما أحرمه الله تعالى نيه صلى الله عليه وسلم وكانت أم سمية تقرأ ولا تكتب ومحمد بن الوليد المازني يكتب ولاقرأ
وكان يتنافس فيما يكتب يده هو وعلى بن هيرة المراق فكان يحفظ جل حسابها ولا يكتب (كتاب الرجل

منى عن عقله) قال زياد ما قرأت كتابا قط لرجل الا عرفت مقدار عقله فيه . طرح بن اسمعيل حقول
الجال في أطراف أفلامها . وقال يزيد بن المهلب لا ينبغي ان يستغنى عن خراسان اذا كتبت كتابا فاستقر

النظر فيه فاعلموا عطفك تضع عليه طابعا وان كتاب الرجل موضع عطفه ورسوله موضع رايه (بقاء الخط)
قال بعض الشعراء وما من كاتب الا سقى * كتابه وان فنت يده

فلا تكتب بخطك غرضي * يسرك في القياسه ان راء

الحليل كتبت بخطي ما ترى في دقاري * عن الناس في عصري وعن كل غابر

ولولا عزائي انه غير خالد * على الارض لاستودعته في القابر

(فضل الخط المستحسن) قيل في قوله تعالى يزيدي في الخلق ما يشاء انه الخط الحسن * قال الشاعر

أحكمت قسطا منك عن جنة * أشجارها من حكم مقرة

مسنودة سطحا ومبينة * أرضا كمثل البيلة المقمرة

ونظرا الحسن بن زبارة الى خط حسن فقال خطك منزهة الالفاظ ومجتمعي الالفاظ فلان فصيح القلم * ونظرا

اعرابي الى اسمعيل وهو يكتب بين يدي المأمون فقال ما رأيت أطيش من قلمه وأثبت من حكمه * ابن المعتز

إذا أخذ القراطس خلت بينه * فتتح نورا أو تنظم جوهرا

وقيل لبعضهم كيف ترى ابراهيم الصولي فقال

يولد التؤلؤ المنشور منطقته * وينظم الدر بالاقلام في الكتب

وتحاكم الى الحسن بن سهل صبيان في خطهما فقال لاحدهما خطك يرمسوك وقال الآخر خطك

وشي يحوك وقد تباقتا الى غاية فوافينا في نهاية (من حسن خطه ونحده) وصف أحمد بن أبي خالد

جارية كاتبة فقال كان خطها أشكال صورتها ومذاقها سواد شعرها وقراطسها اديم وجهها وقلمها

بعض أناملها وبياسعها مقلها

خط كان الله قال لحسنه * تشبه عن قد خطك اليوم فائتفر

وقال صاحب غزال يفتن الناس * مليح الخلد والخط

فهذا الغل في العاج * وهذا الدر في السمط

(ذم الخط السيئ) قيل رداء الخط احدى الزمانتين * الحسن المغربي

جزعت من قبح خطي * وفيه وضئ وحطلي رجعت من بعد حذقي * الى كتابة خطلي

على بن محمد العلوي أشكوا الى الله خطا لا يفتني * خط البليغ ولا خط المرجينا

يحى بن علي مسح خط كانه أرجل البط أو الشرط في طلي القتيان

وقال ابن المستنير وقد سئل عن خط وزير ليس بالجيد فقال رأيت خطه أحسن من خطه (الخط الدقيق

والجليل) كتب رجل لصاحبه كتابا دقيقا فقال ما تأملتني ولكن عوذني * الناشي

كتبت اليك أشكى حرة الهوى * بخط ضعيف والخطوط فنون

فقال خليلي ما لخطك هكذا * دقيقا ضئيلا ما بك ادسين

فقلت حكلي في تحول ودقة * كذلك خطوط العاشقين تكون

ورأى محمد بن سعيد كتابا بخط دقيق فقال هذا كتاب من يش من طول حياته (التثبت في الكتابات والاسراع

فيها) قيل التثبت في الابتداء بلا عيوب وبدء في وبلادة * وكان ابن القفيع كثيرا ما يقف اذا كتب فقيل له في ذلك

فقال ان الكلام يزدهم في صدرى فأقف لتغيره * وقيل سرعة اليد محمود ما أنت قصا أو مقطا (جد الشكل

وذمه) قيل خطوا عاظم الكتب بالثقيد وحصنوها من شبه التصعيف والتخريف وقيل انعام الكتاب

بمنع من استعمله من شكه يمنع من أشكاه * قال الشاعر

وكان أحرف خطه شجر * والشكل في اضطرافه ثمر

قال أبو عليم وقد عجب بعضهم المثل في هذا الباب بقوله

أما قبيدت وتكتب وليست * إذا ما أطلقت ذات انطلاق
وعرض خط على عبد الله بن طاهر فقال ما أحسنه لولائه أكثر من غيره * ونظر محمد بن عباداني أبي عبيد وهو
يقدم الله فقال لوعرته ما شكلته (الوصية بقويم حروف في الكتابة) قال الحسن من كتب اسم
الله غنه أحسن الله له وكان يزيد بن ثابت يكره أن يكتب بسم الله من غير السين فذاراه كذلك معناه ورأى
محمد بن عيسى كاتب عيسى ورد إليه إلى خطف فقال لا تكتب كذا ما يسر ما به ان الإلاءة كان إلى قدم
كان إقبالا وإذا كان إلى خلف كان إديارا * وقيل أرخوا نوايب الخطوط يعني ما كان من نحو الباء والنون
وقيل المد في حرفين سوء التقدير * وقيل إذا أحقمت واوان وجب الفصل والفصول إلى الكتاب وجودة
القراطيس شفاء القلم * وقال أمير المؤمنين عليه السلام ألقى دوائك وأطل من قلمك وفرج بين السطور
وفرقت بين الحروف (معرفة كتابة بأشارة) روى عن هشام بن عبد الملك كان يسار عاربي فقال
له انظر ما على ذلك الميسل فشاء الاعرابي وتأمله وقال رأيت شيئا كراس المحجن متصل بحلقه تتبعها ثلاث
كاطباء الكلمة كاتهارأس قطلة بلا متعارف عرف هشام أنه نصفه وأضل رجل بعيرا فقال لأعرابي هل
رأيت بعيرا اسمه جعفر فقال ما أعرف جعفرا ولكن رأيت بعيرا اسمه محجن وسأورة وحلقه وهلال
متصل ببعضه بعض فقال ما هوذا وقال مشمشة المختل للصولي اكتب مشمشة يقرأ عليك السلام فقال
قد كتبت فقال أرنيه فان في اسمي دخالة الأذن قال فعجبت من جودة تشبيهه (تشبيهات بعض حروف
المعجم) دعا بالانجم بعض أصدقائه فعاد عنه سكران فقال

أقبلت من عندك ياد الخرق * تخط رجلاي بخط مختلف * كأنما يكاتبان لام الالف

عبد السلام الجعفي كان قافا أدبرت فوق وجهه * واختط كاتبها من فوقها ألفا
أبو نواس في حجاب الكاس خلعت في حبات الكاس وأوات صفرا
وقال بعضهم في وصف بجعل أنه جليان من حيث جثته وجدت لا وفي تشبيه الشارب قال * غناء
كنصف الصادمين خط كاتب * (تقريب الكتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم أتوا الزبوا الكتب فأنه
أصبح للحوافج وكان الفرز في كتب وصية وأعتق عبد الله بن قتيبة الكتاب البدي فقال استنجحت الحاجة
واستعجلت التبتلي يا ابن الفاعلة اجنذوا اسمه من الوصية ورفع رجل قصة إلى عبد الله بن طاهر وقد أكثر
عليهما الزراب فوقع فيها ان ضمن لنا من الصابون ما ينقي ثيابنا من زراب كتابه ضمنا له قضاء حاجته (الكتابة
في الانصاف والظهر) قال الشاعر

أنت لما ابتدأت تكتب في الاز * صافى خضما من قلة الانصاف

وكتب أحمد بن يوسف إلى صديق له كتب إليك في الظهر فتأولابان بظهورك الله على من ناواك ويجعلك
ظهورا لمن والاك * قال الشاعر

العز في الظهر عند الحر منبسط * إذا رأى سطوات الدهر بالنم

لو كان يصلح خدي ماجرى قلبي * الأعلى على ان المدد دمي

وقال آخر كتب القراطيس لذى جشمة * وكتب ما بالظهر للناس
(المكتوب على الحواشي) بعضهم اطلبوا التكت في الفواشي والحواشي وقيل التعليق في الحواشي
كالشئوف في آذان الابلكار (الملك) قيل من كثر شكه جاد حكه * وقال علي بن عيسى لجماحة من
الكتاب رأى في كتابهم حكما كثيرا لم تفلحون ويحكون حتى حذقت بالملك * ورأى الصاحب حكما كثيرا
في حساب دفع إليه فقال أرى فيه تأثير السكين أكثر من تأثير القلم * قال الشاعر

حذقت بالملك دليل على * أنك في الكتب كثير الخطأ

(النظر في كتاب الغير) قال الفضل بن الربيع كنت أقرأ في كتاب وإلى جاني رجل من أهل المدينة فجعل

ينظر فيه فلمجة وقلت ما نضرم ويحفل قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر في كتاب أخيه
غير أنه فاعلمنا بطلع في النار ولنا أشياخ قد قدموا فقلت لم أر أعظمهم * وكتب بعض الكتاب كتابا والى
خبره رجل يطلع فكتب فيه ولولا أن ابن الزانية فلانا نطلع على فيما كتب له رحمت كثيرا في قلبي فقال
لرجل يأسدي ما كنت أطلع عليك فقال يا بشيخ فاذا من أين علمت ما كتبت فيه (ترشش المداد
على الثوب) * محمد بن مهران

لا يخرج عن من المداد ولطخه * ان المداد خلق ثوب الكتاب

الحسن بن وهب وماتني بأحسن من ثياب * على حافاتها سمة المداد
آخر في تقيض هذا يدل على أنه كاتب * سواد بأظفار مراسب
فان كان هذا دليلا لنا * فاسكفنا كاتب حاسب

(التاريخ) كان الرسم أن يؤرخ بكل وقت يحدث فيه عادثة ظاهرة مشهورة فالروم كانت تؤرخ بملك
ذي القرنين وهو الاسكندر والفرس كانت تؤرخ بأعدل ملك كان يتفق لهم إلى أن باد ملكهم زبجرد فهم
يؤرخون منه والعرب بمشاهير الخواص كزول اسمعيل مكة وعام الفيل وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلمها استقرار الحكم إلى الآن وأول من أرخ بذلك في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (العنوان) الرسم
أن يكتب اسم الكاتب شيلا والمكتوب اليه فلا حجب * ورأى طاهر بن الحسين رقعة لابنه إلى الثمامون وعليه
عبد عبد الله فقال يا بني ابدل هذه اللفظة شيئا آخر فاني سميتك عبد الله لا تشرك معي في ملكه غيره * ووقع
المهدي في كتاب رجل كتب عليه عبد لا أعلن أحد ان نسب نفسه إلى مخلوق مثله على عنوان فانه ملق كاذب
لا يقبله الامتقون أو ما فون (الختم) قيل في قوله تعالى في كتاب مكنون أي مكنوم وفي قوله تعالى إلى التي
إلى كتاب كريم أي مكنوم * وقال ابن عباس رضي الله عنهما المكتاب بالختم يسمى ألف وهو اسهانة
بالمكتوب اليه * وقال عمر رضي الله عنه طينة خبز من طينة * وقيل الختم ختم * وقيل التصفيع قيل الختم
والختم بعد العنوان * وسأل بعض الإدياء رئيسا أن يختم كتابه فقال

يا أيها الملك المنصف أدره شقا وغربا * أمسنن بختم محبتي

ماد هذا الطين رطبا * وأعلم بأن جفاه * مما يمد السهل صما

وكتب بعضهم إلى الرئيس يختم كتابك لأنهم مطايا البر وأنا لا أخفها لأنها حوامل شكر (القصص والتوقيع)
قال الصاحب لرجل رفع اليه قصة وهو يكتب الكلام هذا رفع القصص لرفع القصص * وجاء رجل طلب منه
توقيعا بالجواز فقال يكتب جواز لحسنه على طريق فقحته * وقيل التوقيع إلى ذوى الأقدار موق (مدح
الوراقين وذمهم) قيل لا تمدن في السوق إلا إلى وراق أو زاردهم ما يابن الألوغاد * وقال عبدوس
الحكيم لا تكون وراقا لا ثيابان الدفاتر العلماء والخواهر للولوك وهذا الصنفان في الناس قليل * وقال
الحافظ في ذمهم لم يرشرا من الوراقين مع أن صناعتهم نسخ الأخبار لذوى الألباب والألباب ووراق
المصاحف شر * وقال نبتان شيخنا منهم خثر عليه الحرف قال في المحبرة وكتب به المصحف والمناجاة غير بعد
وقال وراق عريض أرق من الزجاج ومجالي في طلب الرق أضيق من المحبرة ووجهي في الناس أشد سوادا
من الخبر * وقيل لوراق ما نشتهى فقال قلما مشاقا وجرا براقا وجودا رقا قالوا والله سبحانه أعلم

* وهما جاء في التصحيقات *

(انتهى عن أخذ العلم من الصحيح) قيل لا تأخذوا العلم من محبي ولا القرآن من مصنفين وهما بهضم بأباحتم
إذا أسند القوم أخبارهم * فاستأند الصحف والمباحس

فقال

وقال أبو نواس في مرثية خلف

أودى جماع العلم مذ أودى خلف * فليمنم العالم المسقف * رواية لا يجتني من الصحف

(الموهو بكثرة التصحيف) قيل كسان يسخ على لسانه العلم ثلاث مرات فانه يكتب في الواح خلاف ما يسمع
وينقل من الواح الى الدفتر خلاف ما يكتب ثم يقرأ من الدفتر خلاف ما يكتب . شاعر
ولم يسمع التحول لكنه * قرأه شيئا وقد حقه

(تصحيفات متواليه الى ما لا معنى له) وجدته لم يلقن صبيا

عفت الديار محلها فقامها * بجى بأبد غولها فراجها
عفت الديار محلها فقامها * بجى بأبد غولها فراجها
وانما هو

قال الجاحظ ومررت بعلم وهو يلقن صبيا

يا أبا الفياض جنى * اخرج الفتيان غنا

لش في الارض أناس * شزقوا ألبع مشا

قلبت بالبرانية هذا قال لاهو بالريرة فلهنا ملته اذا هو مكتوب

يا أبا العباس جنى * اخرج الفتيان عنا ليس في الارض أناس * شربوا ألبع مشا

قلبت أبا العلم انك ضائع بهذا البلد قال ثم قدور ووزاريق * ورؤى صبي يقرأ على علم

والشيخ لا يترك أخلقه * حتى يوارى في رى دمه

والشيخ لا يترك أخلقه * حتى يوارى في رى دمه

فاذا هو

(تصحيفات في القرآن مستهجنة) سمع رجل يقرأ بنائلك من تدخل النار قد أخزيت به الراء فقال بعضهم
أخراوه لكن بلفظ أحسن من هذا وقال رجل في مجلس الشافعي رضى الله عنه كيف يقرأ بشوال بعجنتك أو

بشوال بعجنتك قيل ليس في القرآن شيء من ذلك فقال الشافعي دعوه لي انما هو يسؤال نمجنتك * وقال

الجاحظ سمعت من يقرأ في القرآن يقرأ آخر وفرش مرقوعة وقرأ آخر ان السموات والارض كانتا رقا

وقرأ آخر نية من يركب وقرأ آخر ومرتبة عمران التي أنصبت فرجها (تصحيفات في الحديث مستهجنة)

قرأ بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ قد بدا وانما هو بلغ قد بدا وقرأ آخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره

النوم الا في القدر وانما هو النوم وقرأ آخر على القباب الحديث لا يدخل الجنة قباب فقال أعذني بالله انما هو

قبات فقدم القارئ الموعر اذنه وقال ما صنع المسكين - حتى لا يدخل الجنة * وقرأ آخر كان النبي صلى

الله عليه وسلم يحب العسل يوم الجمعة وانما هو القسل * وقرأ آخر غم الرجل ضيق أبيه وانما هو غم الرجل صنو

أبيه * وقرأ آخر لا يرث جيل الا بشئ وانما هو لا يرث جيل الا بشئ * وقرأ آخر ان أردت أن تنعظ فادخل المقابر

وانما هو تنعظ * وقال أبو بكر أجدن كامل حضرت شيخا فقال عن رسول الله عن جبريل عن الله عن

رجل قلت من هذا الذي يصلح أن يكون شيخا لله ويرى عنه فاذا هو عز وجل * وقرأ آخر حدث كان النبي صلى

الله عليه وسلم بفعل خصي الجمار قيل له وما أراد بذلك فقال التواضع وانما هو خصي الجمار (من يحف

وتأول برقاته) قرأ بعضهم فأوحى في نفسه جيفة قيل هو خيفة فقال لا بل لانه توضحا ولم يفعل اسه * وقرأ

آخر في روضة تجزون فقال انشكرا رام جوارى فقال ما أرادوا ففهم ما تشهى الانفس ولقد الاعين * وقرأ

آخر فاسأل بجبراق فقال من جبر فقال والدسمعد * وقرأ آخر على محمد بن حبيب من شعر الراي * تعود

ثعالب السريقين منه * فقال انما هو ثعالب السريقين منه فقال ان الثعالب أولع بشئ بالسريقين فقال ان تصحيف

وتفسير (تصحيف فيه فادرة) قرأ رجل على ابن مجاهد بل عجت بسجرون قال أحسنت فجع العجن سجر
التنوز * وقرأ أصبى على معلم اني أريد أن أنكسك فقال هذا اذ قرأت على أمك * وقرأ آخر وأما الآخر
فتصلب فقال هذا اذ قرأت على أهلك الكشحان * وغنى رجل

* خليلي هانك طبع بسواد * فقال اصطنع به وجدهك انما هو بسواد (تصحيف أفضى الى

ضرة) كتب الوليد بن عبد الملك الى والي المدينة أحسن من قبلك من الخشنيين فوهم الذباب على الماء قرأ

الكتاب أنصَح فقال العامل له أحص فقال الكاتب على الماء نقطة كسهل نغصى جماعة منهم ولكن واحد نادى * وكتب صاحب الجبر بأصمهان إلى محمد بن عبد الله بن طاهر أن فلانا يعني قنذا كبير الكبر الخليفة ويجلس مع النساء فكُتِبَ إلى العامل ليبحث إلى فلانا ونزليته فقرأ الكتاب وجزليته فأخذته وحلق ليته وأشغفه فلما أبصره رأى أبة فضحك وخلاه وكان حيان بن شبر على أن عرقه أصاب يوم الكلاب وكان سقيليه يعرف صاحبه فقال أنما هو الكلاب بالضم وحسب أنامن أجله (تصحيف أفضى إلى فائدة) كان نعم بن زيد والي الباغلي الهندوفى حسمه رجل يقال له حبش خفاء أمه إلى الفرزدق وسأله أن ينشف فيه فكتب إليه كتابا فلم يدرك حبش أو حبش فأمر أن يطلق كل محبوس أسببه شيء من ذلك فأطلق بذلك عدة وأنشدرجل الأصمى * كُتِبَ لهم بأربعة باضت * فقال له الأصمى أما علمت أن كل ناجة الاذنين تحبض وكل سكاة الاذنين تبيض فقال أبو الحسن الكوفي لم أرتصحيفا أطلب للفائدة منه * وغنت جارية للرشد

أظلم أن مصا بكر رجلا * أهدى السلام تحية ظلم
فقال الكسائي أنما هو مصا بكر رجل فقالت الجارية أتى أخذت هذا الشعر عن أمي الناس وأدهم أبى عثمان المازني بالبصرة هكذا فقال الرشيد ليكتب إلى العامل بالبصرة بالطلاق نقطة المازني وأشغاه فلما أشخص ودخل إلى الرشيد سأله عن حاله ألك ولد ولدت له بنته فقال وما قالت لك قال أنشدني أبا نباتا لرم عندنا * فأنما يجير إذا لم ترم

قال ومجانا أجنبها * قال قالت ثقي بالله ليس له شريك * ومن عندنا ليلقة بالنجاح
فهذه عن البيت الغني به فقال أنما هو رجلا وشبران أنما هو ظلم فقال أجدت وأصب فأعطاه مالا وأكرمه وردته إلى البصرة * كما (ادعاء تصحيف أدى إلى خلاص) أتى عبد الملك بخارجي فأمر بقتله * وقال السبت القائل
وناحصين والبطين وقضب * ومن أمير المؤمنين شبيب
فقال أنما قلت أمير المؤمنين أي بأمر المؤمنين فأطلقه * وأحضر جعفر بن سليمان الهاشمي خطابي المقدم المهدي وفيه
يا ابن الزواني من بني معاوية * أنت لعمرى منهم ابن الزانية
فقال أنما قلت يا ابن الزواني وأنت ابن الزانية أي الزواني نحن على موتاهم * وحكى ابن علوية الشاعر اجتماع عليه الصوفية وقالوا أنت أنشدت * طالب لنا لرفض بغير حشمة *

فقال أنما قلت طالب لنا لرفض فرضوا عنه وانصرفوا (تغيير كتابة قليلة تغير بها المعنى) خرج توقيع عن الرشيد إلى بعض أوليائه باق طاع مائة ألف وألف دينار إلى الري فدفع إلى معين لتسخره وطلب رسمه من صاحبه فامتنع فزاد عليه ألف الف ودينار فلما أخرج وأوصده إلى العامل قال لك ما به توفير السلطان من أحد هذين فقال أنما أمرى به ما أستر جمع التوقيع وعاد به إلى الحضرة فلما رآه الرشيد ضحك وقال لك لم ترض الكاتب فأصلحه * وعاقى ستر على باب أم جعفر وكان قد أمر أن يكتب عليه السبعة المأمونين بالبركة فاشغل المطر زائر أعداء الرشيد فزادوا قراة وقراة من أن يكتبه فحسبوا وأمر أن يمزق * وقال صاحب لا ينبغي أن يخاطب التسعة بجراسه أو نظار دواؤه لانه لا يؤمن أن يصح بجراسه أو نظار دواؤه فحسبوا ودفع المرءوف به خذ دبر قصه إلى صاحب بيت دهر منه شيا وفي آخر القصه فعل أن شاء الله فزاد صاحب فيه ألفا وجعله أفضل أن شاء الله * وقال خذها فقد وقت لك فأخذت قصته دبر القصه فقام له فلم يرتفع فافرحه مرتين كل ذلك يقول قد وقت فيه حتى أراد صاحب ما أثبت به من الألف (من صحف عند ريس بمأخذك) قرأه ضمهم عند ريس جاضر ملي وأنما هو ضرت ملي * وحضر أجد بن أبي خالد وزيرا المأمون يتبع القصر فأخذ قصه فقرأ أجد الأثر يدى ونما هو البر يدى فقال المأمون يا غلام أحضر لاي الصباس طامعا فأنبع وعزم عليه أيا كل فاكل ثم علفه بقصة فهاهنا الان الحصى فقرأ انليصبي فقال المأمون يا غلام أظن أن طامعه كان ميتا راعن الخيل فزاد أحضره فحبصا فأتى بجام فامتنع فقال عزمتم عليك لنا كفن فاكل ثم لم يمش بعد والذي

في كفه صارم لانت مضاربه * بسوسنارغبان شاء أورها
 السيف والرمح خدام له أبدا * لأياغان به جندا ولألبا
 فخار أينا مداد أقبل ذاك دما * ولأرأينا حسا قبل ذاقصنا
 كذا قضى الله للأفلام مذبريت * ان السيوف لها مآذر هفت خدم
 (تفضيله على القلم) فأخر السيف القلم فقال القلم أنا قبل بلاغرر وأنت تقتل عن خطر فقال السيف
 القلم خادم السيف ان نيل مراده * والأنا للسيف معاده * البحترى * وعادة السيف ان يستخدم القلم *
 لمثنى
 معنى رجعت وأفلامي قوائلي * الحمد للسيف ليس الحمد للقلم
 اكتب بنا بعد الكتاب به * فاعنا نحن للأسان كان خدم
 (وصفه بأنه يكشف عن الضمائر) قال بعضهم القلم زف نبات القلوب الى خدود الكتب * وقال ابن المعتز
 القلم يخدم الارادة ولا يعمل الامتزازة ينكت واقفا ونطق سائرا * وقال شاعر
 * ومكشف السر الضمير بلاه مائة السؤال *
 آخر
 نواطي الأهمن سواكت * ترحن عمافي الضمير مكننا
 وفي وصفه
 عجت لذى ستين والماء نبتة * له أثر في كل مصر ومعبر
 وقال ابن المتفح القلم يربد القلب بحجب الخبير ونظر بلاصر * وقال ابن أبي داود القلم سفير العقل ورسول الفكر
 ورجان الذهن (وصفه بأنه أخرس ناطق) * شاعر
 وأخرس ناطق أعجب بصير * بليغ عند منطقة عبي
 متى زرع من آخره سوادا * بخير عنك بالمعنى المضي
 أخرس يتبيلك بأطرافه * عن كل ما شئت من الامر
 محمد الملوحي
 يذري عسلي قرطاسه دمعة * يبدى بها السر وما يذري
 كما شاق يتخفى هواه وقد * تمت عليه عبرة تخيري
 (لغزفي وصف القلم) * شاعر
 ويبت بطلاء الفلاة نبتة * باسمي مشقوق انبيا شير عرف
 وأجوف يمشي على رأسه * بطير حثينا على أملس
 آخر
 فهمت يا كازه ماضى * وما هوات ولم يلس *
 (وصف دواة قلمي) * شاعر
 وزنجية لم تلدها الاناث * وفي جوفها من سواها ولد
 وكتب ابن طباطبا الى ابن أبي البل وبعث اليه قلم السود وآخر أبيض وسبعة سنرا *
 هذا ابن سام وبنت حام * شعبهما اليوم ذواتام
 قد أظله راقى الورى از دواجا * فامتزج النور بالقلام
 وأنلاصية صفارا * سجاوا في نظام من مدى الدهر مرضعات * يشتن ربالي القظام
 (اختيار قلمه للأفلام) قال الصولي قلام ليسكن قلما صلبا بين الرقة واللفظ ولا يبره عند عقدة فان فيه تنقد
 الامور ولا يجهل في أنوبة أو لا تكن بقلم ملو ولا يذيق غير مستو (أدب يرى القلم والاستنكاف
 منه) قيل لكن مصلك اذا قطعت صلبا لا تشغلي القلم * وقال عبد الحيد الكاتب اطل جلفه قلما
 واسمه اوحرف قطنتك وأقنها وقيل تبطين القلم شوم وحرفه حرف * وقيل القلم المحرف للرجل المعارف
 * وأوصى بعضهم كاتبنا فقال أجد قلما قلم الردي كالولد المارق * وقيل انك تسمع لقطك صوتا كصوت
 النسي وبقا كرفع الشرف فأعد القط * وقال صاحب الكتاب في مجله ليس لك في مجلسي الا لقط فقط
 (القدح يرى القلم والاستنكاف منه) * شاعر
 دخيل في الكتابة ليس منها * فإيدري ديوان من قيل

كشاجم

أذا مارام للأنبوب بر يا • تنكب عاجز أقصد السيل
لم ترفى قط بار يا قفا • في ربه كل مهنة وضعه
ماكل من يحمل الحسام إلى • يردى به سته ولا طبعه
وقال أبو الحسن بن سعد كنت عند علي بن سعد فرأيت له أفلاما رديئة البري فأخذتها وأحسنت برها فقال يا أبا
الحسن عليك بالكاتبه فان هذ نجارة (الكين) قيل الكين من الأفلام تشبه ما إذا كلت وتلها إذا
تشعثت وأحسن السكاكين ما عرض صدره وأرغف حيدره ولم يفضل عن القضية نصابه • وقيل لكاتب
سكت ليس بقاطع فقال هو أقطع من الين • ولا يخفض الوراق كنه على سكين

ابن نباتة

سكيننا من يره سيجيه • وقار في شر من يستويه
وكيد من يسهقه ونقصه • ما أظلم الليل ولا حركه
مرهقة تعجز وصف البيان • السيف معنى ولها ممان
تختلف في حده تارة • وتارة تختلف حد السنان
مأبصرنا تظلم من قبلها • ماء ونارا جعافي مكان
(مقطو محررك) • شاعر

معه مقط قد نضلى سها • شبه الصدود بد الخلف غرام • يحكى سويداء القلوب إذا زارت
فيها لاحظ شادن بهام • وانضاق محررك اليه كاعا • أخبوه قد الصارم الصمصام
أبو الحسن المشطب الممداني
انني منفذ اليك مقالا • سهر ديزا كابر عبر مزي • سابغا طوله شديد اقواء • فأتخذة كنانة لقصى
(استبداء المداد اوه) كتب بعضهم الى صديق يسقده منه مدادا

أنا أشكو اليك ان دولتي • هي عوفى وعدنى وعنادى • عطلت من مدادها باسماضت
يقق اللون من حلوك السواد • لم تزل من نبات حام لجأت • من بين يافغ غير ولاد
أنت للعدائات عذبة مدق • فترى أن تمد لها جداد • عبدان هل لك أن تحوز محمد
أنفس من نصه وون ذهب • زود فتاة أنتك راقصة • بدرة الفحيم لابنة القصب
(الحبر) قال بعض الادباء بالحبر تنصاغ حكم الاخبار وسواده تنضح شبه الامطار • وقيل لو راق أخف
رداءه خطك بجوده تحريك • وقيل عطر واكتب علومك بالحبر فالخبر غاليه والكتاب غانية • شاعر
وأكرم بحبرها لمة • جواهرها حكم تنثر • كشاجم في من أعطاه بحبرة
محبرة جادى ما قر • متحسن الملقى مرتضى الخلق • كاعا حبرها اذا انشئت
أفلاما طله على الورق • تحيل مرثاة الحفون من مقل • نجل فأوفت به على يقق
خز ساء لك كتابه تكون لنا • عوننا على علم أفصح النطق

(لوح المساب) كشاجم

نعم المين على الآداب والحكم • محائف حلت الاوان كالظلم • جقة وخفت فلم يدنس لحاملها
نوب ولم يحش فيها نبوة القلم • لو كن الواح موسى يوم اغضبه • هارون لم يلقها خوضا ومن الندم
(لوح الهندسة) كشاجم

• وقلم مداده تراب • في محف بطورها حساب • يكتفه المحو والاضراب
من غير ان يسود الكتاب • حتى بين الحق والضواب • وليس انجم ولا اعراب
فيه ولا شل ولا زيات • (برفع الدواة) • شاعر

قرب البعد برفع الدواة • ملجم من خيليت لطفا •
كنحوان الطعام سول لا • كل منه ما كان صعبا المرام

(الاصطربالاب) البقاء * ومستدرم معجم القسم * منتسب الاشكال والرسوم
 دبره فكر آخرى حكم * فصاعه في صغر التجسيم مساويا للفلك العظيم * مقطعا لسائر النجوم
 وكتب الصابي الى بعض اصدقائه وقد اهدى له اصطربالاب

لم يرض بالارض يديها اليك وقد * اهدى لك الفلك الاعلى وما فيه
 (نفع الكتب وكونها ذات أنس) ذكرنا لحاظ الكتب فقال نعم الشعر والعدو والطيس والعقده والمستفل
 والحرفه ونعم القرن والدخيل والوزير والتزبل والكتاب هو المجلس الذي لا يطربك * والصدق الذي
 لا يغريك بطل امتاعك * ويشهد طباعك * وقال ابن المقفع كل مصعوب ذو هفوات والكتاب مأمون
 العثرات * وقال الزمخشري * اجعل مجلسك دفتر في نشره * لئلا ينسحب من حكم العلوم ونشور
 ومفيد آداب ومؤنس وحشة * واذا انقردت فصاحب وسير
 وأنشد أبو محمد الخازن لنفسه * فدقرتى روضتى ومحبرتى * غلبت على وصارحى قلى
 وراحتى في قرار صومعتى * تعلنى كيف موقع القسم

(القدرح بالاتفاق على الكتب والحث عليه) قيل لابن دراج وقد أخرج شعر أبي الشقمق في جلود كوفية
 ودفتين طائفتين لقد ضيع دراهمه من يهود لشعر أبي الشقمق فقال لا حرم ان العلم يطعمكم على قدر
 ما تعطونه ولو استعطمت ان اكتبه في سواد عيني اوسو يداء قلبى لعلت * وقيل اذا حوت الكتب فقد
 احزنت الادب والشب * وقال شاعر

نحرض على نحو يدبلك انما * مناهل و راد الحى والقوائد
 وقيل اتفاق المال على كتب الادب يحفظك عليه لباب الابواب (ذم من يجمع الكتب ولم يحفظها) * محمد بن بشر
 انا لو اوى كل ما أسمع * واحفظ من ذلك ما أجمع * ولم استفد غير ما قد جمعت
 لقبيل هو العالم المصقع * ولكن نفسى الى كل شئ * من العلم تسمة تنزع
 فلانا نحفظ ما قد جمعت * ولانا من جمعه أشبع
 ومن يكتفى في دهره هكذا * يكن دهره القهقرى يرجع

(مدح ملازمة الكتب) قال أبو عمر وما رأيت أحدا في يد دفتر وصاحبه فارغ الداء اعتقدت انه أعقل
 وأفضل من صاحبه * وكان عبد الله بن عبد العزيز يلزم أبدا المقار ومعه شئ من الدفاتر فيقبله في ذلك
 فقال لم أرا عظم من كتاب وأعلم من الانفراد * ونظر المأمون الى بعض اولاده في يده كتاب فقال ما هذا
 قال بعض ما يشهد الفطنه ونؤنس الوحشة فقال الحمد لله الذى جعل في اولادى من ينظر اليه بأدبه أكثر مما
 ينظر اليه بحسبه (احوال اعاره الكتب واستعارتها) بعض الشعراء

انى حلفت رب البيت والحرم * هل فوقها حلفه ترجى لى قسم
 ان لا أعير كتابا فيه لى أرب * الا انما عهده عندي وذا كرم
 وقال بعضهم مستدرا عن امتناع اعاره

لصديق فؤادى منذ عشرين حجة * وصقيل ذهنى والمفرج من همى
 يصر على مثلى اعاره مثله * وآلية أن لا يفارقه كفى
 وقال الشيخ أبو القاسم رحمه الله كتبت الى أبى القاسم بن أبى العلاء أياك استعيرت من شعر عمران بن حطان
 وضمتها أياك لبعض من امتنع من اعاره الكتب ابالارهن وأياك اعارتها بها أبو عنى بن أبى العلاء في مناقضته
 قلت يا ذا الذى بفضلته * أنحى الورى مفتخره أصبحت يدعونى الى * شعرا بن حطان نشره
 فليظن به منعما * عارية لا شكره مقتنيا والده * اليس ثوب المغفرة
 عاوض من أنشد * انرام منه دقته هذا كتاب حسن * قدمت فيه المعذرة

حلفت بالله الذي * أطلب منه المغفرة أن لا أعبر أحدا * إلا بأخذ التذكرة
بنصته لطيفة * أتبع منها لم أره * فقال والقول الذي * قد قاله وحسبه
من لم يرد فتره * ضاقت عليه المغفرة * يبيع في الذكرو في السماع أخذ التذكرة
مقال ذاك الشعر الأماضع للمغفرة * فأمين به مصطفىا * سلوك طرق البرره
* فاجابني بأبيات منها *

حبر شعر اخلي * انشروني حبره * يري في فيه على * خلقه مستكره
مستزل عن عادة * عودتها مشتهره * أن لا أعبر أحدا * لأرجلا ولا مره
لأقبل الرهن ولا * تذكر عتدي تذكره * ولوحوت كني بها * فضل الرضا والمغفرة
كان لشيخ مذهبه * من مذهبي أن أهجره * خالفت فيه رسمه * مصفيا ما أثره
ولو أناني والدي * من رسته في المغفرة * روم سطر المجد * عاراهه وسطره
والغرض في ذلك ما قاله أبو القاسم لا ما خاطبته به أعوذ بالله أن أكون من يزرى بقله بنصفين مصنفاته شعر
نفسه (معانيه جالس دفتر) كتب كتابا إلى صديقي له
عذرت بحسب دفترنا * وعهدني بالادب فقه * ولست أحب الادبا * أن يتأدوا سرقه
وكتب بعض الادباء إلى صديقي له يطالبه برده فتره

ما بال كني في يدك رهينة * حبست على مر الزمان الاطول * ائذن لها في الانصراف فانها
كتر عليه اذا افترقت معولي * ولقد تفتت حين طال ثاؤها * طال الوقوف على رسوم المنزل
وقال أبو البرقي سخفات له حديثي لحبان عن موسى الفهاد عن رجل من أهل جرجرا عن شيخ من بادرويا
ان البقلة من اذاسعار كتابا لبرده * الشرف ابن طباطبا
اذا فزع الدهر امرأته * تسكن ولا يسل لقيع الدفاتر
وقال بمضغ في وصف كتاب كليله ودمته

اذا افتخر الرجال بفضل علم * ومدت فيه السنة طوله * ففاخر ما استطعت بمباحوته
بطون كتاب دمنه مع كليله * كتاب يفرق اللغاة فيه * وألباب الوري منه كليله
وكف فيه عجايب كائنات * على دنيا وآخره دابسه * وكل حكم على أفواه طير
وأدب وأمثال مقسوله * براها الجاهل المأفون هزلا * وحسبكها العالم الفاضله
* وما جاء في الصدق والكذب *

(المدح بالصدق) فلان أصدق من أي ذر وأصدق من قطرة * وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما قلت الفبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لبيعة من أي ذر * وقال الجاحظ أخبرني فلان وهو والكذب
لا يجتمعان في طريق ولا يقشرون من الكذب * التوخي
والسهم وقف على الصدق والرفا * وأجانبهم وقف على القصد والنعمي
وقال جفلة البرمكي

وفي المثل لا يكذب الرائد أهله لان كذبه يجتأ أصله (معيب بالكذب) قال رجل لكذاب مرحبا بابي
المنذر فقال ليس هذا كنتي فقال قد علمت انما هو كنية مسيلة ولكنكها صفتك بمرض بأنه كذاب * وقيل
لرجل ما قول في فلان فقال أنا لا أنم مسيلة * ودم رجل آخر فقال الكذب أحسن ما فيه وهذا غاية الذم * وقال
رجل لاى حنيفة رضى الله عنه ما كذبت قط فقال أما أنا فقد شهدت على كذبه * وقال رجل أنا لا أكذب
كذبة بأنف فقال صاحبه أما تحذموا واحدة لا درهم وقيل أكذب من يلعب أي السراب * شاعر

* أكرمنا بحجري على فيه الكذب * وقال بعضهم أسأت نظرا فأطرفت خيرا * وقال جاء فلان زهات السباب وجاء بالخطب الرطب أى بعض الكذب * وقال الرشيد للفضل بن الربيع كذبت فقال بأمر المؤمنين وجه الكذاب لا يقابلك وإسائه لا يخاطبك بعرض به لان الانسان لا يقابل نفسه ولا يخاطبها فاستحسن تعرضه فأولاد وما جفا * وقيل فلان فيمر وغان الثعلب وطبيعة العقيق ولما ان البرق أى الحيلة والسرقة والكذب * شاعر كلام أبى مالك كله * صياح الفواخت ماء الرطب (الهى عن الكذب وذمه) قال الله تعالى قتل الخراصون * وقال ويل لكل أفاك أثيم * وقال اتعا يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله * وقيل الكذب جاع التفاق * وقيل الكذب عار لازم وذل دائم * وقيل الكذب والحسد والتفاق أنافى * شاعر

لا يكذب المرء الا من مهانتة * أو عاده السوء أو من فلة الورع
وقيل ما عر ذو كذب ولو أخذ القبر يديه ولا ذل ذو صدق ولو اتفق العالم عليه * وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما حقق على أنه أن لا يرفع الكاذب درجة ولا يثبت له حجة * وقال سليمان بن سعد لو سمعني رجل وقال لا تشترط على الاشرط او احد القلت لا تكذبني (الهى عن رواية الكذب) قيل من حدث بمحدث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين * وقيل أحد السامعين * وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال على ما لم أقوله أو رد شيئا مما قلته فليتبوأ مقعده من النار * وقيل اياك أن تكون للكذب راويا أو ايعا (الهى عن رواية ما هو بعرض التكذب) قيل من صفات العاقل أن يحدث بما لا يستطاع تكذيبه * وقيل اياك وحكاية ما تبعد فيجد عدوك سبيلا إلى تكذيبك (ترك الكذب صعب) قيل من استحل الكذب عمر عليه فطام نفسه عنه * وقيل لرجل اترك الكذب فقال والله لو تفرغت به وتعلمت حلالاته لما صبرت عنه * وقال يحيى بن خالد قدر أين شارب خمر اقطع ولصانع * ولم ترك ذبا يرجع * وقيل كل ذنب يرجح ركه اما بتوبة أو انا بانه ما خلا الكذب فان صاحبه يزاد به ولو عا على الكبر (مضرة الكذب) قيل ع الكذب فانه يضرك حيث ترى انه يفعل وعليك الصدق فانه يفعل حيث ترى أنه يضرك * وقيل الحق أبلغ والباطل ليلج اذا كذب السفير بطل التدبير اذا كذب الزائد هلك الوارد الصدق عز والباطل ذل (من أتر الصدق في مواضع طلب الجواز كذبه) قال خالد بن صفوان أصدق في صفار ما يضرك ليجوزك الكذب في كبار ما ينفعك * وقيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه (حث الكاذب على التحفظ) قيل اذا كنت كذوبا فكن ذكورا وذكر عثمان السبي عكرمة فقبل له ما كان يكذب فقال كان أحق من الحسن الكذب ان الكذوب من يكون متحفظا (الهى عن سماع الكذب) قيل اجمل قول الكذاب ويحالف التزج * وقال أبو تمام

ومن يأذن الى الواشين تسلق * مهامعه بالثقة حداد
وقالوا زه سمعتك عن سماع الكذب فأنزه لسانك عن التقوية (ما أجيز فيه الكذب) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل كذب مكتوب الا كذب الرجل في الحرب فانه ماخذعة أو كذب المرء بين الرجلين ليصلح بينهما أو كذبه لامرأته ليرضاها * وقيل لفيلسوف متى يحدث الكذب * قال اذا قرب بين المتقاتلين قيل ففي يدهم الصدق قال اذا كان غيبة أى معاوية رضى الله عنه بصل فقال زياد أصدق فقال الاحتب الصدق أحيانا معجزة * شاعر

الصدق أفضل ما نطق به * ولربما تقع التقي كذبه
طلبنا النفع بالباطل * اذا لم ينفع الصدق
آخر (جواز التمر بضع) أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مردقا بأبى بكر عام الهجرة فقيل لا يبكر من هذا فدا ملك قال رجل - دى السبل تمر بضائه يهدينى سبل الحق * وقال النبي صلى الله عليه وسلم

الرجل الذي سأله من أنت فقال من ماء وما حكى الله من قول إبراهيم عليه السلام اني سقيم وقوله فعليه كبيرهم هذا ما ألوههم وماروى عنه أنه قال عن امرأته هذه أختي كل ذلك تمرض * وقيل في قوله تعالى لا تؤاخذني بما نسيت من معارضي الكلام ولم يكن قد نسي ما عهد عليه * وقال عمر في المارضي مندوحة عن الكذب (العتري بالزبد والكذب) قال خالد بن صفوان اني لا اسمع الحديث فلا أحدث به حتى أتوبه وأظفله وأسعته * وقال اني لا اسمع الحديث مجردا فاسكوه وجر طافا يشع وويل لحيان انك لتكذب في الحديث فقال ما يضرك كذبه ولا تفعل صدقه وما يدور الاعلى لفظا جديدا معني حسن ولو أردته للبلج لسانك وزهد بيانك (المعترضة) بعضهم * ونصرة الحق أفضتني الى الكذب * شاعر
ووعت اني قد كنت مرة * بعض الحديث وما صدقتك أكثر

وفي المثل * عند النوى يكذب الصادق * (التأهب في الكذب) تشاجر رجلان في سواد نراي من سطح فقال أحدهما غراب وقال الآخر خف وحلف كل منهما على صدق ما قاله فتدنا منه فطار فقال صاحب الغراب كيف ترى فقال الآخر امرأته طالق ثلاثا ان كان الان خالوا بلع مكة طبرانا * وقال بعضهم لابنه أكذب على الاموات وابهت مع الاحياء * وقيل لا عري به غلت فقال أبهت بالكذب واستشهد الموتى (صعوبة سماع الكذب) قيل لبعض نداء السلطان ما حالكم معه قال نحن كما قال الله تعالى سماعون للكذب أكلون للسحت وكان رجل يكثر الكذب وله غلام يخالفه ويكذبه فقال له يوما كنت في ضيعة في حصاد زرع فريت طيرا فوجدت في حوصلة رطبة لم ينضج نصفها فقال الغلام استدع السوط ولا تذهمني بجمع الحصاد والرطب يا أحمق (ما يجوز أن يكذب المرء فيه) في كتاب جاوزان فروخ محرم على السامع تكذيب القائل الا في ثلاث صير الجاهل على مضض المصيبة وعاقل ابغض من احسن اليه وحياة أحبت كنه * وقيل اذا أردت أن تعرف عقل الرجل فخذ في خلال حديثك بما لا يكون فان أنكره فهو عاقل وان صدقه فهو أحمق * وقيل كذب بالحوالات وأقر بالواجبات وتوقف عن المكنات (ذكر أكاذيب متناهية) تكاذب اعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس فاذا أنا بطيعة فبعيتها حتى وصلت اليها فاذا قطعها من الليل فأنهت فإزالت أجل عليها حتى اصطدتها * وقال الآخر رمت مرة طليبا بسهم فمدل الظلي فمدل السهم خلفه فعلا الظلي ثم انحدر فانحدر السهم حتى أصابه * وقال رجل لروبة ان حدثني يحدث لم أصدقك عليه فلما عندي جارية فقال ابني غلام يوما فاستربت يوما بطيعة فلما قطعنها وجدته فها فقال قد علمت فقال دبري فرس فمالجته فمشور الرمان فنت على ظهره شجرة رمان فشر كل سنة فقال قد علمت فقال لمات أبوك كان لي عليه ألف دينار فقال كذب يا ابن الفاعلة فأخذ الجارية وقال بعضهم كان لي منقاش اشتراه بعشرين ألف درهم فقبل له اذا كان من جواهر أو مكللا فقال ولكن كان اذا تنف به شمعة بيضاء عادت سوداء * وقال رجل كان أبي زرع سبعة السجم وكان يبلغ مساحة كل شجرة جريب ارض فقال الآخر كان أبي اتخذ رجلا في بعض السنين وكان يعمل فيه نجسون أستاذ الاسمع كل واحد منهم صوت مطرقة الآخر فقال صاحبه ما كذبك أي شيء كان يطبخ في ذلك الرجل فقال السليم الذي زرع أبوك * وقالت لي لانيها أرايت قول أيلك

بجيش فضيل اللقي في جحره * يثرب أخراؤه بالشأم قادمه
كم كنتم يومئذ فقال حضرتها وكنتم أنا وابني وممنا اتنان

﴿ومجاهة في السر﴾

(المنع من اظهار السر قبل تمامه) قيل استعينوا على قضاء الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود * وقيل من وحي الامر اعلامه قبل احكامه * وقيل من حصن سره من ضره (المت على حفظ السر) قيل من لم يكتم السر فقد استكمل الجهل * وسمع ابن المقفع قول الشاعر

إذا جاوز الاثنين سرقته * يشترك كثير الحديثين
فقال أراد بالاثنتين الشقين * يدل على ذلك قول الآخر

فلا تقش سرك إلا ليلك * فان لكل نصيب نصيبا

وفي المثل اجعل هدافى وعاغير ذى سرب سرك من دمك فانظر أين ترقه * وقيل من أشتى سرك كثر التأمرون
عليه الصلطان * وسر الثلاثة غير الخفي * (المستوخم عاقبة إفشاء السر) لما ولى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قدامة بن مظلوم يدل المغيرة أمره أن لا يخبر أحدا فلم يكن له زاد فتوجهت امرأته إلى دار المغيرة فقالت
أقرضونا زاد إذا راكب فان أمر المؤمنين ولى زوى الكوفة فأخبرت امرأة المغيرة زوجها إلى عروضة الله
عنه واستأذن عليه * وقال بأمر المؤمنين وليت قدامة الكوفة وهو رجل قوى أمين فقال ومن أخبرك
قال نساء المدينة يتحدثن به فقال اذهب وخذ منه العهد (من يكره اطلاعه على السر) قبل لا تطلعوا
النساء على سرك تصلح أمورك * وقيل ما كفته عدوك فلا تطلع عليه صدقك (المتبع بحفظ السر)
قيل لرجل كيف كتابك السر قال قلبي قبره وصدري جسه الأحوص

ومستخبر عن سر رياردته * يعمياء من ربا يخبرين

* منيع تواجى السرمه حصنها *

والسرمى موضع لا يناله * ندبم ولا يفضى إليه شراب

أكانم قلبى رأى عيسى وانه * ليكنتم منى سر كل خليل

(الممدوح يحفظه) * الأحوص

كرم بميت السرحى فانه * عم ينسواى أمره وهو خابر

كتوم لا سار الخليل أمينها * يرى أن بث السر فاصمة الظاهر

ويكتم الأسرار حتى أنه * ليصونها عن أن تمر بخاطرهم

(ممدوح كتاب السر) قال قتادة رضى الله تعالى عنه إذا تكلمت بالهزار فانظر من عندك وبالليل فاخض
صوتك * وقد نقله الشاعر بقوله

اخض الصوت ان نطقت بليل * والفت بالهزار قبل الكلام

ودنا رجل من آخر فكلمه فقال ليس هاهنا أحد فقال من حق السر التذانى (صعوبة حفظ السر)
قيل أصبر الناس من صبر على كتاب سره فلم يده لصدقه الصبر على التهاب النار أهون من الصبر على كتاب
المنز (عيب من لا يحفظ سره ويستخفظه غيره) * شاعر

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذى يستودع السر أضيق

تسوح بسرك ضيقا به * وتبقى لسرك من بكم

دعامة بن زيد الطائي إذا ما جعلت السر عند مضيع * فأنك من ضيع السر أذنب

(ندم مفسر سره) قيل فلان آمن من التسم على الرياض ومن العين منها الصفو والكدر * وقيل وهو
أضيق للأسرار من الغرباء للواء * قال شاعر

أغر بالآذا استودعت سرا * وكانوا على التكلمينا

أمنت على السر أغير حازم * ولكنه في النصع غير مريب

أذاع به في الناس حتى كانه * بلباء نارا وقد تبوق

كان سرى في أحشائه لب * فما تطبق له طباحواشيا

(الأحوال التي يقصوها السر) قال يحيى بن خالد الرجل بنى عن نفسه في ثلاثة مواضع إذا اضطجع على
فراشه وإذا اختلج سره وإذا استوى على سرجه * وقيل إذا أردت أن تنزل الرجل عن سره فتوصل إليه في حال

سركه * فالسرك يظهر سر المكنونما * (كنتم ما لا ينسكم) * شاعر
 وليس الدى فيه خفاء لامره * كمن دب يستغنى وفى العلق جلجل
 زهير * مخازل يدب لها الخفاء * وفى المثل * وهل يحنى على الناس الهيار * أبو نواس بصفاته
 نحن نخفها وبأبى * طبيب عوج وقيوح
 (المسورة فى المحافل) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا تتناجى اثنان دون الثالث * وكان
 مالك بن مسمع إذا سار ما نسينا يقول أنظره فلو كان خبرا لم يكن مكتوما * وهذا من قول زهير
 والى تدون الفاحشات ولا * يلقاك دون الخبر من ستر
 الخيزار زى إذا أنت ساررت فى مجلس * فانك فى أهله منهم
 فهذا يقول قد اغتابنى * وذات ستر وبذاتهم
 (الرخصة فى إفشاء السرائى الصديق) لم يعضهم فى إفشاء السر قال المصور إذا لم ينفث جوى والمهجور إذا
 لم يثلك ورى * شاعر ولا بد لشكوى الى ذى حقيقة * إذا جعلت أسرار نفسى تطلع
 محمود الوراق إذا كنتم الصديق أناسرا * فافضل الصديق على العدو
 وقيل لا يزال المرفى كزيتو وحشة عالم يجد من يشكوا له * وقال الشاعر
 لا تكفن داءك الطيبا * ولا الصديق سرك الهجوبا
 وسارر المهدى وكيلاله والعباس بن محمد حاضر فقال اسردونى ولو هجم بى نصيحتك على تلقى لماركته * وأنشد
 بجنى فاشهد التجوى وعان * فى الإعداء والقوم النضابا
 وكتب أبو الفضل بن المصميد من كن عن طيبه داءه * وستر عنه ظمأ بعدد على أن يدل من غله * ويعلم من غله
 (المتبجح باظهار أسرار أصدقائه) * قال الشاعر
 ولا أكنم الأسرار لكن أنمها * ولا أترك الأسرار تغلى على قلبى
 وإن قليل العقل من بات ليلته * قلبه الأسرار جنبا الى جنب
 وقال رجل لصديقه له أكنم سرى الذى أفشيت فقال كلالست أشغل قلبى بنجواك ولا أجمل صدرى خزانة
 شكواك فيقلقى ما أفتلك ويؤرقنى ما أركل فتبت بأفشاءه مسترجحا ويبت بجره قلبى جرحا * شاعر
 ولا تودع الأسرار قلبى فاعما * تصبى ماء فى أناء مثلم
 * * * ومما جاء فى النصيح * * *

(فضل النصيح والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة * وقال صلى الله عليه وسلم
 من غشنا فليس منا * وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الناس بصيب بعضهم من بعض فإذا استصحبك أخوك
 فأنصحه * وقال أوس * وإن قال لى ما ذاك ترى يستشترى * فقل لك عندي غير نصيح وارشاد
 (الحث على قبول النصيح وإن كان سرا) قيل من أحبكم لك ومن أبغضكم أغرك * وتتل بعض الحكماء
 من أوجرك المرنبرا أشق عليك من أوجرك الخلو تقسم * وقيل النصيحة أمن القضيعة (معانة من لم
 يقبله) من لم يقبل رأى أصحابه وإن حزونهم عاد ضرره عليه كالمرضى الذى يترك ما يصف له الطبيب ويعمد لما
 يشتم به فهلك * قال الله تعالى حكاية عن صالح لقد أتيتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تفيحون
 الناصحين * وقال أبو ساسان
 أمرتك أمرا جازما فعضيتنى * فأصبحت مسلوب المارة نادما
 آخر لو كنت تقبل نصيحتى غير منهم * ملأت سمعك من وعظ وانذار
 المرجى عسرمت نصيحة منى ليحيى * فقال غشيتى والنصح مر
 (ضياع النصيح لمن لا يقبله) * قال الشاعر * وما خير نصيح قيل لا تقبل * الخيزار زى
 إن كان جدى ضاع فى نصيحتك * فإن أجرى ليس بالضائع

وقيل اخذ رجل ذنبا فعمل بعهده ويقول اباك واخذ اغنام الناس فيما قبل الله والذئب يقول خفف واخصر
فندم على قطيع من الذئب ثلاثين * وقال شاعر

لذئبهم النصيحة اى لى * فحجوا النصيح ثم تنوا وعاوا

(معاتبه من يستنصح الناس ويستغش الناصح) عبدالله بن همام

الارب من تغشك ناصح * ومؤمن بالغيب غير أمين

وقد يستغش المرء من لا يفقه * ويأمن بالغيب امر غير ناصح

وله

يزيد بن الحكم تصافح من لا يفقه ذاعداوة * صفحا وحقد بين عيلىه نزو

آخر * والمجزان تجعل الموتور منتصحا * آخر

الارب نصيح يفلق الباب دونه * وغش الى جنب السرير مقرب

نصحت فلم أفلح وعاونا فافلحوا * فاز لى نصيحى شر مكان

(الحث على الشئ لمن لا يقبل النصيح) قال عثمان البنى اذا نصحت الرجل فلم يقبل منك فتقرب الى الله بفشه قال

الشاعر * أغش اذا النصيح لا يقبل * وأنشد الثوري

تعلت آرائى فسقت نصيحتى * الى غير طلق النصيح ولا هش

فلما لى نصيحى سلكت طريقه * وأوسعه من قول زور ومن غش

(كون الناصح منها) قيل فى المثل المبالغة فى النصيحة تم جهم بك على عظم الظنة وقال * وقد يستفيد

الظنة المنتصح * وشاور المؤمن يحيى بن أكرم فكان الرأى مخالفا لهوى المؤمن فقال يحيى ما أحد بائع

فى نصيحة الملوك الا استفسوه قال ولم يبيحى قال لدرى لهم عما يبيحون الى ما لهم يكرهون فى الوقت

والهوى اله مبيود (وصف غاش فى نصحه) قيل فلان شولة الناصح وشولة أمه كانت ترى أن تصح

موالها وهى تسي فى اهلاكم * وقال معاوية بن الممر بن الماص هل غشيتى منذ اذ نصحتك قال لا

فقال ولا يوم أشرت على جبارة على وأنت تعلم من هو فقال كيف وقد دعاك رجل عظيم الخطر كنت من

مبارزته الى احدى الحسينين ان قتلته فزرت بالملك وازددت شرفا الى شرف وان قتلك تعجلت من الله تعالى

ملافة الشهداء والصدقين فقال وهذا أشد من الاول فقال أو كنت من جهادك فى شئ فقال دعنى من هذا

النايفة يخبركم انه ناصح * وفى نصحه ذنب المقرب

الموسوى يروم نصيحى أقوام راوا كيدى * والمجزان تجعل الموتور منتصحا

هذان قول حارث بن يمر أهان وأقصى ثم تستنصحنى * وأى امرئ يعطى نصيحتة قسرا

وقال ابن ررر نصيحتة أعاذل ان نصحتك لى عناء * فحسبك قد سمعت وقد عصبت

وعما ماع فى الوعظ والتنظير والآخرين بالمعروف والقصاص والمقتين *

نهى من لا يعظ عن الوعظ) قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام عظمى وأوجز فقال توق ماتعيب * وقار

أبضا لآتات ماتعيب ولا تعب ماتانى وجاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنه فقال انى أريد أن أعظ فقل

أو بلغت ذلك ان لم تخش أن تقضخ بثلاث آيات من كتاب الله تعالى فافعل قال ما هى قال قول الله تعالى

أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن

تفعلوا ولا تفعلوا وقول العبد الصالح شعيب ما أريد أن أخالفكم الى ما أنهىكم عنه أحكمتم هذا لا يأت

قال لا قال فإذا انبسط * ابن كناسة

يا واعظ الناس قد أصبحت منهما * أذعبت منهم أمورا أنت تأتىها

كمن كسا الناس من عرى وعورته * للناس بادية ما أن يوارىها

(الحث على الوعظ بالفعال دون المقال) قال بقرط لا تحث غيرك على فعل الفضائل ما لم تستكمل فيك

فاعلمت تحت دلى الحاسن أكثر من مقال * وقال أبو جعفر النسابورى ليس الحكيم الذى يلقنك الحكمة تلقينا ثم الحكيم الذى يعمل العمل فتقدي به * وقال أبو هاشم أخذ المرء نفسه بحسن الأدب تأديب أهله ومن هذا قول * محمود الوراق

وأنت صلاح المرء يصلح أهله * ويمدهم داء الفساد إذا فسد

وقال عدى ونفك حافظها من التى والدى * متى تفوها فتوا الذى بلى يقتدى (التلطف والملاينة فى الوعظ) قيل تصدى رجل للرشد فقال ائى أرى بأن أغلظ عليك فى المقال فويل أنت محفل قال لأن الله تعالى أرسل من هو خير منك الى من كان شر منى فقال فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى * وقيل الواجب ان يعظ أن لا ينف ولمن يعظ أن لا يأنف (الحث على الاتعاط) قيل من قل اعتباره قل استظهار من لم يعظ بغيره وعظ الله بغيره * وقال حكيم السعيد من وعظ بغيره والشئ من وعظ به غيره * وقيل للمؤمن موعظة لو وافقت فى القلوب حياة (الهى عن وعظ من لا يتعظ) قيل وعظ من لا يربك سمعه ولا يشهد وعظك طبعه كن وضع مائة لاهل القبور ورام بخرفة تلين الصخور * وقيل فلان فى وعظه كنفاً فى قصص وقاص فى مقبرة * وقيل لا ينجع الوعظ فى القلوب القاسية كالأزكوالدر فى الأرض الجاسية * وقيل صقل سيفك ليس له سنان فبذلك أرضا سبخة تصب * وقيل من استنقل سماع الحق فهو للعمل به أكثر استقلا (الحث على قبول وعظ من ليس بعظف) قال بعضهم لا ينعنكم سوء مآلهم ومن مآلهم لا يعملوا أحسن ما تسمعون منا ووقف رجل على ابن عيينة وهو يعظ الناس فأنشده

وغيرتقى بأمر الناس بالنتى * طبيب يداوى والطبيب مريض

فأنشد ما بن عينة اعلى بعلنى وان قصرت فى على * ينقل على ولا يضرك قصيرى

وقد قال النبی صلى الله عليه وسلم مر وألمعروف وان لم يعملوا به وان هو اعن المنكر وان لم يتوبوا عنه وما أحسن ما قال يوسف بن الحسين الرازى فى دعائه اللهم انك تعلم انى نصحت للناس فولا وخت نفسى فهب خباتى نفسى لنصيحتى للناس (الهى عن الاقتداء بذي الزلات) قال المعمر بن سليمان اياك والاداء بزلات أحباب النبى صلى الله عليه وسلم فتقول فلان شرب النبيذ وفلان سماع الفناء وفلان لعب بالطنطنج فخرج منك فاسق تام * وقيل من أخذ برخصة كل فقه خرج منه فاسق (كراهية تولى الفتيا والمجالوس للناس) قال النبى صلى الله عليه وسلم أجرؤ كم على الفتيا أجرؤ كم على النار * وقال صلى الله عليه وسلم من أتى بغير علم أمته ملائكة السماء والأرض * وقيل لحاتم الأصم الاجتماع لتأفى الجامع فقال لا يجلس فى الجامع إلا جامع أو جاهل ولست بجامع ولا أحب أن أكون جاهلاً وفى أخرى لا يتصدى الا فائق أو مدق ولست بالفائق * وقال الحسن رضى الله عنه ان حقق النعال خلف الرجال لا يشب قلوب الحق ونظر عمر رضى الله عنه الى أبى بن كعب وقد قدمه قوم فعلا بالدره * وقال انه فتنه للتبوع ومذلة للتابع * قال ابن المبارك قلت لسفيان من الناس * قال العلماء قلت فى الملوك قال الزماد قلت فى الفوغاء * قال النصاص (الحث على الأمر بالمعروف) قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون * وقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يدهم الله يعاقبه * وقال النبى صلى الله عليه وسلم من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره فليغيره فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان * وقال خالد بن عبد الله فى كلامه لحق على المسلمين التواضع والتناهى عن المعاصى (الموضع الذى يجوز فيه ترك الأمر بالمعروف) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم * وقال أبو أمية الشعماني سألت أبا ثعلبة الخشنى عنها قال سألت عنها حبيرا * قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر واذا رأيت شعاعاً طاعوا وهوى متبعاً واعجاب كل امرئ برأيه فمليك بنفسك

ودع أمر العوام * وقال أكثر المتكلمين لا يجوز ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل موضع لكن من علم أو ظن أنه ينفذ قوله ولا يناله بكرهه إذا قاله أو فعله فعليه أن يفعل ذلك ومتى خاف على نفسه فعله أن ينكر المنكر قبله دون لسانه (من هزأ بالناس من القصاص) كان عيار يقص فقبل جماعة من الرد فقال ما هو قد جاء العدو آمنوا اللهم امتنعنا كما فعلهم وكهم على وجوههم وولنا أدبارهم وأرنا عورهم وسلط رماحنا عليهم والناس يؤمنون ولا يدرون * وكان قاص بالقداسة يسخر بالناس ويشرب بالمسكى فقبل له في ذلك فقال أنا بالقداسة قاص وبالعشى ماص وكان قاص يقال له أبو شعيب يقول ها أنا أبو شعيب قليل العيب ها أنا في الجيب أخبركم بما في الغيب وجاءه رجل فقال ما المحبة فقال هاك سؤالك جاءني في حبه بلحمة كالمذبهو رأس مثل الذبه وعقل لا يساوى حبه سألني عن المحبة (الهازون من القصاص) أتى إلى أبي مسلم القاص خاتم الأفاضل فقال صاحب هذا الخاتم يعطى في الجنة غرفة بلا سقف * وقال قاص مامن قطرة تسقط من السماء الا معها ملك يضعها في موضعها ثم يصعد فقبل فاقطرة التي تقع في الكنيف يدخل معها الملك فقال ان في اللاتكة كناسين كل في الناس وذوى دناءة وخسنة * وقال أبو عقيل الرعد ملك أصفر من نحلة وأعظم من زنبور فقبل لملك تريد أصفر من زنبور وأعظم من نحلة فقال لو كان كذلك لم يكن يعجب وقرأ رجل في مجلس سيقوه قوله تعالى وراودته التي هي في بينهما عن نفسه فقال دعنا من قرآن الحماشين وهات قرآن طرسوس يعني الجهاد * وقال قاص ياقوم اشكر وا اذا لم يكن لللاتكة نجاسة فكأنوا بخرون علينا ويلطخون ثيابنا * وقال يوما حذر والله فانه ماتحت اللبن فقبل له كيف فقال أهلك عالمنا في سبب ناقة فقيمتها ثادروهم وقتل ابن النبي فلم يسطح فيه عيزان ربما تأخذ بالقليل ويعفون الكثير * وقال آخر من صلى ركعتين فله بيت في الجنة فقال نبطل ان صليت خمسين ركعة كل يجعل لي بيت فقال لا يا ماض ان ذلك لني هاشم فاما أنت فيني لك جدح بمكر * وقال بعضهم كان موسى عليه السلام فضولاً قبل وكيف قال قبل له وماتك ببينك يا موسى فكان الجواب ان يقول عصافه قال هي عصا الالة فاخذ بها اليمينيه (أدعيتهم) دعا بعض القصاص فقال اللهم جازفنا ولا تقش عن ذنوبنا فمضضنا وكان بعضهم يقول اللهم اغفر لنا كل نعمة وحسنة واخسرنا في جله سيدي أبو عبد الله بن حنبل ولا تنفر للرافضة (من أفي في مسئلة برقاعة) ترك طبيب طبه وقعد فقها فقبل له ما تقول في من زعن في صلاته فقال يحتجم قبل فن قل في صلاته فقال يتناول حب أبارج قيل ذاطب وليس بفق * وقيل لا آخر ما تقول في من خصى نفسه قال ان قصد الاضرار بأمر أحد * وقيل لبعضهم ان نصرانيا قال لا اله الا الله فقال يؤخذ بنصف الاسلام وان مات دفن بين مقابر المسلمين ومقابر النصارى وقيل لسيوفه ما تقول في الانحية فقال على لغير سقطت سألت عنها شياخنا بنصيين فلم يكن عنده فيها شيء وقيل له ترى عن شرك شياً فقال نعم حدثنا واحدا قبل ما هو قال حدثنا شرك عن مقبرة عن إبراهيم مثله قبل مثل أي شيء قال ما أدري هكذا سمعته (من استغنى في الأبرهة فانتفصل عنه بحيلة) قالت امرأة (رجل اذا كان مكموك دقيق يدرهم ودائق كم يكون باربعة دراهم فلم يعرف جوابها فقال من اشربت قالت من فلان قال اقبني بما يعطيك فانه ثمة وسأل رجل في الجامع أبا عقيل مسئلة في الخيض فلم يعرفها فقال بأحق أخرج هذا القاذورات والنجاسات من الجامع حتى تخرج منه * وكان بعض القصاص في حديث قنبي بدر فسل عن الغلة اذا ماتت في الماء هل يجوز شربه فقال ما لنا وهما نحن في التوق لسانا العنوق أي تتكلم في الكبار ولا تخوض في الصغار (من استغناء أحق فاجابه بنادرة) قال شامي لحزة بن يعز لم يرفع الكلب رجله اذا بال قال محافة أن نجس سراويله وسأل رجل الشعي كم امهر بليس امرأته قال ذاك أملاك لم أشهده وقال له انسان هل أكل الذباب قال ان اشتبهت فكل * وقيل لا تخرا اذا دخلت الهر لا تغسل في أي جانب أفضل ان أفق فقال في الجانب الذي فيه ثيابك للالتسرق * وقيل لا تخرا ما تقول في من نام وأبره فتم

فجاءت امرأة فقعدت عليه فقال لأدري ما أقول ولكن كان إبراهيم رزقا * وقال أبو حازم جاء رجل إلى أبي فقال بأى رجل يجب أن يد آمن يدخل المسجد فقال ما هذا مما يسئل عنه ولكن قد قيل للعروس ضيق رجلك البني على المال والبني * وقال رجل لفت بالبصرة أسلفت ثوبى الحائك فالدقيق على من يجب فقال الدقيق ولست أله الله على الحائك (من استغنى في سخط فاجاب بمقتضاه) قيل لعالم ما بال إغاة المرأة تنبت ككف فقال لهرجه من السادوسى من عسل * وقيل ما بال استاهن لاشعر عليها وعلى استاه الرجال الشرف فقال لأن استاه الرجال حى واستاه النساء مرى * وقال عباد بن عباد لمون ليجى بن أكرم علمنى فرائض الصلابة فأتىها فقال المأمون ونسب ما تقول فى مسئلة فقال قد أخطأ ما كان يجب أن يسأل عن هذا فى الصبا * أما سمع قول الشاعر

فان من أدبه فى الصبا * كالعود يسقى الماء فى غمره

انما يعلم الحديث بشرط أن يكون وضعا كياهل الاخلاق فان كان له ابن بهذا الشرط علمناه فقال عباد لودخلت فى صناعتنا لم يقر بك أحد فقال يحيى وأنا خارج منها وما بأحد على قوة واستغنى ابن فربما فى رجل دخل الحمام وقعد على الحوض فضرط فيه فتحول الماء ويتاكتب أخفى بذلك أن يكون عبثا باطلا وكذا ما لا جواب والله التوفيق أن لصاحب الحمام نصف الزيت لاجل مائه وللضارب النصف لخط وجماعه وعليهما أن يعلما المتباغ بنجاسة منشه وقدر مبدئه لستم له فى أمرجه دون أطعمته والسلام

﴿ ومما فى الخطبة وقراءة القرآن ﴾

(ما يحتاج اليه فى الخطبة) قيل يجب أن يكون الخطيب رابط الجأش ساكن الجوارح قليل اللفظ متخير اللفظ جهر الصوت وأن يضع فى صدر كل خطبة من النكاح والعبد والصلح ما يدل على عجزها وأن يكون فيها آيات والا كانت شرها ولذلك قال عمران بن حطان أول خطبة خطبها عندئذ ياد فقال هذا الفقى أخطب الناس لو كان فى خطبته شئ من القرآن وليس من السنة القتل فيها بالشعر * وقال الجاحظ يجب أن يفرق بين صدر خطبة النكاح وخطبة العبد وخطبة الصلح وكانوا يجمعون الجهر الصوت ويذمون فضله (صعبو قولها) قيل لعبد الملك أسرع اليك الشيب فقال كيف لا وأنا أعرض عقلى فى كل جمعة على الناس وقبل نم النسي الأمانة لولا قفصة البريد وصعوبة المنبر * وقيل اباك والخطبة فاهما مشوار كثير العثار * وقيل لا يقدم على الخطبة إلا فائق أو مائق * وقال عبد الله القسرى هو مقام لا يقومه إلا أهورج أو قليل الحياء * وقال عمر رضى الله عنه لا تصعدنى شئ كأن تصعدنى خطبة النكاح * وقيل انما صعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ومن صعد المنبر رأى نفسه أرفع فيكون أجسر * وقيل انه لا يجحد من تركية الخطيب بد أفلا ذلك كرهه (من أرتج عليه فها عندئذ يمدح حسن) أرتج على عثمان رضى الله عنه فقال انكم لى أمير فعال أحوج منكم الى أمير وقال وأرتج على يزيد بن المهلب فلما نزل قال

فان لا أكن فيكم خطيبا فأنسى * لسببى اذا جحد أو غاخطب

فقبل لو قلت هذا على المنبر لكنت أخطب العرب وصعد خالد بن عبد الله القسرى المنبر فأرتج عليه فقال ان هذا الكلام يهيج أحيانا ويسم أحيانا ويرمى طلب فاقى وكور فقمنا والأتى لمحبه أسبر من الطامى لايه * وقد يخط من الجريء جنتاه ويقطع من الذرب لسانه وسأعود فاقول وأرتج على أبى العباس السفاح لما صعد المنبر فزله ثم صعد وقال أبى الناس ان اللسان بضعة من الانسان بكل بكالة اذا كل ويرتجى لا يرتجى اذا ارتجى ونحن أمراء الكلام بناتفرعت فروعه وعلينا نهدت غصونه أو أنالاتكلم هذرا لى نكت معتبرين وتنطق مرشدين (من اعتذر بخرافة أو نادرة) حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فاشتد جرحه فقيل ان هذا مقام صعب فامتحن فيه غيرك فامروا زعن مسعودان يصعدو بخطب فلما ابتدأ الكلام حصر فقال لأدري ما أقول لكننى أشهدكم ان امرأتى طالق فهى التى أكرهتنى على حضور الصلاة ثم أمر آخر

فصعد المنبر فارتفع ونظر الى الصلح فقال اللهم المن هذا الضلعة * وصعد عتاب بن وراقه منبراً صهبان يوم النحر
فخسر فقال لأجمع عليكم عياو بخلا دخلوا سوق الغنم فن أخذ منكم شاة فهي له وعلى منبها * الامر بالأعضاء
عنه ثلاثه ش * صعد اعرابي المنبر فلما رأى الناس يرمقونه صعب عليه الكلام فقال رحم الله عبداً قصر من
لفظه ورشق الأرض بالحظه * وصى القول بحفظه * وصعد روح بن حاتم المنبر فلما رفع الناس ابصارهم قال لهم
نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم فان أول مركب صعب * وصف خطيب مصقع ملاحة

ركوب المنابر وثأبها * معن بخطيبه مصقع

فقس بن عامر خطباء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه مصاقع لسن

آخر يرمون بالخطب الطوال وثارة * وحى الملاحظ خيفة الرقابة

(جماعة من شاهرا الخطباء) منهم قس بن ساعدة ولقط بن معد وزياد بن جندب وصمصمة بن صوحان
وقطري بن القباة وعمران بن حطان * وتكلمت الخطباء يوماً عند معاوية رضي الله عنه فقال والله لا منيهم
بالخطيب الا شدق قم باز يدقكلم ومن الخطباء القدماء كعب بن لؤي وكان يخطب على العرب كافة فلهامات
أكبر واموته وأرخوا جموته الى عام القيل ومن خطباء المن جبر بن الصباح وكان الفضل بن عيسى الرقائبي من
أخطب الناس وكان منكملاً قاصياً بعد اله عمرو بن عبيد (المتأخر بمعز عن الخطبة) كعب الاسدي

فان لا اكن في الأرض أخطب فأتما * فاني على ظهر الكميّ خطيب

وان لا اكن فيكم خطيباً فأنسى * بسم القنا والسيف جد خطيب

لبيد اذا اقسام الناس فضّل الفخار * أطلنا على الأرض ميسل الصا

وله ما ان أهاب اذا السراق غمسه * قرع القسي وأرعش الرعيد

ومن السنة ان يتناول الخطيب سيفاً أو قوساً يمسك به نفسه وقد تقدم شيء من هذا الباب (ذم خطيب) وآله

الدوسي لقد صيرت للذل أعواد منبر * يقوم عليها في يديّ خطيب

بكي المنبر الشرق لما علوته * وكادت مسامير الحديد تدوب

منصور بن ماذان أقول غداة الصيد واقوم شهد * ومنبرنا على البناء رفيع

لعمري لان أضحي رفيعاً فانه * لمن يرتقي أعواده لوضع

آخر على بهر والثقات وسعة * ومسمعة عشون وفتل الاصابع

المصهفي في خطيب ينشئ لنا كل جمعة عظة * يشلي علينا بها الشياطينا

(فضل قراءة القرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل

والنهار ورجل آتاه الله مالا فهو يتفقه في السر والاحبار * وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه

* ول بعضهم ان الله تعالى جعل القرآن سرّاً لا تطلعاً مصابيح وشهاباً لا يجوز زنده ونورا لا ينفد كذاؤه ومن قرأه

وتيممه لله على المكارم وصدع عن المحارم وشفع له يوم القيامة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

لعلكم ترجون وقال تعالى ولقد نسرنا القرآن للذ كر فهل من مدكر وقال صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن

فكأنما شافه لقوله تعالى لا تدركه يومه ومن بلغ وقد ذكرنا احوال القرآن في باب الديانة مستقصاة (نوادر العرب

فيا سمعوه من القرآن) قيل لا عرابي اقرأ اليها الكافرون فقال ادخلت بدلي في الجراب فاخرجت شئافيه

صمود وهبوط هات غبرها * وقيل لا تخرماتر في صلاتك قال أم القرآن ونسبة الرب وهجاء أي لخب *

وقيل لا تخرماتر امامك البارحة في صلاته فقال أوقع بين موسى وهارون شرار * وسمع آخر رجل يقرأ

الاعراب لقد كروا ونافا فقال لقد هجانا ثم سمع يقرأ بعده ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال

لا بأس فحجاء ومدح هذا كما قال الشاعر

هجو تترهباتهم اتي مدحه * وما زالت الاشراف تهجي وتدح

وسمع آخر قوله تعالى وفي السامرة زكركم وما توعدون فقال وأين السلم اليه * وسرق أعرابي غاشية سرج
فدخل مسجدا فقرأ الامام هل أتاك حديث الغاشية فقال اسكت قد أخذت في الفضول فقرأ الامام ونحوه
يومئذ خاشعة فقال هاهي غاشيتكم فلا تخشعوا وحسي (من غير حرمان القرآن فأتى بنادر لما وجع)
قال الحجاج لا رأت من الخوارج اقربني شيئا من القرآن فقرأت اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون
من دين الله افواجا فقال ويحك يدخلون قالت قد دخلوا وانت تخرجهم * وقرأ اعرابي انا بعتنا نوحا الى قوميه
فقبل انما هو ارسنا فقال ما بينهما الا الجباحث * وقرأ آخر في يعمل مثقال ذرة شرا به ومن يعمل مثقال ذرة
خييرا به فقالوا له قد غيرت فقال

خذوا أنفس خرسى أو قضاها فانه * كلا جاني هرشي لمن طريق
(بعض ما جعله العرب قرآنا) قرأ اعرابي في صلاته القليل وما أدراك ما القليل فذهب طويل ومشفر
وثيل وانه من خلق ربنا القليل الله اكبر * وقرأ آخر
ويوسف اذ نادى اولاد علة * فاصبح في قمر ال ركة تاويا
وصلى آخر يقوم فقرأ أطلع من هيم في صلاته * وأخرج الواجب من زكاته
* واطم السكين من محلاته *

فضحك القوم فالتفت اليهم وقال أشهد انى أخذت من في مسيلة * وشهد اعرابي عند أمير فقال المشهود عليه
كيف قبل شهادته وهو لا يحسن شيئا من القرآن فالتفت اليه وقال اقرأ فقال
بنو نابتوا بنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الا باعد

فقال الامر انما آية محكمة فقال المشهود عليه ما أراءت هذه الآية الا الساعة (من ذكر مشلا فاعتقد أنه
من القرآن) خطب أبو الفرج زوق فقال قال الله تعالى لن يعجز القوم اذا تاملوا نوا * وخطب عتاب بن وراق
فقال ان الله تعالى يقول انما يتفاضل الناس بأعمالهم فقبل ليس هذا قرآنا فقال ما أطها الآية * وقال
بعض الناس ما أحسن ما قال الله تعالى اقلوا السفلة حيث وجدتموهم فقبل ليس هذا قرآن فقال الحقوها
بها فآية حسنة * وغضب أبو عبيد الكاتب على بعض كتابه فرماه بدواة فبلغ المأمون فقال له لم فعلت ذلك
فقال أنا من قال الله تعالى فيه واذا ما غضبوا هم يستغفرون فقال ويا لك لا تحسن آية فقال نعم انى أقرأ من سورة
ألف آية (ذم من قبح قراءته) قرار رجل بحضرة صاحب رحمة الله والعاديات بأفصح قراءة فتناوم
الصاحب تبرما به فضرط القارئ ضرطة ففتح صاحب عينيه وقال تومنى بالعاديات ونهمنى بالرسلات
المبصوى * نحن فى أنكر عيش * من قراء ابن حبيش * يقرأ الحمد فى * حلقه كنة حبش

* آخر * وتامنى بالخلق منه بحجة * أودية فى سلم تدمر حرج
وصلى رجل يقال له يحيى بأربعة نفر فأكبر اللعن فى قل هو الله أحد فصار غرق قال أحدهم
أكثر بحى غلطا * فى قل هو الله أحد
فقال الثانى قام يصلى فأعما * حتى اذا أعياقت
فقال الثالث كاعما لانه * شغبيل من سد
فقال الرابع يزمر فى محرابه * زحير حبلى بولد

(ذم من أرج عليه فى القراءة وتوادره) قام رجل يصلى خلف امام فلما انتج الصلاة أرج عليه فى الاستعاذة
من الشيطان فأخذ يكر الاستعاذة فقال له رجل انك لا تحسن القرآن فاذهب الشيطان يا بارد * وقرأ امام
سورة اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فابن تذهبون أرج عليه فأخذ يكره وخطفه اعرابي فأخذ جشكه
وصفحه فقال اما انى أرى كذا فاذاه هؤلاء الكشاخنة لا أعرف مقصدهم * وصلى رجل يقوم فأخذ يردد قل
أرأيتم ان أهل كلى الله ومن مبي فقال اعرابي أهل كل الله وحده * وقرأ الرشيد ليلة ومالى لا أعبد الا الله

فطرقى فارتج عليه وأخذ يرددنه وابن أبي مريم يقر به في الفراش فقال لا أدري والله لم أتبعه فضحك
الرشيد وقطع صلاته

﴿ ومما جاء في الفراسة والظرافة والطيرة والقائل ﴾

(حجة الفراسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن * وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن ينظر
بنور الله * ابن الرومي وخشي القواد يعلبه العسا * قل قبل السماع بالإيماء
وظنون الذك أنفذ الحق سهام من روية بالأغواء

آخر
لانال المرء عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر

وقال آخر * وفي بعض القلوب ترى عيون * البعترى

وإذا حمت الروية يوما * فساوغلن امرئ وعيانه

(الممدوح بصحة الفراسة) قيل فلان ألمني * أوس

يحبب ملبح أخو مافط * تقاب بخبر بالغائب

أبو تمام يرى الحادث المستعجم الخطيب معجما * لديه ومشكولا وإن كان مشكلا

آخر * بخبر ظهر القبيب ما أنت فاعل * آخر * بخاطبه من كل أمر عواقبه * (من تفرس في صبي أمرا وكان

كظن) رأى بكير بن الاخنس المهلب وهو غلام فقال خذوني به ان لم يبق سراهم ويبرع حتى لا يكون له مثل
وكان كقائل * ونظر رجل الى معاوية وكان صغرا فقال اني أظن هذا الغلام سيبدو قومه فقالت هند ثكلته

أمة ان كان لا يسود الا قومه * وراى رجل ابن الكيت وهو صغير يسئل فيجيب فقال ان هذا الغلام يتال خبرا

وقد تقدم في الخزم والتعلم مثل هذا (كليات من الرطانة) بعث امرؤ القيس الى امرأة تزوج بها بثلاثين

شاة وزوج نجر فذبح الغلام في الطريق شاة وأكلها وشرب بعض الرق فلما وصلها قالت له قل لزوجي اذا أتته

سحبا كان قد رمت من رسولك جاء في الحاق فلما أتاه الرسول وأخبره قال باعدوا لله أكلت شاة وشربت

من رأس الرق فاعترف بذلك * وأسر بنو ساسان رجلا من بني الغنير فقال دعوني أرسل الى قومي ليفدوني فقالوا

على أن لا تكلم الرسول الا بخبرتنا فقال نعم وقال الرسول قل لهم ان الشجر قد أوردق وان النساء قد اشتكت

ثم قال له أنقل قال نعم فقال ما هذا الوقت قال الليل قال قل لهم عروا جلبي الاصب واركبوا ناقتي الجراء

واسألو احرارنا عن امرئ وكان الحارث صديقه قاله فذهب الرسول اليهم فدعوا حارثا فأسأله فقال قوله الشجر

قد أوردق أي شلع القوم واشتكت النساء أي اتخذت القرب للماء وقوله ما هذا الوقت فقال الليل فانه يقول

أنا كجيش كالليل وقوله عروا جلبي الاصب أي ارتحلوا عن الصماء واركبوا ناقتي الجراء أي ازلوا الدهناء

فرحلوا من ساعتهم فصحبهم القوم فلم يجدوا أحد وكان الطاردي لما رجع الى قومه رمى اليهم بصرتين في

احدهما شوك وفي الاخرى زراب فقال قيس بن زهير هذا رجل مأخوذ عليه بالخلف وهو ينذركم عدوا

وشوكا قال الله تعالى وتودون ان يغرد ذات الشوك تكون لكم * وأسرت طي * خلا من العرب فقدم أبوه ليفديه

فاشطوا عليه فقال أبو عبيدة والذي جعل القردين يصبحان ويصيان على جبل طي * ما عندي غير

ما عرفتم ثم انصرف * وقال لقد أعطيت كلاما ان كان فيه خير فهمه كانه قال الزم القردين على جبل طي

فهم الابن كلامه فطردا بلان الملبم اليه ونجاها وكان دار بوس ملك فارس المسمع بخبر وج ذى القرنين

بعث اليه بدمية مكررة وياقوتة وجراب مسموم وثابوت ملوء من الذهب وكتب اليه انما بعثت بهذا لاجرب
عقلك فقال له الاسكندر قد عرفت لماذا بعثت أما البقرة ففزعتم انك سوط تشير على وقتي يجتمع لي ملكك

اجتاع هذه الكثرة في يدك وذكرت انك في امرئ ضياء كضياء الياقوتة وبعت بالثابوت من الذهب تقول
تكون لي شرا ذلك والمسمع تعلم ان عدة جنودك كثيرة ككثرة ثمان ذا القرنين أخذ كفا من السمسم
بجنزة الرسول فاشتقه ومضغه * وقال قل له جنودك كثيرة ولكني أطعمهم طعنا كهذا السمسم وبعث

معه اليه بحراب من خردل فأخبر الرسول دار يوس بما عاين من ذي القرنين فأعجبه كيد و غضب فأخذ
 كفان من خردل فطرحه في قفقه فلفه بالسسم فلما وجد مرائنه وحرافته لفظه وقال أشهدان جنود في
 حرافته الخردل ثم كانت القلة الذي القرنين ولما صالح ملك الهند اشترط عليهم أن يدفعوا اليه حكما كان فيهم
 ففعلوا فاستصعبه ولم يفلحهم ثم بعث اليه يوما بستوة مملوءة سمنا فأخذها الحكيم وغرز فيها ابرا وردها اليه
 فبعث اليه يوما آخر مراء تصدئة فأخذها الحكيم فغلاها وردها اليه فقيل الذي القرنين تمجان ففعلها
 ما ذعنا بذلك فقال لي لما بعثت اليه البستوة قلت لي على من العلم امتلاء هذه البستوة من السمون
 فأراني بفرز الابران الامر بخلاف ذلك وان في زيادات كثيرة وذكرته بالمرأة الصديقة ان نفسي قد
 صدئت فأجابني بأن قال ذاكر العلماء فانكرا جلاء القلوب (الاشارة بقول بسير الى معنى كثير)
 كان المؤمنون رحمهم الله غضب على طاهر بملء وجهه الى خراسان فكتب اليه بالرجوع فكتب اليه صديق
 له كتاب سلام ووقع على حاشيته يا موسى فحل طاهر يتأمل ذلك ولا يدري معناه حتى ناوله امرأة محبته
 جزلة الرأي فقالت انما عني يا موسى ان الملائكة ومن يك ليقولك فأمسك طاهر عن الاقدام وجعل يتقيه
 حتى طيب قلبه (الهى عن التكهون والطيرة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال الطيرة شرك وما
 منامن بمجده في نفسه ولكن الله تعالى يذهب بالتركول * وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينجمون أحد
 الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تنسج واذا ظنيت فامض ولا تش * وقال من
 تكهن أو استقسم أو تطير طيرة رد عن سفر لم ينظر الى الدرجات التي يوم القيامة * وروى اللهم لا طير الا
 طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك * وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طهارة ولا صفر (الرخصة
 في الطيرة) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في المنزل والمرأة والفرس
 وقيل أخبر عائشة رضي الله عنها بذلك ففصت وأنكرت ذلك وطارت شقة في السماء وشقة في الارض
 وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعما قال ان يكن شؤم في هذه الثلاثة (جواز القول) كان النبي صلى الله
 عليه وسلم تغافل ويعجبه الغفال الحسن ولا يتطير ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقار بها سمع
 مناد ينادي يا سالم فقال لا صحابه سلمنا فلما دخلها سمع آخر ينادي يا غام فقال غفنا فلما نزل أنى برطب
 فقال صلى الله عليه وسلم حللنا الله * وسمع رجلا يقول يا حسن فقال أخذنا فاك من فيك * ولما خرج من مكة
 مر بكبة في ظل شجرة ساقطة أطماؤها تائه عليها أجراؤها فقال لا صحابه أعطيتم درها ووقيت كلها وبعث
 المشركون اليه سهيلا فقال أنا كسهيل وسهيل أمركم * ووجه سعد بن أبي وقاص الى عمر رضي الله عنهما
 رسولا فلما جاءه قال ما أسسك قال ظفر قال ابن من قال ابن قريظ فقال ظفر قريظ ان شاء الله تعالى ولما
 طلب المقرة بن شعبة رسول سعد بن أبي وقاص من ملك الفرس يزدجر الجزية قال نعطيك التراب فقال سعد
 نعم الغافل مكنتان أرضه (الهى عن التنجيم واختيار الايام) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجل
 في أي يوم أحتجم فقال لا تطير وان الايام كلها لله اذا تنبغ بأحدكم الدم فليحتجم وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا عزم على كرم الله وجهه غلى المسير الى الهر وان أتاه بسام التنجيم فقال لا تسرف
 هذه الساعة وسرفي وقت كذا قال ولم قال لانك ان سرت فيها أصابك ضرر تشد يدون سرت في وقت كذا
 ظفرت فقال ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما دعيت * وقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك وما
 كان لعمر رضي الله عنه منجم ولقد فتح بلاد كسرى وقصر * وقال على كرم الله وجهه من تعلم يا بامن
 النجوم فقد تعلم يا بامن البحر فان زاد ازاد * وقال الخليل

أبلغا عني النجسم انى * كافر بالذى قضيه الكواكب

علم ان ما يكون وما كما * نغم من المهن واجب

خبر في منجم أبو جليل * تراجع الرخ في ربح الخليل

وقال الصاحب

فقلت دعني من أيا طبل الخيل * فالمشترى عندي سواء ورحل
أدفع عنى كل آفات الدول * بخالي ورازي عز وجل

(أما ما تطير به العراب) السائح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك ميامره * قال أبو عبيدة البارح
يتشابه به أهل نجد والسائح يتشابه به أهل عالية ولذلك قيل من لي بالسائح بعد البارح والناطع ما يهلك
بجهته وهو بكره والكادس ما يجي من خلفك يتفوك وكل ما تطير به يسمى طير العرايب ويطيرون
بالعطاس * ولذلك قال

أوحلت من سلمي بغير متاع * قبل العطاس ورعها بوداع

(المصيب في عاقبة) خرج لمي في حاجته ومعه سقاء لين فسار صدره رها ثم عطش فأناخ راحلته لشرب
فأذا غراب ينصب فأثار راحلته ومضى فلما أحدهم العطش أناخ راحلته للشرب فنصب الغراب ونزع في
الغراب فضرب الرجل سقاءه بسيفه فاذفاه أسود سألخ وبنو أسد موصوفون بالعاقبة * وقال الأصمعي قيل
إن نفر من الجن فذاكر والعاقبة من بني أسد فأنهم فقالوا ضلت لنا فإنا فقار سلوا منعمان يعف فقالوا نعم
منهم أطلق معهم فاسترده أحدهم فسار وألقبهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الفلامو بكى فقالوا
مالك قال كسرت جناحا ورقت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بنسي ولا تبني إنا ما هو بعث ازدشبر إلى
النبي صلى الله عليه وسلم زاجرا ومصورا فقال للزاجر زجره وللصور رصو رصو رته فلم يجد الزاجر شيا
زجر به وصوره المصور رصو رته وورد بها فنظر ازدشبر إليها ووضعها على الوسادة وقال للزاجر
ما رأيت قال لم أرى شيا زجر به عنده ولكن رأيت هاهنا إن الأمر له لائل وضعت على وسادتك ويمكنه من
رياستك * وشنع لمي بغير خلا يقول لعمر رضى الله عنه باخليفة رسول الله فقال سماه باسم ميت فلما
بلغ مرى الجار صكت حصاة صلمعة عمر رضى الله عنه فقال اللهم اشمر والله أمير المؤمنين والله لا يف هذا
الموقف بعد ما قتل عمر رضى الله عنه تلك السنة * وينام روان بن محمد ينظر في إيوان له فاصدعت زجاجة من
الإيوان ووقعت منها شمس على منكبر روان وكان يحضره عيان يسقع إليه مروان فقال صدع الزجاج
منكر فخرج وتبعه ثوبان مولى مروان فسأله فقال صدع الزجاجة صدع السلطان ستذهب الشمس عنك
مروان يقوم من الثرك أوخر أسان ذلك عندي واضح البرهان فورد عن قريب خير أبي مسلم صاحب الدعوة
(من حكم يتنجب وافي قوله القضاء) كان الفضل بن سهل حكم على نفسه أنه يعيش أربعين سنة ثم يقتل بين
ماه ونار ففأش هذه المدة ثم قتل في حمام سرخس ولما مرض الخجاج دعا منجمه فقال وبلك انظر ماذا ترى
فقال أرى ملكا يموت ولست هو قال وما اسمه قال كليب فقال أنا وألفه ذلك فقد كانت أمي سميت كليبيا وكان
نسيحت المنجم لا يجيب عن النصور فقام يوما فقتل له أنه في المستراح فقال أخرج عاجلا فخرج فأنخف
الخمرج عقب خروجه (من نظير من الكلام سوء سمعه فاصابه من ذلك) قال هبة الله بن إبراهيم دعاني
الأمين في الليلة التي نزل فيها طاهر بن الحسين التمر وان فلما دخلت عليه رأيته مغتا فقال يا عم أما ترى هذا
السائح علي فقلت دعه وبقيه فالتفتني ردى صاحبه فقال فيم أداوى ما خافني فقلت تأمر بأحضار أبي
نواس فأنه فتح لهذه الإواب فاستحضره وسأله فقال

إذا ما ضاقت النعم * فضع في الرأس أقداها فان الهم ان طاحت * به مشموله طالما

فدعا برطل وجار به فتني فسالها ما سلك قال شروغنت يقول الشاعر

كليب لعمرى كان أكرنا صرا * وأكر حزم منك ضرج بالدم

فدعى بالطل وأمر بالجار به فالتفت في دجلة ودعا أخرى ففتت

هو أغدره كي يكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسرى مرازيه

فدعى بها أيضا ودعا أخرى ففتت يقول الشاعر

كان لم يكن بين المجنون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنعانها ما بادنا * صروف الليالي والجود العوار
ناغم اغناما غفيا فتطلع على دجلة فاذا برجل يقرأ الذي فيه تسفيان فاستحى نظيره فقلت
يا امير المؤمنين قد نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن التطير فقال هني لا تطير بالشجر اما ان تاكل بالقرآن فما
انقضى الاسبوع الا وقد نزلت به النازلة (من رأى فال سوء فصره في حسن وتأويله) خرج جعفر بن
سليمان الى المدينة والياها فملقت شجرة بلوانه فتطير بذلك فقال من كان معه هذا علك تشيب بك فسرى
عنه (وسار خالد بن يزيد الى ولاية الموصل فانكسر اللواغفن لذلك * فقال ابو الشعمق)

ما كان منق اللواغرية * نخشى ولا مريكون مسدلا
لكن هذا الرمح ضعف منه * صفر الولاية فاستقل الموصل
بلغ ذلك المأمون فزاد في ولايته قسرين * ولما صدقته بن مسلم من الرى سقط القصب من يده فتطير بذلك
الناس فانشد

فالت عصاه واستقر بها النوى * كافر عينا بالاياب المسافر
(وصف القائل السوء بأنه يصيب من تعال به) قيل اياك والقائل السوء فقد طالت الفلاسفة ماله والنواب رسول
البلغ في قبض الارواح من الطير والقائل السوء * وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما كتب انا و امير المؤمنين
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب القائل فلما خرج انشد

تعال بهما هوى يكن فقلنا * يقال لشي كان الانكونا
وقال علقمة

ومن تعرض للفر بان يزجرها * على سلامها لا بد مشؤم
(من تشوئته بدمع ذلك عن نفسه) خرج هشام بن عبد الملك يوما فلقى اعرور فامر بان يضرب ويحبس
وقال تشاءم بك فقال الاعور ان الاعور يكون شؤمه على نفسه وشؤم الاحول على غيره الا ترى اى
استعملك فلم يصلي شي و انت استقلتى فناني منك سوء وكان هشام احول فنجل من ذلك وخلاه * وخرج
بعض ملوك الفرس الى الصيد فاستقبله اعرور فامر بحبسه وشر به ثم مضى قصيد صيدا كثيرا فلما عاد
استدعى بالاعور وامره بصله فقال الاعور لا حاجة لي في الصلة ولكن اثن لي في الكلام فاذن له فقال
تلقني فضر بتي وحسنتي وتلقنيك فصدت وسلت فانا اشم فضحك واعطاه (الخط) مكان زاجر العرب
يخط خطين فيقول ابني عيان اسرعا ليلان * وقال ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى أو اثمارة من علم
انها الخط (الطرف) هو نثر الحصى والاستدلال باجتماعه وتفرقه كما يعمل صاحب الشعر وأصل الطرف
الضرب * قال الشاعر

لمرء ما تدري الطوارق بالمحصى * ولا زاجرات الطير ما لله صانع
وقال حماد بن الطارق من الحب (الصياغة) قالت عائشة رضى الله عنها دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تريقا أسارى وجهه من الفرح فلما لته عنه فقال الان محرز الدين رأى زيد بن جارية وأمامه
ناتين في قطيفة فذغطار رؤسهما وبت اقدامهما فقال هذه الاقدام بعضهما من بعض * واختم رجلا
في غلام يدعه كل واحد منهما فاسأل عمرو رضى الله عنه امه عنه فقالت غشني أحدهما ثم هربت دما غشني
الاخر فدا عمرو رضى الله عنه قاتنين فاسألها فقال أحدهما أعلن أو اسرقداشتركا فيه فضربه عمرو رضى الله
عنه حتى اضطجع ثم سأل الاخر فقال مثل قوله فقال ما كنت ارى من مثل هذا يكون قال عوسجة
ابن ميثم العائف كناسرق خيلنا ففرنا آثارهم بغير أيديهم في المدوق فركنا في آثارهم حتى طفرناهم
وقيل فلان في قفاته يعرف أثر الذرع على الصخر فيعرف أثر الاتي منهما من الذكر * وكانت هند بنت عتبة عند
الفا كبر بن المغيرة وكان الفا كبر من قتيان قرش وكان له منزل الصياغة فيشاه الناس من غير اذن فخلا البيت
يوما وقال الفا كبر ساعة وهند عنده ثم خرج الفا كبر ليعرض حاجته وأقبل رجل قد دخل البيت فلما رآها

انصرف فاستقبله فرأى أمهات راتبها فغاصمها وقال الحق بأهلك فتكلم الناس بها فقال أبوها أي نبيه
 ان الناس قد ضاؤوا في أمك فأصدفني فإن كان ما يقولونه حقاً بعثت من يقتل الفاكه سراً فتخلصين وإن كان
 باطلاً كما كنته الي بعض كهان الذين ليسين براءة مساحتك خلقتهم أبرشة فأرسل اليه وقال حاكماً الي
 الكاهن فقدمها بدهاية فخرج الفاكه في جماعة من بني عبد المان وخرجت في نسوة فلما شارفوا
 الدلراً رأوا أبوها شاحبة متغيرة فقال مالي أراك شاحبة متغيرة الحال قالت والله ما ذلك ليكرى وعندي
 ولكني أشري بخلطائي وبصيب فلا آمنه أن يرمني بدهاية من غير أصل فيصير ذلك سبة علينا فقال أبوها نا
 نخباله خبيثة فإن أخبرنا بما استدلنا على علمه واستغفناه والآن كناه فأخذوا حبة حنطة وجعلوها في أحليل
 فرس فلما انتهوا اليه أنزلهم وأكرمهم فقالوا قد جنك في أمر وقد خيأنا لك خبيثة تختبرك فانظر ما هو
 فقال نكرة في كره فقالوا لا بد أن يمين من هذا فقال حبة في أحليل مهر فقالوا صدقت انظر في أمر هؤلاء
 النسوة فجعل يذنون من أحدهن ويقول ليست هذه حتى ندنا من هند فضرها على كفنها وقال والله ما أنت
 بزانية وستلبن ملكاً منه معاوية فقام اليها الفاكه وقبل رأسها فقالت ابعدي فوالله لا جنهن أن يكون
 من غيرك هذا الملك فابت حتى طلقها وترج بها يوسفان

﴿ وعما عني تأويل الرؤيا ﴾

(ما يدل على صحة الرؤيا) قال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
 وروى ذهبت النبوة فلا نبوة وقيت المبررات * وقيل في قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة أنها رؤيا بالصالحه براها الرجل أوتى له * وقيل إذا أراد الله بعد خبر عاتيه في النوم
 ويدل على صحة ذلك ما حكى الله تعالى عن يوسف عليه السلام في قوله تعالى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس
 والقمر رأيتهم لي ساجدين وما حكى عن رؤيا بالجلين رؤيا بالملك * وقال صلى الله عليه وسلم إن في الهواء
 ملكاً موكلاً بالرؤيا فلا ير بأحد خير ولا شر الأريه في المنام حفظ من حفظ ونسي من نسي * وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يقتل في رؤيا انه صلى الله عليه وسلم قال
 الرؤيا بلا تروها ي بشري من الله تعالى ورؤيا يتخذ من الشيطان ورؤيا يحدث الانسان بها نفسه فبرها
 في المنام (العارف بتأويل الرؤيا) كان ذلك من علم يوسف صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله تعالى
 في قوله تعالى ولنعلمه من تأويل الاحاديث وكان أبو بكر رضي الله عنه موصوفاً بذلك * وقال الحسن
 لابن سيرين تعبر الرؤيا كأنك من ولد يعقوب فقال وأنت تفسر القرآن كأنك عن شهد التنزيل * وقال ابن
 شبرمة ما رأيت أحداً أحرأ على النوم ولا أجن على القطة من ابن سيرين أي يعبر الرؤيا ولا يجيب عن الفتوى
 (رؤيا مستغربة) قال رجل لابن سيرين رأيت كافي أخذت حمامة جارية فكسرت جناحها وزايت غراباً
 أسود وقع على سطح بيتي فقال أنت تخلف على امرأة جارك وأسود يخلف في دارك ففتش عن ذلك فوجده
 حقاً وقال له رجل كافي أكل خبيثاً في الصلاة فقال الخبيث حلال ولا يجوز أكله في الصلاة أنت تقبل
 امرأته صامها وقال له آخر رأيتني أطعم مصحفاً فقال له في خفك درهم نطوءه فذأ من ذلك فوجده كما قال وقال
 له آخر رأيت كافي أصب زيتاً في أصل زينون فقال له انك تنكح أمك فبعثت عن ذلك فاذا نكحت جارية كان
 بطؤها أبوه * وقال له آخر رأيتني كافي أسبغ في غيماء فقال له انك تنكح الاماني * وقال له آخر رأيتني
 كافي أصيد ثعلباً فقال أنت تطلب خيلة ورأى عبد الله بن جعفر غراباً على منبره النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال سمعت النبي يسير في جناح بانبك فزوجها الجناح يسد فقيل له كيف علمت ذلك فقال المنارة
 أشرف ما في المدينة والغراب فاسق * وقالت امرأة رأيت منبلة تنبت على أصبعي فقال سعيد سناً كلين من
 غزها * وقال رجل لابن سيرين رأيتني كان عني العتي دارت على ففأى فقبلت عيني اليسرى فقال له ك
 ولدان أحدهما ينجى بالآخر فاستكف عن ذلك فوجده كما قال ورأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم

في منامه فشكا اليه علة كانت به فقال له عليك بلا ولا تستعظ الرجل وتخبر فقال ابن سيرين فقال كل الزيتون
 ما ن الله تعالى يقول زيتون لا شرقية ولا غربية * وقال رجل لم يدركت في المنام قاضي أسلك طريقا ومتى
 قدمت كنت أقطع الطريق واذا مضيت لم أقطعه فقال أنت رجل ناسج اذا قدمت كسبت واذا مضت عطلت
 فكان كما قال (رؤيا ظاهرها حسن وباطنها مستجيب) قالت عائشة لابي بكر رضي الله عنهما رأيت كأنما وقع
 في بحري ثلاثة أعمار فقال سيدفن في بيتك ثلاثة من الاخيار * قال أبو عبد الله البرقي الفقيه جاءني رجل
 من اليهود فقال رأيت في المنام كأن الله تعالى قد ابتدأ خلق السموات والارض فقلت لعل غيرك رآها
 وماك أن تفسرها قال بل أنارأيتها فقال له تفدوا الى دار القاضي وتسلمني عنك أفسرها لك بحضوره
 فحضر وسأله عنها فقال أيتها القاضي ان فلانا يسألني عن رؤيا فاسأل له لعل غيرهم رآها فإله فقال لأبل أنا
 رأيتها فقال انك رجل تشهد بالزور لان الله تعالى يقول ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
 أنفسهم بحيث فوجد قد شهدتهادات زور * وحكى عن الصاحب قال رأيت قايوس في المنام
 قبيل ما هزم يجرجان كأنه يسألني ويقول رأيت في المنام كأنما على رأسي قلنسوة واني قلت له ان القلنسوة
 رباسة فقال اني لاراه هلا كالان القلنسوة بالفارسية كلاء فاذا قلب فهو هلاك فانهزم في اليوم الثاني أو الثالث
 من ذلك المنام (رؤيا ظاهرها تبسيع وباطنها حاسن) قال رجل لابن سيرين رأيت رجلا مجردا في المسجد
 فهاني ذلك فقال الملك رأيت الحسن مجرد من دنياه فاشبهه سره علانيته ورأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 انه غزى في يدى عبد الملك ورجليه أربعة أوتاد فأسئل الى ابن المنذر فقال ان صدقت رؤيا غلبه
 عبد الملك وخرج من صلبه أربعة كلهم خلفاء ورأى عبد الملك انه بال في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
 أربع مرات فأول على انه يخرج من صلبه أربعة يتولون الخلافة ورأى في منامه أنه صار عين الزبير
 فصره ابن الزبير فإله ذلك فبحث سر الى ابن المنذر فقال هذره رؤيا ملك تازع ملك وقد خلى صراع بينه
 وبين الارض * وقال رجل لابي عمر والقراء رأيت قاي قطع رأسي فوضعت بين رجلتي فقال أكان
 لك عمامة فقطعتا سر اوبل قال نعم وكما قلت (خرافات في الرؤيا) قال رجل لسيوفه رأيت كأن علي قصا
 رقيقا وجبة وشي متخرفة وفي كفي بلوس وفي عنق هاون والى جاني دبة اذا نزع حركتها فقال أنابت عيناك
 ما أحسن ما رأيت القميص الرقيق دينك والحبة الوشي ضراطك في الصلاة والفلوس سوف تفلس والهاون أن
 تهان والدبة أن يدب اليك فتاك * وقال بعضهم ليست الرؤيا كلها محبة إنما يصح بعض دون بعض
 فقال بعض السامعين كذا هو قاي رأيت في المنام قاي وجدت بدرة عظيمة أجلاها فحدثت من قفلها فأنتهت
 فوجدت الفرائش ملو من الخمر عول أجلا بدرة أرا * وقال صبي لجليه اني رأيت في المنام قاي مطلى بغيره
 وأنت مطلى بعسل فقال المعلم هذا علك السوموعلى الصالح أسبنا الله تعالى فقال الصبي اسمع غمام
 الرؤيا فكننت لحسن وأنا لحسن فقال أعزب فحسب الله * وقال رجل للصاحب رأيت في المنام عمر وفي
 يده سيف وهو يريد قتي فقال له اذا رآته فقتل له العبد عساك * وقال رجل رأيت في منامي قاي متزجر بهاون
 فقال له معبر انك ما بون فلما كشف عن حاله وجد كما قال

﴿ ومجاهد في علوم الامم ورموز العرب ﴾

(فنون العلوم) قيل علوم الادب عشرة ثلاثة عشر جانية الطب والهندسة والفروسيات وثلاثة أنوش وانبية
 ضرب العود ولعب الشطرنج وضرب الصوالمجة وثلاثة عربة الشعر والنسب وأيام الناس وواحد ابر على كل
 ذلك مقطعات الحديث والسمر وما يتعاطاه الناس بينهم في المجالسات * وقال بعضهم رأيت العلوم
 والامور تدور على أربعة أشتاخوهم به الرجل لسانه طوبى لهم بهذنه وحكايات قيمها ديه وحسن تدبير
 يتوصل به الى معاشه وكان الامكندر وارسطوطاليس اذا تاسرا تانظرا الى العلم واذا خلدنا شورا في الملك
 واذا قعدا لشرب نجد ثافي الشجاعة واذا اراد الاتصاف الى مضجعهما تكرر الله والعفة (علوم العرب)

علم يدب الشعر وبلاغة المنطق وتنسيق اللفظ وتعريب الكلام وقياة البشر وقياة الاثر وصدق الحس
وصواب المدح وسخط السب ومراعاة الحسب وحفظ المناقب والمثالب وتعريف الانواع والافتداء بالنجوم
والجفر بالغليل والسلاح واستعمالها والحفظ لكل مسوع والاعتبار بكل محسوس ويلقون بالاجر
ما يضر عنه غيرهم (علوم الروم) لهم الطب والنجوم والالمان وجوده التصوير حتى ان احدهم تصور
الانسان شابا وهكلا فيجعله بحيث اذا رأى صوته نهره عرفه ولهم البناء العجيب ولهم من الرأى والتجدة
والمكيدة ما لا ينكر من يعرفه (علوم الفرس) لهم العقول والاحلام والسياسة العجيبة وترتيب العلوم
والامور والمعرفة بعواقب الامور ولهم من اللغات ما لا يحصى كثرة كالزمنة والفهلوية والمخراسانية
والخيلية (علوم اليونانية) اليونانيون كانوا ذوى اذان بارعة ولا يشتهلون بمكاسب الاكاث والادوات
والخلال التي تكون جامل للنفوس ولهم القنات والاصطرلابات والآلات الرصد والبركار واصناف المزامير
والمحازف والطب والحساب والهندسة وآلات الحرب كالجنانيق والفردات وكانوا اعمى حكمة ولم يكونوا
عليه كانوا يصورون الآلة ولا يخرطون الاداة بشيرون الهيا ولا يمسونه رغبون في التعلم ويرغبون عن العمل
(علوم الصين) اهل الصين اعمى الاعمال كالسبك والصباغة والافراغ والاذابة والاصماغ العجيبة
والخراط والنحت والتصاوير والنط والنسج ورقف الكف في كل متناولوه وكانوا يشارون العمل ولا
يعرفون الملل لانهم فعله واليونانيون يعرفون العليل ولا يشارون العمل لانهم حكماء (علوم الهند) لهم
معرفة الحساب والنجوم والنط الهندى واسرار الطب وعلاج فاحش الادواء والرق وعلم الاوهام وخراط
القائيل ونحت الصور وتطبع السيوف والشرطنج والمنكة وهي وتر واحد يجعل على قرعة فيقوم مقام العود
ولهم ضرب الرقص والثقافة والسحر والتدخين (الترك) هم كالغرب في اهتم اعمى قياة ومعرفة
بالحروب والتهاتواهم اعراب العجم كان العرب اكراد النط فصاروا في الحرب اليونانيين في الحكمة
والصين في الصناعة وهم في البطرة والريضة فوق كل امة واحدهم ركب ظهر فرس فوق ركوبه الارض
يفر واحدهم بارما كهو وهو وفي اتمب واحدة ركب اخرى فلا يستريح ولا ينزل الى الارض (رموز
الغرب) كانوا اذا سقطوا وعلموا الى ساع وعشر فقدوهما في اذنان البقر واضرموها النار وصعدوا
بها حيا ليعفون الله بذلك ولذلك يقال الزوالطاني

أما جعل أنت يقول راسلعة * ذرمة لك بين الله والمطر

واذا امتنع البقر عن شرب الماء ضربوا الثور يزعون ان الجن تركه فقتنع البقر عن الماء قال

لكالثور والجنى ركب ظهره * فاذنه ان عاقت الماء مشربا

واذا سافر احدهم عدلى غصن شجرة فقد عليه عقد تسمى رنما فيقول ان انخل الى ان ارجع حاتني امرأتى

وان لم ينخل فدلالة على انها لم تكن * قال شاعر

هل ينقلب اليوم ان همت بهم * كثره ما تومى وتمقاد الزم

وزعموا ان المرأة اقلنا اذا وطئت قتلا شرباني اولادها ولذلك قال الشاعر * نخل مقابل النساء طانه *
وزعموا ان من علق على نفسه كعب ارب لم يصبه حم لا عن لان الارنب ليس من مطايب الجن لانها تحبض
فهرب منه الجن قال ابن الاعراب قلت لا غرائى من علق على نفسه كعب ارب لم يصبه حنان الحى ولا عمار
الديار فقال اى والله لا تلب طان اى طالة وغول القفر وتطاف عنه نيران السعالى وكانوا اذا خافوا على انسان
تكنهتمون هلقوا عليه خرق الحافض وعظام الموتى * وقالوا اذا خيف على الصبي النظرة يعلق عليه سن ثعلب
او سن هرة يسلم * وقيل ارادت جنة صياها لم تقدر عليه فلما رجعت قيل لها في ذلك قالت * كانت عليه

نقره * ثعلب وهره * والحبيض حبيض السمرة * وحبيض السمرة شئ يسيل من السمرة وهي
شجرة يزعون ان الجن يربون منه * وقالوا اذا دخل الرجل قرية يتقاف بوابها تنق نقيق الحمار يصبه الوباء

وقال عروته بن الورد

لمعري لئن عشت من خيفة الردى * نهي الجبراني لجزوع
وقالوا السليم اذا علق عليه حلي النساء أفاني ولذلك قال النابغة

يسعد من ليل التام سلمها * لحلي النساء في يديه قماقم
وقالوا من خرج به ثرا فخذ انسان متخلا فخذ من كل دار من دور الجيران كسرة وغيره فشرها لكب ذهب
البثر عنه الى كلب وقالوا اذا طرأ أحدهم عين صاحبه أخذ الطارف عين المطر وف يقول يا حدى جاءت
من المدينة يا نئين جاء من المدينة ثلاث حئن من المدينة الى سبع فتسكن عينه وقالوا الفلام اذا سقط سنة فخذها
نحو عين الشمس وقال ابدلني خبرا منها عادت ولذلك قال طرفة

بدلته الشمس من منبتها * بردا أبيض مصقول الاثر
قالوا ومن ركب فرسا مفعوا وهو ما به دائرة يقال لها القمعة فمرق تحت اغتمت امرأته * وقال الشاعر
اذ اعرق المفعوع بالمرأة أنظمت * حليلته وازداد حرا عجايبها
وقالوا اذا خرج المسافر فالتفت لم يمت سفره * وقال الشاعر

تلفت نحو مالي حتى وجدتني * وجعت من الاصفاء ليتا وأخذنا
واعمالا التفت لانه كان عاشقا فاحب أن لا يمت سفره ليرجع الى محبوبه وكانوا يقولون خلف المسافر اذا أرادوا
أن لا يرجع ويرمون خلفه بمحصاة ورونة ويقولون رأت خبره وحصى أثره فاذا أرادوا سرعه رجوعه تناولوا
من تحت قدميه وقال شاعر في امرأة قالت له وانقصت من أثره

يارب أنت جاره في أثره * وجار خصيه وجار ذكره
وقال اذا أصاب بهم المرمكو والصحيح منها يزعمون ان الجري بذلك تبرأ قال النابغة * كذى المرمكو
غيره وهو راتع * ومذهبهم في المناهي والبحيرة والسائبة والوصيلة معروف واذا بلغت اليهم الفاقفوا احدى
عيني الفعل واذا زادت عن الالف ففؤا عنه الاخرى ويسمون ذلك المقفا والمعنى يزعمون ان ذلك يطرد عنه
العين وقالوا بما امرأه أحجاز وجهها وأخذها فلم يشق أحد هاتوب الا تحل يبق بينهما الحب ولذلك * قال
الشاعر
اذا شق بر دشتي بالبرد رقع * دوا اليك حتى ليس للشوب لابس
وقالوا الضال في المغازة متى ليس ثوبه مغلو باهتدى قالوا والوجل متى نفذ كرم بعض آياته والثافة اذا دنت
فذكر بعض أمهاتها سكاوا ولذلك قال الشاعر

أقول والوجعاني تقصم * قل لي ما سمع أمها يا علكم
وقالوا من عشق فكوى بين البنه سلا وكان يفعل ذلك بنوعه خاصة وكان لهم خزنة يقال لها السلوان اذا
شرب حكاكم العاشق سلا في ما زعموا * قال الشاعر

لأشرب السلوان ما سليت * ما بي غني عنك وما غنيت

وكانوا اذا عض أحدنا كلبا يسقونه دم كرم ويقولون ان ذلك يبرئ ويبرعون ان من لا يظلب بئاره يخرج
من قبره هامة فتقول استوفى الى أن يدرك ثاره وقالوا ان من مات فحفر له فومه حفرة فأقاموا فيها بعيرا لا يعلقونه
ولا يسقونه حتى يموت يكون ذلك مرصا له الى عرسات القيامة ولا احتاج أن يجسر راجلا حافيا وكان ذلك
البعير يسمى بلية * قال الشاعر

اجل أبالك على بعير صالح * يوم القيامة ان ذلك أضوب

لا تركزن أبالك سعي خلفهم * تمايحجر على يديه وينكب

(ومن علوم العامة) زعم العامة ان القارة كانت يهودية طحانة تسرق الدقيق فسخه الله تعالى فأرة وسهل
كان عشارا فسخره الله كوكبا والوزعة كانت تنفخ نار ابراهيم عليه السلام فقامها الله والخنزير تولد من عطة

الفل والمهر تولد من عطسة الاسد واذا كسفت الشمس يقولون يارب خلصها واذا اراد احدكم أن يسول بالليل يصق أولوا اذا طنت ذبابه كسيرة قالوا بشرك الله بخير واذا أصح زرع خرقه أو خشه يقول حتى لا يكذب على واذا دخل الذباب ثياب أحدكم يزعمون انه عرض واذا احتل طرف أنفه يقولون يا كل اللحم واذا احتل وسطه يقولون يا كل السمك ويقولون اختلاج العين يدل على رطوبة من لم يره منذ حين وأسفله يدل على البكاء وهذا باب كبير وكثير منه يجي عمصا في أبواب مختلفة

✽ الحد الثاني في السيادة والولاية ✽

(ما ذكر في حد السيادة والسيد) قبل الحكيم ما السود قال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة * وقال غيره جل المكاره وابتناء المكارم * وقيل بذل الندى وكف الأذى ونصرة المولى وتعبيل القرى * وقيل للاحتفان ما السيد قال من حتى في ماله وذل في نفسه وعي بأمر عشرته * وقيل من اذا حضرها لو. واذا غاب ما غابها لو. * وقيل من أرى ناره وحى ذماره ومنع جاره وأدرك ناره (الاحوال الشاقة التي تبلغ بها الرئاسة) قال بعضهم لرجل من بني شيان بلغني ان السود فكم رخص فقال أما نحن فلا نسود الا من أوطأنا رحله وأفرشنا عرضه وأخذ منا نفسه وبذل لنا ماله فقال وأبلك اذا فهو فيكم قال * وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ما يحب حتى السيادة من لا يصانع ولا يتخادع ولا تنفر الماطامع * وقيل للاحتفان بسدت قال بالخلق السجيع والكف عن القبيح وتجنب الذي ترك اللسان البذي * وقال معاوية لمرأة الاوسى بهم سدت قومك فقال لتبسيدهم ولكني رجل أعطيت في نائهم وحلت عن سقمهم وشددت على بدحلمهم وعطفت على ذى الخلة منهم فمن فعل فعلى فهو مشلى ومن قصر عني فانا افضل منه ومن تجاوزني فهو افضل مني * وقال الاحتفان من كان فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع من كان له دين يحجزه وحسب يصونه وعقل رشده وحياة جمعه * وقيل من أحب الرئاسة صبر على مضى السياسة * قال الشاعر

أترجوان تسود ولا تعنى * وكيف يسود ذو الدعة الخيل

الخبزاري فقل لمرجى معالي الأمور * بغير اجتهاد طلبت المحال

(جماع أحوال يحب الرر وساءت أحوال يلزمهم فعلها) قال معاوية رضي الله عنه لا ينبغي للكل أن يكون كذابا لانه وعد خير المريج وان أوعده الرر المحض ولا غاشا لانه لم ينصح ولا تصح الولاية الا بالمنفعة ولا حد بدالانه اذا احتد هلكت رعيته ولا حسودا لانه لا يشرف أحد فيه حسد ولا يصلح الناس الا بأشرفهم ولا جنانا لانه يجترئ عليه عدوه وتضيق ثمره * وقال بعضهم أكره المكاره في السيد وأحب أن يكون عاقلا متفلا كما قال أبو تمام الطائي

ليس القبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي

وقال ذو القرنين لا رسل طواسل ما أراد الخروج عطى عياستين به في سفرى فقال اجعل ثأنيك أمامي عثلك وحيلتك رسول شذلت وعقولك ملك قدرتك وأناضامن لك قلوب الرعية أن لم يخرجهم بالشدة عليهم ولم تنظرهم بفضل الاحسان اليهم (الحديث على تسويد الكبار) قال قيس بن عاصم لبيته اذا مت فسدوا كباركم ولا تسودوا اصغاركم فيحقر الناس كباركم فهو نواو و رد على النبي صلى الله عليه وسلم اخوة فتكلم أصغرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبروا كبروا وفي ضده قيل السود مع السواد * وقيل من لم يسد قبل الاربعين لم يسد بعدها (وصف صغار سادوا باستحقاق) لماولى المؤمنين يحيى بن أكرم قضاء البصرة وكان من أبناء نف وعشرين سنة أراد بعض أهل البصرة أن يعبره بذلك ويضع منه فقال كم سن القاضي فقال بن عتاب بن أسيد حين ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فعمل جوابه احتجا وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص وسنه دون العشرين * وولى الخناج محمد بن أبي القاسم قتل الاكراد بفارس فأبادهم ثم ولاد السندوا الهند فأجدره وسنه سبعة عشر سنة فقال فيه الشاعر

قاد الجيوش لبع عشرة حجة * باقر في ذلك سنو ذئذامن مولد
 السرى الرفاء لا تعجبوا من علو همة * ونسبه في أو ان منشاها
 ان النجوم التي تضي لنا * أصفرها في العيون أعلاها
 (من طاعته واجبة ورأسته مستحقة) قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا ولو لولي عليكم عبد حشي مجده * علي بن الجهم
 أغبر كتاب الله تنفون شاهدا * لكم يا بني العباس بالمجد والفضل
 كما لم تأن الله فوض أمره * إليكم يا فاضل أطيعوا ولي الامر
 مفروضة في رقاب الناس طاعته * عاصية من رقية الاسلام متخليج
 أبو المناهية أنته الخلافه متقادة * اليه تخرج راذنا لها
 فلم تلت صلح الاله * ولم يلق صلح الاله
 (كون الانسان رئيسا جديما كان) المتنبى

ان جعل في فرس فقهار بها * كسرى تذل له الرقاب وتخضع
 أو جعل في روم فقهار قصر * أو جعل في عرب فقهار تبع
 (أماى ملوك كل صفق) خزرجير صاحب أفرقة كسرى صاحب فارس قيصر صاحب الروم يغفور
 صاحب الصين البراج صاحب الزنج خاقان صاحب الترك زينيل صاحب الخزر أصفر صاحب جلوا
 كابل صاحب النوبة أصبينة صاحب الجبل أمير المؤمنين والخليفة والامام صاحب المسلمين تبع
 صاحب جبر ويقال لهم الايال والمباهلة حتى ذلك الجاحظ (المنجى على سيادته) * أبو عامر
 لو أن اجما غناني فضل سودده * في الدين لم يختلف في الامة اثبات
 نهار بن قوسمة قلده عرى الامور زرار * قيل أن علك السراة المعجوز
 (المرزى رأسته بغيره) قال عبد الملك وقد ذكر عنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلوبا من ذكره فهو طين
 على الائمة وحسرة على الامة * وقال رجل للمالك بن طوق أصبحت والله ناعما متعبا متعبا لكل وال فبك
 بحسن سيرتك متبال لكل وال بعدك لقصوره علك (رئيس يتلو يدو) * علي بن الجهم
 كانه وولاء العهد تنه * بهز السماء تله الانجم الزهر

أحمد بن أبي طاهر * هلال تحف به الانجم
 (أحد ذلك من جرحي يقول) كالبدر حفر بواضعات الانجم * (أمير الامراء) * المتنبى
 وقد رأيت الملوك قاطبة * ونرت حتى رأيت مولاها
 ولوجم الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
 ابن الرومي سادة الناس كالميال وأتم * كالتجوم التي تفوق الجبال
 الخوارزمي الاحر كالي ابروز بن هرمز * وقولا له قم تلق أعجوبة قم
 تطالع الى الدنيا تعلم اما * ملكك من الدنار مقدار دوه

(من هو رأس القوم وروحهم) قبل الملك فالرأس وأعوانه كالجوارح صلاحها صلاحه * منصور والفرى
 الناس جسم وامام الهدى * رأس وأنت العين في الرأس
 الماني لو يكتب الناس أسماء الملوك انا * أعطوك موضع بسم الله في الحسب
 ابراهيم بن هرمة وجدتك من قيس اذا القوم حصلوا * مكان نياط القلب بين الاضالع
 الفرزدق من الكواهل والاعناق تقديمها * والرأس متاويه السبع والخي
 * وسئل بعضهم عن رئيسهم كيف هو فقال هو فينا مكان الروح في الحسد وقيل هو الذر وهو فينا من راع هو الرأس

والناس الذنابي (وصف قوم كلهم رؤساء) هاجد بن طاهر

كلهم سيدين تلق منهم * قلت هذا أولى محل وعقد
المرندس من تلق منهم نقل لأقرب سيدهم * مثل النجوم التي يسرى به السارى
(من المرؤس فيهم رئيس غيرهم) ابن أذينة

سمين قريش بأع مثلك حجة * وغث قريش حيث كان سمين
حجر بن جليلد يسود ثنائنا من سوانا وبدونا * يسود معدا كلها ما تدفعه
(قوم نور وث فيهم السيادة) طريح

مثل نجوم الشتاء ان أفلت * منها محوم بدت نظائرها
وقال آخر اذا مقترمت منادر احدنا به * تحط فينا ناب آخر مقرم
أبو تمام رأيتهم يرش المناخ اذا مضت * قوادم منها بشرت بقوادم
(مصدر مباح) وهب الحمداني

صدر المجالس حيث كا * لانه صدر المجالس
وقال آخر اذا بتدر الباب المهيب رأته * يدف جناحه الكهول المحاجج
المسب تيب الملوك على رغبها * وشيان ان غضبت تعبت

وقال عمر بن هذاب كنا نعرف سودد مسلم بن قتيبة بأنه كان يركب وحده ويرجع في عدة * وكان ملك بن
مسعم صاحب يومافوا في بابه عشرون ألف مدحج هو مال عبد الملك عنه فقبل لو غضب لغضب لغضبه مائة
ألف يذرون له أنفهم وأموالهم ولا يسألونه فغضب فقال هذا أوليك السودد ولم يكن في الاسلام أكثر
عنه ~~عنه~~ موسى رضى الله عنه ولا در رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن روح
ابن حاتم ولده السفاح والنصور والمهدى والمهادى والرشد (الموصوف بأنه ناصر الدولة) قال رؤبة في أبي مسلم

ما زال بأبى الامر من أقطاره * على الهين وعلى يساره
مشهر اما يصطلي بناره * حتى استقر الملك في قراره
كثير أبو لحى أمية حين مالت * دعاها وأبحر للضراب
وكان الملك قد نصلت يدها * فرد الملك منه في نصاب

قال المنصور يوم المهدى ما يدب بما يدب من كان قبلى أيد معاوية زبادو أيد عبد الملك بالحاج قال قلت قد
أيدت بمن فوقهما فقال تعنى أباي علم قلت نعم قال قد كان كذلك لكن خيرنا بين أن يقتلنا أو نقتله فاختارنا قتله
(من اتقادت الايام لطاعته) عصابة

ما زال يجرى على الدنيا حكمته * حتى لقد ظن كل انه الفلك
أبو الشيص ملك كان الموت يتبع قسوله * حتى يقال تطييعه الاقدار
(من كان القضاء يجرى بأمره) شاعر * كان القضاء عيا هويت كفيلا * التوخي

يكون كإشاء القضاء كانه * بأمرهم في الخلق سارو واقع
المنقب ولو علم ~~المنقب~~ عصبته * لجاء بأمراس الجبال يتودها
(فصر من يراة) حسان * ويسود مقترنا على الافلال * وقال آخر

يسودذا المال القليل نواله * مر وعنه فينا وان كان مصرما

(من نال السيادة بنفسه) قال المأمون خمسة ملكوا الأقاليم برأيهم وشجعائهم الاسكندر نهض من الروم
فلك الأقاليم السبعة وازدشر دما انتشر من ملك الأقاليم بابل على حداته سنة وبهرام جور نهض في ثلاثمائة فارس
فقتل خاقان وأنوشروان أتى دار ملكة أبيه فلكها وأبو مسلم نهض لدعوتها وهاون ثمانية عشر سنة وقيل

وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة * قال النبي صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا أربعة مؤمنان وكافران عالمون سليمان وذو القرنين والكافران عمر ودوشاد بن عاد (عقد البعثة) أول من عقد البعثة اثمير أبو بكر رضي الله عنه لم ير من المطالب رضي الله عنه وعقد معاوية البعثة ايزيد بن وهب وهو معروف ولما عقد البعثة دخل رجل فقال اعلم انك لو لم تول هذا أمر المسلمين لاضعهم فقال للاخف لم لا تقول فقال أخاف الله ان كذبت وأخاف ان صدقت فقال جزأك الله عن الاسلام خيرا ولما شاو والسفاح سعد بن عمر والخزرجي في عقد البعثة لعنه دون أخيه قال له أحدك يحدث كنت مع مسلمة بن عبد الملك بالقسطنطينية فبلغه وفاة سليمان وولاية عمر بن عبد العزيز بالخلافة فخرج جزعاً شديداً فقلت لا يخرج ع لوت سليمان ولكن اخرج ع خروج الامر من وليك الى ولدك فامسك السفاح وعقد البعثة للتصور (والمراد لعنه) وصف اعرابي واليا فقال كان اذا ولي طابق بين جفونه وأرسل الميون على عيونهم فهو شاهد منهم غائب عنهم فالحسن آمن والمسيء خائف * وقيل من بدر حاشيته ضبط قاصته وقال ابراهيم الموصلي

أصبحت راعيتا وحارس أمرنا * والله من عرض الردي لك حارس

(صلاح الرعية لصلاح الرعاة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك الرعية وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهدي * وقيل زمانكم سلطانكم فاذا صلح سلطانكم صلح زمانكم * وقيل صنفان لو صلح صلح الناس الفقهاء والامراء * وقال بزرجها اذا هم الامام فظلم ارتفعت البركة وروى في الخبر اذا جاز السلطان في ناحية فصرى سباعها * وقيل اذا رضى الراعي بفعل الذئب لم تنسج الكلاب على الغريب وقيل اني عمر رضي الله عنه بتاج كسرى فقال ان الذي رده هذا الامين فقال رجل يا امير المؤمنين انت امين الله فان ادبت أدوا وان رعبت رعبوا قال صدقت * قال الشاعر

وتسلك حافظها من التي والردي * متى تفوها فوالذي بك تقدي

(صلاح الولاة لصلاح الرعية) قال عبد الملك انكم لتسومون منافع أبي بكر وعمر ولستم تعملون بعمل رعيتهما فان الله كلال على كل * وكتب المهدي في جواب كتاب جاءه بشكوى عامل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم * وقيل شيان صلاح أحدهما لصلاح الآخر الرعية والسلطان (خصب الزمان وطيبه بعدل الولاة وجده بجورهم) قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الارض اقر في عين الخليفة اذا كان عليها امام عادل وتقمح في أعينها اذا كان عليها امام جائر وروى ان أبر ويززل بامرأة متكررا فقلت بكرة لها فرأى لنا كثيرا فقال للراة كم فازمك في السنة لهذه البقرة للسلطان قالت درهم واحد قال واين ترتع وبكم منها تنتفع قالت ترتع في أرض السلطان ولي منها قوتى وقوت عيالي فتعكر في نفسه وقال ان الواجب ان تجعل اقادة على الاقرار فلما حباها تنفع عظم فبالث ان قالت المرأة أوه ان سلطاننا هم يجور فقال لها ابر ويزم قالت ان در البقرة انقطع وان جور السلطان مقتض لجذب الزمان كان عدله مقتض لتخصب الزمان فاطع ابر ويزعما به فوات بما خطر بقلبه وكان بعد ذلك يقول اذا هم الامام يجور ارتفعت البركة وقال سقراط ينبوع فرح العالم الملك العادل وينوع حزنهم الملك الجائر * وقال القاضي بن عياض لو كان لي دعوة مستجابة لم أجعلها الا في الامام لانه اذا صلح أحصيت البلاد وأمن العباد قتل ابن المبارك رأسه وقال من يحسن هذا غيرك وكان رجل يساير عاملا فر بقصر خرب عليه ز وجا يوم والذكر بصرصر للاني فقال العامل للرجل ما تقول هذا اليوم فقال ان أمتني أخبرتك بما يقولان فقال انت آمن قال ان الذكر خطب الانبي فقال لا أحيل حتى يجعل مهري عشر بن قرية فخرية فقال الذكر ان بقي لنا هذا العامل سنة أمهرتك خسين قرية فغضب العامل وقال لولا اني أملكك لما قبلت * وقيل عدل السلطان خير من خصب الزمان وسلطان عادل خير من مطر وابل (تقويض كل أمر الى المستصلح له) قال الاسكندر لارسطو طالس أو مني في عمالي قال انظر الى من كان له عبيد فأحسن سياستهم قوله الجند ومن كانت له ضيعة

فأحسن تدبيره ما قوله المراج * قدم جماعة من فارس إلى المهدي يشكون عاملهم فقالوا للوزير وليت علينا رجلا أن يكتب قدر عقوبته وليت علينا فخلق الله رجلا أهون علينا منا وإن كنت لم تعرفه فإيهذا جزء الملك وقد ساطق الله على سلطانه فدخل الوزير على المهدي فأخبره وخرج فقال إن هذا رجل كان له علينا حق فكفأناه فقالوا كان مكتوبا على باب كسرى العمل للكفاءة من العمال وقضاء الحقوق على بيت المال فأمر بعزل ذلك العامل عنهم (تفضيل الفاجر الكافي على الضعيف النقي) قال عمر رضي الله عنه أعضل بي أهل الكوفة إذا أوليت عليهم الفاجر القوي خير وهو إذا أوليت المؤمنين الضعيف هجونه فقال المغيرة المؤمن الضعيف له إيمان وعليك ضعفه والفاجر القوي لك قوة وعليه غوره قال صدقت وولاه الكوفة * وكان يقول أبدا أشكوا إلى الله بلادة الأملين ونقطة الخائين وقدم أهل السوس على المنصور يشكون عاملا فاستحضره واستخف به فقال القوم وأشد من الحيانة بأمر المؤمنين فاستوى جالسا وقال ما هو قالوا لم بسجدة لله سجدة فقط ظهرت منذ ولي السوس فقال ما أبالي أن لا يصلي داخل وخارجا إذا هوى الأمانة (تقويض الأمر إلى أهل الذمة) ورد على عمر رضي الله عنه كتاب فقال لا ي موسى الأشعري ادع ثابتك بقرأه على الناس فقال إنه نصراني لا يدخل المسجد فقال استعملت على أمانة المسلمين نصرانيا فقال يا أمير المؤمنين لنا أمانته ولعدياته فقال لا تحربوهم وقد أبدعهم الله ولا تؤمنوهم وقد خونهم الله وشكركم جلا عاملا فقال وضع والله الموحد ورفع المحدث وحش المسجد وأنس البيعة (تقويض الأمر إلى الكافي وإن كان خائنا) قيل ففوض الأمر إلى الكافي وإن كان خائنا فما مضى غير من الخائن لأن التضضيع مع طبع الجهل ولا حيلة في الجهل والحيانة مصيبة وذنوب يمكن التوبة منه * وقيل لأحاجة في الإجماع وإن كان أميننا (الاستعانة بالموفق وهو إن لم يكن كافيا) قيل لا تستنصحن غاشا وإن كان كافيا فاستعان بأمين ربح عدم التهمة وأراد المأمون أن يشخص عبد الله بن طاهر إلى ناحية * وقال له استخلف فاطرق فقال له المأمون مالك تنفكر فقال إن استخلفت من يستل يخدمك خفة وإن استخلفت من اتق به لم آمن قصوره فقال استعمل من تنق وهو أنا قومه (الصبر على خيانة الولاة) قيل لا مال لمن لم يصبر على خيانة الوكلاء وتضضيع الولاة وكان مروان بن الحكم له غلام وكله بأمواله فقال له يوما أظنك تخونني فقال قد يخطف الظن اتخذني في مدرعة صوف ولم أملك فباطلوا أنا اليوم أنصرف في ألوف وأستختر في خزو زاني أخونك وأنت تخون معاوية يومه أوبة يخون الله ورسوله (المنع من تقويض الأمر إلى القراء) قال عدي بن أرطاة لعالم دلي على قوم من القراء أولهم فقال لهم ضربان ضرب طلبوا الأمر لله وأولئك لأحاجة لهم في قائلهم وضرب طلبوا بذلك الدنيا فماتوا بهم إذا أوليهم فعليك بأهل البيوتات المستحيين لأحسابهم وليأولي مروان بن محمد أرسل إلى رجل ليؤلفه فأرأى له سجيادة مثل ركبة الجعبر فقال يا هذا إن كان مابك من عبادة الله فما يجمل لنا أن نشكلك وإن كان من رياء فما يجو زنا أن نستعملك (تقويض الأمر إلى من يتفرس فيه الخير) قال أبو بكر في عمر رضي الله عنه ما لما عهد له أني استعملت عليك عمر فانبر وعذل فذاك علي به رأي فيه وإن جازو بدل فلا علي بالغيب والخير أردت ولكل امرئ ما كتبت وسيعمل الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون واستشار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوم يوليه فقبل عليك بأهل القدر الذين إن عدوا فذلك ما رجوت فهم وإن قصروا قال الناس قد اجتهد عمر (نهى الوالي عن تقويض الأمر إلى ذريته وعذر من فعل ذلك) قال بعضهم إياك والاستعانة بالأقارب فنبلي كابي عثمان رضي الله عنه واقض حقوقهم بالمال لا بالولاية * وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لبعض ولاته لم وليت أثارك قال لا في أعلم أخبارهم ولا هم يبقون علي وعلى حالهم لدى (حب السلطان على كفايته من يولييه) قال بعض الأكاسرة إذا استكفيت رجلا فلا تسر زقه ووقع عضده وأطلق بالتدبير يده في أسنان زقه حسم طمعه وفي تقوية يده قتل وظأنه على أهل المدون وفي إطلاق التدبير له خافته عواقب أموره * وقال المنصور يوما لجندته صدق القائل أجمع قلبك يشعلك فقال بعضهم كلا فر بما يلوح له

غيرك برغيف فيتمه ويدعك فقد قيل منع خيرك يدعوالى بحجة غيرك فقال صدقت وقال ابرو زلاتوسمن على جندك فيستقوا عطف ولا يصدق عليهم فيضجوا منك اعطهم عطاء وقصد وامنهم من شاجبلا وسع على قومك في الرجاء ولا توسع عليهم في العطاء (السياسة بالمشورة والوصف) قال الحاج دافنى على رجل استعمله على الشرطه وأرسله جلا دأتم الميوس طوبل الجلوس سمين الامانة أغف الحماة يهون عليه سبال في الشفاعة فقبل له عليك بسيد الرحمن التميمي فاستحضره وولاه فقال لا أقبلها الآن تكفينى عيالك وحاشيتك قد ساعاه وقال من طلب اليه منك حاجة برئت الذمة منه فتولى فكان لا يجيب الا في دين واذا أتى بشاهر سلاح قطع يده واذا أتى بنقاب تقب يطنه واذا أتى بنشاش دفنه حيا واذا أتى بهم ضرب به ثلاثمائة سوط فرما أقام أربعين يوما لا يؤذيهم وصعد الحاج المنبر يوما فقال أتى أريد الحج وقد استخلفت عليكم ابني وأوصيته بخلاف ما وصى النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار حيث أوصى أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن سيئهم الا وصى أوصيته أن لا يتجاوز عن سيئهم ولا يقبل من محسنكم الا وانكم تقولون بعدى لأحسن الله له الههجه واتى معجل لكم الاجابة لأحسن الله عليكم الخلافة * وقيل خير الملوك من أشبه السور حولها الحقيقة لان أشبه الحقيقة حولها السور ومعناه سلطان يأكل الرعية خير من سلطان تأكله الرعية وسأل عبدالرحمن بن عوف عمر رضى الله عنهما ان يبين للناس فقال الناس لا يصلح لهم الا هذا ولو علموا ما لهم عندي لا يخفوا منى من عاتق (السياسة بالرغبة والرهبة) كان أنوشروان بوقع في عهد والولادة س خيار الناس بالخبرة وبرزج العامة الرهبة بالرغبة وسس الفعلة بجمع الرهبة ولما وفد سعد الشيرة فماتة من أولاده على ملك جرساله عن صلاح الملك فقال مدلة ثاشمة وهيبة وازعه ورعية طاعة في المدلة حياة الانام وفي الهبة نبي الظلام وفي طاعة الرعية حسن الاسلام * وقال زباد ما غلنى معاوية في شيء من السياسات الا في واحدة استعملت رجلا على قرية فكسر خراجها وحق معاوية فكنت اليه ابن ابيه الى فكنت بسببى أن نسوس الناس ساعة واحدة اذا ولت القطعة فحق أن الى البائة لكن اذ هرب هارب من باب وجد بابا يدخله والسلام * وقال أنوشروان إن هذا الأمر لا يصلح له الا ان في غير ضفة وشدة في غير عطف * ودخل أبو معاذ على المتوكل حين استخلف فأنشده

إذا كنتم للناس أهل سياسة * فسوسوا كرام الناس بالرفق والذل

وسوسوا لثام الناس بالذل بصلحوهم * على الذل ان الذل يصلح للذل

(السياسة بالمانة) أوصى عمر بن عبدالعزیز واليا فقال عليك بتقوى الله فانها اجماع الدنيا والاخرة واحمل رعيك الكبير منهم كالوالد الواسط كالاخ والصغير كالولد فوالدك وصل أخاك وتطف بولدك وقال بعضهم الحبس بحس المال والعقد بقدرة والتسهيل بسبله فاستعمل الرقيق بملك ولى أمير المؤمنين رجلا فقال لاتضرب أحد أسوطا ولا تشتم له رقا ولا كسوة لثامه أوصف ولا دابة بملون عليها فقال بأمير المؤمنين اذا رجع اليك كاذبهت فقال وان رجعت كاذبهت انما أمرنا أن نأخذ منهم المغرور روى ان عمر رضى الله عنه أتى بمال كثير فقال لعماله اني أنظركم قد أهلحكم الناس فقالوا لا والله ما أخذنا الا عن هؤلاء الواسط * وقال معاوية لمرءى فقال من لا يسمع الخلوب حتى يجمع الدرر ولا يدنى بالعلة حتى يمسح الصرة (الحث على ترك التبع والرسوم الجائرة) كتب بعض الوزراء الى عامل سوق السعة عندنا كاسدة وألستهم لبيتنا معقولة ولم نر هذه الناحية لاجلاء العظام الناحية ولا لتبع الرسوم المافية عامل الناس بما في ديواننا فانها أيام قلات لالهاذا كرا لايد أو خزي الا بغير حجب أن تكون * كما قال جرير وكنت متى حلت بدار قوم * حلت بجزيرة نور كنت عارا

وقيل لا ينبغي للوالى أن يقض سنة أحققت عليها الا لئلا تصلح لها العامة وأخرى لئلا يرضى بها عملا لا يرضى بها النواحي * وكان في القرية حجام كثير فمعه وأخذوا جديتهم حتى حوصلها وعد

المحبوب الموجودة فيها واحتسب ذلك فقال: إن كل حمامة تأكل في السنة من الحنطة كذا وألزمتهم ذلك فكتب أبو علي إليه كتابا وفي آخره هذا الشعر

عجبت من تقبي ومن اشتغافها * ومن طرادى الطير عن أرزاقها
في سنة قد كشفت عن ماقها * والموت في عنق وفي اغناها

والآيات (روضة القلوص قد تولى طراد الطير عن زرع له * وكتب إلى أنوشروان عامل له بتاجية بعه جوده الرعي بها ويستأنف في الزيادة على الرسم فامسك عن اجابته فعاوده العامل في ذلك فكتب إليه قد كان في زكريا اجابته عن كلامك ما حسبتك تنجز به عن تكلف مالم تؤمر به فاذا قد أبيت الاعماد يا في سوء الادب فاقطع احدي اذنك واكفف بحاليس من شأنك فقطع العامل احدي اذنيه اثناراه (حث الولاة على مراعاة الديانة) قال ازديش بن الدين والملك اخوان لا غنى بأحدهما عن الآخر فالدين أس والملك حارس والبناء مالم يكن له أس فهدوم والملك مالم يكن له حارس فضائع (حث السلطان على اعتبار ظاهر الرعية دون واطمئ) قال بعض الملوك أنا مملك الاجساد لا النبات واحكم بالعدل لالبارضا وأخص عن الاعمال لاعن السرائر * وقال معاوية للناس اعطونا سلطانا واعطيناهم امانا وأظهر والناطعة تحت حقد وأظهرنا لهم حدها تحت غضب * شاعر

لقد أحلك من مصيبيك ظاهره * وقد أظاعك من مصيبيك مسترا

(حث الولاة على اكتساب مودة الرعية) كتب ارسطوطاليس الى الاسكندر ملك الرعية بالاحسان اليها تظهر بالحجة منها فان طلبك ذلك باحسانك ادم بقاءه من بغاهاك واعلم انك اعمالك الابدان فتخطها الى القلوب بالاحسان واعلم ان الرعية اذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فاجنس قولها من فعلها * وقال علي بن عبد الله بن عباس تطلب بحجة الرعية قطاعة الحجة أفضل من طاعة الهبة (السياسة بالعمارة) كان يقال أسوس من زياد * قيل انه ركب يوما بالأسوس فرأى عمارة حسنة فخاف أهلها أن يزبد في خراجها فالتفت اليهم وقال بارك الله عليكم وقد وضعت عنكم مائة ألف لمارأيت من عمارة بلدكم قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد رد زياد سي أهل العراق سي الام البرة وجمع منهم المال جمع الذرة فاغناهم وجهاهم بحسن التدبير * وقبل من طمع في وفور الارزاق بغير العدل فهو يزيأ بنفسه (ذم جامع للمال تارك للعمارة) حول عامل لأنوشروان من الاهواز فضل عثمانين درهم على القبرة القائمة فسأله أنوشروان عن ذلك فقال وجدت في أيدي قوم فضولا فاخذتها منهم فقال ردها المال إن أخذته منهم فان مثلنا في ذلك ان أخذناه كثر من طين مصحه بتراب أساس بيته فيوشل أن يكون ضعف الأساس ونقل السطح مسرعين في خراب بيته ولما عزل عثمان رضي الله عنه عمرو بن العاص عن مصر وولي عبد الله بن أبي سرح دخل عليه عمرو فقال له عثمان أشمرت أن الفلاح بعدك درت ألبها فقال نعم ولكنكم أعفتم أولادها * وقال الحجاج لبعض الدعاقيين من الرى ما بال بلدكم قد خرب فقال لأن عمالك استعملوا فاقول شاعركم لا تكسح النول باغارها * انك لا تفرى من النالج واصيب لاضياطك ألبها * فان شر السنين الوالج

(الهوى عن المقاطعة) قبل المأمون السواد من اسحق بن ابراهيم ثلاث سنين فاقضت قبالتة فسأله أن يجدها فخلص المأمون فقال أيها الناس اني قبلت السواد من اسحق ثلاث سنين وناقضت وسأل أن أقبله ثلاثا مستأنفة فهل له من شك أو من ظلم فقام شيخ فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى جعلنا في بلد أمانة ولم يجعلنا قتالة فان رأيت أن تقلنا من أحد فاقبل فقال لا قبلت بعد هذا ولا قبلت المقاطعة فقطع (الحث على مراعاة أهل الخراج) قال زياد أحسنوا الى أهل الخراج فانكم ممان ماسمنوا * قال جعفر بن يحيى الخراج عودا السلطان وما استغزى بمثل العدل ولا استغزى بمثل الجور (نفع الانصاف وكونه سبب العمارة)

قيل لا يكون الميزان حيث يحور السلطان * وقال عمرو بن العاص سلطان عادل خير من مطروايل
وعدل قائم احدي من عطاء داهم وسبع حطوم خير من وال غشوم عدل السلطان خير من خصب
الزمان * وكتب عامل الى عمر بن عبد العزيز ان مدينتنا قد خربت فقال امره ابا العدل ونظف طرقها
من الظلم والسلام * وقال أنوشروان حصن المملكة بالعدل فهو سورا لا ضره ماء ولا تحرقه نار ولا يهده
منجنيق وهو رفع الى كسرى ان مع فلان ما لا يحصى ارجح على ما في بيت المال فوقع ماله ما لا يحصى الزمان
خصنا (محافظة الطرق) كان المنصور يقول لا أتيت على تضيق الطريق فهو قوام الملك ولا على اذلال
حاكم فهو عز الملك * وقال زبرجهر عز الملك بأربعة أشياء حراسة منازل الرعية في الامصار وحفظ طرقها
في الاسفار ومنع عدوها عن خربها واعرز قضائها * المتنبى

اذا طلبت ودائعهم فقات * دفعن الى المحامي والوعان

فاتت فوقهن بلا محاب * تصيح بمن يجرأ لأتران

(وصية الكبار بتحرى الانصاف) كان كسرى يقيم رجلين عن يمينه وشماله اذا قصد الفلنظر في أمور الناس
فكان اذا زاغ حركه يقضيه كان معهم واوقاله والريعية يسمعون اهل الملك انبه أنت مخلوق لخالق وعبد
لامولى ليس بينك وبين الله قرابة انصف الناس وانظر لنفسك * ودخل اسقف نجران على مصعب فكلمه
بشي اغضبه فرماه بمجنج فقال الاستفان لم يقض الامر حدثه يحدث فقال حدث فقال في الانجيل
لا يجب للامام أن يظلم به يخلص العدل ولأن يسفه ومنه يطلب العلم فاعتذر منه وندم (مدح الفقه والامانة
والتمسح عليهما) قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها
وقال تعالى طه الذي اتقن امانته وقال ان الله لا يحب كل خوان أثيم * وقال عليه الصلوة والسلام لا ايمان
لن لا امانته * وقال اعرابي اللهم انى أعوذ بك من الخيانة ففتشت البطانة * وقال بعضهم اذا لم تكن خائنا
فبت أماننا * وقال الجاحظ سقى الله قبرا لا خف حيث يقول الزم الصحة يلزمك العمل * وقيل من أحرز
العفاف لم يعدم الكفاف * وقال معاوية رضى الله عنه من ولينا أمر اقلزم الرعيين الامانة والعدل
(منع الوالى عن قبول الهدية) قال التلى صلى الله عليه وسلم الهدية ذهب السبع والبصر * وقال اذا دخلت
الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوفة وبلغ أنوشروان ان بعض عماله قبل هدية فأحضره فلما دخل
عليه قال هل قبلت الهدية فقال نعم فقال ان قبلتها تستكف شي لم تكن تستكف لولا هالكنا ثلثان وان قبلتها
ولم تكافه انك للثيم ولئن كافاته بسطت لسان رعيك عليك ذما فى أنى صنيعا لا تخول من هذه الثلاثة رغبنا
عنه وعزله * وقال الجاحظ لوال لا تسبل الهدية فصاحب الهدية لا يرضى بشئ أمثالهما مع الشبهة ثم اسلخ
ما بين أقدامهم الى عجب ذنهم فاتهم برضون عنك (مدح من لا يتكسب في ولايته ولا يتنق) اجتمع عند
المنصور يزيد بن أسيد ومن بن زائدة وعدة من الامثال فقال لمن ولاى أمير المؤمنين موضع كذا فخلت
اليه كذا وكذا وانت ولاك أرمية فبعثت اليه عشرين طلخ فقال يزيد يا أمير المؤمنين أيا أحب اليك الضنين
بأمانته أو الجواد بخيائنه فقال المنصور بل الضنين بأمانته * هو لى مصعب جدا الاصمعي الالهواز فعدا ولم
يكن له الا درهمان فقيل له في ذلك فقال ما وجدت الا مسله مالى وعليه ما على أو ذمها له ذمة متواجبة على
فلأدر أين أضع يدى * ودخل عمرو بن سعد على عمر لما رجع اليه من ولايته فجلس وليس معه الا جراب
واداة وقصه وقصعا فقال عمر ما الذى أرى بك من سوء الحال فقال أولست ترى صحيح البدن معى
الدين ياخذ فيها فقال وما معك قال جرابي أجل فيه زادى وقصصى أغسل بها ثوبى وورأسى وادأوتى فيها ماء
سقى ووضوئى ومعى عصاى ان لقيت عدوا دافعت بها وما بى فتسب لى ما بى قال صدقت * بعض الخراسانية
فما شحسبى عامافى ولايته * وجامع يوم توى فى لحد خلدته
وهذا البيت يمكن أن يكون مدينا وأن يكون ذما (تخريف الوالى على الاكساب) كتب أبو العيناء الى

صديق له تولى عملا أمابعد فاني لأعظمك بموعظة الله تعالى لانك غني عنها ولا أخوفك اياه لانك لا تخافه
ولكني أقول ما قاله الشاعر

أما بن عمر وقبوليت ولاية * فكن جردا فها تخون وتسرق

و اما بن النسي ان النسي * لسانه المرء المصوبة ينطق

واعلم ان الحياة فطنة والامانة خرفة والجمع كس والمنع صرامة فاذا كبر أيام العطف في حال الولاية ولا تخقرن
شأ صغيرا فالذود الى الذود وبال والولاية رفقة فتنبه قبل أن تنه وأخو السلطان أعمى عن قليل سوف يصر وما
هذه الوصية كما أوصى به الحكماء ولكني رأيت الخزم في أخذ العاجل وترك الآجل (من أراد عزله
فاحتال أن يقر على ولايته) كتب معاوية الى عمرو بن العاص والى المنيرة أن يقدم عليه فقدم عمرو من
مصر والمنيرة من الكوفة فقال عمرو للمنيرة معاوية الالعرلنا فاذا دخلت فاشك اليه الضعف
واستأذن أن تأتي الطائف وأنا أسأله مثل ذلك فيسطن أنأثر بدمه شرا فسيردنا الى العمل فدخل المنيرة فسأله
أن يعفيه وأن يأذن له في الذهاب الى الطائف ثم دخل عمرو فسأله مثل ذلك فقال معاوية لقد توأطأنا على
أمر وهما بنشر ارجمالى عليكما * وما استخلف سليمان بن عبد الملك تهدد الحجاج بالزعل فكتب اليه الحجاج
بأسليان انما أنت قطعة من ممداد فان رأيت في ما رأى أبوك وأخوك كنت لك كما كنت لهما والا فانا الحجاج
وأنت قطعة ان شئت أبتلك والا لمحوك فافره على عمله وكان معاوية يعزل عمر عن مصر بأبي الاعور واللى
وكتب اليه على يده * وقال الله وادفع اليه الكتاب واخرجه فلما انتهى الى مصر علم عمر وسبب مواده
فقال لوردان غلامه احتل عليه فقال نعم فلما دخل وأراد أن يناوله الكتاب حلف أن لا يأخذ الكتاب
أو يأكل فقه لا كل مع عمرو فاحتال وردد وسرق كتبه فلما فرغ وطلب الكتاب لم يجده فقال ان أمير
المؤمنين عزك بي فقال مات الكتب فلم يجد هانا فضطرب فكتب عمرو في الوقت الى معاوية وأرضاه فلما
سمع بخبره تحلل وأمر برد أبي الاعور اليه وقدم عمر رضى الله عنه الشام فللقام معاوية في موكب عظيم وكان
عمر على جاره زيل للمعرفة معاوية بوجاهة حتى به فزل فاعرض عنه عمر * وقال قد صرت صاحب
الموكب وذو الحاجات تف على باله قال نعم فقال نعم أيضا فقال اني يلد يكتفيه جواسيس العدو ولا
بدعياهم هم من آلة السلطان فان أمرتني فعلت وان همتي انتهت فقال عمر رضى الله عنه لا أترك ولا
أهيك والله لئن صدقت لقد فعلت فعل أريب واثن كذبت فقد اعتذرت عذر أديب فقال أبو عبيدة
ما أحسن مصادره ما أوردته فقال عمر رضى الله عنه حسن مصادره وموارده جشمتاه ما جشمتاه (اعتذار
طالب راسة تعذرت عليه) قال رجل عند معاوية بعميالى كيف طلب الخلافة فقال معاوية أسكت فما
كان في خطبه الا كما قال الشاعر

لئن كان أدلى دلوه فتعذرت * عليه وفات رائدا فتخطت

فأرغمة عنه فخطت حباله * ولكنها كانت لا تحرجت

وقيل لرجل خطب ولاية من أمير ماولا الامير فقال ولا تني ظهرو أعطاني منه وجاني فعه ورب ساع
لم يدرك الى وحال منه وبين مطلوبه القضاء (مدح الامارة والخصبة في الولاية) روى ان رجلا ذلام
الامارة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام نعم الشئ الامارة لمن أخذها بحقها وقال
بعضهم لولا الخط في الولاية لما قال نبي الله يوسف عليه السلام لكفر احملى على خزائن الارض الى حقيقا عليم
وقال يزرجهر أعطيت الناس الملك الحازم المظفر * وقيل جذبا الامارة ولو على الحجارة * وقيل لبعضهم
ما السرور قال رفيع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة والباء * وقيل لا خير فقال اللواء
المشور والمجلس على السرير والسلام عليك أها الامير (مدح الاشتغال وذم الفراغ) قيل العطف موت
الحال وطالت عطلة دينار ثم عرض عليه شغل فشاو راو بوذ في ذلك فقال اعلم ان العطلة سكون

والحياة حركة أن استطعت أن تخرج من حيز الاموات الى حيز الاحياء فافعل * وقيل اذا كان الشغل
بجمدة الفراغ مفسدة * وقال اكتم ما سرني اني مكنتي كل اودي قليل له ولم قال اكرمه طاعة العجز وذلك
ان مع الكفاية العجز والبلادة ومع الحاجة الفطنة والشهامة (ذم الولاية والترهب فيها) روى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس رضى الله عنه يا عم نفس نجيبها خبز من اماره تحضيها * وقال صلى الله
عليه وسلم ستحرصون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبشت القاطمة ولما
ولى ابو بكر رضى الله عنه خطب الناس فقال ان اشقى الناس في الدنيا والآخره المملوك فرجع الناس
رؤسهم فقال ما لكم ان الرجل اذا صار ملكا هذه اقله في يده ورغبة في يد غيره وانقصه شطرا حله
وأشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل وينسخ الكثرة فهو كالدرهم والسراب الخادع جذل الطاهر
حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره حاسبه الله فاحسبها هو اقل عقوبه * وقال مطرف لا تنظروا
الى خفض عيش السلطان ولين لباسه ولكن انظروا الى سرعة طعنه وسوء عقوبته * وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ما ملك أحد قط الا شوطر عقله وضوغب بلاؤه وحزنه ولما ولي محارب القضاء قيل للحكمين
عنه اراءنا تيه قال ما أصابته عند نفسه مصيبة فاعز به لولا انك نعمة فاهنت وما كنت ذر وار الله من قبل قال تيه
وقال بعض الولاة لهلول كيف تجدك قال بخير ما لم اتول شيئا من أمور المسلمين قال أحب أن تكون محببا قال
لو كنت محبا لوزعت نفسي الى طلب الدنيا فهذا أصل لي أرجو أن أكسب الاخر وأن يحط الله عني الى زر
* وقال الاعرابي أسرك أن تكون خليفة وعمرت أمك قال لا لانه ياتدعب الامه وتضيق الامه (الهسى عن
طلب الرئاسة) قال رجل لشر الحافي اوصني قال الزم بيتك فترك طلب الرئاسة رئاسة * وقال ابن مسهر
ما ينبت ويين أن تكون من الهالكين الآن تكون من المعروفين * وكان سفيان يثقل بقول الشاعر

حب الرئاسة داء لا دواء له * وقل ملتحذا الراضين بالقسم

وقال آخر وأكثرها في الناس تلسني * فرأس هلاكه طلب الرئاسة

وقال آخر بلاء الناس مذككاوا * الى أن تهض الساعه

* طلاب الامر والهي * وحب السمع والطاعة

(قساوة قلب من تولى رئاسة) كان عبد الملك بن مروان يسمى حمامة المسجد للزومه المسجد الحرام فلما
أتاه اندبر بخلافه كان المصحف في حجره فوضعه وقال هدا فراق بيني وبينك * وقال اني كنت أخرج ان
أطعمه وان الحجاج يكتب الي في قتل فثام من الناس فها أحفل بذلك * وقال له الزهري يوما لفتي انك
شربت الطلاء فقال أي والله والدماء * وقال عينا السلطان كيف يحسن واذا أساء وجد من تركه
ومدحه وفي كتاب الهند السلطان ذو غدوات وبدوات وزوات أي انه سريع الانصراف كثير البذاء
هجوم على الامور (تكدر عيشه) قيل لأحد أمر عشاوا كدتبوا أطول من فكرة من الملك العماري
بالعادات التي في الثواب والعقاب * قال الشاعر

يارب أقدمة بنار هبومها * تكوى قشقي في جسومنا عه

وقيل لا تنظر الى خفض عيش السلطان ولين لباسه وانظروا الى سرعة طعنه ومكنون حزنه وسوء
منقبه (من أظهر الندامة عند الموت من الكبار لما قتل) عبد الملك رأى غسلا فقال وددت اني كنت
غسلا لأعيش الإجماع كسبت يوما يوما فاذ كرزك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم يقنون عند
الموت ما نحن فيمولا لفتي عند ما هم فيه * وكان يهول بين الدنيا والآخره بغفوة (ممنع من الولاية) في
الخبر نودي لقمان اني أجمعك خليفة في الارض فقال ان أجبرني في قسم وطاعة وان خيري اخترت
المافية فولا الملكة موصرفت الخلافة الى داود عليه السلام فكان اثاره داود قال وقت الفتنة بالقمان وقيل
لبعضهم ما يمنعك من الامارة قال حلاوة رضاعها ومرارة طعامها * وبعث هشام الى ابراهيم بن جيلة

فقال يا قاعد فذاك صغيرا وخرناك كبيرا ورضنا سيرتك وقد رأيت اني أنشرك في على وقد وليت خراج مصر فقال أما الذي عليه رأيك فانه يحزبك وأما أنا فاني بالخراج بصير فضحك * وقال للذين طائما أو كارهاترك حتى سكتت سورة غضبه ثم قال ان الله تعالى يقول اننا عرضنا الامامة على السموات والارض والجنال يابين أن يحملوها واشفقن منها فاستغضبوا بها ولا كرههن اذ كرهن فانت حقيق أن لا تغضب ولا تنكره فغضب وركه * ولما أراد عمرو بن هيرة تولية اباس القضاء قال له اني لأصلح لاني عبي مقيم حديد فقال أما الحدثة فالسوط يقومك وأما الدمامة فاني لأحسن بك وأما التي فانت تعب عمارته فؤلاه (حث الوالي على ادخار الاحسان) قال جعفر بن محمد كفاة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وقال بعضهم لوال باهر باحسانك الليالي * فليس من غدرها أمان وقيل أحسن والدولة تحسن اليك * وأنشد

اذ هبت رياحك فاعتقها * فان لكل خافقة سكون
ولا ترهده عن الاحسان فيها * فانه يرى السكون متى يكون

وقيل اجمل زمان رحاك عدة زمان بلالك * وقيل نودد الرجل في علوم ربه ذب الشمانة أيام سقطته واستعمل عمر رضي الله عنه رجلا فقال ان العمل كبير فاطر كيف تخرج منه (ذم مغتر بولائه) وصف اعرابي واليا فقال ما أطول سركا سر بها فلان ولما يخاف من عاقبتها أشد سكرها ولئن كانت الدنيا مشغولة به ليوثك أن تكون فارغة منه حيث لا يرجى له أوبة ولا تقبل له توبة * وذكر الاصمعي ان قول الشاعر أحسنت ظنك بالأيام اذ حسنت * ولم تخف غيب ما نأى به القدر وسألتك الليالي فاعترت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر فانما أخذ من قوله تعالى حتى اذا فرحو بما اتوا أخذناهم بغتة * ودخل الانباري الشاعر على صاحب بالاهواز وكان نازلا في دار بنية فله يعرفه صاحب ولم يلتفت اليه فانشأ يقول اسمع مقالتي ولا تغضب علي فما * أبيت ذلك لا بد لا ولا عسوا في هذه الدار في هذا الراوي على * هذا السر برأيت الملك فاقترضا فقال له من أنت فاستبسه فاقبل عليه وأكرمه وخوله * السامعي

فلا يفرركم نعم توالت * فان الدهر حال بعد حال

(تهديد بالبعزل) ابراهيم بن العباس الصولي

أنا جعفر خف نبوة بعد دولة * وعرج قليلا عن مدى غلوائكا

فان بك هذا اليوم يوما حوته * فان رجائي في غيد كرجائكا

فبذلتم منحة منالها بشر * وجزتم نعمة ما حازها ملك

فليت شعري أمقدرتمكم * بما أناكم به أم خولط الفلك

ونظرا الفضل بن مروان في رفاق الناس فاذا رقت فيها

تعرزت يا فضل بن مروان فاعتبر * فبلك كان الفضل والفضل والفضل

ثلاثة أملاك مضوا السيلهم * أبادهم الاقياد والحبس والقتل

وانك قد أصبحت في الناس ظالما * ستودي كما أودى الثلاثة من قبل

يعني الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل * وقال رجل لبعض الولاة ما أنت الآن بربك القدر عن القدرة فتجمل على المذلة والمهنة (نعي المنزل له بزمابه) لما ولي أبان بن عثمان المدينة كان بطوف ليلته فسمع قائلا يقول اللهم اعزل عنا أبانا فقال له أبان وهو لا يعرفه ما فعلك أبان فقال استطلت ولايته فالتها فقال ويحك انما له ستة أشهر فقال بدون هذا انتع الملك * وسمع المهدي انسانا يدعوا عليه

فقال يا هذا اهل أسات اليك قط قال لا ولكني لالتك فقال أولم أتول منذ شهرين فقال أولم يكن في ذلك ما عيل في لامل كنتي فاغيرهافي الشهر مرتين (من رغب في العزل عن ولايته) كتب بعض العمال الى واليه وقدولاه موضعا يقال له شير

فولي العزل عنه * ان كنت في ذاعنايه اصبر بالعزل عنه * الى غني وكفايه واستفي رجل من ولادة عبيد الله بن طاهر فوقع في قصته يعني ولا يستكي وينفي الى يافا (من هدهد واليه بالعزل) وقع يحيى بن خالد الى عامل كثر شاكوك وقل شاكر وكم فاما اعتدلت واما اعتزلت ووقع الى آخر انصف من وليت امره والا انصفه من ولي امره ووقع المأمون لا آخر لواسقامت لك الطريقة لرضيت الخليفة فان لم تدع فيهم القتل راعينا فليكن العزل ووقع الى أحد بن هشام في رقعة متظلم اكنفي أمر هذا الا كفته امرك والسلام (تحيز والملكه خيس) * السامى

ألا بدولة السفلى * أطلت الملكة فانتقلي ويارب الزمان أفق * تقضت الشرط في الدول

أبو تمام الطائي كانت شمة شامت عارفا قد * أختبت به تنصوياب المار
حظته سألت الله تمعيلا طويلا * ليحني بخطب بعتريك
أحاف بان أموت وما أرسي * صروف الدهر ما أهواه فيكم

أبو عطاء باليت جور بني مروان عاد لنا * وان عدل بني الماس في النار
(مر شئت الناس بعزله) قال أبو الميناء في ابن جدان لأن فضحة القدرة قد جدته النكة * وقال لموسى

ابن فرخشاه الحمد لله الذي أذل عزك وأذهب سطوتك وأزال مقدرتك فانك أخطأت فيك النعمة لقد

أصابت فيك النعمة * البحرى فرحة الناس بادبار * كنيظم كان باقيه
القاسم بن طوق رزقت سلامة فطرت فيها * وكنت تحا لها ألد دوم
وقدوت بدولت في الليالي * وأنت ملعن فيها دمهم
فعد لا انقضاء له وسقا * يغير مصاليك الخطب الجسيم

والمافض المعظم على الفضل بن مروان قد السامة فوجد قصة فيها

يا فضل لا تحز عن محاليت به * من خامم الدهر جاثه على الركب
خنت الامام وهذه الملق فاطمة * وحررت في أنى المقدار في الكتب
جمعت شتى وقد أدتها جملا * لانت أخسر من جملة الخطب

ودخل أبو الميناء على أحد بن أبي دؤاد فقال ما جئتكم مسايلا ولا مغزا ولكن أجد الله فيك اذ جئت في

جلدك وأنت لي عينا تنتظر بها الى زوال النعمة عنك * محمود الوراق
خنازير ناموا عن المكرمات * فانهم قدر لم ينم
فيا قبحهم عند ما نحووا * ويا حسنهم في زوال النعم

(من تحامل الناس عليه لنكته وعزله) لما عزل المنصور بن عمران عن القضاء جعل الناس يسمونه

وكان فيهم رجل يلج في آذاه فقال له يا هذا اهل أسات اليك قط قال لا قال فاجلكت على هذا الذي تأتبه قال

سمعت الناس يشقونك فساعدتهم * فأنشد المنصور

غير ما طال بين وترا ولكن * مال دهر على أناس قالوا

ولما نكب على بن عيسى حتى جفاه ظميا وهجره الناس فاطية ثم لما شرح للولاية تراحم الناس عليه وانا شأنا قول

مال الناس الامع الدنيا وصاحبها * فغيا اقبلت يوم ما به انقلبوا

(صعوبة العزل) قبل العزل طلاق الرجال * وسئل بعض الحكماء ما أشد ما يمر على الانسان فقال

بعضهم مفر في سفر * وقال بعضهم مرض في غربة فقال أشد من ذلك عزل مع نكة * وكان ليوسف

ابن عرجارية حظية وكانت على رأسه فأتاه كتاب فلما قرأه تغير لونه فقالت أيتها الأمير هذا كتاب عزل قال كيف حدثت قالت لتغيرني وجهك ففعل عهده وقد كان يعزل عنها خوف الحسل فقالت كيف أجزت العزل لي وهذا لمعلمه فقال اذا أعاد ذلك (من لم يبال بالعزل) قال زياردان الاختف قد بلغ من الشرف ما لا تنتفع معه الولاية ولا يضرم العزل * أجد بن مظهر

ما وضع العزل منك قدرا * ولتعالى عليك وفرا

ابن طباطبا لقد سرني ان الصيانة وفرت * عليك بعزل كان فيه رضا كا
(نسبية معزول) أراد الرشيد ان يعزل الفضل بن يحيى عن خاتمه ويصبره الى أخيه جعفر فكتب اليه قد رأى أمير المؤمنين ان ينقل خاتمه من عينيك الى شمالك فأجابته الفضل ما انتقلت عني نعمة صارت اليك ولا خصصت بهادوني * قال ابن المفجع

لم يعزلوا الاعمال عنه وانما * عزلوا المعافى به عن الاعمال

وما كنت الا سيف جردلونا * فاجد فيه تمصار الى الفمد

أبو تمام ونصوه ما كتب به بعضهم ما عزلت عن الديوان ولكن عزلت عنك المهنأ وهو المعزى وقد كنت محتاجا الى العزل ليصرف الجور من العدل قال * وان العزل غاية كل وال * أبو هفان
لانت في العزل على غصه * انبل من غيرك في الامر

وقال آخر وكل نار لها ابتعاد * لا يد يوم لها نخود

(رفيع معزول بدني) قال ابن زدويه الاصبأني لما عزل أبو علي بن رسم وقد أوالحسن وأومسلم بخطاب على بن عيسى

أبا بن عيسى سمعتا * مقايح الحسود

بعاملين آخر قين عابس وعابث طرين أرسلتها * عز زهايا ثالث

ولما عزل وكيع عن رئاسة بني تميم قال بعضهم عزلت السباع ووليت الضباع فصار الارامل الضباع * ولهمهم في مثله أي حتى رفع وأبطل وضع * بدل للمعرك من زيد أعور * ابن أبي الرعد
فان نك قد عزلت ولا عيب * ضياء الشمس بعزله الظلام

وقال كناس لما عزل على بن عيسى وولى مكانه ابن القرات أخذوا المصعف وضمو مكانه طنبورا (من يقرب عزله من ولايته) * قال الشاعر

فانك في زمن دهره * كيوم ودولة ساعتان

يوم الخميس بعثني * وصرفتني يوم الأحد

ابن جهاج فالتاس قد غنوا على كاخ خرجت من البلد ما قام عمرو في الولا * به ساعة حتى قد

وقال آخر رأينا أبواب ابن بلبل ساعة * من الدهر اقبالا تطلع فارتحل

أشبهه تقش المروس تخضبت * فلما مضى الأسبوع من عرسها نصل

(ندم من ولى أمر صغيرا بعد ان تولى كبيرا) قيل عتوق بعد توقي وجور بعد كور * المتبني

ومن ركب الثور بعد الحوا * دانكر أطلافة والغيب

وكان أبو عماد الغيري تولى أمورا كبارا فأتى سلطانا يسأله أن يولية أمر افلاذأ مائة نفر فسرقي ما في اليد وقال

أنا بأزأ ضرب الكر * كي والطير العظاما واذا ما أرسل البنا * زى على الصقر تماهى

أخذ ذلك من قول الآخر * والصقر يحقر عن طراد الدحل *

وقيل لبعض من كان في خطبة أمر كبير فامتنع عليه فرضى بصغير طلبت زلا لا ثم شربت رقنا * فأنشد

ومن يشغ المذب الزلال ويمتنع * من الشرب من سؤر الكلاب تطبأ

اذا المرسل قد ر له ما يريد * رضى بالذي يقضى له شاء أم أبى

(ذم متول بغير استحقاق) قال موبد بلوغ شرف المنزلة بغير استحقاق اشفاء على الملكة وأتى عبادة دينار بن
 عبد الله وقدولى مصر فقال يا فرعون ارفع رأسك وانظر الى من دب لولاية مصر * ابن بسلام

كيف تستوثق الامور وتصفو * ومدار الدنيا على بن الفرات (وصف عاجز في ولايته)
 في الحديث ان الله يفضي السلطان الى كليل * وورد كتاب صاحب ارمينية على السفاح بان الهند قد شعبوا
 ونهبوا فكتب اليه اعزل امرنا فلو عدلت لم يشعروا وقررت لم ينهبوا * واستعمل المنصور رجلا على خراسان
 فاته امرأة في حاجة فلم تر عنده غنى فقالت اندرى لم يولدك امير المؤمنين قال لا قالت ليظن هل يتم امر خراسان
 بلال ووقع جعفر على عامل له انك كثير الشكاية قليل النكاية جرى في ميدان الملل بلى في ميدان
 العمل * شاعر

وولى ابن هيرة رجلا ماسدنا فقال انكم امرك حتى ردالى عملك نفرج الى همدان فلما بلغ قيل لم يرد
 علينا ما دل على ولايتك فاخرج عهده فاذا هو الى صاحب ماسدنا فكتب الى ابن هيرة انى عطلت ما بين
 سب و بين همدان رايت في آخره ذان فضحك لما قرأ الكتاب وقال انأولى الناس بان يؤذب اذوليت
 مثله واعقدت جهله (ذم وال خبيس) * ابن لشكك

قيل للوضع اى رياس لا تبلى * تهكل تهلك بالولاية والعمل
 ما زددت حين ولت الا خسة * فالكلب انجس ما يكون اذا اغسل
 كرم الاعمال لا ينبت والنفس قليله ليس في النقل ولو خول ملك الارض حيله
 الطرماع اذا ما بن حد كان ناهضتي * فان الذر اقد صرن تحت المناسم

(من لا يستغفر بزمه ولا يتغفر بولائه) قال ابو العلاء الصاعد نحن في دولتك مبر ومون وفي عطلتك
 مرحومون * وقيل له ما حالك مع فلان مذنولى فقال انامعه غير جندب يعنى قول الشاعر
 واذا تكون كربة ادى لها * واذا يحاس الميسر يدى جندب
 وانشد لابي الفتح بن ابي جعفر بيتين قالهما فى الاستاذ الرئيس لما قبض على بن اجد بن العباس * فاغبر على داره
 اوجب عدل اهل العدل اى * اعد مع الجنة بلاجنة
 اشارك معشر اى صرف دهر * هم ما شاركوني في الولاية

وقد احسن السهل بن كيت حيث يقول

اذ نحن خفافى زمان عدوكم * وخفناكم ان البلاء لا اكد
 (ذاهب عنه امره) قيل لرجل زال ملكه ما كان سبب زوال ملكك فقال تدبر الامر بالهوى وتأخير
 عن اليوم الى غد * وقيل ذلك لآخر فقال قلل التيقظ واشتغالنا بالذات عن التفرغ وقتنا بعبادة الناحى
 ظهروا عننا فدخلنا وطل عطاء جندنا فقلت طاعتهم لنا فقصدا لاعداء فمعجزنا عن مدافعتهم (متولى
 رئاسة بغير استحقاق) قال رجل لسعدان سودك القوم لجهلهم بك فسيدي الجاهلين غير شريف وان
 سودك للقريلك فانت كقائل

خطب الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسود

وقل لمحمد بن يزيد ومن انتكاس الامران * صارت ولاية الامر ضربة
 وشم بمجنون رجلا فقال له انشغى وانشغى وانشغى * فقال المجنون

وان بقوم سودك لفاقة * الى سيد لو يظفرون بسيد

وقال آخر وكلام مثلك فى الخطو * ب من العجائب والكناثر

(وصف عسوفى في ولايته) حكى رجل ولاية عامل فقال كان يجي خراج الوحش وياخذ جزية السمك
 ويطلبز كاة الملائكة ويلقيس جمع الرخوير وم القبط على الماء ويحصر المصى ويخصيل المياه واثر

كانت النعمة عظمت على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم نزل فيهم * وسئل رجل عن وال فقال هو
* كما قال الشاعر وكان اذا اناخ بدار قوم * أبو حسان اورثهم خيالاً

وقال عمر رضي الله عنه لاجل أبغض الى الله من جهل امام وخرفة * وتظلم أهل الكوفة الى الامامون في وال كان
عليهم فقال الامامون لا أعلم في عمالي وأقوم منه فقام رجل فقال ان كان عاملنا بهذا الوصف حق ان تعدل
بولاتة فتجعل لكل بلد منه نصيبا السوي بالعدل بينهم فاذا فعل أمير المؤمنين ذلك لاصينامته أكثر من ثلاث
سنين فضحلت وعزله * وقال النصور يوم امن ركننا على المسلمين ان الطاعون رفع عنهم في أيامنا فقال بعض
الحاضر بن ما كان الله ليجمع علينا ولا يتكلم والطاعون * وبلغ من غرور يوسف بن عمر انه نادى أن لا يضرب أحد
في دار الضرب درهماً ينقص عن الميار حصة فافوقها الاخرى بنه ألف سوط فغضب مائة رجل فقالوا ضرب مائة
ألف سوط في حبة وعقد في سئات الحجاج أنه قتل صبراً مائة ألف وعشرة آلاف رجل سوى من قتل في عساكره
ومات في الحبس ثمانون ألفاً منها ثلاثون ألف امرأة * وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لوجاءت يوم
القيامة الغرس بكاسر نهال وهم يقاصرتهم واجتباها للحجاج فلفلتناهم به (ذم امرأة الصبيان والنساء) لما مات
كسرى وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به قال من استخلفوا فقالوا بنده بوران قال لن يقطع قوم أسندوا
أمرهم الى امرأة * وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه سيأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا المالح ولا
نظرف فيه إلا الفاجر ولا يصف فيه إلا المنصف يتخفون التي مغنيا والصدقة مغرماً فينفذ * يكون سلطان
النساء ومشاورة الاماء وامارة الصبيان * وقيل ان اليوم أراد الزوج وكان الهدى دلاً لا فائده وقال انهم
ضمنوا لك خمس قرى عامرة وخمس قرى غامرة فقال لا حاجة لي في العمران فقال خذها فاولئها الى امرأة وما
تولت امرأة أرضاً الا خربت قبلها * وقال صدقت * وقيل اذا اراد الله بقوم سوا جعل أمرهم الى صبي
او امرأة * قال الشاعر

ان ملكا تسوسه * أم موسى وفاطمة * لجدير بن زكري * ربة البيت لاطمة

ابن بادان مالنساء والعلماء * له وانه طاعة والكتابة هذا لنا ونحن مننا ان يتن على جنابه
ولا ين باساق في مقدم بامرأة * نلت مالت يادني بام * هي اعطت رؤي بالامراء
فاذا عدت الصنائع يوما * كنت فيها صنعة الظراء

وكان يالري مجنون فقال بوماله لا ذن منادر لماهرب من شبراز يا متخلف كان يحجب ان مداوى كس الدولة
وبظفر الملة وتدخل اليها فتشيل رجلها حتى كان يستوى أمرك * قال شاعر

ان الامور اذا انحلت يدبرها * أم وطفل وسكران ومجنون

ككذرات الوري أن لا قلاح لمن * يرجو النجاح وان الملك مغبون

(مدح الوزارة وذمها) قال النبي صلى الله عليه وسلم مامن أحد أعظم أجراً من وزير صالح يكون مع امام
في أمره بذات الله * وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحد من المسلمين ولي أمران اراد الله به خيراً الا جعل معه وزيراً
صالحاً ان نسي ذكره وان ذكره انعه * وقيل ثبات الملكة بقدر هيبة وزرائها * وقيل لا يطعم الملك
الضيف الوزير في ثبات ملكه * وقال بعض الملوك لحكيم أي الاعوان احق بقرب الوسيلة فقال الوزير
الصالح الناصح السيب الذي ارتفاعه بارتفاع ملكه وهلاكه بهلاكه وقيل لا تغتر بمناعة الامير اذا غشك الوزير
واذا صدقك الوزير فلابه لو نكث الامير (اقتياد الامير للوزير وذم بملك) قيل الاستسلام للوزير هو العزل
الشقي * وقال نصر بن سيار اذا لم يشرف الامير على أمور فليعلم ان أغش الناس له وزيره * وقال أبو الشيص
في الملك لا يصرف الامير دون الوزراء

(مدح وزير صالح) * قال بشار

وقل للخلفاء جنة * نصيحوا لاخبر في المهيم اذا أيقظك حروب العلماء * فنبه لها عمراً ثم

أبو نواس قولاً لهارون أمام الأري * عند احتفال المجلس الحاشد
 أنت على مايلك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواجد
 ابن الرومي ظفرت يدك من الوزيريم * بوقى نصيحته بلا استكراه
 اما نظارته فسلطانية * وله بطانة تحب أواه
 (ذم اجتماع وزرين) * السامى
 فقد تمك يابى الماحده * أفى كل يوم لكم آبه
 متى سمع الناس فيامضى * وزرين في دولة واحدة
 الظاهرى وزيران أما بالمقدم منهما * نخيل والثاني يقال جنون
 متى تلقى ذا الوقتك ذلك الحادث * تلاق مهينا لا يكاد يسين
 وقال عبد الملك لما أراد ان خروج الى مصعب وقدهاه بعض نسائه كفى فلا يجتمع فخلان في شول ولا قران في
 سماء ولا سيفان في غده * ويروي للهلبي في معناه
 ولو صلح التشارك لم تضابق * ولكن لم يسع أسدين غيل
 (تولى دنى الوزارة) كان ابن بلبل خاملاً وكان نواجير في أيام صفرة حتى يحكى أنه جل ليلة الى موضع فاجتمع
 عليه عدة فلم يزلوا يقبلونه الى الصباح حتى قال اما فيكم ربحم يتركى انفس نعمة * السامى
 كيف زجور حجة الله ولا تحشى الحجاره * والذي كنا عرفنا
 قد دعا بالاجاره * حائر الامر علينا * بتولية الاماره
 وقال آخر وزير ما يقيق من الرقاعه * يولى ثم يمزىل بعد ساعه
 المصيصى أنا مذ صرت وزيرا * طاب شمتى الوزارة
 آخر في مثله أعيدك بالرجن من شرخان * له قلم زان وآخر سارق
 (وزر أرمي) تولى شعاع بن القاسم وزارة المستعين وحرص كل الحرص على أن يتعلم الكتابة فقامت اليه وكان
 يحضر معه كاتباً يلقنه فيقعه عن جمل ما في الكتب فيعرضه على المستعين
 * ومما جاف في أحوال اتباع السلاطين *
 (وجوب اتباع السلاطين) قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فقرن طاعتهم بطاعته
 وقيل لا تقرب الرعية الى الأئمة بمثل الطاعة ولا العبد الى المولى بمثل الخدمة ولا العبد الى المولى بمثل الطاعة بمثل حسن الاستماع
 * وقال الحاج واليه ان طاعتي أوجب من طاعة الله تعالى لان الله تعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم وجعل فيه مشيئة
 وطاعتي لا مشيئة فيها * وقيل معادة الرعية في طاعتهم للملكهم ورفع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدرة على
 سميد بن عامر فقال لا يسبق سلك مطرك لو أمرت قبلنا وان عانت أعتبنا وان عانت صبرنا وان غفرت شكرنا
 فقال ما عني المسلمين أكثر من هذا أو أسلك عنه (وجوب ملاينة السلطان ومداراته) قال الله تعالى لموسى
 وهر و ن علمها السلام قولا له قولا لينا له يتذكر أو يخشى وقال تعالى وجاهدكم بالتي هي أحسن وتعلق رجل
 بالرشيد وهو بطوف بالبيت فقال اني أريد أن أكلك بكلام فيه بعض الغلظة فقال لا ولا نعمي ان الله يمت من هو
 خير منك الى من كان شر مني فقال له قولا لينا * وقال الا تحب السلطان من تآلى عليه اذراه ومن لان له
 تخلفه * وقيل لتكن مداراتك السلطان مداراة المرأة القبيحة للزوج والبعض لها غايتها لا تدع التصنع له في
 كل حال * وقال أبو جعفر رضي الله عنه اذا بليت بالسلطان فخرق دينك بالمقنى والرعان ووقعه بالكفارات
 والاستغفار (انحس على مصاراة السلطان عادلا كان أو جارا) قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا كان الامام
 عادلا فلا تلاحر واذا كان جارا فلا توالى الوزر وعليك الصبر (وجوب تعظيمه ومدح فاعل ذلك) * قال ابن
 عباس رضى الله عنه السلطان عزاته في الارض فمن استخف به نأته نأته فلا يلومن الا نفسه * وقيل اذا جعلك

السلطان ابا ناجيه و باوقيل باله و رفع الصوت على السلطان فن رفع الصوت عليه فقد خله قال انه تعالى
 لا رفعا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول * وقال حكيم لابنه يا أباك ان تصعب السلطان
 بالجرأة عليه والتصغير لقد رده و التهاون بأمره ولو تكن محبتك له كصحبته لك لالسه الضارى والقيل المغلغ
 والناهى القاطلة وقالت الحكمة من حق من هازله السلطان وضاحكه ثم دخل عليه ان يدخل عليه دخول من
 يصير بينهما أنس قط وان لا تترك الاجلال له فان أخلاق الملوك ليست على نظام (استعمال الوفاق في مجلس
 السلطان) كان أبو القاسم الكعي المتكلم في مجلس أمير خراسان فسقط من السطح طست ففزات منه
 عرصة الدار فلم يلفت أبو القاسم عن الامر فقال الأمير لا يصلح لوزارى الاهو * وأراد عبد الملك ان يجرب الخجاج
 فأمر بأن يدخل في سراويله عتارب فكانت تلذغه ولم يشتغل بها عن محادثة عبد الملك (ترك عظيم غير السلطان
 في مجلسه) دخل أبو مسلم على السفاح وسلم عليه فطرح له متكا وأبو جعفر قرب منه فقال السفاح يا أبا مسلم
 هذا المنصور فقال يا أمير المؤمنين هذا موضع لا يقضى فيه غير حقل (وجوب الاغضاء في مجلس السلطان)
 قيل أهدى الى ملك الله تداب وحل فدعا بأمرأتين وخبر احظاهما عنده بين اللباس والخلى وكان وزيره حاضرا
 فنظرت المرأة اليه كالمنشيرة فأشار بعينه الى اللباس ولحظه السلطان فأختار الخلى للثلاث فظن الملك الإشارة
 ومكث الوزير أربعين سنة كسارعيه لظن الملك أن ذلك عادته * وقيل من داخل السلطان فيحتاج أن
 يدخل أعمى ويخرج آخرس (المنجيب الكلام الموهم في مخاطبة السلطان) قال الله تعالى لا تجمعوا ادعاء
 الرسول يشكم كدعاء بعضكم بعضا الآية * وقال الله تعالى لا رفعا أصواتكم فوق صوت النبي * ومن قوما
 من سفهاء بني عجم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اخرج الينا فأنزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء
 الجدران أتركهم لا يعقلون * وفدح قوما فقال ان الذين يقضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله
 قلوبهم للتقوى * وقال النبي صلى الله عليه وسلم للباس أنا أكبركم أنت فقال أنت أكبر وأنا أسن * ودخل
 السيد الجعفي على المأمون فقال له المأمون أنت السيد فقال بل أنا العبد وأنت السيد * وقال سعيد بن عثمان
 الطوسي أينا أسن فقال قد شهدت زفاف أمك الماركة الى أهلك الطبيب ثلاث يوم أمرا (المنكر عليه لفظه مع
 سلطان) قال بعض أصحاب المأمون (جل زل له يقول لك أمير المؤمنين اركب فقال لا يقال لمثله اركب بل
 فقال له انصرف * دخل أبو الحسن المدائني على المأمون فلما خرج قال له رجل عرفني ماجرى بينك وبين
 أمير المؤمنين فقال لست بموضع ذلك لانك لم تعين ان تقدم ذكر أمير المؤمنين وبين ان تقدم ذكرى * وكان
 الحسن اللؤلؤي يحضر مجلس المأمون ويحاربه الفقه فتعس المأمون فقال اللؤلؤي أنست يا أمير المؤمنين فقال
 المأمون سوفي والله يا غلام خديده فناء الغلام فأقامه فبلغ ذلك الرشيد فقال متملا
 * وهل نبت الخطي الاوشيج * وقال الاصمعي للرشيد في شيء سأله على الخبر سقطت فقال أسقطك الله
 على رأسك (الهى عن التفوق بما يظن فيه تعريض) دعا المنصور رجعا عن القراءة فقال لاحدهم اقرأ
 فقرأ أفريت ان متعناهم سنزين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنون فغضب وقال
 لا آخر اقرأ فقرأ كم تركوا من خبث وعيون فغضب وأخرجه ثم قال لا آخر اقرأ فقرأ انما يريد الله ليزه
 عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فأمره بصله * وقال المأمون لقارئ عنده اقرأ فقرأ فطوعت له نفسه
 قتل أخيه فقتله فأمر أن يجرحه رجله دخل أبو النجم على هشام فأنشده * الحمد لله الوهب المحزل *
 فلما انتهى الى قوله * وصارت الشمس كمين الاحول * قال هشام أبى تعرض يا ابن اللعنة اخرجه
 وكان هشام محول وأنشد ذوالرمة * ما بال عنك منها الماء ينسكب * وكان هشام ارمد فقال لما ينزع الله
 بعينك وطرده وأنشد البحرى محمد بن يوسف * لك الويل من ليل تطاول آخره * فقال بل الويل
 والحرب لك * واستشد ابودلفر اشدا الكاتب بعض ما يرى به امره فأنشده
 * الاذهب الابرا الذي كنت تعرفه * فقال بل أملك الى كانت تعرفه (الهى عن الوقعة في السلطان)

سمع اعرأى انسانا يقع في السلطان فقال بالان انك غفل وقاتي الضاحك لك بالاعليك * بدخل خالد بن صفوان على بلال بن أبي رزده حين ولى البصرة فلما ولى قال * معجبة صيف عن قنبل قشع * فقال بلال اما انها لا تنقش حتى يصيبك منها شيء يوب برد * ولما عزل أحمد بن عثمان عن اصفهان قال له رجل في وقت خروجه الحمد لله الذي اراحتنا من فضلك فأمر بحبسه * وقال لشهوده كاتوا معه اشهدوا ان هذا في حسي بحق فكان كاتبا ورد قاض وفش عن أمر المحبس لم يعرف ذلك الحق الذي حبس به فبقى على ذلك زمانا حتى توصل الى تنجيز كتاب كتب منه بعد حين فاطلق * وقيل ثلاثة ليس من حقها أن يجتنبها السلطان الطعن في الملك وافتشاء السر والخيانة في الحرم (الارجاف بالسلطان) كان بعض الناس أرحف بمنزل سلطان فأخذه ومضى به فلما خلى عنه عاد الى أصحابه وقال أمانعتم تحقيق قولي لولا ذلك لما نكاهنا الخير به ففلا * وقال لوزك الارجاف في موضع تركه منها * وخرج جملة الى السلطان يطلبون شغلا فلم يجدوا فقال بعضهم حقوا الارجاف وانتظروا الدول وقيل الارجاف تلقيع الفتى * شاعر * أرحيف الانام مخبرات * بأمر كائن لاشئ فيه (التحذير من مقابلة السلطان) قيل للمنايا لم لا تقصد السلطان فتخذه فقال لا في ارايه يعطى واحدا للفرح حسنة ولا يد ويقتل الآخر بلائسة ولا ذنب ولست أدري أي الرجلين أنا ولست أرجو منه مقدرا مناظر به وهو الذي قال لأمر أنه

اسرك اني نلت مائال حمصر * من الملك أومائال يحيى بن خالد

قالت بلى فقال وان أميرا المؤمنين أغصني * مقصصهما بالمرهفات البوارد

قالت لا فقال ذريتي تحبني مني مطمئنة * ولم تحبهم حول تلك الموارد

فان حبسات الامور مشوبة * بمسودعات في بطون الاساود

أبو القاسم الدمقني ان الملوك بلا عجبنا حلوا * فلا يكن لك في أكتافهم ظل

ان جئت تصعبهم ظنوك تخدعهم * واستقلوك كإستقل الكل

فاستغن بالله عن أبوهم أبدا * ان الوقوف على أبوهم ذل

وقيل احذر السلطان فانه يفض غضب الصبي وبأخذ اخذ الاسد * وقيل يا كرم السلطان فانه لم الاسد وجه الاسود واتصل رجل بالمنذر بن ماء السماء ونادى به فهاه صديق له عن ذلك وخوفه منه فلم يلتفت الى قوله ولم يسمع قوله فغضب المنذر عليه يوما فقتله فقال فيه ذلك الصديق

انني نهيت ابن عمار وقت له * لآتأمن أحر العينين والشعر

ان الملوك متى نزل يساحتم * قطر يشوبك نيران من الشرر

(التحذير من الدخول في أمر السلطان) قيل العاقل من طلب السلامة من عمل السلطان فانه ان عفا جنى عليه العفاف عداوة الخاصة وان بسط يده جنى عليه البسط السنة العامة قال محمد بن السماك لصديقي استشاره وقد دعي الى الدخول في عمل السلطان بالأنى ان استطعت أن لا تكون لغير الله عبدا ما وجدت من العبودية بدا فاعمل * وقال عيسى بن موسى لعبد الرحمن بن زياد ما عمتك من زباني قال ان أنشك فاكروتي فتنتي وان جفوتني حزنتي وليس عندك ما أرجوه ولا عندى ما أخافك عليه * وقيل اذ لم تكن من قراء الامير فكن من أعدائه (حذر الاقتباس عن السلطان) قال الاحنف لا تنقصوا عن السلطان وانها الكرا عليه فان من أشرف له اذراه ومن تضرع له تخطاه * وقيل اقتبس عن السلطان ما منكك فالسلطان ذو عذاب و بدوات وهو في قلة وفاته لا عجب ما به وسخاء نفسه عن تقديم مثل النبي والمكسب كذا ذهب واحدا آخر * كان النعمان دعا بجله وعنده وفود الرب وقال احضر وفي غدا فاني ملبس هذه الملبأ اكرمكم خفنا القوم الأوسا فقيل لهم لم تأخرت فقال ان كنت المراد فاني ادعى وان كان المراد غيري فاجل الاشيا أن لا أكون أنا حاضرأ فلما جلس النعمان ولم ير أوسا سبث اليه فقال احضر وأنت آمن فاحضره وألبسه الخلاء (التهي عن الادلال على السلطان) قيل الدالة تقصد الحرمه وتهدم المنزلة * وقال هشام ان فلانا دأل

فأمر وأوجف فأخفف ولم يدع ليرجع اليه مرجعا وقد مضى في الاخويات مثل ذلك (مخالطة السلطان)
 قبل جاو رملكا أو بجرا * وقبل لم يعمر من النوك من لم يخدم الملوكة * وقبل من كان وضيع الهمة لم يصبر
 لدى الملوكة على الخدمة * وقال عبد الله من زرع عناء لم ينتفع بنا * وقبل لبعضهم لا تصحب السلطان فخل
 السلطان مثل القدر من مسه سوده فقال ابن كان خارج القدر - وودعه اخلها لم تكثير وطعام لأزيد (المتبجح
 بعاصدة السلطان) قال الرشيد ليزيد بن يزيد في لعب الصوالج كن مع عيسى بن جعفر فأبى فغضب الرشيد
 وقال أنا تف أن تكون معه فقال حلفت على أن لا أكون على أمير المؤمنين في جد ولا هزل فسكن * قال بعض
 الخلفاء لم يراني أعدد ذلك لأمر فقال ان الله تعالى قد أعد لك مني قلبا معقودا بنصحتك وبدا مبسوطة
 بطاعتك وسيفاه شعوا على عدوك * وقال بعضهم أنا أطوع لك من الردى وأذل لك من الهداء * خطب
 عبد الملك يوم أوحى الناس على قتال ابن الزبير فقام عدى بن أرقاة فقال أنا لا تقول ما قال قوم موسى لموسى
 عليه السلام اذهب أنت وريك فقاتلا ناهي ناهي فاعدون ولكننا نقول اننا معكم مقاتلون (التمدح بمتابعة
 لسلطان) * أشهد سلم بن قتيبة قول خطيب

* أسود فاكني أو أطيع المسودا * فقال ما أدري أي هذين أشرف فقال بعض أهل المجلس
 هذا فإنه إذا مات السيد يكون مكانه ولو هاربه وشاره ما كان ليكمل مكانه فقال صدقت * حاتم
 أسودذا الفحال ولا بألى * على أن لا أسودا ذاكفت
 وقال آخر
 لعمرك ما إن أبو مالك * بواه ولا يضيف قسواه
 إذا ستمت مطواعة * ومه ما وكأت اليه كفاه

(الانخراط في سلك السلطان في حده وهزله) دخل الشعبي على بشر بن مروان وفي حجره عود فقال الشعبي
 أصلم المني قال بشر أعرف قال نعم ولك عندي ثلاث السرا أرى والشكر كما يكون منك والدخول
 في عالم جمع على بحر به * ودخل شاب من بني هاشم على المنصور فجالسه ودعا بفدائه وقال للشعبي
 ان فقال تفديت فلما قام دفع الربيعة في فقهه وأخرجه فباعه بمائة يسكنون من الربيعة إلى المنصور فقال
 ان الربيعة لا يقدم على مثل ذلك الا وفي يده مائة فليدع وليسل فبذل فقال دعاه أمير المؤمنين إلى طعامه فقال
 قد تفديت فإذا ليس عندك من التهدي مع أمير المؤمنين أسير ما فيه سد الجوعة وامثله لا يقومه المقاتل دون الفحال
 وقبل السلطان سوق والناس يجلبون اليها ما ينق فيهما (الممتنع من اداء المال إلى السلطان) ولي بعض
 العمال كورة فاحضر رجلا كان معروفا بكسر الخراج فقدم إلى عون بن عثمان سبالة إلى أن يؤدى الخراج
 فقال الرجل أؤديه اليوم قال وخراج أهل بيتك قال ففعل قال وخراج شركائك ففطر إلى المؤمنين وقال انتفاعي
 بركة الله فان الرجل أحق * ولما طلب يوسف بن عمر خالدا القسري قال قد علمت ان الذي طلبه ليس بمجاهد
 وأنه لم يندد عند الناس فاجع الناس لي وأذن لي في الخروج اليهم لا كلمهم واسأل من عنده شيء ليرد فامر
 بأن يخرج إلى الناس فخطب خطبة وقال أيها الناس قد علمت ولا يبي وسبني وانما كنت عاملا لشمام
 وماله عندي بتمه وها هو قد سلط على يوسف بن عمر وطالبني بما لي فليبلغ الشاهد منكم الغائبان من عنده
 وديمتهم ومنها في حل وكل مملوك لي فهو حر ومن أسديت اليه صنعا فانا نادم على قصصري حيث لم أضمه له
 وقال شاعر
 وقول لهذا المرء ذوا سامعا * هلم فان المشرق لقاضب

(التبرع على السلطان لفظا) بمث يزيد عبد الله الأشعري إلى ابن الزبير فقال له ان أول أمرك كان حسنا
 فلا تقصده بأخره فقال عبد الله رضي الله عنه ليس يزيد في عني بعة فقال ولو كان له في عتقك بعة كنت
 تقي بها قال أي والله فالتفت إلى الناس فقال معشر الناس قد بايعتم يزيد وهو يأمركم بالرجوع عن بيعته
 وهو لا يرضى الرجوع عنها فقالوا ابن الزبير كيف رأيت هذا الخلع الحدي * وقال معاوية لا أمرنا من
 الخوارج أخرجي المال من تحت استك فقالت ابن حضر أسألك بالله أهذا من كلام الخلفاء (التمدد

بأنه روج عن الطاعة والمنسجح بذلك قال عبد الملك عينا الدين عبد الله وليته البصرة وأمرته أن يجرّد
السيف ويمنع المال فبذل المال وأغمد السيف فقال عبد الرحمن بن حسان لوجرد السيف لو جرد سيفاً مجردة
ولو منع المال لو جرد أيداً بمنزعة الفرزدق

ولاتين لسلطان يكادنا * حتى يلين لفرس الماضع الحرج

ومازلنا بحاجة طوكا * تدن لنا الملوك ولا تدن

تعرّز لا مستظماً غير نفسه * ولا قاتلاً لا يخالفه حكماً

الأيوي

المتنبى

(الحث على مصابرة السلطان) قبل من لزم باب السلطان بصبر جميل وكظم الغيظ واطرح الانفة وصل
الى حاجته * حكى انه وجد مكتوب على باب هراة يدرياد شاه كارر أيد آخر الامر داذنك زدايد أى انما
يرتفع الامر على باب الملوك باليدل والعقل والنشيت فكتب بعضهم تحت من كان معه هذه الثلاثة فهو
مستغن عن السلطان ونحو ذلك ما روي ان أبا العلاء كتب على بيا فتقضاء فقال بقاء ما علمت ان من طالب
السلطان احتاج الى عقل وصبر ومال فقال لو كان لى عقل عقلت عن الله أمره ونهيه أوصبر صبرت عن
السلطان حتى يأتيني رزق أو مال لاستغنت به عن باله والوقوف بحناك * وقيل من يحب السلطان
احتاج الى الصبر على قسوته صبر الفواض على ملحوة ماء بحره (أمارات السلاطين لند ما نهم اذا أرادوا
نهموهم) كان لكل ملك أمارات يستدل بها أصحابه اذا أراد أن يقوم واعنه فكان ازدهر اذا عطى قام سماره
وكان كشاف يدلك عينيه يزجر دجربول شب بشدو بهرام يقول خرم خسفاذ وسابو ر يقول حسبك
يا انسان وابر ويزع دجربول وقيادير فع رأسه الى السماء وأوشروا يقول قرب أعينكم * وكان عمر يقول
قامت الصلاة وعنان يقول العزة لله ومعاً به يقول ذهب الليل وعبد الملك يقول اذا شتم والويلد لي المحصرة
والرشد يقول سبحان الله والواقع عس عارضيه * وحكى عن بعض البخلاء أنه سئل ما أمارتك لقيامنا قال
قولي يا غلام هات الطعام

شب بشد معناه مضى الليل خرم وزان سكر معناه السرور وطيب الوقت ومستريح الحال وخسفاذ
ممرع خوش باد ما يو وممرع شامور وكشامف ممرع كشتاسب بضم الكاف الفارسية وهو من
الكبانة كافي ص ٣٤ من أول نقة المختصر ابر ويز ممرع بر ريز دجرب ممرع يز دكر دكان ظالم المظالم
تقول له الفرس زمارا والعرب تقول له يز دجرب الاثيم قياد ممرع قياد قاله محمد عارف وكيل جمعية المعارف

﴿ وما جاء في القضاء والشهادة ﴾

(مدح القضاء وذمه) قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة ثنائان في النار وواحد في الجنة فاللذان في
النار أمحد هما من يقضى ولم يعلم والاخر من يعلم يقضى بغير الحق وأما الذى في الجنة فهو الذى يعلم يقضى
بالحق * وقال صلى الله عليه وسلم ان مع القاضي ملكين يسددانه ويوقفانه فان عدل أرشده وان أهانه
وان جارقذاه في النار * وقيل المذموم من القضاء من سعى في طلبه * وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن سمره يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان سألتها وكلت الهوا وان سألتهما أعنت عليهما * وقال صلى الله عليه
وسلم من جعل قاضياً فقد ذبح غير سكين * وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال شكت بقعة من الارض الى
رهبانها جعلت حشاً فاحب الله اليها أمارتضين اى لم أجعلك بقعة قاض * وكان ابن شبرمة يقول
باجار هاتى غداً لى لاخرج الى بلائى (المتمتع من تولى القضاء) أمر المنصور بأبا حنيفة رحمه الله أن يتولى
القضاء فقال لأصلحك لذلك فقال انك تصلح فقال ان كنت صادقاً فلا يجوز ذلك أن تولينى وان كنت كاذباً
قد فسقت فقال والله لتلين فقال والله لا وليت فقال حاجبه أمير المؤمنين بخلف وأنت تخلف فقال أمير
المؤمنين أقدرد على الكفار عني * قيل لما مات عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام
فوافق ذلك عزل قاضياً فهرب حتى أتى اليامة فقيل له فى ذلك فقال ما وجدت مثلاً للقاضى السالم الا من رجل

ساجد وقع في بحر فكعبى يسبح حتى يفرق (المدوح ترك الليل والعفة والحلم) اختصم الى زباد رحلان فقال أحدهما ان هذا يدل بحرمته له عندك فقال صدق وسأجرب بما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك أخذك به وان كان الحق لك عليه أفضى عليه ثم أفضى عنه من مالى * وولى اسمعيل بن أحمد قاضيا عفيفا كفله بومان قبل رحلان يكن عنده عدلا فامتنع عليه فقال له ما أتقك من بين القضاة فقال اعزاني ان كنت قبيلا فقال قد عزت لك فتناول القاضى قلنسوته من على رأسه فجعلها في كفه وخرج فقدم اسمعيل على ذلك فردده وسأله أن يتولى فأبى عليه ولما استعفى شرح الحاج من قضاء العراق قال والله لأعطينك أودلى على من اذا غضب على الخصوم رجح به حله عن الهجوم ومن اذا دعاه كثر المال لم ينهض اليه سوء الحال فقال أدلك على شريف عفيف بمنه شرفه من التسلط عليه ومحجبه عفته عن القاتل قال من هو قال ابن أبي موسى الأشعري باحضره وولاه * قال الزهرى ثلاث اذا كن في القاضى فليس بقاض اذا كره اللوائم وأحب المحامد وخاف العزل * وبه ألم الشاعر في قوله

سيان في الحكم شاكبه وشاكره * من الانام وهاجبه ومطريه

(كون الحاكم مرضيا ومستظلا) قيل لشرح رحمه الله كيف أصبحت قال أصبحت ونصف الناس على غضبان * وقال رجل لشرح قضيت على بالجور وليد خلتك الله النار قال اذا بدخلها سبعة قبلى من ولانى ومن علمنى هذا الحكم ومن جاءك مدعيا والشاهدان والمزكيان (احس الحاكم على التسوية بين الناس) قال الله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون وقال أيضا وأولئك هم الفاسقون وقال ان احكم بينهم بما أنزل الله وقال أبو وائل سمعت عمار يقول في بعض القضاة كان كافرا فقلت ما تقول فقال ان الله تعالى يقول ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وقال بعضهم رضا الناس غاية لا تدرك فتعزأ لغير يحمذك ولا تتركه مستظ من رضيه الباطل وكان زيد بن ثابت يقضى لعمري رضي الله عنه بالمدينة فتقدم اليه عمر مع أبى في حديث تنازعا فخرج اليهما فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ههنا ثم توجهت اليه على عمر فقال زيد يا أبا عوف أمير المؤمنين من اليمين فقال له عمر ما زلت جاثرا منذ اليوم السلام عليك يا أمير المؤمنين وههنا ههنا ووافق أمير المؤمنين وكتب عمر رضي الله عنه الى قاض احكم بين أهل الحق بالحق ينفعك يوم الحق وقبل لا ينشئ الحاكم ان يسمع شككة أحد الخصمين دون الآخر وفي المثل من بات الحكم وحده فطلع وقال سلمه بن خوشب نبش ان حكموك بينهم * فلا تقول بشما حكما * ان كنت ذاعرة بشأنهم تعرف أحقهم ومن ظلمنا * ولا تبال من المحقق من البطل لالة ولا ذمنا

فاحكم فأنت الحكيم بينهم * ان يعددوا الحق بابا صنبا

واصدع أديم السواد بينهم * على رضامن رضى ومن رغبنا

(احس الحاكم على تقليل الكلام) عزل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قاضيا وقال بلغنى ان كلامك أكثر من كلام الخصمين وكان أبان يقل من الكلام فقل له في ذلك فقال ان من كان كلامه حكما فقل على ان يشلم ولا يتكلم الا بعبية (من استعمل دهاق في أمر) أودع رجل آخر ما لا وحي فلما رجع طلبه منه فجده فأتى اباسا فآخره فقال له اباس هل علم انك أتيتي قال لا قال فانصرفوا كتم أمرك وعدائى بعد يومين فدعا اباس المدوع وقال له قد حضر مال وأريد ان أدفعه إليك فخصن منزلك وأحضر قومًا فاجلوه ودعا اباس صاحب المال فقال له امض الى صاحبك واطلب منه المال وقل له ان لم ترده شكوكك الى القاضى فذهب الرجل وطلب ماله فردده عليه فأخبر اباس بذلك فضحك واختصم رحلان الى القاضى شرح في ولد مرة فقال أحدهما هي ابنة هرقى وقال الآخر كذلك فقال شرح ضموها فادماها فهاهت واز يارت وفرت فلبست لها واهما قرت واسطرت فهى لما قرت احداها فدفعها اليه (من لا ينضى في الحكم على حق) أتى المؤمنون رجل وجب عليه حذافير بضر به فقال قتل قال الحق قتلك قال ارجنى قال لست بأرحم من أوجب الله عليك

وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة جزاك الله خيرا فقد سويت بين الناس حتى كانت من كل أحد وكنت لست من أحد * وقال بعضهم غصني بعض قواد الراك ضربة أيام المعز فظلمت فلم ينصفني فلما ولي المهدي جلس يوما للظالم فظلمت اليه فأحضر خصمي ف قضى لي عليه فقلت جزاك الله خيرا فأنت كقال الاعشى

سكتتموه ف قضى بينكم * أبلغ مثل القمر الزاهر لا يأخذ الرشوة في حكمه * وإلاما غبن الخاسر فقال أرسز الاعشى فلا أدري ولكني قرأت قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فيكفي أهل المجلس كلهم (حاشا لكم على الاجتهاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه إلى العين يم تحكم قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد فيه قال يستر رسول الله قال فان لم تجد فيها قال أجتهد رأيي * وأراد معاوية رضي الله عنه أن يستعمل عبد الرحمن بن خالد فقال كيف تعمل قال اعمل رأيك ما لم يجاوز الحزم فان جاوزت علبت رأيي فؤلاه (حاشا لكم على الصلح فيما يشته) كتب عمر رضي الله عنه إلى معاوية عليه السلام بالصلح ما لم فيه فصل القضاء وكتب إلى أبي موسى الأشعري الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا أو صلحا ابن الزيات عامل على مال فطالبه به فقال أظلم وتجميل فقال ابن الزيات أصلم وتأجيل (من قطع الحكومة بالتأخير) ولي عرابي ناحية فخطب ألا تأتي لأولي نظام ولا مظلوم إلا أو جئت معا عوبة فتعاطى رعيته بينهم الانصاف ولم يترافوا إليه في حق ولا باطل حذر من عقوبته وكان بعض الولاة إذا أشبه عليه حكم حبس الخصمين حتى يصطلحا ويقول دواء اللبس الحبس (من عارض لما كم في حق ادعاء عليه حتى أدركه منه) قال ابن الزيات لرجل ادعى عليه في مجلس الحكم وقال غصني وكيك ضبيعة لي وحازها إلى أرضك فقال ابن الزيات تحتاج فيأقول له إلى شهود وبنو أشياء كثيرة فقال الرجل الشهود هي البينة وأشياء كثيرة هي منك فأمر برضيعة وتأخره رجل في شيء فقال له أخرج من داري فقال ما هي بدارك انما هي دار أمير المؤمنين وأنت عبد فقال نعم هي لأمير المؤمنين فأخرج منها صاعرا فقال الرجل قد بلتها أمير المؤمنين العامة وجعلها لجميع الخصور ومنصف المظلوم فلا أرح الانصاف فقال صدقت وأصفه * وتظلم رجل من وكيل كسرى بأنه أخذ ضبيعة له فقال له كسرى قد أكلت ارتفاعها أربعين سنة فدعها كله سنتين فقال الرجل فسلم ملكا إلى بهرام جوريا كله سنة فقد أكلته سنتين كثيرة فأمر بضرب رقبة فقال أياها الملك دخلت بمظلمة وأخرج مظلمتين فأمر برضيعة وأرضاه * وادعى رجل على آخر بمحضرة قاض فطالبه بالشاهدين وقال مالك سبيل إلى ما ندعيه إلا شاهدين فقال الرجل مثلنا لهذا البيت

وأيبت ليبي في خلاء ولم يكن * شهودي على ليبي عدول مقانع

فلطف القاضي في أخذ اقرار المدعي عليه وألزمه الحق (من انتقاد الحكم من السلاطين) فذقمهم خمر مع أبي ابن كعب رضي الله عنهما وكان على رضي الله عنه نكاحهم رجل فشهد له فغير فقال شرع يا أمير المؤمنين خادمك وفي عداد دعا لك الشاهد أنه فقال على ومأنت وهذا اعتزل علنا فزله ثم رأى أنه أصاب فرد من القود وجلس المأمون يوما للظالم فدفع اليه رقعة فيها مظلمة من أمير المؤمنين فقال لصاحبه ما طلائك قال ثلاثون ألف دينار اشتري سيد وكيك مني جواهرها ولم يوفئها لي فقال كلامك هذا محتمل يجوز أن يكون وفروه ويجوز أن يكون اشتراه لنفسه ويجوز أن يكون أخذ مني الثمن ولم يدفعه إليك فقال الرجل أنت أولى الناس بالانصاف اجني على ستة النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه وقد عدت البينة فقال نعم ودعا ببعض قاضيه فلما دخل قال له اقض بيننا فقال لأقل منك لم يجعل دارك مجلس قضائي فقال قد جعلت فاذن العامة فخرج المأمون ومعه غلام يحمل مصلى فطرحه له فقال يجي لاتأخذ على خصمك شرف المجلس فدعاه بمثله نادى الخصم فقال يجي ألك سنة قال لا فإباعد البينة قال عيبت فقال للمأمون انحلف قال نعم فاستطع خلف ثم قال المأمون أدفع اليه ما دعا به والله ما خلفت فرة ولكن خوفا من الرعة لا لاقدروا أني منعت بالاستطالة (نهى) لما كمن قبول الهدية قال الله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوها إلى الحكام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي وخصامت أمرأة من قر يش ورجل إلى عمر وكانت المرأة هدت

الى عمر تغذ جزر وروايات الفصل القضاء بيننا كما يفصل الجزر ورفض عمر عليها وقال اياكم والهدية وقال بعضهم كنت في طريق مكة فاذا اعرابي يختصم اليه الناس فيقضى بينهم بالحق فلما فرقوا قلت هل أخذت العلم عن أحد قال لا قلت فاهذا القهم قال بوفى الله قلت أرايت لو تخاكم اليك اثنان فهاهى اليك أحدهما أكنت تقضى له فقال انما لا ينزل التوفيق وقد تقدم من ذلك أخبار في باب الولايات (من مال الى أحد الخصمين لأجل مدينة) انخصم رجلان الى ما كمدنا منه أحدهما وقال قد وجهت الى دار القاضي فرأى رج سكرية وحفظة ببلدة وشهدت ومية فقال القاضي بصوت رفيع قم يا رداذا كانت لك بينة غائبة فانظرها لس هذا عايبا ر فيه * وقيل لما كمد شيطان ونعم الرق الشاه ونحا كمر جلان الى المغيرة التقي قاضي الحاج فهاهى أحدهما منارة والاخر بقلعة فرأى صاحب المنارة طلع القاضي مع صاحبه فادان يذكر القاضي فقال امرى أضواء عند القاضي من سراج على منارة عظيمة فظعن القاضي لقوله فقال اسكت فان البقلة رجت المنارة فأطاعت نورها وقال قاض اذا ما صلب في القنديل زيت * تحولت القضية للقندل

(ح) متحكم على اعطاء الرشوة) ابن طباطبا

يا خيليل يا أبا الفيت درك * نصب القاضي لك اليوم شرك * طلب البرطيل فابذله له
يكتك القاضي والاذرك * لاهولنك دينه * أعطه من رشوة ما حضرك
(المهبج بأخذ الرشوة) ذكر اعرابي ما كمال فقال يقضى بالشهوة ويطلب الشهوة ويقل الرشوة ابن طباطبا في
أحد بن عثمان البري وفينا جلا عدل وجور * هما حلفا انساوا وانباض
فوالى حربنا في وصف قاض * وقاضينا عتاب ذواق قضاض
واتفق ان وافى أصهبان عليلا فاحتجب اباما وحضر فيل فكثرت النظارة عليه ففزع عنه الناس الا ينزل فقال
ابن طباطبا شيطان قد حار الورى فيهما * بأصهبان الفيل والقاضي * ليس يرى هذا ولا ذاككم
من ساخط منا ومن راض * الفيل يرشى عند سنده * فابن سنده بالقاضي
الباسي اذا أهل الرصاص واليه * فاحظي القوم أو فرهم بضاعة * فلا رحيم يقرهم اليه
سوى الورق الصحيح ولا شفاعه * وليس عنكر هذا لديه * لان الشيخ أقلت من مجاهه
(قاض مسئول على الموارث) جاءت امرأة الى قاض فقالت مات زوجي وترك أبو بعو ولدا وامراة وأهلوا له
مال فقال لا بوبع الكسل ولولديه اليهم ولا مرأته الخلف ولا له القيلة والذلة والمال يحمل البناحي لا تقع بينكم
الخصومة (المهبج من القضاء بالواطئة) قال أنما مون ليحيى بن اكنم يعرض به من الذي يقول
قاض يرى الحد في الزنا ولا * يرى على من يلو ط من باس

فقال بأمر المؤمنين هو انما جن أحد بن أبي نعيم الذي يقول

أميرنا يرتشى وحاكنا * يلو طو الراس شرماراس
لا أحسب الجور ينقضى وعلى الأمة وال من آل عباس

فقال هذا ينبغي ان ينق الى السند * وقال آخر

إله درك أى قاض * سبه المرء بالمدق المراض

عبدان لنقاض له وجه * على أنظر الشاعيس * ولكن أبرهابر * يدق الرطب والباس
(المهبج منهم بالابنة أو الكشح) لما استوفى الناصر على طبرستان فوض الى عبد الله بن المبارك القضاء وكان
يرى بالابنة فقال بأمر المؤمنين أنا أحتاج الى رجال أجلا يعينوني فقال قد بلغت ذلك وقال بعضهم

أنا أعرف للقاضي * الذي يقضى بامرا * غلاما شرا اللون

يجر رحمة جرا * شد البقل في النمان * ويطي خرجة برا

وقالت امرأة تزوجها الاشكونك الى القاضي فقال الرجل الحل على حرام ثلاثا لم أكن نكت القاضي فولدت

المراة وذهبت الى القاضي وقصت عليه القصة فقال ارجعي الى داره فقد كان عارما في صيفه فقالت ناكث
ورب الكعبة * ابن عروس

وخبرت انك غاضى البلاد * فسبحان من حكمه بعدل * وكف يدب امر البلاد
في أمر منزله مهمل * حكى من تواضعه انه * لسائسه أبدا أسقل
(المجموع منهم بالجل) قال الصاحب قاض بخط المشاء ويحكم حكم الورهاه ويناسب أخلاق النساء
* ورفع الى المأمون في قاض ان فلانا يعض انصوم فوقع لشتق * ونحوه كان أحد بن المصيب اذا ضجر من
بناظر مرقبه فقال فيه شاعر يخاطب المنتصر

قل للخليفة يا بن عم محمد * أشكل وزرك انه ركال
قد نال من أعراضنا بلسانه * ولرجله عند الصدور بحال
أف لقاض لنا وقاح * أنجي برثنا من الصلاح
وليس في الرأس منه شيء * بذور الا أبو رياح
(من يحكم وهو الظالم) شاعر وانضم لا يرحي النجاح له * يوما اذا كان خصمه القاضي
وقال آخر * ومن الظالم ان وليست على المظالم بافزاره *

وحكى ان ملكا خرج له خراج عجز الأطباء عن معالجته فقال يوما انكم تفشونني فان داو بقوى والاقتلنكم
فاجموا على أن يقولوا ان دواءك أن تأخذ صبيا من أبناء العشر فأخذوا به رأسه والاخر برجله
وتذبحه على جرحك فتشرب دمه بطيب نفس منها وقالوا قد تحققنا لا يوجد فقال الملبوا من يأتني باین
هكذا فامر فتادوا في البلدان فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد وبلغ عشرين عوت لاجلحه وكان فقيرا وكان
لهما بن شارف العشر فقال لأمراه تعالى تحمل هذا الابن الى الملك وتأخذ المال فان هذا عوت لاجلحه فرضيا
بذلك وجلا له وأخذ أحد همارأسه والاخر برجله وأخذ الملك السكين فلهاهم بدمه فخل الصبي فقال
الملك تم مضطك وأنت مقتول فقال رأيت الصبي أحنى الخلق عليه أمه ترضعه وتقبه بنفسها ثم أبوه يحمله
واذا كبر الملك يتولى أمره وقد رأيتكم ثلاثكم أحفتم على قتلى فالى من المشتكى فتوجع الملك لقوله ورى
بالسكين فانفجر جرحه لمادهمه ورائفى سبيل الصبي وبنائه * وقال رجل لقاض لئن لم تلج الى الباطل
أنك عن الحق لقطوف (الهي عن التمرض للقضاة) قيل لاتعادوا القضاة فيخار واعليكم الاقاويل
ولا العلماء فضع عليكم الماشال (المفتن منهم بامرأة بها كتابه) خاضت امرأة صبيغة زوجها الى الشعبي
فرت بالمتوكل اللبى في منصرفها وقد قضى لها على زوجها فقال

فتن الشعبي لما * رفع الطرف اليها * فتنته ينان * وبخطي حاجبها
فقضى جورا على المصمم ولم يقض عليها * كيف لو أبصر منها * نحرها أو ساعدتها
لصبا حتى تراه * ناجدا بين يديها

فولع الناس بهذه الايات وتناشدوها حتى اضطرا الشعبي الى الاستغناء من القضاة * وقدم رجل امرأة حسنة
التيقة الى القاضي فقال بعد أحدكم الى المرأة الكريمة فيزوجها ثم نسي اليها فظن الرجل بحال
القاضي فعمد الى تنابها ما سفره فأرى القاضي وجهها وخشا فحكم عليها * وقال قومي لعنك الله كلام
مظلوم وجه ظالم * فقال زوجها قومي الى رحلك أم حاتم * قد كنت تسيبن فؤاد الخاتم
* بنطق مظلوم وجه ظالم *

(طرف من سخافة القضاة) اخضع رجلان الى قاض كل واحد منهما يقول امرأتى أحسن فتنازرا
وأحضرا ما ليد فقال القاضي لاحدهما لا أنك امرأتى في استنها أحب الي من أن أنيك امرأتى في فرجها
* وقدم رجل مع خصمه الى قاض وقال هذا جاء علم الاول ففرق بيني وضربني وجاء العام وفضل ذلك أيضا

فقال القاضي هذه سنة قد حرت له كل سنة وجاءت امرأة مع زوجها إلى قاض وقالت انه لا يضاجني فقال الرجل أنا عني فقالت المرأة تكذب فقال القاضي اخرج اربك لامرسته فتناول القاضي غرموله وأخذ يمرسه ولا يتحرك وكان القاضي أعور دما فقالت المرأة أيتها القاضي لو رأى ملك الموت وجهك لمات من قبحه ادفعه إلى غلامك ليمرسه وكان غلامه صبيحا فقال القاضي يا غلام تعال وانغمز ابره فبأه القلم وأخذه فمطبق ان امتد واشتد فقالت اعط القوس باربها فقال القاضي يا كسحان دونك وامرأتك ولا تطلع في نيك غلمان القضية * وجاءت امرأة إلى قاض وقالت ان زوجي اذا قدمت اليه المائدة قلب الخوان وأكل على ظهرها فقال القاضي دعه بأكل كيف أراد فقالت انما عنت انه ينبغي في اسنى بأحق فقال طبيب والله فقالت قطع دعيه عني كيف شاء فالارض كاهاته فقالت انما عنت انه ينبغي في اسنى بأحق فقال طبيب والله فقالت قطع الله ظهره من بين القضية * وكان بمحض قاض يحكم اليوم في شيء يحكم وفي غد يحكم في مثله بخلافه فقيل له في ذلك فقال القضاء بخوت وأرزاق من رزق شأ أخذه * وأراد أن يزوج باره فأحضرها مجلس القاضي فقال لكم مهرها قل أر بعائة فقال للمرأة اكشفي عن وجهك فكشفت فقال انها أساوى أكثر من ذلك فانها صبيحة فقال الامعي ان كان للقاضي زادة فبارك الله فيها فانه أولى بها * وجاءت امرأة إلى القاضي مع زوجها تطالب بنفقتها فقال الزوج أيتها القاضي هذه منفقة ومتى كانت نباحة فواحة وليس لي كسب فقال للمرأة انزعي نفقتك يا فلة فقالت وهل في الحكم هذا قال نعم لو كنت مكانه لتكنك وأخذت حذرك فقال الزوج فديتك باجوهر القضية فامس الساعه * وكان بلال بن أبي ردة أول من جاز في الحكم وكان يقاضي اليه الرجلان فيقضي لأحدهما بالينة ويقول وجدته أخف على قلبي من صاحبه (من رد القاضي شهادته فعارضه بما عدل به) شهد معلم عند سوار فقال لأخيه شهادتك قال ولم قال لا نك تأخذ على كتاب الله تعالى الاجرة فقال وأنت تأخذها على القضاء فقال أنا كرهت فقال هب انك مكره على القضاء هل أكرهت على أخذ الاجرة فاجاز شهادته وشهد آخر عند سوار سنة فقال من أين علمت قال من حيث علمت انك سوار بن عبد الله وشهد يقوم عند شيرمة بقرح فيه نخل فسألهم كم فيه من جذع قالوا لا ندري فأراد أن يرد شهادتهم فقال أحدهم أيتها القاضي كم من اسطوانة في هذا المسجد فقال لا أدري فقال كيف وأنت تحكم فيه منذ كنا كذا سنة فاجاز شهادتهم (من رد القاضي شهادته بلطف) قال المهدي لثريك وعنده عيسى بن موسى ان شهد عندك هذا هل قبل شهادته وأراد أن يوقع بينهما فقال شريك من شهد عندي سألت عنه فان زكي أجزت شهادته وعيسى لا أسأل عنه غير أمير المؤمنين فان زكاة قبلته وهذا عكس على السائل كما حكى عن أبي حنيفة رحمه الله قال كنا ثانی جاد فلا تنصرف عنه إلا بفائدة فقال يوما اذا وردت على أحدكم مسألة ممضلة فليجمل جوابها منها فماريت قوله شأ حتى دخلت يوما دار المنصور فخرج الريح وسألي ممحنا ففتني فخرج امرئ أمير المؤمنين يقتله أعلى في طاعته خرج فذكرت قول جاد فقلت اليس يأمرك أمير المؤمنين بحق وآه قال نعم فقلت اعمل فكل - حق يأمرك به لا خرج عليك فيه * وشهد القرزق عند قاض فقال قد أجزت شهادته أي فراس فرد في شهودك فلما انصرف القرزق قيل له قد رد شهادتك فقال وما عنته من ذلك وقد قدمت ألف محصة * وأتى وكيع اباس بن معاوية ليشهد عنده فقام اليه وقال ما جاء بك يا أبا المطرف قال أتيت شهادته لباري فقال حاشاك أن تشهد كما تشهد الموالى والتجار والسقاط قال صدقت فانصرف عنه (من رد شهادته لبله) قال سوار لا أعلم أحدا أفضل من عطاء السقي ولو شهد عندي بطل ما أجزت شهادته لأنه ليس بمحازم وقال كثير من الفقهاء لا تقبل شهادة الوهم والابله لا لشهادته (من عارض من انحصوم الحنا كفي الشاهد عليه فرد شهادته) شهد رجل عند شريح فقال المشهود عليه أقتل شهادته وان أحب الاشياء اليه اللعير واللعيم فتوقف في امضاء شهادته فقيل له لم توقف فقال انه يعني انه شهد بأكله * وشهد رجل عند سوار بمال على آخر فقال سوار انارس أم زاعم فقال نارس فقال ذلك شر له سأعيد المسئلة عنه

واعتاد ان يادنه ما يؤمن فتعجب الحاضرون من حيلة الرجل وطلانه سوار لم يراه (المتع من اقامة شهادته زور)
استشهد محمد بن القرات أيام وزارته على بن عيسى بن عرق فلم يشهد له فلما عاد الى بيته كتب اليه لاتفني على
نكوصي عن نصرتك بشهادة زور فانه لا اتفاق على تقا ولا ولاء لذي من واختلاق وأخرى من تعدى لما في
في مسرتك اذ ارضى أن تعدى الباطل في مسامتك * وكان المتني أشار الى هذا المعنى بقوله
لقد اباحت غشافي معاملة * من كنت منه بفرا الصدق تنفع
(شهود زور) قال سهل بن دارم كان بالبصرة شيوخ يشهدون بالزور وشرط بعضهم درهم وآخرون
بشدهون وشرطهم أربعة وآخرون شرطهم عشرون درهما فسألت عن ذلك فقال أصحاب الدرهم يشهدون
ولا يحلفون وأصحاب الأربعة يشهدون ولا يحلفون وأما أصحاب العشرين فيشهدون ولا يحلفون ويبتون
وكان شيخ في المعدلين يشهد بطقيف يهدي اليه فخره رجل يدرهمين وسأله شهادة فقال حاضر بت الشط
بأقل من خمسة ولكني أسألك * شاعر

ما للمدول أراي الله جهم * في رجل مطبق في خوف تنور
قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم * قطع الشهادة بين القوم بالزور
عبد الصمد المدل وكيف تخشى شهادات يقوم بها * ثلاثة شاهد زور ويحنون
وقال بعضهم الناس كلهم عدول (وصف فلا نسهم) * المصبي
كان دينة عليها * غراب نوح بلا جناح *
زرى فلا نسهم كالبحر طعنها * تخفى جراحها في جنب مفروور

(الشهادة على الزنا) حق التهود على الزنا أن يكونوا أربعة ذكر أو اصرحون ولا يكون لقوله تعالى
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة لا ية * وحضر أبو بكره وزياد مع
غيره فاشهد بالله على المغيرة بن شعبة بالزنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما أقبل زياد قال عمر اني أرى لك وجهها
وضيها وأرجو أن لا يضحق الله بك رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت أنفاذا بمجموعة
وتخبر ليملو ويسطع ولا أعلم ماو رأيت ذلك فحضر عمر أبا بكره وصاحبه المد (المرضى بالشهادة بذلك)
استشهدوا أعرابا على رجل وامرأة فقال رأيت قد قمه ما يحقرها مؤخرها ويحذها بعقدتها ويحني على
المسك وقال آخر رأيت قد نطها رأيت خلخالها ساكلا وسمعت نقسا عاليا ولا على شيء بعد ذلك * وشهد
رجل على آخر فقال لما كنت قد رأيت وهو يدخل ويخرج فقال لو كنت جلدة أسماها أمكنني أن أشهد
به كذلك (ثبت الحاك في الاقرار بما فيه حد) أني ما عجزت مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
زنت فقال لما كنت مسست أو لمست أو غزرت فقال لا بل زنت فاعادها عليه ثلاث مرات فلما كان في الرابعة
رجعوا إلى أبو الدرداء رضي الله عنه فامره قد سرقت فقال أسرقت قولي لا * وأنني زاد بلص وعنده الاخف
قائمه فقالوا صدق الأمير فقال الاخف الصدق أخيتا معجزة فقال زياد جزاك الله خيرا (المقر عند
الحاكم كجهله) قال محمد بن رباح القاضي قدم الى قم مع ابن أخيه فادعى عليه خمسة آلاف دينار فقال قم
فعله على ذلك لكن من أي طريق قلت قد أقرت له مال فان شاء فسر الوجه وان شاء لم يفسر فقال ابن
أخيه أشهد انه برى منها ان لم أتبعها فقلت وأما أنت فقد أبرأته ان لم يثبت ذلك فإرأيت أن نصف منها في نسك
وجري في كلام رجل عندهما كما فيه اقراره قضى عليه فقال أجتني على غير شاهد فقال قد شهد عليك من
تقبل شهادة عليك من أبو أخو علك * وقدم رجل غريبا الى قاضي فقال لي على هذا ألف درهم فقال
المدعي عليه صدق ولكن سله أن ينظر في أبا ما في عتار وما غائب الى أن أبيع العتار وأسترد المال الغائب
فادفعه اليه فقال المدعي كذب ماله قليل ولا كثير واعتابر يذ أن نقلت مني فقال الخصم أشهد أبا القاضي
قد أقر بعسري فقال القاضي صدقت وخلي سبيله (ذم موالاة باب القضاء) قال اذا رأيت الرجل على

باب القاضي من غير حاجة فاتهمه * وكتب بعضهم الى عامل لها بعث الى جماعة رجل كلهم يستحقون القتل لاجرب
عليهم سيوفاً انتهت فان لم يجدهم في حبسك فقدم من اصحاب القاضي فاتهم يستحقون القتل * واستعان رجل
بالأمون أيام الرشيد في أن يقل شهادته فوقع في قصته من رام الشهادة بمعونة السلاطين فليقمها على قضاء
الشياطين * وقال يحيى بن أكرم للأمون بالأمير المؤمنين ان فلان يلقس ان أقبل شهادته فقال يا يحيى
قد أسقط على لسانه عدالة

﴿ وما جاء في الخجاء والحجاب والغسلان ﴾

(الحث على تسهيل الاذن) قال مهرون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال لا ذنه من الباب
قال رجل أناخ الان زعم انه ابن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فلما دخل قال حدثني فقال
حدثني في أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئاً من أمور المسلمين ثم حجب عليه حجب الله عنه
يوم القيامة فقال عمر رضي الله عنه لما جعلنا منك فاروياً بعد ما على بابه حاجب * وقال لاني اذ ذيع
للملكة واهلك الرعية من شدة الحجاب والوالى ولا هيأ الرعية والعامل من سهولة الخجاء لان الرعية اذا وقوا
بسهولة الحجاب أعجموا عن الظلم واذا وقوا بصعوبة هجموا على الظلم * وقيل يحجب الوالى لسوءه أو ليخل
منه ثم أنشد
والسردود الفاحشات ولا * يلقاك دون الخير من سر

(وصايا الحجاب) قال زباد لما حجه اتي وليتك هذا الباب وعزلك عن أربع هذا المنادي اذا دعاني الى
الصلاة فلا تسبل لك عليه وعن طارقي ليل فتر ما جاء به ولو جاء بخير ما كنت من حاجته في ذلك الوقت وعن هذا
الطباخ اذا فرغ من طعامه فان الطعام اذا أعيد عليه الطعام فدون عن رسول صاحب الشر فاما ان أبطأ ساعة
ربما يفسد أمره * ولما استخلف المنصور روى الخصب على حجابته فقال له انك بولايي عظيم القدر
ومحجباتي عريض الجافقها على نفسك اسط وجهك للسأذين وصن عرضك عن تناول الهجو بين فها
شيء اوقع في قلوبهم من سهولة الحجاب والاذن وطلاقة الوجه * وقال الرشيد لما حجه احجب عني من اذا قدم
أطال واذا سأل أحال ولا تستخفن بذي الحرمة وقدم أبناء الدعوة (الحث على تشديد الاذن) قال
أزدشربا لانه لا تمكن الناس من نفسك تاجر الناس على السباع أكثرهم معانة لها * وقيل لا بد للسلطان
من وزعة * وقيل لبعض السلاطين لم لا تفتح الباب وتقدم عليه الحجاب فقال انما ينبغي أن أحفظ أنا رعيي
لأن يحفظوني (الحث على اصلاح الحجاب والبواب) ووصف ما يجب أن يكونوا عليه من الاحوال
قال يزيد بن المهلب لابنه استظرف الكاتب واستعمل الحاجب * وقال عبد الملك لانيه تفقد كتابك
وحاجبك وجلسك فافان يخبره عنك كاتبك والوافد عليك يعرفك بجحيك والمخرج من ع: ذلك
يعرفك بجحيك * وقال يحيى بن العلى

كن على منهاج معرفة * ان وجه المرعاجه فيه تبدو محاسنه * وبه تبدو معايه
وقال آخر * ولب المرع يعرف بالفلام (المذوح بسهولة الحجاب) سهل الحجاب مؤدب الخدام * آخر
يلوذ هراج وخاش وكلهم * له مدخل سهل عليه ومخرج
وقال آخر فمالك ألين أبوابهم * ودارك مأهولة عامره وكلبك أنس للعفتين * من الام بامتها الزاهره
(من طلب تسهيل الاذن من الزوار وعائنه) قدم أديب على أمير فكتب رقعة ودفعها الى حاجبه ليوصلها وفيها
اذا شئت سلطنا فكننا كريشة * متى تلقها الارياح في الجوق تذهب
فقال للحاجب قل له قد خفت جدا فكتب أخرى وفيها
وان شئت سلطنا وكننا كصخرة * متى تلقها في حومة الماء ترسب
فقال للحاجب قل له قد قلت جدا فكتب أخرى وفيها
وان شئت سلطنا فكننا كراكب * متى يقض حقان فائقك يذهب

قال أما هذا فنعم وأذن له * أبو تمام مالى أرى القبة أليضاء مقلية * عني وقد طالما استفتحت مقفليها
 كأنها حجة الفردوس معرصة * وليس لي عمل زك فادخلها
 جعفر المصري ففضل على بالأذن ان جئت فاني محقق في القباء
 ليس لي حاجة سوى الحمد والشكر فدعني أقرئك حسن الثناء
 (من ترك الزيارة لصمو بقاء الحجاب) أتى أبو الدرداء رضى الله عنه باب معاوية قاسمًا أن عليه فلم يؤذن له
 فقال من نفس سدة السلطان شمو وقعد ومن وجد بابا غلقا وجد إلى أخيه بابا فاعاد عنه ولم يدخل
 بعد ذلك إلى سلطان * محمد بن عمران سأترك هذا الباب مادام أذنه * على ما أرى حتى يخف ظليلا
 إذا لم يجد يومئذى ما إلى الأذن سلما * وجدنا إلى ترك الهوى سبيلا
 أبو سليمان الضرير من أراد السلام ليس سواه * فلماذا قبل عند الحجاب * سأقصد في بيتي فاني أميره
 وأخذ امرئى مكرها باشده * فابوابك اسدها على بأسرها * فقل لا يرضى بهذا العبد
 وحجب بعض الهاشميين فرجع مقضيا فردد لهم رجوع وقال ليس بعد الحجاب إلا المذابح لأن الله تعالى يقول كلا
 انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصاوالجحيم (هجاء من حجب تعريضا)
 ولم جئت مشتاقا على بدشة * الى غير مشتاق ولم يردنى بشر
 وما باله يابى دنوئى وقد رأى * خروجه من ابوابه ويدي صفر
 الخوارزمي أباعرور ويك من حجاب * فلست بذلك الرجل الخليل
 ولا تغفل هذا الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الخليل
 (من حجب فشم وهجا بالخل) قال مالك بن طوفى دخل على يوما مجنون وشيئا كل فأكل معناه جاء يوما
 آخر فحجب فرأى يوما مع أمائل البصرة فقال
 عليك اذنا فاقه تسدنا * لساننا فودان عدنا تعدنا
 يا لك سلفت لبث حرارتها * داء قليل ما صينا وصلينا
 فأتى على يوم أشد منه حزنا * وقال آخر
 كلما جئتاك قالوا * نائم غير مفق لا أنام الله عينيك وان كنت صديقي
 وقال بعض البغداديين
 حجابك الصعب سهل * اذا دمت لك مصيبة فلا دمت رزايا * مطيعة مستجيبة
 (من يشذحاجبا مع سوء حاله) قال بعض الشعراء
 بأمر على جريب من الارض له تسعة من الحجاب
 قاعد في الخراب يحجب عنه * ما رأينا بحجاب في خراب
 (تحذير من بشد الحجاب) مرزا هدي بعض القصور ورأى حجابا على بابها فقال عنه قيل هل لنا من
 فلان رجل كتب المال عريض الجاه وقد مرض فاحتجب عن الناس فقال
 وما سالم من واحد الموت سالما * وان كثرت حجابيه وكتابه
 ومن كان ذاباب منيع وحاجب * فعما قليل يجر الباب حاجبه
 (هجاء بواب) ساهجر بابا أنت تملك أمره * ولو كنت أعني عن جميع السالك
 فلو كنت بواب الجنان تركتها * وبعث عنها ممرعنا بحبومالك
 ابن الحجاج فني است من تحجبه والذي * توصله أيضا وتني به
 (الظاهر رضاه بصوبة الأذن) استأذن أبو سفيان على عثمان رضى الله عنهما فحجبه فقيل له يحجبك أمير

المؤمنين فقال لا عدمت من قومي من اذا شاء حجبني وقال أبو العناء القاسم بن عبيد الله لا أعد مني الله من
حجابك والوقوف ببابك * أبو عنام ليس الحجاب بمقص مثل لي أملا * ان النساء نرجى حين محتجب
وقال آخر
اني لا اغتفر الحجاب لمأجد * أمست له عين على رغب
فلم يرتدل النوال وان بدا * من دونه ستروا غلق باب
(ذكر من لا يحجب) شاعر من الثغر البيض الذين اذا انقوا * وهاب رجال حلقة الباب قفصوا
وقال آخر في صده قوم اذا حضرت الملوك وفودهم * تنفت شواربهم على الابواب
(من اعتذر من السلاطين عن الحجاب) أنى رجل مستر فباب ممن خجبه فكتب اليه
اذا كان الموادله حجاب * فافضل المواد على الخيل
اذا كان الكرم قليل مال * ولم يغفر تستر بالحجاب
فوقع تحت
كتب الي مطيع بن اياس حماد الرواية هل لدى حاجة اليك سبيل * لا يطيل الجلوس في من يطيل
فما قرأ البيت كتب اليه أنت يا صاحب الكتاب ثقيل * وكثير من الثقل الثقيل
وقيل الركب الى باب السلطان بعد الظهر ثقل وسوء أدب وكتب بعض السلاطين الى صاحب له يزوره
بالمشيات أعيدك من زورة بالعشى * تحط وتذهب قدر النيل
فاما رجعت بذل الحجاب * واما حلات محل الثقيل
(التمس عن دخول الدور بفيران) قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتكم حتى تسأنوا وتسألوا على أهلها
وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقال صلى الله عليه وسلم من أطلع في بيت بفيران ففقت
عينه فهو هدر وروى أن من أطلع في بيت فقد مرأى حكمه حكم الداخل وقال صلى الله عليه وسلم انما حصل
الاستئذان لاحل النظر وقال عمر رضى الله عنه من ملا عينه من قائمه بيت قبل ان يؤذن له فقد فسق وقال
صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم فلم يؤذن له فليصرف (الحث على تأدب العلمان) قبل ابتداء العبد
بالكلام اذا وقى بأنه لا يضرب * وأمر محمد بن المهدي ان يضرب غلامه ضربا وجعة فقبل له في ذلك فقال الواحدة
الوجعة تملأ صدره من التضاعف واذا كان خفيفا أحسن ظنه الكثير * المتنبى
اجعل عبيدك أو تاد تشججهما * لا يثبت البيت حتى يشرع الوعد
الحكم بن عبد الله العبد لا يطلب الملاء ولا * يعطيك شأ الا اذارها
مثل الحمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيا الا اذا ضربا
(الحث على الاحسان الى الخدم) روى في الحديث اتوا الله في خولكم فانهم اشقاؤكم لم ينعتوا من جيل ولم
يشروا من خشب اطعموهم مائتا كلون واكسوهم مائة تسون واستعنيوا بهم في أعمالكم فان غاب عنكم واغنيوهم
فان كرههم فبيعوهم ولا تدبوا خلق الله آخر وصية أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة وما ملكت
أيمانكم وقال أبو بكر رضى الله عنه لا يدخل الجنة مني الخلق (الحث على مداراتهم والتفاني عنهم) سمع الموزد
في مجلس أنوش وان ضحك العلمان فقال أما تهاب هؤلاء الخدم فقال أنوش وان انما يهابنا اعداؤنا وقال
يزرجهر انما يدارى خدمنا ونحن ملوك على رعيتنا وخدمنا ملوك على أرواحنا ولا جيلة لنا في النحر زعنهم
وقيل بما يدل على كرم الرجل سوء أدب غلامه وقيل من حسن خلقه سوء أدب غلامه (نظم مؤخر لغلامه)
البحراني ان الشريف اذا أمر عبيده * جازت عليه فأمره من تاب
آخر ولست أحب الادب الظريف * يكون غلاما لغلامه
(من محمد استخدمه) قيل أجود للمالك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خنابهم وأسرع قبولاً وقيل
استخدم الصغرى حتى يكبر والعجمي حتى يفصح وقال قتيبة لا تشتر غلاما مولدا هو حر حتى تقوم ريشة انه حر
(ذكر الصلحاء والا كياس من الخدم) قال كبير العبد الصالح خير من الولد لان العبد لا يرى استقامه أمره

الإحياء سيده وابن لا يرى ذلك إلا بموت أبيه وقال رجل له لو لك اشتريتك فاعتقك قال لا قال فلم قال كيف
تتخذني عبداً لم أن اتخذني مشيراً ومن خيار المحدثين بلال الحبشي * ووصف البرص بنجي غلاماً فقال
يعرف المرء بالخط وبفهمه باللفظ * ويمارس في الناطر ما يجسرى في الحياطر يرى النصح فرضاً لصاحب أدائه
والإحسان حياً لمن قضاؤه أن استفرغ في الخدمة حوده خيل إليه أنه بذل غنوه أتمت من الجدار إذا استهل
وأمرع من البرق إذا استجبل قال الرشيد لاسحاق الحبشي أخبرني أن لك غلاماً فصيحاً فقال هاهو بالسبب
ثم دعا فقال ان مولاك قد وهب لك لئلا قال فازالت وما تحولت فقلنا ما معنى قولك فقال ما زلت لك منذ كنت
غلاماً وما تحولت عنه أذ صرت لك فأمر له بصلته واحسن إليه (من أعنت من صلحاء العبد) حكى ابن
عمر رضي الله عنه مر راي غنم مولك فقال أتبني شاة من غنمك قال ليست هي لي فقال أين العلل وأراد
أن يعتقه فقال فأين الله فاشترها واعقه فقال الغلام اللهم انك رزقتني العتق الأصغر فارزقني العتق الأكبر
واعنتك عمر وبن عقبة غلاماً له كبير أقسام إليه عبد صغير فقال اذكركني بأمولاي ذكرك الله يتجنجر
فقال انك لا تحرف فقال ان الخلة قد تجني زهو أقبل ان تصير معوا قال فالتك الله لقد استعنت وحسنت
وقد وهبتك لأهلك كنت أمس لي واليوم مني * سبي فيلسوف وأراد رجل شراء فقال لماذا يصلحك قال
للحرية (ثم العبد) قبل ليس عبداً بك * ابن سعد

المبدلو كانت ذواتهم * ذهباً كان رصاصه رجلاه

أولك من عبد ومن عرسه * من حكم العبد على نفسه

فلأخرج الخبر عند امرئ * مرت يد النحاس في رأسه

(أراد أن الخدم) كان لبعضهم مولك ينشطر وكان إذا قال له صاحبه هات الدواة قال مرحباً بجمعك البرمكي وإذا
قال ناولي نوي قال قصير ليس وإذا قال اغسل ثيابي قال بونس التي كان خيراً منك ليس القرع وأدم عليه
السلام ليس ورق التين وأنت لا تليس ثوباً وسخا وإذا قال اذهب إلى السوق قال خذني الله ان ذهب حتى
أكل كباباً وأتول شرباً فباع صاحبه يوماً وهو بين شطار فقال من هؤلاء قال فتان الخلد يصونني قبل
رؤسهم فقال أنت حر لوجه الله ان شئت فقال يا أحمق لو شئت لم يرب منذ زمان فغلبه إلى النحاس فقال
له النحاس ما أسهل قال كتبي أبو علي قال ما تحسن قال أعلم الجراحات السقيات والسليكات واعلم البشيين
الاجارة والنبات القحبة أنا أخت من قرد وأتوم من فهد وأروع من ثعلب وأتعب من جرد وأسرق من سنور
والس من عتق فقال النحاس بك أبو علي الكثير المحاسن فقال بما شئت فقال النحاس بشري ن درهماً
فقال صاحبه انه يقع على جملة فقال المبدل انظر إلى أخی القبة كاتبي خير من يوسف بن يعقوب وقد باعه
اخوته بثانية عشر درهماً وأخى القبة فضل درهمين فباعه منه فالتفت أبو علي إلى النحاس وقال أم
من لا يندم ملك القبة * وقال المباحظ اشترت عبداً بمائة درهم فاسترخصته ففتشت سمكاً ونمت
فاستعنت منه ما ههنا اسكت تأكل السمك وتشرب عليه الماء ليتولد منه كذا وكذا وامتاع فلما شد عطشى
فمت وشربت فقال بأمولاي اهل معلن حتى أشرب أنا أيضاً * وقال رجل لعبد اشترى بك فقال لا لاني
أكل بارها وأمتني كارها * وقيل لاخر فقال أنا إذا جعت أبغضت قوماً وإذا شبعت أحببت قوماً * وقال
رجل لغلامه اذهب إلى المنزل وأجل الشمع لاعدوبه إلى البيت فقال أنا لا أحسر تمالي مني حتى أجهل فأصرف
معلن * وذكر غفل السابة المبالى فقال هم عزمستفادو غطف في الأكباد * البعقوي
لي جمار وغلام * وهما بقلمان خمارى يشق الإبن وذارتوا المعان
لويها غف ههنا * لاستراح الثقلان

(الغلام المتعاطي معه) قال رجل لغلام صديق له وقد شاح ما حالك قال مولاي يتكلم منذ كذا وكذا سنة
بالحجة وذلك انه يفعل في كل يوم فإذا قلت بأمولاي قد شحبت يقول يا نعم من أمس إلى اليوم * وقال رجل

لفلام له قد النحي أخرجه من دارى فقال ردالى ما أخذت منى خدا أمليس وفقحة ضيقة * وحلب
رجل على غلام لاضر بك فاستعاه الغلام فقال أرى أعصى الله فبك فقال طالبا عصيت الله فى تعاطيك
مضى فجعل الرجل من أصحابه (المسمى الى خدمه) قال رجل لاعرابى ماتصنعون فى عيدكم حتى يقال
فى الدعاء عليهم بأهلك الله فى الاعراب قال نجيح كبده ونعزى جسده ونطبل كده ونكتر جلده * اشترى
اعرابى عبدا فقيل انه يبول فى القفراس فقال ان وجدنى دارنا فاشا فليل فيه * وكان لرجل عبد
ياكل الخوارى ويطعمه الخشكار فباعه فاشتراه آخرى ياكل الخشكار ويطعمه الشعير فباعه فاشتراه آخر
ياكل الشعير ويطعمه الخشكار فاشتراه آخرى كان يجيئه واذاقه بالليل وضع السراج على رأسه فلم يستمع
فقبل له فى ذلك فقال أخشى ان باعنى أن يضع المشتري القتيله فى حدى (من ذكر ان لا غلام له) * ابن الحجاج
اذ قدما خيلهم للر كوب * خرجت فقدمت لى ركبتى * وفى جملة الناس غلامهم
وليس سوى فى جلتي * ولالى غلام فادعوه * سوى من أبوا أو عمتى
والعرب تقول البعدين لبعده (ذم الخصيان) قالت أعرابية لخصى اسكت فالك حزم الرجال ولا رقة
النباء * المنبى لقد كنت أحسب قبل الخصى * بأن الرأس مقسر الهى
فلما نظرت الى عقله * رأيت الهى كلها فى الخصى
أبو نعامه لا تطلبن الى خصى حاجبة * يومافاك عنده من خير
واكتشف له عن رأس ايرك أنه * لاشئ أثر عنده من أير
قال الجاحظ كل حيوان ذى رجم مشتهة فانه متى خصى زال تنه وصناته كالتيس والمهر غير الانسان فانه يزداد تنه
وصناته وكل شئ اذا خصى دق عظمه واسترخى لحمه الا الانسان فانه تطول عظمه وتتنوى (الهى عن اظهار
المورة لهم) أجمع الفقهاء أن حكم الخصيان حكم الفحول فلا يجوز زان تكشف لهم النساء * ودخل معاوية رضى
الله عنه على امرأته بنت جعدل ومعه خصى فاستربت منه فقال معاوية انه خصى فقالت ان مثلك به لا تحل منى
ما حرمة الله * وكان اسحاق بن عيسى الجعفي عند المنصور فر به خادم وضى الوجه فقال أى ابنك هذا قال هذا
خادم فى دار النساء قال أشك ان شئ هذا وضىه أحب الى المرأه من شمسك وضىك فأنه من ذلك أمر عظيم ومنعه
بندها من دخول الحرم (جدا أخذ الخصيان) قيل لابی العيناء لم اتخذت خصيا سودا فقال أما الأسود
فلأنهم به وأما الخصى فللأيتهمى * أجد بن يوسف فى وصفهم
ميرؤن من الشعر البليد ومن * جمل الأيور واخراج المنانين
وكالنساء اذا مارمت خلونهم * وكاليوت لدى الهيجا محمى

المحدث الثالث فى الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والامانة والحسد

والتواضع والكبر وما يتعلق بذلك

فما جاء فى الانصاف والظلم * (عز الحق وذلل الباطل) قال الله تعالى بل تقضى بالحق على الباطل فبدمه
فأذا هو زامق وقال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل قال ابن المعتز ان الحق ان ينصع والباطل ان يقتض
وقيل الحق حقيق ان ينهج سبيله وتضع دليله وقال المتصربوما والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من بين
عينيه ولا ذل فوحق ولو اتفق العالم عليه وقيل الباطل حوله ثم يصح له والحق دولة لا تتخفى ولا تذلل وقيل
الحق أبلغ والباطل الخلف وقيل الحق من تعداه ظلم ويمن قصر عنه ندم (مدح العدل) قال أنوشروان العدل سور
لا يفرقه ماء ولا تحرقه نار ولا يدمه من يفتنى * وقيل عدل قائم خير من عطاء دائم وقيل لا يكون العمران حيث
لا يعدل السلطان * وقيل لحكم ما فيه العدل قال ملك الأيدى وقيل قيمة الجور ذل الحياة وقيل العدل بسع الخلق
والجور يقتصر عن واحد (ذم الظلم والهوى) قال الله تعالى والظالمين من أنصار وقالوا الظالمون ما لهم
من ولى ولا نصير وقال الله تعالى ما للظالمين من حم ولا شفيع يطاع وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا

ففسك النار وقال ففقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وفي الخبر بش الزاد الى المعاد
وقيل الظلم مرتفع وخيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة ويقال ليس شيء اقرب من
تغيير نعمه وتعميل نعمة من الاقامة على الظلم وقيل في قول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعيد الظالم وتمت به للظلم وقيل على الظالم ان يكون وجلا وعلى المظلوم ان يكون جدلا * كتب عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه الى عامل له اذا دعيت قدرتك على ظلم الناس فاذا كرهته فاعلم ان الله عليك * ودخل
رجل على سليمان بن عبد الملك فقال اذكر يا امير المؤمنين يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال اليوم الذي قال
الله تعالى فيه فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فيكي سليمان وازال ظلامته وكان حفص بن غناب
لقبه الرشيد فاقبل عليه يسأله فقال في اثناء ذلك

نامت عيونك والمظلوم منتبه * يدعو عليك وعين الله لم تنم

وقال عبد الله بن ابي لبابة من طلب عز اياطل أورثه الله ذلانا نصاف وحق (التحذير من دعوة المظلوم) قال
النبي صلى الله عليه وسلم اتوا دعوة المظلوم فانما يجابة وقال بعضهم دعوتنا أرجوا حادها وأخاف الأخرى
دعوة مظلوم أعنته وضعيف ظلمته وقيل احذر ودعوة المظلوم فانما الينة الجباب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
انني أعوذ بك من ان أظلم أو أظلم (سرعة معاقبة الظالم) قال الله تعالى من يعمل سوءا يجز به يوم روى عن امير
المؤمنين علي رضي الله عنه انه قال ما أحسنت الى أحد قط ولا أسأت اليه فرفع الناس رؤسهم تعجبا فقرأ ان
أحسنتم أحسنتم لا تفسكم وإن أسأتم فلها * سمع ابن عباس رضي الله عنهما كعب الاحبار يقول من ظلم خرب بيته
فقال تصديقه في القرآن فذلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقيل الظلم أدى شي الى تغيير نعمه وتعميل نعمة وقال
صالح المري دخلت الى دار المادراي فاستنحت ثلاث آيات من كتاب الله تعالى استخرجها حين تكثر الحال
فيها قوله تعالى فذلك مساكنهم تنكس من بعدهم الا قليلا وقوله تعالى ولقد تركناها آية فهل من مدكر وقوله
تعالى فذلك بيوتهم خاوية بما ظلموا فخرج الى اسود من ناحية الدار فقال هذه مسخلة المخولفين فكفك مسخلة
الخالق وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال اذا اراد الله ان ينتقم لولي انتقم من عدوه بعدوه واذا اراد الله ان ينتقم
لنفسه انتقم بولي من عدوه (المتفادي من ظلم الضعاف) قال معاوية بن ابي سفيان ان أظلم من لأجله نصرنا
على الا الله وقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه ان أبغض الناس الى أن أظلم من لم يستمن على الابانة

﴿ أغض الظلم ظلم الضعيف ﴾

شاعر واني لاعطى النصف من لو ظلمته * أقروا طاعت نفسي بالظلم
قيل من عمل بالعدل في من دونه رزق العدل بمن فوقه (نهى الوالى والقادر عن الظلم) قيل لا ينبغي للامام ان
يكون جارا ومن عند بلقيس العدل ولا للعالم ان يكون سفيها ومن عند بلقيس العلم والظلم وقيل اذا ظلمت من
دونك عاقبك من فوقك ابن الرومي وان الظلم من كل قبيح * واقبح ما يكون من النية
وله ارباب من الاقران قراناه * الا العواقب المعقوبة تناصر

آخر والظلم من ذى قدرة مذموم
(السكين من المظلوم بما له من العبي) قيل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اعظم تمز به
للمظلوم وابلح تحذير للظالم على مدارجة العقوبة وان تنفست مدته * وقيل لعمر رضي الله عنه كان الرجل في
الجمالة يظلم فيدعو على من ظلمه فيجاب عاجلا ولا يرى ذلك في الاسلام فقال كان هذا احزاء بينهم وبين
الظالم وان موعدهم الآن الساعة والساعة ادهى وأمر * وقيل انما تندمل من المظلوم جراحه اذا انكسر
من الظالم جناحه (الظلم في اخذ الارض) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من أرض طوفه من
سبع ارضين يوم القيامة * احمد بن واضح

يا قابض الضيعة من نسوة * ضعفا وابتسام لسلطانه * يجارن بالليل الى خالق

اغارة الملهوف من شانه * لا تأخذ الضمة ذو قدرة * يريد ان تبقى لصباهه
وما يقرب من السخيف هذا ان رجلا كان له قطعة من أرض مجنب أرض رجل فكان يكمل كل سنة قطعة منها
الى أرضه فقال له يوما هذا نقصان في أرضنا فقال أما سمعت قول الله تعالى أولم ير الإنسان الأرض ننقصها
من أطرافها فقال فافهذه الزيادة في أرضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال فمن أين أوتيت الفضل وأوتيت
النقص في ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا اتسألوا عن أشياء ان تبدل كنتم تكفروا (التحذير من معاونة الظالم) روى
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعان ظالما سلطه الله عليه وقال المؤمن لبعض ولائه لا تظلم في سلطان الله
عليك قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس بالظالم عهد فان عاهدته فاقضه فان الله تعالى يقول لا ينال عهدى
الظالمين وسمعت بعض العلماء يقول ما ظلمت أحد قاط لغيري فاني اذا ظلمت ظلمت نفسي * ويشبه ذلك
ما يحكى ان عاملا عزل عن عمله بغيره فقال المولى لمن ولى مكانه اعزى دوائك لا كتب منها حرفا فقال لا فاني
لا استحل معاونة الظلمة ولا أحب ان يكتب من دوائى ظالم فقال ألم تكتب منها اتفاقا فقال انى أحرق بالنار
نفسى لنفسى ولا أحرقها لغيري * وقيل لابي مسلم صاحب الدولة قد فت مقام لا يقصر لك عن الجنة في از الدولة
بنى أمية واقامه شععار بن العباس فقال تلوفى من النار أولى من طمى في الجنة فاني أظفأت من بنى أمية جرة
أحببت بها نيرانا لى العباس وأحرق بها (المتفادى من أن يظلم أو يظلم) كان من دعاة النبی صلى الله عليه وسلم
اذا خرج من بيته بسم الله وبالله انى أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على وقال
بعضهم لناعز جمع من أن نظلم وحلم عنع من أن نظلم (الموصوف بالظلم) قيل فلان أظلم من حيلة لاهلها لا تخفر
الجور بل تسلب غير هاجره فتدخله وقال أظلم من ذئب * قال

وأنت كذبت السوء اذا قال مرة * لعمر وسه والذئب غرثان خائل * أأنت الذى من غريشى سبى
فقال متى ذاقا لداعام أول * فقال ولدت العام بل رمت غفرة * فدونك كفى ما هالك ما كل
وقيل أعدى من الدهر ومن القساح ومن الجندی وهو باقى اسم الملك الذى قال الله تعالى فيه وكان وراءهم
ملاك يأخذ كل سفينة غصبا وقال اعرابى اثن هلمت الى الباطل انك عن الحق لظوف وقيل القنفة عرس
الظالم (المتسبح بالظلم) قيل لاعرابى ايمأ أحب البلى ان تلقى الله ظالما أم مظلوما فقال ظالمنا قتل ويحلى وله قال
ما عذرى اذا قال لى خلقتك قويا ثم حثت تستعدى * وقيل لاعرابى ولله ابن جعله الله راتقا فقال بل جعله
جبارا عصى بخلافه أعداؤه و يؤمله أولياؤه (الممدوح بكونه مظلوما من هودونه) وقع الرشيد فى قصة رجل
الشريف من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر أرى الجليل أنت * محمود الوراق

ما زال يظلمنى وارجمه * حتى رثيت له من الظلم

وقال ابن الزهير تحمل بعض الظالم أبى لأهل والمال * قال الشاعر

ولأنهم من بعض الامور تميز ذا * فقد يورث الذل الطويل تميز

وقال الاحنف كهر جرة من الظلم تجر عنها مخافة ما هو أعظم منها (الرخصة في المجازاة بالظلم) قال الله تعالى
في مدح ذلك وانتصر وامن بعد مظلوما وقال تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما علمهم من سبيل وقال
بعضهم لسلطان انى وان خشت في المال فقد عذرت الله المظلوم اذا جهر بالسوء طلبا للنصبة من ظالمه حيث قال
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال جرير انى لا يندى لكن أعندى (من لا يسالى بأن يظلم)
قيل أهون مظلوم سقاء مر وب وقيل أهون مظلوم عجو زمعة شاعر * و ظلم الهشلى من السوء *

(من لا يسالى بأن يظلم) أبو فراس

وبعض الظالمين وان تسمى * شهى الظلم مغفور والتوب

ولبعض الصوفية دع الحب يصلى بالأذى من حبيب * فكل الذى من يحبس ور
تراب قطيع الشاء فى عين ذئبا * اذا سار فى آثاره نذور

آخر
وقد يؤذى من القتل الحبيب
(تحرير من ظلمه ذنبي أوليهم ونمزيه) في المثل لو ذات سوارا طمسي * الفرزدق
فواجبا حتى كلب تنسبي * كان أباهما مثل أو مجاشع
أبو فراس
ملا للرجال من الذي * قضى به الله امتناع
ذدت الأسود عن الفراء * نس ثم تفرسى الضبايع
أبو سعيد بن نوقه وقد أجاد ما شاء ولا غرو أن يسلي شريف بخامل * فن ذنب النتين ينكشف البدر
(اختيار ركوب القتل على التزام الظلم) محمد بن وهب
فحي يتي ان يحدس الذم عرضه * ولا يتي حد السيوف الدوائر
التمس
فلا تهن ضيا محافة ميتة * وموتن بها حرا وحلك أملس
أبو فراس
أرى مل على عيني وأخوضه * اذ الموت قد أمي وخطي المايب
وله
والموت عند طروق الضم مورود
ابن نباتة
لا يحب الحياة ان محبتي * في الملمات مهجة قد تضام
(المتنع من احتمال الظلم) الزرقان
قد راني الاقوام قسلك فامتنعت من الظالم
خالد بن زهير
فان كنت تبي الظلام مكرها * ذلولا فاني ليس عندي بعيرها
آخر
فلان لا سام خطا لنفس * ولا يحمل على مركب العنف
قال
لا يعلف الضم ذو مجد وذو شرف * ولا يبيت بوادي الخسف مذموما
وقال
كانه من حذار الظلم محزون
آخر
ولا أئين لغير الحق أسأله * حتى يلين لضرس الماضع الحجر
وقد أحسن الذي قال من ظلمي فانه يتنقم لي منه ومن ظلمي مرتين فانه يتنقم له مني (عادة الناس ظلم من
استغفوه) ابن عائشة
تراهم يغمزون من استركوا * ويحتشون من صدق المصاغا
المتني
الظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعفة فلعلة لا ينظم
رجل عيسى
ان الحكم مالم يرتقب حسبا * أو يرهب السيف أو حاد الصناجفا
(ظالم منظم) في المثل تلدغ المقرب ونصى الخبز رزي
ظلمت سرا وتستعدي علانية * ألهمت نارا وتستهني من اللهب
قال الشعبي حضرت مجلس شرح فغاة نه امرأة تخصم زوجها ناكبة فقلت ما أظلمها الا مظلومة فقال ان اخوة
يوسف جاءوا أباهم عشاء فيكون وهم ظالمون (ثم منع من قبول الانصاف) قيل ما أعطى أحد قط النصف فأبي
الاخذ شرار منه وقال الانصف ما عرضت النصفه على أحد فقلها الا اداخني منه هية ولا رداها أحد الا طمعت
فيه
مدح الحلم وكظم الغيظ وفضل الرحمة والعفو والاستغفار والاعتذار *
(حد الحلم) قيل الحلم يخرج الغيظ وقيل الحلم دامة العقل وقال الاقوام الاودي الحلم محبزة عن الغيظ وقيل ليس
الحلم من ظلم حلم حتى اذا قدر انتصر ولكن الحلم من ظلم حلم فاذا قدر عفر وقالت الفلاسفة الحلم فضيلة النفس
يكسبها الطمأنينة لا يخرجها الغضب بسببولة وسرعة سأل على رضى الله عنه كبر عازر عن الغالب كان على
أنوش وان قال الحلم والاناة قال هما توأمان ينتجها علو الهمة وقيل لعمر بن الاثم من أشجع الناس قال من
رد جهله حلمه وقال سفيان ما تغلدا امرؤ فلاذة أحسن من حلم فهو محمود عاجله وأجمله رأى حكيم من ملك ترفة
قال ليس الناج الذي يتفخر به علماء الملوك فضة ولا ذهبا لكنه الوار الكليل بجواهر الحلم وأحق المولى
بالسطة عند ظهور السقطه من اتسعت قدرته * شاعر
لن يبرك الجعد اقوام ذوو كرم * حتى بذلوا وان عزوا الاقوام

ويشوقوا قري الاوان مسفرة * لاختوف ذل ولكن فضل احلام
(اتخذ نفسه بالعلم من الملوك) دفع اكرش بن بلك ثلاثة كتب الى رجل يقوم على رأسه وقال له اذار أتيتي قد
غضبت فادفع الى الاول فان لم أنسم فالتفتي ثم الثالث وكان في الاول امسك فقلت بالله وانما أنت جسد بوشك ان
ياكل بعضه بعضا وفي الثاني ارحم عباد الله برحمتك الله وفي الثالث ارحل عباد الله على حقك (الحث على تكلف
العلم واستعماله) قبل اذ لم تحلم فتمت القل من تشبه يقوم الا كان منهم * وقال

تحلم عن الدين واستبق ودهم * فلن تستطيع العلم حتى تعلم
(المدوح بالعلم) حسان اجلنا نازن الجبال رزانه * وتر يدنا هلائنا على الجبال
ابن هرمة ولو وزنت رضوى ببعض حلومهم * لثالث ولو زيدت عليه تضارع
أبو فراس بجني الخليل وأستعلى جنائيه * كيابدل على حلى واحسان
المتنبي واحلم عن حلى واعلم انني * متى أجزم جلسا عن الجبل يتدم
(من اجهد في اغضابه فلم) بايع رجل آخر على أن يغضب الا حنف فناء فغضب اليه أمه فقال لسانك
انتقاص بحبك ولا فاقة رغبة في مصاهرتك ولكها امرأة قد علاسها وأنت محتاج الى امرأة ودود وود تأخذ
من خلقت وتسقده من أدبك ارجع الى قومك وأخبرهم انك لم تغضبني * وخطب آخر الى معاوية أمه فقال
ما الذي رغبت فيها وهي عجز فقال بلغني انها عجز عظيمة العجز فقال لعلك خاطرت أن تغضب سيدي نعم قال
نعم قال ارجع فليست به * فضل كظم الغيظ * قال الله تعالى والكاملين الغيظ ومرايهم صلى الله عليه وسلم يقوم
يربعون سجرا فقال ألا تخبركم بأشدكم من ملك نفسه عند الغضب * وقال صلى الله عليه وسلم من كظم الغيظ وهو
يقدر على أن يغضب فخير الله في أي حور شاء * وقيل الكظم يدفع بخذور التدم كالماء يطفي حرا الضرم كظم يتردد
في حلق أحبال من تقص أجده في حلق قال وأفضل حلم حسنة حلم مغضب (ما يمكن به الغضب) قيل
من غضب فأنما قد سكن غضبه وان كان قاعدا فاضطجع سكر والمجتم يقول من غضب فليستاق قال
أبو بكر بن عبد الله أطفوا نار الغضب بذكر نار جهنم * وقيل اذكر قدره الله اذا غضبت قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكر واذا اذاهم مبصرون فقيل الطيف من الشيطان حر
الغضب (من اغضب من الكبار فصب) قام رجل الى عمر بن عبد العزيز فكلبه بكلام اغضبه فقال
أردت أن يستغفرني الشيطان فأبالك ومعاودة مثله عافاك الله * أمر محمد بن سليمان برجل أن يطرح من القصر
كان قد غضب عليه فقال الرجل اتق الله فقال خلوا سبيله فأتى كرهت أن أكون من الذين قال الله تعالى
فيهم واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالآثم (ذم الغضب) قيل لحكيم أي الاحمال اتقل فقال الغضب
وروي أن ابليس لعنه الله قال مهمما أعجزني ابن آدم فلن يعجزني اذا غضب لانه يتقادلى فيما بينه ويعمل
ما أريد وأرضيه * وقيل لاني عباد أئمة بعد من الرشاد السركان أم الغضبان فقال الغضبان لا يضر
أحد في طلاق ولا مائة يحزنه وما أكثر ما يندرك السركان * وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن الغضب
والحزن أي ما أشد فقال يخرجهما واحد والظف مختلف فن نازع من يقوى عليه أظهره غضبا ومن نازع
من لا يقوى عليه كفه حزنا * ومن هنا أخذ المتنبي قوله

* وحزن كل أخى حزن أخو الغضب * (من غضب في غير مغضب) قال بعض الحكماء اذا كانت
الموحدة من علة كان الرضا مقفودا * وقيل من غضب من غير ذنب رضي من غير عذر * وقيل من فاته
الدين والمرادة فرأس ماله الغضب (عذوم كان منه غضب) قال الشافعي رضي الله عنه من استغضب
ولم يغضب فهو حمار ومن استرضي ولم يرض فهو حمار * وقيل من لم يغضب من الجفوة لم يشكر أنا النعمة
وقيل فلان ملك حاله أي غضبه ورضاه (الحث على ترك الغضب المؤدى الى الاعتذار) قال حكيم ابال
وعزة الغضب فأنما يصير بك الى ذل الاعتذار * قال شاعر

ولأنهم من بعض الامور تميزا * فقد يورث الذل البطول تميزا

* ولرب مجتمع هو المتدلل *

آخر

متى رد الشقاء لكل غفط * تكن بما يفتلك في ازدياد

آخر

(سرعة الغضب بطؤه) قيل أسرع الناس رضا أسرعهم غضبا كالحطب أسرعه نخودا أسرعهم وقودا وكان بعض الناس يقول أعوذ بك من غضب من لا يكاد يغضب وأعوذ بك من غضب امرأة قادرة وذو قوة قاهرة (الحث على ملائمة الناس) أبو العتاهية

سأهل الناس اذا ما غضبوا * واذا عزا أخسوك فهن

محمود والوراق دار الصديق اذا استشاط تغضبا * فالفيط يخرج فامس الاحقاد

ولربما كان التغضب باحثا * لمثالب الآباء والاجداد

(الهى عن مراجعة السفيه ومدح فاعل ذلك) قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * قال شاعر لا ترجع الى السفيه خطابه * الاجواب تحية حيا لها

فتى تحركه تحرك جيفة * تردا تنما أردت حرا لها

وقال رجل للاحنف ان قلت واحدة لتسمع عشرا فقال أنت ان قلت عشر المسمع واحدة * وألح رجل على الاحنف بالشم فلما فرغ قال هل لك في الغذاء فانك منذ اليوم تحذو باحمال قال * وشم سفيه حكما وهو ساكت فقال اياك أعني فقال وعك أغضى * قال

وبعض انتقام المرء يردى بعقله * وان لم يقع الا بأهل الجرائم

وقيل لبعضهم وقد كان من صاحب له ذنب اليه هلاجا زيت فقال

* الصقري يحقر عن طراد الدحل *

شاعر

* شاعني عبدني سمع * فصنت عنه النفس والعريضا

ولم أجبه لاحتماري له * من ذابض الكلب ان عضنا

ولهذا باب في موضع آخر (الحث على التصامم عن القبيح والقدح بذلك) قال المهلب اذا سمع أحدا من العوراء فليطأ في لهاتخطاه * وأسرع رجل آخر وهو ساكت فقال اني واياك كما قال زهير

وذى خطي في القول تصبأه * مصيب فاني لم به فهو قائله

وكلمة حاسد في غير جرم * سمعت فقلت مرى فانفذي

عنت بها كان قلت لفسيري * ولم يعرق لها يوما جيني

السؤال اليهودي

رب شتم سمعت فتصاممت وبني ركة فكفيت

الحترى وأجس عن تعريض عرشي لجاهل * وان كنت في الاقدام أطن في الصف

(الحث على الرحمة ومدح ذوها) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم من في الارض رجل من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحه الله * وقال عليه الصلاة والسلام لا تنزع الرحمة الا من قلب شتى * وقال من كرم أصله لان قلبه وقيل من أمارات الكرم الرحمة ومن أمارات اللؤم القسوة (الحث

على العفو مطلقا) قال الله تعالى وليعفووا وليصغوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم وقال تعالى وأن تمسوا أقرب للقوى وقال تعالى فاعفوا واصغوا حتى يأتي الله بأمره وأدب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما علم أن قد قيل أدبه قال وانك لعلى خلق عظيم * وقال

الاحنف اياكم وجه الاوغاد قيل وما جنتهم قال يرون العفو مغرما والاخل مغنا * وقيل لبعضهم هل لك في الانصاف او ما هو خیر من الانصاف قال وأی شی خیر من الانصاف قال العفو فالانصاف ثقیل وسئل

الجنيد رحمه الله عن الفتوة فقال العفو بدلالة قوله تعالى وليعفووا وليصغوا * وقيل العفو عن المذنب كرامة

النفس قبل من كرم الاخلاق أن تغفر الذنب من شكر الموهوب المغفور الذنوب الاحتمال قبر العيوب
 البحرى اذا أنت لم تضرب عن الحقد لم يفرز * يشكر ولم تسعد بقرط مادح
 (استطابة العقو ولذته) قيل لذته المغوار طيب من لذته التشى لان لذته العقو يشبعها حمد العاقبة ولذته التشى
 ينهها غم الندامة * وقيل للاسكندر أى شئ أنت به أسر مما ملكك قال مكافأته من أحسن الى بأكثر من
 أحسنه وغفوى عن أساءه بعد قدرنى عليه (ما يستحسن من الكبار فيه الحلم وما يستحب) قال معاوية
 رضى الله عنه وقد أغلظ له رجل انى لأحول بين الناس وبين أسنتهم بالمحلولوا بيننا وبين السلطان * وقال
 المأمون الحلم بحسن بالملوك الاف ثلاثة قادم في ملك ومتعرض لحرمة ومذبح السر * وقال السفاح الحلم
 يحسن الاما وضع الدين وأوهن السلطان (الحث على درء الحسد) قال النبي صلى الله عليه وسلم ادروا
 الحدود بالشبهات * وقال عمر رضى الله عنه لان يخطئ الامام في المغفور له من أن يخطئ في العقوبة
 وقال ابراهيم النخعي لان اعطى مائة حد قد ثبتت أحب الى من أن أقيم حدا قد ثبتت (حب القادر على الغفو)
 قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا قدرت على العدو فأجل المغو شكر قدرتك * ظفر الاسكندر يعض
 الملوك فقال له ما صنعت بك قال ما يحيل بالكرام أن يصنعوا اذا ظفر واغلى سيله وورده الى مملكته ولما
 ظفر أنوشروان بزرجمهر قال الحمد لله الذى أنظرني بك فقال تافى من أعطاك ما تحب بما يحب قالت
 عائشة رضى الله عنها اذا ملكك فاسجج * وقيل المقدرة تذهب الحفيظة * وقيل ليوسف عليه السلام
 بفعلك عن اخوتك عند قدرتك رفع قدرك (ذم المتشئ من الغيظ) قال معاوية رضى الله عنه العقوبة الام
 حالات ذى القدرة * وقال حكيم من شئ غيظه لم يحب شكره * وقال التشى طرف من الجزع فمن رضى أن لا
 يكون بينه وبين الظالم استرقيق وحجاب ضعيف فليتنصف * وقال شاعر
 متى زرد الشفاء لكل غيظ * تكن بما يغيظك في ازدياد
 متى لم تسع أخلاق قوم * يضيق بها الفسيح من البلاد
 (مدح من صفع عن قدرة) شاعر * ما أعظم الناس أحلاما اذا قدر وا * وقيل عفوا العز يزأعزله وغفو
 الذليل أذلله * آخر
 ما أحسن العقوم القادر * لاسباع غريدى ناصر
 أشجع
 يصفو عن الذنب العظيم وليس بمجزة انتصاره
 صفحا عن الباقي عليه وقد أحاط به اقتداره
 المتنبي
 فى لاتسلب القنلى بقاء * ويلب عفوه الاسرى الوثاقا
 (المدوح بأنه ان شاء صفع وان شاء انتقم) الاعشى
 يقوم على الرغم فى قومه * فيمقوا اذا شاء أو يشتم
 حليم اذا ما نال عاقب مجبلا * أشد العقاب أو عفوا يشرب
 يعاقب تأديبا ويغفوا تطولا * ويجزى على الحسنى ويعطى فيجزل
 تسطو بعدل وتغفوا عن قوته * فلا عدمنك من عاف ومتقم
 (الحث على اقالته من سلم ظاهره) قيل لا تمتد بما لم تسمعه أذناك فان السيد اذا حضريه واذ غاب اغتیب
 وقال بعض الملوك انما غلظك الاجساد دون النيات ونحكى بالعدل لا بالهوى ونقص عن الاعمال لا عن السرائر
 البحرى
 اذا عدوك لم يظهر عدوته * فبايضرء ان عاداك اسرارا *
 اذا حسوا بالكره فاعفوا تكرا * وان جساوا عنك الحديث فلا تنسل
 فان الذى يؤذيك منه استماعه * وان الذى قالوا وراك لم يقل
 (المغفور عن سلم باطنه) قد غفوا المرء ونسته سلمه ويزل وطريقته مستقيمة * ابراهيم بن المهدي
 ما ان عصمتك والقوة تمدنى * أسأجها الانية طامع

ابن طباطبا أرى زلجى ككفر أهمل لى توبة * وكما كفر بالله راج لغفرانه
فان كنت فى الكفر الذى جئت مكرها * فما زال قلبي مطمئنا بآيمانه
الفرزدق فليست بأخوذ بلغوت قوله * اذ لم تعبد عاقدات المزائم
(نظم من لا يقبل العثرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تحركم شرارك من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده
ألا تحركم بشرك من ذلك من لا يقبل معثرة ولا يقبل عثرة * شاعر
موقع الوجه قليل الصنم * كلامه مثل عصى الطلح
(عقب من يحفظ الذنب بعد تقادمه) * السحزى
تناس ذنوب قومك أن تحفظ الذنوب اذ اقدم من الذنوب
وقبل الاتمام تدرسها الايام (وجوب المعوق عن التعرف) الاعتراف بوزول به الاعتراف لا عتب مع اقرار
ولا ذنب مع استغفار التعرف بالجور يرمسحق للفقير * محمد بن جابر
اذا ما امرؤ من ذنبه جاء ثائبا * اليك فلم تغفر له فله الذنب
وقيل التوبة تفصل المحوبة (الحث على العفو بعد الاقرار) قال كلنوم بن عمر ولصديق له أنكر ذنبا أما أن
تقر بذنبك فيكون اقرارك حجة لنا فى العفو والاطمئنان بنفسك بالانحصار منك فان الشاعر يقول
أقر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فان عجزوا الذنوب ذنبان
قبل يجب العازم أن لا يقدم غفرانه تعريف الجاني ما يجنى للنايب عفو له الى الغفلة وكلال حد الفطنة (سوء
الاعتذار دليل على الامرار) قال لارج رجعة مذنب * خلط احتجاجا باعتذار
وقال آخر فلا أنت أعبت فى زلة * ولا أنت أعبت فى المعذرة
(حسن المعوق المصر) سمع حكيم رجلا يقول ذنب الامرار أوى بالاعتذار فقال صدق والله ليس فضل
من عفا عن السهو القليل كمن عفا عن العبد الجليل (مستغفر مقرر الذنب) ابن المعتز فى كلام له تجاوز عن
مذنبك بسلك بالاقرار طريقا حتى اتخذ من رجائك رديقا * وقال الفضل بن مروان لرجل عاتبه بلفنى
أنك تبغضني فلم ينكر الرجل وقال أنت كما قال الشاعر
فانك كالدينيا تدم مروفها * ونوسها ذما ونحن عبيدها
أبو فراس ان لم تحاف عن الذنوب * بوجدتها فبنا كثيره لكن عادتك الجيلة ان تغض على الجريه
أبى المنصور برجل أذنب فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان فان أخذت فى غيرى بالعدل تغذى بالاحسان
فمعاذته * شاعر ان للاعتذار حظا من العفو وراه المقر بالانصاف
ولعمري لقد أجلك من جا * مقربا لذة الاعتراف
الرقاء فان تعف عني غير جاهد * لما كان الاقرار بالذنوب أرواح
وقال آخر جفعا فلو شق قلبي عن صفيحة * لظلل بقرأ منه الخوف والندم
وقال آخر فليست بأول عبدها * وليست بأول مولى عفا
(استغفار من خطا اقرار بانكار) ما أعرف تقصيرا بالغ ولا ذنبنا فاعتب ولكنى أقول
هبن أسأت كما زعمت فابن عاقبة الاخوه واذا أسأت كما أسأ * فان فضلك والمروه
ابن توفى وهبنى وما أحرمت أحرمت كل ما * أتاك به الواشى فجدا بجانحه
ابن باذان ان أسأت فابن احسانك * وان أفرطت فابن افضالك
أقررت بالجريم على انى * لست بمخجل من العريه
وقال الشعبي لابن بسرة وقد كلفه فى قوم حسبهم ان حسبهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حسبهم بحق فالعفو
يسمهم فامر باطلاقهم (معتذر مع انكار) قال رجل لمن ما على الذنب أكثر من الرجوع فهل على من لم

يذنب أكثر من الاعتذار قال ولما حبس الرشيد عبد الملك بن صالح قال ان الملك شيء ما يؤمنه ولا تخينه ولو أوردته
لكان أسرع من السيل الى الحدود والتار الى يس العرفج ولكن لما رأني بالملك فيناوان لم أترشح له في سر
ولا حهر و رأيته الى حين الام والواله الى ولد هاعا في عقاب من سهري طلبه فان حسيتي على أني أصلح
له واصلح لي فليس ذلك ذنبا فاقوب منه * وقال الرشيد لرجل يري بالزندقه لاضررتك حتى تقر بالذنب
فقال هذا خلاف ما أمر الله تعالى به لانه أمر أن يضرب الناس حتى يقر وبالابايمان وأنت تضرب بي حتى أقر
بالكفر فخيّل وعفاهه * التوخي

ان كان اقرارى بمالم أحته * ورضيك عي قلت انى ظالم
(معتذر بتكذب نفسه) خرج النعمان متكررا في رجل فقال له أنترف النعمان قال أليس ابن سلمى
قال نعم قال طالبا أمرت بدى على فرجها فلحقته خيله فقال كيف قلت قال أبت اللعن والله ما رأيت شيئا
أكذب ولا أنأم ولا أضع ولا أخض لظفر أمه منى فضحك ونخلاه فأنشأ الشكرى
تعموا المولود عن العظيمة من الذنوب لفضلها ولقد تعاقب في السبر وليس ذاك لجهلها
لكن ليعرف فضلها * ويخاف شدة نكها

استطاع عبد الملك عن أصحابه فأنهى الى اعرابي فقال أنترف عبد الملك قال نعم جأثر بارئ قال ويحك أنا عبد الملك
قال لا حياك الله ولا يلائك ولا قربك أكلت مال الله وضربت حرمة قال ويحك أنا أضر وأضع قال لا زفي
الله نعمك ولا دفع عني شرك فلما وصلت خيله علم صدقه فقال يا أمير المؤمنين اكتم ما جرى فالحال
بالامانة (مستغف سأل أن يشدعه له) * ابن الرومي

فما حويلك ان الكريم قد شخاد الغادع
وما بك من خفلة انما * لفرط الحياء وفرط الكرم
وقال وكان جعفر بن سليمان عثر برجل سرق درة فباعها فلما بصر بالرجل استجبا فقال له ألم تكن طلبت هذه
الدرة فمئى فوهبتها فقال الرجل نعم فبى سبيله و بلغنى ان ركن الدولة كان يومافى الدار بحيث لا يرى قد دخل
فراش فرأى طاسا من ذهب ولم يكن يقر به أحد فتناوله وخرج فخره أركان الدولة ولم يعلم به فلما استقصى
عليه الخدم قال دعوه فان من أخذه لم يأخذه على أن يردده ورائه لا يريد أن يذكره فبعد ذلك كان الفراش
بصبا ماء على يده وعليه ثياب فاخرة فقال ركن الدولة هذه الثياب من ذلك الطاس * وكان الفراش
جلدا فقال نعم أيها الأمير وغير ذلك من أثر النعم فعفاهه (الحث على استثناء نعمة بأقالة عثرة) * ابن الرومي
لا تطرب وسنان من مقلة * أنت أهدت لها حلو الوسن
أرضى بالزام الدنيا خادما * رجا في ذراكم أن ينال المعالي

ابن نوقه وقال روح بن زبياع لا تشمتني عدوا أنت رقته ولا تسوعني صدقاً أنت سر ربه ولا تهم من ركنك أنت بنته
(استغفام زعمان ذنبه كان خطأ أو نسيانا) قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وقال
غلام هاشمي أرادعه أن يجاز به سهو منه باعني قد أسأت وليس معي عقل فلا تسب ومعل عقلت * أبو تمام
فان بك خطا عم أو تلك هفوة * على خطا منى فعدري على عمد
ألم تر عبدا عبدا طوره * ومولى عقاور رشيد اهدى
ومفسد أمر تلافيته * فعاد وأصلح مالم أفسدا
وعين المخطئين هم وليسوا * بأول مفسر خطئوا وتابوا
وما جهلت أبدا بك البواوى * ولكن رما جهل الصواب

(المندح بذلك) اعترف رجل الى المتصبر فقال أترأى أنجاوز بك حكم الله حيث يقول ليس عليكم جناح فيما
أنظمت به ولكن ما تمعدت قلوبكم وكان الله غفور راحما * الحسن بن وهب

وعندي اغضاه وعفوه الذي * بزل اذالم يكن ذاك عن عمد
(مستغف سأل أن يقوم ويؤدب) * أحد بن أبي قح

أحين كثرت حساى وساء هم * جيل فملك في أشتت حساى
فان تكن هفوة أو زلة سلفت * فانت أولى بتقوى وارشادى
(مستغف سأل العفو لفرط خوفه) * على بن الجهم

فصفوك عن مذنب خاضع * قرنت المقسيم به المقدما

اذا ادع الليل أفضى به * الى الصبح من قبل أن يرقدا

(مستغف انكسر على سالف حرمة) قال هاشمى للأمون من حصل له مثل دالى * وليس توب حرمتى *
ومت بمن قرأ بى * واسلف مثل مودى * أقل له أعظم من عثرى * وغفر له فوق زلى * فقال صدقت وعفائه
شاعر * أذهب يوم واحد ان أسأته * بصلح أبائى وحسن بيلائى
وكنى بالحث على ذلك قول الله تعالى ان يحببتوا كباثر ماتهنون عنه تكفر عنكم سيأتكم (الاستغفاء لمذنب
من قوم محسنين) * ابراهيم الصولى

أسأوا ووفهم محسنون فان تهب * لمحسنتهم أهل الاساءة يصلحوا

(متوصل الى العفو بمرامحة وأوحجة) غضب عبد الملك على رجل فلما أتى به قال السلام عليك بأمر
المؤمنين فقال لاسم الله عليك فقال ما هكذا أمر الله تعالى انما قال تعالى واذا حينئذ يتبعه غيورا بأحسن
منها أو ردوها وقال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قل سلام عليكم فغفائه * وكان عمر رضى الله عنه
يمس ليله فسمع غناء رجل من بيت قنوس رعليه فرأى مع امرأته يربان آخر فقال يا بعدو الله أريت أن يسترك
الله وأنت على مصيبة فقال بأمر المؤمنين لا تمجل ان كنت عصبت الله في واحدة فقد عصبت في ثلاث
قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسس وت قالوا أتوا البيوت من أبوابها وقد تسورت على وقال لا تدخلوا
بيوتنا غير ذويكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقد دخلت بغير سلام فقال عمر رضى الله عنه أسأت
فهل تغفو فقال نعم وعلى أن لا أعود (من توصل الى العفو بذم نفسه) كان جعفر بن أمية خرج مع
مصعب بن الزبير وكان صديقا لعبد الملك فلما أتى به بعد قتل مصعب قال عبد الملك لأنتم الله بك
خرجت مع مصعب قال نعم قال ونعم أيضا فلا أنتم الله بك قال أتى أعرف نفسى بالشؤم فاردت أن أصيب مصعبا
بشؤمى فضعلت وخلاه وأتى الحجاج برجل من أصحاب ابن الأشعث فقال له أليك خير ان عفوت عنك فقال
لا قال ولما قال لاى كنت حاملا لفرقتى وألحقتى بالناس فخرجت مع ابن الأشعث لادين ولادنيا ومبى الحفاقة
الى لا تفرقنى أبدا ولا أفلح معهما رمد افضحك منه وخلى سبيله (من توصل الى العفو بحيلة) أتى ممن
ابن زائدة بأسرى فامر بضرب أعناقهم فقام غلام منهم فقال أنشدك الله أيها الاميران لا تقتلنا ونحن عطاش
فقال اسقوهم فلما شربوا قال نأشدك الله ان قلت ضيفائك قال أحسنت فغلى سيلهم هم الزارقة بقتل
رجل فقال أمهلونى لاركع فزع ثوبه وازر رولى وأظهر الاحرام فخلوا سبيله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تحلوا شعاره ولا الصلوات والصلوات الحرام ولما غشى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه
على الدابة وتلقاه بمورته فاعرض عنه وقال قبض الله * ولما أتى عمر رضى الله عنه بالمرزبان أراد قتله
فانتهى ما فأتى بقدح فأسكه بيده فاضطرب وقال لا تقتلنى حتى أشرب هذا الماء فقال نعم فأتى القدح من
يده فامر عمر رضى الله عنه بأن يقتل فقال أؤلم تؤمنى وقلت لا تقتلك حتى تشرب هذا الماء فقال عرف الله الله
أخذ أمانا ولم يشربه (مستغف ذكر فرط خوفه من الوعيد) مروان بن أبى حفصة

أنت وحنى لا يلائم مضجعا * اذا ما طمأنت بالجنوب المضاجع

تبدلت أنتى من المهدى معتبة * تقل من خوفها الاشياء اضطرب

سلم الحامير

أبو تمام أناني عابر الانبياء تسرى * عقابه يدهاهية ناد
 ١٠ فياخبرنا كان القلب أسمى * يجريه على شوك القناد
 البحتري عذيري من الأيام رقت مشربي * ولقيني نحاس من الطير أشاما
 وألسني سخط امرئيت موهنا * أرى سخطه ليلامع الليل مظاما
 (من هرب خشية العتاب فاعتذر لذلك) * شاعر

لئن أخفى حذاري عنك شخصي * لما أرسلت من كني خيلك * ولم أهرب على ثقة وعلم
 بأنني إن رميت أفوت نيلك * ولكنني هربت على يقين * بأنك لمعمل في الحكم فضلك
 (المتوصل إلى العفو عن الغفلة القول) أني مخزق بنساء فظلين أن يعفوهن فاني فقالت امرأة منهن أمال
 الله سهادك وأخذ روادك فاقبلت النساء أعلاهن ندى وأسفلهن دما ما أدركت من قتلنا نارا ولا محوت
 عن نفسك به جار فامر بتخلة سيلهن غيرها وقال اني لا خشى أن تلدهم لها أو أني الحجاج بأسارى فقال أحدهم
 لا جزاك الله عن السنة خير قال كيف قال ان الله تعالى يقول فاذا القيم الذين كفر واقترب الرقاب حتى اذا
 ألتحقوهم فشدوا الوثاق فاما من بعدوا فاماءء فلانمت ولا فاديت فقال الحجاج خلوا سيولهم وقالت امرأة
 في جملة أسرى جعل الله فلان أساني الذنب فإأحسن في العفو فقال أف لهذه الجيف أما كان فيهم من
 يقول مثل هذا أو أمر بتخلة من بقي منهم (المتوصل إلى العفو بتدكر الله ومناشدته) غضب رجل على
 مولاه فقال أسألك بالله ان عفت اني لاطوع لك مثل الله فاعف عني عفا الله عنك ففعا عنه * وقال رجل
 لا يمر غضب عليه أسألك بالذي أنت أذل بين يديه غدا مني بين يديك الاما عفو عني ففعا عنه وقال آخر لا يمر
 بضربه اضرب بقدر ما تعلم أنك تحبسه عند القصاص يوم الجزاء ففعا عنه (من استغنى واستغوب جيعا)
 جنى غلام الحسن بن علي رضي الله عنهما فامر ببقائه فقال يا مولاي ان الله تعالى قد مدح قوما فكأن منهم
 فانه يقول والكاملين الغيظ فقال خلوا سيوله قال وقد قال والله يحب المحسنين قال أنت حر لوجه الله ولك من
 المال كذا واستغنى رجل من مصعب بن الزبير ففعا عنه فقال اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض فاعطاء
 مائة ألف فقال الرجل اني قد جعلت نصفها لابن قيس الرقيات لقوله

اتما مصعب شهاب من الله تجلبت عن وجهه الظلماء

فقال له مصعب هذا لك وعلي أن تعطيه ذلك * المتنبي

وقال فاغفر قد نلت وأجبن من بعدها * لتخمدني هدية منها أنا
 رددت مالا ولم تمن علي به * وقبل مالي قدما قد حنت دمي
 (المتوصل إلى العفو بدفع الوقت) أني عبيد الله بن زيد بن جرجي فامر بقتله فقال ان رأيت ان تؤخرني إلى
 غد فامر بتأخيره فقال عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر
 ففعا عنه وغضب المأمون على بن الجهم فقال لا تحزن مالك ولا تقتلك اقتلوه فقال أحد بن أبي دؤاد اذا
 قتلتني فابن تأخذ المال بالأمير المؤمنين قال من ورثته فقال حينئذ تأخذ مال الورثة وأمير المؤمنين أبي ذلك
 فقال يؤخر حتى يستصفي مثله واتقضى المجلس وسكن غضبه وتوصل إلى خلاصه * شاعر
 واذا ابن علق لم يعض لجأحه * فانظر به غده ولا تستعجل

(المتوصل إلى ذلك بالنسبة إلى حين التبين) قال الله تعالى ان جاءكم فاسق ببناء فتيبوا أن تنصيوا قوما يجاهلة
 فنصيوا على ما علمت نادمين * وقيل لوال تان فان التاني من الوالي صدقة وغضب الرشيد على رجل فقال له
 جعفر غضبت لله فاطم الله في غضبك بالوقوف إلى حال التبين كما غضبت له * وقال الشعبي لعبد الملك انك

على إيقاع ما لم توقع أقدر منك على رد ما أوقعت فاخذ هذا المعنى شاعر فقال

فداوئسه بالهلم والمرء قادر * عني سهمه مادام في يده السهم

(التبت في العقوبة تصف العقوب) * المتبى

ترقى أهل المولى عليهم * فان الرقي الجاني عتاب
(نهى الماعق عن التثريب) رضى بعض الملوك عن رجل ثم اخذوه بوجه فقال ان رأيت أن لا تخدش وجه
رضائك بالتثريب فافعل * وقيل ماعقاعن الذنب من قرع به * وقيل المقومع المذل أشد من الضرب على
ذى النقل فرب قول أنفذ من صول وعقوأشد من انتقام هابن توفه

ان كنت تفيق فاعف عفومعنى * احسانه ان الكريم وهووب * قل قول يوسف حين قال لاختوه
جاؤهم معتذرين لا تثريب * أولا فاعفنى فليس عنك * من مثلك التقويم والتأديب
وفهم يعاقب ثم يعاتب قال شاعر اذا عوقب الجاني على قدر جرمه * فتعفيه بعد العقاب من الزبا
(معانته من صفح ثم غم) قال ابن طباطبا كان جرى بيني وبين رجل كلام واحققت عنه ثم قدمت فرأيت
في المنام كأن شيخاً أتاني فأشفتنى

أندمت حين صفحت عن قدأساء وقد ظلم لا تند من فشرنا * من أتبع الخير الندم
(ذم من اعتذر فأساء) قيل في المثل عذره أشد من جرمه رب اضرار أحسن من اعتذار وقال آخر أنسبتنا
باعتذارك كل عثارك وقيل بث من عذرك ثم من ذنبك * الخبزار زى

وكم مذنب لما أتى باعتذاره * جنى عذره ذنباً من الذنب أعظمها

ابن الحاج لى صديق جنى على مرار وكثرا ثمها عتبه * غلب البول بالمرأ

على بن عبد العزيز الجرجاني وبذنب بقى على العذر حتى * يصير الاحتجاج عنه يشبه

كفقال الجري يزداد قبها * كلما زاد منهم تحسبه

(الهى عن الذنب المفضى الى الاعتذار) قبل ياك وما سبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فا
كل من يحكى عنك وينكر تطيق أن توسعه عذرا وقل من وثق بحسن العذر وقم في الذنب * الموسوى
ومن قيدا لالفاظ عند نزاعها * بقيد الهى اغتبه عن طلب العذر

(الهى عن العذر) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاذير فاتها مفاخر وقال أمير المؤمنين على كرم الله
وجوه اسلك عن الاعتذار واستمسك بالاستغفار وكتب الحاجج الى بعض من اعتذر اليه ان يعلم الله ذلك من
نبئتكم كنف المقال (صعوبة الاعتذار والحث على تركه) على بن الجهم

ان دون السؤال والاعتذار * خطبة مسبعة على الاحرار

فارض للذنب الخضوع ولقا * رقب ذنباً مضاضة الاعتذار

الزبير وهو في نهاية الحسن

تعالوا نصلح وتكون منا * معاودة بلاعد الذنوب فان أحبتم قلم وقلنا * فان القلب أشنى للقلوب
(نهى من لم يذنب عن العذر) اياك والعذر عما لم تجتبه فاعتذر من غير ذنب ووجب على نفسه الذنب وقيل أحق
منزلة بالاجتناب منزلة العذر لانه يوقف مواقف تهمة وقد سلم من ظنة وقيل الاغراق في العذر يحقق التهمة كأن

الافراط في النصيحة يوجب الظنة (الاعتذار من ترك الاعتذار) قال بعضهم سكوتى عن التفسير لا اعترا فى
بالتقصير وقال آخر لبت أعتر باليك من الذنب الا بقلع عنه وكتب كاتب ان ركت الاعتذار فلما قال الشاعر
اذ لم يكن للعذر وجه مبين * فان المراح العذر خير من العذر

وقيل الطليع وقد بلغ المهتدى عنده شئ أنكر ما كان ما يملك خفاقاتنى للمعاذير وان كان كذبا فأتضر
الاباطيل (المتع من العذر عن حق أو رده) سأل الحاجج أعراسا عن أخيه محمد بن يوسف كيف تركه فقال
تركته سمينا عظيمنا بالاعمالت عن سيرته قال فلوما غشو ما قال أما علمت أنه أخى قال نعم ما هو بك أعز منى
بأنه أأمر بضربه فقل له اعتذر اليه فقال معاذ الله أن أعذر من حق أو رده * وخطب الحاجج يوما فاطل فقام

رجل فقال الصلاة الوقت لا يتطرك والرب لا يمدرك فأمر بحجسه فأناقه قومه وزعموا أنه مجنون فان رأى أن
يخلى سبيله فقال إن أخر بالجنون خليته فقبل له ذلك فقال معاذ الله لا أزعم أن الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك
الحجاج ففعا عنه لصدقه ودخل رجل على سلطان وكان قد أذنب فقال بأى وجه تعلقني فقال بالوجه الذى الذى أتى به
الله فان ذنوبى إليه أكثر وعقوبته أكبر ففعا عنه ووصله (تأسف من يعاتب من غير ذنب) شاعر
قديلام البرى من غير ذنب * وتقطى من المسى الذنوب

وقال آخر
البحترى
إذا كنت ملجأ مسينا ومحسنا * فحشيان ماهوى من الامرا كيس
إذا محاسنى الالاف أدلى بها * كانت ذنوبى فقل لى كيف أعندر
وفى المثل رب ملوم لا ذنب له شاعر
وكم من موقف حسن أحيلت * محاسنه فمد من الذنوب
(من اعترى بتكذيب الواشى) زهير بن بلال

وذى حق أغراه بى غير ناصح * فقلت له وجه المعشر أقبح

أبو عامر
ابن الحجاج
ومن يأذن الى الواشى يسلق * مسامحه بالسنة حداد
قل للذى جهز بالسبى * بضاعة عادت بخسرانه * بأذا الذى لا بد من صفه
يوما ومن تمرى لك أذانه * لو حدثت كسرى به نفسه * صفته فى جوف ابوانه
(قله الاعتذار بقول الواشى) شاعر
دع الناس ماشاؤا بقولون انى * لاكثر ما قالوا على حول
وما كل من أسخطه أنا معتب * ولا كل ما روى على أقول

(من ذكر ارضاء صاحبه) الغنابى
فهل أنا مقضى فى هواك وصار * على حمد مصقول الفرار بن قاضب

ومتزع عما كرهت وجاعل * رضاك مثالا لى عني وحاجبى

وقال آخر
لو أسخطك حباتى * قتلت نفسى لترضى

(ومعاجاة فى ذم الحلم ومدح العقاب)

(الهمس عن الملاينة حيث لا تنفع) شاعر
بالرفق مارس ولا ين من مخالطة * وغالظن اذ لم ينفع اللين
سعد بن ناشب
وفى اللين ضعف والسراسة هينة * ومن لا يهب يحمل على مركب وعمر

وقيل الكرم يملن عند استطافه والشم يسوق عند استطافه (الهمس عن الحلم اذا كان يلحق منه مذلة) سالم بن
وابصة
ان من الحلم ذلأنت عارفة * والحلم عن قسرة فضل من الكرم

قيس بن زهير
وقد يستجمل الرجل الكرم * وفى الحلم ضعف والعقوبة هينة

وقال آخر
وفى الحلم ضعف والعقوبة هينة * اذا كنت تخشى كيد من عنه تصفع

وقال آخر
اذا الحلم لم ينقلك فالجهل أحزم *

* وحلم الفتى فى غير موضعه جهل *

المنبى

وله
من الحلم أن يستعمل الجهل دونه * اذا سمعت فى الحلم طرق المظالم

(دفع الجهل بالجهل) هدية
ما ن فى عنك قوما أنت تكرهم * كئل وقل جهلا بجهال

آخر
ولى فرس الحلم ملجئ * ولى فرس للجهل بالجهل مسرج

وما كنت أرضى الجهل خدنا ولا أنا * ولكنى أرضى به حين أحوج

وقيل السر لا يدفعه الا الشر والحديد بالمد يدفطح (من حلم وقتا ونهى عن الاعتزاز به) بعضهم

فلا يفر رك طول الحلم متى * فما أبدأ تصاد فى حليما

وأطعم عامر البقا عليهم * وترقىا الحبال والوقار

المنبى

(وصف الحلم بأنه مضرمذال) قيل الشهرة بالملاينة والخير شر من الاشهار بالقلطة والشر لئلا من عرف بالخير
اجترأ عليه الناس ومن عرف بالشر هابه الناس وتجنبوه وقيل آفة الحلم الذل وقيل للاحتف ما لم فقال الرضا

بالذل (كون الخلم مقربا) قال معاوية ما ولدت قرشية خيرا القرشي مني فقال ابن زرارَةَ الكلابية بل ما ولدت
شرا لهم منك فقال كيف قال لانك عودتهم عادة يطلبونهم بمن بعدك فلا يجيئونهم اليها فيحملون عليهم كملهم
عليك وكأيهم كالزقاق المنقوخة على طرقات المدينة وقال الاحنف رجل ليت طول حلتنا عليك لا يدعو
جهل غيرنا اليك (الهي عن اكرام الثام) قال يزيد بن معاوية لايه هل ذمت عاقبة حلم قال ما حلت عنكم
وان كان وليا الا اعقبني ندما ولا اقدمت على كريم وان كان عدوا الا اعقبني أسفا * شاعر

مَن تَضَعُ الكِرَامَةَ فِي ثِيَمِ * فَانْكَ قَدْ اسَأْتَ إِلَى الكِرَامَةِ
وَقَدْ ذَهَبَتْ صُنْعُهُ ضِيَاعًا * وَكَانَ جِزَاءُ فَاعِلِهَا النَّدَامَةُ

وقيل الكريم يستصلح بالكرامة والثلثم باللهانة * المتنى

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت التميمي تيردا
فوضع التدي في موضع السيف بالدي * مضرك وضع السيف في موضع التدي

وقيل استعمال الخلم مع التميمي أمر من استعمال الجهل مع الكريم (الاستخفاف بمن لا يصلحه الاكرام) اذا لم
تضع الكرامة فبالهانة أحزم وقيل من لا يصلحه الطالبي أصلحه الكاوي من كان الاكرام له مفسدة لم تكن
الزيادة فيما يقبده له مصلحة جنب كرامتك الثام فانك ان أحسنت اليهم لم يشكروا وان نزلت بهم شدة لم يصبروا
شاعر سألهم حتى بذل صوابكم * فاجمع شي في صلاحكم الفقر
آخر ان التميم اذا رأى * لينا تزايد في خسراته
لا تكذب في صلاح من * جهل الكرامة في هواه

(الاستعانة بالجهل عند الحاجة اليه) أكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار وينالون عمر رضى الله عنهما
جالس اذا قبل اعرابي فطعمه فقام اليه رجل فخلده بالارض فقال ابن عمر ليس بمن يزمن ليس في قومه سفيه
وقيل اجعل لكل كلب كلبا يهردونك فالعرض لا يصان بمثل سفيه بصول واحد يقول
لا بد للسودد من أرماع * ومن سفيه دائم البناج
الاحنف ومن يحلم وليس له سفيه * يلاق المضطلات من الرجال

آخر ولا يلبث الجهال ان يتمضموا * أنا الخلم عالم يستمن بجهول

(الخصصة في عقاب المحرم والمث عليه) قال الله تعالى ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب وقال ومن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم * وجاء اعرابي الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال اتخاف على
جنانا حين نطعن رجل فظلمته فقال ابن عباس وان تعفوا أقرب للتقوى ولئن انتصر بهما ظلمه فأولئك ما علمهم من
سبيل وقال الشعبي يعجبني الرجل يكافئ بالبيدة البيدة فاذا سمع هو انأب له الافة الا انكأه فبلغ قوله الحجاج
فقال قد فده أى نفس بين خبيته وقال الجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان فقد خاف الرب في تديره وظن ان
رحمته فوق رحمة الله تعالى والناس لا يصلحون الاعلى الثواب والعقاب وضرب الحجاج رجلا فقال اعتدت بها
الامر فقال لا عدوان الاعلى الظالمين ووقع ابراهيم بن العباس اذا كان للحسن من الحق ما يقبضه وليس من
النكال ما يقبضه بذل الحسن الحق له رغبة واتقاد المسمى له رهبة (حث القادر على العقاب قبل فوته) قيل صمم
اذا أجمت أنك عافره * وقال بعض الفسائين يحرض الاسود بن المنذر على قتل أعدائه

ما كل يوم ينال المرفد فرصته * ولا يسوغه المقدار ماؤها * فاحزم الناس من ان أنال فرصته
لم يجعل السبب الموصول مقتضيا * لا تظلمن ذنب الاخي وترسلها * ان كنت شهما تاتبع رأسها الدنيا
دخل الابرش على هشام لما غضب على خالد القسري فقال يا أمير المؤمنين أقل خالدا عثرته وديارك بجملة حقونه
فقال معنى السهم حتى لا يرد سوى الحشا * فصا دق طباق الحديفة راتما
وكب يحيى بن خالد الى الرشيد من الحبس ان كان الذنب خاصا فلا تنعم بالعقوبة ففي سلامة البرى ومودة الولي

فكتب اليه قضى الامر الذي فيه تستفتيان وقال عبد الصمد لمتصور رقة دهجت بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع
بالعفو فقال لان بني مروان لم يبل رهمهم وآل أبي طالب لم تغدسيهم وفهم ونحن بين أقوام قدر أونا بالامس سوفة
واليوم خلفاء فليس تنهدهم الحسنة في صدورهم الا باطراح العفو واستعمال العقوبة وقال لما قتل ابا مسلم لقد
شاركت عبد الملك في قول كثير بصدور بغضى وهولت خفية * اذا أمكنته فرصة لا يقيها
(البحر بنسوة القلب وقلة الرحمة) كان محمد بن عبد الملك بن الزيات يقول رقة القلب من خور الطبيعة
ولما أمر الواتق بتعذيبه وبجسده في تنور من الحديد واطباقة عليه قال لعنه بارحى فرد الخبر الى الواتق فقال
ابن قولة لا تكون الرحمة الا من خور ثم تمثل بقوله * فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * ووقع في قصة
رجل دعى من ذكر الرحمة والاشفاق فاشاقها اللسان والصبيان * انتهى

يدخل صبرا المرء في مدحه * ويدخل الاشفاق في قلبه
(التمدح بأنه يقابل الاساءة بعظما) شاعر اعلم بأنك ما سديت من حسن * الى أوسى أو فبتك الفنا
مسلم بن الوليد فان بلك أقوام أساؤا أحسنوا * الى فاني بالجزاء ارصد
الحارثي اذا عظم يكن في عفوهم من ولا يكثر نعماء * وان سلطانا بذاجر م بقدره لا يتداه (أخذ
البرى بيجرم السقيم) قال الله تعالى وان تواقفته لاتصين الذي ظلموا منكم خاصة الحارث بن حازم
عنتا بالظلا وظلما كما يمشون حجرة الر يرض القلب

آخر كذى المر يكوى غيره وهو رافع * آخر كالتور يضرب لما عافت البقر
و وقف رجل على الحجاج فقال أصلح الله الامرجى جان في الحى فأخذت بجر برته وأسقط عطائي فقال
الحجاج أما سمعت قول الشاعر جانبك من يجي عليك وقد * بمدى الصحاح مبارك الحرب
ولرب مأخوذ بذنب صدقته * ونجا المقارق صاحب الذنب
فقال أعز الله الامير كتاب الله اولى ما تنبع قال الله تعالى معاذ الله ان تأخذ الامن وحدثنا ما عنته فقال
الحجاج صدقت بأغلام داسه وأثبت رسمه وسن عطاءه وقال الحسن رضى الله عنه عقر الناقة رجل واحد
ولكن هم القوم بالعباد لمارضوا بقله وقيل لرجل ما فعلت حتى ضربك السلطان فقال

وان امر أعسى ويصبح سائلا * من الناس الا ما جنى لسعيد
(عذر من يدر منه سقط) البحرى اذا أخرجت ذا كرم تخطى * اليك يعض أخلاق اللثام
(عذر من عاتب على صغير) رجل من بني يسكر

تعو المولوك عن العظيم من الذنوب لفضلها * ولقد تماقبت في السبى وليس ذاك لجهلها
لكن ليعرف فضلها * ويخاف شدة نكاحها

(فضل غلبة الخصم بالجدوة النبطش) قال معاوية رضى الله عنه عمت لمن يطلب أمرا بالبلية وهو يقدر
عليه بالبلية ولن يطلبه بخرق وهو يقدر عليه برفق ولما ظهر ما في الزنديق في أيام سابور بن ازدشير ودعا الناس
الى مذهبهم فأخذهم سابور قال له نصحاء ما فعله قال ان قتله من غير ان قطعه بالبلية قال عامة الناس بقوله
ويقولون ملك جبار قتل زاهدا ولكنى أحاحه فاذا غلبته بالبلية فقتله ففعل ثم حشا جلده تبا وصلبه
* وجماعة في العداوات *

(الاحتراس من غرس العداوة) قيل لاشتر عداوة رجل واحد جوده ألف رجل وفي كتاب كلية لا يشئ
للعاقل ان تحمله هتته بقوته على أن يحتر العداوة كالا يجب لصاحب الترياق ان يشرب السم ابتكالا على أدو به
وقيل تومد النار واقتراش الاناعى أقل غائلة من أوجس عداوتك فبروحها وقيل احذر معاداة الرجال
فالناس رجلان عاقل فاحذر ختله وأحق فاحذر حقته وقال عبد الله بن الحسن بن الحسن رضى الله عنهم لانه اتق
معاداة الرجال فانك لاتقدم مكر حليم أو مفاجأة لهم وقيل الاتحاد مخوفة أو خوفها ما كان في أنفس الكبار فانهم
يرون الطلب بالوتر مكره وقال بعضهم في التحذير من العداوة

سليم اسمعيل بن عدياوى * له سم افي لاصاب دواؤها
(الهى عن الاعتراف بالعداوة اذا ظهر الود) قبل العدو المبطن العداوة كالنحل تخرج الدواء وتجنب الداء
سديف بن مهون يمرض بنى العباس على بنى أمة

لا يفررك ماترى من رجال * ان تحت الضلوع داء دوبا

نخل السيف والطرح السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها امويا

انزلوها بحيث انزلها الله يدار الهوان والامناس

ذلها اظهر التبود منها * وبها منكم كزالمساوى

فلا يفررك السنة موال * تقلهن افئدة اعادى

وكن كالسوت لا ترى لباك * بكى منه وروى وهو صاد

تعلم ان اكثر ماتنادى * وان تحكوا اليك هم الاعادى

آخر
وفى كتاب كيلة لافى الماقل سكنو الحقد فى القلب مالم يجد محركا كالجرا المكنون مالم يجد خطبا والعداوة
اذا وجدت فرصة اشتملت فلا يطعها شئ دون النفس (الهى عن السكون الى من يخافك) من خاف شرك
افسد امرك ومن خاف صولتك ناصب دولتك معاوية من خاف اساءتك اعتقد مساقتك (الهى
عن السكون الى من تقدم منك له اساءة) قيل اذا اوحشت الحر فلا تربطه فاذا ارتبطته فلا توحشه لما قدم
عبد الملك المدينى خطب فقال والله ما تحبوننا ولا تحبكم ونحن اعمى يوم الحرة وانما مثلنا * كقائل النابغة
أبيك قير لا يزال مواجها * وضرب فأس فوق رأسى ناقره

وحديث ذلك أن العرب زعمت أن حبة كانت في بيت رجل فقتله فترصدها أخوه ليقبضها طالبا لبارئها فقالت له
الحية صالحنى على أن أؤدى اليك كل يوم دينار ففعل فلما كثرت ماله تد كدخله فأعده فأسا وترصدها فرماها
وأشواها فقطع ذنبها فاقلت وتسلم الرجل الى المنزل ناره وفاته ما كان يناله فدعاها يومالى المراجعة على أن
يصلحها فقالت لا يقع الصلح بيننا ما رأيت قبرا أخيك وارى أرباب الفاس فى ذنبى * وحكى ان رجلا كان له
عبد سدى فمرض فمرض له فملم الرجل بذلك فأخذ وجهه ثم تحوب لذلك فدعاها فلما رأته اتفق ان يغاب الرجل
يوما فعمد السدى المحبوب الى ابنين كانا لبيده فأخذهما وصعد السور فلما بصرا بالرجل قال والله ان لم
تحب نفسك كما جيتنى لأقذفهما من السور ليهوتا وان نقبى لاهون من شر بقاء فلما رأى الرجل منه
المحبب نفسه فرى العبد الابنين من السور * وقال ان جئت نفسك فصاص ما جيتنى وقتل ابنك
زيادة أعطيتكها (التحذير من عدو قاهر) قيل أحذر الناس أن يحذر عدو قاهر وسطان جائر * وقيل
ياك ومعاداة من ان أرادك سوءا وأرداك وان أردته بسوء فوجع الاحشاك * وقيل لاتامد من غفلك
عليه غيظ الأمير على القد (الهى عن الاستعانة بمن ظلمته) قبل العدو عدوانا وعدو ظلمته وعدو ظلمك
ما اضطررك الدهر انى ان تستعين بأحدهما فاستعن بالذى ظلمك فانه أحرى أن يعينك وان الذى ظلمته
موتور (الهى عن استصغار العدو) قيل لاتصغرن أمر عدوك اذا جارت له لانك ان ظفرت به لم تصمد
وان ظفرت لم تمزدر الضيف المحترس من العدو القوى أقرب الى السلامة من القوى المغتر بالعدو الضعيف
وقيل العدو المحترق بما اشتد كالقصن النضر بما صار شوكا * وقيل لاتأمن العدو الضعيف ان تورطك
فأرجح قد يقتل به وان عدم السنان والزنج * شاعر

لا تحقرى فرما نقتد * فى دم بأجوج حيلة الجرذ

الفيل يضجر وهو أعظم ما رأيت من البعوض * وفى المثل اذا عزا أخوك فهن واذا لم تقلب

ما خطب لائى العدو القوى بمثل الخضوع والين فقل ذلك كمثل الرجح العاصف قطع الاشجار العظام لتأنيها
عليها ويسلم منها الثبات اللين لتأنيها معها * سلمان بن وهب

حرك الدهر بما هو فيه * واذا ما أختن الدهر فلن لاتماسره وخذميسوره * وتقتن معه في كل فن
قال المأمون لا يديفد شدا مستعذب الحسن بن رجا * فقال بأمر المؤمنين ذلك بما وجهت له من القدرة
ومعنه من خديعة الفرة * وكانت الطاعة تعارض الانتصار منه وخفت أن يكون من قدرته ما يعينك في
فلا جد لك عوضا فغشت * ابن نباتة

واذا عجزت عن العدو فداره * واجز له ان المزاج رفاق
فالنار بالماء الذي هو ضدها * تعطى التضاح وطبعها الاحراق
(جدا الحاجة طلبا للفرصة) قيل لابن القريفة ما الدهاء فقال تجرع الفصه * وتوقع الفرصه * وقيل
من تمام الادب أن تستر العدو الى وقت الفرصة لئلا يستلح لذلك قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه انك
الاشياء لعدوك أن لاتعلمه انك اتخذته عدوا * وقيل لا يكون سلاحك على عدوك أن تكثر ثلبه وقصبه
فانك تخبر عن حزمه وعجزك * ولكن داجمه حتى يبادره بالكظم وتأسره بالخل * التوتحي
التي العدو يوجهه لاقطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات
فاحزم الناس من يلقى أعاديه * في جسم حقد وثوب من مودات
وقيل اذا لم تجد لشرفك حزا فلا تضعها في صلابه فتكلمها (المنجح باظهار اللبان واطمان العدو) قال
عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو الاشدق سكتة لقل منه نقره * فاصول صولة حازم مسفكن
جيدا الا كافى * واني ليلقاني العدو مواصلا * فيحسني منه أبر وأوصلا
أجرله ذيل لادرك فرصتي * ويحسني في جرد ذيلي مقفلا
المتنبى
آخر
وصف عدو يكاشرك اذا حضرك * عمرو بن جابر الخنفي
يكاشرنى واعلم أن كلانا * على ماساء صاحبه رخص

عمرو بن أم عاصم
كل يداجي على البغضاء صاحبه * ولن أعاليهم الا كاعلنوا
المعقب
ابن الرومي
ان شر الناس من يكثرنى * حين القاه وان غبت شم
يسبح لي صفحة السلامة والسلم ويحني في قلبه مرضا
المتنبى
وقبل لا عرابي كيف فلان فيكم فقال اذا حضره بناه وان غاب اغتبناه قال ذاك هو السيد فيكم (من نظره نبى عن
عداونه) زهير
الود لا يحني وان أخفيت * والبغض تبديه لك العيان
وقال آخر
ستور الضمائر مهتكة * اذا ما تلا حظت الاعين
وذكر اعرابي قوما فقال ما زالت عيون المداوة تتجههم ففجها واهاهم واسباب المودة تتخفى من قلوبهم
فتغرس عنها السهم حتى المداوتهم مزيد (المداوة المستورة والتحذير منها) قال شاعر
وفينا وان قيل اصطالحنا تضاعف * كما طراو بار الجراب على الشر
وقال آخر
وقد نبت المرعى على دمن الثرى * وتبى حزازات النفوس كماها
أبو نواس
كن الشنآن فيه لنا * ككمون النار في حمرة
المتنبى
وان المرح نفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
وقيل هدنة على دخل وجاعة على أقداء شاعر

ومستخبر عنار يلدنا الردى * ومستخيرات والعيون سواجم
وفي كتاب كناية لا تأمن عدوك على مكنون سرك فكمون عداونه ككمون الجمر في الرماد انا وحيد فرصة

اشتمل (ثبات العداوة الجوهرية) في كتاب كليله ليس بين المبدؤة الجوهرية صلح وان اجتهد فلما
وان اطل استخانه فليس عتبع من اطفاء النار اذا صبت عليها * وحكى ان اعرابيا اخذ خنزير وذنب في يده
يلين شاة عنده وقال اذار ينبت مع الشاة بانس بها فيذب عنها ويكون أشد من الكلب ولا يصح اذبحه
فلما قوى وثب على شاة فاقترسها فقال الاعرابي

أكلت شوي بهي ونشأت هينا * قالوا لك ان أباك ذنب

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوذو والعداوة يوارثان * وقيل لكل حريق مطلق فلنار الماء
ولثم العداوة وللخنزير الضرب وليس للحمق الفرزي دواء (المسرة بوقوع المعاداة بين أعدائك) في كتاب
كليله من حق العاقل أن يرى معاداة بعض عدوه لبعض ظفر احتسافي اشتغال بعضهم ببعض خلاصه منهم
وفي الادعية المجمع عليها اللهم اخذل الكافرين وأوقعهم في الجحيم ولا تخلفني (دني يصادف بلا سب)
عبد الصمد رب من شجبه أمري * وهولم يخطر بباله قلبه ملان من ذكرى وقلبي منه خال
الموسوي يطوب بلا سب وتلك طبيعة الكلب المعقور

المتني واتعب من ناداك من لائحته * وأغظ من عاداك من لانشا
(تأدب من يعاديه كتم أودى) * على بن الجهم بلا ليس يشبه بلاء * عداوة غريزي حسب وحيي
يسخط منه عرضا لم يصنه * ويرتفع منك في عرض مصون
ولما حاصر المنصور ابن هيرة بنث اليه ابن هيرة أن بارزني فقال لأفضل فقال ابن هيرة لا شهرن امتناعك
ولا عرنك به فقال المنصور مثلنا ما قيل ان خنزير ابعث الى الأسد وقال قاتني فقال الأسد لست بكفؤي ومتي
قتلتك لم يكن لي غروان قتلتني لحقي ومم عظيم فقال لآخرين السباع ينكوكك فقال الأسد اجبال العماري
ذلك أسير من البلطخ بدمك * وفي غدر من يخاض دنيثا و يدافع قول المتني

اذا أنت الاساءة من وضعي * ولم ألم السوء قسن ألوم
(المحدث على العداوة بالعدل لا القول) قيل غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله وولي أبو مسلم
رجلا ناحية فقال له أياك وغضبة السفلة فأنا في التهاو عليك بغضبة الاشراف فأنا تظهر في أفعالها (المحدث
على أمانة الحق) ارسل طوطا ليس استعد لاهماد لعداوة بالاناقة قبل تلهب نارها فان اطفاها قبل انتشاره
سهل يسر * وقيل ما أحسن بالرجل أن يحسن مداراة عدوه حتى يهبط في سوره ناره وقال بعض أصحاب
الأمور يومان عفيف بن عتبة خيث التبريد في السريرة وأراك قد قدرت مجلسه فقال والله لأحسن اليه
ولا تفضل عليه حتى أكون أحب الناس اليه فلم يزل يختصه حتى صار يبذل دونه مهجته (ممدح الحق
وذويه) وصف اعرابي حقودا فقال يحقد حقد من لا ينحل عقده ولا يلين كبد * وقال يحيى لعبد الملك
ابن صالح انك حقود فقال ان كان الحق قد عندك بقاء الخير والشر انما عندني ثلثان فلما قال يحيى ما رأيت
من احتج الحق حتى حسنه سواه وقيل لرجل انك حقود فقال

يا ابن امرأ لم يحقدنك لزمك * لئلا يذني النعماء جزاء ولا شكر

ابن الرومي وما الحق الا توأم الشكر في القسي * وبعض السجيا ياتسبن الى بعض
اذا الارض أدت ريع ما أنت زارع * من البتر فها هي تأهيل من أرض

الاضطل * شمس العداوة حتى يستقادهم (ذم الحق وذويه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ربي في محبتك
المادفرغ الى الله في كل جمعة فيغفر لستغفرين ويرحم المترجمين ويترك أهل الحق لنبتهم وقيل لا تخف من
أسود الناس فقال الاخر في مال المطرح لحقه (أسبغ العداوات) شكرا رجل الى سهل بن هارون
عداوة رجل فقال العداوة تكون من المشاكفة والناسفة والمجاورة و اتفاق الضائفة في أيام معادته ك وقال
رجل لا تخراي أن تخلف لك المودة فقال قد علمت قال كيف علمت وما مني من الشاهد الاقوى قال انك لست

بحار قريش ولا يابن عم نسب ولا يعتز كل في صناعة * وقيل لشيب بن شهاب فلان يعادلك فقال لانه شقي في النسب وجاري في البلد ورفيق في الصناعة * وقيل كل عداوة لعلة فانها تزول زال العلة وكل عداوة لمصلحة فانها لا تزول (عداوة الاقارب) قيل عداوة الاقارب كالنار في العائمة النار في القتيبة تأخر من ندمي القبيلة * وقيل عداوة الاقارب كلعن القارب * قال ان الاقارب كالعقارب بل أضرم من العقارب وسئل بعضهم عن بني العجم فقال هم عداؤك وأعدائك وعداؤك ولهم ذئاب في الاقارب (من لا ياتي بعداوة) الاعشى

كناطح صغرة يوما ليوهنا * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
كشاجم تبارزني ونفسك في رصاص * وكبريتي على النبل الرصاص
وقال الخياط أهل العراق أهل الشقاق والنفاق ومساوي الاختلاف ثلث من الدين مارق وثلث منافق وثلث سارق والله لو عاد يقيموني بلا ضرر غموني وماملتي ومثلكم الا كما قيل
فرايلك لو أبغضني حاضر ربي * ولو رمت نفعي ما وسعت لذلك
* ومما جاء في الحسد *

(حسد الحسد) قيل الحسد أن تفتني زوال نعمة غيرك والبطشة أن تمنى مثل حال صاحبك وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يبط والمنافق يفسد قيل الحسد خلق ديني وقال ابن المعتز الحسد من تعاطى الطبيعة واختلاف التركيب وقيل الحسد داعية التكيد (استعظام الحسد من بين الذنوب) قال ابن السماك ان الله تعالى أنزل سورة جعلها عذبة تلطفه من صنوف الشر فلما انتهى الى الاغاثة من الحسد جعلها حارما تأكله من بعده في الشر نهاية الحسد أول ذنب عصى الله به في السماء والارض قال ابن المقفع الحسد والحرص دعاءتان الذنوب فالحرص أخرج آدم عليه السلام من الجنة والحسد نقل ابليس من جوار الله تعالى وقال أنس بن مالك رضي الله عنه رفع البركة عن خمسة عن النابك والباغي والحسود والحقود والخائن وقال صلى الله عليه وسلم الحسد مأكل الحسنات كائن كل النار الحطاب (الهى عن الحسد) روى أن سليمان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يعلمه كلمات ينفع بها فأوحى اليه أني معللست كلمات لا تغني عن عبادي وإذا رأيت أثر نعمتي على عبد فلا تحسده فقال يا رب حسبي أنا لا أقوم به اثنين من حسد من دونه قل عدوه ومن حسد من فوقه أنعم نفسه (كون الحسد ضارا الصاحبه) قال على كرم الله وجهه ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد نفس دأته وعقل هام وجزن لازم وقال أيضا قد تدر الحسد ما عدله يقتل الحاسد قبل أن يصل الى المحسود وقيل الحسد لا يسود وقال الخياط من العدل المحض والانصاف الصريح أن تحط عن الحاسد نصف عقابه لأن ألم جسمه قد كفال مؤنة شطر غيظك وقيل لا راحة لحسود ولا وفاة للمول المحسود غضبان على القدر والقدر لا يتنبه وللمصور الفقيه

الأقل لمن بات لي حاسدا * أتهدى على من أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه * إذا نلت لم ترض لي ما وحب

وجده على بساط الملك الروم البخيل مذموم والحسود مذموم والمرص محروم وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحسد والتكيد هما شر فقال الحسد داعية التكيد لا لأن ابليس حسد آدم صلى الله عليه وسلم فصار حسده سبب تكيده فأصبح لعينا بعد ان كان مكينا (صعو بقرضاء الحاسد) قال معاوية كل الناس يكتن أن أرضيه الا الحاسد فإنه لا أرضيه الا ز والنعمة وقيل إذا نذر فرح أي عدو لا يحب أن يعود مدد بقا قال الحاسد الذي لا يرد الى مودتي الا زوال نعمتي المتني

سوى وجع الحساد داؤه * إذا حلق قلب فليس يحول
ومن البلية أن تدأوى حقد من * نعم الاله عليه ثمن أخاده
(وصف الحسد بأنه أعظم عداوة) قال أبو العياض إذا أراد الله أن يسلط على عبده عدوا لا يرجعه سلط عليه

حاسدوا وقال بعضهم ما طئنا بعداوة الحاسد وهو يرى : وال نعمتك نعمة عليه (صموئيل شمانية الحساد)
 قال بعض الملوك جماعة من الحكماء عن أشد ما يرى على الانسان فقال بعضهم الفقر وقال آخر ون الفقر
 في الغربة وقال غيرهم الغربة مع المرض ثم أجمعوا على أن أشد من ذلك كله شمانية العدو ثم أجمعوا على أن
 أشد من ذلك كله رجة العدو فمن نكبه تناله فقال

وحسبك من حادث يارمى * ترى حاسد به له راجيا

ابن أبي عمير . كل المصائب قد تمر على الفتي * وتزول غير شمانية الحساد

الخبز أروى شمتك لي فوق ما قد أصابني * وما بي دخول النار بل طزمالك

(الحساد يظهر فضل المحسود) البختری ولن يستبين الدهر موضع نعمة * اذا أنت لم تدل عليها بحساد

أبو تمام واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود

ولولا استعمال النار فياجا ورت * ما كان يعرف طبيب عرف العود

وفي مثله * بين فضل الشيء من عاداه *

وقال فضل الفتي بغري المحسود به * والعود لولا طيه مألحرقا

(الفضائل مقتضية للحسد) قبل لا ينقد الحسد الا من فقد الخير أجمع فنبع الحسد مقرأ النعمة * شاعر

* وحذاء كل مروءة حسادها * البختری * وليس يفقر النعمة والحسد *

وقال آخر وترى الكريم محسودا لم يحترم * شتم الرجال وعرضه مشتموم

ومر قيس بن زهير ببلادي غطفان فرأى روة ففكر ذلك فقال له الريح الاسر لك ما يسر الناس فقال ان مع

ثروة التجاسد والتخاذل ومع القوة التجاسد والتناصر * وقيل لبعض المهالبة ما أكثر حسادكم فقال

ان المرأتين تلقاهما محسدة * ولن ترى للثام الناس حسادا

ابن المعتز المجذوا الحساد مقرنون ان ذهبوا فذهب واذا ملكك المجد لم * تملك مودات الاقارب

الموسوى عادات هذا الدهر مذموم * وملازم مقدم وعقل جواد

(المحسود لفضله) شاعر حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء ظن لوجهها * حسدوا وبغضائه لدميم

ابن المعتز ومن عجب الایام بقي معاشر * غضاب على سبق اذا أنا جاريت

يفضلهم فضلي عليهم وتقصم * كافي قسمت الخطوط خاتيت

(الدعاء للانسان بأن يكون محسودا) شاعر لا يزع الله عنهم ماله حسدوا *

آخر * لازلت عرض قري العین محسودا * آخر * لازال مكسب اسر بال محسود *

آخر * ولا برحت نيمالك داء حسودها *

وقيل في الدعاء حسد حاسدك وقال بعض أهل اللغة ولا يقال حاسد حاسدك لانه يصير دعاء للحاسد (ذم من

لا يحسد) قال * ولن ترى للثام الناس حسادا *

لحارثي واسوا أيام الفتي يوم لا يرى * ما أحدا يرى عليه وشكر

(ذم محسودا) مروان بن أبي حفصة ما ضرت حسد الثام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

أبو تمام لكل كريم من الأمم قومه * على كل حال حاسدون وكشح

(من يحسد الذين فصل المهم نعمة) قيل توصل رجل الى ابليس فقال له لي اليك حاجة ان لي ابن عم ذار وة وله

احسان كثيرا وتوفر على ولي بماله نفع بين ولكني أريد أن تزيل نعمته وان افقرت فسقره فقال ابليس

لا صباه من أراد ان يرى من هو شر مني فليطرق اليه وقيل لرجل أحمد فلانا هو واليوك ويكرمك فقال نعم حتى

اصير مثله أو يصير مثلي المتنبى واطلم أهل الارض من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه ينقلب

ابن الرومي يامن يعادي السماء أن رفعت * كل خيرها تحتها ودع نكدك
 (المكذب بأفعاله قول الحساد) يكذب قول الحاسدين سماحي * وصبري اذا ما امرض فاضجعا
 ليد بنوعار من خير حتى علمت * وان نطق الاعداء زورا وابطالا
 (تبيكت الحساد ووخته على أن يفعل فعل محمود لينال منزلته) البحرى
 لا تحسده وفضل رتبة التي * اعيت عليه وافعلاو كفعاله
 السرى الرفاء نالت بدهاء قاصى المجد الذى * بسط الحسود اليه باعاضيقا * أعدوه هل السماج جبررة
 فى ان دنوت من الحضيض وحلقا * أم هل لمن ملا الدين من العلا * ذنب اذا ما كنت منه ملقا
 (استراحة من لا يحسد ويطيب عيشه) الفضل لمن نبذ الحسد وراح الجسد وزم الجدد البحرى
 مستريح الاحشاء من كل ضغن * باردا الصدر من غليل الحسود
 قال الاصمعي رأيت اعرابا أتى عليه عمر كثير فقلت أراك حسن الحال فى جسده قال نعم تركت الحسد فقيت
 نفسى وهذا من قول سقراط الحسد يأكل الحسد قال الفضل لا يستريح قلبك حتى تترك كل الدنيا وقل من دعت
 نفسه الى ترك الدنيا فلنظمر هل يحسد أحدنا فان حسدك ان تركه يحزنه لو زهد فيها ما حسد عليها (الممدوح
 بأنه لا يحسد) وقف الاحنف على قبر المارث بن معاوية فقال رحل الله كذب لا تحقر ضعيفا ولا تحسد شريفا
 التوتخى فانشرت أعراسهم عن معائب * ولا طوبيت منهم قلوب على حقد
 واني يكون المحقد والناس دونهم * ولا تحقد الا أن يكون على نه
 (من جل عن أن يحسد أو يعادى) ابن الرومي
 ما أنت بالمسود لكن فوقه * ان المئين الفضل غير يحسد * فتحاسد القوم الذين تقارب
 طباقهم وتقاربوا فى السود * فاذا أبرامهم وبداهم * تبرزه فى فضله لم يحسد
 أبو تمام * وسمحت فى الدنيا فالك حاسد *
 (الحث على التحرر من حسد السلطان) قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه ان الرجل اذا ملك زهد الله
 فبما يقدره رغبه فيه الفبره وأثر به الا شفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير لما فرغ جعفر
 ابن يحيى من بناء قصره صار اليه وجوه أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان رجلا كاملا فاستحسنوه ومؤنس
 ساكت فقال جعفر لم لا تتكلم فقال فيما قالوه كفاية قال عليه أن يقول شأ فقال مؤنس أنصبر على الحق
 والصدق قال نعم فقال ان خرجت ومررت بدار لبعض أصحابك تشبهها أو تفوقها ما أنت قائل قال قد فهمت
 فما الرأى فقال له تانى أمير المؤمنين وتقول انى قد بنيت هذا القصر للأموه واتبعه من الكلام ما أنت أعلم به
 فسأله الرشيد عن خبره فقال له ذلك وقال له انى استملت لكل بيت من الفرش ما يليق به فزال عن قلب
 الرشيد ما خاره * وقال الشعبي وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما انصرفت دفع الى كتابا تحتوما فلما
 قرأه عبد الملك رأى فيه نصير وقال يا شعبي أعلمت ما كتب هذا الكلب قلت لا قال انه كتب لم يكن للعرب ان
 غلب الأمن أرسلت به الى فقلت يا أمير المؤمنين ان لم يرك ولوراك لكان يعرف فضلك وانه حسدك على
 استخداك مثل فسرى عنه * وقيل اذا أردت أن تسلم من حسد سلطانك فم عليه مجامع شائل (مالا
 يستعقب فيه الحسد) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله مالا ثم اتفه فى حق
 ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها * وقال ارسطوطاليس الحسد حسدان مجود ومذموم فالمجود دان
 ترى عالمنا فتشهى أن تكون مثله أو زاهد افتشهى مثل فعله والمذموم أن ترى عالما أو فاضلا فتشهى أن
 يموت (المتبجح بكونه حسودا) اجتمع ثلاثة نفر فقال أحدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما شئت
 أن أعمل يا أخد خير أقط فقال الثانى انك رجل صالح انما اشتبهت أن يفعل أحدا يا أخد خير أقط فقال الثالث

عاق الأرض أفضل منكم أنا ما شئت أن يقبل بي أحد خيرا قط * وقال عبد الملك للحجاج صف نفسك
فليس العاقل الامن عرف نفسه فقال أنا حديد حديد حديد (حمد البقرة ونحوها) روى في الخبر المؤتمن
فيط والمناقح يحسد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان يضرب القط قال نعم كما يضرب الوتر في النخلة
* وجماعا في التواضع والكبر *

(ما حبه التواضع والكبر) قيل لبعضهم ما لي لا يتواضع قال اخلاق المحدثوا اكتساب الدوق قيل ما لكبر قال
اكتساب البغض * وقيل لاذ شرف الكبر فقال اجتمع الرذائل لم يدر صاحبها أين يضعها فيصرفها الى الذم
(فضل التواضع والمث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع التواضع أحد مصائد الشرف
من لم يتواضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره وفي المثل تواضع الرجل في مرتبة ذل للشامة عند سقطته * وقيل
من وضع نفسه دون قدره رفعه الناس فوق قدره ومن رفعها عن حد موضعه الناس دون قدره * وقيل
ليزجه رجل تعرف نعمة لا يحسد عليها قال نعم التواضع فقيل هل تعرف بلا لا يرحم صاحبه قال نعم الكبر
(فضل كبير متواضع) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض
ويأكل على الأرض ويبتلع الشاة ويجيب دعوة المملوك ويقول لودعيت الى كراع لاجبت * وكان يحيى
ابن سعيد خفيف الحال فاستضاءه أبو جعفر فلم يتغير قبل له في ذلك فقال من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال
ولما ورد المرزبان على عمر رضي الله عنه فأورد باب داره وقرع بابه فقيل ان قد خرج أعفافا ثوبا سألون
عنه فيقولون مر من ههنا أنفقا فاستحقر المرزبان أمره الى أن انتهى اليه وهو قائم في ناحية المسجد فلما رفع رأسه
امتلات نفس المرزبان منه رجبا فقال هذا والله الملك الهنيء لا يحتاج الى حراس ولا الى عدد وقال عمر رضي
الله عنه حين نظر الى صفوان مستذلا لا يصحبه هذا رجل يقر من الشرف والشرف ينعمه * وقال معاوية لرجل
من سيد قومك فقال الجاهل الدهر الى فقال بئله من التواضع يحل الشرف * وقال عمر رضي الله عنه أريد
رجلا انا كان في القوم وهو أميرهم كان كبعضهم فاذا لم يكن أمير فكانه أميرهم * أبو تمام

متبذل في القوم وهو أميرهم * متواضع في الخى وهو معظم

وقال آخر متواضع والنبل يحرس قدره * وأخو التواضع بالنباهة ينبل

الخوارزمي عيبت له لم يلبس الكبر حيلة * وفيها اذا جازنا على باب كبر

(ذم التكبر والهوى عنه) قال الله تعالى الس في جهنم مثوى للتكبرين وقال تعالى كذلك يطبع الله على
كل قلب متكبر جبار * وقال انه لا يحب المستكبرين * وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول الكبر
ازارى والعظمه مرداني من نازعي واحد منهما القية في النار * وأخذ أبو نواس هذا المعنى فقال
حذر تلك التيه لا يسلك ميسه * فانه ملبس نازعته الله

وقال زرجهر وجدنا التواضع مع الجهل والبخل أحد عند العقلاء من الكبر مع الادب والنسقاء فانبل
بحسنة غطت سبتين وأقبح بسطة غطت على حستين كم من صلف أدى الى تلف العجب لا ين آدم لم يتكبر
وقد جرى في مجرى البول مرتين أخذ ابن الرومي ذلك فقال كيف يزهو من رجعه * أبا الدهر تخيمه
منصور القبة * يا قريب العهد بالخروج لم لا تواضع * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي على
الناس الا ولدي أو من عرفه سوى * وقيل ما ناء الاوضيع ولا فخر الا سقط ولا تظم الا قبط وقيل
دع الكبر فتي كتب من أهل النبل لم يضرك التبذل ومتى لم تكن من أهل التبذل لم ينفعك التبذل (ذكر السبب
الداي الى التكبر) قال الامامون ما تكبر أحد الا ليتقص وجهه في نفسه ولا تظاول الا لو هن أحسن من نفسه
أحمد بن اسمعيل رأيت الى راسه مقرونة * لبس التكبر والنخوة

(ذم متكبر ولا ية تالها) قيل من نال منزلة فاطمته دل على رداء أصله وعنصره * أجد بن أبي طاهر
وناه سعدان أفيد ولاية * وقلد أمر الم يكن من رجاله * وأدبر عني عندا قبل حظه

وغير حالى عنده حسن حاله * وضاق على حق يعقبا تبايعا * فأوسعنه عذر الضيق احتماله
وقال سفيان رحمه الله السفل اذا تمعروا استطالوا الكرام اذا تمعروا تواضعوا واذا افتقر

استطالوا صالح بن عبد القدوس * تناه عن اخوانه كلهم * فصار لا طرف من كبره

أعاده الله الى حاله * فانه يحسن في فقره

(البني عليه منصور) قال الله تعالى ثم نبينا عليه لينصرته الله * وقال تعالى انما نبينا على أنفسكم وقال

صلى الله عليه وسلم ما رأيت أسرع هلا كما من النبي * وقال صلى الله عليه وسلم فذنان بحبل عقوبتهما النبي

وقطعة الرحم * يزيد بن الحكم النبي يصرع أهله * والظلم مرثعة وخيم

(ذم منكرو بحبل أودى) قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر لا يجتمعان في مؤمن * وقيل من

استطال تغير تطول وأمن بغيره فكم استعجل الموت * على بن الجهم

أبو بكر بن الزبير * يا قليل القدر مدفوع الصلابة * والذي في التيه قد حاز السرف

سكن كذا وتواضع تخجل * أو سخيًا بحبل منك الصلف

وقيل أنف في السماء واست في الماء ومن هذا التحق قول الجعدي

بالارض استأههم عجزا وأنهم * عند الكواكب بقايا الداعيا

(ذم فقير منكبر) قيل أنف الناس ذو عسر يحظر في رداء كبر * قال الشاعر في ذم آخر

فخر بلا حبيب عجب بلا أدب * كبر بلا درهم هذا من العجب

(ذم الفقر وذو به) قال الله تعالى ولا تأكل من أموالكم التي كسبت بغير حق ولا تأكل من أموالكم التي كسبت بغير حق ولا تأكل من أموالكم التي كسبت بغير حق ولا تأكل من أموالكم التي كسبت بغير حق

ونظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يجر أزاره فقال ارفع أزارك فانه أبني وأنتي وأنتي فقال يا رسول الله

انه مروءة فقال ليس لك بي أسوة وكان أزاره صلى الله عليه وسلم الى انصاف سابقه * نظر مطرف الى المهلب

وعليه حلة تسجها فقال ما هذا المشية التي يمشيها الله فقال أو ما تعرفني قال بلى أو لك نطفة مدرة وأخر لك

حقيقة فقرة وأنت بين ذلك حامل فذكره الى تلك المشية ونظر الحسن رضي الله عنه الى رجل يحظر في ناحية

المسجد فقال انظر والى هذا ليس فيه عضو الا والله عليه نعمة ولا شيطان فيه لمبة (ذم من ضرع ذلة بعد

التكبر) قال رفع الكلب فأتضع * ليس في الكلب مصطنع

بلغ الغاية التي * دونها كل ما ارتفع انما قصر كل شئ اذا طار أن يقع

لمس الله نخوة * صار من بعد ما ضرع

(مدح متواضع بسرعة المشي والتجوز في الاكل) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسرع المشي فقيل له في

ذلك فقال هو أجمع للعاجلة وأبعد من الكبر اما سمعت قول الله تعالى واقصص في مشيتك واغضض من

صوتك * وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض فقيل له في ذلك فقال انما أنا عبد أكل كما يأكل كل

البعد (المتواضع بالقيام بحوائج الناس وتحمل أفعالهم) كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع الامة يقضي

حاجتها ولا يستكف واشترى رجل شاة من سلمان وهو أمير المدائن فلم يعرفه فقال احل هذا مني يا علي بن

وكان من تلقاء يقول ادفعه الى أبا الامير يقول لا والله لا يجمله الا الطليح والرجل يعتذر اليه ويسأله أن يرده عليه

وهو يأتي حتى حمله الى مقره (المتواضع في قيامه بأمر عياله) اشترى أمير المؤمنين رضوان الله عليه ثوبا

بدرهم فجعله في ملحفته فقال له بعض أصحابه دعني أحمله فقال أبو العباس أحق أن يحمله ورؤى بعض

الكبار ويده بطن شاة فقال له رجل ادفعه الى فانه يرى بك فقال

ماقص الكامل من كاله * ما جرم من تقى عياله

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يحمل الخزمة من الخطب وهو خليفة مروان * وكان يقول وسعوا لأمير

(حدثناظم الكبار) قدم قيس بن عاصم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيد أهل الوبر فبسط له رداء ثم قال إذا أناكم كرم قوم فأكرموه ورؤي أن محمداً دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج صلى الله عليه وسلم من تحت وسادة حشوها ليف وطرحها له وأقبل عليه بحمدته فلما مضى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه محمدي فقال عليه الصلاة والسلام قد علمت ولكن جبريل عليه السلام يأمرني أن أكرم كل كرم قوم ذاتي وهذا سيد قومهم وقال الشجر ركب بن يمين ثابت قد نامته عبد الله بن العباس رضي الله عنهم لما أخذ بكابه فقال ما تعلم يا ابن عم رسول الله فقال هكذا أمرت أن تفعل بأمرائنا فقال يا بني يديك فأخذها وقبّلها وقال هكذا أمرت أن تفعل بأهل بيت نبينا (الهي عن التصديق في المجالس) قال زيد لابنه أياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة قال الأحنف ما جلست مجلساً خفت أن أقام فقده لفيضي ولهذا باب في غيره هذا الموضع (حدثنا صدرك صاحبك) دخل سالم بن محرز وم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فتشبه له عن الصدر فقيل له في ذلك فقال إذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذ عليه شرف المنزلة (مدح معروف بن حبيب قد رثقه) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لن هلك امرؤ عرف قدره وقال الشافعي رضي الله عنه أنفع الأشياء أن يعرف الرجل قدر منزله وبلغ عقله ثم يعمل بحسبه وقد تقدم من ذلك صدر في باب العقل (ثم أعجب المرء بنفسه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وأنجاب المرء بنفسه وقيل عجب المرء بنفسه أحد حسد عقله وقال الشاعر

ما الناس عندك غير نفسك وحدها * والناس عندك ما خلاك بهم

وقال اعرابي لرجل معجب بنفسه يسرفي أن أكون عند الناس مثلك في نفسك وعند نفسي مثلك عند الناس وقال ابليس إذا نظرت من ابن آدم ثلاث لم أطاله بغيرها إذا عجب بنفسه واستكثر عمله ونسي ذنبه (ذكر من عظم إعجابه وصلفه) حكى عن ابن ثوبة أنه قال لفلانة استقي ماء فقال نعم فأمر بصفه فقيل له في ذلك فقال انما يقول نعم من يقدر أن يقول لا وليس لهذا هذه المنزلة ونعاوماً كآرا بكلمه فلما فرغ دعا عابداً وتخصمض به استندار المحاطبة وكان جذبة لا يرش لا ينادم أحد استعظما ما قال انما ينادي في الرق فدان فكان يشرب كأساً ويصب لهما كأسين في الأرض واستأذن نافع بن جبير بن مطعم على معاوية فنهقه الحاجب فوشم أنه فقال له معاوية أنفعك هذا حاجي فقال له وما يعني وأنا بالمكان الذي أنا به من أمير المؤمنين فقال له أبوه فض الله فاك الأقلت وأنا بالمكان الذي أنا عليه من عبد مناف (معتذر لمعجبه وعزته) قيل لا ياس بن معاوية * ما ليك عيب غير أنك معجب * فقال أيمعجبكم ما أقول قالوا نعم قال فأنأحق أن أعجب به محمد بن عمران * يقولون ذكبر ولو خض بعضهم * بعض خصالي ما استفاق من الكبر * قيل للبال بن يزيد بن معاوية لم تطعم الأرض من فضل ثيابك فقال أكره أن أكون كجبال علي بن عبد العزيز

قصير الثياب فأحش عنيديته * وشمر قرشي في قرشي مركبا

وقال عبيد بن زياد بن يزيد بن معاوية برديني بسجلم يعرف جبينك في نسجه فلذلك تسرف في بذله فقال عليكم نسجه وعلينا نسجه وقال رجل للحسن ما أعظمك في نفسك فقال لست أعظم ولكن عزي بمن قول الله تعالى والله العزيز ذو السولة وللمؤمنين الدين هي في معناه وما أنا زهو ولكنني في * أبتني نفس عزه أن أيلها (المتنع من التذلل الكبير ومتكبر عليه) قال عدي بن أرطاة وهو أمير لوكيع بن أبي الأسود سوعلى ثيابي فقال * ذكرتي الظن وكنت ناسيا * في خفي ضيق فليدله الأمير حتى أزع فقال له عدي ان ابليس لي من جلسه أكثر من هذا فقال باعدي إذا عزلت عنافك فلنا أكثر من هذا ما وأنت ترى لك علينا بسطة فلا الموصى يذكر والدوامتناهم من تهليل بعض السلاطين

في ناه عن بسط الملوكة وقد عنت * عليها جباه من رجال وآف
زمام عسلا لو غسره رام جره * لساق به حاد من الذل معنف

(منكر على ذي كبر) مثل الحسن عن النواضع فقال هو التكبر على الاغنياء واتى سليمان بن عبد الملك طاووسا فتركه قتيلا له في ذلك فقال أردت أن يعلم أن في عباد الله من يعتصم ما يستعظم ذلك من نفسه أنشد المبرد

اذناته الصديق عليك كبرا * فنه كبرا على ذلك الصديق
فالحجاب الحقوق لغير راع * حقوقك رأس تضيق الحقوق

وعلى هذا قال بعضهم مات كبر على أحد قسط التحول داؤه في أن قابله بقله وقال بعضهم مائة أحد على أكثر من مرة واحدة لا في تركه بعد ذلك وأعرضت عنه (من ترك حقه اشفاقا من وصمة تلحقه) اختصم الأصميد صاحب طبرستان والمصمان صاحب دباوند في شيء فكتب إلى الخجاج أن يوجه رجلا يحكم بينهما فوجه أياسا اليهما فلما صار بالمتصف بعت اليهما خضر الأصميد على سريره وأتى للمصمان وسادة فقال أياسا للأصميد أنت ظالم وقد عرفت ذلك منك قال فيم قال العدل أن تساويه في الحكم فقال إذا عني ولا أساو به في المجلس فترك حقه وعاد إلى مكانه وقال الرشيديو مالجلسا أن عمارة قد ذهب في التيهكل مذهب وأحب أن أضع منه قتيلا له لا شيء أوضع للرجال من منازعة الرجال والراي أن يؤمر رجل يدعى أفضل ضيعة أنه غصبه أياها بفعل ذلك فلما دخل عمارة قام الرجل فظلم منه وشع عليه فقال الرشيد أن تدع ما يقول الرجل فقال من يعني فقال الرشيد بئسك أنك غصبته كذا أقدم وأجاس مع مجلس الحكم فقال ان ثابت هذه الضيعة فقلت أنتزعه فيها وان كنت لم قد جعلته فاقطع كلام الرجل فلما انصرف قال عمارة رجل كان معي من هذا المدعي فإذا أنه لم يعلانية منه فأخبر الرشيد بذلك فقال سوغتانيه له بعد ذلك (الهى عن الافراط في التواضع) ابن المقفع الافراط في التواضع يوجب المذلة والافراط في المؤانسة يوجب المهانة فوقي من التواضع ما يضيع (عذر من تواضع لدني مهابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من أكرمه الناس اتقاء شربه كان أبو العباس ضم المصور إلى حيد بن قطبة فقال له يزيد بن حاتم أترضى بتبعية حيد فقال اسجد لقرن السوء في زمانه * وداره مادام في سلطانه

وفي المثل الحى أمر عتيك

✽ الحد الرابع في النصرة والاختلاف والمزاج والخيلاء والامانة والخيابة والرفعة والتذلة ✽

(الحث على مراعاة الجار) قال الله تعالى والجارى القرى والجار الجنب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم من كان له جيرة ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له وقيل عليك بحسن الجوار فان السباع وعناق الطير في الهواء يحامى على من يجاورها وقيل الكرم يرى حق الحظوة ويتعهد حرمة اللفظة وقال جعفر بن محمد حسن الجوار عمارة الديار * زهير

وجار البيت والرجل المتأدى * امام البيت عقد هما سوا

(الامر بكفا الاذى عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره وقيل ليس من حسن الجوار ترك الاذى ولكن من حسن الجوار الصبر على الاذى وفي الخبر من أذى جاره أو رثه أنه داره وقيل من أذى جاره خرب الله داره (الناصر من استجاره) كان أبو سفيان إذا نزل به جارا قال يا هذا انك قد اخترتني جارا واخترت داري دار اغنياء يدك على دونك وان جنت عليك بد فاحكم على حكم الصبي على أهله * وكان أبو حنبل يقول له مجر الجراد وذلك أنه نزل عليه جراد فبغته فعد إلى أهله فقال لهم إلى أين فقالوا أردنا جربانك جراد نزل بغتناك فقال أما اذ سميتوه جاري فلا تصلون إليه أبدا فأمر قومه أن يسلبوا صوفهم وبنعوه وفيهم يقول الشاعر

ومنا ابن مرأبو حنبل * أجار من الناس رجل الجراد

هم يعمون الجار حتى كاتما * لجارهم بين السماكين منزل

وجار متعناه من الضيم والمدا * وجيران أقوام بدرجة الغل

ولو يكون سواد الشعر في ذمي * ما كان للشييب سلطان على القمم

مروان

همش

ابن نمارة

الخطيئة قوم اذا عقدوا عقد الجارهم * شدوا العناج وشدوا فاقة الكربا
 (المستنصر ذوبه على أعاديه وتوائب لاله) كتب عثمان رضى الله عنه الى على كرم الله وجهه حين حصر
 فان كنت مأكولا فكن أنت أكلى * والا فادركنى ولما أمرنى
 أجد بن أبي فتن هل أنت متقد شلوى من يدى زمن * أنضى يقدا بى قد منس
 دعوتك الدعوة الاولى وبى رمى * وهذه دعوى والده المرقى
 ابن الجحاج يار اى السرب بحميه وبجرسه * ان الذئاب قد استولت على النعم
 فعافنى بتلافى العين من سقم * لم يبق منى سوى لحم على وض
 حتى أقول لرب الدهر كيف ترى * تعصب السادة الاحوار للعدم
 (نصره قريب وان كان عدوا) قبل الحفاظ فخلل الاحقاد قال * عند الشدايد ذهب الاحقاد * وهذا
 باب مستقصى فى الاقارب (ناصر مستنصره وان لم يكن بينهما معرفة) روى ان حاتم كان بأرض عزة
 فتنادى أسير يا بأسفانة أكلنى الاسار والقمل فضال ويلك ما أنانى ببلاد قوى وماء شى * وقد أسأت اذ نوهت
 باسمى فاشتره وقال خلوا سبيله واجعلونى فى القدم مكانه حتى أؤدى فداءه * فجعل مكانه وبعث الى قومه فاتوه
 بالقداء وفى المثل رب أخك لم تلده أمك (المبادرة الى نصره مستنصره) قيل لآسأل الصارخ واسأل ماله
 بعض بنى العنبر لا يسألون أحاهم حين يندبهم * فى النائيات على ما قال يرها نا
 السرى ملك اصاخته لأول صارخ * وسجال أنفه لأول طالب
 عمرو بن محادة دعوت الى ما نابى فاجابى * كرم من الفتيان غبر مزج
 المنبى سبقت الهم منا باهم * ومنفعة القوت قبل العطب
 الصنوبرى يا خير مستنصر خ لائبة * يضيق بالعالمين قطارها
 (من يحمل من جارها الضراء وفرله السراء) * زهير
 وجار سار مقعدا علينا * اجادة الخفاة والوجاء ضمننا ماله فقد اسلمنا * علينا نقصه وله التاء
 شبيب بن الرضاء وجار اتنا ماد من فينا عزيمة * كاروى شير لا يجل اصطباها
 يكون علينا نقصها وضماها * وللعجار ان كانت ريداز يادها
 (مدح من كرم جاره ومستنصره) شاعر * وعزت جوار عصية أنت جارها *
 أبو تمام وليس امرؤ فى الناس كنت سلاحه * عشية بلى الحادثات باعزلا
 السرى الرفاء ترى درعه حصياء والسيف قاضيا * وزجه مسهومين والسوط معولا
 المتننى اذا شد زدى حسن ذاتك فى يدى * ضربت بنصل يقطع الهام مغيدا
 وقال آخر اذا كانت الاحرار اصيل ومنصبي * ودافع عنى حازم وابن حازم
 ابن الجحاج عطيت بأف شامخ وتناولت * يدى الترياق عدا غير قائم
 (الحامى جاره الحاميه ماله) * ابن الرومى وكيف يخشى صولة الذئب من * قد جعل للسمع له عدة
 هم أمولنا فى هضاب غيومهم * ندى ورونا بالقنا والقتال
 السرى الرفاء أمن فى ظله رعيته * خوف أعاديه حين عادها
 أهلكا فى نواله وغدا * مشقلا بالحمام يرعاه
 (الحامى جاره والبيس ماله) * ابن الرومى هو المرء امامه فظل * لعاف وأما جاره فخرام

آخر
(الراعي مال جاره من الثوب والسراري) كانوا يقولون جار كجسار أبي دؤاد وذلك انه اذا مات له بعير او شاة
أخلفه واذا مات له قريب وداه * شاعر

اذ انزل الشتاء بدار قوم * تجنب دار قومهم الشتاء
الفرزدق الضامنون على الميتة جارهم * والمطمعون غداة كل شمال
المشبي يذم على الصوص لكل بحر * ويضمن للصوارم كل جان
(المستجير من أمنه من الثوب) * أبو نواس

أخذت بحبل من حبال محمد * أمنت به من طارق الحسدان
تقطعت من دهرى بظل جناحه * فمبني ترى دهرى وليس يراني
فلو تسأل الأيام ما أسى مادرت * وأين مكاني ما عرفن مكاني
ابن أبي فتن كبا الدهر بي فاستلني من جرانه * وقد كتبت لاقبت المذبة أو كدت
وحكمي في ماله وجباة * وخبرني بين الحكومة فاخترت
(مدح الناصر صاحبها وان كان ذا عذر) في المثل * الفحل يحكي شوله ممقولا * الخليل يجري على مساويها

شاعر
(الحث على نصرة واقف في محنة) قال بعض البلغاء لنكن معاوتك أحالك بمهجتك عند البلاء أكثر من
معاوتك إياه عند الرخاء وقيل أفضل المعروف نصرة للمهوف (جاحي الحرم) عترة
أبنا أبنان نضرب لك أكم * على مرشقات كالظباء عواطيا
وقال آخر فابقن كنانا سوف تحمي * جراتها بشوكها النخيل
(الحامي حرمه المبيع حرم غيره) * الأخنس بن شهاب

وحامي لواء قد قلنا وحامل * لواء معنا والسيوف شوارع
طفيل الغنوي أجتار وضة ولنا رياض * تقطع دون مطلعها النفوس
جرير أجتجى جرير بعد محمد * وماشي عجت بمسبح

(المؤثر رفع غيره على نعم نفسه) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
أبي دهرنا سعافنا في نفوسنا * واسعافنا من نجس ونكرم
فلنأله نملك فهم أنما * ودع أمرنا ان الأهم المقدم
عجالة نسي مضرة لنفع صدقه * لا خير في شرف اذا لم ينفع

(نصر كل امرئ لشكاه) قال * ان الكريم للكريم محل * وفي كتاب كليله اذا عثر الكريم لم يستقل
الا بكرام كالقيل اذا وحل لم يقلعه الا لقبلة جرير * ان الكريم ينصر الكرام ايها * (الحث على النظارة)
لن يمجز القوم اذا ناولوا فبالساعد يطش الكف * شاعر

ان السهام اذا تسدد جمها * فالوهن والتكسير لتبديد
يامض الكلابي ألم تر أن جمع القوم يخشى * وان حريم واحد هم مباح
وان القدر حين يكون فردا * فيصير لا يكون له اقتداح

تولى نزار بن محمد النجيب البصرة فرفع اليه في رجل يقول بحلق القرآن فامر بحبسه فاستعان الرجل باسمعيل
الصفار وكان أحد شيوخ المعتزلة بالبصرة فكلم غير واحد من أجلة البصرة فلم يجيبوه ثم ان اسمعيل طاف
على المعتزلة وجههم وقال قد جراً عليكم اذرا كم متفرقين فاتيهم دار نزار بن محمد وقال لمجست فلانا قال انه
يقول القرآن مخلوق قال فلكننا من قول بقوله فاما نجسنا معه أو نطلق صاحبنا فقله في ذلك قولنا فنظر نزار

بأذا فتنة تشور فرأى الاطلافة وترك التعرض لهم في مذهبهم (وصف منظاره من) * أبو فراس

واني وياها كمين وأختها * واني وياها ككف ومعضم

بعض القدماء من جهة * فانا وعلما كالدين متى هم * شاك في الهبة تعنها يمنا
(ثم جار السوء) في بعض الادعية أعوذ بالله من جار السوء عنيته ترائي وقلبه يراني ان رأي حسنة كفه
وان رأي سيئة أذا عها وعرض على أبي مسلم فرس جواد فقال لمن يحضرته لم يصلح هذا الفرس فقيل للفرس
فقال لا تعاي صلح أن يركبه الرجل فيفر به من جار السوء * وقيل له ما الداء العياء فقال الجار السوء ان
قاولته بهك وان غبت سعلك وقيل لبعضهم لم يمت دارك فقال لا يسع جاري * وقيل الجار قبل الدار
ثم الرقيق قبل الطريق (ثم من لا يصون جاره) * الخطيئة

لما بدلى منك ذات أنفك * ولم يكن لجساري فيك آس

أزمت باسامين من جوارك * ولن ترى طاردا لحر كالإس

رأيتك لا يصون العرض جارك * ولا يدري على مرعاك البين

جزاء كل قريب منك ملل * وحظ كل محب منك ضغن

وقال رجل لابن الزيات أمت اليك بجواري فقال نسب بين حيطان * نظم ذلك بعضهم فقال

أرى الجوار نسب بين الجدر * والعطف والرفقة حيانا ونور

* طباغ نسوان وصبيان غرر *

(ثم من لا تنصر قلبه) * إبراهيم بن العباس

واني اذا أدعوك عند ملعة * كداعية بين القبور نصيرها

فما دارعني لي بدار خفارة * ولا عهد عني لي بيهم جوار

بقارك عند بيتك الحلم ظبي * وجاري عند بيتي لأبرام

تركوها جارهم بأكله ضبع الوادي ويرميه الشجر

وسأل سليمان بن علي خالد بن صفوان عن ابنه فقال كيف محمد جوارها فأنشد

أبو مالك جار لها وابن برثن * فياك جاري ذلة وصغار

وفي المثل لآخر بوادي حوى (المستنصر بن بضره) في المثل * كالمستقي من الرضاء بالنار * شاعر

وبمن ترجوبه دفع الأذى * سوف يأتيك الأذى من قبله

وقال ابن الرومي كنت لفتح نار يستعده * بالجهل درعين من فار وكبرت

وله كان كمن خاف حريقا واقعا * فزاد فيه خطا على خطب

إبراهيم بن العباس تخذتكم درعا ورسالتدفعوا * نال العداء فكنتم ضالها

وله في أولاده خلتكم عدة لصرف زمانى * فإذا أنتم صروف زمانى

(المستنصر بن لا نصر قلبه) في المثل مقعد استعان بدق * ذليل عاذ بقرب ملعة * عذر صرحة أمة * شاعر

بعتك عاجلا فليت حولا * متى يأتي غيالك من تقيت

وقال آخر لو يغسر الماء خلق شرق * كنت كالفان بالماء اعتصاري

وقال آخر كنت من كربي أفر اليهم * فهم كربي فابن الغرار

(تأسف من خذله ناصره) * إليزدي

إذا كنت تحفوني وأنت ذخرتي * وموضع حاجتي فأنا صانع

وقال آخر بأى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من مجل كان باليا

(ذلة من لا ناصر له) قدمت أرملة أمكة وكانت ذات جمال فأعجبت ابن أبي ربيعة فأذاها فلما أراد

الطواف قالت لاجها المحبني فصحبها فاذا ابن أبي ربيعة تعرض لها يقال فرأى أئامها مزجر * فأنشأت
تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتبقى مريض المستنفر الحماي
وفي كثرة الأبدى عن الظلم زاجر * اذا خطرت أبدى الرجال بشهد
عدي وقيل اللوم احراز المرء نفسه واسلامه عرسه (المستعدين بغيره في أمر) * شاعر

أعيين هلا ذاتي قد سر * كنت استغثت بفرغ العقل
أقبلت ترجو القوت من قبلي * والمستغاث اليه في شغل
(معاتبه متباطئ عن النصرة) * أبو الشمر دل

ومن يفرد الاخوان في ما ينوهم * فتنه الليالي مرة وهو مفرد
ألهنك أملك يا عدي * أتعد لأهلك ولا أصول
عدي القمي ولو كنت الأسير ولاتكنه * اذا علمت معد ما أقول

(عذر متباطئ عن ذلك) * شاعر
أي عذري يكون أو ضعي في ابطاء نصر من قلة الامكان

وقيل للجاحظ لم يخذل ابن الزيات وهو ريت منه لما أصابته المحنة فقال خفت أن يقال ثاني اثنين اذهبا اني انا ر
وذلك ان ابن الزيات عوقب في تنو من حديد حتى مات وفي الاخوانيات وذكر الاقارب أبواب تليق بهم -
الفصل * ومما جاف في الاخلاق الحسنة والقيسة

(الحديث على حسن الخلق ومدح ذلك) قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف قيل ما عفاك من محاسن أخلاق
الناس وقال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ان تسعرا
الناس بأموالكم فسموهم بأخلاقكم ويقارب ذلك ما قيل لفيثوف هل من جود يتناول به الخلق فقال نعم ان
تحسن الخلق وتنتوي لكل أحد الخير وقال صلى الله عليه وسلم ان أحبك إلى أمانتك أخلاقا الموطنون أكرمها
الذين بالقرون وبؤفون وقال صلى الله عليه وسلم حرم الله النار على كل حين لين سهل قريب وقال لابي الدرداء
ألا أدلك على أيسر المصادة أهونها على البدن قال بلى يا رسول الله فقال عليك بالصمت وحسن الخلق فانك
ان تعمل مثلها موافق في سعة الاخلاق كنز الزاقي وقال مكحول المؤمنون هينون لينون كالجيل
الانسان قدومه اتقاد وان اتخذه على صغره استناخ * شاعر

المريض خلق الفتى * فالارض واسعة عليه
وقال آخر (واني خيرت كل فضيلة * ما اخترت غير مكارم الاخلاق
(المدحوح بحسن الخلق) سلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أو ما نقر و
القرآن وانك لم لي خلق عظيم وقيل فلان على خير ما تبني عليه الضراب وقال البصري
سلام على تلك الاخلاق انها * مسلحة من كل عار ومأثم

أبو الفرج الاصمعي خلائق كالخلائق طاب منها التسم وأبغضت منها النار
وقيل صفاء الاخلاق من نقاء الاعراق (الهى عن سوء الخلق) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب
نفسه وقال عليه السلام خصلتان لا تتحقان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد
الصبر العسل وقال الاخنف الداء الدوى الخلق الردى واللباس البذى يس الملبوس العيوس وقيل ليس لشي
الخلق توبة لانه كلما خرج من ذنب دخل في آخر لسوء خلقه (المذموم بسوء الخلق) صحب رجل رجلا سي الخلق
فما فارقه قال قد فارقه وسوء خلقه لم يفارقه وقال اعرابي لرجل انك شكس الخلق دائم القلوب * عمرو بن كلثم
وكتبت امر الوششتان تبلغ النوى * بلغت بأدنى غاية تستدعيها
ولكن فطام النفس أثقل مجلا * من الصخرة الصماء حين ترونها

وقيل لامدارة الخلق السبي القبيح كالشجرة المرة لو طليت بالعسل لم تثمر الا ما روكته الكلب لو ادخلته القالب سنين لمعاد الى اعوجاجه (التمدح بمصارفة سبي الخلق) قال رجل لاجدين ابى خالد القعدة اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لم يخرج من ذلك لاضرربك فقال الرجل ان الله تعالى قال لنبية ولو كنت تظا غلظ القلب لانقضوا من حولك وانت فقط ونحن لاننقض من حولك وقال شبيب بن حرب خطبت امرأة فاجابني فقلت في سبي الخلق فقالت اسوأ خلقا منك من يلجئك الى سوء الخلق وقال حبيب بن سبي الخلق ان استطعت ان تغير خلقك والافليسعل من أخلاقنا ماضق به فذر عك (صمو بترك العادة الرجوع عنها) قيل للمادة على كل انسان سلطان * وكل امرئ جار على ما تعودا * وقيل لكل كريم عادة يستميدها وقيل الانسان متقاضيل ما عودته * المتنبى * وتابى الطباع على الناقل * وقالت الحكماء العادة طبيعة ثانية (نق العيب عن تعاطي ما كان خلقا) بعض القدماء ظلمت امرأ كلفته غير خلقه * وهل كانت الاخلاق الا غرائزا

الحيز رزى
(المتخلق بربح الى شبهته) قال عمر رضي الله تعالى عنه من تخلق للناس بما ليس خلقه شأنه الله وفي كتاب كليله الطبع المتكلف كلما زدت تنقيفا زادك تعقيفا وقيل كل اناء برشح عافيه وقال ان التخلق بأبي دونه الخلق ذو الاصبع ومن يدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويقله على النفس خيمها زهير ومهما تكن عند امرئ من خلقه * وان خالها تخني على الناس تعلم آخر والنفس اخلاق تدل على الفتي * أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
(الحث على ملازمة العادة الحسنة) قال أبو عبد الله بن حنيفة رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعليه قميص يحمل الأزار فسلم على فقال يا أبا عبد الله من عرف طريقا من الخير فسلكها هم رجع عنها عذبه الله تعالى عذابا لم يعذب به أحدا من العالمين فاتتهت وأنا أفراؤ من يكفر بعد منكم فأتى عذبه عذابا لا أعذبه أحد من العالمين وقال حمزة بن محمد وقد سلم في جوده ان الله عودني عادة وعودته عادة فأخاف أن يقطع عني عادته ان قطعت عادتي (الحث على لبس الكلام وطلاقة الوجه) قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال فقوله قولنا وقولوا قول لمحا قولا كريما وقال وقول لهم قولا ميسورا وقيل من لانت كلمته وجبت محبته * سفيان بن عيينة بنى ان البرشي هين * وجه طليق وكلام لين

وقال طلاقة الوجه عنوان الضمير هيا يستزل الامل البعيد وقيل حسن البشر اكتاب الذكر الشاشة مصيدة المودة (الحث على مداراة الناس) عن النبي صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة وقيل ثلثا التعايش مداراة الناس وقال ابراهيم بن يسار ما سرى ترك المداراة ولي جر النعم قيل لم قال لان الامرا اذا غشيت فشخصت له أركا واذا تطلعت له تحفظت وقيل دار والناس تسفوا وقال معاوية لو كان بيني وبين الناس شجرة ما تقطعت لاهم اذا جذبوها أو أرسلتها واذا أرسلوها جذبتها

دار الصديق اذا استشاط تقيطا * فالفيط يخرج كما من الاحقاد
(حث من حسن خلقه أن يحسن خلقه) فطر فيلسوف الى غلام حسن الوجه يعلم العلم فقال أحسنت اذ قرنت بحسن خلقك حسن خلقك وقال جالينوس ينبغي للرجل أن ينظر الى وجهه في المرآة فان كان حسن الوجه جعل عنانته أن يضم الى جمال وجهه كمال خلقه ويكامل نفسه وان رأى صورته مسجة تخرج من أن يكون ذم الخلق والخلق (مدح من حسن خلقه وخلقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن الله خلق أحد وخلقه فاطمه النار ووصف خالد بن صفوان جلا قال يقري العين جالا والاذن بيانا * ابن الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم * تشابهت فيكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الارح طاب معا * جلا نور وطاب العود والورق
محيه قنر رت عليه شمائله * وقال اجد بن يوسف لرجل ما أدري أى حسنيك أبلغ ما عليه الله تعالى من تسوية

خلقك وكمال خلقك وأما وليته لنفسك من تحسين أدبك وكمال مروءتك (الاستدلال من حسن الوجه على حسن الخلق) قال قتادة ما بعث الله نبياً إلا بعثه حسن الخلق حسن الوجه وقيل لابن دابر المنجم ما الدليل على أن المشتري سعد فقال حسنه وقالت الفلاس قل صورة حسنه تشبهها نفس رديئة

منظره ينيل عن مخبره * نقش الطوارع مقر ومن الطين كفاك منظره انصاح مخبره
في حرق الخلد ما ينفي عن الخجل (حث من قبح وجهه على تحسين خلقه) تقدم ما قال جالينوس في ذلك وقال
الأوصى قالت في أي خلقت خلقه فيبصه لا تصلح معها المجالسة القتيان في بيوت القيان فعلبك بالخلق التي
رفع الخبيسة وتم التقيصة فتغنى الله تعالى بكلامها فتعلمت العلم فأدركت به وقال الأحنف لابنه وكان دمياً انك
قليل فكُن فطناً (دم من حسن منظره وقبح مخبره) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبت النفس فقال بيت
حسن وفيه ساكن ندل و رأى آخر شاباً جليلاً فقال سلبت محاسن وجهك فضائل نفسك قال الشاعر

خلق مجله بغير خلائق * ترجى وأجسام بلا رواح

فانكم ومدحكم مجيراً * تراه العين أخضر دار واء

لكن النفس التي ترجو المعالي * وتغنى بالمرارة والآباء

وقال آخر

قلت وجوه المصير حتى اذا * كشفهم كشفت استهاها

ألم تر أن الماء يخلف طعمه * وإن كان لون الماء في العين صافياً

لا تحيط دليل المرء صورته * كم مخبر سمع من منظر حسن

فلا يحفل الحسن الدليل على الفتى * فما كل مصقول الخلد يدعي أنى

(دم من قبح خلقه وخلقه) استعرض المأمون الجند فز به رجل دمى فاستنطقه فراه أكن لكن فأمر باسقاطه وقال
إن الروح اذا كانت ظاهرة كانت وسامة وإذا كانت باطنة كانت فصاحة وأراه لا ظاهر له ولا باطن وفي المثل
أحسن ما في خالد وجهه وفيه ستمل الشاهد بالقائب * قال الشاعر

مخبره أيقع من وجهه * ووجهه بالقيح مشهور

قد رأيتك فأعينتنا * وبلونك فلم ترض الخبر

(الاستدلال بقيح الوجه على قبح الصنيع) قالت العرب ليس على وجه الأرض قبيح الا وجهه أحسن شيء منه

بدل على قبيح الفعل منكم * وأصلكم وجوهكم القباح

وقيل أحسن ما في القبيح وجهه (من قبح منظره وحسن مخبره) لما عاد الحجاج من محارب الخوارج
قال اطلبوا لي فاضلاً أخرجه إلى عبد الملك فأثوه برجل دمى المنظر حسن المخبر فلما رآه عبد الملك استبشع منظره
فاستنطقه فلأذنه صواباً فتعجب منه عبد الملك وأشد مقتلاً

وإن عراراً إن يكن غير واضح * فاني أحب الخون ذال المنكب المغم

فقال بأمير المؤمنين أئدري لمن هذا الشعر قال نعم هو لمبر و بن شاس في ابنه عرار فقال أنا عرار ابنه فتعجب
عبد الملك من مطابقة القول الحال فأمر له بمال وأوصى به إلى الحجاج وكلم على بن النخعي عمر رضي الله عنه في
حاجة وكان أعور دمياً لما تكلم فحسن صعد عمر رضي الله عنه فيه النظر ووصوه وقال لكل الناس في جيله خبر

ألم نسل الفوارس من سليم * بنضلة وهو موثور يشع * رأوه فازدروهم وهو خرق

وينفع أهل الرجل القبيح * فلم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللب الصريح

واستعان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه برجل كرهه المنظر فوجد حسن المخبر فقال ولا أقول الذين زردى

أعينكم لن يؤتيهم الله خبراً وقال بعضهم فلان دمى الخلق كرم الخلق ولئن أمرت أوراقه لقد حلامذاقه (تفاوت

أخلاق الناس) الناس أشكال وشتى في الشيم * وكلهم يحجمهم بيت الادم

الناس في اختلافهم في خلقهم كاختلافهم في خلقهم شاعر

وتفاضل الاخلاق ان حصاتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
غيره الناس اخلاقهم شتى وان جيلوا * على تشابه ارواح واجساد

قال خالد بن صفوان الناس اخياف منهم من هو كالكلب لا تراه الدهر الا هرا ارا على الناس ومنهم كان يفر من لاراه
الدهر الا فترا او منهم كالفرد يصحط من نفسه وقال سلمان الفارسي رضى الله عنه الناس اصناف اربعة اسد
وذئب وعلب وضأن فأما الاسد فالملوك يأكلون الناس أكلوا الذئب التجار يختلسون والعلب القراء
المخادعون وأما الضأن فالأموال من يتشبهه كل من رآه وقال بعضهم الناس اخياف على مضنة لا يباع وعلى مظنة
لا يشتاع وقال بعضهم الناس في اخلاقهم كما قال أبو المناهية

من لك بالمحض وليس محض * مخبئ بعض وطيب بعض
في القدر بخلافه الناس والمث عليه * قال الشاعر أنا كالمراة في * كل وجه بمناله

و- ل آخر متخلق من حين كل خليفة * كقطارد في طبعه التازج
وقال آخر أحامقه حتى يقال سجية * ولو كان ذاعقل لكتبت أعاقله
وقال آخر فكن أكس الكسي اذا كنت فهم * وان كنت في الخي فكن مثل أحقا
(ذم فتاوت الخلق متلون) هذو لون مختلف الفعال وقال الاحنف لان ابني بالف جوج بلوج أحب الي
من أن ابني بملون واحد

في شان اخلاقه بلقة * ففهم بيض وفهم سود * أديب جواد جيل الرءاء
فصيح بليغ كرم مجيد * وقد شان تحسنه أنه * عجول حديد حود حود
وقال رجل انه يبلغ من ملي أن أغرق كل شهر كتي مرتين وقال خالد بن صفوان انه يبلغ من ملي أن أتبرم بنفسي
ه تسمى أن يؤخذ مني رأسي فلا يرادي الا في كل أسبوع وقال الجاحظ التلون أن يكون سرعه وجوع المرء عن
الصواب كسرعه وجوعه عن الخطأ (الحث على تحلية التلون)

اذا كان ذولون حؤل من الهوى * موجهة في كل صوب رثائه
نقل له وجهه الفراق ولا تكن * مطية رجال كثير مدهائه
(اللجوج) قيل اللجاج أن يكون نبات العزم على امضاء الخطأ كنبات العزم على امضاء الصواب * النافع
الجاحظ من الخنفساء * وأزهي اذا ما مشى من غراب
* وبما جاء في المزاج والضحك مدحا وذا *

(الهسى عن المزاج والتخويف منه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اباك والمزاج فانه يذهب بهاء
الأو من ويسقط مروءته ويجر غضبه وقيل المزاج بحيلة البغضاء مثله للبهاء مقطعة للاءاء وقيل اذا كان المزاج
أول الكلام كان آخره الشتم والسكام سأل العجاج ابن الفريزة عن المزاج فقال أوله فرح وآخره ربح وهو
نماض السفهاء مثل تقاض الشعراء المزاج نقل لا ينتج الا الشر * مسعر بن كدام
أما المزاجه والمرءاء ههما * خلطان لأرضاهما الصديق

المزاج أسباب التوكل وقيل لامحازح صغيرا فيجترئ عليك ولا كبيرا فيحقد عليك ونحوه قول الشاعر
فاياك اياك المزاج فانه * يجري عليك الطفل والدنس التذلا

وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لا يكون المزاج الامن سخي أو بطر وقيل المزاج يندى المهانة ويذهب
المهابة والغالب فيه وائر والمغلوب نائر وقيل لانقا كدامة ولا تلب على أكمة وقيل اجترفت المزاج فسقطه
الاسترسال لا تقال (الهسى عن مزاج من لا يجوز زباسة) قبل لامحازح الصبيان فهون عليهم
لا ترض مزاج لامرئ طين * مارامه قلبه أجرام في الشفة
فرب مخمرة بالمزاج جارية * مشوبة لمرداعها وهاهنا

(جد الاقتصاد في المزح) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولا يقول إلا حقاً وقال تعالى في صفة المؤمنين وإذا مروا باللغو مروا كراماً وقال سعد بن العاص لآبته اقتصد في مزاحك فالأفراط به ذهب الهاء ويجزئ عليك السفهاء وروى بعض المؤرخين ويوحش المخالطين * خالد بن صفوان لا بأس بالمفاكهة يخرج الرجل من حال الميوس وقال رجل لابن عتبة المزاح سيه قال بل سنة بل يحسنه

ياساعي في مجونى * قد طببت فيك وطبت اتى اذا ضاق صدرى * قطعت بالسيف وقتى وقيل الناس في سجن مالم يئزحوا * وقد ينس عن جد الفتي اللعب * (بعض ما روى عن الأماثل في المزاح) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان من أفكاه الناس قالت له عمو زمن الانصار يا رسول الله ادع لى الجنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها نجو زفكت المرأة وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال أما سمعت قول الله تعالى اننا انشأناهم انشاءً فطناهم انكرا عر باآرأبا وقال لاخرى زوحتك في عينه يياض فرجعت الى زوجها فأخبرته فقال أمارين يياض عيني أكثر من سوادها وقال صلى الله عليه وسلم لصبي بأبا عمير ما فعل النغير وجاء رجل الى أمير المؤمنين رضى الله عنه فقال اتى اخذت على أمى فقال انقم في الشمس وليضرب ظلك الحد وقال صلى الله عليه وسلم لماريته وقد وضأته فلما نهض اعتمد عليها فقال انظرى لا تضطرى وقال ابن عمر رضى الله عنهما لادمه خلقتى خالق الكرام وخلقت خالق الثام (الهى عن الفضيل من المزح) قال ابن سيرين رضى الله عنه ليس يحسن الخلق الفضيل من المزح (المدوح بأن فيه الجد والفرل في موضعهما) اذا جد عند الجد أركضك حده * وفو باطل ان شئت أهلك باطله آخر الجديته وفيه فكاهة * طوروا لاجد الما لا لعب آخر أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى * واتى اذا جد الرجل لذو جد وقال بعضهم لا عد منك زبنا يجلدك مجلس الحفلة ويزللك مجالس البذلة هو الظفر الميوس ان راح أو غدا * به الركب والتلابة المتجنب (عذر من كان منه فحل وهو مهموم)

وربما فحل المكروب من عجب * السن تضحل والاحشاء تضطرم آخر وقد يضحل الموقور وهو حزين (الهى عن كثرة الضحك وذمه) قال النبي صلى الله عليه وسلم املك وكثرة الضحك فانه يفتح القلب وتورث النسيان * وقال عبد الله بن أبى ذر أدفأ الضحك في أحباب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الهم ان الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكرائه عن الثورى عظموا العلم ولا تكثر والضحك ففجبه القلوب وكثرة الضحك من العوفه فحل اسحق بن بدي المأمون حتى فتح فاه فاعرب أن يؤخذ سيفه ومنطقته ويدفع اليه منديل الشراب وقال الشراب ألقى بك فقال أقلنى مرة أمير المؤمنين قاله فآروى بعد ذلك ضاحكا ومرت معاذة العدة وبه على شبان عليهم الصوف وهم يضحكون فقالت سبعان الله ليس الناسكين وضحك الفاطمين * وقال كمب ان الله يفيض الضحك من غير عجب (الهى عن تعاطى ما يضحك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ويل له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة يضحك بها الناس فيزل أيدى ما بين السماء والارض * وقيل لاى العناء فلان يضحك منك فقال ان الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (ابراجد حدى مسلك هزل) قيل جديدة فى لية * وقال خالد بن صفوان رمانى بأصلب من الجندل ونشقى بأحر من الخردل ثم قال اتى أما زحل

• لى صاحب ليس يخلو * لسانه من جراحي يحد عرق عرضى * على طريق المزاح
• ومما جاء في الحياء والأوقاحة •
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الإيمان ومن لا حياء له فلا إيمان له وفسر قوله تعالى ولياس

التقوى بالحياة وقال أبي عليك بالحياة والافتة فأنك إن استحييت من الغضاضة اجنبت من الحساسة وإن
 أنفت من الغلبة لم يتقدمك أحد في مرتبة * وقيل إحيى حياته بمجالسة من يستحي منه * وقيل من جمع بين
 الحياة والسخاء فقد أجاد الخلة أزارها ورداءها (المدوح بالحياة) في وصف النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 كان شديد الحياة وكان أشد خيائه من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه وسأل يحيى
 ابن خالد عن أخيه فقال تركته وماء الحياة ينحدر من أسارير وجهه وسول الجود سائلة من فروج أنامله
 ولا لك أعلم متأثرة من مآزيب منطقة * شاعر * ترك الحياة بهار دواعيهم * التبتني
 وأوجه فتان حياه تلقوا * علمن لا خوف من الحر والبرد

وليس حياه الوجه في الذئب شعبة * ولكنه من شعبة الأسد الورد
 مروان بن أبي حفصة يكاد يخرج في دباح أوجههم * خوف المذلة حتى ينظرون دما
 (من مدح بالحياة في السلم والوقاحة في الحرب) * شاعر

كريم فض الطرف فرط حياته * ويدنو أطراف الرماح دوان
 آخر يتلقى الندى بوجه حي * وسيوف الصدأ بوجه وفاح
 الموسوي يجري الحياة الغض من قسماتهم * في حين يجري في أكفهم الدم
 (من يستحي من الناس دون نفسه وربه) قال كعب استعجبوا من الله في سرائركم كاستعجبوا من الناس
 في علانيتكم وقيل من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده قال رجل النعمان أوصني
 فقال استحي من الله كاستحي من رجل من عشرينك وفي ضد ذلك

إذا كان ربي عالما بسريتي * فالناس في عيني بأعظم من ربي
 (ذم الوقاحة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذ لم تستح فاصنع ما شئت
 شاعر في معناه إذا لم تحش عاقبة البالي * ولم تستحي فاصنع ما شئت
 وفي معناه أيضا إذا لم تنص عرسا ولم تحش خالقا * وتستح تخلفا فاشئت فاصنع
 وقيل إذا لم تستح فقل وإذا لم تحش فقل الفاقة خير من الصفاقة (هجاء وقح) قيل فلان بعد الحياة جنة
 والوقاحة جنة هو أوقع من الدهر وجه صلب ولسان خلب * شاعر
 ياليت لي من جلد وجهك رقعة * فأقد منها حافر الأشهب

منصور بن ماذان الصخر هش عند وجهك في الوقاحة ومن الأبيات الرائعة الرائعة التي لا أرتاب لها
 أن يعجزوا أو يتخفوا * أو يفدروا بالمحفوا وغدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا
 التاجم للعرش مثل من قوار يرو وجهه لمعلم من حديد

(مدح الوقاحة) قال علي رضي الله عنه قربت الخسة بالنسبة والحياة بالجرمان والفرصة تمر مر السحاب شاعر
 إذا رزق الفتى وجهها وفاحا * تغلب في الأمور وكأشياء ولم يك في الأمور ولا شئ * يعالجه له في عناه
 وقال معاوية لم يلد الله من جعفر رضي الله عنهم ما الله فقال ترك الحياة واتبع الهوى (الشاكى حياه)
 قال العنابي في خصلتان اعتقتان في عن كثير من المنافع حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبيهة بالجفاء أبو الأسود
 وأعطيت حظا من حياء واشتكي * من العجز ما لم يد للناس عائبه

آخر لساني وقلبي شاعران كلاهما * ولكن وجهي مفعم غير شاعر
 المساس بن الاحنف من راقب الناس مات غما * وغاز بالآفة الحسور

(الخث على الامانة والهي عن الحياة) قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وقال
 ولا تكن للثغائن خصيا وقال ان الله لا يهدي كيد الثغائن والي الذي صلى الله عليه وسلم لايمان لمن لا أمانة
 له ومن وعائه عليه السلام أعوذ بك من الحياة فبشت البطانة وقال الجاحظ سقى الله قبر الاحنف جث

يقول الزم الصحة بلزمت العمل وقال اذ لم تكن خائفت آمننا * وقيل أخش الزمانة عدم الامانة اذا ذهب الوفاء نزل البلاء واذا مات الاعتصام عاش الانتقام خيانة الناس أقبح الافلاس وقال معاوية الزم الرفيعين الامانة والعدل (الحديث على الوفاء ومدحه) قال الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون وقال بأهل الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال وأوفوا بعهدي اذ اعاهدتكم ولا تنتقضوا الايمان بعد توكلتكم وقل اذا ذهب الوفاء نزل البلاء واذا ظهرت الحيانات اسفحت البركات وقيل الوفاء من شيم الكرام والقدر من همم الثام وقيل في قوله تعالى وإياك فظهر لانه ليس بإياك على القدر (مدح ذوى الوفاء) قال الله تعالى والموفون بهمهم اذ اعاهدوا الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون * شاعر ولم توفقه لها بالقدر نار المسبب بن عيسى أنت الوفي فأتهم وبعضهم * يوفى بدمته عقاب ملاح

وقال أعرابي فلان لا يسكره الخنا ولا يشكوه الوفا * التتوي

عظام لوان السموئل خافها * نيلان امرأ القيس الوكيل من العهد

(من التزم مكر وهافى التزام الوفاء) قيل أكرم الوفاء ما كان عند الشدة والألم القدر ما كان عند الثقة كان السموئل أودعه امرؤ القيس دروعا فقصده الملك وأخذها منه وقال ان دعت الدرع والى والى والى والى فقال ابلت فقال اجبتى يوما فجعلت عشرته واستشارهم فكل أشار بأن يدفع اليه فلما أصبح قال ليس اى دفعه ما سبيل فانه لم يابد لك فذبح الملك ابنه فدفع الوفاء بالدرع والموسم ودفعه الى ورثة امرئ القيس * فقال وفيت بأدبر الكنديانى * اذا مات ابن أفسوم وفيت

وفيه قال الاعشى وهى آيات جيدة رائعة

كن كالسموئل اذ طاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار

بالبقى القدر من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار

قد ساء خطي خسف فقال له * قل ما بد لك انى سامع دار * فقال تكل وغد رانت بينهما

فاختر وما فيه ما يحفظ الخنار * فكر غير طو لم يقل له * اقل أسيرك انى مانع جارى

وعمر بن سليم الخنكى كان يصد السواقط فلا تعرض لقصاده وكان مرداس فى سجن عبد الله بن زياد فقال له السجن أنا أحب ان أولك حسنى فان أذنت لك فى الانصراف الى دارك أمدج على فقال نعم فكان يفعل ذلك به فلما كان ذات يوم قتل بعض الخوارج صاحب شرطة زاد فامر زباد أن يقتل من فى الحبس من الخوارج وكان مرداس خارجا فقال أهله اتواقه فى نفسك فانك مقتول ان رجعت فقال ما كنت لالقي الله غادروا هذا جبار ولا آمن أن يقتل السجن فرجع * وقال للسجن تساقط الى ما عزم صاحبك عليه من قتل أصحابنا فادرت للثلاث حلقه مكره * فقال السجن خذ أى طريق شئت فانجى بحالك الله (الوفيات من النساء) قال أبو عبيدة لم تفر امرأته وجهها الاقضاء عيانا ثلثة الفرافصة امرأة عثمان رضى الله عنه وذلك أنه خطبها معاوية لما قتل عثمان فدعت به فهرق طعنت نبيها وقالت انى رأيت الحزن يلى فلم آمن ان يلى حزنى

تدعوى نفسى الى الزوج و امرأته هدية فانها حين قتل زوجها قطعت أنفها وكانت حسنة الالف للاربع فيها (قلة الوفاء فى الناس ووصف عاقبتهم بالقدر) قال تعالى وما وجدنا لأكثرهم لفاستين وكان يحكى بن خالد اذا اجتهد فى بيته يقول لا والذى جعل الوفاء أعز ما يرى وكان يقول هو أعز من الوفاء * وقيل الحكيم أى أصناف الناس أقل وفاء فقال أهل الامانة والوفاء * موسى العلوى

وخان الناس كلهم * فلا أدري بمس أنقى

غبرى بأكثر هذه الناس يتخذه * ان قالوا اجنبوا أو حذوا شجعوا

أهل الحقيقة لأن يجربهم * وفى التجارب بعد القى ما زرع

بمن يشق الانسان فيما ينوبه * ومن أين العز الكريم محاب

المنبى

أوفراس

وقد صار هذا الناس الأتلم * ذئابا على أجسادهم ثياب
 وله أبني الوفاء يدهر لا وفاء له * كأتني جاعل بالدهر والناس
 وله نعم دعت الدنيا إلى الفدر دعوة * آياها عالم وجهه وول
 آخر والمتقون إلى الوفاء جماعة * أن حصلوا أفانهم التصيل
 الموسوي أبي الناس الأذيم الفسعال * إذا حروا وبقبح الكذب
 (ذم الفدر وذويه) قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
 ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى أأمن الذين مكر والسيئات أن يخسف
 الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون * وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه الفدر مكر والمكر
 كفر * وقبل الخيانة خزي وهوان * وقبل من عامل الناس بالمكر كافؤ بالفدر * شاعر
 * لقد غدرت وعيب الفدر مشهر * وكانت العرب إذا غدر منهم غادر يودون له بالموسم ناروا ينادون
 عليه يقولون ألا أن فلا تغدر ولذلك قال الغادرة الطفاني
 اسمي ويحلك هل سمعت بغدرة * رفع اللواء بها لنا في الجمع
 وقيل حج وفاء زهير المازني في الجاهلية رأى في منامة كأنه حاض فقصر رؤياه على فس بن ساعدة فقال انك
 غدرت أو غدر بعض عشرتك فلما قدم على أهله وجد أخاه قد غدر بجار له فقهله وقال علام سميت وفاء إذا
 رضيت الفدر (رجوع الفدر إلى صاحبه وسرعة أدراك عقوبته) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه ثلاث هن
 راجعات إلى أهلها المكر والنكث والخي ثم تلا قوله تعالى ولا ينجي المكر السي إلا بهله وقال فن نكثنا عما
 ينكث على نفسه وقال انما بينكم على أنفسكم * وقيل رب حيلة كانت على صاحبها وبيلة وقيل رب حيلة أهلك
 المحتال امرؤ القيس ويغدر على المرعى أعر آخر * وكمن حافر لانيه لالا * تردى في حفرة نهارا
 وقيل من حفر مقواة وقع فيها * وقيل في من عاد اليه مكر عاد الرمي على الزعة * وقبل أربع من أسرع
 الأعمال عقوبة من عاهدته أو راى ان نفي له ورأيه الفدر ومن سعى على من لم يسع عليه ومن قطع رحم من
 يواصله ومن كافأ الإحسان بأساءة (الموصوف بالفدر) قال اعرابي ان الناس بأكلون أماناتهم لهما
 وفلان يحسوها حسوا ويقال فلان أغدر من الذنب قال شاعر * هو الذنب أول الذنب أوفى أمانة * وقيل
 الذنب بادو الغزال أي يخنله واستبطأ عبد الله بن يحيى أبا العيئة فقال أنا والله يباك أكثر من الفدر في آل
 خافان * حسان ان تغدر واما الفدر فيك شيمة * والفدر ينبت في أصول السخبر
 عارق الطائي غدرت بأمر أنت كنت اجتنبنا * اذا هو أمسى حلبة من دم الفصد
 الحجازي * ولم تماطلى ماتعودت ضده * اذا كنت خونا فاقم دعي الوفا
 الباذاني في أبي دلف وكان نقش خاتمه الوفاء الفدر أكثر فعله * وكتاب خاتمه الوفاء
 وقيل كان بنو سعد يسمون الفدر كسان ويستعملونه وفيهم يقول الجني
 اذا مادعوا كسان كانت كهلهم * الى الفدر أدنى من شياهم المرد
 (التمر يرضى عن كان منه غدر) قال المنصور لاسحق بن مسلم العقيلي عند قتله ابن هيرة ما كان أعظم رأس
 صاحبك فقال نعم وأمانته كانت أعظم وكان لعبد الملك صدق يختصه فغاب عنه غيبة قتل عبد الملك فها عمرو بر
 سعيد بعد ان أسسه فلما قدم قال له يوم مات تقول في قتل عمرو بن سعيد فقال اغضي فقال أقسمت عليك
 لقولن فقال لقتله بأمر المؤمنين وأنت كان حي جيلة فقال أو مات رأي حيا قال لس يحيى من أقام نفسه
 مقاما لا يوثق به والله لا يخرج عليك بعدها نارجي الا يبلغ الغاية في معادك وان بذلت له كل أمانة فقال عبد
 الملك لوسبق إلى اذني لم أصنع ما صنعت ولقد صدق من قال نصف عقلك مع صاحبك * محفلة
 وأمتني ثم عاقبتني * فكان أمان أبي مسلم

(مدح سوء الظن بالناس) قبل ما لم يزم قال سوء الظن بالناس * بقاء البغدادى
وأكثر من تلقى بسرك قوله * ولكن قليل من بسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبى * فادبى هذا الزمان وأهله
وقد تقدم هذا الباب (ثم من ساء ظنه) قيل لبعضهم ما ظنك بالناس قال ظنى بنفسى * المتنبى
إذا بقاء فعل المرء ساءت ظنونته * وصديق ما يعتاده من توهم
وقيل أخفض الناس من لا يثق به أحد ولا يثق به أحد (الهمى عن الوقوف موضع الهممة) قال النسي صلى
الله عليه وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مقام الهممة * وقيل من وقف موقف الهممة لم يكن
له أجر الفية من جعل نفسه عرضاً للهم فلا يلوم من أساء به الظن (حقيقة النفاق) قيل حقيقة النفاق
أخذتلى السر والعلاية واختلاف القول والعمل وقال صلى الله عليه وسلم علامة المنافق ثلاث إذا حدث كذب
وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان (موصوف بالنفاق) قال أبو الحسين بن سعد
ما ن له فى الفضل والخيرات جماع من خلاق الا النفاق فإنه * وفى النصب من النفاق
(ثم ذى الوجهين) قال الاخفان ذى الوجهين خليف أن لا يكون عند الله وجهها * صالح بن عبد القدوس
قل الذى لست أدري من تلونه * أنا صبح أم على غش يداجنى
انى لا أكثر مما سمى عيها * يد تشج وأخرى منك تأسوفى
تدمنى عند أقوام وعده حتى * فى آخرين وكل منك يأتينى
(الهمى عن الاستعانة بخائن) قيل من استوى الذئب ظلم * شاعر
ان العفيف اذا استعان بخائن * كان العفيف شريكه فى المأثم
آخر اذا أنت حملت الخئون أمانة * فانك قد أسندتها شرمسند
آخر ان العفيف اذا تكلفه الظن هو والظن * وقال على رضى الله عنه من تهمه فلا تأمنه ومن تأمنه
فلا تهمه (عفو من استعان بخائن سهواً) * أبو تمام
هذا النبي وكان صفوة ربه * من بين بادى الانام وقار
قد خص من أهل النفاق عصاية * وهم أشد أذى من الكفار
واختار من سعد لغيري أبى * سرح لوى الله غير خيار
(الحث على تقصص عهد الغادر) قال بعض العلماء حق على من جعل لغادر عهداً أن ينقضه لان الله تعالى
يقول لا ينال عهدى الظالمين * وقال الاعشى نقض العهد مع من لا عهد له وفاء بالعهد (الحث على العذر
والتبجح به) قال خرق على الناس وخرق لهم * فأما الدين بخار بريق *
مسعود الاسدى قالوا غدرت فقلت جبر فرما * نال العلى وشقى الفليل الغادر
العباس بن الاحنف ملنى واتقاجحسن وفائى * ما أضرا الوفاء بالانسان
* وما جاء فى المسابقة الى المعالي والرفعة والمجد وصيانة النفس
والمرعة والقوة وتعظيم الامثل *
(المدح بأن يجاريه الى الملاء تأخر عنه) مدح كاتب جلا فقال فلان طالت الى الماسعى خطاه وبذ بشاؤد
من ساعاه وجاراه وخطب عمر رضى الله عنه أبا بكر وفضله فقال وانه كان كما قال الشاعر
من يسع كى يدرك مسعاه * يجهت الشد بارض فضاء
* والله لا يدرك أيامه * ذو منز صفاء ولا ذوراء
وفى المثل فلان لا يثق بغيره وكتب كاتب لساناً لا حقيق اذا ابتدأت ولا سابقيل اذا كافت سئل مجنون كريف
رايت بنى فلان مع من فآخر فقال

كانوا من عاداهم من البشر * كما أخرجت خيلا وبقرا
 جارك قسوم فلم يبالوا * مداك والجري لا يعار
 من تعاطى تشبها بلك أعيا * هو من دل في طريقك ضلا
 في فتية طلبوا غبارك انه * وهج رفع من طريق السود
 رجعت على أكفائك اذوزتم * وهل يستوى الا لاني والعشرات
 محاسن أقوام متى تهرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالغنائث
 (من يكت مساميه ومباريه) بشار أبها الماهل المباهي يريد * ليس بغير السماء منك بدان
 وبأبها الساعي ليدرك شأوه * ترزح قصبا أسوأ الظن فاذبه
 بحبك من نيل المكارم ان ترى * عطاياك ليست تنال مناقبه
 نحيبت يربوع لتدرك دارما * ضلالا لمن منك تلك الامانيا
 سمعت شباب الدهر لم تستطعهم * أقالنا لما أصبح الدهر فانيا
 يريد المعالي عاقل من أداتها * وهبات من مخصوصة طيراتها
 (حس من يحسد فاضلا أن يفضل فعله) رأى الحسن قوما يهاقون على جنازة بعض الصالحين فقال مالك
 تهاقون على ما لا يجدي عليكم هاهي الاسطوانة التي كان يلزم الزموات يكونوا مثله * أسجع
 يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع
 باطالنا تلك كن مثله * تستوجب الملك والأفلا
 اذا أغويتك خلال امرئ * فكنته يكن منك ما يعجبك
 (الموصوف بأنه نال السماء رفعة) تميم بن مقبل
 نالوا السماء فامسكوا بئانها * حتى اذا كانوا هاتك استسكروا
 صاحب البصرة ملكتنا السماء بأحساننا * ولولا السماء ملكتنا السما
 أخذ من قول النابغة الجعدي بلغنا السماء فبصدتنا وكما * واننا نرجو فوق ذلك مظفرا
 وأنشد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى أين فقال الى الجنة فقال صلى الله عليه وسلم لا فضل فوق * الفرزدق
 فلو أن السماء دنت لجحد * ومكرمة دنت لهم السماء
 (النازل ذروة الشرف) شاعر * سما فوق صعب لا تنال مراتبه * حسان
 سموت الى العليا فيرشفقة * فقلت ذرا ما لا دنشوا ولا وغلأ
 تدلوا على هام المعالي اذا ارتقي * الهأناس غيرهم بالسلاط
 غيره * على قمة الجعد المثل جالس * (المبادر الى تناول المكرمات) بنسج من في هذا المعنى قول الشماخ
 اذا مارا برفعت لجحد * وقصر ميتقوها عن مداها
 وضائق أذرع المترين عنها * سما أوس الهافا حواها
 ابن الرومي سجايا اذا همت بغير تسرع * اليسه وان همت بغير تثناء
 وصف أعرابي جلا فقال هو وساع الى الخمر قطوف عن الشر وعكس ذلك شاعر فقال
 هوفي الخمر قطوف * وهوفي الشر وساع
 (المختصر طريق المكرمات) البحرى * له طريق الى العليا مختصر * ابن طباطبا
 كأنه من سمو همت * يأتي طريق الملا فيختصر
 قلت اذ برز سقا في العلا * الى المختصر طريق مختصر
 (المتدبر للعلا) شاعر ألبسه الله ثياب العلا * فلم تطل عنه ولم تقصر

شجع
 الأختل
 وقيل المجدد ناره والكرم شماره (من انتهى الى العلابنداء منه) أحد بن أبي طاهر
 مكارم الست أنواليا * كل جديد عندها بال
 وأقسم المجدد حقاً لا يخالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر
 خلأته للمكرمات مناسب * تنأى إليه كل مجد مؤثّل
 ما أنشئت للمكرمات سعاية * الاومن أيديهم تنسقد
 أبو عام
 (الموصوف بأنه يحكى المكرمات) قال اعرابى لقوم أنتم والله حضان الشرف وقال رجل لا تخزلوا وجد الكرم
 فى يد غيرك لعل أنه ضالة لك * أبوشراعة مولى المكارم رعاها وبمرها * ان المكارم قد قلت موالها
 أبو عام
 قوم تراهم غيارى دون مجدهم * حتى كان المعالى عندهم حرم
 مضوا وكان المكرمات لديهم * لكثرة ما أوصوا بهن شرائع
 أبو عام
 آخر يحكى شريعة مجد غير موروذ (من ارتفع بيت شرفه) شاعر
 فاما يتكلم ان عديت * فطال السمل وأرتفع الفناء
 واما أسفه فعلى قديم * من العادى ان ذكر البناء
 أبو عام
 له نعمة فرعها فى السماء * وفى هامة الحوت اعرافها
 ثابته على عنق الثريا * بميد مذاهب الاطياب سام
 أبو فراس
 تظله القوارس بالعوالى * وتقرشه الولائد باطعام
 آخر له بقية فى المجد رأس عمادها * (المتدبرع للمعالي) الراى
 فن يفخر بكمرة فانا * سنناها لايدى لفا علينا
 ابن الرومى وقد أحسن هم المبدعون بديع المعلى * اذا كان غيرهم المتبع
 وما الدين الا مع التابيع * ولكلها المجد للبتدع
 أبو عام وقد أحسن ومهما يكن من وقته بعد لا يكن * سوى حسن مما فعلت مردود
 محاسن أصناف المقتنين حجة * وما قصصات السبق الامجد
 المنى
 يحكى الكرام على آثار غيرهم * وأنت تخلق ما تأتى وتبتدع
 وقال ارسطوطاليس للاسكندر اما مناقب فقد نسختها وآثرها فصارت كالشئ القديم يتأسى به لا كالبديع
 ينسحب منه (المتثبت بالمعالي والحادى لها) أبو العيص
 عشق المكارم فهو معقد لها * والمكرمات قليلة المشاق
 المنى
 قل له المروءة وهى تؤذى * ومن يمشق ليلته الغرام
 ومن هنا أخذ صاحب قوله اشب لى بالمعالي اشب * وانسب لكن بالمكارم انسب
 أبو عام
 خدم المعلى فخدمته وهى التى * لا تخدم الاقوام ما لم تخدم
 (القديم النظير والثيبه) وصف اعرابى رجلا قال ما نطف غل بعثه قال
 ما ولدت مثلك أرحام النساء آخر ان الزمان بعثه لقيم
 المنى
 ليس له عيب سوى أنه * لا تقع العين على شبهه
 وليس ذلك بعيب وانما هو كقول النابغة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين قول من قراع الكتاب
 على بن عبد العزيز جلة القول ان مثلك لا يمكن فى مثل دهر نأذكرونه
 أبو نواس
 خلقت بديعا لا يقال كانه * تعالى ولم يسمع عنك سامع
 آخر * ولم تقع عين على مثله * ابن طباطبا تعالى عن وصف فلست بذاكر * كان لدى تشبيهها وكانما
 ابن سكرة فى الصباى خرجت اطلب شيأ لا وجود له * ومن غدا يطلب المفقود لم يجد

شبه الكرمي أبي اسحاق في كرم * ما ليس في الظن هل يسطاع في بلد
(من اشتغاله كسب المال) المقتضى الى فارغ من كل شغل يشبهه * فان يشتغل بالجد طالب اشتغاله
لمنتهى ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل (من يزايد في المجد على مرور الدهر) شاعر
وجد ذلك أم خير بني عهد * وأنت اليوم خير منك أمس
أبو الهول ما كنت في غاية الأسبق ولا * طال المدى لك الأزدت احسانا
(من لا يصحى مجده) أبو شراعة

وحزت بهم لابل بنفس ابن حرة * ما تريحي دون احصائها الرمل
دعبل معاليه يحصى قبل احصائها القطر * (الموصوف بأنه يجمع فيه عالم فضله) عقيل بصول اذا استجبر
به نغير * أبو نواس متى تخطى اليه الرجل سالة * تستجمع الخلق في غشال انسان
وله ليس على الله بمعتكر * أن يجمع العالم في واحد
لمنتهى نسقوا الناسق الحساب مقدا * وأنى ذلك اذا أنت مؤخر
(من يستحق في جنبه أجداء الناس) بكر بن الطلاح ما الناس الاملاك وحده * غير خسارات وناس
رشته بن الابيض الناس عند على حين تد كرم * كالشوك يد كرم بن الورد والاس
ابن العوام فنحن السنام والمناسم غفرا * ومن ذاسوى بالسنام المناسما
وذلك مأخوذ من قول الآخر * ومن يسوى بأنف الناقة الذبا * أبو السعداء
* الناس أيام الشهو * وأنت فهم يوم عيد

(من تزين به الدنيا) وصف اعرابي رجلا فقال لئن عابه كونه في الزمان لقد تزين الزمان بكونه فيه
الجرمي تلمحت به الدنيا فغطت عيوبها * وأمسيت به الدنيا بجل وتحميد
المتنبي أنت الذي يجمع الزمان يد كره * وتزينت بمجديسه الاسمار
وقال أبو الفضل بن العميد مدح بيت قول المتنبي * الدهر لفظ وأنت معناه

قال الشيخ رحمه الله وأنا أستحسن قول الشاعر فإحسن الدنيا في الدار خالد * وأقبحها المنهج زغازيا
ابن الرومي بازنة الدين والدنيا اذا احتفلا * وأظهر ما أعدها من الزين
(من تنافست فيه الأيام) نصيب وقد تغايرت الأيام فيلينا * تنقل تنسي لها الخديا ونحنند
أبو تمام يشاقه من كاله غده * ويكر الوحد نحو الامس
ابن الرومي تنافس الناس في أيام دولته * فاصبر عن ساعات بأعوام
(المشهور) فلان لا يصحب في العلم * أى لا ينجى مكانه شاعر

وهل يعني على الناس النهار ابن الرومي شمس الضحى أبرد من أن تطلعا
آخر انى اذا خفى الرجال وجدتهى * كالشمس لا تخفى بكل مكان
ابن هرمة اذا خفى القوم للثام وأبني * مقارن شمس في البحرة أو يدبر
وكان على بن الحسين رضى الله عنهما يطوف بالبيت فراه يز يد فقال من هذا فقال له الحارث بن الليث
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه الخلد والحرم

(اعتاد من لم يعرف) قال رجل لسقراط ذكرتك عند فلان فلم يعرفك فقال يضرب أنه لا يعرفنى لانه لا يعرف
مكان ذى العلم الاخسيس وقال محمد بن الزيات لبعض أولاد البرامكة من أنت ومن أبوك فقال أما أنا فاذى
تعرفنى وأما أبى فاذى لم يعرفك ولا أباك المتنبي واذا خفيت على الفى فاضر * أن لا تراهى مقلة عمياء
(وصف الانسان بأنه لا يتخول من العيب) قيل لبعض الفلاسفة من الذى لا عيب فيه فقال الذى لا يموت وقال
الاحنف الشريف من عدت سقطاته أى الرجال المهذب * شاعر

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معانيه
ولهذا باب آخر في الأخوانيات (الخت على أكرم النفس عند المذلة) قال عمرو بن العاص المرء حيث
يجعل نفسه أن صانها ارتفعت وان قصرها انضعت * بعضهم

وما المرء الا حيث يجعل نفسه * ففي صالح الاخلاق نفسك فأجعل

وتنقل أكرمها فانك ان تهين * عليك فلن تلق لها الدهر مكرما

صالح بن عبد القدوس اذا ما أمنت النفس لم تلث مكرما * لها بعد ما عرضتها لها وان

أنشد غلام أبي عبيدة ولا تهن للصدوق مكرمة * نفسك حتى تعد من خوله

يجعل أفعاله عليك كما * يجعل أفعاله على جله

وإنما يعني بذلك الهوان الذي هو العسف لأنه من الذي قالت العرب فيه إذا عز أخوك فمن قال صلى الله عليه

وسلم سيد القوم خادمهم (المدح بصيانة النفس) قال بعضهم جعلت الدنيا دون عرضي فآثرها الذي

ما صانه وأهونها على ما شاته * ووصف آخر رجلا فقال اشترى بالمعروف عرضه من الذي فلو كانت الدنيا

له فأنتقمها صيانة لنفسه لاستقلها * ابن نباتة

لبست من الحوادث كل ثوب * سوى ثوب المذلة والهوان

(مدح اهانة النفس حيث تحمد) مدح أعراي رجلا فقال كان بهن نفسا كريمة لقومه ولا ينيق لعدما وجد في

يومه * انفساء نهين النفوس وهون النفوس * س يوم الكرم أوفى لها

و يروى عن الشافعي رضي الله عنه

أهين لهم نفسي لا كرمهاهم * ولن تكرم النفس التي لا يهينها

(ما جاء في الفتوة) قيل الفتوة طعام موضوع ونائل مبدول ويشتر مقبول وعفاف معروف وأذى

مكفوف * وجاء جماعة إلى حسان فقالوا من التقي فقال

ان التقي لتقني المواجه والسرى * وفي الطعان ومدبر المدثنان

ذاك التقني ان كان هلا أوفى * لبس التقني بمنع الشبان

(الروعة) قال معاوية لقرشي ما الروعة قال اطعام الطعام وضرب الهام وقال ذلك التقني فقال هي تقوى

الله واصلاح المعيشة فقال لعمر وواقض بينهما فقال اما ما قال القرشي فهو الروعة وقد اجاد التقني ولم يصب

ولكن من بدأ بكلام حسن زين بذلك سائر كلامه وان الروعة أن تعطي من حرمك وتمنع عن ظلمك وقال

عبد الله بن عباس الروعة أن تحقق التوحيد وترك الهوى الشديد وتستدعي من الله المزيد * وقيل جاء

الروعة في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتداء القرشي ونهى عن الفحشاء والمنكر

والبني يظنكم لكم كد كرون * وقيل لعمر بن العاص ما الروعة فقال العفة عما حرم * وقيل

للاحنف ذلك فقال أن لا تمتل في السرا من سنجامته في العلانية * وقيل له مرة أخرى فقال اجتناب الريب

فانه لا ينيل مررب واصلاح المال فلما روة لاحتاج والقيام بمحوائج الاهل فلما روة لاحتاج قومه أني غيره

وقيل لا آخر فقال مواعاة القلب اللسان * وقيل الحساب احصاء المكارم والنسب احصاء الالباء (جواز

تقبيل اليد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال لا يجمل لاحد أن يقبل يد آخر الا رجل من أهل بيته أو

يد عالم * وقال ابن عباس رضي الله عنهما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل ممر وفا قبل يد

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات * ولما قدم عمر بن الخطاب الشام قبل أبو عبيدة بن الجراح رضي الله

عنه يده ثم تتلوى رجله ليقبلها فقال له أما هذا فلا ودخل عطية بن عبد الرحمن التقي فقتل بين يدي مروان

ابن محمد فاستأذنه أن يقبل يده فقال القبله من المسلم ذلة * ومن الذي خدمته ولا حاجة لي أن ندل وأخذ يد

* مد الأمانون يده لا عرابي ليقبلها فقتلها بكفه فقال أتقدر لها فقال لا بل أتمز بها (من منع من ذلك أو امتنع)

قالت امرأة لابي مسلم ناولي بك اقلها فقد نذرت فقال عليك بالبحر الاسود فتصين اجرا وتقصين نذرا
 ودخل عقال بن شمة على هشام وأراد أن يقبل يده فقال لا يفضل هذا من العرب الاهلوع ولا من المعجم
 الانضوع وقبل لما أقضت انخلا فقال ابي العباس السفايح وطدت عليه قرش فأمر وابتقبل يده حتى
 دخل ابراهيم بن محمد العدوي فقال بالأمير المؤمنين لو كان تقبل اليه يذوق القربى بمنك لاخذت بحظي
 منه وانا لك لفي عللا أجرفه لك وفيه منقصه لنا فافرو ولم يتقصه من حفظونا أمحابه شيئا (المدوح بأنه
 مقبل اليد والرجل) * ابراهيم الصولي

لفضل بن سهل * تقاسر عنها المثل فباطنها التندى * وظاهرها القبل
 أخذها ابن الرومي فقال فامددالي يدانمود بطنها * بذل النوال وظهرها التقيلا
 انوار زمي تملورت الشفاء الكعنها * وتافست الشفاء لها الخدودا
 وله يقبل رجله رجال أهلهم * تقبل في الذست الرفيع انامله
 وفي ضده يقول الهنادي لبعض بني هاشم

يا قبيله ذهبت ضياعا في يد * ضرب الله بناتها بالقرص
 ودخل أبو العميل على طاهر بن الحسين مقدما وقيل يده فقال ما أحسن شاربك يا أبا العميل فقال
 أيها الاميران شوك التفتد لا يضربيرن الاسد فضحك وقال ان هذه الكلمة أعجب الى من كل شعر فأعطاه الشعر
 ألف درهم ولكلمته هذه ثلاثة آلاف درهم (القبل أرضه) * المتنبى

يقبل أدواء الملوك بساطه * ويكرعه كره وراجعه
 أبو القاسم بن أبي الللاء يقبل صيده الناس سدة يابه * ويعظم عنه أنحس وركاب
 لدى ملك قد خط في كل جهة * كتابه قرق والمدايراب
 أحمد بن ابراهيم سجدنا للقرود رجاء دنيا * حوتها دوننا يدي القردود
 * فابلت أنا ملنا بشي * رجونا هوى ذل المحمود
 (من يقام له وينزل اليه وجواز ذلك وكرامته)

شاعر فلتعجب لاسراي اليه * فان لمسه له شرع القيام
 ابراهيم الصولي اذا ما بدا والقوم فوق سر ورحم * تناثرت الاشراف منهم على الارض
 آخر و ترى الناس هية حين يسدو * من قيام وركع وسجدود
 آخر يأتي الجوانب لاراجع هية * والمائلون نواكس الاذنان

(المدوح بأنواع من المكارم) قال عمر بن عتبة في أمر وقع بين أبي قحافة وبين غيرهم ان قرش درجا
 يزلق عنه أقدام الرجال وأفعالا تنحصر لها رقاب الاموال والسناتكل عنها الشفارا المجددة غايات تنصر عنها
 الجباد السمومة الواحلت الدنيا لم تنزبن الا لهم * وقال عمر بن ممدى كرب في مدح قوم نعم القوم عند
 السيف المسلول والخير المسؤل والطعام المأكول وذكر ادريس بن معقل ابا مسلم فقال بعظه يدرك النار
 وينى العار ويؤكنا الهدو ويرم القعد ويسهل الوعر ويخاض الصبر ويقل التاب وفتح الباب ومدح
 أعراى رجلا فقال كان للأخوان وصولا وللاموال بدولا وكان الوفاء بكفلا * ووقف أعراى على قبر عابر
 ابن الطفيل فقال لقد كنت سهر نوما اذا وعدت بطيئا اذا أوعدت وكانت هدائك هداية النجم وجرأ نك
 جراءة السهم وأخبر بعض الحكماء عن صاحب له فقال عظمه في عيني صفر الدنيا في عيني كان خارجا من سلطان
 بطنه فلا يشهى ما لا يجد ولا يكر اذا وجد وخارجا من سلطان فرجه فلا يستغفله رأيا ولا بدنا * امرؤ القيس
 أناد وجاد وساد وقاد * وذاد وعاد وزاد وأفضل

ان الصلي شي والباس من قمي * والمجد خط دني والصدق خشوفي

ديك الجن

مسلم بن عقيل يذكر نيك انبيروا الشر والذى * أخاف وأرجو والذى أتوقع
 آخر يذكر نيك الجود والبخل والهى * وقول الخى والملم والعلم والجهل
 فالقالة عن مذمومها متزها * وأقالات محمودها والفضل
 تشبيه المدوح بصحابة مختلفة في معان مختلفة) قال رجل للهدى انك لئوسى المفواسم على الصدق
 شعبي الرفق سلباني الملك ادوى الفضل * وحكى محمد الانعام على الفقيه يوم قال قد فتد بنا يوما عند المأمون
 فكان كمالا موضع لون يقول من به كذا فاعلم كل هذا ومن به كذا فليجنبه فقال يحيى بن أكرم قد ترك بالأمير
 المؤمنين فانان خصصنا في الطلب فانت جالينوس وان ذكرنا النجوم فانت هرمس أو العلم فانت على بن
 أبي طالب أو السخاء فانت حاتم أو الصدق فانت أبونر أو الكرم فانت كعب بن مامة أو الوفاء فانت
 السموعل فقال المأمون للانسان فضل على غيره بالنطق والفهم ولولا ذلك لم يكن له أطيع لم * أبو عام
 اقدام عمر وفي سباحة حاتم * في حلم أخف في ذكاء ياس
 قبل فلان فيه ورع ابن سير بن وعقل مطرف ودهاء معاوية وحفظ قتادة * وقبل له بذل هاشم وعز كليب
 وضبط عائشة وبرعتان وشجاعة عتمة ومكر قصر * الطائي
 أصبحت حاتمها جودا واخفها * حلما وكسبا علمدا وغظها
 الرسقى سباحة كعب في رزاة أخف * ونجدة عمر وفي وفاة بن ظالم
 السرى الرناء أوفى وكان محلقا ومضى وكا * نزلنا وسطا وكان محرقا
 تشبيه المدوح بأشياء مختلفة في معان مختلفة) * أبو عام
 له كبرياء المشتري وسعوده * وسورة بهرام وطرف عطارد
 مسلم كأنه قمر أوضيخ هصر * أوحيدة ذكر أو عارض مطل
 وهب الجمدانى تلقا في الظلام والسهجاء والمحل المجمع كالغيث واليث الحما * حى والقيلة والصديع
 البحتري كالغيث في أخذ دامه والغيث في * ارهابه واليث في اقدامه
 ان كنت تنكر ما أقول فجاره * أو باره أو حاكه أو سامه
 ابن طباطبا كالبدراذنجى وكالبيل اذ * بسرى والصارم اذ يفسرى
 محمد بن وهيب تحكى أفاعيله في كل نائبة * والغيث واليث والصمصامة الذكرا
 الخوارزمي سئلني بهدرا وبحرا وضيغما * وسبقا وانسانا وطودا وفيلقا
 أبو طالب المأموني جبال الحما أسد الوغا غصص العدا * شمس الملا سحب الندى أنجم الفضل
 (المدوح بمعنى واحد في أحوال أو جوارح مختلفة)
 المتنبي طويل التجاد طويل المساد * طويل القنادة طويل اللسان
 حديد الحائط حديد الحفاط * حديد الحسام حديد الجنان
 الخوارزمي سريع اللسان سريع السنان * سريع النبان سريع القلم
 (المدوح بأنه لو كان كذا لكان غيره) قال أبو عمرو بن العلاء لو كانت ربيعة فرسا لكان شيان غرما * قال
 آخر لو كنت ماء كنت من مزنة * لو كنت نجا كنت سعد العود
 ولو كنت ماء كنت ماء غمامة * ولو كنت نوما كنت نعر بسة الفجر
 ولو كنت لهما كنت تعليل ساعة * ولو كنت لدا كنت من ليلة القدر
 الكندي ولو خلق الناس من دهرهم * لكانوا الظلام وكنت النهارا
 (ضرب من المدح يقال فيه يا كذا)
 يامشر يامشر يا ساقا بلا كدر * يامشر يامشر يا لاسهر

كشاجم يا عوضا من فائت * لم يحسب منه عوض يادعة وراحة * من تعب ومن مضض

﴿ وما جاع في الندالة والتأخر عن المكارم ﴾

(حد السفة وصفها) قال سعادقة السفة من ليس له فعل موصوف ولا نسب معروف * وقيل هو الذي لا يميحه ما صنعت له * وقيل هو الذي لا يسأل بما يقول وبما يقال له * وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى هو الذي يمسى الله تعالى * أبو ناطرة أيا سفة الناس والإسداء * وبأسفة الكسب في المال كل ونحوه لابن الحاج وسخ الثوب والصماعة والبر * ذون الوجه واقفا والفلان

وقيل المروءة النامة ميانة العامة * وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما فقه عز وجل على العاقل بعد الاسلام تنمية أفضل من ميانة العامة بالفهم والعقل (مضرة اجتماع السفة والفاغة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من قوم اذا اجمعوا غلوا واذا تفرقوا لم يعرفوا * وقيل في قول الله تعالى قل هو القادر على أن يسمع عليكم عذابا من فوقكم أي من السلطان أو من تحت أرجلكم أي من السفلة أي أمير المؤمنين كرم الله وجهه برجل ذي جناح يرى ناسا بعدون خلفه فقال لا مرحبا بوجهه لا ترى الا عند كل سوء * وقال معاوية لمصعب بن صوحان صف لي الناس فقال خلق الناس أطوارا طائفة السيادة والولاية وطائفة الفقه والسنّة وطائفة لباس والنجدة وبرجرجة بين ذلك يفلون السمر ويكثرون الماء اذا اجمعوا ضروا واذا تفرقوا لم يعرفوا (من نصاحبه الندالة) * قال الشاعر

أناخ القوم وسط بني رباح * مطبئة فاقم لا يريم
كذلك كل ذي سفر اذا ما * تناهى عندي غايته مقيم
حفظه كم سألنا عن الندالة والثر * م فكان في دارهم راثنين
(الموصوف بالندالة) قيل هو أذل من التقدم من القردان تحت الناس ومن الزند

وصكنت أذل من قطع قناع * يشجع رأسه بالفهر واجي

أي وأجي فلين الممزق يقال هو أذل من هذا (المتبجح بالاساءة والندالة) قيل شر الناس الذي لا يتوفى أن يراه الناس مسينا ومن هنا أخذ الشاعر

أحق الناس في الدنيا عيب * مسي لا يسأل أن يسأيا

وقال بعضهم لأن لا يستحي من الشر ولا يجب أن يكون من أهل الخير لا تشقه مقعدا الا حرمت الصلاة فيه ولو أفلت كلمة لم يهزم الاية ولو نزلت لم تقع الا عليه * تشاجر رجلان فقال كل واحد منهما أنا لا أمتنع كما الى رجل فقال قد سكتنا في أخيرا في أخلاقك فقال أحدهما ما مرى أحد الا اغتبه ولا اثقتي أحدا لاخته وقال آخر أنا أطر الناس في الرءاء وأجبنهم عند اللقاء وأقلهم عند الحياء فقال الرجل كلا كالكيم والام منكما الخليفة فانه هجا أباه واه وتقه ومن أحسن اليه هجا أباه فقال

لما لك الله ثم لك أبا * وما لك من عموخال

وقال بهج بنفسه أرى لي وجهها شوه الله خلقه * فقص من وجهه وقع حامله

وقال فحين أخطاه سلت فلم تبخل ولم تعط طائلا * فبان لالوم عليه ولواجده

(الموصوف بالشرية) ذم عرابي قوم فقال ما زال فهم خيرة سوء يميها الماضي للباقي حتى أو ثوها فلانا فدينها يده ثم أكلها بفضه وقال صاحب رحمه الله في بعض أهل الزمان فلان راية الشر (المقصر في المكارم

والمالي) قال إبراهيم بن رعاء بمدينو كليب للمالي * سواعد لم تزل غنا قصارا

آخر متى جرت الكودان في الرهان آخر لن يلحق القرس الحمار المكرف

آخر وابن القيم معقل بالأمير آخر جرى طلاق حتى اذا قيل سابق * تذكرك عرق الشيم فلندا

آخر جرى الداء كي حسرت عنها الحمر

آخر وابن السون اذا ما زنى قرن * لم استطع صولة البذل القناعس

وقال غيره أنت كالجارية إلى غاية * حتى إذا قاربها قام
 أبو الهذيل الصفاي لهم عن كل مكرمة حجاب * فقد تركوا المكارم واستراحوا
 (السابق إلى الملامم المتأخر عن المكارم) * هشام بن قيس
 إذا ما سودة دارت رحاما * وجدتهم لا سواها تقالا
 الطرماح تميم بطرق الأثم أهدى من القطا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت
 السامعي هو في الخير قطوف * وهو في الشر وساع
 آخر إذا نهض الناس للمكرمات * وقاموا إليها جميعا قد
 الباذاني يدلك بتطوّل إلى الحمازي * وعن طلب العلا خرى قصيره
 آخر رأوا في الأثم رخصا فاشتروه * ويعتصم عن الكرم الغلاء
 آخر يهجو امرأة تكوّد كراثة في بنتها * وهي إلى الفجشاء مشتاة
 إن ذكرنا لخرافان لها * من جل فيه ولاناه مقدمة في الشرب ساقية * وفي تقي الله على الساقية
 (من من يتكفأ إدراك ما لا يدرى) ذكرنا قصارا كان يعمل على شاطئ نهر وكان يرى كركبا يجي كل يوم
 فيلقط من الحماة دودا ويقتصر في القوت عليه فرأى يوما بازيا قد ارتفع في الجو فاصطاد حماما فأكل منه بعضا
 وترك في موضعه البعض وطار فتفكر الكركبي في نفسه وقال مالي لا اصطاد الطيور كما يصطادون أنا كبر جسما
 منه فارتفع في الجو واتصق على الحمام فخطأ فسقط في الحماة فتلطخ ريشه ولم يكتنه أن يطير فأخذه القصار
 وجعله إلى منزله فاستقبله رجل فقال ما هذا قال كركبي قصير وكان المتنبي ألم بهذا المعنى في قوله
 ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى
 وفي المثل أطرف كرى أن النعام في القرى * وبحوذائك قول رب بوع
 بخت يربوع تدر ك دارما * ضلالا لمنك تلك الأمانيا
 وقد قدم ذلك (الحكيم بن فاضل ونذل) سئل أبو العلاء عن رجلين فقال وما يستوي البحران هذا عذب
 فرات وهذا ملح أجاب وسئل أبو نور عن حماد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمة بن دينار فقال بينهما في القدر
 ما بين جدب ما في الصريف وقال اعرابي فلان يدعي الفضل على فلان ولو وقع في ضعضاع ممر وفيه لفرق شاعر
 وهل يقاس ضياء الشمس بالقمح نجم بن منادر ومن يجعل الوجه مثل القفا * وعالية الرمح كالسافل
 وفي المثل مذكرة تقاسن بالجذاع * وفيه ليس قطامثل قطي
 أسوبك بالمرء الذي لست مثله * وكيف يسوى صالح القوم بالزذل
 (تفضيل رجل على آخر في الفضل) في المثل ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسعدان وفي ولا كمالك في كل
 شجرة تار وأحسب جد المرخ والعفار قال حسان بن ثابت للحارث بن أبي الشمر
 آيت اللعن أن النعمان بن الحارث يساميك وواقته ففلك أحسن من وجهه وشمالك خير من يمينه وإن
 عدتك أحضر من عده وغدك أوسع من يومه وكرسيلك أرفع من مريره وأملك أشرف من أبيه (من
 يفسد أو يفسد فاضلا يفعل مثله) رأى الحسن رضي الله عنه قوما يتراجون على جنازة بعض الصالحين فقال
 مالك تهافون عليه أفعالوا فله تكونوا مثله * أبو العيثيل
 يا من يؤمل أن تكون خصاله * كخصال عبده انصت واسمع * فلا تصحك في المروءة والذي
 حج الحجج إليه فاقبل أودع * اصدق وعفو وروانصروا حقل * واحلم وكف ودار وأصبر واشجع
 أخذك من قول عروة بن الزبير يا أيها المتنبي أن يكون فتى * مثل ابن زبد لقد نلت لك السبلا
 أعد نظائر أخلاق عددن له * هل سم من أحد أو سب أو بخللا
 أشد أبو العتات في معناه * إذا عجبك خلال امرئ * فكنته يكن منك ما يعجبك

فليس علي الجود والمكر مات * اذا جئتها حاجب يحجبك
(الحكيم بن نذلين) اسئل أبو العيناء عن رجلين فقال هما انهر والميسر انهما ما اكبر من نفسيهما * وتفاخر رجلان
في الكرم وتراضيا بابي العيناء فحكاه فقال انما كما قال الشاعر

حنار عبادي اذا قيل نينا * بشرهما يوما يقول كلاهما

وفي المثل كثير ورعو وكل غير خير وقيل زندان في وعاء وقيل زندان في رقعة وقيل سواسية كاستنان الحمار
وعكس هذا المعنى الصنوري فاقى بأجود لفظ وأوضح معنى فقال

اناس هم المشط استواء لذي الوغا * اذا اختلف الناس اختلف المشاحب

(عذرم من ذكر فاضلا ونذلاما) قال بعض الكبار لرجل ائتد كرتي مع فلان وفلان فقال قد ذكر الله النار
والجنة وفرعون مع موسى وادم مع ابليس فلم يهن بذلك اولياءه ولم يكرم به أعداءه (اختيار ارأذل) وصف
اعرابي قوما فقال هم كلاب وفلان من بينهم ملوق وهم حنظل وهو هيدوان في الشرخيارا وليس العاقل من
يعرف الخبير من الشر وانما العاقل من يفرق بين الشرين * محمود

ذمك أولا حتى اذا ما * بلوت سواك عاد الذم جدا * ولم أجدك من خير ولكن

وايت سواك شر منك جدا * فعدت اليك مختلا ذليلا * لاني لم أجد من ذلك بدا

كجهود تعامل كل ميت * فلما اضطر عاد اليه شدا

(من لا يفرح بموته ولا يسر بحياته) شاعر

اذا كنت لا ترجي دفع ملة * ولم يلك في المروء عندك مطمع * ولا أنت بمن يستعان بحاجه

ولا أنت يوم الحشر بمن ينفع * فميشك في الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك أنفع

ذكر أحمد بن الخطيب عني العيناء فقال ان دنوت منه عرك وان بعدت منه شرك فبلغ كلامه أجد فقال

تفسيره ان حياته لا تنفع وموته لا يضرب وقيل لرجل مات فلان فقال من لم تنفع حياته لم تجز وفاته

فعد الا قضاء له وسعفا * فغير مصابه الخطيب العظيم

(من لا يحضر في المجالف ولا يرجع عليه الا مائل) الاخطل

اما كليب بن ربيعة فليس لهم * عند التفاح ايراد ولا مصدر * مخلفون ويقضي الناس أمرهم

وهم يغيب وفي عيما ما شمعوا * الاكلون خيث الزاد وحدهم * والسائلون بظهر الغيب بالخير

وقيل * شهادة وغيبته سواء * آخر * كزائدة الهم خلف ال واجب *

آخر * كزائدة التمامة في الكراع * عبدان خرنا غداة الى زهرة * وفي نازياد أبو صمصمة

فسترهط به خمسة * وخمسة رهط به أربعة

سبحن من موسى عن المكارم تنقي طريدا * نقي الزوبف انما كف متقد

(المتعري من الانسانية) وصف اعرابي رجلا فقال لس فيه من الآدمية الا انه يسمى آدميا وقال في لابه مالى

اذا أخذتم في الاشعار والاخبار تسلط على النام فقال لانك جار في مسلاخ انسان ويقال فلان حارص بن

حارص بن لاخريفه (ذم من لا يبالي بما ارتكب) وصف اعرابي رجلا فقال هوون عليه عظام الذنوب ويحسن

في عينه قباح العيوب ولو كان في بني آدم سباح انما بن سباحهم * المرى

قوم اذا خر حوا من سوءة ولجوا * في سوءة لم ينجو بها سائر

وقيل من الايات الرائعة المفجعة التي لا ارباب لها قول الشاعر

ان بقدر وأو يمينوا * أو يخلوا لا يخلوا * وغدا عليك مرجلين كاهم لم يعلوا

(الموصوف بكثرة المساوي) قيل مدفع المعائب وجمع المثالب وقد نفي على الليل لونه لانه لم يصبته نجومه الاخطل

قوم تنامي اليهم كل غاشة * وكل شجرة سببت بها مضر

أبو غمام مساو لو قسم على الفوائ * لما هم من الإطلاقات
 زيننا النمراني لي صاحب لست أخشى من محاسنه * شيا صغيرا ولا أحصى مساويه
 وليس فيه من الخيرات واحدة * وأكثر السوء لأبل كله فيه

ابن الرومي معائب الناس وسواهم * قد جعت لي مثل في شخص
 ابن أبي عينة جعت خصال الردي جلة * وبعت خصال الندي جلة
 آخر فالك في الخير من خلة * وككم لك في الثمر من خلة

ابن الحجاج مقاصد في شتى * أوصافها لا تحدد
 (ذم من لا يصلح لغير ولا شر) قال بعضهم فلان امس ليس فيه مستقر لغير ولا شر فقل ذلك ميت الاحياء
 وقال حاجب بن زرارة ما هو يرطب فيصير ولا يابس فيكسر شاعر

مسح ملخ كلهم الحوار * فلا أنت حلولا أنت مر
 فالك ذلك الذي في الضروع * بقادم أضرتها المنشر

وسمع رجل آخر يقول أنت لم تأت قط بخير فقال ان لم آت بخير فقد آتيت بشر وقد قبل اذا لم ترفع في الخير شعارا
 فرفع في الشر شئنا ثم أنشد اذا أنت لم تنفع فضرنا * برجي الفتي كيا يضروني نفع

وهذا ضد قول القائل خول الذكرا أسى * من الذكرا الذم * مروان بن أبي حفصة
 وما فعلت بنو مروان خيرا * ولا فعلت بنو مروان شرا

أبو الفرج الاصماني كانه النيس قد أودى به هرم * فلا لحم ولا عصب ولا شحم

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل فقال هو فصل لآخر ولا رده هو عوسجة لاطل ولا غمر وقال أبو علي
 ابن عبدوس الشيرازي هم الكسوب فلا أصل ولا غر * ولا نسيم ولا طل ولا زهر

(ذم من لا يضرو ولا ينفع) قيل فلان ان دونت منه عرك وان تباعدت عنه شرك شره يفيض وخبره يفيض

وشرك في البلايد سيل * وخبرك رمية من غير رام

هو كالسيرة التي قل وورقها وكثر شوكتها وصعب مرتقاها لا كالكرم التي حسن ورقها وطاب غمرها وسهل
 مجتاتها لا يؤمن خيالها ولا يرجي نواله حديثه غث وكلامه رث عيال في الجذب عدو في النصب قليل

الخبر جم الضير ابن الحجاج أعيدكم بالله من عصبه * نباع مجانا ولا تنزري فانكم من حيث ما استنشقت * ورائع الآمال فيكم خرا

وفي المثل يا عبير مقبله وباسهري مدبرة وقيل أغيرة وجينا

يا ليت حظي من نالك الصافي * والخير ان تركتني كفاي

آخر ليت حظي من أبي كرب * سددني خبره خياله

آخر فراشة الحلم فرعون الغلاب وان * تطلب نداء فكل بدونه كلب

(من رضى منه أن يكف شره) قيل أسوأ ما في الكرم أن يمنعت نداءه وأحسن ما في الثيم أن يكف عنك أذاه

المتني في معناه انالي زمن ترك التبعية * من أكثر الناس احسانا واجال

(ذم من يعادي أولياءه دون أعدائه) قيل لما وية ما التذالة قال الجراة على الصديق والتكول عن العدو وذم
 أعرابي رجلا فقال هو أبل الناس ذوو بالي أعدائه وأكثرهم مجرؤا على أصدقائه وأولائه وكتب بعضهم

عدوه يغزل عنه وصديقه على وجل منه ان شهد عاقبه وان غاب عنه خافه وفي الأقارب باب يقرب من هذا
 (من أخاف فيه الفطن لذاته) أبو علي الصير كان ظني بل الجليل فاليتك من كل ما ظننت بعيدا

قيل ليعفران أقصد فلانا سله فقال انه قطوف عن الخيرات لا يشمر شجرة ولا يجيه حجرة فقبل ليس كما
 نظنه فأناه ظن منه طافا لافقاله

يافني اخلف فيه الفن من كل فنون لم يكن ظني بك الخير ولكن خذ عني
 (الموفق على كل شيء) * قد كان الام طفل في خرق * وقيل هو الامن من الذنب وفي خذ عني هو اكرم من
 اليث ولزم الذنب انه ياخذ ما بين له وان كان شعبان والاسدي تلطف عن ذلك اذ اشيع * وقيل لثيم راضع وذلك
 من باب البخل (من لا ياتي بغضه) قيل لرجل فلان غضب عليك * فأنشد
 اذا غضبت تلك الأنوف لم أرضها * ولم أطلب المتني ولكن أزيدها
 ابن الرومي غضبت وطلت من سفه وطيش * تهز عجيبة في قدرش
 فما اترقت لغضبتك الثريا * ولا اجعت لذلك بنات نمش
 وفي المثل غضب الخيل على الاجم * ومما ضرب به المثل في ذلك قول المتنبي
 وغبط على الابل ما كان في الحشا * ولكنه غبط الاسير على القد
 وقيل فلاسل من تلك الصدور قتادها * أبو علي البصري
 أبو جعفر كان الناس يرضون وينصبون * ويمدق كل الامور ويقرّب
 ولكن رضاه ليس يحسدي قلامه * فخافوها ان يخطه ليس يهرب
 ويقرب من ذلك قولهم ما ابالي ما هي من ضيلك وما تصنع وعكس هذا الباب قول جرير
 اذا غضبت عليك بنو عجم * حسبت الناس كلهم غصنا
 (وضيع ارتفع) قيل اذا استسبر البغاث حلت الاحداث * وقيل اذا ذهبت الفتاق ارتفعت الدقائق
 وجاءه الاطلاق وقال ازدهر ما شئ أسرع في انتقال الدول من رفع ووضع الى مرتبة شريف قيل السفلى اذا
 تملوا تكبر واواذ اتعولوا استعلاوا والكرام اذا تملوا تواضعوا واذا افتقر واصالوا * وقيل لان يسقط
 الف من العلية خرم من أن يرتفع واحد من السفلة (الاعتباط لوضيع تعرض لرفيع) لما ولي زباد البصرة
 خطب فقال اني اريت خلا لا ثلاث ائذنت اليكم من النصيحة لا ياتيني شريف بوضيع لم يعرف شرفه الا عاقبه ولا
 فل يحدث لم يعرف فضل سبه الا عاقبه ولا عالم بمجاهل عنته الا عاقبه فاعلم الناس اشرافهم وذووسهم وعلموا هم
 ووجد في كتب العجمان بازار اليروز اطلق شاهينه على طائر فاطهاه فاقص على عقاب تراه له فضر بها
 ضربة ابان رأسها من جسد هافا أخذ الباز بار الشاهين والعقاب وأتى به الملك ليعلمه بفعل الشاهين رجاء أن يسره
 بذلك ويتال به ما لا فساد أخبره أخذ الشاهين من الباز يار فقطف رأسه ثم النف الى اليروز رائه وأولائه وقال
 ينكأ دني ان أرى يدا دنيته تسلطت على يد رفيعه (وضيع تعرض لرفيع لميجزه) * الأعمش
 كناطص صخرة يوما لبونها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
 كشاجم تبارزى ونفسك من رصاص * وهل بقي على النار الرصاص
 (من اقتصر بما ليس عنده) قيل لابي عبيدة ان الاضي قال ينالني سائر سلمن قتيمة على فرس قال أبو
 عبيدة سمعان الله المتشبع بما لم ينطق كلايس نوي زور ووالله ما لك أبوه دابة الا في ثوبه وقيل فخر البني
 يخرج زيتها فلان يضر بغيره ماويجع عاني بطن سواء * طاهر بن الحسين
 محارب يفرحون بمرقس * كل فرح الخصى بمن قود
 وقيل نخس لقمان من غير شعيب وقيل ليس هذا بمثل فادرجي وقيل من فاة الدين والمرودة فرأس ماله
 العصبية والتبجح بمال غيره موروى رجل من نظارة الساق وقد سبق فرس وهو يظهر النشاط وفرط السرور
 والابهاج فقيل له أهولك فقال لا ولكن لجأه لي وللتني في بني الماخرة بما الغيرة عن نفسه
 وما أسر بما غيبي الجسد به * ولوحلت الى الدهر ملائكة
 وقال الجذع الحمداني وهو بما يقتل به فمين يتجبح بفعل لم يفعله بعد
 وكيف افتخار العوم قبل لقائهم * الآن ما بعد اللقاء هو الفخر

(الموصوف بأواع من المعائب) سئل بعضهم عن رجل فقال هو غث في دينه فخر في دنياه رث في مروءته سمح في هيئته متقطع الى نفسه راض عن عقله بخيل بما وسع الله عليه من رزقه كتوم لما آناه الله من فضله خلاف لجوج لا ينصف الا صاغرا ولا يمدل الا راغما لا يرفع عن منزلة الا ذل بعد تميز زيفها وقال بعضهم فلان قليل الخير رحم الضير عفيف البير كذوب الوعد خؤون العهد قليل الرفد وقال آخر هو صغير القدر قصير الشبر ضيق الصدر كثير الغر والرائ كان للانسان سبخ انهل سبخ بني آدم * وذكر اعراي رجلا فقال لو افلتت مخزبة لم تصل الا اليه * ولو زلت لمت لم تكن الا عليه * وقال ابراهيم المديري في رجل له كبد مخنث وحسد ناصح وشرة فواد ذل قابله وملتى دابة ومجنل كلب وحرص نباش وقعة مصلحي وتنن جور وب ووحشة فرد ابن الحاج * نسيم حش وريح مقعدة * وثقف افحي وتنن مصلوب

وقال ابن نوبة لابي العيناء اما ترفني فقال اعرفك ضيق العطن لئيم الوطن تؤام على الذقن * شاعر

الناس ممن كدتك في نمب * فمذي وقصة غلغ

والاصل نذل والدين ذو دخل * والاب قدم والام تهمة

أرى فيك أخلاقا ولست تعاقف * ولكنك لم تخف من تحدث

شمائل نياس وخفة حائل * وتطيع طبال وطمش مخنث

(المشهور بالشؤم) يضرب المثل في الشؤم بقدر وطويس ووافد عاد فاما قدرا فعاقر ناقة صالح عليه السلام واما طويس فانه كان يقول ولدت يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت يوم مات أبو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم قتل عمر رضي الله عنه وترحت يوم قتل عثمان رضي الله عنه ولدت يوم توفي علي رضي الله عنه ووافد عاد هو الذي بعثوه الى الحرم ليستق لهم فمر بما وبه بن بكر فأقام عندهم شهر اشرب الخمر وتغنى له الجرادتان ثم أتى جبال مهرة فقال اللهم اني لم أجد في فائت فأودبه ولا لا سيرة فأعاده ولا لمريض فأداويه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه فمرضت لهم صحابة أهلهم وقيل أشأهم من قاتل فعل أرسل في ابل فانت عن آخرها وقيل هو من قولهم ابث اللهم سنة قاتلهم * تخلف المال احتلاف النور * وأشأهم من داحس والبراء وخبرهما مشهور * محمد بن حازم

لماؤك للبحر كالسوء * ووجهك أربما لا تدور

جريت لبروع بشؤم كاجري * الى غابة قادت الى الموت داحس

ابراهيم بن سبأ شؤمه يلقى الصخور فلو را * رأبانا لهدركي أبان *

يا وجه اليوم وعين الزقوم ومقراض الامل وجم الاحمال

يا سعادك قد حجت ثلاثة * ككل عليه منك وس لا تح

وأراك تجفد أمثالتيه * فأرفق به فالشيخ شيخ صالح

(وصف المائن بعينه) ذكر بعض العلماء ان العين حق وان النبي صلى الله عليه وسلم أثبتته والهند والفرس تتدين به وكذلك اليونانيون ويذكرون انه يجار فينصل من العين والجوف فيدخل في العيون ولهذا كرهوا الاكل بين يدي السباع والكلب والنور وأروا أن يشغلوا السباع عن أكلهم بشئ يرمي به لئلا ينصل بخنار وتنفذ في العيون فالواو مثل تأثير المائن في العيون نظر الرجل الى العين المحمرة فتحمر عينه والطامة تدوم اناء العين تسوطه فغصده وصعد سليمان بن عبد الملك المنبر يوم الجمعة وقد غلف لحيته بالغالية وقال أيا ملك الشاب فأصابته عين فاجع بعدها وكان المعدل بن غيلان المديري شديد العين دخل يوما على جعفر بن سليمان فاستحسن أكله فماته فاقشعر جلده فقال لدمي المعدل بعينه فخرج عبد الله ابن جعفر ليقتله فطار واستخفى * وكتب الى جعفر لو كنت أخشى ان أعينك قلعتها أن عين عيسى نورها وكان ابن الزبير ومعاوية يتسابقان فأبصر ارا كيانا من بعيد فقال ابن الزبير هو فلان فلما قدم كان اياه فقال معاوية

ما أحسن هذه الخدمة مع الكبير فقال برك يا أمير المؤمنين فسكت فقال ابن الزبير ما أحسن هذه الثنايا وإطرا
هذا الوجه فقال معاوية برك فسكت فافترقا شكاكين الزبير عنه ثم شارفت الذهب ومقطعت ثنيتا معاوية
ما لتقيامه ذلك سنة فقال معاوية يا بكر أينأشوه فقال رجل معين أصابعه العيز وشأنه ومشوه وشقه
شديد الأصابع العيز (المذموم بأنه لو كان كذا المكان شره) دخل أبو الأسود على ابن عباس رضى الله
عنهما يجر رجله فقال لو كنت بعيرا كنت قال فقال له أبو الأسود لو كنت راعي البعير لما بلغت الكلا
ولما حفظت من الضيعة وقيل لا يهلول كيف ترين ابنك فقالت قبضه الله لو كان داء ما رى منه قال

لو كنت رجحا كانت الدبور * أو كنت غيالم تكن مطيرا

أو كنت ماء لم تكن غسيرا * أو كنت بردا كنت زمهريا

أو كنت مخا كان مخاريرا

لو كنت حاتم تكن بعدد * أو كنت سيفالم تكن بعضب

أو كنت لحما كنت لحم كلب

* ضرب من الدم يقال يا كذا *

يا طيرة الشؤم وبأقال التلف * يا سوء كبل وغلاف حشف

يا غراب العين في الشؤ * يا موزاب المنابة

يا كاتبا بطلاق * وعزاء بمصابه * يا مثالا من هموم * وتباريح كاتبة

يا قوة اليأس وباضف الامل * يا كل مكر ومكر وبمخسل

يا حيرة الملق أعينه الخيل * يا زحل الدهر ومرج الدول

* الحمد الخامس في الإبروة والنقرة ومدحهما وذمهما *

(فيما حاهي البنين والبنات) (تفع الولد وجهه) قال الله تعالى آباؤكم أولئك الذين آمنوا بآياتي وهم قوم صالح
وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات الرجل انقطع عنه الامن ثلاث صدقة جارية وعلم يتفق به وولد صالح
يدعوله وقال حكيم في ميتان كان له ولد فهو حي وإن لم يكن له ولد فهو ميت والعرب تسمى من لا ولده صنورا
ولهذا قالوا إن محمدا صنورا وقيل ليبتكم ما منعة الولد فقال يستغنى به العيش ويهون به الموت وقيل خير
سأعطى الرجل بعد الضحوة والامن والعقل ولده موافق من زوجة موافقة قال

* ومنعة العيش بين الأهل والولد * ابن أبي قتيب في وصف شراب

أطيب في الاتفاق إذا * جاءتك من ربح الوالد

وقيل لبعضهم أي ربح أطيب فقال ربح ولد أو به وبدن أحبه وفي الحديث ربح الولد من راحة الحنة قيل
ليز جهرا ما السادة قال أن يكون للرجل ابن واحد فقال الواحد يخشى عليه الموت قال لم تسألني عن الشقاوة
(مضرة الولد وذمه) قيل لبعض الزهاد لا تزوجت فرما يكون لك خلف فقال كني بالزهد فيه قوله تعالى
انما أموالكم وأولادكم فتنة وقوله ان من أبز وأحكم وأولادكم عدوا لكم فاحذر وهم وقال صلى الله عليه وسلم الولد
مسخلة مجتة بجهله وقيل قلة العيال أحد البارين وقيل قلة العيال كنز لا ينفد وسئل حكيم عن ولده فقال ان
عاش كدني وإن مات هديني ونشر حسن الصري بابن فقال لا مرجا من أن كنت غنا أهلي وإن كنت
فقيرا أنتعبي ولا أرضى كدني له كذا ولا سمي له في الحياة سبعا أتهم بقره بعد وفاتي حين لا ينالني به سرور ولا
يهملي حزن هو أصغر يوما فرأى حبيبا فقال ما أكثر ما تقع في شكك قال كل طير زاني فقال الحسن هلك
الميلون قال ابن عباس رضى الله عنهما رخل معه ولده ان عاش فقتله وإن مات أحزنك وقد أحسن المتن في
قوله وما الدهر أهل أن يؤمل عنده * حياة وإن يشاقق في النسل

وقيل التكد كل التكد من رما لا يدل عام بولس (كون الولد مكسبا لا يوبى بأفاده) قال النبي صلى الله عليه

وسلم أنت وما لك لا يملك وقال صلى الله عليه وسلم أولادكم كسبكم فكلوا من أموالهم وناول عزير رضى الله عنه رجلا شاف فقال له خذ منك بنوك فقال بل أغناى الله عنهم (شقة الابوين على الولد) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحط بطلع الحسن رضى الله عنه يتخطى الناس فقط يقول النبي صلى الله عليه وسلم فتناولهم ترجع فقال والذي نفسى بيده ما علمت كيف نزلت صدق الله عز وجل أعما أموالكم وأولادكم فتنة وضرب رجل وطول بعمال فلم يسبح به فأخذه وضرب فزع قيل له في ذلك فقال ضرب جلدى فصبرت وضرب كبدى فلم أصبر شاعر

(من كرد الموت شقة على ولده) شاعر
يقرب عيني وهو ينقص مدنى * مرو والباي كى يشب حكيم
مخافان يفتال الموت قبله * فيشومع الضبيان وهو يتيم
لقد زاد الحياة الى حيا * بناتى أنهن من الضحاف
مخافان يذفن اليهم بمدى * وان يسرين رقا بعد ضحاف
(متحمل تصالولاده) شاعر

وافقه أولاد صغار * وجوههم كاهم ألقار
لما رأى ملك جبار * يباه ماطلع النهار
ونحو هذا قولهم
لولا أمعظم أجزع من الدم * ولم أقاس الدجافى حنفس الظلم
الآيات وهي مذكورة فى الجاسة * حطان بن المعلى
لولا بنات كزغب القطا * رددن من بعض الى بعض
لكن لى مضطرب واسع * فى الأرض ذات الطول والعرض
وقال معاوية رضى الله عنه لولا يزداد لصرت رشدى (حجة الولد وملا عنه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال الأقرع بن حابس ان لى عشرة من الأولاد فاقبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما صنع ان كان الله زرع الرحمة من قلبك قال موسى عليه السلام يارب أى الأعمال أحب اليك قال الطاف الصبان فاتهم فطرنى واذا ما توادختمهم جننى وقال كسرى لغيلان أى الأولاد أحب اليك فقال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والاربع حتى يراى كان عبد الله بن عمر يدخل معه سبعون ذكرا القصورة فيقبل له كيف حبلك لجماعهم فقال تفرق حب الأول عليهم وهذا من غريب الحب (حجة الاب لابن وبغض الابن له) قال يزيد بن على بن الحسين بن على رضى الله عنهم لانه ان الله رضى لك فأوصالك بى وحذرن منك واجمعوا ان الولد البار أبر من الولد لان بر الولد بن طبيعة وهذا واجب والواجب ابدان قبل * كتب ابراهيم بن داود الى اجد أبو به جعلنى الله فداك * فكنت اليه لا تكتب بمثل هذا فانت على يومى أصبر منى على يومك (اعجاب المرء بانه) قيل بن فى عين والدولده ونحوه وان لم يكن من بابه من يدح العروس الأهلها * أبو نعام الطائي
ويسمى بالاحسان طنائلا كن * هو بانيه وبشره مفتون

وقيل شككت الخنفساء فى أمها استندار الناس اياها وان من دناءتها يرق عليها فقالت لها اتمهم لحسنك ونظافتك يفتنون عليك مخافة العين أعيدك بالله وقال اعرابي

يارب مالى لأحب حشوده * وكل خنزير يحب ولده

(اعجاب المرء بانيه) فى المثل كل فتاة بانيها معجبه وقيل من يطل ابرأيه ينطق به وحضر صالح العباسي مجلس المنصور وكان يمدحه ويكثر من قوله أبى رحمه الله فقال له الربيع لا تكثر القرم على ابيك بحضرة أمير المؤمنين فقال له لا لولمك فانتك لم تدق حلالة الاباء قسم المنصور وقال هذا جزاء من تعرض لى هاشم وقال أبو العيلاء ما أحبطنى أحد كما أحبطنى ابن صغير لعبد الرحمن بن رعاء قلت له يوما ليحك أبوك متى فانى أو يمدانى مثلك فقال البيه لا يمكن ان شئت اجعل أبى على امرأتك لأنا نيك بولد منى * ومرا لا تخطى بالفر زدى وهو صبي فقال أسرك أن أكون أباك فقال لا ولكن سري ان تكون أبى ليا كل أبى من الطائفة (تفضيل كبار الولد وصغاره) قيل من مره بنو ساءه نفسه وبذلك ألم الشاعر فقال

تسابق في كان مثل * يابس ما قدر عتي فسرى ما رأيت منه * وساء ما رأيت مني
وقال ابن بني صيبه صيغون * أطلع من كان له رمييون .

وقيل كان بين عمرو بن العاص وبين ابنه عبد الله اثنا عشر سنة في السن ولا يعلم أحد كان بينهما وبين أبيه هذا
القدر فاما بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة فعددهم كثير وقال جادين اسحاق بن ابراهيم كان أبي أكبر
مني بأربع عشرة سنة وأنا أكبر من أبي بأربع عشرة سنة والموفق أكبر من المعتضد بأربع عشرة سنة وقال
أنوش وان رجل هرم وآمه يملح لأدبته فقال أدبته ولكني أضللت والمجمر كور في فصل النكاح وقيل
انكسر يمانك سماعا وخادمك سماعا ثم صبر عدا واطلها أوشركا فظاهرا وقيل رجل أبطاف التزوج فقال
أريد أن أسبق أولادي في التيم قبل أن يسبقوني في العقوف (فضل الابن) قيل ابنك ابن بوحل أي الذي ولدته
تفك لا من نبتته ونحوه انك من دمي عقيلك أي من نفسي به وقال بعض العرب ابنك ابنك وابن أخيك
ابنك وابن عمتك ابنك وابنك ابن بوحل مصطحا بصيغتك وفي ضد ضرب ابنك لم (المدح ولده مدحا
حسنا) كتب المأمون إلى طاهر بن الحسين صف لي ابنك فقال ابني ان مدحه ذمته وان ذمته طلته إلا أنه نعم
الخلف لبيده من عبده اذا اخترت عبده منته فكتب إليه المأمون يا ذا العيينين لم ترض مدحه حتى أوصلت به
وقال له يوما أخبرني عن ابنك فقال قدح في كف متقف ليوم رهان أمير المؤمنين وقيل لرجل صف ابنك فقال
ولدت الناس وابناه ولدت له أباحسن ما أحسن ولا أحسن ما يحسن * مدح اعرابي ابنه فقال

يا حذار وحه وملحه * ألمح شي ظلا وأكسه * الله يرعاه ويحمره

(أولاد سخطت أعين آبائهم لتخلفهم) مات لعبد الملك ابن فاهله آخر فرعي أباه فقال يا بني مصيبي فيك أقدر
في بدني من مصيبي في أخيك فقال أي أمرني بذلك فقال يا بني اذا كانت الابناء فرة أعين الوالدين فانت فرة
عين الشامتين وبمدرج ابنه يشتري حبله فقال اجعله عشرين ذراعا فقال في عرض كأم قال في عرض مصيبي
فيك يا بني وقال أبو حنيفة لثعلبان الطاق وكان له ابن معتوه انك في بستان من ابنك فقال ذاك لو كان ابنك
وقيل لصبي لم اتعلم الأدب فقال أخاف أن أكتب والذي قال انك لا تفعل أبدا وكان لليرد ابن متخطف
فقيل له بما غط سوءك فوضع يده على رأس ابنه (من كثرت أولاده فاجب) قيل كان لعبد الله بن عمر سبعون
ذكرا كلهم يطبقون حل السلاح وكانت فاطمة بنت الحوشب الامامية يقال لها أم الكلمة وأم البنين بنت عامر
ابن فارس ولدت عامر بن ملك وطفيل الجبل ومعاوية بن ملك معوذ الحكة وسقط للهب لصلبه إلى الارض
ثلاثمائة ولد وكان الرجل في الجاهلية اذا ولده سبعة ولد قطع وتم شرفه وكان يقال فلان من المتقين فهم حذيفة
من بني بدر وعيينة وعلقمة بن الاحوص وقال عبد الملك افر زدني أي المني أكثر فقال نعم فقال وابن طي
فقال يا أمير المؤمنين لو أن نساء تميلن على جيل طي لفرقوا فقال صبي من طي كان حاضرنا يا المؤمنين
لو أناسد نامل نساء تميلن لكان بفضل كركثير (المشبه بأبوه غير المشبه) قيل من سعادة المرأة ان يشبه ابنه
وقيل فلان ينظر عن عين أبيه ويطش يده * سعيد بن صمصمة يرقص ابنه

أحب مجنون أشد حب * أعرف منه شهى ولي * وله أعرف منه ربي

بعض بني عباس وان ترى أقدامنا في نعالهم * وأتقنا بين الليلى والمواجب
وقال آخر والله ما أشبهني عصام * لا خلق منه ولا قوم
(حجة النبات وتفصيلهن) قال محمد بن جعفر بن محمد النبات حسنة والبنون نعم والحسنة مثاب عليها والنعم
مسؤل عنها وقال المدائني قال وهب بن منبه من عن المرأة أن تلبس التي قبل الذكرا أن الله بدأ بالاناث فقال هب
لبن يشاء أنا وبن لمن يشاء الذكور * دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده نبتة بلعها فقال له أتعلمها
عنك يا أمير المؤمنين فوالله أهن بلدن الاعاء وبقربن البعاء ويؤدين الضفائن فقال معاوية لا تعلم فانهب
الموتى ولا تفقد المرضي ولا أعان على الحزن مثلهن * وولدت لأعرابية بنته فقالت

وما على أن تكون الحاربه * تكس بني وترد الحاربه * تمشط رأسي وتكون القالبه
وزرفع الساقط من خماره * حتى اذا ما بلغت ثمانينه * رديتها بعبدة بجانيه

زوجها مروان أو معاوية * أصهار صدق لله ورعاليه

بني ربحانة قاشها * فليت بني وفتي أمها

آخر وكان لمن بن أوس ثمان بنات ويقول ما أحب أن يكون لي بن رجال وفيهن قال

رايت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالج

وفيهن والأيام معتز بالفتي * عوائد لا يعلنه ونوايح

(كراهة البنات) قال الله تعالى وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وبشر الاحفى بأنه بيكي

فقبل له في ذلك فقال وكيف لا تأخذني العبرة وهي عورة هذينها رقة وسلاحها البكاء ومهنتها الغيرة و ولدت

لأعرابي جارية اسمها حرة فمهر أمها وبنته فسمع أمها يومأ تر قصصا وتقول

مالاي حرة لأبائتنا * غصيان أن لاندل البنات * وانما يكره ما أعطينا

فرجع الى منزله وصالحها وطابت نفسه بها وقال الحسين رضي الله عنه والديت متعب والديتتين منقل والذ

ثلاث فعلى العباد أن يمينوه وقال الزهري قالوا لا يرون على صاحب ثلاث بنات صدقة ولا جهادا والعرب لم

تكن تأكل طعام صاحب البنات وقال اذا ما المرء شبه له بنات * عصبن برأسه عنتا وعارا

وسأل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نصيبا عن جانيه فقال كبرسي ورق عظمي وبلت بنات نفقت عليهن

من لوني فكسدن علي فبكي عمر رضي الله عنه من قوله (فأندهم موتها ونمته) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الخلق

الغير وقال دفن البنات من المكربات ونظر اعرابي الى بنت تدفن فقال نعم الصهر صاهرتم وكانوا اذا هنؤا بها

قالوا امسك الله عارها وكفا كموتها وصاهرتم قبرها وقيل تقديم الحرم أفضل النعم وموت الحرم أمان من المعرة

قال ولم أر نعمة شملت كريما * كمورته اذا سورت بقبر

اسحق بن خلف تموى جاني وأهوى موتها شققا * والموت أكرم زوال على الحرم

قال وما ختن فينا أعف من القبر (يعني موت الاولاد) اعرابي كان له اولاد

الناس يعطون أموالا وميسرة * وأنت أعطيتي يارب صبيانا

نخدم اليك فكل صار في خلق * وأنت أعطيت يارب عريانا

قد كنت كاهنهم في أمهم نمنا * نخدمهم عاجلا يارب مجانا

(وأد البنات) كانت العرب تدر البنات الى أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم فهي عن ذلك وأئزل الله ناز

واذا المؤرود سئلت بأى ذنب قتلت * ودخل قيس بن عاصم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا عبد الله اثني عشرة

بنات فأصنع فقال اعتق عن كل مؤرودة نسمة فقال له أبو بكر رضي الله عنه فإلذي حلك على ذلك وأنت

أكثر العرب ما لا قال لمخافة أن يتكهنن مثلك فتقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد أهل الور

وقال قيس ما ولدت لي ابنة الا وأدتها سوى بنته ولدتها أمها وانافي سفر فلما عدت ذكرت أنها ولدت ابنة مينة

فاودعها أخوا لها حتى كبرت فادخلها منزلي منزلة فاستحسنها فقلت من هذه فقالت هذه ابنتك وهي التي

أخبرت اثنى ولدتها مينة فأخذتها ودفنتها حية وهي تصبح وتقول أنت كئي هكذا فلم أعرج عليها فقال صلى الله

عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم (سياسة الولد وتأديبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ أولادكم سبع سنين

فروهم بالظهار أو الصلاة واذا بلغوا عشرين فافرضوهم عليها واذا بلغوا ثلاثة عشر ففرقوا بينهم في المضاجع وقيل

لأعيا بنك سمعا وعلمه سمعا وجالس به اخوانك سباعيين لك أخلف هو بعلك أم خلف (حق الولد على الوالد)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق الولد على الوالدان يحسن اسمه ويحسن كنته وادبه وأن يبعثه اذا بلغ وقال

صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدان يعلمه كتاب الله والساحة والرحى وقال رجل لايه بآب أن اعظم

خلق على لا يذهب بصغير حتى علياً وان الذي تمت به الى أمته بمثل البك ولست أزعجهم سواء ولكن
 لا يحل الاعتناء (حق الوالدين على الولد والحث على مراعاته) قال الله تعالى ووصنا الانسان بوالديه حسنا
 وقال تعالى ولا تقل لمعافى ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولوعلم
 الله أدنى من أن يلهي عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا عبد الله وفضل عليه الصلاة والسلام ما أتى أبواك قال نعم قال ففهما
 فجاهد وقال عليه الصلاة والسلام لا تخرل لك من أم قال نعم قال الزمها وان مفتاح الجنة تحت رجلها وقال
 الحسن حق الوالد أعظم وبراوالة الزم (حقيقة برهما) سئل الحسن رضي الله عنه عن بر الوالدين فقال
 أن تبذل لهما ما ملكك وتطيعهما في ما أمرك ما لم يكن مصيبة والدلالة على ذلك قوله تعالى وان جاهدك
 على أن تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا (وصف بررة) قيل لم يبن
 الحسين رضي الله عنه انك من أبر الناس بوالدتك ولست أراك تأكل معها قال اني أخاف أن أسقطه الى شيء
 سبقت عنها اليه فاعطاه ذلك * وقيل لمعرو وبن ذر لما مات ابنه كيف بره بك قال لما مشيت قط بالثمارة الامشي
 خفي ولا بالليل الامشي أماي ولا في سطحا أنتحته وقيل كان اعرابي يحمل أمه على ظهره يطوف بها وينشد
 أحمل أمي وهي الجماله * رضى الدرر والماله * ولا يجازي أحد فماله
 وقيل في المثل أبر من المرأة (وصف عفة) قيل الولد العاق ان ماتت تفصل وان عاش تفصل * وقال
 بعضهم لا ين له عاق أنت كالاصبع الزائفة ان تركت ثابت وان قطعت آذت * وقيل أعظم الاسف سوء
 الخلف العقوق تكلم من لا يشكك قيل لاعرابي كيف ابنتك قال هو عذاب رغبة بالدهر وبلاء لا يقاومه
 الصبر وفائدة لا يجب بها الشكر وكان لما نزل بن فرغان بن يقال له خلنخ فعق والده فقدمه الى والي البصرة فقال
 تظلمني حتى خلنخ وعقني * على حين كانت كالمخني عظامي
 لسمري لتدريته فرجابه * فلا يفرجن بعدى امرؤ بفلام
 قال فاراد الوالى ضربه فقال الابن الوالى لا تمجل على هذا منازل بن فرغان الذي يقول فيه ابوه
 جزت رحم بني وبين منازل * جزاء كجا يستنزل الدين طالبه الايات

وهي في الخامسة فقال الوالى باهذ اعقبت وعققت * قال

ان بني خيرهم كالكلب * أبرهم أولهم ببني ظبني كنت عقيم الزب * ولبنى مت بغير عقب
 وقيل في المثل أعق من ضب (احتجاج عاق لعقوقه) قيل لبعض الفلاسفة لم تنق والدك قال لانهم أخرجاني
 الى الكون والفساد * وقال النبي لابن له صغير يا بني أعرف وصية الله اباك في فقال بأبأت وأنت أعرف
 وصية اباك في واستنجز الاولى بالاخري وضرب رجل أباه فقيل له أما عرفت حقه قال لا لأنه لم يعرف حتى
 قيل فاسحق الولد على الوالد قال ان تخبر أمه ويحسن اسمه ويحتمه وبعده القرآن ثم كشف عن عورته فاذا هو
 ألقاف وقال اسمي رغوث ولأعلم حرفاه من القرآن وقد استولدني من زنجية فقيل للوالد اقله فانك تستاهل
 (المعارض أبو به في ادماع من حقوقهما عليه بسخف) جنى حلاله فقالت هذا جزائي وقد جلتك في بطلي
 تسمة أشهر فقال ادخل في اسبي حتى أهلك سنين وخلصني وقالت امرأة لابنها هذا جزائي وقد أرضعتك
 سنين فقال لا تجي عن دو رقين لبندو رقين تخيضا واعقني (المناقض أباه في ادعى عليه من فساد أمه)
 غضب الرشيد يوما على المأمون فقال يا ابن الزانية فقال المأمون الزانية لا ينكحها الا اذن أو مشرك * وقال
 أبو العتاهة مثل ذلك لابنه فقال لقد كتبت واثه أحفظ لاهلك من أبك لاهله وعبر رجل ابنه بأمه فقال هي
 واثه تخبرني منك لاهل أحسن لي الاختيار فولدتني من خروأت أسأت الاختيار فولدتني من أمه (المعارض
 أبيام في السب) كان لمخضلة الغبري ابن عاق يقال له مرة فقال له يوم ما برأناك لم فقال أعينني حلاوتك
 باخضلة فقال انك حيث كاسمك فقال أحببتني من سمانى به فقال كأنك لست من الناس فقال من أسبه

أباه فاطم فقال ما حوكل الى أدب . فقال الذي نشأت على يده أحوج اليه مني فقال عقت أم ولدك فقال
اذولدت من ذلك فقال لقد كنت مشؤما على اخوتك دفنتهم وبقيت فقال أعينني ثرة عموي فقال
لا زاداد الاختنا فقال لا يجتي من الشوك العنب * وقال عبدالله بن صفوان لانه باكم فقال أما شبه
الرجل أياه فهما كان من حسن وقبح فلك تولدو ففعلك جالده * وقال رجل لانه ما طيب الشكل بابي
فقال الابن انتم اطيب منه يا ابت (اختيار الامهات الاولاد) قال أبو الاسود دلبنيه أحسنت اليك قبل ان ولدتم
وبعد قالوا كيف أحسنت قبل الولادة فقال لاني اتخذت أمهاتكم من حيث لا تعاون به * شاعر

حببت على الاولاد اطهار امهم * وبعض الرجال المدعين جفاء

آخر - تحببها للنسل وهي غريبة * غفاهت بالنسل خرقا سميدعا

(تأثير أجناس الامهات في الاولاد) سئل بعضهم عن ولد الرومي فقال صلف معجب بخيل قيل فولد
الصقلية قال طمس زيم قيل فولد السوداء قال شجاع سخي قيل فولد الصفره قال هم أنجب أولادوا أين
أجسادوا أليب أفواها قيل فولد النوبة قال فاسق زان قيل فولد العربية قال أنف حسود قيل فولد اليهودية
قال دغل قفر قيل فولد الفارسية قال مكر وخديعة وقيل لم تر أماجفاء أجيبت الآلام النعمان بن المنذر وأم هشام
ابن عبد الملك قال فلو كنتي لكيسة أكست * وكيس الأم يعرف بالبنينا
وقال عبدالله بن زياد لم يكن جنين في بطن جئاء تسعة أشهر الا خرج مائتا (ضواية الولد من نبات الم)
روى في الخبر اغتر بوالا تقصوا * شاعر * وقد يضوى وليد الاقارب *

ونظر عمر رضي الله تعالى عناه في قوم من قريش صفار الاجسام فقال مالكم صفرتم قالوا قرب أمهاتنا من آبائنا قال
صدقت اغتر بوافر وجوافي البلاء فاجبوا * شاعر * ليس أبوه بان عم أمه *

آخر أنف من كان بعيدا لهم * تزوج أولاد بنات الم * فليس ناج من ضوى وسقم
وقال النبي زوج أهل بيت بعضهم في بعض فلما بلغ البطن الرابع بلغ بهم الضعف الى أن كانوا يجيئون حبوا
لا يستطيعون القيام ضغفا وفي ضده قال ازديت ز وجوافي الاقارب فانه أمس للرحم وأثبت للئيب وهذا
مبنى على منهج الجحوس (أولى الابوين بتفقد الولد) تنازع أبو الاسود الدؤلي وأمرأته في ابن لهما وكل
واحد منهما يقول أنا اخذه فقال أبو الاسود جلته قبل أن جلته ووضعت قبل أن وضعت فقالت امرأته جلته
خفا وجلته تقلا ووضعت شهوة ووضعت كرها وكان حجرى فناءه ويطني وعاءه ويندب سقاءه فدفغ الولد الى أمه
(الرضاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة قالت عائشة رضي الله عنها
دخل على ابن أبي القيس فاستترت منه فقال تستر من مني وأنا عمتك قلت من أين قال أرضعتك امرأه أخي قلت
أنا أرضعتك المرأة ولم يرعني الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ان عمتك طليح عليك
وقال صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاحة ولا الاملاحتان (مدة الرضاة سنتان واذا
فطم الصبي قبل ذلك يقال له مختل) قال الله تعالى والوالدان برضعت أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن
يتم الرضاة وقال صاحب في سبطه عباد الحسن وكان أبلغ انه فطم قبل حين القطم

يارب لا تخلي من صنعتك الحسن * يارب حظني في عبادك الحسن

ان كان قد فطمه قبل موعده * لا بأس فهو رضيع المجدالين

وله لئن فطمه عن رضاع لانه * لما فطمه عن رضاع المكارم

(تأثير الرضاة في الاولاد والحث على اعتباره) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رضاع الحفاه * وقال
لا تسترضعوا الحفاه فان الولد يرفع الى اللين * وقال عبد الملك ابك وحضنة الرعا ورضاة الروهاء وقال
رجل في وصف آخر نسبة الى الرعونة كيف لا يكون أرعن وقد أرضعته فلانة والله انها كانت ترق الفرخ
طارى الرعونة في طبرانه * وقيل ان الحسن البصري رجة الله عليه كانت أمه تشي أم سلمة رضي الله عنها على

نبيه اقدرت عليه من لبهافو رث منه علمه وفصاحته وانما قالت العرب لله دره اشارة الى أنه ارضعته من
 أورثته الفضائل لا الرذائل (اليتيم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتيم بعد حلم واليتيم من الناس من فقد
 أباه ومن البهائم من فقد أمه والعجمي من الناس من فقد أمه والطين من فقد أبويه * وقال صلى الله عليه وسلم
 ما يتبر ولا مدرا أكرم من يت فيه يتيم * فتادة في قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم أي شهره (بلوغ الصبيان)
 بلوغ الصبي بالاحتلام أو استتمام خمس عشرة سنة وبلوغ الجارية الخفص أو استكمال خمس عشرة سنة والابنات
 بلوغ في الكفاردون المسلمين * وقال أمير المؤمنين لا يلقع الغلام حتى يتفك ندياهو يسطع ابطاه
 * ومما جاء في معارج الآبوة ومما فيها *

(اعتبار الاب) قيل * بحل الجواد جبر به يتقبل * آخر وابن السري اذا سرى أسراهما
 آخر * الان غصن الدوح للدوح تابع * وقال عدى بن أرتاة لا يأس دلي على قوم من القراء أولهم
 فقال القراء ضربان ضرب يعملون للديناء فانطك بهم وضرب يعملون للأخرة فلا يعملونك ولكن عليك
 بأهل البيوت الذين يستحيون لاحسابهم فولهم قال الحسن رحمه الله لعمر بن عبد العزيز عليك بذوي
 الاحساب فاتهم ان لم يتقوا استحيوا وان لم يستحيوا تكمروا (المدح بأنه من اصل شريف) مدح
 اعرابي رجلا فقال ذاك من شجر لا يخف غمره ومن ماء لا يخاف كدره * مصعب
 كانك جئت محنتك عليه * تخبرني الآبوة ما تشاء *

آخر هم حلوا من الشرق المعلى * ومن حسب الشجرة حيث شأوا
 أبو تمام نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عودا
 آخر * غمته يدور ليس فيه كوكب * ودخل بعض أولاد ابن الزبير على سليمان بن محمد فجلس
 على عرقه فاغتاظ من ذلك * وقال من أجلسك ههنا قال صفيه بنت عبد المطلب فكأن غضبه (من
 غنى كل قوم كونه منهم لشرفه) * الفرزدق

أرى كل قوم ودا كرمهم أبا * اذا ما انقي لو كان منا وأثله
 مسلم وكم عائلي ودائي ولدته * وان كرمت اغراقة وزكا الأصل
 (المباين أباه في ابتناء علاه) قال الربيع جلس المنصور يوما فقال من يصف صالحا ابني وقدر شحه لأن
 يوليه بعض أموره فكلمهم هاب المهدي فقال شبه بن عقيل لله دره ما أفصح لسانه وأمنى جنانه وابل ريقه
 وأسهل طريقته وكيف لا يكون كذلك وأمير المؤمنين أبوه والمهدي أخوه ثم أنشد
 هو الجواد فان يلحق بشأوهما * على كالفه فثله لمقا
 أو يسقاه على ما كان من مهل * فثل ما قدم من صالح سقا
 فقال المنصور ما رأيت مثل ملخصه مدحه وأرضاني وسلم من المهدي * زهير
 وما لك من خير أبوة فاعلمنا * توارثه أباء آبائهم قبل

قال الاحتفان زهير التي على المادحين فضول الكلام بهذا البيت (ذكر أشراف توالوا) في انساب الكرم
 ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم ليس في الارض خمسة
 أشراف متناقة كتب عنهم الحديث الاجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان
 ولأربعة الامجد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وكان قس بن عباد بن دهم بن حارثة بن أبي
 خزيم بن ثعلبة بن طريف سبعة أحواد بنو بعضهم بعضا ليس بينهم فرق ولا فضل (المشابهة أباه في علاه ابتناه)
 * شنته أعره فها من أكرم * عمرو بن سراقه

ومكرمة كانت سجيته والدي * فلعننها والدي فلعننها
 وان امرأ في الفضل أشبه جده * ووالدة الادنى لغير ظلوم

شاعر

أبو القهر
وقيل أصل راسخ و فرع شاخ * محمد بن وهيب
تأهبا في الملاحى كاهم * لم يفتقد لم ميت ولا افتقروا
وليس بديمان بأن تختدى * مذهب أسادها الاشبل
ونحوه لمارة بن عقيل * وهل يشبه الاشبال الأسودها * بعض الحديثين
أنت غصن من ذلك المنيب الزبا * كى وتصل من ذلك الفولاذ
(من مكارمه تدل على كرم سلفه) * أبو تمام
فروع لارف عليلالا * شهدت بها على طيب الاروم
وفي الشرف الحديث دليل صدق * لمختبر على الشرف القديم
أوهفان - لا تظنن الى امرئ ما أصله * وانظر الى أفعاله ثم احكم
(المستغنى بنفسه عن شرف آبائه) دخل البحري على بعض العلوية سأله بعد حاجة فاجابه الى كل
مالقس فأبى عليه فقال بعض من حضر كيف لا يعلى وهو من منصب الفضل * فقال
لا توحنن لكريم أسلك منه * لو كنت من عكل لكنت كريما
دعبل
لولم تكن لك أجداد تنوهم * الانبساط نلت النجم من كتب
عامر بن الطفيل واني وان كنت ابن فارس عامر * وفي السرمهاو الصميم المذهب
فأسودتي عامر عن وراثة * أبي الله أن أسمو بأسم ولا أب
المتنبى
ويغنيك عما ينسب للناس أنه * البلى تهاهى المكرام وتنسب
وله
خدا مراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل
(من تشرف به أباه ولم يشرف بهم) * الفرزدق
وان تبقيا كلها غير سعدها * زعاف لولا عز سعد لذلت
فقبل لقد وضع من قومه أكثر مما رفع من نفسه على بن جبلة
فأسودت غلاما تر قومه * ولكن به سادت على غيرها على
فغير عليه هذا المعنى وقيل غرض عن حسبه وتقصى من شأن نفسه واقتدى المتنبى به فقال
لا بقوى شرفت بل شرفوا بى * وبنفسى فخرت لا بمجدودى
أنشد الحسن يوما لولا جبر رملت بجميلة * نعم الغنى وبشت القبيلة
فقال الحسن أمده أم ذمه فقبل مدحه وذم قومه فقال ما مدحه من ذم قومه وما فضل الولد على
الوالد يا حسن من قول المتنبى حيث يقول
فان تكن تغلب الطلاء عنصرها * فان فى النمر معنى ليس فى العنب
وقوله أيضا * فانك ماء الوردان ذهب الورد * (من ازيد اشرف آبائه به)
ولو علم الشيخان أدو يعرب * لسرت اذا ناك العظام الرماث
الحوارزى هو ابن الرئيس والعميد كليهما * وفوقهما قدر او ان كان منهما
وقد يوقد الزندان نار القاباس * فتضجى من الزندان أعلى وأعظما
ابن الرومى وكما بقد عسلا بن ذراشرف * كما علت رسول الله عدنان
يسمو الرجال باباء وآونة * تسمو الرجال بابناء وتردان
(من زان شرف أبيه بفعله) * شاعر
زأوا قد يعمهم بحسن حديثهم * وكرهم اخلاق بحسن وجوه
قد زينوا أحسابهم بسماحهم * لا خير فى حسب بغير سماح
آخر

(المزين بأبوه المزين به) • أبو تمام

وحسب امرئ أنت امرؤ آخره • وحسبك فخرا أنه لك أول
المجازوزي فطوي بقوم أنت فارغ أصلهم • وطوباك إذ من أصلهم أنت فارغ
(المزين بملكه الناس قاطبة) • المتنبي

تشرق عندنا به لاربيعة • وتفتخر الدنيا به لالمواسم
بازنة الدين والدنيا إذا احتقلا • واطهر أمان أعداء من الزين

آجر (لا اعتداد بمن شرف أصله ولم يشرف بنفسه) قال الأحنف من فاته حسب بدنه فلا حسب له • وقيل
الشرف بالمهم العاليه لا بالرم البالية • وقال أبو وائل لرجل شريف الأصل دنيء النفس مأجوج عرضك
إلى أن يكون ابن مصونه فيكون فوق من أنت اليوم دونه • وقال أرسطو طاليس إذا كان الإنسان خسيس الأيوين
شريف النفس كان خسة أبويه وإذا كان شريف الأيوين خسيس النفس كان شرف أبويه
زائفا في خسة • وقال الصاحب شرف نفسي خير من شرف رمسي وعصاي خير من عظمي يعني قول

الثانفة • نفس عصام سودت عصاما • وبني بطنائي

قول الآخر إذا ما لي عاش بعظم ميت • فذاك العظيم حي وهو ميت
ابن الرومي وما الحسب الموروث لا دردره • للحسب إلا بآخر مكسب

إذا الفصن لم يشروا ن كان شعبة • من المخرات اعتده الناس في الخطب
يغناه إذا المرء لم يبين افتخارا لنفسه • تضابق عنه ما انتته جودوه

ولا تخبرني من لا يكون طريقه • دليلة على ما شاد قدما تلبده

آخر وما ينفع الأصل من هاشم • إذا كانت النفس من بأهله

(عذر من شرفت نفسه ولم يشرف أصله) قال سقراط لرجل عبر بحسه حسبي متى ابتدأ وحسبك إليك انتهى
وقال آخر قومي عار على وأنت عار على قومك وطعن في حسبه رجل آخر فقال لأن يكون حسبي عيا على
أصلح من أن أكون عيا على حسبي • وقيل لأن يكون الرجل شريف النفس دنيء الأصل أفضل من أن
يكون دنيء النفس شريف الأصل ألا ترى أن رأس الكلب خير من ذنب الأسد (عذر دنيء قصر عن أفعال
آبائه الأشراف) قيل لرجل من ولد بشر بن مروان وكان مأبونا أن أبائك كان سهاما من سهام المسلمين وسيفا
لأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا جعبة من جعابهم وغمد لسيفهم • قال الأصمعي رحمه الله
دخلت خضراء روح بن زبناع فإذا أنا برجل من ولده يسق في موضع كان أبوه يهب فيه المال ويضرب فيه
أعناق الرجال فقلت بأفضيحة هذا موضع كان أبوك يهب فيه فأنشأ

ورثنا الخمد عن آباء صديق • أسأنا في ديارهم الصنما

إذا الحسب الرفيع تماورته • ولادة السوء أو شاك أن يضما

وقيل لكيم كان أبوك أجبل منك أو عقل وأفضل فقال لاني كنت بهولم يكن في هو أو لي بالكمال مني
وخطب أبو العزري إلى رجل من بني عجم ابنته فقال لو كنت مثل أبيك وحنك فقال لو كنت مثل أبي
لم أغضب إليك قيل لرجل من الأعراب ما أشبهت أبائك فقال لو أشبهت كل رجل أباء كنا كآدم (من أخذ
سوء خصال أبيه) قيل لرجل كان أبوك أقبح الناس خلقا وأحسنهم خلقا وكانت أمك أحسن الناس
وجها وأقبحهم خلقا فخذت قبح أبيك وسوء خلق أمك فاجامعا مساوي أبويه وقال آخر إنما أنت كالفل
يأخذ أسوأ خصال الفرس وأجملها وكان عمارتين عقيل قال والله لا تزوجن امرأة جيلة يخرج ولدا على
جألهما فطنني فرج رعاها فطاعتها بآب في رعونتها ودمامتها (ذم من قصر عن آبائه) ذم رجل آخر فقال
هو زبله بين جبلين أي دنيء من رفيعين • وقال علي بن الجهم إن تكن منهم بلائك فلعمرو قنار

آخر
آخر
آخر
أبو خالد بن يزيد الملهي ويعدح أباه ولم يجمع هذان المعنيان لاحدا كما جعلاه
أبوك لنا غيث نعيش بسببه * وأنت جواد استقبني ولا تفر
وله فيه
وله
الحارثي في معناه
أخذه أبو عام فقال
* ونظر رجل إلى ابن دى عن أبي شريف فقال سبعان الله من قائل يخرج الخبيث من الطيب * ونظر خالد
ابن صفوان إلى الثيم النفس كريم الأيوبي فقال
فلا يبعين الناس منك ومنهما * فاختب من فضة بمجيب
(ذم من شأن أباه الكرام بلومه) * إبراهيم بن العباس
لئن لمقت بأبناء الكرام به * لقد تقدم أبناء الشام بك
أبو حنشل
(من لم يبتد شرف النفس ما لم يضاهه أبوه) سمع عمرو بن أبي ربيعة قول القائل
كن ابن من شئت واتخذ أديا * يفتيك موروثه عن النسب
فقال اسكت فلا تفر * ثم أنشأ يقول
(من يجزى من ذكر أبياته) مثل رجل عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فقال عرابي الناس ينتسبون
طولا وأنت تنسب عرضا * أبو محمد الترمذي
قلت وادعت أبا حاملا * أنا ابن أخت الحسن المحاجب
دعبل
ولمعد الله بن سليمان في فصل إلى اسمعيل بن بلبل وإن كان بلبل أبوه لجد ير أن يفض فوه ليخرس عن تشويق
الكلام وتزويق الكتب بالكذب والاثام (من نسب أبوه إليه) * عبدان
نازع عبد الله بن مسعدة عمرو بن هيرة فقال يا واحد ابن واحد عرفت بابيك فنسبت إليه وعرف أبوك بك
فنسب إليك (من لا يبتد بأبيه) * الأخطل
فأذا وضعت أباك في ميزانهم * قفزت حد يدنه إليك فشا
وليعض شمراء أصهان ويعرف محمد بن عبد الله بن كبير
نجح بالصكابة كل وغد * فصح للكتابة والعماله
أرى الأبناء نسبهم جيما * إلى الأبناء من فرط النذاله
(كون الابن جارا يجرى الاب) المصانم المصبة هل تنتج النافذة الآن لمحت له * زهير
وما فعلوا من فعل صدق فأنما * توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطي الأوشج * وتفرس ألقى منابها النخل
* وفي أرومة ما ينبت المودا *
الربع الهودي
الأعشى
الغود بمصر مأوه * ولكل عيدان عصاره

هل تلد الحية الاحية * حيزرى

كف تاتل بحير * بيضة من يرضه * أشبه الفرخ أباه * والمصان المصبه
وقبل فلان لأصل له ولا فصل فالأصل والولد والفصل المثل * ظفر من الحرت المثل

وان أحق الناس أن لا تؤمسه * على الشر من لم يفعل الخير والده

اذا المسرة الى والديه كليهما * على اللوم فاعذره اذا تآخى رائده

(قوم تشابهوا في اللوم) كثيرة عزه * سواء كاستان الحمار قارى * لذى كثرة منهم على ناشى فضلا

آخر اذا ما قلت أبهم لاي * تشابه المناكب والرؤس

بلونهم واحدا واحدا * وجدناهم الكل كالواحد

فلا ذرا الرب ولداتهم * ولا بارك الرب فى الولد

وان امرأ فى اللوم أشبه جده * ووالده الاذى لغير ظلم

(من يؤم نفسه وأصله) قيل فى المثل الكثرة لأصل ثابت ولا فرع ثابت * جبر

* فرع لثم وأصله غير مغروس * معاوية رضى الله عنه السفلة من لس له نسب معروف ولا

فعل موصوف (من يؤم أبواه) اذا ذكر الانسان بغاية اللوم قيل هو عديم وهو المملوك الايونى * شاعر

أب غير محمود السجيات سفلة * والدة فيها الحديث بطول

آخر * أب كثر فى العالمين فضائحه * (من ذكر ان الشرف بالتى) قال الله تعالى ان أكرمكم

عند الله أتاكم قال بعض العرب من ما بنى الله هذه الآية لاحد شرف أبوه وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله

تعالى عنه رأى رجلا يقول أنا بن بطحاء مكة فوقف عليه فقال ان كان لك دين فلك شرف وان كان لك عقل فلك

مروءة وان كان لك علم فلك شرف والا فانت وانما رسوا * وقيل كان الشرف فى المعاملة بالبيان والشجاعة

والسماحة وفى الاسلام بالدين والتقى وأما أبوة فلا أبوة * شاعر

لمعرك ما الانسان الا بدنيه * فلاترك القوى اتكالا على الحساب

فقد زىن اليمان سلمان فارس * وقد وضع الشرك الشريف ألبالم

(كون الشريف من شرفه السلطان) اصطنع كسرى أتوشروان رجلا لم يكن له نسب فقيل له فى ذلك فقال

اصطناعنا اياه نسب له * وولد صاحب زوارة على كسرى فاستأذن عليه فقال كسرى لحاجبه سلمه من هو

فقام رجل منهم فلما مثل بين يديه قال له من أنت قال سيد العرب قال ألسن زعمت انك رجل منهم قال منذ

أكرمته وأجلستى مرت سيدهم فغشاه لآلى * ما اختص به كل قبيلة من فضيلة (قال النبي صلى الله

عليه وسلم الأمة من قرش وقال الناس تبع لقريش فى الحديث والشرف * وقال لا يقوم أحد لاحد

الا لسانى قال بونى ما فى أسد الا خطيب أو شاعر أو قائم أو زاجر أو فارس * وقال ليس فى هذا

الاشاعر أو رام أو شديد العدو وقال معاوية من لم يكن من بنى هاشم جوادا ومن بنى العوام شجاعا ومن بنى

مخزوم ذا اباء وأجداد ومن بنى أمية حليم يشبه أباه * وقال محمد بن اسحق ما فتن أحد من بنى انطبل الاعن

نخصلتين بأس وكرم وقيل لرجل من أنت فقال من قوم اذا عثقوا ما توأفيل فانت اذان من بنى غفرة (العرض

بهم جماعة قبيلة) قصد شوبير ابادا فبعده فقال أبودلف من أنت قال من نعيم قال الذى يقول فيهم الشاعر

* نعيم بطرق اللوم أهدى من القضا *

فقال نعم تلك الهداية حثك فحبل أبودلف وخوله وشارطه أن يسترد ذلك عليه * وما زح معاوية الا حنق بن قيس

فقال ما الذى الملق فى الجهاد فقال الا حنق السخينة بأمر المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر

اذا مات ميت من نعيم * فسرك أن يعش نجي زاد

بسمن أو يقر أو يفضى * أو الشئ الملق فى الجهاد

وأراد الاخنف ما يعبر به قرش من أكل السخينة وفي شريك الفيرى عجا فقال له القمي معجني البازي
فقال خاصة إذا اصطاد القطأراد القمي * قول الشاعر

أنا البازي المظل على غير * وأراد شريك قوله * تعجب بطرق اللؤم أهدي من القطأ *

وكان سنن الفيرى يمشي عسر وبن هيرة الفزاري وهو على بقله فقال غن من بقلك فقال انها مكتوبة أراد

ابن هيرة قول الشاعر * ففض الطرف انك من غير *

وأراد انسان قول الاخطل لا تأمنن فزار يا خلوت به * على قلوبك واكتها بأسبار

ومرت اعرابية مجاعة من بني غير فمقوها فقالت يا بني غير ما أخذتم قول الله تعالى قل للمؤمنين بغضوا من

أبصارهم ولا يقولوا جرير * ففض الطرف انك من غير * ودخل محاري على ملالي وكان

على حافة غدير فيه ضفادع فقال ما تر كتنا البارحة شيوخ بني محارب أن تنام فقال انها أضلت برقها

فكأنت في بغائه أراد الملالي * قول الشاعر

تنق بلاشي شيوخ محارب * وما خلتها كانت ترش ولا تبرى

ضفادع في ظلماء ليل نجابت * فدل عليها صوتها حجة البحر

وأراد المحاري قول الشاعر لكل ملالي من اللؤم حجة * ولان يزيد برقع وقيص

ورأى بعضهم على قيسى برد فقال انكم تتناولون بالبر ودأراد قول الشاعر

* المشتري القسو يرد حيره * وعرض ابن هيرة على ضبي بلباعه فص فر وزج ففعل منه أراد به قول الشاعر

* ألا كل ضبي من اللؤم أزرق * (هجو القائل) روى أن رجلا عطش في مفازة فأتتهى الى خباء

فعدت ضبية فأقبلت عليه بماء ولين فسألها عن قبيلها فقالت بن بني عامر فقال الذي يقول فيهم الشاعر

لممرك مانسلى سرائر عامر * من اللؤم مادامت عليها جلودها

فتمتعت الصبية كدافس كسرت الانابين وقالت يا عماء من أنت قال من تعجب قالت الذي يقول فيهم الشاعر

* تعجب بطرق اللؤم أهدي من القطأ * فقال بل أنا من باهلة فقالت

إذا ولدت حليلة باهلي * غلاما زاد في عدد الشام

فقال بل أنا من بني أسد * فقالت

ماسرفن أي من بني أسد * وان لي كل يوم ألف دينار

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم * قالوا الامهم بولي على النار

فقال بل أنا من بني عيس * فقالت

اذا عيسية ولدت غلاما * فشرها بلؤم مستفاد

فقال بل أنا من قيس فقالت اذا قيسية عطشت فتكها * فان عطاسها سب الوداق

فقال بل أنا من كلب فقالت اذا كلبية خضبت يداها * فزوجها ولا تأمنن زناها

فقال أنا من ثقيف فقالت أضل الناسون أبا ثقيف * فالحسم أبا الفضلال

فقال بل أنا من خزاعة فقالت باعت خزاعة بيت الله اذسكرت * بزق خمر وأثواب وأراد

فقال بل أنا من جرم فقالت اذا ما اتقي الله الفتى وأطاعه * فليس به باس وإن كان من جرم

فقال بل أنا من حنيفة فقالت أكلت حنيفة ربهها * زمن التعمم والمجاعة *

فقال بل أنا من عبد القيس فقالت

علامه عبد القيس لا ينكرونها * أعاصير من فسو عليهم نقتز

فضجر الرجل فقال أنا من ابليس فقالت

عيت من ابليس في تهه * وخبت ما أظهر من تهه

تاه على آدم في سجدة * وصار قوادا لقريشه

فقال اغضبي فقال لي لست الله اذا نزلت بقوم فلا تحبنا حسابهم * خرج قتيبة منزها على اعرابا فقال له من الرجل فقال من عبد قيس فقال نسب مهزول فقال الاعرابي من أنت فقال من ياهله فقال واو يلاه واو هلاه أمثلك يقول نسي مهزول وأنت بين الدعوة وانحول فقال له قتيبة يا عرابي أسرك انك أمير وانك ياهلي فقال لا ولا خليفة الله في أرضه فقال ولك جر النعم فقال لا ولا ما طلعت عليه الشمس فقال وانك تدخل الجنة فاطرق ثم رفض رأسه فقال ان كان ولا يدعيني ان لاتعلم بذلك أهل الجنة فضحك قتيبة ووصله * وسأله اعرابي عن نفسه فقال من ياهله فقال أعينك بالله * وقال آخر اعرابي أنا مولى ياهله فأخذ الاعرابي بقميصه ويقول ما بالاك الله بذلك الا وجملك من أهل الجنة * وتساب رجلان فقال أحدهما يا ابن الزانية فقال الآخر يا ياهلي فقضى له وقبل له ربأت عليه سأل اعرابي عبد الملك وقدر أنه متكره من أنت قال من بنى أمة فقال أنت في الجاهلية مريون في التجارة وفي الاسلام تعادون أهل الطهارة سيدهم حمار وأمرهم حباران تقصم عن أر بعين لم تدر كوايثار وان بلغه فوه كنتم يشهدنا الرسول من أهل النار * وغيره على خالد بن صفوان ناس من بني الحارث بن كعب عند السفاح فقال له السفاح ألا اتكلم يا خالد فقال أخوال أمير المؤمنين وعصته ومعسى أن أقول لقوم كانوا بين ناسج برد ودايخ جلد وسائس قردو راكب عرد دل عليهم هدهدو ملكهم امرأة غرقهم فأرة فقال الماحظ وقد بلغه مقالتهن تفكر في هذا الكلام وأعدته له رواية كبير وثمن حضره حين حرك فآله في الماين نظير وقال عمر بن عبد العزيز يجري قومك الذين قالوا ربنا باعدين أسفارنا ونخلنا أنفسهم فقال وقومك الذين قالوا فاطر علينا حجارة من السماء أو اتنا بعد ذاب أليم فتبسم عمر رضي الله تعالى عنه (من افتخر بنسبه فاعترض عليه بما أخرج) قال قرشي لشريلك ألا ترى إلى حسن مقال الله تعالى فينا وأنه لك كرك ولقومك فقال شريلك فقد قال في موضع آخر وكذب قومك وهو الحق وقال علوي لرجل انك تحتاج أن تدعوى كل يوم خمس مرات تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال اني أقول معه الطيبين الطاهرين فاخرجك منهم ودخل رجل من ولد قتيبة الحمام وبشار في الحمام فقال يا أبا معاذ وددت أنك مفتوح البصر فترى استي فاعلم أنك كذبت في قولك

إذا أعينك نسبة ياهلي * فرجع عنه ماشية الازار على استاءه سادتهم كتاب * موالى عامر وسم بنار فقال بشار فانت من سادتهم أو من سفلتهم فقال بل أنا من سادتهم فقال أخطأت اعماقت على استاءه سادتهم وأنت من سفلتهم لا من سادتهم (من افتخر باب مطعون فيه فهو رضى شعره رضى أو قصر حج) قال بلال بن أبي ردة لأبي الاسود أنا ابن الحكمين فقال أما أحدهما فاسق وأما الآخر فخدوع مائق أنشد بلالا زوالمة

وحق لمن أبو موسى أو هو * بوقته الذي نصب الجبالا

فقال ابن أبي علقمة والله ما وفق الله أباموسى نفسه فكيف بوقتي ابنة (تفضل العلوية على سائر الناس) قال منصور رجع عن محمد بن أحمد بن رسول الله سواء فقال لو خطب اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج منكم لجاز له ولا يجوز أن يزوج منا فهذا دليل على أن أمته وهو منا وقال المأمون لعلوى ما فضلكم علينا في العرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه عليه الصلاة والسلام يدخل على حرمنا ولا يدخل على حرمكم وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده على بن الحسين من أشرف الناس فتبيل أنهم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الاسلام فقال كلا أشرف الناس هذا القاهم من عندي فان أشرف الناس من أحب كل انسان أن يكون منه ولا يجب أن يكون من أحد هذه صورته (المدوح بأنه من عزة رسول) أبو الفهر

تبوأ من بيت النبوة مقعرا * علا في السماء فوق قطب الكواكب

بخطاب فيه الروح والوحى جده * وقدك همام من مرسل ومحاطب

دم النبي مشوب في دماهم * كلما طالع ماء المزة الضرب

بشار

عبد الله بن موسى

أنا بن القواطم من هاشم * ثمانى على و بنت النسي

الى تناهى نزار الورى * وكلهم لى بحق ولى

(الحجة في أنهم أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم) قال الحجاج ليحيى أنت تزعم أن الحسن والحسين أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لا تقتلن ان لم تأت بأية تدل على ذلك فقال نعم ان الله تعالى يقول ومن ذرية داود وسليمان وأيوب الى قوله و زكريا ويحيى وعيسى وهوا بن مريم وقد نسب اليه فقال الحجاج أولى لك قد نجوت ولما أنزل الله تعالى آية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فدعا بهما الى المباهلة ولما قدم على البصرة اتخذ الاحنف طعما ما خضره فقدم على سرير والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وجاء محمد بن الحنفية فلم يكن له على السرير موضع فقدم ناحية فتقعر لذلك فقال أمير المؤمنين له انهما ابنا رسول الله وأنت ابني (دم علوى) كتب أبو الحسين بن طباطبا الى الكادوشى

لن تحلب الشاة أفاويها * أو يتخلع التيس عليها الرسن

فاحذر على ثقلك من منقط * يتقطع عن ضرعك عرق اللبن

أباحسن أبحما حجة * دعثل الى شين هذا النسب

فكتب اليه الكادوشى
نصون برضك عرض اللثام * ككأنك تظلمهم عن نسب * وننقى في سبيل المنكر
تظلمنا لتصر أهل الرب * لذلك الخسافة لم ترضكم * ولا تترك عليها العرب
تخلت بالسب لما رأيت * أدبلك صبح ومن سب سب * فان لم تجد فيك من مغمز
سلكنا اليك طريق الكذب * ولولا النبي عليه السلام * ولولا على لقيت العجب
المتنى
إذا علوى لم يكن مثل طاهر * فها هو الاحجة للتواصب

وله
انوار زعى كان الله لم تخلقه * لتتعطف القلوب على يزيد * ابن الحجاج علوى من أجله * رحم الله
معاوية * بعضهم في دم جعفرى ويكرى ان كان جعفرهم طيار أجنحة * فان أولادهم في تمام قابض
وان تقو لوالى الطيار نسيتنا * فالتبريت في أضعافه الشين

قال أحمد بن زيد تعدى بكرى على أبى فى مجلس فاحقه وقال احق له كرامة لا بى بكر فقال ما أمكنك أن تقول
فى قتل فقال أبى
لا بارك الله فى البكرى ان له * أباحيار اوسيا غير مختار

ثان لراكبه رجله معتبل * أبوه ثانى رسول الله فى النار * أبوك بعلى لوالى الفردوس سلمة
وأنت مقتحم هوى الى النار * وكان نوباه من فضل ومن كرم * وأنت ثوباك من خزى ومن عار
(استنكاف العرب من المهجنة) صار عرابى الى سوار القاضى فقال ان أبى مات وتركتى وأختى فخط خطين
ناحية ونزل هجينا فخط آخر ناحية بعيدا من الاولين فكيف يقسم المال قال المال بينكم ألاتا فقال الاعرابى
لا أحسبك فهمت فأعاد عليه الفتيان فقال المال بينكم سواء فقال أباهم هجين كما نأخذ قال سوار نعم فغضب
الاعرابى وقال اعلم أنك قليل الخلال بالدهناء فقال لا بضرى * وجاء عرابى الى المهدي فى طريق مكة فقال
يا أمير المؤمنين أنا عاشق بنت عملى وقد أبى أن يزوجها فقال لهله أكثر منك مال قال لا قال فما القصة قال ادن
منى يا أمير المؤمنين فضحك المهدي وأصغى اليه برأسه فقال سر أنا هجين فدعا عاهه وقال لا تزوج ابن أهلك
فقال انه هجين فقال ان ذلك لا يضرم أخوة أمير المؤمنين كلهم هجنا فوجه فقد أمدت عنه عشرة آلاف
درهم قال لما خاف قلت لعبيد الكلابى وكان فصحا فقيرا أسرك أن تكون هجينا وراك ألف جريب قال
لا أحب اللوم بشى قلت فان أمير المؤمنين ابن أمة قال أخرى الله من أطاعه قلت نبي الله محمد واسماعيل كانا ابني
أمة قال لا يقول هذا الا قدرى قلت فما الا قدرى قال لا أدري شاعر

لا أرضع الدهر الا نثرا واضحة * لواضع الجسم يحى حوزة الجار

(ذلة الموالى عندهم والاستخفاف بهم) كانت العرب الى أن عادت الدولة العباسية إذا أقبل العربي من السوق ومعه شيء فقرأى مولى دفعه اليه ليحمله معه فلا يمنع ولا السلطان يغير عليه وكان إذا قصيرا كباوأراد أن ينزله يمل وإذا رغب أحدهم في منأ تحته مولاة تخطب الى مولاه دون أنها وجدها وكان نافع بن جبير إذا مرت به خزانة فديقال عري يقول يا قوماء وان قيل مولى يقول مثل الله يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء ولا تقولون لولوى كرم ولا حسب وانما يقولون فاره (مناقب أولاد السراى) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليس قوم أكس من أولاد السراى لاهم يجمعون عز العرب ودهاء العجم * عاتب هشام بن زيد بن على وقال بلغنى أنك تريد الخلافة وكيف تصلح لها وانت ابن أمة فقال كان اسماعيل ابن أمة واسحاق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم فقال هشام إذا لرائى الاحببت تكره كانت أم على بن الحسين عليهما السلام جيهان شامت بزجر دأخذها الحسين من جلته التي وقال له أبر المؤمنين خذها فستدلك سيداى العرب سيداى العجم سيداى الدنيا والآخرة والمانع قتيبة بعض بلاد العجم أخذها حدى بنات بزجر دأ فقال يوما لبعض جلسائه ترى ابن هذه يكون هجينا فقال امرأة نعم من قبل الاب (عذرا الهجاء) سابق عبد الملك بن بنيه فجاء الوليد سابقا وسلمان مصليا ومسلما فكان ابن أمة فقال عبد الملك لله راى العو راى الشئى حب قول نهمكم أن يحملوا هجاءكم * على خيلكم يوم الرهان فتدركوا * وما يستوى المران هذا ابن حرة وهذا هجين بضمه مشرك * قعدن به خالته فخذلته * ألان عرق السوء لا بد يدرك فقال مسلة بينى وبينك الشئى ليس هو القائل

وكان زى فينا من ابن سيرة * إذا لى الابطال يطعمهم شزرا

فإذا زاهدنا النساء تقيصة * ولا احتطبت يوما ولا طمخت قدرا

لا تزرين في من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء

فأما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللأحساب آباء

(أصناف الموالى) الناس ثلاثة أصناف عرب ومجسم وموال فالعرب قسيمان ولدا اسماعيل بن ابراهيم وقحطان ابن عابر وهم هجنان وهونان والص وهجين وهو الذى أمه أنجبة مرة كانت أو أمة فإذا ردد فيه أعراق العجم فهو الملعوج وأما الملقص فهو الذى أمه أمه ونخاله عبد والمكرس الذى أمه أمه وكذلك جدته واحدة أمه وإذا أخذت به الإمامة فحيوس من الحس وهو الخلط وإذا وصفوا الإنسان بغاية اللؤم قيل قن وهو الملوكة الايون وعبد المصالح كل ذليل وعبد الملعوكه وكعبد ذى الكلاع باليمن وعبد ابن الاشعث بن قيس من أهل نجران الذين حكم عمر رضى الله عنه بأن يردوا أحرارا بالأعوض وعبد الاعتاق من سباهم النبي صلى الله عليه وسلم من هوازن وفزارة وبنى الصطلق وسباهم بذلك لان سارهم كسيرة فى سبابا غيرهم ومن الموالى مولى السائبة وهذا كان فى الجاهلية وهو الذى سبب ندر الى الائمة فلا تمتع من ماء ولا ولا يورث ولا يمتل عنه ومصار خليا (كزن الموالاة قرابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وقال صلى الله عليه وسلم الولاء لجة لكلمة الذنب لا يساع ولا يورث * وقيل الرجل لا يه والمولى من مواليه وقيل المقت من فضل طينة الحق * وروى ان سلمان أخذ من بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم غرة من تمر الصدقة فوضمها فى فيه فأنزعها النبي صلى الله عليه وسلم من فيه فقال انما يجعل لك من هذا ما يجعل لنا * وقال عمر رضى الله عنه أبو بكر سيدنا أعنى بلا سيدنا فأجراه بجراه فى السود وكان المهدي يمشى وبين يديه عمارة بن حزة فقال له رجل من هذا بأمر المؤمنين فقال هذا أخى وابن عمى عمارة فلما ولوى الرجل قال عمارة انتظرت أن تقول ومولاي فاقض يدى من يدك فقسيم المهدي وقال انما بنو هاشم موالىنا أحب اليانسان أهلنا وكان لرجل عبد عامل فأراد أن يستظفه فقال لست استأثر عليكم ولأن أكون عبدا أحب الى من أن أكون عربيا لاحقا (فضل الموالى) قال عمر رضى الله عنه لو كان سالم مولى حذيفة حيا لاستلحقته ولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على المهاجرين والانصار وولى عليهم أبو بكر رضى الله عنه سالوا يوم البامة وقال أبو بكر حين ارادوه على البسة علام تباعون ولست بأقواكم ولا أنفكم أقواكم عمرو ألقاكم سالم قال الله تعالى أفن يلقى في النار خير أم يأتي آمنا يوم القيامة يعني قوله أفن يلقى في النار بأجل وقوله أم يأتي آمنا عارين ياسر (فضيلة العجم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا طارحا فاسه أحد الا انتقم الله منه عاجلا وأجلا وحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم مجوسى حسن الهيئة وضىء الوجه فعمل تحت وسادة خشوها قنوا كرمه فلما مضى قال عمر رضى الله عنه هذا مجوسى فقال قد علمت ولكن أمرنى جبريل عليه السلام أن أكرم كرم كل قوم قال سليمان بن عبد الملك العجب لهذه الاعاجم كان الملك فهم فلم يحتاجوا إلينا فلما ولينا لم نستغن عنهم وقال أيضا ألا تتعجبون من هذه الاعاجم احتجنا إليهم في كل شئ حتى في تعلم لغاتنا منهم قال المأمون الشرف نسب فشرى العرب أولى بشرى العجم من وضيع العجم بشرى فهم وشرى العجم أولى بشرى العرب من وضيع العرب بشرى فهم وهذا كلام شريف ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه رده غنم سود فردفها غنم بيض ما يرى السود فيها أكثرها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال السود العرب ويسلون والبيض العجم يسلمون بعدهم حتى ما يرى فهم العرب لكثرةهم فقال صلى الله عليه وسلم بذلك أخبرنى الملك سحر (المدوح بكونه من العجم) * بشار

غنت في الكرام بنى عامر * فروى وأصلى قرش العجم
وأشد الموبذ أنابن المكارم من آل حرم * وطالبARTH ملوك العجم
لناعلم الككبان الذى * به نرعى أن نسود الام
فقل لىنى هاشم أجمعين * هموا الى الخلع قبل الندم * وعودوا الى أرضكم بالجزار
وأكل الضباب ورى الغنم * فاني لاعلوس رى الملوك * بمجد الحسام ورأس القلم
أبو سعيد الرسمى بهاليل عز من ذؤابة فارس * اذا تسبوا الامن عربة أو عكل
هم راضة الدنيا وسادة أهلها * اذا افنخروا الاراضة الشا والابل

(المستنكف والمزرى بهم) سمع اعراى يقول لا تخراى هذه العجم تنسك نساءنا فى الجنة فقال الآخر نعم أرى ذلك بأعالمهم الصالحة فقال تو طاربا نانا والله قبل ذلك وكان ناسك يقول اللهم اغفر للعرب خاصة ولأولى عامة وأما العجم فهم عبيدك والامر إليك * وقال زباد لا تحف أرى هذه الجراء قد كثرت وكانى أنظر الى وثبة منهم على العرب وعلى السلطان وقد رأيت أن أقبل شطرا وأدع شطر الإقامة الشرف وعمارة الطرق * ابن الججاج لا تستر رائك من فارس * فى معدن الملك ودوانه
لو حدثت كسرى بما نفسه * صفعت فى خوف ابوانه

(ذم النبط وأهل الراسنيق) روى فى الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاذنفتك الانباط ونطقت بالعربية وتملت القرآن فالهرب العرب منهم فاهم كلة الرباومعدن الشر وأهل غش ونخديعة * قال ابن عباس رضى الله عنهما لو كان الشيطان انسيا ما كان الانبطيا * شاعر

نبط اذا عرك الهوان بهم * ذلوا وان أكرمهم صفنا
ورفع الى المأمون ان رجلا شكاه راله وقال واسيرة عمراه ذهب العدل منذ مات عمر فاستحضره وسأله فذكر ما تشكرومته فقال له من أن أنت قال من أهل نانية وهم نبط فقال المأمون ان عمر كان يقول من كان جاره نبطيا فاحتاج الى عنه فليسه فان كنت تطلب سيرة عمر فهذا حكمه ثم أمر له بالف درهم وأمر صاحبه أن ينصفه ولما نزل الحاج واسطاني النبط عنه وكتب الى عامله بالبصرة وهو الحكم أن يوبى يقول اذا أتاك كتابى فاتف من قبلك من النبط فاهم مفسدة الدين والذنى فكتب اليه قد نقتب النبط الامن قرأهمم القرآن ونفقه فى الدين فكتب اليه الحاج اذا قرأت كتابى فادع من قبلك من الاطبا عومين ألبهم ليقفوا عر وقل فان

وحدوا فليل عرفان طبا باقطه والسلام * وأمر بعض الملوك عاملا له أن يصيد شطائر و يشويه بشر حطب
ويبعثه على شر رجل فصار رجة وشواها يبر ودفعها إلى خوزي فقال الخوزي أخطأت في كل ما أمرتك به
الملك صد يومه واشوها بدني وأدفعها إلى نبطي ولذنا فعل الرجل وكتب به إلى الملك فقال الملك أصبت
ولكن كني أن يكون الرجل نبطيا لاحتجاج إلى ولدنا فلبس بذلك شرا فذهب بحسنه الغاية قبل إذا
جاء إلى السنان في ليلة فارغ تو معندة جامعة فاضرب الباب في وجهه * وقال أبو الحسن علي بن أجدن الناس
لم يظلم أحدا ظلم أهل الرستاق لأنهم غرسوا الخشب ولست تكسر إلا على ظهوهم ذكرا عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا كراد جيل الجن كشف عنهم الغطاء واعلموا
الاكراد لان سليمان عليه السلام لما غزا الهند سبي منهم ثمانين جارية وأسكنهم جزيرة فخرجت الجن من البحر
فواقوهن فحمل منهم أربعون جارية فأخبر سليمان بذلك فأمر بأن يخرجن من الجزيرة إلى أرض فارس فولدن
أربعين غلاما فلما كثروا أخذوا في الفساد وقطع الطرق فشكوا ذلك إلى سليمان فقال اكردهم
إلى الجبال فسموا بذلك أكرادا

﴿ ومعالجة في الدعوة ﴾

(الهسي عن ادعاء غير الاب) قال الله تعالى ادعهم إلى الله صلى الله عليه وسلم * وقال صلى الله عليه وسلم
ملعون ملعون من اتسب إلى غير أبيه أو انفى إلى غير مواليه * وقال عليه الصلوة والسلام الولد للفراش
والمهاجر الحجر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبول شهادة الزم (المرض يشبه) لني مزبد رجلا
فقال له من أنت قال قرشي والحمد لله فقال الحمد لله في هذا الموضع رية * أبو نواس
إذا ذكرت عديا بنى ثمل * فقدم الدال قبل العين في السب

أجدن أبي سلمة حتى كازعم * ويرى من الكرم زد على الفاء نقطة * وارف النون بالقلم
وقال زياد رجل يادى فقال الدعوة قد تشرف بها المدي على فكيف غير بها (المرض يشبه) لني مزبد رجلا
أودو به خلقة * قال عبد الملك لعبد الله بن زياد بطني أنك لا تشبه أباك قال أنا وإنه أشبه به من الماء بالماء
والشجرة بالتمر ولكن أن شئت أنا أنك بمن لا تشبه أباه قال من هو قال من لم يولد لهم ولم ينعض في الارحام ولم
يشبه الاعمام معرض بعد الملك فقال ومن هو قال سويد بن جحوف فقال لسويدا كذا أنت قال نعم * عبد

ان بني عمر ولا عجوبة * تعجز عن وصفهم الفكرة * أبوهم أسمر في لونه
وهؤلاء لونهم شقره * أظنه حين أتى أمهم * صبر في نطفته مغره
آخر * كانوا خير كتاب وقال * وهيب الحمداني ألوانهم اليك عن * أنسابهم معتدرة
كان بأصهار مجنون يعرف بابن المسهام فقبل لاجدين عبد العزيز زاته ملبح ذو نوادر قال فاستحضره فلما تأمله
قال في اختلاف الوجوه من آل مجمل * لدليل على فساد النساء

فأراد أن يطش به ثم كفه مخافة أن يتحدث الناس بقوله فيكر (التعريض عن لا يشبه أباه فعلا) دخل
أبو الحسن بن طباطبائي أجدن عثمان البري وكان هجاء أبو الحسن باهاجي كثيرة فقال له بطني أنك تشعر
ونجيد فقال كذا يقول الناس فقال له تعريضا أشعرت أن قرى شلم تكن تجيد الشعر * وقال مروان
ابن أبي الجذوب في علي بن الجهم * وقد أجاد تعريضا إلى الغاية

لمعرك ما جهم بن بدر بشاعر * وهذا على ابنه يدعي الشعر
ولكن أبي قد كان جارا لأمه * فلما دعي الأشعار أفهني أمرا
(التعريض بالرجل ان ابنه من زينة) اختصم إلى معاوية رضي الله عنه في خلاف ادعى فقال ائتوني غدا أقض
بينكما فلما أتوا أخرج حجرا دفعه إلى المدي يعني بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وللمهاجر الحجر فقال له
الرجل أنشدك بالله هلا قضيت بقضائك في زياد فقال معاوية قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى

أن يتبع من قضائي * دخل ابن مكرم على أبي العلاء مهنته بالبن ولده فوضع عنده حجرا فلما خرج قيل
لأبي العلاء فقال لمن الله هذا أماتم من دعائي أم أرا قد قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراس والعاقر
الحجر ورأى عنده منيعما فقال ما صنع هذا قال انه يعمل طالع مولداني قال فسله فقبل هل هو ابنك حقيقة
أبو علي البصير أنا أبو العلاء بن زور * سنحك فيقه عائلا غنير جائر
نهنه في أسوعه ومسلاكه * فان مات عزينا سعيد بن ياسر
وله فيه لابي العلاء أولا * دهم في الناس آية فابو القوم سعد * وأبو العلاء دايه
وقيل لرجل ولدت امرأة فلان بعدا لاني بخمسة أشهر فقال كان أناؤها ضاربا * وقيل لا تحرمه فقل
انه بني جداره على أس غيره * وقال رجل من أولاد زباد لا تخريا ابن الزانية فقال لا تسبني بشي به شرفت
(من راجع فاذفه بدعوة بأحسن تعريض) كان بين يزيد بن معاوية وبين اسحق بن طلحة بن عبد الله
كلام بين يدي معاوية فقال يزيد يا اسحق ان يدخل شو حرب كلهم الجنة فقال اسحق وأنت
والله لنموت ان يدخل بنو العباس كلهم الجنة فانكر يزيد ولم يدر ما غناه فلما قام اسحق قال معاوية أندري
ما غناه اسحق قال يزيد لا قال فكيف تشامرجلا قبل ان تعلم ما يقال لك وفيك اني مازعم الناس ان
أبا العباس أبي وكانت هند امتت بهو وبغده ولذلك لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبانه فبلا عليها الآية
فلما بلغ قوله ولا يزين قالت وهل تزي الحرة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن عبس * وخامس غيلان رجلا
من ولد زباد فقال له الزبادي يادي فأشد يقول

بشنة قالت يا جليل أربنا * فقلت كلانا يا بشين مرب

فبلغ قولهما ابن عائشة فقال والله ان غيلان في التمثيل هذا البيت أشعر من جيل * وشام اعرابي ابنه فقال
لست بابني فقال الابن أنا والله أشبه بأبيك ولانت كنت أغبر على أمي من أبيك على أمك (من احتمل عينا
لتصحيح نسبة) نافر لحي رجلا من ولد عمرو بن العاص فمابه بسورة أنا أعطيتك وعاب الله بسورة
تبت بداي الحب فقال الله انك لو علمت مالا ولاداي لحب من الدرك في سورة تبت لم تقه بها لان الله تعالى
صحح نسهم بقوله واما أنه حمله الخطب واهم من نكاح لامن سفاح ونفي بن العاص بقوله عتل بعد ذلك زيم
والزيم المنسوب الى غير أبيه قال المودي مضيت يوما في حاجة مع يحيى بن أكرم فاخصر بي طريقا لم أعرفها
فقلت أنا ابن مجد هذه البلدة ومن لا يعرفها ولا أعرف هذا الطريق قال لان قول الشاعر لم يلحقك

المعروف بأنه عجمي أو بطني متعرب) * نعيم بطرق اللوم أعدى من القطا * فاحتمل هذا الهجاء تصحيحا لنسبه

أرفق بعمر واذ حركت نسبه * فانه عربي من قوارير

آخر عربي في فحان * نبطي في الحقيقة محمد الموصلي أنت عندي عربي * ليس في ذلك كلام
عربي عربي * عربي والسلام شرأ جفانك قصو * موشع وغمام
(المدعى أكارم العجم) بعضهم يصبح لكسرى حين يسمع ذكره * بصماء عن ذكر النتي صدوف
ومعجبه أخبار كسرى وذكره * وما هو في أعلاهم شريف
ججطة وأهل القرى كلهم يتفقون * لكسرى ادعاء في النبط
(ثم مدعى العلوية) محمد بن وهب فني لما رأى الانساب عزا * تناول غريزة والديه
ورضى أن يقال له شريف * ومن رضى اذا كذبوا عليه
(ثم من يدعى نسيار غوا بانه) قال حماد بن عمار في بشار بن برد
نبت الى برد وأنت لغيره * فميك لبرد نكت أمك من برد

وهذا البيت في الهجاء من الآيات النادرة العجيبة وقيل ان بشار الماسع ذلك قال تبأ لحاد في هذا البيت

مجانى خمسة ممان أراد ما جرير في الفرزدق فلم يستكملها حيث يقول
لما وضعت على الفرزدق ميسمي * وضع البيت جدعت أنف الاخطل
وقال أبو محمد البريدي في الاصمعي * ابن لى دعى بنى أصمعي * متى كنت في الأسرة الفاضله
ومن أنت هل أنت الامرؤ * اذا صمعي أصلك من باهله
(المتقلب في الدعوة) دعبل كل يوم لابي سعد على الانساب غاره فهو يوماني تميم * وهو يوماني فزاره
وقال أبو نواس * لهم في بينهم نسب * وفي وسط الملائسب
(من ادعى نسباً للاستفادة ما عاها و نسباً) خالد التمار

عصام بن فيض بالجوين وبالذهب * وليس الكسا والزعفران الذي يهب
ودار بناها في تقيسيف ومسجد * برجي عصام أن بعد من العرب
دعبل * له نكاح دولة حدثت * فاحدث عزها تبسبا
(من نسبته مقصود عليه) قيل فلان تقع بقاع ليس له فعل موصوف ولا نسب معروف * شاعر
* كالودب بالقاع لا أصل ولا وري * الجاحظ * نسب النجار مقصود * رالها منهاه
آخر يقول سهل والذي صاعد * فقل لسهل من أبو صاعد للناس آباء وما ينفي * سهل إلى أكثر من واحد
آخر * ليس له ما خلا اسمه نسب * كانه آدم أبو البشر
(من صار مدعى بين جماعة) خير زيارين أبيه معروف جعفران * ما جعفر لايه * ولاله بشيه
هذا يقول بني * وذات خاص فيه * والامم فضيلتهم * لعلها بأبيه
(من نفي عنه الدعوة خمسة) قال ابن الزيات لابن أبي دؤاد في مناظرته ما أنا بدعي فقال صدقت ما دونك أحد
فتنزل اليه ولا فوكل من يثقل فتفي اليه وقال رجل بين يدى عبدان الان اصمعي دعى فقال كذبت
لابدعي إلى أصمعي أحد * شاعر * فما أنفك حتى تزداد لوما * لا الألام من أيلك ولا ذلا
(المتشكك في أمه فضلا عن أبيه) عبدان وهو من الانبياء الجيدة المشهورة
صحح لنا والدة أولا * وأنت في حل من الولد

آخر اذا أقبت لنا ما فصيح لها * وأنت في حرج ان جتنا باب
اذا الادعاء ادعوا والدا * وجسدناك مدعيه والده
مساور الوراق ابن عبد العزيز أدهم فيه * شبه من شرار كل قبيله
صدره من محارب وياه * من غنى ورأسه من يجله
(ذكاؤه ولد الزنا وفرو عنه) قال قدامة أولاد الزنا أحب لان الرجل زنى بشهوة ونشاط فيخرج الولد كاملا وما
يكون عن حلال فمن تصنع للرجل إلى المرأة * ابن بوسة الاصمعي
اني اذا ماريت فرسخ زنا * فليس يخفى على جوهره * لوفي جدار يخط صورته * لما ج في كف من بصوره
﴿ ومما جاء في الاقارب ﴾

(فضل صلة الرحم وذم قطيعته) قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى الرحمن خلقنا الرحم وثققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعهما قطعه وقال عبد
الله بن أبي أوفى كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسنا قاطع رحم فقام شاب فأتى خاله له وكان بينه وبينه
شيء فأخبر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفرت له واستغفر لها ثم رجع والنبي صلى الله عليه وسلم في
مجلسه فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم
منها العود مرة إلى المال منسأة في الاجل وقال حمق بن محمد صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم تلا قوله تعالى
والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويحشون ربحهم ويخالفون سوء الحساب وتذكر واصله الرحم فقال

اعرابي منسأة في العمر مرضاة للرب بحجة في الاهل وقيل الصلوة بقاء والقضية فناء (حث الاقارب على
الظهار) دعاكم بن صفي أولاده عنده فاستدعى بضامته من السهام وتقدم الى كل واحد ان يكسر هاهم
يقدر احد على كسرها ثم يددها وتقدم اليهم ان يكسروها فاستسلموا كسرها فقال كروا بحجة من لم يجز من
ناوا كمن كسركم كمن جازكم شعر ان القداح اذا جتمعن فرامها * بالكسر ذور حردو بطش ايد
عزت فلم تكسر وان هي بدت * فالوهن والتكسر للثبوت
عبدالغني

(الراعي رحمه والمجاهي عليه) بعض بني أسد
وأستنفذ المولى من الامر بعدما * يزل كمال المير عن الدخ
وامتنحه مالى وودى ونسرى * وان كان يحى الضلوع على بفتى
بعضهم

ومولى جفت عنه الموالى كانه * من التوسى مطلى به القار اجرب
رعت اذ لم ترام البازل ابها * ولم يلك فيها التيسين محبت
(تفضيل الاقارب على الاعداء وان عادوا) لما استخلف يزيد بن المهلب ابنه بجران قال له انظر الى هذا المي
من الجن فكأن لهم كما قال العباس فقومك ان المرء ما عاش قومه * وان لامهم ليسواله بأاعد
ونحوه قول بعضهم أدناك أدناك وان رفضك وقلاك وقال بعض بنى قيس

وأخ لخال السلم ان شئت واعلن * بأن دوى مولاك في الجور اجنب
ومولاك مولاك الذى ان دعوته * أجابك طوعا والدماء تصيب
آخر
لمعرى لرحط المرء خيرة * عليه وان عالوا به كل مركب
(استبقاء الاقارب لدفع الاعداء) النعمان بن حنظلة

واى لاستبقى امر السوء عدة * لعدوة عريض من القوم جانب
أحاف كلاب الاعداء وهرشها * اذ التهارشها كلاب الاقارب
هيرة المرى
ولا تهرج كلابك واصطنعها * لطمعها كلاب الاعداء
وذوى ضباب مظهر بن عدوة * قرعى القلوب معاودى الافناد

ناسيتهم قصاصهم وتركتهم * وهم اذا ذكر الصديق أعادى
كبا أعدهم لاعدتهم * عد السراح الى ذوى الاحقاد
(تفضيل بعض الاقارب على بعض) قيل لامرأة أسرا للحاجز وجها وانها وأختها اختارى واحدا منهم فقالت

الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود اختار الاخ فقال الحاجز عفوت عن جامعهم لحسن كلامها
(ذم الاقارب) قال بعضهم الاب رب والغم والاخ فخر واؤلف كد والاقارب غارب شاعر

ان الاقارب كالمقارب أو أضر من المقارب
آخر
يقولون عزفى الاقارب ان دنت * وما العزافى فراق الاقارب
تراهم جميعا بين حاسد نعمة * وبين أخى بفض وأخر عائب
أبو نواس
وما أنا مسرور بقرب الاقارب * اذا كان لي منهم قلوب الاعداء

(تفضيل بدم المال على قرب معاد) قال مقاتل صديق موافق خير من ولد يخالف ألم تسمع قول الله تعالى
انه ليس من أهلنا انه عمل غير صالح وقيل القرابة تحتاج الى المودة والمودة تستحق عن القرابة
رب بعيد كاخ ناصح * وابن أب منهم القريب
الزبيرى
لمغتر بمر يحسن حالى * وان لم تدمنى قريابه

أحب الى من ألى قريب * تبأت صدورهم بي مستواه
بشار
ربما سرك البعيد واصل * لك القريب السب نار وأعرا

يزيد من الحكم ولقد يكون للقريب * أنا وبطلك القريب
 (التذم لترك الأقارب واتباع الأبعد) * الحارث بن ظلامنة
 سفهنا باتباع بني بغيض * وترك الأقربين لنا اتسبا
 سفهنا قارص لما روى * هراق الماء واتباع السرايا
 (ذم من نفعه للأبعد دون الأقارب) * ابن الأحرص
 من الناس من يشقى الأبعد نفعه * ويشقى به حتى الممات آثار به
 آخر وما خبر من لا ينفع الأهل عيشه * وإن مات لم تجزع عليه آثار به
 آخر فتي هو لابن العم قال ذنب إن رأى * لصاحبه يوم ما فهو آكله
 (ذم من يناوئ ذويه ويضرع لأعاده) ذم أعرابي رجلا فقال هو أقل الناس ذنبا إلى أعدائه وأكثرهم
 نجرا وأعلى أسدقائه وأقربائه * وقيل لما وقرى رضي الله عنه ما التذم فقال المرأة على الصديق والتكول
 عن العدو الجعدي الآن قومي أصبحوا مثل خير * بها الداء لكن لا يضر الأعداء
 يهس الضبي إذا ما ألقى العدو قنصل * وعلى الأقارب شبه ليث ضيف
 الغطفاني جهلا علينا وجبتنا عن عدوهم * لبست اللتان النكل والجبن
 زياد الأعجم تلين لأهل القل والقلم منهم * وأنت على أهل الصفا غليظ
 أبوب تفصل على الأدنى وتجنب العدا * وما هكذا بنى المكرم بالجحي
 وأنت كفعل السوء يد بأبامه * ويترك باقي الخيل سائمة تزي
 كشاجم ورايد يصكركم من نأى * عنه يؤذي من حضر
 كالشمس تنحس من دنا * منها وتسعد من نظر
 (عذر من يكره بعيدا ويطرح قريبا)
 ان يعجب الأقوام أنى عندهم * من دون ذى رحم هاتين وصل
 فبنو أمية والفر زدى صنوهم * نسبوا وكان وصالحهم لا يقبل
 (عداوة الأقارب وتعمد أزالها) أعداؤكم كفاؤكم والأقارب عقارب وأسمهم بل رجلا أشدهم للثغلا
 وقال جابو بن فروخ ثلاث لا يستصلح فسادهم بشئ من الخيل الصداوة بين الأقارب وتحاسد الأكفاء
 والر كاك في الملوكة وكان ابن هبيرة يقول اللهم احفظني من عداوة الأقارب * طرفة بن العبد
 ونظم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
 ويروى عداوة ذى القربى * الهيثم التميمي
 بني عتمان العداوة شرها * صفائن تبقى في نفوس الأقارب
 بقاء للظلم بين الأقربين مضاضة * والدل ما بين الأبعد أروح
 فاذا أتلست من الرجال قوارض * فسلم ذى القربى القرية أجرح
 (من يتعامل على ذويه أذا رآهم في محنة) * عامر بن لقيط
 لم ير كأي لو أناسم حيلة * إلى قعس ما أنصفتي قعس *
 فالهم طلبة إلى ككاهم * ذئاب القضا والذئب الليل أغلس
 عدى النهائي أعان على الدهر أذل يركه * كفى الدهر لو وكنته بكافيا
 آخر وكن كذئب السوء لما رأى دما * يصاحبه يوما أسأل على الدم
 (الحيلة للأقارب وإن كانوا أعداء) في المنزل أكل لحمي ولا أدعه لأكل وقيل الحفاظ ذئب الاحقاد لا يعدم
 الجوار من أمه حية * شاعر لكل امرئ حاذن يؤس ونعمة * واعطاهم في الثبات آثار به

حريث بن جابر اذ ظلم المولى فزعت لظلمه * فرك أحشائي وهرت كلابيا
وقيل لأعرابي ما تقول في ابن العم قال عدوك * ولما مات عبادة بن الصامت رضى الله عنه بكى
عليه أخوه أوس بن الصامت فقيل له أتبكي عليه وقد كان يريد قتلك فقال حركني البكاء عليه ارتكاضنا في بطن
وارتضاعنا من شدي (التجافي عن ذنوبهم ومداواة عدائهم) قال الشعبي لا يكون الرجل سيدا حتى يكون
مستعبلا * قول الشاعر واتى الناس على الفت والقتى * بنى لهم منهم كاسح وحسود

أدب وارى بالعصا من ورائهم * وأبدأ بالمسنى لهم وأعود
سالم بن وابصة ونيرب من موالى السوء ذى حسب * يقنان لحى وما تشفى من قرم
داوود صدر اطو بلا غمره حقا * منه وقلت أطفار الجاحل
محمد بن عبد الأزدي ولأدع ابن العم عشي على شفا * وإن بلغت من أداما الجنادع
الآيات كلها * الموسوى لوبت الى ود الشيرة جاني * على عظم داء ميتنا ونقام
وقلت أطفارى وكنت أعدها * لقزيق قري بيننا ومحارم
وأوطأت أقوال الوشاة أنامسى * وقد كان سمى مدرجا للثام

(نأسف من جنى عليه أقاربه فلم يكنه الانتصاف منهم) * التمس
فلو غير أخوالى أرادوا تقيصنى * جعلت لهم فوق المرانين ميسما * وما كنت الامثل قاطع كفه
بكف له أخرى فاصبح احدهما * بداه أصابت هذه حشف هذه * فلم تحدا الأخرى عليه مقدما
فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى * مساعا لثابه الشجاع لهما
ذوالاصبع لولا أوامر قري لست تحفظها * ورهبة الله في من لا مادي
أذا برئتك برى الأناجيب له * اتى رأيتك لا تنفك تبرى
(من جازى أقاربه بذنوبهم فأسف لذلك) * العديل العليل

نظمت أساقى لهم أخوتى الالى * أبوهم أبى عند المزاح وفى الجد * كنى حزنان لأزال أرى القنا
بجمع نجيبا من ذراعى ومن عضدى * واتى وإن عاديتهم وجفوتهم * لأنام معاض أكبادهم كبدي
فيس بن زهير فانك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم الابتنى
آخر فانك حين تلهفهم بجرم * وإن ظلموا المحترق الضمير
(الحث على معاقبة من يعادى من الأقارب) أوس بن حنينا التميمي

إذا المرء أولاك الهوان فاوله * هوانا وإن كانت قريأ أو امره
غيره إذا مولاك كان عليك عوننا * أنك القوم بالعجب العجيب
فلا تفتح اليه ولا ترده * ورام نفسه عرض الجنوب فالك كالثقل فى غير جدد * إذاولى صديقك من طبيب
(من تبجح بمعاداة ذويه) * ارطاة بن سهبة

ونحن بنوعم على ذات بيتنا * ذراعى فينا بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس أن يسطاعا * بدعه وقبه عليه متشاحس
تمثل زيد بن معاوية بلالغته قتل الحسين بن على رضى الله عنهم بقول الفضل بن العباس بن عتبة
مهلابنى عتمانها لملونا * لا تبشوا بيتنا ما كان مدفونا
الآيات وهى فى الحماصة (نم من يتناول على ذويه فى الرماء يضرع لهم فى الإلواء) * علس بن عقيل
فاما إذا عصبت بك الحرب عضه * فانك معطوف عليك رحيم
وأما إذا أنست أمتنا ورخوة * فانك للقري ألد خصوم
شاعر إذا أنصبتكم كتم عدوا * وإن أجدتكم كتم عيالا

(الشاكي ظلم مولاه وحده) * شاعر

اذما ابني المجد ابن علك لم تمن * وقلت الانا لبيت بنيته هوى
نملان غيظ على ولم يزل * به القيط حتى كاد في القيط ينشوي
عبد الله بن طاهر * اخي مالك لا تنفك عن ربي * كان أعضاء تالم تنفذ من جسد
(ذم عشيرة به الجاهل شملهم) * أبو يعقوب الجعفي
كانوا بني أم ففرق شملهم * عدم العقول وخفة الاحلام

علاق بن مروان * وكانت بنو ذبيان عزوا واخوة * فطرحهم وطاروا يضربون الجياجا
(وجوب تعظيم الاخ الاكبر) حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم اخوة تتكلم اصغرهم فقال عليه السلام
كبروا كبروا * وقبل الحكيم معه اخ اكبر منه هذا اخوك فقال بل انا اخوه وكان بين الحسن والحسين
رضي الله عنهما كلام فقتل الحسين ادخل على اخيك فهو اكبر منك فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وسلم
يقول ايعا اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه الى الجنة وانا اكبره ان اسبق اخي
الا اكبر فبلغ قوله اخاه فانادى جلا وارضاء (وصف اخوين مختلفين في الكس والبله) من الاخوين الذين
كانا لاب وام وتفاوتا في العقل جدا على وعقل ابناي طالب امهما فاطمة الاسديدة ومعاولية وعتبة ابناي
سفبان امهما هند بنت عتبة (وصف اخوين وضع ورفيع) قال الاصمعي لم يقل احد في تفضيل اخ على اخ
وهما لاب وام مثل قول ابن المعتز لانيه * صغير

ابوك اي وانت اخي ولكن * تفاضلت المناكب والرؤس
ابن ابي عينة * داود محمود وانت مذم * عيال ذلك وانما من عود
فارب عود قد بشق لمسجد * نصف وسائر ملش هود
الموسوي * تفرّد بالبقاء عن اهل بيته * وكل يهديه الى المجد والد
وتختلف الاعمار في شجراتها * اذا شربت بالماء والماء واحد
السيد الجعري * فان ظلم ابونا عديدهم * فان النجم من اولاد نوح
هماء رقان من اصل جميعا * ولكن ليس نبيع مثل شيع
ابو العواذل * على وعبد الله يفهما اب * وشان ما بين الطبايع والقمل
المز عبد الله يلعي على التدي * عليا وطلعا على على النعل
وقال رجل ل اخيه لاهجوبك فقال كيف تهجوني وانا اخوك لا ليك واملك * قال
غلام انا له اللوم من شطرنقه * ولم يانه من شطرام ولا اب

(غفر من صار له اخاه وبعده وجفا) كتب الفضل بن سهل الى المأمون اما بعد فان المخلوع وان كان قسم أمير
المؤمنين في السب واللعنة فقد فرق كتاب الله بينهما في اقتص علينا من بأتوح قال ياتوح انه ليس من اهلك انه
عل غير صالح فلا صلة لاحد في مصيبة الله ولا قطيعة ما كانت القطيعة في ذات الله والسلام وقيل لاعرابي
لم تقطع احاك شقيقك فقال انا قطع الفاسد من جسد الذي هو اقرب الي منه فكيف لا أقطعه اذا فسد
(وصف اخوة متفاوتة في الخلقة) قال مخنف لابي عباد وكان في جوارحه معه اخ صبيح مأمول الاشجرة البلوط
تحمل سنة بلوطا وسنة عصفا اخذها بن طليبا * قال

أم أبي عيسى واسحق غدت مرتنه * جدواو أخرى حسنه
متى نسل عن قصه انبها نفل يا بن هنه * انا التي تشبهها البلوطه الممتنه
تحمل بلوطا منه * ويحمل القمص منه * قد انت بحجة * قد قدر العطنه
أما رأيت بني بدر وقد حفلوا * كاهم خبز يقال وكتاب

آخر

هذا طوبى له وهذا حبيل جدد * يمشون خائف عير صاحب الباب

(ما يجب أن يكون عليه فضلاء الأقارب) قال عبد الملك لغيلان أخبرني عن أفضل النبيين فقال السار السار المأمون منه العار قال فاضل البنات قال المتسجلة إلى القبر المفيدة أباها خاتنا الأجر قال فاضل الاخوان قال الشديد الضد الكريم الشهيد الذي إذا شهد سرك وإذا غاب برك قال فاضل الاخوات قال التي لا تنفص أخاها ولا تنكس عارا أباها فقال عبد الملك لله أم درست عليك (فضيلة الخولة وكونها كالأبوة) بروى أن الأسود ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليه فبسط له رداءه فقال الأسود وحسي أن أجلس على ما أنت عليه فقال صلى الله عليه وسلم اجلس فإن اندال والد فاجله عليه وقال عمر رضي الله عنه لئن بقيت لاسوين بين طرفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قيل بنو هاشم قيل بنو زهرة فإن الله اختارهم له من قبل أمه كما اختار بني هاشم من قبل أبيه وقال الحجاج لابن معمر أنك تزعم أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابتار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لا تقتلنك فقال ابن معمر أليس الله يقول ومن ذر به داود وسليمان إلى قوله وزكريا ويحيى وعيسى وإسماعيل ابن مريم ابن بنت فقال يحيى (ذم الخولة وانها ليست بنسب) * حسان بن عرفة إذا كنت في سعد وأملك منهم * غريبا فلا يفررك خالك من سعد

فان ابن أحب القوم مصغ اناءه * اذا لم تر أحرم خاله بأب جلد
وقيل خالك كليل فعامله بمعامله الكلب وقدم شاب إلى عبد الله بن الحسين فقال إن جدى أوصى بثلاث ماله لولد ولده وأنا من ولد بنته والوصى ليس يعطيني منه فقال لاحق لك فيه أما سمعت قول الشاعر

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا * بنوه أبناء الرجال الأباعد

(المدي قرابة بعيدة) قال رجل لا خير لست ترى حق وبيتنا قرابة فقال من أين قال إن أنا لك كان قد خطب أمي فلوم الأمر كنت أنا أنت فقال هذه والله رحم مائة * وتعرض رجل للشام وادعى أنه أخوه فسأله من أين ذلك قال من آدم فأمر بأن يعطى درهما فقال لا يعطى مثلك درهما فقال لو قسمت ما في بيت المال على القرابة التي ادعىها لم يبق لك إلا ذلك * ابن مفرع في زياد

وأشهد أن آلك في قریش * كآل القب من ولدا الحار

* كآل القب من آل النعام *

وفي شعر آخر

الحمد السادس في الشكر والمدح والحمد والذم والاعتياب والادعية والتهنئة والهدية والمرضى *

(فيما جاء في الشكر) (حقيقة الشكر) قبل الشكر ثلاثة شكران فوكل بالطاعة قال الله تعالى اعملوا آل داود شكر اولين فوكل بالافضل قال الله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكروا وحلم ولنظرك بالمكافأة قال الله تعالى وإذا حيتهم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقبل الشكر ثلاث منازل ضمير القلب وثناء اللسان والمكافأة بالفضل * وقال عمر بن عبد العزيز ذكر النعم شكر (الجواب الشكر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه بديل فكافي عليها فان لم يفعل فليئين عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقيل إذا قصرت بديك بالمكافأة فليطال لسانك بالشكر * شاعر

أعلى لوم أن مدحت معاشرا * خطبو إلى المدح بالاموال

يتحزحون إذا راؤني مقبلا * عن كل متكأ من الأجلال

(ذم الكفران) خطب نصر بن سيار فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى على قوم فلم يشكر وهداه الله عليهم استجب له فيهم اللهم اني قد أحسنت إلى آل سام فلم يشكر والله ما تأخذهم حر الحديدا قد ادار عليهم الحول حتى قتلوا جميعا وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكر وإرضاه لكم إذا قل الشكر حسن المنزى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن أتته فأطعني سب المعروف فقبل من هم قال من أزهق في المعروف

لكفران النعمة (الحث على استزادة النعمة وارتباطها بالشكر) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال
 عمر رضي الله عنه أهل الشكر في مريم بن الله تعالى لهذه الآية قيل لاز والنعمة إذا شكرت ولابقاء لها إذا
 كفرت الشكر نسيم النعمة وحبة فاشكروها بالشكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أو طرد الناس نعمة
 أشدهم شكرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشكر لئن أشكر لئن أشكر على ما أنعم الله علي من نعمته فإذا
 شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت وإذا كانت النعمة وسعة ما حصل الشكر لها نعمة وقال ابن المقفع استوفوا
 عز النعم بالشكر وقيل النعم إذا شكرت فرت وإذا كفرت فرت قال ابن سفلاب رأيت البعيرى فقلت ما خبرك
 فأنت بدية * يز يد تفضلوا ز يد شكرا * وذلك دأبها أبدا ودأبى
 (الحث على الاسداء الى من لا يشكر) عمرو بن مسعدة قيل لا تصحب من يكون استغناءه عما لك وجاهك
 أكثر من امتناعك بشكر لسانه وفوائده عليه وقبل اصنع المعروف الى من يشكرك ويذكره واطلبه ممن ينساه
 (من تكفل لستوفده بشكره)

دعيل لا شكر لنوح فضل نعمته * شكر اقتصاده السن العرب
 البعيرى فان انام اشكر نعماك جاهدا * فلانك نعمي بعدها توجب الشكر
 عمار بن عقيل فلا شكر لك بالذي أوليتني * ما بل ربي للسلام لسانى
 أبو تمام لئن جحدتك ما أوليت من حسن * انى لى اللوم اخطى منك فى الكرم
 ولبعض المتأخرين لا ملان لسان الشكر فليكفد * أطلقته بفعل ملؤه كرم
 (من لم يرد عنه خوفه عن شكر المحسن اليه) بعث المنصور الى شيخ من بطانة هشام فاستحضره وسأله عن
 تدبير هشام وأحواله فأقبل الشيخ يقول فعل رحمه الله وقال يوم كذا رحمه الله فقال المنصور رقم لعلك أنطأ
 بساطي وترحم على عدوى فقال الشيخ ان نمته عدوك لقلادة فى عنق لا يزعجها الاغاسي فقال المنصور راجع
 الى حديثك فاني أشهد أنك غرس شريف وابن حرة * ولما قتل مسلمة بن عبد الملك يزيد بن المهلب أمر بأن يحضر
 الشعراء ليقولوا فى ذلك فلما بالوا ان ذكر وبأفصح ما قدر واعليه ما خلد لرجلا من بني دارم فأنه قال لأنهم رجلا
 لا أم لك ربما ولا ملا ولا أنالا لامنه ولو قطعتم اربابا ولو قد رتبته بأحسن ما برى به رجل فأشدد أياها رائحة
 فخرها سلبان خيرا وقال اذا اصطنع قلب صطنع مثل هذا (المظهر بحزمه عن شكر النعم عليه) أبو الوفاء
 أبادى لا استطيع كنه صفاتها * ولوان أعصاني جيرانكم

وقال بعضهم شكري لا تقع من نعمه المنظاهرة موقع النقطة من الدائرة شاعر
 ولوان لى فى كل منبت شجرة * لسانيت الشكر فليكفد
 آخر واستكتى نعمي كاني مفحم * ولم أرمئى منفعها وهو مقول آخر * أبادى منهم ليس يلفه بالشكر *
 النسائي أحلت بالشكر كل عاقى * فراقب الله فى الرقاب
 آخر ما زلت تحسن ثم تحسن عائدا * ولجود شاكر نمته فتعود
 فز يدى نعمة وأشكر جاهدا * فكذلك الشكر تزدى وأزيد
 آخر فان يك اربى عفوشكرك عن يدى * اناس فقد اربى فداء على شكري
 (المستنكف لا يعطيه عجزا عن شكره) النبي
 ولم علل تفقدك الموالى * ولم ندم أباديك الجساما ولكن الفيوت اذا قاتلت * بأرض مسافر كره العنما
 محمد بن أبي عمران رويدك لا تصف على وأعفى * على حسب أفضى ما يطبق من الشكر
 وقد أجاد أبو نواس فى هذا المعنى أنت امرؤ جلتى نعمة * أو هت قوى شكري فقد ضعفا
 لاتدين الى تارفة * حتى أقوم بشكر ما بلفا
 وقد أبدع البعيرى فى هذا المعنى حيث يقول أنحطتني بندي يدى وسودت * ما يستأنك اليد البيضاء

وقطعتني بالمود حتى اتيت * متخوف أن لا يكون لقاء
 وله أيضا إياها بالفضل شكرى منك في نصب * أقصر فاني في جدواؤك من أرب
 لأقبل الدهر نبلا لا أقوم له * شكرى ولو كان مسدده إلى أبي
 وقال المعاني في الصاحب وقد ناشتكر كافي الكفاة * ونسأله الكف عن ربنا
 فقال العلوي قد كتبت فأن الصاحب صار لا يعطى شيا (من لا يجنى أياديه) أبادت صوع ونعم تسطع وآلاء
 تتطالع الشمردلي أباديك لا تخفى مواقع صوبها * فتعقوا إذا مضى الجود والشكر
 وهل يستطيع الأرض من بعد ما تطوت * على ربه انكار ما فعل القطر
 فعا جوا فأتوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أنت عليك الحقايب
 نصيب آخر هب الروض لا يشي على الفيت نشره * أمتظره مخفي ما تره الحسنات
 أبو الحسين الحسيني وكيف تكفراني صنائه التي * إذا جحدت يوما فمر بها جلدى
 (ذكر الحال بأنها منبئة عن المقال) في المثل لسان الحال أفصح من لسان الشكر وقال الجاحظ نحن زخرف
 بالسان والناس يقضون بالعيان وفي أمرنا أثر ينطق عنا ويتكلم أنا سكتنا * الموسوي
 وإذا سكت فأن أنطق من في * عني يد المعروف والاحسان
 (المسلف شكره قبل التعم) محمد بن عمران شكرتك قبل الخبر إن كنت واقفا * بأني بعد الخبر لا شك شاكر
 (تحبلك من شكرته ولما يستوجب) سلم فامن يد قدمها كنت مشيا * عليك ولكني هز زلتك للجد
 وإن شئت أقيت التفاضل بيننا * وقتنا جلا واقصرنا على الجهد
 وشكر الفتي من غير عرف ولأيد * ولأمنة قوله هزة عاب
 وإذا الصديق آدم شكرى لتي * لم آتيا الأعلى التقدير
 أنفت أن العتب باطن أمره * فسكت مخشعا على التقصير
 آخر إذا ما المدح صار بلا ثواب * من الممدوح كان هو والمجاء
 دعبل لا يشلون الشكر ما لم ينعموا * نعمان يكون لها الثناء تبعا
 وقيل من رضى بالثناء قبل الاستحقاق تبين ضعف عقله (الخب على الشكر بقدر الاستحقاق) قال أمير
 المؤمنين رضى الله عنه الثناء من غير الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد وقال رجل لابن
 الأعرابي ان نصيبا يقول انما تمدح الرجال على قدر نواها فقال ان العرب تقول على قدر ويحك عطر ون (شكر
 منهم باحسان وإن لم يفعل) من لم يشكر على حسن النية لم يشكر على اسداء العطية وكتب الصاحب ان
 شكرت فاشكر النية لا العطية قال شاعر لا شكر لك معروفاهممت به * ان انما ملك بال معروف معروف
 ولأذمك ان لم عضه قدر * فالتى بالقدر المحتوم مصروف
 (ثقل الجود وتفضله على الرشد) محمود فخالفت ابدى المئين بسطة * من الطول الاسئلة الشكر أطول
 ولا رجحت في الوزن يوما صنيعة * على المرء الامنة الشكر أثقل
 آخر تهيج لي يعرف تشريه * بشكرك انه بالشكر غال
 أبو تمام والجده شهد لا يرى مشواره * يجنيه الامن تقيع الحنظل
 غل لحامله ويحسه الذي * لم يوه عاقبه خفيف المحمل
 ومن باب ثقل الشكر ما روى عن بعض الصالحين وقد قيل له مالك لا تطلب الدنيا فقال من خاف السؤال عن
 الشكر طابت نفسه عن المال (المستغنى عن ردف من استغنى عن الشكر) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 لئن طبت نفسا عن ثنائي اتى * لا طيب نفسا عن ثنائك على عسرى
 أبو المعاتيه ما فاني خيرا امرئ وضعت * عني يداه مؤنة الشكر

(نهم من كفر نعمة) قال الله تعالى قتل الانسان ما اكفره وقال وقيل من عبادى الشكور وقيل من لم يشكر الناس لم يشكر الله واخذته البحرى فقال فين لا يؤدى شكر نعمة خلقه * فاقى يؤدى شكر نعمة ربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمعت الله الخلائق يوم القيامة قال لمدهل شكرت فلانا فتقول يا رب علمت انك المنعم فاشكرتك فيقول الله تعالى لم تشكرنى اذ لم تشكر من اجرى بئ ذاك على يده وقيل اذا وقع الكفر وجب المن الجزار رزى من لم يلاقى كرامات الرجال * بالشكر أصبح في طرق الهوان لى أبو تمام
شرا لاولائل والاواخر ذمة * لم تصطنع وصنيعة لم تشكر
وقيل هو اكثر من ناشرة وكان قد اخذه همام بن مرة من أمه وارادت أن تشده فلما بلغ سى في قتل همام وقيل من لم يحمده صاحبه على حسن العطية كيف يحمده على حسن النية

﴿ ومما جاء في المدح ومستحقه والمجود وذو به ﴾

(وصف الثناء بالبقاء والترغيب فيه) فبر قول الله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الآخرى بانه الثناء الحسن وقال تعالى وتركتنا عليه فى الآخرى بن سلام على ابراهيم اى يقال له هذا أطول الناس عمرا انعمهم بالخير كرا فى الثناء الباقى على الدهر خلف من نفاذ العمر * الاسدى

وانى أحب اخلد لى واسطع به وكاخلد عندى ان آيت ولم ألم * آخر وبقاء الذكرفى الاحياء للاموات عمر وقالت الوم ما فى من بى ذكره وقيل ليزر جهر حين كان يقتل تكلم بكلام نذكره فقال الكلام كثير ولكن ان أمكنك أن تكون حديثا حسنا فاعمل * شاعر فى معناه

وكن أحد وثقة حسنت فاقى * رأيت الناس كلهم حديثا

أرى الناس أحد وثقة * فكونى حديثا حسن

آخر

ولما جعل ابن الزيات فى التتو رقال له خادمه ياسيدى قد صرت الى ما صرت ولىس لك حامد قال وما نفع البرامكة صنيعهم قال ذكر كرك لهم الساعة فقال صدقت وقال * حب الثناء طيبة الانسان *

(التحذير من السنة الشعر او ذمهم) قبل اتقوا السنة الشعراء فانها سمى لاشئ وأشد

والشعراء السنة حسداد * على العورات موفية دليله * اذا وضعت مكابهم عليها

وان كذبوا لىس لمن حيله * ومن عقل القنى ان يتهم * ويدفعهم مدافعة جميلة

(فضل الشكر على الوفر والجد على الرفد) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه لم يهرم ما وهب أبوك لزهر

فقال أموالا ففت وأتوا بالبيت وأشياء اتسعت فقال عمر رضى الله عنه لكن ما أعطاك كومة زهر لاني ولا

ينسى وكتب ارسطوطاليس الى الاسكندر ان كل عقيلة تأتي عليه الدهر فيخلق أثره ويمتد ذكره الامار سنخ فى

القلوب من الذكرا الحسن يتوارثه العقاب (التحويف من فعل يورث فبح الذكرا) قال بعضهم فلان حافظ

من اليوم أعقاب الاحاديث فى غد * عوف بن محم

فريقى ان يخذش الذم عرضه * ولايتى حد السوف الوار

حذار لاحاديث التى يوم غيا * عقدن بأعناق الرجال الخازيا

أبو لحاد

(حب محب الجدة على اسداء النعم) قال حكيم من أحب للنساء فليصبر على بذل الطاء ولوطن نفسه على الحقوق

المرود على احتال المؤنة قال شاعر ما أعلم الناس ان الجود مكسبة * للبعد لكنه يأتي على التنب

وقال * أى أحد وثقة تحب فكها (فضل استقبال الانسان بمداحه) خياركم من ملئت مسامحه من حسن

الثناء وهو يسع وشراؤكم من ملئت مسامحه من قبح الثناء وهو يحذر وقال خالد بن سالم دخلت على أسامة بن

زيد فأتى على ثناء حسنا قال لى انما جلنى على أن أمدحك وجهك لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

اذا مدح الانسان فى وجهه بالايان فى قلبه وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائى أحب أن أمدح فقال

وما عليك ان تعش خيدا ويموت فقيدا وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أحد أحب اليه الممدح من الله

عز وجل فقد مدح نفسه وأمر العباد بحمده (كراهية ذلك) سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يشي على آخر فقال قطعت مطاء لوسع ما أطلع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدح ذبح وقيل إن الأبرار يدعون إلى العفلة ولما جرح عمر رضي الله تعالى عنه أتى عليه الناس فقال المغرور من غر رغو لو أن لي ما طعلت عليه لشمس لأقديت به من هول المطلاع وقيل استجاء الكبريم من المدح أكثر من استجاء اللئيم من الذم * وأبى رجل على عثمان بن عبد الملك فقال أنا نكره المدح فقال لست أمدح حل ولكني أجد الله فيك (استحسان المدح بين الأخوان واستحقاقه) قيل إذا قدم الأخاء مع الشاء * كشاحم

ومسبح من مدحى له أن تأكدت * لنا عقد الاخلاص والحق مدح

ومابى الذى فى القالب الايتنا * وكل اناء بالذى فيه رشح

(التحذير من مدح حل وفي وجهك نصنعا) قيل أعوذ بالله من صديق بطرى وجليس بغرى وكان رجل يكثر الشاء على أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وعلم من قلبه خلاف قوله فقال له أنادون ما تقول وفوق ما فى نفسك * الجاحظ شرا لشكر ثناء المواجه لك المدح في مدحك وخير ثناء الغائب عنك المقتصد في وصفك * وصف العتابي رجلا بالمدح فقال ذلك أن وجد ما دحا مدح وان وجد فادحا قدح وان استودع عرا افضع * أبو فراس ولا تقبلن القول من كل قائل * سارضك مرأى لست أرضيك مسما

(التحذير من تنجوا زلخدي في مدحك) قيل كن من أفرط في تركيتك أحذر من أفرط في الزيادة بك وقيل من مدح الرجل بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه وفي المثل من حفا أو رفنا طيقن قصد * وقيل من أحب أن مدح بما ليس فيه استهدف للسخرية (من وضع نفسه وكره الثناء) لما لوى أبو بكر رضي الله عنه خطب فقال لى وليتكم ولست بغيركم فلما بلغ الحسن قوله قال لى ولكن المؤمن يرضى نفسه * وقال الفضيل لوشمهم راحة الذئوب متى مقر بقوى وأبى على زاهد فقال لو عرفت منى ما عرفت منى نفسي لا بفضضى * المتنبي يتحدث عن فضله مكرها * كان له منه قلبا حسودا

(ما يقول الفضل عند مدح الناس له) كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يقول إذا مدح الله ما أنت أعلم منى بنفسى منهم اللهم اجعل خير ما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون * وقيل لأعرابي ما أحسن الثناء عليك فقال بلاء الله عندى أحسن من وصف المادحين وإن أحسنوا وذو لى إلى الله أكثر من عيب الداهمين وإن أكثر وا (الهى عن المدح قبل الاختبار) قيل لا هر قبل أن تعرف * وقيل لا تمدن أمة عام شرائها ولا حرة قبل بنائها * وقال رجل لعمر رضي الله عنه أن فلانا رجل صدق فقال هل سافرت معه أو أئتمنته قال لا فقال إذا اتخذته فلا علم لك به لمك رأيته برفع رأسه ويخفضه فى المسجد (عتب من يمدح نفسه) قيل خطب معاوية بخطبة حسنة فقال هل من خلل فقال رجل من عرض الناس خلل كخلل المنخل فاستدعا وقال ماذا خلل فقال اعجابك به ومدحك له * وقيل لمسكين ما الذى لا يحسن وإن كان حقا قال مدح الرجل نفسه وقال معاوية لرجل من سيد قومك فقال أنا فقال له لو كنت كذلك لمت قتل وسئل الشاعر الأهوازي كيف أصبحت فقال أصبحت واقفة أطرف الناس وأشمر الناس وآدب الناس فقال السائل اسكت حتى يقول الناس ذلك فقال أنا منذ ثلاثين سنة أنظر الناس وليسوا يقولون ومدح اعرابي نفسه فعوتب في ذلك فقال أكله الكرم إذا اتقروا أبدا (الرخصة في ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم أناسيد العرب ولا غفر * وحكى الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام أنه قال لى حفيظ علم ولم يستفبح ذلك من الشراء إذا قاله نظما (عذر من يروج إلى مدح نفسه ومن عرض بذلك) قد أحسن ابن الروى

فى ذلك حيث يقول وعز يزعلى مدحى لنفسى * غير أنى جشمته للدلالة

وهو عيب يكاد يقطع فيه * كل حر يريد نظمه رحاله

و وصف للنصور مشير بذكر أن فامر بأشخاصه إليه فلما دخل كاله أعلم أنت فقال أكره أن أقول نعم

وفيه ما فيه أو أقول لا ما كون جاهلا فاعجب المنصور بجوابه وأزمه المهدي وسأل المؤمن عبدالله بن طاهر عن ابنه فقال ابني ان مدحه ذمته وان ذمته ظلمته الا انه نعم الخلف السيد من عبده اذا اخبرته منته (من عجز الثمراء عن استيعاب مدحه) * الماسكي

جهدت ولم أبلغ مذاك مدحة * وليس مع التقصير عندي سوى العذر

وفي شعر آخر

* وليس على من كان مجتهدا عيب

يزيد على شأوى زاد وجرولى * وقد غودر ابن المديق ظلمه عدى

آخر

مدحتهم فلم نترك مدح * ما ترهم ولم نترك مقالا

أشجع

وقد وجدت مكان القول ذاسمة * فان وجدت لسانا ثاقلا

المتنبى

هو البحران حدثت عن معجزاته * ضفت عن استغراق تلك العجائب

ابن الجراح

وان رام شعري أن يحيط وصفه * احاط بشعري المعجز من كل جانب

(من كثرت عمادته سهل الشعر على مادحه) قبل الفرزدق أحسن الكبيت في الماشيات فقال وجد أجرا وحصا فبني * كتب بعضهم فتحت شبهه على الملاح مستغلقات الكلام وقال آخر جود آل المهلب تركهم هدايا للديح * أحد بن أبي طاهر اذا نحن حكنا الشرف فلي تسهلت * علينا ما نيه وذلت صعبا

فان نظمت الاعلى عقودها * وما انتشرت الاعلى ثيابها

ابن الرومي

كرمت غشاخ المفعمون لمدحك * اذا رجزوا فيكم أيتهم فقصدا

كما أزهرت جنات عدن وانثرت * فانتجت وعجم الطير في انفراد

عجبت لمن يهديه الشعر مدحك * وتنطقه أياكم وهو مفعم

قال نصيب الاسمر ما لقينا من جود فضل بن يحيى * ترك الناس كلهم شعراء

فاجمعوا على جوده وانه لا عيب فيه الا انه منفرد * عابده المهلبية

فيا يوم ما أديل الموت فيه * وقال السيف الشعراء قولوا

(من أحيا بافضاله طريقة الشعر) * أبو تمام

ملك اذا ما الشعر حار يبلده * كان الطريق لطره التمجير

وحياة القريض احياءك الجوى * دغان منب الجود مات القريض

المتنبى

بالبحر المحسن المشكور من جهتي * والشكر من قبل الاحسان لا قبلي

الى تالي أنها القوافي * سيفل مهرنك الملك الجليل

وروى الخوارزمي نظى نار الكساد من اليبالى * لكل صناعة يوما مديل

وقيل الذي الرمة لم خصصت بل لا بد حلك قال لانه يوما مضى جنى وأكرم مجلسي فاستولى بذلك على شركي ومدحى (الاستفادة منه ما مدحه) * أحد بن اسمعيل

وانى وان أحسنت في القول مرة * فكل ومن احسانك امتارها جسمي

تعلت بمناظرة وفعلته * فاهدت حيلوا من جنائ لغارس

آخر

لا تتركن اهداءك منطقا * منك استفادنا حسنة ونظامه

ابن طباطبا

واقه عز وجل بشكر فعل من * يتلو عليه وجبه وكلامه

ان جدمعنى فنجدوا معصرا * او جل لظافن عليه مهتصر

آخر

(المعنى بكل مدح حسن) متى ما أفل في آخر الدهر مدحة * فاهي الا في لبالي المكرم

فقلنوى مدحتهم كثيرا * وأنت بمجامدتهم مرادى

المتنبى

(من يلقى به مدحه) * المتنبى وأصبح شعري منهما في مكانه * وفي عتق الحسنة يستحسن العقد

ابن الرومي خذها هدايا لم أنكحها عزايا * يا ابن الوزير كم أنكحت من عزي
على بن عبد العزيز وأرى المدح إذا عدك نقصة * فأعاه ولوانه في حاتم *
فاذا امتدحت سوالفك الشعرى * لم تر عني إذا مجت شعري
(من يستطاب مدحه) * أبو تمام عذبت حمادته بأفواه الوري * فثناؤه يتاب كل مكان
المتنبي ألفت من الصفاء بالماء ذكره * وأحسن من يسر لقاءه معدم
(الجمع على مدحه) ذكر اعراق جلا فقال ثان اللسن والقلوب برضته فامتدح الاعلى وده ولا تنطق
الابجدية * وقيل غاية المدح أن مدحك من لا معرفة له بكثرة ردة إلى مدحك وإن يسلط حسن الثناء
من عسى أن لا يصل منك إلى نفع * البحترى وأرى الخلق مجمين على فضلك من بين سيد ومسود
عرف الجاهلون فضلك بالعلم وقال الجاهل بالتقليد
ابن أبي طاهر وما أناني شكرى عليا واحد * ولكنه في الفضل والجود واحد
(من لا يجد أحد عن مدحه محبسا) قال أبو عمر وغاية المدح أن مدحك من لا يريد مدحك وغاية الذم أن
يذمك من لا يريد منك * وكتب بعضهم الجاحد فضلك كن سمي النهار ليلوا الشمس ظلا * ابن الرومي
يا من إذا قلت فيه صالحة * عند عداقر واعترا
آخر ليس بطبيع أن يقول المعادي * فيك إلا الذي يقول الموالي
السلاحي فاعثرت لكم هم الأعدى * عني خلق ولا خلق فييح
(من مدحه صدق غير منحول) * الاحوص
وما أن من خير عليل فانه * هو الحق معروفنا كما عرف القبحر
ابن الرومي إذا امتدحو لم ينحلوا مجد غيرهم * وهل ينحل الأطواق ورق الحمايم
وكتب بعضهم مما يسط لسان مادحك أمته من تحمل الأثم فيه وتكذيب السامعين (من يترن بمحاده
المدح والمداح) * ابن الرومي
أنت زنت القلائد الزهر قدما * ضعف ما زنت القلائد جديك
إذا القوافي بذكرها شملت * عطرها ذكره وحلاها
آخر * وترنبت بصفاته المدح * آخر
على تطيب رباهما مدحتنا * كالمسك تأخذ منه الزهر عرافا
(الاستغنى عن المدح لكثرة فضله) كتب بعضهم إذا أنا تطابت مدحك فبالخبر عن ضوء النهار الباهر
والقمر الزاهر وهل يخفى ذلك على الناظر * البحترى
جل عن مذهب المدح فقد * كاد يكون المدح فيه هجاء
المتنبي تجاوز قدر المدح حتى فانه * بأكثر ما يشي عليه يعاب
(من ذكر أن أحد الاستغنى عن الشكر) * شاعر
فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد * لمسة ملك وارتقاء مكان
لما أمر الله الصاد بشكره * فقال اشكر والى أبها التقلان
(مدحك محسنا لم تلك أحسانه) * أبو تمام
وحسبي أن أطرى الحسام إذا مضى * وإن كان يوم الروع غيري حامله
عما به بن عقيل أرى الناس طرا حامدين لمالده * وما كلهم أفضت إليه صنائه
ولن يترك الأقدام أن يحمدا والفتي * إذا كرمت أعراقه وطبائعه
(المعتمد على رئيس لمدحه غيره) كان ابن الزيات غائب ألتعام في مدحه سواء فاعتذر إليه بقوله

أما القوافي فقد عضلت عذرتها * فباصب دم منها ولا سلب * ولو منعت من الإكفاء إيعها
ولم يكن لك في أنظارها رارب * كانت نبات نصيب حين صن بها * عن العوالي ولم تحفل بها العرب
قال بعض الأكارب لابي هفان مالك لا تعديني * فقال

لأن الشكر تنطقه العظاما * ويخرس عند منقطع التوال

(تكتب من يدم من لا يستحق الذم) قام رجل في أيام صفين إلى معاوية رضي الله عنه فقال اصطفتني
فقد قصدتكم من عند أجهن الناس وأبخلهم وألكنهم فقال من الذي تمنيه قال علي بن أبي طالب فقال كذبت
بناجر أبا الجين فلم يزل يخطئه وأما البخل فلو كان له بيتان بيت من تبر وبيت من تين لاتفق تبره قبل تينه وأما
اللكن فإرايت أجدنا يخطب ليس محمد أصلي الله عليه وسلم أحسن من علي إذا خطب قم فيجعل الله ومحاسمه
من الديوان وقفر رجل على شرويه فقال الحمد لله الذي قتل أبا رزيق على يديك وملكك ما كنت أحق به
منه وأراحتنا من عتوه ونكدته فقال للعاجب أحمله إلى فقال له كم كان رزقك قال ألفان قال والآن قال
ما يزيدني قال فإدعك إلى الوقوف فيه وانما ابتداء نعمتك منه ولم تزدك وأمر أن يرفع لسانه من فقاءه بخيل
راغب في مدح بلا صله * الفألي غيان يعلم أن المدح ذو عمن * لكنه يبتغي حمدا بعبان

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلا * حتى يروا عنده آثارا إحسان

على بن الجهم أوردت شكر ابلا ورمزية * فقد سلكت طرقا غير مملوك
البحري خطب المدح فقات خيل طريقه * ليجوز عنك طست من أكفائه
أخذ أبو عمام حيث يقول * ترزحني عن طريق المجد يا مضر *
(عذر من يغتاب ميثا) قال المتوكل لابي الميثاء إلى كم تعدح الناس وتدمهم فقال ما أحسنوا وأساؤا وذلك
دأب الله عز وجل رضي عن عبد قدحه وقال نعم العبد أنه أواب وغضب على آخر فزناه فقال وبك وكيف
زناه قال قال في الوليد عتل بعد ذلك زني والزني هو الداخل في القوم وليس منهم ثم أئند
إذا أنا بالمرء وف لم أن صادقا * ولم أذم الخيس التميم المذمما
فهم عرفت الخير والشر باسمه * وشق لي الله السامع والقماء

ابن أبي عينة أنا ما عشت عليه * أسوأ الناس ثناء * أن من كان ميثا * لحقني أن يساء (تدم من
مدح لثما فخرمه) قال عرابي وقد مدح رجلا فغضب أن فلانا تعدي بلومه من تسمى باسمه ولئن خيبي
طرب قافية قد ضاعت في طلب كريم * ومدح بشار المهدي بشعر نفيه فقيل له لعلك لم تستجد المدح فقال لو
مدحت بشعري ذلك الدهر لم أخش صرفه على حروكن أكتب في العمل وأخيب في الأمل وأنشد

أني مدحتك كاذبا فأنتي * لما مدحتك ما يثاب الكاذب
ابن الرومي وقد هجا كثيرا أمل منه كثيرا فأجازه حقيرا

أنتيلك ما دفاه جوت شعري * وكانت هفوة مني وغلطه
لذلك قيل في مثل سخيف * جزاء مقبل الوجاء صرطه
ولابن ربيعة مدحت العالي عند صدق * فقابل مدحتي بحرب خطه
فإن لاقية باصاح نوما * في مناله عني بصرطه

أبو هشام الباهلي لكل أخی مدح نواب بعده * وليس المدح الباهلي نواب
مدحت ابن سلم والمدح همزة * فكان كصفوان عليه تراب
ومدح عرابي رجلا فلم يخطئه فقال المادح أنه أبخى عرضه فخرته له * أبو الهول

هرزتك للملح فكبت عنها * كبروا البخل طال به التضي
ولم ألسنك نوب الضغالا * وجدحتك قد خربت على الطراز آخر

آخر (الافى سبل الله سبي سعيته * فمرض باعا لاثواب ولا يده * نفيه امانى وعصيان خالق
وكفارة الازوال الذى كنت اشد * متى يستحق الاجر من طلق ما كفا * على صنم بعنوله ثم يسجد
ومدح مخنث رجلا فقدمه الرجل فالتفت الى القوم وقال اكتب عليه ويكتب على يعلم اننا كذب (من رد
اليه مدحه) مدح ابن الرومي بعض الكتاب بشعر وزرداليه طالبا جازته فدفع شعره الى غلامه وقال امدح به
غبرى فقلت ارجع فيه فقال

رددت على شعري بعد مطال * وقد دنست ملابس الجديدة * وقلت امدح به نشت غبرى
ومن ذا قبيل المدح الرديدا * وهلحى فى اكفان بيت * لبوس بعد ما امتلات عديدا
(من استرده لما حرم الجدوى) ابن الرومي ردوا على محاسن سودنها * فيكم بلا حق ولا استحقاق
وله ان كنت من جهل حق غير معتذر * وكنت من رد مدحى غير متب
فاعطى عن الطرس الذى كتبت * فيه القصيدة او كفارة الكذب

(من لا يلبق به المدح) البحرى خطب المدح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فقلت من اكفائه
منصور بن باذان نبت المداغ عن طبائمه * ولقد يلبق بوجه القذف
سلم الحاسر فان تعطينى حرم لاني امتدحتها * فاعلمت حرم لها ما حاقبلى
مدح ابو خليفة رجلا فلم يكن منه ما يحب فقال لله در الكمية حيث يقول

وفرطتكم لو ان تقرظ مادح * بوارى عوارا من ادمكم النسل
قال ابونواس لما مات جعفر بن يحيى لا يكون فى الدنيا اكرم منه هجوته وقلت فيه
ولست وان اطنبت فى مدح جعفر * باول انسان خرى فى ثيابه
فأمرلى بعشرة آلاف درهم وقال اغسل هذا يابك الى خريت فيها * الموسوى
مدحهم فاستمع المدح فهم * الارب عني لا يلبق به العقد

(من لا يستحق المجدونه ودنائه) قال ابومسلم لا يحابه اى الاعراض اذنا فقال بعضهم عرض بخيل فقال
رب بخيل لم يكلم عرضه اذنا الاعراض عرض لم يرتع فيه جدولانم وقبل للفرزدق وضعت قل قبله الاتبا
فقال لم اجد حسابا ضمه ولا بناء فاهدمه وقال ابن منذر لرجل مالك اصل فاحمره ولا فرغ فاحمره وقال رجل
للغرى اهيجي فقال اعجابي جومثلك مثلك وقال

انى لا كرم نفسى ان اكلتها * هجاء جرم وما به جوههم اهد
ماذا يقول لهم من كان هاجهم * لا يبلغ الناس ما فهم وان جهلوا
اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح فلك كما علمت جليل
فاذهب فانت طلق جدلانه * جدعرت به وانت ذليل
فلو كنت امرأ هيجى هيجونا * ولصكن ضائق فترعن مسير

أخذهم من قول الراعى لو كنت من احدى هيجى هجوتكم * يا ابن الرافع ولكن لست من احدى (من لا يهتر
لمدح ولا يهتر لهجو) قال رجل للحكيم لا يابى مدحت أم هجيت فقال استرحت من حيث تعاب الكرام وقبل من
لا يابى سخط الكرام وشكة الاحرار فطوة سوءة الحمار وقبل ليعديتا من لم يهتر لمدح ولا يهتر من دم
ابن الرومي فابرتاح للمدح * ولا يرتاح للدم وله لا يابى الشتم عرض * كله شتم وزم
ابراهيم المديبر احق الناس كلهم يبيب * ميبى لا يابى أن يبابا
قال ابونواس وبة تبجح قلة مبالته وبما يقال فيه وبني ذلك فى باب تماطيه الخسارة

حريت مع الصبا طلق الجوح * وهان على مأثور التبع
(من يشرف بالهجو) ابونواس أصبح فضل ظاهرا لك * وذاك مذمرت أهاجيه

كم بين فضل من ذهابه * وبينه قبل هجائه
 (من يصدق حاجيه ويكذب مادحة) مثقال ما قلت فيك هجاء خلت كذباً * الابد لك عوات تحفة
 بن الروى خير ما فهم ولا خير فهم * أهم غير أسمى الغائب
 منصور بن باذان أباد في ما أكذب الناس كلهم * سوى فاني في مدحك أكذب
 ونظر رجل الى أبي هفان يحدث آخر فقال فيم تكذبان فقال في مدحك (من لا يأثم هاجيه) ورد في الحديث
 اذكروا الناس عيافيه وقيل لا عيافيه * عدنان وقالوا في الهجاء عليك اثم * وليس الاثم الا في المدح
 لاني ان مدحت مدحت زورا * وأهجو حين أهجو بالصحيح
 (المهجو بكل لسان) ذكر اعرابي قوما فقال قد سلخت أقطاؤهم بالهجاء ودفعت جلودهم بالأوم لباسهم في
 الدنيا الملامه وزادهم في الاخرى الندامة (الداي على حاجيه وعائنه) نظر القرزقي الى رجل ذي عمة فقال
 * قبعت العيتان تحت العمه * فقال * بل قبح الحاجي وذاك أمه * الباسي
 من هجائي من البرية طرا * وسي في مساعي أوليائي فالقواني عليه حر من الله في سورة النساء زواني
 أخود عبل نيت قافية قلت تنادها * قوم سارك في أعراضهم ندبا
 ناك الذين روها لم فائلا * وذاك فائلا أم الذي كنيا
 (ذم قبح الكلام) قبل قبح الكلام سلاح اللثام وسمع المهلب رجلا يسب آخر فقال اكفف فوائله لا يني فوك
 من سهكها أبادوا قال يزيد اياك وشتم الاعراض فان الغر لا يرضيه من نفسه شين (الهي عن المشاة وذم الغالب
 منها) قال النبي صلى الله عليه وسلم البذاء لثم ومحنة الا حشوشه وقال ابن مارد عوافي المهنات تسلم لكم
 الامهات وقيل المبتدئ شتم نفسه والبادئ اظلم وشتم رجل حكبا فقال استكفست اذ دخل في حرب الغالب فيها
 شرم الغلوب وقال أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه ما نساب اثنان الا غلب الا لهما * شاعر
 وذاك قد ساءتني ففلتني * هنتا امرئنا أنت بالسب أحق
 وقيل ما نساب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل وقال حذيفة بن بدر رجل يسرك أن تغلب شر الناس
 قال نعم قال لن تغلبه حتى تكون شر امته * نازع رجل المهلب فأرى عليه قبيل لم امسكت عنه فقال كنت اذا أردت
 اجابته رغبت في غلة اللثام وكان اذا سبني تمل وجهه واستنار لونه وتجمعت نفه فان ظفره بفضل القحة ونبت
 المروءة وخلع ربة الحياء وقلة الاكتراب بسوء النشاء (المت على قطع مادة الذم بالكوكب عنه) قيل من سمع
 كلمة كرهها فكثرت عنها الا سمع أكثر منها وما أحسن ما قال الشاعر
 وتلقى نفس المرء من أجل شقة * فيشم القابعد هائم نصير
 وقيل اذا سمعت كلمة تؤذيك قطاها لها تخطاك شاعر
 كلما تخفت من ليم جوابا * فأطلت الكوكب عنه غمته
 وشتم الحسن بن رجل واكثر فقال اما أنت فأبقت شيئا وما يعلم الله أكثر (ذم من يزده عن سبه) قيل ذم من
 كان حاملا لطراء وشتم رجل آخر فلم رد عليه فقيل له في ذلك فقال أريت لو تبعل كلب أتبعه أو رجلا
 جارا كتب ترجمه وقال آخر * قد يبيع الكلب النجوم * آخر
 وما كل كلب تابع يستقرني * ولا كلبا طن الذباب أراع
 شاعري عدي بن مسيع * فصنت منه النفس والرضا
 ولم اجد له لاحقاري له * من ذابض الكلبان عضا
 على بن الجهم بلاه ليس يشبه بلاه * عداوة غير ذي حسب ودين
 فيك منه عرضا حصنه * ويرقع منك في عرض مصون
 ونحو ذلك ما قال حرير لذي الرمة هل لك أن تهاجني فقال لا ان حرملك قد تكهن الاشعار فافهم مرتع شاعر

أو كطامن الذباب زجرته * ان الذباب اذاعلى كرم
وقيل نصب الاله جولا وقد حرمك فقال انما كان ينبغي أن أهجوني في حيث سألته فقبل ويحك قد هجوته
بأشدهجاء * أبو علي بن عروس الشيرازي

ومتي هجيت قد مدحت لقد غلا * سوم العوضه ان رماها الصائد
عبد الله بن خلف دناءة عرضك حصن منيع * قبيلك اذا شاء منك الضبيع
فقبل لعدوك ما تشتهي * وأنت الربيع المنيع الوضع
(من لا يخاف لكونه منتميا غيره) قبل وقف جدى على سطح فر به ذئب فأقبل الجدى يشقه فقال الذئب است
تشتنى وانما تشتنى المكان الذى تحصنت به * منصور بن باذان
لو كنت أجسر ان أقول * اشفيت من نفي الغللا * لكن لاني صارم * ملكت مضارب فلوللا

آخر وما جئت مكان الأثر بكذا * يا من هويت ولكن في في ماء
(اجابه من عابك نعر يضاجع عابك به) كتب ابن مكرم الى أبي العتاهل استأخر طر يقال عرف أحزن ولا
أوعر من طر به اليلك لانه ينضف الى حسب دنى ولسان يذى وجهل قدمك عاتك فكتب اليه أبو العتاهل
في أسفل رفته * وأنت رعاك الله فينا عا * مدحت بفضل ضففه فيك يوجد

فمدوه بلغم من الاول قال ابن مكرم لاي العتاهل يا محنت فقال وضرب لنا متلا ونسى خلقه وقال ابن نوبة لرجل
بأما بون فأنشد كالنا يرى الجوزاء باجل ان بدت * ونجم الثريا والمزار بعيد
وقال رجل لا تخرب بادى فقال عديم شمس أبوك وهو أبونا * لا تادبك من مكان بعيد

وقال رجل لا تخربا بن الفاعلة فقال له ذاك يا بن الصالحة كذب حتى أكذب وعلى هذا المعنى قال
ثالبى عمرو وثالبه * فأتم المتلوب والثالب قلت له خيرا وقال الخنثى * كل على صاحبه كاذب
وقال رجل لشاعر انك تغتاب المحصنات فقال اذا لابس على عباك منى (تعريضات عن الاجوبة في الذم بالثر
والنظم) لما قال كعب الاشتر : بادائعهم واقلص صلبى بعدما كان أمة * يرى ذاك في دين الجحوس حلالا
فقال زباد لا جزيت أمة خيرا فقد أخبرته أنى ألقف ولما قال جرير لابن الرفاع

يقصر باع العالمى عن الملا * ولكن اير العالمى طويل
قال ابن الرفاع ألسنتك أنت أخبرت بطوله * أم أنت امرؤ لم تدركيف تقول
فقال لم أدركيف أقول ولما قال ارطاة بن سهيلة للربيع بن قعناب

لقد رأيتك عريانا ومؤثرا * فادريت ألتى أنت أم ذكر
فقال الربيع * لكن سهيلة أدرى يوم زرتكم * ومرا الفرزدق في باب الكارى فقال

وكمن هن باباب ضخم حلت * على الرجل فوق الاخدرى المراكب
فقال باب * قد جلت النوافين حلت * فقال الفرزدق غلبني والله ولما قال مسكين الدارمى
نارى ونار الحار واجدة * واليه قبلى ينزل القدر

قالت امرأته نعم لان القدر والنار للجار ولما قال ابراهيم بن هرمة
لا منع العود بالفصال ولا * أبتاع الاقربة الاجل
قال المزبى صدق ابن الحبيشه فانه بشرى شاة الاضحية فيذبحها من ساعته وتبجح رجل فقال ان أبى من قال فهم
شاعر * يقوم العود اذا أقبلوا * فقال له صدقت لانه كان بين يديه جل شوك

(من قصد مدح ما فاق منه هجو) غيب على جرير قوله
تعرضت نيمى عبد الهجوها * كما تعرض لاسب الحارثى المثر
فقبل جعل نفسه استأخرارى ولو هجى بهذا كان كثيرا وقد تقدم في هذا المعنى باب في كتاب الشعر

عن يثقال الشاعر البغدادى أنه قيل له إن فلانا يفتابك فقال لا ضير أنه أراد أن يمنحن ودى وقيل لا خرد ذلك فقال
 * ولم عجب من نورالتى أبوجهل * (ثم ناقض يثقال فاضلا) قيل كنى بالمرءشأن لا يكون صالحا وهو
 يقع فى الصالحين * شاعر * عيشة تعرض جلد الملسا *

واذا أنتك مذمتى من ناقص * فهى التهادى بأنى كامل

عادات هذا الدهر ذم بفضل * ولام مقدم وتقصى جواد

وكانه من قول الآخر * وما زالت الأشراف تهبى وتدح * ونحوه قول الآخر * انما الغيبة تقطيع الشرفى *
 (من روى غيره بعينه) رمتى بدائها وانسلت عبر يجير بجير نهى بجير خبره وقيل أنصرا القذاة فى عين أخيلك
 وتدع الجذع المعترض فى حلقك (اغتيال المرء غيره يدل على عيبه) قيل من وجدته عيا با وجدته عيوه معيالا نه
 بعيب الناس بفضل عيبه وفى ذلك قال وبأخذ عيب المرء من عيب نفسه * مراد له مرى ما أراد قريب
 قال أبو الصنابة ما طعنى أحد كما طعنى المهدي فانه قال بفتى أنك تغتاب الناس فقلت له بطل ما قيل فى شغلى
 يعنى فقال والله ذاك أشد لى طعنى على أهل العافية أعرف الناس بعيور الناس المور (تتهى الغيبة
 واستطابها) قال قتيبة لرجل يفتاب آخر اقدته فقلت بما عذبه الكرام فقال لو تفتب ما صيرت عنه وقال
 رجل لبنه اذا اجتمع فعاكسك وحدث أنفكم ودعوا لا غتاب فقال أحدهم نحن نحتاج فى هذه السنة الى كذا
 وكذا ونفعل ونفعل ونضع كذا وكذا فقدر غنا من حديثنا فهاذا اشتغل وقيل الغيبة فاكهة السالك والقراء وقصد
 رجل ابن عمه مستور فى الحق له فاحسن اليه فلهما عا دسئل فقال معنى اللذذ بالغيبة والشكوى ونحوه قول الآخر
 فضضت حاجتى معجلة * فحسنى بلدة الشكوى

(من اغتاب فاغتاب) قيل من روى الناس عافهم رموه بمخالس فيه وقيل يحثك عن عيوب الناس يدعوا الى
 مجهم عن عيوبك وقال آخر ومن دعا الناس الى ذمه * ذمه بالمق وبالباطل
 الكادوشى

فحلت بالسب ما رأيت * أدعك صبح ومن صب سب

فان لم تجد فيك من فمزم * سلكتنا اليك طريق الكذب

لانك كشف مساوى الناس ماستروا * فمك الله ستر عن مساو بكنا

النطشى
 (الهى عن استماع الغيبة) قال عمرو بن عبيد لرجل يسقع الى آخر يفتاب ويك نزه أدنك عن استماع انفسنا كما
 نزه لسانك عن النطق به شاعر وسملك من عن سماع القبيح * كصون اسان عن النطق به
 الآخر والسمع الذم شريك له * والمطمع المأكول كالأكمل

وقال الفضيل الرجل يقول سبحان الله وأخشى عليه بذلك النار وهو الذى يسقذ بذلك الغيبة ذاسمعاها وقيل
 اذا رأيت من يفتاب الناس فاجهد جهدا أن لا يعرفك فاشق الناس به معارفه ابراهيم بن المهدي

من تمى الناس لم تؤمر عقاربه * على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

(المدوح بصيانة مجلسه عن الغيبة) مدح بعضهم رجلا فقال نزه مجلسا عن الغيبة ومسامحه عن الغيبة كعب
 الفتوى اذا ما ترا إلى الرجال تحفظوا * فلم تنطق الموراء وهو قريب

ومثله قول الهول نبئت أن النار بعدك أوقدت * واستب بعدك يا كلب المجلس

(الحث على التثبت فيما يسمع من السعاية) وشى رجل الى بلال فلما أتى به قال قد أتاك كتاب من الله فى أمرنا
 فاعمل به قال الله تعالى ان جاءكم غاشق فبافتيهوا ان تصبوا قوما مجيها له فتصبروا على ما فعلتم نادى من فقال
 صدقت وبلغ ملك عن رجل منكرا فأمر بقتله فقال ان قتلتى ومن سبى كاذب بعظم وزرك وان تركتى
 وهو صادق قل وزرك وأنت من وراء ما تريد والمصلحة موكل بالزلل فأمر باقائه والفحص عن أحواله * كثير

وان جاءك الواشون عني بكذبة * فرها ولم تأتوا لها بحول

فلا تعجل يا عزان شينى * بنصح أى الواشون أم بحول

(من سأل صاحبه أن لا يصني إلى الساعي) لما أراد عبد الملك بن صالح الهاشمي الخروج إلى الشام استدعى حواريه من جعفر بن يحيى فقال أسألك أن تكون لي كفاً قال ابن الدمنه

فكفوني على الواشين لداء شعبة • كفاً أنا للواشي الدشغوب

فقال له جعفر أكون كفاً قال الآخر • وإذا الواشي أتى بسى بها • وقع الواشي عما جاء بهض
(من بكى الساعي به ودل على بطلان قوله) سعى رجل باليث بن سعد إلى مصر فاحضره فقال ابن رابت أن تسأله أسألتني عليه فغاة أم كذب بقوله فالتائن والكاذب لا يقبل قوله ما وشى واش إلى زياد بن مدام وقال انه هجالك فاحضره واعلمه فقال كلاً فقال أخرى بذلك الثقة فقال الثقة لا يكون غاماً فأحضر الساعي وجهه بذلك فقال

وأنت امرؤ ما أثقتك خاليا • نخت وما قلت قولاً بلا علم

فأنت من الامر الذي كان بيننا • بمنزلة بين الحياة والام

وقال الواشي لاجد بن أبي دؤاد فلان قال فيك كذا فقال الحمد لله الذي أوجبه إلى الكذب في وزهني عن الصدق فيه (من رد الساعية على الساعي وبكته) كان الفضل بن سهل يقض السعاة فإذا أتاه ساع يقول ان صدقتنا أغضناك وان كذبتنا عقتناك وان استغتنا أقتناك • ودخل رجل على عبد الملك فقال هل من خلوة فأقبل عبد الملك على أصحابه وقال إذا شئتم فقاموا فقال له عبد الملك اسمع لاعتدخي في وجهي فاني أعرف بنفسى منك ولا تكذبني فليس لكذوب رأي ولا تسمين بأحد إلى فقال الرجل أنصرف قال إذا شئت فقام وانصرف • ووقع عبد الله بن طاهر في قصة ساع منظر أصدقت أم كنت من الكاذبين ورفع رجل قصة إلى أئوش وان ابن رجلا من العامة دعاه إلى منزله فاطعمه طعام الخاصة فوقع في قصته قد أجدنا فلك فيما تأتبه وذمنا صاحبك لسوء اختيار لمن رؤا أخيه ووقع طاهر بن الحسين في رقعة متصح قد سمعنا ما كره الله فأنصرف لارحلك الله • ووقع السفاح في قصة ساع أنت طاهر الساعية قليل النكابة • وسعى إلى عبد الملك بن مروان في عبد الجيد فوقع • اقوا عليه لا بألايك • من اللوم أوسدوا المكان الذي سدا وقال الواشي لاجد بن أبي دؤاد ما زال القوم في تلك إلى الساعة فقال بأمر المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الام والله لى جزاءه وعقابك من ورائه فما الذي قلت لهم قال قلت

وسعى إلى عيب عزة نسوة • جعل الاله خدودهن فمالها

و أوطأت أفعال الوشاة أخامصي • وقد كان سعى مدرجالناهم

الموسوى
(قلنا النخلص من اغتياب الناس وذمهم) سأل بعض الانبياء به عز وجل أن يدفع عنه السنة الناس باغتيابه وذمه فقال هذه مخصلة لم أجعلها لنفسى فكيف أجعلها لك وقيل ليس إلى السلامة من السنة الناس سبيل فانظر إلى ما فيه صلاحك فالزمه • شاعر

إذا كنت ملجأ مستأجراً • فقتيلان ما هو من الامر أكيس

(ذم ناقل الغيبة) لجل الرأية أحد الثائمين وقيل من بلغك فقد سلك قال

• ملغل السوء كباغية لك • وقيل لحكيم فلان عالم بكذا فقال لقد لقتك نفختي بما استحي الرجل من استقبالي به وقيل ما ضربت كلمة ليس لها مخاطب • ويدخل في هذا الباب قول الشاعر • وأنت امرؤ ما أثمنتك خاليا • البيت وقد تقدم ما كان أبو ضمضم إذا قدمه للحكم يقوم بإزائه رجل يدان نوادره فعمل بذلك أبو ضمضم فماد يبولح في بدفشيحه فقال له بعضهم ما أصاب فقال استرق السمع فأتته شهاب ثاقب (الموصوف بالغيبة) قال الله تعالى هما مشاء بغيم وقيل فلان أثم من أزهق قال ابن الرومي

أثم بما استودعته من زجاجة • نرى الشئ فيها طاهر أو هو باطن

قد كان صدرك للأسرار جندله • ضئيلة بالذي يخوى نواحها

فصار من بها استودعت جوهره • رقيقة تشق العين ما فيها

آخر

وانكر بعضهم لمحبة جليس له ففسده الى الفسقة فقال ما نطق ولكن رمقت ورب انهم من لسان وطرف
أشده من سيف وأوجع من حنف وقال الرشيد لابي عمر والشافعي فلان تمهلك فقال يا أمير المؤمنين ابن فلان لو
كان ينكح بين الله واسطة لسي بك اليه وقال اعرابي أتى فلان ببقية مفقودة وسخية مستخمة العباس بن
الاحنف . أنا أناس أمانهم ففوا حديثنا * فلما كفتنا السر عنهم تقولوا

من قول أبي ذهل أمنا أناسا كنت قد أنمتهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهوا
وقالوا التام لم تقل ثم أكثر وا * على وراحو بالذي كنت أكرم

(من اغتاب غيره فراه) اغتاب اعرابي رجلا قال لقت فراه فقال لو كان خيرا ما حضرنه وقال ابن حنبل اذا
ذكر غائبنا ذكر الكريم واقرش له اذكر الكلب وهي له المصا (الحث على التحرز بما يقتضي الفسقة)
قال الحسن رضي الله عنه من دخل مداخل التهمة لم يكن له أجر الفسقة وقيل من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن
من أساء به الظن واغتابه (من لا يجرم اغتيابه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الفاسق غيبة وقال اذكر وا
الفاسق عيافه وقال لا غيبة ثلاثة ما عاق مجاهر وامام جائر ومبتدع فاجر (نوع من ذلك) روى فيما أظن عن
ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال سمى رجلا ن مؤمن آل فرعون اليه وقال ان فلانا يقول لك ربه فاحضره
فرعون وقال للساعين من زبكا فقال أنت وقال للمؤمن من زبك فقال ربي ربه ما قتال سعيان رجل على ديني
لاقتله لاقتل كجلا وأمر بما قتلا فذلك قول الله عز وجل فو الله سيأتى مامكروا ووافق آل فرعون سوء
لعذاب * جرى بين عتبة بن ربيعة وبين بشار بن ربيعة فقال عتبة أتقول لي كذا وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر فقال
أقول لك ذلك ولو كنت من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

و مما جاء في التوبة والادعية والتهنئة *

(الحث على التوبة ووصف فضلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيتم فابدؤوا بالسلام قبل الكلام ومن بدأ
بالكلام فليحبه وقال صلى الله عليه وسلم بلوا أرحاكم ولو بالسلام وقال بعضهم بنوا السلام فهو رفع
للضغينة بأيسر مؤنة واكتساب أخوة بأهون عطية شاعر

كيف أصبحت كيف أصبحت * بزور الود في قلوب الكرام

عني توبة فقال هدية فلانا وقال رجل لا تحرب بلغ حسنة وعجل تخفيف (الحث على الجواب) روى أن التوبة
نافلة والجواب فريضة ويدل على ذلك قوله تعالى واذا حننتم تخفوا بأحسن منها أو روهوا ومرت رجل يقوم
فسلم فلم يردوا عليه فقال يا عجمي خولهم نافلة فتعوا عني واجابوا وسلم نصراني على الشعي فقال وعليك السلام
ورحمة الله فقيل أقول لك لنصراني فقال أليس في رحمة الله يعيش وقال صلى الله عليه وسلم أطعموا الطعام
وأفشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام (ثم من يحل بالتوبة وعذره) أشد مطلب

ومالك تمة سلفت لنا * فكيف تراك تبخل بالسلام

اذا كاتبوا صدقوا في الدعاء * كان دعاءهم مستجاب

كشاجم

اذا التجدد بحسب الكلام * فما الذي بعده تبذل

وأشد المبرد

آخر بأجودا بالثناء * وبخيلا بالدعاء * فتفضل بأخا الفضل بتفخيم الثناء

وسلم آخر على رجل بسوطه فلم يجبه فقيل له في ذلك فقال سلم على بالاعاء فرددت عليه بالضمبر

لقد مرعرو على مجلسي * فلم تلبه خافيه لئن ناه عرو بفضل التي * لقد فضل الله العافية

وقيل من بدأ بفضيا بالسلام فهو أبغض منه * وقال ابن المقفع لا تكون نزر الكلام والسلام ولا تهاقن

بالشائنة والمهاشنة فان أحدهما كبر والاخر خفف وقال الشعبي انتهت التوبة الى قولهم و براته واتى

رجل أبا العتاة فقال أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك فقال هذا العنوان ماهو وقال المتنبى في عذر

تحفيف السلام أقول سلامي حب ما خف عنكم * واسكت كيدا ليكون جواب

(مواضع التسليم) جابر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فقال صلى الله عليه وسلم اذا أتيتني على هذا الحال فلا تسلم علي فانك ان قلت لم أرد عليك وقال صلى الله عليه وسلم اذا أتيتني أحكم المجلس فليسلم فان قام والقوم جلوس فليسلم فان الاولى ليست بأحق من الاخرى أتى أبو معكم الاسدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يقول أبو معكم صادقا * عليك السلام أبا القاسم
فقال صلى الله عليه وسلم ان عليك السلام تحية الموتى وكذا يقال لليت نحو * عليك سلام الله قيس بن عاصم *
ودخل الحسن بن الكنانى على عبد الله بن جعفر فأنشده * عليك السلام أبا جعفر * ولست بهر لى المحضر
فقال أخطأت حينيتي بتحية الموتى وقد أمكنك أن تقول * سلام عليك أبا جعفر * قال
الاطارقنا آخر الليل زيب * عليك سلام هل لما غات مطلب
فقلت لها حبيب زيب خدتك * تحية موتى وهو فى الحى شرب
(ذم تحية من لا تفعل له) شاعر * وما رحب الا كرجع تنمى * اذا نأنت لم تخطوا لوالا مرجح
آخر
اذا كان ردالمصر ليس براء * على مرجحا وكيف أنتو حالكا
فلم يلب الا كاشرا ومواربا * فأف لو دلس الا كذلكا

(التسليم) دخل رجل على أمير المؤمنين كرم الله وجهه ، فقال السلام عليك سلام متصل آماله بسمعل أبدا ما بقيت من وليك طوع قلبه ومصادق ودمه ومن عدوك برغم أنفه وذل خده (فى التلبية) * ليك اذا دعوتى ليكا * أجدر باساقى الكا (جدا المصافحة والحد عليها) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي المؤمن المؤمن فصاح أحدهما الآخر تناثر الخطايا بينهما كانه ثمر ورق الشجر وكان صلى الله عليه وسلم اذا صافحه انسان لم يزغ عنه حتى يكون هو الذى يزغ عنه وقبل المصافحة تر يد فى المودة * شاعر
تصافحت الا كف وكان أشهى * النأان تصافحت الحسدود
نعيش اذا التقي كف وكف * فكيف اذا التقي جيد وجيد
وصافحت من لا يقيت فى البيت غيرها * وكل الهوى متى لم لا أصافح

آخر
القصاصى قد أحدث الناس ظرنا * أربى على كل ظرف كانوا اذا ملاقوا * تصافحوا بالاصف
فأحدثوا اليوم لم الحسدود والتمشقى فصررت اثم خدي من طريق التحق
(بقية باب جدا المصافحة والحد عليها) قيل لرجل من قر يش كيف حالك فقال حال من يهلك يبقائه ويسقم
بصحته ويؤتى من مأمنه قال اربيع الحاجب لاي العنايه كيف أصبحت فقال
أصبحت والله فى مضيق * هل من دليل الى طريق
ولها باب فى غير هذا الموضع (جواب من سئل من الصالحين عن حاله فشكا له أحواله منكرة) قيل لابي عمرو بن العلاء رضى الله عنه كيف أصبحت قال أصبحت كالحاق الى بيع الفزاري
أصبحت لأجل السلاح ولا * أمك رأس البعيران تقرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمضرا

وقيل للحسن بن وهب قال أصبحت على النشاط كال قرة بحة صدى : الذين ميت الخطا من سوء اختيار
الزمان وتغير الاخوان وقيل لمحارب بن دينار فقال كالحاق الى العشى

ولكن أراى لا أزال بمحدث * أعادى الى لمع عندى وأطرق
وقيل لابي العالمة السامى كيف أنت فقال على غير ما يحب الله وغيره : أحب وغير ما يحب ابليس لان الله يحب ان
أطيعه وأنا أعصيه وابليس يحب ان أعاطى شر وب الخسارة ولست كذلك وأنا أحب أن يكون لى ثروة وحة
وليس كذلك وقال أنوز حزاب ليزيد بن المهلب كيف الامر فقال كالحاق فقال لو كنت كذلك لكنت قائما
مقامى وكنت قاعدا محك (الدعاء بالحب والسمة) قال رجل لآدمى مرجحا وأهلا وسهلا فقال أرحب

الله عليك وأمل رحلك وسهل امرك * وقال رجل للمؤمنين صفوا من خصالكم فقال رجب وادبكم وعز
ناديكم (الدعاء بالماله البقاء) قبل نفس في الدعاء مثل أطال الله لك القاء وأدام لك السلاح ومثل ذلك عيش
ماشت كل شئ المحي * بحيث قاما بيني فاني * أراه قاء بذيبل أو أبان
آخر فلا زالت الشمس التي في سماه * مطالعة الشمس التي في لثامه
ولا زل يحنوا بالدمور بوجهه * يعجب من قصتها وعامه
عمارة فذا العرش زدي عمره من صلاتنا * وأعمارنا حتى بطول له العمر
وقد نسب قوم أطال الله قاءك وجعلني فداك الى الاحالة وقد روى أن أول من خاطب بذلك أمير المؤمنين
على كرم الله وجهه (التقدي) ابن بوقه

أفديك بل ألبم عبرى كلها * يغدين أبامعرك فها
وله تقى فداؤ كما وفت في الوري * للسيد الخدم نفس الخادم
آخر بنفسى أنت لا بأى فاني * رأيت الجسود بالاباء ثما
وقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه جعلني الله فداء نملك فقال * اذا بطل الله هوانك * يعقوب بن
الربيع فلواني اذا كان وقت جلماها * أحكم في عرى لسا طرتها عرى
خل بنا المقدار في ساعة مما * فانت ولا أدري موت ولا أدري
انوار زمي أطال الله أعمار المعالي * وذالك بأن يطول لك البقاء
ولا زالت تغد عليك كف * بضاعتها ثناء أو دعاء وان رضى الزمان بمثل روى * فداء عنك فهي لك الفداء
أبو سعيد الرضوي وقال بنو الدنيا جعاصر وهما * جعاصر الجفن من خدم النصل
آخر فداؤك مالي فهو منك ومهجتي * فانك قد أقررتها في جواسعي
قال ابراهيم الصولي ان قولهم قد منى الله قبلك ما خوذ من قول الاقرع بن جابس
اذا مالى يوم يفرق بيننا * بموت فكن أنت الذي نتأخر
وقال منكفة الطيب الهندى ليجي بن خالد البرمكى لو أمكنني تخفيف الروح عندك لفعلت وهذا يجوز على سبيل
الدعاء له (الدعاء بصحة الله بخير) كانت العرب تتعاقب في المجاهدة بقولهم
صحت الله بخير فآخر * ولهم طير وشراب خازر
* قبل طلوع الشمس للسافر *

صحت الاطلاق بكل خير ونجاح صحت الخير وحصل الضر وقوى منك الار و قال رجل لا خير كرف
أصبحت فقال بخير فقال هل أجد الله وأستغفره فكان أوله شكر وآخره عبادة صحتك الانتمه بطيات
الاطمية (الدعاء بكتب العدا والمساد والاعادة من شامتها) قال اعراي أراك الله في عدوك ما يظفك عليه
وقالت امرأته من كتب الله لك عدوك لا نفسك وانما أراد بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اعدي عدوك
نفسك التي بين جنيدك أعاذك الله تعالى بما خلق قلب الصديق ويضطك من العدو أعاذك الله من خيبة
الرجاء وشبهة الإعداء و زال النعمية وخفاء النعمة الصاحب لا زال أعداؤك في قل وذل وأمر منحل مضطحل
الموارز محمد ولا زالت عبداك بكل أرض * لهم من سوء ظنهم نذر
قصيرتها رهم خوف طويل * بهم وطويل عمرهم قصير
المتنبى وأراك دهرك ما تحاول في العدا * حتى كان صروفها الاقدار
(الدعاء بسلامة الخيل) شاعر أنا لك ربك ما تامله * وحق لك الله ما تامله
الموسوي ظفرت بما تشتهت من البالي * وأعطيت المراد من الاماني
(الدعاء بأن يحل الله له التهم وأدامها عليه) زادك الله كازادنا لك وأعطاك أكثر مما أعطانا منك وقال

بن القريفة لا زالت في رحب من المال وزودته من المال في غنطه وشروى بمنع من الشروى وأعطاك
تعالى حتى ترضى وزادك بعد الرضا وتوفرك من سعة ما لا تهدي عليه ولا يحيط قلبك بمعرفته وحصل
ذلك موصولا بالثواب المدخر للعينين أم الله عليك بما يميز عنه شكره ولا اله الا الله بما يضي عنه صدره
منحك الله منحة لا تقار ليست بمجداء ولا كراهة ولا فناء جعل الله لعمله منحة لا تقار به مستردة النبي
أتم سعيك من ثلثك أوله * ولا تزد هبات منك مطعها
على بن المهيم
(الدعاء بزيادة النعماء والملاء) * النبي
أن كان فيك إبراهيم حسن * فيك مز يدفدك الله
اسمع أقامت في ديارك نعمة * خضرنا نعمة ترف ريقا
عنان جارية الباطي نعم اذا التمس انتقل نخيت * واذا انقرن عدت عليك ألونا
آخر أبارك زده نعمة وكرامة * على غط أعداء وارغام حاسد

(الدعاء بأن يقيه الله من الفقر ويحمل له سعة من السر) جعل الله في الخير جدا ولا جعل معيشة كذا
أعازلك الله من القنوع والخضوع وانلوع أعازلك من بطر القنى ومذلة الفقر جعل الله لك رقا واسعا وحصلك
به قانما وهب الله لك من غنائه ما لا يقدر عليه سواء قال رجل لسروق بن الاعدع أعازلك الله من خشية الفقر
وطول الامل ولا جعلك ردية السفهاء وشينا على التقهاء وقال اعرابي رزق الله من غير طلب شديد ولا سرف
بعد جعلك الله في الرزق حولا لتفريك (الدعاء بالتوفيق والاعازة من الشرور) فرغ الله له خلقه خلقا
ولا شك بما تكفل به لك وقال سعيد بن المسيب مري صلي بن أشيم قلت ادع لي فقال لي رغبك الله في ما يقي
وزهدك في ما يضي أعازلك من هيجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد ومخالفة الهدى وسنة القلة
وايثار الباطل على الحق وأعازلك من سوء السيرة واحصاء الصغيرة ومن شناعة الاعداء والفقر الى غير الاكفاء
ومن عيشة في شدة وموتة من غير عذوبة ومن سوء المآب وحرمان الثواب وحلول العقاب وقال اعرابي أعازلك
الله من هول المطامع وضيق المضطجع وبعد المرتجع وقال آخر أعازلك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة
بالمغفرة * النبي

فلانك الليالي ان أيديها * اذا ضربن كسرن النعم بالغرب
ولا تفرعدوا أنت قاهره * فانهم يصعدن الصقر بالحرب
ابن الرومي
فزادكم بالمدح كل قصيدة * ولا قصدتكم بالمرأى القصائد
أبو محمد الخازن
لا زال السنة القريض نواظقا * نخد من محلك بالثناء الاضمح
(تهنئة بولاية) أهي بك العمل الذي وليته ولا أهتلك بلان الله تعالى أصاره الى من يورده موارد الصواب
و يصدره مصداق الحق لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه دخل عليه شاب من الانصار فقال
ما طيبك الخالفة ولكن طيبها وما زينك الولاية بل زينتها فانك كما قال * وترغب أن ألبس الطيب طيبا *

ابراهيم بن العباس
ما حدث لك من نعمي وان عظمت * الا يصغرها القدر الذي فيك
لا زالت مستعدنا نعي تسيبها * على الليالي ولا زلتنا نيكها
ابن الرومي
قل لك الملك ولوانه * مجموعة فيه الاقاليم واقه يقيك لناسا * تأتيل تبجيل وتعتظيم
أبو الفهم
لهنك الفتح مشقوعا حسا وركا * وصاحبك الليالي غضة تحكما

(تهنئة بيزور) * شاعر
أتم بيزورك واجبه * مبتعت الغامضة بعد
أهدى بعض الادباء يوم يزور زوده وسه ما ديتارا ودرها فقال
لا زلت كالورد لذيق النسم * ونافذ انيل نفاذ الاسهم
(تهنئة بهجران) * المهلب بن مالك
جاءك المهرجان محتال لقا * في هواه ساني وفي زعفرانه

للتفة الذي ينال اربعون من رغب حامد وهو انه
(نهضة زفاني) هم النبي صلى الله عليه وسلم ان قال بارأء والنبي وكان يقول بارك الله لك وبارك عليك
وجمع بينك وبينه وهذا من الرقي بالاجاج فقال افر الله عينك ورزقك ودهاو ولداه وجمعك الباقي بغيرها
ابن الرومي سبعة زفت الى سيد * أبدا لئلا يسر من العسر

ألف بالتوفيق شلاغيا * في نعمة تمت وفي خير * عمرة الله وأبني له * ركنه من عز ومن قدره
(نهضة تولد) قال شبيب بن شبة ليهدي أراك الله في بيلك ما رأته في أبيلك * وقال رجل عند الحسن لبيلك
الفارس فقال له ليه يكون بغالاق شركت الواهب ووركك في الموهوب ورزقت رشده وبلغ أشده ونظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل معه صبي فقال أهذا ابنك قال نعم قال أمتعت الله به وقال اسحق
الموصلي الفضل بن الربيع مدلك الله الحياة مدا * حتى يكون ابنك هذا مدا

ثم فدي منكم فدي * أشبه منك ستوقدا
الرفاء تمل فارسلك المذكور في شيم * بمثلها الذكر الصمصام مذكور
وافي ومولده الوافي بخيرنا * بأنه ناصر للجيد منصور *
فعاشر ما نشر الديجور حلت * وما تطوى بضياء الفجر يجور
حتى تراه وقدح السيف في يده * مشم وسنان الرمح ماطر
(نهضة بانية) كانوا يقولون أنكم الله منها العار وكفاكم منها المؤنة * صاحب
ابا ان تنكر الاناث فكم * أتني غدت في فخارها ذكرا

(الدعاء للسافر) قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أراد سفرا اللهم اطوله البعد وهو عليه السير وكانوا
يقولون أستودع الله دينك وأمانتكم وخواتم أعمالكم اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
السري الرفاء الله جارك ظاعنا ومقبا * وظهير نصرك حادثا وقيما

ان نفع كان لك النجاح مصاحبا * أو توشك لك السرور دعيما
المتني وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة * حيث انجحت ودعة مدرار
وصدرت أغنم صادر عن مورد * مرفوعة لقد وملك الابصار
الخيزارزي رعا الله حيث غدا وسار * واعقبه الغنية والإبواب
أبو المعافاة ردك الله لنا سالما * بعد غم واعتباط ونظر
(الدعاء للاقدم من سفر) * أبو المعافاة

لازلت من غم الى راحة * تقدم يا خير في قادم
ابن الرومي لازلت من غم الى * دعة وأمن قادما
وله قدوم سعادة وقول بين * هو البشر المحفف كل حزن

وقيل لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان نسأوها يتلن
طلع البدر علينا * من ثبات لوداع * وجب الشكر علينا * مادعا الله داع
(نهضة بالصوم) * الصنوبري تلقت في الصيام مآثره * ووقاك الاله ماتقيه
أنت في الناس مثل ذا الشهر في الأشهر بل مثل ليلة القدر فيه
(نهضة بالصيد) قبل الله منك القرض والبنة واستقبل بل الخير والنعمة * ابن خلاد
بأسعد طالع عيادت يامن * بطلعت سمادة كل عيد
المتني هنيئا لك العيد الذي أنت عيده * وعيدان سي ونحى وعيدا
ولا زلت الأعياد يسلك بمذا * تمل مخروقا وتطوى مجددا

آخر البس التمتع بأمو * مض برق في غمام * واصلا عبيد * وروا ما يدوام
(تهتم بخلمة) * أبو بكر الصولي . خلع خلعتهم فاقول عداكا * ملائكة وياكل من بهواكا
لازلت تبس كل يوم مثلها * أبدا على أرغام من عداكا
ووقاك رب الناس ما تخشاه من * غبت الزمان وظلمه وكفهاكا
(تهتم بدار) * ابن الرومي

دار آمن وقرار * واعتلاء واقنار * أسست والطير بالعين وبالسدجوار
خبردار حل فيها * خبر أرباب الديار * وقد بما وفق الله خيار الخيار
القاضي على بن عبد العزيز . لهن ويسعدن به سعد الفضل * بدارهن الدنيا وسائرهما فضل
(دعاء لتناول شيء من لحيته) نزع رجل من لحيته الحسن فذاه فقال لا بلك السوء وقال آخر لا عمت ربك
تناوعا وتناول بعضهم من لحيته رجل شأ فقال صرف الله عنك البوء فقال لا بلك السوء وقال آخر لا عمت ربك
المتوكل فلم يعيده اليه ولا قال له شيأ بل قال يا غلام هات مرآة أمير المؤمنين فغنى عنها ونظر فيها فاجتذبه بيده
(وعلى المكس من هذا الباب) قال الأصمعي نزع رجل من لحيته آخر شيأ فقال نزع الله ما بك من نعمة . وتناول
بشار من لحيته رجل شيأ فقال لا يغني أن أقول صرف الله عنك السوء إلا تخاف أن يذهب الله بوجهك نأه
سوء ومن هذا الباب قال أبو الأسود لا يفيض الله مالك أي لا يجعله فضاء بذهاب الأسنان وقال بعضهم طلب
طيلك وعاش حبيبتك ولا زال خير ينوبك . وقال رجل لا خير رجلك الله فقال له يحمله فضاء بذهاب الأسنان وقال بعضهم طلب
ما أنصفنا أن نراك على أعقابنا بالدهاء وحملتنا علاوة على نفسك (دعاء مكر وه البسدا) دعا رجل لسلطان
فقال لا صلح الله إلا بغير فامر بأن يصغف وقال من أخذني باحتال قبيح ابتداء سلامه والصبر على انتظار
تمامه ولما أشد أبو مقاتل الضرير الراعي بهته بهرجان * لا تقل بشري ولكن بشريان * أمر بطرده
وقال أعي يشد يوم المهرجان لا تقل بشري * وقال رجل لبعض الخلفاء في كلام فناه لا أطال الله بقاءك فقال
قد علمت نولهم لا أطال الله بقاءك وعنى بذلك ما روي أن رجلا قال لبعضهم لا وطال الله بقاءك فقال
ما رأيت أوأ أحسن موقعا من هذا الوأو . وقال رجل لا خير كفي أنت فقال كبرضني فقال قوى الله ضعفك
فقال اسكت إذا زبدني علي قل قواك الله على ضعفك . ويقرب من ذلك ما حكى أن رجلا تعرض للصاحب
فقال أنا قاضي شلثة وأدعوا بذا على مولانا فقال ادع على نفسك فقال لا بل على مولانا وقد رآن ذلك زيادة
في السعاء فقال للصاحب زادا في البر

﴿ وما جاء في الدعاء على الإنسان ﴾

(حذف اللحم بالباب وعجز الكرم عنه) قال أمير المؤمنين على رضي الله عنه ما نساب اثنين ففهر
الأغلب الأهمما أخذ الشاعر * فقال

وانك قد سائيتي ففلبتي * هنيا ثم ثأنت بالسب أحق

ونازع رجل المهلب فأرى عليه فقيل له لم سكت عنه قال استعيت من سخط المسابة ورغمت عن غلبة الشام
وكان أذا سبني تهمل وجهه واستنار لونه وتيجحت نفسه فأن غلب فيفضل القمحة ونبد المروة وطخ ربة الحياء
وقله الاكثر بسوء اللناء (فاجلحه العرب تعجبا من الشتم) تقول العرب قائله الله قال ابن الاعراب إذا
قبل قله الله لا يكون الا شتما وإذا قبل قائله الله يكون تعجبا ماله لا عدى من نفرة وترت بداهة وشكلته أمه وهوت
أمه كل ذلك يستعمل على طريق التعجب واستعظام القول فيه ولهذا قال بعض الشعراء
أسب إذا جدت القول ظلمنا * كذلك يقال للرجل المجيد

(الحث على الترميض بالشم دون التصريح) قال أبو عمرو بن الملاء أحسن الشتم ما يتأذى كره ذو المروآت
في محاسنهم ولا يتحاشى من روايته أهل الأدباء (من شتم كثيرا معرضا غير مصرح) سأل رجل بعض

الكبار شافا عتذر اليه بقرئانه فقال ان كنت كاذبا جعلك الله صادقا وان كنت نجيوبا جعلك الله معذورا * كتب هشام الى ملك الروم من هشام امير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب اليه ما طنت ان الملوك تسبوا والذى يؤمنون ان كتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول السئوم * كان محرز الكاتب اذ ارأى ابن شاهين قال خياك الله وجهها اقلناك به وهو لا يفهم فلما اكره قيل له انما عني نفسه بما يقوله فقال دعوني فلما رآه وقال له ذلك قال لا حياء الله وجهها اراك به فضحك محرز وقال آمين بعضهم سلام ساقط الميم * على وجهك بالخاء لتافي البيت خروف * فكل منه بلافاة

ابن الحجاج وزته الفين باليه * أصبح في تصحيف الفين
أى فى القبر وسأل امير المؤمنين بعض الناس فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منى كهرون من موسى اللهم والى من والاه واعد من عاداه فقال كبرت منى ونسبته فقال ان كنت كاذبا فضربك الله بيضاء لتوارى بها العمامة فصارت برص الى ان مات (من تلخ في شتم كبير) خرج المهدي الى الصيد فترد مع غلام فرأى اعرابيا فقال انى اريد أن أضحك من هذا الاعرابى فأناه الفلام فقال أجب امير المؤمنين فقال ما لى ولا امير المؤمنين فزناه وشقه فقال الاعرابى يا امير المؤمنين هذا شقى فقال المهدي يا غلام اعطه دانقا فقال الاعرابى اديته فريتهكم دانقيا امير المؤمنين قال نعم قال فأنشز ان وابن زانية وابن زان خذ درهما ورمى حفظ الله * وقال هشام من يسنى ولا يفسح وهذا الطرف له فقال له اعرابى هات به أحول فقال خذته فأنك الله * وقال البوشجان حضرت مجلس البرد فسمعنا نقاشا يقول فى حرام أصفهان فقال أبو العباس هذا قد شقكم على قول الله تعالى واسأل القرية أى أهلها (الدعاء على انسان بالمرض) قال اعرابى لرجل ان كنت كاذبا فبعث الله عليك داء ليس له دواء * وقال آخر رما الله من الداء بما يصير به رحمة للأطباء وقيل ماله خرب وحرب وذرب معنى ذرب فسدت معدته ماله وراه الله لورى سعال ينى منه الدم قال عبد بنى المسحاس

وراهن روى مثل ماقدور بنى * وأجى على أكبادهن المكوايا
وقيل فيه الترى وحى خير فانه خسرى ابن خاسر أورد الله منه أى أهله ماله الى وغل وسئل كسماه الله عصابة رمد و رداء نكد وازار جندام (الدعاء عليه بفقدان الجوارح) جنداه الله جنداه رعبا أشل الله عشره فلا تنقلت أبدا * سوطا من الأرض يده جارية الناطقى

فلبت من يضر بها طالما * تيسر عنه على سوطه
(الدعاء عليه بذهاب المال) شرب باردا وحلب قاعدا أى لا كان له لبن حتى يشرب الماء القراح وعوض من الابل غنما يعلها قاعدا ونحوه أباد الله ر و اغيه وأبى فواغيه رماه الله بقرع الفناء وصقر الاناء قرع مزاحه وسأف ماله لا طلبة الخيول ولا نكاته من الخول أى لا جعل الله له مالا تطلبه الخيول للغارة أو يتكاده جندب الزمان فعلى هذا قيل قول الشاعر
وجندب الميوش أيا زنب * وجاد على منازك السحاب
(الدعاء عليه بالهلاك) رماه الله حيث لا يرى بفاقرة ترى أى الافي كقولهم رماه الله بأفعى عادية رماه الله بيلة لا تخت لها وتقول مثل عر شو جندى أموهوت أموهو زال زال واله ولا عمن نقره رماه الله بثلثا لثا فى ورياح عاصفة قوسول جارية ويقال مالك تنافق تم بفع الله به اودا وودا واشمت به ناعدا احسودا وسلط عليه هما بضميه وجار يؤذيه وعدا وورديه أقام الله عليه ناعه واشمت به أعادية امرأة

أرم بهمين على قواده * واجمل حمام نفسه فى زاده
(وفى معنى أقدره الله) فقدت خيالك لا من عى * وصوت كلامك لا من صمم
الجرى ربقأ أعطيتاه * وهومن شرعطاء فارجه رعب عنا * بازار و رداء
(الدعاء بانه الدولة) أبو هفان أزال الله دولتهم سرىما * فقد نعلت على عنى الزمان

حجالة البرمكي

سألت الله تعميلا طويلا * ليهيئ لي خطيب يعتريني
أخاف أن أموت ولن يريني * صروقه الدهر ما أهواه فيكم
(الدعاء على ناعن) ودعت امرأتها زوجها ورمته بر وثقوثاته وحصاة وقالت رأت خبيرك وشأت دارك
واخصم أمرك ثم أنشدت

اتبعت أذرحل العيس ضعي * بعد النواة وثفت حيث اتوى * للرب وثقالي يشولنا في النوى
على بن عاصم أما وقد ضمه الفرار * فلا يضمنه القرار * ولاطمأنت به الفياق * ولا استقرت به الديار
ابن حازم وداع دون أوبته النشور * ونأى لا يقربه مسير

وقل غريميون ولكن * بأنكده ما يدور وما يطرير
أبو صفان في عذاب يطلب الطاء * لب من أدناه مونه ونحوه فاطمات * لك عما قد نوبته
(الدعاء على متزوج) قال بعضهم المتزوج بالبيت المهديم والطارئ المشؤم والرحم المعقود أبو الفرج الكاتب
بالزنا والطارئ المنكوس * كان يوم الزفاف والتعريس * واصل الله باتصالك هذا
نكبات مبيدة للفوس * دخلت رجليها دخول قدار * وطويس ومنشم والبوس
وتبدلت بالجلاء جلاء * وبرحب الديار ضيق الحبوس

(الدعاء على باقي دار) السامي

شدت دارا خطها مكرمة * سلط الله عليها الفرقا * وأرانك فقيرا وسطها * وأرانها صعيدا زلقا

(أنواع مختلفة) أبو الوليد الكنانى

بلونا هم واحدا واحدا * فكاهم شأنهم واحد * فلا ذر الرب أولادهم * ولا بارك الرب في والديه
أعرابي وصاحب قلت ولم اسمه * لما به من مقتعه وغمه لمن الأله تله بن سافر * لمتاعه يشقى من قدامه
أبو الأشعث الحمداني وقد سرق له أضعفه

يا سارق الكبرش ورحله وجهه * في صدع أملك بالقرنين والذهب

هلا سرق جزاك الله لعتسه * من المولى ولم تسرق من العرب

سمع ذو الرمة رجلا يقول على فلان لعنة الله فقال لمرض بواحدة حتى شفها بأخرى ومعنى ذلك أنه اعتقد في
قوله لما سمعه مفتوحا أنه مرفوع مثني كقولك هذان عبد الله * شاعر

ومادعوت عليه قط ألمنه * إلا وآخر يلقو يا أمين

سقط مخنت من جبل فغشى عليه لهما فاق قال باجسل ما أصنع بك أضربك لا يؤجعلك أشقك لا نبالي ولكن
يبي ويينك يوم يكون الناس كالفرش المنثور وتكون الجبال كالهمن المنفوش ومن كلام أبي العباس ودع
الله حافطنا ملا وكيفا سالا وقع بين أنس بن مالك وأمر أنه نشر فقال لا أمر أنه لا دعون الله عليك فقالت قد دعوته
على الجحاج فما زادت رقبته إلا غلظا * حكى الصاحب أن أبا علي بن مثنوية كان إذا شتم إنسانا غي غضب عظيم
يقول يا قوا يا قوا ذرنا قال هذه لازادة لم نسمع إلا منه لراية الاسدية

فن لا مني في حب محمد وأهله * فلم على مثل وأوعب جادعه

لحى الله أدنا إلى اللؤم زلفة * وألأنا ما وأسفة طنا جدا

وما ذا الدهلى

قال الأصمعي كان النساء يقتلن للشيخ إذا سئل ور يا وقحبا والشاب عمار وشبابا التحب السعال * حكى عن
يهودى بأصهار أنه كان إذا أتاه جندي فيقول يا أبا الفجة يقول لما سمعت صوتك علفت أنه هو وقال له غلامه
إن هذا يقول يا بوث يقول الدوث يش يعمل ههنا يمرض به وقال إنسان امرأته فجة فقال أليست أختك
أليست بنتك قال له إنسان امرأته فجة فقال حالات هو ذا أي إنسان امرأتك

* وبعما في الهدايا *

(الحث على الإهداء وذكر فضله) قال النبي صلى الله عليه وسلم نهادوا بنحووا وقال الهدية تسل السخنة وقال عمر رضي الله عنه نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة وفي الخبر إذا قسم أحدكم من غفرته إلى أهله وليطرحهم

وان حجارة وقيل أكمة الباب تصنع من الهدية وقيل الهدية هداية قال

ما من صديق وان تمت صداقته * يومنا يصح في الحاجات من طبق * لا تكذب فان الناس مذلقوا
عن رغبة يعظمون الناس أو فرق * أما المال ففوق النجم مطلقه * والقول يوجد مطر وحاعلى الطرق
آخر إذا أتت الهدية دار قوم * تطايرت الأمانة من كرواها

وقيل الهدية بضاعة تيسر الحاجة ومن صانع بالمال لم يحتشم قال الفاضل لا يحبه أى راكب أحسن فقال بعضهم غمرة على زينة فقال لا بل هدية على جمال ومن أمثال الفرس الهدية تغايط العقول (الحث على قبول الهدية) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الهدية رزق الله فمن أهدى إليه شيء من غير سؤال ولا اسراف فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه وقال من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بما عدوه ومن أهدى إليه كراع فليقبله وقال لو أهدى إلى كراع أقبلت ولو دعت إلى كراع لأجبت (الحث على المقابلة) قال الله تعالى وإذا جئتم بنحية غياوباً أحسن منها أو ردوها فبعضهم بالهدية وجعل الثواب بها أو جاور وى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها * أنشدني بعضهم

رايت الناس طرافي الهدايا * كبيع السوق خدمني وهات

(طلب الهدية ومعاينة من تركها) روى أن رجلاً أهدى إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما ولم يهد إلى ابن الحنفية فأنشأ أمير المؤمنين على رضي الله عنه يقول

وأما الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصحنا

وكتب رئيس إلى بعضهم لا تهدي من ما يجحف بجاك فإنه لا يز يدفى مالى ولا يغمك من ملاطفى يسير واللفظ استظما لك المكانى فالكثير منك سير والبسر عندنا كثير والسلام * المعطى

أناى أخ من غيبة كان غابها * وكنت إذا ما غاب أنشدته الركباه * فقاء بمعروف كثير فدهسه
كجادس رأى السوء فى حصنه رطبا * فقلت له هل جئتني هدية * فقال بنفسى قلت أطعمها الزكبا
هى النفس لأرى لها من مله * ولا أتمنى أن تابت لها قرا

(الهدية مشتركة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم هدية فليساؤه وشركاؤه فيها وكان الهبة من عدى يحدث بهذا الحديث فاتهم حتى طلعت هدية فقال ما خلا هذه (هى الولاية عن قبول الهدية) (صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ما بال أقوام استعملهم على الصدقات فيجىء أحدهم فيقول هذا مالكم وهذا أهدى إلى هلا حاس فى حشش أمه فيظن أنه أهدى إليه والذي نفسى بيده لا يأخذ أحد منكم شيأ بغير حجة إلا نى الله بحمله فلأنى أحدكم على رقبته بغير رغاء وبقره لها خوار وشاة لها نعاء ثم رفع يده وقال اللهم قد بلغت وروى أبان كواهدية تاهز رمة الرسول ومن رمة الله صلى الله عليه وسلم الراشدى والمرتبى قال الشيخ وقد كرت خيرا نوسر وان مع غيره فى مثل هذا الباب فى الولايات (المتنع من أخذ الهدية) سأل رجل الخيزران حاجة فاستطاعها فأهدى إليه الهدية فكتب إليه ان كان ما وجهته فتمار أبى فليقد يفتنى فى القيمة وان كان استزدة فقد استفتشتنى فى النصيحة وقال المداثى أهدى رجل إلى مجوسى هدية فاعتم لذلك فقيل له فقال لئن ابتدأتى بها ما يده عوفى إلى أن أتله منه متولئى كافأتى على مروق عندته ليروم أخذ ذلك فن أى هذين لأجزع وطلب عبد الله بن جعفر لازاد مرد حاجة من أمير المؤمنين رضي الله عنه فأهدى إليه ازاد مردار بعين ألف درهم فامتنع عبد الله من أخذها وقال أنا أهل بيت لا تأخذ على معر وفناخواه أهدى عبد الله بن السرى إلى عبد الله بن طاهر ما ولاه مصر مائة موصفة مع كل واحدة بكرة وبعتها إليه ليلافرها وكتب إليه لوقيلت هديك فليأقبلها هاروا ما أتانى الله خيرها أنا كل أتم هديكم تفرحون (من لان بعد شدة لاخذ هدية) مرزبادى بن العريان

الميرة فقال من هذا فقالوا يا بن أبي سفيان فقال ما أعرف في بلد أبي سفيان زاد فبلغه ذلك فوجه اليه
دناير ثم ربه فقال من هذا فقالوا يا بن أبي سفيان فقال لقد كرت في سائل أبي سفيان فبلغه ذلك معاوية
رضي الله عنه فكتب اليه

ما لبثت دناير رشت بها * ان لو لبثت ابا العريان لو انا

فله در زباد منسذ قدمها * كانت له دون ما خضه قربانا

فكتب له ابنت لناصره تحيا النفوس بها * قد كنت يا بن أبي سفيان ضانا

من سذ خيرا بجد حيث يجمعها * او يسد شرا بجد حيث ينافا

اما زباد فلا أنست نسبه * ولم أزد بالذي حاولت بهتانا

ولما ولي الحسن بن عماره المظالم قيل ذلك للأعشى فقال ظالم ولي المظالم فاهدى الى الأعشى رزمة ثياب فجعل
يقول من بعد ان الحسن كرم وحرسني وكان ربه لله حكومة فلم يكن يبلغ مراده فيها فاهدى الى الحاكم
شيا فقال ما رام فقال لما رأيت الشفاء لبدا * أسوتهم برشوة فقد روا * وسئل الله بما شددوا

وكان بعض الولاء يخاشن بعض عماله فارضاهما الهداه فأنه كيف حالك مع فلان فقال قد سدا بن يرض
الظرفي وخبره معروف (استردا ظرف الهدا يا وركها) قال الضوى استدجوا الهدا يا برد الظرفي

وقال اسحاق بن ابراهيم كنت مع الرشيد بالكوفة في شهر رمضان فقال لموسى بن عيسى يا أبا عيسى حلوا لنا
عليك وكان يوجه اليه كل ليلة عشر مخاف فلما كان بعد عشرين ليلة قطعهما فقال له الرشيد اصغوت فقطعت
الحلواء فقال ما قطعها غيرك ان أنصفت قال كيف قال ان من يأخذها منا لا يرده حقة ولا منديلا ولا طبقا قال

بش ما عمل ان الهدا يا تستدام برد الظرفي فاذا صرت المتقاضى وأنت القاضي فلا تحتشم أحد في استرداد
الظرفي وللصاحب وقد أهدى دناير على طبق فضة فكتب بأبيات فيها * والظرفي يوجب أخذهم من طرفه
(الاعتذار من اهداء شيء لطيف) كتب بعضهم سهلى سئل الملائكة فاهدت هدية من لا يحتشم الى من

لا يستقيم * كتب أحد بن يوسف هدية معنيان كلاهما يوجب القبول وان قل وقبل ان كان لك عند الهدى
يد فلا تستعصر بريدك وان كان مستدنا فالفضل لا يستقل الهدية اطرفها اخفها وأقلها أنلها * وكتب آخر

قدمت المعبرة في اهداء ما استعنت به المقدرة * وروى أن سليمان عليه الصلاة والسلام مر بعش فبته فأمر الرج أن
تتجنب عنها الذي فيه فرأها فجاءت القنبر فلما نزل سليمان فر فرقت على رأسه وألقبت حراة هدية له لما فعل
فقال سليمان هي مقبولة فكل يهدي على قدر وسعه * وعما روى لابي يوسف القاضي

علينا بأن نهدي الى من نحبه * وان لم يكن في وسعنا ما يشا كله

ألم ترنا نهدي الى الله ماله * وان كان عنه ذاغني فهو قابل

دعبل هدي هدية عبد أنت ملبسه * ثوب الفتي ما قبل المسو ومن خدمك

المنزاري تفضل بالقول على اني * بعثت بما قبل لم عبدك

أهدى بعض الادباء الى المعز شيا وكتب اليه لا يصب العمد أن يهدي الى سيدنا القليل من نعمته عنده ولا السيد
أن يقبل ذلك وان كان الكل له والسلام (المقتصري الهدية على الشكر) قال المازني أطرف من اعتذر للفقير
واقصر على الشكر في الاهداء أحد بن ابراهيم كتب اليه ابن نوبة

اني جعلت هديتي في المهرجان اليك شكرى لما تصفو واجب * فصح المعذرة عذري

فاذا مررت بك كرم من * جاءت هديته ير * فادع على اسمي دارة * واكتب عليه آني بعذر

محمد بن أبي بكر رأيت كثير ما يهدي قليلا * لسيدك فليقتصر على الدعاء

وقال آخر وافق المهرجان واليدين * رقة الخيال وهي داء الكرام

فاقتصرنا على الدعاء وفيه * عون صدق على قضيا الدمام

(المقتصري اهداء النفس) اقتصد المتوكل فلم يبق أحد من جوار بني حشمة الا أهدى اليه فاختبر قبضة بذلك

وكانت معسوفة فزيت ودخلت عليه فأشده طلبت هدية لك باحتيال * على ما كان من - سي وبسي
 فلما أجد شيئاً نفساً * يكون هديتي أهديت نفسي
 فقال المتوكل لنفسك والله أحلى * عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 حبيي فصدت العرق من أجل علة * فلم تد لي فيه وصلاً مجدداً
 فأهديت نفسي يوم فعدى بوصلها * اليك تغذها كي تكون لك القدا
 (استهداء النفس) كتب أبو العباس بن رشد إلى صديق كان مشغوباً به
 الناس يرون إلى المقصد * أحسن ما يلقونه في البلد
 فأهدى لي وجهك يا صدي * فانه أحسن شيء يرد

(المهدي شيئاً معنا) أهدى أبو عبادة الوزير إلى المأمون مصحفاً يوم مهرجان ووافق أول يوم من شهر
 رمضان فكتب إليه عدلت عن هذا بالسلطان إلى التمن بالقرآن وما يرضى الرحمن فوقع في رقعة فبأى آلاء
 ربك لي كذبان * وأهدى أحمد بن يوسف إلى المأمون هدناً وكتب إليه رقعة فبسط طرف من هديته شيئاً أقوله
 في رقعة هذا يوم جرت فيه العادة بالطاق العبد للسادة وبعث إبراهيم بن المهدي بجراب ملح وجراب اشنان
 وكتب معهم ما قصرت المضاعة عن بلوغ الهمة فكرهت أن تطوى بحف الرخالة من ذكرى فبعثت بالبدوء
 به لبركة والمختوم به لظافته والسلام * وشرب الرشيد دواء فأهدت إليه الخبز أن جارية بكر أمعها جام كتب عليه
 إذا خرج الإمام من الدواء * وأعقب بالسلامة والشفاء * فليس له دواء غير شرب
 بهذا الجام ينزع البلاء * وفرض الخاتم المهدي إليه * فهذا العيش من بعد الدواء

وأهدى رجل إلى آخر قلنسوة ونعلاناً فقال لقد أشواني فلان بكسونه أي أصاب شواي (ذكر الهدية
 بأنها أمانة لفضل صاحبها وقصه) قيل يرف فضل المرء بفضل هديته وسخافته بسخافته يرم وقيل ثلاثة تدل
 على عقول أربابها الهدية والرسول والكتاب وقد حكى الله تعالى عن بلقيس أنها قالت واتى مرسله إليهم هدية
 فنانظره ثم رجع المرسلون فجلت جواب الهدية دلالة * كتابهم
 أن هدايا الرجال بخيرة * عن قدرهم قلوباً وأحفظوا

(المهدي هدية سخيصة) أهدى أبو رهم السدوسي إلى قينة كان يتعشها زنبيل يصل فقال فيه ابن المعدل
 قالت جبل ماذا فعل هذا الرجل - بن اخنقل أهدى يصل * أهدى رجل إلى اسماعيل الطالبي فالو ذبة عتيقة
 قد زينت وكتب معها اتى اختبرت لهماها سكر السوس والمعدل المأذى والزعفران الاصفهاني فكتب إليه برئت
 من الله ان كانت هذه فالو ذبة قد علمت الا قبل أن يوحى ربك إلى النحل * وأهدى أبو علي البصري إلى أبي
 العناء كرى نجان قد كتب على كل واحدة منها ادخلوها سلام آمين فردها أبو العناء وقد كتب عليها فردناه
 إلى أمه كي تفرعها ولا تخزن وكان رجل قد شغف بصبي فأهدى إليه كلباً فقال أبو شبل
 ومارأت عيني ولا قبل لي * ان فتى مستهزأ صاباً لمادنا من وصل أحبابه * أهدى إلى أحبابه كلباً
 الصولي
 أهدى إلى هدية مذمومة * وأذن منها عندنا مديها
 وكأعماهي في سماحة منظر * تحكيه في قبح كلبها كلبها

(الممن هدية أهداها) أهدى رجل إلى الأعمش بطيخة فلما أصبح قال يا أبا محمد كيف كانت البطيخة قال
 طيبة ثم أعاد عليه ثانياً وثالثاً فقال ان خفت من قولك والافتها * وأهدى أبو الهذيل إلى أستاذ له ديكاً فكان
 ذلك اذا خاطبه أخرج ديكه فيقول انه كان يوم أهديت إليك الديك وأنه كان قبل الديك كذا وبعد الديك كذا
 وقد زعمت يادع لي معاوية وأهدى إليه هدايا كثيرة فأعجبها معاوية فلما رأى من يادس وره بذلك قال يا أبا
 المؤمنين اني دوخت لك العراق وحببت لك برهاو يجرها وغناها وسينها وحلت ثيابها وسرها فقال له يزيد
 اما اذا فعلت ذلك فقد تقلناك من ولادة تغيب إلى شرف قريش ومن عبيد إلى أبي سفيان وما مكنتك دوح

المرافق الانبعاث مع ما يعطى فذلك أبوك وورثت زباده فيك (الشاكر المهدى اليه)

أنتهاهنا يامته أشبهن فضله * ومن على منعه متفضلا

ولونه أهدى الى وصاله * لكان الى قلبى اللذو أصلا

وعمما جاء في الطب والمرض والعيادة *

قيل جدد الطب دفع الضد بالضر وقيل « معرفة الداء وتلقيه بالدواء » وأصل الطب العلم والطبيب صار اسما للعالم
بداواة ألبان الناس وقيل هو اسدامة الصحة ومرة السم وقال عبدالله بن المعتز المرض حبس البدن والهم
حبس الروح (مدح طبيب حاذق) حكى أن سلوا به طبيب المأمون وكان قد أسن وذهب بصره كان دخل على
المأمون يتكلم على صبيته فتودده فلما قام المأمون قام ثم رجع فرجع سلوا به إلى حضرته وتكأ على تلك الصبيبة
فقال للمأمون هذه الصبيبة كانت بكرا وأخرجت من عندي الساعة وعادت فيها فتخبرها فقالت إن العباس
ابن أمير المؤمنين دعاني إلى نفسه لما خرجت فالتفتني فقال له المأمون وكيف علمت ذلك فقال كنت أخذت
محبته فوجدته قافيا ثم حبسته فوجدت نقصانها فعلمت ذلك فتعجب المأمون من حذقه وبحول ذلك في التنجيم
حدث الفيلسوف الذي كان ينم على سر فرنام عليه ذات يوم فأنكره * وقال أمان أن تكون السماء قد انحدرت
أو الأرض قد ارتفعت فأما قد جعل تحت قامة السر برشي ارتفع به عن الأرض * ومن الحذق البين ما حكى
أن عمرو بن الليث زلفت رجله فالتفت إحدى فخذيه فنم على الفخذ الوجعة واستحضر الجعيرين وجعل
بمرض عني واحدا واحدا الفخذ الصديحة وبن اذامست وكان يقول بهذا يختبرهم إلى أن حضر الممرض فابن
المغازلي لما حبسها أن عمر وقال ابن المغازلي ما هذه الجلبة ما بك من قلقة وان فخذك أصبح من فخذ الظلم
فمرض عليه الفخذ الأخرى فقال ما هذه فتم فعمل عمر وأنه حاذق فقال إن مداواتهم صعبة لأنها تحتاج إلى
إشارة إلى رجل وأنا أستمع ذلك ولكنني أحتال له فعمد إلى زق فوضعه بين رجلي عمر وشدها بين رجليه
بعضه مالي بعض وجعل يشغف في الزق وهو يربو وينفخ ويرقع الفخذ بانفخه إلى أن امتد الزق ورد الموضع
إلى موضعه ثم حل الإبهامين وشده إلى أن برأ وقال رجل توجع رجلي مدة وتداوت بكل دواء فلم ينفع فأتت
طبيبا فوصفت ذلك له قال انظر فامل إحدى رجليك أطول من الآخر فأمثلت فأذا هو كذلك فأصلحت فزال
الوجع السري * الكندي

أحيانا علم الفلاسفة الذي * أودى فأوضح رسم طب عاف * فكأنه عيسى بن مريم ناطقا

بمب الحياة بأوهن الأوصاف * يسدوله الداء الخفي كالبدا * للمين مضراض القدير الصافي

وله * كأنه من لطف تدبيره * بحسول بين الدم والحم

لوعضبت روح على جسمها * ألف بين الروح والجسم

(ذم طبيب) رأى أفلاطون أنسانا مدعي الصراغ ضعيفا في دعواه ثم تحول طبيبا فقال له الآن أحكمت الصراغ
نميا الصراغ من شئت فقلت نصبره ترك لأف الصبور وتطلب فقيل له في ذلك فقال الخطأ في التصور يرتكبه
المروء وناحية العيوب وخطأ الطبيب توارى به القبور و رأى فيلسوف طبيبا جاها فقال هذا مستحق الموت
الخيزار زى في طبيب اسمه نعمان

أقول لنعمان وقد ساق طبه * نفوسا منقبات على ساكني الأرض

أيامندرافيت فالتفت بعضنا * حنانك بعض الشر أهون من بعض

لم يأت في الآر بما عيلا * الإدفاء في الخمس

المصحي الخطأ

(مدح الحية) قيل الحية طابع الصحة وقيل للحزن بن كد ما الدواء الا كبر فقال لازم وقيل حية شهر اسير
من شهر ليله وأن نصبر على الحية شرا خيرا من أن تقامى العلة فزاولا كل ما تنهى فصورك إلى ما لا تنهى
وقيل لسري قد تركت الشهوة فقال تركت ما أجب لاستغنى عن العلاج عما أحب * واحق أحمد بن المذل

لهذه به فبرأ فقال الحية صالحة لاهل الدنيا تبرئهم من المرض ولاهل الآخرة صالحة تبرئهم من النار وقال عمر
رضي الله عنه عزم الرجل بحميته وحزمه بتناعيته وقال المأمون لطبيبه ما الذي يذهب بأكل الطين فقال عزمة
من عزمات الرجال قال صدقت فكره به ذلك ولم يعاود به قيل الصحابي وما يحق وشرب الادوية فقال افعل
ذلك بغضافي الحية وشرب الادوية (ذم الادوية أيام الصحة ونجواؤا من الحديها) قيل ليس الحية في الصحة
بأوجب من التخلیط في الصحة واستوصف العباس أخو المنصور طبيباً فقال له كل في الصحة على الطبيب
وفي المرض على مقتضى قول الطبيب * ودخل يادوق طبيب الحاج على شربين مروان فقال امري هذه
العلة قد طالت بي فقال اني أن أختبرك ولا يكون ذلك الا على الرقي ففكر اليه وأضججه على الحصر وجده ما بين
أخص قدمه الى هامته ثم قال أعيأ أحب اليك الصدق أم الكذب فقال وما حاجتي في الكذب فقال انك
ميت فقال أرني أماردة ذلك فدفع اليه قطعة لحم طرى وشدها في ابريسم وقال ازردها ففعل وتر كساها عتق
فعلها فاذا عليها دود كثير فقال كيف أصابني ذلك وقد قدمت بلكم وكنت نفسي من الحر والبرد فقال منها
أنت فقد نفل جسمك فالأبدان لا تقوم إلا بالحر والبرد وان أذاها فاعاش بعد ذلك ثلاثة أيام وقيل الجوع للحمية
أضر على البدن من العلة (صمو به الحية مودع تركها) قيل الحية إحدى العتقين فحقى فهو على يقين من
المكر وهو في شك من المحبوب * عبد الصمد بن المعدل

وقالوا شاولك في حجة * تمود عليك بها النضره فأصبحت في بلد مخضب * بيلقة جديده فقره
وقال الرشيد للفضل ما أطيب ما في هذه الدنيا فقال رفض الحشمة وترك علم الطب فلا عشا لتحشم وللذلة تحشم
وقيل من عرف ما بضره بما ينفعه فهو مريض وقال أفلاطون الموت موتان طبيعى وادعى فالطبيب مقارعة الروح
البدن والارادى منع الايدان الشهوات وقيل الايدان المعتادة للحمية آفة التخلیط والايدان المعتادة للتخلیط
آفة الحية (مدح التقليل من الطعام وذم الاكثار) اجتمع أربعة من الاطباء عند المأمون عراقي وروى
وهندى وسوادى فقال ليصف كل منكم الدواء الذي لاداءه معه فقال الروى حب الرشاد وقال الهندى
المطليج الاصفر وقال العراقى الماء الحار وقال السوادى وهو أبصرهم حب الرشاد يورث الرطوبة والماء الحار
يرقى المودة والمطليج يرقى البطن ولكن الدواء الذي لاداءه أنه أن يجلس على الطعام وأنت تشبهه وتقوم عنه
وأنت تشبهه وقيل لطبيب كرام كل فقال خوف الجوع ودون الشبع (مضرة الشبع فوق مضرة الجوع)
بقراط الاكثار من المنافع شر من الاقلال من المضار وقال أرسطو طالس الطعام والمشرب اذا كثرا على المعدة
أطفا نارها فخرت الاغذية في البدن غير نصيحة فصارت ذلك نقصاناً للبدن يورث الفترة كالشجرة اذا كثرت مؤاها
عفت وان قل جفت وكالسراج اذا قل دهنه أو كثرت أظفأ وقال محمد بن عبد الله بن جعفر من تغدى وتشى ولم
يأكل فباينهم سلم من الاوجاع لقول الله تعالى ولهم رزقهم فيها بكر وعشيا وقال بعض الاطباء أحب الناس الينا
الغيب البطن لكثرة حاجاتهم الينا وقد ذكر بعض هذا الباب في كتاب الاكله (ما نستخدمه الصحة من
الاكل والشرب والصوم والنجاع) قال طبيب الحاج لا يحفظ الصحة كالأكل والشرب وتقليل الشرب بالليل
وان لا يجلس البول والتجوو والرياح التي تعرض في البطن من أراد حفظ الصحة فليقل الغذاء وعشيان النساء
وشرب الماء ولما احتضر الحارث بن كلدة اجتمع اليه شبان قرش فقالوا أو صمنا فقال لا تزوجن أحدكم الا
شابة ولا يأكل الا لحم في ولا يتناول أحدكم الدواء ما احملت منه الدواء ولا تأكلوا الفاكهة الا في اربان نضجها
واذا تغدى أحدكم فليغم عليه نومة واذا تشمى فليخط على أثر عشاءه أربعين خطوة وعليكم بالنويرة في كل شهر
فانها مذيبة للبلغم مهلكة للثرة وقال أبقراط لما احتضرته الوفاة خذوا جامع العلم مني من كثر نومه ولان طبيعته
ونبت جلده طال عمره وقال اسكندر اجمعوا الى الطب في كلمات أتصورها فقالوا لا تدخل الفضل على
المعدة ولا تنقع نفسك شهوتها فان النفس تهوى على هضم المشهى ولا تنكحن عجوزا ولا تخرج الدم وأنت
مستغن عن اخراجها فانك لانعل الاكلة الموت وقيل راع غداءك فانت تحكم به بناءك أخبرنا من زيد بن

المهلب شيخ قد أتت له مائة وخمسون سنة في اعتدال جسم ونضار لون ما استدعاه وسأله فقال ان كان لما
أرى من هذه الموهبة الجميلة سبب بعد تقدير الله تعالى فما وصفه ما احتلت مهماته مدعى مدافعة ولا رأيت
من زوجه مكر وهاولا اجتماع في بطني طعامان واذا شربت شرابا تناولته رقة طابا لا أتعلم منه ولا استدعى
الطبعة من غير عارض وما استدعى الباء حركة الا أن يهيج بالطبيعة على القلب واذا فطنت ذلك أقبلت الحركة
بقية بوي وكان جالينوس يقول اجنبوا ثلاثة عليكم اربعة ولا حاجة لكم بالطبيب اجنبوا الغشيان والغبراء
والنقز عليكم الدم والطيب والحلواء والحام (تقع النوم ومضرة السهر) قال المأمون قد أصبت دواء عيرى
ولا يؤكل ولا يشرب فقليل ما هو قال النوم أثر الغذاء وقيل اذا أكلت فاضطجع على جنبك الا يسرفان الكبد
تقع على المعدة فينضج الطعام فيمضه (ما تولى لدمه اللطيل) قيل أضر الاشياء طعام بين شرابين وشراب بين طعامين
وقيل أضر الاشياء البدين الفكرة والسهر وأنهلك الاشياء البدين الخوف وقيل ثلاثة رث الهزال شرب الماء
على الريق والنوم على غير وطء وكثرة الكلام برفع صوت وقيل اربع مهن من الجسم ورما يقتله اكل القديد
الجاف والجماع على الاملاء وجمامة المعجوز واذا خال الطعام على الطعام وشرب الماء في ثلاثة مواضع متلف
عقب الحروج من الحام وآثر الجماع وعلى الاعياء وقيل من أدوا الداء الشرب على القمة في القم وقال طبيب
الهند اجنبوا ما أخرج الصرع والبصر والنخل تسهوا وقال الحارث بن كلدة لا توشروا ان اكل فوق المقدار
يضق على الروح وسأحا وغشيان المرأة المولية يضعف القوة ويسقم البدين لانها كالنبت البالى ما وهام قاتل
ونفسها موت عاجل تأخذ منك ولا تعطيك واجمع علماء الطب على مضرة اللحم الجاف والسمل واليخن
البارد واجمعوا على منقعة النبيذ والسويق والكنجين وقيل من حمى يوما فلا يأكل الا الكسكس سنة وقيل كثير
الزمان ضار كما ان قليله نافع (من تناول طعاما وحقق تولد عنه منه) اجتاز رجل بصديق له محموم فسأله عن
سبب علته فقال أكلت في هذا الصيف فراخا وعسلا وشربت خراصليا ونمت في الشمس فقال له على كل عين
لو كانت الحية من جهة الشمس ورأيتك بهذا الحالة لترك عملها وافتك وقال بعضهم اكل رجل سمكا
وخيزرا زولنا وشرب عليه ماء كثيرا فجمد ودخل سردا بالجامع ونام هناك فأتى الموت حبه ودق عليهم الباب
وقال تماوا وانظر الى هذا المختلف وقله فان هذا موت فقال اختطفته المنية ولا يعرفون سوء نديره ووقع
صنمه * نظر طبيب الى دهقان يفرس شجرة مشمش فقال له ما تصنع قال اعلم لي ولا تبسني أن الطبيب ينتفع
بالمشمش لسوء أثره على أكله وناجهم الى الطبيب لما يتولد عنهم من الادواء اكل الطرية منه وفي هذا المعنى
يقول ابن الرومي اذا ما رأيت الدهر بستان مشمش * فأيقن قتيلا أنه طبيب
يقبل له مالا يقبل لغيره * يقبل مريضاحل كل قضيب

(هيجان الدم ونقصانه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبسغ بأحدكم الدم فليحتجم لئلا يقتله قال ابن ماسويه
في القصد ثلاث منافع وثلاث مضار اما نفعه فانه يجمد البصر ويصفى اللون ويزيد في اللحم ومضاره انه
يضعف البدن ويحبب الضعف ويقطع الباء قال جالينوس الدم في الجسد كالزيت في السراج اذا نفذ الدهن
لغنى السراج وقال ينجشوع للمأمون البدن الى الدم اخرج منه الى اخرجه الى الطباخ الحاذق يجمي
الى القدر وهي تقور رفا خضر غوثها ويكها بشئ من الماء أو غيره وهي ممتلئة فكذلك يفعل بالدم وان قصد
المأمون يوما فارد أن يشرح وكان قد اتخم فشدوا الرباط عليه فلم يخرج الدم فقال المأمون قد عقرتوني فخلوا
الرباط واعتزلوا وتشاوروا وظهر النيب عنى فالحية قد أدهستكم فاعتزلوا يتشاورون فدعا فراشا وأمره بمصه
فصه فخرج الدم فقال ادع هؤلاء لما كفة فصار أودأ خبرهم بذلك فقالوا الوفضل جالينوس هذا كان نجيبا
(تهنة بالقصد) * ابن رزين الواسطي

أراق القصد خردم * دم الذهبان والفهم * لقد أخطأ الطبيب غدا
قد قتل طبيب السم * وواح وفي حديثه * دم المعروف الكريم

ابن الرومي يا فاصد من يدب على أباديها * وذاق طعم الردى والبؤس شانيها
يد الندى هي فارقي لارق دمه * فان أرزاق طلاب الندى فيها
واقصد جعفر بن يحيى فكتب اليه الفضل

إذا أنت أسليت بالسليق * عيوننا من أجفاته الواهية
رأيت اعتدلك يبيك دما * وتضحك من جنبك العافية

(جلة الدواوى) قال بقرط جلة المعالجة أنه أصرب بعالج ما فى الرأس بالفرغرة وما فى المعدة بالثى عومافى
اسفل المعدة بالاسهال وما بين الجذع بالمرق وما فى داخل الجذع باخراج الدم وقال جالينوس بعالج ما فى قعر
الكبد والطحال والكليتين باخراج البول وما فى المعدة من ضعف أو تغير زاج أو فضول زائدة برقى بالأدوية
ان كانت حرارة بردت وإن كانت رطوبه جففت (من امتنع فى مرضه من الدواوى وذكر قلة خناثه)
قيل لابي بكر رضى الله عنه ألا تدعوك طبيبا فقال قد رآنى الطبيب وقال أنا فعل لما أريد * ودخل عثمان على
اسم سعد ورضى الله عنهما فى مرضه فقال ما تشكى قال ذنوبى قال ما تشهى قال رجعتى قال ألا تدعوك
طبيبا قال الطبيب أمرضى قال أنا أترك بشى ذل فما صنعتى قبل اليوم فلا حاجة لى فيه اليوم قال تدعوه لعلك
قال لى علمتهم شيأ اذا راعوهم بفقر واسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ فى كل يوم وليلة سورة
الواقعة لم يفقر أبدا * وقيل لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذلك فقال لو علمت ان دوائى فى مسح أذنى
ما مسح بها ثم المذهب البهرى * وقيل للربيع بن خثيم فى مرضه ألا تدعوك طبيبا فقرا وعادا وثمود
وأصحاب الرس وقرى وأبين ذلك كثيرا فقد كان فيهم مرضى وأطباء فلا المداوى فى ولا المداوى واستحسن قول

الشاعر ان الطبيب بطييه ودوائه * لا يستطيع دفاع مقدورأتى
ما للطبيب بموت بالداء الذى * قد كان يرى مثله فيما مضى
هلك المداوى والمداوى والذى * جلب الدواء وباعه ومن اشترى
بموت راعى الضأن فى جهله * ميتة جالينوس فى طيه

المتنبى روى ان موسى عليه السلام قال بارب من أين الداء قال من عندى قال الداء قال من عندى قال لا أطباء
ما يصنعون قال بطييون قلوب عبادى حتى تحل عافى أو بلائى * ابن نباتة
نعلل بالدواء اذا مرضنا * وهل يشى من الموت الدواء * ويختار الطبيب وهل طبيب
يؤخر ما يقدمه القضاء * وما أنفاسنا الاحساب * ولا حركاتنا الافناء
وقال مسلمة ما عظمى شى بعد القرآن كإعظى بيتان لعمران بن حطان

لنا كل عام مرضة ثم تهمه * ونبتى ولا نبتى متى والى متى
فيوشك يوم أن يوافق ليلة * يسوقان حقايراح نحوكم أو غدا

(وصف الحى) دخل مجتهد شوع على يحيى بن خالد بعقب حى فقال له توق فان حى ليله تبقى فى البدن تأثره
سنة وعنده وكيع فقال صدق فقال يحيى ما أقرب تعد ذلك اياه قال لان الذى صلى الله عليه وسلم قال حى ليله
كثارة سنة فعمت أن هذا كإقال وقال الذى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول الحى نارى أسلطها
على عبيدى فان لم يشكنى الى عواده أبدته لحا خيرا من حى ودما خيرا من دمه وآخر حته من ذنوبه بهيئة يوم

ولد وقال صلى الله عليه وسلم الحى من فبح جهنم فألقوا بها الماء * ويستجاد قول المتنبى
وزائرق سكان بهاجياء * فليس تزروا لافى الظلام * بذلت لها المنطارى والحشايا
فما فيها وبانت فى عظامى * اذا ما رقتنى غسلى * كانا كافان على حرام
أراقب وقها من غير شوق * مراقبة المشوق المسهام

حم أعرابى فى أيام القيظ بمكة فأتى الأبطح وقت الظهيرة فتعرق وطلى يده بالزيت ونام فى الشمس وجعل

يعقب فيها ويقول مخاطبا لحمي لتعلمن مازل بل ناجي عدلت عن الأمراء وأهل الثراء وجئني فمرو
 وذهدت جاءهم فقام فسمع قائلاً يقول حم الأمير فقال أنا والله بمهالفن الله من وشي به علي * وقيل التي
 جئنا فسلأت أحدهما الأخرى فقال آتي كل يوم رجل آخر بما نأمنه فيصيرني على فراش وطي فأضاحه
 في أرض عيش فأصرف عنه فأطيب حال فقال الأخرى ويحلف آتي وقعت إلى كساح قد مرني قصدته يأتني
 سبعة فيركني في التراب فأرجع عنه مترية فقال ويحلف تمناني إلى صاحبي لا غاذبه أنا ورا حيه أنت
 (لمد) كتب علي بن القاسم رحلته بلقي عن حال رمد عرض له ما لمد خاطرني وأطم ناظرني وأذهلني
 عن كل مهم وخفف في عيني وقلبي كل ملو يستحسن في عين محبوب رمداء قول ابن المعتز
 قالوا شكت عنه فقلت لهسم * من شدة القتل نالها الوصب
 حرثها من دماء من قتل * والدم في النصل شاهد عجب
 أنا لفداء لعين بعض أسهمها * مسكونة بين أحشائي وفي كبدي
 فيها فتور سقام لا خطابه * مجرد السقم في قلبي وفي جسدي
 كانت تل فؤادي وهي سالمة * فكيف بي وهي تشكو علة الرمد
 (النقرس) كان أبو الفضل بن المديد يكثر برجله النقرس ف قيل له لا تنعم فإن ذلك يؤذن بطول المبر فقال
 طول المبر هو ان من به النقرس يسهر فصيل له نهارا فكانما يتضاعف عمره * شاعر
 أنا فاعجبوا من مفلس طف نقرس * أما نقرس في مفلس بعجب
 وقال المبرد ذكر اعرابي رجلا قد أرى فقال نقرس كأنه سمع ان النقرس يكون مع النعمة * ومنه قول اعرابي
 فصررت بعد النقر والتفلس * بخشي على الخي داء النقرس
 وقال ماسرجوة لا ينقرس الناطق في رجله والشرطي في يده (الجبون) دخل شبب بن شبة إلى ابن
 هبيرة فقال ما حبسك عنا فقال غلة منعت الحركة ولم توجب المأدبة حتى خرج على فقال ابن هبيرة ان لما
 شديدا عاذ قبحا وصديدا لاهل أن يصاد صاحبه وقيل جنبك يؤذن بمالك * وقال بعض الأدباء انما يؤذن
 بمالك بفتح اللام أي يقتضي أن يقال أي شيء لك * شاعر
 وبني دمل في كل يوم يزورني * فيقلني أحشائي ويسهر مقلي
 يقول لي العواد مال ومحنة * فيألتهم أبوا بمالي ومحني
 أبعدني ابليس داء من أصبعا * برأسي ورجلي دملأوز كما
 فليهما كآتابه وأزيد * زمانة ابر لا يطسقي قيسا
 (الجرب) في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ف قيل ان البعر يجرب في القطيع فيجرب
 بجربه الأبل كلها قال فن أجرب الأول ويسمى الجرب حبيبات الطرب * وقيل صاحب الجرب شاكر
 لأنه أبدا يقول قد ذهب * الصنوبري
 الشيب عندى والافلاس والجرب * هذا ملاك وذاشؤم وذاعطب
 عبدان * ومستغير حالي اذ رأى * اقض على جنبي الضجيع
 فقلت بحباليه اني * لضرى كإقال لي اسجع اذا الليل ألسني ثوبه * يقبل فيه في موجه
 (الزكام) روى أنه قيل ثلاثة لا يمدن المزكوم والرمد والجرب * وقالت عائشة رضي الله عنها من
 لا يمدوني في الزكام لا يألي أن لا يمدوني في مرض آخر * وقيل مؤنة أنف المزكوم أعظم من مؤنة استن
 ودعا عيسى بن علي بن المقفع إلى الفداء فقال لست اليوم بمؤكل للكرام لأنني مزكوم والزكام قبيحة الجوار
 مانعة من عشرة الاحرار ويقال ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على شيئين الطشاء والقوة أي الزكام
 والهضة * الوزير الرئيس الكافي الاوحد

وزلة كنت أحي وجهه موردها * ففاجأتني على ضرب من الحجر
سدت على طريق الروح منتشقا * وأسفلت لايدي الروح والخدر
وأنشأت زينة في الرأس مضمرة * بنق بارقه في السمع والبصر
حتى اذا خضتها مديدة قدرت * مدت بصفوحهم غير ذي كدر
ففي شؤني حريق من ظهيه * وفي الخياشيم ضيق محصد المرر
لا الفصد يفتني ولا ماء الشعر ولا * طول احتيا اذا ما هم بالدرر
فالحمد لله جدا لا كفاء له * على السلامة وقاها من الغير

(شرب الادوية المسهلة) سئل طبيب كسرى عن دواء المني فقال سهم زمرى به في جوفك أخطأ أم أصاب
وقيل الدواء مثل عدو الى جانبه صديق ترمى العدو ولا تأمن من أن يصيب الصديق * وقيل الدواء في
الطن كالصابون في التوب يشبهه لكن يختلفه وقيل لبقراط ما بال الانسان أو رما يكون بدنا اذا شرب الدواء
فقال مثل ذلك مثل البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كس * وقيل لان استعمال الادوية يفتي ما تنفع فيه
الاغذية * وقيل النفس اذا ألفت الدواء فسدت لان الدواء يجب أن يطرا عليها غريبا فتحتم (الكناية
عن الادوية المسهلة) كان طرفاء البصرة يقولون لشارب الدواء لم يستعمل النعل ويقال شرب فما احتيا كناية
عنه * وكتب الصنوبري الى صديق له شرب دواء

نبى كيف نخطيك الى دار الكرامة كم جدار هدم من رعدوكم سحت غمامه

فلم يحبه فكنت اليه ثانيا

ابن كيف أصبحت * وما كان من الحال وكسارت بك النافحة نحو المنزل الخسالى

فأجابه كسبت السيلك والتملان مان * أغهمامن السير العنيف

فان رمت الكتاب الى فاكتب * على العنوان بوصل في الكتيف

(المحقنة) كان كرتكين أمير بغداد أمره الطبيب بالمحقنة قال بوضع في استنكة كذا فقال في است من
نخاع الطبيب فقال في استي أبا الله الامير وكان عين الدولة أصابه مفص فاشير عليه بالمحقنة فأبى وتفاذى
منها فلما شتد به الوجع قال يا قوم ادخلوا هذا الجذع في استي وأرمحوني فخن وبرأ واعتل اعز ابى فاشير
عليه بالمحقنة * فقال صديق له

كنى سوءة اناراك محبسا * على شكوة قبحا وفي استك عودها

(الحث على التداوى بالادوية) روى في الخبر تداؤا فان الله ما وضع داء الاوضع له دواء الا الهرم وقال
طبيب رجل يمدواى من حماله قال بالشره فقال ان رأيت أن تسلبها ماء الشعر وتشره فافعل وقال
رجل لا خير وكان معه ابل حرب فادادها فقال ان لنا نحو زاصالحه تنكسل على دعائها ونستغني به عن
الدواء فقال اجعل مع دعائها شيئا من القطران (التداوى بالقرآن والادعية) وجد ابن أسعق شكوة حلقه
فقال له انى صلى الله عليه وسلم عليك يقرأ القرآن ووجد بعض الصحابة شكوى في بعض يده فقال
صلى الله عليه وسلم ضم يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بالله وبقدرته من شر ما أجد سبع مرات (ذكر
التأني في المداواة والمبادرة) قيل حق الطبيب أن يتأني في المداواة فمترنه لا تقال وقيل التأني في علاج الداء
بعد معرفة الدواء كالتأني في اطفاء النار وقد أخذت بحواشي ثيابه (نوادر الاطباء) جاءت امرأت الى طبيب
بقارورة فقال ما يمد صاحبها قالت به حرارة وضيق ويوسه فقال ليت ذاك في حرا رأتى وجاءت أخرى
يستوقه فها ماء فقال لوجاز في السترة لحازن تحمله في حرك وشكر رجل الى طبيب سوء الهضم فقال
كله مضموما وجاء آخر الى طبيب فقال أكلت الشعر والرطبة فأصابني مفص فقال هذا طعم الحمار فاذهب
الى محبي البيطار بما حلك واعل رستاق فجاء الى الطبيب فقال له كل الرائب فقال والله انى لو عصرت مانعصر

منى لا الرائب وقال طبيب لمريض لانا كل السمك واللحم فقال لو كانا عندى ما عثلت * شكنا عبد الله بن جعفر فترى فقال له عبد الله بن صفوان ان البير يقول دواء الضرس قلعه فقال انما يطبع ابليس اولياؤه * شكارجل الى ابي السائب وجع رجله فقال له لانا كل القدي فقال انا احبه قال فاجع ايضا يجب رجلك * ولن خادم ان بشرا المرسى طبيب فعرض عليه ماء فقال انا طبيب الاديان لا طبيب الايدان (سفيان في الطب) نظرت عبادة الى رجل في عينه جرب فقال اعطني مائة درهم اصف لك دواء فقال اقبل فقال خذ ورق المدرو وعروق الخجر واسحقهما واكنحلهما سبع سنين فان لم يذهب عينك تغنى به فراح رجله وضرب عليه ضربتين فقال خذ هذين الدرهمين فان نفع دواؤك زدناك * وركب تحت شوع يومامع المأمون فتملق به مجنون وقال ايهما الطبيب خذ نبضى فآخذه وقال ما تشكى فقال المجنون اشكى الشبق فقال تحت شوع خذ مسواك اراك وادخله من وراك فانه صالح لذاك فضرط المجنون وقال خذ هذا لذاك حتى تجرب دواؤك فان كان صالحا زدناك ولا يكون لنا طبيب سواك فضحك المأمون (شهوة المريض للطعام) قبل الخلخل في علته اثنى شأ قال لا يودى ان اثنى * وقيل ذلك لا تحرف فقال اثنى مالا اجد وأجد مالا اثنى * وقيل ذلك لا تحرف فقال اثنى ان لا أموت قال بقرط المريض الذى يشفى ارجى عندى من الصحيح الذى لا يشفى * المنبى

ومن ملك ذالم مريض * يجد مرابه الماء الزلالا

(من شكاعته) * أبو نواس وقيل هو آخر شعر قاله

دب في السقام سفلا وعلوا * وأراى أموت عضوا فعضوا * ليس يعنى من ساعة في الا تقصنى بمبرها في جزوا * لهف نفسي على لبال وايا * فتمتعن لمبا ولفوا قبل لعمر وبن العاص في مرضه كيف تجدك قال اجدنى أذوب ولا أذوب وأجد نحوى أكثر من رزى فبقائه الشيخ على ذلك وقيل * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر * (حمد شكوى الهمة) قال بعضهم دخلت على سفيان وهو عليل فقال اشكى كذا وبات البارحة بكدا فقلت اما تخشى ان تكون هذه شكايته من الله فقال انا ذكركه عنى * ولما مرض أمير المؤمنين دخل اليه الناس فقالوا كيف تجدك قال بشرا قالوا هذا كلام مثلك قال أجل ان الله تعالى يقول وتبلى كمالا بالشر والخير فتنة فالحمد للصحة والشر للمرض * وقيل الشكوى تخفف الهم وتريل الالم * وقيل لا تخرم تشكو فقال تمام العدة وانقضاء المدة هو وجه المتوكل الى الجاحظ يدعو فقال ما يصنع أمير المؤمنين بشخص ليس بطائل ذى شق مائل ولما بسائل وفرج مائل وعقل مائل (شكوى الهمة) قال المأمون لابنه العباس وقد شكاك اليه وجع في بطنه يا بني انك لا تجد مواساة في عرض ما تجد في بدنك ولا شر لك فيه صدقك فلا تشمت به بعدوك وقال بعضهم ان يشكو أنشكرو من رجل الى من لا يرجمك * وقيل لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وهو مريض ان المريض يفرج الى الابن والى ان يصف ما به الى الطبيب فقال اما لابن فوائده لم تجزع وعار ولا سمع الله منى أنتما فاكرون عند مجزوعا واما الطبيب فوائده لا يحكم غير الله في نفسه فان شاء قضيه اليه وان شاء من جماعى (فضل الصحة والعافية) قيل شيان لا يعرف فضلها الا من فقدهما الشاب والعافية * وقيل لا يعرف طعم العافية الا من ناله بداء الهمة واطعم الرءاء الا من مسه بداء البلاء * وقيل الدنيا بيد افرها الا من والعافية لا تزال غنما مادمت سويا (نفع المرض) اعتدل الفضل بن سهل بخراسان ثم رآه غلب للناس فهو بالهافية وتصر فواقي فنون الكلام فلما فرغوا أقبل على الناس فقال ان في العلل نعمانين في الساقر ان يعرفها تعجيب الذنب والمرض الثواب والايقاظ من الغفلة والاذا كار بالنعمة في حال الصحة والاستعدادا للتوبة والخض على الصدقة وفي قضاء الله وقدره الخيار * ودخل الحسن بن على رضى الله عنهم ما على عليل فقال ان الله قد آفكنا شكره وذكره فاذكره واعتل جعفر بن محمد علما الرضوان فقال اللهم اجعله

أدباغصيا وقال عليه السلام إن المريض تتعاط عنه خطايا ما كانت تحت ورق الشجر وذكرت الأدوية عند أبي البرداء فقال رجل ما تشكيت قط فقال لأحرمان ذو بل لم تحط عنك (وجوب عيادة المريض) قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ثلاث عيادة المريض وتشيت العاطس وتشيع الجنائز وقال صلى الله عليه وسلم من عاذا مريضاً حاض الرحمة فإذا قدمه استنقع فيها وإذا خرج من عنده حاض الرحمة وقيل عيادة المريض بعد ثلاث وفي الخبر عودوا مرضاهم وشيعوا ما كاهها وعزوا ما كاهها (أدب عيادة المريض) قيل منوه العيادة تنقيح الملة * وقال الفضل بن الربيع لا تقولوا كيف أمر المؤمنين ولا تسألوه عن حاله فتكفؤوا الجواب ولعله ينقل عليه الكلام ولكن اجعلوا مسئلتكم الدعاء له وقولوا بديل كيف يجود أمير المؤمنين فله أنزل الله عليه الشفاء والرحمة * شاعر

حق العيادة يوم يمد يمين * وجلسة لك معش الحظ بالعين
لاتبر من مريضاً في مسالة * يكفيل من ذلك تسأل بحرفين

ودخل قوم على البري القطري رحمه الله وهو غليل فاطالوا الجلوس وقالوا ادع لنا فقال ارفعوا أيديكم وقولوا اللهم اجعلنا من علمهم عيادة المرضى ودخل قوم على مريض فاطالوا ثم قالوا أوصنا فقال أوصيكم أن لا تطيلوا الجلوس عند المريض إذا دعاه فودعوه ودخل قبل على مريض فاطال الجلوس ثم قال ما تشكيت قال فمودك عندي (شكايته من لا يهوده أخوانه) * حذقة البرمكي

مرضت فلم يكن في الأرض حر * بشرفتي ببر أوسلام
وضنونا بالعبادة وهي أحر * كان عبادتي بذل الطعام

(الاعتذار من ترك العيادة) * شاعر

ان كنت في ترك العيادة تاركا * خطي فاني في الدعاء لجاهد
ولم يترك العيادة مشفق * وأتى على غل الضمير الحاسد

(من عاده مريضه) * عبد بن الحساس

بعدن مريضاً من هيجن داه * الاتباع بعض العوائد دائماً
ونخبت لي بالمرأى مريضه * فاقبلت من إهلي بمصر أعودها

آخر

فوالله ما أدري إذا أنا عديتها * أأرتها مسين دأها أم أزيدها

(مريض عاد جميعها) * شاعر إذا مرضنا أتيناكم نعودكم * وتدينون فأتيناكم ونعتمد

العباس بن الأحف قالت مرضت فعدتها فغيرت * وهي الصحيحة والمريض العائد

والله لو أن القلوب تكلها * مارق للولد الضعيف الولد

(وصف القلة بأنهم اتنازل الامثال) روى أن الله تعالى يجعل الملة تمنح صلاتك وأولائه * وقال النبي

صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخزمة من الزرع تضيها بالبحرمة هكذا مرة هكذا مرة هكذا مثل المنافق مثل

الأرزة تجفد على الأرض يكون انجها فامرة * أبو تمام

فان يكن وصيب قاسيت صدوره * فالورد حلف لث الغاية الاضم

ان الرباح اذا ما اعصفت قصفت * عيدان نجسد ولم يمرضن للرم

وما الكلب مجوما وان طال عمره * الاتعالي على الاسد الورود

البعثرى

(ذكر نبي في حال العلة) دخل سفيان على جاره فحث فقال له كيف نجسدك قال جاءني العلة باقت

والعلة تاتي فقلت وقيل العلة تحذل على الجبال وتنقل على التلال (حث العائد على تشيط المريض)

قال أبو حنيفة في المريض بالمرض يشطوه الشراب الدواء ولا تصبوا عليه الملة فتخلف نفسه وموت جسمه وقال

فرا طاجد المريض طاجد من كان في أمص من علة هرا ولا تجده فوه عن كان في مثل علة فأت وقيل أدب

مادة تشجع العليل بلطف القف وحسن القال (الملت على نحو هذا ليجت بصار) فليس خوفوا
 لربض ليجت المضارفين خوفك لثقي الامن خير لك من املك لثقي الخوف * وقيل من أوجرك المرنتر
 خير من أوجرك الملوتم * ودخل طبيب على مريض قد أصاب أصعبه مع شفا فقال ان اكلت اليوم
 شيأمت فلما كان من الغد راقبته في ذلك حال ولم أخوفه لتجاسر على الأكل فكان يطول عليه (ويجمع
 خوف مريضاً راقته) عادر رجل مريضاً يكن به بأس فقال لاضربا رأتهم المريض هكذا فغسلوا أيديكم
 منه فقد كان أبي بهذا الداء فأت وعاد آخر عليه فقال ما عنتك قال وجع الركبة فقال ان جربا يقول
 يتأذهب عني صدره وآخره * وليس لداء الركبتين دواء * فقال ليتأذهب منك عجزه مع نفسك ودخل
 آخر على مريض فقال أجركم الله فقيل انه لم يمت فقال يموت ان شاء الله وقال رجل لمرض كفى أنت جعلتي
 لله داءك فقال على الموت فقال اذا احملني الله فدأك فاني قدرت ان في الامر صفة (تهمة من برأمن
 مرض والدعاء) * أشجع لئن جرحت سكانك كل قلب * لقد قرت بصحتك العيون
 وله * لقد أسسى صلاح أبي علي * لاهل الارض كلهم صلاحا

قيل لاعرابي برأمن علة الحمد لله الذي سلمك فقال أوبسلم من الموت في عقبه كتب عبد الله ابن المعتز ان الله
 يشغلك وتلقى دائل بدوائك ومسك بيد العافية ووجه اليك واهد السلامة وجعل علك حاجبة لتوبك
 مضاعفة لتوبك * ابن المعتز

يا رب أمسك رفق الدنيا * واغسله بالصحة من أو صابه
 سقم أتبع له برقع عزعه * والريح نأ تطورهم يستدل
 قد حال لون فرداقه نضرة * والنجم يحمي حينا ثم يشمل
 محبت بصحتك الفارات وانتهت * به الكارم وانتهت به الهم
 وراجع الشمس نور كان فارقا * فأنما فقد في جسمها سقم
 (نقدية المريض) * شاعر

فديناك لو نعطى المي فيك والهموى * لكان بنا الشكرى وكان لك الاجر
 بأنفسنا لا بالطوارف والتلد * ثقيل الذي تخني من السقم أوتبدي
 بنامشر المافين ما بك من أذى * فان أشفقوا بما أقول في وحدي
 * ياليت علة بي غير ان له * أجر العليل وانى غير ما جور
 ياليت حياء بي كانت مضاعفة * يوما بشهر وان الله عامه
 فيصبح السقم متقولا الى جدي * ويجعل الله منه البرء عتاه
 (من ذكر شدة ما قاساه بعد ما صح) * عبد الله بن المعتز

أتاني برء لم أكن فيه طامعا * كئيل أسير حل بعد وئاه
 فان كنت لم أجزع من الموت جزعة * فاني بججت الموت بعد ما قد
 (تغير اللون) * قال الصولي لم يسمع أحسن من قول البعثرى في صفرة اللون
 بدت صفرة في لونه ان جدهم * من الدراما صفرت حواشيه في العقد
 لم يشن وجهه البهيج ولكن * جيلت ورد وجنته بهارا *

أبو تمام (أنواع مختلفة في الطب) اشتكى رجل طنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى امرأتك واسترحب
 منها رميمين واشتر جماعا لا وافر أغنيه القرآن وتناولوه ففعل فبرأ ففعل في ذلك حال فقال عليه الصلاة والسلام
 ان الله تعالى يقول فان طين لم يكن شي منه تشبهوا كلوه منه ففعلنا * وقال في الفصل فيه شفاء الناس
 وقيل في الطعام ان يخرج من الحرف قبل سبع ساعات فيكون يومه محمود ولا يفي بعد أربعة وعشرين

سأعتمر * وقيل كل شيء ينال من الإنسان إلا رعد السحر والمثانة والمعدة * وقال جعفر
ابن محمد قيل الطاعن أربع ألهم وهو عودور بمائل صاحبو البقم وهو خصم الدحل ان خصمه من جانب
استج علق من جانب الصفر اعوى مرة كالصبي ومرة كالمك تداوى في الحالين والسوداء وهي كالارض
اذ ارجع شرب جف ما فوقها * وقيل اذا كان الطبيب حاذقاً والعليل غافلاً والقيم ههنا فاجدر بالداء أن يزول
لمعت مغرب سهرم اعرابي قيل ابن لمعت قال حيث لا يضع الرافي أنفه ولمعت آخر فقال اعرابي عندي
دواؤه قيل له ما هو قال الصباح الى الصباح قيل فرط الهم والسرو يقتلان أمانهم فانه يجيد الدم والسرو
يلهبه حتى تفجر ارثه على الحرارة الفريزية ولما دخل الرشيد طوم انشدت عله وطببه بختشوع بفدو
ويروح عليه ويصلبه بالاطيل وبنيه الاماني يقول ان علك من حدة السفر فدا الفضل يوماً وقال ابني
رجلاً عاكلاً من التجار أشاوه في أخرى وافضى اليه سرفاءه رجل من أهل طوس فاستنطقه فرأه عاكلاً فقال
أخفط السراق لم نغلبه وقال خذ هذا القارورة فأت بها جبريل بن بختشوع قل له هذه قارورة أبي فأتاه
فان كان له دواء فعرضي وان لم يكن له دواء فعرضي ليتجهز ويصلح أمره فذهب اليه بالقارورة فلما نظر اليها
جبريل اقبل على أبيه وقال ما أشبه ما به مع ذلك الرجل ان هذا ميت لا محالة فرجع الرجل واخبر الرشيد بما قاله
فقال ولي على ابن الزانية بافضل اذهب فاضرب عنقه يعني الطبيب فآخذ الفضل وجسه فقال اترك محبوساً
عندك ثلاثة أيام فان عاش فاقتني والا فلا تغلده في فمك فأت الرشيد ليلة الثالث قال أو شرب وان لوزير به
يوماً الى الفراش الذي قيل احد ما الذي الفراش المزبح وشا وقال لا تخش الا الذي الفراش الحر يرحموا وكان بين
يديه كلام في عهد المحاب فقال ايها الملك أنا ذنبي في الكلام فقال نعم قال الذي الفراش الامن قال صدقت
قال فدا الطعان قال ما لا يبيع على طبيعة علة ولا يعقد في عنق اكلمه فقال أحسنت فدا الذي الشراب فقال
ما لا يزبل علقان محله ولا يبيع على طبيعة شيئاً من عله قال أحسنت فدا الذي الممان قال الولد السارر بمان
أبيه حيته وخلفه بمذوقاته مرفعه محله وألقه بأكثر حشمة وكان بعض الاصهاريين أصابته صداع فضمده
رأسه بدار صيني ولفظ فقال له الطبيب هنا يعمل الرأس يوضع في التنور

☆ الحمد السابع في الهم والحسد والامثال ☆

(فها جاء في الهم الرفعة والوضيعة) (مدح رفع الهمه والمث عليه) قبل الهمه تلحق الجد القيم * وقيل
الهمه جناح الخط وقيل لا تدور رحي الجد الا يقطب الهمه وقعة كل امرئ همته وقال عمرو بن العاص
علك بكل أمر فيه زلفه ومهلكة أي بحسام الامور قال عمر رضي الله عنه لا تصفرن همك فاقلم رأسه
بالرجل من سقوط همته وقال أحسن ما قال ليند

أكتب النفس اذا حذتها * ان صدق النفس يزرى بالامل
وقيل ثلاثة لا تدرك الرفع الهمه عمل السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدو * ابن نباتة
حاول حبسات الامور ولا تنقل * ان الحماد والملى أرزاق
وارغب ينقل أن تكون مقصراً * عن غاية فيها الطلاب سابق
(المرء تابع لهمته) المرء يحمل نفسه ان رفعها ارتفعت وان قصرها انضمت فظهر رجل الى بردون
يسئ عليه فقال ما المرء الا حيث يحمل نفسه لو هملج في سيرة ما استي عليه * شاعر
وما المرء الا حيث يحمل نفسه * في صالح الاخلاق تنقل تاجل
لبعض من

ونظر من دعه المكرما * وب المرء عظم ما عودا ولم تد بهت نفسه * فليس ينال بها السوداء
(من عظم من عظم وقصر موجدته) قبل ذوالهمه وان حط نفسه تأتي الالو كالشبهه من النار ينفخها
صاحبها في النار تنالها * وقيل سواد الناس من اتعت معرفته وضافت مقبرته وبعدت همته أخذ ذلك النبي

فقال وأنتب خلق الله من زادهمة • وتقرع عمتهم النفس وحده
ابن بناة أرى هم المرء كسبا وحسرة • عليه إذا لم يسجد الله حده
(الحث على طلب الحسب والاعتزال عن الانغم) قال في كلامه ينبغي لدى المرء أن يكون امام المولى مسلما ولا
مع السالك متبذلا كالقيل اما ان يكون مركبا تليلا أو في البر متهميا جليلا وقال حكيم الناس ربحان دنياوى
وأخرى قال دنياوى صاحب سلطان وذولسان أو سنان لا يقضى على هوان • والآخرى التباعد من الناس
المجالس ينمو بينهم سدا ولا واسطة بينهما وقال معاوية يرضى الله عنه لانه كن متزعا عن الناس ومستهوا عنهم
(المدح بعظم الهمة) قال اعز ابنى فلان يرى همة حيث يشعرا اليه الكرم تحصى مرارة الاخوان ويستهق
عذبه له همة تناطح النجوم وكرم يشاخ القيوم أبو النعمر
وهمة نبتت عن أن يقال لها • كاهنا وتماثلت عن مدى الهمة
ولى همم بينى وبين بلوغها • مجور من الآمال ليس لها حبر
المنهى له همم لا تمتنى لكبارها • وهمة الصغرى أجل من الدهر
وله فنى أصاب من الدنيا نهايتها • وهمة فى ابتداء آت وتثبت
آخر صدر حبيب لما تافى الزمان به • وهمة تمنع الدنيا وما تبع
(من ضائق به الزمان لعظم همة) المنهى فنى يشقى طول البلاد ووقته • تضيق به أوقاته والمقاصد
وله تجمعت فى فواده همم • مل عطاؤا الزمان احداها
الموسوى ضاق الزمان فضاقي فيه تقلى • والماء يجعل نفسه فى جدول
(تجمل المكارم فى نيل المكارم) قيل المكارم موصولة بالمكاره وقيل من سئل المكارمة فليجمل مكر وهما
الخيزار زى فقل لمرجى معالى الامور • بفراجهاد رجوت المحالا
أبو تمام ما يبيض وجه المرء فى طلب العلا • حتى يسود وجهه فى اليد
وقيل اذا لم تكن لم تتودع واذا لم تنفع لم تتمع دون نيل المعالى هول العوالى وقيل لرب ربع بن خنيم أتعبت نفسك
فى العباداة واصلاح امر الناس فقال راحتهال يدنان أفره العبد أسكهم لولاه • وقيل لروح حاتم طال
وقوفك فى الشمس فقال ليطول وقوفى فى الظل وقد أجمع حكماء العرب والعجم أنه لم يدرك نعيم بنعيم قط وما
أدرك نعيم الا يئوس قبله شاعر ونجمل المكر وهلس بضائر • ما خلفه سيبالى محمود
امرؤ القيس فلو ان ما أسى لادنى محشة • كمافى ولم اطلب قليل من المال
المنهى اذا غارت فى شرف مروم • فلا تقنع بمدون النجوم
فطعم الموت فى أمر صغير • كطعم الموت فى أمر عظيم • وله • على قدر أهل العزم تأتي العزائم •
الصاحب وقال لعلك الموتى • وأمرك جملت فى الام •
قلت دعنى على غصنى • بقدر الهوم تكون الهمة
وكتب بلخ فى طلب المكارم غير ضال فى طرقة هولا لا متشاغل عنها (استطاعة تحمل الشدة للوصول الى
الرفعة) التنبى تلافى المروءة وهى تؤذى • ومن يمشق ليلته الفسرام
أبو فراس تهون علينا فى المعالى نفوسنا • ومن يحطب الحسناء لم يفقه المهر
أبو دلف وليس فراغ القلب بمجد ورفعة • ولكن شغل القلب بالاهم رافع
وذو المجد محمول على كل آلة • وظل قصير الهمة فى الحى وادع
(ثم من همة نفسه) ما قال المطيعة فى الزرقان
دع المكارم لا لرجل لبقيتها • واقعد نال كنت الطاعم الكاسى
شكاه الزرقان الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال عمر مطلق ذلك مية فقال يا خير المؤمنين أيعز ابنى عيا

البينة من المال قد اعطيتنا وسألنا فقال ما نحتاجه منكم مصلح عليه حكم
 لحي الله صلوه كامناه وهدمه * من العيش ان يطي لبوا ومطعمنا
 آخر
 اني رايت من المكارم حبيكم * ان تلبسوا خرا الثياب وتشعروا
 فاذا تموت كرت المكارم مرة * في مجلس انتم فقنعوا
 ابن سواده
 همهم هذه كله * في الاكل والشرب وفي الباء
 اخذنا الذين قول الاعرابي الذي قال فلان كالبهية نال ما جعت وتنكح ما وجدت وقال
 اذا الفتي لم يركب الا هو الا * فاسعه وعده عيالا
 (ذم من قصر عنته عن طلب المعالي) ذم اعرابي رجلا فقال هو عبد البدن حر الثياب عظيم الرواق
 صغير الاخلاق الدهر رقصه وهنته تضعه * ابو غمام
 بنوا لهم الهوامد والنفس الخوامد والروايات النيام
 وكان اعرابية ابن عمر ضه على الاقامة والاقتصاد على الطعام والمشر فانشدها
 اذا الما الفتي لم يصح الا لباسه * ومطعمه فاطمة من بعيد
 وقيل فلان بطر الدعة بجبل السبعة سي الرعة قال ابن الاعرابي فلان يشعه كراع الارنب اذا كان ذى الهمة
 ويقرب من هذا الباب ما قاله المنصور للهدى اشبه العباس بن محمد فانك ان لم تشعه بأكلك وأما محمد بن
 ابراهيم فانه اذا قدر على فرج امرائه لم يفارقه وابالك ان تولى محمد بن سليمان صمود منبر فانه ان صعدهم بالخلافة
 (تقدم من قصر في طلب المعالي) المتن
 الى كرم ذات الخفاف والنواي * وكم هذا التبادي في التبادي
 وشغل النفس عن طلب المعالي * يبيع الشعر في سوق الكساد
 (ذم اشارة الدعة والتي عنه) قال مالزم أحد الدعة الاذل وحب الهونا يكسب الذل وحب الكفاية مفتاح
 المعجز وقال الصحابن الراحة حيث تمب الكرام اودع الكفاية اوضع والقوم حيث قام الكرام أسهل
 لكنه أسفل آخر
 في همة بلذ في دعة * وراحو يولي غيره التما
 لس المروءة ان تبت منعما * وتظل معك فاعلى الاقداح
 أبو دنانير
 مال الرجال وللتنعم انما * خلقوا اليوم كريمة وكفاح
 قال يزيد بن المهلب ما يرسى في كفت امر الدنيا كله لئلا تعود المعجز (ذم الكسل وتدرع المعجز) قال
 الاحتف ابالك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقاً وان ضجرت لم تصبر على حق شاعر
 لا تضجرن ولا تدخلك معجزة * فالتجح هلك بين المعجز والضجر
 وقيل روج المعجز التواني فتجح بينهما الحرمان * ابن المعافى
 كان التواني أنكم المعجز بنه * وماق الهاجين أنكم جهامهرا
 فراشا وطيشا ثم قال له انكى * فقصر كما لاشك ان تلافقرا
 خاطر بنفسك لا تنق معجزة * فليس حرج على عجز بمجور
 آخر
 (مدح اشارة الدعة وقصر الهمة) قيل لابن المقفع لا تطلب الامور العظام فقال رايت المعالي مشوبة بالمكاره
 فاقصرت على الجول ضنابا لما يدوم منه اخذ الصائى قوله
 دعيني تجحى منجى مطمئنة * ولم تجحى هول تلك الموارد
 فان جناب الامور مشوبة * بمستودعات في بطون الاسود
 (مدح الجول مع التنى) قيل لمحكم من أهم الناس عيشا فقال من استمتع بمقدرة وقصرت هبة وقال عبد
 الملك الاعرابي عن فقال العافية والجول فاني رايت الثمراني ذى النباهة امرع فقال ليني كنت سمعت هذه

الكلمة قبل الخلافة وقبل لسمد أُرِضت أن تكون مشغولاً بأغنامك والناس يتنازعون الملك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب الفنى الذى انقضى قال البريدى

وما العيش الا الخول مع الفنى * وعافية تقدر بها وزوج
بعضهم جربنا العيش فوجدنا أهناه أدنا ما قال محمد بن زبيدة أثرى ولا عرف الا الراد والاصدار ولكن شرب
ناس وشتم أس واستغفام من غير ناس أحب الى من مداراة الناس (مدح التوسط فى الأمور) مدح الله تعالى
التوسط فى كل الأمور فقال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال الذى صلى الله
عليه وسلم خبر الأمور رأوساطها وقيل الغلو فى الملوؤد الى وضع الضمة وقيل أكثر الخيرة فى الأوساط أبو العتاهية

عليك بأوساط كل الأمور * وعد عن الجانب المثبتة

(ذم التوسط) كشاحم

وقالوا عليك وسط الأمور * فقلت لهم أكره الأوساط * اذا لم اكن فى ذرائعها
ولا فى حضيض وطى المطا * وماولت فى مرتقى هائل * توسطه خفت ان أسقطا
وقيل مما يستقبح منى وسط ومن وسط ونادرة وسط وحقيقة الوسط ما لم يكن سبوا ولا دنشاً كما قال أبو وهبة
الاعرابى وقد سئل عن طعام فقال ليس بخمس ولا بنفس وقيل لاسحاق الموصلى قد خبرت فلا تافكيف هو
فقال ليس فى الكمال كتمام سوى ولا فى التخلف كالتخنى (ذم بلوغ النهاية) عند التمام يكون نقصان ويشير
السوى فى الرقعة تكون وجه الوقفة * شاعر
اذ انتم أمر بدارتقصه * فوقعز والاذا قيل تم
وفى بعض الادعية صرف الله عنك التمام وقال المأمون لاجد بن أبى خالد وهو يخلف الحسن بن سهل رأت أن
استوزرك فقال ان رأى أمير المؤمنين أن يعزىني ويجعل بيني وبين الغاية منزلة رجونى اليها المولى ويخفى
لها المدفوعا بعد الغايات الا لا فات ومما يضاد هذا الباب ما كتب القاسم بن عبد الله الكرخى لى فاجاد
الله من هذا النعمة لوزر من بلوغ النهاية ما استدعى به قال انزعته من كتاب الله تعالى فى قوله اليوم اكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمى وقد علم ان دين الله بسد نزول هذه الآية لم يزل ناميا على اعالى كل دين وأتمما
ضرب بجمرة وقهر الامم شرقا وغربا بعد كاله

﴿ ومما جاء فى الحديث ﴾

(تفضيل الجدة على الجد) قيل جدك لا كذلك عارك مجدا ودع وقيل لاجدا لا ما أقصص عنك الجدا جدى
والجدا اكدى وقيل مدمن حظ خبير من صانع من عقل وجد * البرهسى

ليس بجدى عليك سوى مجد * لم يتسر له ملاقات جد

وقيل المخطأ بأتى من لا يؤمره * ليس بالكذب بلوغ الراغب

آخر الجدا نعت بالفنى من سميه * فانهن بجدى فى الحوادث أودع

آخر هل نأفى جدى وفرطت على * ان كان جدى يا أمانة جادا

وأنت محمد بن عمالوراق البلخى ان السعادة أمر ليس يدركه * أهل السعادة لا بالمقادير

مخزونة عن أناس طالبيها * وقد تساق الى قوم يتسبر

وقال عمر اللبى صلى الله عليه وسلم لما ذكر من أسعد الله من أهل الجنة وأشقاه من أهل النار فغم العمل بارسل
الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اعمل فكل مسرعا خلق له أما أهل السعادة فيسر ون لعمل أهل
السعادة وأما أهل الشقاوة فيسر ون لعمل أهل الشقاوة (تفضيل الجدة على العقل) تقدم اخوة الى سوارى
ميراث لهم فقال سوار خير والا كبر منكم فانه خلف أيتكم والمنظور اليه دونكم قالوا قد فعلنا فابى الا كبر ان
يقبل ذلك فقال سوار ما غنمك فقال أنى يحظى أوتى منى بعقل فأقر عنهم فخرج سهمه خيرا من سهمهم
فقال كيف رأيت فقال سوار استأنن العقل على الخطأ فحبه وقد تقدم فى باب العقل أمثلة لذلك (كون

لما قل محدودا والجاهل بمحدودا) من زبد في عقله نقص من حظه وقيل ما جعل الله لاحد عقلا وافر الا احتسب عليه من رزقه * شاعر * وخصله قل فيها من يخالفني * الرزق والحق ملزومان في قرن آخر

خاب امر وظل رجوان ينال غنى * بالعقل ما عاش في دهر الجاهلين المتني

وما لجمع بين الماء والنار في يدى * بأبعد من أن أجمع الخط والفهما (معارضة ذنى مساعد ما تقدر)

الآليت المقدار لم تقدر * ولم تكن الاخطى والمحدود فتفطر انما يضحى ويمسى * له هدى المراكب والعبد

وقيل لرجل كيف فلان فقال آخى مرزوق وقيل لا تخرف قال عبي غنى خطي (المجد يحسن القبيح ويقرب البعيد) قيل اذا قبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه * شاعر

ان المقدار اذا ساعدت * ألحقت العاجز بالحازم وقيل السبب الذي يتقدم به المحدود هو السبب الذي يتأخر به المحدود أو بالتحسين

يحبب الفنى من حيث يرزق غيره * ويعطى الفنى من حيث يحرم صاحبه الموسوى

لا تحسطن طما وجدا مديرا * وأطلب مدى الدنيا وجدا متبلا (تيسر الامر على من خذله حده)

قيل اذا لم يساعد المجد فالحركة خذلان وقيل اذا اولت الدول صارت الحيل وبالا * شاعر

اذا كان جد المرء في الشيء مقبلا * تأتت له الاشياء من كل جانب وان أدبرت دنياه يوما توغرت * عليه فأعنته وجوه المطالب

قال غمامة لما أخبر يحيى بن خالد بتغير الرشيد له كان يحتمل في تخليص روجه فأمرني يوما بالحنو رमे فاجتمعتنا على الرأي فكلمنا في الرأي نقض عليه آخر حتى أعيانا الامر فقام وقال أف لهذه الدنيا كان الرأي يحسننا على البديهة والامر مقبل فصار لا يتأمن على الروية والامر مديرا يصنع الدهر ماشاء وقيل اذا أراد الله تعالى أن يزيل عن عبده نعمة فأول ما يزيل عنه عقله البديهي اذا المقدار لم تقبل مساعدة * على بلوغ التمي لم تنفع المهتم وقال نحت اذا جاء البخت توقفا البيضة على أعلى الوند واذا أدبر البخت أسقى الماوية في الشمس (تأسف من حده ولم يساعد حده) أبو تمام

ما ذا على اذا ما لم يزل ويرى * ان نال في الرمي اغراضى فلم أصب آخر

لم أوت وبخلت من سبي فلا تلم * المنع من جانب الاقدار والقسم آخر

تكامل في آلة كل حر * ولكن لا يساعد الزمان الموسوى

غرمت غروسا كنت أرجو لها قها * وأمسك يوما أن تطيب جناتها فان أغرت لي غيرها كنت آملا * ولا ذنب لي ان حنظلت فخلتها (المحدود) قال معاوية لما أتاه خبر موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لم يجد الا ما أقص عنك شاعر

وكانت قريش تفلح الصخر جدها * اذا أطلق الناس المحدود العواثر أبو تمام

ورثوا لا يوة والحظوظ فاصبحوا * جموا محدودا في الملا وجودا وقيل أنه لما قال ذلك أجمع الادباء أنه أشعر أهل زمانه عابدة الهلية

ولو أرسلت بثلث ناصلات * لصارت في الطريق لها اصول (التوفيق) قال عمر رضى الله عنه توفيق قليل خير من مال كثير وقيل ليزر جهر رأى الناس أفضل فقال يجتهد في الخير ساعده القدر وقيل لحكيم ما الشئ الذي لا يستغنى عنه المرء في كل حال فقال التوفيق من حرم التوفيق فأنقطع ما يكون اذا اجتهد وقام الى الشئ رجل فقال يرمي المرء من ربه ويخذل عن أمره فزعق زعة ثم أنشد

من لم يكن للوصل أهلا * فكل احسانه ذنوب وقال بعض الصوفية أن الصائبات لا تضر معها الجنابات وأنشد الشئلي

ويشيع من سواك التي عتدى * وقطعه فيحسن منك اذا كا

سنة التوفيق إحدى من شقة الرؤفة وقليل النجعة خير من كثير من المجهود (جلال الجند والتدبير مع القضاء والقدر) قيل اذا جاء الحين حار العين واذا جاء القدر عجز البصر المرعاب والقضاء غالب اذا انتقض المدغم تنفع العدة اذا نزل اللادغة الاراء اذا حلت القادير ضلت القادير اذا حل القدر بطل الحذر لما حجب أبو مسلم قيل له أن بالحيرة نصرا بانما أنت عليه مائتة وعنده علم من علوم الاوائل قصده فلما نظر الى أبي مسلم قال له قت بالكفاية ولم تأل في العناية حتى بلغت النهاية أحرقت نفسك لمن لا يرحم حسلك وقائيك وقد عانت مرسل فبكى أبو مسلم فقال لانك فانك لم تؤت من حزم وثيق ولا من رأي دقيق ولا من تدبير بارع ولا من سبب قاطع ولكن ما استجمع لاحد امه الا اسرع في تفرقه اجله قال فبني يكون قال اذا نواطأ الخليقان على أمر والتقدير في يدي من يسطر معه التدبير واذا صرت الى آخر اسان فقد سلت وهبات فلولا أن البصر بعيني اذا نزل القدر لكان في ذلك ما يثبت على الاحتمال انتهى اعرابي الى أرض قليل له انها مفعلة فبات على ظهر راحلته فتملقت حية بنسمة كانت في يده فلعنته فقال وهو مجرب دينه

لمبرك ما يدري امرؤ كيف يتقي * اذا هو لم يجعل له الله واقيا
ولا مير المؤمنين رضى الله عنه * اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاكتم ما يجني عليه اجتهاده
سبق القضاء بكل ما هو كائن * فليجهد المتقلب المتحبال
وانى اذا ما حاجة حال دونها * نهار وليل ليس يعتو ران
جالت على سوء القضاء ملامها * ولم ألزم الاخوان ذنب زماني
اذا الله لم يأذن بما أنت طالب * اعانك في الحاجات غير معان

قيل القضاء يقرب البعيد ويبعد القريب قال شاعر * وقد يجلبب الشئ البعيد الجوالب *
وقيل اذا كان المقدور كائننا لم فضل وكان نقش خاتم أبي المتاهة سيكون الذي قضى سخط العبد أم رضى
﴿ ومجاهدة في الاماني والامال ﴾

(ما يدل على جواز التنبؤ) قال الله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام قالت يا ليتني ماتت قبل هذا وكنت نسيما منسيا
لعل ان غيبي لا يكون محظور واسباح وقال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
وسمع ذلك رجل من الصالحين فقال يا ليت ذلك ثم (طيب الاماني والامال) قيل لبعض من كان يخطب عملا
ما تمسك قال اخدم الرجاء حتى ينزل القضاء قيل ليس سرور النفس بالجنة والمقدرة انما هو بالاماني والامال
وقيل للحكيم أي شيء اودم امتناع فقال الاماني وقال رجل من بني الحارث

منى ان تكن حفاتكن أحسن النى * والا فقد عشناها من نار غدا
اماني من سعد حسنا نكاعا * سقتك بهاسدى على ظمأ بردا

آخر
اذا زدت همومي في فؤادي * طلبت لها الفخارج بالثني
آخر
في المني راحة وان غللتنا * من هواها بعض ما يكون

(ذم الاماني وطلانها) قيل يا بك والى فانها بضاعة النوى الامل سلطان الشيطان على قلوب الغافلين الخذلان
سماحة الاماني والتوفيق رفض التواني ابن المقفع كثرة المني تخلف العقل وتطرد القناعة وتفسد المحس وقال أمير
المؤمنين كرم الله وجهه تحبوا الماني فانها تذهب بهجة ما خولتم وتصغر مواهب افقالتى رزقم ثلاث تخلف العقل
وفها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول التنبؤ والاستغراب في الضمحل قال رجل لابن سيرين رأيتني
كانى أسمع في غير ما هو أطير بغير جناح فقال أنت رجل تكفر الاماني وقيل لى والجلم اخوان أن التني طرق
الضلال * ان ليتوان لو اعناه * كثير * وددت وما تفتنى الوادعة اننى * البتين محمد بن أمية

أقطع الدهر بطن حسن * وأجلى حكمة لاتنجلي * كلما ملت وجهها صامحا
عرض المكروه دون الاميل * وكذا الأيام لادنى الذي * أرخصى منك وتوندى أجلى

البساحي
المتني
أبو غام
آخر
أعلن نفسي بما لا يكون * مما يفعل المائق الاحق
تمن يلد المستهام بتمله * وان كان لا يفتي فيلا ولا يجدي
من كان مرعى عزمه وهوممه * روض الاماني لم يزل مهزولا
* ان المني رأس أموال المغاليس *

افنون الغلبي ولا خيري في أن يكذب المرء نفسه * وتقره الله لئلي باليت ذاليا

(امانى من نعتي امراد كره) اجتمع ابن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان بفناء الكلمة فقال مصعب هل واثق ففتني عروة الفقه وأن يحمل عنه الفقه ونعتي عبد الملك الخليفة ونعتي مصعب ولاية العراق وتزويجه سكينه بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة وعبد الله بن عمر الجنية فقال مصعب وعبد الله بن عمر الجنية فقال مصعب وعبد الملك وعروة ما نعتوه وشهد ابن عمر رضي الله عنهما مدرك ما نعتناه وطلبه وروى ابن كعب بن ربيعة بن عامر أنه أت في المنام فقال اجتمع بينك ومرهم بالفني فاهم يعطون لجمعهم فقال لعقيل بن نمن فقال المدد والرمي فلس في بني كعب أكثر عدد منهم ولا رمي وقال لجمدة بن فقال المال فهم أكثر بني كعب وخيلا ولا بلوهم أهل رضاء وضربوا الطلج وقال لشعير بن فقال القاء والجمال فهم أجل بني كعب ويكثر فهم ذوالن وذو الرقية منهم أدرك الاسلام وله مائة وعشرون سنة وله ألف من ولده هذا يقول يا ابتاه وذات يقول يا جداه وقال لحريش بن فقال النقط فهم أنكح بني كعب وقال لحبيب بن فقال المودة من اخوتي فيا بينهم وأن لا يؤثر واهم قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله نال الله أن يعطينا منانا بعد أن يوفنا الغنى ما فيه مضلنا (من ذكر قلة مبالاة بالثنية لا دراكة قاصية الامنية) قال الله تعالى مخبرا عن يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والاخرة توفى مسلما والحقني بالصالحين * قيس بن الخطيم

مضى بات هذا الموت لا تلف حاجة * لنفسى الا قد قضت قضاءها
أدركت في الدهر اياما بلغت بها * رضا الشباب الذي قد كان عاصيا

ونحوه
وقال منصور بن طحان بن عامر رأيت عبد الله بن طاهر في المنام بدمونه فقلت ما خبرك أبا الامير * فقال
من كل شيء قضت نفسي لباتها * فاذا أتاني رأي قاضي اأجلى
زهير بن خباب الكافي وكان من المعمرين

من كل مانال الفتى * قد نلتها الا التحية

(طبيب ادراك المني) في المثل أطيب من نيل المني وادراك الامل وقيل ليس بعد بلوغ المني الاثر ول المنية
قال الله تعالى حتى اذا فرغوا مما اتوا أخذناهم بقفزة * أبو الفتح بن العميد
اذا المسرة أدرك آماله * فليس له بعد ما مقترح

(امانى قوم بحسب احوالهم) قال قتيبة بن مسلم للحصين بن المنذر ماتتني فقال لواء منشور وجلس على السرير وسلام عليك أبا الامير * وقيل لصد الله بن الاعم ذلك فقال رفع الاولياء وقع الاعداء وطول الغناء مع القدرة والباء * وقيل ذلك للفضل بن سهل فقال توقيع نافذ وأمر جائز وقيل لحكيم بن فقال محادثة الاخوان وكفا من عيش والانتقال من ظل الى ظل * وقيل ذلك لطرف فقال مركب وطى ومطعم شوى ومليس دفى وقيل لا خير فقال شواء مستنزل وغناء مسترسل ونكاح مستعجل * وقال بعضهم المش كل في محبة البدن وكثرة المال وخول الذكر * وقيل لحكيم قال هوى وافق حقا وقيل لرجل فقال ان تعطى جوارحك لذاتها وقيل لاعرابي فقال خباء في أرض خلاء وكلب اذا أصابه المطر زاحني فيه وقيل لابن سنان فقال ليل طوي الطرفين أقرن بينهما بذكر الله تعالى وقيل لما يؤمن فقال لذة الابنة وحل الحرب فمن حرمهم فقد حرم لذات الدنيا نعوذ بالله من بعض الاماني (امانى الاله) * شاعر

إذا تمسني مائتي أمية * تحسبها كأية مقضة

قال الامامي قال شيخ من بني العيف في غيبة أن أبي دارا كنت أربعة أشهر للدرجة ابن أضعها ورمي
الحجاج إليه بكان لبان وعنده يستوفيه قال وهو يرمى يقول أنا أسمع هذا اللحن كذا درهما واشترى به كذا
ثم أبيعته ثم يكرم مالي وبحسن حال وانخطب إلى الحجاج ابنه فاز وجع فالتدلى ابتادخل عليه بما فخر فخصمني
فاضرب به رجلي هكذا ودمر حمله فكسر البسوة ففرع الحجاج بابه واستفتح فضر به خسين وقال اليس لو
ضربت يدي بكرة هكذا لفتحني بها (نوع من الاماني) قال الوليد بن عبد الملك ابدع الغني خذ بنا في
الاماني ولا غلبت فقال والله لا تغلبني فيها أبداني أغنيك من العذاب وإن بلغتني الله لعنايتي على من
خلق ومن قد أغني مثله فقال غلبني لعنك الله وقيل لرجل أيسر أن يكون لك ألف درهم فقال نعم
وأضرب مائة فقال وضرب المائة فقال لانه لا يكون شيء الا بشيء وقيل كان رجلا يطلبه الحجاج فرسا باط
فيه كلب فقال ليبي كنت هذا الكلب فاستخرج من القم والخوف فالت ان حي بذلك الكلب وفي عقه جبل
وقيل ورد كتاب الحجاج بأمره يقتل الكلاب وقصد ابن أبي عتيق فقال ليت لنا الحمار فطبخ سكبجا فالت
أن جاء جاره بصحفة فقال اعطونا قليل مرق فقال ان جبرائيل يشهون رائحة الاماني (التحذير من طول
الامل) قال النبي صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمي الهوى وبعد الامل أما الهوى فيعمل عن الحق
وأما طول الامل فينسى الآخرة أما طول عبد الامل الأساء العمل من جرى في عتاه أمه فمات لاشئ بأجله
الآمال مصائد الرجال ووجد على حجر مكتوب يا ابن آدم لو رأيت ما بيني من أجلك زهدت في طول ما رجوه
من أملك (تنبكت من أطال الامل) أقام معروف الكرخي الصلاة فقال لمحمد بن نوبة تقدم فقال ان
صليت بكم الصلاة لم أقدم بعد فقال وأنت تحدث نفسك بصلاة أخرى نموذبا من طول الامل فانه يمنع من
خير العمل من عذغان من أجله فقد أساء (نفع طول الامل في الوري) قال النبي صلى الله عليه وسلم الامل
رحمة لا تأتي ولولا الامل ما أضرعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا ومن هذا أخذ الحسين رضي الله تعالى عنه
لوعقل الناس ونصروا الموت يصورونه غربت الدنيا وقاله طرف هذه الغفلة رحمة فلو دخل الناس
الخوف من الموت ما تنفوا بديانهم (مضرة انقطاع الامل) قيل أعظم المصائب انقطاع الرجاء وقيل
لبرزهم الذي يشدد اللذات على الناس فقال القنوط والاستبال قيل فالذي هو به عليهم قال الرجاء وحسن
الظن قال النظام كناناه وبالاماني ونطبا أنفسنا فذهبت من بعد وانقطع الامل (بقاء الامل والمي بقاء
الحياة) قيل لا ينقطع رجاء المرء ما لم تنقطع حياته وقيل الامل يساوق الاجل * قال علقمة

* والعيش شع واشفاق ونأميل *

ومثله العيش ان يحل عنه كله تعب * والمرء ان قرعنا كله أمل

قال بشار الانسان لا ينفلت من أمل فان فانه عول على الاماني فالامل نفع نسب والهوى لا يكون نسبوا به مفتوح
من تكلف الدخول فيه (تضمن الرجاء للخوف) قيل خوف وقوع المكر ومقرن رجاء السلامة كل رجاء
مضمن للخوف ولذلك استعمل كل واحد منهما موضع الآخر * وقول الهذلي
* انالسته النحل لم يرج لسعها * أي لم يخف وقيل لا ينبغي للعامل أن يسر بالرجاء فانه
مشوب بالذعر والسرور به غرور وان خاب أضعف الاكداء عليه القم

الحمد الثامن في الصناعات والمكاسب والقلب والاني والفقر *

* فيما جاء في الحرفة * (مدح الحرفة وفضلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لو فد عبد القيس ما لم يروا
فيكم قالوا الفقه والحرفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير المكسب كسب اليدين نصح وكان عمر رضي الله
عنه اذا نظر إلى رجل سأل الله حرفة فاذا قال لا سقط من عينه * ونظر عمر رضي الله عنه إلى أبي رافع وهو يقرأ

و يصوغ فقال يا ابراهيم انت خير مني تؤدى حق الله تعالى وحق مواليك وقيل لاعرابي يسبح الاستحي أن تكون نسا جافا لما استحي أن أكون أخرق لا أنفع أهلى وحرقة فقال فيها خبر من مسئلة الناس وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب التاجر الصدوق والصانع الناصح لانه حكيم * أبو النعمان

ولا تدع مكسبا حلالا * تكون منه على بيان

(ذم السرقة) قبل لارج اخبر من يكون رزقه من السنة الموازين ورؤس المكاييل يؤتى يوم القيامة بسوق فيوزن عمله فقيل به الميزان فقرل حولوا الى الكفة الاخرى في الميزان عيب (أصناف الصنائع وتفضيل بعضها على بعض) قبل الناس أربعة ذو صناعة و زراعتهم وتجارة وإدارة وما سوى ذلك فاتهم بفنون الاسعار ويكدرون المياه وقال الماء من السقوف سفلى والصنائع انذال والتجار يخلاء والكتاب ملوك على الناس كتب الولي في صاحب الساحل اجعل الحائلك والاسكاف في مرتبة والحمام والبطار في مرتبة والوزير والصيرفي في مرتبة والمعلم والخسفي في مرتبة والنحاس والنيشيطان في مرتبة وقيل ثلاثة أعمال لم تزل في سفلة الناس الحياكة وكفا الحماة والديباغة وقال حبيب بن محمد مالك بن دينار لو خيرت في الصنائع ما كنت تختار فقال أكون حداثا فاري لفتح النار لى اتقيا فقال حبيب كنت أختار أن أكون حفار القبور (المتولى صناعة تنافه) قال شريك بن عبد الله خمسة من الكدابر عباد كنهلة وسوداء مختصة وخصي له امرأة ومختب يوم قوموا واعرابي أشقى ومن العجائب منجم أعني وأطروش صاحب خببر وعطار أخشى ومناد أخرس ومؤاجر أصلع وجندي مخفوق الشارب وكناس متعزز وفيه منقرس ولجاني بنفله كوسج وديبان أعشى وحجام قليل الفضول وإمام أمي وكحال أرمذ وضرب عبد الله بن أبي مكرام لحلم بحسن السباحة وقال من العجائب ملاح غير ساج (المتولى صناعة تليق به) من غام آله القاضي أن يكون لحيانيا والقاص أن يكون أعني شيخا بعيد الصوت والزمان أن يكون أسودا والمغني طارده الدابة راق الثوب عظيم الكبرياء اتفاق والشاعر أن يكون أعريا والداعي الى الله أن يكون صوفيا من عمل على أبيه كفي نصف المعاش (انذال من الصنائع متبجج بعضهم على بعض) دعا حجام كناسين كنسان له كتب فقال أحدهما لا أختار أدري عندي نعمل قل قال نعم ل عند حجام فقال الحمد لله الذي أعلن ذلك قل أن تشرب من كوزهم أردت والله أن أرى بكل مفي جوف أطبل لي شيئا أشرب به فغضب بده الى كوزهم في جوف جرة بنقلون فيها الخمر فشمعه بيده وناوله فغضب منه اجتمع كنسان على كتيه فقال أحدهما فيه من الخمر غامة وقال الآخر غامة وبسطة فزعقوا به وقفز فيه وغاص ثم أخرج رأسه وقال تظني حائك أو وقع شر بين حجام وحذاء فقال أنت تمشط وتسرح وأنا أأخذ وأنت تشق بمضع وأنا أشق بمخضف فما فضلك على (ذكره نولى صناعة دنشة من الاكابر) قبل كان طالوت دباغانا تاما الله الملك على رغم من كره وكان داود صلى الله عليه وسلم رأى غنم وآتاه الله الملك والمكة موسى راعيا أجبر الشعب صلوات الله عليهم أوعى عليه السلام صياد سمك وهذا باب يكثر أن يشع (ذم الحماكة) قل انحق عشرة أجزاء تسعة في الحماكة مرعى أمير المؤمنين كرمه وجهه رجل فقال له أني قال لي البصري في طلب العلم فقال أتترك عليا وطلب العلم بالبصرة ثم قال له ما صناعتك فقال تساج فقال رضى الله عنه من مشى مع حائك في طريق ارتفع رفته ومن كاه حائك خلفه شؤمه ومن اطعم في دكانه صفر لونه فقال قائل لم أمير المؤمنين وهم اخوان فقال لهم سرقوا نلبى صلى الله عليه وسلم وبالوا في فناء الكمية وهم بدم الشيطان وشبهة الدجال وسراق عامة يجي بن زكريا وجواب الحضر وعصا موسى وغزل سارة وسكة عائشة من التور واستدلهم مريم عليها السلام فدلواها على غير طريق فدعت عليهم أن يجعلهم الله مسخرين وأن لا يبارك في كبهم وقال حائك لما لدنى على عمل أنواضع به فقال له ما عمل أوضع من عملك فانهز به وقال شاهدنا الحائك نجو زمع عداين وكان النظام يسمى المر وضى أخضر البطن فكشف عن بطنه وقال مادنا خضرة فقال انه يريدانه حائك ويقال فلان أخضر النواجذ والبراحم لالا كاري بمعنى انه

ياكل الكراث ويتناول الخضراوات (في مدحه)

لولا الحياكة والذين يلونها * بدت الفروج ولاحت الادبار
وفي قم صناعة طيلة النفع يقتل بقول الشاعر * ومن يحترق حرفي وحرثك مهزل *

(مدح الحجام) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم البديل الدم ويخفف الصلب ويجلو البصر ومن فضلاء
الحمامين أبو ظبية حجام رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج النبي صلى الله عليه وسلم وشرب دمه فاختلط دمه بدمه
نخبط الى الاشراف وزوج من الكرام ومنهم أبو هبة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هند انما أبو هبة رجل
منكم فانك حومه وانك حوا اليه ومنهم عبيد الحجام بالبصرة وكان اديبا قيل له كم سليل فلان قال سدوسي عني

قول الشاعر فان تبخل سدوس بدرهمها * فان الرج طيبة قبول

ابن طباطبا أبو سليمان داود بن بنكة * قد مات في الحجم حذفا كل حجام

وزان ذلك بصوت لا يجاوز * الى الفضول سوى نطق باهم

لطفاورقا وحذفا في صناعته * وخفة لم تشن منه بارام

لولا مواقع موساه ومشرطه * نلثني منه في أضغان أحلام

محمد بن مسافر * مزين حذفي حاذق * ليس له في الناس مسن شبه

فلنت اذ حذفي انه * أحدث لي وجهما سوى وجهي

أبو ذر البلخي كأنما المحجم في كفه * شمس نهارا أدت بالفرجوب

بأخذ من بحر وجهه أورشه * فياله من جارح مستب

(كثرة فضول الحجامين) استحضر عبد الله بن سليمان حجاما شيخا قال له أبو دجة وقال أنا متبرم بحجامي
لكثرة فضوله فأخذ آله التحذيف وطقق بشجدة موسى فنظر الوزير الى بعض أصحابه فقال اعط القوس
باريها فقال أبو دجة سأول هذا البيت أبا الوزير فقال الوزير انه أكبرهم رب من فضول فوقمت
فيما فوقه وقال ماهو بأبادجة فقال أنشدني الراي شي بمكة

يا باري القوس بر يا ليس بحسنه * أفسدت قوسك أعط القوس باريها

وكان أبو دجة من الشعراء والفضلاء وقال الفضل بن الربيع قال لي الرشيد اطلب لي حجاما أصمت من
الحجر فقلت نعم لي غلام سكيت فقال ابشعالي فدعوت به وأخذت عليه الوصية أن لا ينس ولا يبيض عرقه
اذا خدم أمير المؤمنين وأوصيته بأن تأهب ثم دخلت الى الرشيد فرايت به يضحك وقال لي ان لذلك الحجام شاة
ولاراه بعد ثم سألت فراسا مختصا بالرشيد عن خبره فقال انه لما بدأ بالحجامة قال يا أمير المؤمنين اني أريد أن
أسألك عن شيء قال له ماهو قال لقد قدمت الامين على المأمون والمأمون أسن منه قال أخبرك بالجواب اذا فرغت
فلم يلبث غيظا لي حتى قال واسألك عن شيء آخر قال الرشيد هات قال لم قلت جعفر بن يحيى قال وهذا أيضا
أخبرك به اذا فرغت قال واسألك ما اخترت الرقة على بغداد اطلب منها قال نعم أخبرك اذا فرغت فلما فرغ
دعاه سرورا للخدام فقال له لا تشرب عليه الماء البارد انه سألني عن ثلاث لوسألي المنصور عنها ما أحبته ومرا المأمون
متكررا بحجام فسمعه يقول لا خرسقط هذا المأمون من عيني منذ قتل أخاه فبش اليه بديره وقال ان رأيت ان
ترضى عني فقلت وكان كسرى يستصفي الحجامين في كل سبع سنين ويقول انهم ينظرون اذا أروا (دم
التكسب به) قيل انما يقال للحجام قيس لان اللسان يحمل الهم من جبل أبي قيس ويقال ان الحجامين يقيم
في بعض الاوقات غضبا واجتماعا وخرجوا من البلد حتى طالت شعور أهلها واضطرر والي أن خرجوا
الهم وقبلوا الارض بين أيديهم وحلقوا لهم أن لا يؤذوهم ولا يلقوهم فخرجوا * وقيل ان الفرزدق حضر
مجلسا فيه بلال بن أبي ردة فبغل بلال بكراهة مناقب حده فقال الفرزدق ولم يكن له من النقمة الا أنه حجج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ما حجج قبله ولا بعده فقال الفرزدق جدك والله كان أفضل من أن

يجرب الحجام على رسول الله صلى الله عليه وسلم * شاعر

أبوك أوهي التجاد عاقبه * كم من كى ادمى ومن ظل

بأخذ من ماله ومن دمه * لم يس من ناره على وجل

منصور بن باذان * كم من رقاب جرحت طائفة * من غير كليل لآرام حى

وهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلب الحجام وقال هو خيث وهذا على التنزيه وروى أنه عليه الصلاة والسلام احتجم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراما لم ينطه وروى أنه حججه عبد الله بن عباس فاعطاه أجره صاعا من تمر وسأل ماله أن يخففوا عنه من ضربته (ذم الاسكاف) قيل لمجنون ما تقول فى اسكاف مات وزك أختا وأما فقال مبراته الكلاب ونفقه على الدباغين وليس لاه ولا خته الاثر القواب ويخزي الثياب وقبل وقع كليب فى كنفه فدعا سكا فقال ادفع يدك الى أخيك واخرج فقال ذرى فى الكنف ولا تصح على ذلك اخوتك * وقال الشاعر يمرض به

أفقدى الطعن من كليب ومن * عمرو والزبيدي فارس الجن

(الخطاط) قال النبي صلى الله عليه وسلم على الارار من الرجال الخطاطة وعمل الارار من النساء الغزل وقال ابن عباس كان ادريس عليه السلام خطاطا وكذلك هو ودقمان عليه السلام وكان نوح نجارا وأنى اعرابى الى خطاط شوب لي خطه قصا فخطه فعلاه الاعرابى بالهراوة * وقال

ما أن رأيت ولا سمعت بمثلها * فيها مضى فى مالف الاحباب

من فعل عالج حثه لخطا * ثوباً غرقه كفعل مصاب * فعلونه بهراوة كانت مبي

* ضربا بولى هار بالباب * أبقى ثوبى ثم قعد أسنا * كلا ومزل سورة الاحزاب

(ذم النداف) قال رجل لنداف لو وضعت احدى رجلى على حراء والاخرى على طور سيناء ثم أخذت قوس فزح تندى به فطن الغمام فى جيب الملائكة ما كتبت الا ندافا * الصاحب

قل لاي ماسورة الفقيه * يا آتف الناس من أيره * جمعت ضدين فى مكان * صنعة حليج وفرط تبه

(المخاطر بنفسه من الصناع) فى كتاب كليله خمس نفر المال أحب اليهم من أنفسهم القتال بالاجرة وراكب البحر للتجارة وفاحر البشر والاسراب والمدل بالسباحة والمخاطر على السم وقد تقدم مدح الطبيب وذمه

(العين) * جرير هو القين بدى الكبير من صدر استه * ويمر فى مدا لكبتين أنامله

آخر * التين لا يصلح الا ما جلس * لكبتين والعلاء والفسس

(الراى) ذم قوم الرعاة فسبواهم الى الحق وقالوا أحق من رأى غمازى وقالوا الا تشاور رأى الضأن ومما يدل على فضيلته قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد رعى وقد رعى وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما بعث الله نبيا الا راعيا بعث موسى وهارون راعيين وبعث وأنا راعى لاهلى وشرط صاحب الايل على الراى فقال عليك أن تتجارتا بها وتوط حوضها وتنتد ضاتها وترد ناداتها وتستصفى فى الرسل ما لم تنكها حبلها أو

نضر بن سبل فقال الراى نعم على أن يدى مع ابيديك فى الحار والبار ولا تدكر اى بشرولى مقدمه وسع من النار فقال هذا لك بان خنت فى ما عليك قال حذفت بالمصا خطا أم أصبت وقفاخر راعيان فقال أحدهما

واثقه ما اتخذت عصافيا غير مذم من ذمت وما انكسرت فقال الاخر نعمت ان اتخذت فيها عصا غير يدى ويوصف الراى بأنه ضيف العصى الى قليل الضرب بها * قال شاعر

ضعيف المصا بدى المروق زرى له * عليها اذا ما جذب الناس أصعبا

(الكناس) قال رجل من الكناسين لا تخر ويحل أن لا نمج من فلان بزعمه ان كناس ابن كناس فقال قل لهما يان الخبيثة مالك والكنس قد والله بغضوا اليها هذا العمل أف ونف من التوكى رعاها أس ويقول أنا كناس أما والله لو شهدنا ونحن نكنس المطابق والسجون فلا نخطئ ما قدرنا زبيل واحد ولا نتعاشى من

الدخول في كتبها علم من الكتابين ابن الكناس وكان أبو ابراهيم الكساح رئيس الكساحين قال له أحد بن سليمان اجل مائة سفينة مع المائة التي كنت حملتها قبل وخذ منها فقال تلك المائة كنت قد حملتها اطعمه للامير

باب مختلف من الصناعات

قيل من حذق في صناعته احسب حذقه في رزقه ولذلك ترى أكثر الحاذقين محرومين وسمعت بعض العلماء يقول انما ترى أكثر الحذاق في صناعتهم مضيق رزقهم لا تكالمهم على حذقهم لا يذلون جهدهم فيما يعملونه وغير الحاذق يذل جهده ويفرغ نصحه خشية أن تسترذل صنعة فيبارك الله فيه بمجده وجهده واستغفراغ نصحه وقال الحسن بن سهل لا يكاد رئيس صناعة الا في شرب زمان وعمل كة أنذل سلطان وقيل من انتكاس الدهر أن يولى امتحان الصناعات من ليس بحاذق في صناعتهم روى في الخبر لا يذل الناس من عرف والعرفاء في النار كانه أخر عن علم الله تعالى في أكثرهم أنهم يعملون بالمعاشي فاما العرافة والعقابة فقد كانتا في قوم صالحين يقال عرف بن عقيب وشكيب والمر بن عقيب النقيب نظر جمال الى راكب فقال سبحان من جعلك وجملي وعطس جمال فقال رجل راكب مجمر يرحل من أخرج العطسة من المضيق فقال بفركك من جعلك وجعل على فتى هذه الكارة الدقيق

ومعاه في المبيعات

(مدح السوق) كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اني أألك من خير هذه السوق وأعوذ بك من الكفر والفسق وقيل السوق موأد الله في أنهاها أصاب منها وقال صلى الله عليه وسلم لرجل الزم سوقك (ذم السوق) قيل للحسن رضي الله عنه هلا تفصي فان أهل السوق قد صلوا قال من يأخذ دينه من أهل السوق ان نفقت سوقهم أخروا الصلاة وان كسدت محلومها وقال أهل السوق ذئاب تحت ثياب وقال ابن السمعك بأهل السوق سوقكم كاسد ويبيع كاسد وبارك كاسد وماؤا كم النار (ذكر أسواق العرب) كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما جاء الاسلام تأثموا أن يتجر وفي الحج فأنزل الله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم يعني في مواسم الحج (مدح التجارة وذمها) قال مجاهد في قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم اتم التجارة وأشراف قريش كانوا تجارا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في التجارة الا لستة تاجر ان باع لم يمدح وان اشترى لم يذم وان كان عليه دين أسير القضاء وان كان له أسير الاقتضاء ويحب الخلف والكذب وقال عليه الصلاة والسلام بعث مرجة ومرجة ولم يبع تاجر الا لاربع او اشرار هذه الامة التجار والزراعون الامن شح على دينه وقال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الله الي أن اجمع المال وأكون من التجارين ولكن أوحى الي أن أسبغ بمحمد بك وكن من الساجدين واعبد بك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى واذر أوامجارة أولهوا انقضوا اليها فقرن التجارة بالاهو وهو مذموم (الحديث على التجارة في جنس دون جنس) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتجر في شئ ثلاث مرات فلم يصب منه شيأ لم يتحول الى غيره ودخل ناس على عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فسألهما عن صناعتهم فقالوا بيع الرقيق فقال يشت التجارة ضمان نفس ومؤنة ضرر وس قال ابن المبارك ابائا والتجارة في الابل فاشاغهم وغرم وأحب التجارة الى ما كان بين غفها وغرمها حجاز من السلامة * وقال بطليموس لا يكاد الانسان ينحس في جميع الاشياء ولا يسهل في جميعها فينبغي أن يعرف وجوه منافعه في وجوه شئ في دخلت المنحسة في شئ كانت السعادة في شئ * وقيل شر الناس من باع الناس يعني النخاسين * وقيل يبيع الرجل صاحبه بالطفيف من الامر وقد قال صلى الله عليه وسلم التجارة في الرقيق محقة وقال محمد بن واسع رحمه الله أفضل التجارات الذي يبيع المطر والجوهر والمصر والساج وكل شئ لا يشتريه الامن في أمواله فضل عن القوت لان ظلم أصحاب الفضل أهون وأبغض التجارة الى القطن وشرا

الفرز فان ظلم هؤلاء مضرب اذا كان داخل على اقواتهم (فضل الصدق في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فليس تاجر صدوق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار بخار قبل بارسل الله ولم وقد أحل الله البيع فقال انهم يحلفون ويكذبون وقال البخاطر رحم الله الاخنف حيث يقول الزم الصحة بلزم العمل وقال الاشج الصبيد لاني مرى رجل فرأى قلة الناس عندي وكثرهم عند غيري فقال أريد أن تكثر مبيعاتك ويحسن حالك قلت نعم فقال اصدق واصبر سنة فان الصدق يستحي لنفسه ان يعطي عكاً اكر من سنة فقلت فكثرة زحام الناس عند حاتوني ثم مرى فرأى كثرة الناس عندي فقال احذر ولا تتكسر على ما هو منهم من الصدق فتدعوك نفسك الى ضعف ربحك اليوم فانك ان عدت الى الكذب عاد عليك الكراد فلم ازل قابلاً لوصيته ثم مرى بعد زيات فقال قليل الى معج كثر ما خرفاء أر معج كثره مع قلة الخرفاء وقد قالوا الزم الصحة بلزم العمل ولوحقت انها كلمة نبي رجوت أن لا أحنث ثم لم أره بعد ذلك فرح به الله حيا وميتا فقد نصح وقيل التاجر الصدوق مع النبيين والصدقيين (ذم المحكرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر على المسلمين طعامهم ضرب الله ماله بالافلاس وعنه صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاماً أر بعين يوم افتقر برى من الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي عهد از دشر لا تنحبوا الاحتكار فكم التخط * وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قلت يا رسول الله المحكرة فقال الذي اذا سمع بالغلاء فرح واذا سمع بالرخس اغتم وقال علي رضي الله عنه لا أسمع بالكوفة رجل احتكر الا احرق طعامه بالنار أو أهنه * وكتب الوليد بن مصعب الى صاحبه بالساحل تفقد أمر الحاطين فان زادوا في السعر من غير علة فأنهم عوامك بالغلاء من أسباب الفتن مع الفلاء تكون الشكوى ثم الجلاء ثم الواء (تحليل البيع وذم الربا) قال الله تعالى أحل الله البيع وحرم الربا وقال يحيى الله الربا ويرى الصدقات وقال ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولعن النبي صلى الله عليه وسلم أكل الربا وبؤم كاهه وكأنه وشاهده وقال صلى الله عليه وسلم الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زينة زناه ازان وقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبق فيه أحد الا كل الربا فينأ كل كاهه أصابه من غباره وروى كل قرض جر منفعة فهو الربا (الحث على مراعاة العلم في الميامة) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه من اشجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا وقال الصالح مامن تاجر ليس بفقير الا كل الربا شاء أم أبي (المكروه من البيوع) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه وقال صلى الله عليه وسلم لاتناجشوا ولا التجش الربا في السلمعة من غير حاجة وهي عن ثلثي الركنان وبيع حاضر لباد وقال صلى الله عليه وسلم لا يجل شراء المغنيات ولا يبيعهن ولا تملهن وتلاقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ونهى عن بيع فضل الماء فقال من منع فضل الماء لم ينع به فضل الكرامة الله فضل رحته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم لا يجل منع الملح وكل ذلك مكروه واذا فعله انسان صعب يمه وشراؤه (المحرم ببيع) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب الا كلب الصيد وفي خبر آخر نهى عن ثمن الكلب والهر وعن مهر البني وقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول الا ان الله حرم بيع الخنزير وبيع الانثاير وبيع الاصنام فقبل له أرباب شحوم الميتة فانه يدهن به السفن والجلود فقال صلى الله عليه وسلم قاتر الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فجلوها وباعوها وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا حرم شأ حرم ثمنه وقال صلى الله عليه وسلم الورق بالورق والذهب بالذهب والبر بالبر والشعر بالشعر والنمر بالنمر والملح بالملح ربا الا هاه وهاه مثل بئز ومن زاد او اذاد فقد أربى وأهل الظاهر قصروا الحكم على هذه المذكورات وغيرهم فعداها فجعل الشافعي رضي الله عنه الميتة في الاكل فحرم بيع كل ما كسول بجنسه الا مثل بئز وأبو حنيفة رحمه الله جعل الميتة الكليل فحرم بيع كل مكمل بجنسه الا مثل بئز ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسبة وعن يمين في قيمة وعن بيع

وسلف وعن ربح مالم يضمن ويبيع مالم يقبض وعن المناقاة والمزاينة والمحاقلة بيع البر الموضوع بالارض
 المزانية بيع ثمر النخل بالقر بابساو رخص في العلم اياها العربية بيع ثمر النخل بالقر بابساو كان دون خمسة
 اوسق ونهى عن الثياوعن المتابعة وبيع الفضة قبل القسمة وعن بيع الحجر وهوان يساع الشيء بما في بطن
 لشاة وعن حمل الحجلة وعن بيع القر وروعن بيع القرعة قبل بدو صلاحها وفي الحديث أنه عليه السلام نهى
 عن الكالي بالكالي وهو بيع الدين بالدين ونهى عن بيع أمهات الاولاد وقال لا يمين ولا يمين ولا يمين
 بسقن ماسد هاما بآله فاذا مات فهي حرة (السلف) قال ابن عباس رضى الله عنهما قدّم النبي صلى الله عليه
 وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر العام والعامين فقال صلى الله عليه وسلم من أسلف فليسلف في كبل معلوم
 ووزن معلوم الى أجل معلوم وكان صلى الله عليه وسلم اسلف بكرة الغنّة ابل من ابل الصدقة قال أبو رافع
 فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أقضي الرجل بكرة فلم أجدا لار باعيا فقال صلى الله عليه وسلم اعطه اياه
 ان خير الناس احسنهم قضاء (السلف البيع) مر النبي صلى الله عليه وسلم رجل يبيع شاة فقال عليك بالسماح
 أول السوق فالرباح في السماح وعن أبي هريرة رضى الله عنه أحب الله عبدا إذا باع أو ابتاع سمعا إذا قضى
 أو اقتضى وقال ابن عون مأل سألني الحسن رضى الله عنه في ابتاع شي له الا قال لماعدت بركة الله فيك ولم يأتني
 عن ثمنه وما ألسني ابن سيرين الا قال حين عدت كفا اشتريت وقيل لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه بم
 بلغ برك فقال لم أرد بمحاول اشتري عيال ولم أبيع بنسبة (جواز الماكسة) قيل الماكسة في البيع مكايسة
 وكان عبد الله بن جعفر بما كسر في درهمه ويجوز بمال فقبل له في ذلك فقال الفين في البيع به وفي الجود
 ككرم وقيل لا خير مثل ذلك فقال الفين في البيع جود بالعقل وفي السخاء جود بالمال والأسخى بالعقل
 وقيل المر بتفان في ابتاع الجود ولا يتفان في الثراء والبيع وقيل من الصاوة والسخاء في التجارة وكان ابن عمر
 رضى الله عنه لا يرى بأما الماكسة والمكاسة والمهند لا تستحل غرارة الجاهل وتستحل غبن البائع (ذم المبالغة
 في الماكسة) قيل كثرة المكاس من أفعال الخساسة ورأى رجل ابنه بما كس في ابتاع علم فقال يا بني
 ساحل فإني ضيعه من عرضك أكثر مما تملكه من عرضك وكان الأصمعي مضيقا في معيشته مستقصيا في مباحته
 فقال الغني لو بذلت الجنة للأصمعي ب درهم لما رضى واستنقص شيئا وقال رجل لحياطة خطي في هذا الثوب
 وساحني في الإبرة فقال أعطيك لك مخانا فقال زدني قال إذا تخم في رقعتك ونحو ذلك أن رجلا كان ساجرا
 غلاما فقال كم تطلب فقال أخذت منك بل بطني فقال ساحني فقال لا أعرف مساحني في ذلك إلا أن أصوم لك
 الاثنين والخميس في الأسابيع لترج غدا هيا وكان ابن باله يقداد قدا كثرى غلاما كوفيا فاستحضر المز بن
 خاق رأسه فلما فرغ وتحنى جاء الغلام الكوفي الى المز بن فقمدين يديه ليحلقه فرج ابن باله وقد حلق المز بن
 بعض رأسه فناداه وقال له هذا من حجابي أو من حجابك بحلق فقال الغلام على حاله لم يحلق بعض الرأس
 وأخذ التمدل وعدها من يدي المز بن وحلف بالطلاق أنه لا يحاق رأسه حتى يعود الى الكوفة (عذر مشاع
 م غوب فيه بفضل ممن) اشترت سكتة شيأ بفضل ممن فقبل غنبت فقلت ما غنبت من بليغ شهوة وقيل استكرمت
 ما ربط واشد ديدك بقر زمو لا تنظر الى كثرة ثمنه * شاعر

أشد ديدك بهو حز * فانه علق مضنه

(المث على استجداده ما تشر به) قال عمر رضى الله عنه اذا اشترت بعرا ما تشره سميانان أخطأك المنبر لم يخطئك
 النظر وقيل الدين غنمان غن الغلاء غن الرداء فاذا اشترت فاستجد ربح أحد الفين وقيل بعضهم هم كثر
 مالك فقال لم اشتر قط غننا ولا شينا (مدح مطلق عن المايمة) وعن التفكير في الطيف * شاعر

يسمع وشتى لهم سلوهم * ولكن بالسيف هم يحار

وقال العباس بن المأمون لفلانة ان رأيت قنلا حسنا ما تشر بنصف درهم فقال المأمون لا تطلع اذا عرفت الدرهم
 نصفاً وطلب الحسن رضى الله عنه ثوبا بقليل بثلاثة عشر ونصف فقال خذ أربعة عشر فالمثل لا يسطر أنحاء الدرهم

(المتألى يسع شئ) ساوم مدني نل اقبال صاحباً بمشرة فقال المدني لو كانت من جلد بقرة بني اسرائيل
ما أخذتها بأكثر من درهم فقال الهذاء لو كانت دراهمك من دراهم أصحاب الكهف ما أعطيتكها باع رجل
شأبهما كسة فقال البائس لما باعه لو صيرت لبعث منك درهم فقال المشتري لو صيرت لاشتريت منك
بأضعاف ما اشتريت دنائره * ساوم أشعب رجلاً بقوس فقال بدنيار بن فقال لو أنها دارمى بها الطير في الهواء
يسقط مشواي بين رغيين ما اشتريتها بدنيار بن كان رجل ضل له بعير خلفان وجده لبعيعة بدرهم فوجده فله
نسمع نفسه ان يبيعه بدرهم فعمد الى سنو رفعلقه في عنقه وجعل ينادي عليه الجبل بدرهم والسنو ر يتخمسائه
ولا يبيعهما الا ما فقال رجل ما أرخص الجبل لو لا قلادته (ترك مبيع لفاته) كان الفضيل رضى الله عنه
اذا أرسل غلامه لشترى له شيئاً فرجع اليه فقال وجده غالياً قال الحمد لله اذا غلغلتني تركناه وقال بعضهم
اذا غلغلتني شئ تركته فيكون حينئذ أرخص ما يكون * شاعر

واذا غلغلتني على تركته * فيكون أرخص ما يكون اذا غلغلتني
وانشد بحضرة هذا البيت مجيزاً له
الا لا يقي فانه قوت لنا * فاذا غلغلتني ما فقد نزل البلا
واشتهت امرأة زربد يوم عليه جرادا فقالت اشتريني فان مدا منه بدرهم فقال لوجاء الدجال بزلالة المدينة وانت
ما خض بالسبع تنظرين ان تأكل الجراد وتضحي الجمل ما اشتريت به هذا السم (من باع نفسا واشترى خمسين)
قال الله تعالى ولا تنبدلوا الخبيث بالطيب * باع رجل دابة واشترى بها بازا فقال له أبوء يا أحمق بعت ماركه
واشتريت ما ير كبل * وباع رجل بستانا واشترى به دابة فقال له رجل بعت ما كنت تملكه السرجين فيموضك
الشعير بما ياكل الشعير ويعوضك السرجين في المثل كالمشتري الناقه بالربو عوما كل مبتاع من رايح * ابن
معر وف القاضى
يا ناصر الصفقة في سعيه * وبائسا بالخرق الدر

كان باع زربد بدنيار فقال اعراي لما ذاب صلح هذا فقيل انه يصفب ضعف السور فقال اشترى سنورا
بضعف درهم بضعف الكا أجود من هذا و بسطا الدار زيادة (بيع نفس للعاجلة اليه) دخل اعراي بفرس
بيعه فقيل له صف فرسك فقال ما طلبت عليه قط الا الحق ولا طلبت عليه الا سقت فقيل له فلم يبيعه فقال
وقد تفرج الحاجات بألم مالك * كراهم من ربهم ضنين
(ثم البيع والابتاع نسته) قيل اياك ان تسكلم على وجهك في سوقك دون رأس مالك أو تشتري شيئاً بجميع
مالك وخير التجارة ما لا يعرف أهلها النسته * باع رجل دارا من تركي نسته فجاءه يوم امتقاضها فأخذ وصفه
صفعات فلما انصرف قيل له ما استوفيت من غن الدار فقال صفعات في فئاض عرضت جارية على عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه فأحب شراءها ولم يكن عنده تمام عنها فقال البائع أنا أوخرك الى العطاء فقال لأر يدلة
عاجلة بدلة آجلة وعرض على رجل شئ لشترى به فقال ما عندي غنة فقال البائع أنا أوخرك فقال أنا أوخر
نفسى (بيع مرغوب عنه) أو حكيمه في عبد باعه

بينا تمسألم يحزن له أحد * قد غاب عنا قباب الهم والنكد
أحسن به خراجا من بين أظهره * لم نفتقد وطب الدار نفتقد
وباع عبد الله ضيعة له فقال * قيل لي كيف أتم قلت بنا * ضيعة عذبة شئ قليل
فيه أدنى صون وأدنى نوال * واسترخنا من طول غم الوكيل
وله * ومبتاع بهض الملك متى يقولى * وما باعه الا نواب تعترى
متى صرت مضطرا للبيع تخائر * قلت له مذ صار مثلك يشتري

(الفلاة بما لا يقل وجوده) غائب محمد بن عبد الملك الى باب أبي عامر في أنه يمدح غيره من السوق فقال
رايتك سمع البيع سهلا واما * يقال اذا ما ضن بالشيء بائنه * فاما اذا هانت بضائع ما له
فيوشك ان تبقى عليه بضائعه * هو الما ان أجته طاب ورده * ويشد منه ان تباع شراؤه

ربيب النصراني
آخر

وكل شيء غلا أو عزم عليه * مسترخص ومهان القدران رخصا
* أحب شيء إلى الإنسان ما ممتعا *

قيل كل مذبول ملول وكل غنوع متبوع (الوزن والكيل) قال الله تعالى ويل للطففين الذين إذا اكتناوا على الناس يستوفون الآية وقال ابن عمر رضي الله عنهما أقبل علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين لا ينقص قوم المكيال والميزان الأخذهم الله بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم قال عكرمة أشهد لكل كيال ووزان بالتار الأقليل منهم فقيل له سبحانه الله وكف قال لانه لا يزني كما يزني ولا يكيل كما يكيل وقال صلى الله عليه وسلم لقوم شكوا إليه سرعة فناء طعامهم كملوا ولا تملوا وقال صلى الله عليه وسلم لرجل ابتاع منه شيأ زن وأرجح (مدح الأقالفة في البيع والحث عليها) قال صلى الله عليه وسلم من أقال مسلدا أقال الله عزته يوم القيامة (الشر بئ في البيع) قال السائب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى وكان خبر شريكى لأشارى ولا عارى وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال يد الله على الشر ما يكن ما لم يكن أحدهما صاحبها فإذا خان أحدهما صاحبه رفع البركة عنهما (الشفعة في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحبار أحق بصفتة وقال صلى الله عليه وسلم الحبار أحق بشفعة جاره ينتظر بهما أن كان غائبا إذا كان طرهما واحدا وقال صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في زرع أو نخيل فليس له أن يبيع حتى يأذن شريكه فإن رضى أخذوا نكره ترك وقال صلى الله عليه وسلم إذا رقت الحدود فلا شفعة بنى ميرت ويست وقال الشفعة في الم يقسم (الخيار في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيلار وشكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يفتن في البيع فقال صلى الله عليه وسلم إذا ما بيعت قتل لا خلا بتمت بالخيار إلى ثلاثة أيام وقال صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصرة فهو بالخيار ان شاء أسك وان شاء رد له أو مع ما صاعا من تمر (ما هو في حكم المستثنى من البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا له مال فإله البائع الآن بشرطه المتنازع (مدح الدالين ومذموم) قال بعضهم نعم المعين على البيع والابتاع وعلى الالفه والابتاع الدالون ولو لم يكن الاستعانة بهم في الفرائش لاتنتفع بمكاتهم وقيل أذى بعض الدالين الأصمى في شيء فقال شر الناس الدالون لان أول من دل الجلس حيث قال لا تم هل أدلك على شجرة الخلد وملاك لا يلى (نوادير لافعال الباعة) جاءت عجوز إلى لحام بالدينة ومعهاد رهمان فقالت اعطنى هذا أطلب لحم وأخبرنى باسمك أدعوك فاعطاها أخت لحم وقال اسمى من مدخلت المعجوز عند الكل غدا اللحم فلا تقدر على أكله فخطبت تقول لعن الله من مدخلت من نفسها وهى لانتم وقال بحفلة رأيت سوفيا نادى على جدى علفه يقول هذا مانع نفسه فقلت له ما منى مانع نفسه فقال باسمى لا يقدر أحد أن يأكل منه فتمتن لسمه قال ورأيت آخر وهو يقول زبد فى أدبم وقال حراب الدولة رأيت ثلاثة من المراسين على بقعة وهم تكادون فى مدح هراسهم فواحد أخرج قطعة هرسه علفها بالمعرفة وهو يقول انزل ولك الامان وآخر يقول يا قوم الحقونى أدركونى أجذبها وتعدبني والقله لها والثالث يقول أنا لا أدرى من أكل من هرسى لمتن أخرج ببوله شهرين وقال رجل للحام ليس جملك يسمين فقال ان فلانا جالسنى ووضع راحته على هذا اللحم وانصرف إلى منزله فجعل ماعاى بها فى قدر واتخذ منه دابة دعوة فان بائع رمان قشر رمانا وهو يقول نزع الامير قصصه وخرج فى غلالة (الكفالة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وكلم رجل آخر فى أن يؤخر شأعى لغيره فقال اضمن أنت عنه فقال أردنا منك سمة الملهة فكلفتنا ضيق الضمان قال الخليل فى الكفالة ست خصال الندامة والامانة الكفران والخسران والفرامة والقطيعة وقيل ان الفرس صو رت كل شيء حتى الكفيل ينف لحيته من الندامة (الموالة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا اتبع أحدكم على ملى فليتبس ومن غير هذا الباب احتج أن يكتب على المعتضد كتاب لشهده في المدول فكذب فى محبة من عقله وجواز أمره وعلمه

فقال جعفر بن محمد بن نوبية لا يجب أن يكتب هذا الخليفة فضرب عليه وكتب في سلامته من جسده وواصلته من رأيه (الاجابة) روى عن فاطمة رضي الله عنها قالت دخل على يوما وأخذ بيد الحسن والحسين فأخرجهما فغاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين ابناي فقلت أصبحتا وليس في بيتائني فذوقه فدخل على فأخرجهما حتى لا يبكيا فرج النبي صلى الله عليه وسلم في أثرهما فوجدتهما في حائطهم يودى وعلى يترع كل دلو بمقربة والحسن والحسين يطمان في سر به للهوى وبين أيديهما فضل من تمر فقال باعني الانتقلب بابني قبل أن يشتد عليهما الحرج فقال اجلس فاني قد أشبعتهما الخلس حتى اجتمع له شيء من تمر فجلسه في حجره ثم جل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر وروى ما كل أحدهما ما أخيرا له من أن يأكل من عمل يده وكان داود عليه السلام لا يأكل إلا من كسبه يده ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعمل الرجل أجيرا حتى يعلمه أجرته وقال من استأجر أجيرا فليعلمه أجرته وروى في الخبر يتناظر يتناظر فأتهم المطر فأرأى إلى غار في جبل فانحطت صخرة على فم الغار فاطمعت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا علمته وما صلحته فادعوا الله بهم العله يفرح بها فقال أحدهم اللهم انك تعلم اني استأجرت أجيرا فبقضائه فلهما فاضى عليه سخطه فتركه فلم أزل أزوجه حتى جعت منه بقرأ رعاء ما فقال اتق الله ولا تظلمي حتى فقلت له انطلق إلى هذه البقر ورعها فخذها فقال أتجزأني فقلت أنا لا أجزأها فخذها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ففرج لهم (اعطاء أجره الاجير) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى ثم غدروا رجل باع حرأتم كل غنمه ورجل استأجر أجيرا مات وفي عله ولم يوفه أجره وكان أبو بكر رضي الله عنه لما استخلف قال للناس انكم شغلوني عن تجارتني فأفرضوني فأفرضوا له كل يوم درهمين استأجر رجلا ليعمل قضاياه فوارى على أن يعلمه ثلاث خصال يتفحصها فخل الجبال القفص فلما بلغ ثلث الطرق قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال نعم فلما بلغ ثلثي الطريق قال هات الثانية فقال له من قال لك ان المشي خير من الركوب فلا تصدقه فقال نعم فلما انتهى إلى باب الدار قال هات الثالثة فقال من قال لك انه وجد جالا أخص منك فلا تصدقه فرمى الجبال القفص على الأرض وقال من قال لك في هذا القفص قارورة صحيحة فلا تصدقه

﴿ ومما جاء في الدين ﴾

(ثم الدين والهوى عنه) قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى رجل من اليهود يستسلمه إلى المسيرة فقال ليس لمحمدز رع ولا ضرع فأوى مسيرته له فلحق ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدوانه لو أعطانا لذنبا إليه ولأن بليس أحدكم لو أنشأني خبر له من أن يستدين ماله من عند قضاؤه وقال معاذ بن جبل الدين شين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الكفر والدين وقال بعض الحكماء الدين رقل فلا تنزل رقلك لأن لا يعرف حقل وقيل الدين هدم الدين وقيل ما سرق الكرم مالك أفض عليه من الدين وقيل الدين خل الله في أرضه فاذا أراد أن يذل عبدا جعله في عققه وسأل فيلسوف رجلا أن يقرضه مالا فردده وضمه بعض الناس إلى الفيلسوف وقال انه جعلك بالرد فقال ما زاد على أن جر وجهي بالخجل مرة واحدة ولو أقرضته لصغر وجهي مرات كثيرة (من مات وعليه دين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دأب الناس بدين في نفسه وفاؤه ثم مات وليس عنده وفاؤه نجوا رآته عنه وأرضى غريمه بمات ومن دأب الناس بدين ليس في نفسه وفاؤه ثم مات وليس عنده وفاؤه اقتض الله لفرجه منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه حي بمجانزة يوم ما فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقام ليصلي عليه فقبل ان عليه ديننا فقال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة رضي الله عنه على دينه يا رسول الله ثم خطب فقال أنا أولى بالؤمنين من أنفسهم من مات وعليه دين وأوضاع فليؤنرك ملا

فلورثه (مدح الدين والخصه فيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعياد الرزق فليستدن على الله
ورسوله فدخل عنه بن هشام على خالد بن عبد الله القسري فقال خالد مع رضاه ان رجالا يدانون في أموالهم
فاذا غنيت أموالهم ادانوا في أعراضهم فقال عنه أصلح الله الامران رجالا تكون أموالهم أكثر من مرواتهم
ولا يدانون ورجالا مرواتهم أكثر من أموالهم فاذا غنيت أموالهم ادانوا في سعة ما عند الله ففعل خالد وقال
انك منهم فيما عشت وقيل تعرف مروعة الرجل بكثرة ديونه وقيل الدين من مواسم الاشراق * المقنع الكندي

بماتني في الدين قسوى واعما * ديوني في أشياء فتكسبهم جدا

أبو شراقة والذين طلق مكارم لا تلتسنى * طرفاء في عنق البغيل المنازم

وذلك من قول عمر بن الخطاب حين قال له ما أقدمك المدينة قال دين علي فقال الدين ميسم الكرام وسأل عمرو بن
عبيد عن رجل فقالوا انه استتردين حصل عليه فقال طالموا فيه الكرام (مدح من ادنت عليه) * سعدان

ولو كنت مولى فليس غيلان لم تجيد * على انسان من الناس درهما

ولكنني مولى فضاغة كلها * فليست ابالي ان ادين وتفسرما

وهذا اجمع شرجع فيه بين مدح وهجاء * وقال ابن الرومي

على دين تبيل أنت قاضيه * يامن يحملني دينار جائيه

(من قضى دينه تبدين) * شاعر

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن * قضاء ولكن غرما على غرم

آخر أخذت الدين ادفع عن تلادي * وكان الدين ادفع للتلاد

وقيل لحمدين واسع فلان قد قضى دينه بما كسبه فقال ما كان أكثر ديننا نقط منه الساعة (من أعطى
دينا على أن لا يسترجع على أن لا يسترجع) * أبو الأصبع

أبها المستردون القرض في برد الشتاء * ليس قرضي لكم الدهر بقرض ذي اقتضاء

أنت عندى منه حل الى جن القطباء * فاستمن بالواحد الفر * ودأاخص في الدعاء

فلمسل الدهر يأتني * عن قريب بامتلاء

(من تقاضى دينه قديما) * البحرى

من أمارات مقلن أن تراه * موجه في اقتضاء دين قديم

وطلب رجل دينه قديما فقال دعني من هذا فهدا دين عتق فقال لمن الله من اعتقه (من أحسن التقاضى)
قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم أحسنكم قضاء وقال صلى الله عليه وسلم خيركم الذي اذا كان عليه دين أحسن

القضاء واذا كان له أحسن الاقتضاء وقال صلى الله عليه وسلم من ادان دينه وهو ينوي أن لا يؤديه الى
صاحبه فهو سارق * ابن الرومي

هودين وأحسن الامر فيه * أن يكون القضاء قبل التقاضى

(الحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سئل البيع سئل الشراء سئل التقاضى وقال صلى
الله عليه وسلم من طلب أخاه فليطلبه في عفاه وافيأ أو غير وافيأ وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء من

الشح أن يقول آخذ حتى لا أترك منه شيئا قال

انى وجدتك من قوم اذا طلبوا * بعد النسيئة ديناً أحسنوا الطلبا

وحسبك من تقاضى المرء يوما * لمباحته الزبارة والحديث

(الخصه في القاضى) استلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل غراما فلما جاءه بقضاء قيل له في ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا انطلق الى خوله بنت حكيم فالتقوا عندها

ثمرا فقال والله ما عندى الا تمر ذخيرة فقال خذوه فاقضوه فلما استوفى قال له استوفيت قال نعم قد

أوفيت وأطيت فقال صلى الله عليه وسلم ان خيار هذه الامة الموفون المطيعون (ذم ما ملأ دينا) قال النبي صلى الله عليه وسلم مطلق النبي ظلم وقال صلى الله عليه وسلم الى الواحد يحل عرضه وعقوبته فقبل عقوبته حبسه وعرضه شكواه * قال

فما بال ديني ان يحل عليكم * أرى الناس يقضون الديون ولا أقضي

يقال حل الدين يحل وجب محله وحل يحل حصل * وكتب رجل الى غيره له

أما طلق العصرين حتى تملي * وترضى بنصف الدين والانفراغم

فأجاباه ستهل برغم منك في السجن نادما * وتشق بطول المس والمق لازم

وقيل الا كل سلعان والقضاء لسان وقيل الا كل سريط والقضاء سريط مرباع زينون بامراء فطلبت

منه نسمة فقال ذوق لتمر في جودته فقالت أنا صائغة قضاء عن رمضان العام الماضي فقال يا فاعله أنت

تطلبين بك هذا المثل وتطلبين مني الزينون بنسبة متى قصصين * قال وما يقبل بي في هذا الموضوع قول كثير

قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعزة محلول معنى غريمها

وقال آخر من الناس انسانان ديني عليهما * ملان لو شأ القضاء قضائي

خليبي أمانم عمرو قهما * وأمانم الأخرى فلتلاني

الى الله أشكوما ألقى واشتكي * غريمي الوان الدين منفر منان

(الحث على انظار الميسر) قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وروى عن النبي صلى الله

عليه وسلم ان رجلا فلامضى لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس فيقول لرسوله خذ ما تسر ودع ما تسر

وتجاء زمل الله تجاوعنا فلهامك قال الله تعالى له هل علمت خيرا قط قال لا الا انه كان ي غلام أقول له خذ

ميسر ودع ما تسر لم يزل الله تجاوعنا فقال الله تعالى له تجاوعت عنك وقال صلى الله عليه وسلم من

أفقر ميسرا ووضع عنه أطله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله وقال صلى الله عليه وسلم من يسر على ميسر

يسر الله عليه في الدنيا والاخرة لزهم رجل غريمه وهو يقر عليه ان الله يأمرك ان تؤدوا الامانات الى أهلها

والفرم ثم قرأ وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وسئل ابن الزيات في رجل له عليه دين أن يصالحه على بعض

ونظرة به فقال اما توفير وتأجيل واما صلح وتمجيل (المتبجح عطل الدين والتأوى الذهابه) بعضهم

أما طلق العصرين حتى تملي * ويرضى بنصف الدين والانفراغم

عباس السليطي اني وجدت ما أقضي الفريم وان * حان القضاء ولا رقت له كبدي

الاعصار زنت طالت برايتها * تنوء ضربها بالكف والمضد

وقال وقد نظرت الى غريمي لم يحسب ربحه

يلوى بنان الكف يحسب ربحه * ولا يحسب المثل الذي أنا ما طله

ومن دون ما يرجو عتاء مبرح * أو آخره ما تنقضي وأوائله *

وذم رجل الى صديقه له فقال أفرضني مائة درهم لاشترى بها شيئا عسى أرجع فيه عشرين درهم فقال اني

أعطيك عشرين درهمها واتخلص فقال لا أريد الا المائة فقال حديث من لا يريد أن يراد الدين (العارية)

قال النبي صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة بشر * أحق الخيل بالركض المكار * جلس بعض أصحاب

الحديث فقال واحدا آخر فضل وأعرني قلنا فأعطاه فقال وأولني وراقده فماله فقال وبجرة فأعطاه

وقال يا بني أنت شط لزوج فان أوى فارغ وفي ذم من لا يمسر قال الله تعالى ويمنعون الماعون (الاقلاص)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعار رجل أفلس وعند مال امرئ يمينه لم يقض منه شيئا فهو أحق بعينه منه

فان يقض منه شيئا فهو أسوأ الفراء وقال المجاح لا تجملوا مالي عند من لا يكتفي استرجاعه منه فقبل ومن الذي

لا يكتفي استرجاعه منه قال الفلاس وقيل أفلس بالمرأى فقال قال حسن وفي المثل أفلس من ظنور بلا نور

وقيل لم يسئل هل في كفتك مال فقال هو أفرغ من قود أم موسى * وفسل القاضي رجلا نارا كه حمارا وطف به ونودي عليه أن لا يسابع فانه مفلس فلما أزل قال له صاحب الحجرات الكراه فقال له فيم كننا من أول النهار يا أبله (الحث على أخذ الرهن) قال الله تعالى فنهان مقبوضة وقيل ان الله تعالى لا يسمع دعاء من له على غيره حتى ولا رهن لديه ولا قبالة له عليه فيقول قد أمرتكم بالاستيثاق فالثقت و رهن صلى الله عليه وسلم ودع بئلا من صباعا من شعيرتان أخذ مار زالا له (حكم غلق الرهن وتلفه) روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلق الرهن من رهنه الذي رهنه له غفقه وعليه غرمه و روى الرهن بمافيه و روى عنه صلى الله عليه وسلم الرهن مركوب ومحبوب * وقال بعض الشعراء في السفن
أمسى غلامك رهنا لا انفكك له * والرهن في المحكم مركوب ومحبوب
فألدرمنه حرام ما تطيف به * والظهر منه على الأحوال مركوب
(الرهن آلات داره لقره) زياد الأعجم يشكو فقرا

فقد بلغ هذا الدر في نكباته * على أن ليس في الكيس درهم
وأصبت جوابي برغم طبعي * رهنا على ما في الجوابي يصل
وأخذ ذلك أبو زرعة الكنانى فقال

وسفر في السوق مرهونة * على الذي يؤكل في السفره
(الرهن القطر بقية من السخفاء) قيل تقدم رجل إلى فقال يسأله شيئا امتنع فدانته فساره فدفع إليه فقيل له ما قال لك قال رهنني طلاق امرأتك انه حلف بالطلاق انه يرد غدا فقال ما رأيت رهنما مثله قط وتقدم ثمان إلى فقاعى فشرى بوافقاعا وقالوا ما معناني نخذه من كل واحد منا صفة رهننا صفع كل واحد صفة فغأوه في اليوم الثاني فقالوا اخذ حقل و رد الرهن فقال حلال لكم فأبوا إلا رد الرهن وأخذ الحق فاعطوه حقه وصفه كل واحد صفة

﴿ ومما جاء في الإيمان ﴾

(الهى عن الإيمان وذم من بكثرها) قال الله تعالى ولا تشروا بها بئنا قليلا وقال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم قال سعيد بن جبيرة بن يقول الرجل فيأشك على يمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجبن الفموس تدع الدبار لواقع وقال المين حنث أو مندمه * وأخذ بعض الشعراء فقال

يا ألهما المولى على جهد القسم * بعض الثأني لا تنسفه أو لم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان الكاذبة منقفة للسلعة ممحقة للكسب وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه الخاف ينفق السلعة ويحرق البركة والثاجر فاجر الأمان أخذ الحق وأعطاه قبل الماقل إذا تكلم بكلمة أتبعها مثلا والفاجر إذا تكلم أتبعه كلامه خلفا قيل فلان لو سكن الفالج في لسانه لما تقص حرقا من إيمانه (الهى عن الخاف بغير الله) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله وكانت قريش تحلف باللهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا باللهم (الرخصة في لقوا العين) قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وقيل لقوا العين أن يقول كان كذا والله ولا والله وبحمذك و روى ابن رجلا قال الحسن وعنده الفرزدق ما تقول فبين يقول بلى والله ونعم والله فقال الفرزدق أما سمعت قولى في ذلك فقال الحسن ما قلت فقال
فلمست بما أخذت بقولته * إذا لم تتمد عافيات الغرائم
فقال الحسن أصبت ثم قيل له ما تقول في امرأة لحا حليل فقال الفرزدق ألم تسمع قولى
وذات حليل أنك تختار ما حنا * جهارا بأيدينا ولما نطق

فقال الحسن أصبت فقال الفرزدق كنت أراى أشعر منك فإذا أنا فقه منك أيضا (وصف الكاذب بكترة الخاف) قيل علامة الكاذب جوده بيمينه لغيره مستحلف ومنه أخذ المتنبي

وفي العين على ما أنت فاعله * ما دل أنت في الميادهم

وقال المنصور لمعرو بن عبيد بن أبي أن كتاب محمد بن عبد الله الدارمي ورد عليك فقال قد ورد له كتاب وما قرأه وأنت تعلم رأيي في الخوارج فقال له طيب نفسي بخلفه فقال لا تسمي فاني ان كذبتك قبيحة لاحلفن قبيحة (القليل المبالغة بالخلف) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلف على ماله فلا مال له وادعى رجل على الأما من ماله ما استحق فاضربه بجي بن أكرم فاستحلفه خلف ثم أمر لادعي عبادي عليه فقيل له في ذلك فقال حلفت له لئلا يجعل اتقاي ذر بعة الى أن يدعو علي وبذلك المال لئلا يظن احد اني حلفت لمال اني بهذا المال وادعى رجل على عمر مالم يلزمه خلفه واستحلف أبي بن كعب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلف كراهة أن يجعل الناس ترك الإيمان مع معرفتهم بالبراءة سنة فدخل ذلك في شدة الورع واستحلف عمر و ابن عبيد على درهم اعادة عليه بعض من ارادعته فقال حفص بن سالم نعطيه نحن ونعفيك منه ونرفع قدرك عن مطالبة مثله فقال ما أكره أن احلف على حق وما كنت لاعنه على معصية وادعى رجل على عثمان رضي الله عنه مالا واستحلفه فأتى واقفا يدعو له هلا خلفت اذ كان مبطلا فقال خشيت أن يوافق حتى قضاءه فقال ان ذلك أصابه لم أر أنه على الخلف * المتنبي

وفاعل ما تشبه بغني عن حلف * على الفمال حضور المقل والكرم
(من لم يتعاش من العين ولم يسأل به) حلف مدني على حق كان قبله فقيل له في ذلك فقال بالله ارفع مالا أطيق * وأخذ ذلك ابن الرومي فقال

واني لذو حلف ككاذب * اذا ما اضطررت وفي المال ضيق

وهل من جناح على معسر * يدافع بالله الا يطيق *

ويقال في المثل جذها جذ العير الصليانة اذا أسرع في المين كأنه اقتلعهما اقتلاع العير هذا الثبت جاء امرأه بزوجه والابن شربة خلف لها فلما ولي أنشد

ألم تملعي آني جروح عنائه * واني لأعدي على أمير

محموت الذي في الصلح عني بخلفه * سيقر هال الرجن وهو غفور

فسمها لما كرمه فسلم الاعرابي انه أخطأ فقال ايها الحماكم أنت أفضل من أن ترجع في قضيتك فقال صدقت ولكنني أفضي عنك وقضى عنه البحرى

سألوني العين فارتعت منها * ليغر وابتك الارتياح

ثم أرسلتها كنعدر السيل نهوى من المكان اليفاع

وكان الشياخ عليه دين فقدمه فقيل له انك تحضر القاضي وتحلف فتروع لذلك فقال حاش الله ان أحلف ولو سميتني باطل فكيف وعلى حق لازم فاعتز خصمه فأحضره - له خلف وخرج من عند الحماكم فقال

وجاءت سلم قضيتها بقضيضها * تنفض حولي بالبيع سالها

يقولون لي احلف قلت استبحا لي * أنادعهم عنها لكيأنا لها

ففرحت هم النفس عني بخلفه * كما قبت الشراء يوما جلا لها

اذا حلفوني بالفنوموس منخهم * بينا كسحقوا لاني المحرق

وان حلفوني بالعناق فشدري * سحيم غلامي اتني غير متق

قال ابن المعتز بودى لو أن لي بيت الخشعي بألف بيت

وآلت بيننا كازجاج رقيقة * وما حلفت الا لنتحت من أجلى

(الحث على الحنث وكفارة العين) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف أحدكم على عين فرأى غير ما خير له منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وقال أبو العيئة أني بآب أبي خالد الذي كان بالسند بين يدي المتوكل

فقال والله لا ضربته بالسياط والله لا يشفع فيه أحد الا ضربت ظهره ورجلته وكان ابن أبي دؤاد حاضرا فتركه حتى ضرب عشرين سوطا ثم قال يا امير المؤمنين في هذا ادب وان تجاوزت فصرف فقال له اما سمعت عيسى فقال بلى ولكن ما كان امير المؤمنين ليؤثر غيظه على ما قال نبيه وابن عمه صلوات الله عليه وعلى آله قال من حلف على شيء فرأى خيرا منه فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وكفارة امير المؤمنين مع العفو اقرب الى الله وافضل ففأعنه وكفر عن يمينه سأل بعض الناس بعض الخلفاء حاجة فقال حلفت ان لا أقبل فقال يا امير المؤمنين ان لم تكن حلفت بيمين الابررتها فما أحب ان اكون أول من يؤخذ وان كنت ربما حلفت فراءت ما هو خير منها فكفرتها فقلت أحب ان اكون أهون انخوانك عليك فقال سحرتني وقضى حاجتي (الاستثناء في اليمين) قال بعضهم لرجل يحلف قل ان شاء الله فانه يدفع الميث ويذهب الحنث وينجز الحاجة ويدبر الحاجة كانت العرب تسمى الاستثناء في اليمين التحليل والمنثوبة على ذلك * قال الشاعر

* نحللت اليمين في قول آثم * وقال * واذا حلفت بما راقحتل *
 وقال تعالى نحلل اليمينكم * النافعة * حلفت بيمين اغرذي منثوبة *

وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول ان الاستثناء مدبر رخي الا زمان يصبح وكان المنصور دعا اباحيفة يوما فقال الربيع وكان صاعده هذا ابو حنيفة بخلاف حديثك حيث يقول اذا استثنى الرجل في يمين بعد يوم جاز استثناءه فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين هذا الربيع زعم انه ليس لك يمين في رقبة حديثك قال كيف قال يحلفون ان ثم يرجعون الى منازلهم فيستنون قبطل ايمانهم فضحك المنصور وقال يا ربيع اياك واباحيفة فلما خرجا قال الربيع كدت تشيط بدي فقال ابو حنيفة انت أردت ان تشيط بدي فخصمت نفسي وياك (المعارض في اليمين) قيل في المعارض مندوحة على الكذب وقال عمر رضي الله عنه ان في المعارض ما يبكي ان ينف الرجل عن الكذب وقال ابو الحسن اللؤلؤي واللاه لا أفضل كذا ويعني فاعل الله وما في صدقة يعني ليس لي صدقة وفي كتاب المنقذ للجبج الشاعر ما دفعه من معارض اليمين (اليمين بالله) من حلف امير المؤمنين رضي الله عنه والذي فلق الحمة وبرأ النسمة لا والذي آمن من آمن بالله عهد القسم وبالله الذي لا شيء أعظم منه وكل يمين بعد دونه وأنا أعلم علم اليقين واحافان دعيت الى اليمين الصابي والله العظيم ما لك يوم الدين وأنا غني عن اليمين اني أعلم ذلك علم اليقين بالله عينا حلوة مرة ومن أقسام النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب لا والذي نفسي بيده * شاعر

وأقسمت بالرحمن لا شيء غيره * يمين امرئ يروا لا تحلل
 قال ابو بكر الصولي لا أعرف في اليمين شعرا أعذب من قول البحري

حلفت برب يزعم والمصلي * ورب المعجور والمجر الهاني
 وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهم والسبع المثاني
 (اليمين بالبيت والهدى) تقول العرب وحق هذه البنية * عوف بن الاحوص
 واني والذي حجت قريش * محارمه وما جعت حراء
 وشهر بني أمية والهدايا * اذا حست تضرحها الدماء
 خلقت بما اليه يؤمن ناس * من الافاق من عين ومصر
 الفرزدق

(اليمين بالطلاق) أول من استحل بالطلاق ابن مسعدة وكان والي البصرة وكان استحل جنده بالطلاق فقال بعضهم رأيت هذا لا أحدث في طلاقهم * طلاق نساء لم يسوقوا لها مهرا
 وقيل أول من استحل بالطلاق العباس بن عبد المطلب استحل الانصار ليلة العقبة حين أخذ عليهم البيعة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلق رجل امرأته عند هجوم السماعفاه الى ابن عباس واستفتاء فقال يكفلني من

ذلك القصة وهي رأس الجوزا ثلاثة أنعم قيل فزبد المديني لم تذكر الحلف بالطلاق فقال لاني لما تزوجت امرأتى حلفت بالطلاق اتى الحلف بالطلاق في كل حق وباطل كل يوم فعبى بالطلاق امساك لها والابانت حلف رجل بالطلاق فقدمته امرأتى الى القاضي فسأله عن المين فأخبره فعمل القاضي بتفكر فقال له الرجل فم تفكر قال اطلبك نجر جان المين قال قد هون الله عليك أشهدك انما طاق سبعين قال الاصمعي كان على بعض الاعراب دين ثقل فتعلق به غرماؤه وكان معدا فساموه أن يحلف لهم بالطلاق أن لا يهرب غلف لهم بطلاق امرأتين كانتا لهم نهر ب * وأنشأ يقول

لو يعلم الفرماعا ممتنى لهم * ما حلقوني بالطلاق العاجل
قد ملنا وملت من وجههما * عجماء مرضعة وأخرى حامل
إذا ما حلف النفل * فني إيمانه رخصه

ابن الرومي

منصور بن باذان * ياذا الذي جعل الطلاق * قسلاحة عند الحقيقة
لا تخلفن بطلاق من * أمست خوافه رقيقة * هيات قد علم الانا * مياها صارت صديقه
(الإيمان بأهل البيت) كان حاد بن موسى يرفض وكان له صديق يثق اليه ووافقه في مذهب فأودعه حاد
دراهم وطالبه بها بعد مدته فجدد فاضطر الى أن مضى لمحمد بن سليمان وسأله أن يحضره ويحلف له بحق على
ابن أبي طالب فانه تخرج من ذلك فقال أعز الله الامير هذا الرجل أجل عندي من أن أحلف له بالبراءة من
مخافت في ولايته وإيمانه ولكني أحلف له بالمتفق على إيمانها وخلقتها أبي بكر وعمر فصح محمد بن سليمان
والترم بعض ما دعى عليه وصالحه على بعض * اعترضت امرأة المؤمن وكان قد غصها بضمة فقالت
ألا يا أبا الملك المسرجي * لربب المنون وصرف الزمن * بحق النبي وحق الوصي
وحق الحسين وحق الحسن * وحق النبي غصبت حقها * ووالدها بعدا ما نادف
شفت اليك بأهل الكساء * فان لم تشفع شفعني فن

وكان أهل الكوفة اذا حلفوا يقولون وحق الثلاثة بمنون النبي وأبا بكر وعمر فرفع رجل الى الحسن بن زيد وهو
أمير المدينة في ذنب فأمر أن يضرب فقال له بحق الثلاثة عليك الاماعفوت عني فقال وحق أحد الثلاثة على
وحتى على الاثنين الا وحقك بلغ قوله المنصور فقال قائله الله فأمر نفسه (إيمان الاعراب) اختم
اعرابيان في حق ناقلا الى وال فوجب المين على أحدهما فقال المدي كله الى أبيها لما حكم أخلفه فقال له
أبنت وذاك فدوره دائرة في الارض وقال اجلس فم اجلس فقال له جعل الله نومك نعضا وكل غصصا
ومشيك رقصا ومسحك رصا وقطعك حصصا فأدخلك فقصا وأدخل في استك هذا العصا فاي أن
يحلف وانقاه بحقه * واستحلف اعرابي خصما فقال قل لا أحبني الله عصمة ولا سدعي خلة وأحضرني كل رقعة
وأنتكلى كل نعمة وصرد لي المشرب وسلبني الاقرب فالاقرب ان كان ما دعيت حقا فأتاه بحقه اختم
اعرابيان الى أمير البامة فقال أحدهما اني قبل صاحبي حقا فخرج منه فأنكر فقال الوالي أحلف أنت
قال نعم فقال خصمه دعني من عييت حتى أحلفه فقال قل لا ترك الله لي خفاييم خفا ولا طافا يبيع طلفا وحتى
من أهل ومالي حت الورق وخلق من أهل ومالي خلع الخضب وأحوجني الى شرا خلق الله ان كان لهذا قبل
حق فقال لأحلف وانقاه بما دعى عليه وحلف اعرابي آخر فقال قل لا استبنت الله من خطيئة ولا استعجده
لمية ولا وفيت له بعد ولا استجرته أو ان جهد فأتاه بحقه * وقال اعرابي لا تخرف في حق التحلف فقال نعم
فقال قل ازمي الله الزال ولا سدعي الخلل والبسني القتل والمثل والصبر في الغم والمثل وقطع عني سبه
وأعجبني غصبه وأحضرني تقبه وأعد مني نعمة وكدر لي المشرب وأقصدني الاقرب فالاقرب ان كان لك
عندي حق فأتاه ولم يحلف (إيمان الاسخياء وذوى الملأ) كان من عيين يحيى بن خالد لا وعز الوفاء وحرمة
السقاء * الاثر * بقيت وفري وانحرفت عن الملا * ولقيت أضيافي بوجه عبوس

أبو علي البصير أكسبت أحسن ما يقطن مؤملي * وهدمت ما شادته لى أسلاف
وعدمت عادتي التي عودتها * قد سامن الاخلاق والافلاك
وغضضت من ناري ليخني ضرورها * وقربت فترا كاذبا ضبابي
ان لم أصب على علي حيلة * أغضت قدي في عين الاشراف
أبو مسلم الرسقي اذا طارفت كاسا بنان يدي * ولا سميت لطلاب المي قدي
وأثكلتني القوافي رقي وغدت * في نسجها كل غفلا بلا علم
الاستاذ الرئيس عقت العلي ان كنت خنتك بالقالا * وعقت الندي ان لم أكن ذا جوى يذوي
التنوخى * اذا رأيت العرف في صورة النكر آخر * اذا غلبت نفسي أمانها *
آخر اذا فشكلت ما بقى وسبق * غداة ونى وراحتي وزادى
الموسوي والا فلا أسنى النازلون * ولا جاءني الطارق المجتدي
(أيمان الشرب ومتعالي الله) وهب الله داني لا والذي سن للدامة والماء نكاحا بغير طلاق * المخزومي
لا والذي قسم الصهباء من ذهب * والماء من فضة ما سادن بخلا
على الاحول كفرت اذا جفت وقا الصديق * وعربدت في الشرب عند المدام
(أيمان الكوفة وأهل الجاهلية) أقسم بالضياء والملك والنجوم والملك والشروق والدلك لقد خبات
تدين فرخ في اعلي مرخ كانت العرب تحالف على النار وتعاقد على الملح والدلك * قال الشاعر
حلفت لهم بالملح والقوم شهد * وبالنار واللات التي هي أعظم
الكفيت بسهولة ما وقصد الخلفون * لدى الخائفين وما همسوا
والهولة نارا كانوا قد وهما يلقون عليها الكبريت لاستعظم مرأما * وبها جامن أقدم على العين ويخشاها
(أيمان التوكة والسفل) من أيمان أهل بغداد أعطيت الله ألف جوالي عهودهم يقولون أعطيت الله مائة
ألف كرموا بريق كانت أيمان زبدوا الاصلحت في القبلة وحشرت في صورة فرد بعض أعقاب الانبياء ادعى
رجل على آخر طنبور اعتد بعض القضية فقال حلفه فقال القاضي ان كان عندك الطنبور فأبري في حرك
فقال أي بين هذا فقال بين الطنابيين وادعى رجل على امرأة فقال الرجل ان كنت كاذبة فأبري القاضي
في حرك فرفقت المرأة فقال لها القاضي قولي والا أخرجي من حقه وادعى رجلا شياعا على آخر عند قاض
فقال القاضي له قل والله الذي لا اله غيره فقال ليس هذا من بين الرجائيين أي فطراء ان كان له عندي شيء
فقال القاضي قم فإراك الاصادقا وحلف زبد فقال ان كان كذا فعلى ان أصدع السماء في حزين ان على
سلم من الزبد (أيمان الظرفاء) * الرصافي

أما وتفسير طرفك الوسن * وحسن خال يخدمك الحسن

الحجاز رزي مجارى فك الحسن التي في وجناتك
ابن المعتز وحيات عادتي لقد صارمت * وكذبت بل واصلت وحياته
البعثري وحياته من أهوى فاق لم أكن * أبدا الاخلف كاذبا مجياته
(أيمان أهل الذمة) قال اسحق الموصلي وجبت على عون المبادئ بين بحضرة الفضل بن الربيع وكانت
بيننا وحشة فقلت ولني استخلافه فقال قد فعلت فقلت قل بالذي لا يمدد غيره ولان الدين الاله والافلاحت
النصرانيه وبرت من المعبودية وطرح على المذبح حيض يهودية وقلت في المسيح ما يقول المسلمون ان
الله خلقه من غير أب كن خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ولتلك البطريق الاكبر والبطاركة والقمامسة
والاساقفة والديرانين وأصحاب الصوامع عند مجمع الخنازير وتقريب القربان وعلبك لسة الثمانية
عشر اسقاف الذين خرجوا من رومية حتى أقاموا عهد النصرانية والافتقث الناقوس وطبخت به لحم الجمل

يوم الاثنين عند مدخل الضوم وهدمت كنيسة لدو بنيت بحجارتهما مستورا حال اليهود وهدمت درع داود
والاقتط عليك قربانك من يدك وأخذته من يديهم ودي وأنت ختف مسلم وهذا الدين لازمة لك ولعقلك
من بعدك فقال والله ما أجوز أن أسمعهما فكيف أعلق بها (ومن أيمان اليهود) والله الذي لا اله الا هو
منزل التوراة على موسى والأفانت يرى من اليهود قد داخل في الخنيفة وبرئت من الآيات العشر التي أنزلت
على موسى بطور سيناء وراك الله من الأربعة الأخطاء التي في كساءه وون أخى موسى وبرئت من شعبه
وشبهى ومن يوم السبت وحقه وحرمت الفطير في وقته وخرقت توراة موسى باسنانك ومحويت كل آية لسانك
وعليك المشي الى بيت المقدس (أنواع من ذلك) حاف اعرابي بالمشي الى بيت الله أن لا يكلم ابنه فخرته
الوفاة فقيل له كلفه قبل مفارقة الدنيا فقال ما كنت قط أعجز عن المشي الى بيت الله منى الساعة كان قوم
عليهم دين لا اعرابي فقدموا على أن يحلفوا فقال الاعرابي

يا رب ان كان بنوع عيره * قد أجمعوا بحلفه مشهوره

فأبعت لهم ستة قاشوره * تحتل الممال احتلاق النوره

وما جاء في الاكتساب والاتفاق *

(الحث على تغير المال في الصغر والكبر) حكى ان كسرى مر بشيخ كبير بفارس فسبلا فقال له يا هذا كم
أتى عليك من العمر قال ثمانون سنة قال أفترس فسبلا بعد البائين فقال أياها الملك لو أتيتك الا بقاء على هذا
لضاع الانسا قال كسرى زه بأخذ أربعة آلاف درهم فقال أياها الملك القسبل قطع بعد سنين من غرسه وهذا
قد اطعمني في سنته فقال زه بأخذ أربعة آلاف درهم فقال أياها الملك القسبل قطع في السنة مرة وهذا قد
أطعمني في أول السنة مرتين فقال زه بأخذ أربعة آلاف درهم فقال الوزير ان لم ينض الملك أردي هذا
بحكمته بيت المال (تميز ذي مال كثير بالحقير) قال سعيد ولا في عتبة بن أبي سفيان ماله بالجحاز فقال
تعهد صغير مالي بكبر ولا تخف كبير فيصغر فانه ليس يعني كثير ما في يدي من اصلاح قليل مالي ولا شغلني
قليل ما في يدي عن الصبر على كثير ما ينو بني وأنى قوم قيس بن عباد سألوه عن حاله فصادفوه في حائط له فبيع
ما سقط من الشرف فيمزل جده وحدث فقاموا حتى فرغ فكلوه في ذلك فبذل لهم ما أرادوا فقال بعضهم
صنيعك هذا منافع لترقيع عيشك فقال بما رأيتهم من فعلى ان أمكنى ان أقضى حاجتكم وقال زباد لو أن لي ألف
ألف درهم ولي بغير أجر بلفت به قيام من لا عملك غيره ولو أن عندي درهم واحد افترى من حق لوضعت فيه قال
الوليد بن يزيد لا جمن جمع من يعيش أبدا ولا تفقنه اتفاق من عوت غدا (القدر بالتكسب والحث على
ذلك) قال الله تعالى واتقوا من فضل الله تدل على وجوب الطلب أو فضيلة قال الموصلي عليكم بالتكسب
فأول ما يبدأ به القدرين الانسان * ولما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غز وفتوبك استقبله معاذ
فصاحه فقال كتب يدك قال نعم أحترت بالمسحة وأنفقه على عيالي فقبله وقال لا تسمع النار وقال بعض

الحكماء لا تدع الحيلة في الناس الرزق بكل مكان فالكرم بمحتاج والذنى عيالى * عروة بن الورد

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكى الفقر وألام الصديق فاكثرا

فسرق بلاد الله والنفس الفنى * تمش ذابصار أو تموت فتعسرا

وقيل هو أكسب من الزر والمخل ومن الذئب وقيل فلان يسقى سقى الام البره ويجمع بجهده جمع الزره
(تفصيل الكسب على السؤال) كان عمر رضى الله عنه اذا انظر الى فنى وأعيجه سأل هل له حرفة فإذا قالوا
لا سقط من عينه وكان يقول مكسبه فهاذنا خير من مثله الناس وقال ابن عباس رضى الله عنه قد قدم قوم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر فقال أياكم كان يكنى
طعامه وشربه فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه وروى أنس ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال أنتك من أهل بيت لا أراى أرجع اليهم من الجوع فقال أما عندك شئ قال لا فأعطاه درهمين

وقال له اذهب فابتع بأحد هاتهما ما بالآخرة فاساوا حطاب وبيع فغاب خمسة عشر يوما ثم جاء فقال بارك الله لي فيما أمرني به أصبحت عشرة دراهم فابتعت لاهلي بخمسة طعاما وبخمسة كسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من المسئلة ان المسئلة لأجل الاخذ ثلاثة مروجع أو غرم مقطوع أو عدم مدفع * وقال ابراهيم عليه السلام يارب استجبت من كثرة نصري في طلب الرزق فأوحى الله اليه ليس طلب الدنيا من طلب الدنيا

• شاعر •
ولا تدع مكسبا حلالا • تكون منه على بيان

(تفضيل التكسب على التوكل) قال حكيم رجل مجلس اليه ما حرقك قال التوكل على ربي والثقة بما عنده فقال الحكيم التقبر بل تحرم عليك اصلاح معيشتك أو ما علفت ان طلب ما تنف به عن المسئلة حزم والعجز عنه فشل والفرق مفيد للتي منهم للبرى ولا يرضى به الا الله * وأنشد

فان قلت يكفيني التوكل والاسمى • فقد طلب الرزق الذي يتوكل

وقيل لحكيم احذر كل المخذر ان يخدعك الشيطان فيمثل لك التواني في التوكل و يورثك الموت بما جال التوكل على القدر فان الله امرنا بالتوكل عند استطاع الحبل والتسليم للقضاء بعد الاغذار فقال خذوا حذرکم وقال ولا تلحقوا بالديكم الى الهلكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وقال عمر لرجل ما معيشتك قال رزق الله فقال لكل رزقي سبب فاسبب رزقك • أبو تمام

ومدقت أن الرزق يطلب أهله • لكن بسيرة متعب مكدود

وقال الموسوي وقد أحسن في معناه

اعزم فلاس عليك الاعزمة • والمعجز عنوان لمن يتوكل

أوحل الصوم القضاء فانه • عود لاجال الملام مذلل

(الرغبة في طلب المعاش مع مراعاة المعاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع دنياه لآخريه ولا آخريه لدنياه * وقال أبو الدرداء رضي الله عنه احذر لا تحزنك فأنك تمشي أبدا واعمل لا تحزنك كامل تموت غدا ينبغي العاقل أن يكون طاعنا لا في ثلاث زود لمعاد ومرة لمعاش ولذة في غيرهم • جرير

فلا هو في الدنيا مضيع نصبه • ولا غرض الدنيا عن الدين شاغل

وقال خالد بنان خصلتان لا تنال ما صنعت بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك (الرغبة في اكتساب الحلال) قال ابن المبارك لقيت رجلا يبيع الخبز وكان أبو خزاز يسأله عن ذلك فقال ان الله لا يأبى هلاك خزاز او امتساكي من أين اكتسبت وفيم أنفقت وقال صلى الله عليه وسلم لا يكتسب عبد درهمان حرام فيتصدق به أو ينفقه أو يتركه الا كان زاهدا الى النار * وقال سفيان عليكم بمثل الابطال الاكتساب من الحلال والافتاق على العيال واستاذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال لك من نموله قال نعم قال كني بالراعي ان يضيع من يموله (التهي عن التواني في التكسب) قال هرم من التديق رفض التواني ومن المخذل ان مسامرة الاماني • شاعر

وان وطاء المعجز أو رث خلة • واصلده ما أوى الاكف القوادح

وما طلب العيشة بالقننى • ولكن ألق دلوك في الدلاء

وقال

وقيل • حب الموتى يكسب النصاب • (مدح الشغل وذم الفراغ) قال بزرجمهر ان يكن الشغل مجدة فالفراغ مضدة الراحه للرجال عطفه والنساء غلظه • واستشار رجل في عمل يتولاه آخر فقال أعلم ان الفراغ من شأن الاموات والاشتغال من شأن الاحياء فان قدرت أن تكون حيا فاعمل وقال حكيم لا تفرغ قلبك من ذكر ولا ولدك من شغل فاقبل الفراغ يبحث عن السوء واليد القاذرة تنازع الى الاثم وقال آخر أحزنكم عاقبة الفراغ فانه يثرمن السكر • وقال الفضل بن مروان الكاتب كالذلاب اذا تعطل انكسر (الامر بالاعتصاف في الطلب) قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتصدوا في الطلب فان ما رزقوه أشد طلبا منكم

له وما حرمه فلهن تناووه ولو حرصتم وقيل لا يدرك بالخذق هارب الرزق * الرقش الاصفر

اجمل العيش ان رزقك آت * لا يراد التقيح شروى فتيل

لكل امرئ رزقي وللرزق جالب * وليس يفتو المرء ما خط كاتبه

يساق الى دار رزقه وهو وادع * ويحرم هذا الرزق وهو بطاله

والحظ بطله غير طاله * ويجرز الدر غير مجتله

تلك نبات الخفاض رائحة * والعود في كور وفي قبة

* حظك تأدبك وان لم ترم * رائد الكاتب

اذا كانت الارزاق في القرب والنوى * عليك سواء فاعنتم لذة الدعة

وان ضائق امر يفسر ج الله ما ترى * الارب ضيق في عواقبه سمه

المطوى لانحسب طول الرحل * يزيد في رزقي الاجل ولا مقام او ادعا * يدفع رقا قد نزل

وقيل لبعض من تعاد به الزمان التي الدلاء واجذبها ملاء فقال كيف انزع دلو انما رشاؤها واسددها

زالت اغراضها (الحث على السفر في طلب المال) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا

في مناكبها وكلوا من رزقه واليه الشور * وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافر وانفقوا * وسئل ضمرة

بن ضمرة عن الفقر الحاضر والعجز الظاهر فقال أما الفقر الحاضر فن لا تشبع نفسه وأما العجز الظاهر

فالشباب القليل الحيلة اللازم الحيلة ان غضبت رشاها وان رضيت فداها يحوم حولها ويطبع قولها قيل

رأس العجز ان تقيم فلا تريم وان تخيم فلا تظمن فن طلب جلب ومن يغفل بفعل ومن نام رأى الاحلام وقيل

لمركبة لقاح الجيد المقيم * أبو تمام

أراد بان يحوى الفنى وهو وادع * وهل يفرس الليث الطلا وهو رايض

قال بزرجهر السعيد يبيع الفنى والثنى ببيع مسقط رأسه * شاعر

ذو اللب تزع للرفاهة نفسه * وزرى الثنى نزوعه لاوطن

الفقر في أوطاننا غربة * والمال في الغربة أوطان

* وكل بلاداً أخصبت فلادى *

وما بلد الانسان غير الموفق * ولأهله الادنون غير الاصادق

(أقامة المذنب في الطلب) * عروة بن الورد

لنتع عفرا أو نصيب رغبة * ومبلغ نفس عفرا هامل منجج

* وعلى أن أسي وليس على ادراك النجاح *

قد قضى ما عليه من بلغ الجهد وان لم يصل الى ما أراد

(المتكسب بسلاحه) دخل رجل على أبي دلف فاستأخه واتسببه فقال له أنسقيح وجدك القائل

ومن يفقر منا يمشي بحسامه * ومن يفقر من سائر الناس يسأل

فخرج الرجل وجرد سيفه فاستقبله وكيل لابي دلف معه مال فاستببه وقوله فأنصل الخبر بأبي دلف فقال دعوه

فأبى علمته وقال بعض الشجعان التظلل ضرر والانتكال غرر ولا يكسب الاموال الامتازلة الابطال

ومصاولة الرجال وتجرب بالسيف ومباشرة الختوف * الاعشى

ففي لا يحجب الزاد الا لمن التقي * ولا المال الا لمن قنا وسوف

شراهم في الحرب ما عطر القنا * وأكلهم ما تجتنيه الصوامير

(وصف الناس بأن تصرفهم في طلب المعاش) * أبو التمامية

المرء يملط في تصرف حاله * فاربما اختار الغناء على الدعة

كل يحاول حيلة يرجوها * دفع المضرة واجتلاب المنفعة
وقيل لغارسي في قلب الناس فقال بالفارسية اش نياز وازأي من الفقر والفقر والحرق * آخر
كل امرئ مشتغل بنفسه * يطلب ما يطعمه بضره
(الهى عن الاغترار بما في يد الغير) قبل غثك خير من سمين غيرك * شاعر
وان حدثك النفس انك قادر * على ما حوت أبدى الرجال غرر
أبو العتاهية لا تفضين على امرئ * لك ما تنسج ما في يده
* وانضبط على الطمع الذي استدعاك تطلب ما لديه
(تفضل الحاضر على المنتظر) في المثل عش ولا تفر * وقيل لقمة في فمك أحضر من نغمة من فمك تنور
معاطاة الموجود خير من انتظار المفقود (المثل على حفظ المكتسب) قال سقراط لنكن غنايتك بحفظ
ما اكتسبته كغنايتك باكتسابه * شاعر
لحفظك ما لا قد عنت بجمعه * أشد من ادراك الذي أنت طالعه
آخر لحفظ المال خير من ضياع * وطوف في البلاد شير زاد
وقيل لحفظ الموجود أسير من طلب المفقود * وقيل احذر نقاد النعم فما كل شار درود (المثل على حفظ
المال لنوب الأيام) * محمد بن غالب

أعما الدنيا ضباب قذى * تكف الا حزان عن مطر
فاتخذ للذهر في بسر * عدة تبقى على عصر
لا تصحب ادخار المرء قنينة * لصونه وجهه بل لاهوا الكرم
البيهقي عز القناعة بالموجود يمنع من * ذل القنوع وحفظ المرض مغمم

(حفظ المال بالغنى عليه) قيل من ختم البضاعة من الضيعة من الكس ختم الكس طينة خير من نلته
وقيل أربعة أشياء لا يستعان بالغنى عليها المال لثني الهمة والمجهر لنفسه والطيب للإبدال والدواء
للإحتياط (المثل على حسن التدبير والهى عن التبذير) قيل حسن التدبير نصف الكسب وسوء التبذير
داعية البؤس والافلاس سوء التدبير كن مقدر الامتقار وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من
بعض التجارة قال الله تعالى ولا تبذروا ثمنكم بغير انبساط وقيل التبذير اتفاق
المال في غير الحق ومثل سعيد بن جبيرة رضي الله عنه عن التبذير فقال هو ان تنفق الطيب في الخبيث وقال
تعالى ويسألونك ماذا تنفقون قل انفقوا ولم ياذن في الفضول وقال عز من قائل والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وقال صلى الله عليه وسلم أنها كمن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وقال ليس في السرف
شرف * وقال معاوية ما رأيت تبذيرا الا في جبهة حتى مضيع وقال صلى الله عليه وسلم ما عاين امرؤ عن
اقتصاد * وقال أبو بكر رضي الله عنه اني لا بنف من أهل بيت تنفقون رزقا أيام في يوم واحد وقبل ما وقع
تبذير في كثير الادمه ولا تدخل تبذير في قليل الا عمره * وقيل انك ان أعطيت مالا في غير الحق يوشك أن
يجي الحق وليس عندك ما تعطى منه (الهى على مبذر) قيل في المثل خرقاء وجددت ضروفا
وقيل من طل ذله ينطق به * وقيل طاف به ومن وجدده ناهن استه * وقيل عبد خلى في يده وعبد
ملك عبدا وكان بعض التخلفين ورث مالا فكان يحمل الدنانير ويأتي الشطبة فيقذف واحد واحد في
الماء فيقبل له في ذلك فقال لمعجنى طليته وصوته بنو عون العبادي دسكانا وسط داره وأسرف
في الاتفاق عليه اسرا نامتناه اطلب في ذلك فقال ما صنع بالدرهم نا (المثل على حفظ المال والاستئناء
به عن الاندال) كان لسفيان بن عيينة مرة دنائير يحفظها فقيل له ان حفظ ذلك وأنت موصوف
بالزهد فقال لئلا اكون مناديل الفم من الرجال * وقيل لا فلا طون لم تدخر المال فأنت شيخ

فقال لان يموت الانسان ويخلف ماله المدونه خبير من أن يحتاج الى أصدقائه في حياته وقيل خلف الأعداء ولا
تحتاج الى الأصدقاء وقيل لحكمهم لحفظت الفلاسفة ما في أيديهم فقال للتلاميذ انفسهم المقام الذي لا يستحقونه
قد علموا أن لا اتكال على ما في يد الغير وفي المثل بن تعلقوا وبذل قدمك (الهي عن اتفاق جميع المال
والخصه في ذلك) روي في الخبر أن كعب بن مالك أراد أن يتصدق بماله كله فقام النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له اسلك عليك مالك فانك ان تدع ورثتك أغنياء خبير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس وقال ابن
عباس رضي الله عنه حدث النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصدقة جاء أبو بكر بماله كله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما أعددت لي مالك فقال الله ورسوله وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله فقال له ما أعددت
لي مالك فقال الله ورسوله ونصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم بين الرجلين ما بين الكلمتين وسئل النبي عما
يجب في ما نبي درهم فقال أمامن جهة الشرع غصبة دراهم وأمامن جهة الاخلاص فالكمل وقيل للأمر
لا شرف في السرف فقال لا شرف في الشرف (الاتفاق على الأهل) قال النبي صلى الله عليه وسلم تنفق الرجل
على أهله صدقة وقال خبير خبيركم لأهله وقال ابن عمر ولا تخرج من نفسك وكان أبو بكر يقول لأصحابه
تعاودوا ولادكم وأهلكم بالبر والمعرف ولا تدعوهم بطمحوأبصارهم الى ما في أيدي الناس وقال زيد بن
عمر رضي الله عنه ثلاث لا يسلل الانسان عنهما ما تنفقه في مرضه وما تنفقه في افطاره وما تنفقه على ضيفه (مدح
منه مبد) مدح اعرابي رجلا فقال مؤا كسبك للمدوم وأكلك للمأدوم وأعطاك للمحروم وقال الوليد بن
يزيد لاجن جمع من بعش أبدا ولا تنفقه اتفاق من يموت غدا * أبو تمام

إذا ما أغار وافاحتو وأمال عشر * أغارت عليهم واحتوتها الصنائع

آخر إذا سلفهن اللاحم مقبا * دعاهن من كسب الكرام مقمر

المتنبى السلي بكسر في جناح ماله * بنو اله مشجرا الهيجا

(الهي عن امساك المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد كل ليله فيقول اللهم اجعل لمنفق خلفا

ولمسلك خلفا وقال صلى الله عليه وسلم اتفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلا * شاعر

وان أشد الناس في المشحرة * لمورث مال غيره وهو كاسه

ولهذا باب في ابتداء فضل الجود (الحث على الاتفاق وقت السعة وإظهار أثر النعمة) قال الله تعالى لينفق ذو سعة

من سعة الآية * وبعث عمر رضي الله عنه الى أبي عبيدة بن الجراح وهو أمير الشام مالا وقال للرسول انظر

ماذا يصنع فرأى يوسع على عياله ثم نقض من أرزاقه فقر عليهم فقال عمر رحم الله أبا عبيدة وسرعان عليه فوسع

وقرنا عليه فقر وسئل الحسن رضي الله عنه عن رجل آتاه الله مالا فأتفق على أهله عا لواتفق دونه لكني فقال وسع

لي تسلك وعلى عيالك كلوسع عليك * فان الله قد أدب عبادا حين تأدب فقال لينفق ذو سعة من سعة

ومن قدر عليه رزقه لينفق بما آتاه الله وما عذب الله قوما وسع عليهم فشكروا ولا تغفرا لقوم ضيق عليهم

فكفروا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويغض البؤس والبؤس والبؤس وقال صلى

الله عليه وسلم من آتاه الله خيرا فإثره عليه (ذهاب المال الحرام في الأباطيل) قال الحسن رحمه الله إذا أردت أن

تعلم من أين أصاب الرجل المال فانظر في أي شيء ينفقه ان الخبيث يتفق في اسراف وقيل من درى من أين أخذ

درى أين أتق (التظلف والندم لكسب دني) قيل في المثل تقع قليل وفضحت نفسي بجوع الحره ولأنك كل

بدينها شاعر أصبحت صنوف المال من كل وجهة * فقلت لا بكت كريم

واني لارجوان أموت فتقتضى * حياتي وما عندي يدك الميم

(حكم جود الضال) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الأبل فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها رد

الماء وتأكل الشجر قيل فضالة الغنم قال هي التي أولا خيل أولا دتب وسئل عن القطعة فقال احفظ عقاصها

وكانها وعرفها سعة فان جاء صاحبها أو أنشأك بها وروي جابر ودين المولى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال

ضالة المؤمن حرق النار وقيل ما يوجد بكه فلا يجوز الاستفاح بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ما بين
 لايتها لا ينفر صبيدها ولا تلتقط لقطتها الا لعرف وقال عمر رضي الله عنه اذا وجدتم غمرة مملقة بالطريق
 فليقتطعها من هو اوجع اليها ووجد النبي صلى الله عليه وسلم غمرة ساقطة فقال لولا اني اخشى ان تكون
 من الصدقة لا كلتها (ومما جاء في مدح النبي ودم القدر)

(منفعة المال دينا ودنيا) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الهدي والتقى والعفة والغنى وقال
 صلى الله عليه وسلم نعم العون على تقوى الله المال وقال أبو ظرابة النخعي من العافية نظر اعرابي الى دينار فقال
 ما اصغر مرآك واكثر منافعك * ابن الرومي

لم ار شيئا صادقا تنفعه * للرمي كالدرهم والسيوف
 وقيل نعم العون على الدين اليسار * شاعر في مناه

ما رسل الانسان في حاجة * اقضى من الدرهم في كه

آخر اذا ما خليل صدغي بنوة * فدرهمي المتقش خير خليل

اجد بن أبي طاهر ولا يساوي درهما واحدا * من ليس في منزله درهم

آخر ولا خريق الدينان لم يكن له * دنائير فيها جنة ودراهم

وقيل في قوله * فارسل حكما ولا توصه * انه الدرهم وقيل الدرهم هو الاخرس النجس قال وهب بن منبه
 الدرهم والدينار خزانة رب العالمين انا بعت فتي الخوانج (حجة الناس للمال) قال عمرو بن العاص لما وية
 ما اشد حيل المال قال ولم لا اجد انا اتمسك به مثلك واشباع به مروءتك ودينك وقال بعض الفرس من زعمه
 لا يحب المال فهو عندي كاذب حتى يثبت صدقه واذا ثبت صدقه فهو عندي احمق وقيل لابن زباد لم يحب
 الدرهم وهي نذير من الدنيا فقال هي وان ادتني منها فقد اغتني عنها وقيل قلب الدرهم وقف الشب وزيل
 الهم والتعب وقيل من تفردها مازع في قلبه شهوة (تشاحم الناس بالمال) قال يونس لو ان الدنيا مملوءة
 دراهم على كل درهم مكتوب من اخذه دخل النار لامت وما على ظهرها درهم يوجد وقيل لما ضربت
 الدرهم والدينار صرخ اليك من راحة وجمع اصحابه فقال قد وجدت ما استفتيت به عنكم في فضيل الناس

قال بقتل ابنه والابن يقتل ابيه بسبه (وصف أنواع المال وتفضيل بعضها على بعض) سئل أبو كرب عن
 أصناف الاموال فقال اما المشاة فاما قبل مع السنة اذا أقبلت وتدرى بها اذا أدبرت واما الرقيق فانه ينفذ
 عليها ضرها ونفعا وقيل الضرب يأتي على كثير النعم والصامت مال من لا مال له لانه ان أنفقه أنفقه وان أمسكه
 أحان به نفسه وكان كن لا مال له وقال خير المال ما أطلعك ما لا تنظمه * وقال عداة بن الحسن غلة الدور
 مسئلة وغلة النخل كفاف وغلة الحب غنى وقيل للاحنف أي المال أبي وأوفى فقال المسكين والاراضون

وقيل في قوله تعالى وجعلت له مالا محمدا وبني شذوذ ان له غلة شهر بشهر قيل ليجوز لم صار الدينار خيرا
 من الدرهم والدرهم خير من الفلوس فقال الفلوس ثلاثة أحرف والدرهم أربعة أحرف والدينار خمسة وقيل
 لا خير لصار لون الذهب أصفر فقال لأن ماله به كثير وقيل لا خير فقال بخوف الدفن وقيل لرجل لم يفضل
 الدينار على الدرهم فقال لان الدينار يؤدي الى النار والدرهم دارهم وعذاب الهم عاجل وعذاب النار آجل
 والى ذلك الحيوات ودفع الى أعرابي دينار فغمله الى الصراف فلا يديه دراهم فقال ما أصغر منظر لك
 وأعظم منجر لك وقال أنصاري لابن عبد الرحمن بن عوف ماترك أبوك لك من المال فقال ترك أموا لا كثيرة
 فقال ألا أعلمك ما هو خير لك مما ترك أبوك قال نعم قال اعلم أنه لا مال لما جاز ولا شيا على حازم والرقبي جمال
 وليس بمال فعليك من المال بما يمولك لا بما تموله (وصف الحيوان من بين المال) قيل لينة الحسن ما تقولين
 في مائة من المعز قالت غني قيل وفي مائة من الضأن قالت غني قيل وفي مائة من الابل قالت غني قيل فاقولين
 في الحمار قالت اخبرنا الله مال لا يزكي ولا يذكي وقيل لرجل أي مركب اذا كان اكبر كان أنذل فقال النجار

وقيل لا تخرأى المال أحب اليك فقال الذي يقيم بقياسي ويظعن بظمني ويحتملي ومالي وداري يعني الابل وعلى عكسه قول الآخر وان اقتناء النوق موق وحرفة * بيت على يسرو ويقدو على شكل (قدس محمد بن المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الآزيمون والكثير الستون وويل لأصحاب المائتين الامس اعطى في نجديها ونحر سميتها ومنع لونها وأطرق ظله وأوقر نظرها قال خالد بن صفوان من كان له مال كفافا فليس يفتي ولا يقبل ان التائب اذا أتت أجحت كفافه ومن كان ماله دون الكفاف فهو فقير ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني (وصف درهم أو دينار ثقيل الوزن) كان المتوكل ضرب دراهم وزن كل واحد عشرة وعلى جانب منه مكتوب أما زجهما فتغضب ثم ترضى * وكل فمها لحسن جميل وعلى الآخر فان غضبت فاحسن ذي دلال * وان رضيت فليس لها عدل

و وجد في خزنة جعفر بن يحيى دينار في كل دينار مائة مثقال ومثقال نقشه وأصف من ضرب دار الملوك * بلوح على وجهه جعفر يزيد على مائة واحدا * اذا ناله معسر يوسر واهدى عضد الدولة الى ركن الدولة دينار في كل دينار منها مائة مثقال ونقشه بذكر الله أكرم مستجار * ضربناه من الذهب النضار * جعلناه وزنه مائة فاضحي عديم الندم مققود النجار * تهدبه الى ركن المرحى * بويه الى على ذي النضار وأمر صاحب ان يضرب دينار من الف مثقال وأهداه الى نقر الدولة وكتب عليه وأجر يحيى الشمس شكلا وصورة * وأوصافه مشتقة من صفاته * فان قيل دينار فقد ذكر اسمه وان قيل ألف كان بعض سماته * بديع فلم يطبع على الدرهم مثله * وان ضربت اضربه ببراهة لقد أبرزته دولة فلكية * أقام بها الافلاك صدر قناته * وصار الى شاهان شاءت نساها على أنه مستنصر لعفاته * تأتق فيه عبده وابن عبده * وغرس آياده وكافي كفافه (وصفه ما اذا كانا خفيفين) كان المتوكل أمر ان يضرب له ألف ألف درهم في كل درهم قيراط لينقرم مكان الورد وأمر بان تصنع صفرا وحر او خضرا وكان الدرهم يقي في الهواء بقاء الورد في الكفا في وصف دينار بن خفيفين جاد بدينار بن جعفر * أصلحه الله وأخرأها * وكاد لا كانا ولا أفلحا * عليهم يرجع ظلالها ابن رومي في دينار خفيف كانه في الكف من خفة * مقداره من صفرة الشمس وقيل لرجل ما أولك فلان فقال درهما كانما عناء الشاعر بقوله

مر بنا واليون ترمقه * يخرج منه مواضع القبل

(وصف مال بالكترة) قيل هو في خير لا يطير غرابه ووجد فلان ثمرة الغراب وعنده عائرة عبر وله كل وسواد والنشب والعرض والطم والرم وجاء بما صاى وصمت والبض والريح (ككون المال موفيا على الحساب والنسب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احساب أهل الدنيا الذي يذهبون اليه هذا المال وفي مثل رب حسب دفنه الفقر * شاعر واجهد الناس من ينصره * يزهو على من يزبه النشب وقفا عرابي من بني قعس يسأل وهو عريان

كسائي قعس وكسائيه * عطاف المجدان له عطافا

فقال له بعض الماضرين لو كسائك خرفة توار بك لكان أصلحك (من سود ماله) قيل المال بسود غير السيد ويقوى غير الابد * شاعر الفقر يزري بأقوام ذوى حسب * وقدسود غير السيد المال عمارة حياك من لم تكن ترجو حيتته * لولا الدراهم ما حياك انسان (تعظيم الناس لذى المال) قيل الحسن رضى الله عنه ما بال الناس يكرمون أرباب المال فقال لان عشيتهم عندهم وممر موسر بالشعي فتعزع له في ذلك فقال رأيت ذا المال هيبا وعونب ابن أبي ليلى لا تخفقه لفتى مر به فقال ان تعظيم ذوى المال شئ جعله الله في القلوب لا استطاع دفعه * وقال الطولوى

اقصدا الى اى ودشت معتصما * بحبل ودلا ذنب ولا ضيع
 المال اعضب سيف عند صوكة * من ان ينف له في مهل سبع
 وهذا كقول بعض الصوص لبعض اصحابه لا تنصوا على غنى وكونوا مع الله على المدير (مصداقة الناس
 للذخاير ومعاداتهم للفقراء) قيل لبعض العقلاء كم لك من صدق فقال لا أعلم ذلك لان الديناء قبله على
 راءه والى وجوده عندي واعيا عرف ذلك اذا ولت ألم تسع قول طريح
 الناس أعداء لكل مدقع * صفر الدين واخوة لاكثر
 ولما استوزعنى بن عيسى ورأى اجناع الناس عليه غفل يقول ابنى العنايه
 ما الناس الامع الدنيا وصاحبها * فكيف ما انقلب يوما به انقلبوا
 بمظمون أحوال الدنيا بان وثبت * يوما عليه بما لا يشئى وثبوا
 اذا ماتت الدنيا على المرء رغبت * اله ومال الناس حيث يميل
 ومثله لاي العنايه
 الناس اخوة نعمة * لله ما دامت عليك
 وقول الآخر * ان الحبيب الى الاخوان ذوالمال * آخر * الناس خلقتك ما لم تنفقر *
 وقيل اذا يسرت فكل رحل رحلك واذا انفقرت أنكرت أهلك وقيل العسرة والعشرة لا يجتمعان (زيارة
 الناس لذى المال) قال بشار يزدحم الناس على بابك * والمهل العذب كثير الزحام
 آخر * ان الغنى يهدي لك الزواجا * آخر * وأى الناس ذو الرأى القل *
 (الفقر يجمع العيوب) قيل الفقر يجمع العيوب وقال بعضهم وجدت خير الدنيا والآخرة فى شيتين وشريهما
 فى شيتين خيرهما الغنى والثنى وشريهما الفقر والفجور جرير
 راد فهم فقر قد يم ذلة * وشري الدنيا المذلة والفقر
 وقيل ما روى أجود من قول عمر وقت ذم الفقر ذربنى الغنى أسى فانى * رأيت الناس شرهم الفقير
 وما من خصلة تكون للفتى مدحا الا تكون للفقير ذما اذا كان حليما قبل هو يلبس اذا كان شجاعا قبل هو أوهج
 واذا كان لسانا قبل مهذار ولقد صدق من قال
 ان شرط المورس في مجلس * قالوا له يرجسك الله * أو عطس المفاطس في مجلس
 سب وقالوا فيه ما ساء * فشرط المورس عريته * ومعطس العسر مفساء
 حسن
 رب حلم أضاعه عدم الما * لوجه غطى عليه النعم
 وكان الحسن رضى الله عنه اذا رأى المساكين قال هؤلاء مناديل الخطأ وقيل الخلة قد سدح في الذهن وتغمر
 في العقل (خفة الموت في جنب الفقر) قيل القبر ولا الفقر
 ولا الموت خير للفتى من قعوده * عديما ومن مولى تدب عتار به
 آخر
 خير حال الفقير عند ذوى السباب ان تنطوى عليه القبور
 ابن طباطبا
 قد يصير المرء على السيف * ويميزع الحرم الحيف
 ويؤثر الموت على حالة * يميز فيها عن قري الضيف
 (التعمود من الفقر وكونه كالكرم) كان النبي صلى الله عليه وسلم تعمود من الكفر والفقر فقال له رجل
 أبستوبان فقال نعم كاد الفقر أن يكون كفرا ودعا رجل لمسوق فقال حنك الله الفقر وطول الامل وقال
 حفيان كان من دعائهم اللهم هذنا فى الدنيا وسعها علينا ولا ترها عنا وتر غنا فيها وقالت الجوس من لاملاله
 لا عقل له ومن لا عقل له فلا دين له ولا دين له (عدم المجد حيث عدم المال) كان طلحة رضى الله عنه يقول اللهم
 ارزقني مجدا او مالا فلا يصلح المجد الا بالمال ولا يصلح المال الا بالافعال * المتنبى وقد أخذ هذا المعنى
 فلا يجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

هرم بن عير التللى انى امرؤ هدم الاتار ما ترقى * واجتاح مايت اليا من خطرى
 ارومة عطلى من مكارمها * كالتوس عطاها الراى من الوتر
 ومها يناقض هذا الباب قول جرثومة بن مالك
 فتى ان يجده معوزا من تلاده * فليس من الراى الاصيل معوز
 الاحنف وان المروءة لاستطاع * لمن لم يصكن ماله فاضلا
 (صعوبة الفقر على ذى همة وجود) قيل الحكيم من أشقى الناس فقال من انشبت معرفته وضائق مقدرته
 وقال اعرابي لا تنظر الى هيبتي وانظر الى هيبتي * الطرماح
 أرى نفسى تنوق الى أمور * وبقصردون مبلغهن مالى
 فنفسى لا تطاوعنى ليعلى * ومالى لا يلفنى فعلى
 المثنى الى الله أشكوا الى الناس انى * أرى صالح الاخلاق لا استطيعها
 أرى خيلة فى اخوة قرابة * وذى رحم ما كنت بمن يرضعها
 آخر أرى الدهر يحفونى ونفسى عزيرة * وليس معى زهد فاستطوعلى الدهر
 (صعوبة الفقر على متعوى السر) كان النى صلى الله عليه وسلم يتعوز من الحور بعد الكور وقال ارجوا
 ثلاثة عزير قوم ذل وغنى قوم افقر وعالمين جهال وقيل جهد البلاء ان تزل النعمة وتبقى العالة ثم لا تعدم
 صدقها قومنا وعدواشامنا وزحمة مختلفة وجارية مستبعدة وعبدنا يحقرك ولدا ينهرك وأنى عبد الله بن
 معاوية بأسير فقال هذا هو جهد البلاء فقال الأسير كلا جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسم (صعوبة مقالة
 الجوع) قتل رجل بصفه من أسراة وانها وأنها ما وعدها وعشرين من أهل بيتها ثم أتت تسأله فقال ما أنذن على
 ظمير الارض أبفض البلى منى فقالت بلى ان الذى ألقى البلى أبفض الى منى وهو جوع عطش وأخذ رجل
 بلجام عبد الملك قبيل له ماجرك فقال الجوع شجاع وقيل الخائف فقير ضيق النفس والشعبان واسع الصدر
 غنى النفس (ستر الخيال فى السر والسر) قال عبد الملك الهيثم بن الأسود كمالكم فلم يخبره به فقيل له فى
 ذلك فقال صاحب المال باحدى منزله ان كان كثيرا احسدوا وان قليلا حقروا وقيل رضى بالذل من كتب
 ضرره وبالسد من كتب يسره (شاك فقرة) الحارثى
 من كانت الدنيا شاة * فنحن من نظارة الدنيا زرقهما من كتب حسرة * كنا نلفظ بلامعنى
 المطوى أناطر بن خلا * تحديدات النصال * بين دين وشناء * وعيال وأخذلال
 آخر * من رأى فقدا رأى ورعى * آخر ومن عجب ان حلف الفسوق * غنى وقد أعلم الاتقاء
 وقال نختب أن أعظم البلية أموت من حبر زقى ويموت هو من يغنى (نادرة ما جن شاكى الفقر) شكا
 بعضهم فقره فقيل له احدث الله الذى رفع السماء بغير عمد فقال وددت أنه وسع زقى وحل كل بن ذراع أربع
 أسطوانات فليس لى دار يضيقها مع صبي فقير امرأة فى جنازة تقول يذهبون بك الى بيت ليس له غطاء ولا وطاء
 ولا عشاء ولا غداء ولا سراج فقال الصبي يا أبت أتهم يذهبون به الى بيتنا وقيل لم يذبح قطعتك فقال له
 ما ملكك قط الا طيعة الرحم قيل له ما عندك من آلتنا ليص قال الماء وقيل له ما أعددت للبرد قال الرعدة
 (متندر لفقره بان الجود فرق ماله) طلب قوم ابن هرمة فلم يجدوه فى منزله فقالوا لابتة أقر بنا قالت رلنا شئ
 قالوا فابن قول أيلك لا تمنع المود بالفضال ولا * أبتاع الاقصيرة الاجل
 قالت فذلكم الذى منعكم القترى * دعل
 قالت سلامة أين المال قلت لها * المال ويحل لاقى الجد فاصطحا
 الجدر فى مالى فى الحقوق فما * أبقين ذما ولا أبقيت له تشنا
 جاء الشناء وما عذرى له ورق * مما وهبت ولا عندى له خلع
 لحظة

كانت قديما جادو دولته * ولما سكن أيضا بالندي ولح
 (من نسي فقره بعد زواله) * شاعر يعيش الفنى بالفقر يوما ما بالفنى * وكل كان لم يلق حين يزايه
 آخر كان الفنى لم يصر يوما ذا كنى * ولم يك صعلوكا ذا مات ولا
 (تأسف من ضيع ماله ثم احتاج اليه) * شاعر
 وكان المال بائنا فكننا * نذره وليس لنا عقول فلما أن تولى المال عنا * عقلنا حين اس لنا فضول
 (تأسف من وجد خير لم ينتفع به) قال القلاي دخلت على المحافظ في مصرف من عند السلطان وقد حسنت حاله
 واشتدت علته فساله فقال كنا اذا اردنا لم نجد حتى اذا وجدنا لم نرد (الموصوف بالفقر والجهل) * شاعر
 نفل عديم أموال ولوب * رقب له المكاشح والمعادى
 وسن اعرابي عن رجل فقال ماله حول ولاه عقول ولا مال ولا حال (ذم دنى غم) اذا ايسر الدنى عابثي به ثلاثة
 صديقه القديم يفارقه وامرأته يسرى عليها وباب داره يغيره وقد نظم ذلك في قوله
 اذا استغنى الوضيع ونال جاما * وانكر خفوة في الناس نفسه
 جبا خلعان اخوته جفاء * وغير يابه وابان عرسه
 اخذته من ابن ابي البفل اذا ما ساقط آرى نمدى * وانكر قبل كل الناس نفسه
 وغير باب مسنله وأرى * على جيرانه وابان عرسه
 قال عمرو بن العاص لان يسقط ألف من العلية خير من أن يرتفع واحد من السفلة * البحرى
 محارب الدنيا باه جاهل * فلا ترتب الاخول بينه
 (الهمى عن البطر عند الفنى وذم ذلك) قال الله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقيل البطر يقتضى الفقر
 والنظر يقتضى العبر وقيل أكثر شكر الله على نعمه فالطر من قلة الشكر * شاعر
 خلقنا لا أرضى طرفهما * خلق الفنى ومذلة الفقر
 فاذا غنيت فلا تكن بطرا * واذا افتقرت فتع على الدهر
 وفي كتاب كليله لا يبطر العاقل لقلة أصابها كالجبل الذى لا تزله الريح الشديدة والسخيف يبطره أدنى
 منزلة كالحشيش الذى يحركه أدنى الريح وقيل سوء جل الفنى أن يكون الفرح مرحا وسوء جل الفقر أن يكون
 الطلب شرا وقيل جل الفنى أشد من جل الفقر ومثوة الشكر أصعب من مثوة الصبر وقال بعضهم فعين لا يبطر
 ولا يمكنه ستر غناه تأتي الدراهم الاكشف رؤسها * ان الفنى طوبى الذيل مياس
 المرقش ان يخصوا يعموا بخصهم * أو يجدوا يجدهم الام
 انغبر و زى قد كان في حال محسود فبطره * طغيانه فاغنى في حال مرحوم
 مسلم بن الوليد فالكلاب ان جاع لم يمدك بصدقة * وان بئس شعبة يبيع على الار
 (مدح من لا يبطره اليسر ولا يدفعه الفقر) هدية
 ولست بمفراح اذا الدهر سرفى * ولا حازع من صرفه المتقلب
 طرفه بن المد ان تنسل منقصة لا تلقنا * ترف الخيل ولا تنكولنصر
 الزبير بن الأسدي ولا رأتى على مائة كشيا * ولا رأتى على ماسر مبهجا
 مثله فنى ان هو استغنى تحذف في الفنى * وان قل مالا لم يضع سنة الفقر
 (اجتناب عرض الدنيا) قبل العاقل من لا يجزع من قعود الدهر به علم بأن مراتب الاقسام توضع على قدر
 لا فهاهم وقيل وكل الله الحرمان بالقل والرزق بالجهل ليعلم المبدأن ليس لمن أمر الرزق شئ * وقيل
 آت الدنيا أن تعطى أحد ما يستحقه اما محطوط عن درجته أو مرفوع فوق قدره * وقيل لا فلا طون لم لا
 يجتمع العلم والمال فقال لقمة الكمال * قال

ومن الدليل على القضاء وكونه * يؤس السيب وطيب عيش الاحق
وقبل من اعطاء الله عقلا حسب عليه من الرزق * وقيل لو جعل الله المال للفقراء مات الجاهل فلما جعله
في ايدي الجاهل استغلهم العقلاء واستزولهم عنه بطغفه وقد تقدم في باب العقل شيء من هذا (علة ميل
الدينائي الى المال) سعيد بن المسيب رضي الله عنه الدنيا له تميل الى الانزال * وقال حكيم اذا أردت أن
ترهق في الدنيا فانظر عند من هي وقال النظام بما يدل على ازم الذهب والفضة كثرة كونهما عند الثام فالتى
يصير الى شكله ومن هنا اخذ المتنبي قوله وشه التي منجذب اليه * وأشهبنا بيننا الطغمان
حسان المال يغتني رجالا لطباع لهم * كالسيل يغتني أصول الدندن البالي
أبو تمام لا تنكرى عطل الكريم من التني * فالسيل حرب للمكان العالي
ابن الرومي رأيت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذي رتب شريفه
كمثل البحر يرسب فيه حى * ولا ينفلك تطفوفيه جيفه
وكالميزان يخفض كل واف * ويرفع كل ذي رتبة خفيفه
(معاناة الدهر لتقديم جاهل وتأخير فاضل) * لحظة البرمكي
غلط الدهر بما أعطاكم * وفعال الدهر جهل وغلط
الموسوي * وما يحال ذم الزمان * ن اقصاؤه الافضلين الخيلارا
أبو حاتم أطن الدهر قد آلى فيرا * بأن لا يكسب الاموال حرا
لقد قعد الزمان بكل حر * وتقص من قواه ما اسقرا
أبو تمام لقد ساسنا هذا الزمان سياسة * سدى لم يسها قط عبد مجده
حلت نطف منها لكس وذواشئ * يداف لهم من العيش متقع
فان نكأهم لنا فأنصف سعيها * وان نكأ أحبارنا فقيم نفعها *
وما أحسن ما قال * ليس المقل على الزمان براص * ومن السخف قول التار
أرى فتحة الدنيا على معشر نخري * فان أقلت نخوي رأيت هانخرا
ومن الجيد في هذا قول عابدة المهلبية ويرى لاهلي
ألمست ترى استراق الدهر حظي * وكيف بقيت في أدب الخفول
أبني العون منه وهو ختمى * كما استنكت ضرائرها الشكول
وقال رجل لمنجم انظر في نجمي هل ترى لى غني فقال دع عنك هذا ما ان الدهر مشغول بالسفل فلا تفرغ الى
أحد * وقيل الدهر لا يعطى أحدا ما يستحقه ما ان يزيد أو ينقصه (معاناة القدر في ذلك) قال
أبو المناء لرجل سأله ما بال الركيل الا حقر رزقي والادب يحرم فقال لان هذه الدنيا دار اختبار وأحب
الارزاق أن يعلمهم أن الامور ليست لهم فان غلبت السوداء تبع بكف أنموذج فهلا كني في ذلك بقرة * لحظة
يارب ان الشكوك قد علقت * أوكارنا والشكوك تفترض * وغدله نسمة مؤثلة
وسيد لا يزال مسترض * فتحن من قبح ما نشاهده * من معشر في قلوبهم مرض
عبدان لقوله نحن قمنا * بينهم زال المرأ * ولو تولى غيره قسمة أرزاق الورى
جرت حظوظنا * لكننا تحت المرأ
وقيل اذا رأيت الجاهل مرزوقا والمافل منحوسا فاعلم ان بين السماء والارض اكراديا قطعون الطرق
وقيل للمنى شكوا الفقر اجد الله فانه رزقنا الاسلام والمالفة فقال أجل لكن جعل بينهم ما جوعا تغفل منه
الاحشاء * شاعر يا حجة الله في الارزاق والقسم * ومحنة لذوى الاخطار والمهم
ترالك أصبحت في نعماء سائفة * ألا وربك غضبان على النعم

آخر عجايب الناس في أرزاقهم * ذلك عطشان وهذا قد غرق
 (سؤال الله تعالى الفتي بلفظة مقال) قال الأصمعي رأيت الموقف اعرايا فدرفعه به الى السماء وهو يقول
 أما نسيحي يا خالي الخلق كاهم * أنا جلت عريانا وأنت كريم
 أرزقي أولاد القام كما ترى * وتترك شيخا من سرنا تقيم
 فقلت له ما هذه المناجاة فقال اليك عني فاني أعرف من أنا جابه ان الكريم اذا هزاهز فرأته بعد أيام عليه
 ثياب حسنة فقال لي أنت زبي الكريم كيف أعجب ودعا عرابي فقل يا رب ان كنت تدع رزقي لمواني
 عليك ففروا كان أهون مني وان كنت تدعه لكرا متي عليك فسلطان بن داود كان أكرم مني فقبل له
 أخذت الجبل بطريقه

﴿ ومما جاء في الزهد ومذح الفقر وذم الفنى ﴾

(حقيقة الزهد والحرص واليقين) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الزهاد في الزنا هز في الدنيا هزيريم الحلال ولكن
 أن تكون عجا في بدائه أوثق عجا في بدك * مثل حكيم عن الزهد فقال أن لا تطلب المقفود حتى تفقد الموجود
 وقيل ظلف النفس عن الشهوة وقال سفيان هوقصر الامل لا كل الفلظ ولبس البلاء وقال بونس بن
 حبيب هو ترك الراحة وسئل الجنيد عنه فقال خلوا ايدي من الاملاك وخلوا قلب من التبع وسئل مرة
 فقال ترك ما في الدار على من في الدار وذكر الزهد عند الفضيل فقال هو حرمان في كتاب الله تعالى لكيلا
 تأسوا على ما أنكم ولا تنفروا عما آناكم وهذا يوافقه قول من قبل له من الزاهد فقال من لم يغلب الحرام صبر
 ولا الحلال شكره وسئل الجنيد رجه الله عن لم يبق عليه من الدنيا الا المقدار من صوة فقال المكاتب عبد
 ماني عليه درهم وقال يحيى الزاهد هو الذي يبلغ من حرصه في تركها حرص الحرص في طلبها وقال ابراهيم
 ابن ادهم رجه الله الزهد ثلاثة زهد فرض وذلك في المرام وزهد فضل وذلك في الحلال وزهد سلامة وذلك
 في الشهوات وقيل أصل القناعة والزهد اليقين فمن يقن قنع وزهد وقال ذو النون الزهد الاستغفار في ثلاثة
 أشياء بالنفس والثني والخلق فاذا استغف بالنفس عز به واذا استغف بالثني ملكه واذا استغف بالخلق
 خدمه أو الاديان اليقين ترك التدبير في الاغلك الحرص طلب ما في يد الغير وقيل الحرص تضيق الكثير
 وطلب القليل (حقيقة التوكل ووصفه) قيل التوكل هو الاعتقاد على الحق والتخلي من الخلق وقيل
 الاستسلام لما قضى وقيل الثقة بالله فياضن وقيل الاكفاء ضمانه واسقاط الهم في قضائه وقيل للعارث
 ما خلاصة التوكل فقال أن لا يحركه ازعاج المستطاع فياضن له من رزقه فقيل له هل ينقص من توكله قصده من
 يسد جوعته فقال لا لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فلقبه أبو بكر وعمر فقال ما الذي أخرجكما قالا
 الجوع فقال أخرجني الذي أخرجكما فندخلوا منزل أبي الهيثم فأكلوا وشربوا وقيل التوكل الانقطاع الى الله
 تعالى في ايصالي النعماء ودفع البلاء ثم تلا قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وخبر يوسف عليه السلام
 بين خصلتين فاختار احدهما قبل له اخترت ههنا كئناك مع اختيارك فبق في السجن ماني (ذم المال) قال
 الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة وقال المسيح عليه السلام لا خير في المال فقبل ولم ياروح الله فقال
 لانه يجتمع من غير حل قيل فان جمع من حلال قال لا يؤدى حقه قيل فان أدى حقه قال لا يسلم صاحبه من الكبر
 والخيلاء قيل فان سلم قال يشغل عن ذكر الله قيل فان لم يشغل قال يطول عليه الحساب يوم القيامة وذكر
 البذل عند افلاطون فقال ما أصنع عجا عليه الخط ويحفظه التوهم ويهلكه الكرم وقيل لا خير فقال
 ما أصنع بشي عجا بالاتفاق والاستحقاق والزهد والجود بآمران بالتلافة والشؤم والنجس بآمران بما سكاه وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم تمس عبد الدينار تمس عبد الدرهم تمس ولا تنتمس وإذا شيك فلان تنش وقال
 أبو الدرداء أعوذ بالله من تفرقة القلب وقيل وما تفرقة القلب قال ان يكون للانسان مال في كل واد وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (كثرة المال سب

الهالك) * ابن طباطبا ان في نيل النى وشك الردى * وقياس القصد ضد السرق
 كسراج دهنه قوته * فاذا غرقته فيه طف
 ابن الرومي الميزان المال يهلك أهله * اذا جم آتیه وسد طريقه
 ومن جاوز الماء الفز يرمحه * وسد طريق الماء فهو غرقه
 وقيل صاحب الدنيا كدودة القزم زددا الابر بسم على نفسه الا زاد من الخلاص بهذا * عبد الله بن روبة
 برى راحة في كثرة المال ربه * وكثرة مال المرء للمرء متعب
 اذا قل مال المرء قلت همومه * وتشعبه الاموال حين تشعب
 (كون العدم نعمة ووسط الدنيا قمة) قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لمبادء بغوا في الارض وقال
 تعالى ولقد اخذنا منهم بالعذاب وفي بعض المناجاة ما من منعه عطاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدخل فقراء امي الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام * ابن ابي عينة
 لا تشمرن قلبك حب الفنى * ان من العصمة أن لا تحسد
 كم واحد أطلق وجدانه * عناته في بعض ما لم يرد
 وقال الحسن رضي الله عنه ما سط الله على أحد دنياه الا اغترارا ولا طوا ما عنه الا اختيارا وقال بعضهم نعمة الله
 علينا فباطواه عنا أعظم من نعمته علينا في ما بسطه لنا * محمود الوراق
 من شرف الفقر ومن فضله * على الفنى لو صح منك النظر
 أنك تعصى لتال الفنى * ولست تعصى الله كي تفقر
 وقال عبدان تبين فضل الفقر عندى على الفنى * بواحدة فيها عزاء لذى بحر
 متى مت لم أسف على فقد نعمة * بود الفنى من أجلها المدي العمر
 (صنف الفقر وما به مذمة) قيل الفقر على ثلاثة أقسام فقر الخلق الى الله وعدم الاملاك لمرض الدنيا
 والمحرص وهو فقر الناس الى الناس وهو الذي استعاض منه النبي صلى الله عليه وسلم والمشار الى فضله ما حكي
 عن الجنيد انه قيل له متى يكون الفقير مستوجبا للدخول الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام فقال اذا كان موافقا
 لله تعالى بعد فقره نعمة يحتاج الى زوالها بخاتمة الفنى على زوال نعمته وغناه مستغنيا به قال تعالى الفقراء
 الذين احصر وافي سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الآية (نبي العار بالفقر) كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم اجنبي مسكينا وامني مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين وكان صلى الله عليه وسلم
 يستنصر بصالح المهاجرين وقال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت
 في النار فرأيت أكثر أهلها النساء * وقال العطوى ما الفقر عار أعمال السحار والزوا البخل
 وقال رجل من بني قريع وكائن رأينا من غنى مذم * وصلوك قوم مات وهو جدي
 أبو تمام لا تحسب الاقلال عذما بل يرى * ان القل من المروءة مفهم
 (طيب عيش مؤثر الفقر وعزته وفضله) كان سقراط فقيرا فقال له بعض الملوك ما أفقرك فقال لو عرفت
 راحة الفقير لاشك التوجه لنفسي عن التوجه الى الفقر ملك ليس عليه محاسبة وقيل له لم لا يرى أثر الحزن
 عليك فقال لا فنى لم اتخذ ما ان فقدته أخزني وقال بعض الحكماء من احب ان يقل مصائبه فليلق قلبه
 للخارجات من يده لان اسباب الهم فوق المطلوب وقد المحبوب ولا يسلم منها انسان لان الثبات والذوام
 معدومان في عالم الكون والفساد وهذا ما بين الرومي فقال
 ومن مره أن لا يرى ما يسوؤه * فلا يتخذ شيئا يحتاج له فقدا

حكى انه لما غرقت البصرة أخذ الناس يستغيثون فخرج الحسن رضي الله عنه ومعه قصعة وعصا فقال نجا
 الخفون وقال بعض الزهاد وقد قيل له أن رضى من الدنيا هذا فقال ألا ذلك على من رضى بدون هذا قال نعم

قال من رضى بالدين ابد لا من الاخرة وقيل لحمد بن واسعه رحمه الله اترضى بالدين فقال انما رضى بالدين من رضى بالدين وترك الاخرة

(طيب عيش من قنع عار وق) سئل الفرغاني عن الفتوة فقال هو ان يكون في كل وقت بشرطه وقيل لبرزجره اى الناس اقل هم افعال ليس في الدنيا الا مهموم ولكن اقلهم هم الفضله هم رضاوا قنعتهم بما قسم وقيل لبعضهم من اتم الناس عيشا فقال من رضى بمجاله ما كانت وقيل من رضى بما قسم له كان دهره مسرورا وقيل لابن عوف ما تفتي فقال استحي ان اعنى على الله ما ضمتلى * النقاد

دنيا اخذ عني كفى لست اعرف حالها * حذر الله حرامها

وانا احققت حلالها * ووجدتها محتاجة * فوهبت لذتها لها

(كون الدنيا عبدا من زهد فيها) قال زاهد الملك أنت عبد عدي لانك تعبد الدنيا رغبت فيها وانما ملأها لرغبت عنها وزهدى فيها وقوى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر الدنيا فقال من خدمني فاعدي ومن خدمك فاستخدمه * وقيل من زهد في الدنيا ملكها ومن حرص عليها املكها وقال الحسن رضى الله عنه اهيئوا الدنيا فوالله انها ما تكون حينئذ * أبو العاتية

أرى الدنيا لمن هي في يديه * عذابا كلما كثرت لديه * حين انكر من لها يصغر

وتكبر كل من هانت عليه * اذا استغنت عن شيء فده * وخدما أنت محتاج اليه

(الحث على التوكل في أمر الرزق وترك الحرص) قال أبو الدرداء رضى الله عنه ان في القرآن آية لو أن جميع الناس أخذوا بها لكانت في القناعة قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

وسئل برزجره عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلانتم جل وان كان لم يقسم فلا تتعب وقال الحسن رضى الله عنه الحرص الملهو والقنن الزاهد كلاهما مستوفى خطه وأكله غير متقصر ما قدر له فعلا التهاوت في النار وقال

النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وترح بطانا وقيل للعارف كيف قال ذلك والطير تغدو في طلب الرزق وترح فقال مه لان الطير بأخذ في الموصلة وأنت لا تفتح بذلك مع أن الطير لم يحاطب بالضمان منه لرزق ولم ينزل عليه كتاب وقال سهل بن وهبان لا تكونوا

للخصم من مهتمين وقال اعرابي لا تخرب رآح برصا يا أخى أنت طالب ومطلوب بطلبك طالب ولن تقوته وتطلب ما كفيه فأنك لم ترح برصا محرر وما ولا زاهد امر زوقا وقال آخر انك لا تدرك أملك ولا تسبق أحلك

ولا تنقلب على رزقك ولا تملطي حظ غيرك فعلام تلك نفسك لكل صباح صبح ولكل عشاء عشاء وفي بعض كتب الله يا ابن آدم لو أن لك الدنيا كلها مثل منها الا القوت فاذا أعطيتك القوت وجعلت حسابك على غيرك

ألم أكن بحسنا إليك (من قل تفكر في أمر الارزاق وتوكل على الرزاق) قيل لصوفى من أين رزقك قال الذى خلق الرزق يا أيها بالطبعين

وقيل لا تخرب قال من كدك على رغب أنفك رب ساع قناعه وقيل لزاهد من أين المظلم فقال من عند المنعم فقال هل بالقرب من يأذك برزق من قوم قال يا فتني من لا تأخذ مسنة

ولا نوم * وأنى جل لي شقيق البلخي بطله فقالت امرأته قد خرج الى الجهاد فقال وما خلف عليكم فقالت أرزق شقي أو مرزوق فقال بل مرزوق فقالت ان المرزوق خلف علينا الرزاق يا هذا لا تعد لنا تفقد

على الله قلوبنا وسئل آخر فقال

ان الذى شق في ضامن * لي الرزق حتى يتوفاني

وسئل أحد بن الملاء عن قوم يدخلون البادية بلا زاد قال هم رجال الحق قبل فان ملك أحدكم قال الدبة على المارقة * وقال عبد الواحد بن زيد اجتوت بحيل لكام فرائت جارية سوداء عليها جبة صوف قلت من أين

قالت من عند من لا يخفى عليه خافية فقالت الى أين قالت الى من يعلم السر وأخفى فقالت ليس معك زاد فنظرت الى شرا وقالت من تصداقه لا يبالى * بأى أرض يبيعوت ولم يخامر ففتح عزم * ان هو أبطاع عليه قوت

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده ان قوم من اليمن يحجون بلا زاد فقال اليس قد قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقيل عيال آمن بكتاب الله تعالى ثم رفع بعد سماعه لقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه حاجته الى غير الله تعالى (تبكيك من يشفق لفقده القوت ويكي لضرب) شكوا رجل الى الحسن سوء الخال وجعل يبكي فقال الحسن يا هذا كل هذا اهتماما بأمر الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها بالمصدق عليها ما أتيا أهل الان يبكي عليها * كشاحم

لا تفقد كلا واجتنب * أمر بجناف الصدقاره واذا عمدت من الماء * كل كاهاف كل الجماره (ذم المشتغل برزق مستقبل الزمان) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لا تجعل هم يومك لغدك فان غدك ان كان من أجلك أتى الله برزقك وقيل اذا طال النك نفسك برزق غدك هل هاتي كفيلا بالغد * شاعر
ان ربنا كان يكفيل الذي * كان بالامس سيكفيل غدك

* ولا يكن همك في يومك لغد *

آخر
آخر
من كان لم يطمع علمنا في شقاء غد * ماذا تفكره في رزق بعد غد

(الهى عن النظر الى من هو فوقه) روى في الخبر انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أحدر ان لا تزدري بنعمة الله وقال الضحاك خصله من وفق لها وفق لحظه من نظرت في دنياها الى من هو دونه فاستكثر قليل ماله (نهى ذى عيال عن الاهتمام برزقهم) شكا رجل الى الشبلى عياله فقال له ارجع الى بيتك ومن لم يكن منهم رزقه على الله فأخرجه من دارك * وقيل لرجل كان كثيرا لماشية لو أخرجهت بعضهم لكان يكثر مالك فهم بذلك نظرأى إليه في المنام كان العيال الذين هم باخراجهم يدخلون بيته ويخرجون دقفا يجمعونه فسألهم عن حل ذلك فقالوا هذا رزقنا فخرجه من دارك الى من يتكفل بنا فاته وعلم خطأ عزمه فقارهم وزاد لكل منهم (مدح من لا يدخر) أتى عمر رضي الله عنه عيال فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لو حبست من هذا المال في بيت المال شيئا لثأته فقال كلمة ما عرض بها الاشيطان لقننى الله فجنها وقاتى ففنها فأعصى الله العام مخافة القابل أعد لهم تقوى الله قال تعالى ومن بقى الله يجعل له من رزقه من حيث لا يحتسب ولتكون فتنة على من بعدك * النابغة

ولست بخائف لثقت طعاما * حذار غدك لكل غد طام

أخذه الآخر فقال ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن * غنك اللهم فم عند الله رزق غد

آخر
آخر
* رزق غدناى معه *

لا صبرين على عسرى ومسررى * يوما بيوم كانهجي العاصفر

(نهى من لا عيال له عن الاهتمام بالمشقة) قيل لاهم نك المشقة ما كنت وحدك فان المرأة بعيش بالعبادة كالعبس بالكسرة وروى بالمدقة كابر وى بالضرع وقيل قلة العيال أحد البسار بن (طيب عيش من لا مال له ولا عيال) * أبو حازم

فلا ولد بر عني بستم * ولا مال على شرف الثواء ولاى صاحب أبكى عليه * ولا عقب أخلف من ورائى
ابن عبد القدوس الله أجد شاكر * فلاؤه حسن جيل

أصبحت مستورا معا * في بين أنعمه أجول خلوا من الاحزان خف الظهر بقمتي القليل حرا فلا من الخلق على ولا يسيل ونقبت بالباس التى * عني فطاب لى القليل (طيب عيش من عند قوت يومه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح آسنا في سر به معافى في بدنه عند قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال سفيان رضي الله عنه من كان عند قوت يومه فليس بفقر وقيل من أعطى القوت فطلب مالا كن أعطى السلامة فطلب المال فان المال ألم

* شاعر اذا ما صبتا كل يوم مذقة * وخمس عمرات صغار جواثر

فنحن ملوك الناس خصبا ونعمة * ونحن اسود الفيل عند المزاخر
 آخر اراي وقار وناسوين في الفنى * اذا كان عندى ما يرضى به الوقت
 ابوالمناهية اذا القوت تأتى لك والصحة والامن * واصبحت أنا حزن * فلما رقت المزن
 آخر اذا كان لي قوت بيومى ومحة * فلاحال أرجو بعد ما ان انا لها
 ولم أتشبع رتبة ان بلغها * أناخى بعزل أو بموت زوالها
 (ذم النفس لخوف الفقر والطمع) قبل أهلك الناس حب الفقر وخوف الفقر * أبو المناهية
 رأيت النفس مختصر مالد بها * وتطلب كل مجتمع عليها
 فان طامعت حرصك كنت عبدا * لكل ذنبه تدعوها
 (تكيت شيخ بعمردناه) محمود يا عامر الدنيا على شيه * فيك أنا جيب ان يعجب
 ماعذومن بعمردناه * وعمره مسهلهم يخرب
 آخر عجت لتفريسي نوى النخل بعدما * طلعت على الستين أوكدت أفعل
 وأدركت ملء الارض ناسا فاصبحوا * ككاهل ديار أدلجوا فتحملوا
 وما الناس الا رفقة قد فحمت * وأخرى تقضى حاجتهم رحل
 (راحة القنع وعزته) قال الحسن في قوله تعالى فلنجينه حياة طيبة أم القناعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الزهد في الدنيا ربح الدين والغبه فيها تكسر الهلم والحزن وقيل لمحمد بن واسع أوصنى فقال كن ملكا في الدنيا
 ملكا في الآخرة فقال وكيفى هذا قال ازهدي الدنيا واقنع * بزهر القنع عز يزق عاجله مثاب في آجله
 * محمد بن الحنفية رضى الله عنه ما كرمتم على أحد فقهه الا هانت عليه دنياه من حصن شهوته صان قدره
 * الموسوى من كان يرجو نعيم الازل والاله * فلا تكن هذه الدنيا له شجنا
 قال وهب خرج العز والنقى يجولان فلقبا القناعة فاستقرا * شاعر
 بلوغ المني أن لا تكثر بالمنى * ونيل النقى أن لا تنافس في الفنى
 ومن كان للدنيا أشد تصورا * يجده عن الدنيا أشد تصونا
 ثمرة القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة * الموسوى
 واني لآلى راحتي في قنع * وفي طلب الأثر اطول عنايا
 حسى غنى نفسى الباقي فكل غنى * من الغنائم والاموال ينتقل
 ابن نباتة وان المرء ما استقى غنى * وماحته الى الشىء افقاره
 (غم الحرص ونعمه) من لم يكن فاعماله زل جزعا الرغبة مفتاح التعب وغاية النصب وقيل جعل الله الخير في بيت
 وجعل مفتاحه الزهد وجعل الشر في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وقال يزهر الغنى قلبه القنى والرضا بما
 يكفي غم الدنيا الحرص عما لك لا تناله اياك والحرص فانوه رد الماشارب الكدرة وبسبب المطاعم القسرة
 وقال عمر رضى الله عنه ما كانت الدنيا هم أحد الازم قلبه أربع قدر لا يدرك غناه وهم لا ينقضى مداه وشغل
 لا تنفذ أولاه أو أمل لا يدرك منهاه * لا تخدم الحرص تمس زاسرور * احتاز عبد الله الصغار بسجن
 فقال لصاحبه لم حبس من في السجن فقال لأدري فقال غطى النعم على قلبك في شئين النقى والشره (ذم
 الحرص وعز القنع) قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ومن خطيئته أن يحب المال للذل من قل
 قنوعه كثر خضوعه الحر عبد اذا طمع والبدر اذا قنع الطمع طبع من صبر على الخلل والبخل لم يستعبده * أبو
 العتاهية اذا المرء لم يقنع بعيش * تنعم بالمذلة والصغار
 يبتاع الموصلى في أصحابه اذا نصيبين معهما رغيفان على رغيف أحدهما كاخج وعلى رغيف الآخر عمل فقال
 صاحب الكاخج لصاحب العمل اطعمني من عملك فقال اطعمك على ان تكون لي كلبا فقال أنا كلبك فجعل

في فيه خرقه فجره بها عانت فتح الى اصحابه وقال لو قطع هذا كعنه لم يصبر كما صاحب العسل ولقي صاحب سلطان
فلسوفا بل غطا الحشيش وبأكله فقال له لو خدمت الملوك لم تحتج الى أكل الحشيش فقال وانت لو أكلت الحشيش
لم تحتج الى خدمة الملوك وقيل باعيا من مسكين بقناعته سرى ومن غنى بخرصه دنى قال عبد الصمد لابن عمام

لست تنفك طالبا لواصل * من حبيب أو راغبا في نوال

أى أختي المحروجه هل يبقى * بين ذل الهوى وذل السؤال

آخر * أذل الحرص أعناق الرجال * أبو النعمان * الحرص داء قد أضر بمن ترى الا قليلا
(طالب الدنيا متحمل للذل) على بن الحسين رضى الله عنهما اتما الدنيا جيفة حولها كلاب فمن أحبها غلبه على
معاشره الكلاب * ومن ذلك أخذ ابن حجاج ترك مطالب الدنيا قوم * دعهم للحمازي ناستجابوا

وليس الليث من جوع بفاد * على جيف يطوف بها كلاب

ومثله اتما الدنيا ومن يصبى من الناس لها جيفة بين كلاب * قاتلوا حرسا عليها

(الحرص فقر حاضر) قيل في قول الله تعالى فان له معيشة ضنكا انه الحرص ضنكا له الحرص فقر والياس غنى
* قديك المأل والإنسان منقر * وهذا مأخوذ من قول بعضهم وقد سئل أفلان غنى فقال لأدري غناه
ولكنه كثير المال - سأل النعمان ضمرة بن ضمرة عن الفقير فقال الذى لا تشبع نفسه وان كان من ذهب
جلسه وحل رجل الى ابراهيم بن أدهم شيئا فقال ألك مال قال نعم قال أنتحب أكثومه قال شديد فقال أنت فقير

وأنا لأقبل الصلوة الامن غنى عنى بذلك ما روى الغنى غنى النفس (الحرص عماد دل شر) قال الفضل جعل
الشركة في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخيرة كفه في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وقيل الحرص
رأس كل خطيئة وفي الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا يثبت علم اقدم العلماء الطمع (الحرص يمنع صاحبه القنع

بما حوله) قيل الحرص يشغله طامع ما أمل عن القنع بما حوله ومن هذا أخذ كشاحم
ومستزب في طلاب الغنى * يجمع لخمالة طامع ضيع أموالا بما ربحي. * والتار قد بطفها النافع
(الحرص سبب التلف) لا تب يفت حقه كلبه * في كتاب كليله من لم يرض بما يكفيه وطلب الفضول كان

كالذباب الذى لا يرضى حتى يطلب الماء السائل من آذان القبلة فتضرب به ذاتها فتزده
* ان المطامع تنصب الشبكا * ابن أبى الأسود قد دعاه الطمع الكا * ذب والحرص اللجوج

صيد بالحرص وقد بصطا وبالحرص الزنوج

(قدح الحرص في العقل) قيل أكثرهم صار ع العقول تحت روق المطامع وقال عمر رضى الله عنه ما لنخر مدركا
أذهب لعقول الرجال من الطمع ما أعمى النفس الطامعة عن المعنى الفاجعة وقيل الحرص والطمع الهان
معبودان (عود حريص على نفسه بالآثمة) * شاعر

ولو أنى رصيت مقسوم أمزى * لكفاني من الكثير القليل

نسي وأيسر هذا السعي يكفيني * لو لا تطلنا ما ليس يعنيني

أطعت مطامعي فاستعبدتني * ولو أنى قنعت لكنت حرا

رأيت مخيلة فطمعت فيها * وفي الطمع المذلة للرباب

الحارثى حتى متى وإلى متى * طول التادى في اللعب لا تستغنى ولا تنفسي ولا تمل من الطلب

وقال سابق البربرى النفس تكلف بالدنيا وقد علمت * أن السلامة مهتركة ما فيها

أبو جبر السفي كلنى حرمى على الدراهم * خدمة من لست له بخادم

أحمد بن بارس أجيء به من حله وحرامه * الى حامد لى فيه أو غير حامد

وأشقى به من ينهم بحسابه * وحظى في انفاقه حظ واحد

وأنشد عبد الله الحارثى لنفسه يا نفس يا نفس ثنى * يا نقر يا واثقى

لأنه يملكه * لم تنبئ لم ترزقى واقصروا وقصروا * فما أقبل ما بقي
(نهي المرء عن جمع ما عساه لا ينفعه) قال النبي صلى الله عليه وسلم إنك في مالك شريكين الخارث والوارث
فلاتكن أحس الثلاثة نصيبا وقال صلى الله عليه وسلم إنما لك من مالك ما أكلت فأنت أو تصدقت فأهضبت
أو لبست فألبست وما سوى ذلك فهو للوارث وقيل لبخيل لم تجبس المال وتماشي الشدة فقال خشية الفقر فقيل
قد نزل بك الفقر بتضييقك على نفسك * ومن هنا أخذ المتنبى

ومن ينفق الساعات في جنب ماله * مخافة فقر فلا ذي فعل الفقر

وقال العطارى جعت ما لا أفكر هل جعت له * يا جامع المال أيا ما تفرقه

أبو التماهية

ترقع دنيا نابز بريق ديننا * فلا ديننا بق ولا ما نرفع

آخر

ترقع بعض دنيا نابعض * وتترك ما تركه ونمضى

آخر

وما تصنع بالدنيا * وظل اليسل بكفيل

(الترمذى في الادحار والوارث والتعسر على ذلك) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما باني لا تخلف وراءك
شيئا من الدنيا ما لك تخلفه على رجلين رجل عمل بطاعة الله تعالى فسمع بما شققت به ورجل عمل بمعصيته فكنت
عونه على ذلك وليس أحد يحقق على أن تؤزعه على نفسك أغبن العين كذلك فيانفعه لغيرك وقال أبي ل أخيه
وكان مثر باجلا بأخي أن مالك إن لم يكن لك كتب له فلا تبقى عليه فإنه لا يبقى عليك وله قبل أن يأكل قال
الخليل لم ير الرجل يجمع المال الا الثلاثة أنفس وهم أنفص خلق الله اليك وج امرأته وامرأة ابنه وزوج ابنته
وقيل المأكول للبدن والموهوب للشكر والدختر والمحفوظ للعدو وقيل لأنك ممن يفضحه يوم موته ميراثه
ويوم حشره ميراثه وقال جعفر بن يحيى شرمالك ما زلتك كسبه وحرمت أجرا فافقه * أبو النيص
يقول الفتى غرت مالي وأعما * لوارثه ما غر المال كاسبه بحاسب فيه نفسه بحياته * ويتركه نهالما لا يحاسبه

آخر

بقيت مالك ميراثا لوارثه * فليت شعري ما بقي لك المال

القوم بعدك في حال تسرههم * فكيف بعدهم حال تملك المال

ملوا النكاح فأي نيكلك من أحد * واستحك القليل في الميراث والقال

آخر هالوا عليه التزب ثم انتقوا * عنه وخلقوه وأعماله لم ينقض النوح من داره * عليه حتى اقتسموا ماله

آخر اذا كنت جاعا لما لك ممسكا * فانت عليه حازن وأمين

تؤديه مذموما إلى غير حامد * فيا كل عفو وأنت دفين

الفر بن تولب وذى ايسل يسى ويحبها له * أخى نصب في سقها ودؤب

غدت وغدار بسوا ميسوقها * وبطل أحمار أوجال قلب

أبو التماهية ومن الحزم أن أكون لنفسى * قبل موتى فيما ملكت وصيا

أوصى رجل أكتب ترك فلان ما يسوؤه وينوؤه ما لا يأكله ووارثه وبيق عليه وزره وقيل لرجل أشرف وكان
قد جمع ما لا يؤم لك به ولد فقال حصلت لغير الولد حيرة الأبد وكان هشام بن عبد الملك حبس عياض بن مسلم
كاتب الوليد بن يزيد بوضربه وألبسه المسوح فلم يزل يحبسوا مدق لاية هشام فلما نقل هشام وصرار في حد
من لا يرجي أرسل عياض إلى الخزان أن احفظوا ما في أيديكم فأتاهم فطلب شيئا فلم يثبت به فقال ترانا كنا
خزانا لك برنا فنخرج عياض من الحبس نقيم الباب وأمر هشام فأنزل عن فراشه ومنع أن يكفن من الخزانة
فاسم برقم أعلى المائدة له فقال الناس إن في هذا العبرة لمن اعتبر * الموسوى

وما جنى الأموال الاغتمة * لمن ماش بعدى واتهم لرازقى

وفي الحديث ما أعطى عبد شيئا من عرض الدنيا الا قبل له خذفه وضعفه حرصا * وقال بعض الحكماء الدنيا

كالأمالح كلما زاد الانسان منه شر بالازداد عطشا * محمود الوراق

أراك يزيدك الآراء حرصا * على الدنيا كأنك لا تموت
فهل لك غاية أن صرت يوما * الهالكت حسبي قد غنت
وقيل مر يد الدنيا كشارب الخمر قليلها يدعوى كثيرها المستغنى بالدنيا عن كظمي النار بآلتي وقال
الذي صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من ذهب لا يبتغي لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب
ويتوب الله على من تاب وقال أيضا منهمومان لا يشمان طالب علم وطالب دنيا * وقال بعضهم
غنى النفس ما يكفك من سداحة * فان زاد شيئا عاذاك الفنى فترا
وقال ابن نباتة كلما يفضل الكفاف فضول (التحذير من طول الأمل وقرب الأجل) كم من
مستقبل يوما ليس يستكملهم ومتنظر غدا ليس من أجله ولو رأيته الأجل ومروءه لا يعضم الأمل وغروءه
وكان الحسن رضى الله عنه إذا نبي له دنوى يقول شئ والله ما بقيت له الدنيا ولا يني لها ولو ظهرت الآجال
لا تفضحت الآمال من جرى عنان أمه غرلا شق في أجله * كم منية جلبت منه * (بقاء الأمل
وازياد مدته بقاء الأجل) قيل الآمال لا تنهى والخي لا يكتنى * المرء مادام حيا خادم الأمل * وفي
الخبر يهرم ابن آدم ويشتبهه اثنتان الحرص والأمل * أخذته المني فقال
وفي الجسم نفس لا تشب لشيء * ولو أن ما في الوجه منه حراب
يفر مني الدهر ما شاع فخرها * وأبلغ أقصى العمر وهي كراب
وقيل للسبح ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشبان فقال لاهم ذاتوا من طم الدنيا ما لم يذقه الشبان
(حاجة الخى لا تنقطع) قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد قيل معناه يكابد مضايق الدنيا مادام حيا
بعضهم * وحاجة من عاش لا تنقضى * عبدة بن الطبيب
والمرء ساع لا مر ليس يدركه * والعيش شع واشفاق وتأميل
وأشد ذلك عرورى الله عنه فاخذ بك رهو يعجب من محبة نفسه آخر * النفس لا تنقضى ما رجاها *
آخر * والمرء تواق إلى المآل * الموصلى المرء معاش لا يزال له * في نفسه حاجة يطالبها
ليد * إذا المرء أسرى ليله خال أنه * قضى عملا والمرء معاش عامل
(قل له وجود الزهد) سمع بعضهم رجلا يقول أين الزاهدون في الدنيا راغبون في الآخرة فقال قلب وضع
يدك على من شئت قال * وقلمنا نجد الراضين بالقسم * وقيل لم يقسم الله شيئا بين الصادق من الزهد
واليقين (التخويف من النفس والشهوة والاستمادة منهما) قال ابن عباس رضى الله عنهما الهوى الله
معبود الخائف من يخاف نفسه أكثر مما يخاف عدوه * ابن مسعود رضى الله عنهما اللهم افى استميدك على نفسى
عدوى ولا تعوق بها وقال اعرابى لرجل كتب الله كل عدوك الانفسك وقال صوفى من توهم أن له
عدوا أعدى من نفسه قل علمه بنفسه وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه من سعادة المرء أن يكون خصمه عافلا
وخصمى لا عقل له قيل له من خصمك فقال نفسى فأى عقل لها وهي تبغى الخلود في الجنة بشهوة ساعة من
ساح نفسه فيا شجب أنجب جوارحه وقدم من الراحة فظه من كثرت شهوته دامت هفوته * شاعر
ولم تتغالب شهوة ومروءة * في فترة الأولى شهوة القلب
شهوات الإنسان تكسبه الذل وتلقيه في البلاء الطويل
آخر
(الحث على قمع النفس) ابن المقفع أعظم المجاهد المرء نفسه فقول الله تعالى ان النفس لامة بالسوء
قال عمر رضى الله عنه جاهدوا انفسكم كما تجاهدون أعداءكم وكان الجماجم يقول على المنبر قد عاها هذه النفس
فأها طاعة وقال الجنيد رضى الله تعالى لا تنكح إلى نفسك وان دامت طاعتها فان لها خداعا ومتى سكنت إليها
فانت مخدوع وسئل أنور شر وان أى الاشياء أحق بالاتقاء قال أعظمها مضرة قال فان جهل قدر المضرة قال
أعظمها من الهوى نصيبا فالهوى النفس الهية والرأى النفس الانسانية قال بعض الحكماء قبيح للرجل أن

يركب الفرس فيكون الفرس هو الذي يدبر الفارس وأقبح من ذلك أن تكون هذه النفس التي ألبسناها هي التي تدبرنا نحن تدبرها * قال شاعر

أبو العنابية إذا أنت لم تص الموى قاذك الموى * إلى بعض ما فيه عليك مقال
عبد المنبري إذا طأعت نفسك كنت عبدا * لكل دنشنة تدعو إليها
آخر إذا المشره لم تترك طعاما يجيبه * ولم ينس قلبا غاواحيث بما
قضى وطرامنه وغادر سمة * إذا ذكرت أمنا لم نعمل إلا الفها
آخر وأنت إذا أعطيت فرجك مؤله * وبطنك نال منتهى النعم أجما

وقد مضى بعض ذلك في موضع آخر (النفس تنبسط إذا بسطت وتنقدع إذا قدعت) منصور بن عمار عود
نفسك الخوف فان النفس عروق الوى واعتبر انك إذا أصبحت مفطر اطعمت في الغداء وإذا أصبحت صامعا
ثبت منه * أبو ذؤيب والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تقنع
بعضهم لا تحدث نفسك بالفقر وطول البقاء ولكن حدثها بالكفاف والغناء * أبو العنابية
أقع لنفسك ترضها * وأملك هواك وأنت حر

آخر وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى * فان طمعت نافق والآنست

(مدح قاذع نفسه عن الشهوات) قدمح الله قاذع نفسه عن الشهوات فقال وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الموى فان الجنة هي المأوى قال أبو حازم ما احتجت إلى شيء مما يستقرض الاستقرضته من
نفسى وقال ملك أبا عبد الله ما منعتك أن تخدمنى وأنت عبدى فقال لو صدقت نفسك لعلت أنت عبد عبدى
فقال كيف قال لاى ملكك الشهوة هي عبدى وقد ملكتك : أنت عبداه فقال صدقت * أشجع

تخافى عن الدنيا فقد قتلت له * خواصها وأستقبلت له أمورها

آخر وخلى عن الدنيا وقد فرشت له * محفلة أخذ لاهلها ثم صرم

(مدح منظف عن مال غيره متبرع بما له) وصف اعرابى رجلا فقال هو بماله متبرع وعن مال غيره متورع

شاعر أبو مالك قاصر قصره * على نفسه ومشيع غناه

آخر وإنى لعف الفقر مشترك الفتى * وقال إبراهيم بن العباس

بصرف الأبعد ان أرى ولا * بصرف الأدنى إذا ما افتقرا

آخر فبى ان هو استغنى تخرق فى الفتى * وان قل ما لا يضع سنة الفقر

قال ابن أبى ليلى لا ين شربة أمارى هذا الخائف لا تنفى في مسئلة الأخالفها بي أبا حنيفة رضى الله عنه فقال
ابن شربة لا أدري حيا كته ولكنى أعلم ان الدنيا عذت إليه فهرب منها وهربت منا فطلبناها (ذم اظهار
الفقر واليسى عنه) قيل أشد الاشياء مؤنة الفاقة وأشد من ذلك الاستكانة إلى من لا يجبرها وقال أمير
المؤمنين رضى الله عنه رضى بالذل من كنف ضره وقال حكيم استتر من الشامين بحسن العزاء عند النوائب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هدا الله للإسلام وعلمه القرآن ثم شكك الفاقة كتب الفقر بين عينيه
الى يوم القيامة ثم تلاقوه تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فغير مما يجوعون بزرجهر
لم أرطهرا على قلب الدول كالصبر ولا مذلا للحاسد كالجمال وسئل منى بفحش زوال النعمة فقال اذا
زال معها حسن النجم * زيد القوارس

المنعمى انى اذا الدهر منى * بنائبة زلت ولم أنقرس

(مدح صابر على فقره صان لنفسه) كثير اذا قل مالى زاد عرضى كرامة * على ولم أنزع دقاق المطامع

خليفة بن مر أنا اذا حطمة تحت لنا ورقا * نكابد العيش حتى ينبت الورق

آخر
ابن هرمة
وكما زمة للدهر ألفت جراتها * على فلم تهتك مدلتها سترى
واصرغ عن بعض المياه طبعي * اذا أغيت بعض الرجال المشارع
(المسلى عما يذهب له من المال) أصيب اعرابي زرع لم يكن له غيره وكان بقره خلاء فقال بارب اصنع
ما شئت فرزق عليك وقيل اذا سلت النفس فاما المال هدر ودخل على عني بن الجهم صديق له وقد أخذ كل ماله
وهو بضحك فقال له في ذلك فقال لان زول مالي وأني أحب الي من أن أزول ويوني مالي * شاعر
نعمة كانت على قو * مزمانا ثم زالت هكذا النعمة والانسسان مذكان وكانت
تسلب النعمة أو يخرج منها ان أقامت

البيت الاخير كالغير المتعلم (عفا الفقر مشترك الفنى) جرير
وانى لف الفقر مشترك الفنى * سريع اذا لم أرض داري انتقاليا
عرو بن رافة
ولست بولاج البيوت لفاقه * ولكن اذا استغيت عنها ولجتها
ابن أبي فنن
ليس لي في الملا شريك ولا القسر ولي في الثراء ألف شريك
ولهذا باب في الاخواتيات (مدح صابر على الجوع) قيل لبعضهم انك قد اطلت جوعك فكيف ترى ذلك فقال
نعم الغريم الجوع كلما أعطى شيارضى * الخبز زى

بطوى اذا ما الشح أهم فعله * بطنان من الزاد انجبت خبيصا
آخر
اذا مطعمى كان ذا عصا * غلبت يدي منه قبل اكفائي
آخر
لا كلمة يجربش الملح نأكله * الذ من عمرة تحشى بزنبور

وذكر بعض ذلك في فصل الاكل (فقير عرض عليه مال فترده فيه) لما رجع الرشيد عن الملح كان قد نفر
أن يتصدق بالف دينار على أحق من يجده فدفع يوما ألف دينار الى بعض ثقاته وامره أن يطلب فقيرا مستحقا
فيعطيه فأخذ بطون في الاسواق فاذا رأى فقيرا مستحقا لا يعطاه قال لعلى أجد أفقر منه فانتهى بالعشى الى
عربان يملق الراس في خر به فقال في نفسه لأجد أفقر من هذا فقال يا بني خذ هذا المال واستغن به فقال
لا حاجة لي فيه قال أحب أن تأخذه قال ان كان ولا بد فتم حجام حتى رأى شي ولم يكن معي شيء فادفعه اليه قال
فقصدت الحجام فامتنع من أخذه فقالت هو ألف دينار فقال ما حلفت رأسه الا للثواب فلا آخذ عليه أجرة قال
فعدت وما وجدت أكرم منهم ما أوهون منى فأخبرت الرشيد بأمرهما فبعث في طلبهما فكان الارض ابتلتهما
ولم أظفر بهما ولما حيج الرشيد دخل على الفضل فوعظه بما وعظه وأراد الخروج فقال يا فضل هل عليك دين
فقال نعم دين ربى لو بحاسبي عليه قالو بل لى ان حاسبي عليه والويل لى ان ناقتى فقال الرشيد انى أسألك عن
دين العباد فقال عندنا محمد اتقخر كثير لا يحتاج معه الى ما فى أيدي الناس قال هذه ألف دينار فاستغن بها فقال
يا احسن الوجه أدلك على النجاة وتكافى بالهلاك أسأل الله التوفيق فلما خرج عاتبه بنه فقالت لو أخذتها
ماستعناها فقال ان مثلى وثلثك مثل قوم كان لهم بعر يكدونونه وياكلون من كسبه فلما كبر وسقط عن
العمل تحروا فأكاه وهو الاسكندر بلس كان ملكه سبعة مملوك من صلب واحد فنفوا اهل لاهل هل بينى من
نسل الاملاك السبعة أحد قالوا نعم رجل يكون في المقابر فتصده وقال مادعا الى ملازمة المقابر فقال أردت ان
أعزل عظام المملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم سواء قال فهل لك ان تمنعني فاحي لك شرف آبائك ان
كان لك همة قال ان همتي عظيمة ان كانت بقيت عندك قال وما بينك قال حياة لاموت فيها وشباب لاهرم
معه وغنى لا فقر بعده وسرور لا بؤس مكر وه فقال لأقدر على ذلك فقال امض لثألك ودعنى اطلب بقيتي من
عنده ذلك قال الاسكندر هذا أحكم من رأيت وقف اعرابي على محمد بن معمر وكان محمد جوادا فساء له فغلب خاتمه
ودفعه اليه فلما ولى قال يا اعرابي لا تخدع عن هذا الفص فان شراءه على مائة دينار فضع الاعرابى الخاتم وقلم
فصه وقال دونك ما تفضة تكفى اياما فقال هذا والله أجود منى (التحذير من مخالطة الاغنياء) أبو الدرداء

عن النبي عليه الصلاة والسلام يا كرم ويا جالساة الاموات قاوا ومن الاموات قال الاغنياء وقال الثوري يا اكرم
وجيران الاغنياء وقرأ الاسواق وعلما الامراء وقال خباب في قول الله تعالى ولا تمدنكم الله عنهم ثلث في الفقراء
وقال عمر رضي الله عنه لا تمدنوا ليوث الاغنياء فانها مستخلة للرؤق وقال سوار اولاده لا تعاشر والمهاالبة
فانكم اذ ارايتهم نعمتهم تسخطهم فاقسم لكم وقيل لا تصحب غنيا فانك ان ساويت في الاتفاق اضر بك وان تفصل
عليك استذلك * ووقف بعض الجاهل على قوم لهم بعض يسرف قال

سلامة الدين والدين افرأكم * وحيكم آفة الدنيا مع الدين

وجاء أبو محمد السمرقندي الى الفضيل ومعه اولاد البرامكة وعليهم قص لها جربان عراض فسالوه ان يحدتهم
فامتنع فقام مضطربا الى الفضيل ردوه فردوه فقال بلغنا ان عيسى صلوات الله عليه قال تحبوا الى الله فيفرض
أمن المعاصي وتقر بواله بالنبا بعد عنهم والقساو رضاء بسخطهم فقبل باروح الله فنحالي فقال من تذكركم
الله رؤيته ويزيد في علمكم منقطه وتر غيركم في الآخرة فجالسته فم قد حدثكم (منزهة اضطرار الاختيار)
قبل لرجل ازهدت فقال زهدى اضطرارى * الموسوي

زهدي وزهدي في الحياة لعل * وحجة من لا يبلغ الامل الزهد

قالوا اتعجب بالدين الحسب وما * قنعت بالدين بل قنعت بالدين

أخى من ياع دنياه وزخرفها * بصوفة كان عندي غير مشون

أنا الرجل المدعو عاشق فقره * اذ لم تذكرني صروف زمانى

اذا المرء لم يقدر له ما يريد * تحمل ما يقضى له شاء أم أبى

وهذا نحو اذا لم يكن ما تريد فاد ما يكون (اعتبار ديانة المرء زهده في المال وحرصه عليه) روى في الخبر
لا تظفر الى صوم الرجل وصالته وانظر والى طمعه اذا أشرف وفي عكس ذلك قيل لمر بن عبد العزيز فلان
عزف عن الدرهم فقال الشيطان أعف منه لا يمس قط درهما ولا دينارا

* الحد التاسع في الاستعطاء والمطاء *

(فمما جاء في قصص اولى الآمال) المأمول مقصود شك الفضل بن سهل الى الزبير بن بكار كثره من يقتني بابه
لا حوائج فقال لا عليك ان أجيب أن لا يلتنى بيا لك اثنان فاعتزل ما أنت فيه من عمل السلطان فان نعم الله جاءت بهم
البت ثم أئند * من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقباله

فقال صدقت ويرت وشل رجل عن فضل بعض الاكابر فقال أمتري ازدحام الناس على بابه وكثرة قصاده
وطلبة * أشجع * على باب أبي منصور * علامات من السذل

جاعات وحسب البنا * بفضل كثره الاهل

يزدحم الناس على بابه * والمهل العذب كثير الزحام

(المدوح بكثرة القصاد) زهير قد جعل المبتقون الخيري هرم * والساثلون الى أبوابه طرقا
أبو نواس نرى الناس أفواجا الى باب داره * سكاهم رجل جلابي وجراد

يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

وقال أعرابي قصدت فلانا لوجدت بابه كمرصة المحضرموى اليه كل مشرف داره فجمع العفاة ومربع
المكرمات حاضرة الجود والحسب * وهيب الحمداني

ففي داره معمورة ببقاها * ومجلى بالمكرمات منجد

قال الجاحظ كان العلماء يستجدون بيت الاعشى

لمرى قد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في فجاج تحرق

تشب لمقرورين بصطليها * وبات على النار الندي والخلق
حتى قال الخطيئة متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * نجد خير تار عندها خير موقد
فخشد فضلوها هذا وصار له ناس خاليت الاعشى (من دعا العقاله كثره الناء عليه) دخل رجل على ابا ن
ابن الوليد فقال اهلج الله الامير احييت اليك الركاب وقطعت المقاب واخلفت الشيا فقال ابا ن مادعاك الى
ذلك افرابة ام حور ام عشرة متقدمه ام وصله متأكدة فقال لم يكن من ذلك شئ ولكني سمعت الناس
يشهدون ببتاقلته فيك فطعت فيك خيرا هو

وما شيم لي برق وان كان نازحا * فيخلف اذ بعض البوارق خلط
فاثر له بجمال ومال ولما قصد ذوال المة بلال بن ابي بردة وانشد

سمعت الناس يتجمعون غيثا * فقلت لصيدح اتجعي بلالا
وصيدح اسم ناقته قال يا غلام اعطها قناتا ونوى * بشار دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بحر خضم

ولولا الذي خبروا لم يكن * لاحد ريحانه قبل شم
دعاني اليك المزحى اجننه * ومن طلت حمة الماء اوردا

(قصد من يفتي زائره النجاح) بعضهم * اتيتك لم زجرن دونك ساجحا * ولا بارحا الاوهن سمود
المتنبى * ولوسرنا اليه في طريق * من التبران لم تخف احترقا

الفاضي على بن عبد العزيز * كل الزمان اذا قضى تصرفه * اليك وقت نزول الشمس في الخلل
ابن ابي طاهر * بلغت مرادى واطمأنت في النوى * وقال لي الوراد عشت فازل

اعرابي * كل ايامه نوالت علينا * بسعود بلغنا ما نويتنا
لم يكن دهره كافي في الامثال يوم لنا يوم علينا

(من اطعم مخلقه في نوال من بعتيه) قال ابو عثمان المازني اشخصني الواثق فلهذا خلعت عليه سألني عن اسمي
فقلت بكر بن محمد فقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال فما قالت لك حين فارقتها قال انشدني بيت الاعشى

فيا ابتنا لرم عندنا * فانا بخير اذ لم نرم * ارا انا اذا ضمرك البلا * ونجني ويقطع منا لرحم
قال فم اجبت قلت بيت جرير * ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال اعطوه ألف دينار * وقال ابو نواس * تقول التي من بينا خف مركبي * عز علينا ان نراك تسير
امادون مصر لفتي مطلب * بل ان اسباب الفتي لكثير * ذربي اكتر حاسدك برحلة

الى بلد فيه الخصب امير * فتي يشتري حسن الناء بماله * ويعمل ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير الجود حديث يسير

(من بين اويكرم مكرمه اذ بلغ مطلوبه) الشماخ
اذا بلغتني وجئت رحلي * عزابة فاشرق بدم الوتين

قد استقبح الناس هذا المعنى وقالوا بشماخا زاهيا وهذا مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي ركب
بعير النبي صلى الله عليه وسلم وتخلصت به فقالت يا رسول الله اني نذرت ان تخلصني الله به لا يحزنه فقال صلى

الله عليه وسلم بشماخا زيه لانك في مال غيرك وقال ابو نواس معارض الشماخ
اقول لافتي اذ بلغتني * لقد اصبحت عندي بالقيين فلم اجعلك للفران بخلا * ولا قلت اشرق بدم الوتين

آخر * واذا الهلي بتا لفرن محمد * فظهورهن على الرجال حرام
قربتنا من خير من وطئ القري * فلها علينا حرمة وقدم

(من ذكر انه تحمل تصاقق قصد معناه) دخل رجل على معاوية فقال هزيت ذوائب الرجال اليك اذ لم اجد
معوذا الا عليك امطلي اليك بعد التهار واسم المجهل بالاثار يقودني نحوك رجاء وسوقني اليك بلاء والنفس

مسدطتني والاحياء اذا بلغت فقط قال احطط رحالك وقوامالك وكن على ثقة بالانصاف والاسامان
 * وقدم وفد بني عجم على عبد الملك وفيهم عمرو بن عتبة فقال يا امير المؤمنين نحن من نعرف وحننا لا ينكر وجنتناك
 من بعيد ونعت بقر بوب ومانهطينا من خبر فتعن اهلنا وما ترى من جيل فانت اصله فضحك عبد الملك وقال
 يا اهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم (الراغب عن كل نعمة دون بلوغ مجتداه) طرح

قصدهك عاريا من كل من * لكل الخلق في كل الملقى
 فلودني اى قابلي غناها * بفكر ما نيت لم اعنائى
 اطل ادعو باسمه ودونه * قوم كرام رغبة تركهم
 تحيروا فاختره عليهم * وماهم باس ولا ذمهم

سعد بن ضمضم

جمعت على ملوك الارض طرا * محارم طيى وعليه حسي
 قوا صدكافور نوارك غيرة * ومن ورد البحر اسقل السواقيا
 خافت به انسان عين زمانه * وثلث بيضا خلفها واما قيا

ابن الرومي
 المتنبي

فتأتى له اجد معنى بقوله انسان عين زمانه لعودة المعنى ثم لوافقه كون محدوده اسود * وله مخاطب ناقته

أبى ابا الفضل الميراثي * لا يمين أجل بمسرح جوهرا
 تركت دخان الرمث في اوطانها * طلبا لقوم يوفدون الضمرا
 اليك امير المؤمنين رحلتها * من الطلح تبنى منبت الزرجون
 أنبت وفي كني خطام بحجة * مددعة في كل قرب الى بسد
 فاخذتها روضة عن مسيرها * ولالع معسول طلغ من ورد

ومثله للاسدي
 الموسوي

اذا خلطت ماء جذبت زمامها * وقتل ارغبي بالقلع عن مورد
 كرام تقصت الناس لما بلغتهم * كاهم ماجف من زاد قادم

آخر

(قصص من طاب في فناءه الزمان والمياه) ابن الرومي

أريد مكانا من كرم بصوني * والا في رزق بكل مكان
 وما رغبت في عسجد استقيده * ولكها في مقعر استقيده
 اذا نلت منك الهاء بالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب

المتنبي
 وله

(من قصد سلطانا ساء لا لقومه) أتى عبد العزيز بن زارة باب معاوية فلما أذن له وقف بين يديه فقال يا امير
 المؤمنين دخلت اليك بالامل واحتملت جفوتك الصبر ورايت قوما ادناهم منك الحظ وآخرين باعدهم
 منك الحرمان فليس تقرب ان يامن ولا للبعد ان يأس وقال زياد بن أبيه أشخصت قوما اليك الرغبة وأعقدت
 آخرين عنك العاذير وقد جعل الله في سعة فضلك ما يجبر المتخلف ويكافئ الشاخص والخير دليل على اهل
 والخصب متنتج في مقالة وقيل اصاب القوم جماعة في عهد هشام فدخل اليه وجوه الناس من الاجياء وفي
 جلهم درواس بن حبيب العجلي وعليه جبة صوف مشتمل عليها بنده له قد اشتمل بها الصماء فنظر هشام الى
 حاجبه فنظر لاثم في دخول درواس اليه وقال أي دخل على كل من أراد الدخول وكان درواس مفوها فلم أنه
 عنه فقال درواس يا امير المؤمنين ما أدخل بك دخولي عليك ولقد شرفني ورفع من قدرتي ثم كنيت من مجلسك
 وقد رأيت الناس دخلوا الامام عجموا عنه فان أذنت في الكلام تكلمت فقال هشام لله أبوك تكلم فأرى صاحب
 القوم غيرك فقال يا امير المؤمنين تابعت علي ثمانون ثلاثا أما الاولى فأذابت النجوم وأما الثانية فأكلت الاحم
 وأما الثالثة فانتقت المنع ومصت العظم ووثقت في أيديكم أموال فان تكن لله فاعطوا بها لي عباد الله وان تكن لهم
 فعلام تحسبونها عنهم وان تكن لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين ولا يصيب أجر المحسنين فقال
 هشام لله أبوك ما تركت واحدة من ثلاث وأمر بمائة ألف دينار فسمت في الناس وأمر لدرواس بمائة ألف

درهم فقال يا أمير المؤمنين الكل رجل من المسلمين مثلها قال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال لا حاجة لي فيما يبعث على ذلك فلما عاد إلى داره أمر بذلك فبعث إليه قسم تسعين ألف درهم في تسعة من أعيان العرب وحبس عشرة آلاف درهم فبلغ ذلك هشام فقال لله دره أن صنعة مثله تبعث على الاصطناع (من رغب في الإتيان والسطوة) قال الثاني دخلت على المأمون فقلت يا جلستى وقال لي تكلم فقلت يا أمير المؤمنين الإتيان قبل الإساس قال إن ذلك من أقل ما توجه قال ثم أقبل على أحد بن هشام يحدثه فلما طمان بي المجلس ذهبت لأنكلم فقال المأمون إن أحب شيء إلي اليوم أن ينسطك بالحديث النادر والكلام الطيب والعشرة الرضوية فوالله لقد أعطاني من نفسه ما لم يعط أحد من شاعرت وعاشرت (من قصد سلطانا خفته على اصطناعه) ابن الرومي

زنى القوم حتى تمر في عذوزهم * اذا رفع الميزان كيف أميل
جرير وهو من أبياته الرائعة وأشعاره الجيدة

إذا سر كان مسحوا وجه سابق * جواد فهدواوا بسطوا من عناني
الالتخافا بنوني في ملعة * وخافا المنايا أن تفوت كليا
المتنبى فكان في اصطناعي محسنو بحريا * بينك تقرب الجواد وشده
إذا كنت في شك من السيف نأله * فاما تنقيه وأما تصده
وما لصارم الهندى الا كغيره * اذا لم يفارقه التجاد ونغده
(من عاتب صاحبه في قلة معرفته بفضل) ابن الرومي

قومتي غير فجمتي غلطا * شاور ذوى الراى تعرف القيا
ابن نباتة اشد يدبك في الفدا * فاني علق المصنعة
آخر ليس له نافع فيقده * وآفة التبرضع منقده
آخر ومثلك ليس يحول حق مثلى * ومثلى لا تضيمه الكرام

﴿ وما جاء في السؤال ﴾

(الاستغناء بالله عن الناس) قال اعرابي اطلب الرزق من حيث كفلك فالتكفل به أمين ولا تطلبه من طالب مثلك لا ضمان لك عليه وشكك رجل ضيق فقال له الحسن شكوت من رجل إلى من لا رجلك وقال هشام لرجل في بيت الله صلى فقال لا أسأل في بيت الله غيره * شاعر * لا نسل الناس وسل من أنت له *
وسأل بعض الزهاد صدقه قال شأئته الأمر به فأعطاه صدقه وقال يا أخي في تفنك بحسن عائدة الله عليهم كفاية لهم فقال لا حاجة لي بالمال فقد استغنيت بهذا المال (التحذير من سؤال الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم المثلثة كدح أو خدوش أو جوش في وجه صاحبها وقال صلى الله عليه وسلم إن أحدكم يختر عسلة من عندي متأبطا وما هي إلا النار فقال عمر رضي الله عنه ولم تعطيه وهي له نار فقال يا بون الآن سألو أو بأى الله لي البخل وقيل إياك وطلب ما في أيدي الناس فانه فقر حاضر ابن المقفع السخاء سخا أن سخاؤك بما في يدك وسخاؤك بما في يد غيرك وهو محض في الكرم وأبعد من الدنس ومن جبهه ما فقد استكمل الفضل وقيل من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأف من ذل الرد وقيل جل في عينك من استغنى عنك قال

* متى رغب إلى الناس * تكن للناس ملوكا *
آخر ان الفنى عن ثام الناس مكرومة * وعن كرامهم أدنى إلى الكرم
عابدة المهلبية لاتأمن المراءات بديه * فيحترقك من رغبته اليه

المرء عالم ترزله كرم * فاذار زأت المرء هنت عليه
آخر استغن ما سطعت عن أخيلك ولو * أعشب كل البلاد عن مطره
وقيل إياك والمسئلة فانها آخر كسب المرء قال وذقت مرارة الأشياء جمعا * فاعلم أمر من السؤال

- آخر
الحزبي
ذل السؤال ومثل الشكر ما اجتماعا * الاضرباء الوجه والبدن
ما بعد المكومات عن رجل * على نوال الرجال يتكلم
- آخر
شاعر
ان السؤال يريد وجه جديد * وما يدخل في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما ناك من هذا المال وانت غير مشرف عليه ولا سائل فغده وما لا فلا تنه نفسك (الهي عن سؤال من تعود)
فان كنت لا بد مستطعا * فن غير من كان يستطعم
آخر
وقيل ادخالك اليدي فم التين اسهل من سؤال دني فتعود المسئلة * ولما بدت المهلبة
اذا ما طلبت نوال النقي * وقد ناك الدهر من شدة فلانسان فتى كالمها * اصاب الرابسة من كده
(عذر من سأل سائلا) قال ابن بابك * اني اذا شئت أن اكدي * حوشيت كديت من مكدي
تشفقت حرمة التساوي * وكان ردي من التعدي
أصبحت لاعدي ولكن * ما عند مولاي فهو عندي
- آخر
شاعر يطلب رفا * من أخى شمر مكدي جعل الرج الى ربح فتى يطلب ردي
ان ذاعدي بديع * خاض فيه الناس بعد
- أبو تمام * ومفحم يأخذ من شاعر (التنغير من سؤال اللثام) قال اعرابي أشد الاشياء مؤنة اخفاء
الفاقة وأشد من ذلك السؤال الى من لا يجبرها قال اعرابي لصاحبه تبيتك عن مسئلة قوم أو زافهم في السنة
الموازين ورؤس المكاييل فن جعل صرماله من الدوانيق فعطيت له لا تكون فوق القاريط وقال آخر تبيتك
ان تر بق ما وجهك بسؤال من لا ما في وجهه لاشي أوجع للاحرار من الاضطراب الى مسئلة الاشراق وقيل
لحي المدينة ما الداء البلاء فقالت حاجة الكريم الى لثيم لا يجدي عليه وقال خالد بن صفوان أشد من قوت
الحاجة طلبها الى غير أهلها الاغشي حسب الكريم مذلة وتقيصة * ان لا يزال الى لثيم يرغب
- آخر
الدمعي
وان لا راي للكريم اذا غدا * على حاجة عند اللثيم طاله
ومن الذل واللاء اذا اضطرك كرم الى سؤال لثيم
- آخر
ومن طلب الحاجات في دون أهلها * يجحدونها بابا من اللوم مقلقا
- وقيل اذا سألت بخيلا مؤنة أدر كنت الحرمان والعداوة (تحمل المكارة نقاديا من السؤال) قال أبو عمرو بن العلاء
اجتزت بكناس ينشد
اذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها * هو أنا لما كانت على الناس أهونا
فلانك تكن الدهر مسكن ذلة * تعد مستأفاه ان كنت محسنا
- فقلت سبحان الله أنت شدة مثل هذا وتعاطى مثل هذا الفعل فقال ان انشادي لك أهواي الى هذا فرار من
ذل السؤال وقال الاصمعي مررت بكناس وهو ينشد
جنباقي ديار سدي ولي * ليس مثلي محل دار أهوان
- فقلت وأى هوان فوق هذا فقال مهذل سؤال مثلك ان كنس ألف كتيف أهون من وقوف على مثلك وقيل
لرجل كان يعمل في المعادن ما أشد عمله فقال استخرج الماء من الجبال أهون من اخراجها من ايدي الانفال
(ذم قوم يحب تجنب سؤالهم) قال سلم لا تطلب حاجتك الى كذاب فقلل حاجتك قريصة فيمدها أو بعيدة
فيقر بها ولا يرجل له الى صاحبك حاجة فانه يحصل حاجتك وقاية لحاجته ولا الى أخق فانه يريد ان ينقل
فيضرك وقال أبو عباس الكاتب لا تنزل حوائجك بحيد اللسان ولا بالتسرع الى الضمان فالجزم مقصور على
المنسرع ومن وثق بجوده لسانه فلان فضل بيانه بما ينوب عن الفضله وقيل يالك ومسئلة الموقع الممرن وذو
اللسان اللين وعليك بالعصر البكي وبنى الهباء الرضى فتعال من شدة الحاجة الى أنف في الحاجة من قطار من
سليط وعليك بالنسم الذي اذا عجز أياس وان قدر أطمع وقال عمر رضي الله عنه لا تسمن على حاجتك الا بمن

يجب نجاحها لك وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تسأل حاجة بالليل ولا تسأل أعمى فان الحياة في العيين
(الحث على الاجبال في الطلب) قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لم يعد المرء ما قسم له فاجلوا في الطلب فان
في القناعة سعة وكفاعة وكيفية لا يخل وقيل اطلبوا الحاجات بعزة الانفس فان بيدها قضاءها (التزهد في نوال
يتوصل اليه بسؤال) قبل السؤال وان قل عن لكل نوال وان جل * شاعر

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله * عوضا وان نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال قرنته * ربح السؤال وخف كل نوال
(التزهد في احسان يتوصل اليه بوان) * ابن الرومي

اذا انا نالتني فواضل مفضل * فاهلها ما لم تكن بوان
فاما اذا كان الموان قرنها * فمعدله ما تنقضي لاوان
ومن ذا الذي يلد شهيدا بلمقم * آت له واني ذاك والشفتان
أريد مكانا من كريم بصونتي * والا فلي رزق بكل مكان

وكان يجري على أبي العتاهة رزق فتأخر عنه فقاضاه مرارا ثم تركه وقال لا حاجة لي فيه فهو رزق لا رزق
وبلاء لاعطاء ومحنة لا منحة (ذم الاخلاص) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض من عباده الذي
الفا حاشي السائل المالح وفي كتاب الهند لا يكثر الرجل على أخيه المسئلة فان العجل اذا أفرط من مص أمه
نطحته ونحوه وقبل كل الحاف شين الاسم ثلاثة رب العالمين ودخل علوي على أبي السائب فنظر الى ابريق
فقال هب لي فقال لست أستغي عنه فقال هب لي هذا الآخر فقال هو من جهاز أي أتترك به فقال هب لي
ثالث المسئلة فقال أبو السائب صلى الله عليه وسلم ان الله على المسيح حيث لم يترك على أمته ولدا يؤذيهم جلس بعض أصحاب
الحديث الى رجل فقال فضيل بقم فتأوله قال وورقة اعطاه فقال قدم لي الحبرة فتأوله فقال باهي أنشط للزوج
فان أي فارغة (الحث على رد الملع) من قل عليك بنفسه وعمل بسؤاله فوله اذا ناصبنا وعينا عباد من الخ
في السؤال رزق المحرمات بشار * وليس للملع مثل الرد * ووقع بعض الكبار في قصة ملع مكثرا السؤال
دع هذا الصرع يد افسدك كعادك (اعطاء الملع للتبريم به) قال اعرابي لمعاوية وقد أنفجره قد تحلب الناقة
العلة وهي يخجور فقال معاوية وقد تكسر الاناء وقدق أنف حالها فقال اعرابي وقد تشي أهلها رقبها فتر
لبنها فضحك واعطاه اسماح اعرابي خالد بن عبد الله فالحف وايرم فقال خالد اعطوه يدريد خلها في حرامه
فقال وأخرى لاسنها بسيدى لاتبقي فارغة فضحك وقال أخرى لاسنها وسأل الاصمعي حاجة الخ فيها * فقال
أرحني واسترح مني فاني * ثقيل مجلي ذرب لساني

أوسعيد الموسوي في معناه أزح عنتي وأصر في النار طلعتي . فما كل وقت روي يبري
(الحث على ترك تجاوز الحد في السؤال) من سأل فوق قدره فقد استوجب الدوم لم يرج الا ما هو مستحق
له فالي الرافدين اذا أردت أن تطاع فاسأل ما استطاع * قال الشاعر

انما ان كلتني ما لم اطق * سالك ماسرك مني من خاق

(الترغيب في سؤال السلاطين) قيل مشكلة الرجل السلطان ومسئلة الابن اباء لا تنصه ولا تشينه * وقال شاعر
واذا ابتليت بيدك وجهك سائلا * فابذله للتركز الفضائل

(الترغيب في سؤال الصباح دون الصباح) قال النبي صلى الله عليه وسلم اعقدوا واثبتوا الصباح الوجوه فان
حسن الصورة أول نعمة تتلاق من الرجل وروى عنه عليه الصلاة والسلام اطلبوا الحوائج عند حسن
الوجوه ومثل ابن عائشة عن هذا الحديث فقال معنا ما اطلبوه من الوجوه التي تحسن بالانسان أن يطلب منها
ونظر ابن عباس الى رجل حسن الوجه فقال

أنت شرط النبي اذا قال يوما * اطلبوا الخير من حسن الوجوه

البحري من حسن الله وجهه وسجما * ياء وأعطاه ككلف الكفا
(سؤال الثمان دون الشيخ) قال حكم طلب الحوائج عند الشان أسهل منها عند الشيخ الأثرى ان
يقرب عليه السلام ما سألته يوم أن يستغفر لهم قال سوف استغفر لكم يري وقال يوسف عليه السلام لا تنوب
عليكم اليوم قال يحيى بن خالد إذا كرهتم الرجل من غير سوء أمانه اليكم فاحذر وهو إذا أحببكم ومن غير خير سبق
منه اليكم فارجوه (تفضل سؤال كرمهم فقير على غنى لهم) * الرماء

مرفت عن الكثير الوفر طرفي * وهانا القليل الوفرا

وكمن نطفة عذبت وكانت * أحبالى من بحر أجاج
(عى من سأل نفسه شيئا) كلم أعرابى خالد بن عبد الله وتلجج في كلامه فقال لا تنفى على الاختلاط فان
مضى ذل الحاجة ومعك عز الاستثناء وقال سعيد بن العاص موطنان لا أعتمد من الي فيها إذا سالت حاجة
لنفسى وإذا كملت جاهلا * وقيل سار الفضيل بن الربيع الى أبي عاصم في نكته يسأله حاجة فأنج عليه فقال
له يا أبا العباس بهذا الشأن خدمت خليفتين فقال انما قد أناسل لأن ناسل (الحث على ترك
الاستكفاف من السؤال) قال رجل لا خير قد وضع منك سؤل فقال لقد مأل موسى والحضر عليهما
السلام أهل قرية فابوا أن يضيفوهما فواقه ما وضع هذا من نبي الله وعاله فكيف يضع مني قبل زرعته متى
تعلت الكدية والسؤال قال يوم ولدت مننت التدى فصمحت وكيك فاعطيت التدى فسكت (الحث على
استعمال الواقعة) قال بعض المكدرين مكتوب على باب الجنة من صبر عير وقيل الجنة خيمة * شاعر
هبة الاخوان مقطعة * لاخى الحاجات عن طلبه * فاذا ماهبت ذا أمل * مات ما أملت من سبه
وكان مكتوبا على عصى ساسان الكسل شؤم والمخير مذموم والبركة بركة والنوائى ملكة وكاب طائف خبير من

أسد اريض * أشجع لس الحاحات الا * من له وجه وقاح
سلم الحاسر من راقب الناس مات غما * وفاز بالدة الجسور
(الحث على المطالبة) * أبو نعام ونخذه بالرقى المهارى * بهجهما على السير الحداء
آخر حركة نالاشجار فى نحر بكها * تجي جناها والقلوب تقلب
وقال ابن الرومى تذكر بالرقاع اذا نسيت * وتذكر حين نعلتنا الكرام

فان الام لم تر ضع صيبا * مع الاشفاق لو سكت الفلام
(الحث على معاودة السؤال) قال عمر رضى الله عنه اذا سألنا حاجة فعاودونا فيها فانما سميت القلوب
لثقلها وقال عبد الملك بن خطبة لا يمنن رجل سأل اليوم شيئا فنته أن يسأل غدا فان الامور بيد الله لا بيدى
ودخل بعض الطالبين على اسحاق بن ابراهيم فسأله حاجة فتمه * فأنشد الطالبى
لا يشينك من كرم نبوة * ينبو الفتى وهو الجواد الحضر
* فاذا نبا فاستبقه وتأنه * حتى يتي بها الطبايع الاكرم
وقيل اذا سالت كرم بما حاجة قد دعوسوم نفسه فانه لا يفكر الا فى خير واذا سالت كرم بما حاجة فعاوضه ولا ندعه
يفكر فيتغير وقال بعضهم فى ضد ذلك اذا سالت كرم بما حاجة فاجله حتى يرض نفسه ويطابق ما قاله * قول
الشاعر يعالج نفسه بابين جنبه كزة * اذاهم بالمعروف قالت له مهلا
(الاعتذار لنا كيد السؤال) * أبو نعام

لو رأينا التوكيد خطه عجز * ما شقنا الاذان بالثوب
ابن الرومى قديم الجواد غير بطى * وبهر الحسام غير كرام
بشار هزرتك لا أنى وجدتك ناسيا * لامرى ولا أنى أردت التاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله * الى المزج محتاجا وان كان ماضيا

(عذر من سأل لثبوا وأخذ منه) قبل الإعرش كيف تصنع إذا كان لك إلى ثبم حاجة قال آت به كما أتى الحش ومنه قال الشاعر

* وعند الضرورة آتى الكنيفا *

قال الشاعر

غير اختيار قبلت جرك بي * والجوع يرضى الأسود الجليف

المتني

وخذا القليل من الثبم إذا أتى أهل الصكرم

أبو عوام

فلا يث يفرس الكلا * بأذا تمذرت الفتم

قال ابن شاذان دخلت مع جماعة من الصوفية على الشبلي رحمه الله فبعث إلى بعض المياسير يسأله ما ينفعه عليهم فقال للرسول قل له يا أبا بكر أنت تعرف الحق فلم لا تطلب منه فقال الشبلي عبد الله وقل له الدنيا سعة أظلمها من سعة منليك وأطلب من الحق الحق فوجه إليه بمائة دينار وفي المثل خذ من جذع ما أعطاك (اللطافة في المسئلة) قيل اللطافة في المسئلة أجدي من الوسيلة * قال

أحب أيسونك أيسا وغسرية * لا يطع الدر الأعنف محمله

ومثله

وإذا حفر قطعت عنك وسائلتي * والدر يقطع جفاء الخالب

تواطأ أبو دلالة مع أم دلالة على أن باني هو المهدي فيمنها وتأتى على التميز إن فتنه ما فأتى أبو دلالة المهدي وهو

يسكي وأنشد وكنا كزوج من قطافي فإزاة * لدى خفض عيش مورق ناضر رغد

فأفردنا رب الزمان بطرفه * ولم رشيا قط أو حش من فرد

فقال له ما بالك فقال ماتت أم دلالة وماي لأحتاج إلى تميزها فأطلق له ما لا وأنت أم دلالة التميز ران وقالت إن

أباد لامة مضى لسبيله فأغقت وأمرت لها بحال وأعطتها يا بوطيسا ثم لدخل المهدي على التميز ران قالت له

يا أمير المؤمنين إن أباد لامة مضى لسبيله أبق الله أمير المؤمنين وأم دلالة كانت عندي الساعة فأعطيتها التجهيز

لزوجها فقال المهدي أن أم دلالة مضت لسبيلها وكان عندي أبو دلالة الساعة وأعطيتها نفقة تجهيزها فعلمنا

أنهم أحتالوا فضعفوا واستدعياها وخولها ما شاؤا ونحكما منها وقال رجل لا تخرو لومت أنا ما كنت تفعل

قال كنت أكفلك وأدفلك قال فأكسى الساعة ما تكفني به وإذا مت فادفني عرابنا (من عرض بسؤاله

أو تظلف فيه) أكل شعة معز بادو هو بتأمله وكان يأكل أكلاذر بما فعل له ز يادكم ك من الولد فقال تسع

بنات أنا أجل منهن وهن أكل مني فقال ما أحسن ما استطعت لمن فأنهن في العطاء * سائر رجل بعض الولاة

فقال له الوالي ما أهزل رب دونك فقال يده مع أيد بنا فوصله * عرض عمرو بن الليث عسكرة فرب رجل تحته

دابة مهزولة فقال أنا تخذون المال ونسمنون به ففاح نسائك فقال أبا الأمير لو نظرت إلى فحة امرأتى

لوجدتها أهزل من كفل دابتي فضبط منه وأمره بزيادة عطائه وكان لاي الأسود حة خز قد قطعت فقال

له معاوية ما تمسك لسيها فقال رب يملول لا يستطاع فراقه فأمر له بحال قال أبو جعفر أرواقي الصاحبان

جرذان دارى بعينين بالعصا هز الأفعال بشرهن عيجي الخنطة وكان أبو الحسن الوراق قصد سيف الدولة

في حيلة الشعراء فثناوله درجا بولهم أنه شعر له فنشرو سيف الدولة فقال لس في شئ مكتوب فقال سيدنا يكتب

فيه لعبد فضبط وأمره بحال ووقسم عبد الله بن عبد مالابن بنه فقال له عبد صغير فأعطى أولاد فقال له وله

قال لأن الله تعالى يقول المال والبنون زينة الحياة الدنيا فبدأ بالمال وأنا مالك أعطاه وقدمه وسأل أعرابي

عبد الملك فقال له سل الله فقال سأله فأحالي عليك فضبط منه وأعطاه (المستغنى بالسلم عن السؤال)

أمية بن أبي الصلت أأذكر حاجتي أم قد كفتني * حياؤك إن شمتك الحياء

إذا أتني عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

ابن الرومي

يا من إذا تعرض صافح نفسه * أغنى العفاة به عن الصريح

وإذا طلست إلى كرم حاجة * فطاؤه يكفيك والتسليم

آخر

وإذا رآك لم يعلم عرفت الذي * جلته وكأ أنه ملزم

الرباى

وحسبك من تقاضى المرء يوما * لحاجته الزارة والحديث

آخر

وإذا لمجد كان عوى على المرء * عتاضته بترك التقاضى

المنبى

أشف سلمي حب مانف عنكم * وأبكت كبرا لا يكون جواب

وفى النفس حاجات وفيل فطاة * سكوتى بيان عند ما وخطاب

(المتوصل يسأل حاجة إلى أخرى) فى المثل أعن صوب تفرقوا * شاعر

وحاجة دون أخرى قد سجدت بها * جعلتها الذى أخفيت عنوانا

آخر

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذلك الحاج ترضع باللبان

وقيل مرين فى خريزة لحاجة فى حاجة وخير رجل بين شئين فقال كلاهما وعرا وقال بعض الخلفاء

لا بد لامة مسل فقال كلبا أصيبه فقال أعطوه قال ودابة أركم إذا خرجت أصطاد فقال أعطوه قال

وإذا ما يخرج معى إذا ركبت بمسك كلبى قال أعطوه قال وجارية تصلح ما أصيبه قال أعطوه فقال كلب

ودابة و غلام وجارية لا بد لهم من دارتو وبهم ولا بد لهم مما يحومهم فقال تقطعه لضمة فقال يا أمير المؤمنين

أعطنى يدك أقبها فقال دع هذا فقال ما منعت عيالى شيئا أشد فقد اعلمهم من هذا (الهى عن رد

الزغب اليك) قال شريح من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق فان قضاهما المسؤل استعبدها وان رده

رجع حرا وهما ذللان هذا بذل الأوم وهذا بذل السؤل * وقال سعيد بن العاص ما رددت أحدا عن

حاجة إلا أدبت العزفى فقاءه والذل فى وجهى وقول من قضى حاجة سائله أحق معه فى العز وان حرره أحق مع

معه فى الذل (الهى عن خبية من أراق ماء وجهه لسؤل) من اتبعك مؤملا فقد أسلفك حسن الظن

بك وإذا دخل ابن السكالك رجلا إلى الفضل بن الربيع فقال ان هذا بذل لك ماء وجهه فأكرم وجهك عن رده

أو نعام مائة كفك ان جادت وان بحتك * من ماء وجهى إذا أفنته عوض

(الحث على استرقاق الاحرار) العجب لمن يشتري العبد بالاموال ولا يشتري الاحرار بالنوال والافضال

وقيل ليس للاحرار ثمن الا الاكرام ما كرمهم غلكتهم (الحث على اصطناع المعروف وان لم يشكر)

ابن عباس رضى الله عنهما لا يزدنك فى المعروف كفرن كثر فانه يشكرك عليه من لم تصطنعه اليه (الحث

على اصطناع المعروف وان لم يشكر) قول لا تلحق الا مل الى كد المسئلة ولا تكفه خشوع التضرع وسئل

خالد بن يزيد ما الجود قال ان تعطى من سالك فقال ابنه يا ابت هذا هو الكد ما الجود ان تعطى من سالك

ومن لم يسالك وقيل لرجل سل فقال انى اكرمان اعطى عن السؤل * محمد بن ابي عمران

أجرى من ذل السؤل واعفى * فكل عزيز فى السؤل ذليل

العماني أنت تسقى والربيع ينتظر * وخيرا أو الرابيع ما يشكر

(الحث على تعجيل السؤل) * بعضهم

حملت فداك لم ألتك ذلك التوب لكفن سالتك لالبسه * وروى بعدى البدن

وقيل أنا المعروف أعجله وقال بعض الناس اذا أوليتى نعمة فمجبها فان النفس مولعة بحب العاجل وان الله

تعالى قد أخبر عيسى نفوسنا فقال كلابل تحبون العاجلة * وقال مروان بن أبى حفصة

فما نحن نختبى أن يحجب دعاؤنا * لذلك ولكن أنا العرف عاجله

(الحث على تعجيل الرد أو الرد) قيل من الظفر تعجل اليأس من الحاجة اذا أنخطأك فضاؤها وقيل

السراح من النجاح وقال بعضهم أنت ذوانة أعجز عن الصبر عليها فوعتجيج أو بأس مرج وسأل رجل

طائفا فتم فقال له لم تجد جوادا حيا فقال ان لم أجده فقد منعت منعه حيث يقول

أما رى ما مانع فبين * واما عطاء لا ينهه الزجر

آخر أرحنى يأس أو تعجيل حاجة * فكلناهما للسرور وح منهم

ولذلك كالعذراء يوم نكاحها * اذا استوذنت في نفسه لم تكلم
وقيل ان بعض الناس أقام سباب بعض الملوك مدة فلم يحظ منه بشئ فكنت أربعة أسطر في رقعة الاول
الامل والضرورة أقدماني عليك الثاني لس على المدم صبر الثالث الرجوع بلا فائدة شامة الاعداء والرابع
اماتم مشرة وأمالا ميسة فكنت تحت كل سطر زهيمطى لكل منها أربعة آلاف درهم (من سأل وذكر
ان النعمة لا تنفى في غير وقتها) * البحرى

واعلم بان الفيت ليس بتافع * للرمال بات في ابائه
وله * واذا العليل أبل مما يشكى * لم يرج منه مشوبة العواد
وله * يرجى الطبيب لساعة الاوصاب * (سؤال من بعدت داره عن مسؤله) * ابن الرومى
لا تخشمن أهلى السلك وفادة * ليعد الهيم برك الواد
يسرى السحاب الى العبد بغية * فيظل منه وادعاو مجاد
ولانت أولى أن تجود لمجذب * عفو ولم تشدد له افتاد
(سؤال من قرب ارتحالاه) * بعضهم

جعلت فداك قدوجب الذمام * وطالبى التلب والقتام
وقد أرف الرحيل الى بلادى * فراكك لاعدمتك والسلام
وقال المتنبي لقد نظرتك حتى حان من محلى * وذا الوداع فكن أهلا لما شئت
(من استأذ) * المتنبي أبا المسك هل في الكاس فضل أناله * فاني أغنى منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفى زماننا * ونفسى على مقدار كفىك طلب
اذالم تنطوى ضبيعة أو ولاية * فجودك يكسوف وشكك يلب
(من سأل وذكر أن مسؤله أهل لذلك) * أجدر أبى طاهر

أنشك لم أطبع الى غير مطمع * كريم ولم أفرع الى غير مفزع
وفي كل شئ قد خبطت بنعمة * فحق لناس من فداك ذوب
عائمة
(الحث على اتمام النعمة) العرف اذ لم يستم كالبرد ما لم يعلم ولا يحسن العرف الا بتامه ولا يروق الحلال
الا بتامه وقيل اتبع الدلو راها والفرس لجامه وقيل تمام الربيع الصيف
أبو تمام * ان ابتداء العرف بمجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه
هذا الحلال يروق ابصار الورى * حسنا وليس بحسنه لجامه
ابن الرومى لاتصن من صنعة متسورة * فاذا اصطفت الى الرجال فقم
لا تعلمهم فقطع عنهم * أشبع اذا أطمعت أولا تعلم

وأمر المتصبر وهو أمير الجحاز بشئ مهم الوكيل بمصارفته فقال والله لصر في أحسن من مصارفتي فلم يصارفه
واستحسن في المطالبة بأمر تأخر فاختلف به الحال * قول المتنبي
فان فارقتى أطراره * فأكثر غدراتها قد غضب

(تربية النعمة عند المصطنع اليه) قال حكيم ما ريت غير رجلين رجل له عندي بدفأخاف كفرانه ورجل
لى عنده بدفأخاف افساده * وقيل رب المروق أشد من ابتداءه وقيل الابتداء بالصنعة نافله وريها
فريضة وقيل من لم يرب معروفا فكأنه لم يصطنعه (من رغب الى مسؤله في الجرى على العادة في إعطائه)
ابن الجحاج نفسى تنى نفسك ما تشكى * لمثل هذا اليوم أعددتك

فأجر على العادة في رمن * بجري على العادة في شكرها
وقال أجدر أبى طاهر جعلت فداك قد أنسيت ذكرى * وقد أسقطت من ديوان برك

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما أحسن الحسنة في أثر البسطة وأقبح البسطة في أثر الحسنة وأحسن من هذا وأقبح من ذلك الحسنة في أثر الحسنة والبسطة في أثر البسطة (من سأل وذكر أنه بعذر مسؤوله أن لم يمتطه) وقف نفس بن خفاف البرجي على حاتم فقال اني جئت دما وعولت فيها على مال وآمال فقدمت مالي وكنت من أكبر آمالي فكم من حق قضيت وكمن هم كفتيت وان حال دونك حائل لم أذم بومك ولم أبأس من غدك وكتب أبو العينا إلى ابن أبي دؤاد مسنا وأهلنا الضر وبضاعتنا المودة والشكر فان تعطينا فانت أهل لذلك وان لم تعطينا فلنسا من يلدرك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها أذاهم يسخطون * أبو نواس

فان تولي منك الجبل فأهله * والا فاني عاذر وشكور

وان عاق القضاء نداك عني * فلست أراك في مني مليا

وما غبت اذا اجتاز أرضا * إلى أخرى بمعتد ثلثا

ابن الرومي

(من سأل وذكر أنه غير عادل) لما دخل الحاج مكة قال لاهلها أئناكم وقد غاض الماء لكثرة الذنائب فاعذرونا فقال رجل لا عذرك من عذرك وأنت أمير المصريين وابن عظيم القرنيين فقال صدقت واستعرض ما لا من التجار ففرقه بهم * أبو نعام

فلوحازرت شول عذرت لقاحها * ولكن حرمت الدر والضرع حافل

اني يكون ربي ممرعا غدا * ان لم يكن هكذا والشمس في الجبل

ولست أقول ان قصرت فيا * أومله عذرت فذلك كذب

فكم من مرة قد ضايق رزقي * فأنتكبي النبي والرب رب

ابن الرومي

البساي

(التي عن الاعتذار بالثقل) اعتذر رئيس إلى سائل بقله فراجع فقال لا يلقي الله يوم فراغك فتعني حاجتي في

الوقت * أبو علي البصير

لا تصير شغل اليو * ما اعتذار الطالكا

اتماحجيدان تفسر غ في وقت اشتغاك (توفرغت من الشغل استوفيت في المسالك

(من سأل وذكر أن أعطاه ومنعه يظهر ان في الوري) شاعر

بأي المخلصين عليك أنني * فاني عند منصرفي سؤل * أبا الحسن ولبس لما ضياء

على فن يصدق ما أقول * أم السواي ولست لها أهل * وأنت لكل مكرمة تفعل

ماذا أقول اذا انصرفت وقيل لي * ماذا أفدت من الجواد الفضل

آخر

فاختر لنفسك ما أقول فاني * لا بد من خبرهم وان لم أسئل

(الراضي بأخذ الطفيف بعد سؤال الكثير) قال اعرابي لما وبة استعملني على البصرة قال ما أريد بعمالها بدلا

قال اقلني البحرين قال مالي الى ذلك سبيل قال قر لي بألف درهم فأمر له فقبل له فخذ اضططت أولا ثم اضططت

آخر فقال لولا طلي كثير ما أعطاني فليلا وقال خالد بن عبد الله لا اعرابي قال فيه

أخالد الدين الجعدوا الجرح حاجتي * فأيهما تاني وأنت جواد

سل ما بدالك فقال مائة ألف درهم قال أسرفت قال ألف درهم قال خالد ما أدري أمن اسرافك أنتعجب أم من

حطك فقال اني سألتك على قدرك فلما أبيت سألت على قدرتي فقال اذا وافته لا تقبني على معروف (نم طالب

كثير ابعده ان حرم صغيرا) سأل رجل معاوية شيئا فحتمه فآله ما هو أكبر منه فقال معاوية طلب الابلق العقوق

فلما لم ينله أراد بفض الاوق وقال * شر مارام امرؤ عالم ينسل * وبقاره * تسالي رامتني سلجما *

(الحث على أخذ القليل عند تغذر الكثير) خذ ما طفتك واستطف خذ ما قطع البطحاء خذ من جذع

ما أعطاك صيدك لا تحرمه الحبش لما بذل الاعيار (الحث على اعطاء القليل) قال الله تعالى فن يعمل مقال ذرة

خير ابره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتك من معروف صفه قال ابن عباس من حرق حرم * قال

ما استغرب الناس فضلا ولا شهرا * من حاتم غير وجود الذي يجد

وقال عبد الله بن جعفر لا تستحي من اعطاء القليل فان المنع أقل منه * البحري
 لا تحقرن صغيرا الخير تقبله * فقدير وي غلب الخاتم المقد
 وقيل زوج من عود خير من قومود (من خير فاطم في الاختيار) مدح مطيع بن اباس ممن بن زائدة فقال
 له ان شئت أجزئك وان شئت مدحناك فاستباه مطيع ان يختار الثواب وكره العدو الى المدح فقال
 ثناء من أمير خير كسب * لصاحب مغن وأخي ثراء
 ولكن الزمان أطال دائي * وما مثل الدرهم من دواء
 وقال بعض الخلفاء لعاف احنك فقال يا أمير المؤمنين أسط من لسانك المستان فاجزل له العطية * المتنبي
 مالنا في الندى عليك اختيار * كل ما يمنع الشريف شريف
 ودخل اشعري على الرشيد وسأله فقال احنك فقال اشعري يحنك بعد أبيه وسي فضحك منه وأجازه (من
 سأل وذكراه أمر بذلك في المنام) كتب بعضهم الى أبي سليمان
 رأيت في النوم في مالك فرسا * ولي وصف في كني دنابر * فقال قوم لهم فهم ومعرفة
 خيرا رأيت ولحال النباير * افقص منامك في دار الأمير محمد * تفسير ذلك والإحلام تفسير
 فوق أبو سليمان أضف أحلام وما نحن بتأويل الإحلام بمالين * ودخل أعرابي على غار بالك وفيه فقال
 رأيتك في النوم أطمعني * قواصر من عمرك البارحة * فقلت لصبا ابتأسروا
 برؤيا رأيت لكم صالحه * قواصر تأتبعكم بكرة * ولا فتاتكم رائحة
 فقل نعم أها حلو * ودع عنك لا أها حلو
 فاعطاء قودرة عمر وقال أحب ان تتركني من هذه الرؤيا فان رؤيا يوسف صدقت بعد أربعين سنة (السائل
 حاجه زعمها صغيرة) قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما أتيتك في حاجة صغيرة فقال هاهاها لا يصغر عن
 كبير أخيه ولا يكبر عن صغيره وقال رجل له مارة أتيتك في حوجة فقال اطلب لها رجلا قال آخر مثله فقال
 دعها حتى تكبر (تأمن من حرمة رزاق) * البحري
 صاحب خطي بوجوده وهو مسبل * وبحر عدائي فيضه وهو مغن * وبدر أضاء الارض شرقا وغربا
 وموضع رحلي منه أغبره ظلم * أشكونه بعد ان وسع الوري * ومن ذابهم الفيت الامدم
 منتقد الهلالي * علام أرى من ضروب الفيو * ث حولي وأحرم مطارها
 الحسين الخليل * أناف ذمة السحاب واطما * ان هذا الوصمة في السحاب
 آخر * أبا عيال البحر نزل سقي * جميع الناس لم يلال لها في
 (من سأل ان لا يؤذي ان لم يعط) العجاج
 ياليت حظي من تلك الصافي * والحظ ان تنر كني كفاف
 آخر * فان زوى عني الجمار طلعت * فلانصني بخدي شوك السيف
 المتنبي * لب الهاد الذي عندي صواغته * يزيلهن الى من عنده الدم
 (معاينة من يقول نذرت أو حلفت أن لا أعطى) * بعضهم
 فقل لابي عمرو متى تبلغ العلا * وفي كل معروف عليك عين
 البحري * فان قلت نذروا عين تقدمت * فأى جواد حل في ماله النذر
 (تمريض السائل عن خيه) كتب أبو السائب الى صديق يسقيه فاعتل بأنه فقير ان كنت كاذبا فخذ الله
 صادقا وان كنت محجوجا فخذك الله معذورا * وتعرضت امرأة للنصور في طريق مكة فخرمها فاشتدت
 اذالم يكن فيكن ظل ولا جنى * فابعدكن الله من سمرات
 وسأل اعرابي على باب فقال له صبي من الدار بودك فقلت فقال له قم الله هذا القم فقد تلم الثر صغرا ووقف

سائل على قوم فقال أحدهم صنعنا وعلينا واحدة فقال القائل فانا قواد فهل انتم قوادون وكان أبو الاسود يأكل على باب داره وعرفه وقف عليه اعرابي فقال شيخهم غابر ماضين ووافد محتاجين أكله القدر وتداوله الدهر فناولوه ثم تفرج بها اعرابي في وجهه وقال جماعه الله حفظك عنده والى الخ إلى كمالى البلى ليلوكى في كمالى بلى * وقف خبير على باب المافر وحى بالاهواز فاعطوه لقمة صغيرة فقال هذا الدواء كيف يشرب وأعطى سائل مبطنة صغيرة فقال رحم الله من عساهاجة * ويشدق من يشى حاجتك قول الشاعر
اذالم تكن حاجتنا في نفوسنا * لاخواننا لم تبق عننا الرثام

ونحوه * اذالموصوفون بنوسهوان * اجتمع يحيى بن زياد وجماعة جردو بشار على طعام فوقف سائل بالباب فقال يا مسلمين فقال يحيى فلا أنساب بينهم يومئذ ولا نساء لون فقال ارجو في فقال جاد قدر حنكنا فقال اسمعوا كلامي فقال بشار لقد اسمعت لو ناديت حيا * ولكن لاحيا لمن نادى

سأل منكف الأصمى فقال لا أرضى لك ما يحضرني فقال أنا أرضيه فقال هو يورك فيك * قال
الزنى أبغضت ليلى وذكراها * كما أبغض المسكين يورك فكا

وقال سائل لعبادة ارجو فقال قدر حنكنا فقال تصدق على فقال حاجتي في حاجة لا يكون * سأل رجل منكفا فقال الصنعة واحدة فقال أنا أقود على بنى وأجل الكلاب على أى الشك ان الصنعة واحدة (حكايات عن تنكف فصيح) قال المازنى وقف علينا اعرابي فقال رحمه الله ابيع اذنه كلامي وقدم معذرة لسوء مقامى فان الفقير يدعوى الى اخباركم والحياة بمعنى من سؤالكم فقلت له من الضى فقال ان سوء الاكتساب يمنع من الانتساب * وقف اعرابي على حلقة الحسن البصرى فقال رحمه الله امر اأعطى من سمعوا واسبى من كفاى وأمر من قوت فقال الحسن مارك أحدكم حتى سأله وقال الأصمى وقت علينا اعرابية فقالت أنا ذنون في الكلام فانه فرج من وساوس الهوم ودليل على ضمائر القلوب فقال بعضهم أنا بما يحسن به الاستماع في الماثل وتخف به المؤنة في التحمل فتمت فقالت اللهم غفران هذه شر بطة لا ينطق بها الوفاء قال فتناولها درهمين فرفعه الى السماء بين أعلمها وقالت اللهم انه قد كان في كبسه منتهدا وفي معاشه متصرفا فاجبر به البلى اللهم فلا تجزعه على قدر البضاعة ولكن على قدر الصبر على مكره السؤال وقالت اعرابية تنكف باقوم طرائد زمان وفرايد جدنان وخجان وضمت بذتنا الرجال وانتشر منا الحال فهل من مكتسب الاجر أو راعب في الذخر وقالت اعرابية سنة جردت وحال أجهدت وأبدجت فرحم الله من رحم وكان آخر يقول من جلتى على نعلين فكأنما جلتنى على ناقة

﴿ وما جاء في الوعد والانبأ والمطل ﴾

(ما يجده الوعد والوعد والانبأ والخلف) قيل الوعد قول الرجل افضل كذا وقال في الخبر والشر قال وعدته خيرا وشرا واطلعه بالخبر وأنى والى ما يدق الشر لا غير وقيل فقال أو وعدت فلانا متى ذكرت الشر معه قلت وعدته بلا ألف والانبأ مطابقة الفعل ما سبق مثلك من القول والخلف هو أن تعد بخير ثم لا تفعل وقال محمد بن الحسين رضى الله عنه الخلف أن تعد من نيتك أن لا تفعل فاما اذا وعدت ومن نيتك أن تفعل فليس بخلف وقال عمر بن عبد العزيز أربع اذا قلتها متى وعدت ثم لا تفعل لم تكن مخلفا ان شاء الله ولعل وأنظر وأرجو (الهى عن التمر على الوعد) قال المهلب يابى اباك والسرعة عند المسئلة بينهم فدخلها سهل ومجرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما رحت فاذا سئلت ما قدرت عليه فاطمع ولا توجب واذا علفت معذرة فاعتذر فالانين بالعدو الجبل خبر من المثل الطويل وسأل رجل الفضل بن الربيع فقال اكروه ان أقول نعم فأكون ضامنا وان أقول لا فأكون ميساولا لكن تنظر فيسهل الله تعالى (الهى عن تكثير الوعد) قيل من كثر وعده وعدها حقا أعله صدقه وعده وقل للهب بم سدت فقال يا نيارى فعل ما أجبه على بذل الوعد (الحث على الانبأ أو ترك الوعد) المتقرب

لا تقولن اذا مالم ترد * ان تم الوعد في شيء نعم * ماذا قلت نعم فاصبر لها
بنجاح الوعد ان الخلف ذم * ان لا بد من نعم خاشع * فلا تابد اذا خفت النعم

الموسوى

(عتب من بعدو مطل) لا خير في وعد مسوط وانجاز مروط وفي وعد بظان وانجاز وسنان * ذكر اعراى
رجلا فقال اوله طمع وآخره باس وما هو الا كالسراب يخلف من رجاءه وينم من رآه وقال حكيم مطل السائل
أفبح من مطل الغريم لان الغريم انما يسلف بفضل والكريم لا يسأل الا من جهده المحر يقاضى بالوعد نفسه
والثمن يجهد ان يطيل حبه * ابو تمام

انى أخاف وأرجى عتباك أن * تدعى بوعدك المطول المحقق * هبت رياحك لى جنوبا سهوة
حتى اذا اورقت صارت خروفا * ما عذر من كان النوال طبيعة * فى راحته ان يجود تكافا
ابو مسهر الرملى فى احتشام وفيك تقصير * والصبر ما بين ذاك تقصير

تقدم القول حين تسئل فى الحما * حجة والفعل فيه تأخير
الحسن اعتذار المرء أوفى لمرضه * من الذم من تو كيد وعديما طله

العتاى

(ذم من بباطل ثم يخلف) اعراى بفتح مواعده بالمطل ثم يخلفها بالخلف * ابو تمام
عادة كرىمان السرب اذا بدت * تشرعن من وتطوى على مطل
وقد كان منأى ثلاثة أشهر * بوعده وافت بعد ذاك معاذره

آخر

(من يخلف على وعده ثم يخلف) قال بعضهم فلان يخلف على وعده ثم يخلف ويؤلى لك ثم لا يولىك أى يخلف
لك ثم لا يبطئك * شاعر

عبد الرحمن بن معاوية

الا لا تخلفن لنا عينا * فاكذب ما تكون اذا خلقتا

وفى المين على ما أنت واعده * ما دلت أنك فى الميعاد منهم

(مطل يسمه بة خسيصة) ابن الرومى فلا يلج ما تجديه كالقيل خسة * وكانك تمل تأخير اذا ذاك بالعدل
من الخيف تخفيف النوال ومطله * فمجل خسيصة أوفأجل موفرا

آخر

وكن نخلة تلوى وتسنى عطاءها * والا فكن غصنا أقل وأبسرا

(من لا ينأى مطله) وعد أبو الصقر أبا العيئة شئ فقا ضاه فقال غدا فقال له ان الدهر كله غدا فهل عندك
وعدي تخلون المعاريض فقال رجل حاضره قد استعمل المعاريض قوم صالحون حدث فلان عن فلان فقال

أبو العيئة من هذا الذى يحدث فى حرماننا بالاسانيد * ابن الرومى

أرفه ما أرفه فى القاضى * وليس لديك غير المطل قد

اذا انجاز وعدك * كان وعدا * فيكتفى من الوعد بن وعد

وله فعلام أمتنع واجبا وعلام أطل مرمدا * ابن وهب كان ميعا . الخسيس وقد مرخيس لوعده وخيس
الى كم عني بعودنا * خراب بيوت الملقين يعود

آخر

يقول لثاقى الجمعة السبت موعد * وهل جمعة الا يوم بعد هابت

اذا اضحى فوعده مساء * وان أمسى فوعده ضحاء

(من خاف أن يموت قبل قضاء حاجته لفرط مطله) قيل لمز بدامير طافرج قريب فقال أخاف أن يموت
الفرج فلا يرانى معاوية ابن أبي أيوب أعلى الصراط بدرجة حرمتى * أم فى الحساب عن بالانعام

ابن الرومى

طال المطال متى الوفاء فلا خلو * دغاخا أو ردياس يتقع

واعلم بأنى لأمر بحاجة * الاوفى عمرى بهامتنع

مواعيدك لا يقضى القضاء لها * أخاف ان يقضى من قبلها اجلى

آخر

ووعده رجل أبا العنقاء دابة فأخبرها فكتب إليه أن كانت الدابة التي وعدته هي دابة الأرض فقد مضى خبرها
مع منسأة سليمان وإن كانت دابة الصفا انتظرنا خبرها مع سابق الحاج وإن كانت من دواب الدنيا فقد جاز عمر
وعدك عمر الدواب فهي في غير هاهنا وإن كانت دابة تدفعها إلى في الآخرة فإن الله تعالى يقول لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه (ذم من لا يعد ولا يقي) قيل من يذل لك حلومقاله ومرواله فهو العدو وبينه أحسن العدة
وأطال المدة وقيل لسانه عامر بالوعد وكفه غامر عن الزهد وأشد

علام قلت نعم حتى اذا وجبت * أجمعت لا ينعم ما هكذا المبود
وقيل لا ي العنقاء كيف تركت فلانامع قومه قال يمدحهم ويمنهم وما يمدحهم الشيطان الاغروا وقال اعرابي
أما الكلام فإوسع له فكلم وأما الفعل فارجل معه في استأمك * أبو النعمان
الصدق في أفواههم علقم * والألف مثل العسل الماذي وكلمهم في بخله صادق * وفي الندى ليس بأستاذ
وقال اعرابي ليزيد بن مزيد عدا نكح ربح باز يدن مزيد * وأنت على اسم الله فاختة البلد

آخر بدل الوعد للاخلاص معا * وأبي بعد ذلك بذل المطاء
فقد كاخلاف يورق العبين وأبي الأعمار ككل الآباء
آخر يامن اذا ما سألنا ما سهل لنا * وإن سكتنا نجلى على الطلب
لولا الثمار التي تركوها متاعها * ما فضل الناس نقاحا على غرب

آخر بعد الوعد ولكن * دون علم السراب آخر يباري الراح يمثل الربا * ح من ذنابات مواعيد
(تقبل الانجاز) الصاحب ما تجز الوعد حتى يرى الطفل والبالو اللال يدرا كاملا
ولو علمت أبناء قلب ما الذي * أريد لها ما استغفمت ما ألبها

(الحث على انجاز الوعد السابق) بعضهم حقيق على من أزهى يقول أن يشرف بفعل وقف بعضهم على أبي ذؤاد
فقال حتى متى أنا موقوف على وجل * بين السيلين لاورد ولا صدر

ففضي حاجته أورت نعلك فلا يشركك ملك * ومعا فيه جفوة وغلظة ما أشده الصاحب عن بعض بحان بغداد
أبا أجد لست بالنصف * ومثلك أن قال قولاني فأنجز فدينك ما قد وعدت * والاهجوت وأدخلت في
(النعمة المطولة في حكم المنوعة) الكندي كل ريشوبه كدر المطول حقيق بأن يكون عقوقا

آخر لا تقضين حاجة أن تحنت صاحبها * بالمطل منك فتضحي غير محمود

آخر ليس يستوجب شكر ارجل * نلت منه الخير من بعده

(استباح مطل قادر) ابن الرومي ألا ليت شرى لم مطلت منوبى * ولم توث من بخل ولم توث من عسر
آخر ما فبح المطل من أخى كرم * وعيب من قل عيبه شنع

جحظة البرمكي اذا كانت صلاتكم رقعا * تخطط بالانامل والآكف
ولم تكن الرقاع تجر رقعا * فهنا خطي خذوه بألف ألف
المطوي هذى رقاعكم بالرقود وافدة * وليس فيها بحمد الله توفير

أمضيت عز منك في قضيع حرمتنا * فليس عندك في التصغير تقصير

(الحامد مطل واعده) ابن الرومي
ولم يعطل جواد قط الا * أنا لك جدأؤه ضخم السواد اذا ما حمل جرت بحمل * أعلت شخصه عند الولاد

المتني ومن الخير بطء سبيل عني * أسرع السحب في المسير الجاهم
وله وإن تأخر عني بعض موعده * فما تأخر آمالي ولا تمن

هو الوافي ولكني ذكرت له * مودة فهو يلوها ويمتنع
(الممدوح بالانجاز الوعد) فلان يمدوعد من يخلف ويتجز انجاز من يخلف * أبو تمام

يقول قول الذي ليس الوفاء له * عزما وينجز انجاز الذي حلقا
وفي المثل انجز حرما وعد لم يشته مطل ورد لم يشبه من وير لم عازجه ملق وود لم يخالفه مذق
أعمار موعده قصار تنقضي * منسل الطمان في أكف عباته
كان حقوق الناس حين ضمنها * قدى في حقوق العين منى أوأربه
أعمار أعدائهم اذا قصدوا * أقسر من وعدهم اذا سلوا
(المدوح بانجاز الوعد دون الوعد) قبل ان وعد في وان أوعد استنى * شاعر
واتى وان أوعدته أو وعدته * تخلف ابما دى ومنجز موعدى
آخر * وعيد عقيم وعدو لود *
ابن الرومي ان تخلف الوعد ليس بعار * اتعا المار كله تخلف وعدك
(المدوح بانجازهما) ابن هرمة اذا ما أبى شيأ مضى كالذى أبى * وما قال انى فاعل فهو فاعل
أبو تمام قوم اذا وعدوا أو أوعدوا غمروا * صدقا ذنوب ما قالوا لم يفعلوا
وقيل وعد الكرم قدس وتعجل وعد اللثم طل وتطيل (الموق بوعديه دون وعده) يخلف الوعدو بوفى
بالوعد * ابن طاطبا وفى بما أوعدنى * وما وفى بما وعد
وقال آخر لما كل يوم موعده غير ناجز * ووعدا امارأس حول نغزما
فان أوعدت شرأتى دون وقته * وان وعدت خيرا أراث واعثا
(انظهر رضاه بالوعد وان لم يشبهه انجاز) البساس
واتى لبرضى الذى غيره الرضا * وتقعن نفسى بالواعد والمطل آخر * هلا تملأنى بوعد كاذب *
كناجم الا لأرى شيأ الا ذمى الوعد * ومن أأمل فيه وان كان لا يجدى
الموسوى وما ضرهم ان لم يجدوا ما يفتح * من التل لومنا قليلا وسوفوا
وقال النظام كنا نلهو بالامانى ونفتل فى هذا الباب قول المتننى
أردى جلا حبت أولم تحديه * فأنك ما أحبت فى أنانى
وقال بعضهم كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون والآن ليسوا يقولون ولا يفعلون
(عذر من أخلف وعدا) سأل رجل أبا عمرو بن الملاء حاجة فوعده ثم لم ينجزه فقال أخلف فقال أبو عمرو
فمن أولى بالعم قال الرجل أنا فقال بل أنا لاى وعدت فأبى بفرح الوعد وأبى بهم الانجاز ثم عاق القدر عن بلوغ
الارادة فلقيتنى مدلا وقيلت محتمسا * أحمد بن أبي طاهر
قد سكنت أنجز دهر ما وعدت الى * أن أتلغ الدهر ما جمعت من تشب
فان أكن صرقت فى وعدى أنا كذب * فنصرة الصدق أوفت فى أبى الكذب
(الحث على المثل) * أحمد بن علويه
أذا شئت أن تسلى امرأ بليبة * وتحرمه سيب الطمان السوابغ
فسده وما طله فانك بالغ * به فى الاذى والضرا قمى المسالغ
سهل بن هارون ان الضمير اذا سألك حاجة * لا بى الخذل خلاف ما أبى
فامنحه روح اليأس ثم امدله * حبل الرجاء يعطف الوعد
حتى اذا طالت شقاوة حده * بقردد فاجبه بالرد *
(التبجح بالمطل وتخلف الوعد) * أبو نواس
واشمط ولاج الى ورائع * رجاء نوال لو أعان بمجود
واتى وياك القرينان نصطفى * من المطل نار غير ذات خود

فان كنت لاعن سوء أهلك مقلما * فدونك فاستظهر بنعل حديد
ففسدى مطل لا يطير غرابه * عتيد ولا يدعي له بوليده
والله ما وافق بحق فاضيا * بل جاني لميري متقاضيا
والمال في بوي تفسر ورده * فليحضرني ان اراد القاضيا

الصاحب

كان محمد بن بشير ولي فارس فأتاه شاعر فذمه فقال أحسنت وأقبل على كاتبه وقال اعطه عشرة آلاف درهم ففرح الشاعر فقال أراك قد طار بك الفرح عما أرت لك يا غلام اجعله عشرة بن ألفا فلما خرج قال لكاتب جعلت قد ألك هذا كان برضيه السير فكيف أمرت له بهذا المال فقال ويحك وزيد أن تعطيه ذلك إنما قال لنا كذبا سرنا وقلناه كذبا سره فقام معنى بذل المال أما قول بقول نعم وأما بذل بقول فحال (كثرة مسئلة مما طل) * العباس بن الاحنف

ومنى لا عمل مطلى فاني * مقرم لأمل طول النقاضي
اصبر لرضاء الحق معترفا * فقد صبرنا طول الحق مذهبين
أنا جزلي في ذا العام موعداكم * أم موعدا هو منظور الى قابل
وقيل أنفق ما يكون التعب اذا وعد كذاب حريصا

محمد بن بشير

آخر

ان كان ينفع رقية أو رقصة * فليسوف املو كبر في ورقا

ومن نوادر هذا الفصل قيل لبعضهم كيف حالك مع فلان فقال لا أحصل منه الا على ذق الصدر والجمجمة فقيل كيف قال اذا سلمت ذق صدره و يقول أفل وأذا عاودته وتقاضيت ذق وجهه و يقول لا قوة الا بالله نسبت ويقارب هذا ما حكى عن الفضل عن مرداس انه قيل له قد تقطع صدر فيصل وركبت دون الباقي قال نعم اني أقعد بالباب فبصر بالماري فيقول سل السلطان لي كذا او افسل كذا فاذا قد صدر لي ايجابا وبأني آخر فيقول مات فلان او حدث كذا فاذا قد ركبني اغتاما

﴿ و مما جاء في الشفاعات ﴾

(حذى الجاه على الشفاعه لذى الحاجة) قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يسأل الصدع عن جاهه كجاسه عن ماله وعمره فيقول حملت لك جاهاه فل نصرت به مظلوما وقعت به ظالما أو أغثت به مكر و با وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة أن تمين بمجاهل من لجاهه وقال الشفاعتز كاة نصره اللسان فوق نصره السنان وكان زباد يقول لاصحابه اشفعوا لمن وراءكم فليس كل من اراد السلطان وصل اليه ولا كل من وصل استطاع أن يكابه * أبو تمام

آخر

واذا امر رؤسدى الى صنيعة * من جاهه فكاهن ماله
فرضت على زكاة ما ملكت يدي * وزكاة جاهي ان أعين فاشفعا
(من سأل غيري يشفع له) سأل رجل آخر أن يشفع له فقال صل جناحي فالشفيع جناح الطالب * ابن الرومي

ليس من كنت ربحه سعيد * من سماء يسله بسلال
وكذلك الكرم سأل حاجا * ت سواه وليس بالتسأل

ابن الجراح

باسدى ككم منية نلتها * منك كالأهوى وأخرى بكا
لولاها أصبحت مستضفا * في قبضة الدهر ومستلحا
فامتن باصلاح اختلالى الذى * البلى من شدته المشتكى

وقال أحمد بن المعدل قلت لبعض أصدقائي كن شقيبا الى فلان فقال أنت لا تحتاج الى شفيع معك من الهذء والسقاء ما ترى ههنا الماء وتأكل من لب الشجر (مدح متشع معط) مدح أعراى رجلا فقال نهى من مالك وتستوهب لى بمجاهل فأنت فليب مر تور شاء مرقومه أخذ أبو تمام فقال

مطوى بالمال والجدا لا أقاله الامت وهباً أو وهباً فاذا أردت كنت رشاء * واذا أردت كنت قليلاً
وقيل لشعبة أفنيت مالك وأخلقت جاهلك في حوائج الناس فقال أصونهم ما التراب * الخبز رزى
خرف بجود جماله وبجابه * والجود كل الجود بذل الجاه
(شفيع مشفع) * الخبز رزى شفيعك لوفى الروح والمال كله * يشفع لم يذكر له أن يشفعاً
آخر ما تبالى وذاشفيعك لو كنت كعادق غها وعمود
ذاك لو كان في المعاد شفيعاً * رضى الله عن جميع العبيد

(مدح شفيع لم يشفع) اذا الشافع استقصى لك الجهد كله * وان لم ينل نجح فقد وجب الشكر
(نبي المار عن يعطى شفاعته) * ابن الرومي ان يعيب السحاب أن تتولى * منه أبدي الرياح حل العزالي
(المنتفع بكم مسؤوله) قال عبد الله بن جعفر ان أحق من تشفعه من توسل اليك بالمال * شاعر
مالي سواك شفيع أستعين به * الارجائي وأفرادك بالامل
ولوان لي في حاجة ألف شافع * لما كان فيهم مثل جودك شافع
آخر ومالي حق واجب غير اني * اليك بكفي حاجتي أتوسل
حظلة

أبو سعيد الأصماني قصدتك عارياً من كل من * لكل الخلق في كل المعاني
وقال رجل لجعفر بن يحيى أمت اليك بدمام الامل وحسن الظن وأدلى بقرابة العلم فقال ما ذكرت موجب
حقاً واقداً فرضاً ورحم العلم أس قرابة والطفطورة (المنتفع بأمرة) كان لعبد الله بن الزبير حاجة
الى معاوية فرضى الله عنهم فامل بحبه فاستعان ببعض نسائه فقصى حاجته فغير بذلك فقال اذا عذرت الامور
من أعالها طلبتنا هان أسألفها * البحرى

اذا ما أعالى الامر لم تطلبك المسنى * فلا بأس باستنجاها بالاسافل
اذا جئته في حاجة فارش عرسه * وأرض ابنه تستغن عن كل شافع
أما البنون فقد ردت شفاعتهم * وشغفت بنت منظور بن ريانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثراً * مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً
(ككون المحسن يحمي الى المحسن اليه)

ولم أركا المعروف أمامه * غلوا وأما وجهه فغير
واحسن وجهه في الورى وجه محسن * وأمين كف في الورى كف منعم
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى * بخيل لاله في العالين خليل
الموصلى

(ككون المحسن اليه يحمي الى المحسن) قيل لبعضهم أى الناس أحب اليك قال من أولاني معروفاً قيل فان لم
يكن قال من أوليته معروفاً وقيل أكرم الناس من كثرت آبادى اليه * وقام رجل من مجلس خالد بن عبد الله
فقال خالد انى لا يفض هذا الرجل وماله الى ذنب فقال رجل اوله خير انجيحه فأولاه معروفاً فقال الثاقان كان من
المحظيين عنده وقال رجل لثمان ان الله تعالى جعل العطاء محبة والمنع مبغضة فاعنى على حلق وقيل للفرزدق
انك لقد ح آل الهلب وبهم بعد أن لم تكن على ذلك فقال أما علمت أن إعطاء الله يفتح اللهوا ويفرس الهوى
(حدث من آتاه الله نعمة على حفظها باسداء الصنيعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله عليه
كثرت حوائج الناس اليه فن لم يحفل تلك المؤن عرض لـ وال تلك النعم * أخذها الشاعر فقال
من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقباله

وقيل اجعل معروفاً حرزاً من بداية الفرر ورواد الفير وقال خالد بن عبد الله حوائج الناس اليك نعم من الله
عليكم فلا تعلقوا النعم فتتحول تقما وأفضل الاموال ما كسب أجرة أو أورد ذكره ادعبل
قال الموائد أودى المال قلت نعم * ما بين أجرة القادوم ومجدة

أرزاق رب لأقوام بقدرها * من حيث شاء فيجرهم في همة
 (صعوبة الجود في النفوس) قيل لحاتم كيف تجد الجود في قلبك فقال اني لأجده كما يجده الناس ولكن
 أجل نفسي على خطي الكرام * المعنى وأشق الانفصال ان تهب الانفس ما أغلقت عليه الاكف
 الجرمي ودون الندى في كل قلب شبة * لها مصعد حزن ومنحدر سهل
 (كون الساحة كالشجاعة) قيل من جاد بما له فقد جاد بنفسه وان لم يجدها فقد جاد بما لا قوام لها لانه
 ووصف رجل خالد بن عبد الله القسري بالشجاعة فقال بعض من حضره ان خالد لم يبق حر باقط فقال الصبر
 على السخاء أشد من الصبر في الهجاء وقال ابن أبي خالد لاندن نفسك شجاعا حتى تكون حوادا فانك ان لم تقو
 على أن تهاتل نفسك على البخل لا تقدر على عدوك بالقتل * ان الجواد على بذل الندى البطل * وقيل
 السخي شجاع القلب والبخل شجاع الوجه * وقال أبو تمام
 وإذا رأيت أبا يزيد في الوغا * ويدها تبدي غارة وتعيدها
 أبقت أن من السامح شجاعة * تدى وان من الشجاعة جودا
 وإذا اخترت علفت غير مدافع * ان السامح سجية الابطال
 الديهي (كون البخل منافيا للخصال المحمودة) قال النبي صلى الله عليه وسلم شر ما في الانسان شع هالعه وجبن خالعه
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم أي داء أدوى من البخل وسمع رجل يقول الشحيح أغدر من الظالم فقال لمن
 انته الشحيح ولعن الظالم فان خصلتين خبيرهما الظلم تفصلنا سوء وقال كسرى لجلسائه أي شيء أضرب فأجمعوا على
 الفقر فقال الشح أضرمه لان الفقر قد يفرج والشح لا يفرق وقيل من أبقر بالخلف جاد بالشب وذلك من
 قول النبي صلى الله عليه وسلم منع الموجود سوء الظن بالمعبود ومن هذا أخذ الفضل بن سهل فيما حكى عنه أنه قال
 رأيت جملة البخل سوء الظن بالله وجملة السخاء حسن الظن بالله وقال بعضهم
 ذرني فان البخل بألم هيم * لصالح أخلاق الرجال سروق
 (حث القادر على مبادرة الصطناع المعروف) * شاعر
 بادر بمروك أمانه * فنية الدنيا على القلمه * وازرع زرع وترضى ريعها * يوما لكل حاصد زرعها
 أحمد بن أبي بكر صاحب خراسان
 احسن فقد احسن الزمان * وصح منه الثامن بادر باحسانك البالي * فليس من غدرها أمان
 محمد بن غالب وما استطعت من بذل أكرامة * فلا تمنك عنها التواني
 فانك في زمن دهره * كيوم ودولته ساعتان
 (الحث على الاعطاء في السر والسر) قالت امرأته اذا رأيت المال مقبلا فانفق فانه يجتمل واذا رأته مدبرا
 فانفق فذهابه بهتريد اجدى من ذهابه في مال تريد * قال الشاعر
 لا تسخن يدنيا وهي مقبلة * فليس يتقصها التذير والسرف
 فان تولت فاحرى أن تجود بها * فالتسك منها اذا ما أدبرت خلف
 آخر لا ينفع البخل مع دنيا مولى * ولا يصير مع الاقبال اتفاق
 (الحث على اعطاء فقير رجي غناه) عيسى مائل ذو حاجة ان منه * من اليوم مؤلا أن يكون له غدا
 آخر ارفع ضيقك لا بسوؤك ضعفه * يوما فتذكره العواقب قد غنى
 وقال وهب بن منبه اتخذوا عند المساكين يدان لهم دولة يوم القيامة (الحث على سبق الوارث في اعطاء المال
 وانفاقه) في الخبر ان لك في مالك شريكين الحارث والوارث فلا تكن أعجز الثلاثة أخذ الشاعر فقال
 مالك للدهر غير شك * ان لم تبادل به استكاته * أول تسبب قريب رحم
 ان مت أضحي له موراه * أنقته من قبل ذين تضم * ولا تكن أعجز الثلاثة

وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما يابني لا تخلف وراءك شيئا فاما تخلفه لاجد رجلين رجل عمل فيه بطاعة الله
فيسجد بما شقبت به ورجل عمل بمصنعة فكنت عوناً له وليس أحدهما من حقيقة ما على أن تؤخره على نفسك

أبو الشيخ

يقول الفقيه غرت مالي واتما * لوارنه ماتر المال كاسبه

بجانب فيه نفسه في حياته * ويتركه نهالين ليحاسبه

اتما مالي ما انتقصه * والذي أتركه الورثة

آخر

أبقيت مالك ميراثا لوارنه * فليت شرى ما أتى لك المال

آخر

القوم بمدك في حال تسرههم * فكيف بعدهم حالت بك المال

ومن الخزم أن أكون لنفسي * قبل موتي فيما ملكت وصيا

أبو العاتية

(الهي عن ادخار المال للاعتاب) قيل لعمر بن عبد العزيز أوصي بابنك فقال أوصيت به إلى من أنزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين وكان محمد بن كعب أصاب ما لا قبيل له أخيراً لولدك من بمدك فقال لا والله
أدخره لنفسه وأدخره ربي لولدي أخذه محمود * فقال

وقالوا ادخرا مخرجه وجمته * لقبك أن الخزم أدنى من الرشد

فقلت سأضيه لنفسي ذخيرة * وأجعل ربي الذخر للأهل والولد

(الحث على اتفاق المال وإنه لا يتيقن حاتم أماري أن المال غادر روائح * ويبقى من المال الأوابيل والذكر

ثوبة

ومن يبق ما لعزة وصيانة * فلا الشح مبقه ولا الدهر وافر

أنال الدان الجود يبق لأهله * جبالا تبق الكنوز على الكد

بشار

* رأى المال لا يتيقن فأنى به جدا *

آخر

(قوله الاعتداد بموت من لا يتنعم به) قيل من لا يمتد بحياته لم يتوجع لماته * ابن مقبل

وأسرهم مقود وأهون هالك * على الخي من لا يبلغ الخي نائله

(طلب عيش من عاش غيره في فئانه) قيل للفرقة بن شعبة من أحسن الناس عيشاً فقال من عاش غيره في خبر
عيشه وقال آخر الفضل الناس عيشاً من عاشت الرجال في فضله (المال لا ينفع من خلفه) أبو كدوا

لست بأكربة إلى إذا فطدت * صوفي ولا واري في الخي يكتني

هل تحمشن إلى على وجوهها * أم تعصبرن رؤسها بسلام

ضمرة

أما ربي ما يفتني الأثر أعني الفتي * إذا حشرحت يوماً وضاق بها الصدر

حاتم

(المال لا يبق من الموت) حاتم أعاذل أن الجود ليس بمهلكي * ولا يخذل النفس الشجيعة لئومها

ذريتي فإن البخل لا يخذل الفتي * ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال سواده

أتى وجدك ما تخجلني * مائة بطير عفاؤها آدم

المجبل

(قوله تنفع المال ما لم ينفع) هيرة السلوي

وما افرق بين المال لولا أمنهاته * وبين الحصى المجموع أو كتب الرمل

(التبجح بانفاق ماله لتصويره) بعضهم

ولقد علت لمأئين عشة * لا بعدد خوف على ولا عدم * وأزوريت الحق زورة ما كنت

فعلام أحفل ما قروض وأتهدم * فلأركن الساملين حياضهم * ولا جبين على مكارم النعم

وكتب روح إلى خالد بن عبد الله القسري يحثه على الامساك فأجابته وقال خوفوني مما يجوز كونه والسلامة

منه ونهني عن فعل ما أوجب الحق وما أنا ممن يترك ما أوجب الحق ما خوف منه ظن (من لا يكتفه قول

العدل عن اتفاق المال) أبو أسد

أرادت لنثي الفيض عن عادة الندي * ومن ذا الذي يشي السحاب عن القطر

المتنبى ومائتلك كلام الناس عن كرم * ومن يسد طريق العارض المظلل
آخر فنفسك ولي اليوم عاذل وانطحي * برأسك ان كان الصفا وذريتي
(من عاده الذل) يقال انه لمات حاتم تشبهه أخوه فقال له أمه لانه من فيلاته فقال وما بعني وقد كان
شقيق وأخي من أمي وأبي فقال اني لما ولدته كنت كلما أرضعته أبي ان يرضع حتى أتته بمن يشاركه فيرضع
الذي الآخر وكنت اذا أرضعته ودخل صبي بكيت حتى يخرج * شاعر
يلام أبو الفضل في جوده * وهل علك البحران لا يضيضا
آخر بابت تلوم وتلجاني على خلق * عودته عادة والخير ترميد
آخر واني امرؤ عودت نفسي عادة * وكل امرئ جار على ما تعودا
الموسوي دعي عدلي فليس المذل يجني * به ما عثرت شهي وعادي
آخر اذا كنت شمساً وها من طبايعها * فكيف بأن نلقاك غرمين
(من لا يترك عادته في الجود وان دفع الى ضيق) كانت أخت حاتم سخي لا تبي شيأ فخطر عليها اخوتها وحسبوا
حتى ذقت طعم الجوع والفقر فظنوا أنها قد وجدت ألم الضيق والفقر فاطلقوها ودفعوا اليها صرة فأنها سأله
فقلت دونك الصرة لقد غضي من الجوع ما لا يمنع بعده ما لا بدائم أنشأت
لمرئى لقد ما غضي الدهر عصة * فأكبت أن لا تمنع الدهر ما شأنا
آخر وان مسه الاقواء والجهد زاده * سماها واتلا ما كان في اليد
ولما سن ابن جندعان أخذ بنو نعيم على يده فكان اذا أنا سائل يقول ادن مني فياطبه ويقول اطلب من قومي
قصاص لطمني ولا ترض بكون كذا فيفعل قرضه بنو نعيم * سلم
وكل غر اذا فاخت مطرح * وكل جود اذا ما جدت مقبور
المتنبى يغمر ضحاضحه غمرات الاجواد ونستريحه بحور الامجاد
وله وهب الملوك وسدتهم عواهب * در الملوك لدرها غبار
وله وان جاد قبلك قوم مضوا * فانك في الكرم الاول
(من فضل في الجود على الوري) * قال الشاعر
لو أدرك العصر من كمب ومن هرم * وحاتم جود كفه لما ذكروا
الفساني لو ان عين زهر ابسرت حسنا * وكيف تصنع في أمواله الكرم
اذا قال زهر حين يصره * هذا الجواد على العلات لاهرم
الفرزدق لو ان كعباً أو حاتم اشرا * كانا جيمنا في بعض ما بهب
(من لو سقط جوده على الوري لجادوا) منصور بن القتيبة
لو ان ما فيه من جود يوزعه * على الخلائق عادوا كلهم سمحا
ابن الرومي خلائق لو فضت على الناس كلهم * محاسنهم يبق في الارض مشتم
(من يحاكي ببطائه القطر والبحر) كان ديس يديه قبل مسئلة * باب السماء اذا ما بالها انفتحا
ابن الرومي وانت كالبحر لا كفاء له * في بعد غور وقرب مفترق
آخر وما الفيت الا مثل كفك في المحل آخر * أغنت ما أغنى المطر *
الفساني مطرت أنا مل راحتي فوائدا * هانت عليا بعدها الامطار
اذا القطر لم يغزر عليا ساء له * بأرض وتقتان سمالك بالفر
شار (من ساء له قطر المال) أبو نواس كل يوم له على سماء * ترتهل البقيان
سلم الناس وفي يديه سماء غيرة مقلدة * بالجود صوب عز اليها الدنانير

(من فضل على البحار والسحاب) * الفساق

قوم اذا مطرت سماءنا لهم * ذم الانام سحاب الامطار
آخر البحر يفرق في مجور سخائه * علي بن الجهم

ولو قرنت بالبحر سبعة ابهر * لما بلغت جدوى انامه العشر
المنبى ولما تلقاك السحاب بصوبه * تلقاه اعلی منه كباوا كرم

(من يستحي منه السحاب ويحمده) * الاموى

يحودق مستحي السحاب اذ ارات * نداء ونخطبه القيوث المواتر
التنوخى اذا انسطت بالمكر مات اكفهم * رأيت الحيامن سين قد استحيا

آخر * ويحمده كفيه قال الغمام

(المين له) * ابن هرمة يباهي ببنان لم يحمدا * ولم تأخذ اعادة الاشمل
آخر أنا الرجل الذي كنت ابدبه * يحين في صروف التائب

(الباذل بكتابه) * ابن الرومي ولم أزل اماره مثل عزهم * بروح وفدو وهو نهب مقسم
آخر وليس لمالى دون حق كرمه * يعز ومافيه على كرم

المنبى ويحتقر الدنيا احتقار مجرب * يرى كل ما فيها وحاشاك فانبا
بكر بن النطاح فتي شقت امواله بسماحة * كما شقت قيس بارماح تغلب

(من لا يرى الاعطاء حبا) * بشار كان لهم دين اعليه ومالهم * سوى جود كفيه عليه حقوق
أبو نغم نرى ماله نصب المعالي فوجب * عليه كاه الجود ماله وساجا

(من يسطر الآمال) * أبو نغم ألسنتي حلل الغنى فلبستها * وجعلت آمالى لمن ذبولا
وله * ويحكم الآمال في الاموال * البحرى

ثنى أسلى فاختاره عن معاشه * يبيتون والآمال فيهم مطامع

(الملقى سؤاله بطلاقة وجهه) قيل سطر الوجه يقوم مقام البذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ان تسعوا
الناس بأسوا لكم فسعواهم بسطر الوجه وحسن الخلق وفي كتب الفرس لان تلقى الاحرار بالشاشة

ويجروا أحسن من أن يلقوا بالفظاظة ويعطوا فانظر الى خلة أغسدت مثل الجود فاجتنبها والى خلة عفت
عن مثل البخل فالزمها * أجد بن أبي فتن

سطلت وجهها طليقا الى الندى * وشرا لوجه ما يعبه البخل
وقال كاتب لماساته نهل واهتز المهندوا يتسم انبسام الروض عن زهره * بشار

وتأخذه عند المكارم هزة * كما هزت تحت البارح الفصن الرطب
آخر وليس يسعال اذا سئل حاجة * ولا يجب في ترى الارض ينكت

وقال اعراي سألت فلانا فاعبس ولا خس ولا خس وقيل لا تخرا حسن من أرهجة الباذل (من آثار
الاشظاهرة) * سلم الناصر لنعمان آثار عليا مينة * كما ينت آثار غيب مسالمة

أبو نغم وصيفة لك قد كنت جزيلها * فاني تضوعها الذي لا يكتم
مثله لا يواش نحن نخفها وبأى * طبيب ربح ففوح

(من أخذ مواهبه بزين) * بعضهم اذا أعطى القليل في شريف * فان قليل ما يعطيه زين
وان تكن العطية من دنى * فان كثيرها عار وشين

أجد بن نور فضع الزبارة حبث لا يرى بها * كرم المازر ولا يخب الزور
(من هو عش الود) وريق عودهم أبادار طيب * اذا ما اغر عيدان اللثام

آخر
(انحصب الفناء) قال بعضهم لما نزلت بواحد مطور وفناء معمور رخط رحلك فقد صادفت أمك * الخطيئة
اذن لو اجعل روضه * با تاركا آثار اليوم
ابن الرومي
(من علم الناس الجود اعداهم حسن صنيعه) قال بعض الاعراب قدم علينا الحكم بن الخزومي ولامال
لنا فاغتنا عن آخرنا فقلت له كيف فقال علمنا مكارم الاخلاق فماد أغنياؤنا على فقرنا فصرنا كلنا أجوادا
وكان عبد الله بن العباس يسمى معلم الجود لسخائه وحسنه على ذلك قولوا فعلا قال شاعر متيلا معاني الصاحبه
فلو كنت تطلب شأوا الكرام * فعلت كفضل أبي البختري تتبع اخوانه في البلاد * فاعنى القتل عن المكتر
ابن الرومي
وقصد أبو العريان بعض الاكابر فكساه أولادها لافرج ووزع على أصحابه * وقال
لمست بكى كنه ابني الفنى * ولم أدرا أن الجود من كنه يمدى
فلانا منه ما امددوا الفنى * أهدت وأعداني فافيد ما عدى
(من الجود عبده ورقته) قصدا عرابي خالد بن يزيد فقال انى امتدحتك يبيتين فهل نسمعها فقال
ان أحسنت فهمك واثواب * فأنشد الندى والجود حران أنا * فقالا جميعا اننا لميد
فقلت ومن مولا كإقطاعولا * جميعا ولا اخالد ويزد
فأهزطر بالهما وأمره بصله سنيه * دعبل
الجودي علم انى منذ عاهدنى * ما خنته وقت ميسورى وميسورى
(من سكن الجود كفيه) وصف رجل آخر فقال الجود معتك عليه والفضل مقترن بكفيه * وقال آخر
* كفه بالجود سائله وبالمرور سائله *
مسلم
هانت الدنيا عليه * فهى نبي في يده * يصبح الجود وسمى * عاكفى راحته
(من حل بحلوه الجود) * أبو نواس فاجاز جود ولا حل دونه * ولكن سيرا الجود حيث يسير
نصيب
وان خليلك السامحه والندى * مقبان بالمرور ما كنت توجد
أشجع
وان وجود الجود فى كل بلدة * اذ لم يكن يجي بها لغريب
(المعطى قبل أن يستل) قيل أكرم الناس معطى من لا يرجوه ولا يبعوه وقيل فلان دواء الفقران سئل
أعطى وان لم يستل ابتداء * وقال خالد بن يزيد لانه السخاء أن تعطى كل من سأل فقال بألت هذا هو
الكدر السخاء أن تعطى قبل أن تستل وقال مسلم بن قتيبة انى لا عجز عن مكافئه من رأى لحاجته أهلا فقال
أبو عطاء أيها الأمير فاجعل فضلك ابتداء حتى ترفع عن نفسك ثقل المكافئه * مسلم
أعطاك قبل سؤاله * فكذلك مكره السؤال
أبو على البصير
كفانى ولم أستهكفه متبرعا * ففى غير ممنون العطاء ولا زور
البلادى
نالى معرويه مبتدئا * وكفانى جسد ما أناله
البختري
مواهب ما تحببنا السؤال لما * ان الفهم قلب ليس يحتقر
أعطى ونطفة وجهى فى قرارها * تصونها الوجبات الفضة القشب
أبو تمام
لا يكرم الظفر المعطى وان حصلت * به الرغائب حتى يكرم الطالب
(من يكتفى فى سؤاله بالترضى) * ابن الرومي
يا من اذال التريض صافح سمعه * أغنى العفاة بعن التصريح
ومثلك من كان الوسيط فؤاده * فكلمه عنى ولم أنكم

(المفتي سائله عن سؤال غيره) سئل بعض الأدباء عن جعفر بن يحيى بعد ما قاتل فقال تركني مقطوع
الآمال زاهد بعد في طلب الأموال * ابن الرومي في معناه

سألت اغثنى عن الناس كلهم * فاشتيتي عنهم وعنك جيفا

أبو نعيم لم يدعني وفي يميني فضيل * لندي غيره ولا في شمالي

ابن نباتة لم يسق جودك لي شيئا أو ملة * تركني المحب الدنيا بالآمل

عابدة المهلبية بمحمد لا يحمد الناس أنحي * وكللي ليس شتعه وصيل * وكانوا كلما كالوا وزنا

فصاروا كلما وزنوا نكيل * وكنت وناقص وزني فاضحي * مفاعيلن مفاعيلن فعول

(من يصبر سائله مسؤولا بما يطعمه) مدح اعرابي رجلا فقال بعد عليه المجتهدى مجد يا و مستعطى رفته

مططبا والمنجوع منه منجعا * أبو نعيم وكل لحظة أهدتها لابن نكتة * فاصح منها اذا عفاه ونائل

وله وما يلحظ العاني جذاك مؤملا * سوى لحظة حتى ثوب مؤملا

(من لا يرد سائله) قال اعرابي في مدح رجل لم ينظر قط الى محروم قال ابن خازن لا يرد سائلا فاعاها هو

كره ما دخلته أولئك أشتري عرضي منه * أبو علي البصري

فني لا يفسد المال الا لفسده * ولا يثني صفة الحق بالغير

حاتم أماري اني لا أقول لسائل * اذا جاء يوما حل في مائنا نذر

وقال الفريرين تولب ولا رجلي بمخزون عليه * اذا جاري استعار ولا رداي

(المحقق رجاء أمليه) قضى رجل حاجة اعرابي فقال وضعتني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك

أبو نعيم رجعت الي خضراء تني غصونها * علينا واطلقت الرجاء مكبلا

وله هم سري ثم أنحي هم أهما * راحت رجاء و باتت وهي في تشب

الندوار زوى كتاور دنا وكتنا أمل * ثم صعدنا وكتنا نم

البحتري ولئن كفت مهمها * فلتناها أعددت مثلك

(من لا يقطع نواله عن غضب عليه) كان العباس بن محمد يجري على رجل شيئا فغضب عليه وكان ابنه كتب

اطلاقات رفعت اليه فترك اسم المفضوب عليه فقال ما ين ذكر رزقي فلان فقال انك قد كنت غضبت عليه

فقال يا بني غضبي لا يقطع هني أباك لا يفضب في النوال * وسئل بعض الصوفيين لم وصف الله تعالى

بغير الرافقين فقال لانه اذا كفر لا يقطع رزقه وكان محمد بن سليمان يجري على رجل شيئا فغضب عليه فقطعه

فهرضى عنه فردده فابى الرجل ان يقبله وقال اني كنت أظن ان اعطاه مكرمة فاما وقد صار غضبه يقطعه فلا

حاجة لي فيه (من عطاؤه لا يقطع) * الاعشى

* وليس عطائه اليوم مانعه غدا *

ابن الرومي نوالك كالسبل المسهل بعضه * لبعض طريق الجبري في السهل والوعر

آخر كلما عدنا لنائله * اقررنا جوده جفا

آخر وما كان تفعل لي مرة * ولا مرتين ولكن مرارا

الخطبة وما أجم المروء من طول كره * وأمرى بأفعال الندي وانما لها

(التجنب لفظ المنع) قال بعضهم فلان خلقت نعم السائفة قبل ان خلق لسانه فاجنب لا وزم نعم * لبيد

وبنو الديان أعدا حلالا * وعلى السهم ذلت نم

وأشد عبد الرحمن الكندي لو قيل للعباس يا ابن محمد * قل لا و أنت مخلد ما قالها

فقال ليس يجب ان يقول الانسان في كل شي نعم وكان الوجه ان يستثنى ثم قال

هجرت في القول لا الالائبة * تكون أولى بلا في اللفظ لا بنعم

ويستحسن قول الآخر لا يرى في ناطق بالتسرك عندهم * وما طق في جواب السائلين بلا
التي مقال لا الالذله * وهو بها عن سائل أعجم
(من هو مقصد العفاة) قيل أطيب الناس عيشا من كثرت عفاة وعاش الناس في كنفه وقيل فلان داره
مجمع عفاة ومربع عطياته * أبو نواس ترى الناس أفواجا على باب داره * كأنهم أرحل جراد
وهب الله مداني ففي داره معمورة بعفاة * وجعله بالمكر مات منجد
أشجع على باب ابن منصور * علامات من الفضل
جاعات وحسب البيا * بفضلا كثرة الأهل
يشار يطوف العفاة بأبوابه * كطوف الحجيج بيت الحرم
البدعي والجلود حسن أي وقت بذله * وأحسنه ما كان في زمن الخل
(يا عترة فده إلى نارك قصده) قال الحجاج يوما فل عفاة فقال رجل أصلح الله لأمرائك أكثر خبر البيوت
ما سقى الناس بما يصل لهم عن الترحال فسر الحجاج وقال بارك الله فيك وأحسن إليه أنشد مر وان بن أبي
حصة قول الشاعر إذا جئت أعطاني وإن أئلم أجي * أتاني من جد واهما كنت أرنجي
فقال مر وان قد قلت أحسن من هذا بحث إلى عبد الله بن طاهر عشرين ألفا فقلت فيه
لعمري لنعم الفيت غث أصابنا * ينفاد من أرض الجزيرة وابله
ونعم الفتي والبدعي وبنيته * بمشرين ألفا صحتار سائله
ابن الروي * وشرك أدنى الأرض في صوبه القصوى *
آخر لأشكى البدعي بعده * لقد أضاعت لي آفاه
عمارة لعمرك ما التفتي بعد بنازع * إذا قرب الطافه ونوائه
وما ضرنا أن السماء حلت * بعيدا إذا جادت عليها هواطه
(من أعطى الفتي والفقير) روى في الخبر أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقال صلى الله عليه وسلم كل
معر وف صدقة لفتي أو فقير وقيل لبعضهم ما الجود فقال إن تعطى الفتي والفقير ولا تخص ولا جدين أبي طاهر
ونداه مثل الفيت جاد للحدب * وعرو حل على المجل المرع
المنبي ويدلها كرم القيام لأنها * تسقى العمارة والمكان البلقا
(المستشهد على فرط جوده بعفاة وزمانه) الخطيب
وان تلقى ندما في تخبرك أنني * وكاء لكيس لم أعدمه بالفقير
ديك الجن سلاهل كجدي أو كخري لفاخر * وعندكم كامن قبل أن تسألوا خبر
المتوكل اللبي فان يسأل الله الشهود شهادة * تبني جنادي عنكم والمهرم
بأنكم ما خسر الحجاج وأهله * إذا حمل المعطي على ويسام
(من يبارى الرياح) عبد الله بن أبي السمط
أعطى أبودلف والريح عاصفة * حتى إذا وقفت أعطى ولم يقف
آخر يكون الرياح إذا تارت * ويمثلون أفعال السحاب
(المعطي بلا شفاعه) ابن الرومي النائل المعطي بغير وسيلة * كأنما مفرقا بغير رشاء
آخر أفردته برجائي إن يشاركني * فيه الوسائل أو ألقاه بالكتب
(من شارك في ماله عفاة) ابن الرومي وامدح في حظه من ومائة * كحظ ناطرنا من وجهه الحسن
أبو تمام لو كنت شاهد بذله لشهده * لمداه أو شركته في ماله
(من لا يقي مالا) كان عليه أن يفرق ماله * ألية مبر والالية محترز

المتنبى . عياله حفظ العنان بأهل * ما حفظها الاشياء من عاداتها
وله لو كان ضوء الشمس في يده * أضاعه جوده وأفناه
آخر يقول أناس لو جمعت دراهمها * وكيف ولم أخلق بجمع الدراهم
أبى الله إلا أن تكون دراهمي * مدى الدرهمي بين غاف وغام

أعرابي * حسن الحديث ضعيف خيط الدرهم * (من لا يحب عليز كاه لا تفاقه ماله) قال بكر بن النطاح
وما وجبت عليز كاه ماله * وهل تحب الزكاه على الفقير
رجل من بني عذرة واقفه ما بلغت للجد ماشيتي * حد الزكاه ولا أبى ولا مالى
(من ماله معد البذل) * البحتري فتي لا ير بد الوفر الا ذخيرة * ثائرة زرداد أو مغرم يعمر
على بن الجهم ولا يجمع الاموال الا لبذلها * كما لا يساق الهدى الا الى النحر
(من لا يبتلى روحه ولا ماله لوسل) مدح رجل آخر فقال كسيه محلول وماله مبدول يطعمه ملك نفسه ان
أكلناه وبقيلك روحه ان شربنا * ومنه أخذ بعض بني غطفان
ولو لم أجد لزيلى قري * قطعت له بعض اطرافه
بكر بن النطاح ولو لم يكن في كفه غير روحه * لمجاها فليتي الله سائله
الكهيت وتبتدل النفس المصونة نفسه * اذا ما رأى حقاعه لبند لها
وقال أبو هفان في معناه وان كان في وصف الضيافة
ولو نزل الاضياف ليلة لا قري * لاطعمتهم لحي وأقمهم دمي

ابن نباتة وحكمتي حتى لو انى سألته * شباني وقدولى به الشبده
(المتخذع التباه في ابتذال ماله) قيل الكرم هو المتخذع عن ماله حتى يحكمه الطمع ويستعمل في ماله
المتخذع وقيل لبعضهم ما الشرف قال المتخذع عن المال ولا يجد أحد يتفائل عن ماله الا وجدت له في قلبه
فضله لا تقدر على دفعه او قد أدبنا نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله رحم الله سهل البيع سهل الشراء وهذا خلاف
قول الناس المخبون غير محمود لا مأجور وقد قال صلى الله عليه وسلم لا أدرككم على شيء يحب الله ورسوله قالوا
بلى يا رسول الله قال الثعالب للضعيف * شاعر * ممن يفر على الثناء فمدح *
البحترى واذا خادعته عن ماله * عرف المسلك فيه فاختدع
وله وقد يتفانى المرء في عظم ماله * ومن تحت يرد به المغفرة أو عرو
وله اذا مشى صانوا السباح تصفت * بهمة مخونة في ابتذاله
وتخطى أبو تمام ذلك حتى استقبح قوله فقال مازال يهذى بالكلام والملى * حتى فلتنا أنه محموم
والهذيان والخي مستقبح ذكره في المدح * المنذر الفسائي يوصي ابنه أترك في نفسك والافتخار في
مالك (من عيبه افراط في الجود) فتي كلفت أخلاقه غيراته * جواد فليتي من المال باقيا
كشاجم ما فهم عيب سوى الافراط في الجود فقط
أبو هفان عيب بني محمد سماحهم * وأتهم يتفقون ما لم يكرهوا

وقيل للحسن بن سهل وقد كثرت عطاؤه على اختلال حاله ليس في السرف خير فقال ليس في الخير سرف وقال
المامون لمحمد بن عباد أنك متلافى فقال منع الجود سوء الظن بالمجود وفي الزهد أخبار من ذلك (الساتر عطيته)
روي أن علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه ملك أربعة دراهم فتصدق بدرهم يلاو بدرهم نهارة و بدرهم
سراو بدرهم علانية فنزل فيه قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية * المتنبى
ستر والتدبى ستر الغراب سقاده * فهدا وهل يخفى الر باب المباطل
ووصف أعرابي رجلا فقال اذا أعطى شكر واذا أعطى ستر (السرور بما يطعه) لما دخل الفضل بن يحيى

الزقة قال لو كلاته أخصوا منزل من بنيه ألف درهم فأخصوا الأعمام منزل فوجه إليهم ثلاثمائة ألف درهم ثم وضع له الطعام فقال ما أكلت طعاماً أعانته اليوم وقد علمت أني أغنت ثلاثمائة * أبو تمام

لو يعلم الماكون كم لك في الندى * من لدته وقرينة لمحمد

زراه اذا ما حشته مهلاً * كانك تعطيه الذي أنت سائله

يرى البخل مرواوا العطاء كأنما * بلذبه عذبا من الماء باردا

ونعمة معتق يرجوه أحلى * على أذنيه من نغم السماع

وقال معاوية يوم الجلساء ما بيني من لذاتكم فقالوا خير وب من القول فقال ذلك لو ردان مولى عرف قال النظر في وجه كريم أصابته من دهره جائحة فاصطعبت اليه فقال معاوية أنا أحق بهذه منك فقال أحق به من سبق

الهاوا أنت أقدر عليهما فاهل * ودخل هشام بن عروة على المنصور فشكا اليه ديناً فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال يا أمير المؤمنين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعطى عطية * وهو طيب النفس يورث الله عطية

والعطى منها أفضل طيبة * فقال نعم (من اشتغاله بالعطاء) * بعضهم
ففي لآراء الدهر الاوتقه * بخود بخير أو تم بخير آخر * لا بعد المال الاوهبا

دعيل بعد ما أنفق من ماله * غنيا وما وفره غرما
وله في لا يرى المال الا العطاء * ولا الكثر الا اعتقال المتن

(من لا بعد ماله الاماوهه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة جهد من مقل وقال بعض الصوفية ليس السخاء أن تعطى الواحد العادم إنما السخاء أن تعطى العادم الواحد * شاعر

اذ انك رميت أن تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود
بث التوال ولا يمتك قلته * فكل ما سدد فقرافه محمود

آخر ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل
وقيل لم يحرم من قصده (من يكثر العطاء وان قل ماله) ابن هرمة

وينال بالمال القليل تربي * نخبا يضيق بها ذراع المكتر
المرندس ولم يك أكثر الغنيان مالا * ولكن كان أرجهم ذراعا

آخر ما كان عارا اذا ضف تضيفني * ما كان عندي اذا أعطيت بمجودى
جهدا لقل اذا أعطاك نائله * ومكتر من غنى سيان في الجود

وقال ممن بن زائدة طلبة المنصور فهربت منه متكر الفتي أسود فغلقت بي وقال أنت طلبة أمير المؤمنين فقلت اتق الله فآخى غيب فقال دعني من هذا فقلت انك ان أنتهى لي لا تنفع منه بكثير تنفع فدونك هذا الجوهر

فقيمها الوى دنابر فقال دعني من ذا أنت موصوف بالجوده ل أعطيت مالك كله أو نصفه أو ثلثه فقلت لا فقال أنا مشاهري كل شهر عشرين درهما ما لي على ظهر الارض ما بقيت مائة درهم وهما أنا قد وهبت لك هذا الجوهر

وهبتك لنفسك لعل ان الله عباد أسخى منك ففارقته وأنا بعد في طلبه (من أعطى الكثير لمن رضىه القليل) سوى حجام شارب الحسن فأعطاه درهما في قيل انه كان يكتفي بذلك فقال لا تفتقوا

يدق عليكم هو مز يدن المقلب باعرا في خر وجه من السجن فسأله شيئا فقال لتفلا مامعك قال مائة دينار فقال اعطه فقال القلام هذا رضىه السير فقال أنا لا ارضي الا الكثير قال انه لا يرضك قال أنا اعرف نفسي واثني اعرابي على رجل فقال ما زال يبطني حتى ظننت انه يودعني وما ضاع مال أورث جد (الحكم

سائله في ماله) * التنوخي ان جاءهم سائل يني نوالهم * أعطوه من ملهم ما شاءوا فترما
ابن نباتة وحكمي حتى لو اني سألته * شبابي وقدولى به الشيب رده

وبخل العافري على الحسن بن علي رضى الله عنهما فقال اني عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بش

ما صنعت كيف قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلع قوم ملكك امرهم امرأة وقد ملكك على امرأتى
 امرتى ان اشترى عبدًا فاشترى به فأبى منى فقال اخذ احدى ثلاث ان شئت ففقر عبد فقال قف ههنا ولا تتجاوز
 فقد اخترت ما عطاء ذلك (من جاد بالعرض دون العرض) أبو شراة * عرض مصون وراثته * ابن الروى

قريب النوال بعيد المال * وممكنه شرف مجتمع
 كمثل السحاب نأتى شخصه * ولم يتأمنه صيب جمع
 حتى اعراضه ضناوشعا * وصبر ماله بها ما

يعقوب التار

(الصائن عرضه بماله) قيل فلان منع الناس من عرضه بما نشر عليهم من فضله
 آخر * خير المروض وقاية الاعراض * آخر * وما نال المال صان الجاه *
 أجد بن أبي طاهر العرض ليس يصونه مال اذا * ما المال عند حقه لم يبدل
 آخر لائق بالاحسان مالا ولكن * يجعل المال حنة الاحسان
 (المتاع الحمد بالمال) ذهب المال في حده وأجر * ذهب لا يقال له ذهب
 مجنون وما اشترى بمال قط مكرمه * الا تفتت اتي غير مفنون

وفرق على بن موسى الرضى ماله بخراسان كله في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ما هذا المفرم فقال
 بل هو الغنم لا تعدن مفرما ماله تمت به أجزاؤكم ما (من يعطى طوعا وبناي خسفا) خير الدهقان الذى
 طاله بالمال قد تقدم في خير السلاطين * وقيل فلان لا يسمح بالقلب ولا يدعى الغضب * ممن بن أوس
 ونابى فلا تمل على المسفدة * مبسا ولكن بالتودد تختل
 حرون اذا عازرته في مله * وان جثته من جانب الذل أجهبا
 وأتم فلة تسخو نفوسكم * بما همون ولا تسخون بالسلب
 البحتري المنبى

(اعطاء المسحق وغيره والشاكر والكافر) قيل لان أخطى باذلا أحب الي من أن أصيب مانعا * وقال
 ابن عباس رضى الله عنهم ما لا يزهدنك في المعروف كفرن كفرن فانه يشركك عليه من لم يصطع اليه قال بعضهم
 بما المعروف غم حيث كانت * تفضيها كفورا وشكورا
 ففند الشاكرين له جزاء * وعند الله ما كفر الكفور
 سامنح مالى كل من جاء عافيا * واجمله فرضا على الفرض والفرض

مجود

فاما كريم صنت بالجدود عرضه * واما اثم صنت عن لومه عرضى
 آخر * لا يذهب العرف بين الله والناس * (الحث على منع الثام ومن يستغفر باعطائه) قيل
 في الثروة مكتوب من صنع معروفا لغير أهله كتب له خطيئة وقال يزجرهم المصطنع الى اللثم كن
 طوقا لغير ريترا وقرط الكبدرا وألس الجاروشيا وأقم الحية شهدا * وقيل من أشبع كلبا فقد
 شربى عدوا عاتيا وسباعيا * وقيل اللثم يزدد بالعرف خبالا كلما زاد المرض من كثرة الطعام وبالا
 أبو بجيله متى تسد معروفا لغير أهله * زنت ولم تظفر بمجد ولا أجر
 آخر ومن يصنع المعروف في غير أهله * يلاقى كالا في مجيرام عامر
 آخر هم سموا كلبا تالف بعضهم * ولو أخذوا بالخزم ماسموا كلبا

آخر * ليس في منع غزدي الحق يخل * (من لا يخل في حق يلزمه ولا يسرف في ما يخله) قيل للنبوذ
 انك يخل فقال ما أجد في حق ولا أنوب في باطل وقيل لفسوف متى يكون قليل النوال موفيا على الكثير
 فقال اذا كان قليله في الحقوق وكثيره في الاسراف * وقيل لما وية ما الجود فقال اصابه موضع البذل والمنع
 وقيل السخاء ان تأخذ الشيء من حل وتضعه في حق الراى فليست ان تاتي حق منك * ولا يرمي السبل
 (المدوح منع المطاع غير مستحقه) اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه * صنينة تقوى أو تخلى نخاقه

ومنعت بعض المنع عزم وقوة * ولم يتذكر المال الاقنانه
 (المشارك ذو به في ما يملكه ويحويه) صادف رجل موسرا يصعبه مفسر سؤال الموسر عن صاحبه فقال
 هو اخي فقال له ولم أنت غني وهو فقير اما سمعت قول عبد الله بن معاوية
 واذا أصبت من القوافل رغبة * فامح عشرينك الاداني فضلها
 واحسن بقول الآخر بداحسين اترى باخوانه * هقل منهم شاة الصد
 وعرفه الخزم صرف الدهسور * فبادر بالفرف قبل التدم
 عمرو بن الاطنايه كرم راي الاقلال عار الفمزل * انا غلب لجمال حتى غولا
 فلما انا مال عاد بفضله * على كل من ربح وجده مؤملا
 ابو عمر القاضى وزكى مواساة الاخلاء بالذى * تحوز يدى ظلم لهم وعقوق
 وقيل لاتمدن غنيامن لم يكن غناه مشتركا (الاعطاء في حال السكر والصحو) لما كان السكر قد بذر البخل
 كرم بما كرمه وادح المرء بان يسخوف في حال السكر ففوضوا من قول عمرو
 * اذا ما الماء خالطها سخنا * واستجادوا قول امرئ القيس * ينال جودك في محو وفي سكر *
 وقد استجد قول زهير أخوثة لاهلك انخرماله * ولكنه قد يهلك المال نائله
 اى ليس من يعطى السكر ولكن يعطى لسخائه وقيل ليس ينفق ماله في شرب انخر ولكنه في البذل * البحرى
 تكرمت من قبل الكؤس عليهم * فما اسطمن أن يحدثن فيك تكريما
 المتنبي لا يحدثن في مكارمه * اذا انتشاخه تلالاها
 (عذر سخي بمخل في بعض الاحوال) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل سألته شيئا فلم يكنه لو امكنني
 لكان الخط في نادونك فان حرمنا شركك فلا نخر مناسعة عذرك * قصده رجل الحسن بن سهل في حالة عسره
 فاستأخه فلم يزل منه مطلبه فعاتبه فقال الحسن
 الجود طبعي ولكن ليس لي مال * وكيف سمع من بالدي بمخل
 وشبهني في العطايا لارايي * وليس ما أشتي ياتي به المال
 واستبطا دعبيل ابادلف فبعث اليه دنانير وكتب معها
 اعلمتنا فانك عاجل برنا * قلا ولو امهلتنا لم هقل
 نقدا القليل وكن كائنك نسل * ونكون نحن كائنك نسل
 ومدح البحرى طاهر بن محمد فبعث اليه دنانير وكتب معها ابواب منها
 والشريف الطريف يسمع بالفد * راذا قصر الصديق القل
 فكتب اليه البحرى واذا ما جزيت شعرا بشر * يبلغ الحق فالدنانير فضل
 دخل بعض الطالبيين على اسحق الموصلي فأطال الجلوس فلما خاف الناس كله في حاجة فقال مالي ذلك
 سبيل فكنت قليلا ثم عاوده فقال له كذلك فقال لا يشترك من كرم نبوة * ينو الفتي وهو الجواد الخضر
 فاذا اى فاستبقه وتائه * حتى يني به الطبايع الاكرم
 فاهزل كلامه وقال قد عاد الطبايع الاكرم وخوله وفي المثل يني يستل لانا وقال والارجل كان يكثر سؤاله دع
 الضرع يدرفيرك كجادرلك * ووقع عبد الحيد في رقعة مستميع كان قد بره مرارا فنفذ ما عندنا المثلك فارغب الي
 من لا ينفذ ما عنده (عذرن من اعطى قليلا) اى رجل زباد بن ابي سفيان ساله اعطاه درهما فقال صاحب
 العراقيين يعطيني درهما فقال ان من يبيده خزائن السموات والارض ربما رزق اخص بعبيده القرة
 والقمه وما يكثر عندي ان اصل رجلا بمائة ألف درهم ولا يصفران اعطى سالنا رغيفا فاذا كان رب العالمين
 يعل ذلك ورفح جسم جعفر بن يحيى اليه قصه يستز يدونه أرزاقهم فقال لعمرو بن مسعدة فكتب اليه

قليل دائم خير من كثير متقطع فقال جعفر أرى وزيرين جنبه (عن من أقره الجود) قصد جماعة ابن
هرمة فخرجت بنية له فاعتذرت فقالوا ليس أبوك الذي يقول

لا أمتنع العسود بالفضل ولا * ابتاع الأقرصة الاجل
فقال نعم هذه العادة منه ترككم بلا قري * بحظ

جاء الشتاء وما عدى له ورق * فباع دنت ولا عدى له خلع
كانت قبدها جود ولدت به * ولما كين أيضاً بالندي ولم
الجود أفسهم وغير حالهم * واليوم ان سئلوا النوال غمّلوا

أبو الشمق وقال رجل آخر شياً فاعتذر إليه فقال السائل العذر الصادق مع النية الجيلة يقومان مقام النجح (أنواع مختلفة
من باب الجود) * ابن الرومي يعطى ويغنى الله أمواله * والحر لا ينضه الزح
وماروى في الخبر ان الله ملائكة تنادي كل صباح ومساء اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولمسك تلقاً * البحري
فحين سامحه بجزاها * وكنت اذا مارمت عندك حاجة * على كند الايام هان علاجها
فلم لا أغالى بالضيايع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
اذا كان لي ربيعها واغلاها * وكان عليه عشرها وخر ارجها

وقال شرحبيل الرشيد اعطني حبة تشبهك أو تشبهني فقال فوقك ودوني فأولاه ما لا والعطايا تختلف أسماؤها
فالحذباء للبشر والحذبة للعدل والبسالة للراقي والمألوان للكهنة والشوع الساحر والزبد للذلال والشعر
للكناج والعز برمن المري والجعل للشرط

وما جاء في البخل بالأموال *

(حقيقة البخل) سئل الحسن رضي الله عنه عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما أنفقه سرفاً وما أمسكه
سرفاً وقال آخر البخل حباب المسكنة وقيل لا تحف باللوم فقال الاستفضل على الملهوف قتل وما الجود
فقال الاحتيال لأمر وف (ثم البخل وتطعمه على كل الذنوب) قيل لا يلبس من أحب الناس إليك فقال
عابد يخيل قيل فمن أفض الناس إليك قال فاسق سخى فينجيه سخاؤه وقيل من يجهل بمال في واجب ذهب
ضعفه في باطل وقيل السخي حر لانه يملك بماله والبخل لا يستحق ادم الحرية لانه يملك كماله وقال بشر بن
مروان لو ان أهل البخل لم ينلهم من ينلهم الامور عظم ربه في الخلف لكان عجباً وقيل أعجب ما في البخل
انه يعيش عيش الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء * شاعر * ان البخل فقير غير مأجور * الديسق
الرومي اذا ذو المال ضن بمالديه * وأشفق فهو محتاج فقير

(كثرة البخل وقلة الجود في الناس) لما قال أبو العتاهية اطرح بطر فلن حدث شئت فلن نرى الا بخيلاً
قيل له بخلت الناس كلهم فقال كذبوني بواحد * كشاحم

اجتنب الناس طريق الندى * فانما قد أنبت العوسج

وهذا مأخوذ من قول بعضهم وقد سمع رجلاً يقول بحسب الناس طريق الندى فقال ذلك طريق نبت فيه
العوسج * يبقا أكل وميض بارقة كدوب * أمانى الدهر شئ لا يرب * وشاع البخل في الاشياء حتى
يكاد يشح بالرجح المبوب * فكيف أخص باسم العيب شيئاً * وأكثر ما شاهدته معيب

ابن نباتة كيف السبيل الى الفنى * والبخل عند الناس فطنة

(معانته من رجوليا) قيل من أمل فاجر ان أدنى عقوبته أن يحرمه وسأل اعرابي رجلاً غمره فقال له
أخوه نزلت بواد غير محطور ورجل غير مسرور فارتحل بندم أو أقدم بدم * ذم الصابن بن الحسين بعض
الوزراء فقال الذليل من اعزبك والخائف من اعزى إليك والفقير من أملك وقيل كدمت غيري كدم
نفخت لوتفخ في غم * هبات تضرب في حديد بارد * وقال رجل انى أقصد فلاناً راحياً فانه فقال له صاحبه

ترجوا الندى من اناه قلما ارتشعا * كالستذيب لشعم الكلب من ذنبه
 وان من يرتجي نذاك كن * يجلت تسام من شهوة اللين
 ام دار الكلاب تروم عظما * لقد حدثت نفسك بالخال
 اسميل القراميسي * فقد اخلت حاجتي * بواد غير ذي زرع
 ومالي من ذنب الى الرزق حلته * سوى امل اياكم للفظائم
 سجدنا لقتل ودرجاء دنيا * خوتها دوننا لبدى القرد
 * فابلت انا لمنابشي * علفناه سوى ذل السجود
 تظن ان ساماني رجاء * وغبطة * وما انا الا ضاحك من رجائنا
 (من لا ينال خيره ولا يرجي فضله) قال الصاحب بن زرارعة في اخيه صاعدهو والله ليس برطب فيعصر ولا
 يابس فيكسر ما عنده خل ولا خمر سواهو والدم وكان عبد الملك يقول له رشع الجبر لخله وشاتم اعرابي
 رجلا فقال انكم لتقصرون العطاء وتعيرون التسامو تبعون الماعا عنده فائدة ولا عائدة ولا رأى جبل ولا
 اكرام دخيل وقالت امرأتان وجهاهو الله ماقيم القار في دارك الاحب الوطن وقيل في رجل شس متنجع
 المحذب * شاعر * وبجر الراب نفوت الطلاب * فمسل في طلبك جنتابه
 المتنبي * ولا يدري على مرعا كم اللين *
 ابو هفان سواء اذا ما زرتهم في ملعة * ازرتهم اهرت من في المقابر
 وقيل لابي الميناء كيف وجدت فلانا لما قصده قال وجدته لا يعود اليه حر وقصده رجل سلطانا فلما رجع
 قيل له ما ولاك فقال ولاي قفاه وأولاي منه وجماني نفسه (من تأي نفسه الساحة) * شاعر
 بعلي نقابا بين جنبيه كزة * اذاهم بالمعروف قالت له مهلا
 آخر * كأنما يعطيك من بصره *
 سعيد بن عبد الرحمن أي لك فعل الخير رأى مقصر * وتنس أضاق الله بالخير باعها
 اذاهي حشته على الخيرة * عصاها وان همت بشرطاعها
 (المتنبي سائله لفظ المنع) قيل فلان مشجب من أي النواحي أتته وجدت لا وقال عمرو بن عبيد لرجل قد
 أكثر من لأبها الرجل أقل من لافلس في الجنة لا قال اعرابي وجدت فلانا آخرس بنهم فصيحابلا (بجذل
 متكبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق * قال خاف الاجر
 أناس تأهون لمسمروا * تقسم سماءهم من غير ويل
 وقيل رب صلف تحت رعدة * وقال أجمع بخلا فحشا وتكبرا * وما جردما كالتيكبر والبخل
 فلو كان على البخل منك تواضع * أو الكبر جو دكت من ذاك في وعل
 وقد تقدم بعض ذلك في الكبر (من عادته البخل) قيل لثامة أي الناس أبخل فقال لم الأديكة في بلد لا
 وتأخذ بمنافقها ما تلطفه فتنقه قدام الدجاج الأديكة مر وفاتها تسلب الدجاج ما في منافقها من الحبوب ففعلت
 ان البخل في طباعهم وقال بعضهم من لم يأت الخير صغيرا لم يأت كبرا أما سمعت قول الشاعر
 اذا المرء أعيت المروءة ناشا * فخطبها كهل عليه شديد
 ابن العميد * البخل مستحسن في شعبة الخوز * (ذم من لا يعطى الا على الخسف) * قال ابو نامة
 جل الناس لا شرع انا ملهم الا بعسف وعف هذا محمد بن علي بن عصمة صرت اليه أطوارا اقتضيه فكان
 يعدو بماطل فأنته يوما فقلت أنسمع بيتا حضر قال هات * فقلت * محمد بن علي بن عصمة بن عصام *
 فقال هذه نسبتنا فقلت جليل فضل كريم * من أهل بيت كرام
 فقلت أحنث فقلت أنسمع بيتا لم تنجز الوعد فقال غدا فقلت فاسمع * لكنه مستهام * بأخذ أير الغلام

قال آه و يلك يا غلام أعطه وأرحنا منه * بعضهم العبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئا إلا إذا رجا

مثل الجمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيا إلا إذا ضربا
 رأيتك مثل الموز يمنع خيره * محبوا يعطى نعمه حين يكسر
 صاحبى ليس فيه * خصلة أشكره

آخر
 شاعر

سمجاش خصا وحنو * راو تفضيلا وجه * ومريدا من حفاء
 ومهينا من أذله * فهو كالدنيا ولا يكرم إلا من أذله
 (بجئيل أعطى عطية لطمع) قيل لأعرابي أعطاك فلان فقال نعم أعطاني طلب الثواب وصانع المعروف
 لما جل الجزاء كلنى الحب للغير ليصده لا لينعمه ومن هنا أخذ المتنبي نعيضا بكافور
 ومن قد ظن تتر الحب جودا * وينصب تحت ما تراه شباكا
 (المصطنع إلى الأراذل دون الأفاضل) * ابن الرومي

تنبى للأراذل يرفع أمرهم * وأصبح عن أهل المروءة ساهيا
 صناعته لدى الأثقا * لى تنبى أنه سفله

آخر
 آخر

وابن الثمة الشام وهوب * (بجئيل يشبه بالاسخياء) كان له من
 المومنين أخ لا واسه قيل له لو استأخاك كان أشبه بك من هذا البخل الذى استشرته فقال والله
 ما أنا ببخل لو ملكت ألف لوتيت له الساعة خمسائة درهم ثم التفت إلى القوم فقال يا قوم رجل
 يجب لأخيه فى مجلس واحد خمسائة درهم يقال له بجئيل قالوا والله أنت أجود من عيسى على قدم

جحلة * ومخرق يصف السما * ح ونفسه نفس بجئيل

وقيل للباحثون كيف رأيت أهل العراق قال

ما شئت من رجل بجئيل * يأوى إلى عرض دخيل * يأى الجبل بقوله * وفعله غير الجبل
 (المتعجب من بجئيل سمع وقتا بطيف)

تعجب لما ابتدأ بالجبل * وما كان يعرف فعل الجبل * فاطم فى كوكبا كالسهى
 قليل الضياء سريع الأفول * وما كان أعطاه سوددا * وأككها غلطة من بجئيل
 قال الخليل بن أحمد فى سليمان وقد ذكر له إنسان أنه جاءه فأعطاه شيئا

وخصلة يكثر الشيطان أن ذكرت * منها التعجب جاءت من سليمان
 لا تمنع من غير جاء من يده * فكوكب النحاس يضى الأرض أحيانا

أبو تمام
 الموصوى

ربما أمكنت جناها الحقوق * وربما أعطى القليل وربما * سمحت حروف الناء للثام
 (من أعطى التهور) * شاعر

لا تمدح حناني الجودان مطرت * كفاه يوما ولا تهمان زما * فليس يبخل إزاء على نشب
 ولن يجود بفضل المال معزما * لكنها خطرات من وسالوه * يعطى ويمنع لا يخلوا ولا كراما
 (رد عطية خبيثة) قصد أعرابي أبا الفرم فقال له أعطاه درهمين فردهما إليه * ثم قال
 رددت لبحر درهمين ولم يكن * ليدفع عني فاقبى درهمين * فقلت لبحر خذهما أو اضطرهما
 وأتقهما فى غير جسد ولا أجر * أتمنع سؤال العشرة بعدما * تسميت بجر أو اكنيت أبا الفرم
 وكان ربيعة مدح العباس بن محمد بقوله

لو قيل العباس يا ابن محمد * قل لا وأنت تحمله ما قالها

فأعطاه بعد مطل كثير دينارين فوهب ربيعة ذلك لصاحب دوانه وقال خذ هذا رقعة وأوصلها وكتب فيها

مدحتك مدحة السيف المحلى * لتجرى في الكلام كما جرت
فهيها مدحة ذهبت ضياعا * كذبت عليك فهيها واقرت

(وصف غنى لا يعطى ولا ينفق) قيل لان سمين المال مهزول النوال وقيل بطر الدعاء بجبل السعة وقيل لجعفر
ابن محمد بن منصور الابليس منذ صارت الخلافة قاله الانكسار ولا يأكل الانكسار فقال ويصحه مع ما يكون له من
السلطان وجى له من الاموال قالوا انما فعل ذلك بخلاف رفع يده الى السماء فقال الحمد لله الذي حرمة من دينه
ما ترك من أجله دينه وقيل انه كان احد اثني عشر ألف عدل من الثياب فاخرج ما وثب خز وقال يا ربيع
اقطع منه جبتي وقلنسوة وخبث ان يأتي ثوب آخر فلما أفضت الخلافة الى المهدي أنهما الغلمان الباسمي

لقد أوثقت من ملك عظيم * فما أثبت انسانا فقيرا
ولو يكون على الخزان ملكه * لم يسق ذاغله من مائه الحار
آخر
ألا ليت شعري آل خاقان هل لكم * اذا ما سلمتم نعمة الله ذكر
آخر
فاما واثم لا يسون ثيابها * فالحكم والحمد لله شاكر

(المزاد بالثراء بخلا) احسن ابن الرومي في قوله

اذا غر الماء البخل وجدته * يزيد به يساوان ظن رطب
وليس عيبا ذاك منه فانه * اذا غر الماء الحجاره تصلب
وكان ذلك حماروي في الخبر ان الله اذا ساله عبد شيا يقول خذوه وضعفه حرصا ابن الخلاج
أناس كلما زادوا وعلاء * تناهوا في نفوسهم استقلا

(من لا يفرج عما يقع في أنامله) فلان لا تندی أنامله ولا ترجى فواضله ألين من كفه المحر هوزر والعرف جامد
الكعب
كأنما خلقت كفاء من حجر * فليس بين يديه والندی كمل
آخر
هو نكد الخفية أي مانع لما في يده * شاعر
لوعبر البحر بأمواله * في ليلة مظلمة بارده
وكفه مملوءة خردلا * ما سقطت من كفه واحدة

السعري
جلده يدور البخل عن أطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
الفرزدق
ففي ماله كالبحر يمنع صاديا * من الرى منه وكسره أجاجه
الزرقان
طوى كل معروف وأحضر دونه * عقارب أخشى لسمها وأفاعيا

(الراجع في هبته والقاطع لصته قال النبي صلى الله عليه وسلم الراجع في هبته كالعائد في قبضه وهذا مما يستدل به
على تحريم الرجوع في الهبة أنه حرام كما أن كل المتعاقبات حرام * ابن الرومي
لا تكن كالدهر في أفعاله * كلما أعطى عطيا ما يرجع
السعري
أعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد ذلك مبلغ زاه
وأجرى بعض الكبار على اعرابي شيئا ثم قطعه عنه فقال فيه
ان الذي شق في ضامن * لي الرزق حتى يتوفاني
حرمتي تقما قليلا * زادك في تفعل حرمانى

ابن هرمة
كم يمكن من درها كف جالب * ودافعة من بعد ذلك ما جلب
(السالب مستعطي) قيل في المثل طلب القرن فبدعت أنه * شار

فصرت كالمتبقي غدا يتي * قرأ فلم يرجع بأذنين
وقيل
سقط العشاء على سرحان * آخر * كبتني الصيد في عريسة الاسد

(الصائغ ماله بمرضه والمنوع من سؤاله) قيل لأجل الناس بماله أجودهم بمرضه من صان نفسه أهان
فلسه وقيل كان جعلا إذا جلس كشف اشته ورفض عنه فوبه فقيل له في ذلك فقال جلده لا استأبني من التوب

وهذا هو المثل ابق نملك وانبل قدميك * أبو تمام
 أضحووا بمن سبل الدم فارقت * أموالهم في هضاب الطل والطل
 ابن الرومي لا تظالمه بالثواب فارز * ثواب من مثله بخل
 (المقرر على نفسه والتارك للشهنة) * قال شاعر ولو يستطبع لقتيره * تنفس من منخر واحد
 آخر بحب المدح أبو خالد * و بفرع من صله المدايح
 كبركز تولد لذئب النكاح * وتختص من صولة الناكح
 (الضنين بحال غيره والسبح به) قيل فلان يمنع دره ودر غيره المحر يعطى والنفل يألم قلبه وقبل البخل يمنع ماله
 ويقتضب على الجواد اذا رأى ابتذاله * أبو تمام وان امرأ صنت بداه على امرئ * بئيل يد من غيره البخل
 آخر سبط النان بمافي رجل صاحبه * حمد النان بمافي رحله قطط
 (الموصوف بالكوت عند السؤال) قال بعضهم فلان مرز نكد كثر * بعضهم
 * كانهم عند السؤال جلايل * آخر ان التيم اذا سألت بهرنه * عند السؤال وقيل منه المنطق
 وآتى بعض الشعراء جلايلها فإزاده على التنجح والتحول فقال
 فلا حصول الا بالاله وقوة * اذا قلته اذلت على طرق البخل
 واني لارجوان افوز باجرها * كملتها بعد التنجح من اجلى
 (الحزين الهارب مخافة ان يسئل) بعضهم * مخافة ان يرحى نداء حزين *
 حطة اذا ذكر الناس الطول أرعدت * فرائصه خوفا لذكر الطول
 اذاسلم المسكين طار فزاده * مخافة سؤال واعتراجون
 شار قيل فلان يفيض نعمة الله عليه مخافة ان يستباح (الملتقى عافيه يقطوب وجهه) ثم اعربى رجلا فقال رآنى فغالى
 في نداءه اغيا وليدوا طاله بالقرب من حاجب حاجبا * كأنما وجهه بالخل مضوح *
 وقيل لأمراء كيف وجدت فلانا لما اعففته فقالت تلقاني بوجه مكفهف * كان عليه أرزاق العباد
 آخر * وعنون لي اطرافه عن قطوبه * آخر * طم التدى عندهم حامض *
 شاعر كالح الوجه كان مص حامضا * وسما تيسه ذوق حامض
 أصل ذلك من قول الاعشى يزبد يفيض الطرف دوني كأنما * زوى بين عيني على المحاجم
 (الملتقى عافيه يشاشه من غيره حوى) قيل لرجل ما رأيت من فلان فقال رفا بلا مطرو ورفا بلا موجه كرم
 وفيل لثيم وقال أبو العيلاء لعبيد الله بن سلمان أريد الله الوز يرى منك قرب الولي وحرمان العدو * ابن الرومي في
 معانة بعض الرؤساء لولا الثار التي ترجى منافعها * ما فضل الناس فاعا على غرب
 ولحظة * وباحسن لا يباع الدقيق *
 أبو العتاهيه ان السلام وان الردم من رجل * في مثل ما أنت فيه ليس بكفني
 (المعتذر الى سائله يشاشه من غيره جدوى) سأل أبو العيلاء رجلا شيئا فاعتذر اليه وخاف أنه صادق في اعتذاره
 فقال من كان الصديق حرمان صدقه ماذا يكون كدبه * وسأل رجل آخر فاعتذر بأحسن اعتذار فقال يعبر
 عن التيم لسانه وعن الكريم فماله * واعتذر آخر فقال السائل ان كنت كاذبا خفك الله صادقا وان كنت
 معتذرا خفك الله معذروا * واهو اما اخذ من قول الآخر لاجل الله حظ السائل منك عذرة صادقة * الجريبي
 لا ينهضون الى محمد ولا كرم * ولا يجودون الا بالمعاذير
 (الملعب اذا سأل الحارم اذا سئل) قال اعربى فلان اذا سأل الحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد
 أخلف ينظر نظرا محمودو يعتذر اعتذارا يحسدون وقيل اذا سئل أقط واذا سأل أفرط * آخر لم أر أحصر بدامنه
 بالنوال ولا طول لساناته بالسؤال ان سئل فجد وان سأل فخر ان سئل أرز * وان سأل انتهز هو بالانجاح

اذا سألوا توبوا وبالرأى اسئل حاذق * شاعر وأحسان جاءني في حاجة * كان بالأنجاح مني واتما
واذا ما جئني مثله * كان بالرد بصيرا حاذقا * يعمل الفكر في ردي بها * قبل أن أفرغ منها بانطافا
ومعني تظفر لدسائل * كان لسعيد بن خالد قصر بازاء قصر عبد الملك فقال له عبد الملك ان لي اليك حاجة فقال
مقتضية قال اجعل لي قسرك قال هو لك فقال عبد الملك فلك خمس حاجات مقتضية فقال سعيد أو لهما ان ترد علي
قصري قال فقلت فما بعد ذلك قال أنت في حل من الاربع وقال رجل لا تخزن لي اليك حاجة قال بشرط ان
تقضي قبلها لي حاجة فقال لك ذلك قال حاجتي ان لا تأتي حاجة قال قد فعلت (من رسائله بستم أو سقاها)
سأل اعرابي شيخا من بني أمية وحواله مشايخ فقال أصابتنا سنة ولقي بضعة عشر بيتا فقال الشيخ وددت أن الله
ضرب بينكم وبين السماء صفائح حديد فلا تقطر عليكم قطرة وأضعف بناتك أضعافا وجعلت بينهن مة فلو ع
اليد والرجل ما هنن كاس سواك ثم صفر بكابه فشد عليه وقطع ثيابه فقال السائل ما أدري ما أقول لك أنت
لتبقي المنظر سخيخ المجرة فأعضل الله بظور أمهات من حولك ودخل رجل الى محمد بن عبد الملك فقال لي
ملك سببان الجوار وسوء الحال وذلك داع الى الرحمة فقال أما الجوار فين الحيطان والرحمة من أخلاق الصبيان
أخرج عني فامضي عليه أسبوع حتى تكب (ذم من ينسب بجمل نفسه الى القدر) خطب معاوية ذات يوم
فقال ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فلم يلام نحن فقام اليه الاحنف
فقال اننا والله ما نملك على ما في خزائن الله تعالى ولكن نلومك على ما نزل الله علينا من خزائنه فأغلقت بابك
دونه فسكت معاوية وقال بعض الشعراء اذا أعطاك قمر حين يعطى * وان لم يعط قال أبي القضاة
يخجل ربه سقاها وحلا * ويظفر نفسه فيأشاه

(المحسن البخل المحتج له) قيل لعبد الدين صفوان مالك لا تنفق ومالك عريض قال الدهر أعرض منه قيل له
كانك تؤمل أن تعيش أبدا قال لا ولا أخاف أن أموت في أوله قال الجاحظ قلت لبعض الأغنياء البخلاء أرضيت
أن يقال لك انك بجمل قال لا عديني الله هذا الاسم لانه لا يقال بجمل الا الذي مال وادعي عاشت من الاسماء من
وهب ماله في عمله فهو أحمق ومن وهبه في عزله فهو مجنون وقيل لابي الاسود أنت ظرف علم ووعاء غير أنك
بجمل فقال وما خيظ ظرفي لاسمك ما فيه وقيل من لم يمنع لم يكن له ما به طي قال * والبخل خرم من سؤال بجمل *
وقيل الشيخ اعذر من الظالم وقال المنصور الناس يزعمون اني بجمل وما أنا ببخل ولكني رأيت الناس عبيد
المال فظفرت ذلك عليهم ليكونوا عبيدي * وعن سهل بن هارون كتابي مدح البخل وأهداه الى الحسن بن
سهل وطلب منه ثوبا فوقع على ظهره قد حملنا ثوابك ما حسنته وأمرت به * الموسوي في عذر فاضل بجمل
لا غرو ان كنت حر الا تقض ندي * فالمرغم ولكن ليس بالمجاري
(ذم بمن بالاعطاء) قيل للمنتهديم الصنعة وقيل لاعرابي فلان يزعم أنه كساك فقال المعروف اذا من به
كدر ومن ضاق قلبه انزع لسانه وقيل لآخر في المروق اذا حصى * قال

ان الذين يسوغ في أعناقهم * طعم بمن عليهم الشام
أشدت بالان ما قد صمت من حسن * ليس الجواد اذا أسدى بمنان

وقيل لرجل هل لك في ندي فلان فقال لا خير في عمة مقترنة بزبور

ومن ذا الذي يثبته شهدا بقلعهم * أبت لهوا في ذاك والثقتان

وقيل شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد وقول الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتوا أسيراتنا
نطعمكم لوجه الله قال فقهريه قوليون انما نطعمكم قال بجاهلهم يكن ذلك منهم مقالا وانما أخبر عما كان لهم
اعتقاد دعاه المنصور وطيسا للخيزان وكانت قد اشتكت عنها فقال ان هذه في عيها شوكة تسيل فانزع من
عيها فاذا هو شي مطار من السيل ولصق بعينها وزا كبت الالحال التي تماجها فزال الالام في الوقت فاعطاه
عشرة آلاف درهم فلما دفعها اليه ندم فأوصاه فقال احفظها فانها مال له خطر فقال نعم وفارقه فاسترده وقال يا لك

ان تنفق منها شيئا حتى تنفق ضيعة تشتر بها ما فقال نعم وفارقته ثم امتزده فأوصاه فقال ان رأيت يا امير المؤمنين ما ختمه بجمعة حتى اقلاك بها يوم القيامة على الصراط بجمعة فضحك وخلاه (الهي عن الامتنان) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم الامتنان بالمعروف فان ذلك يبطل الشكر ويمحق الاجر ثم تلا قول الله تعالى لا تطلوا اصدقاكم بالمال والاذى وقيل تمام البذل ترك المني وقال بعضهم لا تفتن بالمعروف فاعرفوا اذا ذكر كركر واذا انسى امرته سد الدمنة من ضعف المنة وقيل المنة تدم الصنعة وتسترد النعمة فزده مثل عن الامتنان وسأل رجل آخر حجة فعمل بؤنه فقال ارى ان تقم ترك التائب مقام قضاء الحاجة (انواع منه) المتنبي وما كل بمعدور يعضل * ولا كل على بخل يلام

نصيب الصغير متى يجتمع يوما حريص ومائع * قلنس الى حمد هناك سبيل آخر ولو علمك انك اكل في الطعام اذا * لكنت أول مدفون من الجوع أحقر الناس البخل لكي يستغوا عن ماله وسأل ابن عباس انسانا حاجة فرده فقال اوك لم يرد حاجة أحد جودا كان قد أتاه قوم يستغيرون كلبا ليزوه على كليتهم فقال لا يزوه عليا غيري ايجبا بالكم وقيل اناك ريان بلنه اذا أعطى ما يفضل منه * أو على المحمودى

أعز على من أبوى عندي * ومن نفس أعز على طلي
فلولا الفاس هنت على صديقي * ولم تترك على الاطعام نفسي

وله ومث على الدرهم المنقوش موت فني * يرى المات عليه أكرم الكرم

لولا غناك لكنت الكلب عندهم * فان أيت غريب واشق بالنعم

لا لوم في القصد على ذى حبا * يكرم ما يكرم من أجله

لا حبسك بعد الموت تنفسي * وفي حياتي ماز ودتي زادي

ومن أمثاله لم * لاى يوم تحب المرء السعة

اذا فات في الدنيا الذي لك أرحمى * فتفعل عني في المعاد قليل

مجدد يز يدكته الى من استعان به في أمر فلم يجد عليه * أرضى لي بأن أرضى * بتقصيرك في أمري

لعل الله ان يصنع لي من حيث لا تدري * فالفك بلا شكر * وتلقا بلا أجر

الحمد العاشر في الاطعمة

(فمجاهة في اوصاف الاطعمة) (الخبز) قيل الخبز يسمى جابرا وعاصم بن حبة كما قيل التمر بنت نخلة وقال اعرابي عبر بعمل تطامه * فلانوماي ولوما جابرا * فخابر كلني هواجر وقيل لا عرابي الخبز حب اليك أم التمر فقال التمر طيب وما عن الخبز صبر وقيل لبعضهم ما طعم الخبز قال طعم ادمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله تعالى سخر له ما في السموات والارض (السويق) عاب عائب السويق عند الطفاوية وكانت امرأته أدركت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفعل فان السويق طعام المسافر والعجlan والخزير والسمنة والنساء والمرضى وقيل هو يرفو والضعف وبشد فؤاد السقم وفقاره ويحول البغ ومسهن به صني الدم ان شئت كان تريدا وان شئت كان خبيصا (حمد اللحم وذمه) قيل أطيب اللحم عوده أي ما عادته بالمظم وقيل اللحم أقل الطعام نجوا وقيل من لم يأكل اللحم أربعين يوما نقص عقله وقيل من تركه أربعين يوما ساء خلقه وقال بعض الأطباء عيبا أن أكله الخبز واللحم وشربهما الكرم ثم أقصد في تناولهما كيف يموت واستقبل عمر رجل ثلاثة أيام على الولاء وقد اشتري لحما فعلاه بالدره وقال ان الله تعالى يفض قوما خبث عاقب بين اللحم وغيره وقيل اياكم هذه المجاز فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقال المسيح الخمر تأكل لحما فأف لهذا عمل لا وسئل بعض الرهبان عن تركه أكل اللحم

فقال ان انا انما الفواكل تولد من اكل اللحم الا ترى ان اكل اللحم من السباع هي اشد ضررا من اكله للحشيش (الكباج والزريراج) يقال للكباج الخلة والخلة والثقبقة والصفصاق لغة خفيف وسوده ام القرى ولم يكن يطلق الكباج ان يطبخ في ايام الفرس الا بختام من الملك وسئل بعضهم عنه فقال انه يشي المرم وبقى الشبه وهو يقدم في التراث وتزين به الموائد تجددها الخاصة ولا تفلط فيها العامة قال الحاج لطباخه اتخذ لنا صفاة واكرت فيها ليدر الطباخ ما عناه فقال ابن القرية فقال اتخذ سكباجة واكثر سداها وقال المنصور يوما لحظبة له الى كرتنا كل الكباج يمرض بها فقالت يا امير المؤمنين هو مخ الاطعمه لا يعل حارها ولا يكره باردها مستعيماها * عبد الملك بن محمد بن اسمعيل

وسكباجة تشي السقام بطيها * على اتم اجاعت بلون سقيم

اذا زارها ايدي الرجال تراحت * كأيدي نساء في ظلال نعيم

فنتنا يريحها السكباجة * فزكنا من اجلها الفحاجة

وأكل اعرابي القرش قيل له ما * كالت قال الفالودج الانكم هضمتموه بعد * بعضهم

قدم طاهيلزير باجه * وهي على الدهر خير باجه صبيغة الزعفران نحوى * أطايب الفرخ والدجاجه وقدم الى طفلي سكباجة بلا زعفران فقال ما لها خرجت متفضلة لالاس (الزبد) قيل لا عرابي اى الطعام اطيب فقال زبده دكتنا من القفل وقطاع من الجص ذات حفافين من الصبغ لها جناحان من العراق اضرب فيها ضرب الولي السوء في مال التيم * حسان

تريد كان السمن في جنباته * نجوم التريا وعيون الضيانون

قال الاصمعي قلت لا عرابي هل لك في زبده قال نعم

زبده محجومه * في محفة مكبومه قد ألحقت رقاقا * وكلت عراقا

(المرق) قيل المرق أحد اللحين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبخ أحدكم اللحم فليستكثر من المرق فن عدم اللحم كل المرق فهو أحد اللحين قال * وأكثر الشرب ان لم يكثر اللبن *

وأهدى صالح بن عجمه الى سعيد بن سلم جوذاية فكتب اليه بعثت الي مجوذاية * فان التي جاء جوذاها

فقال لابن أخيه أجه فكتب اليه بعثنا اليك مجوذاية * وحاز الازوة أصحابها

(الشواء) * ابن الرومي وسبطة صفراء دينارية * ثمنا ولو نازفها لك جزور

ظلتنا تقشر جلدها عن لحمها * فكان تبرا عن لبنين تقشر

ويقاربه في صفته شديدا صفرار الكشتين كانما * بطلي بورس بطنه وشوا كله

ابن طباطبا لأناس لم أنس قبيل الحشمرائدة * ظلتنا ليلتي هافي أشفل الشغل

اذ اقبل الحدي مكشوفات رثائه * كانه متمط دائم الكسل * قدمه كلتي يديه الى فاذا كرتي

يتأخلفه من أحسن المثل * كانه عاشق قدمه بسلطه * يوم الفراق الى توديع مرثعل

وقدم الى بعضهم حدي خشب لم ينضج فقال كانه شريحه من نصب * ابن طباطبا معه

قد أنتنابه عواري ضلوع * هي في الوصف والمدار سواء

حار فتي قلت أدري أمدرا * عبت أم شريحه أم شواء

وقدم لابي على القسري مرة شواء غير نضج فقال هذا لا تميل فيه العوامل وقال بعض القدماء في سفود علم

وذى شعب شتي كسوت فروجه * بفاشية يوما مقطعة حجرا

ويشدد في غير النضج عبدة بن الطيب

لمازلنا رفعتا نمل أخيبه * وفاز اللحم بالقوم المراجيل

وردا وأشقر لم ينه طالبه * ما غرق القلى منه فهو مأكول

(القديس) حل الى اعراي لحم مقدس صلب قتال ما هذا لهم مقدس بل جبل عدد (البيض والعجة) * ابن أبي
 لبفل وصف على الكانون يضي كانه * فرأى تدبر من صدف البحر
 كما صطف أرجاء الندى وصف * على دميت قد تلى من أنخر
 أكل بعضهم بضماع سلطان يأكل الصفرة ويؤثره بالياض فقال الرجل في الله العجة ما أعد لها وكتب
 منصور الفقيه الى جاره يستدعي منه بياضاته لا في الفضل اذا هم بما هم سوى لما حجه
 فله عندك مطلق * بومأمول وحاجه ذرة ليست من البحر ولكن من دجاجه
 (البرزماورد) قبل البرزماورد رزجس الموائد قد أحدثه القرس في بعض الحروب واستخفوا حمله
 في المعازل وسموه زماورد أي هو طعام أفاده الحرب ثم قيل زماورد وقيل سمى زماورد سمى المها بأوليسر
 قال الشاعر كل اليسر من راسين يأسكني * لا يستطيع ولا سيفان في غمد
 (البقل) قال أبو نواس مائدة بلاقل كشيخ بلاقل ومجلس بلاريحان كشجرة بلاغصان (الخلل)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الانام الخلل وقال ما أفقر بيت فيه خل (الارز) كان الحسن بن سويد يأكل
 مع المأمون فقدم الارز فقال الارز يفي العمر فقال المأمون كيف فقال ذكر أطباء الهند ان الارز يرى
 النمامات الحسنة ومن رأى نماما حسنا كان في نهارين فاستحسن المأمون منه ذلك وجرى ذكر الهطة
 في مجلس ابراهيم التيمي القاضي فقال رجل حضر لاقامة شهادة ما هو فقبل الارز بالين فقال لأشبهه فكنت
 ثم قال وما أظن عاقلا يشبهه فقال ابراهيم أما الاولى فقد احقن لها وأما الثانية فلا يحق لها فآخرا شهدانه
 وكان بعض شعراء الزمان عند عضد الدولة فقدم الهطة فقال صفها فعجز عن ذلك فقال عند الدولة
 وهطة تعجز عن وصفها * بامدى الاوصاف بالزور كأنها في الجام مجلوة * لا في ماء كافور
 آخر ولست أحب الزان قل طبعه * فكيف أحب الرزوم وسخن
 (الطباخجة) * ابن الرومي طباخجة كاعراي الديوك * تروق العين من شرط الملوك
 فلم الى مساعدي عليها * فسلبت لمل ذلك بالزرك
 (المريسة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيا من أبناء الله تعالى شكضعاقا بدنه وجمعا في صلبه
 وأوحى الله تعالى اليه ان المبخس اللحم بالبر وكل ما في قد جعلت القوة فيها * ابن الرومي
 فلم الى من عذبت طول ليها * بأصيق حبس في تنور تعذب
 وقد ضربت حدين وهي بريئة * فقوموا الى دفن الشهيدة فتوجروا
 وقيل المريسة أو طافراش هي لبنيد * وللتوارزى
 هل تشطون لتنورية تخنت * من أول الليل حتى ظلمت الجف
 كأنها وهي فوق الجام قد غرفت * في دفنها قبر بالشمس ملتفت
 أودهم فوق الدينار منطبق * أو لوح عاج على الزدياب مكنت
 أو طاهر المأموني * درثير اسلاكة قطع * في ماء وورد وصندل نغما
 (الرأس) كان النوري يعجب بالرؤس وبسهمارة عرسا لمج من الاوان المختلفة الطيبة ومرة الجامع
 ومرة الكامل ويقول هوشى واحد ذو ألوان عجيبة وأطعمة مختلفة * وقيل لاعراي تحسن أكل الرأس
 فقال نعم أبيض عينه وأقل أذنيه وأقل لحيه وأشج شديقه وارى بالظلم الى من هو أوجع اليه مني ودعا
 بعضهم آخر الى دعوته وقال عندي رغف خواردة ورؤس فواره ودعى رجل الى أكل الرأس فلما قام قال
 أطمعكم الله من رؤس أهل الجنة * وقال ابن الرومي
 هام وارغفة وضياء ضخمة * قد أخرج من فاحم فرار
 كوجوه أهل الجنة انقسمت لنا * مقرونة بوجوه أهل النار

(الدهان والمخ) قيل أضر الأطعمة البدن الدهان فإنه يعلق بالمعدة ويتقرى ما بين غصونها فلا يدخلها غذاء ولا دواء إلا زانق عنها العرب تذكروا كل المخ وتسميه به وذلك قول الشاعر

* ولا تنق المخ الذي في الجاهم
قال الأصمعي كان أعرابي في يده عظم وعنده ثلاثة بنين فقال
للكبران أعطيك هذا العظم ما تصنع به قال أنمقه حتى لأدع لذريه مقيلا قال الأوسط أنمقه حتى
لا يدري أهو لهامنا أم لهام أول فقال الأصغر أنمقه ثم أعششه ثم أدقه فاسته فقال خذها فأنت صاحبها وقال
في صفة جلد * وبات شيخ العيال صلب * أي يطبخ العظم فيخرج الدم ويسمى ذلك الصلب
(المضرة) قيل شكاني من الأنبياء إلى الله تعالى ضعه فأوحى إلي أن اطبخ اللحم بالبن وكله فهو بعض الشعراء

مضرة تنقى في طيب نكهتها * وفي الصفاء إلى مسك وكافور

كأعما البصل الثاوي بصفحتها * فرائد فرشت في محن بلور

(المصلحة) ابن أبي البقل ومصلحة أمان محال وشاحها * فسرع وأما خصرها فتريد

كان هبير اللحم في جنباتها * قطا حرم وسط الفلانة كود

(الشبراز) لأحمد المراقص ما يفيض * إذا اعتصرناه أصناف الشواريز

مامنة العين في خدود رده * يزهي اليك بخال فيه مركز

أشهى اليك من الشبراز قد نحت * في محن وجنته خيلان شونيز

(الكشك) بعضهم أم ذا الكشك زانه * أن طبخناه ثانه

وقيل من حموم أو واحد أفلا كان الكشك سنة ونزل رجل بأعرابي فكان كل يوم يقول لامرأته قومي اثني
بجيز وما رزق الله فكانت تأتية بالخبز والكشك فقال يوما ذلك فقال لها الضيف هاتي الخبز ودي ما رزق الله

(الكأخ) دفع إلى أعرابيين رغيفان بينهما كأخ فقال أحدهما خذ روبر الكعبة فذاه الآخر
واستطابه فقال نعم ولكن خذها الأمير وقال آخر لا يفرق بين الكأخ والخمر إلا بالذوق وأضيف أعرابي فأطعم

الكأخ امرأه فاستفتح الصلاة خلف الإمام فقرأ الإمام حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال الأعرابي
والكأخ فلاتتها هاتيني أتنى صكرجة لونها * يرف كبلورة صافية

مضممة من وضي الطعام * لما يذكر العشة الراضية فلم أدر هل ضمنت كأخا * من الطيب أم ضمنت غالية
آخر ضده شيب رأسي وحسني أعظمي * طول الشدأني انذب بالكأخ

فهو إلى نفسي من بفضه * بعدل سم الأسود السالم

(الابن) قال الله تعالى وأنها من لبن لم يغير طعمه وقال من بين فرت ودم لنا خالصا ثامنا للشاربين
وقيل الابن أحد اللحمين وسومه شحم لما كان من الشحم يتوله وقيل لرجل الحل أحب اليك أم الرائب فقال

الرائب فإنه على كل حال بات مع اللحم لينة وقيل ما غص أحد بالبن قط لقوله تعالى لنا خالصا ثامنا للشاربين
وفي الحديث إن البقر لحوه أدهاء وألبانها شفاء وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بألبان البقر فإنها حرم من كل

الشجر وقيل ما رزق من اللبن ألبس من المصح وقيل إن الزينة مما يفنا الغضب قال ذو الرمة كان أذاتزل
يتأززل قلنا له الحليب أحب اليك أم الخنيز فان قال الخنيز قلنا عبد من أنت وإن قال الحليب قلنا ابن من

أنت * شاعر إذا شئت عناني على رجل فنية * حضبر يدأوى بالبدو ركبير

بمعنى أنه يعرض له وقيل لبعضهم الحليب أحب اليك أم الرائب فقال هو أكرم وأطيب من أن يتقلى حال
(الحين) قال خالد بن صفوان لجاريته أطعميني جافا فإنه يشهى الطعام ويدبغ المعدوق بهج الشهوة فقالت

ما عندنا فقال ما عليك فإنه يقدح في الأسنان ويلين البطن وهو من طعام أهل الذمة فقال بعض أصحابه بأى
القوانين تأخذ فقال إذا حضر في الأول وإذا غاب في الثاني وكتب كسرى إلى واليه أبعث إلى بشرانسان على

شردا بقمع شرطام فبعث إليه بخوزى على خنزير مهجين * شاعر

الباذنجان آفة الجسم سقما * وعلى القلب كربة الاوهام * يدلوها بلقيى سكباج * أوشواء مفصل من عظام
(السلك) قال أعرابي كل من السلك القنذال ودع منه المسال وقال آخر كل من قلس ودع من قلس وقدم
الى جعفر بن يحيى سلك فقال هذا ان لم يكن يخصص ويغير ينفذ فالحفر منه وقال طبيب الهند اجنبوا
ما يخرج من الضرع والبحر * أبوطالب المأموني * ماوية فضية لها * الدمايا كاه الاكل

يضمها من جلدها جوشن * مدبل فهو لها شامل * تميشها اللجة ما خبت
بها كاي تلفها الساحل * لولت من فضها عسجدا * بقلها ما ضاقت نازل
(الباذنجان) في الخبر كلوا القرع واجنبوا الباذنجان قيل لأعرابي ما تقول في الباذنجان قال لونه لون
بطون العقارب وأذناه كاذناب المحاجم وطعمه طم الزقوم فقيل انه يخشى باللحم ويقتل بالزيت فيكون طيبا
فقال لوحشي بالقوى وقلي بالفقرة وطبخته الحور العين وجمته الملائكة كما كان الابيضى وقيل لا خير
ما تقول في الباذنجان علمه بوران فقال ان شققت مريم وطبخته سارة وقدمته فاطمة لارغبة لى فيه * وحكى
ان السبلى رقى يوم اعى الجسر وكان يوما طيرا فقتل له الى أين فقال بلنى ان فلا تاييب الباذنجان فاريد ان امر
عليه فاقاصمه واولا الدمثى * انا بقلى بورانه * وشبرا من لبان الفم

وقد شنج القلى منه الجلود * كتنسج أوجسود ان قدم
كره من المسك الذكى تضمنت * من تحت مسك لؤلؤا مشورا
عبد العزيز وسود زوت بالدهان فابلت * بتور يداه الوان النار اكفا
كافوا زنج تبصر الجلود اسودا * وتبصر ان فرت لجينا مؤلفا
كخلق حبيب خاف اكثار حاسد * فظهر مرما هو معتقد الوفا

(المزور) * قال أجد بن جندون

قلت الطعام فقالوا من مزورة * فقلت زور وليس الزور من وطرى
هاقوا اطياب ثور فائق سمنا * كالقيل قداوان عدوه فى البقر
ومكعبجوها ووفوها ثوابها * وزعفرانها وصفوها عن الغير
وقدموها على بيضاء صافية * كاتما خرطت من دارة القمر
فن نجا فدفاع الله سلمه * وممن مضى فالى الفردوس أو سقر

وقال ابن سكرة قد صرت كالزور فى أكلى مزورة * فانها كاسمها بين الزورى وزور

خذ الحقائق واترك ما زوره * فالحق متبع والزور مهجور
ولا تؤخر لذبا لاكل خوف أذى * فليس فى الموت تقديم وتأخير

(طعام يعاد على مائدة واحدة) * ابن طاباطبا أرزاء تبعه أرز * هو الايطاء ينخذ اتخذوا

فايطاء القرى يض كاعلمنا * وايطاء الطعام كمثل هذا

(الملح) قال أمير المؤمنين رضى الله عنه من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعا من الداء منها الجذام

والبرص * الخوارزمى فهو يقل ووروضة وجوارش وادم وزاد حامل زاد

لاتدن منى الملح ان شته * من الابازير بالوان

فوجه أبرص ذومعشة * بين ثاليل وخيلان وهاتمن غير خط له * آدم زهار ورهبان

(العسل) قيل أجود العسل الذهبى الذى اذا قطرت منه على الارض قطرة استدارت استدارة الرثيق ولم

يتعش ولم يخالط بالتراب وقيل أجود ما يطلع على القنبل ثم توقد فيها النار تعلق * وكتب هشام الى عامله أن

أبعث الى بعسل من عسل خدار من النحل الابكار من المستشار الذى لم تهر به نار وقيل لرجل مات شهى فقال

جنى النحل وجنى النخل فقيل له أهما أحب اليك قال أشغاهما وأشاهما وأبعدهما من الداء وأدناهما من

الشقاء وجعله الله تعالى في الجنان الطيف بالثقل الخفيف بالثقل وقال وعقر اطلس وقد سئل عما يزيد في العمر فقال من أدام كل العسل وودهن جسمه زاد الله في عمره (الخلوة) قال يمتنع شوع الخلوة كلها حقها ان تؤكل بعد الطعام لان المعدة توران عقيب الامتلاء كتوران القناع فاذا صادفت الخلوة سكنت وقول الناس ان في المعدة زوايا بلاسيدها الا الخلوة على اصله قال والا كل اذا اشتهى الخلوة ثم يقدها ووجد في حواشيها نقصا (الفالودج والحبيص) قال سفيان لا بد لما قل في كل اربعين يوما من حبيصة تحفظ عليه قوته كل طعام بلا حلو فهو خداج وقال رجل في مجلس الاحنف مثنى: يا بغيض الى من الخلوة فقال رب ملوم لا ذنب له هوسع الحسن قائلا ليعيب الفالودج فقال لباب البر بلماب النحل بسمن الماعز ما عاب هذا لمسلم قط وقال اعرابي يوددت ان الموت والفالودج اعتلجا في صدرى ويضرب رجل الى مزبذبا لوزجا قليل الخلوة فقال ينبغي ان يكون هذا عمل قبل ان يوحى بك الى النحل وقيل ذهبت بهجة الحبيص منذ عمل من غسل وأنى يزبدن الوليد بفالودج فجعل الفاضري يأكل ويسرع فقال يزبدان في فالاكثر منه يقتل فقال الفاضري منزلي على طريق المقابر وما رأيت جنازة قبل ان صاحبها مات من أكل الفالودج (اللوزنج) قبل لبعض الناس ان القر يسبح في البطن فقال اذا كان النمر يسبح في البطن فان اللوزنج يصلى فيها التزاوج وقيل اللوزنج قاضى قضية الخلاوات * شاعر في وصفه

مستكف الحشو ولكنه * أرق جسمان نسم الصبا
يخال بمن رقة خرشائه * شارك في الاجنحة الهندبا
لوانه صور ومن خبيزه * ثمر لكان البارد الأشنا
وقيل لا تخرمات قول لوزنجية قدر قشرها وغرقت في سكرها ودهن لوزها فقال فما أشد الوصف اذا عدم الموصوف (العصيدة) بعض الاغفال

وقدم من قبل الحبيص عصيدة * مغطى أعاليها بمتنور سكر
نرى الجرائناء العصيدة كامنا * فتعجب مسكايين اقطاع غير
ورنى بخارق وهو يدور حول قدر تغذفها عصيدة ويقول بلحن عجيب
أنت يا ذات الاناقى * اسمعنا غليلك * فنشك ونشك
طاب غيرك وبالك * انما قتلى لنفسى * واجتهادى لمكانك
(القطائف) * كساجم قطائف مثل أضياف الكتب * كأنها اذا تابت من كتب
* كواثر النحل يا ضا وثقب *

آخر
ألذنى على الصميم * من الخلاوات في الطعام
قطائف نصدت فاكت * فرائد الدر في النظام
منومات على جنوب * في الجمام كالصية النام

(النمر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصبغ بسبع غرات عجمه لم يصبه يومه ذلك ثم ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم أول ما يفسد به الرطب والنمر وأول ما تأكل النساء الرطب والنمر لان الله سبحانه وتعالى قال لم يرموهزى اليك مجذع النخلة تساقط عليك رطب اجنيا وقال شيخ ما وضع الناس في أفواههم شيئا أطيب من عجمه هو وصف اعرابي ثم قال غرات جرد فطس يغيب فبين الضرس كان نواها لسن الطير تضع النمرة في فم فتجده حلاوتها في كعبك وقال اعرابي صفنا فلاناقى بنمر كاعتنا الوردان يوحل فيه الضرس وقيل خبر النمر ما غلط لحامه ورق سحاه ودفى نواه * قال النابغة يصفه

صفار النوى مكنوز ليس قشرها * اذا طار قشر القرعها بطائر
وكننت اذا مقرب الزاد مولما * بكل كبت جلده لم يؤسف
آخر

آخر
مدخله الاقارب غيرة شيلة * كبت اذا خفت مزادة عخلف
يا حبذا القرية ما أحلاها * تدمن القنحة من ذكرها
وقال الخباج يوم الجلساء ليكتب كل واحد منكم أطيب طعام ولدي فقه في فكتب كلهم التمر والبدوقال
سوار لرجل حضر له شهادة بمشهد فقال

شهدت بان التمر بالبدوقال * وان الحبارى خالة الكروان
فقال اما الاول فاني أشهد به ايضا (كل التمر) قال بعضهم لم انتفع بأكال الفراعنة الزنج وأهل اصفهان فالزنج
لاختار وأنا اختار وأهل اصفهان يأخذون قبضة فالي ان يفرغوا من أكالهم يأخذوا من غيرها وأنا أخذت
أحب وقيل فلان برم قر و ن أي لا يخرج مع أصحابه وياكل عشرين عشرين (الربط) قال ابن هبيرة أي لقمة
مخلوقة غير مصنوعة وعصر غير مزج وجه أطيب فقال بعضهم البضة وقال بعضهم التمرة فقال هلا قلم رطبة
قال المتوكل يوم الفتح الحلوة أطيب أم الربط فقال يدانته أصمت وقال الثوري ما عنفر رجلا بيع ثيابه بألم
الربط فبشر به بها ذا كرا الشيد عيسى بن جعفر أي الربط أطيب فقال الشيد اقر بنا وقال عيسى السكر
مارسلوا إلى الامصي فسال الامصي الرسول عمادى له فقال الرسول كان كد افدا دخل سألوه فقال هذا
لايجنى أن القرية أجودنا كتابا بالبصرة صيانا نلعب بالنوى فنجعل نوى القرية تانير نوى السكر دراهم
فنعطي نواة من قريننا ونأخذ عشرين من سائر النوى فضحك الشيد وأمر له بصله (الغلب) قيل أجود الغلب
ما غلظ أعمده وأخضر عوده وسط عتقوده وقال أبو حنيفة الدينوري عن بعض أهل دمشق انه وزن حبة
غلب مجلوبة من قرية يقال لها قرية الغلب فكان وزنها عشرة دراهم وان العنقود منها يعل السلة ابن الرومي
وزارني مخطف المحصور * ككأنه مخازن البلور * قد ضمنت مسكالي السطور
وفي الاعالي ماء ورد جوري * لم يبق منه وهج الحرور * الضباب في ظر وف نور
لوانه يبق على الدهور * قرط آذان الحسان الجور

الصاحب
وله
حسينهما بعد عيسى لها * لؤلؤة قد قبضت من جانب
(الخوخ) الطلياسي * وخوخة أعطيناهما * بضاء مثل اللبن المخض
كانها كف امرئ شدها * قبض الضرب منه أو عصف
آخر
كانه الزيد اذا ما التوى * بالصل الماضي في محنة
الضنوبري
كروحة ألتست خلوقا * فزال عن بعضه الخلق

(الزمان) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم التي الزمان ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة من أكالها تور قلبه
وأذهب عنه الوسواس وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه كلوا الزمان بشحمة فانه دباغ المعدة وقال الواسلي
رأيت رمانة من فوق دوخها * ولونها يديع الحسن منقوت
فالتشرحق لماض ضم رائحة * والشحم قطن له والمحب ياقوت

أبو طالب المأموني
وله في وصفه عند فقته
الحام أرض وبناني حيا * تظلم منه بردا أجزا
ابن شاه
ورمانة اذ رأيتها * بتدى كعاب أو بحجة مرمر

مفحة صفراء تضد حولها * بواقيت حرقى ملاء معصر
لها شرقيان ورأس مشرق * وأغصان خيري وأوراق عمري
(التين) كشاحم
أهلابين جاءنا * مبسما على طبق كسفرة مضبومة * قد جمعت بلا حلق
البحري
وتين كاطراني التدي معبل * كشاحم * سفر جمن من الحرير الاصفر *

(الزيب) خطب اعرابي امرأة فطلب سكر التثاير فآغاها واشترى زينا فترمو قال
ولما رأيت السكر العالم قد غلا * وأيقنت أني لأعجالة ناسخ
تثرت على رأسي زينا ومحبي * وقتل كلواكل الملاوات صالح
حوى زقين من عسل مصفى * نسينا عند طيبته الرضايا
وهاب الاغتصاب عليها * فانشأ فيه تمديرا عجايا
أرانا فوق عاقبه سنانا * وأودع بينها خشبا صلابا
خذ علفا زبرجد جموا * له صبا يصون مافيه
وذات اجرا صادق اللون خلتها * أرتنا بأعكان لها شطب النصل
قد انتحلت لونا من النحل ناصعا * ليظم ما نحو به من عسل النحل

بعضهم
وله
المأموني

(الشمس) المأموني وقشمش نكرز * للنظم لم يقب تنلي بها الكاس لما * بينهم من نسب
كأنه أوبعة * يجهل ذوب الضرب أو لو لو حلى أعلاه بماء الذهب

(الطين) سئل بعض الفقهاء عن أكل الطين فقال لا يجوز لأن الله تعالى قال كلوا مما في الأرض حلالا ولم يقل
كلوا الأرض وقيل لرجل كل من هذا الطين فقال أو بلغ أن في بطنى ركنًا أو ثمة يجب سدها وكان المأمون
مروعا بما كلفه سأل ابن بختيشوع عن دوائه فقال عزمة من عزمات الرجل فأتى على نفسه أن لا يماودتنا وله
(الموز) * ابن الرومي

أفما الموز حين يحكم منه * كاسمه مدلا من الميم ماء * وكذا فقد العز يزعلنا * كاسمه مدلا من الزاي ناء
فلهاذا التأويل سما موزا * من أفاد المعاني الاسماء
وله مثله في طب الطعم يكاد من موقعه المحبوب * يلقه البلع الى القلوب

(الجوز واللوز) ابن الواسطي في وصفه قطع العاج لفت في حرير * أجر في مداهن من ساج
ومحقق التدوير يمدنقه * من كف من يحبه مالم يكسر
دوع يسوغ لا كليه بضمه * صدف تكون جسمه من عرعر
متدفع في السلم فوق غلالة * درعا مظهرة بشوب أخضر

وله في اللوز ومستجن عن الجاني من متج * بجنت لم يحكمها كف نساج
در تكون من عاج تضمه * في البر لا البحر أصداف من العاج

(الفتق) الصنوبري من الفتق الشامي كل مصونة * نصان عن الاحداث في بطن نابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة * مضمة درامقش يياقوت
مثل الزمر في حرير أخضر * قد ضمه صدف من العاج الحسن

ابن الواسطي
(الشاهلوط) يفا
وشاهلوط تناهى واستم * نكر زمن سبع لم ينظم
كأنه لما تراهي من أم * في حمة التشبيه أطلاق الفم

(العناب) بعضهم بنادق قد خرطت * من العقيق الاحمر
اجاصة تحكي اذا حد النظر * في شكها سود صغيرات الاكر * محزوز ولا يرى فيها أثر
(المشش) قال رجل طبيب لرجل يفر من مشمشا ما تصنع فقال أغرس شجرة تسمى ولك فأخذ هذا المعنى ابن
الرومي فقال اذا ما رأيت الدهر بستان مشمش * تعلم يقينا انه لطيب
يقبل له مالا يغفل لاهله * يعل مرضا جل كل قضيب
كانها بوحه أجمت * يحول فيها ذهب ذائب
آخر (الفرصاد) بعضهم وجنى فرصاد كان متونه * برش على باقوتة جراء

(السفرجل) أبو علي بن أبي الملاء في وصفه

نصف السفرجل ثدي * والتصف بحسب سره * فن أحب رآه * فإنا قدره

آخر ان السفرجل ربحان وفاكهة * يحظى المشبهها والذوق والنظر

يحكي وديكة بل الحب لظلي * ثبت ضعي وشعاع الشمس منتري

سفرجله خف فوارها * تحم القواد لقول النبي

ابن طباطبا

وقد ذكر ما يضارع ذلك مع ذكر الاشجار والنبات في حده (جبل العرب بطيات الاطعمة) كانت العرب

لا تعرف طيات الاطعمة انما كان طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى أدرك معاوية رضي الله عنه الامارة

فأخذ ألوان الاطعمة قال أبو بردة كانوا يقولون من أكل الخبز الحواري سمن فلما تمتنا خبزاً جهنناهم عن

خبزهم فعدت عليه آكل وأنظر في اعطاني هل سميت وقال خالد بن عير العطوي شهدت فتح الابله فوجدنا

سفينة ملوثة جوز فقال رجل ماهذا المجارة ثم كسر واواحدة فقالوا طعام طيب وقال بعضهم أصابوا الجربة

من الكافور فقالوا له الملح فذاقوه وقالوا الملوحة لهذا الملح فظن ناس من أهل الخيرة فخلعوا به بطونهم

جرا بامن الملح وبأخذون جرا بامن الكافور * وقدم الى اعرابي خبز عليه لحم فأكل اللحم وترك الخبز وقال

خذوا الطبق * وقدم فالونج الى اعرابي فقيل له ماهذا قال الزمان الملقى (قاذورات اطعمة العرب) كانت

بنو أسدياً كلون الكلاب ولذلك قال الفرزدق

أذا أسدي جاع يوم ليلة * وكان سميناً كله فهو آكله

وبأكون الجيد وهو المفضل المالح وقال بعضهم زلت رجل فأضاني فأنى حجة وشواها فاطعم منها ثم أتى بماء

متن فسقانيه فلما أردت الانخمال قال ألا أقت طعام طيب وماء عير وكانوا يأكلون في الجذب الطمز وهو الملم

الكبار يدق مع الوبر ويقل هو الملهز بالفتح وكان أحدهم يتناول الشعر المخلوق فيجعله في حفنة من الدقيق

ثم يأكلهم مع مائه من القبل ولذلك قال شاعرهم بني أسد جاءت بك فكله * بها باطن من داء سوء وظاهر

ومن طعامهم النفط وهو ماء الكرش وقبله اعرابي ما أنا كلون فقال تأكل ما دب ودرج الالم حين فقال

لئن أم جبين العافية * أبو نواس ولأنأخذ من الاعراب طعاما * ولا عيشا فيشبه حديد

وكان رؤبة يأكل الفار فقيل له ألا تستغذره فقال هو والله ما يأكل الا فخرات متاعنا وبنو عجم يعبرون بأكل

الضب * قال أبو نواس اذا ما تمعي أناك مفاخرنا * فقل عد عن ذاك كيف أكل للضب

(أكل قاذورات على غلط) قال الاصمعي دتوت من بعض الاخبية في البادية فسقيت لبناً في ناء فلما شربه

قلت هل كان هذا الاء نظيفاً فقيل نعم أنا تأكل منه بالهار ونبول فيه بالليل فإذا أصبحنا سقينا الكلب فيه فليحسه

ونقاء فقلت لمن الله هذه النظافة ولستم من قوم مختارين قال وزلت على امرأة فظنرت الى قطع من القديد

منظومة في خط فاعلمت في آكله فأقبلت المرأة فقالت با هذا الس ما أكلت مما يؤكل فقلت ماهو قالت اني امرأة

خائسة أختن جواري الى فكما خفضت واحدة نظمت خاضتها في هذا الخط لا عرف عدد من فقيأت

استشاعا وقعد رجل في سفينة وركب معه بهودي قد احتضن سلة قديد فاستولى عليها الرجل وأخذها كلها

حتى لم يبق الا عظام فلما أراد النرج الى البر رأى اليهودي السلة فارغاً فسأل عنها فقيل ان هذا الرجل أكل

ما فيها فولول وقال أكلت أي فسل عن ذلك فقال كان أبي أوصي أن يدفن بيت المقدس فلما مات قد دناه

لنسهل حمله فأكله هذا (الموصوف بالطيب) يقال ألذمن زبد بنزسيان وأحلى من الشهد وأزكى من الورد

وأشهى من انجاز الوعد أحلى من المن والسوى ألذمن نظر المعشوق في وجه عاشق بانسان * آخر

والذمن أنقام خلة عاشق * زارته بعد تمتع وشماس

أعذب من الماء الزلال أطيب من قبله الحبيب على غفلة الرقيب طعام تضن به العين عن القوم وقال ربيعة بن

مصقلة في صفة دعوة جاثوا بنجوان كالقاع في بياض النضه عليه رواق كقباطي مصر ورغف كدارة القمر

و يقول كوشى السندس ونخل كذوب العقيق ثم جاؤا بالودج كان الرثيق المجرى ينبع من خله الجريان على وجهه ترى قش الدرهم من تحت ظاهرا يغوب قبل التطعم وينتقم قبل النقع (الموصوف بالنتن) أنتن من الحنفة ومن ربح المجرور ومن الطغراء ومن مرقاة النعجة أى ما تفرق من شعرها أى ما يتنف (كشى الاطعمة وأسمائها الاعلام عند الصوفية) قدما كثيرا الناس من ذلك فذكرت منه طرأها أقرب الخبز أبو جابر والسكباب أم القصور والقلعة زلزل المعنى والطبايع الزر زرا الصنجان والمضرة الشيخ اليهودى أبو الرثيق البقل أبو زحام بلا منعة الخل أبو عمار الفضان الخبار أبو الاخضر البندق القشاء أبو القرون البصل أبو قصان الدجاج أم حفص القرون وج بنات المؤذن السكر أبو شدة الخو زى (أنواع من ذكر الاطعمة) كان النظام اذا خلط كلامه فى ذكر الاطعمة ببعض الفاكهة يقول الزيت نصرانى والحلج يهودى واللبن والزيان نصرانيان راهبان وعلى لون صبغه ما صبغوا ثيابهم وقيل الصحنانة والنفشيل يهوديان والسمن مسلم من تعودوا كل الطعام وان كان ضارا لم يضروه بل ينمعه حتى ان السمن من تعودوا كله لم يضروه والطعام الجيد النافع العامة اذا كاه من كان مستقر باله غير عاهد يضروه وقد ذم الأطباء بمخرج من الضرع وفرش تعودوا كها وانظر كيف كرمها وسخاؤها وعقولها ودهاؤها ومر بالينوس مع تلامذته يسقيه فساؤه عنها فقال هل سمى ساعا فاذا ربح لى كها ولا تضروه فساؤه فقال هذا غدا لنا فقال جالينوس هل لك فى مصاحبتى فاحسن اليك فقال الرجل لى صاحبه زمانا بلى ما بلى كونه ثم عرض عليه ذلك البقل فأكله فبات لوقته * أبو طالب المأمونى فى السكتجين

ومستخرج ما بين خل وسكر * دوائى من دافى وبوشقافى

رايت به فى الكاس أعجب سطر * مذاب عقيق فيه جامد ماء

و جماعا فى أحوال الاكل والاكلة والتطعم

(الرخصة فى تناول المباحات) قال الله تعالى لا تخرموا طبيا ما أحل الله لكم ولا تعذبوا وقال وكلاوا واشربوا ولا تسرفوا وقال قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشربوا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعمل صالحا وكل طيبا والبس لبنا وقال ابن عباس رضى الله عنهما كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأك اسراف ومخيلة ورجب الله تعالى آدم فى الخلود فى الجنة فقال ان لك أن لا تخرج فيها ولا ترمى وأنت لا تظلم فيها ولا تضعى فبدأ بشرط التسع ومرمر رضى الله عنه بشاب فاستسقاء ماء ففاض له عسلا فلم يشرب وقال اى سمعت الله تعالى يقول أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا فقال النبي أنها والله ليست لك أقر أم أقبلها أو يوم مرض الذين كفر وأعلى النار فشر بها عمر رضى الله عنه وقال كل الناس أمة من عمر واجتمع فرقة السنيى والحسن على مائة فأتى بحمام خبيص فأتى فرقدان بأكل وقال أخاف أن لا أؤدى شكر الله تعالى عليه فقال الحسن كل فطمه الله عليك فى الماء البارء أعظم منه فى الخبيص قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله فانظر الى فقه الحسن وفهمه والى ضعف رأى فرقد مع أسلامه واعتبر بها قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم أحب الى من فضل العبادة ولفقه واحدا أشد على الشيطان من ألف عابد (غسل اليدين قبل الطعام) دعى سلمان رضى الله عنه الى طعام فلما دخل فوضأ للصلاة فصلى ثم قدم الطعام فاستدعى الماء وغسل يده فقيل ألم تغسلها أتفا فقال نعم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يده قبل الطعام وبعد كل فى سعة من رزقه وقال الحسن رضى الله عنه غسل اليد قبل الطعام يذوق الفقر وبعد منى القم وامتنع رجل من غسل اليد للطعام عند موسى الرضا فقال اغسلها فافسلة الاولى لنا والثانية لك فان شئت فامر بها وغسل رجل يده عند المأمون ومديه الى رأسه فأمر بإعادة غسلها ثم مدها الى الحية فأمره بإعادته وقال لا يلى غسل اليد للطعام الا للطعام وقدم الى مالك بن أنس رضى الله عنه حيث يراه المهدي الماء يغسل يده للطعام فقال هذا بدعة فقال المهدي يا أبا عبد الله البدعة تميز فى الشرفا ما أبواب الخيرات فأحدثها سنة وغسل رجل يده مرارا فلم يذهب عنها الدوسمة فقال كاد هذا الدم أن يكون لنا سبوا وصهرا وامتنع

اعرابي من غسل اليدين بالطعام فسل عنه فقال قد رائجته كقصده وكان اعرابي عند سعيد بن مسافر فقدم
 الطعام فقتل قلة فقبل له اغسل يدك فقال لا خير ما بي على يدى الاخر شاؤوا وكان اعرابي يغلى نوى بهوياً كل
 ويحبى فقبل له امانتى وحى ويحبى فقال وما أنكرت أدخل حديثاً وأخرج عتيقاً وأقتل عدواً وكان عبد الله
 ابن سلمان يطفى في غسل اليدين ويقول يجب أن تكون مدته مدة زمان الاكل (ذكر الله على الطعام) قبل اذا
 جمع الطعام أو بعافه كل اذا كان حلالاً وكثرت عليه الايدي وسى الله في أوله وجد في آخره وقال طائوس
 من سقى الله على طعامه بسأله عن نعمته وقيل ذكر الله على الطعام شفاء يبرى من الداء وذكر الناس داء
 لا يقبل الشفاء وقيل اذا أكلتم فسموا أو أدنواى اذكر الله وكلوا مما بين أيديكم وكان ابن عباس اذا وضع
 الطعام يقول بسم الله عني وعن كل آكل معي وكان سعيد بن جبير اذا فرغ من الطعام يقول اللهم قد أشعبت
 وأروبت وطيت فهنأ برحمتك وقال بعض القضاة ما عسر الناس إن الشيطان أذاسى الإنسان على الطعام
 والشراب لم يأكل معه فكلوا خبز الفرة والمالح ولا تسموا لى كل معكم ثم اشرى بالماء وسما الله حتى تقتله عطشاً
 (جدال الأكل من جانب الصلوة وعذر ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن البركة تنزل في وسط الصلوة فكلوا
 من جواتها ولا تأكلوا من وسطها وقال أنس بن مالك كل بينك وتناول بما طيبك وأكل اعرابي مع بعض
 السلاطين فقال كل مما طيبك فقال رأيت جانبك أرفع ومن أحب انتجع وأكل اعرابي على مائدة فد
 أحدهما به فقال له لا تحرك يدك فان لك في ما بين يديك مقنعا فقال انى من قوم اذا جدوا انتجعوا فقال له
 وبك وهى على مائدة أمير المؤمنين جدد ثم مد الآخر يده فقال له صاحبه كفى يدك فقال انى من قوم اذا
 أخصوا تخبر وأما سحن عبد الملك كلامه وأمره بصلاته وأكل اعرابي من بني عذرة مع معاوية فقدم إلى
 زبده بن يدى معاوية فقال معاوية آخرتها لتفرق أهلها فقال اعرابي ولكن سقناه إلى بلد ميت فضحك
 معاوية وأمر له بخاتمة وكان أبو عبيد بن جردن في مجلس وعند القوم قل قد قدم إلى ما بين يدى صديق له فقبل
 له ما فضل فأشده وأحياناً على بكر أخينا * اذا ما لم نجد إلا أختانا

وكان المهام الشاعر على مائدة عليها جدى فخل بجزء الجدى الذى كان يليه ولم يجر وكان الجانب الذى عليه
 اللحم على قوماً آخرين فقال * فبقينا غواشياً وفهم صدورهما * (أوقات الطعام الممودة والممودة) ستر
 طبيب أى أوقات الطعام احمد قال أمان قدر فاذا جاع ومن لم يقدروا فاذا وجد (الفداء والعشاء) قيل العشاء
 متخمة وز كمهرمة وقال يفرط من تعود العشاء ثم تركه التيس عليه طبعه وقال عمر رضى الله عنه لا تشبه
 لا تخرج بابى من منزلك حتى تأخذ حملك يعنى حتى تنفدى دعا الحجاج رجل إلى عذائه فقال قد أكلت فقل له
 الخناج انك تباكر الفداء فقال الرجل لخلال ثلاث ان نوجبت لم يوجد من فى خلوفى وان شربت شربت على
 ثقل وان حضرت قوماً كلت موسى بنية من عرضي وقيل خير الفداء بواكره فقبل المحمود ذلك في كل وقت
 فقال نعم اذا كان شتاء طول الليل واذا كان صيفاً فلدرد الماء وقلة الذباب واستدعى رجل الفداء فقبل له اصبر
 حتى تطلع الشمس فقال أنتظر بغدادى فادام من وراءه خراسان وقيل خير الفداء بواكره وخير العشاء بواكره
 وقيل خير الفداء بواكره وخير العشاء بواكره أى ان تأكل وعليك ضوء وسأل رجل الحسن عن أى كل مرة فقال
 أكل الصالحين فقبل مرتين فقال غدا وعشاء كل التجار فقبل ثلاث مرات فقال ذلك حمار بينى له أرى (ذم
 الشحم والاكثر من الأكل وجدال الافلال منه) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أكموا البطنة فانها مفسدة للدين
 موروثة للسم مفسدة عن العادة وقال صلى الله عليه وسلم الرغب شؤم وقيل الموت جوعا خير من الحياة شعها وقال
 ذوال ياستين ما حجت لافاق الاطباء على ثلاث كلمات قال طبيب الروم كل قليلاً ولا تكن غليلاً وقال طبيب
 مارس كل قصد الاثني من الكثرة جهداً وقال طبيب الهند كل قدر الانضيق بمصدراً وقيل صحة الجسم قلة
 الطعام وصحة الروح اجتناب الهم وجاء رجل إلى أبى مسلم فقال أعطيت دواءاً كل معه ما شئت فلا يضرك
 فقال لا حاجة لي فيه فقبضه بالانسان ان يدخل السرير في كل يوم أكثر من مرة وقبض به ان يمن في الشهر أكثر

من مرة وقال الخليل أنقل ساعاتي ساعة آكل فيها وقال مالك بن دينار وددت أن رزقي حصاة أمصها فقد
ضجرت من كثرة ترددي إلى الخلاء وقال تعالى والذين كفروا يفتنون ويأكلون كأنهم الانعام
والنار منوى لهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه يحطه حسب ابن آدم لثامه يثمن صلبه
فان كان ولا بد قتل الطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس وفي كتاب كليله ودمعة ليعمد من البهايم من همة
بطنه وفرجه وكانت العرب تسمى الشيع بأبا الكفر وقيل اذا مالت المعدة نامت الفكرة وتخرست المحكمة
وقصدت الاعضاء عن العبادة البطنة ذهب البطنة قيل لا تسكن المحكمة بطنامي طعاما من الكرم تنزيه
الكرم وقيل الشيع داعية الشيم والشيم داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لثمة
قال الحسن مسكين ابن آدم صريع الشيع أسير الجوع * شاعر

وان امتلاء البطن في جسد الفتى * قليل غشاء وهو في الجسم صالح

وقال طرفة في عمرو بن هند ويشرب حتى يشمر المحض قلبه * وان اعطاه ترك لقلبي مجنا
وباع مالك بن دينار جارية فزارته يومها فقال كيف تزين مواليك فقال ما أكثر خدع بيوتهم فقال أخبرني
عن عمران خدوشه وم قال يحيى بن محاذ من أكل حتى شبع عوقب بثلاث ياتي الغطاء على قلبه والناس على
عينه والكسل على جسمه وقال بشر الحافي من ضبط بطنه فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها وقال بشر بن
الحارث لا تعود نفسك الشيع من الحلال فتدعوك إلى الحرام وسأله رجل عن غسل الجمعة فقال اغسل بطنك
يكفيك عن غسل بدنك واشتهى أبو مسلم الهريسة فقال لطباخه اشبهت هريسة فأتخذهما أجود ما يكون فلما
قدمت اليه أمر بأن يرفع ولم يأكل ثم قال له من بعد اتخذ هريسة فأتخذهما وقدمه اليه فلما أكل وتقدم اليه ثالثا
فعلما وقدمه فلما أكل فقال الطباخ أياها الأمير لقد أحدثت في لاغية فما الذي ييجزك عنها قال رأيت
نفسى قد شرعت إلى تناولها فكرهت أن تغلبي شهوتى وقيل لا تجعلوا بطونكم خزائن الشيطان يضع فيها
ما أحب (حد الشيع) قيل لا عراي سأله أحد الشيع هو الامتلاء من الطعام حتى لا تشتهي فقال وهل يكون
ذلك الا في الجنة أعراي اللهم اني أسألك ميتة كسنة عرقه فقيل كيف مات قال أكل رزقا وشرب مشعلا والتف
في كسائه ومات قلبي الله شيعان ريان دفان (حد الطوى وذمه) الفجرة بن شمة علموا اولادكم الخفاف
احلوه على الطوى لان من اتبع أمر الزمه ومن أكثر من تركه أجه الحارث بن كدة خبر الدواء الازم وشرب
الدواء ادخال الطعام على الطعام قيل ليوسف عليه السلام لم تجوع وأنت على خزائن الارض فقال أخاف أن
أشبع فأنسى الجائع وقيل ترك الاكل يضيق الامعاء (الصابر على الجوع) قال

وقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال بالذنب العظيم

وخرج أبو خراش في سفر فعلم الطعام أياما فمر بأمرأة فقال هل من طعام فأنتبه بعمر وس قالت اذبحه
فدبحه وسلطه ثم شواء فلما وجد راحة الشواء قرقر بطنه فقال أنقرقر من رائحة الشواء يارب البيت هل من
صبر فانتبه بصبر فأتخذه وأنتبه بجماعة ثم ارتحل ولم يأكل وقال

واني لأتوى الجوع حتى على * فيذهب لم تدنس ثيابي ولا عرضي

آخر واغتبق الماء القراح وانتهى * اذا زاد أسمى للزج ذاطم

مخافتان أحبا برغم وذلة * وللموت خبر من حياة على رغم

(الصائت بطنه عجايز من عته مئة أو مئمة) قيل أحسن بيت في هذا المعنى قول نهشل

أغر كصباح الدجنة يتقى * قدى الزاد حتى يستفاد أطايه

وقال اذا مطمعى كان ذا غصصة * غسلت يدي منه قبل اكتفائي

آخر البان ابل نسله بن مساور * مادام يملكه على حرام وطعام عمران بن أوفى مثلها

مأدام يسلط في البطن طعام * ان الذين يسوغ في اعتناقهم زادهم عليهم للثام

قال بعضهم أكثر من جمال فكان يحذو بنا قول الشاعر * ألمج بين حاجبه نوره
فلسا بلغ قوله * إذا تعدى رفعت ستوره * أمسك حتى بلغنا المنزل فقلنا لم تكن تشد قبل هذا فقال
تفاديا من أن نحسبني أعرض زادكم (جد الرضا بما يتسهل) قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء عيا
أن ينسخط ما قرب إليه وقيل كل في شهوة أهلك قال الأصمعي رأيت أعراية تأكل قشور الرمان فقلت ما هذا
فالت أدفع به الجوع فان الجوع إذا دفعته شئ أدفع * شاعر

تنافس في طيب الطعام وكله * سواء إذا ما جاوز الهوات

ومنى شرهت فان أسرلته * لئان نظرت مع السلامة كافي

وما هي إلا جوعة أن سدتها * فكل طعام بين جنينك واحد

وما أكلة أن تلهي بقية * ولا جوعة أن تجعلها شرما

وقال بعضهم لقت أعرايا فقلت من أين قال من البادية من جبل ضربة أرض لا تبتغي بها دولا ولا عناء حولا
في أرغد عيش وأنعم معيشة فأخذ الله على ما بسط من السعة ورزق من حسن الدعة وأما سمعت قول قائلنا
إذا ما أصبنا كل يوم مذقة * ونحن نيمرات صفارها وز * فنحن ملوك الناس خصبا ونعمة
ونحن أسود الغاب وقت الفزاهز * وكمن عيشة لا نلها * ولولها أنحنى بها جند فائز
(الشاكى عدم المأكل) قيل لرجل لم تحترق البارحة فقال باليا من القنوط واليسلة وقيل لرجل
مأنا كل قال الخبز والزيت فليل أنصبر علم ما فقال ليها ما صبراعلى * جري

تكلفى معيشة آل زيد * ومن لي بالمرق والصاب

وقال أعراي لا مرأه لو كان عندنا تمر وسمن لطلنا دقنا واستمرنا نخبنا وأخذنا عصيدة والعرب تسمى
الجوع بأعمره قيل لأعراي أنقرق بأعمره قال كيف لا أعرفه وكبدى تخمجة على أمعائه والصفير وقيل هو حجة
في البطن تعض إذا جاعت صاحبها قال أعراي مالي عهد بمضاض ولا مضاغ ولا مياج ولا شجاج منذ زمان
وقيل نزل به أبو عمر وهو كناية عن الجوع وقال * حل أبو عمره وسط بحري *

(استطابة المائع الطعام) قيل لابي العباس أي الطعام أطيب فقال طعام في الجوع بطعم وافق الشهوة قيل
فأذا لاشر به قال شر به ماء فضع بها غلثك وقال محمد بن جعفر العين طليعة المعدة وكان مكتوبا على مائدة
أنوش وإن ما طعمته وأنت تشبهه فقدأ كنهه وما طعمته وأنت لا تشبهه فقدأ كلك وقيل أحدثى خرس جائعة
(من جسمه نبي عن جودة أكله) في المثل أفواهه هجاءه قيل ربط الشرب ما أعاد مشفر وقيل لرجل ما أسملك
فقال أكلى الحار وشربى القار والانتكاع على الشمال وقيل لا آخر فقال قلة الفكرة وطول الدعة والنوم
على الكفاة (وصف الأكلة) من الأكلة سعاد القار الذي قيل فيه أجوع من كلب حومل ودر واس
الذي يقول الفداء غدا والعروق دواء والقيل حض والباشرة تخفض وزمان الذي قيل فيه في بطن زهمان
زاده أكل سلجان بن عبد الملك أر بعين داجقة وثمانين كلة شحومها وثمانين جردقة وأحضر الأجاج فاحصى له
ثمانمائة تونة وكان هلال بن مشر التميمي أكل فصلا وأكل فصلا فصلا فصلا فصلا فصلا فصلا فصلا فصلا فصلا
الى وبيننا جلان وقال سالم بن قتيبة عدت للعجاج أر معا وثمانين لقة في كل لقة رغب فيه مل كلف من سبك
طرى وكان معاوية يأكل حتى يربح ثم يقول أرفع ما شبع حتى ملئت * ابن أبي الاسود

كانت في فيه أحجار الرجا * وكانت في جوفه تنور

أقل ما يأكله أقله * لا يحمل التيل ولا قله

آخر وصف أعراي رجلا فقال هو أكلة وكلة تكلة آخر * كانه رذونة رغوث *

آخر قرصاة طر فاه الدهر في ثوب * خرس طحون وفرج يفسد الدنيا

آخر خب جبان وإذا جاع بكى * ولا يوارى فرجه إذا اصطلى

وبأكل التمر ولا يلقى النوى • كأنه غسرة مسلاى خنا

• أيا أكل مسن نار • وبأشرب من رمل

آخر
وكان بلال بن أبي بردة أكلوا فيه يقول الحسن بن علي شطرنج على شمله وبأكل غير ما له حتى إذا كلفه
الطعام يقول ابغواي ما ضوما وقيل وهل تهمز الابدنك وقيل لرجل كيف أكل فلان فقال لا يجبه لبخل
ويتمثل في هذا الباب يقول جرير
كالهوت لا يلهمه شيء يلهمه • يصبح ظمآن وفي البحرفه
وفي الجشاء لابن عينة
وتصبح قلبي عن نخبة • كان جشاهك عن غفله
(السرعة القم) • شاعر
ما بين لقمة الأولى إذا زد درت • وبين أخرى تلهاقيس أنظور

بديارك اللقم ولا يخشى القصص • تلتما يقطع أزرار القمص

آخر
وقال آخر فلان إذا أكل شدي وعلي وجلي أي لقمة في فمه وأخرى في يده وأخرى يرمقها بعينه وقيل فلان يرم
قرو من لا يدخل في المسير ثوبا كل غزيرتين غزيرتين وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل
طعاما رفع إلى فمه لقمة لم يأخذ غيرها حتى يبتلعها (المعظم القم) • شاعر
أعددت اللقم بنانا مجرما • وضرس ناب كالراجح رما • ومعدة تملئ وطنا كنفنا • حولاد كيكما يذوق علفا

محشوز وأيا بطنه إذا اضطرم • تلتما كامثال جلا مالا كم

وكان القمي يطعم ركابا • قد تهورن أو يسد ثوبا

بلقم تلتما ويشدي زاده • برمي بامثال القطاف زاده

تري كل محلول الأزار كاتما • يطيق سطحا أو يلقم ناعما

آخر
وقيل فلان أكل لفوان شرب اشفت • شاعر
وكأنا صوت الطعم منهم • قبل فوهه من صوت شفا
كان دوه في الحلق لما • بهمهم صوت عذقي سحاب

آخر
(الاكل باللمعة) أكل اعرابي بلعة شيا ما حرق فيه فقال أبعدي الله ان أحكم على في غير يدي فأنارائه
حق ونذير صدق وكره الاكل باللمعة مع الغير فان ادناها في القم واعادتها الى الصلعة مستقبح وكان بعض
أهل المرأت يضع بين يديه ملاعق فاذا التقم بواحدة لم يمسكها (المملو فيه من الطعام) سلم رجل على
اعرابي وكان في فمه لقمة فلما بلعها قال جياك من خلا فوه • وقال جيد الارقة

أنا نأوما دانا مسبحان وائل • يانا وعلمنا بالذي هو قاتل

فما زال عنه اللقم حتى كانه • من الهى لما أن تكلم باقل

(من أكل ما اشتهاه ولم يخف عقابه) حضرا اعرابي طعام أمير فأكل معه فاحضر الفالوج فقال الامير ان
أكلت هذا حزرت راسك فظفر مليا ثم رأى تركه خسرانا فادب اليه وقال أو صلبك يصيبني خيرا مر اعرابي
يقوم وعندهم طعام فقال ما هذا قالوا قوم قال طبيب والله لا ساعدتك على أكله (استدعاء الطعام) قال
الاصمعي أضفت اعرابيا فلما أكلنا قلت يا جارية أطعميني فانفست فقلت له بعد ساعة أحسن شيا من القرآن
قال نعم فقلت اقرأ فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والي تون وطو رسنين فقلت وأين التين فقال نسيه أنت
وجاريتك من ذلك الوقت • دخل رجل على قوم بشر بون فتناولوه أقفا حوا وكان جاشعا فقال للفتى غن

خيليني داو بيا ظاهرا • فن ذا يد اوى جوى باطنا

فلم صاحب الدار أنه جاع فقال غن له • من سأل الناس يجرموه • وسأل الله ما يجيب

ودخل آخر على قوم فقال والله أي صوت أحب إليك فقال صوت المقل ودعى ابن حجاج الى دعوة مع جماعة
فناخر عنهم الطعام فقال لصاحب الدعوة يا ذاهابي داره آتيا • من غير ما مني ولا فائدة

قد جن أضيا فل من جوعهم • فافز عليهم سورة المائدة

وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما في دعوة فاستبطا الطعام فقال أثرونا ثلوان أنس به الى أن يحضر الطعام

وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم مادامت مائدته موضوعة ودخل اعرابي على رجل بين يديه سلة بها طعام فقال ما هذا قال بظرا منك فقال اعرضن به ودخل الشعي على أبي عمرو فطاولا ثم قال الشعي أعندك خبزة فقال نعم أي الخبزين أحب إليك الخبزة إبراهيم أم خبزة مريم فقال خبزة إبراهيم عهدتني بها الساعة يعني اللحم ولكن اثني بخبزة مريم فأنابه بالربط وقيل لأعرابي ما تشتهي فقال حرف جردق وعرق مرق وقال بعض أهل الكوفة دخل على جعفر بن فقال هل من طعام فقلت سلق بجردل فقال فاشتر بليخا فقلت للجار به قد مضى الطعام وأذهي فاشترى بليخا فقدمت الطعام وذهبت وتباغأت فقال جعفر بن سلقتنا وأخردلت * ثم ولت وهرولت وأراها واحد * وأفر الأبر قد خلعت فخرجت في طلبها فإذا بالسأس قد دخل بها في الدهلز كما وصف (الاحتجاج للطفل والتبجيع به) عتب طفلي فقال كلتم طفليون لكنكم تجهلون أنكم تؤدون الأعمال من غير أن تدعوا لها وسواء تطفل على طعام أو على غنمة وقال طفلي وقد عتب قد تطفل بنو إسرائيل على الله فقالوا ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقيل لطفلي لا يحل لك أن تأكل من طعام لم تدع إليه فقال هذا خلاف قول الله تعالى حيث قال ليس على الأعمى حرج إلى قوله ولا على أنفكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم إلى قوله أو بيوت أخوانكم وقد قال

الله عز وجل إنما المؤمنون أخوة وقال طفلي إن لم أدع ولم أجي وقعت وحشة * ثم أُنشد
ترورك لأنك لا تفهم بيوتكم * أن المحب إذا لم يستر زارا

آخر لا أرى التطفل إلا * في فسنى حركيم

وقال علي البصري أحسن الإخوان أن خفت من الإخوان جفوه

طرحل المشمة عنهم * ونجي من غير دعوه

آخر قد أنشأت زائر بن خفافا * وعلينا بأن عندك فضله

إن تحببنا كتحبب والا * فاحتملنا فاعلم أي أكله

(المهجو بالتطفل ودمه) قيل فلان أطفل من ليس على نهار وألزم للخوان من منديل القمر باكل لما وبوسع الحى ذما * ابن طابطا ولو نشر النبي لكنت منه * مكان أبي هريرة غريمين

ألح زيارة ليلف زادا * معدالين فاطمة الحسين

آخر لو يسمعون بأكلة أو شربة * يعمان أمسى جمهم بيمان

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى إلى طعام لم يدع إليه مشى فاسقا أو كل حراما وكان أبو دلف العجلي كتب من الكرخ إلى محمد بن فاخر بأصهان إلى أربيدان أربيدان يوما فاضيفك وأرى أصهان فيها ابن فاخر وأنفق المالا جبا وكان بأصهان شويمر ينه وبين ابن فاخر عداوة فكبر رقعة فقدمها إلى من تصدى

لا يبدل فاقرب من أصهان فقرأها فذاهاها

جئت في آف فارس * لقد آمن الكرج ماعلى المرء بعدنا * في دنا النفس من حرج

فانصرف أبو دلف راجعا وأبعد على محمد ما كان هياء * ابن بشير فحين أكل ووجل

أكلوا حتى إذا شبعوا * حلوا الفضل الذي تركوا

(احتمال المشقة فيه) قال أبو البهم

كم لظمة في حروجهك صلبة * من كعب بواب فيه ضابط

حتى وصلت فقلت أكلة ضخم * متضخم بهم وأتف ساقط

فسمعهما طفلي قال نعم من طلب عظمًا خاطر بعظم (الشديد الطمع) قيل هو الطمع من أشعب وكان قيل لاشعب ما بلغ من طمعك فقال ما زلت عروس الأكنس بابي ورشته طمعان تحمل إلى داري وماسار

أحد أحد الإطننة بأمر لي بشئ * وقيل لطفلي ما بلغ من طمعك فقال ما سألتني عن هذا الاوفى نيتك أن

تعطني شياً (حت المظفل على الواقعة) رأى طفلي آخر فقال له هلا حضرت دعوة فلان فقال لا يجتمع
التطفل والحياء أما سمعت قول الشاعر

لا نستعين من القرى بسبيل ومن اللفظ البعيد ودع الحياء فاعلم * وجه المظفل من حديد

(تو: د المظفلين) سمع طفلي خشخشة الابريق فامسك عن الطعام فقبل له في ذلك فقال حتى يسكن هذا
الارجاف وقبل لا تحرم مال وجهك أصفر فقال للفترة بين القصصين أناف إن يكون الطعام انقطع وقبل
لا تحرم ما تحفظ من القرآن قال قوله تعالى أن تغدوا نالقه فبقينا من سفرنا هذا نصبا وقبل لا تحر اشترنا لاجنا
فقال لأحسن الشراء فقبل له أوقد النار قال أنا كسلان فقبل له اطبخ قال لأحسن الطبخ فلما غرف
الطعام قبل له تقدم فكل فقال أكره أن أكره ما أكرهكم وحضر طفلي باب دعوة ففزع البواب فقام ينظر
من صير الباب الى الأطعمة * وأشد

ومالك منها غير انك نالك * بينيك عينا وهل ذاك نافع

وأكل اعراى عند قوم فلما أراد الخروج قبل له هل تمود لنا فقال ليس مثل السوءى ولكن الكلب
لا بدع ما طاشبع منه وقال طفلي قوم يحضرون دعوة اجعلوني لحقا بين سطين (أكل فضالة المائدة)
ر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من فضالة ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ما كان
و وفي هو وولده وولد له ولحق وقبل هو زالحو والعين أكل فبات المائدة (الخلال) قال جعفر
ابن سليمان لا بد من الخلال وهو مخز بقلا لسان ودخل رستاقى عن قوم بأكون فاطمونه فلما فرغوا أعطوه
فأخذوا ما لمهم فنامهم ثم هم يريدون قلع أسنانهم فأخرج مسلة معه فقلع ضوا حكه والفت الهم وقال أنت بعد
في حفرا صل واحدة وهما نافذ نزع آراء ما أو كل طبرى مع قوم فلما فرغوا دفعوا اليه خللا فظنه بمباثر كل
فأكله فظفر السلام اليه فلم ير الخلل معه فدفع اليه آخر فقال الطرى قدأ كت واحد ولا شئى غيره
(أنواع من هذا الفصل) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا صنع خادم أحدكم طعاما فليجلس معه أو يناوله
وقال لأننا كلوا في غربال ولا نمتلخ فانه يحق البركة ولا يشيع وأتى صلى الله عليه وسلم بطعام شديد الحرارة
فقال ما كان الله لي طعاما النار أقر ومحي يردد فان الطعام الحار محرق البركة وللشيطان فيه شرك * البحرى
تنازعنا الدامة وهي صرف * وأعلننا الطائخ وهي نار

و مما جاء في الدعاء الى الدعوات *

(أسماء الدعوات) المأدبة والمأدبة الدعوة والولعة عند الاملاك والعرس عند البناء بالاهل والحرس
للولد والاعذار للختان والقبعة للقدوم من سفر وكذلك السفرة والكبرة والحيرة للبناء والوضعة للأنام
والقبعة لأول ما يؤخذ من شعر الولد والنقرى التخصيص في الدعوة والحلق التميم فيها قال بعض الادباء
المعارفين الفارسية ليس في اللغة الفارسية شئ من أسماء هذه الدعوات (الحب على اتخاذ الدعوة والاجابة
الها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمد الرحمن بن غوف رضى الله عنه أولم ولو بشاة وقال صلى الله عليه وسلم
لودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع فقلت وروى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
إذا اجتمعوا لم يتفرقوا الا عن ذواق وقال صلى الله عليه وسلم إذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان
شاء ترك وفي حديث آخر فان كان مقطرا فليأكل وان كان صافا فليصل أى ليدع لهم البركة وكان
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما إذا دعى الى طعام يحضر فان كان مقطرا أكل والا قال كلوا باسم الله وبكركم
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم إذا أكل عنده سبعت أعضاؤه (المستدعى صاحب زاعمان بن يميم
السرور) * كتب أبو الفرج الدمشقى الى صديق له

شهد الله أن كل سرور * غبت عنه طيسى بسرور

نحن في أطيب المهور ولكن * ليس الا بكم يتم السرور

آخر

عيب ملحن فيه بأهل ود * انك غنم ونحن حضور
فاعذوا المسير بل ان قدرتم * ان تطير وامع الياح فطيروا
* حضر السرور وعيه * ان لست مسعدنا عليه

الاصولي

اثنان عندنا بعض من أنت له وامى من الاصحاب
واناس فيهم وفيهم ولكن * ليس بدمن القذى في الشراب

آخر

(من دعا صديقه و وصف له طعامه و شرابه) كتب بخطه الى صديق له

لنا يا اخي فرحة وافره * وقدر موفرة حاضره وراح
تريك اذا صفت * سنا البرق في الليلة الماطره
ومسمة لم يخفها الصواب * وزمرة ايام ازماره وما شئت من خير نادر * ونادرة بعدها نادره
فواف وان كنت يا ابن الكرام * وحاشاك في الساعة الآخرة

وكتب الوزير العباس الى نديم له

أيهما الكوفي شيخي * قم بنا نحو الدور * فلنا فضيلة نسكنها * جلدنا في قدره
ومدام من دم الكر * مة بانث في ذكره * واذا مارنا تحت النفس * من الراح فطيره
فضجبي ساعدا عسرو وشيخي مع عميره

ودعا رجل صديقه قال ما عندك قال مرقطة ونفس تستطير أكلها فقال مثلك يجاب وكتب أبو سعد
ابن نوفة الى أبي مسلم بن بحر وراسله برسول يكنى أبا بكر

ان كنت تأكل ما حضر * فاحضر فأنك منظر * والساعة اقربت لفر * ط الجوع وانشق القمر
ورسلنا بكتابتنا * هذا الظريف أبو بكر * وباذنه حركت منه الكافي كيلا ينكسر
عندنا قدر لذيذ * ليس للقد مشريك * ونبيذ من زبيب * وغزال يستبيل
فاتننا نأكل ونشرب * ثم نخلو افئفك

آخر

ومذا نرى في برمة بقرية * وأخذ اطراف الحديث المنمق
كتب ابن مكرم الى أبي العباس عندنا كباجر عفا المحزون وحديث طرب المحزون واخوانك الملهدون فلا
تعلوا على واثون فكنت اليه أبو العباس اخسوا فها ولا تكامون (من دعا اصحابه و وصف لهم من الاطعمة ما لم
يحب) قال الاعشى جليس له انشهى جدي باسمنا وأرغفة باردة وخلاخا فاقال أي والله قال فانهم ضربي
فخله الى داره وقدم اليه خبزاً باساً وبلاً وخلاخا قال فأين الجدي والارغفة قال لم أقل لك هماغدي وانما قلت
تشبهه والمسي يا ابن العباس الاله قال لبعض من استقبله هل لك في قديدهش وخيزلين وخبيص مديق قال
أي والله قال اذهب الى السوق فاشترها فاني قد اشتيتها وها أنا أعوداني دارك لا أكها قال المظوي دخلت
على أبي سعيد المحزومي وهو بين يميني وعلى أحدهما

نم التمديم نديم لا يكلفني * ذبح الدجاج ولا ذبح الفراريج

يرضى بقدر من يرو من عدى * وان تشهى فزيتون بطيخ

فقلت قد رضيت بزيتون واعقبك من القديرين فقال افرأعالي الحائط الآخر فاذا عليه

اشرب على الخمر والبرق * لبعدا الآن من السوق لا تطلبن الخبز من بيتنا * فاعنا تنفع في البوق
(من دعا أخاه فاستعجله) كتبناهم في آيات كتب بها الى صديق له يدعو

فكن جواني ولا تكن الى عذر * فان ركنك الى شيء أفتناه

فقد تفتت الى ما القست أحم * مساعدا قط الاكتايا

كتب أبو مسلم بن بحر الى أبي سعيد بن نوفة

تفلك يومك بالاسعد * وأعطيت شوك في أحد فبادر الى وقت الردى * وهبى صلاتك في المسجد

آخر جعلت فداك قد حضر الطعام * وصاحبت من تأخرتك المدام
فاما جئتنا عجيلا والا * اخذنا في اغتيالك والسلام
منصور كسبت والكاس في عناية مترعة * واحسن الناس بلباسنا وبقينا
ونحن في مجلس حل السرور به * خلوين من ثالث حتى توافينا
فكن جواب كتابي والسلام فما * اراك نمرتنا الا مجانينا
آخر كن جوابي اذا قرأت كتابي * لاتردن للكتاب جوابا
اعضنى من ثم وسوفولى شغل وكن سيداى فاجابا
(معاذة متباطئ) قال بعض الناس دعاى رجل الى واحة في يوم جمعة فصبحت الى الجامع ونشأ غلت فحثة
مع العتبة فقال لي يا هذا اعصبت الله في هذا اليوم ثلاث مرات مضيت الى الصلاة قبل النداء وقد قال الله تعالى
اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض
فاقت الى العتبة وعصبت الرسول حيث قال الداعى مستغنى فاغيثوه فاخجلنى * كشافهم
تأخرت حتى كددت الرسول * وحتى شئت من الانتظار * وأوحشت اخوانك المسعدين
وبعضهم بشباب النهار * واضربت بالمجوع احشاءهم * بنار تزد على كل نار
فان كنت تأمل ان لا تم * فانت وحقل عين الجمار
وكتب صاحب الى ابي الحسن العلوى في آيات وكان قد دعا الى داره لشغل وعدان يعود اليه فلم يمد
لم ملت في العود الى القصير * كما يقال حوصلى وطيرى
(الحث على ترك من تباطأ وتأخر) ابن المغز اذا ما تأخر من قد دعوت * فدعه وما اختار من امره
ولا تشرين بتدكاره * ولكن تشابه على ذكره
آخر ان القنوسه كلها * في اكل ما يتلهوج فاذا تمجلى خمسة * من ستة قد ازعجوا
فدع انتظارك واحدا * لجماعة قد فز وجوا ان البطي عن الدعا * الى الاجاعة اخرج
(المعتذر لتأخره عن من دعاه) كتب المهلبى الى صديق دعاه فلم يملكه الحضور
لولا شغل عافى * بالقرب حاول عن زيارك لا تبك نحوك مسرعا * ولصرت من غلمان دارك
فبحق طرفك واقتنا * نك والذهب من بخارك الامنت وقلت لى * اتى وهنتك لا اعتذارك
ابن طباطبا اسطوا الغد في التأخر عنكم * شغل الحلى اهلها نمارا
(فضل المجيب الدعوة على داعيه) قال ناصر الدولة وقد دعاه انسان الى دعوته
من دعانا فانا * فله الفضل علينا فاذا نحن اجينا * رجع الفضل لنا
ودعا بعض الناس اديبا فامتنع فقيل له في ذلك فقال انه دعانى مرة فاجبت فلم يشكرنى عليه * شاعر
أتانى رسولك ببني الحضور * فخلبت من كنت في دعوة
وجئتك باسمى مسرعا * كأتى نوالك في سرعته
ابن الحاج في آيات له جئت بلا وعد لاني خي * يضجرنى التمويف والوعد
(معاذة من شرب الدواء فلم يدعه) أبو القاسم بن ابي سعد الاصهاني
أبارج عرش سعيدنا * ودمت وبلغت أقصى المي * أسأت البنا وواحشتنا
وكننت قديماتى محنا * وللبت مصراعها المستفيض * ولولاك جئت بمعلنا
فبين لنا العذر فيما أتيت * وصل جصنا واغتم شكرنا
(الداعى من لا يدعوه) كان يمدشق شاعرا ينماشران واحدهما مكر عن الآخر ولا يدعوه الى منزله فكتب
اليه أبدا نحصل عندى * ثم لا نحصل عندك ان تناصفى والا * آيت باطال وحك

ذكر بعض الكتاب أنه كان يماشروني فاتفق أن دعاه يوما قال فلما تمكنت استنفل عني صاحب الدعوة فغثرت برقعة بخطه فيها فلان دعاني مرتين ودعوته ثلاث مرات فعليه دعوة وقد ذكرنا على هذا السامى كل من يماشرونا فلما انتهت إلى اسمي فرأيت قد حصل له على دعوات فخرت وقلت على أن لا تناول طعاما حتى أرماعلي قال قلت في ذلك أرى الدعوات قد صارت فروضا * ودنيا بالبرية مستفيضا فأكره أن أجيب حتى دعاني * ولا أدعو فيلقاني بغيضا آخر اذا كنت تدعوني لأدعوك مثله * فضلك منحول إلى فعل تاجر (الحث على تجديد الارسال الى من دعونه والتعريض)

اذا ما كان ينك في عشي * وبين أخ من الاخوان وعد تجد بالهداة له رسولا * فان حوادث الايام تندو مثله اذا صاحبك واعدته * ليوم اجتماع من الجمعة * فهو عزيمته في الوفا * بتذكر ذلك في رقعة واجتمع قوم في دار ليله فادوا الصبح فقال المني دعوا صاحب الدار لي فاني اأجله على أن يجنسكم ففني ومعرس طلب الصبح وانني * الفتي وافتى الصباح وحسنه فقال الرجل لجاريته القوم أرادوا الاصطباح في الخلية فقالت الجارية دعهم لي وأخذت العود وغنت ودارت دماي عطلوها وأدخوها * بها أنتمهم جديد ودارس فانصرف القوم

قبل لا عراي ما القرى فقال نار بلوش فيها وخيمة بوطا كنفها وقال آ خر تلقى التزبل بالوجه الجليل وقيل بذل القرى فوق بذل الندى (الحث على الاضافة) قال الله تعالى في مدح قوم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتوا أسيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافشوا السلام ووصلوا بالانوار والناس بنام تدخل الجنة سلام وقال صلى الله عليه وسلم اذا نزل الضيف يقوم نزل برزقه واذا نزل نحل عنهم أرامل بنوهم وقال اجمعوا مسلم أضاف فاصبح الضيف محروما حتى على كل مسلم نصرته حتى يأخذ قري ليلته من زوجه أو ماله فأفس بن مالك كيت لا يدخله ضيف سبعة أيام لم يدخله الملائكة ومقرنته بعفراء فقال ان من يدخل بما يصبر حاله إلى هذا البخل وقيل لبعضهم ما الكرم فقال طعام مبذول ونائل موصول وفاء لا يحول وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه لان اختبز صاعا أو صاعين فادعوا اليه نفر من اخواني أحب الي * أن أعنت رقعة (حس الشافع المشفوع اليه على الاصطناع) كلم على بن الحسين رضي الله عنهما عا ملا في رجل فقال أنا لا ذلك في ما يوهي دينك ويوتج أمانتك ولكن الحر القادر اذا أراد أن يحسن احسن وقال الرواقير وما لا جدن أبي داود تضرعوا بكثرة حوائجه قد اختلت بيوت المال بطلانك لا تدين بك والمتوسلين اليك فقال يا أمير المؤمنين هي نتائج شكرها متصل بك وذخائر أجرها مكتوب لك ومالي من ذلك الآن أخلد المدح فيك فقال أحسن وشفعه وكتب صاحب في فصل والفتي ان أراد تنفع أخيه * فهو يدري في أمره كيف يسعى

وما جاء في الجود والاجود * وما جاء في الجود والاجود (ما حده الجود والاجود) قيل للاخف ما السخاء قال الاحتيال لا * وقيل في التؤم قال الاستقصاء على الملهوف وقيل السخي من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا وقيل لصوفي من الجواد من الناس فقال الذي يؤدي ما افترض عليه وقيل الحسن رضي الله عنه من السخي فقال الذي لو كانت الدنيا له فأنفقها لراى عليه بعد ذلك حقوقا وقال بعضهم الناس أربعة جواد وهو الذي يعطي حظ دنياه وآخره وبخل وهو الذي لا يعطي واحدها منها وسرف وهو الذي حمل ماله دنياه ومقتصد وهو الذي أعطى كل ما قدره (كون السخاء وقيامهم التهم) قال الله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى وما تفعلوا من خير فلن ننكره وه وقال النبي صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وقال عليكم بالصطناع الممروق فانه يقي مصارع السوء وقال صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها

متدلية في الدنيا فمن أخذ بخص من أغصانها أدامها إلى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار فمن أخذ بخصن من أغصانها أدامها إلى النار وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما أمهل فرعون مع ادعائه إلى بيوتته لسهولة أذنه وبذل طعامه وقال ابن عباس رضي الله عنهما صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد منكمنا وقيل الحكيم ما الذي يشبه من أفعال المباديعة الله فقال الاحسان إلى الناس (كون الحسن محبوبا عند الله ورسوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على شيء يحبه الله ورسوله قالوا بلى قال التفت إلى الناس وقال صلى الله عليه وسلم يخافوا عن ذنب السخى فان الله تعالى أخذ بيده وقال السخى قريب من الله قريب من الناس والبخل بعيد من الله بعيد من الناس وقال صلى الله عليه وسلم سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاثقياء وقال الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله وقالت عائشة رضي الله عنها جلست القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها وقيل من بذل دراهمه أحبه الناس طوعا أو كرها وقيل من غزى عورته كثر معارفه وقبل الحكيم هل شيء خير من الدراهم والدنانير قال مطيعهما * ابن علقمة

ولانسأل الاضياف من هم فانهم * هم الناس من معروف وجهه ومنكر

(من لا يتامل على معنيته) * معاوية بن جعفر

بل لا تقول اذا نسوا منزلا * ان الخلة شهما مكودود

اذ بعضهم يحبى مراصديته * عن جاره وسيلنا مورد

أضفت ولم أخش عليه ولم أقل * لاحرمه ان الفناء مضيق

آخر

(من لا يثق باباه على معنيته) قبل أمدح بيت قاله العرب * قوله

يفشون حتى ماتهم كلامهم * لاسألون عن السواد المقسل

ولم ينفقوا أبواهم دون ضيفهم * ولأشتموا خدامهم ساعة الأكل

الرسنى

* اذا تقدي رفقت ستوره *

آخر

واذا احترنا الباب عند غذائه * أذن الفداء لتارغم الحاجب

وقال آخر

ولما عرس جعفر بن يحيى بابنه على بن عيسى بن ماهان حمل الطعام في الشوارع فكل من شاء كل وجعلت

الغوالي في مراكن من ذهب فمن شاء تطيب ومن شاء أخذوا وانصرف * وكان عبيد الله بن عباس رضي

الله عنهما يسمى معلم الجود وهو أول من وضع الموائد على الطريق وكانت تنقته كل يوم خمسمائة دينار

(النازل الروابي والأطراف) * أبو فراس

لنايت على عنق الثريا * رفيع مذاهب الاطناب سامى

تظله القوارس بالمسواى * وقطرته الولاثة بالطعام

أغشى الطريق بشتى ورواقها * وأحسل في شتر الربا فأقم

ابن مرمره

قيل الحسن رضي الله عنه كيف نزلت بالأطراف فقال هي منازل الاشراف يتناولون من أرادوا بالقدرة عليه

ويتناولهم من أرادهم بالحاجة اللهم (المبادر إلى حل الضيف) * شاعر

وقت اليه مسرعا ففتحه * مخافة قومي أن يفوزوا به قبل

فلوسنى جدا وأوسعته قرى * وأرخص بمحمدان ناسه الأكل

(المسرور بمجيء الضيف وشاكره عليه) * دجيل

الله يعلم اننى ماسرى * شئ كطارقة الضيوف المنزل

مازلت بالترحيب حتى خلتي * ضيفاله والضيف رب المنزل

نعمات الضيف أحلى عبدنا * من ثفاء الشاء أوثك الوغا

وله

آخر لم يطلقوا أن يسمعوا فسمعنا * فصرنا على رضى الاسنان
صوت مضغ الضيوف أحسن عتدى * من غناء القيان بالعبدان
المرمارى لضيفي على الطول مادام نازلا * على فوق الطول ما استوطن الرحلا
أبادره بالشكر قبل حلوله * فان حل بي صيرت خدي له نعلا
(المحتشد لاضيفه) * بعضهم فتي لا تعدا لرسل تقضي ذمامه * اذا نزل الانصاف أوتقتر الحجز
وقال بعضهم دعنا بحسن قرانا ورحى لم يبق في داره ما ينفقنا به مرة أخرى وقيل لبعض من اتخذ دعوة
أسرفت فقال ليس في الشرف سرف وقال الحسن فيما طن لرجل أولم أسرف فليس في الطعام سرف * كشاحم
كان الزائر ين اذا أتوه * مقابحة أتوه على تصاد
(الحث على ترك التكلف وتعميل الجاضر) قال النبي صلى الله عليه وسلم هلاك الرجل أن يدخل عليه نفر
من أصحابه فيحتقر ما في بيته أن يقدم اليهم وقال لأحب المتكفين دعي أمير المؤمنين إلى دعوة فقال على
أن لا تختد ما ليس عندك ولا تحبس ما عندك بكر المزي اذا أتاك ضيف فلا تنظر به ما ليس عندك وغتمه
ما هو عندك فقم إليه ما حضر وقيل الضيف إلى القليل العاجل أخرج منه إلى الكثير لا أجل أما سمعت
قول الله تعالى فخالبت أن جاء به مجبل حنيد وقال تعالى إلى طعام غيرنا طير اناء * وقال بعض العلوية
اذا طرقت فاحضر * واذا دعوت فلا تضر
(عذر من قدم ما حضر) نزل ضيف باعراية فقدمته خيزا بابسا ولينا حاضا فدمها وقال
المرزبان المرء من ضيق عيشه * يلام على أخلاقه وهو معذر
وما ذاك من لوم ولا من ضراعة * ولكنه ان يطل الدهر يزم
اذا أنت لم تشرك في قتل في الذي * يكون قليلا لم تشرك في الفضل
آخر لعل عارا اذا ضيف تضيفي * ما كان عندي اذا عطيت مجهودي
آخر جهد القيل اذا أعطاك نائله * ومكث من غنى سيان في الجود
(عذر من لم يقدر) استضاف قوم ابن هرمة فخرجت بنية فصرقهم واعتذرت اليهم فقالوا لها ليس أبوك
القاتل لا تمنع العود بالفصال ولا * أتباع الاقرية الاجل
قالت هذا الفعل هو الذي ترككم بلا قري وقال رجل لمن سأله فلم يعطه فعاتبه يحيى ببخل لانا (عتب من لم
يرضى ما حضر) قال شقيق دخلنا على سلمان فقدم الناشيا وقال لولان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن
نتكلف للضيف لشكفت لك فناءنا بخير وملح فاقترخنا عليه السعة فذهب ببطرته فلما قلنا قال أحدنا
الحديث الذي تمنعنا بارجنا فقال سلمان لو قمتمكم لم تكن مطهر في مروهة وقيل ليس بكر بهم من لم يفتح بما
حضر (مدح من آثر على نفسه أو أهله) نزل ضيف على أنصاري وكان عنده شيء طفيف فاحضره وأطفا
السراج لي كل الضيف فلا يشركه فيه فلما أصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم عبير بك تعالى البارحة نسك
فانزل العز وجل ويؤثر ون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صوفي لا تخرى في سبيل فقراؤكم
قال اذا وجدوا أو كلوا اذا عدموا صبروا فقال هذا فعل الكلاب ان الفقير منا اذا عدم صبر واذا وجد
طعاما آثر به غيره وقال مالك بن دينار يوما ما أكلت العامر طربة وكان حوله سبع مائة في تلك السنة لحطمة نالهم
وإذا رفعت الكف عنه تكريما * اذا ابتدر القوم القليل من العقل
آخر كرم مكان الكف من ذى انائه * اذا قل زاد القوم من جانب اليد
آخر سأفدح من قدرى نصيبا لمجارى * وان كان ما فيها كفا على أهلى
(المساعد ضيفه في مؤاكلته) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه أكلتي ضيفك فالضيف يستحي أن
يا كل وحده وكان ملوك الهند يؤاكلون أضيافهم وملوك الفرس يأكلون بعدهم * بعضهم

حسن أكل الفتى يدل على اتنا سه ضيفه وبسط أكله * وتراه يفل منه ويدعو * ذاك أضيافه إلى تبخيله
آخر * وزاد وضعت الكفر فيه أنا * وما في لولا أنسة الضيف من أكل

(المساعد فقاء بذات يده) * بعضهم
واني إذا ما ضمني البر والسرى * جعلت مطايا الرحل منانقيا * فوسع ركبان الصياقي مزاولي
وما زال ما أدوي لصحي تنانبا * أأوب وقد تنقضت ما في حقاني * جيما إذا رد اللثام الحفاني

أرطاة بن سهبة * وما دون ضني من فلا تحوزه * لي النفس إلا أن تصمان الحلائل
(الحث على أكرام الضيف) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
وقال صلى الله عليه وسلم ليس مني من بات شبعان وضيفه بطنه طاو * عمرو بن الأهتم

وجاري لا يهنته وضيفي * إذا أمسى وراء البيت كور
والضيف أكرمه فإن ميمته * حق ولأنك لفنة للزل

آخر (مدح القائم بخدمة الضيف) قال الله تعالى هل أنالك حديث ضيف إبراهيم المكرمين قيل وصفهم بذلك
لأنه قام بخدمتهم بنفسه * المنع واني لعبد الضيف مادام نازلا * ولا في الأتاك من شيعا العبد

قال * وعند اللصاحبة غير عبد * جحظة اليرمكي
بألم طارق ليل قد ألم بنا * استغنى أجره فلا جرعتهم كوفي له أمة فيأجل له * ورهبه في زرفه كرم

ونزل ضيف مجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فتخفف هو وغلمانه عند نزوله وعاونوه في حلوله فلما أراد
الارتحال عنهم لم يمتعه غلام فشكاهم فقال ان غلمانا لا يمينون على الارتحال عنا (الاستصاء على الأكل

مدحوا ذما) قال ابن عون ما رأيت أسخى بالطعام من الحسن وابن سيرين وكان الحسن رضي الله عنه
يقول الطعام أهون من أن يحلف عليه وكان ابن سيرين يحلف بقول أقسمت أنا كائن * دعبل

كيف احتياي لبسط الضيف من حصر * عند الطعام قد ضاقت به حيلي
وقدم رجل إلى النبي طعاما فقصر في أكله فقال قصرت فقال يا هذا أما أن تحلف علينا أوتدعنا وقال ابن

عباس رضي الله عنه ما من داخل الأوله حيرة فابدؤه بالسلام وما من مدعو إلى طعام الأوله حشة فابدؤه
باليمين (محادثة الأكل) كرم قوم الحديث على المائدة واستحبه قوم ومن صاحب الدعوة أحسن ولذلك
قال الشاعر صادق أنا واحد بنا ما انتهى * ان الحديث طرف من القرى

وقيل محادثة الإخوان تزيد في لذة الطعام * أجد بن أبي طاهر
وأكرموا الله والهو * محادثة الضيوف على الطعام

وقيل من أكثر الكلام على طعامه غش بطنه وثقل على أخوانه
(مضاحكة الأضياف) * شاعر

أضاحك ضيفي قبل أنزال رحله * ويخصب عندي والمحل جديد
وما للخصب إلا ضياف أن يكثر القرى * ولكننا وجه الكرم خصيب

أعرابي تزيهم الوجه ثم البذل يتبعه * لا تترك الجهد منائل أو كثر
آخر أبسط وجهي للضيوف للزل * والوجه عنوان الكرم المفضل

(فضل الاجتماع على الأكل) شكر رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة البركة في طعامهم فقال لعلكم
تفرقون على طعامكم قال نعم قال اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم

بشراكم من أكل وحده وضرب عبده ومنع رده وكانت العرب تمتد التفرد بالكل احتجاب وزرحتي
أنزل الله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو استناتا وقال أبو امامة في قوله تعالى ان الانسان لربه
لكنودانه الذي يأكل وحده * شاعر

اذا ما صنعت الزاد فالتسي له * اكيلاني استاكاه وحدي
 وقال عبد الله بن المنذر في اجتماع الايدي على الطعام
 كان اكف القوم في جفاته * قطالهم ففر عن الماء صارخ
 (من بحر سمان الابل للضيف) وصف اعراي رجلا فقال نحرنا اذا سديف مسرعه دوني وغيره صرد قدمه
 في جفان الخواوي وقدو ركاجباني * المعجر السولي
 وان ابن عبي لا بن زيد زانه * ليلال ايدي حله الشول بالدم
 والسيف راى ابي في المحل * يسلمها الى قدور تغلى
 برقل فيها بالوقود الجزل * ارقها في السير تحت الرخل
 المنني
 تفرى صوارمه الساعات عطلهم * كاتما الساع قتال وزال
 (من بحر هاله لما قل لها) ليد اذا ما درها لم يقر ضيفا * ضمن له قراءه من الشحوم
 عوف بن الاحوص اذا الشول راحت لم يقدحها * بألبها ذاق السنان عقرها
 (الخائف ابه النحر) * ابوهرمة وكانت تطير الشول عرفان صونه * ولم تفس الاوهي خائفة العقر
 أبو فراس وتصبح الكرم أشنانم رومة * لانامن الدهر الامن أعادها
 (من لا يبق ابه الحسنها عن النحر) * بعضهم
 اذا أخذت بزل الخفاض سلاحها * نحردها منلف المال كاسبه
 الباسي ترى ابل الخيل لها سلاح * تهاب وما لابي من سلاح
 تتأوح ان رأيت شخصاً غريبا * يوافق عتدهات الرياح
 (الموقد نار الاضياف) قيل لاعراي من أنت قال من لا يزجر وفودهم ولا يسر وقودهم وقيل لا آخر مثله
 فقال من يهتدي برأيه الصعب ويستدل بناره الركب وقال آخر لهم نار وارية الزاد قدبة الولاد نفي
 لها البلا ويحي بها العباد * مضرس
 واني لادعو الضيف بالضر بعدما * كسا الارض نضاح الجليد وجاءه
 له نار نشب بكل قاع * اذا النيران ألبت القناع
 ابن مطرود أوقد النار بالفضا حين لم ير * من بناح الكلاب للاضياف
 كعب الاشعري رفعوا الوقود على الجبال ترفعا * أن يستدل عليهم بنباح
 ابن ميادة وناراه نار يحذب الضيف ضوؤها * وأخرى يصيب المجرمين سعيها
 وأما قول الآخر متى تأتانا لهم بنا في ديارنا * نجد حطباً جزلاً وناراً تاجبا
 فلم ينبجح ابوجود المخطب والنار في اللفظ وقد أحسن القائل
 متى تأتاهم تشو الى ضوء ناره * نجد خيراً ناره عندنا خير موقد
 (المنبجح بأن كلابه تسرع مجي الضيف) * قال جرير
 حبيب الى كلب الكرم منابحه * يفيض الى الكوماء والكلب أبصر
 وكلاب أبصر بالمعتنين * من الام يابتها الزاهده
 آخر عبد الاعلى العبدى فلكلب لسان هدا الى القرى * نصيب وللنور الدليل نصيب
 ابن هرمة ويدل ضيفي في الظلام على القرى * اشراق ناري أوتباح كلابي
 حتى اذا واجهته وعرفته * فدينه يصباح الاذناب
 آخر يصيب ضيفان جاء ضيف * ويقتل ان ترمم بالحرير
 (المنبجح بأن كلابه لا هرع على الضيف) * حسان بن ثابت

يشون حتى ما هم كلالهم * لا يألون عين السواد المقبل
 وما يلق في من عيب قاني * جبان الكلب مهزول التفصيل
 قال الاصمعي لبعض الاعراب ياتمر فون من مكارم الاخلاق قال قضى نازنا الضيف ولا تنبح كلابنا وتقر به
 وجودنا قبل طماننا * الفرزدق واني سفينة النار للثقي القرى * واني حليم الكلب الضيف يطرق
 بجمع يز منه النار وهو فرط الهيا هو حلم الكلب وذلك بديع (البارز قدرة) بعض بني غطفان
 قد وري صحراء منصوبة * ولا تمنع الضيف اسبابه
 لان تسمى قدرى اذا ما طبختها * على اذا ما طبخين حرام
 افي اقسام قدرى وهي بارزة * اذ كل قدر عروس ذات جلباب
 (العظيم قدرة) * حسان رأت قدور الصاد حول بيوتنا * قتابل دهم في الماء تصبا
 نصناله جوفاء ذات ضبابه * من الدهم مطاوطو باركودها
 وقد ركيز وم النماء اجشت * باخذال خشم زال عنها شهبها
 سمع ذلك زباد الاعجم فقال وما حيز وم النماء لمن الله هذه من قدر فاعلم احسب ان شمع آل مضر من قبل له
 فكيف تقول انت قال اقول * وقد ركزوف الليل اجشت عليها * زرى القيل لها طايال لم يفصل
 لوان بني حواء حول رمادها * لما كان منهم واحد غير مصطفى
 (غلبان القدر) * الفرزدق كان المجال الفرقى حمراتها * عذارى بذت لما أصيب جميعها
 وتابت قدر ناطر بانفسى * علانية بأعضاء الحزور
 كان هرير الضيف في جنباتها * تنطق غيرا عند بعض الضرائر
 وقد وري القناع نادى الضيف منها تنطق الغليان
 وقد زاد هذا الشاعر حيث زعم أن غلبان قد ربه دعوا ضيفه وان كان فيه غلو من بني زائدة في وصفه
 اذا اختلفت أوصاله ما فكاهما * يزعمه ان شدة القلي الفكل
 كان صباح القلي في سجراتها * بغايا علبين الحلي يقطع
 (العظيم الجفان) * الاعشى كان تنابغ الغليان فيها * فوارس عامر بنى قراعا
 المالى الشيزي لاضيفه * ثامها أعضاء حوض بقاع
 تقاقل جوعهم بمكالات * من الفرقى رعبها الجليل
 (المكثر مره لما قل له) * زيد الفوارس
 وسع عدك ماء اللحم تقسمه * واكثر الشرب ان لم يكثر اللبن
 وقيل أكثر والمرق فانه احد اللحمين (المرخص لحي مطبوخا) شبيب بن الرضاه
 واني لا غلى اللحم ينثا واني * لمن بين اللحم وهو نضيج
 أرى ذاك في عيني قبيحا ولثقي * سوى الجار ربح في التجارة واسع
 (من لا يمتد لضيفه الا بعد حضوره) * شاعر
 ناني الضيف على شئ يعمله * من الما كل ان احبته تقولا
 فاقبل على العطلان برمنه * نحي رى انهم في الدار قد حصلوا

وحكى عن بعض الخلاء انه رؤى في داره رجل قد نير وجعل سبطا وهو يجول في داره قال فسأته عنه فقال
 انا دعونا قومنا فنفنأ أن يتأخر واجعلنا الجمل على هذا لكي ان حضر واسهل اصلاحه وان تأخر والم لم يعضاضر
 يذبحه (من قل في دعونه الطعام) أكل رجل مع بعض الهاشميين فكان على مائدة أرغفة متبعدة فلما
 فرغ من رغبته قال يا غلام فرسي فقال الهاشمي وما تصنع به قال ركبته الى ذلك الرغيف * وهب بن شاذان
 مات في عرس سلبا * من من الجوع جماعة * مات أقوام وقوم
 علوا فيه القناعة * لم يكن ذلك عرسا * انما كان شجاعة

وقال بعضهم من ضاق فلانا استغنى عن الكتيب وأمن النخمة * محمد بن يوسف
 أبى سعد انكم من معسر * لا يعرفون كرامة الاضياف * قروا الغداء الى العشاء وقرىوا
 زوال العشاء الى السبات * يناسك ذلك جاءهم كبراً وهم * يلحون في التنذير والاسراف
 وأضاف رجل أعرابيا فلما به شئ ما كلفه حتى غشي عليه من الجوع فأخذ يقرأ عليه القرآن فقال
 نأير يا أباي عليه لم * أبى من حسن القرآن تظل تدهده القرآن حولي * كاني من غفارت الزمان
 (من لا تمس يدضيفه طعامه) * شاعر

أما الرغيف لذي الحوا * فكما ختام لذي الحرم * ما لن يحس ولا يحس ولا يذوق ولا يشم
 المصيصي يضع الطعام وليس الاشبه * علقتر وأتبعه تأف الزائر
 فعل جليساك غسل عينيه اذا * رجع اندوان مع الهجاء الساثر
 طوي لمن يشبع من خبزكم * فهو على مهجة آمن
 (من شبع وضيفه جاع) * فضالة * وحسب الفتي اذا ذابان طاعما * بطينا وأوسى ضيفه غير طاعم
 آخر * وشبع الفتي اذ اجاع صاحبه * قال الاعشى في عقلة

تبتون في المشي سلاء بطونكم * وجار انك غري في بيت خناصا
 فقال عقلة فضحني والله اللهم انزله ان لم يكن صادقا (من يؤذى ولا يقري) بعضهم
 ان يوقدوا يوسعوننا من دعاتهم * وليس يدركنا ما تنضج النار
 لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم * ولا محالة من شتم والغباب
 آخر (المنفرد عن أحبابه بالاكل) * بعضهم يروغوا يأكل في حفنة * وأكباد ضيفاته جائمه
 وقيل للجماز من يحضر مائدة الميسرا فقال أكرم خلق الله الكرام الكنايون واصطحب رجلا فقال
 أحدهم لا لا آخر نعال حتى نأكل مما فقال معي خبز ومطبخ خبز فلو لا انك تريد الشرا كنت وحدك وقيل
 لا آخر لانا كل معنا فقال الجماعة لجماعة * قال شاعر

الاكلون حيث زادو حدهم * والسائلون يظهر القيب المالحير
 ومر رجل يا تخر يا كل فسلم عليه فقال له فلم يفهم الرجل أن شحمه فقال أكل رفقا ما عرفت هذا ما هو
 فقال ما هو قال علي ان أقول لهم وعليك أن تقول هنيئا حتى يكون كلام بكلام فقام الرجل فقال قد أغفيتك
 من التسليم ومن تكليف الرد فقال قد أغفيت نفسي اذا من لهم * شاعر
 وجيرة لا ترى في الناس مثلهم * اذا يكون لهم عيد والخطار
 ان يوقدوا يوسعوننا من دعاتهم * وليس يدركنا ما تنضج النار

(المستأثر بسني الطعام على الضيف) قيل كان مالك بن المنذر يقدم اليه زبدة بقاء ما يديه منها حوارى
 وما يلي الناس خشكار فقال شاعر أمير يا كل الفالوذ فردا * ويطعم ضيفه خبز الشعير
 وقال أبو بكر بن أبي سعيد لابي الفضل بن العميد وقد استبدأ كل طعام دون دمنائه أياها الاستاذ هذا من
 الصفايا أراد به قول الشاعر * لك المربع منها والصفايا * وقال وقد قسم طعام فدا أبو الفضل سبطا

العبيد به فتنوا له فقال أنت كإفقال أبوك لنا غيث نعيش بسببه * وأنت جراد لست تنقي ولا تدر
 (من جرد لتناول أكله ما بين يده) أكل اعرابي مع سليمان بن عبد الملك فقالوا له اعرابي من بين يديه شياً
 فأكله ثم لم يدبه فتنوا له شياً آخر فقال سليمان كل بما بينك فقال أوههناجي فقال خذها لانهالك المرتع وأكل
 صمصصة مع معاوية فأخذ شياً من بين يديه فقال معاوية أنت جيت فقال من أجب أنت جيت ومن لم يمد الحواب
 انقطع وأكل آخر مع معاوية فبغل عرق جدها على المائدة وبعن في أكله فقال معاوية أنتك تحرد عليه كان أمه
 لظمتك فقال الرجل وانك لتشفق عليه كان أمه أرضعتك (ذم من لا يظفر بمخزفه) قبل لرجل كيف
 وجدت فلانا قال كان في الجوع فانتظرت الطعام فابطأ حتى درست بمضغ اللبن بحافة النسيان * ابن باذان
 قد علمنا ان في دا * رثما يكفي قبيله * ورأينا عرض بسنا
 نك والفرش النبيله * غير ان الجن لا تقدر في خبزك حيله
 شاعر
 لودخلت منزله ذرة * لم تجد الذرة ما تأكل
 آخر
 قد فر من منزله فأره * وعاذ بالخير ان مسترقاً
 هو مأخوذ من قول امرأته زوجها والله ما تقيم الفأرة في دارك الا لخب الوطن * وقال أبو نواس
 وما خبز الا كعتقاء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي المثل
 آخر * وخبزك غير منقطع التراب * وقال بعضهم خبز في الهواء لا يوصل اليه الا بسلم من زبد في يوم
 صائف (الصغير الاواني) ذم رجل آخر فقال غضايره مساقى وألوانه أواق وقال آخر فلان دعوانه ولائم
 وأقداحه محاجم وكؤوسه محابر ونوادير بوادر * أبو نواس
 رأيت قدورا للناس سودا من الصلى * وقدر القاشين زهرا كالسدر
 بينها للعنبي يقتاتهم * ثلاث كط الثامن نقطة الحبر
 ولوجتها ملأى عبيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها على طرف القفر
 من بن زائدة وقدر ككف القرد لا مستعبرها * بعار ولا من ذاقها يندسم
 (الصغير الرغفان) * الخوار زمي كان رغفانه اذا وضعت * عشور نقط كبت في ورق
 الباسي أتنا بجزله حامض * شبه الدراهم في حليته بنرس أكله طعمه * وشب في الحلق من خشته
 فلما تنفت عند الخوان * تطاير في الجوف من خفته
 (من يصعب عليه كسر رغفانه) قال البيهقي بيان كسر رغفه أو كسر عظم من عظامه
 ونحوه
 كأنما كل لقة أكلت * مزوعة من يده يخنسه
 ولما كسرت له جردقا * ومن ذا يطيق له كسر جردق
 تفعل عن جميع الوداد * فصا جبر او صرت القرد في
 (الصائن طعامه البازل عرضه وأهله) * قال شاعر
 وبات رخيصا عند مصون عرضه * ورغفانه في الناس جرد نوال
 وهب
 قد كان يمجني لو أن غيرته * على جرادقه كانت على حرمه
 عبدان
 رغيفك في الامن يارستى * يحل محمل حلال الحرم
 فقه دولك يا سبيدي * حرام الرغيف حلال الحرم
 وقيل ليخيل انك تكرم خبزك وتهين لاكرامه نفسك فقال كيف لأفعل ذلك وانك زعمو الذي أخرج حواء
 وآدم واليس والطاوس من الجنة بسببه (المعرضة بكثرة أكله والمنازع) قال رجل لبعض الكبار لم لا
 تدعوني لدعوتك فقال لانك جيد المضع شديد البلع انا أكلت لقمته هبات أخرى فقال أريدني اذا أكلت
 لقمته أن أصلي ركعتين ين لي قبل التمتين وصنع اعرابي طعاما ودعا اليه صديقا فلما أراد أن يندبه قال له مهلا

لا تصفها ولا تشربها ولا تقهرها لا تأكل من أعلاها ولا تحرقها ولا تأكل من أسفلها وقال بعضهم لا تخر
 لم لا تسوق فقال لانك تعلق وتندق وتحرق أى تحمل واحدة في يدك وأخرى في شدة فك وتنتظر إلى أخرى
 بينك (مرق قتل الدسم والدم) تغذى الجواز عند هاشمي فزال الفلام بصصة قطرها قطرة على ثوب
 الجواز فقال الهاشمي انما طبخت نفسها فقال الجواز دعه فتركتكم لا تغير الثياب أى لادسم لها * حقة
 قدم مكياج موزرة * أحض من وجهه اذا أكلت
 ابن سكرة أكلت بالأمس جزورية * تخبر عن خسة أربابها
 اللحم فيها أثر دارس * كاعلم على بابها
 وكان رجل في دعوة فأخذ عرافا لم يجد عليه خافوضه وأخذ آخر فقال صاحب الدار لعب يسلك
 ووجد آخر قد راكبت العظام فقال أطبخت الشطرنج أو اسنان الرخ وقال آخر أقدّر هذه أم قبر (من
 يصعب عليه كل طعامه) * عباد كاعلم الاكل من خبزه * يطلع منه شجرة العين
 آخر يرى انه من بعض أعضائه أكله *
 أجدني أبى طاهر لولم تكن حركات المضغ تؤله * لكن أكثر خلق الله اخوانا
 وأكل أشعب عند زباد الحار في مضربة فامعن فيها فقال ليس لاهل السجن من يصلي هم التراويح في رمضان
 فليحمل أشعب ليصلي بهم فقال أشعب الطلاق لي لازم لا ذوق المضربة فاستحياز بادور تركه بعث رجل إلى
 امرأته ليعلم طفيف طبخته لو نأفلس جاء قدمته اليه فقال كم طبخت قالت لو نأفلس واحد اقبال أنت طاق قد كانت
 لي امرأة فلك ابنت اليها بجرادة فطبخ منها سبعة ألوان غير القديد (ذم التأمل اكيله) أكل اعرابي مع
 معاوية قرأى معاوية في لقمة شعر اقبال خذ الشعرة من لقمة فك قال وانك لقرأ عيسى مراعاة من يصرمها
 الشعر والله لا أكلك بعدها وقال بعضهم فلان عينه دولا بلقمة اكيله * حاتم
 ولوت خير من زيارة تاجر * يلاحظ أطراف الاكيل على عمد
 (الشاتم غسانه على الطعام) * أبو نواس رأيتك عند حضور الطعام * سرى إلى البغد والعبد
 ونحشد حتى يخاف الاكيل * شراك عليه من المعدة
 ان كنت تهوى ان أزو * رك أو حنت إلى الزبارة
 جحظة فدع الشيمة للغلا * م اذا نوت من الفضارة
 (المغلق باب عند الاكل) قال بعض المدخلين لعلامة هات الطعام وأغلق الباب فقال يا مولاي هذا خطأ
 أغلق الباب أولام أقدم الطعام فقال اذهب فأنت حر لعلك بأسباب الخرم * بعضهم
 قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوقفوا من رجاج الباب والدار
 جحظة القاطعين مخافة الاتفاق أسباب الصدق
 الرقاشي تراهم خشية الاضائق خرما * يقيمون الصلاة بلا دنان
 (المعتذر إلى أضيائه لبخله) قبل المذرة طرف من البخل وقال زيدا لارانب لاسئل عن خزاعة قال جوع
 وأحاديث جريير والتغلب اذا تفتح للقرى * حلأسته وتغل الأمتلا
 وقال رميت الإخطل بيت لونه شته الأفق في اسنه ما حكه (المانم عليه والدا فن ناره خشية الطراقي) الحطبة
 دفعت اليه وهو يكلم بكلمه * الاكل كلب لا يأكل ناع
 ومارك الكلب النباح مخافة * على زادهم لكن على النفس يحذر
 زباد الاعجم نراتهم محجو بقوتنا وهم * مبدولة ومحجمهم مكلوم
 عقبة بن مرداس كان فلاهم والليل داج * كرهول لا يجبون السفاها
 آخر قوم اذا النيران شبت للقرى * بالبناتهم على النيران
 آخر

آخر قوم اذا امتسح الاضياف كلهم * قالوا لهم بولي على النار
(الاكل في وقت يامن فيه الزوار) قال رجل انالانا كل الانصف الليل فليل له قال يرد الماء وينقمع الذباب
وناهن غاة الداخل وصرخة السائل (النظيف المطبخ والطباخ) * شاعر

مطبخ داود من نفاقة * أشبهني بصرح بلقيس
تلب طباخه اذا تسخت * أني يا ضامن القراطيس
مطبخه قفسر وطباخه * أفرغ من حمام سابات
الباسي (البخيل بالماء) * أبو النجاشي شرايك في السماء اذا عطشنا * وخيزك عند منقطع التراب
وما روحتنا لتذب عنا * ولكن خفت مرزبة الذباب

آخر الماء في منزله طرفه * بشر به الضيف بمقدار
(المقتري على نفسه بخلا) قال بعض البخلاء ترك الغداء العشاء مع المشرقة عشرة * ابن الرومي
يقتر عيسى على نفسه * وليس يباقي ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منفر واحد

وقيل أهل الكوفة اذا عتق عندهم التوروت وكثروا دقوه وجعلوه في القيت لم يشرب من الخبز وقيل ان بعض
البخلاء حقن فلاحه الطبخ دعا بطست فقمده عليه وقال للفلام ضف هذا الدهن للسراج وقال رجل لفلامه
اشتر من لحم واطبخه سكباجا لاعتقل ففعل فأكل المرق وزرك اللحم فلما كان اليوم الثاني قال اطبخه
مضرة ففعل فأكل المرق وزرك اللحم فلما كان اليوم الثالث قال اطبخه ففعل فقال له العبد ياسدي اغتق
هذا اللحم واتر كي رقيقا فلقد آذيتني من كثرة ما أعذبه بالنار وكان بعض الكبار توضع على مائدته كل يوم
دجاجة فلا تؤكل بل ترفع ثم تسخن في اليوم الثاني وتقدم فتترك بها لحما فقال بعض الحاضرين دجاجة تهاذه من
آل فرعون تعرض على النار وغدا وعشيا (المتجعب بحفاته للضيف) * شاعر

واجبه ضيف حين يحتل ساحتى * بسنى ولا أرضي بما يفعل الكلب

وانا لنجفو للضيف من غير عشرة * مخافة أن يضري بنا فيسودا

أعبدت للضيفان كلبا ضاربا * عندي وفضل هراوة من اوزن

ومعاذرا كذبوا وجهها بأسرا * وتشكيا عن الزمان الاذن

✽ الحد الحادى عشر في الشرب والشراب ✽

(فحاجا في الشرب) (سبب تحريم الخمر) أصل ذلك ان رجلا من جلة المهاجرين سكر ففصل بالناس وغلط
في القراءة فأزل الله تعالى لا تقرأوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فشرى بها بعد ذلك في غير وقت
الصلاة ثم شرب أنصاري فشج رأس صاحبه بلعج رجل فزول انما يرد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة
والدغضاء الى قوله فهل أنتم متهمون فقالوا انهم ينابرون انوا كواشربها في كل وقت * وقيل انما حرمت لان
جزءه رضى الله عنه كان في شرب فسكر فاجتنب سنام شارقين لامير المؤمنين على أنأخذهما الى جانب حجر فدخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلامه فقام تلامحرا المينين وقال هل أنتم الاعيينا وأبناء عبيدا فمرف النبي صلى
الله عليه وسلم فكر على عقبيه (ما يدل على تحريم الخمر) قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها
أنتم كبير ومنافع للناس وهذا أول ما نزل في تحريم الخمر ثم قال لا تقرأوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ثم قال انما الخمر والميسر والاذناب ولا زلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب وقيل النبي صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون فقال ألا أن الله
لمن الخمر وغارسها وشاربها وعاصرها ومعتصرها وساقها وحاملها وبائعها وآكل ثمنها وقد أجمع

المسلمون على محرمة (تحريم النبذ) قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقال كل مسكر خمر
وقال ما مسكر كثيرة فقليله حرام وروى ابن أبيس لما لعن قال يارب اجعل لي شرابا فقال شرابك كل مسكر
وروى ابن زهرل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والنمر والبر والشعير والمسل ونهى عن التضييع
وقال ما خمرته فهو خمر (تحليله) قال النبي صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب
وسمعت بعض العلماء يجهج في ذلك بقوله تعالى تتخذون منه سكرا ورقا حسنا فاحسبوا خيرا على سبيل الامتنان
علينا باننا نأخذ السكر منه وأخبارا لا يصح فيها النسخ ورفع النبي صلى الله عليه وسلم رجل شرب مسكرا فأمر به
فضرب فقال **الآن بلغ رسول الله عني * بأني مارقت ولا زينت**
شربت شربة لم تنق عرضا * ولا أنا لثمة منها قضيت

فقال صلى الله عليه وسلم لو علمت ما ضربته استعصر عيسى بن موسى ابن عباس وابن ادریس فسألهم ما عن
النبذ فقال ابن عباس حلال وقال ابن ادریس حرام فقال ابن عباس أذكر كنا أبناء الصحابة والناجدين
بهذه المدة بشر يوهن في الاثام حلالا كانت أو حراما ولا يكافأنا على أصل الدين أشد من يكافأنا على التيفذ سئل
بعض القدماء عن نبذ المسل فقال حرام فقبل لم قال لانك لا تؤدون شكرها وقال بعضهم سقاني ٤٠ بن
الخطاب رضي الله عنه نبذ اشهدا وقال انانا كل لحوم هذه الابل فشرب عليها النبيذ الشد بدل قطعه في
بطوننا وأنى النبي صلى الله عليه وسلم نبذ فشبهه وقطب وجهه ثم ضرب به بالماء وقال ان هذا الشراب سيعلم
ويشند فيا عليكم فاجابوا به هكذا وقال حفص بن غياث كنت عند الامش وعنده نبذ فاستأذن قوم من أصحاب
الحديث فسترته بتدليل فكرهت ان اقول للارباب الداخلون هفتك لا يقع فيه الذباب فقال هيهات هو امنع جانبا
من ذلك قال النخعي كانت الرواية كل مسكر حرام فزادوا فيه المم وليس ما قاله يصحح (نوادر في تحليله)
قال ابن ابي ليلى لا يوجب خفة الجمل النبيذ ويجه وشرأوه قال نعم قال افسرك ان أمك ناذة فقال أبو خنيفة الجمل
الفناء وسماعه قال نعم قال افسرك ان أمك مغنية ووضع رجل بالكوفة على باب المسجد نذافين يده وهو رجل
ينادي من يشتري رطل بدرهم بتدليل أبي خنيفة فقال له أبو خنيفة يارجل انك فعلت فيحيا فقال ألت حالت
قال صدقت ومن الحلال أنك تصامع امرأتك ولو استحضرتها الجامع وجامعتها لا تستصح ذلك ولقي أبو خنيفة
سكران فقال له السكران يا أبا خنيفة يا ابن الزانية اني شربت النبيذ فقال ما أحسنت حيث أحللت النبيذ
حتى شربه مثلك * شاعر

رأيه في السماع رأى حجازي * وفي الشرب رأى أهل العراق
وقال بعضهم أباح أهل الحرمين الفناء وحرمو النبيذ وأباح أهل العراق النبيذ وحرمو الفناء فأوجدوا
السبيل إلى الرخصة فمما عتدوا خلافا لهم إلى أن يقع الاتفاق * قال بعضهم
من ذابحهم ماء المزن خالطهم * في جوف باطية ماء العناقيد
انى لا يغض تحريم الر واثمها * فيها ويعينى قول ابن مسعود

يعنى ما رواه من قول النبي صلى الله عليه وسلم خمر طيبة وماء طهور وقال ابراهيم بن محمد بن اسماعيل
النبيذ من المستضعفين في الارض يتكرهه ويأبى ما هو أعظم منه (استباحة الخمر) عمر وعمر بن معدى كرب
بعمية بن حصن فاطمه عمر قال أسقيل لنا أو ما كنتا ندم عليه في الجاهلية فقال أليس قد أمرنا بتحررهما
فقال عينة كلا ان الله تعالى قال فهل أنتم منتهون فقلنا لا سكنت وسكتنا فقال عمر وهاتما فأنت أفقه مني قال
بعضهم الخمر من الجنة لان الله تعالى يقول في صفة أهل الجنة أنهم يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
والخمر تذهب الحزن فيل لباس بن معاوية ما تقول في الكرم والتمر والماء هي حلال أو حرام فقال حلال
فقبل لم حرمت الخمر واتمنا نتخذ من ذلك فقال أرايت لو صب عليك ماء وتراب وقنا كان يوجبك قال لا قال فلو
جمع ذلك كله وجعل لبنه وضرب به رأسك أليس يوجبك * وقال ابن الرومي

أباح المرافى التيسف وشربه * وقال حرامان المداة وتوالى السكر
وقال المجازى الشرايان واحد * خجل لنا من بين قولهم ما انخر
سأخذ من قولهما طرفهما * وأشرهما الأفاق والوزر
(تعظيم السكر واختلاف الناس فيه) قال عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه ما ذنب أعظم من
السكر وذلك أن البس يد تبت فيصو رله ذنبه ويعلم أن الله به وإذا سكر نسي ذنبه ولم يعرف به وشتر الذنوب
ما فرق بين العبد وبين معرفته به وروى ابن الملس قال ههنا عجزني ابن آدم فلن يعجزني ذاتا سكر أن أخبده
بزمامه فأقوده حيث أشاء وأجعله على ما أريد * شاعر
وان امرأتنا عكر راصحة * لى سكرة تغنيه عن ذلك السكر
(حد السكر) قيل لبعضهم ما حد السكر قال هو أن تعزب عنه الموموم ويظهر سره المكثوم وقيل حده أن
يحسن عندك ما كان قبعا وأخذ ذنابا وناس فقال اسقني حتى ترائى * حسنا عندى القبيح
وله
لأننى على التلى فتنتى * وأرتى القبيح غير القبيح
(وصف سكران) انتهى المؤمن الى بحى بن أكرم فرآه غلاما فى الراحين فقال له قم فقال رجل لا تطاوعنى
فقال خذ فقال كنى لا وائتى * فقال فيه

وصاحب وندم ذى محافظة * سطا النان شرب الراح مفتون
نادته ورواق الليل منسدل * تحت الظلام دفين فى الراحين
فقلت قم قال رجل لا تطاوعنى * فقلت خذ قال كنى لا وائتى
انى غفلت عن الساقى فصيرنى * كذا ترى سلب العقل والدين
مشوا الى الراح مشى الراح وانهرقوا * والراح غشى بهم مشى الفزازين
حسى رروح السكر فينا وقد * قام مقام الشكل والعقل
آخر
مزة تترك عقلى * ذاهبا فى الترهات

ابن المعتز
أبو الوفاء
آخر
ابن طباطبا
وقيل لسكران نبعث معلما من يحفظك فقال لا أريد فامضى من عقل فى خفارة ما بقى
لو يرى الناس فى المداة رأى * لم يسموا بسكرة عنقودا
أبو عجين
واذمت فادفى الى جنب كرمه * تروى عظامى بعد موتى عمر وفها
ولا بد فتسى بالفلاة فانسى * أخاف اذا مامت أن لا أنوقها

وقال عبد العزيز بن مسلم القليل رأيت قبره بأرمينية تحت شجرات كرم فذكرت قوله فتعجب من الاتفاق
الواقع له * اسحق الموصلى اشرب هديت علانية * أم المر وعقزانية
اشرب فدينك واسقنى * حتى أنام مكانه ودع النسر والربا * عفاها من شأنه
أبو الهندي
يا خيلى لى اجعل لى كفتا * ورق الكرم وقبرى المعصرة
اتنى أرجو غدا من خالى * بعد شرب الراح حسن المفترة
وله
أنا الشيخ الخليلع فسيوفى * لكم أسلامكم وعلى كفى

(من شرب مع اقاربه يتحرعها) قيل لبعضهم لم لا تترك التيسف قال لأدعه حتى يكون أسوأ على قال
أبو العلاء جمعنى ورسول ملك الوم مجلس التوكل وقد حضر الشرايب فقال الرسول ما لكم حرم عليكم الخمر
ولحم الخنزير فشر بنم الخمر وتركتم لحم الخنزير فقلت ان لحم الخنزير يباح حرم وجد خبيرة منه الجحان والجحدي
فاستنى غنموا الخمر لم يوجد خبيرة منها فكان يستنى به عنها * عبيد الله بن عبد الله بن سلام

وقد يشرب الإنسان مالا يحلله * وتحسن أحياناً له الشبهات
نفسها أن أردت لذيت عيش * ولا تمدل خليل بالمدام

أبونواس

فان قالوا حرام قسل حرام * وليكن اللذات في الحرام
لا نسقي الدهر ما كنت لي سكنا * الا اني نص بالتحريم جريل
ان كان حرمها القرآن بعدد * أحلها قبل تورا واجبيل

وله

(الحث على الكتابة عن ذكرها) * ابن باذان

ألا نسقي صهبا من حلب الكرم * ولا نسقي خرا بعلل أو على

أبونواس أن على انهر بالها * وسهها أحسن أسماها

أبونواس

(الاستغناء بها عن مباشرة الاعمال ومصاحبة السلطان) * عبد الصمد

بيت ونفسه من كل شيء * سوى تدبير لموسترجه

يعقوب بن الربيع اذا كان عندي قوت يوم وليلة * من الراح بنى الهم على اذا اتسع

فلست ترائي سائلا عن خليفة * ولا عن وزير للخليفة ما صنع

(حفظ المدام عن اللثام) قال بعضهم وددت ان الكاس يالف والحرفي وجه الاسد حتى لا يشرب الا كرم

ولا ينكح الاشجاع * أبونواس أجل عن اللثام الراح حتى * كان الراح يصبر من عظامي

وله وقر الكاس عن سقيه * فان حقاله الوافر

وكان ابن الرومي في مجلس فيه ثقل بفض فعرض الكاس عليه فامتنع ولام ابن الرومي * فقال له ابن الرومي

بالأني في الراح غير مقصر * لأزال رأيتك سثا في الراح

فأقل ما في رث مثلك شربها * توفرها وطهارة الأفساح

صرف الكاس عن دناءة لثام * همهم للشقاء جمع الكنوز

ابن باذان

(الحث على مسابقة الزمان بتناول المدام وتعاطى اللذات) * المعاني

بادر الى اللذات فهما أمكنت * بور ودهن بوادر الآفات * كم من مؤخر لذة قد أمكنت

لقد وليس غبده بموات * حتى اذا فانت وفات طلاها * ذهب عليها نفسه حسرات

تأني المكاره حسين تأني جملة * وزر السرور يجي في الفلوات

وقد أحسن المنبي في هذا المعنى حيث يقول

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها * ففترق جاران دارها عمر

بادر فان الزمان غر * من قبل أن يظن الزمان

وبادر فانا للخطوب فرائس *

آخر

آخر

دليل الجن خدمن زمانك ما صفا * ودع الذي فيه الكدر فالعمر أقصر مدة * من أن يمحق بالفر

أبو الفرج الدمشقي وتغن الغلات من * دهر يجود على الكرام

وذرا الموموس نسبة * وتعجل اللذات تقدا

الخيزارزي

وليز يدن معاوية ومن عرف الأيام معرفتي بها * يبادر باللذات قبل العواقي

وخدمن الدنيا ولذاتها * فامتنحن بها عاره *

آخر

قال الصاحب حضرت الوزير المهدي يوما وقد جاءه خادم عمر المطيع وفي يده رقعة وفيها غي لثانان وهما

عرج على انخر وحانها * وأسقاني وسط جنتها وعال النفس ولو ساعة * فاعلم الدنيا بساعاتها

فاجعلها أربع آيات فقال لي فضل قتلتي والروح في الراح اذا امتلكت * بها كها باخشف أوهاها

وقينة نسي بأصواتها * ناخذ من أطيب أوهاها

(الحث على اعتبار الوقت في المسرات دون ماضيه ومؤتلفه) * أبو العاتكة
 ليس في ماضى ولا في الذى لم * نأت من لذته مستجلبها * انما أنت طول عمرك ماعمر * في الساعة التي أنت فيها
 يزيد الملهي
 أعجز الناس مضيق يومه * وهو لا يعلم ما يأتي غده
 ابن الجباج
 خذ الوقت أخذ اللص واسرقه واخترس * فوائده بالطلب أو بالخطاب
 ولا تتعل بالاماني فانها * مطايا أحاديث النفوس الكواذب
 (الحث على مبادرة الشب بتناول المسرات وانخور) * عبد الله بن السهم
 بأدر شيا بك أن يفنائه الزمن * واقض ما أنت قاض والعصا حسن
 ابن الجهم
 فبادر بأيام الشباب فانها * تقوت وتقضى والعصاية تنجلي
 أبو علي
 اعط الشباب نصيحه * مادمت تعذر بالشباب
 المنبي
 أنم ولذلا لا مسرور وآخر * أبدا اذا كانت لمن أوائل
 مادمت من أرب الحسان فانما * روق الشباب عليك ظل زائل
 لهو أو فنة تمر كآنها * قبل يزودها حبيب راحل
 ولهذا باب في الشب والشباب (من شرب على الكبر) كان اسمعيل بن جردون يصطبح ويفتيق خمسين
 سنة ثم ترك التبيذ فعمى فعاود عاداته في الشرب فقبيل له فقال لا يجتمع عي وطما * أبو نواس
 قالوا كبرت فقلت ما قصرت يدي * عن أن يحب الى في بالكس
 يعقوب
 هل لك في عدل ابن ستمين درك * شيخ اذا ما غم العذل فذل
 * فهو خليع في الضلال سهمك *
 (استباح الشرب بالمشايخ) * بعضهم ابدستين قد ناهزتها بحجا * أحكم الراح في عقل وجناني
 ياقبح معتجرا بالشب من كبر * راحت تميل به أعطاف سكران
 آخر
 أمن بعد ستين ناهزتها * أعلل قلبي باطرابه
 (ترك الشرب قبل الكبر) بعضهم لا أجمع الحلم والصهواء قد سكنت * نفس الى الماء من ماء العناقيد
 لم تنهي كبره عنها ولا فند * لكن محوت وغصني غير محضود
 (مخالفة اللوام في تناول المدام) * أجد بن أبي طاهر اسقنها برغم من لام فيها * من نصيغ وعاذل وحسود
 ابن المعتز
 خلبى طوفا بالمسدام وبادرا * بقية عمرى والسلام على منلى
 ألا انما جسمي لروحى مطية * ولا بد يوما أن تعرى من الرحل
 أيا عاذلى هلا اشتغل بسامع * كما أنا مشقول بكاسي عن العذل
 السامى
 خل عني لستم من أرمي * أربي في الكاس والطرب
 دونك العذب الزلال ولنى * سعة في صسفة العنب
 آدم بن عبد الله بن مروان
 قل لمن يلحاك فيها * من ققيه أو خليل
 انتدعها وارح أخرى * من شراب سليل
 (الحث على مدافعة الهموم بالشراب والتبجح بذلك) ابن المعتز
 خسل الزمان اذا تقاعس أوجع * واشك الهموم الى المدامة والقدح
 ودع الزمان فكم لبيب حاذق * قد رام اصلاح الزمان فاصلع
 ابن الرومي
 سأعرض عما عرض الدهر دونه * وأشربها صرنا وان لا ثم *
 (نواذر السكرى) سقط سكران فناء كلب يلحس فاه فجعل يقول
 أخوك ومولاكم وصاحب سركم * ومن قد نشافكم وعاشركم دهرها

وسقط آخر في مستراح لوعده فعمل يقول * أصبحنا ما للقعود هنامعني *
 وقال المتابي كان في دارنا سكران فقدم على مصلى وسلح فيه فأخذت يده الى المستراح فنام فيه فقالت جارية
 يا عجا كل شئ منه مقولوب حرا حيث بنام الناس ونلم حيث يحضر الناس (انخار) انخار يداوى بالخمرة
 ولذلك قال أبو نواس * ودأوني بالتي كانت هي الداء *
 وذلك من قول الاعشى * وكأس شربت على لذة * وأخرى يداوى بت منهاها
 ومات الاعشى في بيت خماره فارسية فقيل لهما ما كان سبب موته فقالت منهاها يكشش اى قتله قوله في هذا
 البيت وكان المتنبى ينادم أبا الفوارس بن فهد فانصرف من عنده ليلة وقد انخن سكرًا فلما أصبح أتاه الرسول
 يدعوه فقال * وقدمت أمس بهامسونة * ولا يشهى الموت من ذاقه
 آخر كصريع انخر دأوى ما به * مسن خمار يبقار فانتشى
 (من ذمها بآنها تزيل العقل) حضر نصيب عند عبد الملك بن مر وان فدعاه الى الشراب فقال انى لم أصل البك
 بنقى ولا يحسن صورتى وانما قربت منك بعلى فان رأى الامبران لا يحول بينى ويشغل * وقيل لاعرابي
 لم لا تشرب فقال لا تشرب من شرب عقلى وروى أن ابن أبي شيبة مر بفلام يلعب بالتراب فقال لا تفعل بأحق
 فقال الفلام الاحق من يشترى الحق بماله فيدخله رأسه وبنى على جيبه ويبيع في ذيله ويصبح محمرا ويسى
 مصفرا * وقيل للعباس بن مرداس لو شربت النبيذ لآذنت جراء فقال ما كنت لأصبح سيد قومي وأمسى
 سقيم هو وأدخل جوفى ما يحول بينى وبين عقلى وقيل لاعرابي لم لا تشرب فقال لانه يفتى مالى ويغير عقلى وعلى
 هذا الحديث وان لم يكن من صريح المعنى قال بشر المريسي دخلت على بعض أصدقائي فقلت مرجار يتك تسقى
 نبيذ فقال أخاف أن تأخر ثم قال اسقيه فلما شربت قال تفكرت في أمرك فرايت النبيذ يزيل العقل ولم أجد لك
 عقلا أخاف أن يزيله شاعر سألته لفتى ما ليس في يده * ذهابه يقول القوم والمال
 وقال المحكم بن هشام لانه وكان مولعا بالشراب يابى دغ الشراب فأتها هو فى شد قل وساح على عقلك
 أوحده في ظهرك (من تركها فادى من ذم الناس) قال بعضهم تركت كثيره لله تعالى اجلا ولا قلبه
 للناس جالا * وعوتب بعضهم على تركه فقال لو علمت ان الماء ينقص من مروءتى ما ذقته قال الوليد
 للحجاج هل لك في الشراب فقال لا يا أمير المؤمنين وليس بحرام ما حلكه ولكنى أمتنع أهل على منه وأخاف
 أن أخالف قول الصالح وما أريد أن أخالفكم الى ما أنها كرهه فاعفاه وسأل المنصور أبا بكر الهذلي عن
 النبيذ فقال عمادت فيه السفاه حتى كرهته العلماء (ذمها بأنها دعوى الفسق) قال الله تعالى انما يريد
 الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في انفسكم والمسرور بهدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم
 متبهون مرت عارابه يقوم بشر بون نبيذ اسفوها فلما شربت أقدا حاعتها أرى حجة فقالت أشرب هذا
 نساؤكم فالو انهم قالت اذا زنين ورب الكعبة فيأبى أهدكم من أبوه * حفظة
 لم يبلغ الشيخ ابلس ارادته * حتى تكافى في عقوده العنب
 سئل عبد الله بن ادريس عن الشرب فقال اشرب ما لا يشربك (قدر الشرب وزمنه) قال المؤمن اشرب
 النبيذ ما شبعته فاذا استطعت فدعه سئل أبو محمد بن عبد الله عن شرب الربيع فقال ربيع أهل الرواآت
 وميدان الذات وفي ادماته ذهاب الطنة وفي تركه فقد السرور قيل فاقول في محادثة الرجال قال روضة
 لا يحيف نوره او غدير لا ينضب مأوه وجوهه لا يصلح الا لالوك * شاعر
 شرب النبيذ على الطعام ثلاثة * فيها الشفاء وحمه الايمان
 وقيل اتصدق الاول بكسر العطف والثاني بجرى الطعام والثالث بفرح النفس وما زاد على ذلك فضل وقال
 قتيبة لغاضى مرو وبلقى انك تشرب قال أجل قال فكيف تشرب قال مابل الثفل وطيب النفس وأغنى عن الماء
 قال فأبقيت منه قال أكره وأخيه التكاء على الشمال ومنادمة الرجال والاختلاف الى المبال وقال بعض

الظرفاء للتيذ حدان حد لاهم فيه وحد لا عقل فيه فليكن بالاول واتي الثاني * ابن المقفع
 سائر ما شرب على طعماي * ثلاثهم تركه جميعا فليت غارق منه اناما * ولست براكب منه قبيحا
 (ذم ادماتها) قال بعض الظرفاء ربعة اشياء ان افرط فيها الرجل اهلكته واسهوت به ادمان انفر وجبا النساء
 وشهوة الصدو المماراة وفي الخبر لا يدخل الجنة مدمن خمر (الحديث على استيفاء شربها وتركها) قال ابن
 شبرمة لكانه اشرب النبي قال القديح والثلاثة فقال والله ما شرب به شرب من يشربه ولا تركه ترك من
 يتخرج منه وقيل في جواب هذا المثل اشرب شرب قوة او اترك ترك مروءة وقيل لبعضهم كم تشرب قال
 مقدار ما افسد به ديني وقيل ذلك لا يخبر فقال مقدار ما اقوى به على ترك الصلاة (من اظهر رغبته فيها
 وقلة صبره عنها) روى ان الحسن بن زيد رضي الله عنه لما ولي المدينة قال لابن هرمة لست كن باع دينه رجاء
 مدحك او خوف مدك فقد رضي الله بولادة نبيه صلى الله عليه وسلم المادح وجنبي القاطع وان من حققه على
 ان لا اغضي على تقصير في حق ربه وانا اقسم لئن آتيت بك سكران لاضر بك حد العمرة وحد السكر ولا زيد
 لموضع حرمته في فليكن ترك ذلك لله تمن عليها ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فقال ابن هرمة

نهائى ابن الرسول عن اللذام * وأدبني بآداب الكرام * وقال لاسطبرعها ودعها
 لنسوف الله لاخوف الانام * وكيف تصبري عنها وحبي * لما حبتك في عظامي

أرى طيب الحلال على خيئنا * وطيب النفس في خبث الحرام

كان أبو الهندي مولعا بالخمر فقال له أبو ماتهاتو رث السقم وتقل الطعم وتنصف الجسم فقال كلاتها جوهر قد
 امترج فيها عراضان حرم الهيمان وصفرة العقبان قد وصفها الله تعالى باللذة لشاربها في القرآن فرسخ بذلك
 مجنها في الايدان يجمع ما شئت من شمل الاخوان وكان حارثة بن بدر مشتهرا بالشراب وكان غلب على زياد
 فقيل لزياد انك تنهم لمصاحبتهم فقال كيف لي باطراح من يسايرني ممدخل العراق بصطك ركا به في ركابي
 ولا تقدرني فظفرت لي قفاه ولا تأخر عني فلو بت عني ولا أخذ الشمس على في الشتاء ولا الظل في الصيف
 ولا سألته عن علم الاظنيت انه لا يحسن غيره فلما مات زباد فجاءه عبيد الله فقال له أيا الامير ما هذا الخفاء
 وقد عرفت مكانك من أيا المغيرة فقال ان أيا المغيرة لم يكن لي لحيقة عيب وانا أحدث ولا آمن ان تشم منك رائحة
 الخمر ان جالسني فاتهم فاركها وكن أول داخل وآخر خارج فقال انالآر كها لمن يملك ضري ونفي فأفركها
 لك قال فاختار اذا ما شئت من عني فاختار رامهرمز وقال ان شرباها موصوف فلما توجه اليها استقبله جماعة
 فيهم اباس بن اباس فأنشده * احاربين بندق ولدت ولاية * الايات وتقدمت (من رغب فيها غير
 مفكر في دين ولا مروءة) قيل للفرزدق أي الاثر به أحب اليك قال أقر بها من الهانين يعني الخمر وقال
 عبيد الله بن زبد لا احنف أي الاثر به أطيب فقال الخمر قال وما يبريك ولست من أمحائها قال رأيت من
 أحلت له لا يتعداهوا من حرمت عليه ويتناولها فلذلك عرفت طيبها دخل أبو العيئة على المتوكل فقال هل لك
 في الشراب فقال ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفة نفسه وكان أبو نواس يقول خير الدنيا أجود من خير
 الآخرة والله قد وصفها يا أبا الهيثم للشاربين فقيل كيف هي أجود قال لان الله تعالى جعلها عذوا والفوزج ابدأ
 أجود وقيل له ان شرب الخمر قال نعم اذا اشترى بقر خنزير قد سرق حتى يحرم ثلاث مرات قيل لئلا تشرب
 الخمر فانه يزل العقل فقال انما زال اليوم لا يزول غدا باع بعض الاشراف ضبة فقيل له احضر الضبة للاشهاد
 فقال لو كنت من بضان البشبات لما بيعت الضبة وقال رجلا لا تخبر وجهك اليك رسولا عشي أسس
 فلم يجدك فقال هذا وقت لا أكاد اجدي نفسي مثل بعضهم عن استطابة الشراب فقال وددت اني كنت بعوضة
 فأعوت تحت قربة تبيد حتى يكون موق في خلال نيم * شاعر

ورفض امرئ لحو ابوانيه طائما * لا تخران عاصاه راي موهم
 ومن صارم الذات أوتان بعضها * ليرغم دهر اساءه فهو أرغم

وقد وصف ذلك في وصف المدام بأزائه العموم (الشارب بعد توبته والمتنع من التوبة عنه) كتب بعضهم إلى صديق قديما من شرب النبيذ ان كنت تبت من الصمها تتركها * نكافأ تبت من بر واحسان تبرأ اذا واسقنا منها وان غدا * فبطلت قتل ما تاب أخواتي
 كنناجيم يقولون تب والكاس في كف أغيد * وصوت المثنى والمثالث على قتلهم لو كنت أضمرت توبة * وعانيت هذا في المئابدي
 وحكي بعضهم قال كان لنا صديق يكثر التوبة من الشرب والعود إليه ففارقنا بوعا على أنه قد تاب فجاءنا صبيحة غداة وقد اتهمنا من أحد عارضيه لحينه فقال رأيت ابليس في منامي وهو يستمرض أصحابه فاني إلى به بعض أعوانه وقال قد آذاني هذا المتخلف من كثرة ما توبت ثم رجعت حلقوه على أن لا توبت خلفت ثم قال الحسوا لحينه من جانب يكون ذلك تذكروا معه فاصبحت على تلك الحالة (الشرب سرا) مرا الفرزدق على الحكم ابن المنذر بن الجار ودفاستقينا لنا فامر غلامه أن يجعل في القعب خراو يجلب عليها لناو يبقه فلما كرع فيه جعل الخمر ينبع من تحت اللبث فشرب فقال له بأني أنت ممن يخفي الصدقات ودخل الغضبان الاسدي على قوم يشربون فاحتشموه وفعوانيتهم فقلوه تحت السرير ورمقت السنو وفارة فطفرت فكسرت الآية وفاحرج الشراب فقال الغضبان اني لا جدر يحج يوسف لو لأن تغدون فقالوا له ناله ناله في ضلالك القديم ثم أخرجوا النبيذ فاسعدهم عليه (الشرب جهرا) لما وقع الخلاف بين الامين والمأمون كان المأمون يخطب بخراسان بمساوي الامين ويقول في جملة مساويه وماطنكم بحيلة يفتي شاعر انشد بحضرته جهارا نهارا في مجله هذا القول

الافاسقي خراو قل لي هي الخمر * ولا تسقي سرا اذا أمكن الجهر
 فما القمين الآن راني صاحبا * وما القسم الآن تنعمني السكر
 وقال المكتني الصولي أنرف اهتلك بيت قاله العرب قال قول أبي نواس
 * الافاسقي خراو قل لي هي الخمر * فقال بل قول الحسين بن الضحاك
 انتمت سكر اسكر * فانتعت خراو بعد
 (الضميف الشرب) قيل لبعضهم كيف شربك قال لو وطئت بي السكرت شهرا * الخبز زى
 اصرف سقايع هذا الشرب عن رجل * له بضيفة في الشرب مزجة
 ولوعلا الاكارم ضيف شربي * لا عفو عن النجب العظام
 آخر خالد الكاتب
 لا أسقين ما ليس لي طاقة * به فاني ضيق الحوصلة
 الخباز البليدي يعاتب من كثرة شربه

يسارقي في كل دورين حبة * الا ان قيراط النبيذ كثير
 (من ترك الشرب بخلاو رياء) * شاعر
 ما حرم الخمر ولكنه * يتركها بقا على حاله يشربها في بيت اخوانه * ويظهر التوبة من ماله
 آخر وما حرموا المطبوخ نسكا * ولكن دفعوا فيه المعيشة
 وفاحت رائحة الشراب عند وال فامسك قوم بانوفهم فقال الوالي ما أطيبر بمجهاواتي لاشتمها ولا تخبر بها
 فنظر فاذا الذي أمسك على أنفك كل منهم وحدثني أبو بكر الكرخي قال كان بالكرك جافض ظر فبدخل
 عليه فنراي يوما يبيع منه طبيب ورائحة خمر وكان عند جماعة من العدول فضم أحدهم على أنفه وكان
 منهما بالشراب فلما خرج الصراي قال أخزى الله هذا الحديث دخل وكأنه جيفة فقال القاضي ردوه فردوه
 فقال لعدلين عنده تشماهل تجدان رائحة كربة فقالا لا نال نجد منه رائحة كربة رائحة الخمر طيبا فقال اشهدا
 أني قد جرح هذا البارديا بعد حاله كذبا أوجقا وجهلا وكنا الخمر بن نفايان العدالة * وما أصدق القائل

قد شتم الخمر قوم بكفون بها * وقد سب بنو الوالد الحديب
 تركوا النبي وشربوا وأتوا بهم * ومشاوروا بد الاختلاس الدرهم
 (من ترك الشرب خوفا من السلطان) قال أبو نواس لما جاء الامين عن الشرب
 أعاذل بعت الجهل حث باع * وأبرئت رأسا ما عليه قناع
 نهاني أمير المؤمنين عن الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
 ولهول نائب الامين تركته * وفيه للاه منظر وسعاع
 (من حدى شربها) سمع أبو خرابة رجلا يقول وهو مجلود من رأى فلا يشرب النبيذ فقال في استنك واست
 من حلك على هذه المشورة واست من قبلها منك ثم قال

سعتني وقتني ثم غنى شربها * وادمانها ان كنت حرامها ذبا

ومر النخاسي بأبي السماك في شهر رمضان فقال هل لك في رؤس وشرب كالورس طبيب النفس وعضم
 الطعام ويسهل للقدم الكلام فنزل وتندبا فخير أمير المؤمنين بذلك فالت أبو السماك وأخذ النخاسي فاني به
 فضر به ثمانين وزاده عشرين فقال يا أمير المؤمنين وما هذه العلاوة فقال لجرأتك على بك في شهر رمضان
 (من يخلص من الخمر في شرب الخمر) دخل عمر رضي الله عنه على قوم يشربون فقال ألم أنكم عن الشرب
 فشرتم فقال أحدهم ألم نهى الله عن التجسس فلم يجيب فقال صدقت فتجافى عنهم وقال المصدق للواقع
 ما غرتني إلا الكوفة سكن قال قد وجب عليك الحد لأنك أقررت فقال هذا افتخار لا إقرارا عتراف
 (العريض عن نفرس فيه بانه شارب) دخل أمية بن عبد الله على عبد الملك ووجهه أثر فقال ما هذا قال قت
 في بعض الليل فاصابني الحائط * فتمثل عبد الملك بقول الشاعر

رأيتي مريع الخمر يوم فرغها * وللشاربها المدم منها مصارع

فقال أمية لا أحدك الله يا أمير المؤمنين بسوء ظنك ولا يؤخذ بك سوء مصرعك * وكان البراء بن قبيصة
 صاحب شراب فدخل على الوليد بن عبد الملك ووجهه أثر فقال ما هذا قال ركب فرسا أشقر فكبابي فقال
 لو ركبنا الأشهب لم يضر بك فعرض بأنه شرب الخمر ولوشرب ابن المسقط وأنشد ابن الرافع عبد الملك
 قصيدة وذكر فيها الخمر فاجاد وصفها فقال عبد الملك لقد ارتبت بك في اجادة وصفك الشراب فقال
 وأنا رتبت بك يا أمير المؤمنين لم يقل بمجوده (وصف خصائص جميع الاشربة) قيل لبعض الحكماء صف
 لنا خصائص الاشربة فقال أما الماء فيعظم خطره عند الحاجة اليه بحسب تعذره عند العدم وأما اللبن فيشبع
 الثرثان وري الظمآن وزاد العجلان وأما الماذي فكالر وزي الدثار والترسي في الشمار وأما
 الزبيب فينبئ المنظر سخب الخمر وأما الخمر فزاج الراح وصفية النفس وقيل لا تخرم ما تقول في الماء فقال
 هو الحياة وبشرى فيه انجار فقيل فاللبن قال ما رآته الا ذكرت أمي واستحيت قيل للخمر قال تلك السارة
 الباردة شراب أهل الجنة ودعا الوليد بن زيد شرابا من الكوفة وهو من قتيها فلما قدم عليه قال أيا والله
 لم أدعك لأألك عن قرآن ولا استفتك في سنة فقال لو أتي غيبا لاصبتي فيه ما لو راكبت دعوتي قال
 لأسألك عن الفتوة فقال أنا ههنا التبر وعاهما الطبيب فسل فقال متقول في نبيذ التمر قال اشر به
 حتى تحرق قال فنبذ الدن قال اشر به حتى تحرق قال فالدأى قال أحلى من الماذي قال فنبذ الزبيب
 فستر وجهه وقال العظيمة قال فأنخر قال لأرى شربها قال ولم قال لاني لأؤدى شكرها قال أبو
 العيناء النبيذ تمكسود الخمر * أبو نواس

ولأننا نحن الاخوان لها * ولا عيشا فعيثهم جديب * دعا اللبان شربا رجال
 رقيق العيش بينهم غريب * بأرض تنها عشب وطلع * واكثر صيدها ضيع وذبيب
 اذ ارباب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فاني ذاك حوب * فاطيب منه صافية شمول

بطوف بكأسها ساق أدب * بمدك القنان إذا حساها * ويقتنع عقدت كنهه الدبيب
 فذاك العيش لآخيم البوادي * وذلك العيش لالبن الحليب
 الآخر الاشربات سوى ما كان من عنب * داءواى ليبب يشرب الداء
 (وصف الشراب باز القلم) قيل لاعرابي أنتخب انظر فقال أى والله فأنه اسرح في بدني بنو رها وفي قلبي
 بسرورها وفي لذة الدنيا في الفناء والطلاع والنساء والبناء وجاع ذلك العافية والشباب والبقاء ونحوه لابي نواس
 انما العيش سماع * ومدام وغلام * فاذا غلب هذا * فعلى العيش السلام
 سأل معاوية الاحنف عن اطيب الاشربة فقال انخر قال وما يدري بك ولست من أصحابك قال رأيت من أحداثه
 لا يبتغي غيرها ومن حرمت عليه يتناولها فمرت طيبها وفضيلتها وقيل النبيذ صابون الغم وقيل لبعضهم فلان
 ترك النبيذ فقال طلق الدنيا وقيل له فمجان ما صباك يا نخر فقال لاى رأيت لها أفعاد لم أرها لغيرها اذا رأيت
 المم تمكن في قلبي فقرب الكاس من الباب خرج المم وأخذ ذلك أبو نواس فقال
 اذا ما أنت دون الهامة من الفتى * دعا همه من صدره مريحيل
 وقيل لشيخ لم تشرب النبيذ فقال لان فيه شأ يحمد أهله الجنة قيل وما هو قال ما تقول أهل الجنة الحمد لله الذى
 أذهب عنا الحزن والنبيذ هو ذهاب الحزن وقال أبو نواس فيها الرايح صدقة الروح قيد اللاد ومقناح
 السرار وقال ما استقرت في فؤادى * فدرى ما لوعة الحزن
 وله كاس اذا ما الشيخ والى بها * خساردي رداء الغلام
 وذم بعضهم انخر فقال أولها دوار وآخرها خمار فرد عليه آخر فقال
 ان ليكن أول المدام دوارا * أو ليكن آخر المدام صدعا
 فلها بين ذاو ذلك هنات * وصغها بالسرو لن يستطيعا
 ابن المعتز * يمولهما ويحسوا لله والطربا *
 وله في وصفه واصلح بني وبين الزمان * وابدلي بالمهموم الطرب
 (وصفها بأنها تدرع الكبر وتورث السر) لقط بن زارة
 شربت انخر حتى خلت انى * أبو قابوس أو عبد المدان أمشى في بني عدس بن زيد * ربحى البال منطلق اللسان
 المنخل واذا سكرت فاني * ربنا لنورق والسدير واذا محوت فاني * رب الشوبه والبعر
 (وصفها بالصفا والقة) قال الحسن بن الضعك كنت مع أبى نواس بمكة فسمع صبيبا يقرأ أكاد البرق يخطف
 أبصارهم فلما أضاء لهم مشوا فيه واذا ظلم عليهم قاموا فقال هذا يجب أن يكون صفة انخر ثم أنشدني
 وسيرة ضلت عن القصد بعدما * بدادوهم أفق من الليل مظلم * فلاحت لهم مناعلى النار قهوة
 سكان سناها ضوء نار تضرع * اذا ما حسوناها أقاموا مكاظم * وان أنظرت خوارا لكاب وعموما
 قال ابن الاعرابي جميع ما قاله أبو نواس حسن وأحسنه قوله
 لا يسكن الليل حيث حلت * قليل شرابها تار آخر واهدى سار الظلامه * كاهتداء السفر بالعالم
 قبل رقى ومما حذى قاذيخى وقيل أصفى من الشراب وأخفى من السراب
 * كمى دق في لفظ بديع * ابن المعتز كان بكأسها نار انظلي * فلولا الماء كان لها حريق
 (وصفة الاءاء والخمر معا) * البحترى بجنى الرجاجة لو نها فكأسها * في الكف فائمه بغيراء
 الصاحب وقيل هالابى نواس
 رقى الزاج ورافقت انخر * وتعار بافتشابه الامر فكأما آخر ولا قدح * وكأما قدح ولا خمر
 (وصفها بأنها تخضب الكف) * شاعر تحسب الظبي اذا لطف بها * قبل أن يبقيكها مختصبا
 الخبز باليدى وهي تكسوكف شاربها * دسبات من الذهب

ابن المعتز * قائمهم الحيسوا بينهم * حريقاوا يديهم تسمر
 (وصف حرنها) * أبونواس
 أقول لما حكا كياشها * أيها للشباب الذهب * هم أسواء و فرق بينهم * أتم ما جامد و منسكب
 أخذ ابن المعتز فقال
 وخجارة من نبات الجحوس * ترى الزرق في بينها شاملا * وزنا لها ذهب جامدا * فكانت لنا ذهباً ساملا
 (وصف أنخر وشاربها) قال الحسين بن الضحاك أنشدت أبانواس
 فأنشدني
 إذا عاب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
 وكانه والكاس في يده * فمقبل عارض الشمس
 (وصفها بالصلافة) * أبونعام
 إذا ليدنا لها بوزن توفرت * على صفحتها استقادت من الرجل
 أخذ من عطاء
 أسروها وجه النهار من الدن * فأسروا وهم لها أسراء
 ونحوه لدليل الجن
 فظننا بأيدينا نتفع روحها * ونأخذ من أقدامنا الراح نارها
 آخر
 * قهوة تترك الحليم سفيها *
 أجد من طاهر
 ما تم منها لا نأفط شاربها * الأراى عقله منه على سفر
 (وصف لنداها) وصف الله تعالى نحر الحنطة فقال لا صدعون عنها ولا ينزفون فتنى عنها جميع عيوبها
 بالكلمتين كما وصفنا ههنا فقال لا مقطوعة ولا ممنوعة * ابن أبي فتن
 أطيب في الكاس إذا * جاءك من ربح الولد وله أطيب من قلة الحبيب وقد * جادها مسرعا على حذر
 وقال أبونواس كنت يوما في الحجام فقلت قصده ودفها * فقصت في مفاسلهم * كقصي النار في القعم
 ولم يلح مسى مدقرا آلى شيع فقال قطع الله لسانك نالك لا تطلع أقول مثل ما يقول العوام الأقلت
 فقصت في مفاسلهم * كقصي البرء في السقم
 فقلت هكذا قلت فقال أنكاب رابليس
 أألف من غفلة الرقيب * شكوى يحب إلى حبيب
 الحسين بن السري
 وإذا احتسأها شارب فكأنما * ماء التي في فيه يجلب فاطره
 ابن الرومي
 والله ما أدري بآية علة * يدعونها في الراح باسم الراح
 الرميها ولزوحها تحت الحشا * أم لا تريح نديعها الرتاح * ان حرمت فبعقها من حرة
 ما كان مثل حريمها بجاح * أوحلت فبعقها من نشوة * تنسى سقام قلوبها بصباح
 (وصفها بالعتق) * قال أبونواس
 اسقنها سلافة * سقت خلق آدم آخر * عاصرها آدم أبو البشر *
 شاعر
 عتقت حتى وانصلت * لسان ناطق ودم لاحتب في البيت مائلة * ثم قصت قصة الام
 آخر
 قهوة تد كزوحا * حين شاد الفلك نوح آخر * قهوة أرزبت بخاتم كسرى *
 ابن حجاج
 قوما انقباني قهوة رومة * من عهد كسرى دنهم بمس
 (وصفها بانها توث السخاء والشجاعة) * أبونواس
 ونخذها من مشعة كيت * تنزل درة الرجل الشحيح
 أخذ من عمرو بن كلثوم
 ترى اللخن الشحيح إذا أمرت * علمه ما فيه مهيئا
 آخر
 اذا سقى التي منها لانا فسر بل ثوب مكرمة موجود آخر. ونشرها فتركتنا ملوكا أسودا ما ينهنا اللقاء
 (وصف التي والمطبوخ) مثل أبونواس عن نبيذ طبع فقال

وما لم يسموا غير أن غلامهم * سقى في نواحي كرمها بشهاب
 فقال بعضهم احرقوه فاحرقهم الله * لا أقبر صفراء صافية الاقضاء حلها * طبخ السراج ولم يجمع لها حطب
 أبو نواس طمخته الشمس لها * بخل العليج بناره
 قال بالمطوق قال لما حطت يوما قد علمت يتنازعت فيه على أبي نواس في وصفه وأنت
 فقل بيقينا جنانة * ضنت بها الشمس عن النار
 وقد أحسن فان انخرأتني في الجنة لم تطبخ بنار ثم قوله ضنت بها الشمس عن النار مع صحة معناه طريق اللفظ
 عمرو بن الاهزم من كيت أجادها ما يفتأها * لم تحت كل موتها في القدر
 (وصفها بابا ثم احمر الوجنة) الاعشى وسية مما تفتق بابل * كدم الذبيح سلبها جرمها
 يرى أن الاعشى سئل عن معناه فقال شربها جراء ولبها نضار وى ان أبو نواس قال انما عني به مقامات
 كاس اذا تصدرت عن حلق شاربها * رأيت جرثوم في العين والند
 التاجم تنازعنا الخمر بالها * وتهد به العين يوم انذار
 الناشي نفضت على الاجسام ناصع لونها * وسرت بلذتها الى الارواح
 (وصفها عند المزاج) أبو نواس من قهوة جاءتك قبل مزاجها * عطلا بسبب المزاج وشاحا
 الزاهي كاتما للماء حين خالطها * أهدي لها غلاظ الشفق
 أبو نواس كان صغرى وكبرى من فواقها * حصباء در على أرض من الذهب
 ابن المعتز راح كان حبابها * در يحول مجوما
 آخر تتر واذا مسها قزع المزاج كما * تتر والجناب أوقات الظهورات
 ابن طباطبا اذا ما الماء ما زجهارت * كازوجت بالثير الجينا
 هما ذوبان لوجه اجمعا * اذا صار ما مورقا وعينا
 الصنوبري ناهل من فضة تجري على ذهب * ماء من النور في ماء من الذهب
 (طبيب رائحتها) الانخل واذا تماورت الاكف زجاها * نفثت ونال رايها المزكروم
 الرماء فض النديم ختامها فكاتما * فض النمام عن الصبر فاحا
 (نبيذ ردى أو أسود) قال الصوفي وفيه قدح رشاب هذا اليل اذ عس أو مالى قدح صاف وقال
 وذلك الصبح اذا تنفس * أبو تمام وكان الانامل اعتسرها * بعد كدم ماء وجه البخل
 البحرى خفاء نبيذ له حامض * بشق على الكبد المقفرة اذا صاب مسوده في الزجا * حج كان النديم به مجره
 ابن المعتز كان يابدى شاربها اذا ذكروا * محار وراقين قدم لث حبرا
 ودفع الى رجل شراب غليظ وقيل له كيف تراه فأنشد هو في الموضع طعام * وهو في الظم شراب
 سقى بعضهم ضيفا له نبيذ اردنا وقال هذا نبيذ من عانة فقال الضيف بل من العانة على أربع أصابع (استهباب
 الشراب الاضياف) كتب أبو تمام الى صديق له يستوهب منه مشرو بالصدق زعم انه نزل به
 جملة فدا له عبد الله عندي * بعقب الصدمته والبعاد * فاحسن يومنا ان لم تجدنا
 مصادق دعوة مناجاد * فكأنه من الصهباء سار * وآخر مثلك بالمعروف ناد
 فهذا يستهل على غليلي * وهذا يستهل على بلادى
 وكتب ابن الجراح الى صديق له يابدى قد جاءني وارى * فظلت في نار وفي عار
 فامتن بغيره أو فوجه من * يخرجهم بالصفع من داري
 السرى لرغامسة عيارا رايح قد أعوزتنا في صبيحتنا * يبعاولو وزن ديتار بديتار
 فامتن بما شئت من رايح يكون لنا * نارا فانا بلاراح ولانار

(من استوهبه ورام كبار الطرف أو ترك المزاج) * الرفاء

عندي ضيف لم يزل مضيفا * فأعدي خلوقك المذوقا

تخوي له السكر له صنوقا * وكبر الطرف تكن ظريفا

واعلم بان ظروف الراح ان كبرت * عند الهدية أبدت طرف مهديا

ومر الغلام بتركه من مزجه * ان التوال يطيب غير مكدر

أرى المشروب عز وذاك شيء * اذا حصلت حصلت جدى

فرهم يبعثوه بغير مزج * فان الماء ليس يضيق عندى

(معانبة من بخل بالنيذ) كتب الكتبي الى بعض اخوانه بنهذه نيذا فتابا عليه ثم عاد الرسول فقال هو

يستدعى ظرفا يجعله فيه فكتب اليه * مطلتنا بالنيذ دهرنا * ما بين مطا وبين خلف

وبعد دهر طلبت ظرفا * كان فارورة بالف فن رجبك بمدهنا * ولست بمن بظرف

فدعا الرجل سقاءه فلا قر بينهم ما وبهمما اليه

﴿ وما جاء في التدام والندماء والسقاء ﴾

(وجوب حق المتادمة وذكر من عظم ندمه) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير مادا رجليه بين يدي جليس

له قط ولا أخذ بيد أحد فانزعج يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها قال ابن عباس رضي الله عنهما

بل يلبس على ثلاث أرميه بنظري اذا قبل وأوسع له اذا جلس وأصفي اليه اذا حدث * شاعر

أرى الكاس حقلا أراه * لغير الكاس الا للندم

قال الجاحظ رويت هذا البيت دهر الا عرف له ثانيا سمعت يوما جاميا يوقدونه وينشدونه

هو القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

سعيد بن جند * الكاس حرمها أدلى من النسب * حصاية الجسر جرای

* ان المتادمة الرضاع الثاني * وكان القمعاق اذا جالسه جليس فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه

على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكرا له وفيه يقول

وكنت جليس قمعاق بن شور * ولا يشقي قمعاق جليس

قال يحي بن أكرم ما رأيت أكرم من المأمونيت عنده ليلة قطعش فكره ان يصبح بالغلمان وكننت منتها فرائته

قد قام فشي قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع ورأته ليلة وأنا عنده وحدي وقد أخذ سمعا يسد فاه بكلمة كبرا

اتنه (الانحراف في سلك الشرب والصعب) جلس التوكل مع جماعة وفيهم يحي بن أكرم فلما شرب الناس

ثلاثة أطال أمر يحي بالتصريف فقال له بأمر المؤمنين فقال لا تأخذ خططنا فقال أحو ما يكون الى قاض

اذا خلطتم فاستظرفه التوكل وأمر أن تعاقب لحيته بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وكان هذا يكفيني دهرنا فأمر

بزورق من الغالية ودرج بخور فجعل في كفه (طيب المدام طيب التدام) قيل لا عرابي كم تشرب من النبيذ فقال

مقدار النديم * أبو نواس الراح طيبة وليس نمامها * الا يطيب خلقاتي الجلاس

آخر اعلمت مذبا لرا * ح يا أخلاق النديم

المطوى تصفوا لاجابة بالنديم اذا صفا * ويكدر التدمان صفوا لراح

آخر يقولون قبل الدار جار موافق * وقبل الطربى الهج أنس رفيق

فقلت وندمان الفتى قبل كاسه * وما حث كاس الاله مثل صدق

آخر في صديق استطاب بمجالسته

يا ليلة لست أنسى طيبها أبدا * كان كل سرور حاضرها * بانته وبات الزق ناثنا

حتى الصباح تسقيني واسقها * كان سود عنا قيد بلعها * أهدت سلافها صرغاني فيها

(اختيار عدد الندمان) منصور الفقيه

فلدع منها خسة * متخير بن ولا يزد * فدون هذا وحشة * وفوقه سوق الاحد
آخر في المعنى اذا ما جاوز الندمان خسا * برب البيت والساقى اليب
فايرى حرام فسعى دعانا * وايرى حرام ففى محجب

(طرح الحشمة في المندمة ووراها) جاء محمد بن حماد الى ابن الجنيدي فقال يقول لك امير المؤمنين المعتصم
تيا لمزاه لى قال كيف تها قال اذا زاملته فاياك ان تزيق او تخط او تشاب او تسجل او تعطس فقال ابن
الجنيدي ارجع اليه وقل له في حرام من زاملتك على هذا الشرط فلما رجع اليه ضحك واستدعاه فقال امرك
بمزاملتي فتراسلني بذلك فقال ان هذا الاحق شرطا على شروط طاهر منها الشيطان فان رضيت ان تفسود على
واحد وعليك والافلت بصاحك وقيل لبعضهم ما العيش فقال طرح الحشمة وزك الطيب قال اسحاق
الموصلى كانت الخلفاء من بني امية لا يظهرون الندماء والغنيين وكان بينهم وبين ندمائهم ستارة وكان بنو
العباس يظهرون ثم احتجبوا عنهم ولم يراهم جعفر قط يشرب الالماء وكان المهدي في اول امره يحب
منشاهم في قوله ثم ظهر لهم وقال اللذة في مشاهدة السرور والذوق من الاحباب (الوصية بطلى حديث الشرب)
قال الامامون رحمهم الله اطو واخبر امس مذهب امس فهو ادم السرور واسلم للصمود وقال النبي بساط
اذا رفع لم يشرب * علي بن صالح حكم القمار اذا قصدت لشربها * في لذة من مسمم اوقبان
ان لا تعود لذكر ما بصرت من * احدونه من شارب سكران

آخر اذا ذكر النبي فليس حقا له اعادة ما يكون مع النبي اعادة ما يكون من السكارى * يكدر صفوة العيش اللذيذ
(المدوح بقوله اعادة الحديث ومعاينة التديم) شاعر
ولست بلاح لي ندم بزللة * ولاهفوة كانت ونحن على خمر * عركت بجنى قول خذني وصاحبي
ونحن على صهباء طيبة الشر * واقتت أن السكر طار بلبه * واعرف في شقي وقال وما يدري
ابن الجهم تنازع الالة الصهباء بينهم * وأوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته * ولا يرسل من أخلاقهم رب
(استقالة من يدر منه في السكر بادرة) شاعر

اذا حكمت كؤسك في الندامى * فغفهم الالة المثار آخر ما على منقل من النوم والسكران فيأني من الالام
آخر ومن يقرع الكاس اللثيمة منه * فلا يدري ما نسي ويجهلا
(المدوح بمساحة رفقة في الشرب) بعضهم

لم اسكني كاسا ودع عنك من أبي * ورو عظاما قصرهن الى بلا * فان ندبي غيبرك كرم
لدى وعندي من مواء الذي ارضى * ولست له في فضلة الكاس قائلا * لاصبر سكران تحس وقد أب
ولكن اقبى بواكرم وجهه * واشرب ما يسقي وأسقي ما شئت
ابو نواس ولست باثقل لنديم صدق * وقد أخذ الشراب بوجنته * تناولها والام اذا هيا
فياخذها وقد ثقلت عليه * ولكني ادارى الشرب عنه * واصرفها بعزّة حاجبه

فان مبالوا لنوم سكر * دفعت وسادني ايضا ليه

(من لا يتدبّر بحالته ومن يمرض بعذبه) بعض المحدثين

خرجنا جميعا الى زهرة * وفيها زباد ابو مصمصه * فسقراط به خسة * وخسرة ط بهار به
آخر عندي جعلت لك لندا * سهل وسهل ليس يجدي ان لم تكن لي ثانيا * فدكاني في البيت وحدي
وأصله لا ينجح * أمم اذا تابت جهر او ان شر * فاعبى وان تفعل جلا فلا حسد
واقسم بران لولا خياله * لما كنت الامل من هو واحد

وقال صاحب وفي يده كاس طيب كؤسنا ولا قذاها * ويحتمل المجلس على أذاها
 فقال الثانية قذاها أن صاحبها كيم * بحاسب نفسه بكم اشتراها
 (طيب بحالة الإخوان ومحادتهم) قال شبيب بن شقة لم يبق من لذات الدنيا إلا أربعة بحالة الإخوان ومناسة
 الولدان وملامسة النسوان ومداوله الكاس مع الندمان قيل لبعضهم ما بقي من لذاتك فقال بحادثة الإخوان
 في الليالي القمر على الكشبان المعروف قيل لبعضهم عن فقال وجه حبيب ومغن مصيب وساق أريب وندم لييب
 وقيل لا تحرم العيش فقال لون مشبع ومغن مجمع وكاس مترع وندم مقنع وقيل بحالة أهل الفضل ذكاه
 العقل (ايثار بحادثة الإخوان على غناء القيان) على بن الجهم
 شهدتها وقتية أخبار * لهوهم الاسمار والاشعار * ولمع تقدرح منها النار * بمثلهم يعاقر العقار
 ابن المعتز في مدح ذلك بين أقداهم كلام قصير * هو سحر وماسواه كلام
 (ايثار الفرد بالشراب وذمه) * أبو نواس في ذلك
 خلوت بالراح أنا جيا * أخذتها وأعطيتها شربها صراغ على وجهها * وكنت حاسبا وساقها
 العطوى أخطب لكاسك ندما ناسره * أولافندم عليه حكمة العنب
 آخر شبيب من الالي أقلت أسى * الهمم أي رجل يؤس
 (النامد) شاعر ما لبس إلا القنادينا * مؤنة قضت على عشرينا * ولو فرد ذلها خربنا *
 وقال بعضهم في متاعدين وقال حفص بن يمين ناهده * منك التبذير ومنى الدن والكوز
 والهم منك ومنى النار أنضجه * والماء منى ومنك المنعجوز
 وتناهه قوم وفيهم مفلس فقال أحدهم على كذا وقال الآخر وأنا على كذا إلى أن قالوا للفلس وأنت ما عليك
 فقال لمنه الله والملائكة والناس أجمعين قال الحسن بن سهل في جماعة من القواد يتناهدون
 كنا ندعهم إلى التناهدينا حتى رأيت تناهدهم القواد * لاخير في القواد الا هكذا
 يتناهدون تناهذ الاوفاذ * نرضى لنفسك أن تصاحب معشرا * يتناهدون على خبيس الزاد
 (التنفذ عن التمرض لاختدان الندماء) كان بعض الفضلاء يتادم صديقه فسمعه امرأة فتعرضت له فامتنع
 عليها وقال رب حسناء كالمهاتم هادي * قد دعيتني لوصولها فليت
 لم يكن في يخرج غواني * كنت ندما نزوجها فاستحييت
 آخر اتى على مافى من * عهد الشبية والغضارة لا غش من طرفي فيا * منى التديم على الستاره
 وكفى بعيب ذلك ما حكى الله تعالى قالت ماجزاء من أراد باهلك سوا الآن يسجن أو عذاب أليم (المهييب بتعرضه
 لحرم نديمه) قال بعضهم لنديمه آه يرق بعض حرمه
 كل عيب أو ما شرت بمرثايتهم صاغرا وغير كريم لأحب التديم يرمق ما لعين اذا ما انتشى امرس التديم
 (المتعجب بالعرض للندماء) قال المهدي لمباردة بن حمزة من أرق الناس شعرا قال والبة بن الحبيب قال صدقت
 قال غبارة وما جمعت أمير المؤمنين من متادمته وهو شاعر ظريف قال بمعنى منه قوله
 قلت لساقينا على خلوة * أدن كذا راكبا من رأسي
 وادن وضع صدرك لي ساعة * اتى امرؤا نكح جلاسي
 أقر يدان تكون جلسيه ولبعض الحاسرين لا أبضن منادى إن نكته * اتى نيك منادى معناد
 وكذلك لست ألومها ناكسي * فلقد علت كفا كيدا كاد
 (المريدة) قال الأصمعي المريدة حية تنفخ ولا تؤذى ومنه قيل لمر يد بوجهه خوش ما ده الكلام قال
 أنار الكلام وكان رجل معر بله يسار وكان ذاعر بدعى واحد أعطاه جسمائة درهم فقال لسان هل لك
 أن تنادى منى قال على أن تمر بدعى عر بدع محوماتين مافى لأقوى على عر بدع جسمائة وقال الحسين بن خلیع

نأمدت يوماً إبراهيم بن المهدي فكر وعمر يدعي فدعا بالنطع والسيف فتكلم في أصحابه فتجافى عني ثم تأخرت عنه فدعاني فكتب إلي

أمر غير منسوب * إلى شيء من الخيف * سقاني مثل مايت * رب فعل الحرب الضيف
فقدارت الكاس * دعاء بالنطع والسيف * كذا من شرب الراح * مع النبي في الصيف
فدعاني وأرضاني ثم كان المأمون بضاحكاً إبراهيم هذه الآيات ويوقع بها وسئل عبيد الله بن محمد عن
طنبوري له فقال هو بليد حد يدعي بيان حدث عثر وإن أسلف قصر وإن ابتدأ غلط وإن اقترح عليه سقط
وإن دعي مطلق وإن ترك تطفل وقيل صاحب السكر بصراً ماله فردية وهو الذي يضحك ويرقص ويحاكي
أولى كلبية وهو الذي يهارش أولى خنزيرية وهو الذي يتقيا ويخز أو يتلوث فيه أولى إنسانية وهو الذي
يحسن خلقه ولم يصفهم بصف معر يا

إذا أنشئ خاسم في الدين وإن * صادف إنساناً بماريه * ويدعي الشرب ويهذي به
والقدح الواحد بكفه * بحبس كأس القوم في كفه * حتى إذا قالوا له
أفضل ثلث الكاس في قمرها * ومج ثلث الكاس من فيه
أبو نواس ومعر يدأ برزقه * للرجل ذنب الندامى أغلقت بابي دونه * وتركته برعي اندزامي
وبضاد ذلك محاكى أنه أتى العريان شارب فقال من أنت قال أنا القاتل

إذا صدمتني الكاس أبدت محاسني * ولم يحش ندماني على صدمها جهلي
فقال العريان أنه قال غلب علينا وقال لصاحبه اجلسه على دابته وبلغه منزله (مدح الصفيع واحتجاج
الصفيعان لذلك) الصفيع غله ولكنه مذهله وبذهب بالهالة الغلظة من العينين إذا أردت أن يكثر نفع دارك فاصبر
على الصفيع المتسارك الصفيع في هذا الزمان خير من غلة بستان الصفيع على الرقي أنفع من شرب السويق
وقيل لصفيعان ماله في الصفيع قال هو أول منزلة من التواضع وهو يحسن الخلق ويذهب بالصغار ويخفف
من الخمار ويؤمن البدن من الارقشهرار ومن فضائله أنه يؤنس المستوحش ويسيطر المتبعض ويضلل
الحزين وينشط الكسلان ويزيل النعاس ويقوي الرأس صفيع رجل آخر فنهض الصفيع فطأ طأ رأسه
وقال له حلف في يدك خذ ولا تقضب (معارضة صفيعان لمن صفيعه) كان صفيعان مع قوم فصفعه بعض
لم يكن يؤبه به من بينهم فقال الصفيعان يا كشدان هذا فعله من كان له قصر وفي داره طائوس وعلى بابه
نمامة لا من في داره ديك وعلى بابه كلب وحجر نه بالكر أو صفيع رجل آخر فالتفت إليه وقال صفيع بصفيع
أو صفيع بنقع (المجهوب بأنه صفيعان) * شاعر

فقد على أكف الشرب وقف * وحلدة وجهه ميدان ريق
وصفيع أحمد بن اسمعيل الكاتب صاحباه فقال

سائل طلول التفاهة مصفها * كيف ترى راحتي وموقعها * كمن هامة تمنة * ذلها صافع وطبها
ولا بن حجاج في التني ياديه الصفاهي * على قفا التني وانت يارب طي * على عنار بهي
ويافقه ناني * واقعد قرياليجني وإن صفتك ألفا * فلا تقول حسي
وله في بعض الكتاب رأيت شيخاً قريما * للصفيع فيه مستر باطيا * وشهني العجيب
قلت ذقتك في أسنى * هذا من العريه * ورشك باب كوني * هذا من العجيه
أولاً فدعج بوطي * هذا من البطيه * هذي لثات ثلاث * صحيحه مستويه
وقال ابن الرومي وصفيعان يجود بأخذه * ويصفع نفسه في الصافينا
كهدم المشركين بيوت سوء * بأيديهم وأيدي المؤمنين

ومما يدخل في باب الصفيع خاطر رجل على أن يصفع المطلب لهاشمي باب الطاق فيشكره المطلب على ذلك

وقف يوم على طريقه وصفه من خلفه في النقرة وقال المغرب المغرب وكان معه عقرب منزوع الحية فلما رأى الطب المغرب شكره وقال جزيت خيرا فلولا أنت لدغنتي (وصف ثقل) ما ألجم على الأصرار وحلول الدين مع الافتار وشدة السقم على الأسفار فأثقل من لقاء فلان وقال رجل لايه يا أبت حدثني مسخلى أبي حنيفة إن أبا حنيفة قال إنني ثقل فقال يا بني أنت ثقل بالأسناد ووصف آخر ثقيل قال هو ثقل جاهل بثقله والثقل إذا علم أنه ثقل فليس بثقل * شاعر

أثقل من طلعة يوم سنت * على ابن كتاب بليد هبت
وفسر سعيد بن المسيب قول الله تعالى عئل بعد ذلك زينب أنه ثقل لغير رشده وقال إنسان لأحمد بن أبي خالد
لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لئن لم تخرج من ذلك لا تلتك فقال إن الله تعالى
قال لئيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وأنت فظ وما يبرجون حولك فضحك منه
رويته أثقل من رضوى * أثقل من واش على عاشق

قال أبو الهيثم لابنه أنت ثقل الظلم مظلم الهواء جامد النسيم * وقال شاعر
كشيل غريم مقنن أو كانه * طلوع رقيب أو نهوض حبيب
أبو نواس لطلعته وخزعة في المشا * ككوز المارط في المحتجم
أحمد بن حمدون صلف مائق ضعيف مقيت * أحق ساذج ضعيف الكتابه
آخر وبفيض لوانه كان صموتا * كان إقاعه ثقل الثقل
للصاحب ثقل قدر ربع في الطنافس * ينافس في لجأته الخنافس

(الحث على مصابة الثقل) سأل رجل صديقه أنه يشي معه إلى إنسان في حاجة فقال أحب أن تعفني فانه
ثقل بفيض غث فقال صاحبه يا سيدي أحسبه الكفيف الذي تأتيه كل يوم مربيين (صمو بملأه التقل)
قال الأعشى ما نظرت إلى ثقل إلا اشتكت عني وقال رجلا إلى ثقل عن مسألة فأسأله في الوقت لما ينالني
منه وقال ابن عمر رضي الله عنه اتقوا من تنفضه فلو يك وقال ذلك لطيفه انظر بحسب خبثه وقال زواجك
معتدل إلا أن فيه كدرا فهل وصل إليك اليوم بفيض قال نعم قال فهذا من ذلك وقيل بحالسة الثقل حتى
الروح ومنه أخذ أبو هفان أورتني مجلس * اليك حتى مله

وقيل لأوشر وإن ما بال الرجل يحمل الرجل الثقل فلا يسهه ولا يحمل بحالسة الثقل فقال لان الرجل تشترك
فيه الاعضاء والثقل تفرد به الروح (الاحوال المفضية للثقل) قال ابن سيرين مكتوب في كتاب
سورة الادب اذا أنت منزل قوم فلم ترض بما يأكلون وما لهم ما لا يجدون وكلفهم ما لا يطيقون
وأسمعهم ما يكرهون فان لم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون وقيل من مقتضيات الثقل أن يكون الإنسان
يتناسى وهو يقدر أن يتكاسب ودخل ثقل على ابن أبي البصل فأطال المجلس فلما خرج الناس قال
هل من حاجة قال لا فانظر ساعة ثم قال ما سأل قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله فقال لحاجه حذيد أبي
عبد الله محمد بن عبد الله وأطرده إلى لمة الله (التريض بثقل) ابن عائشة ذكر الله تعالى التلاء
فقال فاذ طعمتم فانتشروا وشرب بفيض عند رجل فلما أمسى لم يأت به سراج فقال ابن السراج قال إن الله
يقول وإذا أظلم عليهم قاموا قال ثقل رجل استقله خاتم طائوس فلم يعلم الرجل ما عناء فقال له ثقل إن
طائوسا تشي على خاتمه أبرمت ختمه فاذا استقل رجلا دفعه إليه وقال أقرأ وعاد الشحبي ثقل فأطال المجلس
ثم قال ما أشد مر عليك في مرضك قال قدودك عندي ودخل ثقل إلى الصاحب فأطال المجلس وتبرمه
فكتب رقه ودفعها إليه فيها ان كنت تزعج الدار فلكها * حتى تقوم فنبقي غير هادرا
أو كنت تعلم الدار أم لكها * فهم لكي تذهب الحزان والمارا

ودخل على ابن مكرم أخوان من أولاد دينار فاستقل أحدهما واستطاب الآخر فانزعج الثقل وبقي الآخر

فقال له ما مثلك ومثل أخيك إلا ما قال الله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
(اغتيال التقلد والوقعة فيهم) قال معمر لا غيبة للتقلد والوقعة فيهم من الذات وفي مجالسات أبي بكر بن
دريد لم ينق من لغة الدنيا الا كل القيد ودوح الحرب والوقعة في التقلد وفي وصف بارد هو جيل
همدان وماء بدران * يوسف بن المغيرة

ومن يفتل الاطبال بأساً ونجدة * فان ابا يعقوب يقتلهم برداً
آخر انما ظرف أبي العيص في المجلس لحظه * فاذا طاولته استبردت معناه ولفظه
(وصف ساق يشغف الشرب بحسنه وبلههم بفتجه) لاي فراس وقد حضر مجلساً فتمل قفيل له سكرت
فأنشأ يقول
سكرت من لحظه لامن مدامته * ومال بالنوم عن عيني نيامه
وما السلاف دهتي بل سوا الله * وما الشمول دهتي بل شمائله
لحي يبقلي أسداً غولاً * وغال صبري ما تحوي غلائي
آخر ساع على محبي بهماء * كالغصن المفتض بالماء أغار من وقفته كلما * قال الحاسي الكاس مولائي
حتى لقد صاروا وهم اخوتي * من شدة الفيرة أعدائي
(وصف ساق تشبه وجته نجمة) قال ديل المين

فقام خمر مخضب الكك كاساً * ونجسته من وجته استعارها
أخذه ابن المعز وزاد عليه فقال تدور علينا الراح من كف شادن * له لحظ عين يشكي السقم تدف
كان سلاف الخمر من ماء خده * وعقودها من شعره الجعد يقطف
وخجارة من نبات القوس * تبيع المدامة في دارها
وجاءت بهادي كعد القضب * سقته الفوادي بامطارها
وفي كفة هاقصة في الاناء * وكالزلم تنسل في نارها * كوجه من محي في كفها
ونكهة نافذة أسعارها * فبن قارص وردت خدها * ومن جاذب فضل زناها

الفرح الصالحى
قام والارداق تغمده * والدحان لون طرته * فسقاني الخمر من يده * وحلنا عقدت كنه
(ساق يطيب من يده المدام) قال شاعر ولم يكن الشراب كذا الذبدا * ولكن طاب حامله فطابا
ابن المعز
اشرب عقارا كاتها قيس * قد سبك الدهر ثمرها فصفنا
بيدي لئام الابريق من دمها * كأنه راعف وما رعفا
بكف ساق حلوشا مثله * مكر لحظ عينيه صلفا
(وصف الشراب والساق) السرى الزاه وقد أحسن في وصف الساق

وثانما أبدى لنا بدمامه * وجهه صاح العز يزو يوسف
أبو نضلة
قام الفلام بديرها في كاسه * فكان بدرالم يحمل كوكبا
الخوارزمي
يدور بها ظلي تدور عيونا * على عينه من شرط يحيى بن أكرم
يزهنا من ثغره ومدامه * ونخديه في شمس وبدر وأجهم
(حب الساق على السقي) شاعر أبها الساق أجدت القمدح * واسقني ويحك مفتاح الفرخ
أبو نواس
أبها الساق علما * نجس الكاس علما * بعد ما لذت وطابت * ونقت عناهما
سعي الخمر مداما * فأدم هذا المداما * وصل الكاس بكاس * تدع الشيخ غلاما
(حب القوم على الشرب) كان رجل شرب مع قوم فاذا أخذ القمدح أطال ماسا كفقال سابقهم شرب وهمه
في كفك من يوم مولدك وقال آخر لمن نجس الكاس أليس لو بقي في كفك أبا ما وقد مزجته كان يفسر قال

ثم قال فلا أرى ساعة غضى الأول لها فشر به وكتب بعضهم على كاس
قالت الكاس لساقيها إلى كم تحسبوني أن جسي من زجاج * فاحذروا والتكسروني
واجعلوا الساقى خفقا * ومع الخشف ذروني وإذا أتم قلم * فغذوني في سكوني
(الحث على المزج والمنع منه) * أبو نواس

قد صوما ما زجانحرا جماء * فان تاج بينهما السرور
وكان رجل يسقى آخر صر فابقي له

يدروني عن سالم وأدبرهم * وجلدة بين العين والأنف سالم
فكان يشد وجلدة ما بين العين والأنف سالم في كسر البيت ويزيد فيه لفظه ما فقال صاحبه الأولى أن تجعل
ما لي في بيتك في قدحك وقال حسان في المنع من المزج

ان التي ناولتني فردتها * قتلت قتلت فهاها لم تقتل
كناها محلب المصير فعاطى * بزجاجة أرخاها لنفسه
أبو نواس ان عيسى انخر بالانها * وسمها أحسن أسمائها

لأجعل الماء لها قهرا * ولأتسلطها على مائها

وأنكر بعض الشرب على الساقى فكرة المزج فقال تريدون في ما كنتم تبيها (حث الساقى على العدل بين
القوم) قال علي بن داود في كتاب الزهرة ليعثر الساقى العدل فانه والى المقول والاناله من خجالة
الاستغناء ما ينال والى من خجالة العزل * ومما جاء في وصف المجالس وأمكنة الشرب *

(اختيار المجلس الفحيح) قيل للأحنف أي المجالس أحب إليك قال ما سافر فيه العصر واتمعه فيه البدن وقيل
المنازل الضيقة العمى الأصغر وسئل بعضهم عن الفنى فقال سعة البيوت ودوام القوت وقيل لبعضهم
ما السرور فقال دارقوتاء وأمرأة حسناء وفسر مر بوطه بالفناء وقيل لبعضهم أي المجالس أطيب فقال
لولا أن الشمس تحرق والمطر يفرق لما كان في الدنيا أحسن من شرب في القضاء على وجه السماء وحديثي
أبو سعيد بن مرداس أنه قدم مع جماعة فيهم ابن بابك تحت عريش كرم بشر فواصمهم مطر * فقال ابن بابك

* وشى رب إلى * طيف ألم غيا ونهني شهول * تمسوت في وأحيا
يا صخرة الرعد رشى * دمع القمام عليا فخذ الروح وردا * ومنعني السور فيا
هذي سماء مدام * لم تفس فيها الحيا فكل كرم سماء * وكل نجس نريا

(حديث كل مجلس) قال أرسطاطاليس للاسكندر احفظ ما أقول لك إذا كنت في مجلس الشرب فليكن
مذاكرك الغزل ما هم بأحسن إلى ذلك وإذا جلست إلى خاصتك فاذكر الحكمة ما هم لها أقوم وإذا دخلت
لأزعم فاذكر العفة فهاها تملك أن تضع النضفة في ما لا معنى له (مدح القوم في طرف المجلس والاعتذار
لذلك) دخل بعض الصوفية على الجنيد وقعد في طرف المجلس وقال حسي يا سيدي من مجلسك مكانك
من قلبك وقيل الأطراف مجالس الاشراف ودخل رجل على بعض الكبار فصدمه ثم دخل آخر فقال له تنح
قليلا فرمعه إلى جنبه ثم دخل آخر فقال له مثل قوله فلم يزل الداخل الأول يفتنى حتى صار في طرف السباط
فقال لصاحب المنزل قد تفرزنت أقوم فأرجع إلى موضعي فضحك منه ورفعه إلى موضعه الأول (المجلس
على الطريق وفي المساجد) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رطاب فبهن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فقال أياكم والمجلس بهذه فهاها سبيل من سبيل النار أو قال من سبيل الشيطان ثم انفتحت فقال فان أيتهم فأدوا
حق الطريق قالوا وما حق الطريق قال رد السلام وغض البصر وكف الأذى وهذا الفضال وإغاثة اللهوف
وقال الشعبي من أراد أن يكثر عمله فليجنب مجالس قومه وقيل المساجد مجالس الكرام (ذم المجلس
في الشمس وحده) روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه رأى رجلا جالساً في الشمس فقال قم عنها فهاها

بـخـرة جـفـرة تنـقل الـريح وتـظـهـر الداء الـدـين وتـدعـب شهوة الشـتاء * أبو تمام
وان مـرغ الحـسـرم والـرأى لـامـرؤ * اذا أدركته الشـمس أن يـتـحوـلا
(ضيق المجلس) ماضى مجلس على محبين ولا تنفع لتباغضين وقال الصاحبى فى معناه وقد نقله من أبيات
خراسانية كانوا أسباب الهوى منفقة * نصدومن الوردمعا فى ورقة
واليوم اذا سبابه مفترقه * قد صارت الدنيا على غلقه
وكثر غم الناس بقول الشاعر لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها * ولكن أخلاق الرجال تضيق
وقال ابن المعتز وقد حضر قوما ضاقت بهم المجلس

لا تخمين الدهر يجمع جبه * فى قشره الا كل من هنا

وقال آخر يعترض من ضيق داره وقلة زاده

ان يضيق منزلى فاقى كريم * واسع الخلق واسع الآداب

لست آسى على الكثير من الزا * اذا كان فيه قوت محبابى

(المثل على التوسع لمن حضر المجلس) قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يقم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تقسحوا وتوسعوا وقال الله تعالى اذا قيل لكم تقسحوا فى المجلس فاقسحوا وفسح الله لكم الآية * حضر بعض الناس مجلس الحسن بن سهل وكان المجلس ضيقا فقال تحفز فقال فى التحفز توسعة المجلس المستوفز قيل اثنان ظالمان رجل وسع له فى مكان ضيق فقمده فى متر بعامتغنا وآخر أهديت له نصيحة فاتخذها ذنباً (تفقد الجلسة) قال عبد الملك فى لا عرف عزرة الرجل فى جلسته وقيل اختلاف صور وجلس الناس على اختلاف أحوالهم وقيل للملوك جلسة وللراغب جلسة وللدنامل جلسة وللأعرج جلسة وللأطرب جلسة وللضيف جلسة (الانتقال من مجلس الى مجلس) قال الصولى شرب عندى ابن أبى فتن يوما فقلت له قم بنا ننقل الى مجلس آخر فقال النقلة من الاسلام كفر ومن النسب لثم ومن المجلس سخف وقيل لبعضهم انتقل فقال النقلة مثله وكان المأمون كثير التنقل فى مجالسه وبمثل يقول أبى الفاتمة

لا بد لنفس ان كانت مدبرة * من التنقل من حال الى حال

(حمد الرضى بالنعو ودون ما يستحق) قال الاحف رحمه الله ما جلست مجلسا خفت ان أقام منه لغيرى وقال الشعبي لان ادعى من بعد أحب الى من ان أدفع من قريب (مجلس أو وقت مستطاب) ابن أبى البغل

جلستنا مجلسا حسنا نظيفا * خلا من كل ذى صلف وفض

وجلس غلب عنه عاذله * تبدل فيه الموم بالطرب

كانا من بشاشتنا ظلالنا * يسوم ليس من هذا الزمان

(اثار الشرب والهوى بالليل) كان ابن المعتز لا شرب الا ليلاً ويقول الليل أمتع لا يطرق فيه خبر نافع ولا سبب مانع والتهارأ برص لان فيه سرور * أخذ ذلك كشاحم فقال

اتخذ الليل حل * ماحل الليل حل آمن فيه زائرا * يشقنى عن الشغل

ولم أرمش الليل جنسة فاطل * اذا هم امضى أو غنمة ناسل

قد نام واش وغلب ذوحسه * فاشرب ههنا خلائك الجو

بروى لى محمد بن بشير ويقال كتب معاوية الى ابنه يزيد هذه الايات

شمر نهارا فى طلاب العلا * واصبر على هجر الحبيب القرب

حتى اذا الليل أتى مقبلا * واكتنحت بالغمض عين القرب * فقابل الليل بماتشهى

فانما الليل نهار الارب * كم فاسق نجس به ناسكا * يستقبل الليل بأمرجيب

وروى ان يحيى بن خالد كتب الى الفضل ابنه وهو يجتراسان وقد بلغه اشتغاله بالهاو ما بعد فقد بلغنى عنك

ما كنت جديرا بغيره وقد همفوا الحكيم ويزل الحليم ثم يرجع الى ما هو به اولى حتى كان اهل دهره لم يعرفوه الا به وقد كتبت اليك بايات ان انت خالفتها هجرتك وعزلت كتب اليه بالايات التقدمه فليسا قراها الى على نفسه ان لا يشرب النبيذ بجزاسان (الحث على مبادرة الصباح في تناول الراح) * بحضرة قد بدل الصبح بامو * لا يمجذو بالظلام * فانتبه تقض ليانا ت اعتناق والستزام * قبل ان تقض عناعو * رة أنفاس النيام

أبو نواس
بادر صاحبك بالصبح ولا تكن * كسوفين غدوا عليك شحاما
وخذ بن لذات معلى صاحب * بقات منه فكاكه ووزا * نهته والليل ملنس به
وأزحت منه نعايه فانزا * قال انفى المصباح قلت له اتند * حدى وحسبك ضروها مصاحا
(اذا شرب بالهار والصبح) * المطوى * ان شرب النبيذ سر الى اللهو وخبر المسير صدر الهار
ومن العجائب ان يكون نبيذه * كدم الذبيح وامره مظاهر
آخر
فستراه ينظر العشي شربه * واليوم منهمل السحاب ماطر
كشاحم
* وأحب أوقات النعم الى وقت السحر *

(أوقات الشرب في الاسوع) كان الوليد يشرب يوما وبع يوما وسليان يشرب في كل ليلة وهشام يسكر في كل جمعة ويزيد بن الوليد بمن الشرب فكان دهره بين سكر وخار وكان المنصور يشرب عشية الثلاثاءات وكان المأمون يشرب الثلاثاء والمعتصم لا يشرب الا خميس ولا الجمعة (قصدا الحانات) من عاذتهم النجى بقصد الحانات وابتاع الخمر * ولذلك قال طرفة

منى تنفى في حلقة القوم تلقى * وان تلقى في الحوانت تصطد
وبكر أبو الهندي على خمار فاصطبوح وسكر ونام ودخل على الخمار فتبان فرأوه فسألو عنه فاجابهم
بمكانه فقالوا لم يقتنه فسقام حتى ناموا فلما استيقظ أبو الهندي رآهم فقال عنهم فاجابهم فقال الحقى هم
فأما موا على ذلك عشرة أيام فقال أبو الهندي يصف ذلك

ندامى بعد عاشره تلاقوا * تضمهم بكودبان راح * زاوئى فى الشروق على وساد
يفيض بهجتي و ردوراح * فقالوا أهما الخمار من ذا * فقال أخ تحبونه صلاح
فقالوا قم فالحقنا وجيل * به انا المصراع نراح * وحان تنهى فسألت عنهم
فقال أنا هم قد رمتاح * فقلت له فسر حنى الهم * حثنا والسراح هو النجاح

فما ان زال ذاك الداب منا * الى عشر نقيى ونسبح
وصاحب حاتوت عشوت لئاره * وقد علمت الجوز انفوخا المغارب
فقال ألا يجلى لنا النقد اننا * أناس اخذنا بالكر او الضرائب
توت له عشرين بيضا كاتما * على كفة الميزان زهر الكواكب
فصب لنا حرا من زواجياها * اذا شمت بالذن نزواجياها

وقال ابن المعتز هو ايات مستحسنة ولذلك ذكرت جلها

وقتان صدق قد بعثت سمرة * الى بيت خمار خطوا به رجلا
وقام الى محسرة وبالبلية * كست دنيا ليدى عنا كها غزلا * مسندة قامت ثلاثين حجة
كواضمة رجلا وقد رقت رجلا * وأخرج بالميزان منها سيكة * كافتل الصواغ خلخاله فلا

اذا قرعت بالماء غلبت بكاسها * مدب دباتعوا كارعها رملا
فلما رأتها في الزجاج سبحوها * وكبرا خلالها المايح اوصلى
وظل بناجى شخ نفس وجودها * فطورا بها مبعبا وطو راها سهلا

فما زال حتى زال بالمال حكمه * ولم تدخر عنها الساحة والذلا
وجاؤها كالشمس يأكل نورها * زججتها في كف شاربها أكلا
عروس جعلناه رها بعض دينا * فارتضت حتى وهنتها الكلا
لاعلم لي أين شوى الخضر من بلد * لكن ابليس في فطر بل ناوى
بحيث لا لوم في سكر ولا طرب * ولا تصرف في أفعاله غاوى *
وله

(الاباريق المقدمة والطوال الاعتناق) أبو الهندي

مقدمة قزاق كان رقابها * رقاب نبات الماء أفرعها الرعد
وقد زاد هذا على قول علقمة كان ابريقه طوى على شرف * مقدم ليس الكنان ملثوم
آخر كان أباريق الشمول عشية * أوز باعلى الطف عوج الخناجر
ابن المعز في ابريق في قطرة كان ابريقنا والراح في فيه * طير تناول باقوسنا عتقار
(فرقة الابريق) ابن المعز وكان ابريق المدامة بيننا * طوى على شرف انا في مدلها
لما استحسن السقا حنالمها * فبكى على قدح التديم وقهقهها
الزاهي كان ابريقها أفينا مطوقة * مدت جناحا وقد غنت بتقريد
أبونواس كان فقهه الابريق اذ سكبت * رجع المزامير وقد فاء
آخر والكون بضحك كالفرزال مسجعا * عند الركوع بلفظة الفاء
ابن أبي البقل نادمت ابريقها قهقهتي * في ليلته طر مساء ظلماء
حتى اذا عاد في فصاحته * صار لساني لسان فاء
على بن عاصم الاصفهاني متى بكى الابريق في كفه * أغربت الارطال في الضحك
(ابريق مبدول المروءة) * السامى في وصفه

ابريق صفر كأنه قيس * يشبه لوني بقرط صفرته

عنه ممدودة لمسللة * منه ويسراه فوق هامته

ولبعض المحدثين ويعرف بالخنز وي البصري في صفة ابريق فضة وقد استطر داليه من مدح

لقد ظلم القضة المقتناة * يدك فيها مريع حيث

فأقبل ابريقها يشكبه مستعد بالك فيما تميت فاحدى يديه على رأسه * وأخرى ممددة تستنيت

آخر كأنه مستر قدميدا * والصق الاخرى بأعلى رأسه

(كزوس مصورتا) * أبونواس غدار علينا الراح في عجبانية * حبنا بأنواع التصاوير فارس

قصراتها كسرى وفي جنباتها * مهاندرها بالقسي الفوارس

فللخمر مازرت عليه جيوبنا * وللاء ما حازت عليه القلائس

السرى الزفاء وموسومة كاسها بفوارس * من الفرس تطفو في الدماء وتغرق

أقبل منه كل شاك ملاحه * وفي يدهمهم الى مفوق

(كأس ونجر) * أبونعام * نارو نور قيد ابوعاء * ابن اسباط

وكأس من الشمس مخلوقة * بدت الك في قدح من نهار هواه ولكنه جامد * وماء ولكنه غير جار

ابن المعز كان الكأس في يده عروس * لها من لؤلؤ رطب وشاح

الصنوبري عتار انا رديت بالزجاج * تردى الزجاج رداء البهاء

فيأتى الوعاء لها حاملا * ويحسب حامله الوعاء

ونحوه ما قول صاحب * رقى الزناج وراقته الخ * البتين وقد قدما بالاختل

أناخو الخ و اشاصيات كاتها * رجال من السودان لم تسربل

بشار * وكان الرقى زنجي سرق * ابو الهندي يصفه * حبشي قطعت منه الركب

الاعشى * حبشي كب عدا فاطم طبع * والاول احسن (معمصة) * يفاء يصفها

ومعمصة افخت بها * وقرن الشمس لم يغب * نفلت قرارها بالرا

ح بعض معادن الذهب * وقد ذرفت لفقدا لكر * م فيها اعين العتب

(الراووق) * كساجم كاتها الراووق وانتصابه * خرطوم فيل قلمت انايه

(الدن) * ابن المعز ودنان كتل صف الرجال * قد افهمو الرقصوا سبندنا

آخر قهوة بنت دنان * عفت نجسين عاما خلتها في البيت جندا * صفوا حولي قيما

السرى في دنان خاليات وشعث دنان خاليات كاتها * صدور رجال نارقها قلوبها

(كبران القناع) * الموارزى وضيفة القم وحداه * عليها قبض ندى اخضر

ابو طالب المأموني تنو واذا كشتوا راسها * وان قبسوا فها تسدر

آخر

ورب فتاعة رايت بها * ندى كعاب مسود الحله

حلت زنارها فاطهرلى * شهب بزة تطير من آكه

و مما جاء في الفناء والمغنين والملاهي والاتيها *

(الرخصة في الفناء) قيل لابي حنيفة وسفيان رحمهما الله ما تقولان في الفناء فقالا ليس من الكبائر ولا من

اسواء الصفائر وقيل الفناء قتال حلال من الفائق حرام من غير الماذق وسئل بعضهم فقال هو من ارتياح

الكرم و امتياح النعم من قال هو مباح والا قال ليس فيه جناح قديم فوالله عمافوه وبأخذ بما دونه وقال ابن

الراوندى اختلفوا في جواز الفناء وأنا اخالف الفريقين فاقول هو واجب * عمر عمر رضى الله عنه يدار قوم فسمع

فحبة فقال ما هو قتل عرس فقال وما يمنعهم أن يخرجوا غرايلهم فاتها من أمانة العرس * وحضر الشعي وليمة

فقال كان في ثامنة ابن الدق وقال عبد الملك لعبد الله بن جعفر من أين استبخرتم معمر أهل المدينة الفناء

الذي استبقعناه فقال له ابن جعفر أنت تأتي ما هو أقبح من هذا أنت في غفلة عنه يا نيك اعرابي حلف بهلب

العجان منثن الاطمين فيقذف عندك الحصينات وشب بر بات المجال ويقول فبن الزو رشم يشبك مرة يحجر

ومرة يشجر ومرة بالاسد والسيل والحجر فتصني اليه وتخلع عليه قال بعض الفقهاء بحضرة الرشيد لا ين جامع

الفناء فطرا الصائم فقال ما تقول في بيت عمر بن ابي ربيعة اذا انشد * امن آل نعم أنت غاد ففكر * ابفطر

الصائم قال لا قال اتما هو ان امده صوتي واحرك به رأسي (فضل الفناء) قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي

مدار الدنيا على أربع البنا والنساء والطلاء والفناء وقيل الذات أربع اكل وشرب وسماع ونكاح

وكل يوصل اليه تبع الا الفناء لا يكره الفناء الا من عرضت له آفة في حاسته كالاكره الطيب الا من في شمه

آفة وحكى أهل الهند أن الزنديل اذا أخذ امتنع من العلف فبغى له بالالمان الشجرة حتى تطيب نفسه

من سجع الفناء فلم ير غله كان عديم الجنس أو سقيم النفس وكان حكيما الهند يسمعون الرقيق الفناء يزعمون انه

يخفف الطلوع ويقوى الطبيعة وبالاصوات الطيبة بنوم الطفل وتهدى الابل وتجمع السمك في حظائر ها

وتصطاد الطيلاء والاسود من مرضاه لو قيل الفناء غذاء الارواح كان الطعام غذاء الاشباح وهو يصنى الفهم

ويرقى الذهن وبلين المريكة ويشي الاعطاف ويشجع الجبان ويسخي البخيل (ذم الفناء) قال يزيد بن

الوليد لاهل اياكم والفناء فانه يسقط المروءة وينقص الحياء ويسدى المورؤة يزيد في الشهوة وانه لينوب

عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنعه السكر فان كان ولا بد فخبثوا النساء فانه داع الى الزنا * سئل صالح بن

عبد الجليل عن السماع فقال ما وجدت قلبك يصلح له فافعله * مرسله بن عبد الملك يوما بقصر اخيه سليمان

فسمع صوت مغن ففدا الى سليمان وقال يا أمير المؤمنين مررت أمس بالقصر الذي فيه حرمك فسمعت فيه غناء أما علمت ان الفرس يصلح فتنال الحجر والحجار ينق فتستودق له الأتان والثور يخو رفقتهم خرم له القتر والتبس بنبش قوله المز والكاتب يعوى فتصرف له الكلبة والمغنى بنى فترتاح له النساء فقال سليمان قد وعظمت وأحسنه والله على راع وكفيل لا يدخل دارى مغن ذكر ولا أنثى ونزل قوم بالكعبة فأضافهم فغنى رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق على الرجل أن يحصن سمع امرأته كمال يحصن فرجها (كفة جوده الغناء) قيل لبعضهم ما أجود الغناء فقال ما أطربك وألهاك أو أحزنك وأشجاك وقال اسحق قال لى المأمون يوما ما أذا الغناء عندك فقلت ما وافق شهوة النفس فقال زد فيه وطرب له السامع خطأ كان أو صوابا (مشاهير المغنين وواضى الغناء) ابن شريح ومعبود واسحق وقيل كل ما صنعه اسحق من الغناء سبعة وغنائون صونا وخجارق وعلوبو زلز وإن بانه وأبراهيم بن المهدي كان من حذاق المغنين ولذلك قال فيه ذعبل لما ولّى الخلافة ان كان إبراهيم مضطلعا لها * فلتصلحن من بعده لخجارق

ولتصلحن من بعد ذلك لزلزل * ولتصلحن من بعده لما رقى منهم ابن محرز والغريب ومالك بن أبي السمع (كراهية غناء بلا شرب وشرب بلا غناء) قيل غناء بلا شرب كنعلة بلا عيطه وهدي بلا نية ورعد بلا مطر وشجر بلا عمر وحذاء بلا عير وروضة بلا غدير قال الرشيد النكس الذي يشرب على غير سماع * أبو نواس

وليس الشرب إلا بالملاهي * وبالحركات من هم ويزير قال صاحب الموسيقى السماع طاروح والخمر كالجسد فباحثا عما يتولد السرور وقيل لاي العطوف هل ترى في الغناء فقال أما قبل الأكل ومع غير الشرب فلا (الاقتراح على المغنى) قيل لغن غن لنا كذا ثم يسده كذا فقال يا ابن الفاعلة لا تترحم صوتنا أبوي عهد قال الحسن بن على العلوي قلت لمغن غنى قال هذا أمر قلت أسألك قال هذا حاجة قلت ان رأيت قال هذا أبرام فقلت فلان قال هذا عريضة كان هروم اذا قعد للشرب يقول للموسيقا اطلق النفس من رباطها من هنا أخذ كشاحم قوله

أطلق عقال الروح بالراح * ان الهاجد مرتاح قد كدت الحكمة روحى * فروحها يا تاروا فنداح وكان مروان يقول أطعمتنا طاميا فاطعم أرواحنا حسنا قال أبو العتاهية لمغن صب في هذه الأذن منظم به القلوب في الأيمان فلو كان الكلام طعاما كان كلامك إذا ما قال رجل لمغنى غننى قالت ليس معى عود قال فاضرب على حرك قالت قطعت أوتاره بالخبط وحياك وقيل لا تخرجن بغير عود فقال أنا مارس لأفانل راجلا وقال آخر لمغن في دعونه أنهم علينا بما لا يتعب ضرسا ولا يسقم نقسا (استعادة الغناء) حق الصوت الحسن أن يعاد أربع مرات الأولى بدية والثاني تفهم والثالث للشرب والرابع التسبيح (التزهة للمغنى) قيل أول صلالة المغنى ان يقال له أحسنت وحضر لحظة مجلس بعض الكبار مرارا وكان اذا غنى يقول له أحسنت ولم يكن بخوله شيأ فقال فيه

ان تغنيت قال أحسنت زدنى * وباحسنت لا يباع الدقيق (استطابة الغناء والمغنى) سمع رجل غناء طريف فقبل له فكيف تسمه فقال وددت ان جميع أعضائى بمسامع أسمعه بها فأخذ ذلك الشاعر فقال

غنت فلم تنق في جارحة * الا غنمت بأنها أذن عبد الرحمن المعروف بقس كان جارا ما راعيا مؤدبا * اذا نطق في صوتها يتشمر آخر اذا هي غنت أجمت الناس حسنها * وأطرق اجلالا لها كل حاذق وصف ابن شريح مغنيا فقال كما خلق من كل قلب يغنى لكل ما أحب وقيل لابن جهم انك حسن الإيقاع فقال برئت من الاسلام ان كنت ضربت عنده ثلاثين سنة إلا بالإيقاع فكيف أخرج منه في الغناء وقال

الواقع غناء علوية مثل نقر الطست يقي في السمع بعد سكوتة قال ابراهيم الموصلي عشقت جارية فهجرت
الذات من أحلها فيتنا أنا جالس إذا استؤذن على لشيخ مع جارية فأذنت له فدخل فاذا هي صاحبي فجلس
الشيخ وقال أشرب قد عوت بالنبيذ فشرب ثلاثة أقذاح وقال لي غن يا أبا السحاف فتعجب من جرائته على
وذلك أن الخليفة كان يزهني عن ذلك ثم غنيت فأخذ العود وانغمضني

سرى بخط الظلماء والليل عاكف * غزال باوقات الزياره عارف

فأرا عني الاسلام عليكم * أأدخل قلت ادخل لما أنت واقف

فترعزت المحيطان وأغني على وعلى الحاضرين من الغلمان فلما ألفت اذ الجارية جالسة والشيخ لم أره
فسألت البواب فقال لم أره وسألت الجارية فقالت لا أدري إلا أنه جاءني على لسانك فلم أجسر على مخالفته فعلمت
أنه أبو مرة وسمع ابراهيم الموصلي غناء مخارق وعلوية فقال نعم الفيلسان أتت بالديس في الارض وقول لم يكن في
الاسلام أحسن صوتا من مخارق غني يوما في منزله وقد سحنت طباع فجاءت أعجابا بقاءه وتوسط دجلة يوما وغني
فلم يبق أحد الا بكى وكان أبو جزار افكان ينادي على اللحم في صغره ففتن الناس بحسن صوته وكان اذا تنفس
يطرب من سماع نفسه (من يستطاب سماع الغناء منه) سئل حكيم عن فرق ما بين غناء النساء والرجال
فقال ما خلقت الاغاني الا للغواني وقبل نعيم الدنيا أن تسمع الغناء من فم تشهي تقبيله قال الملاحظ كم بين أن
تسمع الغناء من فم تشهي أن تقبله وبين أن تسمعه من فم تشهي أن تصرف بصرك عنه وأنها ألمح أن تغنيك
خل ملف الحية وشيخ منخل الاسنان متفضن الوجه أو تغنيك جارية كطاقة جرس أو أس * وأنشد

من كف جارية كان بناتها * من فضة قد طرفت عينا

وقيل أطيب الغناء ما أشجأك وبأك وأطربك وألهأك قال يحيى بن خالد الان جاع من أحسن الناس غناء
فقال من أطرب الحاشع وأفهم السامع قال الموصلي اذا تغنيت المديح ففهمم بالنسب فأخضع أو بالمراتي
فأحزن أو بالهجاء فشد (غناء يستطاب له الشراب) سمع رجل غناء حسنا فقال السكر على هذا شهادة
سكشاجم فليست آبي وإن سقوني * على أغانيه نيل مصر

ولوان البخور خسر لدينا * وتغنيت لا ترشفت البخورا

(غناء غير مفهوم المعنى) * أبو تمام في وصف جارية

ومسمة يجار السمع فيها * طربت لحسنها بصدي غناها

ولم أفهم معانيها ولكن * ورت كبدي ولم أجهل شجائها

فكنت كائنني أعني معنى * بحسب الفانيان وما رآها

(اقتراح الفارسي) بعض الاصفهانيين

غتنا يا غلامنا وأمهنا * وتكعب غناك العربية

اننا معشر من العرب السفر كرام فغتنا الفارسية واسفناها مدام نازعنا * وبس دامين بكرة وعشيا
(معنى قبيح الغناء) قال بعضهم كانه مكوك تدحرج على درجته وغني مغن فقيل لبعض التدماء كيف
ترى فقال * وحسن التمدان في خلقه * دجاجة ينجتها طلب

واقترح على مغن فامتنع فقال بعض الحاضرين غن لهم صوتا فأنهم يقرحون عليك حينئذ بالسكوت * قال
لنا قلت اقترح قا * ل اقترحي أن تكفا

وقيل لمارون فلان اذا غني غن عيني فقال لأنه فعل ذلك استعيا لقص غناؤه وقيل لا آخر فقال نائمة
تندب في مأم وقيل لا آخر فقال فحمد الله فانا * قد سمعنا ما كرنا

وقيل لا آخر فقال فاحسن بحالك ان لو خسرست * وأحسن بنا لو رزنا الصمم

وكان جردان المحلة كلها * في حلقه يقرض خيرا يا بسا

ابن الرومي

وله وان سكوتها عندي بشري * وان غناءها عندي لقصي
 فطرطها بقرب شهر زور * اذا غنت وطوقها بأبشي
 وانصرقتنا لما تنمت عطاشا * والفتاني كما دخلنا ملاه
 خبطة قيل غنائى فلان فغنائى * ابن الحجاج وعواده من جوارى القيان * سرار البطون عليها نحل
 اذا ما تنمت ثاني القيسل * طرحتنا عليها خفيف الرمل
 وقال بحظته وقد دعاه صديق له كان بعده بجارية حاذقة فأتته فلما حضره أخرج جارية قبيحة فقال
 قد دعانا مارانا * خنفساة خلف عود وتفتت من قيام * كالغني من قعود
 وقال الجازي لابي العبيد كيف ترى غنائى فقال كآ قال الله تعالى ان أنكر الأصوات لصوت الخير (من موصوف
 بالشؤم والقبح) * كشاحم ومن بارد النفسمة تحتل اليدين مارآه أحدني * دار قوم مرتين
 آخر أبو الفضل بن العميد اذا غنى لنا أمما * حشوت مسامي صمما
 وان أبصرت طلائه * كحلت نواطري بعمي

(تأمير الغناء والصوت وان لم يفهم) قال اسحق الموصلي أمر الصوت عيب منه ما يبرس ورايرقص ومنه
 ما يتيك ومنه ما يكبد ومنه ما يزل العقل حتى يفشى على صاحبه وليس يغنى ذلك من قبل المعاني لا هم
 في كثير من الأحوال لا يفهمون وقد يتيك ما يبرس ومن قراءة أبي رضى الله عنه فقيل له كيف تتيك لكتاب
 لا تصدق به فقال أ بكتي الشجوا وقد تسكن النفوس اليه وذلك موجود في أكثر الهائم والدواب اذا غنى
 المكارى صرت أذانها (اختلاف الأصوات) قال الموصلي سألت المعتمد عن معرفة النغم فقال ينال
 فقلت من الأشياء ما تحيط به المعرفة ولا تؤدبه الصفة وسألت عن شعرين متقاربان فضلت أحدهما على
 الآخر فقال من أين فقلت لوفقا ولا يمكن التبين ولكن تقاربان بفضل أحدهما على الآخر مما يشهد به
 الطبع ولا يعبر عنه اللسان

﴿ ومما جاء في آيات الملاهي ﴾

(العود) أتى عبد الملك بعود فقال للوليد بن سعد ما هذا فقال خشبة تشق ثم ترق ثم يعلق عليها أنوار
 ثم تنطق فتضرب الكرام رؤسها باليطان سرورابه وامرأته طاق ان كان في المجلس أحد الا وهو يعلم ما علمه
 وأنت أولهم يا أمير المؤمنين فضحك وقالت الفرس نعمات العود من صرير باب الجنة ولهذا سموه بربط مناه
 باب النجاة * كساج في آيات له

خلخاله في نحرة ولسانه * في أذنه وجينه من أسفل * مزح يكف على الأكف وافظله
 بملوا بتألف الثقيل الاول * فكنا مشخص القربض يمثل * في العود أو سكتته روح الموصلي
 رأى أعرابي عودا فلما عاد إلى البادية تمتعه لاصحابه فقال رأيت شيئا محدودب الظهر أرسخ البطن أكف المخذ
 أحجوف أسقف أخنف جينه في أسفه وعيناه في صدره واعماده من خارج بطنه بهان تكلم ومنها يترجم ممر وك
 الاذان بمشوق المعلق كان أبو محسن الاعرابي عندي أبي اسحق وعنده من ضرب بالعود والطنبور فقال
 أيها أحب الملأ قال ابعد ما بصوتنا وأكثرها حلبة وأحسنها حلبة وأشار إلى الطنبور بأن صوته كطنين
 ذباب بروضة (الزامر) قال اسحق الزمر رفوا الغناء وقيل الزمر يسر من حسن الغناء كما يسر من قبحه قال
 المتوكل لزمار الزمر تاهب للخروج معي فقال النأي في كبي والى عرجي في فاعزم اذا شئت * ابن المعتز نصف زامرة
 كأمعاطم طفلا لها * أنت بمن ولدا الزنج

الناجم بزم زامرة نأي قول قاتل * بالنن من الرهج يشبه عندي مخرجا * مركبا في المخرج
 وقال الصوري وكأما الزمار في أشداقها * غرمول عير في حياء انان

وترى أناملها على مزمارها * تخنافس دبت على ثبلان
 تخاصم رجلان عند ابن المدر وحلف أحدهما بالطلاق إن صاحبه أحن ولا يريح حتى يشهد القاضى بذلك
 فذكر أن عند زمرتين بلامنية فقال القاضى أشهدانه أحن (الرقاص) المصعب الهندي
 عيت من رجلين ينمائه * يملوهما طوراً وتعلوانه
 * كان افعين يلمعانه * وقبل الجار بترقصة أتى بذلك عل قالت لا تمها في رجل (وجوب الاستماع)
 بعضهم
 إذا حضر الفناء طلس الا * سكوت واستماع للفنى
 أجدن علوبة
 حكم الفناء تسمع وتدام * ماله حديث مع الفناء نظام
 لو كان لي أمر قضيت قضية * ان الحديث مع الفناء حرام
 (غناء بمزق له الثوب) سئل ابراهيم الصوفي المارستاني عن غمزيق الثوب في السماع فقال ان موسى عليه
 السلام قرأ على بني اسرائيل فزق واحد منهم فقصه فقال الله تعالى لموسى قل له مزق قلبك لا ثوبك كان لبعض
 الظرفاء مغنتان محبسة اذا غنتا فزق فقصه وموسى اذا غنت قد يخطئه طرب بعض الكبار على غناءه فزق
 فقصه وقال لندعه بجاني شق ففصل فقال اذاني عر ما فقال أنا خلفه غدا قال فاشقه غدا قال أبو مالك الاعرج
 اذا غنت قديماً أو حديثاً * فماله جيب من كفك فواق
 (أنواع مختلفة من الفناء) اجتمع على شراب في بعض المانات أعمى ومفلوج واقطع فقيل للاعمى غن فغنى
 انى رأيت عشة النفر * حوران فغن عز بمة الصبر
 فقيل وبك كيف رأيت وانت أعمى وقيل للمفلوج غن فقال
 اذا اشتد شوق وهاج الالم * عدوت على بابكم في الظلم
 فقيل مفلوج بعدو لا تكذب وقيل للاقطع هات غن فقال
 شكت كفى على رأسي وقلت له * باراهب الدر هل مرت بك الابل
 فقالوا أنت اكذبنا وأجودنا غناء غنى مغن صوتا فقال له بعض الحاضرين ابن الصبيحة فقال أخذتها لثالثك
 كان أبو العنين يمشى جارية يقال لها مكنونة فغنى صوتا فقال له ألقه على قال عاشت به قالت بكم قال رأس
 مالى ناكي فلان وعلينه فقالت اجعل الصرغ على الاست صوتا آخر وتقدم ولا م رجل آخر في مغنية
 فقال والله لو غنيت لما أدركنا ذكائك وقال المأمون الطليل لهو غلف وهذا على ما قال علوبة القمي لابنه
 الخنث قد ناذت بصوت طبلك يا ابن الفاعلة فقال ان كنت زبدان لا يكون لصناعتى صوت فسلمنى ان
 يرفو الثوب فالفناء لا يكون بلا صوت

﴿ ومما جاء في آيات القمر ﴾

(أسماء القداح) تسمى القداح الازام والاقلام وهي عشرة سبعة منها ذات خطوط قد نظم أسماها صاحب
 في قوله ان القداح أمرها عجيب * الفدوا التوام والرقيب * والمجلس ثم النفس المصعب
 والمصفح المشهر المعجيب * ثم المعلى خطه الرغب * هالك قد جدادها الترتيب
 والمصفح يسمى المسبل والرقيب يقال له الضرب والاذغال التي لا خطوط لها المنيع والنسيح والوعد قال
 ابن قتيبة والمنيع له موضعان أحدهما لا خط له والثاني له خط قال وعلى ذق قول عمرو بن قنمة
 بأيديهم مقرونة ومفاتيح * يعود بارزاق العيال منيعها
 وقال عمرو بن الورد في أسماها أنت بالملى عند أول سورة * وبالمسبل الثاني وبالمجلس والنوم
 وجاءت بقدر الضرب يلهمها * وبالنفس المفلوج في الرأس والقلم
 فراح بهما غمهم وتفرم ما جئت * وقد يفرم المرء الكزيم اذا اجترم
 وأنت منيع بالدين متى فهم * فمضما صغرا لآمال نال ولا عزم

وقال تميم بن مقبل في صفة القدرح خروج من العمى اذا صلح صكة * بداوا العميون المستكنة تلمح
مقدى مؤدى بالدين ملحن * خلع لجام فائز متنع
طفيل واصفر مسهوم الفؤاد كانه * عداه الندى بالزعران مطيب
واليسر الصائب بها والبرم الذي لا يدخل معهم وفي صفته * بهعدان من عتب وضرس * ويسمى ذلك
مقرونة وأما شئنا الياىدى قيل هو ما تفضل عنه وقيل هو ان تعود بعد خروج الفوز على الخط الاول
والرابعة ما يجمع فيه القدرح وأفاض بالقدرح ضرب بها والرقب من محفظهم (الممدوح بضرب القدرح) عترة
زيد يباه بالقدرح اذا شئنا * هناك غابات النجوم ملوم
آخر هينون لينون يسار ذو يسر * سواس مكرمة ابنة ابنا
وقال تميم بن زور في مربة أخيه
ولا يرما هدى النساء لمرسه * اذا التفت من حسن النساء تنقعا
يقال فلان برمقرون اذا لم يدخل في المسر ثم بأكل غرتين غرتين * المرقش
اذا أسر والمورث السر ينهم * فواحش يني ذكرها بالمصائف
(نحريم ضرب القدرح) قال الله تعالى انما انخر والمسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الآية وقال تعالى يا أولئك عن انخر والمسر قل فيهما ثم كبير ومنافع للناس وقد أبيض القرعة وهي من
جنس ذلك قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون افعلامهم بهم كفل مريم وكذلك بونس عليه السلام حين حنث
بهم السفينة ومن معهم ساهم القوم بهم يلقى في الحرف كان من المدحفين أى من المقهورين (وضع
الشرط) قيل وضعها بلسوف الملك رام أن يرى الحرب ونديرها في خفض ودعة فلما وضعه له أعجب
الملك به فقال له اقترح ما شئت وسل كلما شئت فقال أولي لأول يستمن بيوتهم درهما ثم اضعف في الثاني
فالثالث الى ان تنهي الى آخر البيوت فاستقل الملك ذلك وقال ائتلك حكما في وضعتك ذلك واستحققتك
في مقترحك فقال اني يقتني ما سألت ان وفيتي فقام رأس وزرائه وقال أيها الملك انه لاني ملكك
ولا ملك بما سألت فقال كرف فعملوا به حسبنا فاذا هو عشرة آلاف ألف ألف ألف ألف ألف وأربعمائة
الف وستة وأربعمون ألف ألف ألف ألف ألف وستة آلاف ألف وخمسمائة ألف
وخمسون ألفا وستة عشر ألفا فقال الملك لأدري أيما أعجب الشرط أم الامنية (الخصم في
الشرط) أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوم يلعبون بالشرط فقال ماهذه التاتيل التي انتم لها عاكفون
ولم يأمرهم أن يرفضوه وقيل انما قال لهم ذلك لانها كانت على صورة الافراس والقبيلة وسأل الرشيد
معن بن عيسى عنه فقال ما فسدناه من مجالس قرش التي كنا نهاب أن نمر بها وكان التسمية بأعب
مستدبر الخفة وشئ عنه الحسن رضى الله عنه فقال لا بأس به ما لم يكن فارقا فانه احتيال وسئل أبو العباس
ابن شريح عنه فقال اذا سلمت أيديهم من الطغيان ولما هاجم المدوان وصلواتهم من التسيان فهو باج
بين الاخوان غير محرم على الخلالن (كراهية الشرط) قال أمير المؤمنين رضى الله عنه فيه ماهذه
التاتيل التي انتم لها عاكفون فهاهنا تاتيل ومر عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه بقوم يلعبون فقال قد
وضعت الحرب أوزارها ثم خطه وروى عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه أنه كره اللعب وكان الماءون
يسهزئ بالشرط مع جودة لعبه به ويقول لافوق المرفعة الا باس فراغ الذهن كله ولا يبلغ قدر ذلك وكان
الفضل بن يحيى يجهل اللعب به وكان يذمه ويقول لا يقره الا لعبه به الا بكدا الجوارح ولا يبلغ قدره ذلك * التنبى
وغير فؤادى للفؤادى رمية * وغير بناتى للزناخ رباب
شاعر لعب الشرط شوم * فاجتنبها موشوم
انما عدت لقوم * شأنهم شأن عظيم ملك يحيى اليه * أو وزيراً وندم

هلك فيها ألب النسا * سن فاذا يا حكيـم

وكان أهل المدينة اذا خطب اليهم من يلب الشطرنج لم يز وجوه وروعن انه احدى الضرتين . وفي اعمام وضع
للمعجم الذين لا علم لهم فاذا اجتمعوا اتاحظوا لاحظ البقر فعملوا اليهم بهمشة (وصف الشطرنج) * شاعر

أرض مربعة حرا من آدم * ما بين خلين موصوفين بالكرم
تذكر الحرب فاخترنا لها شبا * من غير ان عقابها يسفل دم
انظر الى فطن جاشت بكرها * في عسكرين بلا طبل ولا علم
هكذا يغبر على هذا اقبله * وذافير وعين المعز لم تم

﴿ السرى الرماة ﴾

وكتبتا زنج وروم اذ كيا * حرا باطل بها الذكاء منا ضلا * في معركة قسم الزمان بقاعة
بين الكفا للمعين منازل * لم يسفنا فيه دجا ولا تما * رشع الدماء أعالي واسفلا
وكان ذاصح سبر مقوما * وكان ذانشوان يحظر مائلا
أعجبها حرا باتشيرا اذا التقت * فضل الرجال ولا تشر قسائلا
(المامر بالشطرنج والردى اللعب) ليس لاجادة اللعب بالشطرنج نهاية ولا غاية ومن مميزاته انه لا يكاد
يتفق فيه دستان ومن مجيدهم الصولي * ولعضهم

ولرعاهم سر السخيف بها * وتراه يصفق لفظه جفا

مر بهضهم يقوم لمعينون بالشطرنج * وكان وسخا فضال ما أوسخ شطرنجهم فقال بعضهم اللعب أوسخ
(النوادر في الشطرنج) قبل النوادر في الشطرنج عدت لعب علماء الالعب * وقال شاعر

نوادر الشطرنج في وقتها * أحر من مله الجمر
كم من ضعيف اللعب كانت له * عون على مستعجم القمر
وروى ان أبا مسلم كان لعب بالشطرنج فوقع له شاء مات فتمثل بقول الشاعر
ذر وني ذروني ما كفت فاني * اذا ما تيجوني عيديكم أرضي
وأهض في رد الحديث اليكم * كاتب سودا طال ما انتظرت ثم ضي

كان المأمون عند قدومه من خراسان اشبه الشطرنج فاستحضر كبار أهله زرب وجابر الكوفي
وغند الففار الانصاري وكانوا يتفرون بين يديه فقال ان الشطرنج لا يطيب مع الهبة قولوا ما تقولون اذا خلوتم
(الرد) قال بعض الحكماء شئت رقة الرد بالارض المهدة لها كتبها منازل الرقصهوي أربعة وعشرون
بساتات النهار والليل و يادقهاوي ثلاثون بعد ايام الشهر واختلاف الواهب باختلاف بياض النهار وسواد
الليل ثم أقيمت المنازل على أربع غرائب كعدد الطابع الاربع الارض والماء والهواء والنار والفضول
الاربع الشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص وهي ستة بالجهات الست فوق وأسفل
وبمين ويسار وامام وخلف والقصان المحيطان بالجوانب الاثني عشر كشهر الرنة والشهور محيطة بالايام
احاطة بالخارج بالنصفين وبالبيادق الثلاثين أو الايام محيطة بالساعات احاطة بالبيادق بالمنازل الاربع
وعشرين ثم جعل نكت الفصين كلها اثنتين وأربعين ونكت الساعات ثمانية عشر وجوانب الفص الاثنا عشر
اليه عدم مقابلة وحده سبعة وهو عدد الايام السبعة وشبه النكت الستة التي يكون بعضها فوق الارض
وبعضها تحتها في كل حال وقطبها بالاعمال المبادي والخارج بالقضاء الجاري عليهم وشبه فعل اللاعب في اتباعه
لما يخرج بفعل العباد في اتباع القضاء وشبه الخراج الاعيين بالمعاد وطلع المقامر بخاصيل للجنه من الثواب
وكذا ما يلحق المقمر بتقصيره من الحسر وكان روية في غيوم لمعين بالرد في بالخوان فقال
يا خوني جاء الخوان فارغوا * حثاة كتبها تفتق * لم أدر ما كان لها وأربع

سأل الزبيرى أبا بكر بن فر يعق مجلس المهلبى عن الرد فقال ما أدري غير أنى أرى لبداً مخططاً وخشباً
 مخزطاً وعظماً مخططاً وأيداً بضرب ميطا وكل يطلب صاحبه شططاً (فضل الشطرنج على الرد) قال بعض
 المتكلمين الشطرنج معتزلى والرد مجبر وذلك أن اللاعب بالشطرنج موكول إلى اختياره ومعتزله مع ابتاره
 واللعب بالرد مجبر على ما يخرج به الفصان وقيل لرجل كيف معرفة فلان بالشطرنج فقال ما أحسن
 ما يلعب قيل فكيف يلعب بالرد فقال ما أحسن ما يخرج له الفصان فلم ينسب الفعل في الرد إليه كأنه إليه في
 الشطرنج (الملاعبة بهما على القمر) قال يزيد بن أبى خالد دخلت على ابن أبى أوفى وهو يلعب امرأته
 بالقضين وقال اسحق قال لى محمد الأمين كيف لعبك بالشطرنج فقلت فوق النصفين ودون الباقين ليس من
 اللعب أخذ يلقى لى فر زاناً لا أنصف منه فقال لاعبى فلاعبته بخلمة فقمرنى فقلت أطلع نوبى فقال ما تصنع
 فقلت أترجى تلعب فقال أليس خلمة معلومة فلا فقلت دعنى من ذان ليس أوتفادى فقال بماذا قلت بشيا بك فقال
 ما رأيت قامر أقمو رافزع نوبه وأولانيه وكان أبو أيوب يلعب مدنياً بالشطرنج فأنار عنه المدنى يوماً
 فاستدعاه فكتب إليه المدنى

لا تدعنى لشطرنج فيشغلنى * دعنى فأنى عن الشطرنج مشغول

أنت امرؤ تمدن الشطرنج من سمن * واننى يا أبا أيوب مهزول

فيشغل به بشرة ألف درهم

✽ انتهى الجزء الأول ويتلو ان شاء الله الجزء الثانى أوله الحمد الثانى عشر فى الاخواتيات ✽

﴿ فهرست الجزء الأول من كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ﴾

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢	(الهدى الثاني عشر في الاخوانيات)	٨٧	فما جاء في النكاح والطلاق وأحوال الأزواج
٢	حدود الاخوة	وساكن	
١٣	ومما جاء في محبة المماثرين وبغضهم	٩٢	ومما جاء في قلة الصداق وكثرته
١٤	ومما جاء في الزارة	١٠١	ومما جاء في العفة
١٧	(الهدى الثالث عشر في الفزل وما يتعلق به)	١٠٣	ومما جاء في الفرة والتدبث
١٧	ما جاء في أوصاف الهوى وأحوال العشاق	١٠٨	(الهدى السادس عشر في المجون والسخف)
٢٤	تذكر المحبوب في القطة والنوم	١٠٨	فما جاء في اللواطه والاحارة والابتنه والتخت
٢٧	ومما جاء في التوديع والفرار	والذلك والديب والقياده والزنا	
٣١	ومما جاء في الهجران	١١١	ذم من النسي وكسده سوقه واستعج وجهه
٣٤	ومما جاء في الكاء والدموع	١١٥	الهي عن ذلك والرخصة فيه
٣٧	ومما جاء في الشوق والحزن والنحول	١١٦	ومما جاء في السوانين والجماع
٤٠	ومما جاء في الدهر وطول الازمنة	١٢٣	ومما جاء في السحق والمساقات
٤٢	ومما جاء في الرشاية والعذل	١٢٤	ومما جاء في الضراط والغسوة
٤٥	ومما جاء في ابداء الهوى واخفائه	١٢٧	(الهدى السابع عشر في خلق الانسان)
٤٦	ومما جاء في مراسلة الحبيب ومكاتبته	١٢٧	الخلفة المستعنة عند العرب
٤٧	ومما جاء في مزاوله الحبيب وملاقاة	١٣٣	أنواع مختلفة متعلقة بهذا الفصل
	والنظر اليه	١٣٣	ومما جاء في محاسن المحبوب وميل النفوس
٥٤	ومما جاء في الطيف	اليه	
٥٥	ومما جاء في السلو	١٣٩	أوصاف بحه وعنه الجنال
٥٦	ومما جاء في فنون مختلفة من الفزل	١٤٠	ومما جاء في مقامات خلق النسوة
٥٧	(الهدى الرابع عشر في الشجاعة وما يتعلق بها)	١٤١	ومما جاء في وصف الشجاعة والشيب والخضاب
٥٧	ما جاء في الشجاعة وأحوالها	وذكر العمرين	
٦٤	ومما جاء في التهديد	١٤٦	في حسن الشباب وطيبه ووقع الشيب وعييه
٦٦	ومما جاء في فضل الاسلحة والمتسلحة	١٤٧	الكاء على فقد الشباب والتأسف له
٧٣	ومما جاء في طلب الثأر والديب والرخصة في	١٤٩	المعمرون
	الاقتصاص	١٥٠	الترغيب في الاخضاب والرغبة فيه
٧٥	ومما جاء في التعذير من الحرب وطلب الصلح	١٥١	ومما جاء في الاسماء والكنى واللقاب
٧٧	ومما جاء في الهزيمة والخوف وان الفرار لا يفي	١٥٦	(الهدى الثامن عشر في الملابس والطيب)
	من الموت	١٥٦	الرخصة في اجادة اللبس وعذر فاعله ديناً ودنيا
٨١	ومما جاء في التلصص ومبجى مجراه	١٦١	ومما جاء في آلات الدار
٨٤	ومما جاء في الجنس والتبدد والضرب وغيرها	١٦٣	(الهدى التاسع عشر في ذم الدنيا ونحوها)
٨٦	(الهدى العاشر عشر في التزوج والازواج	١٦٤	أسماء الدنيا
	والطلاق والعفة والتدبث)	١٦٩	حب الممتحن على مصابرة الزمن الى اقتضاء

صفحة	محتوى	صفحة
٢٤٤	ومجاهدة في الحر والبرد والسحاب والامطار والجاء وما يتعلق بذلك	١٧٠ زمن المحن (الحد العشر ون في الذبابات والعبادات)
٢٥٣	تفضيل الربيع على سائر الاوقات ومفاضلة الصيف والشتاء	١٧٠ الدلالة على وحدانية الله تعالى
٢٦٣	ومجاهدة في الاكثة والابنية	١٨٢ ومجاهدة في المذاهب المختلفة
٢٧٠	ومجاهدة في الفاقة	١٨٤ نوادر في مناظرة النصارى واليهود والجوس
٢٧٢	ومجاهدة في التقرب	١٨٦ ومجاهدة في الانبياء والنبئين
٢٧٦	ومجاهدة في الخلق الى الاوطان	١٨٨ ومجاهدة في مبدأ القرآن ونزوله
٢٧٧	ومجاهدة في النيران	٢٩١ ومجاهدة في العبادات
٢٧٩	(الحد الثالث والعشرون في الملك والجن)	١٩٣ ومجاهدة في الصلاة
٢٧٩	ومجاهدة في الملبس والجن	١٩٤ باب الاذان
٢٨١	(الحد الرابع والعشرون في الحيوانات)	١٩٨ الزكاة
٢٨١	ومجاهدة في الخيل والجمال والخيول	٢٠٠ ومجاهدة في الصوم
٢٩٠	ومجاهدة في الفم (صوابه التمس)	٢٠٤ ومجاهدة في الحج والعمرة
٢٩٤	ومجاهدة في الوحشيات	٢٠٦ ومجاهدة في الادعية
٢٩٧	ومجاهدة في الطيور ورجلها	٢١٠ ومجاهدة في فضائل اعيان الصحابة
٣٠٢	ومجاهدة في الهوام والحشرات	٢١٥ (الحد الحادي والعشرون في الموت واحواله)
٣٠٧	ومجاهدة في احوال الحيوانات وطبائنها	٢١٥ أسماء الموت ووصفه
٣١١	ومجاهدة في الصيد والذبايح	٢٢٥ ومجاهدة في القوم والصبر والتماسي والمراني
٣١٢	(الحد الخامس والعشرون في فنون مختلفة)	٢٣٩ (الحد الثاني والعشرون في السماء والارض)
٣١٣	ذكر خصال معدودة	والامكنة والنبات والاشجار والنيران
		٢٣٩ ومجاهدة في وصف الملوك والسلاطين والنجوم

الجزء الثاني

من محاضرات الادباء
ومحاورات الشعراء والبلغاء
لأبي القاسم حسين بن محمد
المعروف بالراغب
الاصمهاني
رجه
الله

محل مبينه بمكتبة ملتزمه حضرة الشيخ سيد موسى شريف
الكوفي بشارع الازهر بمصر

طبع

بالمطبعة المامرة الشرفية بمصر المحمية

سنة ١٣٢٦ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

المعد الثاني عشر في الاخواتيات

(حدود الاخوة) سئل بعضهم عن الاخوة فقال هي الموافقة في التشاكل وقال ابراهيم الموصلي قلت لاسباب الشبانى صفى الاخوة وأوجز فقال أغصان تفرس في القلوب فثمر على قدر العقول قيل لبعض الحكماء ما الاصدقاء قال نفس واحدة في أجساد متفرقة (الترغيب في اقتناء الاخوان) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه عليكم باقتناء الاخوان فهم عدة في الدين والدنيا ألا ترى الى قول الله عز وجل حكايه عن أهل النار في النار فإنا من شافعين ولا صدق جيم قيل أغبط الناس من لا يزال رحله من صالح الاخوان موطاً وقيل المرء خير بأخيه وقيل لا يقرأ ما أفضل ما يحتسى الإنسان فقال الصديق المخلص * عمرو بن ابراهيم

ان السرور اذا بلغت بوصفه كنهه التهايه * خل تؤانسه ودو * دوار جوع الى الكفايه

أخاك أخاك ان من لأخاله * كساع الى الهيجا بفسلاح

وقد أحسن الذي قال ان الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس أمارة بالسوء والاخ لا يأمرك الا بالخير (الحث على الاكثر منهم) محمود الوراق

تكثر من الاخوان ما سطعت انهم * عما اذا استنجذتهم وظهور

فما بكثير ألف خل وصاحب * وان عدواً واحداً لك كثير

(نفضل الصديق على النسيب) قيل لعبد الله بن المقفع أصدى لك أحب اليك أم نسيبك فقال نعم أحب النسيب

اذا كان صديقاً وقال الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح * أبو فراس

نسيبك من ناسبت بالود قلبه * وجارك من صافته لا المصائب

أخوتهم يسر بحسن حال * وان لم تدن منى فرباه

آخر

أحب الى من ألقى قريب * تبيت صدورهم لي مسترايه

بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق * يشاور

بخونك وذو القربى مراراً وربما * وفيك عند المهل من لاقا به

وفي المثل رب أخ لك لم تلده أمك (اجراء الصديق بحري الشقيق) * أبو تمام

واذا رأيت صديقاً موثقاً * لم تفرأه ما ذو والارحام

ذو الود منى وذو القربى بمنزلة * واخوتى اسوة عتيدي واخواتي

رجل من ختم

(مدح مصاحبة الاخيار وتجنبب الاشرار) قيل بحجة الاخيار تورث الخير وبجة الاشرار تورث الشر قال راج
 اذا مرت على النتن جلت تننا واذا مرت على الطيب جلت طيبنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح
 كمثل الدادي ان لا يجيدك من عطره يعلقك من ريحه ومثل المجلس السوء كمثل التين ان لم يحرقل بشره
 يؤذك بدنه (الحث على مصاحبة من يتفقه به) قيل لاصحاب الارجل ارجو نواله أو تخاف يده أو تستفيد
 من عله أو ترجو بركة دعائه وقال أبو جعفر بن محمد عليك بصحبة من ان يحبته زانك وان خدمته صانك
 وان زلت حاجة ما بك اعانك وان ساءت ما لك اعطاك وان تركته يدك ان رأى حسنة أظهرها أو سفة سترها وقال
 بعض من سمع ذلك لابن عيسى ما أراه الا امره ان لا يصحب أحد اقل بلى انه أدرك الناس وهذه الاخلاق فيهم
 فأوصى بقدر ما عرف (كون الانسان مصاحبا شكلا) قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
 فلينظر امرؤ من يخال وقال اياس قد منا بلدكم ففرقنا خيركم من شراركم في يومين قيل له كيف قال كان معنا
 خيار وشرار فلحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشاركم فالف كل شكله * شاعر
 وكل امرئ يصبو الى من يجانس آخر * فانما الناس أشكال والافى * اغلب الهبة ما كان عن
 تشاكل بالمشاكله دوام المواصله * شاعر ولا يصحب الانسان الا نظيره * وان لم يكونا من قبيل ولا بلاد
 ومجاور كذلك * وان البراة البض لا تألف القطا *
 آخر لكل امرئ شكل من الناس مثله * وأكرههم شكلا أقلمهم عقلا
 وقيل الشد بالقد أهون من مصاحبة الضد (اعتبار المرء باخوانه وان من يصاحب صاحبنا ينسب اليه) * قال
 شاعر ومن يصاحب صاحبنا * ينسب الى مستحبه ورع عاشر محجاجرب بجر به
 وأخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم ان كنت مضيا لهم فقبل له عن فنتي
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرن بالماقرن يقتدي
 فقبل له صدقت وأمر بقتله * شاعر
 يقاس المرء بالمر * اذا ما هو ماشاه وللناس على النا * س مقاييس وأشباه
 وقيل انظر من تجانس قتل حصاة طرحت مع حصاة الأشبهها * مسكو به
 يقولون لي ان الرئيس محمدا * يؤل الى رأى كرم المناسب
 فقلت دعوني قد عرفت اختياره * بطلمة منصور وخط ابن كاتب
 (الحث على مصاحبة لعلاء) قيل جالس العلاء أعداء كانوا أم أصدقاء فالعقل يقع على العقل وقول العاقل
 بخشونة العيش مع العلاء أشبه منه بلين العيش مع الجهال * وقيل آخ الكرم واسترسل اليه وعليك أن تصحب
 العاقل وان لم يكن رعا يتنفع بعقله واهرب كل الحرب من الاثيم الا حق وقيل من مضرب مع الاحق فهو مثله
 وقد مضى في فضل العقل باب مثل هذا (صنوف الاخوان) قال لقمان الاخوان ثلاثة نجاب ومحاسب ومرأب
 فالنجاب الذي ينال من معروفك ولا كافئك والمحاسب الذي يذكرك بقدر ما يصيب منك والمرأب الذي يرغب
 في ما واصلتك بغير طمع وقال المأمون الاخوان ثلاثة أخ كالفداء لا يحتاج الى كل وقت وأخ كالدرء لا يحتاج اليه
 أحيانا وأخ كالذئب لا يحتاج اليه أبدا (اختيار الصديق عند الغضب) قيل اذا أردت مصافاة رجل فاغضبه فان ملك
 نفسه فصاحبه والا فلا تصاحبه * شاعر لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره * واخبر مودنه في الغيب والغضب
 وقيل كان بين حاتم طي وبين أوس بن حارثة الطف ما كان بين اثنين فقال النعمان لحسانه لافسدن ما بينهما
 فدخل على أوس فقال ان حاتم يزعم انه أفضل منك فقال أبيت اللهم صدق ولو كنت أنا أو أعلى ولدى لحاتم
 لو هنائي يوم واحد وخرج فدخل على حاتم فقال له مثل ذلك فقال صدق وان أفعم من أوس وله عشرة ذكور
 أدوهم أفضل مني فقال النعمان ما رأيت أفضل منك (اعتبار من تريد مصافقة بصدقه قبلك) قيل اذا أردت
 أن تعرف صاحباً كيف يكون لك فانظر كيف كان ان قبلك فان أحمده فاستخلصه لك وان ذمته وتنبكه

(الاعتبار بالعين والاعتدال على مافي القلب) قيل اعتبر مافي قلب أخيك بسببه فالعين عنوان القلب وقيل شاهد الحب والبغض اللفظا مستنطق العيون تعلم المكتون * شاعر

تقلب أحوال الفتى في أموره * تبين عما تقتضيه ضمائره

وفي لحظ عينيه وفي حر كاته * دليل على ما تحتويه سريره

ستور الضمائر مهتكة * إذا ما لاحظت الاعين

ألا إن عين المرء عنوان قلبه * تخبر عن سراره شاه أم أبي

و بآبى الذي في القلب الأبيتنا * وكل اناء بالذي فيه يرشح

اسحق

وقال ابن بسام

كشاجم

(متابعة الصديق في رشده دون غيه) استشهد ابن الفراء أيام وزارته على بن عيسى بغير حق فلم ينصره فلما

رجع كتب اليه لا تفني على نكومي في نصرتك بشهادة زور فانه لا بقاء لاتفاق على نفاق ولا وفاء لذى من

واخلاق وأخرى بمن تعدى الحق في مسرتك إذا رضى أن يتحرى الباطل في مساهلتك إذا غضب وقد تقدم

هذا الخبر * شاعر ألم تعلمي أني إذا لالت فاذني * إلى الجو رأ لا تقادوا الالف جائر

ودعا عرابي فقال اللهم أني أعوذ بك من لا يقس خالص مودتي الا بالثاني لافواق شوقي (متابعة في غيه

ورشده) * عروة ونخل كنت عن الرشيد منه * إذا نظرت ومسقت عاصيما

أطاف ببقية فبهت عنها * وقلت له أرى أمرأ ظليما أردت رشاده جهدي فلما * أبو عصى عصيانه جعيا

وما كنت الا كالزمان فان محما * صحت وإن مافي الزمان أموق

أجد من صالح * أنا كالمرآة ألسني كل وجه عتله *

وقال رجل لصديقه ما رأيك في كذا فقال أنا من غز يقر يداني ناسع لك إشارة إلى قول دريد

وهل أنا الا من غز يقر غوت * غوت وإن ترشد غز به أروشد

(الحث على نصره الصديق على جميع الأحوال) قال النبي صلى الله عليه وسلم أصر أخاك ظالما أو مظلوما

وقيل حافظ على الصديق ولو على الحريق وقيل الأفضل الكرم أن يكون الرجل عند النائة الأرم وفاء واحض

صفاء ولكن معاوتك أخاك بمجهتك عند البلاء أكثر منها عند الرءاء (جمارا الصديق والحث على تركها)

قيل مع الاخلاق طمع في الاثلاث ورب مخالفه دعت إلى مخالفه ومعامسة تجعل على المعاشرة وقيل بأجاء

الملاطفة تستال القلوب المارفة وقيل استدم مودة أخيك بترك الخلاف عليه مالم تكن عليك منقصه أو

غضاضة وقال عوت بن مزر وع سمعت أبي يقول قرأت حسين الف بيت وما وقع لي مثل قوله

وما أنا بالثاني الذي ليس نافعي * ويفض منه صاحبي بقول

(الامر بالاغضاء على عيب الصديق) قيل ان جعفر الصادق كان يقول لا تنش على عيب الصديق فتنبى بلا

صديق وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول بشر

إذا كنت في كل الأمور معاني * صديق لم تلق الذي لاتمانيه

ففس واحد أو صل صديقاته * مقارن أمرره ومجانبيه

إذا أنت لم تشرب مرأ اعلى القذى * ظلمت وأى الناس تصفومشاربه

ومن لا يفيض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه بعت وهو عاتب

ومن يتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقيل لا يجد رفيقا من لمز ددر يقول من عاتب في كل وقت أخاه يجدر ان يمله ويقلاه وعلى عكس ذلك قال

الشافعي رحمه الله ليس بأخيك من احتجبت إلى مداراته (محافضة من يوق بمحاسنه على مقابحه) قال لقمان إذا

أردت مصاحبة رجل فاطر فان كانت محاسنه أكثر من عتبه وقال ابن القفيع ان في الناس طبايع أربعا فارتبط

من رجعت محاسنه وقيل ليز رجهر هل من صديقي لا عيب فيه فقال الذي لا عيب فيه يجب أن لا يموت * شاعر

وحيث اختبرت الناس حق اختصارهم * رجعت الى وصلي وانت ذم
 ونحوه ورجعتني اليك وان تأتني * ديار عنك نحر بقا لجال
 (الاغضاء على اساءة الصديق الحسن) قال ابن القضي وقد بلغه عن رجل شئ يكرهه يفتي للرجل ان يكذب
 سوء الظن بصدقه ليكون ذاود صحيح وقلب مستريح * منصور التميمي
 اذا ما الصديق اسأمة * وقد كان من قبلها مجلجا حفظت المقدم من فعله * ولم يفسد الا آخر الاول
 وقيل احق لا خيل ثلاثة الغضب والدالة والخفوة وقيل من تحت مودته احققت حقونه (حمد المعانة بين
 الاخوان وذمها) قيل ترك المعانة دليل على قلة الاكثارات بالصديق المعانة تزيل الموجبة * أفضل الهبة
 ما كان بعد المعنة * شاعر * وبقى الود ما بين العتاب * العتاب خدائق الاحباب * وقال ابن المعتز
 نعاتكم بالأم عمر و لحكم * الاتعا المصلي من لاعتاب
 ولا آخر علامة كل اثنين بينهم ما هو * عتابه في كل حق وباطل
 وقيل العتاب ضربان عتاب يجي المودة وهو ما كان في نفس الود وعتاب يمتنها وهو ما كان في ذنب وموحدة
 التي اعرايا بن فتعابوا الى جنبه ما شخ فقال انصاعا شان العتاب يمت التجني والتجني ذرة الخصامة
 والخصامة أخت العداوة فاتبها عداوتها العداوة * وقال العباس
 ان بعض العتاب يدعو الى الغضب ويؤذي به المحب الحسبا
 وقيل التجني واحد القطيعة * شاعر ودع العتاب فربأ مر هاج أوله العتاب
 ولا آخر * وبداء الصرم من ملل العتاب * وقيل العتاب بدء العتاب (الهوى عن تصديق حقوق
 الاخوان) قيل أقل الناس عقلا من فرط في اكتساب الاخوان وأقل منه عقلا من ظفر بأخي صدق فضمه
 وقال عمر اذا رزقت الله وادمن رجل فتسلك به وقيل لا يقطع الرجل أناء الواحد من اثنين لا خير فيهم الملاله
 أو لسوء اختياره للصدقة (التمس على المصافاة وترك المداجاة) قال سفيان لرجل لا تكون صديق عين
 وعدو غيب وسئل خالد بن سفيان عما يجب للأخوان قال يحب طريق التفاق ولا تقصر عن الاستحقاق
 ابراهيم بن عباس خل التفاق لاهله * عليك فاتبج الطريقا
 واذهب بنفسك أن ترى * الاعدا أو صديقا
 وفي مدح من يحفظ أناء يظهر الغيب قال بعضهم
 موكل النفس يظهر الغيب * أقصى رفيقه له كالقرب
 المنقب المبدى فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من سمنى
 والا فاجتنبني وانحرفني * عدوا أثقلت وتفتني
 آخر ولانك بمن ان تأى عنه صاحب * فتاب عن المين غاب عن القلب
 (المثل على مداجاة العدو) قيل اذا صافك عدوك ربا فتأني مصافاته باؤك مودة فانه اذا ألف ذلك اعتاده
 وخلصت مودته وقال ابن السماك ان لمن يخفوق من يصفو وقال ابن الحنفية ليس يحكم من لم يعاشر من لم
 يجد عن معاشرته بداحي يحمل الله له فرجا ونجرا * التنوخي
 التي العدو يوجه لا قطوب به * يكاد ينظر من ماء البشاشات
 فأحزم الناس من يلقى أعاديه * في جسم حقد وثوب من مودات
 (وصف اخوة صادقة) مدح أعراي صدقا فقال بحالته غنية ومحبته سليقة ومواخاته كريمة هو كالمسلان
 بمتة نفق وان تركه عبق وعاتب رجل خليه فقال لو علمت أن يوبى اهنا من يومك لا خرت ان أو ترك به * شاعر
 وذى لطف لو كان يعلم انه * شقائي دم من جوهه لستقاني
 قد تدخلت مسلكا روح منى * وبذا سمي الخليل خليل لا

وقيل لم يسمع بالطبيب وأغلب من قول البحري

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
وقال بصف خيلا أخ وأبلى ثم شقيقة * تفرق في الأجباب ما هو جامع
سلوته عن كل من كان قبله * وأذهلني عن كائن هو تامة

ولا آخر ونحن كروح بين جسمين قسما * نجسهما جاسما والروح واحد
(مؤاخيانا تختلف مذهباهما) قال الجاحظ لم أعجب حالا من الكبيت والطرماع فان الكبيت كان
عدنا شيمانية صب لاهل الكوفة والطرماع كان قسطنطينا جاريات مصب لاهل الشام وكان بينهما من
المخالطة ما لم يكن بين اثنين قط ولم يجر بينهما جفوة ولا قطيعة ولا اعتراض وقبل لهما كيف اتفقتهما مع الخلاف
ينسكحهما لا اتفقنا على بعض المامة ووصفها جعفر المصري فقال

فنعن من ودود جبنا * كان كبيت والطرماع

وكان عبد الله الاباضي وهشام بن الحكم شريكين في اليزو بينهما من الخلاف ما لم يكن بين اثنين كان الاباضي يزعم
ان عليا لم يزل مستورا بالكفر حتى أظهره يوم التكليم وهشام ثبت الامامة لمضى رضي الله عنه قال هشام
ما خلفني الا مرة اشتريتا بابل فقلت أجلس لها فقال أنت عبدى كافر وهذافرج ولا احب ان ابيعه لك
الباس بن الاحنف وهو مما يقتل به هنا زواج حيتاهما الضباب بها * فهذه كنه وذاختن
(اصطحاب نذلين) في المثل والفتى شن طبقه واهقه فاعتقه * شاعر * كاس الحناقيس بالقرب *
ولا بين الحسن كلاهما بالمجد مستتر * وبايتناه بالمجد مقنون

وفرقت ما بينكما واحد * أنت رقيق وهو ما فون وأنت لوطى على ظنه * وذلك بالاجماع ما بون
(استبقاء الاخوان بالانصاء عليهم) قبل اذا سرك ان ثبت لك الصديق فليكن لك عليه الفضل * شاعر
اذ أنت لم تفضل على ذي مودة * وكنت وابعه بمنزلة سوا

فلانك اذا عتب عليه وانما * يعاقب بالذنب المذهب على الرضا
(الحث على مشاركة الصديق في سرائه ودون ضرائه) قالت امرأتي يحيى بن طلحة له امارتى احمك اذا اسرت
زموك واذا عسرت تركوك فقال هذا من كرمهم يا وثني في حال القوة منا على الاحسان اليهم ويتركونا في الضعف
عنهم يعرف الامسدة ان ترى ولا * يعرف الاقرب ان يقتصر
ولا آخر أبو مالك فاصرفه * على نفسه ومشيغ غناه

وقبل فلان يحسى المروى سقى اخوانه العذب (الحث على مشاركة الصديق في ذات اليد) رأى بعض الحكماء
رجلين لا يفترقان فسأل عنهما ف قيل هما صديقان قال ما بال أحدهما غنى والاخر فقير وقيل لا خير في صفة
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه وقال محمد بن علي ايدخل أحدكم بده في كم أخيه فما أخذ حاجته قالوا لا قال فلسنم
اذا بانخوان (الحث على أن تشارك في السراء من تشارك في الضراء) قال اكتم من صفي حتى ان تشارك
في النعم من تشارك في المكاره * أبو نعام

ان الكرام اذا ما أبسروا ذكروا * من كان بالنعم في المنزل الخشن
وقال جفظة البرمكي قل للوزير ادم الله دولته * اذكر منادى والخيخشاكار
اذ ليس بالباب برذون لئو تكم * ولا غلام ولا باب طيار
شركتك في مر الزمان فكن لنا * اذا الحلو منه در غير شريك

آخر (ذمن أعرض عنك في حال بساره) صفت أمة في الدماء ماحنا * وطوت أمة دون نادياها
آخر رأيتك لما نلت المالا وعضيا * زمان ترى في حد أينا به شيا
جعلت لنا ذبا القنع نائلا * فامسك ولا تجعل غناك لنا ذبا

محمود وكنت أتي أباهم عودك يابس * فلما كنسى واخضر صرمت مع الدهر
 ولا تخر ابتاع ودي وهو ذو عسرة * حتى إذا نال الفنى باعته
 وكتب المروى بالزغل الى بعض السلاطين
 وأتى بعين النقص أن صار ذا غنى * وأغفل قبل اليوم تمص يده
 وما نال الا حظه غير أنه * توهم أن الرزق صار اليه فكله الى مراليلى وصر فيها * ستاق على ماعته وعليه
 آخر صديقك من رعاك عند شديده * فكل زاه فى الرعا مراعيها
 آخر فلا يفرنك اخوان تدمهم * أنت العدولن كلفته حاجه
 (ذم من تكبر على أصدقائه لغناه وسلطانه) * صالح بن عبد القدوس
 ناد على اخوانكاهم * فصار لا يطرف من كبره * أعاده الله الى حاله * فانه يصلح فى فقره
 الخوارزمي وصلتك بالسلطان حتى اذا اعتلى * مكانك واستيكتك لم تملك الحقدا
 ككمت قدح نار بزمه لحاجة * فلما تظلت ناره أحرق الزندا
 (تفسير الاخوان فى حال العلاء) قال زباد اذا كان لك صديق فولى ولا يوفى بك واحد من عشرة فليس
 بصديق وسوء قال بعضهم اذا كان لك أخ صافى الود فلاتقن له بمزلة فى ذلك تغيره عن الوداد * شاعر
 وكل اماره الا طيلا * مفيرة الصديق عن الصديق
 آخر اذا ما أودت وداد امرئ * فلا تدعون له بارتقاء
 (نهى من بلغ صديقه منزلة من التبدال عليه) * منصور
 اذا رأيت امرأ فى حال عسرته * صافى المودة ما قووده وغل
 فلا تمن له حالاسرهما * فانه بان تقال الدهر ينقلب
 قبل لا تظن الى صديقك اذا بلغ منزلة يمينك الذى نظرت اليه بما قبل واذا جعلك أبا فاختدع بما وقيل ذو الحرمة
 ملوم على الاطراف والدالة * أن المحترم له ملوم على تناسى المودة والحرمة * وقال أبو عباد يوم لا يبرى المقرى
 اباك والدالة فى غير مكافئ من البليل اخوان وبالها ردو وسلطان فرط الادلال يدعو الى اللال (مدح من لم
 يتغير منزلة تالها) فى زاده السلطان فى اخذ رغبة * اذا غير السلطان كل خليل
 الموسوى وغيرى اذا ما طار خلف محبه * دو بن المالى واقفين وحلقا
 ولما شرهشام بالخلافة سجد من حوله شكر الذاك غير الارش الكابى فقال له شام ما منعك ان تسجد معى
 قال انى معك ليلانهارا وغدا ترقى الى السماء فتشكر فى قال بل أصعبك فقال أما الا أن فاقى اسجد عشرين
 سجدة (مدح من زره اخوانه عن استخفافهم فى سلطانه) كان شام يعتم قيام الابرش ليسوى عمامته
 فقال له فان لا اتخذ الاخوان خولا و قام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بنفسه فاصبح سراجه فقال واحد من
 جلسائه ألا امرئى فكنت أكفيل قال ليس من المروءة أن يستخدم الرجل جليسه (المثل على خدمة الاخوان
 ومدح ذك) قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم وفى المثل اذا عزا أخوك فمن ابن المعقر
 اذا أنت رافقت الرجال فكفى فى * كانك ملوك لكل رفيق
 وكن مثل طعم الماء غضا وباردا * على الكبد الحار لكل صديق
 آخر كأنه عبد لاخوانه * وليس فيه خلق العبد
 ونحوه * وعبد لصاحبه غير عبد * (التهمى عن ذلك) قال بعضهم ان لكل قوم كذا فلا تكن كلب اخوانك
 عبدالله بن معاوية لانه يمين للصديق مكرمة * نفسك حتى تصدمن خوله
 يحمل أمتاله عليك كذا * يحمل أمتاله على جله
 (احتمال أذى الصديق مالم يكن فيه هوان) * صالح
 أرضى عن المرء يصفى مودته * وليس شئ من البغضاء يرضيني

آخر
 حيفة
 ساصبر عن رفيقي ان جفاني * على كل الاذى الا الهوان
 تذل لمن ان تقلت له * يرى ذلك للفضل لا لاله
 وجانب صداقة من لا يزال * على الصداقة يرى الفضل له
 (كون الناس اصدقاء في المال) قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال لا أعلم لان الدنيا مقبلة على والاموال
 موجودة لدى وانما اعرف ذلك لو ولت الدنيا لم تسمع الى قول طريح
 الناس اعداء لكل مدقع * صفر اليدين واخوة للكثر
 ولما كتب على بن عيسى لم يطر بنا حيت أحد فلما ردت اليه الوزاره رأى الناس حوله فانشد
 ما للناس الامع الدنيا وصاحبها * فانها انقلت يوما به انقلبوا
 وقال عبد الملك لامحابه ابي جعفر صلى على عامة الناس فقال الوليد انه اخوان طمع واعداء نعم وقيل اذا احتاج اليك
 عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك ووليك مان عليه موتك الاخوان عند الحماق كثير وعند الحقائق
 قليل (ذم المودة التي يجلبها الطمع) كل مودة عقد لها الطمع حلها اليأس وقيل يالك ومن مودته لك الحاجة
 ابراهيم بن العباس وكتبت اخي فالدهر حني اذ انبا * نبوت فلما عادت مع الدهر
 فلا يوم اقبالي عندك طائلا * ولا يوم ادباري عندك من امري
 (حمد الفجرة على الاخوان) سأل الرشيد رجلا عن بني أمية فقال كانوا يتعارفون على الاخوان كتفايرهم
 على القيان وقيل تكن غيرتك على صديقك كفرتك على صديقك * وقال شاعر
 وكن عالما اني اغار على اخي * وتخلي ثيابي اغار على عروسي
 ووفر على الخط منك فاني * خصصتك بالخط الموفر من نفسي
 (ذم من يصاحب من اصدقاءك اعداءك) في كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديقه صدوقا ولعدوه
 عدوا شاعر
 تراضى عدوى ثم ترغم اني * صديقك ان الرأي منك لما راب
 وقيل ليس من المروءة ان تحب ما يفضيه حبيبك وقيل لا يجلبك من يحب عدوك وقال ابوب بن جعفر لما مون أنا
 أودك مودة حرة وأبغض أعداءك بغضة مرة فقال انك تقول فتحسن وتحضر فزين وتغيب فتؤمن * السرى
 وليس يكون المرء علم صديقه * اذ لم يكن حرب العدو الخفاف
 (حمد من يصاحب منهم اعداءك) قال ابن المقفع اذا رأيت صديقك مع عدوك فلا يوحشك ذلك فاعلموا
 أحذر جليل اذا كان من اخوان الثقة فانفع موطنه قربه من عدوك شريكه وعورة سترها وغائبة يطلع عليها
 وان كان غير ثقة فهو أولى به فقهه له (مدح رفض المشمة بين الاصدقاء) قال علي رضي الله تعالى عنه شر
 الاخوان من يحتشم منه ويتكلمه قال العرجي الصوفي اذا صبح الود سقطت شر وط الادب وقال الحسن بن
 وهب اعلم ان المودة لانتم ما دامت المشمة عليها مسطرة وقال بعضهم اسقط عن نفسي نصفهم الدنيا بشرة
 من لا أحشيه وقال الجندي رضي الله عنه لا تصحب من يحتاج ان تكفه ما يعرف الله منك (ذم فرط الانبساط)
 قيل من الانبساط منك حتى يجده مستقفا واجمل انك آخر ما نذل من ودك وقال جعفر بن محمد اباك
 وسقطه الانبساط فاما الانبساط في كتاب كليله ودمته بعض المقار به حزم وكل المقار به حزم كالنشة المنصوبة
 في الشمس تمال فيز يذللها وتفرط في الامالة فيزدللها وقال اكرم الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة
 والانبساط اليهم جلبة لفرء السوء أخذه الحارثي * فقال
 اذا ما سمعت الناس بالانس لم تزل * لصاحب سوء مستقدا وكاسا
 فان تصعبهم ارموكم عن ظهر بغضة * فكأن خطا ان شئت أو كن مجانبا
 ولا تنبذ عنهم ولا تدن منهم * ولكن امر ابن ذاك مقاربا
 وقال اذا أقبل عليك بمقبل يوده فسر ان لا يدبر عنك فلا تكثر الاقبال عليه فالانسان من شأنه التباعد عن قرب

منه والدنومين يتباعده منه (مباشرة الكرام والانتباض عن اللثام)

ومالي وجه في اللثام ولابد * ولكن وجهي في الكرام عريض
أمش اذا لاقيتهم وصكاني * اذا أنا لاقيت اللثام مريض
وقال ابن كنانة في انتباض وحشة فاذا * ابصرت أهل الوفا والكرم
أرسلت نفسي على سجيها * وقلت ما قلت غير محتم
(التمس عن فرط المودة والمداوة) قيل من أحبب فلأمنه ومن أبغضت فلأبغضه
وزايلهم وقال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا * زياد بن زيد
وان امرأ قد جرب الدهر لم يخش * قلب عصره لغير ليل
فلان يأس الدهر من حب كاشح * ولأن آمن الدهر من حبيب
فهو لك في حب وبغض فرجا * بدا جانب من صاحب بعد جانب
آخر (ثم الاستكثار من الاصدقاء) قيل لتكن الاخوان عندك كالنار قليها متاعا وكثيرها بوار
من سخافة عقل المرء كثرة معارفه وقال حفص بن غنيم لم ينقص كل يوم صديق الا يطلع أبدا
عدوك من صدقك مستفاد * فلان تستكثر من صاحب
فان الداء أكثر مآراء * يكون من الطعام أو الشراب
(اعواز صديق صادق) قال الفضيل لسفيان رحمه الله دلي على صديق أركن اليه اذا غبت وآمن معه اذا
حضرت فقال تلك ضالة لا توجد وقيل لرجل من أبعاد الناس سفرا فقال من كان سفره في طلب أخ صالح
وسمع المأمون أبا العتاهية ينشد وانني لحتاج الى ظل صاحب * يروق ويصفون كدرت عليه
فقال خدمني الخلفاء وأعطيني هذا الصاحب وقيل لفيلسوف فقال اسم على غير معنى * أبوفراس
نم دعت الدنيا الى الغدر دعوة * أجابها عالم وجهول
فيا حسرتي من لي بحبل موافق * أقول بشجوى مرة وبقول
أبارك كل الناس أولاد عدل * أمان لفظ الدنيا لنا صديق
الصائب وجوه بها من مضمر الفل شاهد * ذوات آدم في التفاق صفيق
(التخوف من دغل الاخوان) قال أعرابي اللهم كفي بوائقي الثقات والاغترار بظاهر المودات وقال آخر
اللهم احفظني من الصديق فقيل كيف قال لاني متحز زمن العدو * علي بن عيسى
احذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة فربما تقلب الصديق فكان أعلم بانضرة
وقيل احذر من تأمنه فودائع الناس لا تنصيح الا عند الثقات وقيل قل من يؤذيك الا من تعرفه (ثم من
يستعد حين الصداقة للعداوة) ثم المباسرجا فقال هو يترصد في صداقة ما تنوبت به في عداوته * شاعر
احذر أخوة كل من * شاب المرارة بالخلاوة يحصى الذنوب عليك أيام الصداقة للعداوة
(قلعة تنفع مودة مكرهة) فلا خير في ود امرئ متكاره * عليك ولا في صاحب لا واثقه
وقال آخر الا ان خير الودود تطويعت * به النفس لا ودائي وهو متعب
(ثم من يضمر عداوة ويظهر صداقة) قال بعضهم تظن فلانا صديق لك وهو يضلك منك فان لم تتخذ
عدوا في علانيتك فلان تتخذ صديقا في سريتك وقيل من عاشر الاخوان بالكر كافؤه بالفر * يزيد الحكيم
لسانك لي أرى وقلبك علقم * وشرك مسوط وخبرك ملتوي
آخر زعمت صديقي طاب مرأى ومسمعا * فسدت ولكن الغيب معيب
آخر اذا أنت فشت القلوب وحدتها * قلوب أعاد في جسيم أصادق
(تأسف من تذكر ووده بعد الصفاة) أخ كنت أوى منه عند دثاره * الى ظل أبياء من الفرشائح

سعت نوب الأيام بيني وبينه * فاطلمن مناعن عدو وصارخ
وقال اعرابي باحسرتي فقد صغرت من فلان عابودي بعد امتلائها وكفهرت وجهه كانت بعام الغادر
ما كان مقبلا وأقبل ما كان مدبرا (ذم من يتجنى على صديقه طلبا لصرمه)
ان الملول اذا أراد قطيعة * مثل الوصال وقال كان وانا
زماي فله غضب وعتب * وأنت على والأديم ألب
آخر
وقال ابن المقفع ينبغي للعاقل أن يكذب سوء الظن بصديقه ليكون ذاود للجميع وقلب مستريح وقال ابن سيرين
اذا بلغك عن صديقك ما تكره فالتفت له عذرا فان لم تجد قتل * لعل له عذرا وانت تلوم * (معاتبته من أساء
الظن بصديقه) قبل رجل ما طنك يا خيل قال طي بن قيس * المنبي
اذا ساء ففصل المرء ساء ظنونه * وصديق ما يعتاده من توهيم
وعادى محبيه بقول عذاته * فأصبح في داج من الثلج مظلم
وله
ومن بك ذا قم مرمر يض * يجحد مرابه الماء الزلالا
الموسوي
من ساء ظنا بمجاهد فارقه * وحرصته على إعادته التهم
(معاتبته من ساء ظن بصديقه) مالي جفيت وكنت لأجني * ودلائل المجران لا تخفي
وأراك تشر بني قنبر جنى * ولقد عهدت لك شاري صرنا
من كف عنك اذا فدهو صديق صدق خبر ما في اللئيم ان يكف شره * المنبي
انالي زمن ترك القبيح * من أكثر الناس احسان واجمال
آخر
لصديق اديه نصع وود * غير ان الدماغ فيه مرمه
فاذا ما سبي ليدفع عني * في الملمات صار عون المله
وقال آخر
فقد جناها أخ على كريم * وعلى أهلها براقت نجني
(ذم من يمادى أصدقاه) السري الكندي
رأيتك تبني للصديق نوافذا * عدوك من أوصاب الدهر آمن
آخر
لنا أخ يطلب غير ناره * يطوى العدا ويقتني بداره
* والكلب لا ينضم من في داره *
(تفضيل صداقة من قدم انماؤه) قال معاوية لكانت له عليك بصاحبك الا قدم فانك تحده على مودة واحدة
وان قدم المهدو بعدت الدار وبالك وكل مستحدث فانه يجري مع كل ربح وقيل لا تستبدل بأخ لك قديم أنا
مستفاد اما استقام لك * شاعر
كيف بينك الجدي بمن النسا * س اذا كنت تطرح الخلقا نانا
أبو الشيص
قل فؤادك حيث شئت من الهوى * مالمحب الا للعيب الاول
كم منزل في الارض بألفه الغنى * وحنينه أبدأؤك منزل
(عكس ذلك) قيل عليك يستظرف الاخوان تستفيد منهم مستظرف الاحسان وتأمين منهم بوائق الشقاق
فلمين ملهى في السلا ولم يند * هوى النفس شئ كافتاد الطرائف
ولهذا الباب وما تقدم نظير في حد الفزل (العتب على المتلون وذمه) مودته منتقلة كتقتل الاقياء وأخوته
متلونة كلون المرباء * صالح
قل لذى لست أدري من تلونه * أناصحهم على غش بداجيني
فتناجى عند أقوام وقدحني * في آخرين وكل منسلك ياتيني
وقال آخر
أخ لي قايل الحياة انماؤه * تلون الوانا على خطوبها
اذا عبت منه عية قركته * دعيتني اليه خلة لأعياها
وكتب عبد الله بن معاوية قد عافى الثلج في أمرك عن عزيمة الرأي ذك فانك ابتدأتني بلطف من غير خيرة

واعقنتي بحفاء من غير ذنب فاطمعي أولئك في اخالك وأيا بني آخرك من وفائك فسيحان من لوشاء كنف
 اعطاء أقتاع على اثنتي أو افرقنا على اختلاف وقيل لأن ابني بمائة جوح لجوح أحب إلى من أن ابني بمثلون
 إبراهيم من العباس بالأنام في الناس حسلا * مثله أسرع هجرا ووصلا
 كنت لي في صدر يومى صديقا * فعلى جهلك أمست أم لا
 وقال بعضهم لغنية مرحباً مرحباً * بحبيب تفصيا فاجبته أنت فالريح لا تدو * مجنو ولا صبا
 (عتب من زعموه ويجفونك) * وأعجب من جفائك لي وصبري * على طول ارتفاقك وانخفاضي
 سروى أن تدوم لك الليالي * بماتسوى قاتى عنك راضى
 (الحث على مصارعة من تفضنه) قال رجل لا تخزى أخ إذا كلمته ذاتي وأهت وإذا كرهته أراخى وسلعت
 فأنشده وفي البعد مسلا وفي الصبر راحة * وفي الناس إبدال سواء كثير
 وآخر وما لانتبه النفس تعجيل الفراق

(المسرة بفراق من لا تحبه) * منصور الفقيه
 ومستوجب شكرى بأعراضه عني * أجل يدعنى له بعده عني
 تلاقى بهجري بعض ما كان جره * على يوصلي قبل أعراضه عني
 واعتذر رجل إلى آخر بناخره عن فقال ما رأيت أحبا نأبتد منه سوى هذا وقال اسبق الموصل ذكرت
 للعباس الملوى رجلا فقال دعني أندوق طعم فراقه فهو والله لا تشجى له النفس ولا يدبى لفراقه الجفن * شاعر
 كلانا غنى عن أخيه حيا * ونحن إذا متنا أشد تفانيا
 (الحث على مصارعة من رث جيل وده) في المثل خل سبيل من وهى سقاؤه وقيل لا تصعب من لا يرى
 لك في الود مثل ماتى له وقبل شغل المربع شغل عنه مسقطه من الميون وإقاله على معرض عنه معرضة به
 لسوء الظنون وقيل جدها لمن أعطى الرغبة من إعطاء الزهادة وما أدري أيها الألام * شاعر
 من لم يردك فلا ترده * هه كن لم تستفده
 البحرى شرق وغرب محمد من معرض عوضا * فالأرض من تربة والناس من رجل
 وقال آخر إذا لم يزل صاحب يبتوى * فقطع قرابته أروج
 أرى الفين كل الفين وصلنى صارما * وإن كان ذا فضل ويرى جافيا
 آخر ولرب مصحوب زفت بسلوته * فلطفته قبل التلم عاجلا

(المحاملة في أعراض من رام صرم جبال) يستحسن في ذلك قول الأقرع بن حابس
 أصد صدود امرئ جمل * إذا حال ذوالودع حاله * ولست بعيتب صاحبا * إذا جمل الهجر من باله
 ولصكتي قاطم حبله * وذلك فعلى بأمشاله * وما أن أدل بحقوقه * عرفت له حق أدلاله
 وأنى على كل حال له * مسن أدبار ودوقاله * لراض لا جسن ماننا * بحفظ الأخاء وإجلاله
 (فصل بإشارة الوحدة والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى الله الاتقياء الأخفاء الذين
 إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يقرؤوا أولئك أمة الهدى ومصابيح الظلم وقال مالك بن دينار لأحب عفتي
 فقال إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لسقراط ألتأخذ الملوكة فقال
 وجدت الأنفرا دبال ملوة أجمع لدواي السلوة وقيل لا آخر ما تجد في الملوة قال الراحة من مداراة الناس
 والسلامة من شرهم وقالوا لقاء الناس أنس وراحة * ولو كنت أرضى الناس ما عشت غالبا
 وقيل الغزلة توفر المرض وتستراة الله وترفع ثقل المكافأة وقال ما احتل أحد قط إلا أحب الملوة وقيل
 نوح ما أملكك من ملته إلا عين ملته الأرجل وقال حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن أخوانه
 وقيل استوحش من الناس كاستوحش من السبع وقال الجنيد دخلت على السرى فقلت أوصني فقال

لا يمكن مصاحبة الأشرار ولا تشغل عن الله بمجالسة الأخبار وقيل لذى الذون رحمة الله معى أقوى على عزلة الأخبار فقال أذا قوت على عزلة النفس قبل ومضى بصبح الزهد قال اذا كنت زاهدا فى نفسك هار بأمن جميع ما يشغلك (من أنس فى الخلوة بالعبادة والقراءة) قال حاتم الأصم الزم بيتك فإذا أردت الصحاب فانه يكفىك وإن أردت الرفيق فرفيقك رقيقك وإن أردت أنيسا فالقرآن يؤنسك وذكر الموت يغلثك

تركت الانس بالانس * فأتى الانس من أنس * وأقبلت على القرآ

ن درس أيا درس * عسى يؤنسنى ذلك * اذا استوحشت فى ريمى

(ذم الخلوة والوحدة) قيل أجهل الناس من استأنس بالوحدة واستكثر من الخلوة وقيل أياكم والعزلة فإن فى ملاقة الناس معتبرا فاما ومخطا واسعا فان البيت ريس ما زمته

وحدة الانسان خير * من جلس السوء عنده وجلس الخير خير * من جلوس المرء وحده

وفى الحديث المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذىهم أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس (الشكوى من ذهاب الناس) دخل عبيد بن شبرمة على معاوية وقد أتت عليه مائتان وعشرون سنة فقال له باعبد

ما شهدت من الزمان وما أدركت فقال أدركت الناس يقولون ذهب الناس ذهب الناس لا امرئ ولا مفرغ

وقيل ما بى من الناس الا كلب ناع أو حمار راج أو أخ فاضح وكانت عائشة تنشد قول أبيد

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف بكلل الأجر

فقال ابن عباس لئن شكت فى زمانها فقد شكت قوم عادى زمانهم اذ قد وجدوا فى خزانهم سوما مكتوبا عليه

بلادها كانوا نحن نجها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد

قال أبو الدرداء كان الناس وقلالوا فى فقد صاروا شوكا لا ورق فيه ان نافرهم نفروك وإن تركهم

ما تركوك وقال عدي بن حاتم لما وفى معمر وفك الذى نده اليوم منك امرؤ وفى زمان لم يأت وعن أبي صالح

فى قول الله تعالى (وذهب بطريقك المثل) أى براءة الناس * شاعر

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكرو

وبقيت فى خلف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور ومن معور

قال بعضهم كان الله تعالى ما عصى بقوله (ما رى فى خلق الرحمن من تفاوت) الأهل زمانا فانهم ماتوا وتوافى

السجل والجهل (ذم الناس) لم قدم محمد بن عبد الله بن ماهر مدينة السلام كتب الى أخيه وهو بخراسان يشكو

إليه قلة الأنيس وتأذيه بمضرة المجلس فكتب إليه

طب عن الأمانة نفسا * وأرض بالوحدة أنسا * لست بالواجد دخلا

أورد اليوم أنسا * ما رأينا احدا ساء * وى على انفسه برة طلسا

وقيل خير الناس من لم تجرب به أخبر الناس قتلهم * المتنبى

وصرت أشك فحين أصطفيه * لعلنى أنه بعض الأنام

وقال آخر ليس فى الدنيا وفاء * لا ولا فى الناس خير قد بلوت الناس فانا * من كبير وعور

وقال آخر بلوناهم واحدا واحدا * فكلمهم ذلك الواحد

وقيل لسيان دنائى رجل يقال له فقال تلك ضالة لا توجد وقال بعضهم الناس كلاب فاذا وجدت سلوقيا

فاحتفظ به وكتب بعضهم أما بعد فأتى أجد الله الى الناس وأدم الناس الى الله وقال حكيم من لم يستطع مزاولته

الناس بمجد فليزايهم بقله * المتنبى كلما أنت الزمان قاة * ركب الدهر فى القفلة سنا

(قلة الاستغناء عن الناس والاربعاد ازهم) قال رجل لابن عباس ادع الله أن يغنىنى عن الناس فقال ان

حوارج الناس تنصل بعضها لبعض كاصال الاعضاء فى يستغنى المرء عن بعض جوارحه ولكن قل اغنى

عن شرار الناس وقيل كان بعضهم بطوف ويقول من يشتري منى بضائع بمشرة آلاف درهم فدهاه بعض

المولوك وبدل له المال فقال له اعلم ان الله لم يخلق خلقا شرا من الناس وان لم يكن لك يد من الناس فانظر كيف تحتاج ان تعامل ما لا يدمنه ولا يغني بك عنه ثم قال هل يساوي هذا الكلام عشرة آلاف درهم قال دونك المال ولم يأخذه (اصناف الناس) قال معاوية للاخف صف لي الناس واوجز فقال لو رُس رفعوا الخط وكواهل عظمهم التدبير وأحجوا شهرهم المال وأذئاب أخفقتهم الأدب ثم الناس بعدهم بهم ان جاءوا ساموا وان شعروا ناموا وقال سلمان الناس أربعة اصناف اساد وذئاب وتغالب وضأن فأما الاساد فالملوك وأما الذئاب فالنجار وأما التغالب فالقراء المجاهدون وأما الضأن فالمؤمن ينهشه كل من يراه وقال امير المؤمنين الناس ثلاثة عالم ومتعلم ومساوهم اجمع * امرؤ القيس عصفار وذباب ودود * وآخر من مجلبة الذئاب وقال علان العنابي رأيت كلنومايا كل خيزافي الطريق فقلت له أمانتني تا كل يحضرة الناس فقال أرايت لو كنت في دار فهايقو رأما كنت تا كل يحضرتهم قلت نعم قال فهو لاء يقو ثم قال ان شئت أرينك دلاله ذلك ثم قام ووقف وجع قوما ثم قال روى عن غير وجه ان من بلغ لسانه أربعة أنه أدخله الله الجنة فليرق أحد الأخرج لسانه ينظر هل يبلغ وقال رجل للشاعر ابن سكة الحمر فقال اسلك أي سكة شئت فكها دروب الحمر وقال بعض العرب طلبت الراحة فلم أجدها روي عن نفسي من ترهاها لا يعينها ونوحشت في البادية فلم أراو حش من قرين السوء * (ومما جاء في حجة العاشرين وبعضهم) (المحبوب الى الناس) قبل فلان ودود في الوري مخصوص بالهوى * كان قلوب الناس في حبه قلب * التنوخي

كانت في ككل القلوب محب * فانت الى كل القلوب حبيب
ودالبرية ان عمرك دائم * وكذا اليربع يحب منه دوامه
محب في جميع الناس ان ذكرت * أخلاقه الفرجي في أعاده
محب في قلوب الناس كلهم * فكل قلب اليه مائل كاف
(اعتبار مودة صاحبك بما عندك) في الأثر الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقال بعضهم لا تخافني أحبك فقال رائد ذلك عندى وقال رجل لبيد الله بن جعفران فلانا يقول انه يحبني
فبانا أعلم صدقة قال امتحن قلبه بقلبك فان كنت توده فانه بولدك وشاهد ذلك قول بكر بن السطاح
وعلى القلوب من القلوب دلائل * بالود قبل تشهد الأرواح
وقال آخر قل لي وصف مودتها * لستهم بذكرها أصب
ما قلت الا الحق أعرفه * ان الدليل عليه من قلبي قلبي وقلبك بدعة خلقا * تجاربان بصادق الحب
آخر لعمري لقد زعم الزاعمون * بأن القلوب تجاري القلوبا
فلو كان حقا كما تملسون * لما كان يحق حبيب حينا
(المدعى بحبه صديقه) النبي أحبك يا بدر الزمان وشمه * وان لا تني فيك السهوا الفراق
وذاك لأن الفضل عندك باهر * وليس لأن العيش عندك بارد
وان قليل الحب بالقل صالح * وان كثير الحب بالهمل فاسد
ابراهيم بن العباس وأنت هوى النفس من بينهم * وأنت الحبيب وأنت المطاع
وما بك ان بعددوا وحشة * ولا معهم ان بعددت اجناع
آخر فيا ليت ما بيني وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
وليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والآنام غضاب
(الهسى عن فرط الحب والبغض) قال رجل لا رسطا طالس عطفى قال لا يعلن قلبك محبة شئ ولا يستولى
عليك بغضه واجعلها مقصدا فانقلب كاسمه يتقلب وفي الأثر أحب حبيبك هو ناعسى أن يكون بغضك

يومانا وبغض بغيضك هو ناما عسى أن يكون حبيلك يومانا (قلته المبالغة بغض من لا يقصد ضررك) قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لطلحة الأسدي قلت عكاشة فقل لي لا يحيل أبدا قال فاعشيرة جيلة فان الناس
 يتعاشرون على البغضاء وقال الوليد لرجل اني أبغضك فقال انما تجزع النساء من هذ الحجة ولكن عدل
 وانصاف يا أمير المؤمنين وقال ابن أبي الحواري لابي سليمان ان فلانا لا يقع من قلبي فقال ولا من قلبي ولكننا
 لعلنا أنينامن قيل انه ليس فينا خير فلما تحب الصالحين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل هم بطلاق
 امرأتهم تطلقها قال لأحبها قال أوكل بيت يبي على الحجة أين الرغاية والذم (أسباب المحبة والبغض ومضمرهما
 ونفعهما) روى في الخبر أن الله إذا أحب عبدا أتى محبته في الملائكة به أحد الأربعة وقالت عائشة رضي
 الله عنها جلست القلوب على حب من أحسن البهاو بغض من أساء البهاو قال يحيى بن خالد إذا كرهتم الرجل من
 غير سوء أتاه اليكم فاحذروه وإذا أحببت الرجل من غير خير سبق منه اليكم فاجزوه (كون البغض مميذا) قيل
 لما أراد أنوش وان ابن بصيرانه ولي عهد استشاروا زراءه فكل ذر عيبا فقال بعضهم انه قصير وذلك
 لا يصلح للملك فقال أنوش وان محبة الله لا تكاد يرى الا راكنا أو جالسا فقال آخران ابن ومية فقال الابناء
 يذهبون الى الآباء وانما لامهات أو عيبة فقال المو بذاته مية من الى الناس فقال حينئذ هذا هو العيب فقد قيل
 ان من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخير محبة الناس له فلا خير فيه ومن كان فيه عيب ولم يكن ذلك العيب بغض
 الناس فيه فلا عيب فيه وقال الانبياء يومافقر صدوق خير من غني كذوب وقال بعض مجاهليهم وضيع محب
 خدي من شرفه بغض فقال الا تحفظ هذه مثل هذه (وصف بغيض) قيل فلان لا تحبه الناس حتى تحب
 الارض والدم وذلك لان الارض لا تشرب الدم الشاعر * التباي

يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض أنت عندى قدح الباب في كف المريض
 آخر رمينا باقلى من جهنم نظرا * وأصبح آثارا من الهند ثمان
 وأكرم في البصار من طالع الردى * وأنفس آثارا من الدبران
 آخر ولوان ذا الفضل الجاني حرامه * لجاء ثقيل في الحرام يزاجه

وقد مر من ذلك كثير (التمر يضيقل أو بغيض) كان أبوهريرة إذا رأى ثقيل قال اللهم اغفر له وأرحم أمته
 وقال قيل لمريض مات شهى قال أشهى أن لا أراك وقيل ان ثقيل قال لا عني ان اقل ياخذ من عبدك بعينه
 الا عوزه عنهم ما شيا فما الذي عوضك قال أن لا أرى أمثالك وكان لابن سيرين حاتم منقوش عليه أرميت قمم
 فاذا استقبل انسانا فدعه اليه وقيل من قل عليك بنفسه وغلب بسؤاله قوله أذا تصامعا وعينا عياء

﴿ومما جاء في الزيارة﴾

(وصف الزيارة بأنها تفرس المحبة) في كتب الهند ثلاثة يرفى الانس الزيارة والمواثاة والمحادثة (ما قيل
 في استزارة محبوب) * بشار يارحة الله حلى في منازلنا * وجاور ربنا فذلك النفس من جوار
 آخر واسقط علينا كسقوط الندى * ليله لانه ولا آمر *

وقال بشار قد زرتا مرة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعلها بضعة الدين
 وقال بعضهم إذا زارت أن تحدد لي ميعاد الزيارتك أتقوتني الى وقت زيارتك فعلت وكتب ابن المعتز الى صديق
 له طالت عنتك أو تمالك وقد اشتد شوقنا اليك فعافك الله من المرض في بدلك أو أختالك فانك ان أنت فبار
 مشكور وان تأخرت عنا فخاف غيرهم مذور * وقال ابراهيم الصولي لا أعرف شمرا أحسن من قول العباس
 تعال تجد دد دارس الوصل يستنا * كلالا على طول العادم لوم

وكتب صاحبنا الى أبي اسامعيل بجرجان يا أباشير أنا أخرت عنا * قد أسأنا لعمرك هذا طنا
 كم غبت لي صدقا صدقا * فإذا أنت ذلك المقنى * ففصن الشاب لما شئت
 وبعهد العبا وابن عبا * كن جوابي لكي رد شيابي * لا تقل للرسول كان وكنا

(السرة بزيارة صاحب) قالوا تحشم زائرنا من بينه * فاجبتهم والنجم بين سعوى
لو كان ملكنى الكرام خدودهم * لفشرت أراضى تحشمه بخدود
وقال ثعلب الفتح علقمة البرى خبرنا * ان الوزر أبا مروان قد حشرا
فقلت للنفس هدى منية قدرت * وقد يوافق بعض النية القدرة
المعتري حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * محبوب الدجاحى التيقن على قدر
فشككت فيه من سرور وخله * خبالا سرى في النوم من طيفه بسرى
وله فرحت حتى استغنى فرحى * فثبت عين اليقين بالوهم امسح عني مستبانت ظرى * اعالى ناعا ولم أنم
وقال وما زارنى الاولت صباة * اليه والقلت أهلا ومرحبا
(البشارة بور والحبيب) الخبز زى ومبشرى بقدم من أهواء * لازال وهو مبشر بقاء
عسدى له بشرى ولو ملكته * روحى وقلبي قل عن بشراء
(زيارة من لازوروك) كتب بعضهم الى آخر كل جفوة تلك مفجورة للثقة بك وستأخذ بقول قيس بن الاسات
ويكرها ما جاراتها فيزورها * وتنفل عن اثباتها فتعذر
ابن المجاج واتى لزار لمن لازورنى * اذ لم يكن في وده سريب
ابن ميادة فان هولم بهم باليوم قادما * قد منا عليه نحن في داره غدا
(الاعتذار لى من قلت زيارته) لئن عاق جسمى عن لقاءك مانع * فاعاق قلبي عن لقاءك عائق
فان ظهرت منى دلائل حشوة * فانا لا انحلس الودصادق
أبو حكمة فلا تنكر فذلك النفس اى * أغيبك في اللقاء فوق المزار
فانى حيث كنت فليس ودى * بمنوح سواك ولا معار
محطة فان بك عن لقاءك غاب وجهى * فلم تقب المودة والاءاء
ولم يزل الشاء عليك تنرى * يظهر الغيب شعبه الشاء
الموارزى وما يبك من زهد ولكن * انخف عنك أعباء الملل
وقال ان كنت في ترك الزيارة تاركا * حظى فانى في الدعاء الجاهد
ولم يخارك الزيارة مشفق * واتى على غلى الضمير الماسد
اعتذر بعض الادباء الى أخيه في تأخره فأجاباه اذا صح الضمير فكل جبر * واعراض يكون له انقضاء
وقال ان محض الودلاز * رى بطول تناء وانقطاع من كتاب * وزناخ من لقاء
انما الوافى من يحمل أفعال الجفاء * والذي تضجره الجفوة مدخول الااء
آخر أعجب عنك بودلايقه * نأى المحل ولا صرف من الزمن
(الشكوى من يقلل الزيارة) فى المثل أنت كإبراهيم الأروى قدامى * شاعر
وحظك لينة في كل عام * موافقة على ظهر الطريق سلاما نالبا عن كل شئ * يعوده الصديق على الصديق
أبو الهم زائر هدى النيا * نفسه في كل عام
(استقرب الطريق في زيارة الحبيب)
وكن اذا ما جئت سدى أزورها * أرى الدار تطوى لى ويدنو بعدها
ابن ميادة تقرب لى دار الحبيب وان نأى * وما دار من أبضته بقرب
العباس يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عالم الشوق لم يستعد الدار
العباس نرى الرجل قد تنسب الى من تحبه * وما الرجل الا حيث تنسب اليه القلب
(من حشوة شوقه محبوبة) قال الموصلى صب يحث مطاباة ذكركم * وليس نسا كم ان حل أو سارا

آخر
عمر بن شاس
العباس
(متابعه المحبوب)
المهلب
أوتكت فاطمة أخت
(معاتبه من ذكر شوقه)
و حفظني حفظا لخليل خليله * و وفيت لي بالهدوء والميثاق
(تفضيل الزاور على التجاور) قال عمر رضي الله عنه زاور واولئها وروا وقال ادمان اللقاء سبب الحفاة
وفي المثل من يجمع متعق أي تقع المصومة بين المتجاورين (الحث على تقليل الزيارات وراعاة مداومتها)
قال النبي صلى الله عليه وسلم زرع غبار زدجا * شاعر
اغيب زيارتك الصديق براك كالتي استجده ان الصديق بل من * ان لا يزال براك عنده
وقيل قلة الزيارات امان من الملالة وكثرة التهادد سبب التباعد
أبو تمام
وطول مقام المرء في الحى محقق * ليداجتنبه فاغترب بتجدد
فاني رايت الشمس زادت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بمرمد
عليك باغاب الزياراتها * تكون اذا دامت الى المهجر مسلكا
فاني رايت الفيت يسام دائما * ويسئل بالابدى اذاهوا مسكا
(شكوى من خفاء الزيارة) * كشاجم باني وأمي زائر متعق * لم يخف ضوء الشمس تحت قناعه
لم استمع عنقه لقدومه * حتى ابتدأت عنقه لوداعه فضى وابقى في فؤادي حسرة * تركته موقوفا على أوجاعه
آخر
زائر زار وما زارا * كانه مقتبس نارا
ألم بالباب أنا نجوة * ماضره لودخل الندارا نفسي فذلك من زائر * ماحل حتى قيل قد سارا
ابن أبي الفيل حبيب اذا ما زارنا نقل ليه * وان هو عنا غاب طال جفاؤه
وفي عذر تخفيف الزيارة قال أبو العناء سلام معظم وجلوس مخفف وانصراف متأسف (شكاية من تأخر عنك)
حذرت اذ واصلت املا لنا * نغف اذا ما غبت ان نسلا
وقال ابي حنيفة كنت ازور العباس بن الحسن فتأخرت عنه مدة مديدة فقال لي اذقت نفسك فلما استعد بذاك
لفظتنا وكان بعضهم يختلف الى الاعشى فتأخر عنه اياما فلقبه * فأنشده
ولم يك المهجر ان حتى تأتما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف
العباس بن الاحنف
من سائل يدردجا * ما باله ترك الطلوعا
وقال ابن الرومي
يمتل بالثقل عنما زاورنا * والشغل القلب ليس الشغل للبدن
(شكوى من قلة الالتقاء معه) * ابن سكرة ان اغيب لم تغب وان لم تغب غبت كان افتراقنا بانفاق
الصنوبري
اذا حضرتا غبت أولم تغب * محض فنعن الورد والخرجس
لم يجعنا العين في روضة * قط ولم يجعنا مجلس
منصور الفقيه
هجرت المسجد الجامع والهجرة رمية
فأخبارك ثابتننا * على الاعلام منصوبه فان زدت من القبيح تزدناك من القبيح
(زيارة من لا يحب) قالت اعرابية فلا تحمدوني في الزيارة تاني * أزورك من لم أجدهم للا

وبعث عمرو بن معدة إلى أبي العتابة فاستأذنه فقال

كسبي ألبس منك عتقا * أرفع عني البس من كسبي

أني إذا ما للصدق أوحشني * قطعت منه حبائل الأمر

يقولون زروا وقض واحبقتنا * وقد اسقطت حالي حقوقهم عني

إذا بصروا حالي ولم بأسفوا لها * ولم يأنقوا منها أنفث لهم مني

إذا ما طاعنا ونحن ببلعة * بأفضل قرب الدار منا على المد

(القيام للصدق الزائر) كان الاخنف مستندا إلى سارية في المسجد وحده فاقبل بعض اخوانه فتنحى له عن

مجلسه فقال يا أبا بحر ما عندك من أحد ولا مجلسك ضيق فلم تنحب قال كرهت أن تظن أني لم أهش الزائر لك

ومجلسك فشكرت ذلك بأقرب ما حضري من الأكرام وقال محمد بن يزيد حضر بعض الناس مجلس كبيرهم من له

فقال له في ذلك فقال لئن قت ما في ذلك عندي غضاضة * لدى لا في الشر يف مذل

على أنه مني لفسوك هجنة * ولكنه مثلي لثلك مجمل

وقال غيره فلما بصرت به مثالا * حللتا الحبا وبدرنا القياما فلا تنكرن قباي له * فان الكرم يجمل الكراما

(كراهة القيام) أقبل معاوية وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر جالسان فقام ابن عامر ولم يقم ابن الزبير فقال

معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن ينمئله الرجال قياما فلينبأ مقمده من

النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلسه لغيره من مجلسه ثم يجلس فيه وقيل الكراهة في أن يقعد

الرجل ويقم الناس بين يديه

﴿ الهدى الثالث عشر في الغزل وما يتعلق به ﴾

(ما جاء في أوصاف الهوى وأحوال العشاق) (مادة العشق) سئل بعض الفلاسفة عن العشق فقال جنون

الحى لا محمود ولا مذموم وسئل عنه آخر فقال حركة النفس الفارغة * شاعر

هل الحب الأذرة بعد زفرة * وحر على الاحتشاء ليس له برد

وفيض دموع العين بأمي كلما * بداعلم من أرضكم لم يكن نبدو

وقال بعض الصوفية الهوى هجنة أم نحن الله بها خلقه يستدل على طاعة خالقهم ورازقهم وقيل لبعضهم

ما العشق فقال ارتباح في الخلقة وفرح بحول في الروح وسور رنساب في أجزاء القوى وقال العيني سألت أعرابيا

عن الهوى فقال هو أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى كامن كونه النار في الحجر إن قدحته أوري وإن تركته

توراي وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة العشق فقال لا يزده البر ولا نفعه الحفاء (أحوال فرغ الهوى

وأفواؤه) قال العلماء الهوى أنواع أوله العلاقة وهو التي يجدته النظر والسمع فيخطر بالبال ثم ينبو

فيتموى فيصير محبة والحب اسم مشترك لجميع ضر وبامن ميل النفس كحب الولد والمال ثم الهوى ثم المودة ثم

الصباية ثم العشق ثم الوله والقيام والتم وهو أرفع درجات الحب لانه التمدد * شاعر

ثلاثة أحباب في علاقة * وحب مخلوق وسبب هو القتل

وسئل بعض الصوفية عن الحب والهوى فقال الهوى يحصل في القلب والمحبة يحصل فيها القلب وقيل العشق اسم لما

يفضل من المحبة كما كان السخاء اسم لما جاوز الجود والنخل اسم لما قصر عن الاقتصاد والهوى اسم لما فضل

عن الجماعة وقال بعض الفلاسفة الحب والعشق والهوى من جنس لكن العشق أشبه بالوهم والوجد

هو الحب الساكن الذي إذا رأى صاحبه شغف به وإذا غاب لهج بذكره والهوى ما يتبعه النفس غيا كان أم شدا

حسنا فإن أوقبها ولذلك ذمه الله تعالى بقوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله (الاسباب المولدة

للعشق) زعم بعض المتألفين أن الله تعالى خلق الارواح كلها كهيئة كره ثم قطعها انصافا فجعل في كل جسد

نصف لكل جسد في الجسد الذي فيه نصفه حصل بينهم عائق وتفاوت حاله باقى التوفيق والضعف على حسب رقة الطباع وزعم بعضهم ان الصداقة على ثلاثة اقسام الاتفاق الارواح فيكون للاتفاق الشمس والارض والولدين في برج واحد ولا يجدا احدهما بد من حب صاحبه وامانة من يحصل فتولد ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وامانا لافقه تجتمع مواد الحرص اليها ولهذا قال النبي وما العشق الا غرة وطاعة * يمرض قلبه بفسه فغيب الصدم المرى وما العشق الا اناروقد في الحشا * وقد كان انضمت عليه الحواشي

(شدة منانة العشق) اعراى ما تشد جولة الرأى عند الهوى وطمع النفس عند الصبا وقد تصدعت كبدى لالحين فلو لم العاذلين قرطه في آذانهم وانار موجعة في ابدانهم لهم دموع على المفاتي كغروب السواني وقيل كل شهوة تخطر فداواتها هوانا خلا العشق (ما يولد العشق من الاخلاق الجديدة) شكامة مسلم سعيد بن مسعدة ولده اليه فقال انه مشتغل بالعشق فقال دعه فانه يطفئ وينظف ويظرف وكان ذوالار يستين بيعت احداث اهلها الى شيخ بعدهم الحكمة فقال لهم يوما هل فيكم عاشق قالوا لا قال اعشقه واياكم والحرام فالعشق ينصح الفسى ويذكرى ويسخي البخل ويبعث على التنظيف وتحسين اللبس فلما انصرفوا قال لهم ذوالار يا ستين ما ستقدم اليوم قالوا كذا وكذا قال نعم وانما اخذتكم بمار وى ابن هرام جو ركان له ابن اهل له لثلك بعده وكان ساقط الحمة ردى النفس سيئ النما في فقهه ذلك وكل به من يعلمه فلم يكن يعلم فقال معلمه كنا نرجو على حال فحدث منه ما يا اسناوه انه عشق بنت المزيان فقال الان رجوت للاحه ثم دعا بالجار ية فقال اى مسير اليك سرا فلا بعدنك اعلم ان ابني عشق ابتك واريد ان ازوجهامته فربها بان تطعمه من غير ان يراها فاذا استحكمت طعمه فيها علمته انهار اغتبه عنه لقله اذ به ثم قال للمعلم خوفي وشجعي على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما امرت به فقال الفلام في نفسه انا احببته في تحصيل ما اصيل اليها فما خذ في التأديب وتعلم الشجاعة ثم قال ابو لهؤدب شجعي على ان ارفع امرها ويسألني ان ازوجهامته ففعل فزوجهامته ابنه وقال لا تزدرين جفاي مراسلتها ليك فاني كنت امرتها بذلك وان من صانسيه العقل فهو اعظم الناس بركة عليك المبرجى

* نجش المرء ولا في الهوى كرم *

وقال آخر لاعرا في الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذي الخطر وقيل لو لم يكن في العشق الا انه يشجع الجبان ويصفي الاذهان ويبيث حزم العاجز لكفاه شرفا * شاعر الحب يشجع قلب كل فروقة * والحب جل عاجز انا طاقا

(ذم من لا يعشق وكدر حياته) اعراى من لا يعشق فهو ردى التركيب جاف الطبع كزنا المعاطف كان ابن ابي مليكة يؤذن بسمع غناه فطرب وقال

اذا نلت تطرب ولم تدر ما الهوى * فكن حراما من يابس الصخر لهدا
من عاش في الدنيا بغير حبيب * فحياته فيها حياة غريب
ما تظفر العيان احسن منظر * من طالب الفاوم من مطلوب
ما كان في حور الجنان لا دم * لو لم تكن حواء من مرغوب
قد كان في الفردوس بشكو وحشة * فيها ولم يأنس بغير حبيب

وقال

(ذكر من عشق من الكبار) قد علم ما كان من داود عليه السلام وعشة امرأة اور زباو النجا كم اليه وقوله تعالى ان هذا انى تمسح وتسعون نعمة الاية حتى فطن للقصة فاستغفر ربه الاية ونجى يوسف وامراة العزيز وقوله تعالى قد شفها حيا وخبر النبي صلى الله عليه وسلم معزيب امرأته قد قال العباس بن الاحنف استغفر الله الامن بحبكم * فاحب احسننا يوم القاء فان زعمت بان الحب معصية * فالحب احسن ما يعصى به الله

(من قهره الهوى عن عزه) كان الرشيد ثلاث جوارا شديداً شقته بهم فقال
 ملك الثلاث الاتسات عثاني * وحلن من قلبي بكل مكان
 مالى تطاوعنى البرية كلها * وأطيمهن وهن فى عصباتى
 ماذا الآن سلطان الهوى * وبه قوين أعز من سلطانى
 وكمن كرم قد أضرب الهوى * فعوده مالم يكن يعود
 ضرمائف يقتل الرجال ببلادهم * فباعها للقاتلات الضمائم
 ولرب عبد فى الهوى * يستعد الحرائطاعا
 قبل لرجل ان ابتلى قد عشق فقال عذب قلبه وأبكى عينه وأطال سقمه بمض الفلاس لم أرحقاً شبه يباطل
 من العشق هزله جد وجده هزل أوله لمب وآخر عطب
 ان الموان هو الهوى جزم اسمه * فاذا اتيت هوى لتبت هو اننا
 وما كس فى الناس بمحدر أياه * فيوجد الاوهو فى الحب أجق
 (جد تحمل المذلة فى الهوى) شاعر * ان التذلل فى حكم الهوى شرف *
 لا تأتقن من المذموم لذى الهوى * وانضغ لافك كائناً من كانا
 وقيل التذلل للحبيب من شيم الارب وتشت نظيفة على حاتمها
 قصيرة من طوبى له * نفس المحب ذليله
 قال الاصمعي غضب الفضل بن يحيى على جارية فبعثت الى تسألنى أن أسترضه فدأته فقال الذنب ذنبها
 فقلت وكيف موقها من قلبك أيتها الأمير قال أحسن موقع وانما أريد بهذا المجرم ذنبها قلت فاعدت عمل فيها
 وصية العباس بن الاحنف قال وماهى قلت
 تحمل عظيم الذنب بمن تحبسه * وان كنت مظلوماً فقل أنا ظالم
 فانك ان لم تنفر الذنب فى الهوى * تفارق من هوى وانفك راعم
 (وصف الهوى بانه جنون) وصف اعرابي الهوى فقال هو طرف من الجنون ان لم يكن عصاة السحر وعليه
 * أداء عرائى من جنابك أم سحر * غيلان بن عقيبة * والسحر الا ان السحر رقية * وانى لأتقن من الحب راقيا
 ابن الرومى أهوى الهوى كل ذى لب فليست ترى * الا بحيله أفعال بمنون
 (من شغف ببيع ليس فيه موضع العشق) نيقن من رآك تحب قينا * بان الحب ضرب من جنون
 (مغالبة الهوى) قبل مغالب الهوى كغالب الدنيا * شاعر
 قد كنت أعلمو الحب حينما ظمزل * بي النقص والارام حتى علانيا
 فوائته ما أدري أبغضنى الهوى * اذا جد البين أم أنا غاله
 فان أستطع أغلب فان يغلب الهوى * فقل الذى لا يقب قلب صاحبه
 (استغظام المحبوب وجلالته فى عين المحب) يستحسن فى ذلك قول بعضهم
 أهالك أجلا لا وما لك قدرة * على ولكن مل عين حبيها
 تمنيت حتى اذا ما رأيتك * بهت فلم أعمل لسان ولا طرفا
 وأطرق أحلالا لله وهابة * وحاولت أن يخنى الذى بي فلم يخفا
 فلو أنى ملكك من نقره الذى * تمكن فيه الدرق لقتله ألفا
 (وصف حب تمكن فى المشا) كثر * أباحت حتى لم ترع الناس فعلها * وحلت ناعالم تكن قبل حلت
 العباس بن الاحنف لاحتبى ماذا فى الهوى * اتى على حبلى مطبوع
 عبيد الله بن طاهر شقت القلب ثم ذرت فيه * هو الك فليم فالأم الفطور

تفضل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ سرور

فيل لاي المتاهية أي شمر ك أعجب اليك قال قولي
قال لي أحمد ولم يدرياني • أعجب القعدة عتبة حقا فتفتت ثم قلت نعم جا جرى في العروق عرقا فمرقا
قال رجل لمحبو به حبيل متول على فؤادي وذكرك سيمري فقال له محبو به أما أنظرك أحب أن يقع طرفي على
سؤال عمر بن أبي ربيعة • فمن كان لا يمدو هوألسانه • قد سار في قلبي هواء وخيبا
وليس يزويق اللسان وصوصه • ولكنه قد خالط اللحم والدم
المهلي ومرناق يحقنا حديثا • بهجن شرحه قيسا وليني

(من ذكر أن قلبه ناصر محبو به عليه) • العباس بن الأحنف
قلبي الى حاضر في دأى • يكثر اسقامي وأوجاعي كيف احتراسي من عدوى اذا • كان عدوى بين اضلاي
أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم أعدى عدو ليك نفسي بين جنبيك • شاعر
بواز ره قلبي على وليس لي • يدان على قلبي عليه تواز ره
آخر أقامت على قلبي رقيباً ونظري • فليس يؤدى عن سواها الى قلبي
(قبل الهوى شهيد) روى في الخبر من عشق ففقت مات شهيدا • الخباز زى
وحبك ما استعذت خير محرب • عليك اذ لم تنهك فيه محرما
الفتح بن خاقان زفر في المسوي أحط لذنب • من غزاة حجة مجرورة
المهلب أشهى الآن أصلى على نفس محب قد مات في الحب وجدا

قيل ذنوب العشاق ذنوب اضطرار لا اختيار وما كان كذلك لم يستحق عقوبة (كون قبل الهوى هدرًا)
قال عبد الله بن جندب خرجت رأيت فساقا فلهن امرأة ثامنه منحوتة من فضة فقتلت بقول قيس بن ذريح
خذوا بدى ان مت كل خريمة • مريضة جفن العين والطرف فآثر
فقاتل المرأة ما بن جندب ان قتلنا لا بدى وأسرنا لا بدى وقال ابن عباس قتل الهوى هدر ولا عقل ولا قود
أبو حبة القبري رمين فأقصدن القلوب ومازى • دما مائر الاجرى في الميازم
ولكن لعمر الله ما طل مسلما • كفر الشايبا وانحاث الملاغم
وان دما لو تعلمين جنيته • على المحي جاني مثله غير سالم
مسلم بن الوليد أدبر اعل الكاس لا تثر باقلى • ولا تطلب من عند قاتلى ذلى
(من أمران يقتص من محبو به) شاعر خليلي ان حانت وفاتي فاطلبا • دمي من سلمى والطلب اجميل
الحسين بن الضحاك غزال ما اجلاء الطرف الا • تحير في ملاحه وجنيته
خذوا بدى محاسنه وخصوا • مقبله وبرد ثنيته

(الاشفاق من أن يلحق المحبوب اثم في قتل) • أحمد بن يوسف
وفي الموتى من لوعة الحب راحة • ولكنني أخشى ندامتها بعدى
(استطابة الاذى في معاناة الهوى) • المنحون

يقولون ليلى عذبتك مجها • الاحب اذالك الحبيب المعذب
آخر تشكى المحبوب الصبا يلقى • تحملت ما ألقاه من بينهم وحدي
فكانت لنفسى لذة الحب كاهها • فلم يلقها قسلى محب ولا بهدى
آخر دغ الحب يصلى بالاذى من حبيبه • فكل أذى من محب سرور
تراب قطيع الشامي عين ذنبا • اذا مات سلا آثاره ن ذرور
المنبي سهادا تاتنا منك في المين عندنا • رقاد وقلام رعى سربكم ورد

وقال ضنى في الهوى كالسم في الشهد كما ننا * لذت به جهلا وفي لذتي حنف
وقال والعشق كالمشوق بعذب قربه * للتسلى وينال من حوائه
لوقلت للدنف الحزين قد تبته * بجابه لا غمرته بغدائه
(التبرم الهوى) * محمد بن عبدالله بن طاهر لبث الهوى لم يكن بيني وبينكم * ولست معرفي اياك لم تكن
البحرعى رحلوا بابة عمرة لم تسكب * أسفا وأى عزيمة لم تغلب
لو كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقولنا لحدثت من لم يصيب
(التلذذ بالهوى عند المواصلة والتبرم به لدى المعارضة) * الخوارزمي
وهذا الهوى عيش المحب اذا صفا * ولكن اذ لم يصف كان له حنفا
وهب الهمداني ولي بين هجران الحبيب ووصله * مصيران موت نارة ونشور
(التمدد للمحسوب وتدلil النفس فيه) قد أجمع الادباء على تفضيل قول أبي الشيص
وقفا الهوى بي حيث أنت طلس لي * متأخر عنه ولا متقدم * أجد اللامعة في هوائك لذبة
جبا لذكرك فليكنى اليوم * أشبهت اعدائي فصررت أجهم * اذا كان خطي منك خطي منهم
وأهنتي فأهنت نفسي صاغرا * مامن يهون عليك من يكرم
و يستعذب قول المتنبي حتى مامن أدب الا هو وير به ولا مفن الا هو يفنيه
يامن يعز علينا أن تغرقهم * وجدنا ناكل شيء بعدكم عدم
ان كان سرهم ما قال حاسدنا * فبالجرح اذا أرضا كمال
(المتبرم بمحبوبه عن عداها والمتبرم عند فقدته بسواها) * ابراهيم بن العباس
وأنت هوى النفس من بينهم * وأنت الحبيب وأنت المطاع
ومالي ان بعدوا وحشة * ولا مهمهم ان بعدت اجناع
أبو فراس فبالت مايين وينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
ولينك تحملوا والحياة مريرة * ولينك ترضى والانام غضاب
آخر وكنت اذا دارى بطيئك أسعفت * رضيت على الدنيا فإسز يدها
الماهر الناس أنت فأين عنك معرجي * والانس فيك فأين عنك أيعم
آخر فكل حياة مع سسوالك منية * وكل غمي في أرض غرك غيب
اعرابية فأحسن الدنيا وعندي خالد * وأقبحها لما تجهز غازيا
وقال رجل لامة قد أخذت مجامع قلبي فليست استحسن سواك فقالت ان لي اختاهي أحسن مني وهامى خلقى
فالتفت الرجل فقالت يا كذاب ندعى هوانا وفيك فضل لسوانا (الاستغناء بالحبيب عن كل خير وطيب) بعضهم
ولو جاور رتنا العام آخر لم نبل * على جذبتنا ان لا يصوب ربيع
كشاجم ما لرجي بالياض فيك غنى * عهين لي منظر وحسن غنا
أدبر طرفي فلا أرى حسنا * الا أرى فيك ذلك الحسنات
(احابة الهوى اذا دعا) بعض بني أسد اذا أمرتك النفس ان تتبع الهوى * فقل سامع الامر منك سامع
وهذا خلاف قول الآخر اذا أنت لم تعص الهوى فادك الهوى * الى بعض منافيه عليك وقال
ولهذا باب في أول الكتاب * وثوبه * ولوان ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح
لست تسليم الشاشة أوزقا * الهامدى من جانب القبر صائح
فيقال لمامات ثوبه يومضى على ذلك زمان وتزوجت ليلى مرت معز وجها وما يقرب ثوبه فقال الانس لمين
عليه لتتفر هل صدق في قوله ولوان ليلى اليتين فليست عليه فندت هامة من ناحية قبره وصرخت فنفر جلها

وسقطت فاندق عتقا فانت قدفت بجانبه (حول الحب عتقتم محبوه) قال النبي صل الله عليه وسلم حمل
الشيء يعنى ويحم أى يحمى عن الرشد ويصم عن سماع المواقظ على ذلك قال معاوية لولا ليزيد لباشرت
رشدى * شاعر * باعتب ما ناعن فالحكى * أعمى ولكن الهوى أعمى
آخر * ودن لرضا عن كل عيب ظلمة * كإن عين السخط تدى المساويا
المنهى * ويقبح من سواك الفعل عتدى * وقفله فبحسن منك ذاك

على بن عبد الله بن جعفر ولائم لأم فيه * بينى بذلك شتى * فقلت اذلام فيه * هلا نظرت بعينى
وقال الأصمعى سألنى الرشد عن حقيقة العشق فقلت ان يكون الصل منها الطيب من المسك من غيرها
(عذر من أحب قبيحا) قبل لرجل لم اخترت من جوارك أقبحهن فقال لان الهوى ليس نخاسا فيختار أغنهن
وقال جبل للجهاز ابتلاك الله بحب فلانة لأمأة فيقبحه فقال بالحق نوابه لاني الله يجهل الكات كالخو والمين
عندى ولكن ابتلاك بان تكون في بيتك وأنت بغضها ولا يملكك التخلص منها وقيل لرجل اخترت فلانة
مع قبحها فقال لوصح لذى الهوى اختيار لا اختار ان لا يمشق وقيل العين اذا بصرت الهوى عيت عن الاختيار
(من جعل محبوه كعبوده) مذهب الخلوليين معروف فليأدعونه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * شاعر

لماراة التصارى لا شبيه له * وشاهدوه بالسمع وبابصار
خروا وسجودا وقالوا حل ثانية * في صورة الانس ذاك الواحد البارى
آخر * ألقى بنفسى من بدر على عصف * نككادنا كلبه عيناي بالنظر

اذ انشكرت فيه عند رؤيته * صدقت قول الخلوليين في الصور
(هوى ثبت في الصغرو بى على حالته في الكبر) كل هوى ثبت في الصغرة فهو كالنفس في الحجر لا تغيره
الاحوال ولا يتبدل الاعوام قال ابن الطرية أنانى هو اقل ان أعرف الهوى * فصادق قلبا لاي ففكنا
وقال * وعلفت لى وهى ذات ذوائب * ترد علينا بالعمى المراميا
فشب بنو لى وشوب بنوا بنها * واعلاق لى فى القوادى كالحيا

(من ذكر ان هواه لا يزول الابدية) * شاعر * منقى لهماق مضمر القلب والمشا * سريرة ودوم تبنى السرائر
آخر * بهم فؤادى ما حيت بذكرها * ولوانى قدمت جاوبها لصدى

(المفاضلة بين قديم الهوى وحديثه) قال الأصمعى رأيت فى طريق الحج جار تدين كفلتى القمر فلما كانت
السنة الثانية رأيت احدها مافسا لها عن اخنها فقالت تزوج بها ابن عم لها فقلت لو أدركتها لتزوجها فقالت
ما جئت لك من تحقيق فى حسبان وسها وشربتها فى حبسها فقلت قول كثير

اذواصلتنا خسله كى تريلها * عرضنا وقلنا الحاجية أول
فقات بيتنا كثيرا ليس هو القاتل هل وصل عزه الا وصل غايته * فى وصل غايته عن وصلها خلف

وحديث يحيى بن اكثم المأمون ان كثيرا اجتمع مع عزة فتشكرت له منتقبة وقالت من أنت قال كثير فقالت
وهل تركت عزة قبل نصيبا لغيرها فقال لو ان عزة كانت أمى ليجعلها لك فكشفت البرقع وقالت اهذا ايضا
كذب الوشاة فاستجاب فقال المأمون لقد استحييت له وأنا على سررى وقال جعفر بن سلمان فقصدت
المهدى يوما فقال دخلت الى جارية يقال لها حسناء ودخلت أخرى يقال لها ملكة وأردت القبولة فقلت
عندما يكما أقبل فقالت حسناء ان الله تعالى يقول والسابقون السابقون أولئك المقربون فقالت ملكة لا تبتجل
فان الله تعالى يقول ولا الاخرة خير لك من الاولى فقلت لو ان شر يكاحضر همارا بقدرا من فضى بينهما * بشار

سبقك بالمحب سلى غيرها * وأحق الناس عندى من سبق
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما المحب الا للجبب الاول
أبو تمام * كم منزل فى الارض بالهوى * وحينئذ أبدا الاول - منزل

وتقصه بذلك الجن فقال قتل فؤادك حيث شئت فلن ترى * كهوى جديدا وكوصل * قبل
(من جعل لكل من قديم الهوى وحديثه نصيبا) * شاعر

أنا مبتلى بليتين من الهوى * شوقى الى الثانى وذكر الاول
قسم الفؤاد الحمرمة واللذة * فى الحب من ماض ومن مستقبل
والعين ملهى فى اللادولم بقدر * هوى النفس شئ * كآفة الطراف
أبو تمام وقالت أنيسى البدر قلت مجلدا * اذا الشمس لم تقرب فلا طلع البدر
(من ذكر كثرة من هو اعم) * ابن ابي طاهر

عدمت فؤادى من فؤادى فاشقى * وأكتر من بهوى وأعظم ما يلقي * فلو كان بهوى واحد القدره
ولكنه من جهله يشق الخلقا * تخافون لى فى كل يوم أحبهم * وما فى فؤادى واحد منهم يبق
آخر قالوا بة غانية واصلت غانية * فقلت حزم وور ودالماء بالماء
(مساءفة المحبوب اذا ساعف والاعراض عنه اذا أعرض) مده طرية تختارها قوم فيطيب عيشهم وان كان
لا يرضاهم ينكلم فى العشق من حكام أربابه * شاعر

تجمعها ما ساعطك ولا يكن * عليل شجى فى الصدر رجن تين
(تأسف من يحبه من لا يحبه) * شاعر ان كان ذا قدر أن عطيل نافلة * مناو بحر منا ما نصف القدر
أبو الطحجان ألقى الحق انى مفسر يك هائم * وانك لا خيل هوالك ولا خير
أشجع وموت الفنى خير له من حياته * اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبي
ويستظرف للنجى أنت الحبيب ولكنى أعوذ به * من أن أكون مجتار يجرى
قال بعضهم وجدت بكه شأنا يصغر انا خلافا لته عن حاله فقال ليت يوم سيف قد هز رأس مالى فى غمها
ونفقتها وليست تحبى فقلت استعج ما وعد ما بعض نعم الدنيا والآخرة هل تحب العاقبة هل تحب الصدا
هل تحب المال هل تحب الجنة فقال لا فقلت أليس تحب كل ذلك وتفتق به مع ان لا تحب كل فها بعض نعيم
ديناك وأخرت فقام كالمرور وأوجع البهاوسا لها فى سوء خلقها حتى رجع الله تعالى بقلها اليه وطاب
عيشه معها (تأسف من يزداد صفاء بحقاء محبو به) * ابراهيم بن العباس

بنفسى من اساءته اعتاد * ومن احسنه من غير عمد
ومن اصفته فى الودجهدى * فعارض فى الخفاء بمثل جهدى
أبو التمايه ولى فؤادنا طال العذاب به * هام اشتياقانى لقيام عذبه
يقطع بالنفس صبوا لى يكون له * أعز من نفسه شئ فذلك به
(من ذكر مساواة محبو به فى المحبة) ان الذى زعمت فؤادك ملها * خلقت هواك كما خلقت هوى لها

ابراهيم بن المهدي وتخيرنى عن قلبها فكانها * اذا صدقت عنه تحدث عن قلبى
أبو عتبة فلا نساو فى الهوى غير أنها * تجلده أحيانا وما ينجلده
شكوت الذى تشكو الى كائنا * تبين ضلوعى ما تبين ضلوعها
بعض الصوفية روه روحى وروحى روحه * ان شأ شئت وان شئت شأ

(تعارف القلوب مودات الاحباب) قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تارفت منها اثناف وما
تناكر منها اختلف * بكر بن النطاح وعلى القلوب من القلوب دلائل * بالود قبل تشاهد الاشباح
العباس بن الاحنف قل لى وصفت مودتها * لاسنهام بذكرها الصب
ما قلت الا الحق أعرفه * ان الدليل عليه من قلبى * قلبك يدعى خلقا * يتجار بان بصادق الحب
ثم تقض هذا بقوله فلو كان حقنا يزعمون * لما كان يحفو حبيب حينا

(محبة من لا يعرف الهوى) * العباس بن الاحنف
 وجاهلة بالحب لم تبسل طعمه * وقدر كفى أعلم الناس بالحب
 ابن المعتز قد كان غرا بقل ليس محنة * فالآن يدع في قلى على البدع
 (محبة كل مات بالحبوب) * أحب بنى القوام طرالمها * ومن أجلها أحببت أخوالها كلها
 قيس بن ذريح وداع دعا ذنن بالحنيف من منى * فمهيج أشجان القواد وما يدري
 دعا باسم إيلي غير هافكنا * أهاج بيلي طائرا كان في صدرى
 المتنبي لولا طباء عدى ما شقيت بهم * ولا يربر بهم لولا جاذره
 (من هانت نفسه عليه لاستغفاني محبو بهما) أبو النخيص * أشبهت أعدائي فصرت أحبهم * اليهين
 آخر ان الذين يحير كنت تدكرهم * قد أهلكوك ووعتهم كتبنا كما
 لا تظلمن حياة عند غيرهم * فليس يحسبك إلا من نوا كما
 (المدعي عثمان من غير بيان) * بشار يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا
 فالوا من لا ترى تهذى فقلت لهم * الاذن كالعين توثق القلب بما كانا
 ابن الرومي هو تيك ناشا قسلا لللاق * هوى حد ثاتكهل بالتهلى
 وكل مودة قبل اختار * فتلك هوى طابع لا انتحال
 (تاذى المحبوب بمحبه) قبل المرأ اذا أحبك أظنك واذا أبغضتك حانتك وقال رجل لبوسف الصديق انى
 أحبك فقال لا حاجة لى من يحبنى فقدأ حبى أبى فطرح ت لاجله فى الحب واجبى امرأة العزيز فحبست لاجلها
 فى السجن بضع سنين (من قدرته العين ولم يقدره القلب) بعض المحدثين
 والله ما شطت نوى طاعن * الاعن العين الى القلب
 يتم عن العين القربى محبة فيكم * وسكنتم منى القواد والواله
 ابن كثير ان كنت لست معى فالذكر منك سوى * قلبى القريج وان غبت عنى بصرى
 العين تصبر من تهوى ويحمره * واعما القلب لا يحمل من الفكر
 بمجد النأى ذكرك فى قوادى * اذا ذهلت على النأى القلوب
 آخر ان جرى يتناوئ منك هجر * وتناهت منا ومنك الديار
 البحتري فالليل الذى عهدت مقم * والدموع التى عهدت غزار
 (تذكرك المحبوب فى جميع الاحوال) * شاعر تذكرك فى الخير والشر والذى * أخاف وأرجو والذى أتوقع
 عمر بن أبى ربيعة اذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكرها اذا الشمس تقرب
 الخنساء يد كرى طلوع الشمس صخرا * وأذكره لكل غروب شمس
 (من لم يوجهه بمحبه لتصوره) * ان التباعدا يضمر اذا تقاربت القلوب *
 ابن المعتز ما أبالي بظنون * وعيون أهبا لى من ذكرك مرأ * أأرى وجهك فيها
 (تذكرك المحبوب فى اليقظة والنوم) * لعلى بن الجهم
 آخر شئ أنت فى كل هجمة * وأولى شئ أنت عند هوى
 ابن ميادة فامس جنى الارض الا ذكرتها * والا وجدت ربحها فى ثيابها
 (تذكرك المحبوب فى الغفص والشد) * بعضهم اسجنوا قيدا واشتاقوا عجرة * ونأى حبيب ان ذا العظام
 وان امرأ دامت موافق عهده * على مثل ما قاسيت لكريم
 بعض الصوفية ولقد ذكرتك والذى أنا عبده * والسيف عند ذنابى مسلول
 (قد كره يضرب من الشابهة من طيب) كتب بعض البلغاء يد كركناك ربح الشمول ورجع الشمال * بشار

اذالاح الصوار ذكرت سعدى * واذكرها ذاتفتح الصوار
 نصيبا لنبيل لارى حسنا * الاذكرت به الله ماشها
 كاس قد كرفى الحبيب بلونها * وشبهها ويطعمها وحبابها
 اذا ما طمئت الى ريقه * جعلت الدماء منه يدلا
 وابن المدامة من ريقه * ولكن اعلل قلبا عليها
 (تسر نسيان المحبوب) قال المهدى يوما لاصحابه اى بيت اغزل فقال بعضهم قول كثير
 اريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لى لىلى بكل سيل
 فقال ماله يريد ان نسي فتدليل قول امرئ القيس فى اعشار قلبه مقتل فقال هذا جاف فقال ابن زبيح عندي
 غرضك اذا قلت انى مشغف بلقاهم * وحس التلاقى بيننا زادنى وجدا
 فقال اصبت (الاستغيا من المحبوب يظهر الغيب بصورة) * جيل
 وانى لاستحيلك حتى كأنما * على يظهر الغيب منك رقيب
 اشجع و يمنع من لذة العيش اننى * اناق اذا قارفت له سوارثنا
 (ذكر فى الصلاة) * المجنون اصرى فادرى اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت الضحى أم غائبا
 المزارى ألفت هواك حتى صرت اهذى * بذرك فى الركوع وفى السجود
 (النفذ ذكرك) اشرب على ذكرهم ان حيل بينهم * عساك منهم على ذكر اذا شربوا
 محمد بن أمية اقول لهم كرو الحديث الذى مضى * وذكر كرك من بين الامام اريد
 اناسه الأعداء حديثه * كفى جلىء الفهم حين بعد
 قيل لابي المجنون لو خرجت الى مكة لتكون مبداعا لى فساء تنسلى ففعل فسمع يوما ناسا يقول يا لى ففشى
 عليه فلما اتانى قيل له مالك فقال * وداع دعابنا لى ففشى من منى * البتين وقال
 وانى تسمر ونى لذكر كرك هزة * لها بين جلدى والعظام ديب
 (من خط مودة محبوه وشكالكها) * أبو نواس
 اذا ما اذوق أفقتى اليه * ولم أطعم بوصل من لذه خططت مثاله فى بطن كنى * وقلت لى ففشى عليه
 بشار خططت مثاله وحسنت أشكو * اليها ما لقيت على انتخاب
 كفى عندها أشكو همومى * اليها والشكاة على التراب
 (الاستقاء لماضى الزمن) سقى الله ايامنا ولباليا * مضين فلا يرجى لمن طلوع
 اذا العيش صافى والاحبة جيرة * جميع واكمل الزمان ربيع
 واذا أنا مال المعزائل فى الهوى * ففاس وأمل اللهوى قطع
 قال صاحب فى هذا الشعر ان شئت كان اعرابا فى شلته وان شئت فمراقى فى حله * وقال البحرى
 والعيش غصن والحياة لذبة * والحادثات عن الزمان بمنزل
 آخر سقى ايام تولت بها * أحسن ما فئت صروف الزمن ولت قال الدنيا باقطارها * لا يوم والساعة منها من
 (نمى عود ايام السالفة) * بعضهم ولو اننى أعطيت من دهرى اننى * وما كل من يعطى الى بعد
 لقلت لا يام مضين الا راجى * وقلت لا يام اتين الا بعدى
 آخر خلى ما بالعش عتب لواننا * وجدنا لا يام الحى من بعدها
 لحظة ألا ليت عشا ألا كرا جسا * والا فعيش آخر مثل أول
 (التهل على أحوال سالفة) * منصور القبرى ومجالسك بالحنى * وبها انطليط نزول
 أياهم من قصيرة * وسر ورهن طويل المالكية والشيا * بوقية وشمول

لولا سلاتهن عيش الدهر * المال والسيور ولم عمرو

(من هجيه الحام ينقر به) انشد ابن أبي طاهر وقال هو احسن ما قيل في بكاء الحام
وقيل: ايكي كل من كان ذا هوى * هتوف البواكي والديار اللامع * ومر على الاطلال من كل جانب
نواع من مختلف منها المذامع * مزجحة الاعناق عمر بطونها * مخطمة بالمر خضرو ورائع

نرى طر راسين اندسوا في كاعها * حواشي برود احكامها الوشائع
ومن قطع الاقوت صيفت عيونها * خواضب بالحناء منها الاصابع

جديد نور

وما حاج هذا الشوق الاحمامة * دعت سلق حر ترحة وترعا
بكت شجون كل قد اصيب جعها * خافة بين يترك الحبل اجذما
فلم ارمش لي شاة صوت مثلها * ولا عري شاة صوت اعجا
يا وبع فميرة غنت لنا مزجا * مما عني بنظم جلد مزين
قد كنت واقعة دهر اعلى فنن * فصرت في جوف منحوت من الفتن
نفس برينا وما اقلنا محبرة * اتسجعين لله ومثلك أم شجن
وفي القواد هموم لتظهرها * خوف الوشاة واشفاقا من الزمن

آخر

(التذكر بنار موقدة) نظر اعرابي الى نار بأرض محبوبة فقال

انار بدت باعد في ساكن الفضي * مع الاقل أم برق تلالا ناضب

فاحجب تلك النار والموقدة الذي * له عند جرة الفيرة عايط

بامسوقه النار أو قد هان بها * ستاهيج فؤاد العاشق السدم

(التذكر بالبرق) أبو سعيد بن قوفة أقول وقد شمت البروق فلم أجده * كبرق يدان اصباحا فأومضا

سقى الاعمى القادى بلا دار فضها * ولم تلك الا ان تنب لي لرفضا

وهل هي الاموطن لي محب * الى اعادته المخطوب مبغضا

اذا أومض البرق من أرضها * تمثل لي انها تبسم

وأذكر هاني المحل الجديد * فينصب من دمي المنجم

وقال

(التذكر والشوق بهوى الرمح) * شاعر

ألا يا صانع مدني هجت من نجد * لقد زادني مسراك وجداعلى وجد

هبت شمالا فليل من بلد * أنت بها طاب ذلك البلد

فقبل الرمح من صباه * ما قبل الرمح قبله أحد

اذا هب علوى الراح وجدتي * كاني لميلوى الراح كتيب

وقال

(تذكر المحبوب بالاختلاج العارض) العرب ترعمان من خدرت رجله فذكر محبوه بذهب دهرها * عمر بن

أبي ربيعة * اذا خدرت رجلى أبوح بذره

اذا مزلت رجلى دعوتك اشتى * بذرك من مذلل بها فمرون

وقال

ويقولون من اختلجت عينه ابصر محبوه * ابراهيم الصولي

اختلجت عيني فابصرته * كان عيني تمل الفيا

مرحبا باختلاج احفان عين * يشرت نفسها رؤية خير

ظلت تبشرني عيني اذا اختلجت * بأن أولك وما زالت على خطر

ابن المزة

لباس

قلت لعين أما كنت صادقة * اني بشارك لي من أسعد البشر * فأجراؤك عندي لست أعرفه
بلى جزاؤك ان تخلين بالنظر * واحجب القلة الاخرى وأمتها * وجهه الحبيب كالم نأت بالمحبر

(وعما جاء في التوديع والافراق) لبعضهم

تمتع من حبيب بالوداع * فابعد الفراق من اجتماع * فلم أرى الذي لاقت شيئا * أمر من الفراق بلا وداع
بشار

ان الوداع من الاجاب نافلة * للقطاعين اذا ما عاها والملا

ولست أدري اذا شط المزار بهم * هل يجمع الدار أم لا تلتقي أبدا

وأفجع الناس من سارت حياته * ولا عناق ولا ضم ولا قبيل

الموسى

(التوديع بالاشارة) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يخاطب آخر يقول شيئا لم يسمع فيه أدوية السقام فاشترنا
بالمدح الى السلام وجدت الاسن عن الكلام * خرج رجل في سفر وكانت له ابنة عم معها فقال

ولما تبعدت الرجل جانبا * وجدته سيرا وفاضت مدامع * اشارت باطراف البنان وسلمت

وأومت بعينها مني أنت راجع * فقالت لها والقلب فيه حرارة * فديتك ما علمي بما الله صانع

(استطابة التوديع طعاما لقاء الحبيب) * شاعر وسهل التوديع يوم النوى * ما كان قد وعده الحجر

وقال ليس عندي خطب النوى بمفاهيم * فيه روح وفيه كشف غموم

ان فيه اعتناقة لوداع * وانتظار اعتناقة لتقدم

ولو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحب من أجل التلاقي التفريق

فيا حسنا والدمع بالدمع واشج * نمازجه والحديا لم يملصق

وقال

وقد ضمتنا وثلث التلاقي ولقنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق * فلم را الا خبرا عن صبيابة

يشكوى والاعبرة تفرق * ومن قبل قبل التلاقي وبعد * نكادها من شدة التلمش شرق

(عذرنا لك توديع محبوبه) كتب بعضهم ما عرضت عن تشيعك الاستغناء التوديعك وما كرهت توديعك

الا كراهة تجريد المهدى فراقك * البحري

لأنه سألني في ميسر - يوم سرت ولم الالفت * اني عسرفت موافقا

البين تسفح غرب ما فلت * وعلمت ان لقاءنا * سبب اشتياقي واشتياقتك

بأبي من هربت من توديعه * وبعثت لدموعي تشيعه

الصنوبري

(الكاء عند التوديع) لما أراد عبد الملك الخمر ورج الى مصعب بن الزبير تعلقت به امرأته فكانت فكتت وا بكت

جوارها فقال عبد الملك قائل الله ابن أبي جمعة حيث قال

اذما أراد الفز ولم يشن عزمه * حصان عليها نظم دريزنها

نهنسه فلما لم تراها هي عاقه * بكت فبكى مهادها فحط منها

ومعاده ان أتها يوم أعرضت * تولت وماء العين في الجفن حار

فلما عادت من بعيد بنظرة * الى الثغابا أسلتسه المهاجر

سني الله ركبوا ودعوا يوم ودعوا * وغيرهم شوقي وحاديهم وحدي

غداة مضت واستوقفتني عبرة * أسائل في سمع من القمر السعدي

وقال

آخر

(انظار التوديع لوداع الحبيب) * شاعر

وداعك مثل وداع الريح * وفقدك مثل انتقاد الدمع عليك السلام فك من وفا * نغارتك منك أو من كرم

أبو تمام الناس غيرك ما تنفخ خبرتي * لفراقهم هل أبعدوا أم أغاروا

(صعوبة لقاء الابل للفراق) لو تعلم العيس ما في يوم بينهم * أبت على السائق المهادي فلم تدر

كان ايدي مطاياهم اذ لوخذت * بقعن في حروجهي أو على بصري

كان العيس كانت فوق جفني * سناحت فلما نر سالا

المنبي

وقد دم بعضهم الابل لما كانت مسيا للفراق فقال وما غراب البين الا ناله أو جل

وتنفضه جراح الموت فقال بأخفاه أيدى توافقى من حبيبه * وتنقدان أذهله الشدائد
 (ارتحال القلب بارتحال المحب) قبل أن يأن أخوك بأن شطرك قطعة الوصال قطع الوصال * المنو يرى
 ذكر وآن الفراق غدا * وفراق النفس بعد غدا
 أبو غم قالوا الرجل فاشككت بأنه * نفسى عن الدنيا بذكر حيلة
 التوخي كما كان عرى في اقترانك * عارية فاستغوت به البعد
 وكتب بعضهم يوم توديعك ودعت قلبي فهو يتصرف يتصرف ويتصرف * ابن الحجاج
 رحلت وما علمت بأن قلبي * على بعض الزواجل في الرحال
 آخر لئن بعدت عنك أحسادنا * لقد سافرت معك الانفس
 السلاحي ما تشدون وقلبي في رحالك * هو الصواع وبعض المبرساق
 أبو غم تكاد تنقل الأرواح لو تركت * من الجسوم الهالكة تنقل
 (من رحل خلف قلبه عنده * الخيزارى)
 أنا غائب والقلب عندك حاضر * سافرت عنك وما أفاد مسافر
 آخر وان برحلت جسمي مع المركب مكرها * هم عنده قلبي وأمضى بلا قلب
 المتنبى فحسب لي بقلب أن رحلت فأنسى * أخلف قلبي عندي فضله عندي
 ولو فارت جسمي اليك حياته * قلقت أصابت غير مذمومة الموت
 (شدة الفرة) قيل لبعض الصوفية لم تصفر الشمس عند الغروب فقال خوف من الفراق وبه ألم * الاستاذ الرئيس
 لا تركن إلى الودا * عوان سكنت إلى المناق فالكشم عند غروبها * تصفر من خوف الفراق
 وقبل ما تشد صدع الفراق بين الرقاق وقبل يكف الفرة تفدح نار الحرة كبدى بيد الشوق مخطوفة وعيسى
 يقضى الفراق مطروقة أنتن من ربح الفراق وأزكى من نسيم التلاق
 وما الدهر الا هكذا فاصطبره * رزية مال أوفراق خليل
 (الحذر من الفراق) * اشجع ومخادر البسبب قد * وقع الذي يغشى حذاره
 آخر كفى حزنا أن زوارنا * لوقت الرواح أرادوا الغروبا
 فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لطلال على الناس حتى تغيبا
 وقال واشفق من وشك الفراق وانى * أنزل كدمول عليه مراكه
 (شدة سماع الفرة) * أبو نواس طرحت من الترحال أرافقنا * فلو قد فطم صبح الموت بعضنا
 (كون الفرة كالنية) قيل لكل جليلة دقيقة ودقة الموت الفراق * التميمي
 ان النية والفراق لواحد * أو توهمان تراضعا بلبان
 في فرة الاحباب شغل شاغل * والشكل حفاقة الاخوان
 أبو غم لو ما مر ناد النية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا
 المتنبى لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها التنايا الى أرواحنا سبيلا
 (بعض الوقت الذي يمرض فيه الفراق) * أبو غم
 ان يوم الفراق يوم عبوس * أى سبل تسيل فيه النفوس
 لم ازل أبفض الخيس ولم أجد * ر لماذا حتى دهاني الخيس
 (استباح الحياة بعد ارتحال الحبيب) * التوخي
 اذا بان محبوب وعاش محبه * فذاك كدوب في الهوى غير صادق
 أوليس من إحدى المجائب أنى * فارقته وحيت بعد فراقه

(اعتراض الفراق) * ابن الرومي أخرجت من جنني مفاجأة * آمن ما كنت في حديثها
 يتناهي هديلها * إذ راع قلبي نسقي ناعها
 أنشد المأمون قول العباس بن الاحنف هم كذبة في سرهم ثم أزعجوا * وقالوا لنمنا للروح فبكروا
 فقال سحر ويا بني الفضل أزعجنا * ابراهيم بن العباس

و زالت زوال الشمس عن مستقرها * فن جئري في أي أرض غروها
 (مفارقة المحبوب قبل التمتع به) * الخيزارزي استودع الله أحبابا بغت بهم * بأولافاز ودوني غير نمذي
 بأولافاز رض زيد منهم وطرا * وما نقصت حاجتي في نفس يعقوب
 ابن الاحنف سألتنا عن حالنا كيف أنتم * فسرنا وداعهم بالسؤال
 ما أنأخوا حتى ارتحلنا فسررق بين التزل والارتحال
 محمد بن أمية يا فراقا أتى بعبد تلاق * وانفاجرى بنفس برتفاق
 حين حطت رقا بالثلاثي * زمت العيس منهم لفراق
 ان نفسي بالشام اذا أنت فيها * ليس نفسي نفسي التي بالعراق
 أنشئني ان يرى فؤادي فيدري * كيف وجدى هم وكيف احترق

(كون من تباعد عن محبوبه في غربة) * فلا تحسى ان الغريب الذي نأى * ولكن من تأنين عنه غريب
 الخيزارزي أتى لي غربة من غبت ياسكي * وان ظلت أرى في اهل والومان
 المنني اذا رحلت عن قوم وقد فراقوا * ان لا تفارقهم فالرحلون هم
 (التفت الى المحبوب بعد الارتحال عنه) * شاعر
 ما سرت ميلا ولا جاوزت مرحلة * الا وذكرك بلوى داما عني
 المنني افدى المودعة التي أنعمها * نظرا فرادي بين زفرياتني
 ابن المعتز لست أنسى التفاته حين ولي * والتفاتي وقد نظرت اليه

وكلانا من التأسف والوجد على الله بعض يده
 (تسلط أيام البين على وصل الاحباب) * شاعر أرق العين ان قرعة عني * دخلت بينه الليالي وبينى
 محطة جرت نوب الايام بيني وبينه * فلم يبق الا اعيد من الذكر
 أبو تمام عبث الفراق بعينه وقلبه * عبثا بروح الجد فيه وبفتدى
 (وصف الدهر والنوى) * محمد بن وهب اذا ما سموت الى وصاله * تمرض لي دونه عائق

وحاربني فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق
 شاعر ملام النوى في بعد ما غاية الظلم * كان به مثل الذي بي من الوم
 فلم تمزلم تزوعني لقاءكم * ولولم زدكم لم تكن فيكم خصمي
 المنني أبي خلق الدنيا حبسا بعينه * فما طلي منها حبسا زده
 (التحير لفرق الاحباب فرقتين) * أبو العتاهية

أيا كبد عادت عشق غرب * من الشوق اثار الطاعين تصدع
 عشية ما بين أقدام بفرق * مقام ولا فيا مضى مشرع
 تفرق أهلا ما بقي وظاعنا * فله درى أي قسوى أتبع
 ينازعني شوق اماي وحاجتي * ورأى فادري بها كيف أضنع

(الرغبة في حفظ المودة عند الفينة) * خرج عبد الملك بن صالح مدينا لعفر بن يحيى فاستمرض حاجاته فقال
 قصارى كل مشيع الرجوع ولكني أريد من الامران يكون كمال ابن الدمنة

فكروني على الواشين لداشفة * كما أنا للواشي الد شغوب
 فضل جعفر أقول كما قال جبل معانة القلب لاشيائه اذانا * وتلونه على الحبيب اذادنا * بعضهم
 وخبرني بالقلب انك ذو هوى * ليلى فذق ما كنت قبل تقول
 ومنيتي حتى اذا ما قطعت * قوى من قوى اوعولت كل عويل
 ولما سرت عنك رأيت نفسي * وبين الرجل والقلب اختصام
 فذاك يقول منك السيرة * وتلك تقول منك الاعتزام
 (التحذير من مفارقة الحبيب) أرحل طوع النفس عن محبة * وتبكي كما يبكي المفارق عن قهر
 اقم لانس والمزن عنك بمعزل * ودملك باقي في ما قيل لا يحسرى
 (الندم على مفارقة) * الهلبي من ذا الوم انا جئت فراق من أبكى عليه
 قيس من ذريح ندمت على ما فات منى فقدتني * كما ندم المفقون حين يبيع
 فقد نك من قلب شمع فاني * نهيتك عن هذا وأنت جميع
 فان ترجع الابلام بيني وبينها * بذى الامل صيفاً مثل صيفي ومر بيني
 أشد باعناق النوى بمد هذه * مراثران جاذبها لم تقطع *
 (من ارتحل عنه فاسرع المود شوقا له) قيل لجبل ايامه مت قول ابن علف زهير بن حباب
 اذا ما شئت ان تسو خطيلا * فاكتر دونه عدد اليبالي
 فاسلى حبيها مثل نأى * ولا أبلى جسديدا كابتسفال
 قيل فلونايت عنها السلوت فخرج عنها اليه ثم رجع وهو يقول
 اشوقا ولما غص لي غير ليله * رويد الهوى حتى تغيب لياليا
 لما الله اقواما شولون اننا * وجدنا طوال النأى للعبثا فانا
 خرج المهدي ريد منزل حسنة فلما بلغ دارها وزعت أستاذها اشتاق الى الخيزران فكر راجعا وقال واسوءنا
 من حسنة فاني واقه أصابني كما أصاب من يقول
 بينا نحن بالبلاد كثا فاقا * عسرا عاوا العيس تهوى هوى
 خطرت خطرة على القلب من ذكر الك وهنا * فما استطعت مضيا
 قلت لبلل اذ دعاني بدالشو * ق وللعادين صكر المظايا
 (الشوق بعيد الارتمال) كان لاعرابي ملوك فاشتره عراقي فلما ارتحل بكى وأشد
 اشوقا ولما غص لي غير ليله * فكيف اذا سار المظي بنا عسرا
 أخوك ومولا كم وصاحب سركم * ومن قد نشافكم وعاشركم دهر
 فقال له المشتري الحق بأهلك وقال المتني * أرى أسفا وما سرفا قليلا * فكيف اذا غدا السرا براكا
 فهذا الشوق قبل اليبس سيف * وهانا ما ضربت وقد أماكا
 فهانت تبكي وهم جيرة * فكيف تكون اذا ودعوا
 حلت هوالك لاجلدا ولكن * صبرت على اختيارك لا اختيارى
 (المفارقة كرها) * الماني لا تنكرن رجلي عنك في عجل * فاني لرجلي غير غدار
 ورعا فارق الانسان مهجته * يوم الوغا غير قال خيفة المار
 (كراهة فراق من محبته كرها) أقنا كارهن لما فلما * ألقنا آخر جناحنا مكرهنا
 وما شفق البلاد بنا ولكن * أمر العيس فرقة من هوبنا
 خرجت أفرماد كنت عينا * وخلفت الفؤاد بها رهنا

وقال * وكمن زائر بالكزه سنى * كرهت فراقه بعد المزار
 (من عم الغم بفرقه) * نغيلة الاشجي فلما ان دنا منا ارتحال * وقرب ناجيات السير كوم
 نحاسر وافحات اللون غر * على ديباج أوجهها التيم
 فقايلة ومثنية علينا * تدور ومالتا فيها حم
 رحلت فكرك بأخفان شادن * الى وكمران بأخفان ضيم
 وما ربة القرمط المليح مكانه * بأجزع من رب الحسام المصمم
 (من لم يبال بالفراق لكثرة مدهاه) * المتنبي

وفارقت حتى ما أبالي من النوى * وان بان جيران على كرام
 فقد جعلت نفسي على النأى تنطوى * وعيني على فقد الصديق تنام
 روعت بالين حتى ما أراعه * وبالمصائب في أملى وجيرانى
 وما أنا بالمستنكر البين انسى * بذى لطف الجيران قد ما منعج
 (الشائكة كثرة ما يضره من فرقة الأحياء) * كانا خلقنا لنؤى فكنا * حرام على الأيام ان نجتمع
 على بن عبد العزيز كان الدين محتوم علينا * فليس سوى التلاقى والوداع
 * ومعاجاة فى الهجران *

الهجران سبب التلى المهجر مفتاح السلو * وطول الهدى قدح فى القلوب * بشار
 ولا يلبث الهجران ان يقطع النوى * اذا لم تطالع ألقا أو يطالع
 العباس راجع أحببت الذين هجرهم * ان المنعم فلما تجنب
 ان الصدود اذا تمكنا منكنا * دب السلولة وعز المطلب

(تعظيم الهجران) * ابن الجهم بما ينشأ من حرمة هل رأينا * أرق من الشكوى وأنى من الهجر
 آخر وموت الفتى خبره من حياته * اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبى
 * الا ان هجران الحبيب هو الاثم *

(انهار الندم على هجران الحبيب) * شاعر
 هجرتك أياما على القمرانى * على هجر أيام بذى القمر نادى
 وانى وذلك الهجر لو تعلمته * كما زينة عن طفلها وهى رام
 (الحاسد ان يواصله محبوبه) * أبو صخر الهذلى
 لقد تركنى أحسد الوحش أن أرى * اليقين منها لا يروعهما الدهر
 آخر * فإلست ان الله اذالم الألقا * قضى بين كل اثنين ان لا تلاقيا
 ابن العميد * لا يهتأ العاشقين انى * منفرد بالفرام وحدهى
 (من لا يلدن بالوصل خفة الهجر) * العباس
 اذا رضيت لم يهتئ ذلك الرضا * لعلى يوم ان ينعمه عتب
 وقبل لا تفر بصفاء الافة فاهما منكشفة عن كدر الفرقة * وقيل اذا ساعدك الدهر بوصل محبوب فاعلم انه قد
 غرور * ومر سعيد الكاتب ما كنت أيام كنت راضية * عني بذلك الرضا فنبط
 علما أن الرضا ينعمه * منك التجنى وكثرة السخط

(نقى الانتفاع بقرب الدار مع الهجران) * ابراهيم
 دنت بأناس عن تنازع يارة * وشط بليلى عن دنوز زارها
 وان مقبان بقطع السوى * لا قرب من ليل وهاتيك دارها

آخر
العاس
عبد الوهاب
(أعراض عن الحبيب خشية الرقيب) * قال شاعر

وما جرتك النفس انك عندها * قليل وان قد قل منك نصيبها
ولكنكم بألمح الناس أولموا * يقول اذا ما زرت هذا حبيبها
ولما رأيت الكاشحين تدعوا * هو انا ابدوا دوننا نظر انزرا
حملت وما من جفاء ولا قلى * أزورك يوما وأهجركم شهرا
بأيت عاتكة السبي أنقل * حذر المدى وبه الفؤاد موئل
أمر مجانبنا عن بيت لبلى * ولم ألم به وبه القليل
أزور بيوتا لا مصفات بيتها * ونقسي في الدار التي لا أزورها

آخر
(المهجران أرضا الحبيب) * مسلم
ان كان مرثى ما قل حاسدا * فلما جرح اذا أرضا لم
سرت بهجرك للماعلت * بأن لقلب فيه سرورا

آخر
واني أرى كل ماساني * اذا كان يرضيك سهلا يسرا

(استطاب قليل المهجرين المنعابين) * النشمي
ولم أر مثل الصد أحسن منظرا * اذا كان عن لا يخاف على الوصل
واحلى الهوى مائل في الوصل ربه * وفي المهجرة والدهر رجو وثقى

المتنبى
وقال
(اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأين حلالات الرسائل والكتب
هجران الحبيب صيانة للنفس) * أحمد بن يوسف

تركت والمهجران لآعن ملالة * وردت بأسا من اثايل في صدري
والزمت نفسي من فراقك خطلة * جلت لها نفسي على أمر كبوعر
واني وان رفقت عليك ضائري * فما قدر حبي ان أذل لما قدرى

الجزازى
آخر
اذا لم يكن في الوصل روح وراحة * هجرت وكان المهجر أثنى والسما
ومن لم يطق صبرا على التأني يستن * بهجر وبعض الشر يدفع بالشر
كلا يرى أوفى من الوصل في الهوى * كذا يرى في القدر اسلى من الهجر

(العندرة ضاحية في الباطن وان سخط في الظاهر) * مسلم بن الوليد
وراضى القلب غضبان الاسان * له خلقان ما يشاهان
يسر مودى وطيل هجرى * ويمزج الى المودة بالهوان

وقال
(ودعود صحيح * وهو عني ذواقض فعلى الظاهر غضبا * نوفي الباطن راض
نضجر من يواصله بهتى ويصارمه حبيب) * أعاشق في ذي الدار من لا أوده * وفي الرمل مهجور الى حبيب

الخطيب
المتنبى
وله
وقال
زبير

ينقض منام من نحب لقاه * ويجمع منام من أهل الضغائن
أجفع باللق الضنين واثى * بمن لا أبالي هل كلة لم تنع
ما تغلط الأيام في بان أرى * بغضائناى أوحيا أقرب
تواعد من واصلت فكأنها * لا تخبر عن لا تود صدق
جبلوا على الزام بغضهم * وعلى الهاون بالذى بهوى (تأسف من هجر محبوبه) * شاعر

لو كنت غانية لكن عبرى * أملى رضاك وزورت غير محاب
لكن مللت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاص صد العاتب
وكنيت أرى ان الصدود الذى مضى * دلالة فان كان الاحتضا
فوالسقى حتى اسأل مانعا * وآمن خوانا وأعتب معذنا
(عدم الثقة بالمحبوب) * المحنون فأصبحت من لى الفداء كفايض * على المانعانة فر وج الاصابع
وله فأصبحت من لى الفداء كناظر * مع الصبح فى اعقاب نجم مقرب
(شكوى الحبيب لهجرانه بعد ذهابه) أبكى الذين أذاقوني مودتهم * حتى اذا أبغضوني للهوى رقدوا
ابن الجهم أرخن رسيس القلب عن مستقره * وألمن ما بين الجوامع والصدور
الاقبل أن يبدو المشيب بدأنى * بياس ممين أو جنحنا الى القدر
وقال جرير بعض من محبه من أشعر العرب قال كثيرى قوله
وأدنتنى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الاطامح
تناهت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوامع
قال بل قول هشام أشرعت لى موردا أعيت مصادره * فلست أدري أمفتى فيه أم اف
(شكوى يخل المحبوب) * شاعر لقد بخلت حتى لو انى سألتها * فدى العين من ساقى التراب لفضت
كأنى أنادى صغرة حين أعرضت * من الصم لومعنى بها العصم زلت * وانى ونهاى بعزة بعد ما
تخلت مما بيننا وتخلت * لكالتبني ظال القمامة ظا * تبوأ منها القليل اضمعلت
البحرى ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب فى سنة الكرى ماسلا
(التلون بما يلى المحب) * تمثل شريح لأمراة يقول مالك بن أسماء
خذى القفوى منى تستدبى مودنى * ولاتنطق فى سورة حين أغضب
فانى رأيت الحب فى الصدر والاذى * اذا اجتهت عالم يلبث الحب يذهب
وقال يرأى وهوى من يقل خلافه * وليس محبوب حبيب يخالف
(النواء المحبوب على محبه ومخالفته له فى احواله) * شاعر
شكوت فقلت كل هذا نيرما * بجى أراح الله قلبك من حى * فلما كنت المحب قالت لندما
صبرت وما هذا بفعل شجى القلب * وأذون فتقصين فأبعد طالبا * رضاها فتعد التباعد من ذنبى
فشكواى يؤذنها وصبرى يؤدها * وتجزع من بعدى وتفر من قربى
وقال ان التى عذبتى فى محبتها * كل العذاب فما أقت وما تركت * عاتنها فبكنت فاستعبرت جزعا
عيني فلما رأيتى باكيا تحكت * فعدت أنتك مسرو را بضعكها * منى فلما رأيتى قد ضحككت بكنت
نوى خلافا لما حثت براكها * يوما فلو ص فلما حثت براكها
(التأسف لقلبي حبيبه له) * النمرى
رأيت صدودا واتقياض مسودة * ونكرأ من هجرانهم حدثت بعدى
أما لو يطبع القلب أو يصفح الهوى * لنا علك جاز ينالك بالهجر والصد
آخر وما سمدى وان كرمت علينا * وكان لاذ كرسدى يستطار * باقرب فى المودة من سهل
وقى وجهه للنجم ازوار * بفر من النجوم لغبرئى * لعمرا يلك طال به الفراق
(وصف الحبيب بالتلون) قال بعضهم لان ابلى بالف الجوح جوح أحب الى من ان أبلى بالتلون
دعبل اتى وجدتك فى الهوى ذواق * لاتصبرين على طعام واحد
آخر يا عتب لم أهجركم المالة * عرضت ولا لقال واش حاسد

لكنني جريتكم فوجدتكم * لاتصبرون على طعام واحد

﴿ وما جاء في البكاء والدموع ﴾

وصف قطرات الدموع كالزوار المسجور اغفل في * سلك النظام فغناه النظم

الاعشى كالفراق السلك من قطمسه * لآلئ متعذرات صدرا

وقال وكان الدمع دوجامد * والدم الجاري حقيق قد جد

وقال قد ممت في ذوب ياقوت على ذهب * ودمه ذوب در فوق ياقوت

دخل أبو نواس على جارية الناطق وكان قد ضرب بها مولاها ضال

ان عنانا اسبلت دمعها * كالدر اذ ينسل من خيطه * فليت من يضرب بها طائلا * تنس عنه على سوطه

خالد الكاتب ما زلت أنكر ما لي وأجده * فاستشهدا لما دلون الدمع والنفا

أشد أبو السائب القاضي قول جرير ان الذين غدوا بلبل غادروا * ولا يميلن لأزال معينا

غيض من عبراتهن وقلن لي * ما ذا لقيت من الهوى ولقينا

خاف ان لا يرد على أحد سلامه يومه الا باليتين وبحوه لمضهم

ولما تلافينا جرت من عيوننا * دموع كفتنا غر بها بالاصابع

رأى الرشدي كتابة في جدار قصر دجلة * وما لي لأبكي بعين حزينة * وقد قربت للفاغبين حول

ونحنه مكتوب اباه به فعل يسأل أصحابه عن المكتوب تحته فلم يعرفوه فقال ال يسع انما اراد حكاية البكاء

وقال آخر فلوان خدا كان من فض عيرة * يرى معشبالا خضر خدي وأعشا

فاطمه بنت الاخيم كان عيني لما ان ذكرتهم * غصن راح من الطرفاء مطور

وقال آخر نيت كان العين أفنان سدرة * عليها سقيط من ندى الطل ينطف

(جعل البكاء كسحاب وقطر) كثير * فان انسانا في لجة غرق * ابن الحجاب

كان السحاب الفرح شو جفونه * اذا انهملت من عينه عبراتها

الدمشقي علمت انسان عيني ان يوم قد * حارت سباحته في ماء دمعته

(تشبيه الدمع بماء يتصبب) * شاعر فمينالك غرابا يقول في مقاضه * كمر خيلج في صفيح منصوب

علقية لواء النار في قلبي وفي كدي * من قسمة الشوق ساعور وناغور

(وصف الدمع بأنه يستقي به عن الماء كثرته) لا أتبي سقا السحاب لها * في مقلي خلف عن السقا

ابن المعمر بررت على الفرات وليس بحري * سفاته لتقصان الفرات

فلما ان ذكرتك فاض دمي * فأحرهن جرى العاصفات

ابن طباطبا فنامدوا ديك ولان ادبعه * ولكنني لهددته بدموعي

(الدموع المؤثرة في المندود) * ابراهيم بن المهدي

فلوان خدا كان من فض عيرة * يرى معشبالا خضر خدي وأعشا

ابن حبيب وقد راح خدي من دماي مدامي * كان عليه هدب ثوب معصر

(دموع مؤثرة في العين) بعضهم استقي دمي على لا يودي الكابه * واكف مدامع من عينك تسبق

ليس الشون على هذا ساقية * ولا المفقون على هذا ولا المندق

المتني كان جفوني على مقلي * ثياب شقق على نائل

(دمع مزوج بالدم) * شاعر

مزجت دموع العين بني يوم باثابا بالدماء * وقام مزجت بجفدي مقلي خراباء

(استرخان الدمع على خد المحبوب) * المتني

جرت عبرات في الخدود بانحد • فعاد به الورد الجنى شاقا
 فكانها او الدمع بقطر فوقها • ذهب بسملى انزل وقد صما
 (استعجاب البكاء بذكر المحبوب) • العباس بن الاحنف
 واذا عصاني الدمع في • احدى ملمات انقطوب
 اخريته بتد كرى • ما كان من هجر الحبيب
 امل ان اراد ليل جفنى • يماوده برؤيته كراه
 ويمنع ناظرى نظرى اليه • فعال مواربى من هواه
 (الاستعانة فى البكاء بالغير) • زف البكاء دموع عينك فاستمر • عيناك فبكدمعها مدرار
 من ذاميرك عينه تبكى بها • ارايت عين البكاء تمار
 فهل من معبر طرف عين جلية • فانسان عين العاصى كليم
 ولتلقس عيناسوى العين اذ • ذهبت بجارى دمعك المفرق
 ولى كبد مفرحة من سبغى • بها كبد البست بلبات قروح
 اناها على الناس لا يشرونها • ومن يشتري ذاعلة بصحيح
 خيلى ألا نيكالى أستم • خليل اذا انزفت دمعاً بكى ليا
 (الشكاية من انقطاع الدم) • كثير أقول لدمع العين أمن لانه • بما لا يرى من غائب الدمع شهيد
 ولم أر مثل العين ضنت بماها • على ولا منى على الدمع يحسد
 زفت دمعى وأزمت الرجل غدا • اذا رحلت ودمع العين مكفوف
 ومما يقرب من هذا الباب فى الاعتذار للدمع قول الوزير أحمد بن ابراهيم
 لأخسبين دموعى البيض غردى • واتما نقى الماى بصدده
 اعتذار من أظهر البكاء بعضهم • أتتى تؤننى بالبكاء • فأهلاً بها وبنايتها
 وقالت وفى قولها حشمة • أتنبكى بعين زائى بها • فقلت اذا استحسنيت غيركم • أمرت الدموع بتأديها
 وقال آخر • ردا لجوح الصعب أسرع مجلا • من ردد دمع قد أراد مسيلا
 كشاحم • أطن دمعى مثلى به كفا • مستأمر فى يدى محبته
 قال بشار لابن العتاهية أنا والله استحسن قولك فى اعتذارك للدمع
 كم من صدرى لى أسا • رقة البكاء من الحياة • فاذا تفتنن لامنى
 فأقول ما بى من بكاء • لكن ذهبت لارتدى • فطرفت عيني بالراء
 فقال أبو العتاهية مالذت إلا بعناك حيث تقول
 وقالوا قد بكت فقلت كلا • وهل يبكى من الطرب الجليل • ولكن قد أصيب سواد عيني
 بعود قد لى له طرف حديد • فقالوا مالدمعهم مساواه • أكلتى مقلتيك أصاب عود
 وقال • ولما أت عيناى ان تكلمت الكى • وان تحبافى الدموع السواك
 تناءت كى لا ينكر الدمع منك • ولكن قليلا ما بقاء التثاوب
 (افصاح الدمع بالسر) البعترى • وحق الذى فى القلب مثل فانه • عظيم لقد حصدت سرك فى سرى
 ولكنك أفساد دمعى وربما • أنى المزمع ما يخشاه من حيث لا يدري
 المخزومى • فإن بك سر قلبك أعجميا • فان الدمع نمام فصبح
 وقد استحسن للتبى قوله • وهم الواشين والدمع منهم • وقوله • ومن سر فى جفنه كيف يكتم
 وصاحب الدمع لا تخفى سرائره • وقوله • ومن سر فى جفنه كيف يكتم

أبو عيسى بن الرشيد كفت هوا حتى فاض دمي * فصبه حديثا مستغاضا
آخر ولولا الدموع كفت الهوى * ولولا الهوى لم تكن لي دموع
أبو الفرج الدمشقي اني لاختي اشتياقي وهو مشتهر * من أين يخفى ودمي صاحب الحسير
(سيلان الدموع عن الوجد) بعضهم ماء المدامع نار الشوق بحدره * فهل سمعت بماء فاض من نار
ابن الرومي لانعجا بان دمعافاض عن حرق * ماء آفاضته نار من مراحل
(الاستحسان للدمع من دفع الجزع) * من أبدع ما فيه قول بشار
وجدت دموع العين تجري غروها * أخف على المهزون والصبر أجل
قال القاسمي نعم معون الكمد البكاء * وبكى اعرابي قيل له في ذلك فقال أما علمت ان الدموع خفراء القلوب
الحسين بن وهب البكى فما أكثر نفع البكاء * والحباب اشفاق وتعليل
فهو اذا أنت تأملته * حزن على الخدين محلول
قال ابن عباس كنت اذا خرجت امتنع من البكاء حتى سمعت قول ذي الرمة
لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أو بشي نجي البلايل
فصرت أشتى من الوجد به * الموسوي * الدمع عون لمن ضاقت به الخيل *
آخر وغصته وجد أظهرتها فرفعت * حرارة حرق في الجوانح والصدور
(قصور الدمع في دفع الجزع) * قال ديلك الجن
في قلبه نار شوق ليس بمحمد * بحر أحاط به الله مع مسجور
وقال فوق خدي لينة من دموع * يفرق الوجد بينها والسلام
كان بين الواثق وبين بعض جوار به عتاب فيكي ونجحت فقال قاتل الله العباس بن الاصف حيث قال
عدل من الله أبكائي وأتحكمكم * اخذ الله عدل كلما صنعا
(ازدياد الوجد بالبكاء) قال أبو تمام برد على من زعم ان البكاء يخفف الوجد
أحذر بحجرة لوعة أطفأوها * بالدمع أن تزداد طول وقود
المنيني وكما فاض دمي فاض مسطري * كان ما فاض من جفني من جلدي
وله واذا حملت من السلاح على البكي * غشاك رعت به وقلبك تفزع
محمد بن أبي زرع فبدت تشب بدمتها نار الهوى * من ذار أي نار انشب بماء
(نفع البكاء وحده) قدم رجل من الخوارج الى عبد الملك ليقتله فدخل على عبد الملك ابن له صغير وهو يبكي
لضرب معلمه فقال الخارجي دعوه يبكي فهو أفتح لحزه وأنفع لبصره فقال له عبد الملك ما شئت ما أنت فيه عن
هذا فقال ينبغي للسلم أن يشبهه عن البشري ففعا عنه * قل لصقوان كثرة البكاء تورث العمى فقال ذاك
لهماسهاده ابن ناته نستعذب العين دمي في مودتها * كأنما تر به العين من فها
(كثرة البكاء واجرار الدمع بالدم) سمع أبو السائب قول جرير
ان الذين غدوا بملك عادروا * وشلا يمينك لا يزال معينا
غضن من غير آثرن وقلن لي * ماذا القيت من الهوى ولقينا
فقال أندرون ما التقيض قالوا لا فأشار بأصبعه الى جفنه فانه يأخذ الدمع ليضعه (الاستدلال بالدمع على
فرط الهوى) * محمد بن وهب يدل على اني عاشق * من الدمع مستندة ناطق
زعم باني قد سلوت وصالكم * فلم ذرف عيني ولم شاب مفريقي
وقال سمة الصباية زفرة أو عبرة * متكفل بهما حشا وشون
أليس دمي وفرط شوقي * وطول سقي شهود دمي

وفي كتاب التلمي في أخبار العشاق قال رجل لامرأة أنا والله أحبك فقالت ما حجتك قال تدفعين لي قفيز دقيق فأبغته بدمع عيني قالت فأنزلن قال في حرام عشق لا يساوي أرغفة فضحكتم منه وواصلته (ما قيل فيمن

يتباكى) النبي اذا اشتكت دموع في حدود * تبين من بكى من تباكي
وقائلة وقد بصرت بدمع * على الخدين منظر سكب
أنكذب في الكاء وانت خلو * قديما ما جبرت على الذنوب * فيصلك والدموع نجول فيه
وقلبك ليس بالقلب الكتيب * شبه فيض يوسف حين جاؤا * على لبانه بدم كدوب
وعما جاء في الشوق والخنين والنحول *

(احتراق القلب وحصول النار فيه) أبو الطمعان هل الوجد الآن قاي لودنا * من الجرقيد الرمح لاحترق الجهر
العباس يا قابس النار قد أعيت قوادحه * افسس اذا شئت من قلبي بعباس
الخبزاري بقلبي جرم من هواه * فان أكن * شكوت فهذا الوجد من ذلك الجهر
وقال وحق الهوى اني أحسن من الهوى * على كبدي جرا وفي أعظمي رضا
النبي جريت من حرا الهوى ما تنطق * نار الغضى وتكل عما يحرق

(شدة النفس) خالد الكاتب نفس تدعى مسالكة * وأنين لست أملكه
ذو امرئة تمناني زفرا ت حين أذكرها * تكاد تنقذه من الحيازم
التوكل اذا زفرا الحب صعدن في الحشا * وردن ولم يوجد لهن طريق

(الاستدلال بالنفس على الحال) مسلم واذا بعثت الى الهوى بعث الهوى * نسا يكون على الضمير دليلا
يعقوب قد كتبت الهوى فتم على النفس (خفقان القلب) قال بعضهم رأيت في بني عذرة شيخا ينادي فقلت
هل بقي من حلق بقية فقال كان قطاة علقبت بجناحها * على كبدي من شدة الحفان
وأشد ثوبه وقيل للجنون كأن القلب ليله قيل يغدى * بإيلي العامرة أوبراح

قطاة غرها شرك فباتت * تحاذبه وقد علق الجناح
كأن فؤاده كره تترى * حذارا لئلا توقع الحذار
كأن فؤادي في يد عشته * محاذرة أن يقضب الجبل قاضيه
دليل الخن كأن قلبي اذا تذكرها * فريسة بين ساعدي أسد

(ضيق القلب) أبو الشيص كأن بلاد الله في ضيق خاتم * على فائز دأطاولاوعرضا
العباس كان جميع الناس عند صدودكم * تصور في عيني سودا المعارب
(أخذ الكبد باليد من خشية القطع) بعضهم واذا ذكر ألام الخي تم أنثى * على كبدي من خشية ان تقطعا
عبد الصمد بن المعدل مكثب ذوكب دحري * تبكي عليه مقبله عبري
يرفع عناءه الى ربه * يدعو و فوق الكبد اليسرى

(تصدع الكبد) الأعشى وبانت وفي الصدر صدع لها * كصدع الزجاجة لا يلزم
الخصري وانك لو نظرت فدنك نفسي * الى كبدي وجدت بها صدوعا
(افتداد القلب) الخبزاري فلو كان لي قلبان عشيت بواحد * وأفردت قلبي هوالك يغيب
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب الى ابن أذهب
خالد الكاتب كان لي قلب أعيش به * فاصطلي بالحب فاحترقا

(الهوت لفرط الوجد) بعضهم يوم ارحلت برحلي قبل برذعتي * والعقل مثله والقلب مشغول
ثم انصرف الى فضوى لابعثه * اثر المذوج الفوادي وهو معقول
الماني تحببه مسعما منصنا * وقلبه في آفة أخرى

ذوالرمة عشية مالى حيلة غبراني * بلقط الحصى والجرق الارض مولع
(كثرة سقم العاشق) كشاحم دموى فلك أنواء غزار * وقلبي ما يخره فرار
وكل في عليه ثوب سقم * فذاك الثوب منى مستعار
(المسندل بالجمادات والبهائم على الوجد) يقال كثير
على البانة الغناء بالإجرح الذى * به البان هل حيث لطلال دارك
وهل قفت فى اقلهن عشية * قلم أبقى البأساء واخترت ذك
يقولون ما بالاك والبال غامر * عليك وضاحى الجلد منك كمين
فقلت لهم لا تمذلونى وانظر واى * الى التازع المقصور كيف يكون
ونقل ذلك أبو نعيم فقال ان شئت أن لا ترى صبر المصطبر * فانظر الى حال أصبح الطلل
(المنحمل من الوجد ما تميز عنه الجبال) الحارثى

لاقيت من جهام الولى على جبل * يلقى لطارت شغافه اطلاق
عمر وبن راق ولو أن ماى بالحصى فلق الحصى * وبالريح لم يسمع من هبوب
(شجوة العاشق) يقال للعاشق هو أسخن عينا من بات بين قبرين واسوأ حاله من طوى يومين وليلتين * ذكر
اعرابى عاشقاً فقال ينشئ طرف عين قد فرحت ما قبلها * ويجنوح على كبد قد ادعت مداويها
(شكوى أحد المتحابين مقاساة سدة من صاحبه) كان بعض القسيس يمر فسمع كلاماً خفياً من زقاق فاذا جارية تشكو
الى صديق لها ما لفت فيه فقالت أو عهدونى وضربونى ومزقوا ثيابى ففعلوا وصنعوا وهو ساكت لا يتكلم فقال
القسيس خذوه فأخذوه وخلى عن المرام ثم قال للرجل انها قص عليك مآلاتك فقلت لم كنت ساكتاً فقال اصلحك
انك لم أرق فيها شكوى ولم اكذب فأمر به فضرب خمسين درة وقال أرجع فاشك لها ما لا يفتيه فيها * المجنون
أعد البالى ليلية بمديلة * وقد عشت دهر الأعداء البالى
(الحجل من حصل منه البأس) * بعضهم وانى لا يقول التالى ودى * ولو كنت ابنته طلع التراب
المتنبى أحسن الى أملى وأهوى لقاهم * وأين من المشتاق عتقاهم مقرب
(اظهار التشوق فى القرب والبعد) كتب عبد الله بن عباس الى أحمد بن يوسف جعلت فداك لأدري كيف
أصنع أغيب ما شئت ثم لنلتى فلا أشتى بمجدلى اللقاء الذى يدفع به اللقاء معرفة بمثل لوعة الفرفة سأل المهدي عن
أنسب بيت فقيل له وما ذرفت عينك الا لتضري * بسهميل فى اعشار قلبى بوقت
فقال هذا اعرابى وقع فقيل أريد لانتى ذكر هافكاً عما * غفل لي ليلي بكل سبيل
فقال ما هذا بشئ ولم ير يدان ينسى ذكر هافكاً قول الاحوص

اذقلت انى مشفق بلقاها * فغم التلاقى يستأزادنى ووجدا
فقال أحسنت المتنبى * وبين الرضا والسخط والقرب والنوى * مجال للدمع العاشق المتفرق
وهذا اختصار قول الآخر وما فى الدهر اشقى من محب * ولو وجد الهوى حلو المذاق
زاد باسكيا فى كل حين * مخافة فرقة اولاشناق * فيسكن أن تأواشوقا اليهم
ويسكن ان دونوا خوف الفراق * فتسكن عينه عند التناق * وتسكن عينه عند التلاق
وقال بعض الكتاب تفكر فى مرارة البين عني الفتح بخلاوة الوصول وتكره عني ان تقرب بقل مخافة ان
تسكني بعدك فى عند الاجتماع كبد ترجف وعند التلاق مقلقة تكف (اظهار التشوق فى حال الوصول) * شعاع
قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم * الان أشرف ما كانت صبايتى
لا عذر للصبا ان تهدى جوارحه * فقد نظم فوه بالمواتة
(متطلب دائماً الهوى) أنشد لمر وبن حزام

جملت لمراف العامة حكمة * وعرف بحدان هباشقاني * فارتأى رقية بعرفاتها
ولاسقية الا وقد سقاني * فقال شفاك الله والله مالنا * بما ضمنت منك الضلوع يدان

دليل الجن

جس الطيب يدي جهلا فقلت له * ان المحبة في قلبي تغل يدي

آخر

وقالوا به من أعين الجن نظرة * ولوصدقوا قالوا به نظرة الانس

آخر

قال الطيب لاهل حين أبصرني * هذا فاكم وحق الله مسهور

فقلت ويحك قد قارت في صفتي * وجه الصواب فها قلت مهجور * فقال مالي بعلم الغيب معرفة

فقلت ان دليل الحب مشهور * فيض الدموع وانفاس مصعدة * وضرب في الحشا والقلب مأسور

(اقتقاد الصبر في الهوى) * الصنوبري وما صبري امانة عنك الا * كصبر الخوت عن ماء الفرات

أحد بن أبي فتن

لئن نزل من وجهه مريا * لهدن من صبره مفلا

وقال

لم أقبل الصحة بالشكر * عشت بالحب ولم أدر * حتى اذا باشرت أهواله

وصرت مغلول بأعلى أمري * عفت بصبر فوجدت الهوى * قد غلب الحب على صبري

(متصبر كرها) * أبو التماية صبرت ولا والله مالي جلالة * على الصبر لكنني صبرت على الرغام

(استباح الصبر في الهوى) * أبو تمام الصبر أجل غير أن تلهذا * بالحب أحري أن يكون جيلا

أظنني أجدا السيل الى العزا * وجد الحام اذا الى سبلا

عمر بن أبي ربيعة

وان كثير الحزن مالم أرد به * حياض المنايا بعده قليل

آخر

* الصبر الا في هوالك جيل * (معاتبته من لم يرضه الهوى) روى أن رجلا مر بشار وهو

مستلق على قفاه بهلزة كأنه قبل فقال بألأبما عاذلك تقول ان في ردي جسماباليا * لوثوقا عليه لا نهدم

وانك لو أرسل الله الرمح الي اهلكك عاذا عليك ما عز عنك ونحوه وان لم يكن من يابه ان اعرايا مر رجل فقال

من هذا قيل عابدا رأى رقية غليظة وكذبة متناهية فقال ان له رقية ما أرى السادة وقصتها ونحوه رأت اعرايسة

رجلا بض البدن فقالت أرى وجهه لم يؤثر فيه موضوء الصلاة (الناحل الجسم في الهوى) * بعضهم

سلبت ظاهري لمها فتركها * محردة تضحي السك وتخضر

وأخبطها من مخها فكانها * قوارير في أجوافها الرمح تصفر

فلمحفظها نكرت فتاني راحتي * ضعفا وأنكر خاتمي المنصرا

آخر

نخدي يدي ثم أمضني يتيبي * بي الضر الا انني أنست

(من تنهى في الهزال حتى صار لخلال أو هلال) * المتنبي

بحسبي من ربه فلو أصررت * وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا * ولولا أنني في غير نوم * لكنك أظنني مني خبالا

وقال

دون التماق ناظرين كشكلي * نصب أطالها مودق الكنايب

ونحوه لابن المعتز

كأنما جسمي الى جسمها * غصنان ذاغض وذاذابل

آخر

فلوان ما أقيت مني معلق * بمودعها مانا ودعودها

وذبت حتى صرت لزوجي * في مقلة النائم لم يتنه

قد كان لي قبل الهوى خاتم * والا ن لو شئت غنطت به

(من تسقطه الرمح لتعاقبه) * ماني ها أناذا يسقطني اللي * عن فرشي أنفاس عوادى

الجنون

ألا تعافا درت بألم مالك * صدى أينما ذهب به الرمح يذهب

دليل الجن

ألسنت ترى الضي لم يبق مني * سوى شبح يطير بكل ربح

(من لم يبق الا حر كانه وكلامه) * العباس لولا الكلام لما احدثت * عين الجليس الى مكاني

آخر

أنظر الى جسم أمربه الهوى * ولا تغلب طرده دفتوه

(من لا يبتئ لنعائه) * بعضهم * شبح قل فباشغل قطراه مكانا *
 أبو نواس تركت جسمي قليلا * من القليل أكلا * يكاد لا يتجزأ * أقل في اللفظ من لا
 أبو الفضل بن لميد لو أن ما أقيمت من جسد قذى * في العين لم يمنع من الأغفاء
 ديك الجن ولو أن أحداث الزمان أردني * بخبر وشرا مفر من مكاني
 (الشأن في ذهاب عنه لذهاب جسمه) * المتنبى وشكيتي هذا السقام لانه * قد كان لما كان لي أعضاء
 وله ونخال جسم لم يحل له الهوى * لما فني عنه السقام ولادما
 (استطابة المرض والسر لكونهم من المنيب) * ديك الجن
 لا أوحشك ما استعملت من حصى * فان منزله بي أحسن الناس
 الاخيطل ان من أسهرت ليته * لقرار العين بالسر
 الرستي واني لاهوى الشيب من أجل انه * وان نفرت عني له من فاعلها
 * ومجاها في السهر وطول الازمنة *
 (وجوب السهر لمن كان عاشقا) يستحسن في هذا المعنى قول أبي سعيد بن فوقه
 نسبت المجهود لذكركم * وما للشوق وذكر المجهود
 خالد الكاتب ومن الكبار عاشق يفتي *
 منصور والنمري * الحزن منقاة لضيف الرقاد * (المتقلب على فراشه) * اشجع
 اذا الليل البسني ثوبه * تقلبت فيه في موجع
 ديك الجن ألت ترى الضنا لم يرق مني * سوى شبح يطير بكل ربح
 أبو المتاهية * أيت كاني في الفراش على مقلى * (من لا ينطبق جفنته من السهر) المتنبى
 بمسدة ما بين الجفون كأنما * عقدتم على كل مذهب بحاجب
 أخذ ذلك من بشار حيث يقول جفت عيني عن التقيض حتى * كان جفونهم أعماق قصار
 كان جفونهم حازمت بشوك * فليس لنومة فيها قرار
 ونحوه بليل كان المحب قصير الجفون * لطول النهار ولم تقصر
 ويستحسن للمتنبى كان الجفون على مقلى * ثياب شقن على نا كل
 (من فارقة النوم حتى نسيه) * العباس بن الأحنف
 فتأخبرني أيها الرجلان * عن النوم ان المجرعته نهائي * وكيف يكون النوم أم كيف طعمه
 صفا النوم ان كنتما نصفان * واني لمشتاق الى النوم فاعلما * ولا عهد لي بالنوم منذ زمان
 آخر حدثوني عن النهار حديثا * أوضحوه فقد نسبت النهارا
 (من ذكر ان ليله كانا واصل بليل لطوله) * بشار وطال على الليل حتى كانه * بليلى موصول فلا يتجزأ
 سر بلى بن كاهل واذا قلت ظلام قد مضى * عطف الاول منه فرجع
 أبو كثير واني اذا ما الصبح أنست ضوءه * بما ودني قطع على ثقيل
 آخر في الليل طول تناهى المرض والطول * كأنما ليله بالليل موصول
 لا فارق الصبح كي ان نفرت به * وان بدت غرة منه ونجبل
 لسا هرطال في صول غمسه * كانه حية بالسوط مقتول
 (مراقبة النجوم من السهر) قل لام الحميم بنت الاسود ما حالك فقال
 تخاف من مضجعي وثبا هاري * وليلى ما قبر من السهاد
 أراقب في السماء نبات نكس * ولو أطيعت كنت لمن حادي

ابن دريد لقد ألفت دهم النجوم رعائني * فان غبت عنها همي عني سائل
يقابل بالتسليم منهن طالع * ويومئ بالتوديع منهن آكل
(المستشهد بالنجوم لسره) * الناشئ سل الليل عني كيف أرى نجومه * فان الليل يطامن على سرى
وقال سل الليل عني ما بقيت وما بقي * يخبركم أي بحكم أبقى
(تخبر النجوم وامتناعها من الغيب) للنايفة * وليل أفايه بطل الكواكب *
مرؤ القيس فيا لك من ليل كان نجومه * بطل غار القتل شدت يذبل
المنى ما بال هذي النجوم حائرة * كأنها الصبي ما لها قائد
وقال أفايد هذا الليل - أي كانه * على نجمه ان لا يفور عين
وقال قدامة أنشدني عبد الله بن المعز عسى شمس مسخت كوكبا * فقد طلعت في عداد النجوم
فقلت غرت في وجه امرئ القيس اذ يقول وليل اليت هذا لا ولا في وجه ابن طباطبا اذ يقول
فان نجوم الليل سارت نهارها * وعادت عشاء وهي أنضاء أسفار
نخمين حتى يستريح ركابها * فلا لك جار ولا كوكب سار
(نباطوا الصبح) * بحظلة البرمكي ويلي في كواكب حيران * فليس أطوله منه انقضاء
عدمت محاسن الاصباح فيه * كان الليل جودا وروفا
(مقاساة لهم بالليل والاستراحة بالنهار) * ابن الدمنية
أفضى نهارى بالحديث وبالنبي * ومجملهم والهم بالليل جامع
الموصلى ان في الصبح راحة لحسب * ومع الليل ناشئات الموموم
وأصله للنايفة وصدر أتاح الليل غايب همه * تضاعف فيه الحزن من كل جانب
(قلعة البلاء بطوله لدوام الهم) * امرؤ القيس
ألا أيها الليل الطويل الأناهي * بصبح وما الاصبح مثلك بأمنل
الصولى وطولت ليلى لوديت بطوله * ولكنه مضى ليلي ولا أدري
تشابه ليلى واسقربى الهوى * فن لي بنفس تستريح الى القدر
(الجمل بجماله في ليله) * خالد الكاتب لست أدري أطال ليلى أم لا * كيف يدري بذلك من يتلى
لوفرغت لاستطالة ليلى * ولرى النجوم كنت محلى
(من ذكر طول ليله وقصر ليل محبوبه) * العباس نام من أهدي لي الأرقا * مستريحاً سامي فلما
لوبيت الناس كلهم * بسهادي يفضوا الحدقا أنام أروزي مودنكم * اتمال بعد مازقا
وقال كل من نام لعمرى * يحسب الناس نياما
وقال شكرونا لي أحيانا طول ليلى * فقالوا لنا أقصر الليل عندنا
(من ذكر أن الموموم طولت ليله) * بشار
فان الدجى طالت وما طالت الدجى * ولكن أطال الليل هم مبرح
وقال أفول في الليل وفي طوله * قول امرئ بالليل طب بصبر بطول الليل مراعاة * فكل أمر لا براعى قصير
ابن بسام لأظلم الليل ولا أدنى * ان نجوم الليل ليست تغور
ليلى كشأت فان لم تزر * طال وان زارت فليلى قصير
المنى ليلى بعد الفلأعنين شكول * طوال وليل الماشقين طويل
يرين لي البدو الذي لا أريده * ويحتفين بدرا ما لي سبل
(استقصار وقت الفرح واستطالة ضده) * العباس ألا ان أيام البلاء على الهوى * طوال وأيام السرور قصار

شار ولده ربام قصارا اذا سرت * يجترو يوم الحزن منه طويل
 (استطالة النهار) * شاعر باطول يومى بالكيب فلم تنكد * شمس الظهيرة تنقى بحجاب
 أبوعام يوم كطول الدهر فى عرض مثله * ووجدى من هذا وذاك المول
 وقال يكون كالشهر عندي فى تطاوله * اليوم لم أر فيه ولم يرى
 قال الاصمعي لاصحابه أنمرون شاعر استطال يوم اللقاء قالوا لقال هو تو به حيث يقول
 لكل لقاء نلتقه بشاة * وان كان حولا كل يوم أزورها
 فسكنوا فقال يريد يوم يقوم مقام حول فى السرور (المتقصر ليله لكونه فى السرور) * الكادوسى
 نهار كسبر الذرا وهو دونه * وليل تأبها التظلة قصير
 ابن طباطبا يالذي يعناق من * رؤى فى رشفالوا فى ليلة ضمت على جناحها الفرييب ضما
 فلوا استطعت جماعت بين ظلامها والصبح ردا
 على بن عامر سقا لايامنا وليال * قصر الحجاب طولها بوصول
 مكان طول سرورها انقضت * الا كتحال منسجم بخيال
 ابراهيم بن العباس وليلة احدى الليالى الزهر * قابلت فيها يد رهايدر * حتى توات وهى بكر الدهر
 وقال ليله كادى تنقى طرفها * قصرا وهى ليلة الميلاد
 (مدح الدهر بالليل وزك النوم) قد أنى الله تعالى على قوم فقال كانوا قتيلا من الليل ما به يجمعون وقال لنيه صلى
 الله عليه وسلم ومن الليل فنهجه نافلة لك * كشاجم وليك شطر عمرك فاغتنه * ولانذهب بشطر العمر يوما
 وقال تركت النوم لنلوا * ما شفا على عمرى
 ابن نباتة فنى يتجافى قلة النوم جفنه * كان لذيذ النوم فى جفنه قدسى * أطرفك ساء أم فؤادك عاشق
 بنار على عينك من سنة الكرى * ومن هرت فى المكرات جفونه رعى طرفه فى جوفه النجم العلى
 وبعض القدماء بيت مسهر رعى الهوى لنا * اذا ما النوم عاتقه الدهور
 ابن المعتز أنا من تعلمون أسهر للجسد اذا غطى الفراش ليم
 وفى تركه أى النوم * شاعر ولذ طعام الصرخدى طرحة * عشة تحس النوم والعين عاشقة
 وقيل سورة النوم والجوع والعطش ساعة ماذا صيرت تجاؤزك وضده قلة الناس تذهب العقل والنوم زيد
 فيه (المدح بقله النوم) * شاعر فى ابنه اعرف منه قلة الناس * وخفة فى رأسه من راسى
 وفى الذئب بنام باحدى مقلتيه وينى * بأخرى المتأبها ويقظان ما جع
 (الاستوى عليه النوم) قيل أنوم من فهد ومعرس نهته من نومه * فكانا عانيت فهد اليد
 أبو نواس كان أرؤسهم والنوم واضعها * على المناكب لم تعهد باعناق
 وقبل أصل النوم كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الأكل (من دلت عينه على سهره) (ابراهيم بن العباس
 عينك قد حكما مبيتك كيف كنت وكيف كانا ولرب عين قد أرئت ضمير صاحبها عيانا
 وقال خفونك مقبله بالبحر * فخر عن ليلة صالحة ونومك بمد صلاة الغداة * دليل على سهر البارحة
 * وما جاء فى الوشاية والمذل *
 (الهى عن الاصغاء الى الواشي) * بعضهم من جعل التام عينها لكا * من بلغ السوء كباغيه لكا
 المارث الخزوى ان الوشاة قليل ان أطعمهم * لا يرقبون بنا الا ولا ذما
 وهو كقولهم من شغل فقال الذى بلغك (بعض المتصلين بالمحبب) * الحارثى
 فابسل لى كركم باذاتها * عدم منك من بيل تظيل أذانى بنفسى حبيب حال بابلك دونه * قطع نفسى اثره حسراى
 عبد الصمد لى حبيب أضربى ما ألقى * من فتوى يوبى بعض أخيه

لي موان من هو ذا ومن يقضي لهذا فيس لي من شيه
 (قوله بالمبالاة بالناس في تعاطي الشهوات) * بشار
 من راقب الناس لم يضر بحاجته * وفاز بالطيبات الغائب للهج
 ولما قال سلم انداسر من راقب الناس مات غما * وفاز بالذلة الجسور
 قال بشار ذهب والله بعي فهو أخف منه وأعذب لا كالت اليوم ولا شرب * ولما ولي يزيد بن عبد الملك بن
 مروان الخلافة أراد أن يشبه به عمر بن عبد العزيز فشق على حباية فأرسلت إلى الأحرص وقالت أنشدني
 * ألا تله اليوم أن يبلدا * فلما بلغ هل العيش إلا ما تله وتشهي * وإن لأم فيه ذوالسنان وفندا
 قام يزيد وهو يقول هل العيش البت حتى دخل على حباية (من تشكك رقبته في غير محبوبه) العباس بن
 الأحنف قد سحب الناس أذيال الظنون بنا * وفرق الكل فينا قولهم فرقا
 فكاذب قدرى بالظن غيركم * وصادق ليس بدرى أنه صدقا
 آخر قوم رموا غير من أهوى بظهم * وآخر ون أصابوه وما شعروا
 (المسرة بغيره الرقيب والتكن من الحبيب)
 غاب الأمير أدام الله نعمته * وغاب هم كذا في الله هيبته * غابا وقد غادر الصم الهوى فرحا
 بنيل ما كان يتكلمونه خيبته * لما تمكنت من زلا سرقه * هربت خوفا وما حركت عينه
 (النعم على الأصفاء إلى العدل)
 تكفى الوشاة فأزعجوها * فبأله للواشي المطاع * فأصبحت القداة اليوم نفسى
 على شئ وليس بمطاع * كعبون بعض على يده * تبسبن غننه بعد البيع
 تاج الكتاب واني غداة سكوني إلى * مقال الرقيب وهجر السكن
 كن شرب السم جهلا به * ولم يدبر ما فصله في البدن
 (من كذب ألواشي فيما دعى عليه من الهوى وصدقه) * توبة
 رمانى ولى الأخيصة قومها * بأشياء لم تخلق وأدماها
 وماذا عسى الوشون أن يتعدوا * سوى أن يقولوا انى لك عاشق
 نعم صدق الواشون أنت كريمة * علينا وان لم تصف منك الخلاق
 (الدعاء على الماذل) مروق العقيل فن لامي في أن أمهم يذكرها * فكلف من وحدي هاما كاف
 كثير وسعى إلى بعب عزة نسوة * جعل الأله خدودهن تعالها
 ابن طباطبا هو الحبيب الذي نفسى القداة * ونفس كل نصيح لاني فيه
 (خلى بعلوم شيئا) الغدري أصبحت تلحاني ولا تدري * كيف اغتراني الهوى في صدري
 لو كنت في صدري وباشرت ما * يلقي لاسرعت إلى عذري
 آخر وواقه لو أصبحت من ملة الهوى * لا قصرت عن عذلي واسرعت في عذري
 ولكن بلائي منك انك ناصح * وانك لا تدري بأنك لا تدري
 (مخالفة المذال) قال أجد بن سلبان بن وهب قال لي أبي يابني قد عزمت على معانة عمك الحسن بن وهب في
 هواه فلانة فقد اشهر بها وافتضح فأعني عليه فوافيته فكان من جملة ما قال له أبي الهوى ألدو امتع والراى
 أصوب وأنتع فقال عي مقفلا اذا عذلتى الماذلات على الهوى * أنت كبد عما يظن صريع
 وكيف أطيع الماذلات وحبا * يورقني والماذلات هجوع
 طالت إلى أبي يريد المساعدة فقلت واني ليلعاني على طول حبا * رجال ترى منهم قلوب مخانج
 فقال أبي قم فانت مثله أو شرمه * أجد بن أبي فتن

أعاذل أن لومك لي عنه • فحسبك قد سمعت وقد عرفت
 المنى اليم طماعية الماذل • ولا رأى في الحب الماقل • براد من القلب نسيانكم
 وناب الطماع على الناقل • وهبت سلوى لئلا منى • وبت من الشوق في شاغل
 أتندع الله بن طاهرة قول من يقول • أطلعت الأمر بك بصرم جيل • مريم في أحبتهم بذلك
 فان هم طامعوك فطامعهم • وان عاصوك فاعصى ابن عصاك
 فقال طمعتي كبد هلا قال كما قلت • قولي لنا هل عن ودي وعن صليتي • بهجر أجدته والتراب في فيه
 فان عصاك فريده عصية • وان اطاعك فاعصيه وأقصيه
 وقال • رب لوم أناني من أخى سفة • على أرغاضى فلم أرفع له اذى
 (من ذكر سرور عاذله بصرم محبوبه) • محمد بن أبى عينة
 لقد شمت الواشون ان جل ينبتا • وسروا اللسان من بن العقبى
 النبار صدمن أهواء عى • فاشتى الماذل منى
 (استطابة اللامة) • أبو نواس اذا غاديتى بصبح عدل • فمزوق بسمية الحبيب
 فاني لأعد اليوم فيه • على اذا فعلت من الذنوب
 وقال • كنى الاحاديث عن لبي اذا ذكرت • ان الاحاديث عن لبي تلحنى
 بشار لا أحجل اللوم فيها والفرامها • لا كلف الله نفسا فوق ما تنسح
 (ازدياد الوجد بالعدل) • قيل الهى عن الذى دأب الى تعاطيه كادم وحواء حين نهبها عن الشجرة وقال صلى
 الله عليه وسلم لو نهبى الناس عن فت البر فتوهه قالوا ما نهبنا عنه الا وفيه شئ • أبودلف
 هل رأينا أوسمعا من نهبى • رجلا عن سوء فعل فأنهى • بل اذا غوتب في سيئة • لم يدعها وتعاملت اخنها
 أبو نواس • دع عنك لومى فان اللوم اغراء • البيت
 ابن الحاج • دع اللوم ان اللوم يفرى وربما • أراد صلاحا من يلوم فأسدا
 وأصله لنفس وما زادها الواشون الا كرامة • على وودافى القلوب موفرا
 وقبل من عدل عاشقا كن زمر في استميت ليعطرب (الكون عن مجاورة العائب) بعضهم
 اعذر أخاك فانه رخل • صبت مسامحة على العدل
 جحظة ذرائى من ملامك ذرائى • فقد أسرفنا اذ لمناى
 فليت بضامن لكما جوابا • وليست بسامع من لمناى
 (التبريم الوشاة) • قال مجنون لبي ولو أن واش بالهامة داره • ودارى بأعلى جهنم موت اهتدى ليا
 وماذا عليهم أحسن الله حالهم • من المخطى تصريم لبي جباليا
 الخباز زى • موكل طرفه بطرق • فانه كاتب الذنوب
 وقال • أما اناسا كنت قد تأمنتهم • فزادوا عني في الجديت واوهوا
 وقالوا لنا ما تمقلتم كثروا • علينا وبأحوال الذى كتبنا كم
 الصاحب • خل بعدو عادل متصيح • ومناصح ابى ذوى وغمام بسى
 أحمد بن أبى سلمة • بعدلنى فيه جميع الودى • كاتى جئت بامر عيب •
 (التبريم بكثره اللوم) • ابن المعتز • أظن نفسي لو تشققت • بليت فيها لعلام الرقيب
 وقال • لو اعانى بمحضروه عيب • ونهيب نأى بغيره قريب • لم تزد ما عوجوه البين الا • شرفت قبل رجا رقيب
 وقال • ان لامي من لا رآه فقد • جاز على الثائب في الحكم • وان لمناى من رآه فقد • أضله الله على علم
 (المردع عاذله بحسن محبوبه) • قال الله تعالى قالت امرأة لم يز وقال نسوة في المدينة لا يتبين الى قوله ان هذا

أول ملك كريم * محمد بن بكار عدلاني على هواه فلما * أبصر احسن وجهه عذراتي
وقال فلما رأنا العاذلات عذرتي * وصدقتني فيما شكوت من الوجد
(معاينة من يلوم ولا يعرف العذر) * الافوه ان الملامة لا تزال بلا * عذرا امام نظم العذر
(وما اجاءه في ابداء الهوى واخفائه * التبتجح باخفائه محبوه عن الناس) *
شاعر فانا انس ما لا يشاء لانس موقتي * وسوقها وهنا بقا رغبة التخل
فلما تواقفتا عسرفت الذي بها * كمثل الذي في حذوك النمل بالتمل
فقال وأرخت جانب التراما * معي فتحدث غيرة رغبة أهلي
وقلت لها ما بي لهم من رقب * ولكن سرى ليس بمحملة مثلي
العباس لانخرج من الدنيا وحكم * بين الخواص لم يشعر به أحد
الجزازي اذا سالوني عنك موته قصتي * ولجلجت لجلج الضفادع في البحر
(الكلام هواه عن ظواهر نفسه) * سواد بن عبد الله

خسبت لاني أن يكون خؤونا * فاودعته قلبي وكان أمنا * وقلت ليخفي من سمى وناطري
أبا حركاتي كن في سكونا * فان رأيت عيني لم يبق نظره * ولا سمعت أذني لفي حينا

بعض المحبين عندي سرائر الحبيب طوبتها * مني الضمير بأهلي في طيه
آخر فلو ان شيا كاتم الحبيب قلبه * لم ت ولم يعلم بحكم قلبي
أخذ من جميل لو ان امرأتني الهوى عن ضميره * لم ت ولم يعلم بذلك ضميري
أبو نوح قلبي رقيب على طرفي من المذمر * فليس يتركه لئلا يظفر
بعضي يكلم بعضي بما حاذره * فلو سألت اذا لم أدر ما خبري

(الستر باظهار الهوى في غير المحبوب) * شاعر اسمعك ابني في نسي نارة * وآونة سمدى وآونة ليلى
حذارا من الواشين أن يفتنوا بنا * والا فلي فتل ومن ليلى
أحمد بن أبي فتن لاني ليلتي والقواد لن يرها * وفي لحظ عيني مكذب السانيا
ابن المزمز القيت غديرك في ظنونهم * فسترت وجهه الحبيب بالحجب

(ستر الهوى بالوقعة في المحبوب) * الجزازي قل للذي ينكر لي له * والله ما خنتك في الغيب
وانما احببت ستر الهوى * فصبت ما ليس يدي عيب وسله لي عن مثل قدمي * لم رقع البزاز في الشروب
(اظهار الهوى قصد الى اخفائه) * أبو حفص الشطرنجي
ولقد امازحه باظهار الهوى * عمدا لكم سره اعلاه * ولما كاتم الهوى اظهاره * ولما فاض الهوى كتابه
(كتاب الهوى عن المحبوب) * الزبير بن بكار استر هواك من الذي نهوى * لانفذين اليه بالشكوى
فلما تبدى هواك له * الاتولى وامتنلا زهوا

(استقامت الجوى باظهار الشكوى) * أبو التماية ان المحب اذا تراءى هم * بلقي المحب فيستريح اليه
وقال وأبنت عمار بعض ما في جوانحي * وجرحته من مرما أجمرع

(الاستراحة باظهار الهوى) * ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة * اذا جلت أسرار نفس قطاع
وقال بعضهم ما رأيت أطرف وأغزل وأهجن من صاحبة يوسف عليه السلام حيث قالت أنا راودته عن نفسه
ثم قالت ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب * محمد بن أبي عينة

بجنب مؤنات الندم والقل * بعينك فانظر ما تله وتستحل
المتنبي * والأشكوى عاشق ما أعلنا *
الصاحب صرحت في حبي عن مشكله * ولم أضع فيه الى عيذه

وبحث للعالم باسم المصوى * فليقلد القناب في مسزله
 (اظهار الهوى وامتناعه عن أن يخفى) * شاعر من كان يزعم أن سيكتم حبه * حتى يشكك فيه فهو كذوب
 واذا بدا سر السيب فانه * لم يدالوا الفتي مغلوب الحب أغلب القوادى بهره * من أن يرى للسرفه نصيب
 محمد بن طاهر يا كاتبي خفية الواشي بحبته * اوى وحظك اقراءه من النظر
 سلم الخاسر ولى عند رؤيته روعة * تحسب ما طغته التهم
 اسحاق الموصلى ان المحب يرى التوقر سيرة * فاذا تحبب في الهوى لم يصبر
 (ظهور الهوى بالدمع) * أبو عيسى بن الرشيد لما كنتم لاسراركم * ودهى غوم اسرى مذبذب

ولولا الذموع كفت الهوى * ولولا الهوى لم تكن لى ذموع
 أبو حكمة كان مجال الطرف من كل ناظر * على حركات العاشقين رقيب
 (ظهوره بتحول الجسم) * المتنبى أمر القوادى لسانه وجفونه * فكفنه وكفى بمجمل مخبرا
 الصنوبرى اكف لسان الذم عن أشكو الهوى * كان لسان القم لا يحسن الشكوى
 (مبانة العاشق مشغوفه في هواه) * شاعر فتعلمي ان قد كلفت بك * ثم افعل ما شئت عن علم
 الدباس لا تصبني ماذا في الهوى * نى على حبك مطبوع
 البحتري أعيدى في نظيرة شبيب * نوحى الاجر أو كرم الاما
 ترى كبد المحرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهما

وقال رجل لا مرأى لها مرها هلا * كجحت فقالت خشت ان أشغل جزأ من اجزء عيني عن النظر اليك
 (الخت على اظهار الهوى للمحبوب) قبل لاشئ * أميد لا مرأى ولا ذهب لمقهاه * ان يحيط علمها بان رجلا يحبا
 فاذا رأت انه آدمع عينه ولو كانت أنسل ما يكون لذهب عقلها * وقال بشار
 عرضن للذى يحب يحب * ثم دعبر وضه ابليس
 وقيل المرأة تكتم الحب أربع سنه * ولا تكتم الغض والكراهة يوما واحدا
 (وعما جاء في مراسله الحبيب ومكانته)

(الارسل الى المحبوب) قال كثير لقيني جيل فقال من أين أقبلت فقلت من عند بنية فقال لا بد ان ترجع
 عودك الى بذلك فأخذنى موعدا من بنية فقلت عهدى بابها الساعة فقال لا بد فقلت وأين عهدتهم قال
 بالدوم يرحضون ثيابهم فرجعت فقال أبوها ما ردك يا ابن أختي قلت أبيت خطرت لى أردت ان أنشدكها ثم
 أنشدته فقلت لها يا عازر ارسلى صاحبى * على نأى دار والموكل مرسل
 بأن تجمل بى وينك * وعدا * وان تأمر بى بالذى شئت أقبل
 فأخرعه منك يوم لقينى * بأغل وادى الدوم والثوب يفسل
 قال فضربت بنية جانب خاتما بمعدود وقالت اخسا فقال أبوها ما هو قالت كاب يا بنى امن وراه الراية فعدت
 اليه وقلت قد وعدتني ان تحيى من وراه الراية * شاعر

يا صاحبى فدت تقى نفوسكم * وخيتا كننا قتيلا وشدا
 ان نحملا لاحاجة لى خف مجملها * تسوجيانمة عندى بها ويدا
 ان تقرأ نزل الاحباب ويحكى * هنى السلام وان لا تخبرا أحدا
 آخر وقد أرسلت فى السر ان قد فضحتنى * ونوحت باسى فى النسب ولم تكن
 (من هادرسوله بمكر وه) * ديك الجن ابطا الرسول فقلت أنتظر * لا انوم بأخذنى ولا الهـر
 ود الجواب بكل مفضلة * ان شمر والاهجر واتر وا
 ازجر قوادك أن يهجم مـم * ان العصا لك قد دلوى قشر وا

(ارسال الريح اليه) * الجعري أذيانهم الريح يلع رسالي * سلمى وعرضي كأنك مازح
 فان سألت عني سلمى قل لها * بهر من دانه وهو موصالح
 لي الي الريح حاجة ان قضتها * كنت الريح ما بقيت غلاما
 يحبها عن الريح لاني * قلت الريح بلغتها السلا ما
 وقال فلوان ربحا بلغت وحي مرسل * خفي لنا جيت الجنوب على الجنب
 وقلت لها أدي اليهم نحييتي * ولا تخططها طال سعدك بالزرب
 فاني اذا هبت شمالا سأتها * هز اذاد صداح الثيرة من قرب
 (من عسدر سوله لثمة بالنظر الى محبوبه) عشق المأمون جارية لبعض التكلمين المتصلين به وكان
 يرسلها لبعض من أفضى اليه سره قل بوما وقد بعت لها
 ألا ليتني كنت الرسول وكاني * فكان هو المقصي وكنت أنا البدي
 بعثك مشيتا فافترت بنظرة * واغفلتني حتى أسأت بك الفنا
 واهربت طرافي محامن وجهها * ومتمت باستمتاع نعمتها الاذنا
 ان تشق عيني بها فقد سعدت * عين رسول وفزت بالمبر
 خذ مقلي يا رسول عارية * فانظر بها واحتكم على بصري
 (تأسف من خلفه رسول على محبوبه) * شاعر بعثت رسولا فاضني خيليا * على الرغم مني فصر اجيلا
 وكنت الحليل وكان الرسول * فصار الحليل وصرت الرسولا
 المتني مالنا كلنا جوي يا رسول * انا هو وقليل المتول فلما عد من بعث لها * غارني وخان فلما يقول
 (العرض رسول محبوبه) بعثت نازرة الناطق وصيفة لها لي ابى نواس تدعوها حال قضى منها وطرا
 وكتب لها نكاح رسول عنان * والراي ما قد فعلنا فكان نكاحا ملج * قبل الشواء اكلنا
 وبعثت أخرى جارية فاعادت وبوجهها أثر ربة فساتها فزعمت أنه خشفها فعاتبه فقال
 زعم الرسول بانني خشسته * كذب الرسول وفاقي الاصباح
 شغلني بحبل عن سوك وايسر لي * قلبان مشتغل وآخر صاح
 وقد زعمت بمن بأى أردتها * على نفسها تبا ذلك من فعل
 سلوا عن فيمى مثل شاهد يوسف * فان فيمى لم يكن قد من قبل
 (الرغب الى حبيبه ان يكتابه) * شاعر يازين من ولدت حواء من رجل * لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب
 أما اللقاء فشيئ لست أسأله * فما ضررك لولا ناجيت بالكتب
 فان لم تكونوا مثلنا في اشتياقنا * فكونوا اناسا نحسن النجلا
 وماذا عليكم لو سمعتم باحرف * فأوجبتم فيها علينا التفضلا
 ابن طباطبا أنا راضى بامنى نفسي بنبيل منك زور * بكتاب بل بستر * بل بحرف دون سطر
 (المسرة بور والكتاب) * شاعر أتاني كتاب فيه ذكر زيارة * وقد كان قلبي قبل ذلك يحرق
 فقلبتني مستبشرا بور وده * وأهدته للقلب لا يتفرق
 طلع الفجر من كتابك عندي * فني بالقاء بيد الصباح
 ذلك ان تملي فقد عذب العيش وتبل التي وريش الجناح
 علامة من بودك ان تراه * يطيل البسك ان عبت الكابا
 اذا قصر الكتاب فأى ود * ترجى من حبيبتك حين غابا
 (وما جاء في زاوردة الحبيب وملاقاه والنظر اليه)

المني كزورة الشق الإعراب خافية • أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب
 أزورهم وسواد الليل يشفع لي • وأثنى ويأضن الصبح شريبي
 وله وكل ظلام الليل عندي من يد • تخبران السابوة تكذب •
 ابن المعتز وجاءني في قبض الليل مستترا • يستجلب الظلمون خوفه ومن حذر
 ولا حشوه هلال كاد يفضحنا • مثل الظلام قد قدت عن الظفر
 فتمت أفرش خدي في الطريق له • ذلوا وأسحب أذيالي على الأثر
 وكان لما كان عمالست أذري • فظن خيرا ولا تسأل عن الجسر
 حنطة زارني خائف وقد جثم الليل وزام المراحن والرصد جرسه وساور رمانو • ففوا في سكران يرتعد
 سيدان صراني وعد البدو بالزيارة ليلا • فإذا ما وقفت تنوري
 قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على حجة النهار السير
 قال لا أستطيع تغيير رسمي • هكذا الرسم في طلوع البدور
 (من صار الطبيب والحقى واشتاع زورته) • البحرى
 وزارت على عمل فاكسى • لزورها أبقى المحسن طيبا
 فكان البصر لها وأشيا • وخرس الحلى عليها رقيقا
 بشار أملى لثأت في قر • لم يدب واثق الذرعا • وتوق الطبيب ليلتنا • انمواش اذا سطما
 العباس قامت شتى وهي مزعوبة • تودان الشمل مجموع بكى وشاحا فلبسكنا • وانما أيكاهما الجوع
 فأنته المهادون من أهلها • وصاروا لوعدهم جوع • لا تستنق أبا بعدما
 الأوغامك مزروع • ما بال خلخالك ذا خرة • لسان خلخالك مقطوع
 (امتاع المحبوب) • شاعر قلت زور رينا فقلت عيا • أتزاني باقى قاضى منى
 اذ بصلى وعليه دينهم • أنت نهوانى وأنيك أنا
 أبوهم لما رأيت معدنى • ألفتني كالتحتم فطلبت منه زورة • تنقى السقيم من السقم
 فأبى على وقال لي • في يته يوفى المحكم
 (من سأل رفيقه أن يزور به صديقه) • شاعر
 خليلي عوجا بارك الله فكما • وان لم تكن هند لا رشك قصدا
 وقولا كماليس الضلال اجازنا • ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا
 وقال نصيب بزيب أبا قبل بظلمن الركب • وقيل ان غلبنا فاما ملك القلب
 وقال خليلي من عوف عفا الله عنكم • ألباهما ابن ثان مرغى ظلالها
 فان مقبل عند ظميا ساعة • لنا خلف من نومة سنماها
 (النهى عن كثرة النظر وذمته) • قال الله تعالى قل للؤمنين بغضوا من أبصارهم وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا تتبع النظرة النظرة فامتحك الأولى وليست الآخرة وقال زنا العين النظر • وقال عيسى عليه السلام
 لا يزني رجل ما غصضت طرفك وقيل من كثرت لحظته دامت حسرته • فضول المناظرة من فضول الخوطار
 قيل نظر رجل الى امرأة فقالت لم تنظر الى ما يقين ابرك • وينفع غيرك • وقال أبو القيس خرجت حاجا ففررت بحى
 فرأيت جارية كأنها طرفة فرطت وجهه فقلت يرحل الله أنا سفر وفتا أخرجت من باروة وجهك • فقالت
 وكنت منى أرسلت طرفك رائدا • لقلبك يوما تفتنك المناظر
 رأيت الذى لا كنه أنت قادر • عليه ولا عن بعضه أنت صابر
 ومرت اعراية بجماعة من بني عيمر فأدماوا لها النظر فقالت يا بنى عيمر ما قام يقول الله قل للؤمنين بغضوا من

أصابعهم ولا يقول الشاعر **ففض الطرف انك من غير * فلا سعد بالفت ولا كلابا**
فأطرقوا حياء وقال **المعاصي بن الأحنف** **ومستبح باب اللاء بنظرة * تزود منها شمله آخر الدهر**
أبو تمام **ان نه في السباد منيا * سلطتها على القلوب المعيون**
(الهي عن تمكن المرأة من النظر الى الرجل) قال بعضهم لان يرى ألف رجل امرأتى أسهل عندي من ان
تري امرأتى رجلا * **ذوالرمة** **لا تأمن على السماء ولولاها * ما في الرجال على النساء أمين**
ان الامين وان تحفظ جهده * لا بد أن بنظرة سيخون
(الرخصة في النظر) قال الحسن النظر الى الوجه الحسن عبادة من ان الرأى يقول **سبعان خافه ومنه قيل**
الفاطر الى على عبادة ورؤى شريح **فأرعة الطريق فقيل له ما وقفك قال عسى أن أنظر الى وجه حسن أتقوى**
به على العبادة * وقال ابن الأديمية **يقولون لا تنظر وتلك بلية * ألا كل ذي عينين لابد ناظر**
وليس اكتحال العين بالعين رية * اذا عف فلأينهن الضمائر
وقال **مصعب بن الزبير** وكان جبلا **لصوفى رأه يحسد النظر اليه لم يحسد النظر الى فقال لا تنكر نظري فانك من**
زينة الله في ليله اما سمعت قول أبي ذؤلف

مالم نمت بحاسنه * أن يعادى طرف من رمقا لك أن تبدي لنا حسنا * ولنا أن نعمل المداقا
آخر **ابرز واجهه الجبيل ولا موامرا فتتن لو أرادوا عفاقة * تقوا وجهه الحسن**
البار لا تمنعني ان نظر * ت فلا أقل من النظر **دع مقلتي تنظر اليك فقد أضرم السهر**
(النظر الشديد) **نظر أشيب الى ابنه وهو يحدث امرأة فقال يا بني نظرك هذا يجبل** **وغنى بخارق في مجلس**
الواقع يقول عمر بن أبي ربيعة **نظرت اليه المحصب من منى * ولى نظروا لا التحرج عارم**
فقال ما تصفون في هذا فقال ابن أبي ذؤاد أحفظه شيأ طربقا وهو
ولى نظروا كان يجبل ناظر * بنظرة أبى فقد حلت عى
فان ولدت ما بين نسمة أشهر * الى نظري شيأ فذلك اذا منى
فقال أشد منه الاخطل **فلا تقرب بيوت بني كليب * ولا تقرب لهم أهدارحالا**
تري فيها لو اوسع مبرقات * يكدن ينكن بالمدق الرجالا
قيل لما شق تمكن من لقاء محبوه هل اشتقيت فقال

وفي نظر الصادى الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا بيل الموارد
آخر **برنو وبنظر حسرة * نظروا الجمار الى التضميم**
(من تمنى النظر الى محبوبه ولا اشتفاء بقاءه) *** الخبز رزى**
مفتاح كل لاذة * نظر المحب الى المحبيب طوبى لمن أبصرت * وجه المحبيب بلا رقيب
ابن قنبر **رمدت في الحب عيني * فأكحلوها بالمحبيب**
المعاصي **اذا ما التقينا كان أكثر حطنا * وغاية ما رضى به النظر الشزر**
(ازدياد الوجد بالنظر) *** وهب الحمداني زودت العين من لواخطها * زاد افكان الخمام في النظر**
الاحوص **اذا قلت اتي مشفى بقاءها * فخم التلاقى ينتازدني وجدا**
ابراهيم الموصلي **ولو اتى نظرت بكل عين * لما استقصت محاسنه المعيون**
(تورث الذنب على العين والقلب) *** الصولى**

فمن كان يؤتى من عدو وصاحب * فاني من عيني أنت ومن قلبي
هنا العتور اى نظرة ثم فكرة * فإيقالي من رقاد ومن لب
اذا لم عيني اللتين أضرتنا * بجسمي يوما فالتا لم التبا

وقال

فان لم يلق قلبى قال عنك فادنا * اليك الالبا ثم جعل لي الدنيا
 أبو القاسم المصري اليوم قلبي وناطري فهما * تماونا والنوى على قلبي
 (تورك الذنب على العين دون القلب) * أبو تمام
 لا عذر بن جفون عيني انما * يحفون عيني جيل ما انذب
 ابن المنيح عيني اشاطت يدي في الهوى * فابكوكا قتيلا بعضه فاقاته
 المعطوي فلاعيب ولا امر يدب * خبايا العيون على القلوب
 (توركه على القلب دون العين) كفى بكون القلب مذنبوا داعيا الى فعل الشران النفس لآما رقا بالسوء وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسه بين جنيتك * شاعر * ألا انما العينان للقلب رايد *
 الموسوي النفس اعدى عدو أنت حاذره * والقلب أعظم ما يلبى به الرجل
 (قلة شبع العين من النظر) قيل لا تشبع عين من نظرو لا أذن من خبر ولا أرض من مطر ولا نبي من ذكر
 أبو العباس ليني اذا راكلى عيون * فبعينين لست أشبع منه
 (اختلاس النظر خشية الرقاء) * أبو الشبص ونظرة عين تملأها * حذارا كما ينظر الاحول
 تقسمها بين وجه الحبيب * وطرف الرقيب متى يغفل
 ونحوه اذا ما التقينا والوشاة بمجلس * فليس لنا رسل سوى الطرف الطرف
 فان غفل الواشون فزت بنظرة * وأن نظروا نحوى نظرت الى السقف
 وقال جدت الهوى اذ يلاى بجها * على حول اغنى عن النظر النزر
 نظرت اليها والرقب نظنتي * نظرت اليها فارتحت من العذر
 (التغالب بالنظر) * معقل بن عيسى اذا نحن خفنا الكاشحين ولم نطلق * كلاما نكلمنا بأعيننا نثرنا
 على بن هشام فسلمت اجماء وعدت خفية * فكان جوابي كسر عين وحاجب
 ابن أبي طاهر وفي غمز المواجه مستراح * لحاجات المحب الى الحبيب
 وقال ومجلس لذلم تعرفه * على شكوى ولا عدا الذنوب
 فلما لم نطاق فيه كلاما * نكلمت العيون عن القلوب
 وقالت الهند الحظ ترجان القلب واللسان ترجان البدن (كون نظرا المحبوب الى محبه قاتلا * ابن الرومي
 نظرت فأقصدت القواديسهما * ثم انشئت عنه فكاد يسم
 ويلامان نظرت وان هي أعرضت * وقع السهام وزع من اليم
 (تخبر العاشق بالنظر الى معشوقه) * أحمد بن أبي طاهر
 عتابا كاياك الحياة أعده * لاني بهدر السماء اذا حضر
 فان أخذت عيني بحاسن وجهه * دهشت لما ألتى فملكتي الحصر
 (السهل اللقاء الصعب المنال) * شاعر فقلت لا يحابي هي الشمس ضوؤها * قريب ولكن في تناولها بعد
 أبو نواس مفدولة العيون وحنينه * ممنوعة من أنا مل الجاني
 وليس لي فيه ما خلا نظير * يشركني فيه كل انسان
 ابن عباس هي الشمس منزلها في السماء * فعمز القواد عزاء جلا
 فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا
 (من سهل بالكلام وصعب بالمنال) * ابراهيم بن المهدي
 وقد بلين بعض القول بذله * والوصل في وز صعب مرافقه
 فالحيزان يتبع مثل مكسره * وقد يرى لينا في كف لاويه

(المؤثر للواقعة) * شاعر لم يصف حب لمشوقين لم يفتا * جابحل على من ذاقه الفصل
الحيزارزى اذا ما غننا بالتواصل في الهوى * فلا أنت معشوق ولا أنا غائق

فلا وصل الآن يكون تاذل * ولا بذل الآن يكون تعاق
اذ لم يتم الوصل والبذل في الهوى * فأم الهوى من بعد هذين خالق
وقالوا نكاح الحب يفسد شكه * وكم نكحوا حبا وليس بفاسد
ابوعام وقال أبو القيس مربي ادر يس بن أبي حفصة قوف على وأنت شدي

ولما التقينا قالت الحكم فاحتكم * سوى خصلته هبات منك مراهما
فقلت معا ذاقه من تلك خصلته * نعمت وبيق بعد ذلك انامها
وكان عندنا شيخ من فرغانة قال ما تفسر هذا ففسرته له فقال أما نحن حتى عشنا واحد انكنا في احسن هذا
عشنا ولا يقوم عليه (استمعان النقاء المتجاين) * مسلم الضبى

لا شيء أحسن في الدنيا وساكنها * من وامق قد خلا فردا بموق
لم يخلق الرحمن أحسن منظرًا * من عاشقين على فراش واحد
(المناقة) * ابراهيم الصولي ساعدنا الدهر فيتنا معًا * نعمل ما نحبني على السكر

فكنت كالماء له قارعا * وكان في الرقصة كالمنسفر
واني واباها اذا ما تقينا * لكأنا من صوب القمامة وانخر
الاضطل قال المحافظ كبرين قول امرئ القيس * تقول وقد مال الغبط بنا معًا
وبين قول علي بن الجهم سئ الله للاضمانا بعد هجمة * وأذن فؤاد من فؤاد معذب

فبتنا جملنا تراق زجاجة * من الراح فيما يتالم تسرب
فبتنا على رغم الحسود فانتا * خيطان من ماء الهامة وانخر
وقال البحرى ورب له قد سئسقي * بعينها وكفها المداما قطنا الوصل لها واعتناقا * وافئذنا ضما والتمنا

ابن المعتز كاتبي عاقت ربحانة * تنفست في ليها البارد فلورنا في قبض الدنيا * حسبنا من جسد واحد
ابن طباطبا وضعت فيه من عناق معاني * فظن وشأت أني نائم وحدي

(من ذكرتم عنه من محبوبه) * محظية حب جاد لي بالريق والظلماء معتكفه
وسأحبنى عما أمروا * بعد الله والانفة ششكر فعله نفس * بعجز الشكر معترفه

المأمون ياليله فزنا بها حلوة * جامعة في ظلمها الشمول شراينا وكاساتنا * شفاهنا والقيل القيل
(نعم تقبل الحبيب والاقصا منه عليه) * شاعر والله لو نلتك اذ نلتني * عينا لقتلك ألفين

الصنوبرى نويت تقبيل نار وجنته * نغت أدنو منه فأحترق
محمد بن أبي أمية فانتلت منها بحر ما غير أني * أقبل بسامان الثمر أفلجا

وألتم فاهاترة بعد نارة * وأترك حاجات النفوس محرجا
(تقبيل الحب اعتراضا) * ابن المعتز وكم عنق لنا ولم قبل * مخلفات حذار مرتقب

تقرأ الصافير وهي خائفة * من التواطير بانع الرطب
أبونواس وعاشقين التفخدها * عند التثام الحجر الأسود

فاستقيان غير أن يأتما * كأنما كانا على موعد
لولا دفاع الناس إياها * لما استفا آخر المسند نفل في المسجد الم يكن * يفعله الابراقي المجد

ابن أبي ربيعة فسررت مخنقا أمر بينها * حتى وليت على خفاء المولى
قالت وعيش أنى وحرمة والدى * لانهن الحى ان لم تحسرج

نخرجت خيفة قولها فتبسمت * فعلت ان يجيها لم تخرج
 ظفرت فاما اخذها فخرتها * شرب القرف ليردها المشرج
 (استطابة تقبيله اختلاسا واخفاء) * كشاجم * مائة باغ في طيها * من لذة في أرها عضه
 خلصتها بالكره من شادن * يعشق منه بعضه بعضه
 ابن سكرة سألته في محو قلة * فردني والموت في ردة حتى اذا السركتني جيده * قبلته ألقابا لجد
 وقال الحسن بن وهب قبلتها فوجدت بين شفتيها بحال الوام فيها المعجم وورلصها * المنبي
 شامية طال ما خلوت بها * تبصر في ناظرى عيها * فلها انزال آوية * ولينه لا يزال ما واهها
 (الصاحب) قال اذا قبلني خدته * اعما القبله عنوان الصله
 (الصابي) أقبلت ثم قبلت ظهركني * قبلته تنفع الغليل وتنفي
 فتلقى في عليها وودت * شقي انها هناك كفي فمضت اليد التي قبلها * بفهم حاسد يريد التثني
 (الصاحب) أو ما لتقبيل يدي * قتل لاسل شغفي
 (الموسوي) ومقبل كفي وودت بأنه * أو ما لي شقي بالقبيل
 (موضع القبيل) قيل قلة المؤمن المؤمن المصاحفة وقلة الرجل زوجته القم وقلة الوالد الولد الأس وقلة الام
 الابن الخالد قال أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قلة الولد رجة وقلة المرأة شهوة وقلة الوالد بن عبادة وقلة
 الاخ الاخ رفقو زاد فيه الحسن وقلة الامام العادل طاعة (من سأل محبوبه الوصل)
 الواو الدمشقي أيامن هو القوزلي بالمي * ومن هو بالودمى حقيق
 تغم بنا غفلات الزمان * فوجه الحوادث وجه صفيق
 وقال نعال بنانعش الوشاء ونشني * من الوصل قبل الموت ثم تنوب
 كتب ابراهيم الموصلي الى قينة دعي الوصل لا أصبح يومك انما * سألت شيأيس يمرى لكم طهرا
 فاجابته لكن علأ لنا بطلنا * شاعر
 بافضا محضره * وكشما مؤزره ليت شمرى متى يحو * دعبا لانصره
 (سؤاله عودة النائل) * المنبي آمنمة بالعودة الظبية الي * بغيرولى فان نألتها الوسمى
 بارحة الله حلى في منازلنا * حسبي راحة الفردوس من فيك
 قدز رنارة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعلها يفضة الديك
 (المنكر قليل الوصل من حبيبه) قال بعضهم بحرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الوصل الاعدنم بحبيل
 واني لبرضني قليل نوالكم * وان كنت لأرضي لكم بقليل
 فني ودعينا بالمليح بنظرة * فقدحان منا بالمليح رجيل
 اليس قليل لا نظرة ان نظرتها * اليك وكلا ليس منك قليل
 ابن المعز قل لمن حيا فاحيا * ميتا حيت حيا * مالذي ضرك لو اقبلتني في الكاس شيا
 هل راني كنت الا * مثل من قبل فيا
 (الرضا بان حبيبه يحطره في قلبه) * ابن الدمينه
 لئن سألني ان تلتي بمساءة * لقد سرفني أي خطرت بيالك
 (الرضا بان ينظر ارض حبيبه) يقرب مني ان أرى من مكاتها * ذراع قدات الارق المتأود
 وان أرد الماء الذي شربت به * سلمى وقده ل البرى كل واحد
 وأصق أحشائي يرد ترابه * وان كان مخلوطا بسم الاسود

(الرضا بكونه مع الحبيب في الدنيا) قال أبو نواس أرضى الناس قيس بن ذريح في قوله
 أليس الليل بمعنى وإسلى * ألا يصكفي بذلك من دنان
 نرى وضح النهار كما أراه * ويمسحوا الظلام كما علاي
 ويقرعيني وهي نازحة * مالا يقرب بين ذى الملم
 أنى أرى وأظنها ستري * وضع النهار وعلى النجم
 (رجاء لقاء المحبوب) * الحارثي أرانا به الله مالم نزل * تنشرنا حنات الظنون
 مالا قدر الله أن يدني على شط * من داره الحزن من داره صول
 (من حبيبه مناه) * شاعر ولما نزلنا من لظلمة الندى * أتينا وبستانا من النور حالي
 أجعل لنا طيب المكان وحسنه * متى فقتنا فكت الأمانيا
 (غنى مجاورته) * شاعر غنيت في عرض الأمانى ور بما * غنى الغنى أمانة ثم نالها
 ألا ليت سعدى جاووزي حياتها * فتعلم ما حالى وأعلم عالمها
 ألا ليتنا غننا غنائين همة * تنام معى عسرا ياتوا ناهيا
 ضجيعين مستورين والأرض تحتنا * يكون طعماعى شهها والزامها
 أقول والى كبد مالت عماهم * وقد سقى القوم كأس النسيه السهر
 ياليت أنى باوأنى وراحتنى * عبد الله ومولك هذا الشهر مؤنجر
 (من أحب ان يجتمع مع حبيبه وإن كان في شقاء) كثير
 ألا ليتنا يا عزم غيرة * بعيران نرى في الخلاء ونعزب
 فلا نابه عرفن يرنا قبل * على حسنها جربا تعدى وأجرب
 إذا ما وردنا منها لصاح أهله * علينا فلا تنطق نرى ونعزب
 نكون يعزى ذى غنى فيضينا * فلا هو يرانا ولا نحن نطلب
 فلما سمعت عزة ذلك قالت لقد غنى لى وله الشقاء الطويل * دليل الجنب
 ألا ليتنا كنا جمين في الهوى * تضم علينا جنة أوجههم
 ابن حجاج قلت ستى ظلمنى * قبل أن أحصل مثله اضربى من طين باب اسستك خرطوى بكته
 قد طلبنا منك مالا * تكره الحرة بذله لئنى أميت في غصصة شمر استك فله
 (الرضا من حبيبه بالامانى والمواعيد الكاذبة) كثير
 وانى لا رضى منك باعز بالذى * لو ابصره الوانى لقسرت بلايه
 بلا و بان لا استطيع وبالذى * وبالوعد والقسوف قد مل آمله
 وبالنظرة العجلى والمول بقضى * أو أخره لا تنقضى وأوائله
 فصلى بحبك يا شين حائلى * وعدى مواعيد منجز أو ما ظل
 وما ضرهم ان لم يجدوا يجمع * من النيل لومنا قليلا وسوقوا
 ضنت بموعدها فقلت لها * يا هذه فعدى بان تعدى
 (انتظار وعد الكاذب) * محظلة يا كاذبا فى وعده بلسانه * من لى بمس لسانك الكذاب
 ما زلت منتظرا الوعدك مفردا * بالبيت مرتقا لتسرع الباب
 (قطع الاوقات بالامانى) * ابن المعتز يا مانع العين طير قدتها * ومانع الجسم كثره العال
 علمنى حبك المقام على الضمير * وقطع الايام بالامال

وقال مني ان نكن خاتكن احسن المني * والاقدعشناها من ازارعنا
أما من من سدى حيان كأنما * سقتك به سدى على ظميرنا

﴿وعجاء في الطيف﴾

(من يسبح بخياله ويصنع بوصاله) * البحرى أهلا زائرة الملوثة * عرف الذى يتقدم المامه

جدلان يسبح في الكرى بمنافه * ويصنع في غير الكرى بسلامه

وقال بنفسى من تنأى ويدنو اكارها * ويسدل عنها طيفها ويمانع

وقال واذا ما لى الحبيب مواتنا * فى تبلت بالخيال المسلم

أجد بن أبى طاهر فبت بها ضيفا مقار حمله * وباتت بنا طيفات قم ولا تدرى

وزارت وما زارت وما دت ولم تجد * وواصل عنها الطيف وهى على الحجر

ابن المعتز شغافى الخيال بلا حده * وأبدلى الوصل من صده * وكمنومة فى فوادة * تقرب حى على بعده

كشاجم قد جاد طيفك لى بوعدك * وأجارتى من طول صدك * ودنا لى تماقنا * ومصا فاختدى بحدك

فظفرت منك بما هو يست محمد طيفك لا محمدك

(من منع خياله بقلبه السهاد على محبه) * شاعر فكان يزورنا منه خيال * فلما أن جفامنع الخيال

على بن يحيى المنجم بأبى أنت لم جفانى خيال * لك قد كنت أسترع اليه

أرشدنى الى خيالك كيا * أفضاضه موعدا لى عليه

وقال ان قد النوم أعدمنى * رؤية الاحباب فى الحلم

أبو نواس كيف السبل الى طيف زاوره * والنوم فى حلة الاحباب هاجره

(بفض طيف ذى هجران) * أبودلف لا تجد من على نوال فى الكرى * من ليس فى غير الكرى بمنول

المننى انى لا بفض طيف من أحبته * ان كان هجرنا زمان وصاله

المهللى انما الطيف الملم * فرح بتلوههم * قلما يجد أمر * ليس فيه ما يدم

عابدة المهلبية خطبت خياله فاذا خيال * مطول مثل صاحبه بجمل

فان توقى طيفا جادا * وصاحبه بجمل مستحيل

(من ذل الخيال بات الفكر ازاره) * أبو عام نعم فإزارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

المننى لا لالحلم حابه ولا بعثاله * لولادكار وداعه وزباله ان المعدلنا التمام خياله * كانت عبارة خيال خياله

بتنا بنا ولنا المدام بكفه * من ليس يحظر ان زاده ياله قد نودتوك من عنده * وسجتم وسما حكم من ماله

(من أسهره خيال حبيبه) * على بن يحيى زارتى طيف الخيال فإ * زادن أغرى بى الارواق

الفرزدق شبت لعدك سلمى عند مقفاها * فبت مزجها من بعد مرها

وقلت أفلا وسهلا مهادك لنا * ان كنت تمثالها أو كنت يابها

ابن الروم طرد الكرى عنى وراح بجاحتى * وقضى على باجرة الحجام

(من غنى المنام لاجل لقاء الخيال) * قيس بن ذريح وانى لاهوى النوم من غير قسه * لمل لقاء فى المنام يكون

تخيرنى الاحلام انى أراكم * فيا ليت احلام المنام يقين

(من ذم الصبح لمفارقة الخيال) * البحرى

وليله هو مناعلى العيس أرسات * بطيف خيال يشبه الحق باطه * فلولا بياض الصبح طال تشبى

بعضى غزال ببت وهنا أنأزله * وكمن بدليل عندى جيدة * والصبح من خطب بقم غوائله

(الحاجة من تهدد الطيف) * شاعر رجوا راحة فى النوم حتى اذا غفا * أنى طيف من هوى يمدد بالهجر

فقام ينادى والد موع بوادر * أباطيف من أهوى قتلت ولا تدرى

﴿ وما جاء في السلو ﴾

(من ذكر تسليته عن محبوبه بمالائيلي به) كثير ولما أتى الإجماع فآذاه * ولم يسل عن ليلى بمال ولا أمل

تسلي بأخري غير ما ذاك التي * تسلي بها تقري بليلي ولا تسلي
البحثري وقالوا نحن بها تنفق فاحتسبنا * زمانها ألسلي فؤادي التجنب
وقالوا تقرب بخلق الحب أو نجد * علاة قلب فاختلني التقرب
(من نبي له بعد ما تسلي علاة من الهوى) * معاوية

سرحت سفاحتى وارحت حلقى * وفي على تحلى اعتراض
على أنى أجيب إذا دعستى * إلى حاجتها المصدق المراض
البحثري أنى إذا جابت بهض بطالتي * وتوهجت الواشون أنى مقصر
لشوقتي سحر العيون المختلى * ويروقني ورد الخلد والاجر
(من قرب سلوه من عشقه) * محمد بن بشير

سريع العلوق إذا ما هوى * سريع النزوع إذا ما علوق
فينا يرى عاشقا ذ سلا * وينابري قالبا ذ عشق

رايت الوصال وهجرانه * يكونان منه معا في نسق
وقيل لأعرابية كم تشقين فقات * ثلاثين ألفا كل يوم أحبهم * وما في فؤادي واحد منهم يري

(استناع النفس من الرجوع إلى من أبغضته) * العباس
رد الخيال الرواسي عن أماتها * أخف من رد نفس حين تنصرف
وقال إذا انصرفت نفسي عن التي لم تكند * إليه بوجه آخر الدهر تقبل
آخر أن قلبي أعز من أن تراه * في محل الهوى لقلبك عدا

(الراغب عن محبوبه) * أبو عينة لقد جعلت تمرض لي سعاد * تمرض من يريد ولا يراد
فقات لها كسدت فلاتني * بناقل كل نافقة كساد * فالك ان أفت على رزق * ولا لك ان ظلمت على زاد

وكتب أبو نواس لما خرج من بغداد الأقل لاختلائي * ومن هممت بهم وجدا
شربنا ماء ففسد فأنانا كجدا * خذوا منا فانا قد

وجدنا منك ميدا * ولا زرعوا لنا عهدا * فإرى لكم عهدا
كثير فأن سأل الواشون فيم هجرتها * قتل نفس حر سلبت قتل

(التسلي عن رغب في غيرك) * النضرارزي اذهب وهتك للذين اخترهم * هبة الكرم فانه لا يرجع
وقال ولما بدال منك ميل مع الصدا * سوى ولم يحدث سواك بدليل

صددت كما صد الرزي تطاولت * بعمدة الأيام وهو قتل

ابن المعتز القلب لا يجمع اثنين * والعمد لا يجمع سيقين تاه فافضيت إلى غيره * خار إلى للفرقين
ابن الرومي يا ذا الذي منك التسكر والتغير والنو * ان كان أدركك الملا * ل فقد تداركي السلو

وقال كلاًنا واجد في لنا * س من ماله خلفا

أبو الشيبس إذا لم تكن طرق الهوى لي ذليلة * تنكبها وانحزرت بجانب السهل
وما لي أرضي منه بالجور في الهوى * ولي مثله ألف وليس له مثلي

(المتنبح بالقدم أحبابه) بعضهم يارب مثلك في النساء عزيزة * يضاهقدهم معها بطلاق
لم تدر ما نعت الفضلوع وغرها * مي تحمل شهبي وخلاق

(من ذكر قلة توفره على الهوى) يقال رجل عزها ما إذا لم يكن غزلا وقيل في ضده من رساء * البستي

والخود مني ساعة ثم يتنا • فلاة الى غير الوفاء تنجاب وغير فؤادي لغفواني رمية • وغير بناتي للزجاج ركاب
(استدعاء القلب الى التسلي) • المتني واعلم ان البين بتشكيل بعده • فليست فؤادي ان وأنتك شاكيا

وقدر ابني قلبي بكفني الصبا • وما كل حين يسبق القلب صاحبه
كل السفاذات والنصاني • قبل الثلاثين تستطاب
كنى سفيها بالنسيان ياتي الصبا • وان ياتي الامر الذي هو عاتبه
• وما جاءه في فزون مختلفة من الغزل •

اذا اجتمع الموعود المبرح والهوى • على الرجل المسكين كاد يموت
في اهل لي اذكرك الله فيكم • من أمثالها حتى يعمود والنابها
أنوني وقالوا يا جميل تبذلت • شنة أبدأ الاقلت لملها

وعلى حبالا كنت أحكمت عقدها • أتبع لها واش رقيق غلها
وأنتك ان منيت منيت موعدا • جهاما وان أبرقت أبرقت غلها
طلبنا دواء الحب يوما فلم نجد • من الحب الامن يرمد دوايا
وكل محب حقا من يحب • جفته السلامة والعافيه

أيام لم تلج النوى • بين العصا والجلها
ملج تظلت من جبل طوقني • في حبله ان في عينيه لي شرا

(استفتاء في الهوى) • أعرابي الاستفتاء المكي ذا الفقه ما الذي • يحمل من التقبل في رمضان

ضال لي المكي اما الزوجة • فبيع واماطة فنان
سل المني المكي هل في زاور • وضمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال بماذا لله أن يذهب التني • تلاصق احشاءهم من جراح
(من سلوا في نصرقاتهم سلك مفاهم في صناعاتهم)

قلت لا استطيع • جرك قالت • صرت بعدى تقول بالاجبار
ما تخيلت من مقالة بشر بن غياث ومذهب التجار
قد قلت بالفضل والصكني • عدلت في الحب عن المنزل
قلت بالاجبار مستغفرا • فقه من قولي ومن فعل

فتت بالهجران درز لهوى • اذوخر نسي ابرة الصمد
زرعت هواه في كراب من الهوى • وأسقيه ماء الدوام على المهدي
وسرقته بالوصل لم آل جاهدا • ليحرزه السرقين من آفة الصمد
فلما صالى التبت واخضر يانبا • جرى برقان البين في سبيل الود

حلبت قطن فؤادي بالهوى فندا • في الصمد تشده الاحزان بالند
حلقت بموسى الفهر ناصية المهدي • وأجريت مشط الهجر في حية الوجد
وقصت بمقراض القلى طرزا لهوى • فجبهة راس الوصل مكشوفة الجلد

الحسن بن أبي فاس وكان قال • أصبح قلبي ربحا للهوى • تسلى فيه فتحة الهجر
وهذا فصل توجده اشعار كثيرة ولكن لا مني في افتاء الوقت فباليس فيه كبير معنى (ومعاني في كثرة العتاب)
وكل عتاب كان صبا وضيت • منال كما الجالى الكذب السهل
وقد تفصل الاماني وهى صديقة • وما كل يوم يذل السيف بالصقل

لولا كراهية العتاب وانسى • أخشى القطيع ان ذكرت عتابا

شار

آخر

آخر

شاعر

ابن مباد

جبل

البحري

شاعر

عداته بن طاهر

وله

الخير زى

أبو العالية

السيد بن جيد

جعفر المياط

بعض الزارعين

آخر حلاج

حيدام

الحسن بن أبي فاس

وهذا فصل

وكل عتاب

وقد تفصل

لولا كراهية

وكل عتاب

وقد تفصل

لولا كراهية

وكل عتاب

وقد تفصل

لولا كراهية

وكل عتاب

وقد تفصل

لولا كراهية

وكل عتاب

لذكرت من عترتكم وذوكم * ماويعر على العظيم اشبا

﴿ المد الرابع عشر في الشجاعة وما يتعلق بها ﴾

(ما جاء في الشجاعة وأحوالها * حقيقة الشجاعة) قيل الشجاعة صرساعة * وكذب يادالي ابن عباس
صن في الشجاعة واخبرنا المجود البخل فقال الشجاع من يقاتل من لا يعرفه والحيان يعرف من عرسه والجواد
يطلق من لا يلومه حقه والبخل يمنع من نقه * شاعر

يفرح بان القوم عن أم نفسه * ويحیی شجاع القوم من لا يناسبه
وسئل فيلسوف عن الشجاعة فقال جيلة نفس ابيه وقيل الرجال ثلاثة فارس وشجاع وطل الفارس الذي
يشد اذا شدوا والشجاع الداعي الى البراز والمجيب داعيه والبطل الماسي لظهورهم اذا انهمزوا (الاسباب
المشجعة) قال الماحظ الاسباب المشجعة قد تكون عن الغضب والشراب والهوج والغيرة والحيلة وقد تكون
من قوة الفخ وحب الاحدوثور بما كان طبعاً كطبع الرحيم والسخي والبخل والجورع والصبور وما
كان للدين ولكن لا يبلغ الرجل الدين ما لم يشيعه بعض ما تقدم لان الدين مجتنب مكتسب ولا يكاد يبلغ الطبيعة
وقيل لا يصدق القتال الاثلاثة تدن وغيران ويمنع من ذل (الوصية بالاقدام وترك الفشل) قيل قد
جمع الله تعالى في قوله بالهم الذين آمنوا اذا القيم فئة فالتواوا ذكر والله كثيرا وطبعوا والله ورسوله ولا تنازعوا
ففتنوا وتذهب بحكم واصبر وان الله مع الصابرين جميع ما يحتاج اليه في الحرب * استشرأ كثر بن صبي
في حرب أرادوها فقال أقولوا الخلفاء لاسرائيل واعلموا ان كثرة الصباح من الفشل والمرء يعجز لاجهالة
واذرعوا الليل فانه اخي الويل وكان عظمااء الترك يقولون ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من الهام
شجاعة الديك وقلب الاسد وجيلة الفخزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراحة وحراسة الكرسي
وحذر الغراب وغارة الذئب وقال قصيدة بن مسعود يوم ذي قار يحذر بكر بن وائل المجرع لا يفتني من القدر
والصبر من ابواب القدر والنية والادنية واستقبال الموت خير من استبداء به الوطن في الثراء كرم منه
في الذر وهالك معذور خير من ناج فرور وقال أبو مسلم لبعض قواده اذا عرض لك أمر نازك عليه متازعان
أحدهما يبعث على الاقدام والا تضر على الاحكام فاقدم فانه أدرك للشار وأني للعار (الحث على استعمال
الندعة والحيلة والتحرز في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقيل اذا لم تغلب فاخلب
وقال بعضهم كن بحيلة أو ثق بشدة نك وبحدرك أفرح منك بشدة نك فان الحرب حرب للهور وغلبة
للتحذر وقيل المكر المبلغ من النجدة وهما كتب معاوية الى مروان لما بلغه قتل عثمان رضي الله تعالى عنه اذا
قرأت كتابي فكن كالنهد لا يصطاد الا بغيلة ولا ينار ولا عن حيلة وكالتلعب لا يغلب الا روغانا وأخف
نفسك عنهم أخفاء التفذر رأسه عن اس الكف وامتن نفسك امتنان من يأس القوم من نصره وابتغى على
أخبارهم بحث الدجاجة عن حب الدخن عند تغلبها وقيل حازم في الحرب خير من ألف فارس لان الفارس
يقتل عشرة وعشرين والحازم قد يقتل جيشا بجزءه وتديره (حث من دعى الى المارزة على الاحياء) قال
أمر المؤمنين رضي الله عنه لبعض بني لادن عون أحدا الى البراز ولا يدعونك احدا لأجنته فالداعي باغ والداعي
مصرع وقال طرفة اذا القوم قالوا من فتى خلت أني * دعيت فلم اكل ولم أنبله
وان كان في الالف منا واحد فدعوا * من خالنا لم ياله يعضونا
من مشران تدعهم للمة * وصلوا الحياة الى العلابيد
دعيل
(المنازل وقت المنازلة) المهمل لم يطبقوا أن ينزلوا فترنا * وأخو الحرب من يطبق الزولا
وقال
يطعنهم ما رزوا حتى اذا اعتقوا * ضارب حتى اذا مضوا رواء اعتقا
جعلت يدي وشاحا له * وبعض الفوارس لا يعتق
وقال

(الحث على الثبات والهي عن الاحكام والفكر في العواقب) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قاتلتم الذين كفروا فاعلموا انهم لا يبرأوا قال الله سبحانه الذين قاتلون في سبيله صفا وقيل السلامة في الاقدام والاحكام في الاحكام * فطرى لا يركن أحد الى الاحكام * متخوفا يوم الوعى خيام الكلبى اذا المرء لم ينش الكربة أو شكت * حبال الموتى بالفتى أن تخطما وقال أبو بكر بن خالد بن الوليد رضى الله عنه لما أخرجه لقتال أهل الردة أحرص على الموت فهو لك الحياة وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع * ولما أحست امرأة ربيعة بن مكدم هربه قالت مساءة ترك الفتى نساءه * حتى يمل من دم أنسائه

(الحث على التفكير قبل التقدم) قيل الا تان بالنزعم لا يفتى بعدم التقدم وقيل من قاتل بغير حجة وخاصة بغير حجة وصارع بغير قوة فقد أعظم الخطر وأكبر الضرر

اذما أردت الامر فاذعك * وقسه قياس التوب قبل التقدم لملك تنجوس الماس من غدا * فلا خير في أمرأتى بالتقدم (التجمع بشاته) قيل لامر المؤمنين رضى الله عنه أنت محرب مطلوب فلو أخذت طر فاقبال لأفرعن كرك ولا أكرعنى من فرط الغلة تكفنى وقيل لمبادىن المصين ان جالت الخيل فابن تطلب قال حيث تركتموه وقيل لبعض بنى المهلب بنهم ما نلت قال بصير ساعة * وقال حدة

أخو الحرب من لا يجتو بها اذا احتوت * ولا يظهر الشكوى وان كان موجعا وقال قوم اذا نزلوا الوعى لم سألوا * حذر المنية عن طريق الحارب آخر * ولا يرتقى من خشية الموت سلما *

أبو فراس مسبور ولولم تبق منى بقية * قؤل ولوان السيوف جواب وقور واحدات الليلى تنوشى * ولوت حولى جيسة وذهاب

(المبادى الى الحرب غير مبال بها) وصف اعرابي قوما فقال ما سألوا قط كرم القوم واما بالون أين هم سأل رجل يزيد بن المهلب فقال صفلى نفسك فقال ما بارزت أحد الا طنت ان روحه فى يدى ولما بان قتينة حد العين قيل له قد أغلقت في بلاد الترك والموادث بين أجنحة الدهر تقبل وتدر فقال بقتى بنصر الله توغلت واذا انقضت المد لم تنفع المد فقال الرجل اسلك حيث شئت فهذا اعزم لانفله الله * السلامى أتى القدر المتاح فلا مطيار * يرد شاء عنك ولا فرار وليس تقدمى حرقا ولكن * لتيرا الحرب تدخر الوفاة وقال اذا فاجأته الخيل لم ينظر بها * لحاق الرجال واجتماع المقاتل وقيل لمبد الملك من أشجع العرب في شهره فقال عباس بن مرداس حيث يقول

أشد على الصكنة لا آلى * أحتق فان فيها لم سواها وقس بن المظلم حيث يقول واتى في الحرب الموانى موكل * باقدام نفس لأرى يدقهاها والمزبى حيث يقول دعوت بنى قحافة فاستجابوا * فقلت ردوا قد طلب الورود أم الحرب النجيمة نمشى الى أسل الرماح وقد نرى * سبب المنية مشية المختال أخذه بعض المحذنين فقال شبت ممتن بأعنة ظافر * بخيال بين أسنة وسيفه كلف تناهت نفسه عن نفسه * لما نشئ بسنانه المعروف البحرى تسرع حتى قال من شهد الوعى * لقاء اعداء لقاء حباب

(التوصل الى الشدة بالهنا) قيل نيل المعالى هول الموائى ودرك الاحوال في ركوب الاحوال بالصبر على لبس المديد تتبعم في التوب المديد في الصبر على التائب ادراك الرائب رب قعدة تمنع قدسات واكلة تمنع أكلات الطائى ولم تمنعنى الايام بوماسهنا * ألذبه الابنوم مشرد

وقال يزيد بن المهلب هو ما لمسه أراكم تمفون في الأقدام فقالوا بلى والله انك ترمى نفسك فقال اليك عني فواقه آت الموت من حبه ولكي آت به من بغضه ثم قتل

فأخرجت أستى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة قبل ان أتهدما

(المخوف منه) قيل كانت قريش اذا رأته أمير المؤمنين في كسبه تواصت خوفاً منه ونظرا إليه رجل وقد شق المسكر فقال قد علمت أن ملك الموت في الجانب الذي فيه على (تأثير الجيش) بش أمير في طلب قوم خلافاً لبث ان جاءه رجل أطول ما يكون فقال كيف تمكنت منه فقال وقع في قلبي ان أخذه ووقع في قلبي انه ما أخوذ فتصرى عليه خوفاً وجراحتي وقول لأمير المؤمنين يم غلبت الاقران قال بئسكن هين في قلوبهم (المؤخر له الوحي والزدى) * كلثوم * قد اسح المنايا في يديه بجعلها *

الفرزدق * أظله منك حشف نط يرقسه * حتى يؤامر فيه رأيت القدر

دعبل * هم المتخبرون عسى المنايا * نفوس ذوى الراسة باقراح

سلم الخمار * كأن المنايا حاربات بآمره * المتنى * ويستظلمون الموت والموت خادمه *

(الموفى على جماعة والغالب لهم) قيل للاسكندر ان في عسكر دارا ألف مقاتل مقاتل ان القصاب الماذني وان

كان واحداً ليهوله كثرة الغنم فواحدهم كالألف بأسا ونجدة * وألفهم المقيم والعرب قاهر

وقيل لجنية بنت رباع عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة عشرة فقال ثلاثة كعشرة فولدت بني جعفر الموسوي

قلوا على ثرة المدولهم * كم عدد لا يد في العدد

هو من قول أبي تمام * قلوا وليكم طابوا فأنجدهم * جيش من الصبر لا يخصص لهم عدد

قال الحسن ما طمنت أن رجلاه فصل ألفا حتى رأيت عباد بن الحصين فانه حاصر مدينة بكابل فنهه هامة وكان

يقاتل عليها ألفا فلهم وحده دليله حتى أصبحوا ومنهم من حفظها وسدوها وبث بنوحفة بافتد حين

طلب بنو عتبة نصره فوآوا قد بعثا اليك ألف فارس وكان يقال له عديد الألف فلبسوا ردفاً له أين الألف قال

أنا فلما كان العدو رز واجمل على ألف فارس مردى فانتظهم (المشبه بالأسد) هو أسد صولة من أسدوا باع

منعة من الحصين الحصين * كاليت لا يشبهه عن اقدامه * خوف الأذى وقماعة الأعداء

وقال ابن الاعرابي أحسن بيت في الحرب قول الشاعر * كأن الجوف مخوف بنار * ونحت النار آساداً ور

زهر * ليت يعرف صطاد الرجال اذا * مالم يثب كذب عن اقترانه صدقا

وصف اعرابي آخر فقال هو أشد اقداً من أسد وتويمان فهدوا خطا فامن حدة من عقاب ملاح (جلد

ابتلى بمثله) في المثل * ان كنت رجحانة دلاقت اعصارا * وقيل * ان الحديد بالحديد يفلح *

(التمسقر في السندان) * قال علقمة * فلا تفر منك مني التوب أسعج * انى روفى عند الجدة تشير

وقال * طيات طوى الكشح لا * يرحى لظلمة أزاره

(المنجمل للشدائد الصار لها) وصف رجل آخر فقال كان ركبوا بالأهوال غير ألوف للظلال قال اعرابي

لوال اجعلني زماماً من أزمك التي تبحر بها العدو فاني عن تغذ الليل جلا في أثر العدو وأندرع ظلامه لا نكول

ولا أكل وقيل فلان شديد الحجة أى الصبر على الشدة * الاقرع

ونكة لورى الراى بها حرا * أمم من حجر الصوان لا تصدعا

مرت على فلم أطرح لها سلمي * ولا استكنت لها وها ولا جعرا

وكم عجبوني فأنلت من هذا * وأرعدودى في نبوب الاعاجم

(الموصوف بالهولة) أنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجل يستحله فقال له خذك بيما فأخذته بيمين

من ابل الصدقة فخذ به فاقامه فمجب من قوته وقال هل رأيت أقوى منك قال نعم خرجت بآراء من أعلى

أر يدهلز وجهاً زلماً زلاً له خلوف فأقبل رجل معه ذود فضرب الى الحوض فسارها فاندت فها أنيت

اليها حتى خالها فاجتث لادفعه عنها فأخذ برأسي بين جنبه وعضده فما استطعت حراكا حتى قضى حاجه ثم استلقى
فقال المرأة أي غفل هذا لو كان ثامنه سخله فأهلكته حتى امتلأ نوماً فمات إليه بالسيف فضررت سافه فأبشها
فانتبه فتناول رجله فرمى بها فأشواني وأصاب رأس بعيرى فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة فقال هذا حديث
الرجل فذكر السؤال عليه فلم يزد على هذا فظن أنه قتله لو كان الولد شديد القوة وكان يؤتى بسلسلة من حديد وفيها
حل فبشته في رجله ويؤتى بالذئب في شيب عليها وبشته واحدة ولا يسهيهه فيقطع السلسلة فقل لأصحابه يوم اهل
تعلون من هو أصرع مني قالوا نعم رجل بخراسان فأحضره وقال أر بدن أن تصارعني وإن حاجيتني قتلتك
فصارعه فخذله ووضعه فوق دسه وقال أنت ههنا أحسن دعر عيتك تصارعون بين يديك ولان تدخل معهم
فما لك عنه مندوحة * شاعر وما ولدت أمة من القوم عاجزا * ولا كان ربشي من ذنابي ولا لقب
(المدوح بقوة نفسه دون جسمه) قبل الكرام اصبر نفوسا والاثام اصبر أبدانا ومنه أخذ أبو نعيم قوله

والصبر البارز واضح يعرف فضله * صبر الملوكة وليس بالاحكام

وقال واتى لاقوى على المعالي * وما أنا بالاقوى على الصراع

وقال لاقوى قوة الراعي فلائصه * يأوى فيأوى إليه الكلب والربع

وقال معاوية رضي الله عنه ما كان في الشبان شيء إلا وكان في منه مستقيم إلا أني لم أكن نكحة ولا صرعة
(من لا يتألم من شدة) قال لا يتألم الترحي بالأمم الجحر * (المتبرم العرب) * شاعر

* يابؤس للحرب التي * وضعت أراهم فاسترحوا

وقال ما ذاق هما كالشجاع ولا خلا * بمسرة كالعاجز المتدواني

سيف الدولة كما تفر ومفروض على سري * من ملك الأرض أو سلطان أو طرافا

(فرسان العرب) قال أبو عبيد فرسان العرب الجمع عليهم در يدين الهمة وعشرة العيسى وعمر بن
معدى كرب وقد عد من أكابرهم عامر بن الطفيل وعنبسة وعنبسة بن الحارث وزيد القوارس والحارث بن
طالم وعباس بن مرداس وعروة بن الورد ومن فناء الجاهلية الحارث بن طالم والبراض بن قيس وثابت شرا
وحظلة بن فائق الأمدى ومن رجالهم أوفى بن طرنا مازني وسليمان بن السلكة والمنتشر بن وهب الباهلي
وكل واحد منهم كان أشد عدواً من الظبي وربما جاع أحدهم فيأخذ الظبي فيأخذ بقرنه ولا يجمعون زادا
وكان أحدهم يأخذ بيض النعام في الربع فيجعل فيه ماء ويدفعه في الفلاة حيث يفرز وحتى يكون له في الصيف
إذا سلك ذلك الطريق ومنهم الشنفرى (المتفادى من التعرض له) قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

فلان مضني فلما نرست لفظني طوال قني تطاعنا قصار * وقطرك في ونجي وندي بحار

وقال ان الرماح وان طالت ذوائها * من العدى تتواصى عنه بالقصر

(من لا يخضع في شدة) قيل لأعرابي اشتد به المرض لو ثبت قال لست أعطى على الذل إن عافني الله ثبت
والأموت هكذا لا يخرج القصر مني غيره مصيبة * ولألبن لمن لا يتسنى لي

وقال شداخ أينا فلا نطلي مليح كاطلالة * ولا سوقة الا الوشيع القوم

وسأل عمر بن عبد العزيز ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير فقال ما رأيت نفساً ثبت من نفسه * مرجح من
المنجنيق وهو قائم صلي بين جنبه وصدره فما خشع له بصره ولا قطع قراءته ولا ركع دون الركوع وعن أمه
أنها دخلت عليه في بيته وهو قائم صلي فسقطت حبة فتطوقت بآبته هاشم فصاع أهل البيت بها حتى قتلوها
وعبد الله قائم صلي فالتفت ولا تجل فلما فرغ قال ما بالك (المأني) قال خارجة

قوم أذا شوموا إلى الشماس بهم * ذات العناد وإن يأسرهم يسروا

(المورثون في العز على الحياة في الذل) هم إلى الموت إذا خيروا * ما بين تمتع وقتال

ولما وقعت الحزبة على عمر وإن بن محمد آخر خلفاء بني أمية أهاب بالناس ليرجموا فمبلوا واثنتى سيفه وقال

فقال مستعمل قتل له لاهلك نفسك ولك الامان فقتل بابيات قالها الحسين رضى الله عنه يوم قتل وهى
اذل الحياة وذلل الممات * وكلاهما طعما وما يسلان كان لا بد اخذهما * فبرى الى الموت سيرا جليلا
أبو تمام يرى الطعم المأدوم بالمرارية * بمائة والارى بالذل علما
المتنبى فاطم العسر فى اظلى وذلل ولو كان فى جنان المملود
لموسى فقام النابا وانطلى الموت شامخا * بمارن أنت لا يذل لحاسم
منصور بن باذان فشم ماتعش عز يزالبقاء * فمرك خبير وان قيل بل
فطول الحباة على ذلة * امرك عندى حياة السفلى وكل مساع له همة * من الناس الا قصير الاجل
(الهى عن مخافة القتل والحث على نصو والموت والقدح بذلك) قيل لى رضى الله عنه انت انا اهل الشام
بالعداة وتظهر فى العشى فى نوب و رداء فقال ايا الموت أخوف والله ما بالى اسقطت على الموت أم سقط الموت
على وقد احسن المتنبى فى قوله اذا غارت فى امر مرموم * فلا تنقم بمجادون النجوم
فطم الموت فى امر قصير * فطم الموت فى امر عظيم
وفى قوله ترى الجبناء ان العجز عقل * وتلك خديعة الطبع اللثيم
وقوله فلوان الحياة تبقى لى * لعدونا أضلنا الشجعانا واذ لم يكن من الموت بد * فن العجز ان تموت جبانا
أبو فراس تهن علينا فى المالى نفوسنا * ومن خطب العلماء لم ينه المهر
(قوم تسلط عليهم القتل فلم يفهم) قال المهلب ليس شئ أسمى من سيف فوجد الناس نصديق ذلك فى نال
السيف أسمى عددا واكرم ولدا منهم قال الله تعالى ولكن فى القصاص حياة وأولى الالاب وقال الجراح لأمراء
من الخوارج والله لا حصنكم حصدا فقال أنت تحصنوا الله بزوع فانظر أين قدرة الخلق مع قدره الخالق
ولم يظهر من عدد القتلى ما ظهر فى آل أبي طالب وآل المهلب وفهم من الكثرة ما ترى * شاعر
اذا فرج القتل عن غيظهم * أبى ذلك الفيل والالاعانا
وقيل أر بعة يسرع الخلف اليه الحرق والقتل والتزويج والحاج (من لم يسأل بأن يقتل) قال عبد الله بن مسعود
عثر بأى جهل فى الجرحى وقد قطعت يده ورجله فقلت يا عبد الله وعدو رسوله فقال سيقتك كهم فهاك
سيفي فخر رأسى من عرشى فانه أهون عند من يراه وأسرت أم علقمة الحاربية وأنى بهالى الحاج فقيل لها
واقضيه فى المذهب فقد يظهر الشريك بالبرك فقالت قد ضللت اذا ما أنام من المهتدين فقال لها قد خطت الناس
بسيقتك يا عدوة الله خبط العشواء فقالت لقد خفت الله خوفا صديرك عيني أصفر من ذباب وكانت منكبة
فقال ارفى راسك وانظري الى فقالت اكره ان انظر الى من لا ينظر الله اليه فقال يا اهل الشام ماتوا فى دم
هذه قوا لوالحلال فقالت لقد كان جلاسا أخبرك فرعون أرجم من جلسائك حيث استشارهم فى امر موسى فقالوا
أرجسته وأخاه فقتلها وكان حكم بن خنبل قطعت رجله يوم الجبل فأخذها وزحف بها على قاطعها فقتله * وقال
يا نفس لا ترائى * ان قطعت كراعى * ان مى ذراعى *
وقال اعرابى لابنه وقد قدم للقتل يا بنى اصف قدميك وامر رأذليك ودع ذكرا فته فى هذا الموضع فانه
قتل (الجواد بنفسه فى الحرب المستد للآلوت) بعض بنى نضل
انا انخص يوم الروع أنفسنا * ولوناسم بها فى الامن أغلينا
النساء تهن النفوس وهون النفوس * من يوم الكر بعة أوفى لها
ونحوه للموسى ولا تذل النفس حتى أصونها * وغمرى فى قديم البذل يرف
آخر وخيص عند المبعث القوالى * كان الموت فى فصكه شهد
أبو تمام يستعدون منابهاهم كاتمهم * لا يخرجون من الدنيا اذا قتلوا
عبد الله بن أبي عينة وانى من قوم كان نفوسهم * بها أنت ان تسكن اللحم والدم

(نصير النفس في الحرب) * شرح المسمى أقول لنفس لا يهادى بها • أهل زراعاتي غير مدبر
الفرزدق وقد لقيه أسد لما سمعت له هياهم أجهشت • نفسي إلى قول ابن فرار

فر طلت نفرها وقلت لها صبرى • وشددت في ضنك المقام ازاري
أبو عامر

وحن للوت حتى ظن بمصره • بأنه حن مشنقا إلى وطن
لؤلؤ تحت أسياق احدا زما • لما أظلمت من شدة الحزن

الحجري تسرع حتى ظن من شهد الوقي • لقاء اعاد أم لقاء حباب
(المستأنف من موته حنفت أنه) • بكر بن عبد العزيز

ان موت الفراء ذل وعار • وهو تحت السيف فضل شريف
عبد الملك الحارثي وأجاد • وامامت مناسيد حنفت أنه • ولأطل مناجت كان قيل

تسيل على حد السيف نفوسنا • وليس على غير السيف تسيل
أبو فراس متى ما بدت من أجل كتابي • أمت بين الأسنة ونحو الأفعنه

الموسوي ويستحسنون الموت والموت راحة • واتعب ميت من يموت بهاء
(مخاض الحرب مقتول لا محالة) • تأبط شرا

ومن يضر بالأعداء لادانته • سيلقي بهم من مصرع الموت مصرعا
آخر ومن يكثر التطواف في جند خالد • لدى الروم مصير وباعله دروعها

فلا بد يوما أن تحدث عرسه • إذا حدثت يوما حديثا روعها
ابن الرومي ومن لا يزل ستين يوما فريسة • يرى فتانا لا يرى منسه سالما

آخر • ان الشجاع مقرن بها مطلب •

(تصمد المدابجاهرة) أشار على الاسكندر أصحابه أن يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف أن أجعل غلبتي سرقة
المتنبى إذا انقموا اعلنوا أمرهم • وإن أنعموا أنعموا باكتام

السرى ويجعل بشره فدا لاعدائ • فيسمنها بمنأوشمالا ولم ينذرهم مقتول لكن • رفيع أن ينالهم اغتيال
(القتل) وما نفل ما شاورت فيه ولا الذي • تخبر من لا قبائل فاعله

الحارث بن ظالم علوت بذى الحيات مفروق رأسه • وهل يركب المكروه الا الاثام
فتكبت به لما فتكت بخالد • وكان سلاحى يحويه بالجام

(التمود ملازمة الحرب والامكنة) • أبو عامر الحياضها متوردة وتليطها • متعودو بدرها بلون

زيمه بن مقروم ونفر مخوف أقبابه • يخاف بغير أن يخاف
(الضاحك في الحرب والعباس فيها) • توصف الحرب نارة شباشة الوجه وطالقة نحو قول الفري

يقترع لقاء الحرب منسما • إذا تقرو وجه الفارس البطل
وقول صاحب البصرة كان دنائرا على قسامهم • إذا الموت للأبطال كان تحاسا

الموسوي إذا عصفر الخوف ماء الوجه • تراها من الخوف - - - الراسم
وتوصف نارة بالموس • قال أبو عامر قد قلصت شفتاه من حفيظته • نخيل من شدة التعيس منسما

(القاتل عن حربه) أليم الاسكندر في مباشرته الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف أن يقتل قومي عني وأترك
المقاتلة عنهم وعن أهل ونفسي • عترة وعرة قصه رددت الخيل عنها • وقدمت بالقاء الزمام

وقيل للحسن ما تقول فعن سي امراءه ولهاز وج وكان عنده الفرزدق قال هل قلت في هذا شيئا قال نعم
وذات حليل أنك كنهنا راحنا • جهارا بأيدينا ولما تطلق

فقال الحسن أصبت كنت أرى انك أشمر منى فإذا أنت أهه • شاعر

يارب من يغنى أذودنا * رحن على بغضائه واعتدين لوبت المرى على الله * رحن منه أصلا قدر عين
 سلم الحمار يرى الفجاجة به أغر محجلا * جعل السوف منا كحاوطا لا
 أخذه من سلم اذا ما تكعنا الحرب بالبيض والقنا * جعلنا المنايا والرماح طلاقا
 زباد الاعم صفان مختلفان حين نلاقيا * آبا وجهه مطلقا وأنا كعم
 (سد الثور) * دعبل هو الجاعل البيض القواطع واقنا * كما ما لافواه الثور والفواخر
 (قصص الفارات بالابل والافراس) كان العرب اذا قصدوا غارة بموا ابل وجنوا الخيل فاذا انتهوا الى
 المعركة تركوا الخيل * شاعر اولى فأولى بأمرى القيس بعدما * خصفن بآثار المظلي المواهر
 وذكر اعراى قوم تبمو اناسا الغار واعطهم فقال احسنوا كل جمالية عيرانه قازا الواي يخصفون اخفاف المظلي بمواهر
 الخيل حتى أدركوهم بعد ثلاثة غفلة المران أريشة الموت فاستقوا به أر واحد * الشريف الموسوي
 اذا مشى الخنف فوق العطا * ح وقع فهن بالمحافر
 (المعاول للفارات الخافي للحروب) * الحارث بن أبي شمر
 ما ان نجف لبودها من غارة * حتى تعاود للحرب غواثرا
 وقيل فلان بلقع الحرب الكشاف * ويترى من درها السم الرعاف
 بشار اذا الحرب قامت بهم شمر وا * وكاوا أسنة خرماتها
 (المستنكف من السلب) * أغشى همدان وأرى مقامه لو أشاء حوتها * فيصدي عنها حيا وتغف
 وقتل أمير المؤمنين رجلا فاراد قبران يأخذ سلبه فقال يا غلام لا تفر فرائسى * عترة
 * أغشى الوي وأغف عند الغم * آخر * يغشى العوالي ولا يلوى على سلب *
 أبو تمام ان الاسود أسودا فالب منها * يوم الكربة في السلوب لا السلب
 (الما جازع اغاديه عن اصلاح ما أفدسه وعكسه) * على بن جله
 يا سول الذي يجرح اعداؤه * وما لهم من جرحه آس
 الكميث لا يهدم الناس ما تبني اكفهم * من الضمال ولا ينزون ما هدموا
 المتنبي لا يجرع الناس عظاما أنت تأسره * ولا يبيضون عظاما أنت جابره
 اشجع ولا يرفع الناس من حطه * ولا يضع الناس من يرفع
 (وصف الشبان والكهول في الحرب) قال رجل لرجل لا غزونا لجرع على جرد فقال لا تلتينك بكهول على
 قول (تفضيل الشبان في الحرب) * طاهر بن الحسين
 هيب اذا لم يكن حرب يحكمول * يجرع قوله يكتي من العمل
 وأغش اللقاء اذا كان اللقاء به * سفك الدما بمجديت السن مقتبل
 فان لهذا السن يلقى حقه أبدا * ممثلاين عينيه من الوجه
 وذو الشباب له شأو بماطله * فلا يزال بعيد الهم والامل
 (الخبول السريعة في الحرب) * بعضهم * جن الرجال على ظهور رسالي *
 كبير مقود على أتباج جرد قواس * وأسدا اذا ما كان يوم نزولها
 المتنبي اياهم حثوا العجاجة والقنا * سنا بكهاتحشو بطون الحماقي
 (تمويد الفرس في حربه في المعركة) * النابغة * ونحن أمان لا نمود خيلنا * اذا ما التقينا ان نعيد وتنفرا
 وتنكر يوم الر وع ألوان خيلنا * من الطمن حتى نجس الجون مشفرا
 فلانهم معروف لنا ان زردا * صحا ولا مستكر ان تصفرا
 تقاسمناها المرد المداكي * سجال الصكر والدأب العبد

اذا خرجت من الصمرات قلنا * خرجت حبائسا ان لم تصودي
 (كثره الحبش) * كفتح الليل ارفدى باليوم * آخر بجمهور بجوار الطرف فيه * يظل معضلا فيه القضاء
 صاحب البصره * يجمع مثل سدل الليل متظلم من الريد *
 المتنبى * يحش لهام يشغل الارض جمه * عن الطير حتى ما يجد منازل
 السرى * ومثلمة الاقطار حشوا فجاءها * عناف المذاكى والوشج القوم
 المتنبى * قد سر و لم يعلن فيها خفية * كراهين في الفاظ الشخ ناطق
 وقيل زحف كسكر العارض المهل وكذفاغ الاى المرسل فهو يتطالع من غور واجداد و يظن من اقتراب وابتعاد
 وكالسيل أو كالليل أو عدد المحصى * مالت بطاحهم بالجراد الهاميم
 (كثره الحبش والاسلمة) * بذى لاجب أرب من العوالى *
 التبعائى * وعراصة برافة ضو وهادم * يكشف عن برق لها الاقان
 قيس بن الحليم * انك تلقى حنظلا فوق بيضا * تخرج عن ذى ساحة المتخارب
 المتنبى * ينمها أن يصيبها مطر * شدة ما قد تضايق الاسل
 * وجماعا فى التهديد *

(من هددد السلطان فاستعان بالله) لى الحجاج محمد بن الحنفية فقال له نفسك فلار من دملك فقال محمد بن الله
 فى كل يوم كذا كذا الف نظرة تقضى فى كل نظرة كذا كذا الف امر فمسي أن يشغلك بأمره (من هددد
 سلطان فاعتذر واطهر الخافه) كتب ذوال رباستين الى طاهر بن الحسين بانصف انسان والله ان امرت لا تنفن
 ولئن نفدت لا يرمن ولئن أبرمت لا يلفن فأجابه طاهر انا أعزك الله كالامة السوداء ان خل عليها تدمدمت
 وان رفعة أشرت وان عوبت فاستحقاق وان عني عنها احسان (تهديد سلطان شديد الوطأة) خطب
 الحجاج فقال ايها الناس من أعياء داؤه ومن استميل أجله فلي أن أعجله ان الحزم والمجد السانى سوطى وحلما
 سقى سوطى فنجاده فى عنتى وقامه فى بدى * وقطع بنوعرو بن حنظلة الطريق فكذب اليهم أمامه فانكم
 استنكحتم السن فسلمت الفتن واتى أقسم بالله ان عاودتم الظلم وسعتم فى الاتم لا منن اليكم خيلا ندع ساءكم أبائى
 وأولادكم يأتى بامبارقهم ورت ماء قوم لكم فأهل الماء ضامنون لها ان نجوا زهمهم الى ماء غيرهم فقد همت
 اليكم وانذاركم فلاتة ام يقب العفو والانداز لا يقية معه والسلام * وأحضر عبد الملك بن صالح للرشد من جسده
 فلما مثل بين يديه انشد الرشيد أريد حيا هو يريد قتلى * عفرك من خلدك من مراد
 والله لكأنى أنظر الى شيوخها وقد هجم والى عارضها وقد دلع وكأنى بالوعيد وقد أورى نارافا قطع عن راجم
 بلاعمام و رؤس بلاعلاص مهلا بى هاشم فى سهل الوعر وصف الكدر وألقت اليكم الامور انفا زمتها
 تخذار من حلول دامية خيوما باليد ابوط بالرجل فقال عبد الملك انى الله فيا ولاك وراقبه فاسترعاك ولا تجعل
 الكفر وضع الشكر والعقاب موضع الثواب ولا تقطع رجل بعد صلته وقد جعلت القلوب على محبتك وأذلت
 هم الرجال لطاعتك وكنت كمال * ومقام ضيق فرجته * بلسان وبيان وجدل
 لو يقوم القليل أو فياله * زل عن مثل مقامى وزحل
 (حث من تعرض لك أن يجر بك) قال جرير يخاطب عياش بن الزرقى
 أعياش قد ذاق المنون مرارى * وأوقدت نارى فادن ويلك فاصطل
 ابن أبى عينة * سيلم اسمعيل ان عداوى * له ريق أفعى لا يصاب دواؤها
 سنان بن أبى حارثة * قل للقوم وابن هند بدمه * ان كنت أرم عزنا فاستقم
 تلقى الذى لا فى المدو وتضطبح * كأصابعها كسم العلقم
 (من أوعود قدم الانذار) كتب ابراهيم بن العباس الصولى الى أهل حص أمامه فان أمير المؤمنين يرى من

حقاً انه تم استعمال ثلاث نغم بعضهن على بعض الاولى تقديم تنبيه وتوقيف ثم مابست ظهر يمين بخنجر
 ونخوف ثم الى لايضع لاسم الداء غيرها * اناته فلن تمثن عقب بعدها * وعيداً فلن يجد اغت عزاءه
 آخر * ان عبت واقه الذي اناعه * منحتك مصقول الفرار بن ارقا
 فان دواء الجهل ان تضرب الطلي * وان يغمس المرص حتى يضرقا
 الموسوى * فهاذا دواء سطوى من وراثه * وعنوان نارى ان يبين دخاى
 (من اوعد صاحبه على ان يجهله على حاله صعبة) * سنان بن ابي حارثه
 وانى لشر الناس ان لم ائبهم * على آله حدياء نائفة الظهر
 ابن ابي عينة * دعنى وابا خالد * فلا قطعن عرى نياطه
 عبد المदान * ولست لخره ان لم روى * امر لى قوى امر جسم
 آخر * ذرونى وذرونى ما كفت فائى * متى ما تهيجونى تمجيدك ارضى
 وانهم فى سرد المديد عليكم * كتاب سودا طاملا نظرت نهضى
 (من بناو به من لا يبالى به) ابرق رجل لاخر وارعد فلما زاد أنشد
 فذهب الى عم طول الدهر واختلفت * على الجبال فنانا لرواسها
 الفرز ذوق * ما ضر قلب وائل أهوجتها * أم بليت حيث تتاطع البحرين
 وقال * وكان ككلب حين يبيع كوكبا *
 ابن المعتز * وكنت اراى كوكب يصفاه * فرد عليه بله ومواطره
 (نهى من لا يبالى به نهى) قال مقاتل بن مسلم لمباد بن الحصين لولا لى لاخذت راسك فقال اجل ذلك لى
 سبى وقال * فواعدى لقتلى نعيم * متى قلت نعيم من بهاها
 ابن ابي عينة * فدع الوعيد فاعيدك ضائرى * اطين اجنعة الذباب يضير
 جرير * زعم الفرزدق ان سيقه لمرضا * ابشر بطول سلامة يارب
 آخر * تمرض لى ذبيان من ولقمته * يسوم براز لم يسد لى
 لوان هو بر الى محملكم قذى * لا عنتا ما كنتم بقذاه
 واجتمع قوم على قدرى بن الحارث فقالوا لا ملاه عليكم خيلا فقال له ابو جرحاك انا و خيالك حمارك فبم تفصول
 وكتب بعض الكايب نهذرى وما لك من المقدار ما كوطاة ذرة على صلد صخرة ومن فصل لابن ابي البفل
 وما الذباب وما رقبه ومتى سمعت الجماء ناطحت القرناء والفراس لعبت بالنار والساحق تابلت الدور والمهيج
 تمرض لى ريب النون والاعاقى مالت الى السيوف والاحبال اغترت بالحنوف ومتى ساء ابو الفضل تمرض
 لابن ابي البفل (من نهى بظهر الثيب ولا يفتى غناه) * عشرة
 وموعدين بظهر الثيب من شمس * اذا التقينا تبعتى مكابها
 آخر * كالصدى يسمع منه صوته * فاناطلته لم تبين *
 بعض القدماء * وما لك اصرة الا وعيد * وهبهمة تارعدا لم يرب
 عشرة * ولقد خشيت بان اموت ولم تدر * للحرب داهية على ابى ضمضم
 الشاعسى عرضى ولم اشقهما * والثانين اذا تقهها دى
 وحكى عن ابي عمرو بن السلاء قال انصرف من الجامع فى المهاجرة فلقبني عيار قد جردت كنيان وضعتوا
 فلبى وقال كيف تروى بى عشرة فأنشدتهما فأنشدتهما فقال والله لا اخشى ان ابيع حيا اهل الارض لقتلكن
 ما كان عترة تبجدي هذا الاستجداء انما قال الطائي
 الشاعسى عرضى عاهوقها * والثانين اذا تقهها دى

أبو زيد تباروني كافي أكفهم * حتى اذا ماروني حاليا فرعوا
 القرمطي تباروني * فاذا حثت قطعت القنطرة بابني عباس من نصرم * أصبي أم خصي أم مرم
 (قل غناء الوعيد) قيل الصدوق يني غناء الوعيد * شاعر
 مهلا وعيدي مهلا بالكرم * ان الوعيد سلاح العاجز الحق
 النجاشي أبلغ شجاعا بأخولان مالكة * ان الكتاب لا يهزم من بالكتب
 وقيل من علامات العاقل ترك الهدد قبل امكان الفرص وعندما كملها الوئوب مع الشمة بالظفر
 (وجماعا في فضل الاسلحة والمسلحة)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقيل السيف حرزا اذا جردوه به فاذا أخذ
 وقيل الشرف مع السيف وقال جعفر بن محمد السيف مفتاح الجنة والنار ووصفه بعضهم فقال رئيس لهزمه
 قطب الرؤس شعوك عبوس وهزمه خطف النفوس * أبو تمام
 وليس بجلى الكرب رأى سدد * اذ لم تؤانسه بسيف مهند
 ومن طلب الفتح بالليل فاعلم * مفاتيحه البيض الخفاف الصوامر
 والمنبي والشربة لازالت مشرفة * وداء كل كرم داء الوجع
 وقال (تفضيل السيف على القلم) * المنبي

حتى رجعت واسياق قوائلي * الحمد للسيف ليس الحمد للقلم
 اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به * فاعلم نحن للاسياف كالنجم
 أبو تمام السيف أصدق انباء من الكتب * في حده المدين الجد والعب
 وفي ضده قيل للكتاب ان لم يدل هذه القصة قتال هو قصب يركنه قطع المصان القلم يرد قضاء السيف
 ويفسخ حكم الحيف ويؤمن ممالك الخوف (من في سيفه ورجعه الموت) صاحب البصرة
 حسام غداة الروع ماض كانه * من الموت في قبض النفوس رسول
 ابن حبيب لو قيل للموت انتسب لمنسب * يوم الوغى الا انى صمصامه
 في وصف رجل سيفه تؤمن ثيابا الموت اليه ويعول في قبض الارواح عليه

سيف وفهم يوم الوغى * طلعين بالارواح
 ربيعة بن مكرم وانى لمن قوم تكون رماحهم * لاعدائهم في الحرب سماح شيا
 ابن المعتز لنا صارم فيه المنايا كوامن * فيما تنقى الالسفل دماء
 (السيوف الماضية) قبل كيف وجدت سيفه فقال على الازواح والاجل المتاح * اسحق بن خلف
 التي بجانب أخضر * أمضى من الاجل المتاح وكأما ذرا لهما * عليه أنفاس الرياح
 يعقوب الاخطل بكل حسام كالقنطرة صارم * اذا قد لم يلق بصفته دم
 المنبي قواض مواض نسج داود عندها * اذا وقفت في كسج الخمر رنق
 البحرى يغشى الوغى والرأس ليس بجنة * من حده والدرع ليس بمقل
 مصغ الى حكم الردى فاذا مضى * لم يلفظ واذا قضى لم يعدل
 واذا أصاب فكل شيء مقل * واذا أصيب فباله من مقل
 (السيوف المصقولة) بعضهم * اذا ما انتضت الكف كاديسيل *

أبو الجول الحميري واذا ما لله بحر الشمس شعاعا فلم تكلدت نبتين
 وكان الفرسند والروث البيا * دى على صفحته ماء معين
 (الفهر المصقولة) * كان في منته ملحا وقد تراء * آخر * كان على مواضع غيارا * (السيوف الالامعة المهترئة)

قيس * بسيف كان الماء في جنباته * محاذ برغم أوقرون جناب
 الذي * فكان ربة في منون غنامة * هندية في كفه مسلولاً
 ابن هرمة * شهاب زهته الرمح في كفايس *
 سلم الحمار * وكان السيوف والقعع عال * شهاب ناري ساطع ودخان
 ابن المعتز * في كفه غضب اذا هزه * حبيبته من خوفه يرتعد
 (السيوف المنقلة من اضرب) * الناقة * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * هن لؤلؤ من قراع الكتاب
 دعبيل * اذا الناس حلوا بالاجين سيوفهم * رددت السيوف بالماء حوالاً
 وبضده هجاء عمارة بن عقيل * ولا عيب فيه غير ان جواده * مسلة است من كلوم
 وأسياه لم يندر ما طمض به * فهن محاح ما بين من علوم
 (السيوف المنضجة بالدم) * على بن عاصم * سمرويض ان عرين تسربت * بدل الجفون جاجم الابل
 أوردتهن نواضح المالح الردي * فصعدن في قيس من الجريال
 (السيوف المنضجة بدم محارب المتشقة مسكاً من يد المحارب)
 وبيضهم امسك ليس اذهم * على انما ربح الدماء مضجوع
 ابن المعتز * مقابضه امسك وسائر هادم * آخر * بسيفه مسك وذا مور *
 الرماء * يكنوه من دمه نوباً ويسله * ثيابه فهو كاسيه وساله
 (مشاهير السيوف) * قل بعد الملك بن عمر اهدت بلقيس الى سليمان عليه السلام سبعة أسافير الفغار وذا النون
 وضرس الجمار والكشوح والصمصامة ويخند ماورسو يا ما ذوا الفغار فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان لثمنه بن حجاج قتل يوم بدر فاصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم والصمصامة وذو النون لعمرو بن
 معدى فرب ويخندم وروسوب الحارث بن جبلة الفاساني ولم يذكر الكشوح (طول الرماح) * قال طرفة
 كان رماحهم اشطان يثر * بعيد بين حالها صرور
 ومطر دكر شاه المزو * ومن خطب النخلة الاحرد
 امرؤ القيس * رشاهدم على انايبه دم * (صلابة الرماح ولدونها)
 عدلي * فها زردنيا كان كدوبه * نوى القسي بني القر عند العوام
 ابن احرر * ومطر لدن الكعوب كاعما * تفشاء منباغ من الزيت سائل
 المزرد * عابداً للمهلبية وروى الخوارزمي * كان السمر والازانات فيه * نخيل فتخلن من الفضيل
 (الرمح المتأطر) * يستجاد للثني قوله * ولربما طر القناة بفارس * وثني يقومها باآخ منهم
 أخذ من قول ابن الرومي * همام اذا عوجت صدو ورقناته * غدت بين اخنات الضلوع تقوم
 يزيد بن ايان * يكره الرمح مقدمه فتراه * راعف الانف واهي الانبوب
 (الرمح المتكسر) * عمرو بن معدى كرب * ومنزلة فيها لحوالي ثابها * هشيم شجر كسرتها الحوامب
 الرماء * ينفر باطن انابيب اثنا * كلوهي سلك الفريد المنتظم
 المنبي * ورمح تركت سباد اميدا * هو من قول الطائي
 ورمح يوم قاتلهم تركت به * متن القنات من القرن متصفا
 (الرمح المتكسر في المطعون) * الموسوي * وثقة تعقت بين الكلي قصد القنا * فكان كل حشار بابة مسير
 ابن نباتة * يجر الموال والسهام بحسمه * كحطب الجمل ليس يطيق
 (الرمح الالامعة لالمنة) * امرؤ القيس * دفعت زردنيا كان سنانه * ساق لم يستر بدخان
 الغبري * تحكي اسنانه النجوم والذبالا * مسكين كان هلالا لاح فوق قناته * وقد احسن المنبي ما شاع في قوله

تهدي نوترها والى الحرب قائمة * من الاستنار والقناشع
 (الكتابة بالطن والضرب) قال بعض الكتاب حسنه طرس بالصفاح مخق مجندر وبالرمح معجم مجبر
 آخر خطبته المسام على حسنه أبو غام كتبت أوجههم مشاوغفة * طعنوا ضربا فافتت الحام والصلفا
 فان ألقوا بأناكر قد نكرت * وجوههم بالذي أولتهم محفا
 وكنت اذا كانت قبل هذه * كتبت اليق في قتال الدمسقي
 وكانون الى الأعداء في قتل الأعداء كئيبا نرى * واليه كانها والكاغد القما
 أمسى الردي أصلها والاهر ملها * واليه كانها والكاغد القما
 عابدة الملهية ويروي الخوارزمي

كتبت على وجوههم سلورا * غرائب حيرهن دم عتول * ترجها الاغادي للاغادي
 وقرأها على الحى القليل * ومالك غير جبهة رسول * ومالك غير صاحبها رسل
 (تناول الرأس بالرمح) البعري قوم اذا شهدوا الكرمه صبروا * ضم الرماح جاجم الفرسان
 أشده من مسلم يكسو السيوف رؤس الناسكن به * ويجعل الهام نيجان القناذيل
 كان رؤس القوم فوق رماحنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقصر
 (طعن الاحداق والفؤاد) * أبو غام * سنان بجحات القلوب جمع *
 وأجاد النبي كان الهام في الهيجاجيون * وقد طمعت سيوفك من رقاد
 وقد صفت الاستمنه يوم * فما يخطرن الاف فؤاد
 الضارين بكل أبيض مرهف * والطاعنين بجامع الاضغان
 قوم زرى أرماحهم تحت الوغى * مشغوفة بموطن الكنان
 الشريف أبو الحسين علي بن الحسين الحسني

فأصبح أعناد السيوف عيونهم * وأجبادهم على الرماح الذوابل
 (ضرب وطعن نين منهما رأس ويجلب عنهما لمات) * عترة
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه * لبس الكرم على القنا بحرم
 وضربته ضربا أضا * علة المقادم والعري
 علوت بذى الحيات مفرق رأسه * وكان حياى محتوبه الجاجم
 بدأت به سدى ثم أنى عثها * وثالثه تبض منها المقادم
 وحكان أيدى ناتفر عنهم * طبراعلى الاوكار كن وقوعا
 اذار كرم القنا لطلعى صلوا * صلاة حبل واجبه السجود
 وصاعقه من نصله ينكفى بها * على رؤس الاقران خمس سحاب
 تفرق على الخليج الهام حتى * كان حصى الخليج طلى وهام
 أخذته الموسوى وزاد قتال خطبنا بالقطنا مع الاغادي * فزفت والرؤس لمات
 اذا ما عصينا بأسافنا * جعلنا الجاجم أعنادها
 الحارثي

عابدة الملهية ويروي الخوارزمي فصادهم على الارواح خرق * اذا ابتاعوا الحياة فلا يقبل
 (شدة الطعن والضرب وسههما) * شاعر هم الدعوه جانا الرماح * ولدهوم بالقطنا البيض لدا
 بعضهم * وطن كافوا المزداد الخرق *
 عجبت يداك لخبرهم عرشة * كالمط وسط مزادة المستخلف
 كجيب الدفنس الورها * ريمت وهي تدبلى
 امر القيس

آخر وطعن كاذباً بالباء المفرج * ضرا في وصف ضربة
 دفعوع لأطراف الرماح كأنها * اذا سبروها فرخ خرقاء دعبل
 المنبئ كأنما تنلقاهم لتسلطهم * فالطعن يقتح في الأجواف ما يبع
 وسمع بعضهم قول الشاعر * لها تنقلولوا الشعاع أضاءها * فقال هذا ادب لا طعن ويرى خلف الآخر
 واطعن السجادة المسلسلة * على عشاش دهش وعجله
 واضرب الهدى بأذن الرنله * ترد في نحس رايب قتله
 (الحاذق بالطعان والضرب) * عبد يغوث * ليرق بنصره القنأنا *
 المنبئ يضع السنن بجنت شاء محاولاً * حتى من الأذان في آخرتها
 الموسوي واسم برزق راحتي * كما هزت أطم الاصبع
 (في الرماح والصفاح دم الإعداء) * شاعر وعامل الرمح أرو به من الملق آخر نهلت فتأت من مطاء وعالت
 يحكي على المنجم يروي السيوف دما اذا شكت الصدى * يوم الوي بأبوا صدق ضراب
 فتعج ان خضعت على أعقابنا * وتعج ان رفعت على الأعقاب
 دعبل فأصبحت تستحي القنآن زدها * وقد وردت حوض النابا صوابا
 الدرري اذا المسام غدا سكر من منشيا * من الدماء سقوه أنفسا فصحا
 (الماعل قواضيه بدل المعانيه) * عمرو بن ابراهيم
 ليس بيني وبين قيس غراب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب
 آخر دلقت له بأبيض مشرقى * كابدنوا لمصافح للسلام
 بعض الفيليين نزولوا نزل الضيافة منا * فحرقى القوم غلظة الاعراب
 (وصل السيوف بالخطا) يروي أن في من الازدفع الى الملب أبى صفره سيفه وقال كيف ترى سبي ياعم
 فقال الملب سيفك جيد انما قصير فقال أصله بخطوة فقل يا ابن عم المنى الى الصين على أنياب الأفاعى أسهل
 من ثلاث الخطوات ولم يقل الملب هذا جيتا وانما اردت توجيه الصورة * شاعر
 فصل السيوف اذا قصرتن بخطاونا * قدما ونلتها اذ لم تلحق
 وقال اذا قصرت أسيا فنانا وصاها * خطانا الى اعدائنا فضا رب
 (وصف شجاع ذي رماح) * ابن اعرابي عن قوم قال اود الغاب يحمل غابها * البحرى
 اذا بدوا في حركات القنا * ترى اسود الارض في غابها
 الرقاء أسد لها من يصفها وسجرها * بخداول مطردات بأجم
 (من جعل معاقفه الاسلحة والحبول) * شاعر * ان السيوف معاقف الاشراف *
 أبو الغمر اذا لا ذمته بالحصون عدوه * فليس له الا السيوف حصون
 آخر * ان الحبول معاقف الاشراف * آخر * وليس لنا الا الاسنة معقل *
 (من لا ذبا قراضه واستعان بها) * ابن قوما أن ينصفون فانصفت * قواض في إيماننا طر الدما
 آخر * ترى السيف اذنى من قمار به رحى *
 الشنفرى وبنى كفاي تقدم من إس جازيا * بحسنى ولا في قر به متطل
 ثلاثة أمحاب قلب مشيع * وايض اصابت وصفراء عيطل
 الموسوي ألف المسام فلودعاه لفارة * عجلان لباه بغير نجاد *
 وقال رب ليل جعلته طيلسانى * مؤنسبى صارحى وطلى مجنى
 طاهر بن الحسين سقى رفقى ومسمدى فرسى * والكاس أنسى وقبى خدى

(من استطاب تناول الاسلحة) * البحرى

هولك يمدون الرماح خولما * اذ ازعزعوها والدروع مخلصا
المتنى
منعوا ليس الدروع مخلصا * فى البرد خزا والحر لاذا
أبو النمر
واعتاد جلالة نال الرماح راحة * وضاجع البيض للبيض الرعايا
(الذبح الوجه من صد الحديد) * الفرزدق

يمشون فى حلوا الحديد كياشت * جرب الخيل هم الكحل المشغل
(طبيب صدر الففر) * وطهم صد الففر *

سلم بن قحطان طبيب الصد السودا طبيب عندنا * من المثل ذافته اكف ذوائف
(النايب سيفه عن الضربة) و رقاء بن زهر وقد ضرب فى ناسيفه

رايت زهير راح تحت كل كل خالد * فأقبلت أسى كالمجول أبادر
فثلث يميني يوم أضرب خالد * ويحصنه مني الحديد انظاره
وكان الفرزدق قد دفع له سيف بجفرة سليمان بن عبد الملك ليقبل به ويماضيه فلم يعمل فيه فقال جرير

بسيف أبى رغو ان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فهل ضرب بالروحى جاعلة اككم * ابا كليل او الخاشل دارم
فأجابه
سيف بنى عيس وقد مضى بوابه * نيا بى دى و رقاء من رأس خالد
كذلك صوب الحند تبولطها * وتقطع أحيانا منايا القلائد

(عذرو من يكتسب الدرع فى الحرب) روى الجراح بن عبد الله وقد ليس درعين فى بعض الحر وب فأكثر
نظروا النظر اليه فقال له والله يا هذا ما فى دنى وانما القى صبرى فأخبر بذلك عدي بن عمرو وكان من فرسان
الشام فقال صدق لان لامة الانسان حظير نفسه عود بيزيد بن يزيد فى احكامه الدرع فقال ان الله تعالى مع
قضاياه الامور المحقة أمر بالحدود وذكر ما فى صنعة الدوس وكان صلى الله عليه وسلم والى يوم احدى درعين
أنشد كثير عبد الملك على ابن أبى العاصى دلاص حصنة * أجا المسمى سردها فاذلها
فقال له هلا قلت كمال الاعشى واذ انكون كريمة ملومة * خرسا تعشى من ير ينصا لها
كنت المقدم غير لابس حنة * بالسيف تضرب دما البطالها

وقال كثير ذلك وصفه بالمثل والهور وأنا وصفتك بالحزم * البحرى

ترامى فى الامن فى درع مضاعفة * لأيا من الدهر اربى على عجل
(فه غناء الدرع عند حضور والاجل) اسئل ابن الحسين فى أى المئين تحب ان تلقى عدوك قال فى أجل مستأخر
وقبل لبعضهم أى المئين ارق ذل العافية وقيل لا تخروا اخترت فقال كفى بأجل حارما (وصف الدروع)
شاعر * كليل الا على الحديد * آخر * ومقاضة كالمسى بنهجه الصبا *

آخر * كان قتيبة هادى الجراد * المتنى يخطا فيها العوالى ليس ينفذها * كان كل سنان فوقها فلم
مزرد ومنسوجة فضفاضة تبعة * والله القتيبة تحتوها المعابل

ويستحسن لابن المعتز كأنها ما عليه جرى * حتى اذا ما غلبت به جد

كلثوم كان سنانا ماذى فوق متونهم * موقدا نالم تشب بدخان

(المستغنى بجلاده عن الدروع والقتل) * أبو تمام

اذا راوا ليايا عارض السوا * من اثنين دروعا ما لهما زرد

على درع نلين الرفقات له * من الشجاعة لامن نسج داود

الذى ضور الاشياء صورى * نارامن الأس فى بحر من الجود

(وصف المغفر والمغفر) * بشر * كان ساقوا نهم ضرام * مرته الرجى أعلى بفاع
 أبو عام * كان تمام الدواض عابهم * وله * لال النجوم تضي الانهم * قد فلتاه من بههم بخوم
 أبو قيس * قد حصت البيضة رأسي فبا * أطعم نوما غيرت بجاع
 (القبلى) * دخل أمير المؤمنين على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلده اقواسا ربيبة فقال هكذا
 جاني جبريل عليه السلام لهم * يا سطة ملك ما اذاع طعمه ومن استنصرك بها فانصره ومن استزقل بها فارقه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس ايدى بهم اى شئ من السلاح الا لوقوس فضل عليه وقبل في وصفه
 طر وروح مروح تمبل الظلي ان روح * اعرابي في وصف قوس رمى عنها ذبا
 وفي شاملى سمعة من الشتم * ينج في الكف اذا الرامى اذتم * ونهم القارس في اخرى النهم *
 وقال آخر صفراء تبع خطموه بوت * لام مره مثل حاقوم النفر * حذب طباه اسهم مثل الشرر *
 آخر ومقابلا ضلع الطبا كاتها * جبر بهلكة تشب لاصطلى
 تحفا بذا لهما حوا في ناهض * حشرا القوسا كاللحاق الا لكل
 واذا نبل تخشعت ارباشها * خش الجنوب رياس من اسفل
 النصف النصال العراض والا لكل الذي يضرب لونه الى الفبرة (المجيد من الرمة) قبل خرجهم اى الى الصبد
 ومعه جارية فمرض له فلي فبأته الجارية ان يجمع ظلف الظلي وأذنه بنشاب واحدة فرمى اصل اذن الظلي
 بنسدة فهاوى الظلي بيده الى اذنه ليعتلك فرماه بنشاب فوصل ظلفه باذنه وهذا ان كان صحيحا فعجيب
 امر و القيس * فهو لا تقي رسته * ماله لا عدى من نقره
 اسماعيل بن على اذا عطى قاتما ثم اتى * ومدها احسن مسدوا تى
 أرسل منها نافدا مسنا * سبان تسمه ما تى وما دنا
 * يسوق اسباب النحوس والقنا * وقد أوغل المتنبي في قوله
 اذا نكبت ككنا تة اسفنا * بانصلها لانصلها ندوبا
 يصيب بعضهما فوق بعض * فلول الكسر لا تصلح تقصبا
 (الردى الرمى) نظير فيلسوف الرام * سهامه تدب عينا وشمالا فدهق موضع القذف وقال لم ارم وضعا
 أسلم من هذا رمى المتوكل عصفورا فاحطاه فقال له ابن جعدون احسن فقال تزي ابي فقال احسن الى
 العصفور * كشاحم مستر بالرمى واه عضده * احسن شئ حين يرمى طرده
 * كانه فؤاده أو كنده * (الجن) شاعر * يربك شعاع الشمس في جنة الدجى *
 أبو فراس أو اولا أولك الامه ندا * وجلد ابي عجل وثيق القاتل
 (وصف جماعة الاسلحة) * سال عمر بن الخطاب عمر وبن ممدى كرب فقلده يقول في الرمح قال اخوك
 وز بما خالك قال فليل قال منا بتخطى وتصيب قال فالدرع قال مشقه قال مارسه تبة لاراجل وانما الحصن
 حصن قال فالرس قال مجن وعليه تدور الدوائر قال قاله فبالت قال عداك كالك املك قال فبرل أنت
 (الاستكاف من الحاربة بالحجر والرمح) قال أبو النجم
 انى وسلك لا يكون سلاحنا * حجير الاكامل ولا عصا اطرافه
 اوصى بعض الاعراب ابنه وقد ارسله الى محاربة بعض اقربائه فقال يا بنى كن بذا لهما على ع فانك واباك
 والشف فانه ظله الموت وألقى الرمح فانه رسول النية ولا تقرب السهام فانها رسل لا تؤامر رسالها قال فم اقل
 قال بما قال الشاعر جلاد يداء الا كف كاتها * رؤس رجال حلق في المواجم
 الحقنى فوادخ هذا الصخر الاصم رؤسهم * اذا طلع الهندى عنها تلها
 (اصوات الاسلحة) يقال طمن الشفة وللضرب هيعة والقي ازملة ونغممة * الحارث بن حلزة

وحسبت وقع سيف فنانير رؤسهم * وقع العباب على الطراف المنرج
 هلان نصح الرديين ففناوهم * صياح نيات الماء أصبحن بجوفا
 آخر * تنق عواليهم تقيق الضفادع * (أجباب المحاربة على المناسخ وتبكيه لتقصير فيها) * ابن مرداس
 فسلام ان لم أشف تقاسحرة * بأصاحي أحيه جل سلاحي
 جرير تصف السيوف وغيركم معنى بها * يا ابن القيون وذلك فعل العفيل
 ابن الرومي رأيتمكم تدون في الحرب عمة * ولا يمنع الإبلاب منكم مقاتل
 فأنتم كمثل النخل يسه عشوكة * ولا يمنع الحرام ما هو حامل
 المتنبي اذا كنت ترضى ان تعيش بقله * فلا تسب عدن الحسام الجاني
 ولا تسخطلن الرماح لقارة * ولا تسعيدن العناق المذاكيا
 (الاستغلال بالاسلحة) * امرؤ القيس فبقنا لي بيت بعلياء مردح * سماو بهما انجلي مصعب
 فأوتاناه ماذية وعمادة * رديته بها أسنة تصعب
 اعرابي من بني أسد وقتبان ثبت لهم رداي * على أسيافنا وعلى القسي
 وقال وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * وما استروا الا بضوء الهامد
 اظم العزل في الحرب في المن عند النظار بقلب الكش الاجم
 ابن المطعم فمن يك معزال الدين فانه * اذا كثرت عن ناهي الحرب جاهل
 نهت زيدا ولم أفرع الى وكل * رب السلاح ولا في الحرب مكنور
 (من صاحبه الطيور والسباع) أول من وصف ذلك النافعة الذباني فقال
 اذا ما غزا وبالجيش خلق فوقهم * عصائب طير تهتم بي بعصائب
 أبو نغم وقد ظلت عشان اعلامه مخي * بعقان طير في الدماء نواهل
 أقامت مع الزابات حتى كاهها * من الجيش الا أنهم لم تقايل
 اذ ما غزا نشرت طيره * بفتح وبشرنا بانهم
 وأنت فهم بيع السباع * ونبت احسانك الشال
 المتنبي عمرو بن مامة اذا ألحمت قيس لحرب تبأثرت * ضباع الفاي والسور الكواثر
 جنوب أخت عمرو تمشي السور لها وهي لاهية * مشي القداري عليها الخلائب
 (المزبن بالمرحاضات) * يعقوب بن يوسف وخيل تعجز الارسال عنها * مزينة بأنواع المراح
 ولا تخفى الغازي اذا أب سالما * اى الى لم يجرح ولم يتحدد
 سلم الخيام (المضرج الدم) * البعثرى سطوا أو شرفت الدماء عليهم * مجرعة فكلهم لم يلبوا
 آخر تضرع منهم كل خدع مفر * وعقر منهم كل خدع منرج
 (المتطوع بالدم المنسرب بالقيار) * السرى مقودة في المواد عليهم * وحجول أربعة نفوس دماها
 المتنبي وعما حة ترك الحديد سوادها * ونجا تقسم أو قد الاشاشا
 (القيار) الحاج انتوا القياز فانه بيع الدخول على المروج وقال
 * غبار كما حارت وداخن غرقه * أوس فانقض كالدرى شمه * تقعر ثور تغاله طنيا
 يخفى وأوتى طيح كما * رفع المنير بكفه لها
 (الحروب المشهورة) الحروب ثلاثة لم يكن للعرب أعظم من حرب بساتين الاوس والمزرج وكانت
 متصلة الى أن بعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ألبسوا اصطلاحا وحرب بني وائل بكر وتغلب في
 ميثل كليب اتصفت أربعين متعق حرب ابني بغيض عيس وذبيان في حجرى داحس والبراء بقيت أربعين سنة

لم تجعل فيهم الجمالات فبعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وبق من دماهم شي على الحارث بن عوف
فاغتدى للإسلام وأيام العرب ثلاثة في الجاهلية لم يكن أعظم منهن يوم جيلة ويوم غلاب الآخر ويوم
ذي قار وقال سيفان بن عدي السبوف أربعة سيف مشتركى العرب وهو قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة
وسيف لاهل الردة على يد أبي بكر رضي الله عنه وهو قاتلهم أو يسلمون وسيف لاهل الكتاب على يد عمر
رضي الله عنه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وسيف لاهل القبلة والصلاة على يد علي رضي الله
عنه وهو أول طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولولا ما عرفنا قال أهل القبلة (العصاة) تسمى النساء قال الله
تعالى فداقتنا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته وعصاموسى حاله ناطه رة وقيل
أبني فلان عصاه انزل وشي العصا اذا خرج عن الطاعة وعبيد العصاى يتقادون بالعصا وسمى الصغبر
الأسر فلان العصا وهو صلب العصاى قوى وقولهم نك خبر من تغار بقى العصا فالتصا قطع صاحبو را ثم
يحمل الساجور أو تادوا أو تاد شطاوا والشطا مهارة البخاى أو تشق العصا فتجعل قوسا للسندق وتعمل
الفرس سهاوا السهام حظاء والحظاء مغازل والمغازل قداحا (الكرة والصولجان) أبو قريش من اسوط وكان
من بطارقة أرمينية تصف كرة يحب دنوها دائما * دنت به يدأى كد

فلا هائم أنعمها يضرب * واعتب قريهاته بعد

تبار كان فؤاده كره تترى * حذار الذين لو نفع الحذار

السيد الجبرى ولا هامة بكف حزور * عبل الزراع دحاهم فى ملب
(البوق) * البيضا ومسمع ليس بذي لسان * محكى صمم الأذان * سر يوده الى اعلان *
* ومما جاء فى طلب النار والذبة والرخصة فى الاقتصاد *

قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والجر وح قصاص فقد جعلنا الوليه
سلطانا له لا يسرف فى القتل وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذم عدي فى عهد وسوى بين
الصرىع والعجين وكانت العرب تهدم السند وهو المصق الذى واذا قتل الرجل ملكا أو رجلا من أهل
بيت القاتل لم يرضوا حتى يقتلوا رطه القاتل ويحرقوه بالنار وإذا كان القاتل هو الملك أو واحد من أهل بيته
أهدروا الدم فقالوا لا عقل ولا قود قال الجاحظ كانت الذببة والصدقة مما عند الرجل ان ترفاقر وإن شاء
فشاء وكانوا يعبرون من دية القر قتل الألبع بن وهب رسولا * بان القر حلو فى الشتاء

فصبر فى هذا بشين بأخذ الذببة وبان ديتهم القر وكانت دية العرب فى المم المخول من القرمائة وسق ومن
الأبل مائة بصير ودية العجين على التصف ودية المولى على الربع والملك ومن هوم من بيته ألب وسق والإسلام
سوى بين الكل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تنكافأ دماؤهم ويسى بينهم أدناهم (التعبير بترك
النار والحث على أخذه) قيل لأعرا بيسرك انك من أهل الجنة وانك لا تبرك نارا قط قال بيسر إن
أدرك النار وأنى العار وأدخل مع فرعون النار قدم هدية من الخشم الفدى ليقنأ ديان عمه فأخذه من المؤر
به السيف فضوعت له الذببة حتى بلغت مائة ألف فأبى أم الفلام أن يقبل الذببة وقالت أعطى الله عداي ثم قتله
لأن وجهه فيكون قد قتل أباك ونأك أمك * عبد الرحمن بن شافع

فان أنتم لم تناروا باخبيكم * فكروا نساء للخلق والكل
ويعوا الرذنيات بالحق واقعدوا * على الذل وابتاعوا للمغازل بالنيل
ونحوه قول عمر بنت وقدان فان أنتم لم تظلموا بأخبيكم * فذر السلاح وحشوا بالابر
ونظروا المكاحل والجاسد السوا * تب النساء فيس رهق
(التعبير بأخذ الذببة وعدمه) شاعر وان الذى أصبحت تحلبونه دم غير أن اللون ليس باجرا
إذا سكبوا فى القعب من ذى أنابهم * رأوا الونة فى القعب ووردوا أشقرا

آخر وكان أخذه من ابن عمه دية أبيه • اذا صاب ماقى القعب فاعلم بأنه • دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أو دما آخر
خذوا العقل ان أعطاك العقل قومك • وكونوا كن سم الحوان فلم يزل
كان لعنة الاعرابية غلام شديد المرامة كثير الالتفات إلى الناس فوابى من الاعراب قطع القسي أنه
ماخذت أمه دية فحسن حالها ثم وابى آخر قطع أذنه فاخذت دية ثم آخر قطع شفته فاخذت دية فلما رأت
مناصار الهامد قبل أنها أنشدت أقدم بالر وقفا والصفا • انك خير من تقاربى المصا
وروى أن أعراسيين أصابهم ما قطعوا فاصعدوا إلى العراق جائعين فوطئت رجل أحدهم فافرس لفارس
فادمتها وكان يسمى حيدان فقتلها به وأخذ الدية وكانا جائعين فقصته السوق وابتاعا طعاما فلا فقال الآخر
فلا غرس مادام في الناس سوقهم • وما بقيت في رجل حيدان أصبع
(نحريم الملاهي على المحارب وطالب الثار) روى أن بعض عمال عبد الملك بعث إلى البحار يشتريها بمشرة
ألف دينار فلما استحضرت هاوئس بها دخل إلى رسول الحاجب بان عبد الرحمن بن الأشعث خلفه فأجاب عن كتابه
وجعل قلب كفيه وقال له ان ما دونك منية المني فالت وماتت • قال بيت الاشعث
قوم اذا عاربوا شديدا • زرعهم • دون النساء ولو بانى باطهار

فبكث ثلاث سنين وخمسة أشهر لا يقرب امرأة حتى أتاه خبر قتل ابن الأشعث فكانت أول امرأة تمتع بها وكانت
العجم اذا حزمهم أمر أو ان زرع الموائد يقتصر وين على التميز والملح والبقول حتى يفرغوا وقال معاوية
ما ذقت أيام صفين لجاولا حلوا بل اقتصر على التميز حتى فرغت • وأنت امرأة المهلب عجمرة قالت له ضع هذه
فحكك فكان ذلك تمر بضالها أبطأ عن مناهضة الأزرق فقال است المرأة أحمق بالمجمرة • قيس بن الخطيم
حرام علينا الخمر ان لم تضارب • المراح الفطاني لله درك ما طلنت بتائر • حران ليس على التراث برافد
أحدته ثم اضطجعت ولم ينم • أسفا عليك وكيف نوم الحافد
(من حل له الطيبات لا ذرا كة الثار) • شاعر

اليوم حبل لي الثراب وما • فان الثراب يحل لي قبل
وحل لي التدهين والخمر بعدما • شفت غليلي من ثوب المرائد
(المتبع بادراك ناره) الملهل في ادراك ثار كليب

فلونش المقابر عن كليب • تغبر بالذئاب أي زير • بانى قد تركت بواردات
بحيرا في دم مثل العير • هتكت به بيوت بني عبيد • وبعض الله أشق الصدور
صفية بنت المذحج • وقد قتلنا شفاء النفس لو قعت • وما قتلنا به إلا مرأ دونه
زبان • وكان قد هجم بعض أعاديه فقتله وقطع لسانه ودمه في اسنه وقال
وان قتيلا بالمائة في اسنه • يحقنه ان عاد لفظ لم ظالم
متى تقرأوها تذكمن ضلالكم • وتعرف اذا ما فاض عنهم الخواتم
(من تزع نوب العار وانطلق لسانه) اخواسان بن عباد الشكري
ألم بأنهم أئى محسوت وأنسى • شفاى من دافى المخامشاف
فأصبحت ظليما مطلقا من أدبه • صحيح الأدم بعداء إساف
وكننت مغطى في قناني خنة • كشف قناني واعطفت عطاني
قاتل غالب • وقد كنت محرور اللسان ومفحما • فاصبحت أدري اليوم كيف أقول
(من لا يفوته الثار) • عبد الله بن الصنابي

وقد ضمنت أسياهم وروماهم • لمن جاور وأن لا يضيع لهم وزر
قدم الفتاة الرود شمة بعلها • إذابات دون الثار وهو ضجيهما
البحري

جية شعب جاهلي وغيره * كلبية أعيال الرمال خضوعها
 اذ طلب النبل لم يثأر * وان كان ديناً على ما ملل
 (من بيت النار ولا يقوته) * المرعى * وانما طبت الزلزم تسبق به * وقوت مطلوباً به تبرج
 آخر
 تحف أغرا لا قود عليه * ولادية تساق ولا اعتدار
 (من قتل بعض ذويه اقصاها) * قيس بن زياد

شفيت النفس من قيس بن زمر * وسقي من حذيفة قد شفاي
 فان ألك قد يردت - م غلبى * فلم أقطع - م الانباني
 ونحوه للعارث بن وغلة * قومي هم قتلوا أم آتى * فلئن رميت حصني سهمي
 فائن عفوت لا عفون جلا * واثن سطوت لا وهن عظمي

البحري
 تقتل من ورا عز نفوسها * عليها بأيد ما تكاد تطيعها
 اذا حتربت يوما فاضت دماؤها * تذكرت القري ففاضت دموعها
 أعرابي
 أقول للنفس تعزاً وتسلياً * احدى يدي أصابني ولم ترد
 كلاهما خلف عن قد صاحبه * هذا أنتي حين أدعومو ذا ولدي

وما جاء في التحذير من الحرب وطلب الصلح *
 (التحذير من تهيج الحرب والخش على الصلح) قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
 بينهما وان جنحوا للسلم فاجنح لها كان سويدين تحرق خطبة طويلة اصلح أمة فقال له رجل
 أنت منذ اليوم زعي في غير مرعاك ألا أدلك على المقال فقال نعم فقال أما بعد فان الصلح بقاء الأجل وحفظ
 الاموال والسلام فلما سمع اقوم ذلك تماقوا وتواهبوا الديات وقيل الحرب صعبة مرة والصلح آمن وممرة
 كتب سلم بن قتيبة الى سعيد الهلبي لما حاربها بالبرصة

خذوا حظكم من سلطانا حرينا * اذازنته الحرب نار تسهر
 فاني واياكم على ما يسوؤكم * لئلا نأوانتم الى الصلح أقرر
 وقال عبدالله بن الحسين انك والمعادات فانك لن تعلم مكر حكيم أو مفاجأة لهم وقال زيد بن حارثة لا تستبروا
 الساع من مراضها فتندموا ودار والناس في جميع الاحوال تسلموا وقل الفتنة ناعمة فمن أبقظها فهو طعامها
 زهير

وما الحرب الا ما علمتم وذقم * وما هو عنها بالحدث الترجم
 متى تيمثوا فتمثوها ذمجة * ونضرم ان أضرموها فاضرم
 ومن بعض أطراف الزجاج فانه * يطبع العوالي ركبت كل لحدم
 رميت بأطراف الزجاج فلم يبق * من الجهل حتى كلمه نصالحها
 كثير
 (التحذير من صغير يقضى الى كبير) من أقوالهم حرب خطوة كبيرة عادت همة كبيرة * شاعر
 ذر وا الامر الصغير وزملوه * فلتقيح الجليل من الدقيق

وكتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد في أمر أبي مسلم صاحب الدولة أبيات أبي ميم
 أرى خلل الرماد وميض حجر * ويوشك أن يكون له مزارم
 فان النار بالزندان توري * وان الحرب أوالها لالام * أقول من التعجب ابت شمرى
 * ألقاها أمة أم نيام * فان يك قومنا أمنا رقادا * فقلل هبوا قد قد أن القيام

ورأى أبو مسلم بن يحيى في منشأ دولة الديلم هذه الايات مكتوبة على ظهر كتاب فكتب تحتها
 أرى ناراً تشتب بكل واد * لمافي كل نيلة شماع * وقدرت بنو العباس عنها
 فانحت وهي أنت تراع * كارتقت أمية تم هبت * لدفع حين ليس بهادع

آخر * وقديلاً الفطر الاناء فيهم * آخر * وأول الفيت فطر ثم شرب *
 آخر * كم يذى الابل دوحه من قضيب * من الحبة نبت الشجرة العجوة ومن الحبة تكون النار
 العظيمة النمرة قال النمرة تمر والذود الى الذود ابل قال صالح
 قد يحرق المرء ما بهوى فيركبه * حتى يكون الى تور يطه سببا
 وحرب السوس كانت في ضرب ناب وحرب غطفان بسبب دابة (وصف الحرب بالشدة) قال عمر بن
 الخطاب رضوان الله عليه لعمر و بن معدي كرب أخيراً عن الحرب فقال هي مرة المذاق اذا شهت عن
 الساق من صوفها عرف ومن ضعف عنها تلف كما قال الحرب أول ما تكون فتية * نسي بزها كل جهول
 حتى اذا اشتعلت وشب ضراهما * عادت بجوزا غير ذات حليل
 شهلاء جزت رأسها وتكرت * معكر وهه للشم والنقيل
 وقيل * وما ان نذهب فيها للفقول والبشرة والمسايفة * ووصف رجل الحرب فقال أولها شكوى وآخرها بلوى
 وأوسطها نجوى * الفرزدق * وجامعة أعناقها بعد ما التوت * جوامعها ما كان سبق لها مهر
 اذا ما ابتها لاقى أخاهما وروا * عيونان من الاعداء أبصارها خزر
 ومشهد بين حكم الدل منقطع * بحاله يجبال الموت تتصل
 ضنك اذا خربت أبطاله نطقت * فيه الصوامر والخطبة الذيل
 ومنسبات هيجاوات عصر * عن الاساف ليس عن الثغور
 تضايق حتى لو جرى الماء فوقهم * جاء ازدهام البيض أن يسرى
 (اصابة الحرب جانبها وغير جانبها) لعرب تقول الحرب غشوم لانها قد تنال غير جانبها * شاعر
 لم أكن من جناتهم علم الله واني لحرها اليوم صال
 آخر * وليس يصلي بحرب جانبها * آخر * وأصبح من لم يمين فيها كذى الذنب *
 أبو حنيفة * أصابوا رجلاً آمين وربما * أصاب ريثامن يكن غير ذاذنب
 رأيت جنة الحرب غير كفاتها * اذا اختلفت فيها الرماح الشواجر
 ابن الرومي * كذاك زنا الحرب عنها بنجوة * ولكنما يصلي صلاها المشاعر
 (التفاذي من محاربة الاندال) قصد الاسكندر موضعاً غار به النساء فكف عنهن فقبل له في ذلك فقال هذا
 جيش اذا غلبناه فإنا نأبه من نفر وان غلبنا فلك فضيحة الدهر * شاعر
 قبيل لئلا ان نظفرنا عليهم * وان يفلونا بوجدوا شر غالب
 (الامتنع من الصلح) * عبدالرحمن بن سليمان
 فلا صلح حتى تخط الخيل في القنا * وتوقد نار الحرب في الخطب المنزل
 آخر * فلا صلح مادامت مضاب أبان * حرمله بن المنذر
 طلبوا صلحتنا ولات أبان * فأحننا ان ليس حين نفاء
 فلما الله طالب الصلح منا * ما أطلق اليك بالدهماء
 عمرو بن الاهم * ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب
 الزرقان * فلن أصالحهم مادمت ذا فرس * واشتد قبضاعلى الاساف ابهاى
 (تبيكت من عرض عليه صلح فلم يقبله واستوخم عاقبه) * ابن قيس
 ومولى دعا الى والى قاسمه * وللعين أسباب تصعدن الحزم
 أتاني يشب الحرب بيني وبينه * فقلت له لا بل هلم الى السلم

ولم ألبى أرسلت فضيلة ثوبه * السبه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فكان صريع الجهل أول مرة * فيلك من مختار جهل على علم
(ضارع بطلب الصلح) * قال المتنبي من أطلق الناس شئ طلائيا * واغصبا بالميتة سؤالا
(ومعاجافى الهزيمة والخوف وان الفرار لا يقي من الموت)

قال الله تعالى هل لن نفخك الفرار فر رم أنباتك كون يدرك الموت وقال أمير المؤمنين يوم الجبل ان الموت
طالب حيث لا يعجزه المقيم ولا يفوته الحارب وان لم تقتلوا تموتوا وان أشرف الموت القتل والعرب تقول اجرا
من خاصي خصاف وكان جبارا شهده حر باوقف حجرة فجاءهم فقرز في الأرض وجعل يهتز فبحث فرأه
قد أصاب ربوعا فقال * لا المرفق شئ ولا البرجوع *

ولا أقتل الأبا جلى ثم حل ففرق الصف فأنكى في القوم * شاعر * ان الفرار لا يذوق الا حل *
(تفضيل القتل على الحرب) قال سقراط لرجل هرب من الحرب الحرب من الحرب فضيحة فقال الرجل
تر من الفضيحة الموت فقال سقراط الحياة اذا كانت صالحة فليس فاذا كانت رديشة فالموت أفضل منها ولما
قتل الاسكندر ملك الهند قال لحكائه لم منعمت الملك من الطاعة قالوا الموت كرم بما لا يعيش تحت الذل
(المنتع من الفرار) امرأته من عبد القيس

أبو أن يفر وأو القضا في نحوهم * ولم يرتقوا من خشية الموت سلما
ولوا نسم فر والكانوا أعز * ولكن رأوا صبرا على الموت احزما
(تعبير من آثار الحرب هرب) عمار بن عقيل مافي السوية ان تجر عليهم * وتكون في الهجاء أول صادر
هدية بن الحشرم وليس أخوال الحرب الغلظة بالذي * اذا زينت الحرب السلم أخضا
الحصيني حينئذ علينا الحرب ثم ضجعت * الى السلم لما أصبح الامر مهما
(المعبر باتهامه) الخفاف في كلامه ولهم كالابل الشوارد الى أوطانهم التوازع الى أعطائهم الا بلوى الشيخ على
بنه ولا يسأل المرء عن أخيه * شاعر شردوا الخوف فازرى به * كذلك من يكره جرد العلا
خراش بن الحارث ما أنت الا كعير خاف منسبه * قد يضطر العير والمكواق في النار
آخر فويلت عنه يرعى بك سابع * وقد قابلت أذنه منه الا داع
وقال المنصور لبعض الخوارج عرفني من أشد أحنابي قدما فقال لا أعرفهم بوجوههم فاني لم أراقتاهم
ابن الروي لا يعرف القرن وجهه ويرى * ففاهم من فرسخ فيمره *

آخر * وولي كمالى الطام من الذعر * المتنبي * أشد سلاحهم فيه الفرار *
آخر * قد عاد بالأسعين الذل والفتلا *

أوتنام موقل يفاع الأرض يشرفه * من خفة الروع لامن خفة العطب
البحترى تخطأ عرض الأرض راكب وجهه * لهنج عنه البعد ما يذل القرب
(من وصف قوما همزهم) * قيس بن عطية ونكر أولاهم على آخرهم * كراخلى عن حياض المصدر
وقال من حناتهم الهزيمة ونفضنا عنهم العزيمة * بكر بن الطاح

ولقيتهم فى الأعما * جهم كالجرد المرندى فقطعت أسلهم وقطعت اصم أطع الطرف
الموسوى اذا ما لقيت الجيش أفنت جله * ردى ورددت الفاصلين نواعيا

وقال تركت لهم شئ الشمال اذا همزهم وقيل ذلك لاجل ان المنهزم يأخذ طريق الشمال * شاعر
اذا حاربوا لم ينظروا عن شمالهم * ولم يسكروا فوق القلوب الخوارق

(ترك اتباع المنهزم) أوصى الاسكندر صاحب جيش له فقال جب الى أعدائك الحرب قال كيف أصنع ذل
ادب شيوا بدى في قالمه واذ انهمزوا لا تشبههم وقول لاه برا المؤمنين أنت رجل محارب وتترك بقلة فلو اتخذت الخيل

فقال أنا لأفر من كرك ولا أركل من فر • وعانِب المهلب الحاج في تركه اتباع الخوارج لما نهزموا فكتب إليه
أما علمت أن الكلب إذا أبحر عقر (التأسف على من يحاول أن يفر) • عرف بن خطبة

ولولا علالة الهراستا • زادكم القوم خزايا عارا

وأظهن علباء جريضا • ولو أدركته صفر الوطاب

لولا الظلام وعلّة علقوبها • بانت رقابهم بغير قتال

فلشكروا خنخ الظلام ودرودا • فهم لفرودوا والظلام موال

فلولا الله والمهر المفسدى • لايت وأنت غر بال الاماب

عنته الكلي

(الفارقي وقت الفرار والثابت في وقت الثبات) قال يوما معاوية رضي الله عنه لقد علم الناس أن الدليل لا يخبري

بمثل فكيف قال النجاشي • ونجى ابن حرب ساجذو علالة • أجس هزم والرماح دواي

فقال عر وأعياني أشجاع أنت أم جنان فقال شجاع إذا ما مكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة يقبان وقيل

الحرب في وقته خير من الصبر في غير وقته وقيل من هرب من معركة فصرف مصيره إلى مستقره فهو وشجاع

(تفضل الاحجام حيث يكون أوفى على الاقدام) قال المهلب الاقدام على الله لك تضييع كما كان الاحجام عن

الفرصة عجز وقال المتوكل لابي العيص اني لافرق من لسانك فقال يا أم المؤمنين الكرم زوفرق واحمام والليم

ذو فاقة واقدهم • مالك الانصاري • أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا • وانجو اذا غم الجبان من الكرب

(من هرب لماعلم غناه) • هيرة القرشي • لمبرك ما وليت ظهرا امحدا • وأحمج جينا ولا خشية القتل

ولكنني قلت أرى فلم أجد • لسني غناه ان ضربت ولا نبي

وقفت فلما لم أجد لي مقدما • صدرت كضغام هز برالي الشبل

ثني عطفه عن قرنه حيث لم يجد • مسأله عند النصر والختل

أعادل ما وليت حتى تبددت • رجال وحتى لم أجد لي مقدما

وحتي رأيت الورد يدعي لانه • وقدهزم الابطال وانتل الدما

(اعتذار هارب زعم أن هرب به نبوة أو قدر) • شاعر

أذهب يوم واحد ان أسأته • صالح أباي وحسن بلاثيا

ولم تبددني نبوة قبل هذه • فرارى وزكي صاحبي ورأيا

عبد الله بن خلفاء • وليس الفرار اليوم عار على النبي • اذا عرفت منه الشجاعة بالامس

وسمع بعض الفرس قول الشاعر • ألم تر أن الورد عرد صدره • وحادن الدعوى وضوء البوارق

فقال عذره أشد من ذنبه ففر عن أسالك مكره بكيف يرجي منه ان يهزم جماعة عذره • نعيم النعيمي

فان يك عارا يوم طلع أنته • فرادى فذلك الجيش قد فرأجمع

نملة الباهلي • فلا تنفلا في الفرار فاني • فرارى لما قد فر قبلي عامر

فان لم أعود نفسي الكر بعدها • فلا وألت نفسي عليها أحاذر

وقال الوليد لمبدا الرحمن بن عوف رضي الله عنه ما لك ففوت عثان رضي الله عنه فقال أبلغه اني لم أفر يوم

أحد ولا تخلفت يوم بدر فأخبرته بذلك فقال أما فرارى يوم أحد فقال بغيري بهو قد عفاه الله عني حيث يقول ان

الذين تولوا منكم يوم النسي الجمعان اغتاسا فزلمهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفاه الله عنهم وأما تخلفي يوم بدر

فاني كنت أمرض بنس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت أخيرة عني بذلك (المتعادي من حضور

الحرب) قيل لمضهم لم لا تنفر فقال اني أكره الموت على فرأني فكيف أسبني الله برجلي ورأى المعتصم

في بعض منزله أسدا فخر إلى رجل أعجمي بهو وقومه وسلاحه فقال له أولئك خير فلم الرجل مراده فقال

لا فقال لا فرح الله سواك ونخل • واذا ناز كسرى في بعض حرو به رجل قد اسفل يشجره وأني سلاحه

وربط دابته فقال له يا نفل نحن الحرب وأنت بهيذا المالة فقال أيها الملك اعما بعت هذا السن بالتوقي فقال
زء وأعطاه مالا (وصف المنجح لانهم زءه من جوفه من القتل) قيل لرجل انك انهم زءت فقال غضب الامير على
وانا خير من أن يرضى وأنا ميت * زفر بن الحارث

ألا لا تلوماني على الحسين اني * أحاقب على غفاري ان تحطما
ولواني أتابع في السوق مثلها * اذا شئت ما باليت أن أشدما
يقول لي الامير بغير نصع * تقدم حين جددنا المراس
ومالي ان اطعمك مسين حياة * ومالي بعد هذا الرأس راس

آخر

وهرب الوليد من الطاعون فقيل له قل ان ينفعكم القرار ان فررت من الموت أو القتل واذا لا تمون اذ قليلا
فقال ذلك القليل اطلب وقيل لرجل يوم صفين قد انهم زء ما تيرا الناس فقال من صبرا أخزاه الله ومن انهم زء نجاة
الله * محمد بن موسى القشاش وله اشعار كثيرة في الدلالة على جوده

أنا لمحصون من كتب الغازي * اذا قرئت سرى فيها قراني
أرى في النوم سيقا أو سنانا * فاسلح في الفراش على الماني
بانت تشجعي عرسى وقد علمت * أن الشجاعة مقرون بها العطب
للحرب قوم أضل الله سمهم * اذا دعهم الى مكر وهما وثوا
ولست منهم ولا أهوى فاعلم * لا بلدي يجيني منهم ولا العطب
فتة يسى لها جالها * أطلب النار قد عتها تقتل

بنت الطرماع

(المؤثر الدعة على الحرب) أبو الهاتية دخلت أنا وابان على عنان وهي في خيش فقلت ان العيش خيش فقلت
لا قتال وجيش زيدانيل تذكر حصنه لما رآني * أطلب آلة مثل الملال
الحذلي

عقوا ربهم فلم يشر به أحد * ثم استغاثوا وقالوا اجذا الوضع

(الحارب عن قومه) قيل الشجاع قاتل من لا يعرفه والحيان يفر من عرسه والحواد يعطى من لا يباله
والدخيل يمنع من نفسه * شاعر يفرجبان القوم عن أم نفسه * ويحجي شجاع القوم من لا يناسبه

حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس طمرة ولجام
أجدي قرايسة صرف الردي ونجا * بحيث أنجى مطاباه من الحرب
ونجا ابن خانية البعولة لوتجا * بمهف الكشجين والا طال
ترك الاحبة سالا الناسيا * عفر القى خلاف عذر البالي

أبو عمام

وله

(من نجح وقد استولى عليه الخوف) * شاعر

فان ينج منها الباهلى فانه * قطيع نياط القلب دمي المقاتل
من مشرق دمه في وجهه بطل * أو ذاهل دمه في الرعب قد زنا
فذاك قد سبقت منه القناجرعا * وذلك قد سبقت منه القناطنا

أبو عمام

ومناجمان شقار البيض منقل * ونجا ومنهن في أحشاءه فزع

غيره

وقيل لمنهم كيف فلان قال قتل قبل هل لك في سويق تشربه فقال السوق قتل وقيل لرجل

تمرض له الاسد فاطت منه كيف حاله قال سلت غيران الاسد خري في سراويل * عابدة المولية

فان يشوا فغيرهم قصير * وان هرير يوقو يله طويل

(المنجح بآثار الحرب والانهمام) * شاعر وكتبة ليسها بكثبة * حتى اذا التبت تفقت لها يدي

فتركهم نقض الرماح ظهو وهم * من بين منجلد وآخر مستند

عن أبي القاسم الدميري هذا يقول الله سبحانه وتعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان كفر فلما كفر قال ابي
بري منك الآية (التجميع بأعقد المارأي العمدي) * تخيم من أسد الخزاوي

لمارأيت بني نفاصة أقبلوا * يغشون كل ونيرة وحجاب
وتشتت ربح النوف من ثقلهم * وخشيت وقعهم قرضاب
رفعت رجلا لأخفى عثارها * ونفذت بالبن العراء ثيابي

(تسمية المنهزم) لما انتهزم أمية بن عبد الله لم يدرك الناس كيف يهتونه أو يمزونه فدخل عبد الله بن الأعمش فقال
أخذ الله الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا فقد قدمت للشهادة بجهدك ولكن علم الله حاجته الاسلام اليك
فأجأك له * المتنبي ينقذ عن سيف الدولة في هزيمة وقعت له

قل للمدني ان المسلمين لكم * خافوا الامر فجازاهم بما صنعوا
لا تحسبوا من أسرتم كان ذارقي * فليس تأكل الالاميت الضبع
وإنما عرض الله الحنود لكم * لئلي يكونوا لافشل اذا رجعوا
فكل غز والكم بعد ذافله * وظل غاز لليف الدولة النبع

(اظهر الشجاعه خارج الحرب والمين فيها) قبل فلان يشعلب في الميماو ينفر في الرأه * شاعر
يفسر بحيث تختلف العوالي * وإن يأمن فذو كبر وقه
أسود اذا ما كان يوم كريمة * ولكم يوم اللقاء ثواب
عبر رأي أسد المرين فرأه * حتى اذا ولوى فولى ينهق

(الحائث من أعدائه الجسو على أوليائه) قيل لبعضهم ما لندالة قال الجراءه على الصديق والتكول عن
العدو ولهذا باب في غير هذا الموضع (المين) في المثل هو أجبن من صفر دمن صافر قيل هو طائر يتماق
برجليه في شجرة خشية أن ينال من يذو أخضر من عقيق وأشدر من ظلم * عبد قيس بن خفاف
وهم زكوك السبع من جباري * رأيت صفرا وأشدر من ظلم

وأجبن من المتر وق ضرطاهو رجل كان أذنته امرأة له للصبيوح يقول لو نهيتي لفارته فبأته يومئذيه وقالت
الميل فيل يقول الميل ويضرط حتى مات قال الله تعالى يحسبون كل صبيحة عليهم هم العدو فعدوا بآله في
وصف الفرع وسأل عبد الملك محمد بن عميرة عن بعض الأمراء فقال تركته مشقفا على حياته محتاجا إلى طولها
آخر * قطيع نبال القلب دامي المقاتل

أبو تمام حيران بحسب سجع النعم من دهن * طودا يحاذر أن ينقض أو جرفا
(من ذكر خورقه) أتى الحاجج رجل من أهباب ابن الأشعث فقال له أسألك أن تقتلي وتخلصني فقال له الحاجج
له فقال ابي أرى كل ليلة في المنام أنك تقتلي وقتله واحدة خير فضحك وخلق سبيله * شاعر
لقد خفت حتى لو عمر حمامة * قتل عدو أو طليعة معشر

آخر عوى الذئب فاستأنت بالذئب اذ عوى * وصوت انسان فكدت أظير
ولما قال عرابه بن سلامة وددت مخافة الحاجج ابي * من الحيتان في لجج أعوم
قيل له أقويت فقال الأقواء بين عتلي ونفسي أكبر من ذلك (من ضاقت عليه الدنيا من المخافة) * لبيد
كان ملاذقه وهي عريضة * على الحائث المطلوب كفة مابل

دعبل كان نفسه من طول حيرتها * منها على نفسه يوم الوحي رصد
(المغلوب) كتب مروان إلى بعض الدوارج أني وإياك الكا لاجحة والجبران وقع عليها رضاء وان وقعت
عليه قضاه قال واستصف ابن شمره جلا قتال أنت حجة خصمك وسلاح عدوك وفرسة قرك (المتكلم
من المخافة) الحائث اذا فرط به خوفه تطعت شفته الاعشى

وإذا لم يأتى أخرجهت أقصى ألم * فاح القسي جزأ ولم ينسم
(شروع المحافاة في الناس) قال الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ولا يفقهال حسان
تشيب الناهد الغدراء منها * ويسقط من مخاضها الجنين
(وعما جاف في المصن وما يجرى مجراة *

(السرقه) قبل فلان أسرق من ذبايع ومن عمق ومن شطآن وهو رجل موصوف بالسرقه وقيل فلان لو خلا
بالكمه اسرقه أو قبل لمس شخص على الألباع ومن الموصوف بالسرقه شيان بن شهاب كان يجمع القرا في دية
فيأني بها عطن الأبل إذا استقرت فيه فيقتحونهم برسلها فتندد الأبل بفسرها * ومنه قال الشاعر
وأوصى جعفر قدامنيه * بأرسل القرا على البعر

(أصناف الصوص) قال عثان النبط السارق في الخضر والسفر حسة المختال وصاحب ليل وصاحب
طريق والنشاح والمخاف المختال اسم ابن لا يعمل إلا بجماله ولا يقتل فهو لا يعرف بالصبر والتجدة والصوص
يهرب عنهم ولا يستعجبونهم وأما صاحب الليل فالتقاب والمناسق والمكابر وأشهاد ذلك والنشاح معروف
وأما المختاف فيأمنهم واحد الأوهو صاحب بهج ورضخ والرضخ إنما يكون في الأبقار وبصاحب الرجل المنفرد
من الرفقة ومنه حيران ألسنان مله ومان قدر ملء الكف فان قدر عليه ساجدا أو ناعما والافقاعا فيبعد
إلى صماخه ولا يخطئ وأكثرهم لا يرضى إلا بالقتل مخافة المطالبة وتعين ناس منهم شيخامه مال وكان لا ينزل
إلا بين القوم فلما أعياهم أمره وكادوا يلقون المنزل وخافوا القوت وجدوا تشاغلان اقرم فأني أحدهم الورقي
عنه وغطاه بثوبه وأذن في أذنه فأخذ المختنق يتحور فاجتمع القوم فقالوا مالكم والرجل خلوا عنه فقالوا سلوا
ربكم العافية وتبعدوا عنه فانه إذا طاق ورأكم استحيا فلما أروقه قدر دقا وأدعوه فنام وفي النوم راحته ولما
تفرق القوم أخذوا بالمال وزكوه ومن المختافين من يجعل الرجل إلى داره يبعثه فإذا أتى الورقي عنقه شرب
أعجابه الطبل والصبح وتصابحوا كإفعل النساء في البيوت ليخني صوته (عونه للصوص) العيز والمؤني
والشاغل والطارق فالعين الذي يلزم الصيارف يتأمل كل سال محمول يأتي السفن فيعرف موضع الحرز ويأتي
دار قوم يتطلب أنه يتوصف فيعرف خزائهم والموضع الذي يقصدهون منه والمؤني الذي يتولى البيع والأشباع
لهم ويجعل عند ذلك فانه أمير قريته أو زعيم محله والشاغل هو الذي يشغل القوم عن اللص والطارق إذا ظفروا
به بجي الأس فيضرب به مالا يضر به السلطان ويقول هذا والله صاحبي هو الذي ذهب عيالي ويضرب به
ويحتال بذلك حتى تشاغل عنه القوم فإذا تشاغلوا عنه أظنه وتأسف مع القوم (التيجح بالتصمك المنشوق
إليه) قال عرو بن ورد

أقمواني لني صدو ومطكم * فان منايا القوم شر من الهزل * لعل انطلاق في البلاد وبقي
وشدى حيازيم الطية بالرحل * سيد فني يوما إلى رب هجبة * يدافع عنها بالعقوف وبالخل

آخر

وانى لاستحي من الله ان أرى * أطوف بجمل ليس فيه بعر
واسأل ذيك البخل بعره * وبران ربي في البلاد كثير
وكيت دخلت بغير إذن * وكم مال أكلت بغير حل
وعناية للجد لم تمراني * بأهاب مال البخيل مولك
غدت على ما أحناز مغوية * وغادرت ذاحسة تملد

آخر

وقيل لأعراي أسرق بالهاتر فقال معاذ الله من سرق لبيل * ولكني أجاهر بالهاتر
وقال بعض الحراب والحارب سارق الأبل خاصة أذهب بارح الجوزاء عني * ولم أذعر هو امل بالهاتر
واعمال ذلك لان البارح يعني الأثر فيأمن ان يقتص أثره فيؤخذ * ولين بعض الصوص التمر
ألا يا حارنا يا باض أنا * وجدنا لرح خبير املنا جارا

تخبرنا اذا هبت علينا * وتعلوا وجهه ناظركم غبارا

(محمد بن التميمي والتجدي) قال عثمان الخياط لم يزل الامم يسي بعضهم بعضا ويسمون ذلك غزا واما
يا حذونه غنيمة وذلك من اطيب الكسب وانتم في اخذ مال القدر والفجرة تأخذون فسموا انفسكم غزاة كاسمي
الحواريح انفسهم سرقاتوا شئنا ما بنى القتي اما حليس خلفه * يقوم سواءء وانجيف سبل
واسرق مال انتم كل فاجر * وذى بطنة لطيفات اكول

وتالوا الاصل احسن حالا من الخاكم المرتضى والقاضي الذي يأكل أموال البائس (التجدي على التميمي)
عثمان الخياط جسر واصبانكم على المخارج وعلموهم الثقافة واحضر وهم ضرب الامراء المحباب الجرائم لئلا
يجزعوا اذا التوا بذلك وخذوهم بر واية الاشمار من الفرسان وحدوهم بنقاب الفتيان وحال اهل السجون
واناكم والنيسة فانه تورث الكلفة وتحدث التقل ودعوا الى البول والنوم ولا سبابا ليل ولا بد لصاحب هذه
الصناعة من جراحة وحركة وفطنة وطعم وينبغي ان يخاطب اهل الصلاح ولا يترى بائع زينة استعمال الظرف
في الناصص) حكى عن عثمان الخياط انه اتهم اسي خياط لانه تقب على اخذ قتل الناس وابعدهم في صناعة
الناصرين واخذما في بيته وخرج وسد النقب فانه خاطبهم في ذلك وحكى انه قال ما سرفت جارا وان كان
عدوا ولا كرم بما ولا كانت غدا وبشره وقال لا يحبه اضمنوا لي ثلاثا ضمن لكم السلامة لانسقوا الحيوان
وتقوا الحرم ولا تكونوا اكثر من شريط مناصف وان كنتم اولى بما في ايديهم لكذبهم وغشهم وركبهم اخراج
الزكوة وجعوهم الودائع وخرج سليمان وكان من اجل هذه العصابة اليه بان يحياه الى دار بعض الصيارفة
فاخفوا قلعها اذوا الانصراف قال بعض اصحابه دعنا نقسم على مفارق الطرق لئلا نخضع من بعض المارة نقتفوننا
فقال على ان لا تمشواهم فقالوا وهل يفعل ذلك الا لبيان قبياهم كذلك اذ مرشبا ذوهية فلما قرب سلم عليهم
فرد عليه بعضهم السلام فقام اليه بعضهم فقال رئيسهم مدعه فانه سلم وسلم واياه بعضهم كقصار له ذمة بذلك قالوا
فدخل سبله قال اخاف عليه غيركم لذهب معه ثلاثة فوصلونه الى منزله ففعلوا فلما بلغ دفع لهم مالا وقال لاحظوكم
بما في وساي لما علمتوني به فلما عادوا بالدرهم قال رئيسهم هذا افيح من الاول لا تخذون مالا على قضاء الذمام
والوفاء بالهدى لا يرح او زردوا اليه المال فقالوا قد افضحنا بالصبح فقال لئن نفتضح بالصبح نجرح من نصيب
الذمام وقال ما خنت ولا كنت منذفتت (التميمي معهم بالصبر على الضرب) ابو من الزنجي وكان النظام
يقول لادى التوبة وان معجزته الصبر على الضرب السباط لا تدخل عليهم به شبه عظيمة وقال عثمان الخياط
ضربته يوما مشمر اخر طرب فالنوى التواء الحبة وكاد يواثني فقلت اهدا صبرك فقال انك لم تتعمدا احسبت ان
صبري على السباط طيبة انما هو الكظم والصبر على قدر النظارة الا ترى انه قبل اصبر الناس من ضرب في
السجن خمسين سوطا لانه اذا لم يكن من عذبه تالم واذا كان بين الناس يبحث عنه وهو المزمع والمروءة والقيام
بالفتوة وقال بعضهم ضربت بالمدينة ثلاثين حدا على ثلاثين سوطا قلت حس وان احذركم كلياتم من دون حد
قبل لبعثهم من اصبر من رأت قال عرفت صبر الهند على النيران وصبر الاعراب على مدا الاغراق لسبوف
السلطان وصبر السند على قطع الاذان وجدع الانوف ولم ارا صبر من الفتيان تحت الضرب والثاني وما
يزهق في انفسهم وعنده عشرة الاف فيضرب سوطا او سوطين فيخرج عن اهلهم وعشيرته (فضل الطرازين)
ان بعضهم يرا في غدوة وهو فاراس مع غلام فقال انشئ بجرا ببلخي وجرا ب مروى وعجل وخذ الثمن
ما خرج ذلك وسالوه واطمع التاجر وقال انشئ يا اخي فلما دخل الحانوت قال ما اضيع متاعكم وانتم تسخرون
بائنا لو ان انسانا اخذ متاعا فلما دخل الباب هكذا ما كنت تفعل فترك التاجر الباب يظن انه يلعب فاذا
هو قد مر الى الساعة ودخل آخر على قوم فقال احدهم ما في الدنيا اعجب من ذن ري يجتمع في الهواء فان
شئت اناك به وان شئت بغيره فقال انار يكما هو اعجب من هذا ما اتوا اخوانكم فخذها كلها فخلها في اصابه
وجعل يمشي القهقري ويصفر وينظر الى عين الشمس حتى غاب عن اعينهم فقلده فلم يجدوه فقالوا اذا والله

أعجب وصلى بعضهم مع قوم فلما سجدوا تناول نملاً كانه يريد أن يقتل عقر بأف ضرب بهائم الآخر يساره كانه يريد أن يتناول ما في يده. بهاو يعود إلى الصلاة فقر بالتمل وأكثر امرأة دارهم أظهرت أنهاراً يدتجسجها لئلا تزدان زوج فيها إنما كثرت أجزعوا أخذت من الجيران آلات وجمعت متاع الأجرء والالآت في بيت ثم ذهبت وقال بعضهم دخلت مسجد مع صاحب لي فنام صاحبي ووضع عنده عمامة فاذ أنا رجل قد دخل فأخذ العمامة وجعل يضعها في وجهي وهو واضع سبابته على فقه كانه يقول اسكت وجعل تراجع القهقري وأرى أنه لا يعترف فأتته صاحبي فقلت كان كذا فقامت فلم تجد (المتنخر بصعود المراقب) ربه من مقر وم

ومر بأه أوفيت جنح أصبله * عليها كما أوى القطن المرقبا

وبينة جش أور بينة مقنب * اذ لم يقدو غدا من القوم مقنبا

أبو نواس رب فتبان ربانهم * مسقط العروق من سعده فأتوا في ما يريدهم * ان تقوى النمر من حذره (نوادير سرقة لثني) سرقة رجل درهم فقيل له أنه في بزانك فقال قد سرقت مع الميزان وسرقت لا خير خرج فقيل له لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال أنه كان فيه مصحف تام وسرقت لبعضهم بفل فقال أحد أصحابه الذنب لك في أهله وقال بعضهم الذنب للسائس فقال هو بأفوم والاص ماله ذنب وسئل بعضهم إلى أين فقال إلى الكنيسة لا اشتري حماراً فقال له رجل قل ان شاء الله فقال وما وجه الاستثناء الدراهم في كني والجحرف في الكنيسة فلما ذهب سرقت من الدراهم فماد فقيل له ما الذي فعلت قال سرقت الدراهم ان شاء الله وطرق اص عجوز فلما دخل خباءها وأحسب به قالت رافعة صوئنا يا نفس لو تزوجت زواجاً وألدت ثلاث بنين فسميت أحدهم عرا والآخر بكر والآخر صغرى يا نفس ما صنعتنهم وأخشى أن يموتوا فأفادهم بم فأقول وأتم وأتم وأبكر وأصغرا وذهب ورفعت صوئها وكان لها جيران يسمونهم هذه الأسماء فأوهاق قالت دونكم اللص وسرق بعضهم حماراً وذهب ليديه وسرق منه فقيل بكم بعت فقال برأس المال ودفع بعضهم وكان قفاطاً دراهم إلى بعض الصيارف ففهم منه الصيرفي شيئاً فقال

عجبت بحيلة من ذنب سوء * أصاب فريسة من ليث غاب

وان أئدع فقد يئدع ويؤخذ * عناق الطير من جوار السحاب

فقف بكفه سمعين منها * من البيض المنقشة الصلاب

(حد السرفة) قال الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع السارق في أربع دينار وروى لاقطع الأفي عشرة وقال أيضاً لاقطع في عمر ولاكثر وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم على علي بن الحسن والنسب والحائ وأنى صفوان حضرة النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد سرق رداء فأمر بقطعه قال صفوان انقطعه في رداءي قال نعم قال قد تصدقت به عليه قال لا قبل أن تأتي به وأنى معاوية رضي الله عنه سارق فأمر بقطعه فحماه أنه موأله أن يعفونه فقالت هو واحد وكأسي فقال أنه حدين حد ودائه تعالى لا تقدر على إبطاله فقالت أجعله بعض ذنوب التي تستغفر الله فها هو رخصته (رد زاعر بحيلة) أقبل وأصل في رفة فأحسوا بخوارج فقال لاصحابه دعوه لي فخرج إليهم فقالوا ما أنت قال مشركون مستحيرون بكم فأفوم قالوا قد أجرناكم فقالوا علمونا فاعلمواهم الأحكام فقال ان الله تعالى يقول وان أحد من المشركين استجدارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه أمته فأبلغوا ما أمنا فقالوا هذا لكم فساروا معهم حتى أبلغهم وكان الخوارج حين دخلوا الكوفة فأتوا إلى أبي حنيفة رضي الله عنه فأنصروا سيوفهم فقالوا يا عدو الله أحد منا لا وقتلك عنده أحب إليه من عبادة سبعين سنة قد حذك بمسنتين فإن أحببت عنهم حاولوا أن قنادك فقال انصروني أغدوا السيوف فلان يرتهاهم يولي فأبوا فقال تكلموا فأتوا جازان على باب المسجد أحدهما حنازة شارب نحر شرابها فأتها فها غرقا والآخرى حنازة زانية حملت وشربت دواء فقتلت جنبها وماتت فقال أمن النصارى كانوا من اليهود قالوا لا قال فن أي المال فأتوا فأمن

بشهادة ناله الا الله وان محمدا رسول الله قال فباشه هذان به امن الكفر ام من الايمان قالوا من الايمان قال
 اقول كائن قال نوح عليه السلام في قوم كانوا اعظم جرما منهم وما على عما كانوا يعملون ان حاسبهم الاعلى ربى
 او ما قال ابراهيم في نبي ناهى عن عبادة الاصنام ومن عصاى فاطم غفور رحيم او ما قال عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عاذاك وان
 تقهرهم فاقهرهم انت العزيز الحكيم واقول ما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا اعلم القريب ولا اعلم البعيد ولا اعلم ملك ولا
 اقول للدين تزدري اعينكم ان تؤتوهم الله خير الله اعلم عفاى انفسهم انى اذ ان الطالان فالى القوم اسلجهم
 وقالوا تبرا بما كنا عليه مولى خارجى شيطان الطالق فقال له ما تقول فى على وعثمان فقال انا من على ومن عثمان
 برىء بنى ان عليا برىء من عثمان وكان شيعيا (من تخلص بدخف او رقاعة) خرج داود المصاب وكان معه
 دراهم فتنعه قوم فصاحوا به الى ماء حله بالبحر فمات فقال نعم فخلص وخرى وقال مامى وحياتكم خير هذا واخذ
 اصبر صوم فى طريق فقالوا انتم بائعون الدنيا بغير ما جالبوا واخرى وافانجز احداهم اندراء فرأى سرقينا باسبا
 فجلس عليه فقالوا له انت غفراى سرقنا فقال الغريب مكيان ايش يمكنه ان يغفراى الممثل هذا فاضمكوا واخذوا
 سبيله * ومما يدخل فى الفصل قول جرير بن عبد الحميد سرق من شيعى او زنت كاذك الى سليمان بن داود
 عليه ما السلام فخطب الناس فقال ما ازال احدكم سرق او زنت جاره مور بشاه على راسه فخر رجل يده الى راسه كانه
 يسمعه فدمعوا وقال له اذ او زنت صاحبك

✽ ومما جاء فى الحبس والتقيد والفرب وغيرها ✽

(السجن وضيقه والتشديد فيه) كتب بعضهم على باب السجن هذه قبور الاحياء وتجرب به الاصدقاء وشهادة
 الاعتداء وكتب تحتها ما يدخل ادهم السجن الا اذا قبل لهم فيه جسمته الواملون ومن امر بحبس ابن ابي علقمة
 فى دعوى فقال دعى الى البيت فترك فقتل بقول الله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم
 يرجعون فدخل السجن فقال ما ملككم فى سقر قالوا لمك من المصلين فالتفت فرأى الملهب فقال من فعل
 هذا يا لهنتا * ودخل اعرابى الى السجن فوجد على بابته تزل وتلين فقال

ولم تدخلت السجن كبر اهلهم * وقالوا بوليسى الفداء حزين

وفى الباب مكتوب على صفحته * بانك تزد وتم سوف تلين

شاعر وبنا حصنها زلا * تهيلى عنى السالك ولست بصيف ولا فى كراء * ولا مستعير ولا مالك

وقال فى السجن خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها * ولنا من الاحياء فيها ولا الموتى

اذ اطاع السجن وقتا لحاجة * عينا وقتا لحاجة هذان الدنيا

وسمع الجاهل محمدا يقول اللهم احفظنى فقال قل اللهم ضيعنى فان حفظه لك ان يدقيل فيه (من شدد عليه من
 المحسين) خرج الحاجب الى الخايم فسمع ضجة عظيمة فقال ما هذا قالوا اهل السجن يضجون من الحر فقال
 قولوا لهم اخشوا الله ولا تكمون واحصى من قتلهم الحاجب سوى من قتل فى بومته وعساكره فوجد مائة
 وعشرين الفا ووجد فى حصة مائة الف واربعه عشر الف رجل وعشرون الف امرأة منهم عشرة آلاف
 امرأة تحترق وكان حبس الرجال والنساء فى مكان واحد ولم يكن فى حصة سقف ولا طلور و ربما كان الرجل
 يستتر بيده من الشمس فيمر به الحرس بالحجر وكان أكثرهم مقرنين فى السلاسل وكانوا يستقون الزناى
 ويطمعون الشخير المخلوط بالزاد وما لوى رجل فى الحبس فى زمن المأمون فرفع اليه خيره فوقع أن هذا قصد
 بخلاف نية وأظهره ضد عزيمته وقد أخطأ استه المحقرة واذا حرم الحج بسوء تدبيره فلان يقدم فتوى صادقة من
 فرضة محكمة وهو محصور وعليه الهدى فليؤخذ بتعجيله ولا يرحل له فى تأخيرها قال يعقوب بن داود حبسنى
 بالهدى فى مكان لا أعرف فيه الليل من النهار فى بشر واسمته وذهبنا فى أخرى اتفوط فيها وأعطى فى كل يوم ماء
 وخبز حتى غشا شمرى وصار أطول من شمر البهايم حتى مضت احدى عشرة سنة فأتانى آت فى منامى فقال جنى
 على يوسف فخر به من قهر جب غلبت الله فأتى على ذلك سنة ثم أتانى ذلك الآتى * فقال

عيسى فرج بأنى به الله انه * له كل يوم فى خلقته امر
 ثم مكثت حولاً آخره أنانى ذى الشالانى فأنشدنى عيسى الكرب الذى أمست فيه * يكون و راءه فرج قريب
 فى آمن خائف و يفلح عان * و بأنى أهله الثانى القريب
 فلما أصبحت دلى لى مرس فشددت به وسطى فخرجت ما أبصر أحد اقبلت السلام على أمير المؤمنين قبل ومن
 أمير المؤمنين قلت المهدى قالوا رحم الله المهدى قلت المهادى قالوا رحم الله المهادى قلت فى قالوا الرشيد قلت
 السلام على أمير المؤمنين الرشيد فقال و عليك السلام وأمرى بجمعة أهله ألفو ود على ضياعى فمؤلمت حتى
 عامضه عيني فاستأذنته فى الحج فاذن لى فضى الى الحج ومكث حتى توفى (تصبر المحبوس و انتظروا الفرج)
 لما حبس يحيى و قيد قال و اتى من القوم الذين يزبدهم * علوا و غراشدة المحدثان

فقتل فى هذا الوقت فتولى هذا فقال من مات قبل أجله حتى أكونه * كتب رجل من السجن الى الرشيد ما مر يوم
 من نعيمك الاور يوم من بؤس الامر قريب والسلام * وان خلا خيل الرجال قيودها * قال المومنين
 حوشب صحننا ابراهيم التميمى الى سجن المجاج فقلنا ما جاحظك فقال حاجتى ان تذرونى الى الرب الذى فوق
 الرب الذى أمر يوسف ان يذكر عنده * والمحبس المأمون ابراهيم بن المهدى فى يد أجدين أبى خالد أخذ فى الصلاة
 والعبادة فدخل عليه أجد فقال لا يحبونك زيد أن يقول المأمون هو تصنع الناس فقتلك فقال فى الراى قال
 ان تشرب وتطرب وتغتر القيان فأخذ فى ذلك ثم دخل أجد على المأمون فقال له ما خبر النادر قال أصون سمع
 أمير المؤمنين أن أخبره بما هو فيه فقال ما هو قال مكعب على التراب والخوارى وتماطى الحسارة فقال واته
 لقد شوقى اليه فكان ذى سبيل رضاعته * وقال على بن الجهم

قالوا حبست فقلت ليس بضائرى * حبسنى وأى هندا لعمد * أو ما رأيت اليت بأف غيلة
 كبروا أو باش السباع زرد * والدبر يدركه السرا فنجلى * أبامه و ككأنه متجدد
 ولكل حال مغرب و لربما * أحلى لك المكروه عابجه * والمحبس ما لم تقسه لندبة
 شنعاء هم المنزل المتودد * بيت يجدد لك كريم كرامة * و زار فيه ولا زور و بحمد

أبو فراس و لله عندى فى الاسار وغيره * مواهب لم يخصص بها أحد قبلى

فقل لى عى و أبلغ بنى أبى * بأنى فى نعماء بشكرها شلى

وما شاء ربى غير شرمحاسنى * وان يعرفوا ما قد عرفت من الفضل

ولا تحبس حبس البامة دائما * كالم يدم عيش يحزن أبان

* و يعرف العرقاة من لم يقتل *

والعديد سخاب فى مقلده * وفى عخلد ساقه خلاخيل

وقبل فلان راكب أدهم رصف فيه اذا قيد (الشماقة بمقيد) * المعدل

وقد سئرنى أن بات فى الكبل راسفا * تغنيه فى داجى الظلام صلاصله

فان ظفر الاسلام منه بئاره * فقد ما الى الاسلام دبت غوائله

(معرفة أهل السجون بالاخبار) حكى أن يوسف عليه السلام دعا لاهل السجون فقال اللهم عطف عليهم

قلوب الاخبار ولا تخلف عليهم الاخبار فيبركه عليه السلام هم أعلم الناس بكل خير قى كل بلد (الحارب من

السجن) كان الكيميت فى سجن بنى أمية فلما هرب قال

خرجت خروج القدر قدح ابن مقبل * على الرغم من ناك النوايح والاسلى

عسلى ثياب القانيات ونحتها * عزيمة رأى أشبهت سكة لتصل

الفرزدق فى ابن هيرة حين تقب سجن خالد بن عبد الله

ولما رأيت الارض قدسة ظهرها * ولم زلا بطنها لك مخربا * دعوت الذى ناداه ونس بعدما

نوى في ثلاث مظاهرات ففرجا * خرجت ولم تخن دليل شفاعة * سوى رد التقريب من آل اعوجا
 (استطلاق أسير أو مجوس والرغبة في الحبس) الحطيم لما حبسه عمر رضي الله عنه في سبب الزرقان وجهاته اياه
 ماذا تقول لأفراخ ذوى طلع * زغب الموصل لأماء لا شجر
 حبست فأسبهم في قمر مظلمه * فاغفر عليك سلام الله باعمر
 أفكك أسيرك والقس بكاه * حسن الجزاء صالح الاعمال
 الحارثي
 الصابي في المطهر لما قيد وحبس * لاني في نشر المدفع مطلق * وساق في قبر المجانس موتق
 وحللك بأبي الجمع ما بين ذاودا * غنى معنى بين الفريقين أفرق
 وأنى المنصور برجل جان فامر بقتله فقال ان الله أعظم ملطاً ناعلك وعاقب بالملود لا القناء فأمر بحبسه
 كتب أبو نوبة الى قوقارة يقول ما رأيت أبداً في المصير الى الحبس موقف ان شاء الله فكتب قوقارة تحته
 لا رأيت في ذلك (تهنئة مطلق من الحبس) * البحرى
 وما هذه الايام الامراحل * فن منزل رجب الى منزل ضنك * وقد هذبك النابت وانما
 صفاء الذهب الابريز قلبك بالسلك * أملك في الصديق يوسف اسوة * لملك مجوس على الظلم والافك
 أقام جيل المصري في السجن برهة * فآل به الصبر الجليل الى الملك
 (المسلوب) مرت امرأتهم بغير بن يحيى وقد صلب فقال ابن صرت اليوم راية لقد كتبت بالاس غايه وقيل
 لأعرب اني الخليفة صلب فلان قال من طلق الدنيا فالآخرة صاحبه ومن فارق الحزب فالجذع راحله * أبو عامر
 بكر وأوسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مرط النجار * سود الثياب كأنما سجت لهم
 أبدى السموم مدارع من قار * لا يرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار
 ابن سلكة
 كأنه شلوشاة والهواء له * تنور شاوية توالجذع سفود
 آخر
 يطل في منزل أناني به * مستضحا لا يطيق ضمه * تظله الطير والنور وما
 يبعث عنها بالحمه ودمه * عوف من ضمة الضريح ومن * ثقل الثرى والنواء في رجه
 وقال أعرابي وقد صلب صاحبه

من مبلغ الحسناء أن خليلها * بأرض الاعادى فوق احدى الرواحل
 على ناقته يضرب الفحل أها * مشدبة اطرافها بالمناجل
 الاخيطل
 كأنه عاشق قدمه بسطته * يوم الفراق الى توديع مرتحل
 أوقام من نعاس فيه لوثته * مداوم تطلعه من الكسل
 أبو عامر
 سام كان المزيج يذب ضمه * وسومه من ذلة وسفال
 جعلته حيث ترأب الظنون به * ويحمد الطير فيه أضيغ اليد
 تمدد السباع فترمه بأعنها * يستشق الحيوان فاسا يتصيد
 جارية محمود الو راى وقد أثرت في وصف ذلك في بابك
 على مركب خشن ظهره * طويل الوقوف على المسير * تظل الزئاب وعرج الضباب
 بعقوته حسدا للطيور * فأسفله مأتم السباع * وذروته عرس للسمور
 (المضروب بالسياط) * الفرزدق
 للممرى لقد صبت على نهر خالد * شائب ما سهلان من سبل القطر
 آخر
 كأنما جلده والوسط يأخذه * فظن قطار عن قضبان داف
 اليباق لص جعل على رأسه ينس قطوق به * وبدل من تاج العمامة برنسا * ياتل في قنوع وهو مائل
 أمال به طول أسوى الجمهم وهو من * زيادته في طوله متصائل

(فاجاء في التكاح والطلاق واحوال الازواج وسياتهن * حدث الرجل على الزوج) قال الله تعالى فانكحوا
 من النساء مثنى وثلاث ورباع وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما طلاقا مودعا قبل له في ذلك
 فقال ان الله تعالى علق بهما الفتي فقالوا فكيف قالوا يا اباي منكم والصالحين من عبادكم وان يكونوا فقراء
 يفهم الله من فضله وقال وان يفرقنا من الله كلاما سمعته فانا نزوج الفتي واطلق الفتي وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لرجل التزوج قال لا قال وانت صحيح سليم قال نعم قال انك اذا من اخوان الشياطين ان شرارك
 عزابكم وان ارادك موتا كم عزابكم ان التزويج هم المبرؤن من تلذنا والذي نفسي بيده ما للشيطان سلاح في
 الصالحين من الرجال والنساء ألمع من ترك التكاح * شاعر وأجاد

اذ لم يكن في منزل المرأة * تدبره ضاعته مصلح داره

وفرواية * رأى ضعة فتأوى الولائم * (الحديث عن الزوج أيام الشباب) مر ملك من ملوك المعجم
 بشيخ يعمل في أرض فقال له أيها الشيخ هل أدليت فيكون من ذلك ما يتكفيك فقال أدليت ولكن القضاء لم يبلغ
 فقال انكم كلاما عذاتي ترائي ثم انصرف الملك فأحضر وزيره وقال ما معنى كلام الشيخ قيل له كذا فاجاب
 بكذا وقد أنظر تلك حولنا لخل الوزير بدال الناس ولا يجيبه أحد حتى وقع بالشيخ فساله فقال له ان الملك
 استكنى الامرحي اراه فبذل له عشرة آلاف درهم فقال انه قال لي لا تزوجت أيام الشباب فقلت له قد
 تزوجت ولكن لم يأتني أولاد فباع الوزير فأخبر الملك فقال له على بالشيخ فداء فلما حضر قال له ألم أقل لك انكم
 امرنا حتى ترائي قال قد رأيتك عشرة آلاف مرة فسلم ان الوزير يدفع اليه عشرة آلاف درهم وأنه رأى اسمه
 مكتوباً على كل درهم فهو هو وقال زيد فقال زيد دفع اليه أربعة آلاف درهم أخرى وقال
 ان بني صبية صبيون * أطلع من كان له ربيعون

(الالف بين الزوجين) قال الله تعالى وهو الذي خاق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال رجل للنبي صلى الله
 عليه وسلم تزوج الرجل المرأة الفرية فتقع بينهما الفة فلا قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى
 زين للناس حب الشهوات من النساء فداهن أقر بهن من القلوب (الرغبة عن الزوج) استأجر رجل الشيء
 في التزوج فقال ان صبرت عن الباء فائق الله ولا تزوج فان لم تصبر فائق الله وتزوج وقيل مالك بن دينار لو
 تزوجت فقال اني طلقت الدنيا لانا فلا رجعة لي فيها وقيل ما فكر فيلسوف الاو رأى العزبة أجمع لهم وأجود
 لحاطره وسئل حكيم عن الزوج فقال بقل شهر وشوك دهر وقال آخر مكابدة العزبة أسير من الاحتبال
 لمصلح العيال وقال امرأى وقد عرضت عليه دلائله امرأة

أقول لعلنا أقتنى عدلي * على امرأة موصوفة بحمال * أصبت لها والله زوجا ما شئت
 ان اغفرت منه ثلاث خصال * فتن شخص لا ينادي وليده * ورقة اسلام وقلة مال
 فان رضيت هذي الخصال فشتأها * وان تكن الاخرى فليست ابالي
 وقال رجل لا تخرنافي املاك فلان فقال لا قل في املاكه ولكن في اهلاكه ثم انشد
 يقولون تزوج واعلم انه * هو الرق الآن من شاي يذب

(الزوج باكثر من واحدة) قال المغيرة بن شعبه صاحب المرأة الواحدة ان مرضت مرض وان حاضت حاض
 وصاحب الثنتين بين جرتين أيهما أدركته أحرقتة وصاحب الثلاث في رستاق بيت كل ليلة في قرية وصاحب
 الأربع عروس في كل ليلة وروى أنه قال أحصنت مائة امرأة وقيل ان الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج
 نحو تسعين امرأة وقال امرأى لا تخرنان زوجاً باربعة فكل تأخذك بحمته وأنت قال ولا ثلاث فانهن ثلاثا فاني
 نصبر بينهن فاقدر فيكونك ولا باثنتين فانهما يكونان كجرتين ولا واحدة فانك تعرض اذا مرضت ونحس اذا
 حاضت وتلد اذا ولدت فقال له قد ثبت عن كل ما أمر الله به الذي اصنع قال كوزان وطهران وعباد الرحمن
 وخرجت جارية من دار الشيد معهما ورقة مكتوب عليها الحر الى ابن احوج من الايراني حزين (الحديث

على نيت زوات الاحساب والاسباب والرغيب عن اتمام ذوات المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم احتفظوا
لنطفكم فان العرق زرع وقال اياكم وخضراء الدمن المرأة المسنة في المنبت السوء وقال اتم لا يظنكم جمال
الساعة من ارجحة السببان الماكع الكرمية مدرجة الشرف وقال عتيان بن ابي العاص لا ولادنا كبح
مفترس فلينظر المرء حيث يضع غرسه فان عرق السوء يمدى ولو كان يمدى * شاعر
لا تتسكن لثيمة لعنشة * نبي اللثيمة والعنشة نذهب

(اختيار ذوات الدين والعفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تتكلم المرأة لدينها ولما وحسبها وحسبها ما ليك
بذات الدين تربت يداك وقال خير النساء التي اذا اعطيت شكرت واذا حرمت صبرت تسرك اذا نظرت ونطعت
اذا امرت وقال محمد بن علي المرزوقي امرأة تسرى اذا نظرت ونطعتني اذا امرت وتحفظني اذا غبت وقال خالد
ابن صفوان انما الدنيا مناع وليس من مناعها افضل من زوجة صالحة وقال علي رضي الله عنه خير النساء العفيفة
في مرجحها المفتدة (زوجها قويل لعاشته رضي الله عنها) النساء افضل فثالت التي لا تعرف عيب القاتل ولا تهدي
لسكر الرجال فارغة القلب الامن الزينة لبعولها والاقاء في الصبيانة على اهلها وويل ابالك والحقاء فكنا حقا قدر
ولهذا ضائع (اختيار الحسنان والهي عن القبايل) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما النساء لهن في اتخاذ لمة
فلسنهن وقال اعظم النساء بركة احسن وجودها وارضى صفتها وهو راضا عن امرأته الى الحسن وقالت نأيا
الحسن انتهي الرجل ان يزوجه على النساء قال نعم فثالت اعلى مني وكشفت فثالتا عن وجهه كالمرفق قال
الحسن لما ولت ما لي رجل مثل هذه في زاوية بيت ما اقبل عليه من الدنيا وما ابر وقيل لرجل اى النساء اشهى
قال التي تخرج من عندها كارهها ترجع اليها ولها وقال ابالك وكل ذكره مذكرة شوهاء فثالتا تطل الخ
بالكاه لا تأكل من قلة ولا تنذر من علة (التحذير من الحسن) شاور رجل حكما في التزوج فقال له اياك والجمال
فلن تصادف مري مرعا ابدا * الاوحدت به آثارا كويل

وقال الجبال للرجال مطمع وانشد لا تطلب الحسن ان الحسن آفته * ان لا يزال طول الدهر مطلوبا
وما تصادف يوما لؤلؤا وحسنا * بين الالائي الاكان متقوبا
وقيل للحكيم تزوج ببقية هلا تزوجت بحسنة فقال اخترت من الشر أهله (الاستدلال عليها بنوعها) قال
علي بن عبيد الله اذا أردت ان تزوج بامرأة فانظر الى ابيها وأختها فانها راجلة تطلب أحدهما * وأنشد للمعبر
اذا كنت تفي للجبهة أيمما * من الناس فانظر من أبوها ونالها
فانما من شكلها وهي منها * فاجتذبت يوما بنعل مثالها

(اختيارهن في الطول والقصر) قال الربيع بن زياد من أراد النجاة فليعمل بالطول ومن أراد اللذة فليقتصر
فان من لذات النكاح وقال الحجاج من تزوج قصيرة فليجدها على الموافقة فلي مهرها ويستحسن فيه ما قال
ابن عجلان ونجته بالحلم من دون نوبها * تطول القصار والطول تطولها
(الرغبة عن العجائز) قيل لرجل تزوج كيف المرأة التي تزوجها قال نصف قال شرفتها حصل في يدك ثم أنشد
لا تتسكن عجوزا ان أولك بها * وانخل ثيابك منها مناهرها
فان أولك وقالوا انها نصف * فان أحسن نصفها الذي ذهبا

وقال حكيم ان خير نصفي الرجل آخرها يذهب جهله ويثوب حلمه ويجمع رأيه وشرفني المرأة آخرها
يسوء خلقها ويبدل لها ويقهر جهلها قال لا تأكل ولا تركب ولا تتسكن الا فتيا وقيل مضاجعة العجوز يخاف
منها موت العجاة * شاعر ولا تتسكن الدهر ما دمت أيمما * مجر به قدم منها وملت
وقال لبعض من فضل العجائز ان اختيار الكبيرة على الصغيرة لعدم اللب واسترخاء الزب و رين على القلب
والناس سهولة العلاج للعجوز عن الالام فقال كلا العجوز اقنع باليسير وأصبر على قلب الدهور وأقل
مشاغبة ومجاذبة تؤثر التمدل ويحب التمدل تصبر على الاقلال وتؤمن من ولادتها الزيادة في العيال ان انس

عن نزي أهل الحلة تشهروا على ركة الله فالرخل سارح لا يعرف الخير من الشر (من نومل الى خطبة امرأة بما
 ينفق) قال أبو العلاء خطبت امرأة فقال اني استعجني فكنت اليها

ونبتلها رائي تنصكرت * وقالت دميت لارواو لا حسم

فان تنفري من قبح وجهي فاني * اديب اريب لاعبي ولا فدم

فقالت يا ماض نظر امه لبروان الرائي اريدك وقال نحوى يا خريده قد كنت احسبك عزو و باقتال يا ابن
 الحنينة انجسحتي بالمعز والفرير وب نظرت امرأة زوجها وهو يجيد الطعن في الحرب فقالت رب ان تحت
 الواء فقالوا لها اليس يجيد الطعن فقالت اما الطعن الذي ينقض فلا (الحث على تزويج الاعمى) قال الله تعالى
 وانكحوا الباي منكم والصلح من عبادكم وقال حكم عليك بزويج حرمك اذا جاءك كفوها فليس بعد
 منها من الاكفاء الا نمر بفسها اللادنيا ومن خطك تنفيك امك وقالوا لا تحزن في جوانب بيتي
 احب اني من ايم اودعها كفاها وري في سوق بغداد فطر فيه صبي وعبد راسه كيس فيه مائة دينار مكروب
 هذا الشقي ابن الشقي بن الصالح والرطلية رحم الله من اشترى له جارية بهذه الذنائب فذا اجزاء من غنصل امة
 (اطهار المرأة في النكاح) كان لعمام بن مرة بنات لا يزوجهن من شدة الغيرة فاجعن يوما ونشاكين

فقال الصغرى نالكن فقال لا لها اهام بن مرة حن قلبي * الى مالتحت اواب الرجال

فقال زيدين سرا ولا فالت اهام بن مرة حن قلبي * الى جرام مشرقه القذال

فقال زيدين ناقه فالت اهام بن مرة حن قلبي * الى ابراسه مبالى

فقال فالتكن استعوز وجهه (عجوزا غنة في النكاح) مرضت عجوزا فانها ابناها بطيب فرأها الطبيب فزينة
 باثواب مصبوغة ففرق مابها فقال الطبيب ما احوجها الى زوج فقال الان ما احوج العجائز للازواج
 فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على كل حال و رغبت عجوز الى اولادها ان يزوجهوا وكان لها سبع بنين
 فقالوا لا الان تصيري على البردم متربة لكل واحد من اليلة ففعلت فلما كانت الساعة مئة فسميت ابام
 المعجوز وقالت امرأة لبنها ابائي انني لنا كحه * وان ايتني اني بلححه

هان عليكم ما لقيت البارحه * من الحسك والفروق الطامحه

وقال حكيم لامرأة نمرضت له وضاحكة الى من القاب * تلاحظني بطرف مستراب

فازالت تحسحني طويلا * وتأخذني في احاديث النصاي

فقلت لها حلت بشرواد * كره المجننى قطع الخناب

مى تشفى المعجوز اذا استاكت * يا راي يقوم على الشساب

(احتيال المرأة في الزويج من رجل) كان لرجل ابنة ولها ابن عم متخوف بها وهو رجوان يزويج بها
 فقام رجل فارغ في الصدق فقالت الجارية لاهما ما احسب ابي ربي ابن اخيه مبروا و بقطعه كبير اقال
 فان ذلك قدرا مقدورا فقال الجارية انا حلي من ابن عمي فقالت امها ما تقولين ويحك فقالت انك كذب المرة
 على نفسها فاحبرت اباهما فزوجهما من ابن عمها فلما وقع العقد قالت الجارية ربنت من الاسلام ان راي وجهي
 لي سنة ليم لم يتقوله في ادعيت (اختيارها الكهول من الرجال وذوي الشهور) قالت امرأة لايمعيني
 الشاب مع معج المهر مطلقا او طلقين فمهر بعض بناتية الميدان ولكن ابن انت من شيخ يضع قب استه
 بالارض معجوا جرا ولما تزوج عثمان رضى الله عنه بنت القرافصة قال لانك هين ما رين من الشب فان
 واء ما تحبين فقالت اني من نسوة خير اواجهن الله ولى فقال اني قد جاوزت حد الكهول الى الشيخوخة فقالت
 افنت عمر في غير ماضي فيه العمر وقيل لامرأة ماتت كهن شيخ وبحت فقالت انه تشافنا وانما نكر للمرأة
 الرجل الشاب اذا كان غريبا وانه بدية (اختياره من الشبان والمرد) قالت جارية لارعى التحفت على
 غلام معفوج فقالت بذلك المفعج كبره وكثر خيره ولكن من شؤمك انك عشقت من يخطبك بلحيت ويقرضك

وشعرته * أبو عام أحلى الرجال من النساء موافقا * من كان أشبههم بمن خدودا
 الأعشى وأرى الفواني لا يواصلن أمرا * فقد الشاب وقد وصلن الأمردا
 اعرابي * يروق الفواني بحمد المحدث الخلق * (مباها إلى ذي المال)
 امرؤ القيس * أراهن لا يحببن من قل ماله * قيل لا ينسبانه قد كرهت امرؤك شيك قالت
 عنك فقال أعما مالت إلى الأندال فله المأل والله لو كنت في سن فوح وشيبة ألبس وخلفه منكرو ونكبر ومي
 مل لكنك أحب إليهم من مقتري جبال يوسف وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم أحنف بن قيس
 (اختيار الأخبار) قال صلى الله عليه وسلم من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمها وقال الحسن لرجل
 سئساره في تزويج بنته وزوجها من تقي فانه أن أحبا كرمها وان كرهها لم يظلها وقيل لعبد الله بن جعفر أنت كبح
 ابنك المحاج فقال أنت كعمه ودينك والدن أجل من يضع المرأة (الكفاءة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 تخير والنطفكم وأنكحوا الأكفاء وقال عمر رضي الله عنه لا تمنن فرج ذوى الأحساب الأمن إلا أكفاء
 وقال أبو يوسف الكفاء على الحقيقة المساوي في النسب والمال والدين وقال بعضهم الناس أكفاء
 الأحانكا أو عظاما وقال المنصور أعداؤنا كفاؤنا يعني بني أمية وقيل لما جن فلان المؤمن تزوج بانه فلان
 المقري فقال لهم ما سيدان مصحفا (من خطب امرأة فلم يزوجها) خطب زبادة إلى سعيد بن العاص ابنه
 فكتب إليه سعيد كلان الإنسان ليطعن أن رأه استغنى وما انتهى المقرة إلى داره بنت النعمان بن المنذر قال
 قد جئتكم خاطبا قالت والله ما جئتكم إلى وجمالي وأعمأرت أن يقال في محافل العرب نكح بنت النعمان
 والأماي خبرني أعور وعجاء فقال لها كيف كان أمركم فقالت أصبحتنا وأما في العرب الأمن رهننا وأهنا
 وما فهم الأمن زوجه وكانت في دار ابن عباس تنعم بخطبها رجل فقال له لأرأها ذلك قال قد رضيت بها فقال
 الآن لأرأها ذلك لها وامتنعت امرأة من رجل خطبها فقيل لها في ذلك فقالت لا لهم يقولون الصداق يبعولون
 الطلاق وكتب عباد بن الصامت إلى معاوية لما خطب إليه

فلأن نفسي طامو عني لا أصبحت * لها فقه مما قد كثر
 ولكها نفس على كريمة * عيوف لأصهار الرجال قدور

دعبل فلا تنكح لربك تهلبا * فتخط صغوما لك بالنساء
 وخطب قرشي ابنة الكعب بن جهميل بنج عليه فرد الكعب وقال له أقل فانا أنز وجناك لم تبلغ السماء
 وان رد ذلك لم تبلغ الماء (تأسف من خطب امرأة فلم تنكح تزوجها) خطب رجل امرأة فوعدها ثم تزوجها
 غيره فقال ان كان أدلى خاطبا فتمزرت * عليه وفاتت رائدا فخطت
 فارت كره وغيبة عن جماله * ولكنها كانت لا تحتر خطت

وفي المعنى لهودى سلاوية الحدر ماشأها * ومن أي ما فاتنا تعجب
 قلستا بأول من فاته * على رغبه بعض ما يطلب * وكان ترى الناس من مخاطب
 تزوج غير الذي يخطب * وزوجها غيره دونه * وكانت له قبله يخطب
 وقال الميرة ما مدعي أحد ما مدعي غلام من بني الحارث فاني ذكرت له امرأة أريد أن تزوج بها فقال لا تفعل
 فاني رأيت رجلا يقبلها ثم ذهب فزوجه فقلت له في ذلك قال رأيت أبا يعقوبها (تعي طلاق امرأة مرغوب فيها)
 شاعر فأنأ كذا الأخبار أن قد تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشير
 وشكرا لرجل إلى قراض أنزدي تزوج امرأة كان ير يد أن يزوجها فقال
 تزوجن ما ريب المتنون اعلمها * تطلق يوما أو وت حياها
 (تزوج من صامر غير كفته) دخلت هاشمة على معاوية فقال لها من زوجك فذكرت مجهولا فقال أمناك
 بنكح من لا يعرف فأنشدت أن اليوم تنكح الأباي * النسوة لا رامل اليتامى * المرأة في له لا ي

• لهل أنكحها فقدما الأراقفي * جنب وكان الخباء من آدم
 لوباء بانين جاء بمخطبا * خرج مانف خاطب بدم
 ولما نظر فنية يابنة بزجر دوزخ قال لئدما ته آرون بأنها يكون هجينا فقال هي ثم من قبل الأب
 هندبت النعمان في زوجه ابن زبناج * وهل هذا لأمهرة عربية * سلية أفراس بخلها بفعل
 فلان نتجت مهرًا ربحا فالحري * وان يك أفراف جاء به الفحل
 وقال بكي النسب الصافي بعين سقيمة * من النسب الموصوم أن يجمع ما
 وجاء رجل إلى سعيدين المسيب فقال رأيت حدة على شرف مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فقال إن
 صدقت رؤياك فسيزوج الحجاج من أهل البيت فتزوج بأبى كاثوم بنت عبد الله بن جعفر (المتروحة
 من ذي زى قبيل) * شاعر الزوج وزوجان ذومال يعاش به * وذو شباب شديد الحق كالمرس
 فلا شبابا ولا ما لطفت به * لكن ما شئت من أوم ومن دنس
 على بن المنجم لم يرش إلا بالكرية مركبا * ولربما امتنعت عليه أنه أنان
 ولما مات عمر بن عبد العزيز تزوج بأمرأة فاطمة بنت عبد الملك سليمان بن داود بن مروان وكان أعور فاجرا
 فقال الناس هذا النذل الأعور يعنون قول جميل * نذل لعمرك من زيد أعور *
 البيت وقال آخر فمن طلقها مري وتزوجها دني
 وكنت كذى النيل الذى رشح نيله * برش الخوافي ثم بد لها لبا
 (ثم متشرف بتزوج كريمة) رأوا رفعة الآباء أعيانهم * عابهم فراموا رفعة بالخالل
 إذا ما على الأمر تطلعت إلى * فلا بأس باستنجاها بالاسهل
 * وومعا في قلة الصداق وكثرة *
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم النساء بركة أرحمن ونحوها وأرحمهن وهو راقيل لاتفوا بمهور النساء
 فأنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتوفى عند الله كان أولى بكثرته رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صدق
 امرأة من نساءه ولا من بناته أكثر من اثني عشر أوقية وذلك أبر بعمائة وعثمانون درهما وقال عمر رضي الله
 عنه لا ينبغي أن أحدنا يجوز بصدقه صدق النبي صلى الله عليه وسلم إلا استرجعت منها فقامت امرأة فقالت
 ما جعل الله ذلك إلّا لأبى الخطاب فانه يقول وأنتم أحدا من قنطار فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر ألا تعجبون
 من أمانم أخطأ وأمرأة أصابت تاضلت أمامكم فتضلته (وصية الخلق بها وأكرامها) قال عثمان بن عفنة
 ابن أبي سفيان أوصاني أبي إلى عني لا خطب إليه ابنته فأقعدني جنبه وقال مرحبا بيا لم ألد أقرب قريب
 خطب إلى أحب حبيب لا استطيع له رد ولا أحد من تشيعه بد أقعد وجنتك لو أنت أعز علي منها وهي ألوم
 بقلبي فأكره ما يعذب على لساني ذكرك ولا تنها فصر عني قدرك وقد قرتك من قربك فلا تبتعد
 قلبي من قلبك وكتب الصابي عن عز الدولة إلى أبي قلب وقد نقل ابنه إليه قد وجهت الودعة وأما نقلت من
 وطن إلى سكن ومن مفرس إلى مفرس ومن مأوى عز وانعطاف إلى مأوى ر والطاف ومن مبتدأ ذرت
 لها نساء إلى منشأه ودعها سماء وهي بضعة مني انفصلت إليك وتعمة من جنى قلبي حصلت إليك
 ولا ضياع على من تهمه أمانتك ويشمل عليه حفظك ورعايتك وكان الحسن إذا دخل ختته يقول مرحبا بمن
 كفى المؤنة وسرا المودة ثم تنحى له عن مكانه (حدث الرجل على كفاية المرأة) قال الله تعالى فأسألك بمحروف
 أو تبرع بها حسن وخطب رجل إلى قوم فقال أحدهم إن عرفت حق المرأتك وجنالك فقال حقها أن لا يسي
 ذكرها ولا يهتك سترها ولا يمجو جهال أهلها فقال المرأتك زوجوه (وصية الأبا بن البنت حسن معاينة الزوج)
 زوجت امرأة بنتها فقالت يا بنيت لو زكت الوصية لأخذهن أدب أولكم حسب أن تهنك والولكنها تذكر
 للقال ومونة لا تقال بابية الخ قد خلعت المش الذي منه درجت والموضع الذي منه خرجت إلى ولرم تعربه

وقد لم تلقه كوني له أمه يكن لك عبدا وحظي عني خصالا عشر امكن لك ذكرها وذكر اما الاولى والثانية
 فحسن الصحابة بالقتناع وجعل المعاشرة بالسبع والطاعة في حسن الصحابة راحة القلب وفي جعل المعاشرة
 رضا الرب والثالثة والرابعة التقيد بوضع عينه والتعاهد بوضع أنفه فلا تقع عينه منك فيبيع ولا تشر أنفه منك
 فيبيح ويخ واعلم ان الكحل احسن الحسن المودود وان الماء اطيب الطيب الموجود والخامسة والسادسة
 فالخفظ له والارعاية لحشمه وعياله واعلم ان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاية على الحشم حسن
 التدبير والسابعة والثامنة التعاهد لوقت طعامه والهداء عنه من مفرار الجوع له مبهمة وتنقيس النوم مخضبة
 والتاسعة والعاشر لا تفشين له سرا ولا تعصين له امر فانك ان افشيت سره لم تأمن غدره وان عصيت امره او غرت
 صدره وقال ابو الاسود لا يتمايلك والثيرة فانها مفتاح الطلاق وامسك عليك الفضلين فضل النكاح وفضل
 الكلام وكوني بكافيل خذي العفو مني تستدعي مودتي * ولا تنطفي في سوري حين اغضب
 (وصية الابوين فيبيع معاشرته الزوج) زوجت امرأتها فقالت يا بنيت افقي زج ربح زوجك اولافان افر ما قلتي
 سناها فان افر ما كسرى المظالم بسيفه فان افر ما قلتي اللحم وضعه على رسه فان افر فضتي الا كافي على ظهره
 فانه حمار * شاعر عليك يا سيدة البنات * مصيبة الزوج الى الملمات
 وداعوي غيرته وشتمه * وقائل في كل يوم أمه * وباعدي ما بينها وبينه * وعينها فاسخني وعينه
 (التهنئة بالزفاف والدعاء للزوجين) قال خالد بن صفوان رجل من باهلة باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر
 عند المعركة (استسلام حال الزوج في اقتضاض امراته) قبل للبيان كيف وجدت امرأتك قال ولم أر خين
 السرازا * شاعر ابا حسن قل لي وانت المصدق * هل احتجاب ذلك العارض المتفائق
 وهل غاب ذلك المحوت في قمر ليلة * رأيتك منها تسكن وتفرق
 فقد قيل ان الباب دونك مغلق * وان عليك الرحب منه مضيق
 وكتب الصحابي الى ابي العلاء الحسين بن محمد بن سهلوية لما تزوج بانية ابي الحسن بن اسحق
 قائل على الجمرة بالاب العلاء * فهل تحت الموضع المغفلا * وهل فضضت الكس عن خنمه
 وهل لحلت الناطر الاحولا * ان كان قد قلت نعم صادقا * فابث تشارايعا المنزلا *
 وان تخبيني من حياء بلا * انفذ اليك القطن والمنزلا
 (الخصعة في تزويج الام) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى سبعة بن هشام أمه ضياعة بنت عامر
 وزوج على بن الحسين أمه سلافة الكابلية مولى له ليحي سنة في الاسلام وعن زوج أمه عبيدة بن الجراح وخلفه
 ابن الوليد (المستكف من تزويج أمه) تزوج مروان أم خالد بن زيد فلاحاه يومها فقال له يا ابن الرطبة فقال
 بخبر مختبر ثم دخل على أمه فقال أنت جلبت على هذا وانشد لها مائة
 أما رأيت خالداه * ان سلب المثلث ونكت أمه
 فقال دعني فلما علمت ان مروان قد امتلا ما عمدت الى مخدة فوضعتها على أنفه فبات وكان رجل قاعد على
 باب داره وعنده صديق له مورجل يدخل الدار ويخرج فقال له من هذا فقال زوج أخت خالي (المبيب
 بنزويج أمه) قيل لا عرابي ان فلان زوج أمه وأخذ مهرها فاسر به فقال أعوذ بالله من بعض الرزق وقال
 الجاحظ معنى قول القائل يا ماض بطرامه يعني يا آكل مهر أمه من غير أبيه * شاعر
 رب حلال أكله * أقبح من نجس الدر * من ظن مهر أمه * جبراله فلا خير
 وعائب الصحابي جلا فلد زوج أمه فقال له ما في الحلال بأس فقال كذا أحب ان تكون لفة كل من أحب ان
 تنكأ أمه ثم قال فيه
 زوجت أمك يا أخي الى الرجال على طبق
 عزلت بنزويج أمه * فقال فعلت حلالا يجوز
 فقلت حلالا كما قد زعمت * ولكن سمعت بصديق العجوز

ابن طباطبا

قل للزواج أمه * يا أبا الناس همه

أجل مجد نحاي * عليه تسكين غله كفت أملك أمرا * من الامور المهمة

(جواز المنعة) عمر عبد الله بن الزبير عبد الله بن عباس بتجليه المنعة فقال له هل أملك كسيف سلطت المحاصر
بينها وبين أبيك فساها فاضاقت ما ولدك الا في المنعة وسئل عن المنعة فقال الذئب يكي ابا حيدة أي ذلك حسن
الاسم قبيح الفضل وقال يحيى بن أكرم شيخ البصرة عن ابي عبد الله في جواز المنعة قال نعم بن الخطاب رضي
الله عنه قال كف وعمر كان أشد الناس فيها قال لأن الخير الصريح انه صعد الى المنبر فقال ان الله ورسوله
قد أحللكم متعين وانى محرمهما عليكم أو أعاقب علم ما فعلناش هادنه ولم تقبل بحرمه وقال رجل لا خير
زوجي أملك منة فقال بأحق اذاز وجنتكها فامنى المنعة انما المنعة أن تزوج نفسها وقالت امرأة

أقول للشبيخ اذ طالت عز وبته * ما شبيخ هل لك في فتيا بن عباس

(معامدة الزوجة للاصهار) بحرام عرابي جز وراضا لا مرأته اطعمي أمي فقالت أمها اطعمها قال الورك فقالت
التي تلورت بلحمة و بطنت بشحمة لا لعمري قال الفخذ قالت الكثرة اللحم الطيبة المنخ لا لعمري قال
الكثرة قلت لما سألته للحجم من كل مكان قال فما تطعمينها قالت الحبي التي ظهرت بلجلدو بطنت بالفلم
فقال تزودي الى أهلك فأنت طالق (موافقة تزوجين قبيح وحسن) نظرت امرأة عمران بن حطان في المرأة
وكانت جليسة زوجها قبيح فقال له أنا وانت في الجنة قال ولم قالت لانك رزقتني فشكرت وأنا ابتليت بك
فصبرت والصابر والشاكر في الجنة وقال رجل لامرأته ما خلق أحب الى منك فقالت ولا أبغض الى منك
فقال اخذ الله الذي أولاني ما أحب وابتلاك بما تكرهين (موافقة قبيحين) خطب أسدي قبيح الوجه امرأة
قبيحة فقيل لها ان قبيح وقد نعيم لك فقالت ان كان قد نعيم لنا فما نأخذ برفقته واستصبح رجل امرأة فقال
ويل ان هذه ضبيجة فلما رأى زوجها وكان في القبح مثمها قال

وافق شن طبقه * واقفه واعتقه

نزلت سلى بسلى * منزلا ذاعدهوا

وأشدد

(وصف الفوارك) تزوج رجل امرأة فاجتمع معها في بيت ففرقه فرمت يصمرها لكة فرائت الصبيح فقالت
وأقنني بياض الصبح منه * لقد أنقذت من شر طويل

وقال الجواز لامرأته في يوم غيم ما يطيب في هذا اليوم قالت الطلاق * شاعر

لقد أصبحت عرس الغرز في ناشرنا * ولورضيت رجاسته لاستقرت

وفي ضد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائك التي اذا خلعت ثوبها خلعت معها الحياء واذا لبست
لبست معه الحياء يعني مع زوجها (الحث على حفظهن من الخمر والكتابة) قيل لاسمعهن الفناء فانه داعية
الزنا واذا فت أعراية الخمر فقالت نساؤكم شر بن هذا قالوا نعم قالت زين اذ او رب الكعبة و رأى فيلسوف
جار يتعلم الكتابة فقال ليت شمرى ابن بصل هذا السيف وقال لانسق السهم سائرتم بك به يوما ما وقال
عمر جنوهن الكتابة ولا تكتبوهن الغرف وقيل علموهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وقال
رجل ياك أن ترك حرمك تصفى الى قول أبي ربيعة

امن آل نعم أنت غاد ففكر * غداة غدا مراغ ففجر

فانه يحمل السراويلات ويهرب الغانيات (الحث على شغلن بالفزل والمهنة) قيل الزموا النساء المهرة * شاعر
* ونعم لمرأة الفزل * وقيل لهند بنت المهلب زوجة الحجاج تفزلين وزوجك أمير فقالت

سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطولكن طاعة أعظمكن أجرا والمفزل طرد الشيطان
و يذهب بمجدئ النفس (الحث على سترهن ومنعهن من الخمر ورج) دخل ابن أم مكتوم على النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده بعض نساها فأقامها فقالت انه اعنى فقال اعني أنتن وقال سلمان الساعى وعورة فداوا الى

بالكوت والمو رة البيوت وقال سعد بن سلمان لان يرى حرمي مائة رجل مكشوفات خير من أن ترى حرمي رجلا غير مكشوف وقيل للحويلة ما تركت على بناتك قال المري فلا يرحن والجوع فلا يرحن وقيل لا ترح فقال المنافقين المري والجوع (ميل الزوج الى زوجته أو الى أبوي) روى نافع بن ابن عرجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي أمري ان أطلق امرأتى فقال طلقها بأعبد الله وروى ابن رجل أنى أبا الدرداء فقال أمي أمرتني ان أطلق امرأتى فقال سأحدثك بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائدة وسط باب الجنة فاحفظ ذلك الباب شئت أو ضيعه قال بل أحفظه فطلقها تزوج ابن الفرزدق قال الى امرأته ونحوها على أبيه فقال فيه ولما رأى قد كبرت وانه * أخواله واستغنى عن المسح شاربه

اصباح لمصر بان النجى فانه * لازور وعن بعض القائله جانه وكان صخر طعن فكثرت زمانا على لا فسمع امرأته تقول لاخرى وقد سألتها عنه كيف أصبحت فقالت لاجى فبرجى ولا ميت يفتنى وراى تحرق أمه عليه فقال

أرى أم صخر ما تملى عبادتى * وملت سلمى مضجعى ومكاتبى

وما كتبت أخشى ان أكون جنازة * عليك ومن يفتقر بالمدينة

أهم بامر الخنزير لو استطيعه * وقد حيل بين العبر والنيران * فأى امرئ ساوى بام حليمة

فلا عاش الا فى اذى وهوان * لمعبرى لقد نهت من كان ناعما * وأحفظت من كانت له اذنان

وللسوت خير من حياء كائنها * ممرس يصوب برأس سنان

ثم برأمن علته فطلقة محرر بن النعمان

اذا سوت صاحبى باى * فقام على قبل الصبح ناى

فألم الربا بكى عليه * وخلته تصدى بالقناع

(المؤخر لامرأته وما تنفع من ذلك) كان الاخف مطيعا لبار بنه راء فقبل له فى ذلك فقال كيف لا أطبع من

لى اليه فى كل يوم حاجة * شاعر أقامت زوجهارة * وقامت موضع الرجل

مرأته نفدت أمرها * حتى ظننا انه امرأها

اذا عاجلت ما نهالك عنه * ولم أتكر عليك فطقتنى

فأنت البعل يومئذ هوى * بسوطك لأبالك فاضربنى

(فتنه) قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال من النساء وقال أوثق سلاح الملبس النساء

وقال النساء جبايل الشيطان ونظار بقراط الى رجل يكلم امرأة فقال له تنع عن هذا الفتن لا تنفع فيه وقال لقمان

كن من خيار النساء على حذر فأنت من شرارهن على يقين * وقال رجل مادخل دارى شرط فقال له حكيم

ومن أين دخلت امرأتك (وصفون بقلبة الرجال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ناقصة العقل والدين

أغلب الرجال ذوى الامر من النساء وقال معاوية فى وصفون بقلبين الكرام وبقلبن اللثام * شاعر

وبحجمن ضعفا واقتدار على الفتى * ألس عجايب ضعفا واقتدارها

مالى تطاو عسى البرية كلها * وأطعمهن وهن فى عصبانى

ماذا لك الا أن سلطان الهوى * وبغائب أعز من سلطانى

الموسوى معاداة الرجال على اللبالبى * أليستى ولا معاداة النساء

(التحذير من الاعتدا عليهن وذهبهن) قال أمير المؤمنين لا تطعموا النساء على حال ولا تأتموهن على مال ولا

تدروهن بدين العيال فانهن ان ركن وما يردن أو رذن الممالك وأزان الممالك لادين لهن عند الذاهن ولا ورع

لهن عند شهواتهن يسين الخبير وبحفظن الشر ينهاتن فى الهتان وينهاتن فى الطغيان وبصدين للشيطان

وقيل من أطاع عرشه لم ينفع نفسه وعارضت امرأة عمر بن عبد الله فقال ما لكن وآتوا الرجال اعانتن امية

ان كنت لنا بكن حاجة دعونا كن • المتني • والخود منى حاجة ثم يبتنا • فلا تالي غير الله تعالى
 (المت على مخالفتي) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يروى عن واحد من رسل الله صلى الله عليه وسلم ولا من رسله
 وأبني إلى ألفي وعزمهم إلى ومن وقبل أكثر والقرن من لا فان نعم تفر من بالسلطة • أبعد الحمد ادى
 تفر من بالفزوع عيسى ومادرت • بانى لمفاني كل ما أمرت ضد
 (ذه من بالجل والاعوجاج) قبل اذا وصفت المرأة بالعقل فهي غير بعيدة من الجهل وقيل لا تدع المرأة
 تضرب صبا فانه عقل منها وفي الحديث خلقت المرأة من ضلع مروج فما أردت تقومه انصدع وقال صلى الله
 عليه وسلم النساء شركاكن وشيم ما فيهن قلة الاستغناء عنهن وقيل يهزمن شرار النساء وكن من خباياهن على
 حذر و رأى سقراط امرأة تحمل نار فقال نار تحمل نار او الحمل شر من الحمل وقيل له أى الساعشر قال
 المرأة • يوروى عن النبي صلى الله عليه وسلم النساء حائل الشيطان وقيل شر أخلاق الرجال الجدين والبخل
 وهذا خبر أخلاق النساء وقيل المرأة اذا أفضتك أذلتك واذا أحتلتك خانتك فها أذى وبغضوا • شاعر
 ان الساعون حبين صواهما • فيا بخل من الامور وبمحرم
 لحسم تطيق به لآل جوع • ان لم يذدن فانه متقسم •

(الهي عن جد النساء) قال لقمان شاتن لا يهمل ان الا عند عجبهم الطعام والمرأة فاطعام لا يهمل حتى
 يستمر أو المرأة لا يهمل حتى يموت وفي المثل لا يهمل أمة عام شرها ولا حرة عام نائها (وصفهن بكونهن ناقصات)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات دين وعقل وقيل وما نقصان دينهن وعقلن قال ان احدا من تقدم
 نصف شهر لا تصلي واما نقصان عقولهن فشهادة المرأةين تقوم مقام شهادة الرجل الواحد وقال وهب منبه
 قد عاقب الله النساء بعشر خصال بشدة الغفاس والحيف وجعل ميراث اثنتين ميراث رجل وشهادتهن بخلافه
 رجل واحد وجعلوا ناقصة الدين والعقل لا تصلي أيام حيضها ولا يسل عليها وليس عليها جعة ولا جاعة ولا
 يكون سنن نبي ولا سائر الاوى (وصف المواقف لزوج الحسنة الخلق) قال النبي صلى الله عليه وسلم خير
 النساء الحسنة العفيفة المسلحة نعين أهلها على العيش ولاتعين العيش على أهلها وقال معاوية رضى الله عنه
 لصعصعة أوى النساء أشهى قال المواقف لما توى المواقف لما الأرضى وتزوج رجل سى الخلق امرأة فقال أمانى
 سى الخلق فان كان عندك شى من الحسب على المكر وهوا لا تست أغرك من نفسى قالت أسوأ خلقا منك من
 أحولك الى سوء الخلق فزوجها فجارى بينهما وحشة لوث وقال شرح زوجت امرأة صغيرة فلما نبت بها
 قالت عرفى خلقك لا جعل على مدارائك فعرقها فحبقت معها سنة لا زاد فيها لا شغل فخلت يوما فرايت
 عندها عهر فخلت من ههنا قالت أى بليت عليها فدمعتى وقالت كيف رضاك عن ما جئتك فشكلتها
 قالت اسوأ ما تكون المرأة خلقا اذا خلعت عند الذر وج اذا ولدت فان رايتك شاتنى فليكن بالسوط فقلت
 أشه ذاتها منك فقد كتبتى الى راضة (وصف المخالفة السئة الخلق) قال الأصمى رايت رجلا يطوف بالبيت
 يحمل هشا كبيرا يقول له أعينى صغيرا كبيرا فقلت له أحسن اليه فطالما أحسن اليك فقال من تراهي فقلت
 هو أولك أوحدهك فقال بل هو أبى فقلت ما صبره الى ما أراء قال سوء خلق امرأة وقال رجل لايه زوجت
 امرأة سئة الخلق فقال يمل ملاها ما تهرمك قبل الهرم وتذهب عنك بجماع الكرم وروى ابن حكيم زوج
 ثلاث نين فلما كان رأس الحول سأل الاول عن امرأته فقال هي امرأة من خير النساء الا انها خرافة لا تعلم شيأ
 فقال أنزلها فى نى فلان فان ساعدتم صناع لتعلم وسأل الثانى فقال انها لا تدفع لى لاس فقال أنزلها فى نى
 فلان فان ساعدتم صغيات وسأل الثالث فقال سئة الخلق فقال ملقة فهدا شى لاجلته (شكر أحد الذر وجين
 الآخر) قبل لامرأة كبرى وجلت قالت اذا دخل فهدوا اذا خرج أسد وقيل للآخرى قالت جل طينة
 حولى عريفة وقيل للآخرى فقلت هو سكوت خارجا ضحكوا وانما وسئل رجل عن امرأة فقال ائنان أئنة
 عوى فقلت ومسى رملته فاني قد مكي كل ساعة من شهية ومطلق رجل امرأة فلما أردت الاربع قال لها السعى

واجمع من حضرائي واقفا عمنك رغبة وعاشرتك محبة ولم يوجد مكان منك زلة ولم يداني منك مله ولكن القضاء كان غالباً فالت المرائزيت من محبوب خيرا فالستريت خيرا ولا شكوت خيرا ولا تعنتت خيرا وليس قضاءا فقه مدفع ولا من حكمه منع ثم تفرقا (ثم أحد الزوجين الآخر) شكت امرأة زوجها فالت هو قليل القيمة سربع الطيرة كثير العتاب شديد الحساب اشتد خيذ كرموا قبل زفره ويخزرها وطمحت عنها وما اضطربت رجلها بكل حساوي عيشي خلسا وبصبر رجلا جانع جزع وان شمع خضع وقالت امرأة: وحي قصير البشر ضيق الصدر لثم النجر عظيم الكبر كثير الفخر وقالت امرأة لرجل انك لضيق الفناء صغير الاناء قبيح النشاء فقال وانت واحدة المقدلة الرفد مجانبه للرشد وقال امرؤ النفس لامرانه وقد فرقه ما ذكره مني قالت انك سربع الارافه بطلي الافاقه تغفل الصدر خفيف المعجز فقال وانت حديد الركة واسعة النقبه سربع الونبه قبيحة النقبه (سوم أحد الزوجين الآخر) تزوج امرأة رجل قد مات عنها خمسة أزواج فرض السادس فقالت الى من تكلي قال الى السابع الشقي وتزوج اعرابي أربعة نسوة من عند ثم تزوج امرأة مات عنها خمسة أزواج فقال

بوازل أرواح أذاعت بخمسة * وتعدني ان لم يبق الله شيئا

ومن قبلها اهلكك بالشوم أربعة * واحدة اعتدها في حسايا

فلا تامل مشرف لفتنة * ويضئ اله الخلق ما كان قاضيا

وقبل رأت عائشة بنت الفرات ثلاثة لوبة كسرت على صدرها فالت أهله ابن سيرين فقال ينز وجهها ثلاثة من الاشراق يفتلون عنها فتر وجهها بنز عين الملهب ثم عمرو بن زيد الاسدي فقتلوا وزوجها الحسن بن عثمان الزهري جرى بينهما يوموا كلام فقالت والله لقتلن وأخبرته فطلعهما وزوجها العباس بن عبد المطلب فقتل وروى ان أم حبيب بنت عيسى المدوية قالت لانكح الاعدو بين المجددين فكسحت بمحمد بن عمرو بن العاص ففارقها ثم محمد بن خليفة فقتل ثم محمد بن أبي بكر فقتل ثم محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات ثم محمد بن أبيان فتوفيت معه وكان ابن عمر يقول من أراد الشهادة فليتر زوجها (امتاع أحد الزوجين من الزوج بعد موت صاحبه) يقال ما وقت امرأة تزوجها الاقضاء عتبان ثلاثة بنت الفرافصة امرأة عتبان فاما فالت نيتها بعد عتبان مخافة أن يخطبها رجل وامرأة هبة المذري فاما المراتز وجها فقاد للقتل * أنشد

فلا تنكحني ان فرق الدهر سينا * أغم الفقا والوجه ليس بازعا

فعمدت الى سكن فقطعت أنفها وقالت كن آمن من ذلك فقال لا تنكح وورد الموت وزوج رجل بانية عم له يقال لفسار باب وتصادم على أن لا يزوج أحد هب بعد موت الآخر فمات الرجل وأزفت المرأة على التزوج فلما كان ليلة الزفاف رأت في منامها أن ابن عمها اتخذ بضاد في الباب فأنشد

حيث سكان هذا البيت كلهم * الا ارباب فاني لأحسبها *

أمتت عروسا وأمنسي منزلي خربا * ولم نزاع حقوقا كنت أربعا

فانتبهت مذعورا وحلفت أن لا تجع وأسهاو رأس الرجل وسادة وكان شبر وهداقتل أباه كسرى أراد أن يزوج بشر بن امرأة أبيه فقالت له على ثلاث شرائط أن يحضر الحكماء فاطخطهم في معاوتهم اياك على ليلك حتى لا يجير وأعلى مثله فليل وأن تستحضر لي نساء الكبار لاشتري بياك عليه وان تأذن لي في حضور المكن الذي مات فيه مرة فقال كل ذلك فلما خطبواهم وبكت عليه وحضرت المكن الذي مات فيه أخرخت فحاصسه وما قصته فماتت مكاهما وكانت قد عمدت الى سم فوضعت في بعض انفران وكنت عليه ان من تقول منه وزن داني أعانه على الجماع فلما طر به تناول منه فمات في مكانه (الزوج من هبها بعد موت الآخر) جاءت امرأة لرجل وكان عاهدا أن لا يزوج بعد هبها فخطب امرأة في جنازته فغضب في ذلك فقال

خطبتك فلو كنت قدمت قبلها * لكنت بلا شك لأول طميط

اذا نزل بعل جاء بعل مكانه * ولاده من آت وآخر ذاهب
 ومات زوج امرأته فراساها في ذلك اليوم رجل خطبها فقالت ملاسقت فاني قد قولت غيرك فقال اذا مات
 الثاني لا تقويني (ذم الطلاق وشدة) قال صلى الله عليه وسلم ما من حلال أبغض الى الله من الطلاق وقال
 صلى الله عليه وسلم ما خلق الله شيئا أحب اليه من العتاق وما خلق الله شيئا أبغض اليه من الطلاق وروى عنه
 أيضا لا تطلقوا النساء الا من ربيته فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وقال عمر رجل طلق امرأته لم تطلقها قال
 لا أحبها قال أكل البيوت بنيت على الحب أين الرعاية والذم وقال الشاعر
 ولم تلتفت أنتي من الدهر لذعة * أشد عليها من طلاق ترو
 (مدح الطلاق) كان الحسن رضي الله عنه مطلقا قال ان الله علق بهما الفتي وتقدم وقال عامر بن الطرب
 أجل التيسير الطلاق وأملى أبو العجل خطبة للكنكاح فقال الحمد لله الذي جعل في الطلاق اجتلاب الار زافي
 فقال وان يتفرقا بين الله كلام من سمته أو صيكر عباد الله بالسوء والملافة والتبجي والمجالة واحفظوا قول الشاعر
 اذهبي قد قضيت منكم قضائي * واذا شئت أن تبسعي فيني
 تماهدها ونساءكم بالسوء عاودهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واحجروهن في المضاجع ثم ان فلانا
 في خول نسبه ونقص أدبه خطب اليكم فآخذوا فيه فرقى الله ذات بينهما وقر بهما من حينها (الحث على
 طلاق غير الموافقة) قال مرد بن رجل شكاه لسوء خلق امرأته فيخبرها بثلاثة * شاعر
 * ودواءه لا تشبه النفس تعجيل الفراق * أشدد عمل زيد بن مردقوله * عاكبة جهم بحباها *
 فقال طلقها قال ليس لي مال فدفع اليه مالا فقال طلقها الف مرة (المنبر بالمرأة انتمى طلاقها) * أبو سراعة
 أي طهر جري بقريلك حتى * يسراقه للمرأة جناحه
 وقال
 أحرزت كفاي منها * حرة غسيرة سره
 سنهاسن مجوز * وهي في العقل صبيه حذا الطلاق لولا * خلة فيه رديه
 وقال
 لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي * ولكن علق السوء باق معمر
 فاليان اللحد قد صار بينها * وعذبها فيه نكرو ومنكر
 ومرضت امرأة لبعض الاعراب فسميها تولى أموت فقال
 اذا مت فالمرءة منكم قريه * وفي بيتنا لقنانيان ممد
 وقال جرار العود بخاطب امرأة يقولون في البيت لي نعمة * وفي البيت لو لم يعرفون الف
 أحب لي الخمر أو أبغض * كلانا لصاحبه ينظر
 (من طلق امرأته فسر بذلك) * شاعر رحلت أمة بالطلاق * وعقت من رقي الوثاق
 بانث فسلم بألم لها * قلبي ولم تترك المساق
 لولم أرح بغيراها * لارحت نفسي بالاباق ونصبت لأر يد حليلة حتى التلاق
 وكان قتادة بن معمر وقت زوج امرأته ففرقها من ليلة فطلقها ولما أصبح قال
 تجهز لي للطلاق واصطبري * هذا دواء الجوامح الشمس
 لي لجة العين اذهمت به * أطيب عندي من ليلة العرس
 وزوج رجل امرأته فلما دخل بها وجدها قبيحة سئة الخلق فقال
 انمضي الى سحر فأنت بان * ومطلق وخليفة وجرام
 واتقول قول أبي حنيفة عندنا * اذ ليس فيها رجسة ولما
 وكان رجل طلق زوجته ثلاثا ورافها الى القاضي فأخذ القاضي ينظر هل قوله وجه فقال له لا تنمهي طاعة
 عشرين الف مرة فقال القاضي قد خففت الامر علينا (من أمر بصلابة امرأته) قالت أم الحنف وكان ابنها

تزوج امرأة على غير رضاها و جعل نفسه الماطقة له به ثم هم بتطليقها تبرأها
 لعمرى لقد اختلف لنا وسؤتي * فزنت بعصيات الندامة فاصبر
 ولا تلت مطلقا ملولا وساح السقرينة وافعل فعل حر مسهر
 فقد حزت بالورهاء اثبت خشية * فدع عنك ما قد قلبت باسعد واصبر
 تربص بها الايام عيل صروفها * ستجى بها فى جاحم منسمر
 (من طلق امرأته فندم) جاء اعرابى الى ابن ابي ذؤيب فى مسألة طلاق زوجته فافتاه بطلاقها فقال
 انت ابن ذئب ابني الفقه عنده * فطلق حتى ليت بنت انامله
 اطلق فى قنوى ابن ذئب حليتي * وعند ابن ذئب امله وحلائله
 وقال رواية الفرزدق قال لى الفرزدق امض الى حلقة الحسن فاني اريد اطلق نوار فقلت له اخشى ان
 تنهب ما ينسلك فقال امض ولا تخف فصبت معه فقال السلام عليكم اعلم انى قد طلقت نوار ثلاثا فدل الحسن قد
 علمت فلما رجع قال انى لاجد فى نفسى شيئا من نوار ثم انشأ يقول
 نعمت ندامة لكسى لما * غدت منى مطلقه نوار
 وكاتب حتى فخرجت منها * كادم حين أخرجه الضرار
 ولوانى لك بدى ونفسى * لكان على القدر الجبار
 (قرب تطليق امرأة من زوجها) زوج بعضهم ابنته عمرو بن عثمان فلما مضت اليه طلقها على المنصة فجاءه
 أبوها الى عبد الله بن الزبير فقال ان عمرو بن عثمان طلق ابنتي فى المنصة وأخشى أن يظن الناس ان ذلك
 اماعه وانت عمه فدعاه فقال اؤخير من ذلك اثوبى بالمصعب فزوجها منه واقسم ليس يدخل بها من ليلته فما
 ر وثبت امرأة نصت على رجلين فى ايلة سواها هو وزوج الوليدى خلافة نفاوسعين امرأة فلما دخل بالآخرة
 وأراد ان يقوم أخذت بثوب وقالت ما ترى أفمك كفى لاننا امرأتى بشرى فضبط واستنمدها واسكها
 أربعة أشهر ثم طلقها بعد ذلك (مراجعة المرأة بعد طلاقها) قال الله تعالى فلا تنصرون أن يشكن أزواجهن
 وسبب ذلك أن أحدهم كان اذا أراد أن يذبح امرأته طلقها اذا قربت انقضاء العدة راجعها ثم طلقها ثم راجعها طلقا
 لا ذنبها وقبل ابن الحسن بن على طلق امرأتين قرشية وجعيفة فارسل الى كل واحدة عشرين ألفا وقال للرسول
 أحفظ ما تقول كل واحدة فقلت القرشية جزاء الله خيرا وقالت الجعيفة * متاع قليل من حبيب مفارق *
 فراجع الجعيفة وزوج عبد الله بن ابي بكر عاتكة بنت زيد بن عمرو وقد ألفها حتى اشتغل بها عن كل شئ
 فقال له أبوهم طلقها فطلقها وقال فلم أرم على طلق اليوم مثله * ولا ملتها فى غير شئ بطلق
 فقال أبوهم راجعها يا بني فاني أراك محبا لها (تقوى الطلاق لها) روى عن عائشة رضى الله عنها ما أنزل
 الله تعالى يا أيها النبي قل لا زوجا ليك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين الا يَدْخُلَ اليّ صلى الله عليه
 وسلم وقال لى اذا كركك امرأه فاعليك ان لا تعجل بشئ حتى تستشيرى أبو بل قال وخشى النبي صلى الله عليه
 وسلم حدة منى فقلت يا رسول الله وما ذاك قال انى امرأتى أخير منى فلا ية علينا فقلت فم استشير أبوى
 بل اختاروا رسول الله والدار الآخرة فسر صلى الله عليه وسلم بذلك نساءه فتوارن عليه * كانت امرأة عند الحسن
 ابن الحسين بن على فنجرت عليه يوم اقال أمرك فى يدك فالت ما واهل لهد كان فى يدك عشرين سنة فخطته
 وما مضيت أفاضه فى ساعة واحدة صارق يدى فبردت عليك حقل فأعجه قولها (طلاق السنة) قال الله
 تعالى فطلقوهن لمدنهن وقيل طلاق السنة أن يطلقها وهي طاهر ثم يدعيها حتى تنقضي عدتها ويراجعها اذا
 شاء وروى ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فلما راجعها حتى
 تظهر ثم يحض ثم ظهر ثم ان شاء طلقها قبل أن يراجعها وان شاء أمسكها فلما المدة تالى أمر الله بها (الطلاق
 الثلاث) قال ابن عباس كان الطلاق فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وستين من خلافة عمر

طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استجوفاني أمر كانت لهم فيه أن تقول أمضينا عليهم ماضاه عليهم
وروى عكرمة عن ابن عباس قال طلق رقاثة امرأة ثلاثا في مجلس واحد فزنى عليها حراً ناشداً فقال الله الذي صلى
الله عليه وسلم كيف طلقتهما فقال طلقتهما الثلاثا فقال في مجلس واحد فقال نعم قال فأعانك واحدة فان شئت فراجعها
وقال ابن عباس إنما الطلاق عندك طهر فذلك السنة التي عليها الناس والتي أمر الله بها (أحوال الطلاق) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس بين لب من تكلم بشئ منهن لأعصفه فوجب عليه الطلاق والعتاق
والنكاح وأما طلاق المكره فهو واقع لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
وقال صلى الله عليه وسلم لا طلاق في أغلاق وقال لا طلاق لأمرئى في ماله علق ولا عتاق في ألبائك وروى من
طلق ماله علق فلا طلاق له (منع الزوج منها بعد الثلاث) حتى تنكح زوجاً غيره قال الله تعالى ولا تحلل له الآية
وروى أن رفاعَةَ الترمذى طلق امرأته فبطلت طلاقه فزوجه بعد رفاعَةَ عبد الرحمن بن الزبير فقامت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنى كنت عند رفاعَةَ فطلقني وأنه ليس معي الا مثل هذه الآية فقسّم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال للملك تربعين أن ترجى إلى رفاعَةَ لا حتى تدق عسلته وتدق عسلته لم يزل
وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص جالس على باب الحجرة لم يؤذن له
فطعن خالد ينادى ويقول ألا تخرج هذه عما يحاهر به الرسول صلى الله عليه وسلم وروى أنها جاءت بعد
فأخبرته أن قد مضى ما قال اللهم أن كان ما بيننا إلا أن نخلع الرقاثة فلا تم لها نكاح مرة أخرى فلم تنفق تزوجه
بها وسئل صلى الله عليه وسلم عن المحلل فقال لا إنكاح رغبة ولا متهراً بكتاب الله فمن الله المحلل والمحلل له
وفي حديث آخر المستحل والمستحل له (مراجعة المرأة) روى عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفصة فرجعت إلى أهلها فأزله الله تعالى بأبها الذي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقيل له راجعها
فأتها بمواصلة قومه وأنها إحدى نسائك لوأز واجل في الجنة (ثم المراجعة للطلاق وزوجها المختلعة) قال النبي
صلى الله عليه وسلم إياها سألت زوجها الطلاق من غير بأس حرم الله عليها الرجعة المختة روى أن حبسة
كانت تحت ثابت بن قيس فكرهه فقامت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا وأنا لأبأت ولولا إخافة الله
لصقت في وجهه فقال أرد بين عليه الحديفة التي أصدقت قالت نعم فجمع بينهما ففردت عليه الحديفة وفرق
بينهما فكان أول خلع وقع في الإسلام (العدة) كانت المرأة إذا مات زوجها تمتد إلى أن تسن ثيابها فلبسه
وتقع في البيت سنة فإذا كان رأس الحول خرجت ومرت بيرة على حمار وقالت قد حلت الآن ثم أزل
الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً الآية وروى أن امرأة توفى عنها زوجها فاشتكت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنها اشتكت عيها لهل لها أن تنكح فقال كانت أحداً كن نمكت في يمينها شر
أحلامها ولا فاذمركل برمت بيرة ثم خرجت فلأر بمة أشهر وأما عدة المطلقة فلا تعرف وبعدها لا تفي
رضى الله عنه القراء الطهر وعند أبي حنيفة رضي الله عنه الحيض وأهل اللغة يمدون هذه اللفظة من الاضداد
وقوله تعالى وأولات الاحمال أجلهن أن يضمن حملهن في المطلقة والموتى عنها جميعاً (الظهار والابلاء)
كان الرجل إذا قال لأمرأة في الجملة أنت على كظهر أمي حرمت عليه وفان أول من يظاهر في الإسلام أوس
ابن الصامت وكانت ابنة عمه فغضبته فقال لها خولة فظاهر منها فسقط في يده وقال ما أراك إلا قد حرمت على
فانظني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلبسه فأتته صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ما أمرنا في أمرك بشئ فأزله
الله تعالى قد سمع الله قول ابني عبادك في زوجهما فقال لها ادعى زوجك فدعته فقال هل تجد رغبة فتمتعها
فقال لا مالم رغبة غير هذه وضرب بيده على عنقه فقال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين فقال اذالم
أكل في اليوم ثلاث مرات غشى على فقال اطعم ستين مسكناً فقال والذي بعثك بالحق لقد فعلتوا وحشاً لنا
طعام فدفع إليه خمسة عشر ماعاً فقال ما بيننا لا يشبه الحوج إليه مني فقال له أنت وعبالك والامهوان يحاف
أن لا يجامع امرأته أربعة أشهر وما كان دون ذلك طيبس بأبلاء موسى حلف كذلك قد فعل الله تعالى للذين

يؤلون من نسلهم الآية

﴿ومعاجافى العفة﴾

قال صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة وقال من وقى شرف لقلته وقلبه وذبحه
 قد وقى شرة الشاب وسئل عن أكرم ما يدخل الرجل النار قال لا جوفان القم والفرج وقيل لبطلموس
 ما أحسن أن يصبر الإنسان عما يشتهي فقال أحسن منه أن لا يشتهي إلا ما ينبغي وقيل قوله تعالى ولن خاف
 مقامه به جنتان قيل هو الرجل يخلو بالمصيبة فيتركها خوفاً من الله رجاء توأبه وخوف عقابه وقال ابن عباس
 الشيطان من الرجال والنساء في ثلاثة منازل في النظر والقلب والفرج وقال صلى الله عليه وسلم العبد
 تزنيان والرجلان تزنيان ويحقق كل ذلك الفرج وكان طاموس غثت إليه امرأة تزودها فوعداه يوماً إلى رحمة
 المسجد فلما حضرت إليه قال انفضي قالت هيئنا قال نعم الذي يرانا هيئنا برأنا في الحسنا فاشعرت المرأة
 وانزجرت وقالت (من تعف عند مشاركة بلوغ الشهوة) قال الله تعالى حكايه عن يوسف عليه السلام ولقد
 همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه واجتمع بعض الاعراب بأمرأة فلما قعد منها قعد الرجل من المرأة ذكر
 معاده فاستنصم وقام عنها وقال ان من باع جنه عرضها السموات والارض بمقدار قرين رجل قليل البصر
 بالساحة وكان سليمان بن يسار مفتي المدينة من أحسن الناس وجهاً فدخلت إليه امرأة فاسمته نفسه وقالت ان لم
 تطاوع لاخير الناس انك فعلت ولا فضحكك قال نعم وركها في البت وخرج وفسر ثم رأى في منامه يوسف
 عليه السلام فقال له يا يوسف أنت الذي همت فقال له وأنت الذي لم تمهم وقال رجل لسقرطاني فترست فيك
 أنك تميل إلى الزنا فقال له قصدت فراسك اني أشتبه ولكني لأفعله وقلت لبعض المتصوفة انك لوطي
 فقال ما قول في ارض لا يسرق هل يلزمه القطع * ومراقب سلامة المدينة وهي تعني فأعجبت وطرب وقال والله
 اني أحسك قالت نفسي بين يديك فما عنيك فقال يعني قول الله تعالى الا خلاء يوسف وبعضهم لبعض عدو
 الاتقيين وأما في أن تكون خلتك اليوم عداوة يوم القيامة (امرأة تعرض لها رجل فدعته إلى العفاف) قال
 أعرابي خرجت في ليلة هجمة فانا لانبجارية كأنها علم فراودتها فقالت أملك أجرح من عقل ان لم يكن لك ناه من
 دين فقلت ان لا يرانا لا الكواكب فقالت وأين مكوكها وازل أسدي عطائتي في يوم صائف فاته بقرى ففتنته بعينها
 من وراعا البوق فراودها فقالت أماردك الكرم والاسلام كل وأقل وان أردت غير ذلك فأرحم * وروى
 أن أبر ويزراود امرأة على الفجور فقالت أيا الملك ان المرأة طمعت على ثلاثة أجزاء من الانسانية فإذا نقصت
 ذهب جزء وإذا جلت ذهب جزء وإذا ولدت ذهب جزء وقد أتيت عن ذلك فأنا أعيده الملك أن يخرج جنى من
 حد الانسانية وقيل انقطع بعض أولاد الملوك عن أصحابه ودخل إلى منزل امرأة أفروادها فقالت حتى
 تتفدى فوضعت له خواناً عليه عشرين سرجة كلها كالحج فذاقها فراهوا واحدوا وطموحاً واحدوا فظن أن أنها
 تشبه إلى ان النساء لون واحد وان الذي معه همز وجهه فأنكف عنها (الممدوح بذلك) * شاعر
 خلوت بها لاولم أفض حاجة * ولست على ذلك العفاف بتادم
 المنى عفيف تروق الشمس صورته وجهه * فلوزلت يوم الحاداني الظل
 وقال كم حبيب لا عذري اليوم فيه * لشيخي من التلولم
 وسمعت امرأة رجلاً تشد وكلم ليله قد نبها غير آثم * بمعضومة الكشجين ربانة القلب
 فقالت له خزاك الله ألا تأتمت (من تعف عن امرأة فاما فوصله الله الماحللا) كان لامر المؤمنين عا به
 السلام جارية وبوعلى بأها مؤذن اذا اجتازت به شوق له أنا أحبل فحككت الحارة بلامر المؤمنين فقال لها فولي
 له وأنا أحبل فإذا قتلت له فقال نصبر إلى يوم وفى الصابر ون أجرحهم بغير حساب فاختبر أمير المؤمنين
 بذلك فعاوم وقال خذ هذه الجارية بفهي لك (صموه بالامر على ان اجتمع فيه العفة والفرل) نظر محمد بن
 عبد الله بن الحسين إلى امرأة جارية فأعجبه فقال

أهوى هوى الدين والذات تعجبتى * فكيف لي به وى الذات والدين
فقال يا هذا ادع أحدهما تل الآخر * المتن

إذا كنت تحشى العار في كل خلوة * فلم تصبك الحسان المرائد
متى تشقى من لالع الشوق في الحشى * محب له في فرقه متباعد
(المتعفف عن المداورة) مرسقان بن عينة يدارسهم فيتنقى

ما ذفر قوما كنت جارهم * أن لا يكون لينهم ستر نارى ونار الجار واحدة * واليه قبل ينزل القدر
فدى الباب وقال مثل هذا عدا وافتتكم * حاتم الطائي

وما تشكيني جارى غير أبنى * إذا غاب عنها زوجه الأزورها
سئلها خبيري فيرجع بملها * البها ولم ترسل عليها ستورها
رب يضاء فرعها ينشنى * قد دعتني لوصلها فأبيت
لم يكن بي نهر ج غياري * كنت خذ نازوها ما سعت
يضاء كان لها من غير هارم * ولم يكن يستحل الصديق المهرم

أبو عامر
(التمنازل بالنظر والقول دون الفعل) قيل لأعرابي ما الرنا عنيكم فقال الشدة والضممة والقبلة فقبل لكن
أهل القرى يعدون ذلك المباشرة فقال لس ذلك زنا ناعا هو طلب ولد وقالت جارية رجل
إن كانت الفعلة هاجتكم * فهاج الفعلة بالصوم ليس بك الحب ولكلما * تدور من هذا على الكوم
وقيل إن عمر بن أبي ربيعة لما شاهده المرض بكى أخوه فرجع طرفه وقال لما لك تشقى مما قلت في شعري قال
نعم قال عني ما أملك أن وطئت امرأة أحرأ ما قط فقال الحمد لله هونت على وقال أبو زيد كان الرجل إذا عشق
جارية فراسها سته رضى بان تخضع على كافته اله والآن لا رضى الآن بشيل رجلها كأنه قد أشهد على
نكاحها أبا هريرة وحزبه وقال أعرابي خلوت البسيلة بفلاتة فكان القمير بينها فلما غاب خلفته قيل فاجرى
قال الإشارة بغير بأس والتعرب بلا ماس * ابن طباطبا

فطربت طربة فاسق متهلك * وعقدت حبرة ناسك متحرج
والله يعلم كيف كانت عفتي * ما بين خلخال هناك ودملج
العباس بن الاحنف أنا ذنون لصب في زيارتك * فمتدكم شهوات السمع والبصر
لا ضمر السوء أن طال بالجلوس به * عفا الضمير ولكن فاسق النظر
أبو عينة إن زوني فاسق المين فالفرج عفيف ليس إلا النظر الفاسق والشعر الظريف

الحسين بن سهرم ومافي كتحال العين بالعين رية * إذا عفا فيما بينهم من السرائر
(أمرأة شارفت شهوة فارتدت لكرم أو ديانة) حكى أن امرأة عشت في فداها هو ما فاجأته ففتى مفن عندهما
من الخفريات لم تنضم أختها * ولم ترفع لوالدها ستارا

فلما سمعت ذلك أتت الانحر ونج بهتت للرجل بالقد دينار وقالت هذا هري فان اردني فاطخطني من أبي
واشترى عبد الملك جارية فلما خلاها قالت يا أمير المؤمنين ما منزلة أرفع منزلة من منزلة هذه ولكن القباية لها
خطر إن ابتك فلان كان قد اشتراني وخلا لي ليله فلا يحل لك مسي فاستحسن قولها واولاها مرداره (عقيقة ألقت
برية عن نفسها) لما أكرأ الحوص الشيب بام خضر الخطية جاءته يوم ما تنقبه وهو في نادى قومه فقالت ادفع
لي عن الأغمال التي ابتهامني فقال والله ما ابتعت منك شيأ قالت أقوم قولوا لا يبحد الحق فقالوا إن
كان حق فلا تجدنه فقال والله ما عرفت فها قط فكشفت عن وجهها وقالت لما لك لا تشبني فقولوا لا تشبني
فقال والله فقال والله ما عرفت فها قط ولا رأيتها ولا شاهدتها فقالت ما لك تشبني وتضخني فنجعل وانزجر ولم يعد
وكذبة عشرين (أمرأة لطيفة القول بعيدة التناول) * شاعر

بحديث من ابن المحدث زوانيا * ويصدهن عن هذا الاسلام
ومر عبد الله بن جعفر بأمر أخته مطية جالسة على باب دارها وفي يدها سدة فقال ما التبيح بمشابه لما لك
فأنشدت ولله عندى جانب لأضمه * ولهو منى جانب ونصيب
وقال ولست أبالي من رماني ربيعة * اذا كنت عند الله غير مرب
وعلى بن الجهم وقل لنا نحن الأهللة أنما * نضئ لمن يسرى بليل ولا نقرى
فلان بل الأماز ودناظر * ولا وصل الأبالج بال الذي يسرى

وزاد أبو سعيد الرضوي وخسناه لم تأخذ من الشمس شعة * سوى قرب مسراها وبعد ما لها
المتنبى كانها الشمس تعبي كف قابضها * لبعدها ويراها الطرف مقربا
(مدح المرأة العفيفة) * الشفري لقد أعجبتى لاسقوط قناعها * اذا ما مشيت ولا بد أن تلفت
كان لها في الأرض نسيبا تقصه * على أمها أو أن تكلمك تنكت
جبل خود من الخفراء البيض لم يرها * بلدة البيت لا يصل ولا جارا
حسن حصان رزان مازن ربيعة * والصون تحفظ ما لا تحفظ الخيم

الموسوي دون القباب عفاف مع خلقتها * والصون تحفظ ما لا تحفظ الخيم
وكانت قرشية رأى شعرها وجل خلقتها وقالت لأرى بد شعرا اكنهل به نظره غير ذي محرم (من تحجب العفة
فاستخدمت حقي امره) من ذلك خبر يسار الكواكب وهو عبد تعريض لابنة سيده فقالت له يا يسار شرب
من هذا السمار وقل في ظل الأشجار واباك وبنات الاحرار فلما لم يدعه الى نفسها او كانت قد أعدت
موسى فحبت به هذا كبره فصا ولا وكان أبر وزاخر جلا فآزانيا ثا ثا فوسمه بسمه الزناة ونقاء من المدائن
فأخذ موسى وجب نفسه وقال من أطاع عضوا صغيرا هددت سائر أعضائه فأت من ساعته
* * * ومجاهد في النبوة والتدبث * * *

(مدح الفجرة) قال الذي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا ينفار وقيل كل حب بلاغرة فهو حب كذاب وقيل
لا كرم في من لا ينفار وقال قيس بن زهير لما تزوج في غير قومه لا مراثة أن اغيور غفورا فبوكى لأنف حتى
أنضار ولا أنفر حتى أفاخر ولا أنفر حتى أرى وانما عني روية الأمانة لا روية الواقعة ودخول الميل في
المكحلة (الحث على حفظ النساء) ان الكرم عزمي أزرى بها * ابن الجباب وضعف من لا يهزم
وكذلك حوضك ان أضعت فانه * يوطأ وشرب ماؤوه ويهدم

(مدح ترك الافراط في الفجرة) قبل كفرة الفجرة اضياع وقتها اغترار وقال معاوية رضي الله عنه من السوء
الضلع والدم الحلق الطن وترك الافراط في الفجرة * مسكين الدارمي
الأبها الغابر المستشط * على من تفار اذا لم تنفر * فما خير عرس اذا خنتها
وما خير بيت اذا لم يزر * ينار على الناس أن ينظروا * وهل يفتن الصالحات النظر
فاني سأخلى لها بيتها * فتحفظ لي نفسها الوتر

قال الخالدي ما لراء الا وكان يقول بالاباحة والافراط بحوز ما تأت منه الاحرار وقيل اتم ام الرجل المراد في غير
موضع التهمة يدعوها الى ارتكابها (ترك الفجرة على القيان والتمسح بذلك) أي معاوية رضي الله عنه
بالفيل فصعد على الجارية التي قيل فلما أشرف رأى في خزانة جلا مع جارية له فقال لها يا فلانة هذا أخوك الذي
كنت تدبريته قالت نعم فقال اصعد بها الرجل فصعد فقال أعجزك الاما نكها الاداري انراك عائد اقل لا
فقال معاوية وعي من يخرج هذا الحديث لعنة الله * شاعر

لاتفان على جارية * انما الفجرة من سوء الخلق
افض أوطارك منها ثم قل * انما أنت لسرار الطريق

وقيل لعض عشاق قتيبة الانتفاع عليها فقال امنع الناس عن ورود الفرات وانشد
 واذما اردت ان غنم النسا * س و ر و د الفرات قمت بضما
 آمنع من وادي زباله شربة * وقد نهلت منه الكلاب وعملت
 وكسب باج الى غلام مشقه وكان قد نهده عواصله غيره فقال

لا تمنعني ازل لك سيدي * خلفان البضان والسودان
 فليلفك من جبل تافلي * مالم تبلغ قط من كشمهان
 مالي اروع بالقرنون فانسى * في الناس اول عاشق قرنان
 قالوا نحب فلانفار فضل لهم * لا يمنع الماعون عندي من عقل
 ابن مسه دس الاجارة مرة * فالما يغسل غفر ذاك اذا افضل

الحبازري

(منع المرأة من الاكتمال برؤية الرجل) قال عمر ولا نرى امرأتى الف رجل أحب الى من أن نرى امرأتى
 رجلا واحدا وحج الاشعبي بامرأته فنظر الى الناس يوم التزوية فماله كثرهم فقال ابن رجلا يدخل امرأته وسط
 هؤلاء المجنون وضرب وجهه راحته وعاد ولم يحج وقال

وليس يجر من يوسط زوجة * له بين أهل الموسم المتقصده
 وفيهم رجال كالبدور وجوههم * تخن بين ذى طرف كثير وأمرده

(وفي غيره النساء) روى في الخبر أن امرأة غارت فصبغت غطت الجنبه وقيل غيره النساء أشد من غيره الرجال
 وقيل هذا خطأ فليس ما ينال المرأة أذارت امرأة على فراش زوجها من جنس ما ينال الرجل إذا رأى رجلا على
 فراش امرأته تزوج رجل من همدان بنت عمه وكان محبا لها فلم يلبث ان مضرب عليه البعث الى اذرى بيجان
 فاصابها خيرا واستفاد جارية تسمى جارية وفورسا يقال له انور فلما قفل القوم امتنع من القفول وقال أخشى
 ان امرأتى تمنع على جاريتي وانى لمشغوف بها ثم قال

ألا أبا الى اليوم ما صنعت هند * اذا بقيت عندي حباية والورد

شديد مناظ المنكين اذا جرى * ويضاهى مثل الرمح زنها القعد

فسمعت بذلك المرأة فكشفت اليه * ألا فافره منى السلام وقل له * غننا بفتيان غطاره مرد

اذا شابه منهم ناشئ يدك كفه * الى كفضل ريان أو كغيب نهد

فارسل لنا منك السراح فانه * منا ناولا ندعو لك الله بالرد

اذا رجع الجنبه الذي أنت فيههم * فزاد لرب الناس بعد الى بعد

فله واصل الكتاب باع الحمار به وبأدر الهافر أمامه متكففة في مصلاها فقال ما فعلت فقالت معاذ الله ان
 أركب بحر ماولكى أردت أن يظلم ظلم الفيرة كما أدقنى وكان رجل بالكوفة تزوج ابنة عمه وله ضيعة بالبعرة
 يخرج الهافر كل سنة فزوج امرأة البصرة فسقط خيرها الى ابنة عمه فكشفت يوما كتابا عن أم البصرية فتمز به
 في ابنتها وتسعجه لتسمة ميراثها ودفعته الى رجل غريب وأمرته أن يوصله اليه خفية فلما قرأه صهز وقال
 ان أمرضيتي بالبصرة قد تشمت ولا بد من أن أهما فقال المرأة كم تقول البصرة أسسبك ذا امرأة بالبصرة
 تشاق اليها الحلفى بطلاق كل زوجة لك بالبصرة فقال الرجل في نفسه وما مضرتني ذلك وقد ماتت امرأتى بها
 خلف لها فقال استأقرا لأمرك فلا بأس بالضيمة وأخبرته بالخبر (جواز نهى الرجل عن التزوج بغير زوجته
 وخطر ذلك عليه) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوم ما فقال ان بني هشام من المشيرة استأذنوني
 ان ينكحوا فقامهم عليا إلا فلا آذن ثم لا آذن فلا لا الا ان يحب على أن يطلق ابنتي وينكح فقامهم ان طامعة بضمة
 منى ربي ملأها بؤذنى ما إذاها قال صلى الله عليه وسلم جفع الحلال أنف الفيرة (المبل الى كل ممنوع
 والرغبة عن كل مندول) * ابن الطرية

أبى الذي لأهل دون قاته * وأهوى من الشرب المر زاهما
أبو عام * أبى وأسم الصباية وسهما * وتغزل أبداً بغير المغزل
غالى الهوى بما رقص هامتي * وروحي الشفأ إلى لم تهمل
(الرغبة عن شرك فيه غيرك) * شاعر

تعتك لما كنت عندي هتما * وأمسكت لما صرت تمهاقهما
ولا يلبث الخوض الجديد بناؤه * إذا كثر الوارد إن يهتما
دعبل * قصر الفوايه عن هوى فسر * وجد السيل إليه مشرقا
وقال * كيف أمني الوديعن * لا آمن الشرك فيه
وفال * فان تحملى ردوين لا آل فهما * فسيرى رويدا لست من رادف
(من غار على محبو به ومن غيره) * شاعر

أغار عليك من الناظرين * فلواستطيع طمست العميون
ابن المعتز * أغار عليك من قبلى * وإن أعطينى أملى واشتق أن رأى خديك تصيب موافق المقل
وقال جيل بن معمر ما رأيت مصعب بن الزبير يمشى بالبلاط إلا تفتى الفيرة على بيته وهي بالجناوب وكان ذلك
ابن طوق شديد الفيرة وج بارأه فلم يأذن لأخيهما عليها إلا بعد سنة * عبد الرحمن بن أجد بن يوسف
* أغار على فيصل حين تلبسه وأتمه *

أغار على نفسي لما وتغفارى * على نفسها ان الهوى له جيب
شاعر * على أنال من يوماريسة * ولا مثلاً فحين ريب مريب
الغبار زوى * أبى لاحسنه ناطرى علكا * حتى أغض إذا نظرت الیکا
(الصانع محبو به عن ذكره عند الرجال) * الحكيم بن نسير

ولست بوصفها بدا خللا * أعرضه لاهواء الرجال * وما بالي أشوق عين غيري
إليه وودونه مسجف الخيال * كفى أشهى الشراك فيه * وأمن فيه تفسير الیالی
(من رضى عيل محبو به إلى غيره) قال علي بن عبد الله بن جعفر

ولما بدالى أنها لا تجبسى * وإن هواها لس عني بمنجلى
تختب أن تهوى هواى لملها * تدوق صبايات الهوى فترقلى
فميرم ذاتي أنه كان يسمى المتدب في شمره قال وكنت محبوساً في بعض الأحياء بن جاهر رجل إلى باب السجن
فقال ابن المتدب في شمره فقلت لئن كان مني ذلك القول فاني أقول
رمعاسرى صدودك عني * وإذا ما خلوت كنت القسرى
وأشد محبته عبد الملك بن مر وان قول نصيب

أهم بعد ما حيت فان أمت * فإحر باعن بهم بها بعدى
فقال بعض من حضر لقد أساء القول بل كان ينبغي أن يقول * أوكل بعد من بهم بها بعدى
فقال هذا أشرف الأول بل قال * فلا صلحت دعد لذى خلة بعدى *

(حكم لقاء الرجل بحرمته منكراً) قال عبد الله كنانى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن رجل فقال
أرايتم أن وجد الرجل مع امرأته رجلاً فتكلم به جلد ظهره وان قتل قتل وان سكت سكت على غظه فقال اللهم ارفع
خيل يدعوا نزل الله تعالى آية العان والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم الآية فجاء هو وامرأته
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلتا عنافهما التفت قال انظر وأمان جاء به أسحم أدمع العينين عظيم الاليتين
خديخ الساقين فلا أحسب عو عرا الا وقد صدق علم او ان جاء به أحمر كانه وحر فلا أحسب عو عرا الا وقد

كذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أر رجل سأله عن رأي رجل لمع امرأته في البغى شأنا أو شاهدت فسكت
 فجاءها من أن تنسب القصة إلى الغير غير تكسور (الرضا التديت) روى أن رجلا قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم إن امرأتى لا تريد أن تسأل طلقها قال في أحبها قال ما أمركم إذا وقال بالخطأ إن جاءته
 من الرافضة يقولون يا وفاقه إذا اعتلت امرأة أحدكم استعوا امرأة غيره بشرطة أن لا ينرض للفرج بل لما
 دونه وبما ملك فمما خرج بذلك فلعن الفرس إلى الزنقة فقال تبادلوا النساء والأموال فأجابوه ودخل يوما
 مزدك فرأى أم أنوش وان فقال فإذن يدفعها إليه فقبل فإذ به أن يتجالي عنها ففعل فدامات فمادونولى
 أنوش وان دخل مزدك فأمر أن يقتل وقال ما ذهب شرع جورك من أننى صدقته وقيل مائة ألف من
 الزنادقة في غيلة واحدة وقال رجل لا أخرا امرأتك فذكرنا نكحوا هال لونا كجا أهل منى ما زادك
 إلا ظومة عندي وقالت امرأة لزوجها يا ذوق بامقلس فقال واحدة من الله واحدة من الله واحدة منك فإذ به أنما
 (في لزوج رقيقة لافرا أو متدقة) قال أبو الشعمق إن أراد التزويج زوج بقصة فقال ما هذا فقال اسمع
 القصة تكون أن لعل وأبهرى بان تكون طاعة عما يحبه الرجال وتأخذ نفسها بالتطيق ومضى قلت لها يا زانية
 لم تأثم ثم اتهمته أن لا تأمنك بل لم تأمنك ثم اتهمته أن لا تأمنك ثم اتهمته أن لا تأمنك ثم اتهمته أن لا تأمنك
 عكره فدخل قرية وكان بها كاهله أنيسة قال لها شيرين في نهاية الجبال فزوج بها ثم عكره فدخل
 فيه فمصنع طعاما فأكلوا ثم احضرهم شرا بالخبناطون فبغلمان سود فعاوه فطاف بهن فمع حسن
 فشرىوا وعلموا أنه شيران شيرين أعماض طافها بعد الطهارة (المعبر بفناء الحرمة) ابن طباطبائي أبي علي

الرسقى غلق السقبي باب جديد * حلقة الباب من قبيح اللقاة
 ان دار الرجال وجهك يبك فيها فلقه باب دار النساء
 وكان بعض الفضلاء منهم رجل فأتته بوضعه وبخبر مجلس الوزيران الزيات فقال
 في أهل لي كيف يجمع شملها * وشكى وفيها نكاح الحرب
 لمائل ذني اليوم ان كنت مذنباه ولا ذنبى ان كان ليس له ذنب
 فكس القاضى رأسه وعلم أن الخفى * بعضهم

بالحقوق ان القباءة ذائبة * زان بمجد ولا يجد الزانية
 ان كان هذا في الحكومة جائزا * مستغلا زنت النساء علانية
 الخوارزمي زنت اليك صدقة * لفتى فصرته لشرىكا فليل كل مؤنة * وعلى شريكك ان يشكا
 أبو علي الصبوري وهو من القبايات في هذا الباب

أست كساحة الدنيا بأجها * يادقو غدت الرخ والشاها
 دعتك بملحة الحمام غسود * ومالت في الطريق إلى سعد
 أرى أخبارك عنك تطوى * فكيف وليت ديوان البريد
 سألت زوجها المروج إلى الحقيق وبارب بالمل في الحقوق
 وأظمت بأمم اللهسو لاما * ثم شق التسنوق والتزريق
 أياهم تزوجت الغيفه * سخيخ قد جمع مع سخيفه
 فتنة لو ينادى ناكحوها * لكنت جيشها جيش الخليفة
 اذا ما غاب يوما عن ذراها * بيت لها من عم في القنفه
 (المروعة أن أولادها من غير زوجها) أبو عمر السراج في أبي الفتحه

جاد أبو الفتحه فما شفى * من لمة العشر ولا مزبه ينك من يجاز من أهله * ويحصل الاعي على الترهه
 وزوج رجل امرأة ماتت ولدت من ستة أشهر قال ما هذا قالت نكحتك على أس غبك وقال بعضهم

رأيت رجلا ومعه ابن لا يشبهه فقلت له ان اباك هذا لا يشبهك فقال وهل تدع جوارثا اولادنا تشبهنا * كشاحم

ولدت لي له الزنا * فاني بطلها ذكر * قلت من اين ذا القلا * هو مامسها بشر

قال لي بطلها لم * يايت في مستند الخبر * ولما سر القرا * من ولعها والخبر

قلت خنته عسى * رغم من خالفه اثر

عبدان * والمنتقمون اليه من اولاده * الله يعلم انهم اولادي *

منقال * لك انني ترف في كل عس * وربي القراخ في أعاشك

أبو تمام وقد قلب المعنى لو كان حصنا بابا وجهه * قلت بشوها غنوده وبناتها

ان البلاد اذا السول تعاوت * ساحتها عم القضاء نلتها

(من رأى خرمته على مكروه فلم يشكره) دخل رجل على امرأته رأى عندها رجلا كانت تعرف به فقال له الزوج

اقلل الاتعاج منها فان الناس يذكرونك بها فقال له لا يجوز لهم ذلك حتى يروا الميل في الكحل وكان رجل يأتي

امرأته قالت له يوما هو يوقعه ان الناس يسمون بك فقال لها ما عليك ان تؤجرى يا عمو ودخل رجل

على امرأته فراه تحت رجل فلما فرغ منها العشي أقبل اخذ اذرا وجنيكها ويقول له انظر الى عشيقتك حتى

(من جل على امرأته وصديقه) الرقائي في دعل

لدعل حرمته بها * ولست حتى المات أنساها * أدخلنا داره فأكرمتنا * ودسلى امرأته فكنناها

قال فلما سمع دعل قال لو قال التخلف فمفناها كان أبلغ في الهجاء واعف وقوله فمفناها أقرب من قول الراي

فلما مضينا مسن رباب لانة * أرادت البناء عاجة لا ريدها

دعل في الرقائي * أن الرقائي من تكرمه * بلغه منه منتهى همه

يلع من بره وواقته * جلان اخوانه على حرمه

ابن الرومي * يدخل في زوجته * ابر سواء يسه

ابن الحاج * لي حريف أفديه في كل حال * فهو والله من سيرة الرجال

بث مع عرسه وكان هو الناء * ان في ليله تسود الليال

فتذكرت قهرها الى باني * رجل لا أريد غسيرا الخلال

ورأى حشمتي فقال حبيبي * ليس هذا طريقك عبالى

تنهني أن تكون في صورة الصيد والافى صورة الانفال

فاني اني يايت مثلك لاجد * رزقي محفة طيور الرجال

(من تمرض لصاحبه فجاو به بما فقد حرمه) قال الفرزدق لكثير واراد يعثب بها كانت أمك بالبحرة

وأنا بها قال لا ولكن أبى فان فها سمك وكان يكثر الثناء عليها يقول ربه الله تعالى فقال الفرزدق هذه

عاقبة من تكلم فيا لا يشبه وقال الفرزدق ابادا لا نهم أنكلمت بالأنف فقال ما أسرع ما أخبرت أمك ربه الله

تعالى وقال ابن سميلا يريبع بن عتب اقدر أنتك عربانا ومؤزرا * فباعلت أني أنت أم ذكر

فقل لكن سمعك عتب وقال نسان لمر برأنت تقضى المحصنات قال لكن أمك لا يصيبها من ذلك نى وقال

عمر بن عبيدة نى عبيدك بالزنا فقل فمذمات عرسك ربه الله وقال معاوية لعقيل بن أبى طالب رضى الله

عنه ما نكحك لثقايا نى فاشم فقال هو منافى الرجال ومنككم فى النساء وقال مدني لحنث مري ولا عسى كف

كنت يا أخى البارحة فقل ما نى استأخلك البارحة حتى تركت السوق وعثبت الموت ومر رجل يا كاره قال

لوان هذه المزرعة تنبت أبورا ابن كنت قعد قال كنت أعمدالى حزمة فأجعلها فى حرامك ولقد قد مكاه

(التعبير باللا من كسب امرأته) شاعر * جواربك أطعمتك السرنا * وأزناك المزل الاكبرا

ولو لأخوارك أطعمه * لك على قبيح وجهك الاخر

وكان رجل له امرأة تنكسب ونطعمه طفلة أو تروح خضفة فلم يجد مكان يجده ففر فلهذا قال فماذا فعلت
 طما ما وشرا فقال من أين هذا فقالت زارت فلان فاكل وشرب وجامع وحمل الباطل ما وشرا ما وحلوا وهذا
 نصيبك فقال اذا طامعت مثل هذا فاطاك واخسارى وتفاصيل ما يجرى فاني غيور (من ذكر حظونه عند
 حرمه صاحبه) * منصور بن باذان * لئن كنت عندك لأقدرلى * فمندیك في الخنقة
 وان كنت عندك ذاتمة * فاني سرسك عين التهمة

(من ذنب امرأته رجل فرأى حقيقة ذلك) وقمر بن مزبد بن رجل خصومه فقال الرجل انما صمى
 وقد نكت امرأتك كذا كذا مرة فرجع الى امرأته فقال انمرفين فلا نقالت أبو فلان فقال ناكث والله وقال
 أبو عمرو بن العلاء أقبلت من مكة ومعي جمال فحمل يقول

* باليت شمري هل يفت تخلي * فسمع رجلا يقول * نمت ونا كما حبه *
 فرجع الى امرأته وقال لها انمرفين فلا نقالت مزال انامتهدا وفي حاجتنا بما فاحس بالشر فأنظر فاذاني
 ففدا كي فقال انهي فانت طالق (وصف المرأة الفاسدة) تقول هي رقيقة الحافر وهي واسعة الحبل * شاعر

أنا على دار لواسعة الحبل * ألقى تسوى صالح القوم بالزل
 ولو شهدت حجاج مكة ظهم * لاسوا وكل القوم مناعلى وصل

وقال وما هي الاظرة وتيسم * فتبدل رجلاها وتسط الجنب
 فلانك ترى قولنا منعتك ودنا * فقولاك هذا للقواد مررب

تعدن ما ولقي مثلنا نالا * وللقابس العبد لان مثلك نصيب
 نصاب في اليوم القصير ثلاثة * فان زاد شيئا كئنا برابع

وقال وكنت اسمها النوار فأصبحت * لدى وقد كئنتها لم جامع
 (نوع من ذلك) تباجر رجلا من جنس في امرأته ما ينهم أحسن فرأها فاذاني فأقبل على أحدها فقال

يلى امرأتك في اسمها احب الى من يلى امرأته هذا في حرمها فأقبل المحكوم له على رفيقه وقال ألم أفل وقال
 جبريلا لاصوص أنت القائل

* يقرب يعني ما يقرب بينها *
 قال نعم قال انه يقرب بينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أو فربعينك ذلك فافهمه فقبل لا يجمع مري عرسه من

أباح حي نفسه وقيل لاعرافه بل بامرأتك حبل فقال لأدرى والله فالحا ذنب فتشولى به وانى لا أتنبها الاضحية
 ثم الحمد لله

الجد السادس عشر في الجون والسخف

(في ما يقع في الواطاة والاحارة والابتغى والدك والدب والقيادة والزنا) (الهي عن الواطاة) قال
 الله تعالى حكاية عن لوط عليه السلام أتاتون الذكر ان من العالمين ونذر من ما خلق لكم ربكم من أزواجكم
 ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الفاعل والمفعول بموقد أجرى كثير من الفقهاء ما فعل ذلك مجرى الزاني وأمر أمير
 المؤمنين رضي الله عنه فلعن روى كذلك ان يرى من قطع * شاعر
 قد أمر الله فلا تمصه * أن لا يزار البيت من خلفه

(المبرها) كان أبو عباس مولد أبي عبيدة النعماني فكتب يوما على اصطولة فان استند اليها
 صلى الله على لوط وشيمته * أبا عبيدة قى بالله آمينا
 لانت عنى بالمثل زعيمهم * فمنا تلمت ومذاورت سننا

له امرأه أبو عبيدة قال لاحد أصحابه ملكا صعد فوق حبله فظالمه فلما قال فوقه قال أوجز قال فدحككم الا
 فمنا فقال ويحك تركت ان تصدقك فتوقرت به فلهما الى على بن عيسى

وزعت أنك لا تلوطاقل لنا * هذا المذهب واقع ما صنع
شهدت عليك بشواهد رية * وعلى الربيب شواهد لا تدفع
ان القواد بمن تراه مشفق * والقلب ذو حرج فإذا صنع
وقوع فيها
ورأى يحيى بن أكرم في دار المأمون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا أنهم الكهنة لم نرى من فرغ ذلك إلى المأمون
فغضب فقال إن درسي فأنتهى إلى هنا (الراغب عن النساء المائل إلى الرد) قيل لابي نواس ز وجئت لله
الحور العين فقال لست بصاحب نسائك بل ولدان المخالدين * شاعر

أنا الما حن الاوطى ديني واحد * وإنى في كسب المعاصي لأعجب
أدين بدين الشيخ يحيى بن أكرم * وإنى لمن يم - وي الزنى لمجانب
وقال الأصمعي رأيت شيخاً يطاف به و نادى عليه هذا جزء من بلوط والشيخ يقول يخرج من بلوط ولا يهرقه الا واطا
محضاً * أبو نواس
ولى قلمك بواذا ما جعلته * على بطن قرطاس وفي الظهر يمتنع
واحقق المجرى وسياه الاوطان فقيل لاحدهما ما بلغ من لواطك فقال أنيك كل ذكر وقيل لا خرفك قال أدلك
على كل ذكر وقيل الشيخ تعاطى اللواط الانسجى فقال انسجى واشتجى * شاعر
اعمال الدنيا طعام * ومدام وغلام * وإذا فاك هذا * فعلى الدنيا السلام
(تفضيل الرد على النسوان) قيل لاي مسلم صاحب الدولة ما ألد العيش قال طعام أهبر ومدام أصغر وغلام
أحور وقيل له لم قدمت الغلام على المارية فقال لأنه في الطربى رفيق وفي الاخوان يدمى وفي الخلوأه أهل وقيل
لعاية القاضي لم اخترت الغلام على المارية فقال لأنه لا يبيض ولا يبيض * شاعر في معناه
وما مؤمن بحمد الله منه الطمط والمحل

وقال بعضهم الغلام استطاعة المعزلة لأنه يصلح للضدين بفعل ويفعل به والمرأة استطاعة المعزلة لانصالح الاحاد
الضدين (الراغب عن الغلمان إلى النسوان) قيل لأعرابي ما تقول في نيك الغلمان فقال أعزب فحلت الله إلى والله
لا عاف الخراء ان أمر به فتكفأخ عليه في ذكره وسئل أبو عبد الله المتوفى ما بال الثالث في الاست أسرع فراغا
من الثالث في المحرق فقال انك ألقمت خراء كنت أسرع قيثامك اذا شربت بولا * محمد بن جعفر المولى
وكم نادمت من ذكر وأنتي * فضضت الاناث على الذكور
الان اناث الذقربا * وألوط بالقلوب بالصدور
(غلام تشبه بالرجال والنساء حسنة) قال أعرابي طلائ تنافس فيه عبون الرجال وتفتن به ربان الما حن
* الحوازمي
مؤنت الدل الانه ذكر * مسلم وابن هاني فيه شرطان
أبو نواس * لها حبان لوطى وزناء * ويصح ان يجعل على هذا قول لاخر

تنافس في عبون الرجال * وتغترى في المحول القواني
(تفضيل ذوى الخصى في المعاطى منهم على النصفين) قيل لاي نواس لم تدفع إلى الغلام أكثر مما تدفع إلى
الخصي فقال لان مع الغلام يدين بدفعهما للنساء في وسط الرقة وقيل لاخر لم لا رغبة - في النصفين فقال
لاي لأركب الزور في بلاد قل وطلب رجل من بعض القوادين أمر بدقاء بجارية فقال لا يرد به اقل أثر يد
أحسن منها قال انما أريد من تحت ذكر وخصيتان قال قدس في حرا جازرة وعلق عليها بصليتين واحسب أنها
ذكر وانتهى في دبرها ان لم يكن لك غرض آخر (المعاطى مع كل أحد) * ابن الحجاج
النك بالتميز لا وجهه * فلا تكن تساند بدله ابله تستنبر شيانزه * وتك لوطا على زبانه
الحوازمي
إذا فاكه تحصيل طابى مفتح * فمته تحصيل طابى معمم
يعبد كلاً الظالمين هذا وهذه * خبيث ولكن فبهل قبل مجرم
وأهوى الردو الشبان طرا * ولا تى وأصله السكيات
ابن سالم

وسأل بعض المتفكرين رجلاً من أي الجنين تميل فقال إلى كلهما فقال أنت إذا المرأب تأكل الحرام وتقطع
الحب (من روى من الأئمة متطابقاً حتى جاءه) وجهه فذن على ظهر صبي نصراني بالسيف فقتل ما صنع فقال
أليس يتفقون ولا يطؤون موطئاً من الكفار ولا يأتون من عدو ولا كتب لهم به عمل صالح فأى موطئ أغضب
الكفار من هذا وقيل لرجل حصل مع صبي على ستارة ما صنع قال أبل كنته تنكح وروى محمد بنك منياً فقام
فقتل له ثم نفضه فقتل وقم عليه الفعل فأنصب وروى آخر على ظهر غلام فقتل له ما صنع قال أردت أن أرى به
باب الفاعل والمفعول فقالوا وما هذا الذي ينكح على حرف جاءه مني وذكر رجل رجلاً فقال هو أبداً مضاف
أو مضاف إليهم وروى شيخ نيك أمرد في خافيل له فقال أنا اليوم شيخ أبل مضافاً إليه من روى شيخ في مسجد
ونحنه صبي فحجم علمه فأنشد الصبي فنظر الشيخ إلى مناعه متصلاً فقال وزكوك قائماً (من فعل به من المردان
وسئل فاحتج أن كان هو الفاعل) أدخل الجواز غلاماً فقتل به فلما خرج الغلام قال أدخلني الجواز فقتل به فقتل
ذلك الجواز فقال قد حرم الواط الإبولي وشاهد بن وسكي عن بعضهم أنه أدخل صبياً دفع إليه درهماً
وقال له انطلق فقال الغلام يلقي أن العنان فقتلوا بك فقال ما الفيل في وأما لدعوى فاهم فأنطح وقل
مأدالك (المنكسب بالأجارة والتمتع لها) فرغلام من جنس إلى بغداد فرأى كثة الأجارة بها فزده أمة
لعمارة طاحونة فبعض فكتب إليها بأمة أن استأجر المراق خير من طاحونة بمه من ابن سكر فحين أكتب
مألاً بالأجارة فقطع عليه الطريق وضامن الأقارب والأزاني * لأطاحت دراهم الزاني
وقال رجل لعمارة ما مؤاجر فقال أنت صبرتني هكذا ونحوه قال بعضهم لأمراهة يا أوسعة فقلت أنت وسعتني
بدهاؤك التي تحبني وقل لعمارة ما صنعتك قال أهدف الزناة قبل فاصبرك قال أصبر من أرض عني وندوقل
لما أرى في شهر رمضان هذا شهر ركاد فقال بني اليهود والنصارى ومثلهم أجيل على مؤاجر بدرهم في شهر
رمضان فقال لعمارة أصبر إلى زمن الافتتاح يعني الأظفار * الصاحب

صاحباً أحنق في الأجارة * من جعفر الزدي في التجارة
آخر
له برأح في سراويله * يزرع فيه قصب السكر
(المرخص السر قبل طلوع الحجة) كان أمرد رخص سمر حين بقل عذاره فقتل له في ذلك فقال وتجارة
تخشون كسادها * شاعر
تصريح صورته الهبة * وكان خروج لميته بيه
وقال ابن طباطبا لأمرد قد شارف الالتقاء فبادر باحسان يتوب فقد زري * بدائع شعر في عذار بك نظام
وقال آخر
قد انقضت سوفة فارخصها * وآخر السوق رخص السلع
(طاب المرد والنساء الدراهم) * أنشد بشار أمراهة
هل تملين وراة الحب منزلة * تدني اليك فان الحب أفصاى
فاجابته
نعم علمت وخير القول أصدقه * بذل الدراهم يدني كل انسان
من زادنا الشقر ذنا في مودته * ما طاب الناس الا كل رجحان
وقال رجل لصبي كان يصعبه فكره وحب غيره باعذار كيف ركتني وحبتي غري فقال الدين ابقان والناس مع
البحران وكب غلام على نكته * فقلت يا قوم على نكته * لكنا مفتاحا الدرهم
وكتب آخر
من دام أن يدخل حانوته * فليزن الشرط قبل فتيته
وقالت صفتين دام وصلها * على حري غلة موظفة * تمنع نيكى الانبصيل

ودخل أبو نواس جرباً فقرأ شيخاً مع غلام فقال ما هذا التامل التي أنت لها فتكون فقال الشيخ زبدان
نأكل منها فقال أبو نواس شكواهم والكل هو الناس الفقير فقال للغلام لن تناول البر حتى تنفقوا ما تحبون
وولو بمقري غلاماً فقال له سوطي فقال استغفرك يا دميت حيا وقرأت كل يوم آيات فقال له اقرأ
فكشور زكاة الذين كفر وأبطلهم لئلا يخرجوا من جيل إلى أمرد دراهم فلما كشف أبره استظمه فلم يتبع

فقال له الرجل ما أن تستدخله وأما إن شئت معاوية فقال له صبر على الاستدخال أمون من شئت خالي وخال
أمر المؤمنين فلما أدخله فيه قال أخا رب هذا في هوى واليك ظليل اللهم اني قد بذلت نفسي دون شئت معاوية
فصبري (من ردمن المبرد زوده بالظ) عثر رجل غلاما فكتب اليه يدعو فكتب الجواب للشكر والثناء
تدعونا إلى اسماط وصياتنا انفسنا دعونا إلى منعت ولكن وما للمنع خير من اسماط يطلن لسان الخاسر
بما شئتوا في شئت فان وجدت فرصة أتني بمهيا للستر وأمن سوء الذي كرا فصل اليك مشرطا عليك أن تجعل
الدية تصيب عيني والى السلام (من قصرت أيام مر ودته) * كتابهم

ابن طباطبا
قد رأيتاه بالمشي غلاما * وغدونا نمد في الكحول
فلمرأ طول ملكهم في عمرنا * ما بين مدة غدوة وعشاء
(من نحي التجاه محبوه) * شاعر يارب ان لم يكن في وصله طمع * وليس لي فرج من طول حقونه
فأش القام الذي في لحظه قلته * واستمر لاحظه بلمحبه
(ذم من النحي وكسوفه واستنبح وجهه) * كان يقال سيع الله أرضه من غير رضا اذا النحي ويقال كساه
أبو الحالك كساه اسود من نسج أم سويد * ابن المعتز

آخر
أني شته وقد علا * لذ الشعر في الحد الفحل وشجرت من حد الظبا * عومرت في حد الابل
السوت أمون من سوا * ذا الفارضين ابن عرق
وقال
هلالى كان حين يرى يندى * فصارا الآن حين يرى ردى
وقال
قد هرب الثقيل من جدم من * يجرى على عارضه المشط
آخر
فتناكب في رسم الحدود الزواجر * منازل بحت بالعي والنوارب
أجدن اى فتنه تخاطب بحاجاته النحي الآن اذ لمب الابل زرتنا * ههنا ما قرأ عليك سلام
على بن حمزة الاصمغاني
أبا عارض اعطاه بحلا بقله * حتى شعره بالغا على جوزة الهند
كمتون بكر أنسل البقل زفه * وشمره أتني من غرته أوفهد

(التماطي مع ذوى الاعاء) قيل لبعض الفلمان ما حالك قال لا تسأل مولاي ينكبي منذ سنين سنبه بالحجة قال
كيف ذلك قال انه ينكبي كل يوم فاذا قلت له امانتني قد كبرت وشئت يقول لي يا بارد كبرت من البارحة الى اليوم
حفظه
يقول لي يوما وقد حثته * فلو طوي بعد الثلاثين

أبو نواس
فقلت ان دمت فطاطبا * نكتلك من بعد الثمانين
فدونك معشر اعظمت لهم * واشرع فبهم سمر العوالي
ولا تعد لي بهم مادمت حيا * فان العيش في الصهب السبال
(من ازدادت صبوته بالتجاه محبوه) * ابراهيم بن العباس

ابو عامر
وكتبت أرحى انه حسين يلنحي * يفرج أحزاني ويعيني صبرا
فلما النحي واسود عارض خده * ترايت البوى واحدة عشرا
قال الوشاء بيت في الحد لسته * فقلت لا تكثر واما ذلك عائنه
المسن منه على ما كنت أعهد * والشعر حرز له من طاله
فصار من كان يلنحي في محبة * ان سيل عني وعنه قل صاحبه
(ذم المائل إلى المنحي) * شاعر من يعشق المرنده حجة * وعذره في الناس مبسوط
ولست أدري ما يقول الورى * في حضي الحجة تخليط
واذا النحي حامي على ذي الحية * ونحيلة فورا عظمه

ابو نعام
تمشك الرجال يدل عتدي * على أن الرحي قلبت نقلا
ابن أبي النفل

والا لاصبر غار الذ طعنا • وأحلى ابن أوردت هم صلا
فواقه ما أدري اذا ما خلوعنا • وأرخت الاسترايكما يعلو
(التمكن من غلام مطلوب والمرضى به) حقة
سأله حويجة تمرضا • وكان ما كان فكابدنا القضا
احمال عبد الصمد على غلام حتى أدخله الدار وزرق له حتى قضى منه وطره • فقال
قد علونا على الكفل • واسترجعنا من الحجل • لم يزل في تمنع • واباء ولم ازل
فلقت الذي بلغت به غاية الامل

ابن الرومي باطيب النفر والمجاهة • الفضي لنا حاجة بمجاهة
خدمنا دنابرنا ومنا • نكاد وبعثنا من الجاهة • فانما جنى اليكم • حاجة ديك الى دجاجة
(الميل الى السود الفغان في التعاطي) رؤى سيادتيك غلاما سودا فقل له في ذلك فقال الاسود طيب النكهة
لين الاخذنا من الجوف رخص المخرسيع الاجابه لانك تدعونا نتيك فقلن انك تدعونه ليتيكت وقيل
لبعضهم تغار السودان فقال لاهم اسخن قيل نعم العين (استعارتك غلاما صاحبك) كتب البحري الى
صديق له كان تعرض لغلالة معجته تلك غلامى ان اتخذت غلاما • واعفان المروف كان قروضا
واذا ما أردت أن تمنع لنا • س ورو والفرات كنت بفيضا

وبعث أبو سعد الشاعر غلاما الى ابن مندو به فاحتسبه وكتب اليه
أسمى رسولك رهننا الا فكاله • والرهن في الحكم محلوب ومركوب
فالدر منه حرام ما تطيب به • والظهر منه على الاحوال مرغوب
أفوضا على عزايك بنسائك • فغافى كتاب الله ان يحرم الفضل
ونحوه (نحا كرم لوطي ومؤاجر) قال حراب الدولة وافي عزم جيلان أدخله بدرهمين وان فخذ بدرهم فقدم له
درهما وأدخله فيه فتعاضا كالي القاضى فقال الغلام أيها القاضى أكرمت هذا جارا على ان تذهب به الى باب
الدينة فقبله درهم وان أدخله المدينة فطريهان فستل المدينة ولم يوفى الدرهمين فقال الرجل ان أتيت بالجار
الى باب المدينة ولكنه دخل بفراذني فقال القاضى زن الدرهمين فخر الامور أو سطها • ويقارب ذلك أن الجواز
دخول مع غلام فلما قرب الفراغ فتح الغلام بين رجله خروفا على ثوبه فقال الجواز انه كان شعرا حستوا ولكن
قوافيه مطلقة (الغلام الصبيح المنظر القبيح القبيح) مرأب نواس بسلام تخفيف المعجز حسن الوجه • فقال
دنياه ما شئت ولكنه • متعلق ليست له آخره

ونحوه لسعد بن جيد نبيك هذا حسن وجهه • وما سوى ذلك فنه باب
فاهم كلامي يا باعمر • لايته العنوان ما في لكتاب
(الماخذة) قد تأول بعض المفسرين قول الله تعالى الا اقيم على الماخذة انشد محمد بن النكدر قول وضاح
فدايت ما زات أضرع جايدا • وأخبرها ما رخص الله في اللم
فقال ان وضاحا فاقه مفت في نفسه وأعطى رجل مؤاجرا درهمين فقال لأخذه وضحه بين الفخذين فقال ان
أرى بين الفخذين منذ خمسين سنة فامضى اعطاء الدرهمين وقال بعض شيوخ بغداد اني جلت بالبصرة
غلاما لي دهليزي فأوردت أن أدخله فيه فقال لا تفعل فاني مسحت على خفي وأخاف أن ينقض وضوي ففعلت
هذا ان الاتيان بين الفخذين لا يوجب الفصل عليهم ولا يبي نواس كان غنذه اذا ضمت • والا يريه عقد عشر بنا
وقال • وغلام ثمره النفس الى حل ازاره • بنطه سورة الكا • سن لنا بداز وراوه
فألقته بنواحيه ولم تعرض لداره

(المأبون البطوط) دخل يحيى بن أسكنم على المأمون فرأى عنده غلاما صبيح الوجه فقال له المأمون استطقه

وامتنع فقال له انما ضي ما لم يبق فقال له انظر حيران خبير في الارض انك لوطى ونخري السماء ظلم ما يؤن

فقال له المأمون وأبما أصبح قال خبر السماء فجل يحيى واتقطع * شاعر
لى صاحب زعيم الخبير بأنه * شبق المؤخر ما كن القدام
يبدى من الخلان أكل رؤسها * وهواه فى كل الكراع الناي

الصاحب

ولوطى كما زعموا * ولكن ههنا سب

وقال

بظاهر الانماط والبا * دمه ان يطاعلى

والذى شهد يدري * من بلى وجه البساط

وقال

جمع المال صغيرا باسنة * ثم اعطاه عليها فى الكبر

(الاحتجاج للحلالي) دخل مطبخ على صديق له فرأى تحت غلاما وفوقه آخر فقال ما هذا قال هذه اللذة

المضاعة فقال بعض الخشنيين زعم الاطباء ان الطبايع أربع الصفراء والسوداء والبلم والدم وانما هي عندى

الاكل والشرب وان تيلك وان تيلك وستل بعضهم عن قول القائل اذا عرأخوك فمن قال المعنى اذ انتم لك فمن

له * البقوى * ولقد اكون اذا الشباب عاثة * طوع الصبا وشقاءه سقام

أبام أمشى لهوى عرضية * وأناك من خلف ومن قدام * وأعبر من يدق الى صباية

وأيت بين غلاما وغلام * فأنيكها وانيكها وينيكى * لارعى لئلا لامة السوام

وقيل لما جن ما تحول فى خنتي له ما للنساء وما للرجال فقال زوج من حلقى بينكها وتنيكه (المتبعج بالابنة

والمتحج لها) عوتب ابن مكرم على حب غلام كان يعرف به فاهوى بيده الى خلفه وقال

افلوا عليهم لا بالايك * من الثوم أوسدوا المكان الذى سدوا

وقيل لرجل تنطع مع شرك ولا تأنف فقال ذو قوائم لوما و قيل لبعضهم يسرك أن تكون شاة فى الجنة

فقال بشرطه أن أحمل كل يوم الى التماس وعوتب ما يؤن فقال لولا لعة الفرض وسبب الفضا لئلا بايت

أن لا يزل حتى * ابن المتزى ما يؤن اشتري غلاما

كان يستغل الأبور حراما * فاستغف الفنى بارحلال

وانتهى رجل الى دهليز فرأى رجلا قد امتلى ما يؤن فقال له أنتك فى دهليزى وجعل يكررها فقال له الى

كتمكر ذلك فقال الى دهليزى وثلق فيه عشرين مرة وقيل ما يؤن ان ابنك باينة فقال المتفاح لا يخرج من

بنى شيت (المائل الى دافيه مشابه المتاع) قيل ما يؤن لم زمت هذا الغلام قال ان فى ابره بحنة أسماء من المر وهى

الطويل والمد يدو البسط والواور والكامل قيل لخت أى الاسماء أحب اليك قال لا يزال احتاج زب واريفه

وقيل أى الانبياء أحب اليك قال لوما قيل فأى الفتى أحب اليك قال باب النكاح قيل فأى النحوق قال باب الفاعل

والمفعول * شاعر * لاصرف الفرض وأشباعه * وذر به يدعوى القاتم

(من رأى مفعولا محتاجا بآفة) قال أبو العلاء المعتصم دخلت على أبى العلاء وغلاما على ظهره فسالته فقال انه

يزعم أنه احتل فأردت أن امتنع فقال المعتصم فأنك الله فى أقر أسد هاسورة المنة لاذ كنهه وذكر بعضهم

أنه صدقه فمرأى ساه فرأى شيخا قد غلاما رجلا فأرسل عليه بالينة فاصابت ظهر الرجل فقام وذهب وقام

الشيخ شديدا وكه ويقول ليس من الصواب انى كنت من تحت فلم تصبى السنة (المستدعى المفعول الى نفسه

تمر بهما) كان سكران يركى ويقول لو عرفت قتله عيان فقال له تحت ما كنت تفعل بهم قال كنت أنيكهم

فقال لخت أنا قتله فامتهط وجعل يقول يا نار أنت عيان والخت تقول من تحت ان كنت على الدم وهذه

عقوبتك فأتى يقتل كل يوم عينا وناو غضب رجلا على تحت فقال لا جن عليك عشرة فشفعو الله حتى سكن

فتنفس الخشب وقال لوفى أمر كان هو والطائف فرأى تحتين فأراد أن يقول خذوها فقال نيكوهم ماتم قال

اضربوهما فقال له أجد هما سبقت الرحمة العذاب فلا ترجع (قبض المتاع باليد) دخل عرابه لخت على رجل

فراى ابراعظها تبس عليه فقال له الرجل ماذا فقال • اذا ما رايه رمت بعد •

اتمر • الا لا يخرج من قصته • الا اذا ما صار في قصته

وقيل لبعض القصص ما يقول في القصة قال احبها شاعره على مذهبي والبعض احبها (المتبلى بالاشنة من الاثار) قيل اول من ظهرت بالاشنة المزبوح صاحب يوسف وكان كروحيلا ما يؤمنون ان انا خير من الاله اذ قد دبره حبرا ويول واللات والعزيزي لعلك ذكر وكان بحالينوس اشتهرنا كغلام خلف حائط فطارت بجاجة فزع الغلام وعدا فقال جالينوس دعني والدجاج فلافته فما زال يحضه للرضي حتى قطع أصله وصار طامعا للرضي الى يوم التناذر (قبيح مبتلى بالاشنة) قيل لما بون أنت مع قبيح من برغبك قال احبها اذا جاع اكل المكسرة وقال عند التناذر يرتفق العذرة وقال ما بون قبيح رجل كبير الارتيكي واحد او عده زكاة ابرك وقيل لك البقاء الكبير زكاة الا بر (صبيح عطيه قبيح) راي عشتري حلا اسود دينك غلاما روميا فقال كان ابر في اشته كراع عتري قصه اوز بعض شعرا اصحابنا فعين اثم بلام اسود

وقامه وكان شرى فوته • قصر قصه غراب أشع

(المعبر بالاشنة) قال ابو السينا في ابن مكرم هو اذا غزا فطية جندته واذا قتل فطية عمده • شاعر عيت من امر فطية قد حدث • أبو نعيم وهو شيخ لحدث • قد حبس الاصلع في بيت الحداث وقال وعامل يعرف بالقبى • وحسما الى كرمي • حتى اذا ما خفت من شره اذيت الاصلع من كرمي • فطعن كل حساب له • كل خراج ثابت باسمي

فبت ممنوعا على رغبه • وبات منكوعا على رغبى

أراه في ناخان ما كنت نوبه • فاعنه مقداره قهدا

اذا وضع الراي على الارض صغره • فيوشك للعزى بان تشدا

ومررا كتب فقال ابن دور ال ربيع فقال له عشت مرستها اذا رايت نفاك قد اشد قلم دورهم • شاعر

وبعث غرمولى ليختم به • وجعلته لدواء عبرا كا

ثم اعتذرت وقلت لولا شيتي • لخدمت في دار النساء اولكا

(المعروف بالاشنة تمرضا) قال ابن المكرم لاني العينة امارى غلامى هذا كم اعطيه وماله شى قال ثم كسب الكناسين لا يرتقيه وقيل فلان يحيا المصا كتابة عن الاشنة وطلان بنام بلانام ولا يصمى ظهره • وكان حفص النعوى ممر وفا بالاشنة فقال يوما وعنده جاد عر دلفي أن لهم ارماءه منكوسة فقال جاد اصح الحديث ما اخذ عن اهل وعرض غلام على رجل فعمل بالحق في تغليله والغلام يجيل فقال له النعاس لا تخف انك أنت الاعلى وقال سليمان لرجل يلفي انك ما بون فقال مكذوب على وعلى • ابونام

ان في الكتاب شيئا • يشي في الخوف داخل باسليان وب • في حرام التفاضل

وقال أنا اعرف القاضى الذى يقضى بسامرا غلاما اسمه حسن • بحسرة فانهرا

وأشد ابونامة عمر الحارفى

يخل الناس بيني منقل • وما هم يخل ولا لوم لكم قوم اذا ما تشوا • قالوا فلما هم قوموا

فقال هذا يتصرف على معان ولكن افواها انه ما هم بالاشنة (ما بون) عتبن • شاعر

استأبى للملوكى لوطية • وابره في حفر عتبن

واقطع رجل عن امر اتطول للثنية فقالت المرأة ما حوجنى الى رجل ينكحى عسا وينكح عشا فيكون للرجل

مثل خط الاشنة فقال الرجل هو من الله برى ان اتطع الاشنة قلت قولين (التجافى عن المفعول به) أى

ما بون فعل به الى بعض الولاد فقال ما صنع اوكل مرى لا يحفظون اشته اذا والله اكون في حناه ورفع بعضهم الى بعض الولاد فقال ما ولاى امير المؤمنين خط الاستاء (افتخار المختصين بستانهم واهلهم) قال عشت

نحن خير قوم ان حدثنا بحكمه وان غنينا بربه وان عمار كنتم تلاقى غنث وولوى فقال انا خير منكم الى ابي
فانقر رب الى السماء فقال انا اشد واسطع منكم انصوب الى الارض (ثم ذبح الغنث) كان غنث يدخل
الى حجره النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابي غنث الله عليه وسلم الطاهر آخذة نغلة قبل اربع
ومدر فكان قال له النبي صلى الله عليه وسلم اترك ذلك عطره * شاعر

أذا كان القى حناجلا • وكان محتاجا لجال
فحلوا بابا داب الساء • شعورهم وانهم استنوا
وللى لاني الفنج بالحصه • رنى فلا طلب فزاده
شعوتنى ففصل من ذا الذبحى • كاسه انى غدا فزاده

(النبي عن الدائم والرخيدية) قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم
و يذلهم النار مع الفالحين أنا كيدوا الفاعل والمفعول بهو أنا كيد حيلة جادوا من غير والخم والضارب
والذبه وقدر خص بعض العلماء أن ينظر إلى ذلك سفر قدس مناهج حتى حال منه ما كان يؤذيه فقال لا بأس به
وحكى عن أحمد صاحب أبي حنيفة أن وصفه أو محمد بن أبي أنس أن نأخذ المضطر حره ففدجه ما حتى ينزل شاعر

اذا غلبت الارض لا أنسى لها ۞ فاحلدها ولا تاروا لآخره
اذا امتلئت بدموم وأظلمت به ۞ فاحلدها مرة حتى تنقضي النحل

(نورادر الدلائل) نظرت انما اذا تشبعت الموهو بجلده غير فماعته فقال كانت عمرة خير امك فاصنع ووجها
الى الطعام فقال ان لا اكل مع من عرف وخطت انما انتم عليه وما هو نصب الماه على راسه فقال ما هذا
فقال جلعت عمرة وذنل عليها وما وجدته تفنسل فسالها افاضت جلدي عمرة وكان رجل هجمه الحر فامتد
الى جدار دارنا فلفظ فجلد عمرة فاشرفت حار فمقر انه مكنت المرقمة

يعز على البعض الأوانس قالاما * ووقوف بين الباب والدارتصلح
تطلب الأوانس المبرمته * وعن اليه من سائل أحوج

وقيل له جعل ذلك ما تصنع قال أرفق المشقة وقال بعضهم رأيت أعمى يخطو يقول للذي يسلكه فانه قد
خشيته ولو نهاه بعد قوم سجدت جهاراً فقتل فسوف يسلكه (البازلة) قال انما لا يرقى من العدل الا بالازالة

راشد انما خافت الابدى واعوذت بها * رايانا بايع النبى باليك اجلا
الجنائز فلنك المردفامن لذة * حصلت ما لم تتكلم وتمتلك

(المتوسط بين متباذلين) * الخبزاروزي
 أنشط الوسل فاسيدي * فان الحبيب قد نشط
 أحب أجناعك في الهوى * عسى الله يصنع في الوسط

وله بخطه حسين
(الديوبندى) قبل محمد بن زياد انقضى على جارية فلان خمسة آلاف دينار وكان يكتمل ان تحصلها ثم ارباب دينار
وتعلم ان المذبح من * اضحى وزراف البالد وحامكا

فقال يا أحمق وابن شهوة الديب والدمار الخبي وأين برد الحلال وقوره من حرارة الحرام ألم
تسمع لي قول أبي نواس
الذي قيل ما كان اختلاسا • بمنع الحب أومنع الرقيب

وأضاف الفضل بن عبّاس وجلاّيب على جارية فلهذا سمع لأخته عشرين فصاح فقال الفضل
وناري ذاتنا سكتها * أقام المحبوسها المقرب إذا غفل الناس عن دينهم * فان عقارهم تهضب

وہود انسان علی انسان فائتہ و فی استہ ابرہہ قال ماذا فاعل و اللہ الذی لا الہ الاہو ما علمت و لیکن من هنا نعم النعمہ و اجعلہا عندی یساوید و یحل الی الجناز یظنہ امرد فائتہ فاولہ نزاعا و قال منہ فی سفرک فستہاج الی

هذا إذا اتضح بلب السفر من أن السطح (نيك الهائم) في الخبر انه لمن تعاطى مع مهمة وقال ابن عباس اقتلوا ما اقم الهمة مع الهمة قال عباد فقلت لكم ما بال الهمة قال لا يقال هذه الهمة التي والله

[illegible]

فلان ناك رجل فتنفتت عليه وسجلت تعدو والرجل يتبعها فقال له رجل عض بعينها وأخر بها فعمل ما فرجت له فقال له قد روى أي ناك كلاب أنت وروى شيخ نيك أنا في يوم الجمعة وهي مضطربة وهو يصرخ قبل له فقال الأشكر على أير يضرب الأنان وسئل ابن الأعرابي عن قول الشاعر
إذا ما ولدوا امرأة ضاهاوا • أجدى عشت شاك أم غلام

قال انه يعرفهم بنيك البهائم أخذ فتان بنى كلاب القر زدي فأنوه بأن قالوا انكها • كنت تعبر ابن الخطي
فقال ان كان ولابد فأتوني بالصخرة التي كان يقوم عليها فاضحكوا وخلاوا عنده (الهي عن القيادة والخصمها)
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثواب عن الزاني ولا ثياب عن القواد وروى في الخبر أنه أخذ رجل
كان يجمع بين الرجال والنساء قال مالك ولم يجمع بين الصديقين فبرئ عليم اختاره وفي بيته استراحة الأحرار
وذوي الأقدار والعرب كانت تسمى القواد أم الحكيم لأنها تأتي الصمب فتسهله والقرب فتنبه (الحاذق
في القيادة) سمع رجل قول عمر بن أبي ربيعة في قواده • فيمنابطة عالة • خطاط لجذرا باللب
رفع الصوت إذا لانت لها • وعاري عند دوران الغضب

فقال لو ادعت النبوة هذا الخلق تسل لما وسم ذلك ابن أبي عتيق فقال ما حوج الناس الى خليفة مثلهاء شاعر
• في فهم من رقى اليك مفتاح • وقال

لا يفرني في مجلسه • طول السكوت • وقسايع أدبرت • في يديه مخفوت
ان يشأ ألف ضبا • حسن تأليف مجوت • وقودا لجل الصعب • يخطب المنكبوت
إذا هويت يا أختي عتاده • من القواني جمعة المقاده

وقال

فابست لها عجوزة قواده • فالحسن البصري أو قتاده • تلوح في جهتها ساجاده

• وقيل هي أقود من نطفة وكانت امرأة قواده أو صفت أذهي ماتت أن تحرق وتنجعل في صرة فيسدر منها على
خنثان الصبي فلنعمت وعلى أحرار الصبيات فأنهن يلججن بالرب ما عشن وقيل أقود من ليل بهم ومنه
• الشمس عمامة والليل قواد • وقيل لرجل ماني عندك للنساء قال القيادة عليهن وقيل لأخر ماني عندك
من أله ان قال البصافي (نوادق في القيادة) سمع أبو الهذيل رجلا يشد
يفشون حتى ماتهم كلاهم • لا يسألون عن السواد المقبل

فقال أو شاك أن تكون من هذه دار قواد أو خمار وأخذوا ويحتاج جمع من شرب وشربة فخلوها وجعلوا القواد
الى السلطان فسل فقال هؤلاء وجدوا طائر ين في قفص فخلوا الطائر وحسوا القفص (المعبر بالقيادة) قيل
لرجل يا قواد فقال قدمت على أمك لئلا يس هذا عذرالك • أبو نواس

كل عن حمله السلاح الى الحر • بفاوضي المقيم ان لا يشيا

وقيل لا يوزن قديسي المتوكل بناء من سمعها الشامو الروس فقال فرغ من حمل ذكر ان الناس على الاناث
حتى صار بنات بين الانبياء (حظرا الزنا واستباحته) أما الزنا فجميع على تحريمه وجاء أبو بكر الهذلي الى الرسول
صلى الله عليه وسلم فقال له ان يحمل له الزنا فقال ان يحب ان يؤتى اليك في حرملك مثل ذلك قال لا ثم قال فادع الله لي ان
يذهب حتى الشبق فدعا له فقال حسان

سألت هذيل رسول الله فاحشة • ضلبت هذيل بما قالت ولم تصب
سألو انهم ما كان مخزهم • حتى المات وكافوا قرة العرب
وما جاء في الميادين والنجاع •

(جواز ذكر السوانين والنجاع واستصحاب الكتاب عمن) قال صلى الله عليه وسلم من تمزي بزاز الجاهلية
فاعضوه بين أله ولا تكتوا رأى ابن عباس رجلا تظلف عن ذكر السوانين فقال ان تصدق الطير تلك النسا
• ودخل في الصلاة يريد ان يذكر ذلك بما لا يجرج وقال محمد بن عبد بن في قوله تعالى وإذا امر وأبوا لقومنا

كرامتي اذا ذكر والفرح كنوا عنها وكتر استعما لهم الكتابات في ذكره نحو من وذكر وسواة ويقول
العداؤون في الكناية أبو يوب وسمت العرب فرح المرأة بالادراس وذلك من الدرس وهو الحوض (قوة الابر
على العمل) سمعت امرأته حلا يشد

وأعطى أحياناً فينفذ جلده * فاعفله جهدي وما منع المذل
فادخله في جوف جاري وجاري * بكارة مني وإن رغم الفعل
هالت بش وساة جار المقية أنت فقال والتي مع باز وجهوا أبوها وأخوها وأنته بشار
عمل الركوب اذا اعتراه ناقص * وإذا ألقى فليس بالراكب
قراءة بمسد ثلاث عشرة قالها * مثل المؤذن ثلث يوم معاب
وقيل انكح من خوات وهو صاحب ذات النعمين وانكح من ابن الفز وهو الذي انعط فغاء بهير فاحتك باره
يفظه جد لا وقبل ابر كصا القار ومنه * يحمل ابرامثل ابر البفل * وقال

يحمل ابرامثل جردان الجبل * لودس في متن صفاته له خيل
وقيل ان جعفر بن يحيى الصيرفي خرج من الدنيا ومانكح امرأة بكل ابره * وقيل أعظم الايو وار الفيل
واصفه هار الظبي وكان لابن عرار سبع نسوة وثلاثون جارية تور بما طاف عليهن في ليلة (المنظ) قيل انعط
من بلبله الأبريق حسونه

انعط حتى كان فحقة * مجموعة في زيار بطار * كانه والا كف نفسه * عنق ظليم بغير متقار
وقال سهل بن هارون ثلاثة يعمدون الى حال المجتئين السكان والفضبان والفران فقال بعض أصحابه وما تقول
في المنظ فضحك وقال * وما شتر الثلاثة أم عمر واليت (نحى عظم التناع) قال أبو سعيد راوية بشار رأيت
بشاراً وهو يضحك فسأته فقال تفكرت في شي ليس على وجه الأرض رجل الا يود ان ابره أكبر مما عليه
ولا امرأة الا يود ان حرها أضيق مما هو عليه ولوا على كل واحد طلبته ليطل التنا فمضت سؤلها ما لطف من
الله تعالى وحكي المعروف بانبئة الجن المخت ليس في الأرض رجل الا هو يبتلى لامرأته ما ابر الحمار قبل وكيف
فذلك قال لانه يبتلى ان يصبر ابره ما يبر الحمار يشكح به امرأته * وقال مديني اللهم ارضني ابر اسداء عصب وخنثه
قصب ولا يصيبه تمب ولا تصب ونبيل من رجب الى رجب وكان بعض الكبار يقول اللهم فوايري فان به قوام
أهلي وتفاخر قوم بكبر الا يورض اعرابي لو كان كبر الا يورض الكنان الفل من فربش وقيل لبعضهم اتحب ان
يكون له ابر كبير قال لا لان منفعته تكون لغيري وثقله على (استعظام قدر الاير) رأى بحث حامداً من بعيد
فظنه امرد فلما دنا منه قال يا ناقص هذا صلف من له أربعة أيور وانت فارغ السراويل و رأى شخنش رجلاً
يشخر فقال له اعلمي انت أم قرشي قال انا فوق ذلك اني ابر * فقال يتخرثم يتخر وسمع شخنش رجلاً يمشي به
و يقول ومع ذلك له ابر في طول المارة فقال ابنك كله فضيلة وأنت لا تشمر ونظر آخر الى قبيح كبير الاير فقال
يا شخنش ما علق عليك هذا الرين ونظر آخر الى كبير الاير كثير الشمر فاخذ يكي ويقول انظر والى الاخليفة
في القطيعة شاعر في ابر

ته على الناس جميعا * وتقدمهم بابر * نال موسى بمصاء * فوق ما نلت بابر
(مفاخرة الى جل والمرأة سواتهما) قال المتوكل يوم الميادة وزكوة تباها فأبكم سبق فله كذا فسقت زكوة
قال المتوكل الميادة خنت عييك تسبقك امرأة قال هي تمدو يدايدين وأنا أعدو بخير حين وعلاوة وقالت
جارية لخنث ما أعظم بليسي بل قال بليثك بحرك أعظم سودو وجهه وشق وسطه وقطع لسانه وخضر الى جانب
كنيف رأت صبية صبا كتف لها عن ابره هالت من طوقه قال ابي قالت فن خرفة قال ابي قالت فن عرقه قال
ابي فكيف كنت عن حرها وقالت لمن الله ابي ما زاد على ان شقه ورله (الستفي في سواته ما لم يستف) سئل الاخنف
ما بال اساءه الرجال عليها شمر واستما النساء لا شمر عليها فقال لان اساءه الرجال حي واستما النساء امرى وشمر

محت ما بال من المرأة ثبت أسرع من الرجل فقال قمر بمن السماء ونسبي من فوق قيل قطرب أي بالمرح
على الباطنة الأبرام الحرة فقال فواقه ما أدري وأنى لصاقي * الأبرادى للجور أم الحر
قد جاءه هذا من خاض عنائه * وأقبل هذا فالتفتا به

(اختيار المرأة ابرادون) قالت امرأة الكهنة لاه أئى الأبرار أحب إليك قالت ابر من في حرارة فمن في
لبن فلك في استدارة فلك في حور رجل صمك وقالت جارية مائى أحب إلى من رجل مثكنى بأبره في حرى
وخصته تنق على باب اسنى في مسج شوى (وصف المتاع على صيل الأفر) - الخ الخاف الأدهى عن قول
الشاعر ولقد غدوت بمشقى بأدوخه * عمر المكرة ماؤه بانه في
مرح يسيل من القنطاط لاه * ويكاد جلداه به ينزق

فقال يصف فرسا فقال أرا نيك الله على مثله ووقف اعراى يشد بكرا على جماعة فقال من عرف بكرا اعرف
عنه غلاما وفي أنفه خزام يشبه كرتان سمر وأيان وان أقرب عهدا له باله قالته جارية فاعتدت بذلك
الاماضه سرا وبك قالت عنت لاعراى هل لك فى شئ أسخه زرع وأغلا مشرع وليس بانجان ولا هرع
فقال على هذا العنة الله (وصف الحرب بالضيقة والحزنة) سكتت بنت الحصى أئى الأبرار أحب إليك قالت
إذا دخلت فيه غص وإذا خرجت منه مص ووصف رجل امرأة فقال أحمر من الحمام وأمص من الحمام امرأة
ان حرى أضيق من تسعين * بعض مص الحاحم المتكين

وقال ابن الرومى يصف سوداء لها حرة تستمير وفده * من قلب ضبب وصد رحنتى
يزداد ضيقا على المراس كما * تزداد ضيقا أن توطى اليومى
أخذ من قول النابغة وإذا لم تلبست أخشم جامعا * متحيزا بكنهه مسلمه اليد
وإذا طغنت طغنت في مسندى * رأى النخعة بالصبر مرمدم
وإذا نزع نزع عن مستحصف * نزع الخزرو وبالرشاء المصد

(الواسعة الباردة) وصف اعراى امرأة فقال مفازة مكية في سمها تب غصصه وبلغ همدان عند بردها حرمة
وسئل عمر بن عثمان عن جارية اشتراها فقال فيها خصتان من الجنة البرد والسمه ولا صاحب وفلافة وصفت
بأنها في الضيق كوزقاه فكشفها في الخلو عن ذيل دواعه الناجم يشبه عدى ربحاء مركبا في مخرج
وقال رجل لجارية بما أوسع حرك فقالته دبت من كان غلاما ثم قالت

وقال لما خلونا أنت واسعة * وذاك من خجل منى نشاء
فقلت لما أعاد القول ثانية * انت الفداء لمن قد كان غلاما
وقال ماجن لجارية لا يكتيك بارمئل صومعة حصين قالت اذا واقه أملكك من حرم مثل سمراء بعد ثم قالت
تفتخر بجمها قبل بطول الإرمئك وعرضه * ولى كمشب أخفك في شطر بعضه
ولوان عو جافوق قبل فأقلا * أله المر الفيل فيه بر كضه

وقال أبو زيد الكلابى ببيت زمانا لاجد امرأة تستوعب ما عندى فظفرت واحدة فجعلت أدخله شتا فاشيا
حتى أوعته ثم قلت آخر حجة فقالت سقطت بعوضة على نخلة فلما أن أرادت الطيران قالت اسمعنى لأطير
فقلت النخلة ما شمرت بوقوفك فكيف أشمر بطيرانك

ذهبت والله نفسى * فليك يا أحمق فكرا انما طوثر * كيف تستوعب شيئا
وقالت امرأة لرجل جامعها واطا الفراغ أفرغ فقه ضائق طلي فقال لوضائق حرك لكتك أفرغت منذ زمان
ورأى رجل رجلا يسول بامر جارية فقال له كيف تحمل هذا الإرق قال كبيره وقال نعم قال ان ارأى تستصغره
(اغتلام المرأة بصفة الرجل) خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه إليه يطوف بالمدن فخرج بامرأة من نساء نجد
تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكه * وأرحى ان لا تخلي الأعمه

فوالله لولا الله والعار بعده * لم ترك من هذا السرير جوانه
ثم تنفست وقالت هان علي ابن الخطاب وحشني في بيتي وغتني زوجي عني فلما أصبح بعث اليها ففقت وكتب الي
عالمه بردي زوجها وسأل ابنه خضبة ما قد صبر المرأة قالت اربعة اشهر * (المرض للثكاح تمر ايضا
وتصرف بها) كانت رافض بنت عمرو بن الصلت عند كعب بن مالك فقال لها يوما اخلعي دعيك قالت خلع
الدرع يدي ارجع فقال لها بجردي قالت البجر دلفسيرا الثكاح مثله وقال رجل لجارية ما كل ثم نيك قالت
بل نيك ثم ما كل فاستلح ذلك منها وكنت امرأة الى صديقتها

عجل فقد امكن الزمان * وبأدبر الوصل باجبان * بأدبر ان الزمان غر * من قبل ان يغلن الزمان
ونفت امرأة وكتبت الى صديقتها فديتلك سبل السيل الذي اشتكى * حوادثك فيه للحفامن خشوته
فان كنت تهوى ان تزور جناتنا * فلا تبط عنا فالله ابن ليلته

وقالت جارية ابن سبرين له يوما كن وقدم التون فقال الساعة وبعث هشام الي عديت بنت عبد الله بن معاوية
وكانت غصبي لم تحبها فأتها جارية فله فكشفت جانب ستره وقالت اما من استغنى فأتها تصدق وما عليك ان
لا تزي واما من جاعك يسى وهو يحشني فأتها عنه تلهي فاستحسن ذلك ودعاها وكان رجل به شق جارية
فاجتمع به اليه ففعل بها ما فعلت باجامل دعي القاب الكتاب واجعل قصبي محشني وقال رجل لجارية
ما سئلت قالت اناك قال من خطف أم من قدام حلال أم حرام قالت كيف شئت كما شئت وقال أبو العباس اشريت
جارية ففعلت يوما بجني فجلت اهلها وأترشفها الا يزيد على ذلك قالت انحفظ لابي نواس

حدثنا الاشياخ قبا وروا * أبو زياد شيعان عن شريك

لا شتي العاشق بما به * بالضم والقبيل حتى ينيك

وكان الرشيد ما جارية فتبلغ التوبة الى كل جارية في مائتي ليلة فصعد ليله فاذا جارية بتفني
الا يادركم نحو بن من كس ومن غله * ألبرواحديني * تراه مائتي حرمه
معي يصلح طيان * ضعيف مائتي ليله

لمستطاعوا استمداً ما قال يزيد في يار نيك قالت لا أريداً كانت فقال أبو حكمة

أنت بجرانها تكمل اليه * هامت وهي فارغة الجراب

فقال لأبل لارد الجراب فارغاً فقام فواقها وقال لها يا نيك اجعلني طاباً ناضيفاً فقالت لولم اجعلك هكذا لم أكل
هذا الرغيف على هذا الجوع الصادق واستعرض رجل جارية فقال لها اني محسنين ان تضر بي بالمود فقالت بل
أحب ان يضر بي المود فقالت امرأة لزوجها اني ترى خفافاً قال بل انيكاً فردا فقالت هذا الخف بكفي هذه السنة
(اختيار المرأة الرجل القوي على الثكاح) استعرض غلام وضي عجاجة بفتاة ففعلت الجارية بقاته بدل بحسنه
فقال له ان كنت يوسف الحسن وليس معك ابر ذو عرق وقليلة وما ترحبه بدخل غضبان ومخرج سكران
لم اعدك الاشيطان تريد اوقرة داغيد او قبل بصرة أي الر حال تشبهن فقالت لا أدري غير أني اعلم ان الاول
دأمو الثاني دأمو الثالث شفاو من ربيع نفسي له الفداء (شكر المرأة لمن بالغ في ماضيتها) قالت امرأة أناسي
لان نيكاً كانه يطلع في حري كذا من كنوزنا الجاهلية كانت امرأة تكي على قبر فقيل لها ما كان لك * قالت زوجي
وكان والله يجمع بين الجناح والساق ويزهر الصارم للأعناق وقد كذبتك امرأة تبكي لغير ما أخبرتك وقيل
تزوج رجل بامرأة فحمل قبلها ووشنها وبلاعها قالت

ليس هذا امرتي أمي * والله لا عسكي بضمي ولا يقبل ولا بشم * الأبرعاع يسلي هي

هاتل هذا ولدتي أمي * (اختيار المرأة نواعن الجماع دون نوع) اجتمع بنات في المدينة فغدا
فقالن الكبرى كيف تحبين أن يأنفك زوجك فقالت ان يهدم من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي به ويترسلون
عليه فاذا فرغ أغلق الباب وأرعى السر فبدا في ماله ومعه قالت لها السكتي فاستغثت شاة فقالت الوسطى أن

يقدم من سفر فيأتي زواره فاذاباه الليل غليظه ونهات ثم أخذني على ذلك حالت حاصنت شيئا فقلت
السفري ان يقيم من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلق ثم قدم وقد شول قد دخل على وبقى الباب ويرى
السفري قد دخل ابر في حري ولسانه في في وأصمعه في سبي فيكي في ثلاثة مواضع فقلت ألكي فأنك الراحه
يقول (الراتب عن متر حمله للنكاح) أبو حنيفة

وضاحكه الى من القاب • تلاخطني بطرف مستراب • كشفت فناعها فاذابحوز
مسودة المفارق بالخصاب • فإزالت بحمشي طويلا • وتأخذ في أحاديث النصاب
تحاول ان تقيم أبارياد • ودون قيامه شيب القراب • فقلت لها حلت بشرواد
كر به الهجي قطع الجناب • متى تنفي المجوز اذا استناكت • بار لا يقوم على الشباب

وله
دعاني الى ما يتحل ابن اكتم • وقد يتحل المرء غير حلال
ولو قام لم أسعفه فيما أراده • أحق يا بيري منه أم عيالي
غطت النظر اهلنا • قد رأت مفتاح دبري

ابن حجاج

ورجت مني خيرا • قلت لار جين خيري • أبعدني عني وهذا
فأعلمه مم غيري • انت في دعوة اذني • لست في دعوة ايري

(ارضاء المرأة بالخلوة معها) وقع بين رجل وامرأة خصومة ففضت فكاد ما حي رضت وقالت خزاك الله
فهددني بشيع لا أستطيع رده ومرا الحجاج مستكر افرأه امرأه فقالت لا امير ورب الكعبة قال فبن
أعلمك اني الامير قالت شمالك قال هل عندك من قري قالت نعم الخبز الشعير والماء النير ما كل وشرب ثم قال
هل لك ان تصحبني فصاحبي بي وبين امرأتى قالت هل عندك من جماع قال نعم قالت فهو يصلح بشكنا اذا
(جدا فاحش الجماع ونحوه) قال ابن سيرين ان الذالجم اخفته وقال الاحفان أردتم المخطوة عند النساء فافشوا
النكاح واحسنوا الخلق وقال رجل لشي ما تقول في امرأة تقول لزوجها اذا وطئها فقلتني أو جعتني فقال
بقلتها بذلك وديتها في عني وقدم رجل امرأته الى أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال لها مجنونة اذا حمامها غشي
عليها فقال أحسن البها فإنت لها بأهل وقيل موطنان يذهب بهما العقل المبائرة والمسابقة (الانساب القوية
لجماع من ملاءمة المحبوب) قال الحسن اكثروا من مداعبة النساء ولا تكونوا كالبهيمة التي يطررها الفضل بقتة
والمداعبة للشهوة كالعدو الريق للطير القليلة يريد التلذذ شاعر • انما القبله عنوان الصلوة •

وطلب رجل من امرأته فقلت الالباس قد ل الاناس (كراهة الاعتزال) كره الفقهاء الاعتزال عن المرأة
لا يرضاهوا وقال رجل لراية ما تقولين في الاعتزال قالت يا بني انه مكر وقال أولم يسلط ان الزنا حرام وكانت
ليوسف بن عمر جارية تصطحف في السفر والحضر وكانت يوما قائمة على رأسه فورد عليه كتاب فتعبر وجهه
فقلت الجارية ان كتاب عز ل قال كيف علمت ذلك قالت لان وجهك قد تغير من غير حذر ولا سر ولكن
استجرت عزك عني كل يوم وهذا طعمه عندك مرة واحدة (ميلها الى الاعتزال) قال بعضهم دخل قوم من
الاعراب البصرة فلبسوا بأصنام فرايت جارية تتكفف فغدعها وأدعتها هلبزي فلما وطئها قالت عني
ذلك للثلاثيني جينا وقال بعضهم اشترت جارية فوطئها فخلطت زوم التنقي فأكرهها فقلت ارددت
أن لا يأتنيك أرببع أكارع فتبيع مالك فاما وقد ايت فشأنك وما تريد (المذبذبة) وهو الذي اذا جماع وبلغ
الفراغ وجرت اللطفة في حليله استترخت فتمت فخلع وكذلك المرأة اذا ما أروخ فاذرأة فبقي عليها عند
الجماع قبل الفراغ وقال دجيل بن جعفر ان لا يقيم عليه امرأته زوج امرأة فقامت عليه فأنه فقال انها مثلي
وقد قلت لها لما ضربت بفرمولي مضارطها • بالث فقلت اسلمني ان شئت أبو بولي

اني سأخري اذا أنظمت من شقي • فلن شرب فقد أعطيتني سولي
سلح ابي عني عريولين شككتني • منها الى أولي من محبت غرمولي

والسحني فلم أشعر بما فعلت * حتى وجدت حراها في سراويلي
وقال بعض النخاسين كانت عندنا جارية عذوبة فلما سناها رمت فمنا مارة فأطاعت فلقينها فأسأها قالت
مولاي مثل ما ذاك في سيرة قنبر داخل الفلطي (الرخصة في إتيان المرأة في دبرها) استبدل مالك في ذلك بقوله تعالى
نساؤكم حرث لكم ما تنوون بكم أني شتمه وقالت عائشة رضي الله عنها إذا حاضت المرأة حرمت المجران فدخل على
أنهم ما نالوا قبل الميض وقال بعض أهل اللغة المجران بالضم الفرج (بحرهم إتيانها في دبرها) نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن إتيانهم في مجاشهن وسئل في أي الجزرتين فقال أمامن دبرها في قتلها فم وأما في دبرها
فلأن الله لا يستحي من الحق لأننا النساء في أدبارهن (النوادر في إتيانها في ذلك الموضع) قال مز بدلا من أنه
دعيني آتيتك في أسنك قالت لأجعل أسني ضرة لمرى مع قرب ما بينهما وسئل أبو حفص عن إتيان المرأة
في دبرها فقال إن الله يقول نساؤكم حرث لكم والاسن لها مزرعة من حلت له القرية حلت له المزرعة
ههنا القاضي

ومذورة جاءت على غير موعد * تقصصها والتجم قد كاد يطلع
فقلت لها لما استمر حديثها * ونفسي إلى أشياء منها أطلع * ابني لأهل تؤمنين بحالك
فاني بحب المالك كمة مولع * فقالت نعم أني أدب بدنه * ومذهبه عدل لدى وموقع
فبتنا إلى الصباح ندعو المالك * ونؤثر قنبا ما احتسابا وتسمع
وحاضت امرأة عرابي فمرض لاسنها وقال قد يؤخذ الجمار بدنب الجمار ابن المصباح
حاضت وقد كانت لها مده * طويلة عندنا سها طاله
وميت في الحال على سرهما * ودية النيل على العاقلة

رفعت امرأة قصة إلى القاضي تدعى ابن زوجها بأنها في دبرها فأسأها فقال نعم أنكها في دبرها وهو مذهبي ومذهب
مالك فغجل القاضي ورفض رجل إلى ابن سبه جو رقصة وكان بتولي النظر بنفسه بين الرعية وكان في القصة ابني
تحت فلان التري وهو يسومها النيل في دبرها وكان الزوج غلاما له فقال له ما هذا فقال اني حلت من
تركستان إلى الطران فنا كوني في اسني ثم إلى بخاري ثم إلى هراة وفي كل مكان كاتوا ينكبوني في اسني ثم
حلت إلي ثم كنت تبيكي في اسني فاعلمت ان ذلك محظور فغجل ابن سمجور (شكايه المرأة كثرة جماع
زوجها) تزوج مز بدلا من أنه دعيني آتيتك في أسنك قالت لأجعل أسني ضرة لمرى مع قرب ما بينهما وسئل أبو حفص عن إتيان المرأة
في دبرها فقال إن الله يقول نساؤكم حرث لكم والاسن لها مزرعة من حلت له القرية حلت له المزرعة
ههنا القاضي
فما نعت فقال له مز بدك نبي وبينا كف عني ضررها كفا برى أراي اعلف ولا ركب ورفعت امرأة زوجها
إلى القاضي تشكو كثرة جماعه فقارها القاضي على عشرة كل ليلة فقال أيتها القاضي سلها تسلفني ميت شئت فأجابته
إلى ذلك فعادت المرأة بعد ثلاث فقالت أيتها القاضي لا يصبر لي عليه فقد استلف في ثلاث خمس (شكايه المرأة عنسة
زوجها) رفعت امرأة زوجها إلى القاضي وقالت بلي هذا الس بضا حمني فقال الرجل صدقت ولكني مؤاخذ
عنها فقال القاضي الحكم فيه ان تؤخر سنة فقال الحكم أحق أن يبيع فلما خرجت اذاهي بعثت فقال لها
أمانت حنين أن تقول للقاضي ليس بيني وبينك * فقالت ان شئت لك من طبع الرجال إلى طبع النساء حتى
عفرت لميتك في التراب حقيق أن لا يستحي منه وقد تمت امرأة زوجها إلى القاضي وقالت ان زوجي ليس
بضا حمني فقال الزوج اني عتيت فقالت المرأة هو يكذب فقال القاضي ناو لي ابرك حتى استحكك فتناول ابره
بمرسه وكان القاضي في حياضهم فقام به فقالت للقاضي لو رأك ملك الموت منطلقا لاسترحي ادسه إلى غلامك هذا
وقال للقاضي غلام صبيح قد دفعه إليه فانتشر مر بها فقالت اعط القوس ياربها فقال القاضي مرها كسحان ونك
امرأتك ولا تطعم في غلمان النساء وقال المهدي لجارية له انت أودق من أنان عاقر قالت اذار زم الفحل ودقت
المجيز تمرض بأنه مقصر في الباء فغجل * وعشق رجل امرأة فزارته فلما صارت عنده ضعف عنها فأخذ يجره
طولا وعرضاعا حراها وقال لها ان زوجي فقالت يا ابن الغناء لو كان لي زوج لم ادعك تتخذ حشري طنبورا
تضرب عليه بمضرب منكسر (المنكر من عجزه عن المطاعة) دخل ابن شيبه إلى امرأة وخرج سر بها فقال

له صاحبه فاما أيده الى ابره وقال شمس العداوة حتى يستدلهم * وأعلم الناس احلاما اذا قروا وقال
ابرى عسلى مع الزما * فن فن آدم ومن الوم
وقال هارون لثمان جارية الناطق وقد قبلها ولم ينشر عليه

أقول وقد حاولت تقبيل خدنها * وفي وعدة من حبها ليس تهنكن
فديتك اني أشجع الناس لهم * لدى الحرب الانبياء عتقنا بين
واستهدفت امرأته جل شيخ فابطأ عليه الانتشار فتابته فقال انت فتعجبين بيانا واشربينا * وقعدا عرابي بين
نفذي امرأته فلم ينشر فقالت له قهر بانائب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يكفل ومن هذا أخذ الشاعر قوله
انت جبراهم انك نال فيه * فقامت وهي فارغة الجراب

(تعبير المجاز عن الاقضاء) كتب ابو لينا الى ابن بكر المجلد انكم تناكون ولا تتيكون كيف
غريتم الحرائر واستهديتهم الماهر وعلام قد تم المهور وأنتم تحتاجون الى الذكور ولم أظهرتم حب النساء
وبكم عرف النساء وكيف ادعينهم يوم الروع الطمان وأنتم تحرون للاذقان فانتهم كما قال الشاعر
فلست اعي الاقدام تدي كلومنا * ولكن على اعقابنا تخطط الدما

نساؤكم عند جيرانكم ورجالكم تحت غلمانكم فابؤس السروس وازارهم الجمل وشعورهم تبال أبو علي البصري
ردانة القوم أو فاطم لمناذرا * يكفيل من شأها بعض الذي عسرا * فقد تابوك حتى لا تأتاهم
وجعهم والامر حتى شاع واشتهرا * قالت يقدم قبيل الار اصبحه * حتى تعاطى بكفه - راعقرا
وعجز وجل عن امرأته لاله العرس فقالت

تبيت المنايا حائرات عن الهدى * اذا ما المطايا لم تجد من يشيهها

(اغتيال من تقوى على الجماع) كان سعيد بن المسبب يقول قوا برى ذقه قوام أهلي وقوسني فقه قوام يدي
وقال أبو مهند لا ي عمر ولا زل لم يجع ما شئنا باده ونشره وقال رجل لابن شعيب اني اذا دخلت في الصلاة
انتشر على فقال طوي لك فاني اتيتي نسره في الفرائش (الشاكى ضعفه عن الجماع) قيل لابي مهند ما عندك
من الجماع قال ما يبيع شوهما ونقص عنها ويستدي بفضنها وقيل لا خير فقال ان منعت غضبت وان
تركت عجزت وقال يمد ولا يشتدوا ذكره بر تدوقيل لمدني كيف حاله فقال ابري اذا قد قام واذ وجدنا ما انفع
لي ابرأ راحتي الله منه * صار هي به عريضا طويلا * نام اذا جاءه المنيب كبادا * وله هذي به نيك الرسول
(المستعجن لمجزة) مثل شيخ عن حاله فقال ذهب مني الاطيان السن والاير وبق الارطبان الضراط والدهال
وقيل لابي عبد الله المنتوف ما بيني عندك من آله الباه قال البراق وقال ابن أبي البقل لقاضي اصهان هل في البيت
صلاة قال لا قال انا في البيت اصلي منذ سنين وأشار الى مناعه وقال أبو حنيفة من مرثية لا يرعاهم يسبق اليه
أبحسني ابليس داهن اصبحا * برأسي وحسني دملوا زكاما * فليته ما كان به وأز يده
زمانة لا يطيق سبق قياما * اذا انتهت للتيلك أرباب معشر * فوسد احدي خصيته وناما
ومن قوله وهو أحسن ما قيل في ذلك .

نام عسلى كف الفتاة ونارة * له حركات ما يحسب بها الكف

كأبرق الفرخين يومين رأسه * الى والديه ثم يدركه الضعف

فلسا هوى الفواني * حلم ابرو وقاره

وله * سري يلف على دوامة الريق *

وله * كأنه قوس نفاق بلاوتر *

وله * وفي وصفه قيل فتاة معققة وعرو على الابريق مرغبة (ذم كثرة

الجماع) قال جالينوس صاحب الجماع يتبس من نار الحياة فليكرمه أو يقال وقال رجل لارسطاطليس اى
وقت اجماع قال اذا شئت ان تضصف قال معلوه بما رأيت منه وما بالجماع الان تبت ذلك في مشيتته وقيل

الخبر يرانكح من البصير والخصيان أصبح بصرا من الفحول وقال طبيب لرجل قد ذهب الجماع يصرك فقال قد وهت بصري لذكري (نوادر امرأة غاز لها رجل فأنجطه) قال رجل لامرأة أر بدان أدو فكل فانظر أنت اطيب أم امرأتى فقالت سل ز وحي فانه ذاتي وذاتها ونظر رجل الى امرأة فقالت له يا سيدي تريد انك تذل نعم قالت اقمه حتى يجيء ولا يلهي نيكك وقال رجل لامرأة أرى في أسنك فقالت هلا جعلت في يدى أضغه حدث شئت قال قد جعلته في يدك قالت قد وضعت في حرأمل * وراود النظام جارية وتوبه فقالت ان لي صاحبا ينيكي ولي زوج لا يتر كني عن عشرة فولى صديقي أنا أعتقه ولى حصة لا تفرعن النساء فان وجدت في حري فضله فافعل وانظر رجل أير مرض ايره على بنى فقالت يار قيع اعرض هذا على من لم ير اير اقط وأما أنا فعندي من الايور أكثر من التكبير يوم الاضحى وكان رجل دبة فقال لامرأة خذى هذه الدبة واسمعي بواحد فقالت أختى ان أرقه منك ولدا فيكون ابن قجبة بريت ومن النوادر ان امرأة مرت بأبي العيناء فقالت أين درب الحلالة فقال بين سراو ملك (من حاش امرأة باسند عا نفع منها) كتبر رجل الى صديقه ابسى بملك بين دينار في كتبت اليه قد سارعت الى أمرك فتفضل برد الطبق والمكة استعملت قول النبي صلى الله عليه وسلم استدر والهدا يارد لظروف وقال رجل لامرأة اعطيني خاتمك الذهب أذكرك به فقالت هذا ذهب وأناني أن نذهب ولكن خذ عودا فلهك تمود (نوادرهن في كبر العجيزة وصغرهن) الجاحظ مررت بامرأة قاعة كبيرة العجيزة فقلت لبعض من معي ما أعظم عجيزتها اذ لم تكن علم معظمة فكشفت عن عجيزتها وقالت انظر الى الحق ولا تكن من المتمرين وليست امرأة ثيابها وانخذت معظمة لترى عجيزها فآمار رجل فاعجبته فرأودها فاسخلاما وجدها كالمود فسالها فقالت وبسا لولك عن الجبال قتل بنسفة هاري نسفا (الكبر يسخ) جاءت امرأة الى ربة الرأي فقالت ما تقول في الكبر يسخ فقال أعز بي فبعلك الله فقالت بل أنت فبعلك الله حبست أسنك هديك وأسرتك فتردي بضلائي قتل عافك الله كل شيء استزلت بشهوة غير بعلك فخرام ومررت امرأة بعجنت ومعهما كبر يسخ فقالت تأخذ درهمين والنية عليك قال نعم فأخذ درهمين ودخل خربة وقام على أربع وشدت المرأة ذلك على حقها وهاجعت تدخل فيه وتخرج فطلعت رجل من ورائها وصاح وأعجابه من امرأة تبتلر جلا فقال المخنث وأى عجب الرجال ينيكون النساء منذ خلقت الدنيا ان كانت امرأة رجلا يوما فلا عجب (أنواع مختلفة في وصف الجماع) لدغت عقرب جارية في فرجها فقالت أمها واولادها في أى وقت وأى موضع وكان عراقي يهوى امرأة فقهاء على حمار مع غلام وجاءت المرأة على أنان مع جارية فخلابها والغلام بالجارية وبأخبار بالانان فقال هذا يوم غابت عنه الله سأل جعفر بن سليمان عن قول جرير

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرجل فعلت ما لم أفعل

فقال فبسي من الاعراب في آخر المجلس أنا أعرف ما كان يفعله كان نيكها فاضحكوا وقال أصبت وقيل من حسن تربية الرجل لو لدان نيكك دابته وكان رجل غلام أسود سدى فسافر وخلف الغلام في أهله فاحبل امرأته فلما جاء الى جل خرج لقائه وجمل أحد الغلامين على عاتقه والاخر خلف فقال له ما هذا يا مبارك قال ابني قال أتر وحت قال لا ولكن ولدته من السك فقال هذا عجب فقال السدى وهذا الذي خافى فوق العجب وقال اسحق انت امرأة حي المدينة تسألها المهراس وزوجها فواقها فقالت اطلب المهراس من ابني فمهراسنا مشغول في الهامون وحكي أن ابن نوبخت كان له جارية وغلام فكان اذا خرج أخرجهما معه خشية ان يحمتهما فلما لامرؤج أحدهما بالآخر فكان يتعاطى معهما فقبل له في ذلك فقال لئن أكرهتهما أحب الي من أن يكشعاني

﴿ وما جاء في السحق والمساقيات ﴾

(تفضيل السحق على الجماع) قالت امرأة لساخنة مافى الدنيا اطيب من الموز قالت صدقت ولكنه ينفخ الجنين تنفي الجبل وقال الاصمعي كنت في دار الرشيد فرج على غفلة فقال ابن الاصمعي فقلت بين يديه فقال من

الذي يقول ولا تنسني في المردى وما أولته فقلت هذا شعر لبعض السعافات بالصرة وأوله
 صفي المزعل على المن * ولا تنسني في المردى * فذا أحلى وذأ شهي * من القاتم كالوئد
 فضبط وأمرى بالفردينار (تفضل الجماع على السحق) قبل لامرأة ماتقولين في السحق قالت نهال تجم
 لا يجوز إلا عند عدم الماء فظن رجل إلى جارية على سطح تساقق فرمى نفسه فوقها فثالت جارية الحق وزهق
 الباطل * شاعر * إلا ذوات السحق في الغرب والشرق * أفن فان النيل أحلى من السحق
 أفن فان أنجز بالآدم بشهي * وليس يسوغ أنجز بالخير في الحق
 أراكن ترقصن الخروق بمثلها * وأى لبب يرقع الخرق بالخرق
 وهل يصلح المنخار إلا بعوده * إذا احتاج فيه ذات يوم إلى الدق
 أما واقه لو نأجلك أبرى * قبل الصبح في ظلمة بيت
 إذا علمت أن السحق زور * وإن العيش في ركض الكسيت

وذكر السحق لامرأة فثالت أربأخز خبير من حر مستخر (نوادق في السحق) قبل لاني فرعون امرأته تساقق
 فقال أتموا والله تحسن قبل ولم قال لأنه أتقن لشعرها وأتقن لصع من فرجها وأخرى إذا ورد عليها الإبر أن تعرف
 فضله ودخل رجل على جارية وهي تساقق وحرها طرب فقال ما هذا قالت ذكرك حري قبل ما دخلت
 فبكي (المعروفات بالسحق) أول من سنت السحق أنسة الحسن هو بامرأة النعمان بن المنذر وكانت قد
 وفدت عليها فأزتها عند ما شغفت بها فلم تزل ترين لها ذلك وقالت في اجتماعنا آمن من الفضيحة وأدراك
 للشهوة فاحتمتنا بلغم من شفت كل واحدة بالأخرى انه لما ماتت أنسة الحسن اعتكفت هذه امرأة النعمان على
 قبرها وانخذت الدبر المروف به في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق

وفيت بمعد كان منك تكريما * كإلانة الحسن البهائي وقت هند

(سنة السعافات) عاتدين أن لا يتناولن مافيه مشابهة من هزال جال فلا يكن انشاء الجزر والباذنجان لاجل
 ذنبه ولا القلاوذج لأنه يتخذ والدات منه ولا بشرين في الكاس لطلوه ولا بشرين من القناني لعنقها ولا من
 الأباريق ولا يتناولن المرواح لذنبها ولا يمتدقن في مجلس فيه نأى ولا طيبو ولعنته ولا يأكلن الحصب ولا المبر
 المحشى والكبار منه لا يصلين لاجل الركوع ولا يتخذن الدويك ولا الحمام لسفاده ولا يتحلن لدخول الميبل

﴿ ومما جاء في الضراط والنسو ﴾

(الحث على إرساله) زعمت الهند أن حبس الضراط إذا دوى وإن إرساله منج وأنه العلاج الأكبر وكانوا في يوم
 اجتماعهم ومما لهم لا يحبسون شرطه ولا يرون فسوة ولا يرون ذلك عياداً لضحكة * شاعر

الرجع في الجوف ليس عندي * له دواء سوى الضراط

(وصفه بالشؤم) روى عن بعض الكبار أن الضراط شؤم وكل قوم وقع بينهم الضراط ففرقوا * شاعر

ليس الظلارف النضا * وطأ أسعيد من القنوه

وإذا تضارط مشر * هدموا بضراطهم المروء

وقيل لضراط الضراط شؤم قال هو جد ير أن آخر جنه من بطني وقيل لا تخبرته يوم التفرق فقال لو كان
 حقا لما أترأه السجن شيئا عليه وقيل لما جن الضراط أتم فقال إن كان الضراط أتم فالمرء كثر (الماذق
 بالضراط المتكسب به) جاء رجل إلى المعتصم فقال ما بلغ من ضراطك قال اضطر شرطه فافقنيق
 السراويل فقال إن فعلت فك ما قد دنار وإن عجزت فاقسوط ففعل وأخذ المال وكان رجل يصفق
 الباب بضربة وكان سعيدين جيد بضراط على أشاع العبدان

من يضارطني يضارط موسرا * يخرج الضربة كالرعدا تصف

وقيل فلان اضطر من عز ومن عبر ومن غول (حبس الضراط وقرقرة البطن) ضرب يزيد بن المهلب

غير باضال واقه لاضر به حتى يضطر فقيل له ضال والله لا يرى ذلك أبدا وانه كمال الاعشى

كثوم الرغاء اذا هجرت * وكانت بقية قومكم

وعكسه قال رجل لخنث لاضر بئك حتى تغرقن أول سوط لطخ البساط وقال ألت تطلب الخمر اغضه
وخلمني وقال رجل لطيب في بطني وقرقرة فقال أما اللهمة فلا أعرفها وأما القرقرة فضرط

البرضج ابن منادر بطناك يا عدي قد قررا * ان صدق الوعد مطرنا خرا

(غير من خرج منه رج من الكبار وقلة مبالاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم المين وكاء الله فإذا نامت العين

استطقت الوكاو وكان أبو عبيد يحدثهم هذا الحديث ويروي أن عمر رضي الله تعالى عنه كان يخطب فقال أيتها

الناس اني ميمت بين أن أخاف الله وأخافكم فرأيت خوف الله أولى ألا واني قد خرجت مني ضرطة وهأنا

أتوضأ وأعود وضطر المحاج على المنبر فقال الان كل جوف ضرط واستدعي الماء فتوضأ وكان بالاهواز

عامل به صدمه ناجفح اليه أهل عمله وهو يضطر فكتب اليه كاتبه انك ضرط ولا تشرف فوقه لانه اناسك فبنك

أمر كتابتك ولم يجمكك محصيا علينا فغافل كاتفاقل القوم والسلام غنت مغنية فضرط فأنشدت

ضرطت فأبدعت في الناس بدعة * ولم آت أمرا منكرا فأوب

اذا كانت الاستاءه ضرط كلها * فليس علي في الضرط رقيب

الكمت أيا عجمي الناس يستشرفوني * كان لم يروا قبي ضرط ولا بهدي

وضطر أبو الاسود عند معاوية فقال كفه علي يأيها المرءة المؤمنين قال لك ذلك الله اجتمع عنده ناس قال

أعلمن ان أبا الاسود ضرط أنفا فقال أبو الاسود ان من لم يؤمن علي ضرطة لم يرى أن لا يؤمن علي أمر الامة

(نوادير من خرجت منه ضرطة في عقل) صلى الدلال الخنث في جماعة فضرط في الصلاة فرفع رأسه وقال

سبح لك أعلاي وأسفل فضحك كل من في المسجد وقال الغناني كنت أمر في طريق فتقدمتني امرأة فاستعجلتها

فضرطت فقلت سبحان الله فقالت سبحت في غل وقدين يا بديض يا مقيت يا باردا إذا أصبح قطعت عليك

الطريق شئت لك عرضا امض لاصحوبا ولا يحفظوا فما زالت تقول حتى خجلت كافي ضرطت وقال

أبو نواس مررت امرأة في طريق فضرطت فقلت أتبعين هذا الحمام الراعي قالت لا ولكن اذا فرخ أطعمناك

من فراخه وحضر التوشخ فادياضام وحب حبة فضحك القوم فأنشأ

اذا نامت العينان من متقط * تراخت بلاسلك مشار يخفقت

فن كان ذاعقل تنامي ضرطه * ومن كان ذاهل في وسط لحية

وكان رجل يقدر بناء فقال يني ههنا كذا ويني ههنا كذا ثم وقف في مكان فضرط فقال ههنا شككت فلا

أشك ان هذا موضع كنيف ثم صور رثو و رديض أهل أصهبان علي خليفة بشكوا اليه آفة سنة وانقطاع

غلة فضرط في أثناء الكلام فقال وهذا ايضا من آفات السنة فوالله يا أمير المؤمنين ما تودته الا في موضعه هو وكان

اعرابي يكلم رئيسا فضرط فأثفت اليها فقال خلف نطق خلفا ألم أقل لك اذا رأيت انسانا يتكلم فأكسبي وضطر

شيخ في مجلس فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما وقع مسيلة علي سجاج

ضرط فقال ما هذا قالت هذا من ثقل الوحي (من عذر ضارطا وسكن منه) قلت امرأة هشام بن عبد الملك في

حاجة فضرطت فبكنت وخجلت فقال نكبي ولا تشغلي فاسمعت ههنا من أحدا كثر مما سمعت مني وكان

لطبع بن يابس جليس فضرط فغاب أياما خجلا فكتب اليه

أمن قلوب عدت أظهرت مقلي * وغبت عناز ما لست تشفا

خضض عليك فيافي الناس ذوابل * الا وابتقه يشردن احيانا

وحضر بعض الفقهاء مجلس الصاحب فضرط فاستدخجه فقال الصاحب

قل لابن دوشاب لا تخرج علي خجل * من ضرطة أشبهت تابعا علي عود

فأما الرجح لا يستطيع تحبسها * اذنت لست سليمان بن داود
أبا الحسن المفضل اغتفرنا * ضراطك ما على استك من جناح
ولا تذهب على خجل وعاد * فمض القول يذهب في الرياح
وكان اذا مر عند الحاج شكوا اليه لساد غلته فدرت منه ربح فنجعل وأراد الحاج ان يسطه فقال قد
وضعت عنك المخرج فهل من حاجة أخرى قال نعم والفت فرأى اعرابيا يقدمه الحاج القتل فقال نهني
هذا الاعرابي قال قد وهبت لك خدمه فخرج الاعرابي وجهه يقبل استنه ويقول بأبي استك التي تخط المخرج
وتخلص الاسرى من القتل وضرب حمدون بن اسمعيل بين يدي المتوكل واستجيا وقال ضربت فقال المتوكل
ماسمت اعذار صاحبك من ضارط * كان ابن الرومي في مجلس فضرط بعض الحاضرين فضحك فغضب
الضارط وشتمه فانهض
بليت بقلته فضحك فله * فلا تغضب كلا الامر ينقته
ولي فضة سل عليك لان فملي * بغير اذى عليك فلم كرهته
أتمسحني الاذى وتبنيته * وبجشني رضا ما قد فعلته
وتغضب ان ضحكك بغير عمد * ولم تسمع اذى ولا سمعته
(المعبر بضرطه بدرت منه) تغير عهده لقيس بذلك وذلك ان رجلا من اباخر جرت منه ربح فغير بذلك فقام
بسوق عكاظ وقال من يشتري عازا القسو ببردى حيرة فقام عيسى فقال أنا فقال له قومه جئنا بهار الدهر وحضر
جند بن عبد الله عند مسلة فزحف الى المائدة فضرط فقال كل جوف أضرب فقال مسلة انك عودته في الخلا
ففضحك في الماورى ذلك عن أمير المؤمنين رضي الله عنه وتزوج قطي امرأة فضرط عندها وما هو يشرب
فتقول يقول الشاعر ان كنت ساقية يوما على ظمأ * صفوا المدامة فامعها بنى قطن
وقالت وهذه امعها بنى قطن فنجعل وطلتها ودخل اعرابي على المساور الضبي وهو في عجمه بالرى فسأله والى
عليه فعمل المساور فضرط فغضب ففطه وقال لكاتبه غلطنا في الحساب فقال الاعرابي
أنت المساور في حاجة * فإزال بسمل حتى ضرب وحل ففاه بكر شوه * ومسح عشونه وامع خط
وقال غلطنا حساب المخرج * فقلت من الضرب جاء الغلط
وامسكت عن حاجتي رهبة * لاخرى تقطع شرح السقط
وما في الضرب للاستناه ذنب * اذا كانت توسع بالاور
دخلت وهبا في حشده قد كمن * وهب وهو صاحب البريد
وكان في مجلس الوزر عبيد الله بن خاقان فضرط فأكرال ثمراء القول فيها وكان راكب يسير وبين يديه جمل عليه
أكرى فقال رجل استقبله ان الكثرى تهيج الرجح ومد يده لآخذ واحدة فضرط فقال ما رأيت شجرة أثمرت
قبل أن تفرس غير ما ودفع الفتح بن العميد الى ابن حجاج قول الشاعر
ولما التقينا الخليلت في حديثها * ومن آية الحب الحديث المثلج
ولما التقينا الخليلت في ضراطها * ومن آية السرم الضراط المثلج
ألا بها الاستاذ دعوة شاعر * طريقتة في السخف لا تنهرج
(التمر يضرب من خرجت منه ضرطة فقدر أنهم تسمع) اضطجع رجل في مجلس فيه مز يد فضرط فضحكوا
وثي فقال مز يد نهو قبل ان تأتي بطامة فنه فقال كنت في أطيب نومة رأيت ثاني صمد ديكين الحب هما
فقال مز يد صدقت فمز يد فواسعنا ودخل بعض الكتاب جاما بأصهان وقد ران ليس فيها أحد فضرط ضرطة
صباحة وقال ما أطيب الضراط في الحمام وكان ثم المر وفابن الهفيرة فعمل بعد ضراطه ساعة فقال اذا خرجت
فالتى قبل كل أحد فدخل عليه فكتب له رقعة بخمسة أفقرة خطه وقال خذها من الوكيل ودع افشاع ماسمت
فقال فديتك ليس ذلك ضراط خمسة أفقرة خطه زدني فقال أخراك الله فقد صار ذلك نادرة (لغزها)

ومولودة لهم تسمى ما الطمث أمها * وليس لها زوج ولا تحرك
يقتفه منها القوم من غير رؤية * ووالدها من عارها ليس يضلح
ابن الرومي ماهرة عمت بني آدم * فغير الناس لها الناس
يعتمدون عليها اعتماداً * فلا يرى الناس لها باباً
(الضراط على الغير على سبيل التكميل) صاحب

قل لابن حزة عسح * بكفه عارضه فقد قرأت بحيدر * والمرسلات عليه
وقال وضطره مرعدة مبرقة * بحملها سمر الى عتقه مسحها الشيخ أباجعفر * وبمدها من سلحتي ملقة
وقال وليه طوله عريضة * الضراطي أمثالها يرضه

(الفناء) دخل اعرابي الجمل بالبصرة وكان يفسوفاً نكر القيم عليه فقال الحلقة في الرج يترسلها لدع عنك ان
لازمت نعمة ولا تفسد شمة وليس كل منلقاه حبس ولا كل مناشه طبا وقيل هو أفسى من الظربان وذلك انه
يفرق بين الإبل يفسدهو يأتي حجر الضب فيفسدهو عليه فيأكله ويقولون هو أفسى من الخنفساء وبعضهم
وفي صاحب أفسى البرية كلها * يشككني فوه اذا ماتنفسا

تحولت الانفاس منه الى اسه * فما أحد يدري تنفس أم فها

وقال لله در عصاة ناد منهم * من كل خرق في بيت لبال

بانوا مودة على قسمهم * يرمونني رشقا غير نبال يرمون نيلام من رياح بطونهم * هطلت مقالة لغير فقال
سئل أبو حفص الوراق في بعض مداعباته ما بال الفولاني والطيب يعاقوبي فقال ان الساطل جولة ثم
بضمه جل والحق دولة لا ينقض ولا يذل وقال بعض القصاص شكر والله فقيل شكر الله علي ماذا فقال تسون
فذهب عنكم رثمتهم وتبخرون فتعلمي بكم ما تحبته أليس هذه نعمة من الله صافية التخرى على سبيل التلاعب
تقايأ رجل عن أبي الصلت فقال وبلح ما هذا قال جاشت نفسي فقام وخر عليه فقال ما - اقال جاشت اسني عبد
الصمد بن بابل وليه لا يغتلي * خباها في أسفلى حتى اذا ما انخضت * قلت لها تظلي

ابن الحاجب ان كنت تأذي نادى * فربشر باب كوني وكنت داني بتأجي * فهم في البطون

وقال لو تمنيت ان أبلغ حالا * لتمنت سلعة في سبالك

وروي في مداعبات لابي الفضل بن العبد وكان عنده بعض من يخلع العذارى مداعبه فتناول طاقه شمر من
ليه وقال خذها يا بالان ودسها في اسنك حتى اذا قلت لمتك في اسني كنت صادقا وقرب منزله بتورين أبي حماد

كتبت على حرام أبي نواس * أباجاد وهوواز وحطى

وصيرت الخنام عليه ابرى * فان هم غيروا عرفت خطي

الحمد السابع عشر في خلق الانسان

(الحلقة المستحسنة عند العرب) قبل اعرابي ما الجبال قال ضغمت الهامة وطول القامة ورحب الشدق وبعد
الصوت ومعدل على حمد عظم الرأس مقال جالينوس ان الصنبر الرأس لا عقل له وسئل آخر فقال غوا العينين
واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال وصالح الرأس عظام البطون * رحاب الشدق طوال القصر
وقالت امرأة خالدها نكح لجيل فقال كيف تقولين ذلك وما في عمود الجبال ولاداءه ولا برئانه ان عموده الطويل
ورداؤه اليابس وبرئانه سود الشعر وأناقصر أسودا شبط ولكن قولي انك ملبس (الحلقة الدالة على النجابة
أو غيرها) دخل اعرابي على محمد بن سليمان فقال أكان لك ولد قال نعم الخش قال وما الخش قال خرطمانيا الشدق
اذ انك سال لما به ينظر بمثل فلسطين كان صدره ككرة بعر وكان ترقوته خالفة فخالقه عيني ان رأيت قبله أو بعده
مثله وقال رجل لسان في سله ما أنت بارستغ فتكون فارسا ولا عظيم الرأس فتكون سيدا شعاع

قلب رأس الميركان رأس سيد * وكفا ككف الضب أو هي أحر
وقال الزرقان أبغض صبيانا إلا عيسى الذي ذكر الذي كانا جالعين في حجر وإذا سأله القوم أين أبوك هرفي وجوههم
وأحب صبيانا الطويل القرلة أي جلدته الذي كرس السبط القرلة المريض الورك الإله الفحول الذي يطبع عـ
وبعضي أمه من ساله القوم أين أبوك قال معكم (الموصوف بحسن الوجه واشراقة) فلان كانه شواب في ظلمة الليل
ساطع وكوكب في أفق السماء لامع ابن عبد الله الاسدي وكانما نظروا إلى قبر * أوحيت علقوقه زحل
ابن النقاء كان القربا علفت فوق نحره * وفي الله الشرى وفي وجهه القمر
أوس بن حجر نجر في الدرب بال أبيض ناصع * ميين لعين الناظر المتوسم
آخر تراه كالدرجى ليلة الظلم *

ابن الرومي كأنه الشمس اذا وافي المنيف بها * على البرية لا نار على علم
(الموصوف بالقبح) يقال أقبح من القبيحة في عين ضرتها كما قال أحسن من الحسناء في عين أهها وأقبح من
زوال النعمى وفوت المني وظلمة الردى وأسجع من واوعرو * شاعر

ووجهك من وجه يوم القرا * في مقلى عاشق أقبح
لماسع بشار قول حماد عرديه * شبه الوجه بالقرد * اذا ما عى القرد
بكى وقال ألم بكه تشبيه بالقرد حتى جعله أعمى هو راني فصفى ولست أراه فاصفه وقال المتنبي
وإذا أشار محمدنا فكأنه * قرديةته أو عور زنطلم

وقيل أقبح من العزى ومن زوال النعمة ومن المدائن ومن سنة بلانسل ووقع بين الأعشى وبين امرأته
وحشة فسأل بعض أصحابه أن يرضها ويصلح بينهما فدخل عليها وقال أنا أباع محمد شيئا ووقعها فلا زهدنك فيه
عشم عينه وجوشة ساقه وضغف ركبته وقزل رجله وتنت أبطيه ونجر شدة فيه فقال الأعشى قم عنا فحط
الله فقدر إيمانهم عيو بي ما لم تكن تعرفه وتبصره * ابن الرومي

يفزع الصبية الصفار به * اذا بكى بعضهم لمريم
يقال هو قرا عفى قراح وخرة في مستراح وحى بيمار إلى بعض الكبار فقال لنلامه الطمحر وجهه فقال
باسيدي ليس لوجهه حر لانه كان قبيحا * آخر وجه قبيح حامض * لوعضة الكلب مرضس
(المرض قبيح غيره) رأى خالد بن صفوان الفرزدق فقال يا أبا فراس ما أنت بالذى لم أرايه أكبره وقطعن
أيديهن فقال له ولأنت بالذى قالت الفتاة لا يهابا يا أبا استأجره من خير من استأجرت القوى الامين أخذ رجل
من الحية آخر شأ فلم يدعه له فغضب فقال لا تغضب فيا منعني ان أقول صرف الله عنك السوء الا خوفا أن يصرف
عنك * وهكذا فان السوء كفيه وقيل لرجل كرفا ربت فلا نقال لو اطلمت عليهم لو ليت منهم فراروا لملك منهم
ربعوا قال رجل للفرزدق ما أقبح وجهك كأنما خلق من احراج قتال انظر هل ترى حرامك فيها ونظر
رجل قبيح وجهه في المرأة فقال الحمد لله الذي أحسن خلقى فقال بحثت أم من بهت بهت زانية * وقال ابن مكرم
لاي الدنيا باقر فقال وضرب لثامه لا ونسى خلقه (القبيح المتنازل) اسمعيل القرامطى

جارية أعجبها حسنها * ومثلها في الناس لم يخلق قلت لها انى يحب لها * فأقبلت تضطلع من منطقي
فأثنت بحموتها لها * فأنار لرب في القرماني قالت لها فولى لهذا الفنى * انظر الى وجهك ثم اعش
ابن الرومي أقبح وجهه أبى حص وعفت * هذان أمران لا والله ما جعما
وقال قس تنفق بالذلال لتنتهى * فازاد مقلنا بالذلال وما تنفق
فكانه من حسه وسواده * محمداك تور تلوى فاحرق

وقبل للحظوة ابن تذهين قالت آثارن القباح (الاستقبح وجهه نفسه) نظرا أو شرعا في المرأة وكان قبيحا
فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكر وه سواه ونظر بعضهم في المرأة وكان جدر فيدل خلقه فقال الحمد لله

الذى خلقنى فاحسن خلقى ثم هداه لى فأتخذ منى نوبة فقال
قد كان ربي سوى خلقه فخلقى * فاحسن الله فى تشويه خلقته
الحطية أرى لى وجهاً فبح الله خلقه * فصبح من وجهه وقبح حامله
(المعترف بقبيله) قبل الحكم ما أصبح صورته قال لس حسنك الذى فتحه عليه ولا يقبى الى فاعتب عليه
انما ذاك صنع البارى تعالى من ذمه كفر (ذم المجدور) * شاعر
* ووجهه بغير الذبان منقوش * ويقال كأنما ينظر من كرش قال أبو جعفر كنت أدور
مع صاحب فنظر الى باب فقلت مساميره فقال

وجه أبى جعفر تصاوره * كالإبى اذ فلتت مساميره
ابن طباطبغا لنا صديق نفسه * فى مقته منه بكة * ذو جدري وصفه * يحكيه جلد السمكة
وهى آيات كثيرة ذات أوصاف (الموصوف بحسن الأنف) ووصف رجل قوماً بالشم فقال زد أنوفهم الماء قبل
شاههم * شاعر شم الأنوف من الطراز الأول * (الأنف القبيح) خطب رجل قبح الأنف امرأته فقال
عندى احتمال للمكر وهو ناعظفم فقلت ما أشك فى احتمالك للمكر * ولأنك تحمل هذا الأنف أر بعين سنة كان
أنفه كيف لم يولد شسوعا بعض المحدثين سود الوجوه كثيرة أحسابهم * فنعلم الأنوف من الطراز الآخر
هذامه ارض لقوله بعض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول
(الممدوح بطول القامة) * شاعر كان زروا القطر به علق * علاقتهم به يجزع مقوم
أبو نواس أشم طويل الساعدين كأنما * بناط بخاداسيفه بلواء
آخر * يدركا به من الطول فاع *
عمر والبالى بطول على الرمح المديني قامة * ويقصر عنه باع كل بخاد

وهـ على معاوى يترضى الله عنه وقد الروم وفهم رجل لم ير أتم خلقاً منه وكتب ملك إلى وهب ما فضل به الروم على
العرب هذه الجسوم فأحضره لقيس بن عباد فقرأ اليه سراويله فكانت إلى خلف الرومى فلم يزل يزع سراويله
فقال أردت لكتبا أعلم القوم أنها * سراويل قيس والوفود شهود
وأن لا يقول غاب قيس فهذه * سراويل عاد قد نمت شمود
(المذموم بالطول) * هو ظل الرمح وظل النعام وظل الشيطان ولكن الضمخ والطول من السكالك أى الهوى
ابن الرومى من رأيهم بعد طالو * تلمح علم وجسم

وقدم مدح الله تعالى طالوت بقوله وزاده بسطة فى العلم والجسم (نوادر فى القصر) وقصر رجل طو على باع
رمان فقال له رمانك صغير فقال له أقصد وأنظر فلونظرت من ههنا إلى بطيخه لم تره إلا انغصصه كان قصار يعمل
كل يوم على نهرو يرى ركباً يأخذ الدودياً كله فقرأى الكركى صفراً فداخط على حمامة فأخذها بمخالبه
فقال الكركى أنا أعظم جسماً منه فى اليرى رضى بآكل القاذورات فرأى حمامة تاقص عليه فوقع فى الماء ونشب
فى الوحل فأخذ القصار فكان يقول لمن يسأله عنه هذا كركى تصغر فتصغر (المذموم بالقصر) أقصر من

أبهم القطاة ومن قرا الضب ومن أبهمه ومن أبهم الجبارى * شاعر
رأيت خليلي من تقارب شخصه * بعض القراء يابسه وهو قائم
الناجم الإيادى فى الشطرنج فى القيمة والقامة لقد صغر منك الكل غير الذر والهامه
وقال أقصر من يا جوج فى قده * وقوله أطول من عوج
عباس المصيصى يقطع دواجله سايفاً * وريقة من ورق التوت
وقال فإنه اليرغوث لم يخطه * فى صغر الختان والقرص
ويوصف القصير بالمكر والخبث قبل أن كسرى جلس للظالم فقدم إليه رجل قصير فأخذ يصبغ أنام ظالم

وهو لا يفت إليه فقال المولى بنان أنصفه فقال ان التصير لا يظلمه أحد فقال الرجل ان الذى ظلمنى هو أفسره نى فضحك وأشكاه . وقيل ان مقرطا قال لا تجوز شهادة الاحدب والقصر وان تركا لمجهه القيل ولم يثبتا فقال اقرب ما غشه من فؤادهما كان يوسف بن عمر عامل هشام على العراق قصيرا وكان اذا خاطب الخياط له ثوبا فقال له يحتاج الى خرقه لان تفصيل الابر يمل بل يعطيه ما يريد اذا قال بكفك أو يفضل بضه به ويشتبه (المتندر للقصر) قال المهلب لرجل ما أصغرك وأفكك فقال ان كثر عقلى فانتثر عقلى وان طال زهدى فانتا يمينى قصرى ولما استحضر النعمان ضمرة بن ضمرة قال أن تسمم بالمعدى خير من أن تراه فقال كلا الرجل ليسوا بجز وانما المرء باصغر به قلبه ولسانه ان نطق نطق بيان وان قاتل قاتل بجهنم . وما عظم الرجال لهم بقدر * ولكن فخرهم كرم وخير

(المدوح بالحق والمتندر للحافة) * العجل السلولى

ففى قد قذف السيف لامتضائل * ولا رهسل لبانه وبات ذله
الاشجى وانى على مزردي من تاجى * تزيد موازى على الرجل الضخم
آخر * بدن نازل وعزم خديم * حاتم ترانى كاشلاء اللجام ولا ترى * انما الحرب الاساهم الوجه اغبر
ابن نباتة ان كان يوفى فؤاد من تحافته * فان قلبى لا يؤتى من الحور
آخر لا تجزع من الهزال قطالما * ذبح السمين وعوفى المهزول
وقيل لاعرابي ما تحفك فقال سوء الفداء وجذب المربى وتناجى الموم فى صدرى (ذم السمن) قبل السمنة عقله ونظر عمر رضى الله عنه الى رجل بادن قال ما هذا قال بركة الله فقال بل سخطه ثم قال يا كروابطه فانها قيل فى الحياوة وتن فى الممات وراى حكيم رجلا سينا فقال ما كثر عنايتك برفع سرجه من وجهك وقال لشافى ما رأيت سينا ذكيا لا محمد بن الحسن * ابن الرومى

ليس بأراجح مسن رجحانه لحم وشحم من رأيت به يد طالو * ت له جسم وعلم

وقال أميركا شحم ولحم * وليس وراءه علم وفهم

وقال بعضهم محال ان يكون روح خفيف فى جسم كثيف * كشاحم

كأعلاءه بطنه * راوية قد قصمت دثوا

(السبب المسمن) قيل لسمين أى شئ سمنك فقال أكلى الحار وشربى القار وتكافى على الدار وأكلى من مال كل ذى سار ولا تخرا لا تكافى على شمانى والا كل من غير مانى وسئل آخر فقال قلها الفكر وطول الدعة والنوم على الكتف وقيل لمحبوس فقال القيد والرقة * ومن يكن جارا لا يرى سمن * (أعسر أسير) حضر أبو البلاء علوية الغنى وكان يضرب بالصر فقال أسأل الله الذى جعل السرور يساركا أن يعطيك كالمك يمينك (ذم الفلح) قال صلى الله عليه وسلم ما لكم تدخلون على قلعنا سنا كواو قال نطقوا أفواهكم انهم القران

جرير كان مقالع أضرانهم * اذا ضحكوا جف المنفص

عبد الصمد اذا افتار برز قلع الاصول * كما كثر المير للهفة

عبدان ومن رأى من شيخهم * أبانه ومقتشه تحبش منه نفسه * حتى فى العذرة

(ذم البخر) شككوا بخره ففتح فاه للطيب فشم منه رائحة كز به فقال له تركنا سايكته فهذا كنيف وقيل اشترى رجل أبحر جارية فسأله صالح الخياط عن خبره فقال ما زالت تحبس البارحة لسانى فقال ان صدقت فانها بنت وردان وكان عبد الملك يسمى أبا الذباب لان الذباب كان يسقط اذا قرب من فيه وسارعه بن جبد رجل به بخر فقال مثلك لا سار وانما يكاتب * ابن المعتز

وان امرأ شوى على لثم ثمره * على الضغط والتعذب فى قبره شوى

وقال كلنى قتل خرا وخيرا * جعل الله بين فكيك دبرا

وقال
 وقالت امرأة فاجيئة فتنزير عند ابن مقرب * فتادة الأرج مسك وغاليه
 (عنه) طبيب القوم والبخر قيل من كثر يقه وسال له ما به لا يمرض له الخلوفاً ولذلك كانت الكلاب أطيب
 أفواهها ويمرض بانطباقي القوم الخلوفاً وأطيب الناس أفواهها النج والاسد والصقر موصوفان بالبخر (طبيب
 الرخمة) * شاعر * الطيبون ثيابا كلفا فروا * وقيل أطيب برجمان المسك ومن نفحة النسيم
 (تن) الأبط والحسد) * شاعر * وأبطك قابض الأرواح رمي * بسهم الموت من تحت الثياب
 الخيزار زى وكان ربح صناته من تنته * في أنف باكية سعوها بشق
 وقيل لخصت لم كان الأبط أنتن الأعضاء قال لأنه كان قطعة فنورت

ويجرح ربح كلاب * هارشت في يوم طل وكان الرقيق منه * طم سحنا بخل
 الحياط الشامري بارحني لبحوره من تنته * كم في الكيف يصبح ربح الغبر
 وقيل أنتن من ربح الجورب (الشاكى ضعف بصره) * شاعر
 أشكوا لله أهوالاً كابدوا * إذا سرى القوم لم أبصر طر ربحهم
 (تسلى من كفى بصره) قيل رجل قد ذهب بصره قد سلب حسن وجهه قال لكني منعت النظر إلى ما بهي
 وعوضت الفكر بما يجدي فبكي ذلك بعض اللغاة فقال المقاء على التمرى الإيتمل هذا الكلام وقال الخنبد
 حضرت أبا علي الأشعري وكان ضربه رافق أقرئ عليم خاتمة العين وماتني الصدو فقال سقط عني نصف
 العمل أبو يعقوب الجرجي فان تل عني خباورها * فكم مثلها نور عين خبا
 ولم يسم قسبي ولكتا * أرى نور عيني البصري
 محسن بن كنان يقولون ماء طبيب خان عينه * وماء عيني خان عينا طبيب
 ولكنه أزمان أنظر طبيب * بعيني قطامي على ظهر مرقب
 كان ابن حجل مد فضل جناحه * على باسانهم ما المتقرب

(نوادير العيان في عاهم) كان أعي يقول أرجوا إذا زمانين فقيل ما هما قال العمى وقبح الصوت أما سمعتم
 في عيان ان عدا * نقر منم ما الموت فقير ما له قدر * وأعي ماله صوت
 وقال المنوكل يوم ما لم يسه له لولا ذهاب بصر أبي العناء لم يعلنه ندمي فقال أبو العناء لما بلغه ذلك ان كان بردي
 لقراءة نقش الخواصم وقراءة الأهل لم أصلح فضحت واتخذ ندياً وقال معاوية بن عباس رضي الله عنه
 انكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم وقال وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم وقيل لبشار ما ذهب الله عيني
 امرئ لا عروضة عنهم ما الذي عوض قال ان لا أرى مثلك وسأل رجل بناراعن دار فقام الهال فلم يكن يمتدي
 فقال أعي بقود بصيرا لا بالكم * قدضل من كانت العيان تهدي
 وزوج أعي امرأه قالت لو رأيت يا بني وحشي لعجبت فقال اسكني فلو كنت كاتقولين لما نزلت البصرة إلى
 وقيل لأعي مكارب والاعور ظلوم والاحول تيام وقيل في أعي يدعي العور

* أعي بدلس نفسه في العور * وقال أعي لا أخرف لأن أقل حيلة من البصير فندمهم البصراء
 قليلو الحيلة (العور) أصاب أعور أم د فقال يارب ليس بحله وكتب صاحب في أعور يري دانت بشت اسمه
 في العيان هذا الفتى قد جرع عور عينه بعيني قلبه فألقه بالعميان والسلام وقيل لأعور ما أشد العمى قال عندي
 نصف الخبر وقيل لأعور أعي الله عينك قال قد أحببت نصف دعوتك وأصاب جبر عيني أعور والصحيحة
 فوضع يده عليها وقال أمسينا وأسى الملك لله ونجاري قوم في مجلس فقال أحدهم من كان أعور فهو نصف رجل
 ومن لا يحسن السباحة فهو نصف رجل ومن لا يتر وج فهو نصف رجل وكان منهم رجل أجهت فيه هذه
 كلها فقال اني أحتاج إلى نصف رجل حتى أكون لاشئ وقال أعور في نفسه وصاحبه له أعور

المزني وعمرايين نفدو • الى المحاسبات ليس لنا نظير أسارى على يدي • وفيما ينزل رجل ضربه
وسله • هي عوراء باليمين وهذا • أعور بالشمال وافق شتا

بين شخصيهما ضربه اذا ما • قطعت عن شماله فتنتي

(ما قبل في الحول) خرج هشام فلقاه أعور فقال اني تشاءت بمورك فقال له الرجل شؤم الأعور على نفسه
وشؤم الاحول على الناس وكان هشام أحول فغجل وعرض على أميرة أبواب خز وفي المجلس أعور وأحول
فقال الأعور للأحول بهذا التوب عيب فقال يا صفيان ان بصرك بعين واحدة أحد من بصري بعينين فقال
الأعور درهم جيد خير من درهمين مزيفين وفي وصف أحول

ومحجين في برجين هاد وحائر • متى ظلم أحل الكسوف وواحد

لفدا على التقدير قوة زهرة • وفي ذاعلى التشبيه نظرف عطار

إذا أهل الهادي ووافاء برجه • تراهي لنا المكسوف في زى قاصد

من النجوم التي جرت في بروجها • ولم تدرك مامعنى نجوم الفراق

(الصمد) قال المأمون لليزيدي لم ترك مذابحك فقال حصل في سمعي ثقل فانا أنملك الآن أفهاما واستغفاما
فقال الآن طبت أن تكون معنما شتا أسعنا كه وما احتشمتا فله أسر رناه عنك فانت غائب شاهد وانصرف
أطروش من الخليفة فلقبه رجل فقال هذا الرجل يسألني الآن من أين فاذا قلت له من الخليفة فيقول من سبق
فأقول الخليفة بالأدهم فلما دار الرجل سلم على الامم فقال من الخليفة فقال نكت أمك قال بالأدهم وصلى
أطروش بجنبه بغير فاسد قال له الإيجراسها الامام قال لا بل فسا المثلث (عظم الاذن وصفرها) قبل طول
الاذن دليل على طول العمر وقدم رجل للقتل وكان طويل الاذن فقيل له ليس زعوانا طول الاذن دليل
طول العمر فقال لو تركوني لطال ولكن حاوايني وبيته وأحضر رجل طويل الاذن للقتل فجعل يلس أذنيه
ويقول واضياع أمه واتطاع رجاء (الحذب) قال الجاحظ من اعتزاه الحذب طال ابره واشتد شقه وكثر خبثه
ونظره وفي بعض الولاء أحد جني جنابة فقال لأضربك ضربة يمشي ظهرك فقال انك اذا لمعظم البركة وقال

شاعر تمدوا الجباد بخالد • فكما تمدو بقره • قيس أنب من التيسوس فان لحية مده

(المرج) • بشر اذا غدا وعصى الطلع أرجلهم • كإنصب وسط البيمة الصلب

وقال قد كنت أمشي على رجلين معتدلا • فصرت أمشي على رجل من الشجر

وقال وماي من عيب الفتى غير اني • حملت العصا رجلا أقبح من رجل

الفتى اذا ما تمدت في وسارت مخفة • فما أرجل يسى بها رجلا

وما كنت من فرسها غير انها • وفيت لي لما خانت القسما

(الاعتذار من سواد اللون ومده) • عذبني الحساس

ان كنت عدا فتفسى حرة كرم • أو أسود اللون اني أبيض الخلق

وقال وما ضراؤاي سوادى ويحتم • لباس من الطلاء يبيض نائقه

المتني فدى لاي المسك الكرام فانها • سوابق خيل جند بن بأدهم

وقيل لتصيب ايها العبد الأسود فقال أما العبودية فاني ولدت حرا وأما السوداء فانا قال

فان بك ما لا لوني فاني • لعقل غريزي سقط وعاء

(هجاه السودان) • كشاحم يامشها في لونه فله • لم تمدما وأوجبت القسمه

ظلمك من خلقك مستخرج • والظلم مشتق من الظلمه

وهو مأخوذ من قول حكيم وقيل له ما تقول في الاسود قال خير من ظنونه وسأل المتوكل رجلا ملأ الى السودان

فقال لاهن أسخن فقال عباد وكان حاضران لعين وقال جرير في اسود عليه ثوب أبيض

كانه لما بدا للناس • ابرجار لقب في قرطاس .

(نوادر في السودان) رأى عنت زنجيا فجزى بروية فقال يوحى الليل في التهار ورأى زنجيا بيكي فقال كانه
• مطبخ بكف ورأى سودا متعمرة بأصفر فقال كانها خمة في رأسها نار (الرص) كان جذبة ابرص فكفى
عنه بالارص ودخل عامرين مالك وكان عم له يد وكان شجاعا على النعمان فصب به الرصع بن زباد واضحك منه
الحاضر بن فجيل الشيخ وانصرف وشكاه الى لبيد فقال دع على فدخل على النعمان وهو يؤاكل الرصع فقل
• مهلا أبيت الامن لا تأكل معه • فقال النعمان له فقال ان اسلمت من رص ماله • وانه يدخل فيها اصبعه
يدخله حتى يوارى اشبعه • كانه يطلب شيئا ضمه

فأمسك النعمان ولم يأذن له بعد ذلك فأرسل اليه يقول انه كاذب فأرسل من ينشئ فقال النعمان
قد قيل ما قيل ان حقوا ن كذبا • فما اعتذر لك من قول اذا أقبلنا
وقال امير المؤمنين رضي الله عنه ان كنت كاذبا فمألك الله ببضاعة لا توارىها العلماء • فصار به رص وجلس عمرو
ابن هذاب للشعراء فأنشد مطرب بن سودة أرجوزة فيه حتى انتهى الى قوله

أبرص فامض اليدين أ كف • والبرص اندي بالاهوا عرف

وكان عمرو ابرص فثار به بعض حاضر به اسكت قطع الله لسانك فقال عمرو من ابرص من مفاخر العرب أما
سمعت ابن حنينا يقول • لا تحسن بياضه منقصة • ان الله اعمى في اقرابها المني
وقال جرير • كان بنى طهية رهط سلسي • حجارة خاري برمي كلابا
لهما رص بأسفل اسكنها • كعتقة الفرزدق حين شابا

ويقال لما أنشد صدر البيت وضع الفرزدق يده على عنقه علم بما يؤول اليه صدر البيت (القول) كان
اعرابي يفتي كسائه فبأخفا براغيث تهديع القول قبل له فقال ابد بالفرسان وأكرعي الرجال ورأى فيلسوف
فأندب في رأس أفرع فقال هذا الص في خربة • وقال أبو نواس

تهدرك من أخى • قصص أنظفرك كلابه

رؤى اعرابي يأكل ويخز أو يتقل قيل له في ذلك فقال اخرج داء وادخل دواء وأقتل عدوا وقال صاحب
أما ترى وجه أبي زيد • أفجع من حبس ومن قيد • وحوشه ترتع في جيبه • وظفروه بركب الصيد
وقال • للقل حول أي العلاء مصارع • ما بين مقتول وبين عفير
وكان من لدى دروع فيصه • فذو نوام مسمم مقشور

كشاحم • لو بدل الله قسسه غنما • ما طمع الجار منه في صوفه
(أنواع مختلفة متعلقة بهذا الفصل) دخل أكرم الطحلاء ورأى بني عبد مناف فقال كانهم أبرحة الفضة وكان
عاصمهم فوق قال جال بلحفون بالخبرات الارض وقال يابني عجم اذا أراد الله أن ينشئ دولة ثبت لها مثل هؤلاء
هذا غرس الله لا غرس ال جال • وقبل من قصرت فامته وصغرت هامته وطالت لبنته كان حقيقا على المسلمين
أن يقروه على قلة عقله وقال • بلحن في المشي حين يفتقدني • وان رأني مشي يا عراب

• وما جاء في محاسن المحبوب وميل النفوس اليه •

رأت رابعة الحسن قبل غلاما صغيرا ملحا قالت أما شفتك حب الله عن حبه غيره فقال من حب الله حب من
حسن خلقه (الكامل الحسن) • شاعر • ليس فيها ما يقال له • قلت لو ان ذا كلا

آخر • خلقن أحسن مما قال من يصف •

الحكم بن أبي قيس • لو قسم الله جزأ من محاسنه • في الناس طرأتم الحسن في الناس
(الموصوف بالزلة القلام) • وانما هم مقام ابقار • آخر • رأيت عليه مـحة الشمس والبدن
آخر • رأيت به من سنة البدن مطلعا • آخر • كأنما البدر من ازراءه طلعا •

بكر بن النطاح يصف نسوة * توزعن فياينهن سنا الدر *
 البحرى أضرت بضوء البدر والدرطالع * وقامت مقام البدر لما نفعيا
 ابن الرومي * يا شدة البدر في الحسن وفي بعد المال *
 ورأى بعضهم ملجأ بمنى في الشمس قبل أن تشرق لا تنكفك (من ذكوالشمس الطالعة والمجانحة)
 قيس بن الخطيم فرأيت مثل الشمس عند طلوعها * في الحسن أو كدتها القربوب
 البحرى يصف مريحه دنت عند الدواع وشك بين * دنو الشمس بمجنج الاصيل
 (الموفى على الزبرين) على بن الجهم * يا بدر كيف صنعت بالبدر * وفضحت من حيث لا يدري
 لدهر أنت بأسره قمر * ولذلك ليلته من الشهر
 على بن الاصفهاني وقد شجعت شمس الضحى منك غدوة * فكادت تجاغت الى الشرق ترجع
 كثير لو أن عزة خاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفى لقضى لها
 فكم للمعنى بقوله عند موفى (من يزدد حسنا يزداد النظر اليه) * شاعر
 لها النظرة الاولى علم وبسطة * وان كرت الابصار كان لها المعنى
 أبو نواس يزبك وجهه حسنا * اذا ما زده نظرا
 (من هوامه المسند من براه) على بن جلبة
 أغرتو الدالتهوات منه * فقامت دواء أهواء القلوب
 وما كملت به عين قتي * مسلحة الضمير من الذنوب
 آخر * كان قلوب الناس في قلبه قلب *
 الصاحب وسألته من أنت يا * شغل القلوب فقال أنه
 (من هو قيد النواطر الجماله) قيل هو قيد النواطر * أبو فراس
 فاذا بدت اقتادت محاسنه * فسرا اليه أعنة المحدث
 ابن المعتز منظره قد عبون الورى * فليس خلق يتعبده
 أبو نواس للحسن في وجنته بدع * ما لن على الدرر قاريها
 (من هو في الحسن كالنار أو كالثلج) قال اعرابي رأيت جارية كأنها نار موقدة * وقال
 * لجمر غضى حيث له الرمح ذا كبا *
 دبل الجين ان يتأنت سباته * غير محتاج الى السرج
 (من أعطى من الحسن مشاه) أبو نواس
 خليت والحسن تأخذ * تتقي منه وتنتخب * فانكست منه طرائفه * واستزادت فضل ما تب
 المشى حبيب كان الحسن كان يحبه * فآثره أو جارى الحسن قاسمه
 محمد بن وهب قد خلج الحسن على وجهه * سر بال محمود ومحمود
 (حسن الباقرة) بعضهم * وجوه زاهيا الحسن أن تتنقا *
 الشماخ أطارت من الحسن الرداء الجبرا *
 يزيد بن الترية فالتقت عناق دونه الشمس واثقت * بأحسن مومصول كف ومصمم
 بعضهم لها حبا جان الحسن والتصميم منها * كأنهم آتونان من كف عاشق
 (العين المكسرة) يستحسن في صفها قول بشار
 حوراء ان نظرت البك سقتك بالعينين خرا * وكان تحت لسانها * هاروت ينفث فيه سمرا
 وسمع ذوالرمة انسان يشد قوله * وعيان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ما تفعل انخر

فقال ذوالرمة فعولان كانه نورع ان يقول فعولين فيكون ذلك بأمر الله تعالى (العين الفاترة)

وسنان أقصده النعاس فرقت * في عينه سسة وليس بناثم

وكان في جسمي الذي * في نظريك من السقم

ما يعني هذا الغزال الفريز * من فتون مستجاب من قور

قال أبو عبيدة يعجبني من شعر أبي نواس قوله

بميسدة الطرف تحسب أنها * قرية عهد بالاقافة من سقم

(العين الجارحة) أشجع وتنال مثل مجده قلها * ما لا ينال بمجده النصل

أبو تمام ان لله في العباد منايا * سلطتها على القلوب الميون

المنثني من طاعني ثغر الرجال جاذر * ومن الرماح دما لج وخلاخل

ولذا لم أعطية الميون حقونها * من أتا عمل السيوف عوامل

جعفر المصري نظرت البها نظرة كاعما * نظرت بثلث العين سكن شاطر

(العين لساحرة) كشاجم بالله بامتقدا في حسنه * وه قلها هاروت بين مجاهره

الصاحب ولو أن هاروت رأى قتر عينه * علم كيف السحر من حد جفته

(العين الكحل) صالح بن عبد القدوس

كحل الجبال جفون أعينها * ففني عن كحل بلا كحل

فكأنهم أمه كحولان بأعده * وما بهما غير اللاحه من كحل

المنثني * ليس التكهيل في العينين كالكحل (العين الحولاء) الصاحب من بديع ما قبل في الحول

نظرت البها والرقب بجاني * نظرت اليه فاسترحمت من العذل

(العين الضيقة) الخوارزمي بأبي من عينه أبدا * في عداوت وهي لانه

وقال يقارب ما بين الجفون كاعما * بلا حظ من شق على حرف درهم

(حسن الانف) طريح بن اسماعيل ولين المنخير من متدل السمارن لاسال ولا جعد

(حسن الثغر) قبل الثغر الحسن يهلي الوجه القبيح المجترى

كانما يفتعن لؤلؤ * منضد أو برد أو فاح

وله لك من ثغره ومن خدهما * شئت من فحوان أو حلتار

ومن جيده لبعض القدماء اذا ما احتلى الرائي البها بطارفه * غروب ثنابها أضاء وأنظما

(الانسان) المنثني ويسمن عن درة قلن مثله * كان الفراق وشعت بالماسم

طرفة * برد أبيض مصقول الاثر * المجترى * لها ميسم كاليد يضعلك عن در

الزاهر * نوات در على دالات مرجان *

ذوالرمة جرى الاسحل الاحوى بطفل مطارف * على الفز من أنيابها هي نصع

(طبيب القوم) كشاجم قسم عن واضح برود * تضيق عن طيه الكؤس

المنثني واشتب معسول برد الثنابا * لذيق القبل والمقسم

وقال فها أعذب من برد الثراب وحسها أنجب من برد الشاب (من ذكر طبيب فزعم انه لم ينفذ) ول من

قاله النابتة فقال زعم الهمام ولم أذقه انه * بشق ريقها من العطش الصدى

بشار بالطيب الناس ريقا غير مختير * الاشهاد أطراف المساويل

(طبيب القوم وحسن المتقسم) ابن الرومي

وقلت أفواها عذبا كاتها * بنابيح خمر حصبت لؤلؤا لبحر

- وقال ومبسم عذب الاثر * ألف من خروور
وقال أحاذر في الظلمات أن يستثنى * عبون العار في وميض المضاحل
وقال تبسم فاستضحك طامسة الدجى * عن الافق في الظلمة أوجهها مل
وقال مكان انقسام البرق بيني وبينها * اذالاح في بعض البيوت انقسامها
آخر * تبسم ايماض القمام المكمل * واسلم وهو نادر
تبسم عن مثل الاقحى تبسمت * له مزنة صيفية تبسما
وقال كان در اذاهي ابتسمت * من نمرها في الحديث ينشر
(الحسن الحديث والكلام) أبو حية
اذا هن ساقطن الحديث كانه * سقاط حصي المرجان من سلك ناطم
رمين فأقصدين القلوب ولم نجد * دما ماثرا الاجرى في الميازم
ولما التفتينا والنقاموعدنا * تمجبرائي الدر حسنا ولاقطه
فن لؤلؤ نجملوه عند انقسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
آخر * كان حديثها سكر الشباب * وقال
هي الدرمة نظوما اذا ماتت كلمت * وقال در مجموعا اذا لم تنكلم
وقال ان طال لمعال وان هي أو جزت * والمحدث أنها لم توجز
وقال كأنما عمل رجحان منقطها * ان كان رجح كلام نبهه السيل
(الفرع الوارد والكثيف) قيل لاعرابي أي النساء أحسن فقال الفراء الفرعاء أي المسنة المقترعة عن الثفر
الوافرة التمرقها بارود شعرها وارديهم في وصف من خلقه عمر رضى الله تعالى عنه وقيل هو أحسن ما قيل
في الشعر لقد خلقوا منها غدافا كائها * عناقيد كرم أينبت فأسبكرت
وقال * عناقيد غريب تدلين عن كرم
المبخل السعدى وتفضل مدراها للواشط في * حمدا غم كانه كرم
ابن المعتز دعت خلايلها ذوائها * نجفن من رأسها الى قدم
(وصف الشعر والوجه مما) بكر بن النطاح
بيضاء تسحب من قيام فرعها * وتقيب فيه وهو ليل اسحم
وكأنها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم
آخر نشرت غداثر فرعها النطاني * حذر الوشاة من الضور المطرق
فكأنني وفاته وقائها * صبحان باناحت ليل طبق
منصور الزمري ودنت عناقيد الكرو * م على الالهة والبدور
(السوالف) امرؤ القيس
وجيد كيد الرم ليس بقاحش * اذاهي نصته ولا يعطل
بكر بن النطاح نرى القسوط منها في قاة كائها * بمهلكة لولا المرى والمعاقل
وقيل هي بدمعة مهوى القرم وقال ابن الرومي
اساءني اعراضه * عني ولكن سرفى
سالفاته عوض * من كل شيء حسن
الصنوبرى الفصن أعطافها وقائها * والرشاحيد ما وعيناها
(الصدغ) أبو نواس كان عيط الصدغ في حروجهها * بقية اتقان ما أصبح لائق
ابن المعتز المرنى بلبت بنى دلال * خطي ما يرق وما يئالى

غلالة خدود رديتي * ونون الصدغ معجزة بخال
 كان قاعا دبرت فوق وجته * واخط كاتبا من بعدها لفا
 ديل الجن
 عقر الصدغ لباذا * سألته وهو وحده
 الصنوبري
 تلذغ الناس جيعا * ثم تلذغ خدده
 (الذمار والطرة) أبو الفضل بن العميد من عذري من عذاري قر * عرض القلب لاسباب التلف
 علم الشعر الذي عاجله * أنه جار عليه فوق
 وقال بعضهم
 رأيت وقد لاح الذمار بجفده * على وجهه غلابد على عاج
 وقال
 له شعر من زغبه في بياضه * كمثل قطار النمل دب على تلج
 السامي
 مدت طرته كبا الأعمه * فأقبلت واستدارت كالذواتيم
 (الشارب) السامي له من عيون الوحش عين مريضة * ومن خضرة الرمان خضرة شارب
 كان غلاما ما هرا خطه له * فجاء نصف الصادم من خط كاتب
 (حسن الكف والانامل) النابغة بمخضب رخص كان بناته * عني يكاد من اللطافة يعقد
 ابن المعتز
 أغمرت اغصان راحته * لجنتا الحسن عشايا
 آخر
 اطرافه تمقد من لينة * آخر * غصت العناب بالبرد * المتنبى
 * وبمسح الطل فسوق الورد بالعم * (البنان المخفضة) بعضهم * انابيب درفمت بعقيق *
 الثاني
 كان تطاريف الخضاب بكفها * فصوص عقيق فوق قضيب رجد
 ابن الرومي
 وقف كان الشمس أبدت بناتها * الى الليل مخضوبا بقعها الليل
 دجلى مجو
 كأنما كفها اذا اختضبت * تحلب باز قد مضى جت بدم
 (طول القامة) * نعيم بهز زن لثني أعطاهل منعمة * هز الجنوب غمي اغصان يبرينا
 أوكاهن زار ديني تداوله * أبدى التجاور فزادوا منته لينا
 آخر
 * ويخجل الفصن من تنبيه *
 أبو نواس
 طولة خطوط المتن عند قيامها * ولي بالطويلات المتن ولوع
 انشد بشار قول المجنون الانامل الى عصا خيزرانة * اذا غمزتها الكف فهي تلين
 فقال والله لو جعلها عصا مخ او زيد لكان قد هجن فكيف يذكر العصا ملا قال فاقت
 وجوراء المدامع من مد * كان حديثها قطع الجان اذا قامت لحاجتها تبت * كان عظامها من خيزران
 آخر
 كأنه في اعتداله ألف * ليس له في الكتاب تحريف
 آخر
 شهباحين قامت * سارية من سواري انامل انرجتها * شهبها بالمداري
 (الرابعة) عبد الله بن عجلان ومجدة بالعم من دون نوبها * تطول القصار والطوال تطولها
 بعضهم
 أعلاها قضيب وأفلها كتيب تذهب طولاني افراط ولا قصر في انصطاط (طول القامة مع عظم
 العجيزة) قيل لبعضهم كيف رأيت فلانة قال غصنا حاملا لكتيب عدي بن الرقاع
 تسام نوبها في الدر عذاة * وفي الرط لقان ودقها عجل
 الخبزاري
 ترك سرق قدك من قضيب * أم استوهبت ردك من كتيب
 وقال
 فصفا فتاة ونصفا فتاة (عظم العجيزة) ووصف بعضهم نسوة فقال هن والله غير قبيحات الطول اذا مشين
 اتعلن الذبول واذا ركين اتعلن الجول * مجاهد بالمتى اكفها *
 أبو النجم
 تازرن تحت الازرار مالج *
 ابن أبي زرعقة
 اذا ماض الحصر * بهاقصه الردف

وقالت امرأة لاخرى اتحتك وسادة فقالت وسادة وسدنها الله (دقة المحصر)
 محصر المحصر هضم الحشى * صغير ثناء الوشاحين
 آخر * هضم الكشح حامله الوشاح امرؤ القيس * وكشح لطيف كالجديل محصر
 بن الرومي نلبي مكان بخصره * من ضميره نلما أو جوعا
 لسرى الرضا ضعفت معاقده خصره وعوده * فكان عقدا المحصر عهد وفاته
 المنجي وخصر تثبت الابصار فيه * كان عليه من حديق نطاقا
 الرضا احاطت عيون الناظرين بخصره * فهن له دون النطاق نطاق
 (عظام المتخلل ودقة المحصر) قال اعرابي قبلن وخصورهن تخنقن ويحجلن تقاتن فكانا بين أسير ومطلق عباس
 بكى وشاحا هاهنا يسكننا * وانما البكاء ما الجوع ما بال خليخالك ذاخرسة * لسان خاخالك مقطوع
 وفيه خلخالها مشبع * وشاحها مجوع
 عبد الله بن طاهر وشاحها يحسد خلخالها * كجناح يحسد شبعانا
 وعكس ذلك دعبل فقال خلخالها يسحب في ساقها * وقطرها في الجبد ما ينطق
 ابن أبي زرع فاستكتمت خلخالها ومشت * تحمى الظلام به فإتلقا
 حتى اذارج الصبيان سميت * ملأ الصبر برنا الطرقا
 (عظم الكفل مع دقة المحصر) * ابن الطرية علفية اماما لآزارها * فدعص وامانصرها فنبيل
 المنجي قائما قدما اذا انتقلت * سكران من خطر فها تمل
 يجذبها تحت خصرها عجز * ككأنهم من فراقها وجل
 على بن عاصم يبيض سرقن من الصبر يعمونها * ومن الصبر يماكم الكفائل
 (مدح عظم الندى وتناوده) قيل لانهن المرأة حتى بهنظم نديها وقل خير الندى ما يدى الضجيع ويروى
 الرضيع وقيل للنظام أى مقادير الندى أجد فقال وحدت الناس مختلفين في الشهوات ولكن سمعت الله تعالى
 يقول في وصف الحور وكواعب أرباب لم يقل فوالك ولا نواهد وقال مسلم
 فاقسمت انسى الداعيات الى الصبا * وقد ماجت الحسين والشر واقع
 فغطت بايديها ثمار نحو رها * كأيدي الاسارى أثقلتها الجوامع
 محمد بن الحسن الأزدى وقابلتى بقتور الجفون * ومستوقرين على منبر
 بحقين من لب كافورة * براسيها تقطعا غدير
 ديل الجنب وذات رمانتين في طبق * من فضة فصصا بصين
 (تناهد الندى مع عظم العجيزة) عروة بن الورد
 أبت الروافى والندى لقمصها * مس الطون وان تمس ظهورا
 واذا الريح مع العشى تناوحت * نهن حاسدة وهجن غيورا
 وصف اعرابي امرأة فقال بيضاء جمدة لاعمس الثوب الامشاشة منكبيها وحلقة قدسها ووصاف ركبتها ورائحة
 ألينها (طبيب الرثمة) وصف رجل امرأة فقال منذ كف ومشم أنف كنور يتسم في الاسعار ونور يتسم
 في الاشجار ولما أنشد كثير عبد الملك بن مروان قوله
 وماروضة بالحزن طيبة القرى * يمج الندى جشباها وعراها
 بأطيب من اردان عزة صوهنا * اذا ألوقت بالعبير الدن نارها
 قيل له امرؤ القيس أشعر منك حيث يقول ألم تراني كلما جئت طارفا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 صالح النخعي قسم الاربع قسمين بنصفين سواء * فلى اللون صفاء * ولك الريح ذكاء

والعبث اذا هي زارت بعد شحط من الزوى * وشي نشرها لاسكها وعبثها
 العباس فكيف اصنع بالواشين لاسلوا * والعنبر الوردي انهم باخارى
 الزنجي اذا كفت زيارتها * اذاع الطيب ما كتمت فانطق السن الواشين لا كانت ولا تلتفت
 (من طيب به ما عساه) عبد بنى المسحاس وبتنار سادانا الى علبانة * وقف نهادها لرياح نهاديا
 فزال بردي طيبان ثيابها * الى الحول حتى هاج الورد باليا
 (من طيب به لا يمكنه) عبد الله بن محمد بن غر
 تضوع مسكابطن نعمة ان اذمت * به زينب في نسوة عطرات
 وانشد ثعلب واستودعت نشرها للديار فها * تزداد طيبا الاعلى القدم
 (ابو عينة) طيب دنيا نا اذا ما تنفست * كان تبت المسك في دورنا هيا
 الثني في الشئ) ابو النجم اذا مشيت سالت ولم تدرج * كما جرى الجدول بين الاملاج
 امر القيس واذهي غشي كشي الزيف * بصرة بالكتب الهز
 الشماخ تخامص عن برد الوشاح اذا مشي * تخامص حافي انجيل الامغر النوحى
 لوقاه في المرأة كان ابلغ ابن مقبل به وزن لشي اعطافا نعمة * هزل رباح ضحى عبدان بهرنا
 عشرين هبل التقامات جوانه * ينال حينا وينال انرى حينا
 ويستحسن السعدى مر بضات اوبات التهادى كانما * تخاف على احشائها ان تقطعا
 البحتري تسبب انسياب الامم احصره الندى * فرقع من اعطافه مارتها
 آخر لمامتين بذي الازراك تشابت * اعطاف قضبان به وقود
 * بطلان ولو اعقن في جدودلا * فهنا زاذيقوله اعقن في جدودلا الموسوي
 وكانن اذا اردن خطا * بقلن ار جاهن من وحل
 (وفي الرية النعمة) عمر بن ابي ربيعة وأعجبها من عيشها ناطل غرفة * ومتلغريان المدايق اخضر
 ووال كذاها كل شي بهما * فليس لشي آخر الال تسهر
 نصيب قليلة لم الناطرين زينها * شباب ومخفوض من العيش بارد
 المرقش نواعم لا يرين لبؤس عيش * أو انس لاراع ولا نداد
 (تفضيل السوداء) العباس ان سعدى والله بكلا سعدى * ملكت بالوداق سوادى
 أشبهت مقاني وجبة قلبى * وبها فهى ناطرى وفؤادى
 ابن الرومي في سوداء كاتها والمزاح بضعاها * ليل تعرى دجاءه نطق
 وذكر كرت قصيدة ابن الرومي في وصف السوداء و ابو الحسن الموسوي حاضر فاسر بعضهم في مدحها فقال
 أبو الحسن بدحا احسبك بالون السوداء لاني * رأيت كفى العين والقلب نوما
 سكنت سواد العين اذ كنت شبهه * فلم ادر من عز من القلب منك
 (اوصاف مجموعة من الجنال) قبل لا عرافي أي امرأتها حسن فقال التي لطف ت كفاها وخذلت ساقاها والتفت
 فغذاها وعرضت وركاها ونهذ نديها وعظمت اليها وسال خذها وقال كان وجهه البدر ليلته سمعه ونعامه
 فدركب في غصن بان وقضيد بجمان اهيف الله أدعج العين مقر وون الحاجبين اسيل الخدين مسبل الذراعين
 أرق من الهواء والماء واحسن من الدمى واضو آمن التهار اذا استنار وأبهى من سرايل الانوار لا يجرى بوصفه
 الوهم ولا يبلغ نعمة الفهم كان انه قصبة در وجد حسام وكان فقه حلقة خاتم وكان جوده طي قد اتلع روبة
 فأنص سبط الانامل لين التصب في المحصر حلل الشمال كما ناطق من كل قلب بكل طرف له فيه حظ وكل
 قلب اليه ميل وفي وصف جارية وزجها كضوء البدر ونخدها كجني الورد ولسانها سحر وطرفها مازعها

يخرج اللوحة وتقطع بانتم الفلذ تنهض بعد القصب وتدير بكفل كالكتيب ثم يارونى ذقن اول يظرف عكها
شعره الا حق يذيلها في مثل سواد ليلها ثم رها قالوا ان نظم مجلود جاليل الهميم ربحها كالراح المعق ختامه
كالمسك المتق يستجمع صنوف النعم مضاجعها ولا تأبى على ما قامه مالها بحجة المدقة روضة الجفون
كان ساعدها طلة ومعصها حمار واصابعها ماذرى فضة وكان نحرها من ساج وبشرتها من زجاج وسرتها
من عاج ولينها من خز وذاتها من قر وقال اعرابى في وصف امرأة عذبت ثيابها وسهل خداه ونهد ثدياها
ولطف كفها ونغم ساعداها وعرضت وركاها ونثقت خداه او خذلت ساقاها فأنك هي النفس ومنها

المرقش الاكبر التشرمسك والوجودنا نير واطراف الاكف عثم

علي بن عامر السيف مضطجكه والقوس حاجبه * والتبل عيناها والاشفار ارماع

المتني سهاد لاجفان وشمس لناظر * وسقم لابدان ومسك لناشر

(ما يجب ان تكون عليه الحسن من حسن الجوارح) يجب ان يكون في الرأس أربعة أشياء سود شعر الرأس
والحاجبان واشفار العين والهدقة وأربعة بيض اللون وبيض العين والاسنان واللسان واربعة حمراء اللسان
والثفتان والوجتان والثة وأربعة مدورة الرأس والعنق والسعد والعرقوب وأربعة طويلة الظهر والاصابع
والاذراعان والساقان وأربعة واسعة المية والعين والصدر والوركان وأربعة دقيقة الحاجبان والاذن والشفة
والاصابع وأربعة غليظة العجز والفخذان والمضلتان والركبتان وأربعة صغيرة الاذن والشفة واليدان واليدان
والرجلان وأربعة طيبة الريح والعرق والقدم والاذن والفرج وأربعة غليظة الطرف والطن واللسان واليد

﴿ ومما جاء في مقام خلق النسوة ﴾

(قبح الوجه) * دعبل * ووجه كوجه القول فيه ساجدة * مفودة شوها ذات مشافر

وقال * تحاكي نيمزال في قبح وجهها * وقال * في صورة الكلب الأشاشر *

وقال لها عينان من اقطر وعمر * وسائر خلقها بهم لداثر يد

(النفس) * ابن الرومي كان التاليل في وجهها * اذا غرت بدالكشش

وقال رشت بخيالها خلدتها * منقوشة مثل جلدة النمر

وقال * ووجه كبعض القطا الارش *

(اقم) بعضهم رقطاء كيداء يدي الكبد مضطجكه * تنوء بالمرض والعينان بالطول

لها فم ملتي شديقه قرنها * كان مشفرها قد طمر من فسيل

وقال كانت ثيابها وما ذقت طعمها * لبانجة سوطته بدقيق

وقال كأنما نكحتها كايخ * أوحزمة من حزم الثوم

وقال وتقرعن تلج عذمت حديثها * وعن جبلى طلى وعن هرمى مصر

(اليد والرجل) كان ذراعا على كفها * اذا حشرت ذنب اللعنة

وقال * خنصرها كديق التصار *

وقال وساق مخلخلة حشة * كساق الجراداة وأحش

وقال تمشي على قوائم عجاف * كأنما حمن من خلاف

وقال وتحنفر الارض اذا نامشت * كأنما تحنفر رجلاها

(القامة القصيرة) قيل لرجل كبر رأيت فلانة فقال دوامة صغيره * فزرة القهقره

ابن زوى * حداحة الخلقه حدابواها * قامتها قامة قناعه

لواتها ملكى ولى ضيعة * حملتها الطير فزاعه

وقال حدباء وقصاء صيقت صيفة عجبا * وفي راثها عن صدرها زود

(الوطباء المدي) ابن مقلس الحنفي * ومدى يحول على نحرها * كقربة ذى التلة المعطش
دعبل * ومدى كسلولة * وآخر القربة الدهقة
(المهزولة) (بعض القدماء) قد ملست معراها فاقوت * مما ملست يدى الاعلى وقد
وقال * وذات جسم شبه الساجور * وجو جوكو جوكو الطنبور
وقال * وصدر فيسح كثير العظام * تقعق من مسه الخنقه
(الشعر البدن) * شاعر * خصماء لانت في قفاها * ولم تزل في اسنأضغيره
دعبل * بظراء سوداء لها شجرة * كأنها غسل على مسح
(أوصاف مجموعة من المقامح) * ابن الرومي صفرت عينها ووسع فوها * ومشق اسنأ وقب المبال
الاسود بن يعفر * لها ورقا نر وسافا زمامة * واسنان خنزير ومكسر أرناب
ناصر العلوي * بالقرنة ابصرت في مائتم * تنسب شجوا بتخلط
تلكى تلتى البعير من عينها * وتلطم الشوك يسلط
(وعما جاء في وصف اللحية والشيب والخضاب وذكر المعمرين) *
(مدح اللحية وذم المرادة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن من كسوة الله لنا كرموه وكان من عين
عائشة رضی الله عنها والذى زين الرجال بالحاء * الموسوي
رأت شعرات في عذارى تبسم * كما افترط الروض عن خلق الوسمي
فقلت لها ما الشعر سال بمارضى * وانك كنهت السيادة والحلم
يزيد به وجهى ضياء بهجة * وماتنقص الظلماء من بهجة النجم
قبل لاتصافين من لا شعر على عارضيه وان كانت الدنيا خراب بالامنة (ذم اللحية) قبل فلان سبغ الله ارضه من
غير رضاه وقبل كساء ابوالخالك من نسج أم سودا بن طباطبا * الموت أهون من سواه * والدار مريض لمن عرف *
أبو العتر أتى تنبه وقد علا * لك الشعر في الحد الحجل * وخرجت من حد القلب * وممرت في حد الابل
(وصف لحية طويلة لم يصرح لها بمدح ولا هجو) * شاعر * بالحية سرحتها * فعمدت منها في جواقي
ابن توبة * بالحية أربعة في أربعة * تنسج منها كل يوم مدرعه
قد ذهب في الطول منها والسمة * ومحتش من حافتها يردعه
(مدح اللحية والاعتذار لها) دخل رجل على قتيبة بن مسلم وكان عظيم اللحية وقتية كان خفيف اللحية فقال
لقد كبرت لحيتك فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خدت لا يخرج الانكدا فقال قتيبة قل
لاستوى الخبيث والطيب ولو اعلمت كثرة الخبيث وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتوفير اللحية فقال احفوا
الشوارب واعفوا الحى (ذم طول اللحية ومدح خفها) قال الجاحظ ما طالت لحية رجل الا تكسوج عقله * شاعر
ألم تر ان الله أعطاك لحية * كأنك منها بين تسين قاعد
وقال مديني لرجل قد ملأت لحيته وجهه خندق على وجهه قبل أن يجرى الماء في العود فيصير وجهه كله
راسا وقبل ما زادت لحيته عن قضة الاتص عقدار زيادتها من العقل * شاعر
إذا الحية خفت وقاعقل ربهها * وان ضمنت لم يحفظ الأهل الصدر
ابن الرومي إذا عرضت للفسي لحيته * ومالت وصارت الى سرته
فقصان عقل الفتي عندنا * بمقدار ما زيد في لحيته
وعرض الرشيد خيل مصرقر به افراس كثيرة وسهها الجنيدي فسأل عنه فقيل هو صاحب هذه الافراس
فاستحضره فاذا هو لحياتي أحق فقال الرشيد ما أحسن هذه الافراس فقال هي الخليفة قبلها وقبل اللحية
الطويلة عش البراغيث ومزلة التراب والندار (عذر من نف من السخفاء) قبل لحيته لم تنف لحيته وهي

من همة الله فقال ان الله تعالى امرني بذلك فقال واذا حينئذ نتجة غيبا باحسن منها الورود وهاولم اجد احسن منها
فردتهم او قيل لا تخرم تنف لم ينك وقد زين الله ما اوجهك فقال انجب ان يزيم افتحتك قال لا قال ما لا انجب
ان يطلع في اسفل كيف استصلحه لو حمى وكان لرجل ابن مخنف وكان عنده من تنف لم ينك فنام ابوهم وما خلفها
وهو نائم فانتبه ابوهم فقال ابن مخنف فقال طافا عليها طائف من بلدك وهم نائمون فاصبحت كالصبريم وقيل
لاي عبد الله المتوفى من تنف لم ينك فقال وانت لم لا تنفها (وصف النائف) كان لبال لابن مخنف شهادة من تنف
اللحية أو يا كل الطين قال ابن طباطبا في بعض من كان ينفها يا من يزبل خسله الرحمن عا خلقت
هل لك عذر عنده * اذا الوحوش حشرت في الحية ان مثلت * أي ذنب تنف

وفي حاذق بالنف انما له في عارضيه كاعما * تسبح بالمتفاح في خفة التنف
وقال ان كان بالمتفاح بمحمد بنها * فيد الالبالي من وراء روع
(قص الشعرات البيض) قال ابو حنيفة رضي الله عنه للبحر الجاهل النقط هذه الشعرات البيض فقال الجاهل
لا تلتقطها فانها تكثر فقال ماذا النقط الود فلهو اكثر كان حجام ينقط البيض من لية رجل فلما كثر قال
ما ترى في الحصاد هذ ذهب وقت الانقاط * ابن طباطبا

تاوتبي هم ليضاه نائسه * لها بفضة في مضمهر القلب نائسه
ومن عجايب اذارمت قصها * قصصت سواها وهي تضحك شامته
ابودلف اشتعل الشيب فأخفيه * وكل مراضى فاعفته
وكما عالج قصاله * وقلت في نفسي أخفيه * طلعني من طرفي طالع
كانني بالامس ريت * اروم باليست له حيلة * اعيان الشيب غلبته
وقال باشرة طلعت في الرأس طالة * كأنها طلعت في نظر البصر * اثن قصصتك بالانقراض عن بصري
فأقصصتك عن شيء وعن فكري * فالتبث ان فقهت ضاحكة * تحت الحجاب كفعل الثابت الاشر
(ظهور الشيب واختلاط البياض بالسواد) * الفرزدق

والشيب ينض في السواد كانه * ليل يصبح بجانيه نهار
مروان * كالصبح أحدث للظلام افولا * وقال * ليل تلقع مدبر انهار *
البحري مشيب كبث السرى بمحمد * محمده أو صاف صدر مذهبه
دعبل لا تعجى يا همدن من رجل * ضحك الشيب برأسه فبكى
نعم بن مقبل باحرامى سواد الرأس خالطه * شيب النذال اختلاط الصفو بالكدر
وقال زمان على غراب غداف * فظيره القدر السابق وصار على وكرة عتق * من البلق دوشية ناعق
ابن الرومي شعرات في الرأس بيض ودعج * حل رأسي خيلان روم وزنج
طار على هامتي غراب شباب * وعلاه كانه شاه مرج حل في صحن هامتي منه لونا * ن تاحل رقعة شطرنج
(مبدء ظهور الشيب) قال بعض الحكماء ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفا لزم وفي الحام متوافه وفي
الغودين شرف والصدغين شح وفي الشارب غش (تزول الشيب في وقته) قيل لرجل ابن ذهب شيبك
قال ذهب به اتصال طال امدوم وكرو لده وقيل عدده وذهب جلده

أفنى الشباب الذي حاولت حذنه * مرالمدين من آت ومنطلق
لم يبقالي من طول اختلافاهما * شيا أمان عليه لذة المصدق
البحري ان كان قد عبت الشيب بطني * فلقد أخذت من الشباب نصيبي
وقال ومن بطلع شرق الاربعين * يحكي من الشيب زوارغ ريسا
ابن الرومي أدري غراب الشيب فوق مغاري * ركض الشين الركاصات أمامي

- وقال وافتنى اليان أم عمرو * وحلى في التانيف وارتحالى
وزرقي الصغرى الى مداه * وتأملني هلالا عن هلال
- وقال ومن يطرهنا الى ومرها * تدع كل القلب والسمع والبصر
(من شاب قبل أوانه) * أبو نواس وإذا عدت سني كم هي لم أجد * الشيب عذرا في التزول براسي
كتابكم اذا كثرت في شبي وسني * عتبت عليه فبأنال مني
- وقال كان الشيب غار على القواني * فمرضهن للأعراض عني
لو كان يمكنني سمرت عن الصبا * فالشيب من قبل الاوان يلتم
- وقال واتقد رأيت الحاديات فلا أرى * شيا عجت ولا سودا يصم
وهل أنا الا ابن الثلاثين لم تشب * لدائي ولكن المطلوب نصم
- وقال قد رأيت بالمشي غلاما * فغدونا نعد في الكهول
الموسوي عجلت يا شيب على مفرق * وأنى عذر لك أن تنعجل
- وكيف قدمت على عارض * ما استغرق الشعر ولا استكملا * يا زارا ما جاء حتى مضى
وعارض ما غامح حتى انحلى * وما رأى الراؤن من قبلها * زرع أدوى من قبل أن يثلا
- وقال وعارضني في عارضني منه أنجم * ظلمن شيا بي وهي في القلب أسهم
ابن المعتز يا هند ما شاخ الفتى * واتما شاخ الشعر
(من شاب من الوقائع والشدائد) الحسن بن رباح
- ان شيب رأسي فن كرم * لا شيب المرء من كبره * وخطوب قد تحمله * ومشب الخرف في صغره
ابن المعتز قالت كبرت وشبت قلت لها * هذا غبار وقائم الدهر وله * ان شيب الرأس نوار الجموم *
الموسوي وما شبت من طول السنين واتما * غبار حر وب الدهر غطي سودا
- (من شاب من استعمال الطبيب وهجر الحبيب) بعض الاقدمين
حالا اذ فر الاحوى من الطبيب فرقه * وطيب الدهان رأسه فهو أزع
- وقال انما شيني الطبيب وانفاس القواني * واهتامي بنزىل * أو بضيف أو بمان
فصرت عن جانب الحسنى له مني اليدان
- كشاحم لا تنكرين الشيب أنت جليلة * بحناية وقطعة وعتاب
لوم تروى بالفرو ورو بالنوى * طو ر الطال تخي بشياي
- (الشباب مقتض لارتكاب النصاي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفض ابن التين في طرة ابن العشرين
وقال أبو عمرو والسلي وقدر أوى قوما يذلون شابا لا تذله وقدر أنبي وأنشاب اعرض على الامام عرض الجوح على
البحام حتى أخذ الميب بعنان شياي وان لم يكن الشيب شمة من الجنون فانه عصارته * أبو نواس
- ان الشباب مطية الجهل * وزين الضحكات والوزل * ومنه للنايفة * فان مطية الجهل الشباب *
وقيل اليد الفارغة والنفس المستريحة والشباب القاتل تكسب الا ثام وتستحل الحرام * ومنه
- ان الشباب والفراغ والجدة * مفسدة للراء أي مفسدة
- الجرجي اللهو يحسن بالقنى * فلم يكن شيب تيشه
- شيب بن شبة ربي الله دهر أخرس المذل عذره * بشرخ شباب لم يشب صفوه كدر
- وقال كل الداذات والنصاي * قبل الثلاثين تنطال
- (المتقدم تامل ما تامله في أيام الصبا) قال الواسطي حان حصادي ولم يصلح فسادى * البحرى
وأضلت حلى واقفت الى الصبا * سقاها وقد حزت الشباب مراحلا

ابن المعتز
المتنبى

أنت في الأربعين مثلك في العشرين قل متى يكون الفلاح
وفي الجسم نفس لا تشب شيه * ولوان ما في الوجه منه خراب
يغيرني الدهر ما شاع غيرها * والبع أقصى العمر هو كمال
أبو سعيد الرقي قبح بذى الشبان طريا * وما للشيب وما للعصبا
أمن مدخين ضاعت مدى * وأودى بها الله وأبدى سببا * تشبه روق الذي دائما
وقد شامت المارض الاشبا * وأقبح بذى عارض أشيب * اذا قابل المارض الاشبا
وأملك والليل بادر به * فقد كادت الشمس ان تغربا

على بن عبد العزيز

(من أطلع لظهور شيه) نظر اباس بن معاوية في المرآة فرأى شيعة في لحيتة فقال لا أراى سمر الحاجات بي
نعم فلزم يته ولم يدخل بعد ذلك على السلطان وقال مسلمة بن عبد الملك ما ودعني شمرا وعظي ما قال عمرو بن
حطان صامنا صاحبي علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل ابعده
وقال اعرابي فلان وضع رداءه فجاءه ما بدا الفجر من ليالى فر ونه وقيل لرجل الأشرب فقال في شيب الرأس
مطر دة عن الكاس وكان الرجل اذا بلغ أربعين ملوى فرشه وجد في قلبه وقيل ثلاثة كل منها يقتضى تجنب
الصبا لظهور الشيب والحصن بالزواج والنجى الى بيت الله الحرام وقالت امرأة لرجل كان يخادها ما يفعل
غزلك فقال أماته شيب المارضين * أبو الفرج السقاء

لا عذر بعد عذار شاب أكثره * فالشيب أو عطا عذار وانذار
وقال كثير أبيت جلا استصعب هل أظهر الشمر فانتدنه

وكان الصبا حدن الشبا فأصبعا * وقد تركاني في مفاتيحها وحدي
فقال حبيل أنت أشمر الناس * أحدين أبى طاهر

ركبت الصبا حتى اذا ما ولى الصبا * نزلت من التقوى بأكرم منزل
ودين الفتى بين النسل والتهى * ودنيا الفتى بين الصبا والتفزل
(فحين زعم أنه ترك التصابي لغير ملالة) * اسحاق الموصلي

سلام على سير القلاص مع الركب * ووصل الفتوى والمداية والشرب
سلام امرئ لم يبق منه بقية * سوى نظر العينين أو شهوة القلب

البحرئ

افى وان جانبى بعض طالنى * وتوهم الواشون انى مقصر
ليشوقى سحر الميول المحتلى * ويروقنى ورد الخلد ود الاحمر

وقال

قد رأيت الشيب الأثنى * لم يرعى الشيب عن وجه حسن
ان الشيب وما ترى بمقارفى * صرف الفتوة فانصرف كرمعا

بشار

ومحوت الامن لقاء محدث * حسن الحديث بزى ثعلبا
(تارك الصبا قبل هجوم شيه) ما كنت أول آخذ بمزجة * هجر الفتوى والمقارفى سود

وقال

لأجيم الخلد والصهواء قد سكنت * نفسى الى الماء عن ماء العنايق
لم يهنى حكيم عنه ولا نسد * لكن محوت وغصنى غير محصور

(المات على مبادرة الشيب بتعاطى صلاح أو تصاب) هارون بن على

أعطى الشبا نصبه * مادمت تصدق الشبا
وبادر يا أم الشبا قائما * تفوت وتمضى الفتوة تنبجي

ابن أبى السط

انتد أبو العاتبة قوله ان الشبا حجة التصابي * رواح الجنة فى الشبا

وقال كبرونه فقالوا نحن نقول ان له جناحين يطير بهما في الجنة (من تعلم في التصافي مبدءاً ظهر وشبهه)
 دليل الجن وقالوا قد توشع عارضه * قلت الا نوضح في الامام
 ابن طباطبا اقول وقد اوقفت من سنة الهوى * بعدل يحيا في ذلك علة العار
 دعوى ليل الهوى في ليل ليلي * ولا توقظوني بالام الى العجر
 (من استهان بالشيب تعامل في مبدء التصافي) قيل فاسر ما كبر ما صنع بك الشيب فقال ما صنعت به ا كبر واقه
 ماهيته ولا رعيته ولا امتنت له عن تعاطي محرم وارنك ب ما هم ونظمه من قال

لمعري اثن حبل المشيب بليتي * لقد كان ما احدث بالشيب اعظما

سل الشيب عني هل عرفت وقاره * وهل عفت حوباً وتجنبت ما عا

يقولون في الشيب الوقار باهله * وشئى بمحمد الله غير وقار

ابن المعتز لما تولى الشباب عيني * صفعت وجهي على الشيب

بعض الموليين ان يكهل منه القفال فيفه * في القنات وحسن غلام

(هم تعامل في التصافي ومشتاق اليه) جل شاب غلام الى خر به فلما خلا به اطلع عليه ما شيخ فقال فعل الله بكم فمن
 مثل فعلكم فلو السمر ونزل البلاء فسد الشاب خوفاً فلما اطلع الغلام فاطلع الشاب فقال يا عم اجدته فمر
 رخص السمر وارفع السلاء ودخل شيخ مسجد افراود صبا فعلم الامام فاعتره وعنفه فلما اطل له قال له كم
 ذانعتني كان لم رسق له غيري وراى سفيان في مجلسه شيخا هابا يتخرق صفوف النساء ويكسى فظن ان بكاء لما
 سلف من ذوبه فاستلحق ثم قال

عليكم السلام فليس عندي * لكن قد عني غير السلام وكن اذا نظرت الى أمسى * نقن على من خلل الخيام
 وقيل ان ابليس اذا رأى شيخا خاطره قال فليت من لا يطلع (الحث على عظم المشايخ ومخالفتهم) روى أن رجلا
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصابني خصاصة فقال لك مشيت امام شيخ وقام وكيع لسفان فأنكره
 وقال ألسنت حديثي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اجل الله تعالى اكرم ذى الشبهة المسلم وحامل
 القرآن وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يتخف بهم الا من افاق امام مقط وذو شبهة في الاسلام وذو علم وقال
 أزد شربا ليه وقر المشايخ فهم موطن الوقار ومعادن الآثار ورواة الاخبار وحفظة الاسرار ان رأوك في قبيح
 منموك او جميل ابدوك واباك وانما بالشباب فهم أهل الصبوة الى الشهوات وأوصى يزيد بن المهلب ابنه
 فقال ليكن جلساؤك ذوى الاسنان فالشباب شعبة من الجنون ومر الحسن بفتيان فقال شو بواجلكم بشيخ
 وقيل من عرف حق من فوقه عرف حقه من دونه (تفضيل الشيب في الراى على الشباب) فاشل جرى
 المفكرات غلام جرى المداكى حسرت عنه الحروقيل الشيخ في رأيه فالجذل الممكنا لا يهد خطب ولا يزعه
 صرف والشاب فالقصن الناعم الذي يستعجل بأسرر ومج وأسرر فاقول الشيخ كالبازل المستقر بما يحمل
 والشاب كالبون لا ينض بما يحمل وقال

وإن السنون اذا ما زنى قرن * لم يستطع صولة ليزل القناعس

(تفضيل الشبان فيه) قال صلى الله عليه وسلم وسوا الشبان في المحاسن وأفهمهم الحديث وكان عمر رضي الله
 عنه اذا نزل به بمفضل دعا القتيان واستشارهم وقال هم أحد قلوبا وقيل الشيخ كالزبد الذي يمتلئ ورأى الشبان
 كالزبد الصالح الذي يورى بأسرر اقتداح (مدح الشيب بالوقار والعفة) تأمل حكيم شبة فقال مرهبة ازهره
 الحسكة وغمره الهدى ومقدمة العفة ولباس التقوى وروى أن ابراهيم عليه السلام لما بدأ الشيب بارضيه قال
 يارب ما هذا قال يارب زدني وقار وعبر حكيم الشيب فقال الشيب نور يورقه تماقب الليالي والايام
 وحلم يفيد السهور والاعوام وقار تلبسه مدقة العمر ومضى الدهر * دعبل
 أهلا وسهلا بالشيب فانه * سمة العفة وحيطة التحرج

ضيف ألم بغير قمر شبهه * رفض القوابة واقتصاد المنهج
 ولا يروى إلا من القنبره * فان ذلك باسم الرأي والادب
 أبو عمام (متافضة من مدح الشيب بالقار) * أبو عمام
 لحمتي زعمهم وأراى * قل هذا التعليم كنت حلما
 دقة في الحياة مدى جلالا * مثل ما سمى للديع حلما
 المتنبى ليت الحوادث تاعنى التي أنعدت * متى يحلى الذي أنجحت ونجربى
 فالجسدانة من حلم بمانسة * قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
 عثمان ان شأني في الي حياى * ليعيش وان أعاد الرقاد
 الموسوى غالطوى عن المشب وقالوا * لأزعج انه جلاء الحسام
 قلت بل مربى على الرأس منه * صارم المحدث يد الأيام
 (في حسن الشباب وطبع وقوع الشيب وعيه) قال عمره في قوله تعالى قد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم
 ثم رددناه أسفل سافلين إلى الهرم ولا غلط
 لا تحمدن شمر انقشا * والياض طبري محمد قد كنت أيضا في القلوب * بزمان كنت تراه أسود
 أبو عمام غسرة مرة إلا عما جكنت أغبر أيام كنت بها
 وقال ان قبح البياض في شمر الرا * من كضع البياض في الاحداق
 المتنبى متى لحظت بياض الشيب عني * فبعد وجدته مناهي لسواد
 أبو عمام لورأى اتقان في الشيب فضلا * جاوزه الارافر في الملدشا
 المعترى وددت يا ضيف يوم لقيتها * كان بياض الشيب كان بغيري
 المتنبى ضيف ألم برأى غير محتم * واليف أحسن لعلامته بالأم
 الموسوى ما كان أموا ذلك الليل في * سواد عطفه ولم يقر
 (التسمية بما يدل على الكبر) لوقيل لمجوز من حنية يا مجوز ويا جده لفضبت واستوحشت ولوقيل يا جارية
 قالت ليلك وسعديك وعن ذلك باشيخ وباقى قال يزبدن عتاب
 يا حرة القلب يا شيوخ يا * برد القواد حين يدعى باقى
 وقال واذا دعونك عنهن فانه * نسب يزبدن عتاب
 وقد ظفر المعترى في قوله بظفر في الدليل المسمى * من تصاب دون العز يزالمكى
 أبو حازم اذا ما دعوت الشيخ شيئا لهجونه * وحسبك مدحا لفتى قول باقى
 (از ورا النساء عن الشيب) قال بعض الشاعر أبت امرأة راقتي قلت هل لك في فقال انى عيا شيب راى
 فثبتت عني فصاحت أنت وكشف عن شمر فاعلم وقالت انى أكره من الشيب ما رثته المتنبى
 ابن الرومي أرى شيب الرجال من القوابة * بموقع شبن من الرجال
 أعمر طرقت المرأة وانظر فاننا * بعينك من الشيب فالبيض اعذر
 اذا شئت بين الفتي شيب نفسه * فعين سواد بالشاة فأعذر
 ابن المعتز لقد انقصت نفسي في شيبى * فكيف يحبني البيض الكعاب
 الحكم المعترى قد كان يحجب بعضهن زاعجى * حتى سمعن تنجسني وبهمالى
 وقال الساجد قد سبق ابن المعتز من قال في رغبة النساء عن الشيب قوله
 فظلت أطلب وصلها بتدل * والشيب يقرها بأن لا تقبل
 وقال الشيب أعظم ذنبا عند غايته * من ابن ملجم عند الغامضينا
 (رغبة الشيب عن النساء) قال بعض الشيوخ كنت أعاننى انى اذا شئت زهد في النساء فلهذا كنت أزهو

منهن في شاعر رمي وسترافه بيني وبينها * ونحن بأكناف المحاطم نقيم
 فلواتي بارميتي رميتها * ولكن عهدتي بالنضال قديم
 (معرفة فضل الشباب عند قده) قال بعضهم شتان لا يعرف فضله إلا من فقد ههنا الصحة والشباب
 ابن الرومي لا تلح من يكي شيبته * إلا ذالم يكيها بدم
 لسان زمان حرق رؤيتها * الأزمان الشيب والحرم كالشمس لا تند وفضلتها * حتى تفتش الأرض بالنظلم
 ولرب شيء لا يبينه * وجدانه الأمع المدم
 وقال ابن الاعراب لا أعرف في مدح الشباب وذم الشيب أحسن من قول محمد بن حازم
 لا تكذبن قالذا أنا جعها * من الشباب يوم واحد يدل
 محمود الوراق سقيا لا يام تولت به * أحسن ما كانت صروف الزمن
 ولي قبا الدنيا بأفطارها * لليوم والساعة منه غن
 (غم من ذهب شبابه قبل غنمه به) منصور الغفرى
 ما كنت أوفي شبابي كنه عزته * حتى مضى فإذا الدنا إلى تبع
 وسمع ذلك لم يتجد فقال وما خبر دنيا لا يخطر فها برداء الشباب عمر بن أبي ربيعة
 أن الشباب الذي كنا نزن به * مضى ولم تفتش من لذاته أملا
 (الكاء على فقد الشباب والتأفف منه) نظر رجل إلى شيبه في رأسه فجمع نساءه وقال ليدبني قد مات بعضي
 الخزبي إذا مات مات بعضنا فالبعضنا * فبعض الشيء من بعض قريب
 وقال محمود الوراق أليس عجبا بأن الفسحى * يصاب ببعض الذي في قديمه
 فن بين بالكه موجه * وبين معنى ممزاليه وبسبه الدهر شرخ الشباب * وليس يرمز به غناق عليه
 وقال شتان لو يكث الدماء علمها * عينك حتى يوذنا بذهاب
 لم ينكف العشار من خشمها * فقد الشباب وفرقة الأحباب
 (ذم الشباب بقلة الوفاء واللبث والتسلي عنه) شاعر
 ما في يدى من الصبا * إلا الندامة والأسف كان الشباب كزائر * مل الزبارة وانصرف
 بعضهم لم أقل للشباب في دعة إله وفي حفظه غداة تولى زائر زارنى أقام قليلا * ود الصمصم بالذنوب وولى
 منصور الفقيه ما كان أقصر أيام الشباب وما * أبقي حلاوة كراه التي بدع
 المنبى مشب الذي يكي الشااب مشبه * فكيف توقيه وبانيه هادمه
 (تنجي غيرة والدعاء له) أبو النخابة ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب
 الغفرى والله لو أعطى المنبى * لوددت أيام الصبا ومعاتبات كنزى * ومداعبات لدمى
 جيد فلا يمد الله الشباب وقولنا * إذا ما صبرنا صوة ستوب
 لبالي سمع الفاتكات وطرفها * الى وأذرى يحيى نحن جنوب
 دليل الجن قد دري في الشيبه من أخى هو أرب أيام مجملنى الشا * ب على التهاون بالذنوب
 (تولى العيش بتولى الشباب) كثير وكان الصاخذن الشباب فأصعبا * وقد تر كافي في تغانيه ما وحدي
 وقال وللى الشباب ووللى العيش والعمر * وأقبل المدبران الشيب والكبر
 رصبة بن الأبيض بأن الشباب ككل ما * تهوى النفوس وتستطيب
 طغى السراج وكفى الأضراس وانكسر القصب
 على بن جبلة ولما تقضى عصر الشباب وعهده * ذوى ورق الدنيا وأغصانها الهذل
 (كراهة ذهاب الشيب وكراهة زوله) مسلم

الشب كره وكراه ان يطارقي * فاعجب لشي على البضاعة وردود
بعض الشاربون بانى بعدة خلف * والشب يذهب مفقود وعقود

البصرى
تصب القانيات على شبي * ومن لى ان امتنع بالمعب
أنشد ابن دريد في وصفه * ولى صاحب ما كنت أهوى لقاءه * فلما لقينا كان أكرم صاحب
عزيز علينا ان يطارقي بصدما * فمختب دهرنا أن يكون مجانبى

(الشب داهم فنى) قيل لاي الصناء كيف أنت قال في الداء الذى يقناه الناس ببنى الهرم وقيل لاعراى وقد
ضغف من الكبر فلهذا ذنب البك الدهر قال كثرة ما من ذو به عندى (طول العمر بغضى الى الهرم والمصائب)
قيل من أخطأ سهم المنية قبل داهم الهرم ومن وطن نفسه على طول العمر فليوطنها على كثرة المصائب وقال ابن
المخارق في وصيته لبنيه من متع بكبر بلى يمر ومن تأخر يوم امه قومه وقال زهير
رأيت المنيان يخط عشواهم تصعب * فتمت ومن تخطى بمر فيهرم

وقيل كنى بالسلامة داه وقال * فكيف ترى طول السلامة بفضل *

(من أضعفه كبره وهرمه) سأل الحاج شيخنا فقال كيف طعمك قال اذا كنت تملت واذا زكت ضمفت قال
كيف نكاحك قال اذا بلى لي عجزت واذا منمت شرحت قال كيف نومك قال انا لم في الجمع وأهرف في المضجع
قال فكيف قيامك وقعودك قال اذا قدمت تباعدت عن الارض واذا ذقت رمتى قال كيف مشيتك قال تمقتلى
الشجرة وتمتق البرية وقيل لشيخ ما صنعتك الدهر قال قدمت المعلم وكان التعم واجبت النساء وكان الشفاء
فنبوى سنات وسمعى خفات وعقلى تارات وقيل لا خرف قال ادرج من العشاش واشرف الفراش
وأبوعن القماش وأنقر من لاش وقيل لا خرف قال ضمضت فاني وأهوى شواني وجرأ على عدائي
وسئل ابن الفري عن وصف الكبر فقال اقبال البصر وادبار الزفر وتقاض الذك وقيل الشيخوخة غمامة
تعرض الامراض قال أبو الطحان

حتنى حانيات الدهر حتى * كاني خائل أدنو لصيد قربت الملو يحسب من رآنى * ولست مقيدا اني بقيد
وهذا من قول شيخ مر به غلام فقال يا عماه قد قصرت قيدك فقال زكت الذى قدنى يشك قيدك وقال بطل الجن
نهبت الخسوف من شدنى * وضيق خطوى بعد اتساع * وأحقتنى خوارطاهرا
وكنيت قبل الشيب عن الشجاع * تغرق النفس ببعض القوى * فامسك النفس ببعض انداع
اذ كثر انسان التلى فوقها * والموت قد يودي بمن فى الرضاع

وقان أبو يحمل لما كبر يشد * اذا ما مر وأحصى ثمانين حجة * وعاش تشكى كل عضو ومفصل
وقد أحسن القماش * قالوا أن ينسك طول الليل يهرنا * فما الذى تشكى قلت اثباتنا
(المشيب مودن بالموت) قيل المشيب تمهيدا للجأف وتارة يجمعون ما هو وراثته ونذره وقيل الشيب مقوض
الجأف وقضى الجأف وقيل هو أول مواعيد القضاء وقيل هو اعطى نصيبه ومنذر فصيح وقيل هو حجة من لمحات
المنون ونو به من نوب الدهر انقون وقيل في قوله تعالى أولم نمركم ما يذكر فيه من تذكر وجاءكم النذر ان النذر
الشب وقيل اذا ضحك الشيب فى القفال بك الحياة لزال وال ونظر حكيم الى شية فقال ارى شية قد أبغى غيرها
وحان قطاها وأطراف ما قيل فى ذلك قول منصور

من شاب قد مات وهو حى * عشى على الارض وهو هالك
لو كان غم النفسى حسابا * لكان فى شية فداك

وقال * الشب والموت مقر ونا فى قرن * ونظر فضيل الى رجل قد وخطه الشب فقال اتى الله
فان الموت قد غرز أعلامه فى الجنتك * ولا فى الفضل من الميديم فصل قد طرزت الابام عارضيك بتارنج
بفصح عما كتمه ويشر للناس من أمرك ما طويته وكانك تقول هو مقدمة الهرم والموت بالخرف والعائد

الى ولا ربه تطير امن ذكره (من مات اقراه فقد ان اواه) * ابو عينة
 واستشهد القرن الذي اناسهم * وكفى بذلك علامة لمصايد
 وقال معاوية بلسانه مات من دون القريب فيكم فقالوا الذي لا احده له فقال بل القريب الذي مات نظراؤه الذين
 كان يأسهم * ابو محمد التميمي

ابن المعتز
 ابو سعيد الرستمي
 اذا ذهب القرن الذي انت منهم * وخلفت في قرن فانت غرب
 لاى غايات رجائي بعدما * رايت اترابي وقد صار و اترابا
 جاوزت سنى الاشد وما رست بنفسي من الخطوب الاشد
 وتغافى الاقران دوني جميعا * وتقيت في الكنازة فردا
 الملوى الكوفي
 ائجالس معشر الاشكال فهم * واشكالى قد اعتقوا احودا
 (المدلة التي يخاف عند هال الموت) قيل في قوله تعالى اولم نعمرهم ما بعدة فربه من ذكره الا ابو يعون * شاعر
 اذا المرء وافي الاربعين ولم يكن * له دون ما أتى حياه ولا ستر
 فدعوا لتنفس عليه الذي مضى * وان مد أسباب الحياة له العمر

وقال رجل لمدد الملك كم لك من السنين فقال انا في معترك المذابن ثلاث وستين * وكتب الحاجب الى قتيبة بن
 مسلم اتى نظرت في سني فاذا انا قد بلغت خمسين سنة وانت تحومني في السن وان امرأ قد سار خمسين حجة الى
 منهل لقين ان يرده فاخذ ذلك ابو محمد التميمي فقال

فان امرأ قد سار خمسين حجة * الى منهل من ورده لقريب
 فان كانت الستون سنك لم يكن * لداثك الا ان غصت طيب

ابن المعتز
 احدي وخمسون لومرت على حجر * لكان من حكمه ان يلقى الحجر
 (جماعة بني العمر) تقول العرب الغلام اذا بلغ عشرين قد جرى وفي عشرين قد جرى أي لوى بغيره وفي ثلاثين
 قد جرى وأربعين قد استوى وفي خمسين قد جرى أي صار حريابان يظهر فضله وقيل ابن عشرين قد بلغ وابن
 عشرين خل وابن ثلاثين كهل وابن أربعين معتدل وابن خمسين مترجل وحكي عن زبر جهرانه قال في
 عقد العشرة دليل على ان الصبي اذا بلغ عشرين فقد اتمق فاذا صار في عشرين فقد توسط النضج والشر وتوسط
 الاجام للعبادة والوسطى فاذا صار الى الثلاثين فقد كل واستوى واذا بلغ الاربعين فقد بلغ الاشده وشده الازر
 واذا بلغ الخمسين فقد انكسر وقدم واذا بلغ الستين فقد انضم فاذا بلغ السبعين فقد عادى اخلاق العميان واشبه
 ابن الثلاثين الكامل الشهوة وابن العشرة الصبي فاذا بلغ الثمانين فقد هوس عقد ما فاذا بلغ التسعين فقد صار في
 ضيق عيش قضيت عقدها واذا بلغ المائة انتقل عن الدنيا انتقل عقد هالي اليد الاخرى وقيل لرجل من
 كم انت قال ابن قبضة بنى ثلاثا وتسعين (في المتبرع بحياة لنفسه) * زهير

سئت نكاليها الحياة ومن بش * ثمانين حولا بالآيات بسام

زهير بن جباب * الموت خير لخي * فلهذا يكن وبه بقية

من ان يرى الشيخ البجا * لوقد نهدي بالهشبة

والمرء عاش في تكذب * طول الحياة له عذب

عبيد
 وقيل اهو ن هالك شيخ يقاده البعير وكان من عادتهم اذا تبرعوا بشيخ زعموا انهم تركوه اذا انحلوا الموت
 اوبا له الذئب او يحموه على بعير فهو يسقطه فبعوث ليعترجوا منه وقيل اهو ن هالك يحوز في سنة جاد
 (العمر ون) عاش نوح الف سنة واربع مائة وخمسين سنة ثم مات في سنة ثمان مائة سنة الا خمسين
 عاموا بقي بعد الطوفان مائة وخمسين سنة فلما اتا ملك الموت قال له كيف رايت الدنيا قال كدار لها بابان
 دخلت من هذا وخرجت من هذا وعاش لقمان مائة وستين سنة وعمر سبعة اناسر كل ندر ثمانون سنة ومنه

قيل طال الأمد على لبوعاش المستور عشرين زيدا ثلاثمائة وثلاثين سنة ولم يبلغ ثلاثمائة قال
وقد ستمت من الحياة طويلا • وعمرت من بعد السنين مئتين
مائة جزئها بعد مائتين • ازدادت من عدد الشهور وستين
هل ما بقي الا كمائة فأتينا • يوم عمر وليله محمدونا

وعاش معدى كرب الجهرى مائتين وخمسين سنة وعاش عامر بن الظرب ثلاثمائة سنة وكذلك كتم بن صبيح
وكان من حكماء العرب وأدرك أتم الإسلام واختلف في إسلامه وعاش قس بن ساعدة الأبادى ستائة سنة
وكان من عتلاء العرب وحكامهم وهو أول من أقر منهم بالبعث وأول من قال في الخطة امامه وعاش دريد
ابن الصمة دهرطو بلا حتى سقط حاجباه على عينيه ولم يسلم وشهد حنيننا وعاش عبيد الجرحى مائة سنة
وعشرين سنة وكان معلو يقرض الله عنه حرم من الشام فقال هل تعرفون أحدا بقى له علم بأيام العرب فسأله
فقال عبيدوه وعلى طرقت فعدا فقال عن أنت ما نسب الى قبيلة فقال وهل بقى منهم أحد قال نعم أنا قال وكم
لأن من السنين فقال مائتان وعشرون سنة فقال من أين تعلم فقال أما قال الله تعالى وحطنا آية النهار بمصر
لنتعرف اصلا من ربكم ولتعدوا بعدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا فقال اخبرني عمار أيت فقال
نمت على سنهات بلاد وسنهات رخاء يوم في أثر يوم و ليلة في أثر ليلة ومنهم ليدبر ربيعة وخبره مشهور ومعاذ
بن مسلم عاش مائة وخمسين سنة محب بني مروان وفيه يقول الشاعر

قل لما إذا مررت به • قد ضج من طول عمرك الابد • قد أصبحت دار آدم خربت

وأنت فيها كالك الوند • تسأل غربا بها اذا نعت • كيف يكون الصداع والرمد

(فصل من ذلك) قيل فلان أعمر من القراد وذلك انه يعيش سيمائة سنة وأعمر من الضب قال الأصمعي ان
الحسل يبلغ مائة سنة ثم سقط قال فقلت لو عرت عمر الحسل • أو عمروح ز من النحل

والصخر مثل كلين الوحل • صرت رين هرم أو قتل

وقيل أعمر من حبة لاهل الاموت خفف انقضاءها فقال وأعمر من نسر ولا فرس ز يوده شادكو ز يوست رهنه
مروا ماري نمر يد خركش يوزينه مرد ممتا يعيش المير ثمانين سنة وثلاثمائة والمية لاهوت الاقنلا
(الترغيب في الاختصاص والترغيب فيه) قال عمر رضي الله عنه اختصوا بالوفاة ما سكن للز وجو اعياب
للهدو وقيل لرجل الام اختص فقال ما قام ابرك شاعر

الشيب ضيفك فافره بفضاض • وقال ان الاختصاص هو الشاب الثاني • وقال

ان الاختصاص لحيلة • في ردايام الشباب

رستم بن محمود • ولما رأيت الشيب قد شان أهله • خنت وتبعت للشباب بدوهم

ابن المنذر وقد ناقض بذلك محمود الوراق في حيث قال

يا حاضب الشيب الذي • في كل ثالث يموت • في كل ثالث يموت

فقال وقالوا النصول شيب جديد • فقلت الاختصاص شيب جديد

اسامة هذا باحسان ذا • فان عاد هذا فها يموت

(أعتقد ان ذلك) قال علي بن عيسى لابراهم بن اسمه حبل يوما لاختصاص باطنه داء وظاهره غرو رتم لقيه وقد
اختص فقال أين كلامك قال فكرت فإذا مور الدنيا كلها مرمة وهذا من مرمتها • ابن الرومي

فان تسألني ما الاختصاص فاني • لبيت على قد الشيب حدادي

(من اختص به الشيب في غير وقت) • محمود الوراق

اذا ما الشيب جار على الشباب • فلما نزل على الحساب • قتل لارحبا بك من زيل

وعذبة بأواع العذاب • بنيت أو قض كل يوم • وأحياناً بكر والاختصاص

وان هر لم يجر وأتى لوقت * فصل في رحب داو واقتراب
 (الترغيب عن الخضاب والزعفة فيه) قيل لا ملاطون لم يختضب فلان قال كزبان يؤخذ بجنكة المشايخ
 ابن الرومي يألم الرجل السود وجهه * كيا يصبه من الشبان
 اقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ما عدت من الغربان
 وقيل لا عرابي لم يختضب لتصبوا اليك النساء فقال أماناؤا فابردن بنابدا ولاو اما غيرهن فلا ريد صوبهن
 كشايم يا خضاب الشيب والايام تظهره * هذا شباب لمرافقه مصبوغ
 وقيل لا عرابية فلان مختضب فقال لا ينال الشباب بالخضاب كما لا ينال العتي بالمسني ولما وفد عبد المطلب على
 سيف بن ذي يزن ورأى لحية بيضاء بهت اليه بخار يتومعها خطر ليخضب لحية فاشاء عبد المطلب
 وقائله تختضب فالقواني * توافر عن مصادقة القنبر
 فقال لها الشيب نذر عري * ولست مسودا وجه النذير
 اذ انهب الشيب فلس الا * غبار الشيب أوزل الخضاب
 وقال (مدح الصام) قال الخليل كان النذر زنا اذ لم يصلح تفوا شمره تشبه بذلك وأشد العتي
 قد حن رأسي فثبت المسك أن خطله * بالعتير الوردي حتى ما به شمر
 فقال لثنان ما ينه وبين أبي قيس بن الاسد في قوله
 قد حصت البيضة رأسي فما * أطمع نوما غيرهم جماع
 (ذم الصلح) دخل الارش الكلي على هشام بن عبد الملك وجعاه بحججه فمس رأسه فقال يا برش ما صلح
 لثم فطفا فكمف رأس الحجام فاذا هو أصلم فقال أمن كرم صلح هذا وقالت امرأة أز وجها وكان أصلم است
 أغط الاشمر ك حيث فارقت فاستراح مثلك * شاعر
 خفافان مثل القذتين وهامة * زل الذباب النصف عنها فصرع
 وقال اذا ابصرتهم صلما ونظا * فقبح ذلك من صلح وهام
 (الأسف لذلك) قال بعضهم
 جزعت الشيب لما حصل أوله * لحافني حاشيت اناسي الخبزعا
 هب الشيب يداوي الخطر شائه * فكيف لي بدوا يد هب الصلما
 قد ترك الدهر صفاتي مصفا * فصار رأسي جهة الى التقفا
 كما تلتقي به ضغى عفا (اعتذار عنه) * بشر
 رأيته كالغوص الطلعة ذوابي * وماسهم من يستشها
 يعرف لبس العمامة سادرا * وزعم لبسها بعيب محكم
 فتولا له بنى كما انصلمة * فالت حصين الخلف ماضى المقدم
 واتى تعيب الصلح والابرهم * وانت تعيب الابرغين التيم
 (نواذر الصلح) قيل لا صلح ان الصلحة من تن الدماغ فقال لو كان ذلك كذا لم يكن على حرامك طافة شمر وجلس
 اصلم بين يدي حجام خلق نصف رأسه وعما كافي الاجرة فقال الاصلم خلق نصف رأسي فلا نصف الاجرة
 فقال الحجام خلقت له ابطينان بيع أذرع فانهم ماتوا وان يشوى فها السالح لنتهما فحكم له بالاجرة فقاما وقال
 اصلم لرجل رأي عليه جربا كثيرا اراك لا يساجو شتا لا بيضة
 وما جاف في الاسماء والكلى والاقاب
 (الحث على تسمية الانساب بحسن الاسماء) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اكم هذه الاسماء القبيحة فاما من
 مولود يولد الا ويحضره ملاك وشيطان فيقول الملك سموه بكذا اسم احسننا ويقول الشيطان سموه بكذا اسم

فبعد اذ قال كذا قال رجل احذوا هذه واسمها احذوا هذه عتق ابنه وقبل اشيعوا الكتي فلما انتهت وقال صلى الله عليه وسلم من اتاه الله بها جها حسا او اسما حسنا وجعل في غير موضع شائن فهو من صفوة خلقه (المثل الى الاسماء الحسنة والنقاويل بها) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احبكم اليها احبكم اسما فان اربناكم فاجلكم منظر فاذا اخبرناكم فاحسنكم محمدا وخرج الرشيد يوما فمراى سعيدين سلم فقال من قال سعيد اسعدك الله قال ابن من قال ابن سلم قال الله قال ابو عمر وعمر الله فقال بارك الله عليك واكرمك (المسمى باسم حسن معناه موجود فيه)

قال وقد ابصرت عينك من رجل * الا ومعناه في اسم منه اول لقب
ابن الرومي انت ابو الفضل وانت ابنه * فالفضل لا يعدوك في كل حال
وسال رجل مياصيحيا ما اسمك فقال وصف وجهي فقال ما اراك تسمى الاحسان قال كذا وفي ذلك لابي
نواس ان اسم حسني لوجهها وصفه * وما ارى ذا الفجرها اجعها
فهى اذا سميت قد وصفت * قد يجمع الاسم معينين معا

ونظر المأمون الى غلام فقال له ما اسمك قال لا أدري فقال لم اراه من هذا وانشد
نسيت لا أدري لانك لا تدري * بما فعل الحب المبرح في صدرى
(المسمى باسم حسن معناه مدوم فيه) ولى رجل قال له البحر ابو الفجر بعض كور خراسان قد حشا ع
فاعطاه درهمين فقال تركت البحر درهمين ولم يكن * ليدفع عني فاقى درهم البحر
وقلت لبحر خذها واصرفها * سر بعين قص المروة والقفار

وقالت غرة بنت النعمان بن بشر سميت رواحا وانت القم قد زعموا * لا روح الله عن روح زنايع
ورم صاعد ينشأ فقال من هذا قال صاعد فقال لصاعد اسمها السافل فلا ودع ابو الفاضل بن بحر رقة الى ابي
الفضل بن العميد فكتب عليها بحر بن محمد بن بحر فكتب تحتها محمد مسكين غرق بن بحر بن ابن الرومي
سميت احمد مظلوما ولست به * كلا ولكن من الاسماء مقولوب
عرضت على كشاجم جارية حسنة فقال ما اسمك قالت مظلومة فقال

مملوكة تلك اربابها * ما شانك اذاك ولا عابها قد سميت بالظلم مظلومة * وهى التي تظلم اصحابها
(من غير بقية اسم) قال بعضهم في رجل اسمه فضل

هو فضل وفضل الذي لقو * ثم اردت قلة التصغير

واراد عمر رضي الله عنه ان يولى رجلا فسأله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال انت ظلموا وبوك سرق لا خير
فيك ولم يوله وقال معاوية رضي الله عنه لبارية بن قدامة من هوانك على اهلك اسموك جارية فقال انت كنت
أمدون على اهلك اسموك معاوية اتى من الكلاب ووقف رجل على ثلاثة نفر فسأله عن اسمائهم
فقالوا حافظا ومنيع وعمر فقال ما اظنكم من اسمائكم الا كمالا ابو فراس
اذ انبسموا لم يعرفوا غير تملب * الا ان اشرار السباع الثعالب

وقال المتاني لابرهم التومني عند المأمون وكان أغرى بينهما عن وما اسمك فقال من الناس واسمى كل رجل
قال اما النسبة فمعرفة واما الاسم فمكرر فقال وما كلثوم من الاسماء الصل على كل حال اطيع وقيل لرجل
ما اسمك قال شبيب فقال لا خير في اسم في اوله وفي آخره عيب وهذا من قول الصحابي فابوس نصف
اسمه نصف وآخره بوس ونحوهما قال موسى بن عبد الملك في عيسى بنى يكون يلبسوا نصف اسمي وما تأخر
عنه ثلثا حروف مسمى وقيل في نطوبه احرقة الله نصف اسمه * وصير الباقي نواح عليه

ونحوه أبو رياش بنى والبنى مصرعه * فشددوا العين زموها بآدته
عبد ذليل هجى للعين سيده * تصحيف كنيته في صدع والدته

أى أبو رناس وقال ابن أبي البقل وأبى سبط فاسميه قبيل له لا يخرج من الاصطبل وسه ما شئت ومن
نواذر الصاحب انه وقع في قصبة ابن حجلة لا تترك استعمال أسل وقال

این عذاب اذا تقى * فانی منه فی عذاب

وقال ابن سواده لعبدان أبوك كان ثوباؤك ذلك سماك عبدان أي عبد النور وعبد الظلمة وقال الصحاح
 البغلي ما اسم أبيك قال موسى قال وابنيك قال موسى قال وهذا الحجة بين موسىين على خطرو فيه
 حلفت لحمة موسى باسمه * وهارون اذا ما قلنا

(من استعمق فی اسمہ) قال ابن ابی عتیق: حل ما سمک قال وثاب قال وعلیک قال عمرو فقال

فلو كان من التوفيق * قد اعطى أسايا لسمي نفسه عمرا * وسمي الكلب وثايا

وقال رجل لا تحرمنا سمل قال وردان قال وفرس قال عمران وذهب رجل الى باب قيل من قال عدمن
الارض جميعا فنهضت السموات مطويات بينه فقال ان نصف الصمصغ بالباب وسئل رجل عن كتبه فقال
أبو الحسن وأبو الفهر قيل ألم تكف واحدة فقال لان ضاعت واحدة بقيت الأخرى (المتأول فبمع اسمه على
أنأ و بن حسن) كان ثنوايف النافعة يستكفون من هذا الاسم حتى قال فهم الشاعر

قومهم الانف والاذناب غيرهم * ومن سوى بأنف الناقة الدنيا

فصاروا ينجحون به واستقم قوم اسم العجلان فقال بعضهم

وما سمي العجلان الا لقوله * خذ الوطى واحلب ايم العبد واعجل

(العنبر لشعاعه أو كونه) قبل لأعرب اسمه نعامه أى شئ هذا الاسم قال الاسم علامه مولو كان رامة لتشارك
الناس كلهم في اسم واحد وقال برصو مالاية إلى محمد باسمه أحسن من هذا فقال ولعلنا نملك مجلس الخلفاء
باسمك لميليت يزيد بن يزيد وطلب الحسن بن سهل مؤيد الولد فأتى بمعاوية بن القاسم وكان مشيئاً لفضل
مأسمك قال كني أبو القاسم ولضرورة فكنت باسمك خرفة. وقيل لمرم المخت لم تسميت بذلك فقال حتى أذهب
فيقال وأجره ما أتى ضرار التكم عجمي لكاه فقال أبو من أنت فقال نحن أهل من أن نسب إلى أبائنا أعماماً
نسب إلى أبائنا فرد على ضرار ما لم يكن في حسابها فاطر قساعة فقال أبائنا وأفاضلنا وأبائنا أفاضلنا وغرنا. وسئل
بعض الأعراب لم سموا أبناءهم بالأسماء الفبيحة وعبيدهم بالحسنة فقال لأن أبناءهم لأعدائهم وعبيدهم
لأضغمتهم (مدح الصكنة والقبط ومهما) قبل الكنة الأمانة والقلب للنجيل فلا يكون لله تعالى كنة لانه

بان بصفاته والقب على أوجه لقب على سبيل الخز و ذلك نهى عنه و ربما يخص الرجل على التعيين و ربما
يعلم الجنس كقولهم للاحدي أبو الفصن و للقبير أبو الرماح و الثاني على سبيل التخييف يستثنى به عن الاسم
و السب وهو كثير كابي فلان و الثالث التخييل كلقب انخلعوا الامراء و الرابع افضل يخص به كانهم لشبهه
ثريد و عودوا لعمدو على أخيه و قتله ايام و دارم لدرمانه تحت المال (التخال باسمه حسنا كان أو قبيحا)
خرج عمر رض الله عنه فلقى رجلا من جنيته فقال ما سلمت قال شهاب قال أبو من قال أبو جرة فقل عن أنت
قال من بني حرقه ثم بنى ضرم قال أين مسكنك قال ذات فلقى قال أدرك أهلك و ما أزال أتعركم الا وقد
حترقوا أمانهم و قد أحاطت بهم النار و لما حاصرتهم سمرقند أرسل اليه دهقانها و حاصرتها الدهر الاطول لم
ظفر بها ما نأخذ في كتفها الا لا يفحها الا بالان فقال فتبته الله أكبر انما صاحبان قمتة تقسره بالقرسية بالان لها
شس من مكارتها فما سناديق و حمل لها أبو انا فلقى من داخل و جعل فيها رجلا مستكته بن و قال أنا راحل
عنكم و مني أموال أريد أن اجعلها عندك فأمر دهقانها ففتح الباب و أدخلت الصناديق فخرجوا و قتلوا من فيها
فقتلوه (التسمي باسم لا يليق به) (بكر بن النطاح

واعجب منك اليوم تسلم أمره • عليك على طر وانك قابله

هل رأيتم أوسمعتكم * بكباء أصفهان

عبدان

المصاحب الفضاري قال ادعى كياء * لست أرضى بالشيخ والاسناد
هل رأيتم باساقني أو سمعتم * بكياء من أهل نصراباذ
(الحث على تعرف أسماء الصادق) قال ابن عباس اذا أخرج رجل رجلا فلبس له عن اسمه واسم أبيه والافهسي
معرفة حتى (المشترك في الاسم المختلف في الفضل) قال رجل لعماد بن ولدي ولدته سميت معاوية فقال
الطريق مشتركة فضلان ضمه ما سمعته وشت الاخبار وقال

وقد تلتق الاسماء في الناس والكثير * كثيرا ولكن لاتلاق الخلائق

وقال وكلم من سمى ابس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال لستان عابدين في الندى * يزيد سليم والاغر بن حاتم

وفي فصل لابي الفضل بن العميد الى محمد بن يحيى وما احسن ترك الاقاسم وشتان بين محمد ومحمد فلو
كنا السما كن لكتنت الراح * وكنت الاعزل أو القسر بن لكتنت الطائر وأنا الواقع أو السعد بن لكتنت سعد
السعود وكنت سعد الذابح (الحث على تسجيعة الغير بأحسن الاسماء) قال الله تعالى ولاتناز وبالالقاب

وقال ابن الخزاز ولست يدعى نرب في الكرام * ومناع خير وسابها

ولكن أطاوع صاداتها * ولا تعلم القلوب

وقيل ثلاثة ثبتت لك الود عند أخيل ان تدأه بالسلام وتوسع له في الجلاس وتناديه بأحب الاسماء اليه وقال الطائي

لا ضمير القدر للصديق ولا * بخط واسم ذي ودما لي اتمه

اكتبه حين أناديه لا كرمه * ولا لقبه والسوء القلب

وقال

وجري بين أبي بكر بن فربعة القاضي وبين بعض القواد كلام في مجلس أبي الحسين بن يوبه وكان أبو بكر

يقول مرة يا ابراهيم ومرة يا با اسحاق ففضب القاتل من ذلك وقال لم لا تقول كياء فقال انما كياءك اذا اعتقتنا

فأنا طله نسا سحناك و برهناك (الاعتذار لمن سمى بغير اسمه المشهور به) صاح اعرابي بعد الله بن جعفر

فقال يا أبا الفضل فقال ليس هذا كنيته فقال ان لم يكن كنيته فانه وصفك وكان يحيى بن أبي كثير ناظر رجلا في

ابطال القياس وكان الرجل يكنه بأبي زكريا فقال له يحيى انما لست بكنتي فقال ان كل يحيى دعي بأبي زكريا

فقال يحيى العجب انك تكتني بالقياس وتناظرني في ابطاله ودخل رجل على أمير يدعى اسحاق فقال له يا أبا

يعقوب فقال أخطأت أنا أبو الحسين فقال نعم أخطأ الأمير لان كل اسحاق يكنى أبا يعقوب (المشاهير بأسماء

لا يعرف بها غيرهم) اذ قيل أمير المؤمنين مطلقا فهو أمير المؤمنين على بن أبي طالب وابن عباس عبد الله وابن عمر

عبد الله وكان لهما أولا غيرهما والحسن بالحسن البصري والنايفة بانه بن زببان والاعشى أعشى بني قيس (من

سمى من الكبار بأسماء تركي) النبي صلى الله عليه وسلم سمي محمد او محمودا وأجدوا لهذا باب طويل (نوادر

مختلفة في ذكر الاسماء) فيل لحائل أبو من فقال أبو محمد عليه السلام وقال على رضي الله عنه ما جع قوم

مشورة فليدخلوا فيها من اسمه محمد الا لم يبارك لهم فيها وقال ابن أبي ليلى أحب الاسماء الى الله تعالى ما فيه

الاقرار بالصودية له تعالى ودق باب الجاحظ رجل فقال من قال أنا قال لا يعرف من اسمه أنا ودق آخر فقل

من قال أنا قال ما أطلع ذوا ناودخل محمدي على وال فقال ما اسمك قال يزدان باذان قال اسمان وجز بيه واحدة

لا يكون ذلك وزم جزيين وقال رجل للفرزدق من أنت قال فرزدق قال لا تعرف فرزدقا لا عيننا فتننا كلمة

نساؤنا فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نساؤكم وقال اعرابي لرجل ما اسمك قال عبد الله قال ابن من قال ابن

عبد الله قال أبو من قال أبو عبد الله الرحمن فقال الاعرابي أشهد أنك تلوذ بالله لك جبان وجاءت عمو زالي

لحام بالمدى فدفعت له درهما وقالت ادفع لحما طيبا واذا ذكر اسمك لا دعوك دفع اليها أخش لحم وقال اسمي

من عبد غلبت المرأة أنا كل وتقول لعن الله من عدلتمن نفسه ولا تدري وكان بالبصرة شيخ يقال له أبو حفص

الوطي فدخل يعود جاره الوحيد كالغمي عليه فقال له أتعرفني قال نعم أنت أبو حفص الوطي فقال تجاوزت

حدة المرفة لارفع الله صرعتك (من غضب على غيره ولو افقاسه من لايحه) ظاهر ان الشيعة ينفذون
 ويقانون من كي أبي كروسمى بعمر وكانت قرية يقال لها زادوا أهلها في الشيعة من هر رجل فسأله عن
 اسمه فقال عمران فضر به ضرب النكف وقالوا في اسمه عمر وحر فان من اسم عمران الأستحق القتل (المسمى
 بفعل منه جدا وهزلا) سمي ابراهيم حفيضا لانه خفف عن عبادة الاوثان ومن رجم البتول لبتلتها أي انقطعها
 إلى الله تعالى وهو خطب وال بالهاء فقال ان الله تعالى لا يرضى على المعاصي فقد أهلك أمة في ناقة لاسواي ماثنى
 درهم فسمى مقوم الناقة وقال الخليل كان قوم يلقون كل من رجم فأنهم رجل فقال اري أريد أن تصل
 بك بشرط ان تلقوني ادعوني راسا راس فلقوه راسا راس والشعر ارضهم كثيرا لم راس لقوله
 * رقت في ظهر الادمي * وحران المود لقوله

[illegible]

يا أبا اسحاق اقلب * نظم اسحاق ومحفف وانزل الحياء على حا * ل فالحال مصرف
(المسمى باسم أمه وخاله) فماعيه يقول دعبل بهجو

قلت ديتار من هو * فقال والى الجبال
قلت وأدعيت أبا عملا * أنا بن أخت الحسن المحاجب
فقال إنما ألوم نفسي فى تأميك
وأنت مضاف الى مضاف ولاى سعد الرضى

کفی حزنا فاسمع علی بن رستم * لبطل ان يدعي بسبط جنید
ولیس محمد الله فیہ حزلة * ولكن دعوا سعدا بلقفا سعد

(المسبوب الى من يحاله حتى صار كالعلم له) قال خالد الواسطي الطحان ما كنت طحاناً ولكن كنت اجلس الى طحان فسميت به وكذلك خالد الخداف تزوج امرأته من الخدافين فسمي بهم واصل الفزال انما كان يجلس الى غزال واسماعيل البكي كان تجر الى مكة وهو من أهل البصرة وسمي البكي لبث كان يسمه (أنواع مختلفة) ذق انسان على بشار فقال من أنت قال أنا ضال انصرف بالأنفال أبو عبي الطحان كان المهرى يحبه ابنه ابراهيم فقالت له شكراً يا بني الخلفة فقال لا ولا يلها من اسمه ابراهيم ابن ابراهيم الخليل أول من أتى في النار وابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمض و يوم ابراهيم بن الوليد فتر له الامر وحكم ابراهيم الامام أمر الملك قتل وتم لفرقه وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقامت له على جلالة وكثرة جيشه وقد بايع المتوكل لابنه ابراهيم المؤيد فبلغ منهم وقتل (تم الحمد)

الحمد الثامن عشر في الملابس والطيب

(الرخصة في احادة اللبس وعذرافعه دناودنيا) قال الله تعالى وأمانته مرق بك فحدث وقال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ويكره ان يرى التواؤس وبعث ملك الى روم الى النبي صلى الله عليه وسلم حجة ديع فلبسها ثم كساهما عثان واشترى صلى الله عليه وسلم حبة ثياب من ناقة وكان الحسن بليس ثوباً باربع مائة درهم وفرقد السنجي كان بليس المسوح فلبس الحسن فقال بالباسمدا البين ثوبك فقال الحسن يا فرقد بليس لبني ثيابي يا عذني من الله ولا خشوتها فتر بلكة من ان الله جميل يحب الجمال وكان سعد بن المسيب بليس الحلة بالف درهم ويدخل المسجد ويقول أحالس ربي ودخل الوليد بن زبد على هشام وعليه عمامة فوشى فقال يك اخذتها قال بالف درهم قال عمامة بالف درهم قال اني اخذتها لاشرف أعصاني وأنت اخذت جارية بالف دينار لآخرس أعضاءك وقال ابن عباس كل ما شئت والس ما شئت ما أخطأك اثنتان اسراف ومخيلة وقيل مروءة وان ظاهر ثاب الرباش والفضاحة وقيل المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة وتأنشد اذا التفر السود اليانوز حاولوا * له نسج برديه ادقوا وأوسموا

(الحث على تقطع سوء الحال باعادة الثياب) قال بعض الحكماء من أحسن ما تكون في الظاهر حال الأقل ما تكون في الباطن ما لا فالكرهم من كرم عند الخصاصة خلة والثيم من لثمت عند الحاجة طمته وكان بعض القرشين اذا اتسع لبس ارت ثيابه واذا اقترب لبس أحسنها ويقول اذا اتسعت زينت بالهبة واذا اقتربت زينت بالهينة (الهي عن الملابس المشهورة وما لا يليق بلباسه ومدح الاقتصاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا لسه الله ثوب ذل يوم القيامة وقال عمر رضي الله عنه اياكم ان تلبسوا لبسة مشهورة أو تحضروا وقال خالد السوامن الثياب ما تستحسنه الملوك والسوقة فان تغيرت بأحدكم حال لم يعلم به أحد وقيل لبس ما لا يزيدك به السفاهة ولا يميلك به العلماء العلوي

لبس لبس الطيالبس * من لبس القوارس لا لاحومة الوغا * كصدور الجالس

(نهي من يدخل السلطين عن الثياب الفاخرة) قال دهقان لابنه اياك اذانت منزلة من السلطان أن تلبس ما يدبره نظره واليك واعلم ان الوشي لا يلبسه الا حق أو ملك وعليك بالياض اللين فكل ايض عندهم ثوب وحكي أن الشيخ الامين عباد بن عباس كان له جبات كثيرة كلها عني على لون واحد يجتهد بها ركن الدولة الحسن بن بويه فقال يوما لما شئت انظر والي نظافته بليس جبة كذا كذا لانه لا يفرها ولا يلبسها وقيل أراد عمرو بن مسعدة وما الر كسب الى السلطان في ثياب بوشى فقال له نوح بن ابراهيم لا تفعل فقال لم لا تفعل وغلني كل شهر كذا قال ابراهيم غلني سمعوا وحبك ملحونة (من لبس الماء زمن الصالحين) قيل كان أوبس يلتقط الخرق من المزابل فيخيطها ويلبسها وعمر رضي الله عنه روى عليه قيس فيه اثنا عشر رقعة وهو يحط بوقال أبو أوبس اخذوا لي قلبتي في ثوب دنس أحب من قلب دنس في ثوب نقي وكان لعمر رضي الله

عنه قبض فقبته أربعة دراهم فقال انى أنشى أن أسئل عن لينة يوم القيامة فيكى سالم غلامه وقال له رأيتك قبل
 الخلافة ليست تو بأبأر بين دينار فاستحسنه فقال بإسالم انى كنت لم أنزل شيأ الا طلبت مافوقه فلما نلت الخلافة
 علمت أن ليس فوقها الا الجنة فدعنى أطلبها وقال رجاء بن حيوة فومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة
 بأبني عشر درهما قبضه وختمه وعامته وسراويله وقلنسوته (جدليس الماوز) قبل اليس من الثياب ما يجتمع لك
 ولا تب تخدمك وقال عمر بن العاص لا أمل نوبى ماستر عوروى ولا دابى ما جلت رجلي وكان خزيم التاعم لم
 يكن بليس فى الصبف الاخلاق ولا فى الشفاء الاجديدا (عذر من لوم ليمه ورتبته) دخل التجار المدرى
 على معاوية فآزده فقال يا أمير المؤمنين ان العباد لا تكمل انما يكمل من فيها فلا سمعه حكمة ثم نهض ولم
 يسأله شيأ فقال ما رأيت أحقرا ولا ولا كبرا خرامته وعاتب يحيى بن خالد العتي فى خلق ثيابه فقال أخزى الله من
 رقبته حيثاه ثيابه وجاله ولم يرفعه أ كبراهمته ونفسه انما له يغفلاناه والنساء وقال حبيب بن أبى ثابت لان أعز
 فى خيصة أحبالى من أن أذل فى مطرف وقيل لا يسود الرجل حتى لا يلى فى أى نوبه يظهر أبو هفان
 نجبت درمن شبي فقلت لها * لاتسجى فطلوع الشمس فى السدف
 وزادها عيان رحت فى سمل * وما درت دران الدر فى الصدف

وقال أعانل ان يكن برداى رنا * فلا يمد لك بينهما ريم
 الفربن تولب فان بك أنواى غزقن عن بلى * فانى كمثل السيف فى خلق القدم
 ونظرت جارية لابن هبيرة وهو أمير العراق وعليه قبض مرقوع فضحك * فأنشد
 هزئت أمامة أن رأتى ملقا * نكلت أملك أى ذاك بروع
 فديرك الشرف الفى ورداؤه * خلق وجب قبضه مرقوع
 وقيل لا يسود الرجل حتى لا يبرى أى نوبه ليس * وقال البحرى
 وليس الملى دراعورداءها * ولاجة موشية وقبضها

وفى صبيح الوجه عليه خلق لاتصبروا من بلى غلالته * فقدر راز راره على القمر
 (من عوتب فى خلق ثيابه فاجتنر الفقر) قال بعض الكبار لابي الاسود عليه حجة خز خلة طال هبته اما
 غل لبها فقال رب لمول لا استطاع فراقه فأمر له بمال ودخل محمد بن كعب على سليمان فقال ما هذا الثياب الزنة
 فقال أكره أن أقول ان هذا فطرى نفسى أو الفقر فأشكوري وقال الاسكندر لرجل رث تكلم بفصاحة لكن
 حسن ثيابك كحسن كلامك فقال اما الكلام فأنقاد عليه واما الثياب فأنت تقدر عليها فقطع عليه (المربان)
 قيل فلان أعزى من المفلز وقيل لا عرابى ما تلبس قال الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس * أبو هفان
 عريان أعزى من قصوص الرد * كالسيف ماض ماله من غد

وأشدر رجل يحيى بن خالد انى امرؤ فى أعلى بيت مكرمة * اذا غزق نوبى أرندى حسى
 فقال يحيى ما أقل غشاء هذا الرداء فى الكاوتين وقال الاصمعي قلت لا عرابى فى يوم بارد الا تصلى فقال
 البرد يدب ومالى كسوة وأنشد فان يكسى ربي قبصا وجبة * أصل واعدى آخر الدهر
 وان لا يكن الا بقايا عبادة * مخزعة مالى على البرد من صبر

(من يهون نوبه يهين نفسه) * ابن أبى الصمت
 أرى حلالا تصان على رجال * واعراضا تزال ولا تصان
 وقال فترى خيس القوم يترك عرضه * دنسا ويسج تله وشرا كما
 (عذر من يشوه ليه) قال ابن أبى داود وكان مضطرب الطبيب ان لا يحسن ليه فقال له أبو العلاء الممرى لئن
 كنت لا تحسن ان تلبس الطبيب انك لا تحسن ان تلبس نعلك جماعة الاخوان وقال آخر وقيل لا تحسن ان
 تلبس الثياب فقال لكى أحسن أن ألبسها وعوتب آخر فقال من عطلت مؤنته فى نفسه قل فقدده لامرغيره

وقيل من كان شغل نفسه فقدم مكر به وقيل ما استوت عمامة على رأس كرم قط (اعطاء الخلع) قيل من راح
منك في الثياب تقدم منه في الشتاء البحري * وراح في ثنائي * ورحت في ثنابه
وقيل أحسن الناس مجلتك أصدقهم في خلقتك وقيل نوبك على أخيك باليا أحسن منه عليك جديدا وقال المولب
لا ولادة ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم (من تزين به الثياب ولا تزين بها) كتب بعضهم فلان تزين به
المطارف وتشرق به المكارم بشار زين الملابس حين لبسها * واذن السلب زانه سلبه
وقال ان اللبحة من تزين حلها * لامن غدت مجلها تزين
جبل اذا ابتزت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا زادت لدى نيفة حسب
المتني لبس الوشي لا متجملات * ولكن كي يصن به الخيال
كشاجم قد تأملت في الفلانة منه * حسد التورق في هي الهواء
(ذم من حسن لباسه واظم فاعاله وخلقه) ذم اعرابي رجلا فقال هو عجل البدن حسن الثياب عظيم الرواق صغير
الاخلاق الدهر رفصه ونفسه تضمه ونظر ارسطاطالس الى رجل حسن اللباس سي الكلام فقال له يا رجل
تكلم على قدر لباسك أو البس على قدر كلامك وقيل توب نظيف وجسم سخيف * شاعر
اذ بالسواد كن الخرز وزو خضرها * وراحو افتدراحت عليك المشاحب
الفرزدق بكى الخبز من عوف وانكر جلده * وبعت عجب جان جذام المطارف
البساعي كانه لما بدا مقبلا * في حل يقصر عن لبسها
جارية رعناء فقد قدرت * ثياب مولاها على نفسها
الخوازمي أو سمد له توب بنفس * ولكن تحت ذاك التوب عزه
فان جاوزت كسوته اليه * فليس وراء عبادان قره
وقال وما التقي ان جادت كساء * وراعتك شخصه الانخيال
آخر استجيدوا الثياب ان جارا سوء تخفى عيو به بالجلال
المتني ولا يروق مضيا حسن زينه * وهل يروق دفينا جوده الكفن
(ذم ملابس التصوف) قال ابن السكك لصوفي ان كان لباسكم وفقا لسرائركم فقد أحسنتم ان يطلع الناس عليها
وان كان مخالفا لها فقد ناقتم وهلكم وقال الحسن فيما أنشأ ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم
حتى اصحاب المدرعة بعد رعته أشد فرحان من صاحب المطرف بمطرفه (جلد لبس الصوف وذمه) روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف أو كل خبز الشعير وركب الاثان فليس فيه شيء من الكبر وقيل من
أحب أن يجد خلوة الإيمان فلبس الصوف وقيل لا بهل تلبسون البواد قال لانه أشبه بلباس المصيبة وقال
ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف وينتلبس الكتان وهو أحب اليان التقدي به لبس الحرير
والكتان (قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لاخلق له وروى انه صلى الله عليه وسلم خرج
وفي إحدى يديه حرير وفي الأخرى ذهب فقال هذان على ذكورا متي حرامان حلالان على انهم وقال بعض
الامراء لما حجه أدخل الى رجلا غافلا فدخل رجلا فقال من أين عرفت عقله قال رأيت له لبس الكتان في الصيف
والقطن في الشتاء والعتيق في الحر والجدي في البرد وقال أمير المؤمنين لا يلبس الكتان الا عتي أو عتي (ذم سحب
الثوب ومده) روى في الحديث فضل الازرق النار وقال عمر بن عبد العزيز يؤدبه كيف كانت طاعتني
الملك قال أحسن طاعة قال فأطعني كما أطعتك خذ من شاربك حتى تبدوش فثلك ومن ثيابك حتى تبدوقد مالك
ونخل الرشيد على يزيد بن يزيد وكان بحاله رجل من العرب فقال الباقى اجر فاعرق جينك في نسجه فقال
عليك نسجه وعلينا نسجه ونظر سعد بن سالم الى أحد انه وعليه توب طويل يحرقه فعاتبه فقال يا بني انى قصير
وعادى اذا البستو بامرهم مرتين أن أهبه وأكره أن أهبل من لا يصلح له فاحقت قبح ذلك لما فيه من مصلحتهم

(الثوب الخلق) الحمدوني في ذلك أشعار كثيرة وله اختصاص بوصف ذلك منها قوله في طيلسان كثر رفوه

يا ابن حرب أطلت فقري برفوي * طيلسانا قد كنت عنه غنيا

فهو في الرقوال فرعون في المر * ضى على النار بكرة وعشيا

طال ترداده الى الرفوحى * لو بعثناه وحده لهدى

عمرته الرقاع فهو كصر * سكتته نزاع كل قبيله

دب فيها البلى فدقت ورق * فهي تقرأ اذا السماء انتشت

أرقيع كهمها وارفوذولها * فلا رفوها بجدى ولا رفقهما بغنى

اذا فت فيها وقعت نفست * تنفس صبها قمر من الحزن

(العمم) قال صلى الله عليه وسلم اعفوا زدادوا حلا وقال عمر رضى الله عنه العمم تبجان العرب وقولهم سيد

معهم معصوب فيه تاويلان أحدهما هو المنصب بجر رقومه والاخر بمعنى الشرف ومنه قول دريد

عاري الاشاجع معصوب بعلمه * أمر الزعامة في عرينه شمع

وقال أبو أمامة اذا طولت الكفة وكورت العمه وسعت الاله فقد هلكت الاله وكان السيد يتعم بعمامة

صفراء ومنه الزبرقان لصفرة عمامته وذكر العمامة لابي الاسود فقال هي حنة في الحرب ومكنة في الحر

ومدعاة في القرو وقارقى الندى وزبادة في القامة وتظيم الهامة وبنت صلى الله عليه وسلم امامة بن زبدي

بعض سراياه لعمه يده وسدل طرف عمامته * شاعر

اذا السوا سمحتم طوها * على كرم وان سفروا اناروا

(مدح النقع وزمه) كان فرسان العرب يقتنون الاوتومع من طريق فلم ينقع قط ويال ان يعرف

النقع بالليل ريمو بالتهار مئذله وكان النقع من شيم الاشراف يقصدون بذلك ميانة العامة ويقولون عدم

القناع يقضى الى ملال وابتدال فن وطئته الاعين وطئته الارجل (التاج) كانت ملوك المعجم وكثيرون

ملوك العرب يتوجون ويقولون للثا التوج وقالت المنزرج لثى صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن ابي

سلول لقد حشنتا نزع نظمتا لنزع زلتو بجه وكان السيد من قريش ينصعب في النادى ويفتخر بنوامية

جلسوا على الاسرة ولم يتوجوا وكان الوليد الخليل بن قبة ليضعها فوق الكعبة لتكون مجلسا له وزهه وانتظر

بذلك مع وضع التاج على رأسه كيف احتال الناس له (الالوان) سئل بعض الاعراب عن الوان الثياب فقال

الصفرة اشكل والحجرة اجمل والحضرة انبل والسواد اهل واليباض افضل وقال ابن عباس لو كان اليباض

صبغا لتنوفس فيه * شاعر وتعرضت لك في اليباض كانه * درت نظمه بغير فصول

العاص في سوداء لبست قصاصموردا * خذمة البسترداء من الجسر ونار استن في حراق

وكان الاوزاع يكره لبس السوداء يقول بلس في المائم وبشله يعاقب الجرم ولم ار على محرم ولا جلبت فيه

عروس ولا كفن فيه ميت اظلمون الصبح الشفائي والرائع الزعفرانية تسكن القصب والصبح اليافوني

والرائع الوردي يوالر حبة تحرك السرور فاذا قرنت اللون الاحمر باللون الاصفر حركت القوة المشقة

واذا قرنت الاصفر بالاسود حركت الشوقه واذا مزجت الحرة بالصفرة حركت القوة الغريزية واذا

مزجت التفاحية بالخرقة تحركت الطماح كلها (الحث على ميانة الثوب) قيل لكل شئ راحة وراحة ثوب

طيه وراحة البيت كنهه وقيل ان الثوب يقول صني بالليل اصلك بالهار (فهم من وسخ ثوبه) بعضهم

وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

بعضهم دنس القميص غليظه * من غير لجمه سدها وشعاره من شعره * فكانه في مسك شاه

ودخل دمه على بعض المياسر بخرامان يسقيه وكان وسخ الثياب فقال لو غلبت فحصلت فقال

اشرت بغسل كتنا علينا * وقد ارعينا اذنا سمعنا

سأغسل كفى وبدي منكم • وأشر عنكم لوم الطبع
 وذكر لابي ابيوب المنتهية فقال ما علمت ان القدر من الدين وراى ابو الفتح من نكته سوف قد اختلف ما علمت
 ان طريق الجنة على الكفاف (النمل) قال عمر رضى الله عنه اتزر واورتمه واواستلوا وعمدوا الى افعالواصل
 معدوقيل استجيدوا النمل فاما خلاخيل الرجال والنفر بعضهم فيه
 ونحو رومة الاذنين ما تشككها • ومطوينة في الصدر ما جرت دما
 ودخل ابن سكرة الحمام فسرقت نعله فقال ولست بدخل حمام موسى • وان كان النمل طيبا وبشرا
 نكثت الاموص على حتى • دخلت محمدا وخرجت بشرا
 أى كنت صاحب النمل فلما خرجت صرت بشرا الخافى وقال هشام بن محمد مثل الذي يقدم ولا يخلع نعليه
 مثل الدابة فلا يخلع جلها • شاعر يحسى ويندوراجلا • في خلق من الحذا
 خلت عيشي جانبا • وأنت منه في حذا
 وفي المثل كل الحذا يجتدى الحافى الوقع (أنواع من الثياب) قيل ثلاثة من لباس البغلاء الخنز والقومسية
 والادم وقيل الدواويج من لباس القط والدراربع لباس الروم والاقية لباس الفرس والقوط لباس الهند
 والازر لباس العرب وقيل كان لا يروى زعمامة طولها خسون ذراعا اذا استخفت طرحت في النار فتأكل
 وسخها وكان له نوب قرمز تسلون كل ساعة بلون وسراويل جوهر ونكة أنابيب زبرجد في اللين كالنصن
 (الخاتم) كان خاتمه صلى الله عليه وسلم حلقة فضة وعليه فص عتيق وكان يتختم به في عيته وسبب اتخاذها انه كتب
 الى ملك الروم فقيل له انه لا يقبل كتابا لا يحتوي ما تأخذه حينئذ وعنه صلى الله عليه وسلم لا يلبس الخاتم الا امير
 أو ذو مال وأول من يتختم في سارعه معاوية رضى الله عنه وقيل
 قالوا تختم في اليمن واتما • ما رست ذاك تشبها بالصادق • وتقربا منى لآل محمد
 وتباعدا منى لكل منافق • الماسعين فروجهم يخفون • اسم النبي من واسم الخافق
 (اتخاذ الحلى) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ أواني الذهب والفضة وقال من شرب في اناء من فضة
 فساكنها شجر جرف في جوفه نار جهنم واتخذ الهادي لحامان فضة فقال له المهدي ما تعلم الناس انك لفضة ارجع
 الى حالك (شجرة الطيب والحث على تناوله) قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من الدنيا النساء والطيب وحملت
 قرعة عيني في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم الطيب والنسل والسواك يوم الجمعة وان لم يلبس من
 احسن ثياب اهله وان عسى الطيبان وجدوان لم يجد فالما الله طيب وقال الشعبي الرشعة الطيبة تزيد في العقل
 وقيل من طاب ريحه زاد عقله ومن ظلف ثوبه قل همه (نهى من عرض عليه طيب فردته والحث على عرضه)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نأى أحدكم طيب فليعس منه واذا نأى محلول فليعس منها وروى ابو هريرة
 لا زدوا الطيب فانه طيب الرج خفيف الحمل (ما يستحب الرجال والنساء من الطيب) كان ابن عمر يستحجر
 بالالوة غير مطرانو بكافورة منه وقال صلى الله عليه وسلم طيب الرجل ربح لاوله وطيب النساء لولن ربح له
 يعني طيب النساء اذا خرجن وروى عن الحسن بن علي رضى الله عنه ما تحفة الصائبان يدهن لحيته ويحجر
 ثيابه ويحفة الصائبان تدرر ويمشط رأسها وتجر ثيابها (أنواع الطيب) أول من سمي الفاتية معاوية وذلك أن
 عبد الله بن جعفر اتخذها واهلها فساله عن كلفتها فأخبره فقال هي غالية وقال مالك بن اسماء لا تحتم وقد شتم
 منها لو يحاطية علي بن هذا الطيب فقالت ما أخذته الا من شعرك

الطيب الطيب طيب أم أبان • فأرسلك بمنبر مسحوق

فادخل على المجاج فقال ما الذي اسهر في قسمي الساهرة وقال بعض النصارى دخنه من ثم تلج راحته اعاننا
 السماء فقال نحت فالتد اذا يبلغ تحت العرش (الاستحمام في التبخر) قبل من الطرف والكرم الاستحمام
 في التبخر ووضعت مجرة تحت رجل فاستعمله الواضع وقال الانصجر منها فقال انى اقمه على المتراج ساعات

فلأضجر أفاضلهم من ثلث ساعة استغرقتها (الاستغنى عن الطيب بطيب رائحته) * شاعر
* الطيرون ثيابا كلما عرفوا * آخر

بابا عطا كفه نحوى بطيبي * كفالك أطيب في نفسى من الطيب
وماضى من أمسيت جازة يشه * وفي رحله أن لا يمس من الطيب

وقال

(البخور الطيب) قال الخوارزمي

بحور مثل أنفاس الحبيب * وطيب قد اخل بكل طيب * يظل الذيل يستره ولكن
تم عليه أنفاس الجنوب * اذا ما تم اتفحت قلب * كان الأنف جاسوس القلوب

(وصف من روى متليا) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف خروجه برائحة المسك وكان يعجبه المسك قال

الشاعر ووضع مسكاً رجع طيب ثيابه * وكذلك رجع الماجد الوهاب

وقال كان تجار يحمل المسك عرسوا * به ثم فضوا ثم كل ختام

أبو ذهيل في قصه خيزران ويحبه عبق * من كف أروع في عرينه شمم

وكان الزهري يشم منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه * طرفه

نمرا حوا يقيق المسك بهم * يلحسون الأرض هباب الازر

أبو نواس وكان القوم يهوى * بينهم مسك ذبيح شاعر * يابى من بعضه من * طيبه يمشى بعضا

حمل بخور إلى مجنون غرق نوبه خلف لا يتغير الأعرافنا

وما جاء في آيات الدار *

قال الله تعالى في ذم قوم الذين هم راؤون ويعلمون الماعون والمخلات عند العرب الدلو والمقدحة والنفاس

والقرية والقدر وذلك ان من كان معه ذلك حل حيث أراد

لا يبدل أنما يؤون تضرهم * نكباء صر بأعجاب المخلات

وقيل أشبه امرأ بعض زموكل سلعة لا تشبه صاحبها فتقول استين حزم الرجل يتعاضد به وأراد رجل أن يمدح

رجلا عند خالد بن عبد الله فقال دخلت عليه فوجدته أرى الناس داروا له وأنا أفرقنا فقال خالد هذه حاله من لم

تدع فيه شبهه وتلك كرم والمعرف موضعاً ودعا بعض الناس حكياً إلى داره وهي في غاية الفرش والرجل في غاية

الجهل فبقي الحكيم في وجهه فغضب الرجل فقال الحكيم طلبت موضعاً في دارك أبقى فيه فلم أجده موضعاً

أقبل من نفسك فجعلها موضعاً للزاني اذن ان من شرطه ان يقذف في أخس ما كان * شاعر في وسادة منقوشة

ومكسورة جرائان متونها * نسور لدى جنب الخوان جوح

وقال ومكسورة بائنين وهي محبحة * حبب إلى كل النفوس التزامها

وقيل في الفراش الطيرى فضلتان ردصفته ومجانسة لونه لون السماء فانفس تكن إليه من المحبته (الفرش

المصورة) كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى صورة في ثوب قصه ونهى عن التصوير وبعث كسرى إلى أبى

سفیان بوسادة مصورة فعلقها على رأسه فاستحقه وقال قد بعثتها إليك لتمد عليها قال قد علفت ولكن رأيت

عليها صورة الملك فوضعتها على أكرم أعضائي * السفاقي فأرصة مصورة

انظر إلى مصورة لو أنها علفت * بمن تشبه لم تظهر لبانها

ترى الملوك وقوقا حول مالكمها * وعدة الدولة المأمول بعلها

صنعت فوقها التاليل أيد * عاجزات عن صنعة الخلاق

ألبستها محاسن الخلق لنا * عجزت عن محاسن الخلاق

حيوان بلا حياة فنه * حائد من منية وملاق

وأحسن من ماء الشية كاه * حيا يارق في غارة أناناشه

الرفاء

النتي

عليها رياض لم تحكها سحابة * وأغصان دوح لم تنف حلقه * ترى حيوان البره منسرحا
يحارب ضد ضد ميساله * اذا ضرب به الريح ماح كانه * تحول مذاكي وتذلى ضراغه
وفي صورة الروي ذى التاج ذلة * لا يضي لاتي جان الاعامه

اليفاه في غمال سبع في ربح

وضيف في ذابل بلوح * مساو رتبيل منه الروح * جسم ولكن ليس فيه روح
في صورة افي * ومارق معتدل الكموب * يقل افي مده التركيب * تدب في الموبلا ديب
(البذ) ابوطالب المأموني * وواضحة خدها بالاصميد * لارياها فلها حرمه
منسجفة من جلود النعاج * بفرسدا ولاجه * ترف على الزف زف الزئال * وتربو على الخزفي نعمه
(خرقة) ابو محمد البوردي في خرقاة عليها يابيض وقد كشف بعضها
رايتك والبستان يحكي حسنه * سماء وفيها حول حسنك مغرب * وقد كشفت الجوه منه جوانب
فتورث في آفاته تشعب * كالك شمس من وراء غمامة * بمنزها عنه الشعاع الطنب
(الكري) ابوطالب المأموني

ومعتد يوجب الناطرينا * ويمجز عن وصفه الوصفونا كان دعائه اذ حنينا * صوالجة في بدالاعينا
وقال * مستوفى بجلوس المحصور * على أربع بالصرى موقه
بعد على فرعه مفرشا * ويظهر في خصره منقطه * فن شاء صبره مقعدا * ومن شاء صبره مرفقه
اذا نخل يشمر ما قد طواه * ارى لما ضربت بما أوسقه * صليبي حديد ازاين في * عود وتولعه ما مشرقه
(الشمعة) ابوطالب المأموني

وطاعة حبيب كل دجنه * بماضى سستان في ذؤابة ذابل * تجود على أهل الندى بنفسها
ومفوق بذل النفس جود لاذل * ويقرى عبون الناطرين ضياؤها * وقد قيدت الحاططهم بالامثال
السرى * أغصان تبرعيت من الورق * آثارها بين مصاييح الافق
يفني الندامى ضوؤها عن الفلق * شفاؤها لن مرضت شرب الفلق
(النارة) ابوطالب المأموني

وفلقته بين البلوس على سوى * ثلاث فاما تخطو بين مكانا * على رأسها نجل لها لم تحنه
حشاها ولا علته قط لبا نا * يسدد في أعلاه كل عشيبة * لثقي جلايب الظلام سنا نا
ابن طباطبا في منارة وسخة
ومنارة في زى صاحبها * وسخا راها رتق قدره سوداء منتفحة تحسبها * ملطوخة بالكسب والعنبر
وله * يسيل على صدره المنارة بزرها * كثل لماب حين سال به أفت

فسراج مظلم للصنوبري

لن سراج نور مظلمه * كاتما بوقدم قلبي الحب أضنانى قبابه * نضو ولا يشكو جوى الحب
(الكوز) عاب عمر بن عبد قلة الخزفي قال ليست بصغيرة فيسقي بها ولا كبيرة فيسقي منها وهي ضيقة الغم
وبمنع ذلك من النظر الى القدي فيها ونخبة فلا يصل اليها الهواء وقبيلة على اليد فاصلة عن الروي * الخوارزمي
في كوز فزاع * وضيقه الغم دحاجة * عليها قميص ندى أخضر تشوراذا تشفوار أشها * وان قبلوا فها تندر
(الزجاج) قال الله تعالى في شأنه مرح مجرد من قوارير وضربه مثل انوره فقال مثل نوره كشكاة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري وسئل النظام عن عيه فقال سرع اليه الكسر
ويقصر عنه الجبر فقال * مثل الزجاجة صدها لاشعب *
وقيل الزجاج لا يالف الزهومات ولا يقبل القاذورات قابل للالوان المحمرة والاشكال المرموقة وقيل الزجاج

أبى في التراب من الذهب • كشاجم
 وجسم هواه وان لم يكن • يرى له هواه بكف شمع • يرد على الشخص غثاله • وان تتخذ مراد مصلح
 (المدخنة) بعضهم
 وقوارة من أديم الصنوبر • تخيم في فلك الخبزيران
 تفدى قطعا كعرف الحبيب • وزرق وليس لها سر جان
 وتبسع عن مثل حب القلوب • من الجربليس لها من دنان
 عجرة طاف بها الفلجان • كآهنا حكي العبان
 فؤارة وماؤها الدنان • في ركة حباؤها نيران
 (المشط) كشاجم
 مشط من المود لم يصبه ولا • مالت به خفة ولا ثقل
 يحبو الحي طيبا وزيتها • فهو على المعين مشغل
 آخر يرم مشطامته من الاسنان • مشط اذا سرحت يومابه • قطع لميلك بأسنانه
 (المقاش) أبو طالب المأموني
 لدى ذنباين أعضلين • ينزعان شعرا لحدين حتى ترى الوجنة كالجبين • تكهومة قد طوبط طاقين
 (المرأة) • امرؤ القيس • وعين كرامة الصناعات دبرها • بمحجرها نحت النصف المنقب
 كل فضل لكل نوع وجنس • دون فضل المرأة من غرياس
 لطف رقة وفاقت صفاء • فهي كالنساء في عيان وليس • واستدارت يها الرورحي
 ظمها الناطرون قطعة شمس • وهي أصنى أخ تكشف على عني وادنى خلل يوفرائسى
 واذا ما نأى ندى عني • ظل طرفي جاني اندم تسمى
 وآه سبان في لونها • ولبتة من بعض حيطانه
 وذات وصف خص بالثناء • من صفة الأرواح والامناء
 (الروحة) • كاتفا صيفت من الهواء • تطرفنا في الصيف والثناء
 مذبة تهدي الى سيد • مازال عن كل ولي يذب
 (المذبة) • كشاجم
 ناصية الادهم من عودها • لم تلمن عرف ولا من ذنب وذلك قال ان تاملته • لما برحى من نواصي الرنب
 (الزنبيل) • أبو طالب المأموني • وذى أذنين لانيان قولا • وجوف للحوامج ذى احتمال
 يكلف شغل أهل البست طرا • ويحمل فيه من قوت الميال • مطيع في الحوامج غير عاص
 ولا شاك البلى من الكلال • تسرعليه في الاسواق سرا • فلا يسديه الأفي الرحال
 (الفسرة) وهي قار ورة الطيب التي تعرض عليه المأموني
 ركية تشف ذات طول • من الزجاج الفائق المفسول • تظهر ما في الجسم من فضول
 مفصصة الطب لا يشيل • عن كل داء غامض دخیل • مرآة ما في جسد العليل
 تنبيه للمعين على التنصيل • مؤيدا بواضع الدليل
 (الارجوحة) • المأموني • سفينة لاعلى ماء ملجحة • تجري براكها في لجة الريح
 اذا انتهت الى أقصى نهايتها • عادت تجري أى سال مسفوح
 (طراة) • طائرة تسرى بالابراج • حول العقاب في سنا الصباح • ناطقة بالسن الرياح
 (أنواع) • وصف بط بعضهم • ويط لا يزال الماء • عبقاه وبقه
 شاعر • ثلاثة تمية تدور • الطشت والكسات والبخور
 روى على مقراض مكتوب بأهذه الكلمة • دبر مرارا ما هممت بقطعه • فاذا سنان لك المقص قصه

(أسامة الدنيا) يسمى الدهر أبا السجب والدنيا أم دفر وأم شمبل • شاعر • ما الدهر في فقهه إلا أبو العجب •
وقيل الدهر اسم زمان متصل والزمان اسم دهر متصل وقال بنسداد الصوفي الدنيا مادنا من القلب وشغل عن
الحق (فقل لبث الإنسان في الدنيا) قال النبي صلى الله عليه وسلم فم أئامن الدنيا وما لي ولها وما عايش ومثلها إلا ركب
سارق يوم صائب فرغته شجرة فقال فيها ساعة من نهار ثم راح وزرهما • الموسوي
وكان طول المبرود حرقا ركب • قضى الغيوب وحقق الاسراء

وقال المسبح الدنيا قطرة ناعبر وهوا لا تتمر وهوا قال أءبر المؤمنين الدنيا دار عمر لا دار مقر والناس فيها راجلان
رجل باع نفسه فلو بشها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها • أبو يعقوب
لممرك ما الدنيا دار إقامة • ولكنها دار انتقال لمن عقل

وقيل لنوح عليه السلام كيف وجدت الدنيا قال كذا رها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر
وكتب أبو زيد الطائي إلى صديق له أجل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك وأجمل فطرك الموت (قوله صناع
الدنيا) قال عنه تعالى قل متاع الدنيا قليل وقال تعالى لا تعامل معاملة الدنيا كما أهزلناهم من السماء وقال
المصنوع والمخضر منه الوفاة بضاً الآخرة بنومة • شاعر

اعمال الدنيا كزوايا ساعية • من رآها فرحها واعتصم
آخر أراها وان كانت تحب فاتها • سحابة صيف عن قليل تذهب
وقال أعرابي ما كانت الدنيا على بني فلان إلا طعنا لما انتهوا إلى عظمهم • المولى الكوفي
مررت بدور بني مصعب • بدور السرو ودور الفرح فشبعت سرعة أيامهم • بسرعة قوس يسمى فرح
تلون من مرقا في السماء • فلما تصبكت منها زح

(الماضي من الحياة والحاضر والمستقبل) قال حكيم أمسك ماض و يومك بمنزل وغدك منهم وقال الحسن
أمس أجمل واليوم عمل وغدا أمل • أبو التائية • أرى الأمس قد فاني رده • ولست على ثقة من غد
وقال أبو حازم بن يمين الملوك يوم واحد أما أمس فلا يجدون لذته ولا يجدونه وأما غد فاني وأباهم منه على
خطر وما هو إلا اليوم فاعسى أن يكون (التحذير من تضييع الأيام) قال عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولا
تس نصيبك من الدنيا أي اعمل في الدنيا لا تخرتك وقيل من لعب في عمره ضيع أيام حرقته وإذا ضيع أيام حرقته
نعم عند صاده وقال الحسن ما وعظني شيء مثل ما وعظني كلام الحجاج في خطبته أن امرأ ذهب عنه ساعة من
عمره في غير ما خلق له لحق أن تطول حسرته يوم القيامة وقال حكيم الليل والنهار يملآن فيل فاعمل ففهموا وقال
رجل لداود الطائي ما ترى أن أنعم الرمي قال حسن ولكن أنما هي أيامك فاتها فباتشت (مروا الوقت
هادمة للحياة) حكيم من كان الليل والنهار مطية سار به وان لم يسر

رأيت أبا الدنيا وان كان خالصا • أنا فسر بي به وهو لا يدري
وقيل أنفاس المرء خطا إلى أجله وأمله خادعه عن عمله لكل زمن فوت وفي كل طرف صوت وقال
ما زلت طرف امرئ يخطئه • الاوشى يموت من جسده
وقال أعرابي كيف فرح بمررت قطعه بالساعات ممر ضالا • فأت • أبو التائية
تأجل فرح بالأيام قطعها • وكل يوم مضى يدني من الأجل
وقيل لأعرابي انظر إلى الهلال فقال ما صنع به محل دين ومقرب حين عبدة
إذا ما سلخت الشهر أهلت مثله • كنى قال لسلختي الشهر واهلالي

وقال الان التي رهن • بذي لوتين نداع
رمي صروف الدهر من حيث لا ترى • فكيف بمن روي وليس يرام
فسلواتي لما رميتني رميتها • ولست كنهاري بغير بهام

وقال فوق الدهر يتأنبه • علام يقصدنا به منهل فهو رامينا ولا نصبره • مثل راموا م صيدنا غفل
 (الغاف في الدنيا سبب الفناء) قال بعضهم انصرف من مجلس جدار الروية فقال ابي ما حدثكم قلت حدثنا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يكسب ابن آدم الا الصلوة والسلامة لكنى جهاداه فقال ابي قتل الله حية ا
 حيث قال ارى بصري قد رايتني بعد حمة • وحسبك داء ان تصعب وتيسلا
 وقال ودعوتني بالسلامة فاجابها • ليصحن فاذا السلامة داء
 وقال لو لم يوكل بالفتى • الا السلامة والتم فتداولا لاوشكا • ان يسلموا الى الهرم
 معدى كرب اراى كلما ابلت يوما • اناى بعده يوم جديد
 يعود شبابه في كل خير • وبابى شبابه ما يعود
 اذ ابليت هربت يوما • اناى بعد ذلك يوم فنى
 الصلوات (فرح الدنيا مشوب بالترح ومعيب بالهموم) قيل في كل جرع عشرة ومع كل اكلة غصة ونظرا نوشر وان
 الى ملكه فاعبه فقال هذا ملك لولا انه هالك لو لم يولد لانه عديم وغناه لولا انه غنا وسرور لولا انه سرور ويوم
 لو كان يوتى له بنف • المقبرة بين جناته • وكذلك الدهر ما ع • اقرب الاشيا من عرسه
 وقال لا يفرئك عيش ساكن • قد تولى بالنبات الدهر
 وقال ان الالباب لم تحسن الى أحد • الا اسامت اليه بعد احسان
 وقال بعضهم ما من انسان قيل له طوباك الا وقدها له الدهر يوم سوء • المتنى
 ومن كان في السراء في حال معجب • فحصوله من على حال نادم
 ابن نكك كل من حاز سرورا • اونيما هو فيه فالتنايا والازبا • عن قريب تقتضيه
 وقال لم يشفع الدهر الخوف لهجة • في العمر الا دوهو خصمه
 (الدنيا هموم وغوم) قال رجل لامر المؤمنين صفى الدنيا قال ما صفى دار اولها عناء وآخرها فناء
 خلاها حساب وحرمانها عذاب من آمن فيها سقم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن
 وقال بعض الصالحين الدنيا دار غرست فيها الاحزان وذمها الرجن وسلط عليها الشيطان بفضل به الانسان وسئل
 آخر عنها قال من تالها مات عنها ومن لم ينلها مات حسرة عليها وقال صفيان الدنيا دار النواء لا الثواء من عرفها لم
 يفرح فيها ربها ولم يحزن بشقاء وسبح حكمه رجا يقول لا تخرا لارك الله مكره وافضل دعوت عليه بالموث
 من عاش لا بد له من مكره • شاعر في كل دار رجة وبلية • وهو مودارك ان شكرت اقلها
 وغفل النظام وفي يده قدح دواء ما حالك فقال اصعبت في دار بلية • ادفع اقات يا فات
 ابو علي كاتب بكر افي من الدنيا واسبابها • فانها لا حزن مخلوقه
 هيومها ما تقتضي ساعة • عن ملكها ولا سوة
 قال امر الزمان لنا طعمه • فان ترى ساعة عذبه
 مضى قبلنا قوم رجوا ان يقوموا • بلاتعب عشا ظلم يقوموا
 قال كن موسرا ان شئت أو مسرا • لا بد في الدنيا من القم
 المنصور وكيلا زادك من نعمة • زاد الذي زادك في الفهم
 (قلة السرور وكثرة القوم) روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه
 محن الزمان كثيرة لا تقتضي • وسرورها يا نبيك لا اعياد
 نافي المكاره حين تأتي جملة • وزر السرور يجي في الفلانات
 وقال ما خير عيش نصفه سنة الكرى • ونصفه بنمسل أو تنوجع
 ابن نباتة مع الوقت مضى يؤسه ونمجه • كان لم يكن والوقت عرك اجمع

(سرعة المكاره وتباطؤ الهلج) • شاعر • ألم تر أن سيراخبروت • وإن الشر راكبه يطير
 وكان لسفان جارحت فرض فمادمفان بأصحابه فقال كيف فعلك فقال إن العلل والآفات هي في الدنيا
 باقات والمأفية هي طلائع فقال سفان ما خرجنا إلا غائلة • الحارق
 نقصك الدهر ما سلفا • وكدر عينك بعد الصفا • فلا تنكرن فإن الزمان • رهين بنشيت ما ألفا
 أبو الوليد • وليس الدهر مؤثما • على تقريق ما جحا
 والآفة الدنياء مطية بفسه • علارا كبوه لوق أعوج أحدا
 شمس متى أعطتك طوعا زمامها • فكن للآذى من عصفها متربعا
 (التحذير من نقصان عند التأم) قيل من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره • وقال الأصمعي وجدت له من
 العرب بيتين فأنهم أخذوا من قوله تعالى حتى إذا فرحو بما آتوا أخذوا هم به • وهما قول سميد بن وهب
 أحسنت فلتك بالأيام إذ حسنت • ولم تحف غيب ما يأتي به القدر
 وما لملك الأسالي ما غفرت بها • وعند صفو الليالي يحدث الكدر
 ومن دعا بعضهم صرفه علفا • قالت التام وكتب الاسكندر إلى ارسطاطاليس كتب إلى موعظة تردع وتقع
 فكتب إليه إذا استوت بك السلامة فخذ ذكرا للعطب • وإذا طمان بك الأمن فاستشر الخوف وإذا بلغت نهاية
 أملاك فاذا الموت • شاعر • إذا تم أمر بدائعه • توقع زوالها إذا قيل تم
 (عرض الدنيا عارية) قال ابن مسعود عرض الدنيا عارية بمن فيها ضيف والعارية مؤداة والضيف مرئيل
 والمال في الاقوام مستودع • عارية والشرط فيها الآداء
 وقال • والمال والاهلون الاودائع • ولا يدوم ما تزد الاودائع
 وقال • أبدا تبسود ما تب الدنيا خبايا • جودها كان بخلا
 فكيف كون فرحة تورث الهم ونحل بفادر الوجد خلا
 لم يظلم الدهر • ولكنه • أقرضني الاحسان ثم اقضى
 (الدنيا متقلة) من أمثالهم الدنيا طرف عين لا تثبت على حالة دخل اعراق عمر مائة وعشرين سنة على معاوية
 فقال له صف لي الدنيا فقال سنيت بلاه وسنيت رخاء ولم يولد له ولد • مالك هالك • ولولا المولد بادا الخلق ولولا
 المالك ضاقت الارض • شاعر • هل الدهر الاضيق وانكشافها • وشيكا والارحة وانفراجها
 وقال • وحادثت أعاجيب خساوذا • ما الدهر في فعله الأبر المعجب
 وقال • الدهر من شأنه أن لا يدوم له • ما يحب به الفنى منه وما يحق
 وقال • وما حالة الاستطرف حالها • إلى حالة أخرى وسوف تزول
 آخر • ومن عادة الأيام أن صر وفيا • إذا ساء منها جانب سر حاجب
 وقال • أعمال الدنيا هبات • وعوار مستود • شدة بعد رخاء • ورخاء بعد شدة
 (الدنيا لا يدوم فيها فرح ولا ربح) • شاعر •
 وما كتبت نفس فدام كتبها • ولا ابتعت نفس فدام ابتاعها
 آخر • هل الدهر الا ساعة تم تقضى • بما كان فيها من بلاه ومن خفض
 فهو لك لا تحفل اساءة عارض • ولا فرحة تأتي فكنتها متضى
 وروى عن أبي التتح بن الميديل قبض عليه قال فلما أحد البوار أحد من أن يبقى أحد على أحد (اعتبار
 الباقي بالمضى) قال الحجاج والله أن الذي بقى من عمرى لا شبه بجماعى من القرية بالتمرة ومن الماء بالماء
 الدهر آخره شه مأوله • يوم بيوم وأيام بأيام
 وما الدهر الا مثل أس الذي مضى • ومثل الفداء الجاني وكل سيفه ب

وقال اعرابي جعلنا الله من يعتبر بمن يعتبر من قطعها (وصف الدنيا بأغارة) قال أمير المؤمنين
تفر وتضر وتفر وقيل الدنيا غرور ورائل وزخرف زائل وظل آفل ومسند مائل وقال يحيى الدنيا جاب بقرانية
وتهم بمن يشرّب منها بفر الفتي مرا إلى سلة * وهن به عمّا قيل عوار

آخر وما زالت الأيام تستدريج الفتي * وعلى لمن حيث يدري ولا يدري

آخر لقد غرت الدنيا رجالا فأصبغوا * بمنزلة ما بعد ما متحول

آخر بطلنا هذه الزمان من الوعد * ويخضع عمّا في يده من النقد

آخر فدى الدار أخذ من مومس * وأخون من كفة الخابل

وهذا مثل ما قيل الدنيا فجة يوم ما عند عطار ويوما عند بيطار (الهي عن الاغترار بأوقاتها) قيل لا تنظر بصفاء
الآوقات فتجنها غوامض الآفات وقيل لا تنزل الأملاء فالأملاء من الاستدراج والله تعالى يقول سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون وأمل لهم ان كبدى متين وقيل مثل الدنيا مثل الحبة لمن مسها وفي جوفها السم الناقع هو
الها الصبي الماحل ويجزرها الحازم المائل * شاعر ان دنياك حبة تنث السم وان كانت الحبة كانت
وقال أبو عمرو بن العلاء كنت أدور في ضيقي في شدّة الحرق سمعت ها تافق قول

وان امر أدنياء أكرهه * لسقط منها بجل غرور

ففتشت ذلك على خاتمي وقال الشاعر يا أوتاه زمانه * أنظر نصره يالك

ووجد بخط نصر بن أجد ولا تخدعك مروف الزمان * فان الزمان كثير التمدد

(تصور الدنيا بذا القوم) * قال الشاعر

ومن عرف الأيام لم يرفعها * نعا ولم يعد تصرفها لوى

(الدنيا واعظ) قال أمير المؤمنين أيا الذم الدنيام غرتك بمصارع أيا لك تحت التي أم بمصاحم أمهاتك
في السلي كمرضت بسدك وغسلت بكفك فلم يبق عنك وقيل ما ضمنت الدنيا لأحد المتاع مما بل نادت
فصرخت أمهات الدول وصباية لازمة وأوعية الفجائع ومفرقة الآلات * عدا الله بن عينة

ان السالى والايام لو بحثت * عن عيب أنفسكم انكم الخيرا

عمرى لقد نصح الزمان وانه * لمن العجائب ناصح لا يشق

أبو عامر

نحن في دار تخيرنا * بلاء ناطق لسن

أبو الهناحية

قال المسيح عليه السلام الدنيا امر رعة ابليس وأهلها حراث وقيل كل قبيل يقتل له يوم القيامة الا قبيل الدنيا
يقتل منه (مدح الدنيا بأنها توصل بها إلى الآخرة) ذم رجل الدنيا بحضرة أمير المؤمنين فقال اسكت فان الدنيا
دار صدق بان مصدقها ودار غشاة لمن زود منها ودار عاقبة لمن فهم عنها سجد أينا آدم ومهبط وجهه ومنجر
أوليائه فاكسبوا منها الرحمة وادخر وامنها الجنة وقيل الدنيا دار بحارة والويل لمن زود منها التمسارة (الدنيا
محبوبة وان كانت معيبة) قال الشعبي ما علم لنا ولد الدنيا يقول كثير

أسي بنا وأحسنى لاملومة * الدنيا ولا مقلية ان قلت

وقال المأمون لو نطقت الدنيا لم تصف نفسها بأجود مما قال أبو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عذوق ثياب صديق

يقومون دنيا لا يرحمون درها * ولم أراك الدنيا بدم وبجلب

النفس تكاذب بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها ترك ما فيها

كلنا يكفر الذمة للدنيا وكل مجها مقون

دنيا تضر ولا تضر وذا الورى * كل يجاذبها وكل غائب

الموسى

(الدنيا ذرة لا هاهنا) قيل الدنيا تضر مجيها ما كرمت على أحد فنه الا هاهنا عليه الدنيا وقيل أوحى الله إلى الدنيا

أن اخدي من جفك واستخدي من جواك وقال عمر بن عبد المزيذ الدنيا لا تنظر الا لمن أمنها ولا تنفع الا لمن
عذرها وقال عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا هم امرئ الا لم قلبه خصال أربع فتر لا يدرك غناه وهم لا يتقضى
مداه وشغل لا ينفذ اولاه وأمل لا يدرك مشناه

أرى الدنيا لمن هي في يديه • عذابا كلما كثرت لديه
تبين المكرمين لها نصير • وتكرم كل من هانت عليه
وكل يمشق الدنيا نصيرا • ولأن لا يسل إلى الوصال
تعمل ما رآب الايام منا • ونشقه اتقد عظم اللآه
مذمومة بالهم خطوبة • سم ذعاف وراخلاها
ولم تزل قتل الآفها • أف ابن قتل الآفها

المتبي

ابن نباتة

أبو اليناه

(تبتك النفس في الميل إلى الدنيا مع المرفها) • شاعر

ومن عجب الدنيا كوفي موصوفى • الهاء على سنى كآوى وليدها • أبارى البالي ليله بمعد ليله
مشحا كآوى زها وطريدها • وتنقص في كل يوم وليده • ونقى على قتها ما تستزيدها
وان امرأ يتاع دنيا بدينه • لمقلب منها جفقه خاسر
زرجوالقاء كأنهم مختبر • عادات هذا العالم المشود
(الدنيا غير مستغنى عنها) قال المتنبي كنت أعادى في دهليزى عقب علة لا دخل بمنون يدعى بالفيث فقات
أنا منه بين لطفه وشقه فظنرالى ساعة ثم أنشأ يقول

نظرت إلى الدنيا بين موضة • بفكره مغرور وتامل جاهل
فقلت هي الدار التي ليس مثلها • ونالست فيها في عناهو باطل
فقلت بنا الدنيا ولا • طفل يمشى بغير نظر

وقال

وذكر لامر المؤمنين قوم يحسون الدنيا فقال هم أبناءها فيلام الرجل على حب والده (بنو الدنيا غرض لانواع
البلاء) قيل الحسن كيف أصبحت فقال كيف يصعب من هو غرض لثلاثة أنهم سهوهم يزفوسهم بلبه وسهم منية
ابن المعتز الدهر بطرف بالمتى • والناس بين جفونه
أرى كل نفس لنا با ذرية • وليس عسى كدها وودوها
تناضلها الا فأت من كل جانب • فتخطها يوما وبوماتصها

شاعر

وقال الربيع لاى المتاهية كيف أصبحت فقال

أصبحت وافتة في مضيق • فهل سبل إلى طريق أف الدنيا تلاعبى • تلاعب الموج بالفرق
وقيل من أخطأ سهم النية لم يخطئ سهم الزية (انكار ذم الدهر) قال صلي الله عليه وسلم اذا قال الرجل لمن
الله الدنيا قالت الدنيا لمن الله أعصابا ربه وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أى الفاعل هو الله لا الدهر
قال الشيخ أبو القاسم الراغب اليه هذا المعنى الخوارزمي فقال

وكم كنتى ولم تجوا البالي • وليس يخصصنا الا القضاء

الناجم

نميب زماننا والعيب بنا • ولونطق الزمان بناهجتا

وقال رجل للأصبغى فد الزمان فقال ان الجديدين في طول اختلافهما • لا يصدقان ولكن يفسد الناس
وقال أبو عبد الرحمن الامم لاى المتاهية أى خاف الله أصفر عنه قال الدنيا لا تأسوى عنه جناح موضوعة قال
أصفر منها مجها • لم يفسد الدهر لكن أهلها فسدوا • وقال

الا أرى الاحداث جندوا لآذا • فباطلتها هاجلا ولا كفها لحدا

(الدهر يترادل) قال أبو البرداع رضي الله تعالى عنه ممر وقف زماننا منكم زمان قد فأت ومنكم ممر وف

زمان لم يأت وسمع زياد امرأة تقول اللهم اعزل عتاز ياد اقبال لها يدى في دعائك وابذلنا خبر امته فان الاخير
أبداه وقال بعض العلماء آخر الناس شرارهم الذين تقوم عليهم القيامة (جدماضى الزمان ودم حاضرم)
كانت عائشة رضى الله عنها تشد قول لبيد

ذهب الذين بعاش في أكتانهم * وبقيت في خلف جلكد الاحرب

وتقول رحم الله لبيد كيف لو عاش الى زماننا وكان ابن الزبير ينشده ويقول رحم الله عائشة كيف لو عاشت الى
زماننا وقال بعضهم كان الناس ورقا بلا شوك فصاروا شوكا بلا ورق * شاعر

لم يأت من زمن شكوت صروقه * الا بكت عليه حين يزول

تنسى ابادى الزمان فينا وما * نذكر من دهر ناسوى نوبه

وقال

(المسيرة من حيث تخشى المضرة) قال الله تعالى فمسي أن تكرر هو أشياؤه يجعل الله فيه خيرا كثيرا وقيل خف
المضار من خطل المسار وارج النفع من موضع المنع فأكثر ما باني الا من محل الفرع وقال حكيم اعناق
الامور تشابه قرب محبوب في مكر وهومكر وفي محبوب ومقبوط بنعمة هي داؤه ومرحوم من داء فيه شقاؤه
وقيل رب سلامة تكون للتفاسيا ومكر وبكون النجاة فمناحا

وقديأسف المرء من فوت ما * لعل السلامة من فوته

وقال حكيم فقه مصالح في مكاره عبادته وقيل الماقل لا يجزع لاول نكبة ولا يفرح بأول نعمة فر بما أطلع المحبوب
عما يضر وأسفر المكر وعما يسر * كم مرة حقت بلك المكاره * حارث الله واثنت كاره

وقال أبو عمرو بن العلاء خرجت هارباً من الحجاج فسمعت اعرابيا ينشد

ربما تجزع النفوس من الا مر لها فرجة كحل العقال

سبب اللاء سبب اتيان الخاء وقال صلى الله عليه وسلم اشتدى أزمة تنفجرى وقيل اذا اشتد الامر هان (من
أشرف على الهلاك فرجع الله تعالى عنه) أي زبد يجارحى فأراد قتله فقال

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خلقه أمر

فقال والله لاضررب عنقك أقتلوه فدخل الهيم بن الاسود فقال امسكوه قليلا فلذنا منه فقال يا أمير المؤمنين
هب مجرم قوم لو افداهم فقال هو لك نخرج المار جى وهو يقول تأتي عني الله فاني الان يكذب بوعاله فاني الان
يفلته وأحضر رجل ليقول في أيام نازوك فدا بطعام فأخذيا كل وبضعت فقبل تضعت وأنت مقتول
فقال من الساعة الى الساعة فرج فسمعت صبيحة فقبل مات نازوك فقلوا الرجل وشد بعض العمال رجلا فاني

اسطوانة يدضربه فقال حلى من هذه الى هذه فله فباحله الا وقد عزل وشد الى الاسطوانة بعضها
(مستصفأ عامه الله عز وجل) قال الله تعالى وزيدان عن علي الذين استضعفوا في الارض وبجملهم أمة
وبجملهم الزارئين وعنك لهم في الارض وقال أمن بحبيب المضطر اذا دعاك وبكشف السوء وبجملهم خلفاء
الارض (حاشا للمجتمع على مصابرة الزمن الى انقضاء زمن المحن) قال النبي صلى الله عليه وسلم للجن
أوقات ولها غايات واجتهاد البعد في محنته قبل ان ياله الله لها زيادتها فقال تعالى ان أرادني الله بضره هل هن
كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممكآت رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وقيل للممتحن

كالمتحقق كلما زاد اضطرابا اذا زاد اختناقا وقيل اذا أرادته خلاص غرقى عبر البحر على سارية وقيل
حامل الدهر الى أن يحمل واقل منه الى أن يقبل (من زال غمه فمسي صنع الله تعالى) قال الله تعالى واذا مس
الانسان الضر دعانا لهنه أو فاعدا أو فائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره كذلك زين للمسرفين
ما كانوا يعملون * وقال الله تعالى هو الذي يسر كفى البر والبحر الآية * وقال تعالى قل من ينجيكم من
ظلمات البر والبحر الآية * شكايوسف عليه السلام طول الحبس فأوحى الله تعالى اليه أنت حسبت نفسك
حيث قلت السجن أحب الي وقيل من سبح في الزهر الذي فيه الفساح عرض نفسه للهلكة وقيل ما صاحب

البلاء الذي طال بلاؤه بأحق بالدعاء من المأق (من ذكر احسان الزمان اليه بعد اساءته) * قال شاعر
 أيها الدهر حذا أنت دهرًا * ففجيدًا ولا تزول حيدًا
 كل يوم تزداد حسنًا فأتسمت يوما الاحسان عيدا
 آخر رقي الزمان لفاتني * ورفي لطول نحرقي * فأنا لشيء ما رنجي * وأجار مما أتني
 فلا غفرن له الكبير من الذنوب سبق حتى جنبته بها * فدل المشيب بغفرقي
 آخر وربما أحسن الزما * ن وان كان قد أساء
 وقال وهو الصدق وآخر احسان الالي الى اساءة * على أنها قد تسع العسر بالسر
 (اصطحاب الجاه والخوف) * شاعر في كل شيء أرنجي عناه * في كل شيء أشبهه آفة
 (فضل العافية وسلامة الدين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أمسح أنما في سر به معافاة به منه عنده قوت
 يومه فكأنما حيزت له الدنيا وقيل أراني غنيما كنت سوا قبل من أوفى العافية فظن أن أحد أوفى أكثر منه
 فقد قل كثيرا وكثر قليلا وقيل صلاح الآخرة بخلة واحدة وهي التقوى وصلاح الدنيا بثلاث العافية والنبي
 والامر وقيل العافية الملك الذي الهى وقيل الدنيا بخذ امرها بالامن والعافية
 لأناس من دنيا على فانت * وعندك الاسلام والعافية
 ان فانت شيء كنت تسي له * ففهم ما من خلف كافي
 (معرفة فضل السلامة عند فواتها) قيل لا يعرف طعم النعمة الا من نالت بعد العلة والبلاء
 * فبضدها تميز الاشياء * وقيل شيان لا يعرف فضلهما الا من فقدتهما النبي والعافية أو بعام
 وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنأى أو بهجران
 وقلب هذا المعنى النبي فقال ولولا ابدى الوصل في الجمع شيئا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب
 وغال حكيم كم من نعمة عرفت بيلة نزلت ونعمة جهلت بسلامة لبثت

✽ الحمد المشرور في الديانات والمبادات ✽

(الدلالة على وحدانية الله تعالى) من قول الاوائل قال افلاطون لتلميذه ارسطوما الدليل على وحدانية الله
 تعالى فقال ليس شيء من خلقه بادل عليه من شيء وقال لبيد
 فواعبأ كيف بمعنى الله أم كيف يحجده الواحد وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحد
 وفيه في كل تحريكه * وتكينة أبدأ شاهد
 وسئل سقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجميع هذه الفقرة دلالة حدوث العالم فان صانعه
 حكم ونظر اعرابي الى الناس في يوم الجمعة فقال صورة واحدة فخلق مختلف ما هذا الا صنع رب العالمين (نبي
 الكريمة عن الله سبحانه وتعالى) قال الله تعالى ليس كشيء وهو المسيح البصير وسئل جعفر بن محمد عن
 كيفية تالله تعالى فقال نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحياة لا موت فيها وسأل رجل امير المؤمنين أين الله تعالى
 فقال هذا اسؤال عن المكان وكان الله لا مكان وقال عثمان لا عرابي أين ربك قال بالرصاد وقال النبي من
 جعل الله في مكان فقد حده ومن حده فقد عد من عنده فقد ثناء تعالى الله عن ذلك (حقيقة الإيمان) سئل
 الجني عن الإيمان فقال ما لوجب الايمان وأتى رجل الى الحسن فقال له اؤمن أنت فقال له ان كنت تريد
 قول الله تعالى آمن بالله وما أزل علينا ففهم به تتناكم وبه تتناسل وبه تتقدمنا وان كنت تريد قوله تعالى
 المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فما أدرى بأنهم أم لا وسئل الفضيل عن الورع فقال اجتناب
 الحرام وقيل لا يهريرة صف لنا التقوى فقال اذا دخلت أرضا فها شرك كيف تصنع فقال أنوفى وأحرز فقال
 فائق من الدنيا هكذا هذه التقوى أخذ ما بين المعز فقال

كن مثل ماش فوق أر * من الشوك بحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة * ان الجبال من الحصى
وقيل ليس الايمان بالتعليل ولا التنبؤ ولكن ما توفر في القلب وصدقته الاعمال وأنى التنبؤ صلى الله عليه وسلم
بجارية قبل لهل تجزى هذه عن العلق فقال صلى الله عليه وسلم أين ربك فرفضت يدها إلى السماء فقال لها
من أنا قالت رسول الله قال اعترفنا بها مؤمنة (حقيقة التقوى) قيل هي الامتناع من المحرمات وقيل غيب
المولى في قلوب أوليائه بحجهم على الخير وبمنهم من الشر وقال المحدث هي انتهاء الجوارح عما تنهى الله تعالى
عنه إلى ما أمر به قال الله ان المتقين في مقام أمين وقال عمر بن عبد العزيز ليست التقوى قيام الليل ولا صيام
الهارم والتخليط فباين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله فمن رزق خيرا بعد ذلك فهو
خير وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آك فقال كل تقي الا ان أولياء الله هم المتقون (حقيقة المحبة
وعلاقتها وأحوالها) قال يحيى بن معاذ رحمه الله حقيقة المحبة أن لا يزدها البر ولا ينقصها الخفاء وقال صلى
الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد اجل له واعظام من نفسه وزاجر من قلبه بآمره ونهيه وقال ان الله تعالى
يقول ما تقرب الى عبدي بشئ أحب الي من اداء ما فرضت عليه وان عبدي لا يزال يقرب الى بالتواضع
حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعا وبصرا ان دعاني أحبه وان سألي أعطني وقال جعفر اذا أحببت الله
سرتك واذا أحببت شريك وقال اذا أحببت أنا لمك واذا أحببت أقالك فهذا هو الفرق بين المريد والمراد وقال
بعضهم سمعت امرأة تطوف بالبيت وتقول بحبل لي لا ما غفرت لي قلت لها ما بك ذلك أن تقول لي بحبل
قالت أما سمعت قوله تعالى يصهم ويحبونه فقدم بحبه لهم وسأل فقير السبيل عن قول الله تعالى ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبك الله فزعق وقال

اذا أنت لم تطفك الاشاعة * فلا خير في ود يكون بشافع

(حال التصوف والمتصوفة والمراد والمراد) قبل لابي عبد الله الحضرمي وكان يعرف بالصامت لانه صمت
عشرين سنة وقد سئل عن المتصوفة فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقل كيف صفتهم قال لا يريد العلم
طرفهم وأنتهم هو اقل فأين محلهم فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر قيل زد فقال ان السمع والعمر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وسئل بعضهم عن حد الصوفي فقال الاكول الكسول الكثير الفضول
غنى ذلك للامام الشافعي فقال الاكول للحلال الكسول عن المعاصي الكثير الفضول بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وقيل الصوفي من لبس الصوف على الصفا وذاق طعم الهوى والمقا وترك الدنيا والعفا
وسئل أبو سهل الصملي عن التصوف فقال الاعراض عن الاعراض ولجبني التصوف ترك التصرف
وقال أبو عبد الله بن خفيف هو لا نوح لاح فاصطلم واستباح وقال المحاسبي الرضا يكون القلب تحت جريان
الحكم وأقبل أبو العباس وشرح على الجنيد رحمه الله تعالى فقال بأبواب العباس في كتاب الله تعالى آية تدل على
مذهبكم فترك جنيد على رجليه وقال لي قال الله ان كان أبأؤ كم وبنأؤ كم واخوانكم الاية وقال أبو العباس
ابن عطاء في كتاب الله تعالى آية هي صفتهم يعرف معناها من تلاها وهي ضرب الله مثلا رجلا قه
منشاكسون الآية وسئل أبو عبد الله عن المراد المريد فقال المريد الذي سأل به فقال اشرح لي صمدري
ويسرى أمرى والمراد الذي قبل له ألم اشرح لك صمدرك الى آخرها وقيل ما حقيقة الفقر قال لا أرى مع الله
في الدارين غيره (حقيقة الذكر) هي أن يكون القلب فارغا لا منه قال الله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ان
كادت لنسئ به أي يذكر موسى من غير قصد منها إلى ذكره (مدح الله تعالى باللسان) قال الله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل أوجب الله الذكر في الصلوة كثير من المواضع وقبل لمسمع
صلى الله عليه وسلم أحدا ذكر الله الا جاز به الحمد وقال معاذ لا تحسر أهل الجنة على شئ كنتمبرهم على وقت مر
عليهم ولم يذكر والله تعالى فيه (ثم ذكر الله تعالى باللسان وتذكره عن النسيان) قال تعالى فويل للصابين
الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال تعالى لا تقربوا الصلواتهم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فيل السكار

المدهوم ههنا من تيمرى أجزاء صلته عن المصنوع (التحذير من الكلام بما يؤثم) سمع حكيم حلا فليفتش
 فقال يا هذا انك تخطى على حافليك كتابا الى ربك وقال عمر رضى الله عنه من علم ان الكلام على أسنك وقال
 الجنيذ الرحمة تنزل على العارف في ثلاثة مواضع عند الاكل فانه لا يأكل الا عن جوع وعند الكلام فانه لا يتكلم
 الا عن ضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا من الله وراى ابراهيم بن ادهم حلا يحدث بما لا يسميه ووقف عليه
 وقال اكلامتر جومنه الثوب قال لا قال انما من عليه المقاب قال لا قال فمالك بذكر الله ما تصنع بكلام
 لا ترجمونه ثوبا ولا تخاف عقابا (نهم من خلا قلبه من خلاوة الوحدةانية) قيل اوصى الله تعالى الى بعض
 الانبياء اما يستحي من يدى حتى وقبلة معلوم من غيرى هذه علامة الخدام قبل وكان في بني اسرائيل حبر فقال
 في دعائه يارب كم اعصيتك وانت لاتماقنى فأوصى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعدى كم اعصيتك ولا تدري
 أسلمك خلاوة مناجى وسئل النبي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت أهل البلاء فسلوا ربكم العافية
 من هم قال هم أهل الفلظة عن الله وقيل من لم يردع بأمر الله وذكر الموت ثم تطاعت الجبال بين يديه لم يردع
 (قلعة المبالاة بما يفوت من عرض الدنيا) قال الله تعالى قل ان كان آبائكم كوابناؤكم كوابناؤكم الآية وقيل
 حق المؤمن ان لا يتعاشى ما به نجاته نفسه الا ترى الى السحرة لما آمنوا وهددهم فرعون قالوا اقض ما أنت قاض
 (الحث على اعتبار الله دون غيره) قبل الشهي اوصى فقال قل الله ثم ذكرهم في خوضهم يلعبون وقال ابو جعفر
 الجوهري سمعت زنجيا يقول هذا قلبي فتشوه فان وجدته في غير واحد فانشوه وسئل عن قوله تعالى وابراهيم
 الذى وفى قال الذى رضى باسقاط الوسايط فانه لما حمل في المنجنيق قال حسبي الله ونعم الوكيل فلهما صار
 في الموت آتاه جبريل عليه السلام فقال لك الحاجة قال اما اليك فلا وكتب الجنيذ الى علي بن سهل سئل محمد بن
 يوسف ما قال علي فقال والله غالب على أمره وقيل للشيء انظر في الفقه لتفتي فقال خاطر يحرك سري
 أحب الى من سبعين نصبة قضاه شريح (الانس بالله في الخلوقة) قال عمرو بن عثمان من كان في خلوة عنما
 لله على نفسه كفاه الله هم في علانيته وقال بان الجمال دخلت بادية فاستوحشت ففتفت في هاتفت تقصت
 المهد انس حبيلك معلوق من انس بغيرة الله في الخلوقة فهو ابد في وحشة (تعظيم الله تعالى) سمع الشبلي
 رجلا يكثر عند ذكر الله من قوله تعالى عز وجل فقال أحب ان يحمله عن هذا فانه أحل من أن يحل وقيل
 للجنيذ تقول الله ولا تقول لاله الا الله فقال أخاف أن يدركني الحق في قولي لاهو شأن المحمود وقال عبد الله
 ابن سهل ان الله يطلع على القلوب فأى قلب رأى فيه غيره سلط عليه العدو (مراعاة الله في الشدة والرخاء)
 دخل جند الطويل على سليمان بن علي والى البصرة فقال له عظمي فقال جندك كنت حين عصيت ربك ظننت
 أنه برك قد اجترأت على الله ولئن كنت ظننت أنه لا يراك لقد كفرت وقال عمرو بن عثمان قال عيسى يارب
 من أشرف الناس قال من اذ خلا علم أى ثابته فأجل قدرى عن أن يشهدنى معاصيه وقال رجل للسين بن علي
 من أشرف الناس قال من انقطع قبل أن يوقع واستنقط قبل أن يوقع فقال أشهد أن هذا هو السعيد وسار
 سليمان عمر بن عبد العزيز فقال هل رانا من أحد فقال نعم عين لا تحتاج الى تحديق وزريق ومر عمر رضى الله
 عنه بمولود برعى غنا فقال أتبني منه شاة قال ليست لي قال فأين المثل قال فأين الله فاشتره عمر واعتقه فقال
 المملوك اللهم قدر زنتي المتى الاصفر فارزقي المتى الاكبر أعوذ بك من قلب غائب عنك وقال السري
 السقطي بتصحيح الضمائر تغتفر الكبائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
 في الشدة أى تعرف اليه في الرخاء بالشكر وذكر الآلاء يعرفك في الشدة بالعصمة (الحث على مراعاة ما فيه
 رضا الله دون الخلوقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس
 ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكفه الى الناس وقيل من خاف الله تعالى جل ومن خاف الناس ذل وقال
 سهل بن عبد الله أعجز الناس من خشي ما لا يضره ولا ينفعه والله تعالى يقول فلا تخشوهم واخشون وقيل من
 خاف الله أحب الله منه كل شيء قال الشبلي ولذلك دال خاف يعقوب علي يوسف الذئب فحن عما حن ولو

خاف الله تعالى لمنع كيد الأخوة وقال محمد بن السماك ان قدرت أن لا تكون لغير الله عبدا ما وجدت للصودية بدافعل وقيل ما أوطأ راحا لوقت بالله وأنس المطيع لله وقال رجل لعمر بن عبد العزيز عليك بما يني لك عند الله فانه لا يكلفك ما عند الناس فليكن ذلك الزهرى فقال لقد وعظته بالتواضع والاعتزال والفرقان وقال أمير المؤمنين من حاول دفع امر مصيبة كان ذلك أبعد لما رجا وأقرب لما يقي ما أتقى وقال بشار بن الحسين الصوفي من أقبل على الدنيا أحرقت نارها وصار رمادا لا ينفع به ومن أقبل على الآخرة أحرقت بنورها وصار سبيكة ذهب ينفع بها ومن أقبل على الله تعالى أحرقت التوحيد وصار جوهرة لا قيمة لها (الحث على اصلاح الضمير) قال سفيان بن عيينة لو لم ينزل الله تعالى علينا الا قوله تعالى ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه لكان قد أعذر وقال ذوالنون اذا فسدت النية وقعت البلية وقال أبو سعيد الخزاز دخلت المسجد الحرام فرأيت قبرا عليه خرقتان فقلت في نفسي هذا أو مثاله كل على الناس فتنادى واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه فاستغفرت الله تعالى في نفسي فتنادى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وغاب عني وسئل ذوالنون عن قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعز أهلها أذلّة فقال القرية قلب المؤمن والمالك المعرفة فاذا سكنت المعرفة القلب طردت ما فيه غير ذكر الله وقال أبو علي السوسى بلغني يا رسول الله انك قلت شيتى هودفا الذي شيلك منها قال قوله تعالى فاستقم كما أمرت (المعقود عن حديث النفس) قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عني أمتي الخطأ والنسيان وقال ان المبدأ ذاهم عصية لم تكتب عليه وسئل سفيان عن اللهم هل يؤخذ به العبد قال نعم ان عزما قال الله تعالى وهو بما علم بناوا (الحث على تقوى الله وتبليغ عيش فاعلمها) قال الله تعالى انه من يتق ويصبر لا يوفق الا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يكون أكرم الناس فليقل الله ومن سره أن يكون أقوام فليقل على الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن عيافا بدينه أو ثمة بهما في يده وقال من أراد عززا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل مصيبة الله تعالى الى عز طاعته وقال جعفر بن محمد اتق الله بعض القوى وان قل واجعل ينكح بين الله سزاوارق وقال زر جود من قوى فليقل على طاعة الله من ضعف فليضعف عن مصيبة الله وقال ابن القفج لجرح البلاء فان يزددوا على هذه الكلمة حرقا وقال عبد الملك لنبه في مرضه أوصيك بتقوى الله فأم. أزين حله وأحصن كهف فقال مسلمة وأقرب الى الصواب وأنفع في المآب فقال عبد الملك هاتان لا دوا لهما (الحث على الاشتغال بالله عن النفس) قبل فداود الطائي لو سرحت لحبك قال ان الرجل اذا اشتغل بنفسه نسي الله واذا اشتغل بالله نسي نفسه وقيل لى داود محمد بن واسم فقال يا أخى ما لى أراك قال لى انقطع البه فقال الشان فى أن يترك فغشى عليه وقال الهشيم الهشامى ذكر فى مجلس أبى عبد الله بن خنيزان جنيدا قال لا تصحب من تحتاج أن تركه ما يعرف الله منك فقال أبى عبد الله أراد جنيدان يشغل الخلق عن الخلق بالله وقال الجنيد من ذكر الله نسي نفسه ومن ذكر نفسه ذكر الخلق ومن ذكر الخلق فقد هلك وقال السبلى

بامنية المتبني * شغلتى بك عني * عجب منك ومنى

ينحوزك قبل لاي يز يد السطامي أبى أبوزيد فقال انافى طلب أبى زيد منذ عشر سنين وقال رجل لاي الربيع أوصنى فقال ان الله لا يشغله عنك شئ فان استطعت أن لا يشغلك عنه شئ فافعل (الحث على الاتقان بأمر الآخرة دون الدنيا) قال ابن عباس ما انتفعت بشئ بعد صلى الله عليه وسلم كاتفاغى بما كتب لى أمير المؤمنين ما أبعد فان المرء يسره درك ما لم يكن لغوته ويسوءه موت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما تملك من آخرتك وأسفك على ما فاتك منها ولكن هلك فيما بعد الموت والسلام وقيل من كان بالآخرة اشتغاله حست فى الدنيا حاله وقال زيد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم اطلب ما تحبك ودع ما لا يحبك فى تركه درك ما تحبك فاعلم تقدم على ما قدمت ولا تقدم على ما أخرت فاعلم ان الله على ما لا اتقاء أبدا وقيل الدنيا والآخرة فى قلب المؤمن فكفى البز ان ازار بحت هذه خفت هذه وقال يحيى بن ممد ان الناس ثلاثة رجل يشغل ما داه عن ما شغلته

وقال يحيى بن عبد الله لرجل غفاني فقال قد قطعت عامه سقرك فان استطعت أن لا تضل في آخره فافعل وقال المؤلف وأنا أقول قد ضللت عامه سقري فان لم يهدي الله فويل لي ختم الله لي بخير وإن كتب وقرأ وقال مصعب ابن الزبير ادفع سطوة الله بسرعة الزرع وحسن الرجوع ويوشك أن المنياب تسبق الرصايا (الحديث على الاستغفار واختلاط سبب الأفعال بالحسن) قال صلى الله عليه وسلم ما أمر من استغفر وإن عاقب اليوم خمسين مرة وقال بعضهم حق على المؤمن أن يقتدى بأبويه في قوله ما بناه لنا أنفسنا الآية وقال نوح عليه السلام والافتقر لي وزحني أكن من الخاسرين وقوله تعالى خلطوا عجلان لآل آية وقال أمير المؤمنين العجبان يقطع ومعه النجاة الاستغفار وقيل لا صغرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال عمر رضي الله عنه أرشد طلبا وأسرع دركاً من حسنة حديثه لذنب قديم وقيل لرجل الأتاني إلى الحسن لتسمع منه فقال أنا مفسول بذنب استغفر منه وبنعمة أشكر عليها في أفرغ لآنيته وسئل بعض الجاهل كيف أنت في دينك قال آخره بالمعاصي وأرقه بالاستغفار وقال زجرهم أهل السلاطين لا بد لكم من المعاصي الكبار فاعلموا بأنهم طاعات عظيمة أهل الأوساط يمكنكم الطاعات العظيمة كالصالح التي لا يندر عليها إلا السلطان فلا تركوا المعاصي الكبيرة (الهي عن الاستغفار ما لم يصاحبه الفعل) سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله وأتوب إليه فأخذ يذراعيه وقال للملك لا تضلهم ومن وعد فقد أوجب وقال أبو عبد الرحمن سمعني رهاباً أقول استغفر الله فقال يا بني سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين ويدل على مقالته قوله صلى الله عليه وسلم استغفر باللسان المصمر على الذنب كالسهمز يره ويقل الاستغفار بلا قلاع توبة الكذابين وقال الربيع بن خيثم لا تقول أحدكم استغفر الله وأتوب إليه فيكون ذنباً جديداً إذا لم يفلح ولكن يقل اللهم توب علي واغفر لي فقل لعل الله عما يهلك عنه فانه يغفر لك (يخبر من دنا أجله وساء عمله) اجتمع فيلسوف إلى دم وحكم الهندو زجرهم عند كسرى فتدا كروا في شرا الأشياء فقال الرعي اللهم يفتقر به المدم وقال الهندو يقيم البدن ودوام الخزن وقال زجرهم فدوا جمل وسوء عمل فكم له ودعا بعض الصالحين فقال اللهم اجعل خير عني ما ولي أجلي وقال آخر أهوذا لله من وقوع المتنبه ولما أبلغ الأمانة وقال ابن أبي البغل

استغفر الله من عمر أضعت به * حظي من الذكرفي قال وفي قيل

استغفر الله رب العرش من عمر * أضعت في خسارات وتضليل

(الحديث على تجنب فعل مذموم) قال حكيم الأيام محائف آجالكم فأودعوها أجل أفعالكم وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما سمعت ابن يحيى عن الطعام لضربه ولا يحمي عن الذنب لمعه فأخذ ذلك محمود والوراق حيث يقول عمر ك قد أفنته يحيى * فيه من البارود الحار وكان أولى بك أن تحمى * من المعاصي خشية النار وقال بعضهم حضرت مجلس الشبل في رجل من أصحابه فقال له أوصني فقال له لقد أوصاك الشاعر بقوله قالوا توقي ديار الحى إن لهم * عينا عليك إذا مات لم تم

وقال يحيى بن ميمون احتجاب السئات أشد من كتاب الحسات (الهي عن تضيق الوقت) قال لني صلى الله عليه وسلم اغتمت خيلاً قبل خمس شيا قبل هرمك ومحتك قبل سنة لم توفرا غل قبل شئت وغنك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وقال سفيان بن عمار الماشي ورجاء الباقي ذهباً بركة ساعياتك وقال عمر بن ذر الأيام إذا فكرت فيها ثلاثة يوم معنى لا رجوعه يوم أنت فيه ينبغي أن تفنمه يوم فيهك أمل فلا تقتر بالمال فتخل بالعمل فاعلم اليوم وأمس خاوي نزل بك أحد مفا فأسأت نزل وفرا من رجل عنتك وهذا ما كان تمز نزل بك أخوه فقال ان أسأت إلى كأمسأت إلى أخى فما أخطأك أن تطعم شهادتنا وسمع الحسن رجلاً يقول اللهم اجعلنا منك على حذر فقال له أصل ذلك أليس قد سفر عنتك أجلك طست من حيلة سامة على يقين (عجب من يتوب ثم يعود) شاعر

كم قلت لست بعاث في توبة * وتذرت فيها ممر تعود

أبو نواس لا تحضر العفوان كنت امرأ حرجاً * فان حطركه بالدين ازاره
(ثم من رجوا العفوان من غير ترك ذنب) قال سعيد بن جبيرة من الاغترار باقية المقام على الذنب ورجاء العفوان
وقال سليمان بن علي لعمر بن عبد العزيز عن هذا المال فقال ان اخذ من حله فوضع في حقه سلفت فقال
انا احسن ثمناً بالله قال ما كان أحد احسن ثمناً بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذ رجلاً الا من حله
ولا وضه الا في حقه وقيل في قوله تعالى بل يريد امرئ منهم أن يؤتي مخففاً مشفرة قال رافع بن ارمين الله من غير عمل
بقدمه ولقي زاهداً فقال انك القين انك لو اردتهم قال نعم قال فهل انك القين بالصدر قال لا قال فما
الا انتظار والتنازع وقال الثوري قطع أطماع العباد انما قل لله الشفاعة جميعاً وقوله من ذا الذي يشفع عنده
الاباذنة الآية * محمود الوراق يا ناظراً يربو يعني رافد * ومشاهد الامر غير مشاهد

فصل الذنوب الى الذنوب وترجيح * درك الجنان بها وفو زالمائد

ونسيت أن الله أخرج آدم * منها الى الدنيا بدين واحد

(تكذيب من ادعى حسن ظنه به وفعله مناف لذلك) قال الحسن ان قوماً ألهمهم أماني المغفرة حتى خرجوا من
الدنيا ولست لهم حسنة يقول اني احسن الظن بري وكذبوا حسن الظن بري به لاجل العمل ثم تلاوا لكم
ظنكم الذي ظنتم بكم ارداكم فاصبحتم من الميامين وقال جعفر رأيت مسرة العابد وقد بدت أضلعه من
الاجتهاد فقلت له ان رجلاً لله قريب قال نعم من المحسنين (ثم من غير عامل) قيل اذا أبغض الله عبداً أعطاه
ثلاثاً يحب اليه الصالحين ويمنه القبول منهم ويحب اليه الاعمال ويمنه الاخلاص فيها ويجري الحكمة على
لسانه ويمنه الصدق بها وكتب ابو عمر الى صديق له امامه فالتفتني على الله وسعدك انما ضرب في حديد
بارد (التحذير من الاغترار بالله تعالى في تأخير العقوبة) قال الله تعالى انما علم لي بزادوا انما وقال ابن
البراء ان الله اهلهم حتى كانوا اهلهم ولقد ستر حتى كانه غفر * وخطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
فقال لا يفرنكم الاملاء فان الاملاء من الاستسراج والله تعالى يقول يستسرعونهم من حيث لا يعلمون وأما لهم
ان كيدى متين * وكتب ايضا الى عامل له لا تفر تأخير العقوبة من الله فانما يجعل خائف القوت (عنب طالب
الرخس) قال الاصمعي من القس الرخص من الاخوان عند المشورة ومن الأطباء عند المرض ومن الفقهاء
عند الشبهة تاهوا وازداد سقوا واحتمل وزر او قيل اذا رأيت الزاهد يتروح الى طلب الرخص فاعلم انه قد بدله في
الزهد (تفضل المذهب الخائف على الورع المعجب) الورع الوقوف مع الشرع وقال بعضهم الورع ترك ما حالك
في صدرك وقال بعض الصالحين تحل العبد وهو مشفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدبر له وقال اوسليمان
الداراني ما عمل داود علاخ من خطبته مازل خائفاً منها حتى لحق به وقال مطرف لان آيت تأمنا وأصبح
ناد ما خير من ان آيت قائماً وأصبح معجباً وقال القاسم بن محمد الصوفي اذا كان الرجل لوجاً معجراً به بما رآه
فقد استكمل المسارة وقال رجل ليحيى بن معاذ مني أنهم قبي قال اذا فارقه الخوف وقال الخلدی سألت
الحديث عن الظرف فقال ان تعد لله ولا ترى انك علمت وقالت عائشة في قوله تعالى يؤتون ما اتوا فلو بهم
وحلة يخاف أن لا قبل منهم وقال الحسين الملاح من نظرائ الى العمل حجب عن عمل له ومن نظرائ الى من عمل له
حجب عن رؤية العز (لثقي من الصفات) قال علي كرم الله تعالى وجهه اياكم محجرات الذنوب فان الصغير
منها يدعوا الى الكبير وقيل من الموالي العود تفلت ظموا والمطابين ومن الحقوة الى الحقوة كثرة ذنوب
الخطائين * بعض الاسديين الامن لنفس بالذنوب رهينة * قليل على مس العذاب اصطبارها

كفى سقاً بالمرء بالأم عاصم * ركوب المعاصي عامد او احتقارها

وسقط من يده من الصالحين دينار فوجده في المال فلم يأخذه وقال له غيرة دناري وكان عمرى بالله شاة فأطفا
السراج وقال لا تأكل على سراج الامامة (المتبين فيه مخالفة الله تعالى) قيل ما روى النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكاً
بمدتر ول قوله تعالى أفن هذا الحديث تمجبون ونضحكون ولا تكون وقال رجل ليويس بن عبد صفى

الحسن قال كان اذا اقبل فكانما اقبل من دفين حديد واذا جلس فكان كما امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار
فكان كما خلقت له وصف ابن عباس اياك رضي الله عنهم فقال كان كالطائر الخلد له في كل وجه حسد وكان
يحمل لكل يوم بمافيته وكان محمد بن المنكدر لا يرى الا كئيبا فقبل له في ذلك فقال وبه الله من الله ما لم يكونوا
يحتسبون وقال الفضل من علامة الشقاء جود العين وقساوة القلب وطول الامل وكان يقول حقيق على من
كان الموت موعده والقائمة مودعه والوقوف والحساب مشهده ان يطول حزنه ويكافؤ مآلئك بنار في
التوراة ان الرجل اذا استكمل النفاق ملك عنده (الستكر ذنب نفسه والمنذم لعماله) قال بعض الصالحين كم
لى من ذنب لو عرف به الصديق لقتلى ولو عرف به العدو لم يقتلى وقال مطرف ما زل بلاء فاستعظمته الا
ذ كرت ذنوبى فاستصغره قيل لحكيم كيف أصبحت قال آكل رزقي مطيعا عدوه وقيل لحسان بن سنان
كيف أصبحت قال أصبحت قريبا إلى بعيدا أملى سيئا على * أبو العتاهية

بطن الناس بي خيرا وانى * لشر الناس ان لم تنفع عني

أبو محمد الخازن بشمة الله وفي داره * عصيته جهلا وسوء اختيار

ان لم يقتل غفوه عاجلا * فأنسى والله في النار جارا

(المنعم من تناول المشبهات والمماثل) عاد مالك بن دينار جارا له فقال له تشبهى شيئا فقال نفسى تنازعنى
منذ أربعين سنة زغيفا. بن ولبنافى زجاج فانهما يحمل بنظر الهماء يقول دافعت شهوة فى عمرى حتى لم يبق
الامثل فلم اخبر روات بشهوته (الحث على عبادة الله تعالى لاطلبوا به ولا تخافوا من عقابه) قال النابجى لولم
يكن لله ثواب ربحى ولا عقاب يخشى لكان اهلان لا يصعب ويذكر فلا يسي ولا رغبة فى ثواب ولا رهبة من عقاب
لكن لربه وهو اعلى الدرجات امان سمع قول موسى عليه السلام وعملت الخير لترضى وان من عمل لربه
أشرف من عمل لخلقه وقال حكيم انى لا تنجى من ربى ان أعبد رجا الجنة فأنكون كالأجرا وخوف النار
فأنكون كعبد السوء ان خاف عمل وان لم يخف لم يعمل لكن يستخرج منى حبيبى ولا يستخرج غيره أبو يزيد
البيضاوى الفاضل الذى به دمه على العادة والمقتصد بالمرغبة والرهبة والسابق للعبه وقال الشبلبي من عبادة رجا
الجنة فهو عبدها وخوف النار فهو عبدها الان من خاف شيئا أو رجاها فهو عبده وولد وقال بعضهم من عبادة الله
بعوض فهو كدبهم على بن الموفق اللهم ان كنت تعلم انى أعبدك خوفا من نارك فأحرقنى أو طمعا فى جنتك
فأحرق منها وان كنت تعلم انى أعبدك حبلا وشوقا لى لقاءك فأحببني بعض الصويرة حقيقة الجنة ان لا يزدها
البر ولا ينقصها الجفاء وقيل لراية ذلك لأننا لى الله الجنة فى دعائك فقالت الجبار ثم الدار وقال سهل بن عبد
الله وتلان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكون لوعلموا عن شغلوا ما اشتغلوا به وقيل فى قوله صلى الله عليه وسلم
أكثر أهل الجنة البه قال لازم فى شغل فاكون شغلهم النعم عن المنعم ومن رضى بالجنة من الله فهو اياه وقال
البوشنجى الإنسان من المؤمنين والجنة سجن العارف (فضيلة من كان فى كلاءة الله تعالى وحفظه) قال حماد
الدينورى من كان مع الله فتهلك وانما نجاة من كان الله معه وقال رجل للشبلبي متى يقرب العبد من ربه

فرزق ثم أنشد من لم يكن الوصال أهلا * فكل احسانه ذنوب

وقيل أجل ما ينزل من السماء التوفيق وأجل ما ينصعد من الارض الاخلاص (فى ذم عالم غير عامل) قال ابو
الدرداء ان أخوف ما أخاف اذا وقعت على الحساب أن يقال لى قد علمت فى علمت فى علمت وقيل ويل الذى
لا يعلم مره وويل الذى يعلم سبع مرات وقال محمد بن واسع ان قوما شرفون على قوم يوم اقامتهم فيولون قد نجحونا
بما أخذنا منكم فى الحكم فى المذاب فيقولون كتانعلم ولا تنعلم (فلة اليقين فى الناس) قال الشمى لم يقسم الله بين
الناس أقل من اليقين وقال بعض أصحابنا من الدلالة على قلة اليقين انك تحب يوما من خير الدنيا بالنسيئة طمعا
فى الربح لطيف ربح مع مافيته من الخطر وتأتى ان تفرض الله رجا بانما تسمع علك وقولك ان مستقرضه
ملى وفى (ترغيب الله تعالى عباده فى جنته) قال الحسن ان الله دعا كل قوم الى الجنة فقال العرب يشوقهم ولم

رزقهم فيها بكرت وعشائنا كان أحب لاشياءهم ذلك وقال للفرس يحلون قهبا من أساو ومن ذهب ولؤلؤا
 ولباسهم فيها حرير لما كان أحب الاشياء لهم ذلك وقيل انما ذكر الله تعالى درجة المؤمن ولهم ذكر درجة
 الجحيم لان القلوب لا تختم ذلك كما سئل عن ثواب النبي وأظهر ثواب المؤمنين فقال في النبيين واذا كرعدنا
 دارا لا يتوأنهم ثواب المؤمنين فقال وان المؤمنين حسن ما ب ومثال ذلك ان النبي اذا عظم ثوابه لم يذكر فضلا
 كعصم رمضان والزاكوة قول فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين وقال ولد بنابر يدو قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فيها ما لعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذكر الثواب في امارة الاذى عن الطريق
 وعبادة المرضى وبحو ذلك (فضيلة العبادة مع العلم) قال الله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم فيه واحد أشد على البليس من ألف عبد وقال الحسن أدرت قوما من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفعله أكثر مما يصلحه (ذم الورع مع الجهل) روى عن أمير المؤمنين انه
 قال قسم ظهري رجلان جاهل متسلط وعالم مهتلي روى عن الحسن قسم ظهري عالم لا يهزمه وجاهل لا يعلم
 منه هذا عبدوا على جهله بزهده وهذا نفر عن علمه بحرصه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان
 قراء فسقة وعباد حولة وركعة من عالم أفضل من سبعين ركعة من عالم لا يعلم معه وكان لا يسهل الخرافات
 فرأى في الدمام فقال يا ولي أوصني فقال يا أبا عبد الله على الحق قبيل لا يراه حق فم لا يعلم بليس القميص
 ثلاثين سنة وقيل لا توشروا ن أي الناس أولا هم بالسعادة فقال أقلهم ذنوبا قليل ومن أقلهم ذنوبا قال أكلهم
 عقلا (ذم متعاقب ربيع في ورعه) خلق صوفي لحية وقال انه بانبت على لمصيبة وطوخ ربيع شار به بالعمرة
 قبيل له في ذلك فقال أردت التواضع لله وأذن مؤذن فقال أشهد ان أبا القاسم رسول الله وقال النبي عندنا
 أعظم من أن نسبوه ولا نكتبه وراى ابن أبي ليلى رجلا قد أخذ رمانة من جال وأعطاه امرضا وقال ان سبعة
 بسطة وحسنة بمسرة فقد ربحت تسعة وكان رجل يحج عن حزة بن عبد المطلب ويقول قتل قبل فرض الحج
 وآخر يضحي عن أبي بكر وغيره ويقول أخطأ السنة في الاخيرة وكان أبو شبيب العلاني لا يصلي ولا يصوم
 ويقول من أنا حتى أصلي وأصوم انما يفعل ذلك الكبراء الذين أريد منهم التواضع وفضل الاخى فبرأى
 عينيه وقال النظر بهم السراف وقال بعضهم تعجبني رجل في طريق يدعى انه بلغ في التصوف منزلة الرضا فغافنى
 يوما فقال ان فلانا يدعى البارحة فما قلت شيئا حتى فرغ وكرهت أن اخرج من منزلة الرضا فقلت هذا راضا
 ما بون الحق وقال بعضهم مررت برجل في يده سبعة أطول من باع وهو يقف في كل حبة مقدار عشرة أيات
 فقلت له ما تقول قال أقول ارى في حرام المنزلة سبع مرات واى في است القدرية عشر مرات فقلت لم زدت
 هؤلاء قال لا هم خرجوا على أمير المؤمنين الحاج بن مروان (ذم مبالغ في نسكها الى حد الرقعة) سأل الشعبي
 رجلا لم أطرق قال أطرق بربوتة أو نصف ربوتة أو ربع ربوتة أو ماشاء الله من ربوتة ومر آخر بحمال
 معه شوك فشكت رجله فقال للحمال اجعلنى في حل من هذه الشوك فلا يكتنى اخرجها (الحث على التنظيف)
 قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من رأى أثر نعمته على عبده
 ويكره الرؤس والتأوس وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقال عيسى عليه السلام السلام السوا لباس
 الملوك وأمنوا قلوبكم بالخشية (الهى عن التماوت وفرط التخشع) روى ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا
 متواذيا في اظهار السك فلاما بالدره وقال لا تفت علينا ذنونا ورجل بعاشة رضى الله عنها ما توافقت ماله
 قالوا متخشع قالت هو أشجع من عمر وكان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا ضرب أوجع (من تورع في
 الفسق) اجتمع جماعة على امرأة فقال أحدهم خذى هذه اثنتي عشرة دراهم وقولى قد فعلت قالت أعوذ بالله ان
 أكذب جماعة بخمسة دراهم فسق بعضهم بلام وكان عليه خف فقال لها عز خفك فقال أنا في أن تقص
 وضوئى وقال بعضهم ادخلت قحمة على جماعة فشارطوها كل فرد يدرهم وواحد يصلى ويقول سبحان الله
 ويشير الى أريد فردين درهم (ذم الربا) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي الى ياء الظاهر

والشهوة الحفية وقال أمير المؤمنين لا تفعل شيأ رياء ولا تتركه حياء وقيل أعظم الرياء حب المجد وقيل إذا عمل الرجل العمل وكتمه وأحب أعلام الناس أنه كتمه فذلك أقبح الرياء وكان الشبلي إذا رأى من يدعي الصوف يقول ويلكم لا تقتر واعلى الله كذبا فسبحكم بعدا

أبو نواس وإذا زعرت عن القوابة فليكن * فذلك الزرع لا للناس

وقال لثمان لابنه اتق الله ولا ترى الناس نكث تخشاه ليكرموك وكان الناس يراؤون بما يفعلون فصار ويراؤون بما يفعلون وقيل ما لدخان بادل على النار من ظاهر أمر الرجل على باطنه * شاعر * ان التخلق بأبي دوة الخلق * وقيل له سميت أبي ذر * على قلب أبي جهل

(ثم منسكطه ما في عرض الدنيا) قال صلى الله عليه وسلم أكثر ما في هذه الامة قراؤها وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الناس عبد المال والدين نمو على انفسهم يحوطونه ما درت به ما يشهم فاذا خصم لا ابتلاء قل الديابون ويقال ان بلال بن أبي بردة وفد على عمر بن عبد العزيز فقبل يدهم الصلاة فقال عز ذلك التصنيع فقال له الاملاء اننا أنبل من مجبريها وهو بصلي فقال له مالي عندك ان يثبت أمير المؤمنين على توليك العراق قال نعماني سنة وكان مبلغه عشرين ألف درهم فقال اكتب به خطك فكتب المصفاة العلماء الى عمر فآخروه فقال أراد ان يفر بابا لله ودخل على المنصور ورجل بين عينيه كركبة البعير يريد ان يشاء فقال ان كنت أبررت الله هذا فإني نبي لأن شغلك عنه وان كنت أردت خداعنا فإني نبي أن نتدعك * شاعر

لا تصحب من صحابة * حلقوا الشوارب الطمع يسكن وجبل بكائه * مالف بسة لا تقع ورأى المنصور رجلا واقفا به وبين عينيه سجادة فقال له بين عينيك درهم مثل هذا وتقرب بي فقال انه ضرب على غير سكة وقال بعضهم في أصحاب السجادات ما قطعت رؤسهم أو خشت الارض * شاعر

صوف فازدهى بالصوف جهلا * وبعض الناس يلبسه بجانه

ولم يرد الاله به ولكن * أراد به الطريق الى الخلية

عروا موضع الصنع منهم * فكان الصلاح منهم خراب

وقال نسيجه ربح فلا تسكنوا * من شقة الشيخ الى الربح

عبدان في أبي القاسم بن بحر وقد عاد من الحج

تعبت ابا القاسم في السبي الى الحج

وما يصلح ما تنسفق للثج وللج

ودخل المرء من سحت * كذا يخرج في المخرج

(من بخاذل الله في زكاته وصدقته) قال الجاحظ كان ينفذ ادلولي موسرا فاذا كان وقت الزكاة يدعو العلماء ويقول له ألك أم أواخت تستحق الزكاة فدفعه له ويقول خذ هذا من زكاة مالي وان لم يواحد وبعض أصحابنا يسبع زكاة من الفقير ويستر جمعاهم بدرهم أو درهمين بخاذعون الله وهو خاذعهم (ثم من حسن مقالته وقبح فعاله) قال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى اقوام يعطون الحكمة على المنابر وقلوبهم اتن من الحيفة وقال سليمان بن عبد الملك لللال بن أبي بردة صف لي الخجاج فقال كان يزين بزينة الموضة فاذا صعد المنبر تكلم بكلام القبيبين وينزل فيعمل بعمل القراعة * شاعر

إذا نصبروا القول قالوا فاحسنوا * ولكن حسن القول خالفه الفعل

ودعوا الناس الذين يرضعونها * فاقوى حتى ما يدركها رسل

وقال قلوبهم امر من دفل * ولفظهم أحلى من العسل

(المتبحر بقوامه راعة) صلى رجل بحضرة الشعبي فاطال فقال الشعبي ما حسن صلاته فلما سلم الرجل قال وأنا مع هذا صائم وقال ذو اليمتين لابي بكر المروزي منذ كم صرت الى العراق قال منذ عشرين سنة وأنا صوم منذ ثلاثين سنة (تسلك كل صنف من الناس) قال الجاحظ لكل صنف من الناس نسلك فنسلك الحصى غزو

الروم ونسك الخمر اساقى الخمر ونسك ما نهي كثرة التيسيع والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرب النبيذ ونسك الرافضي ترك النبيذ وزبارة المشهد ونسك السوادي ترك شرب المطلق ونسك المتكبري الناس بالخمر والتعطيل والزندقه ونسك المختن ان يصرد لال النسوة وقيل اذ نسك الشريف تواضع أو الوضيع تكبر (رقاعة الجهال في زمن العلماء بالبدعة) رفع الي المأمون سبعة قصص في بشر المربي تشبه بكفره فجهدهم يوما وقال لهم ما الذي ظهر من كفره قالوا قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فقال المأمون قد شهد الله بم ذنبا فقال شيخ منهم هذه الآية منوخة بقوله تعالى وحاج موسى ابراهيم فقال له على من قرأت القرآن قال على ابي وكان يقرأه بسبعة السن وستل رجل كان يشهد على رجل بالكفر عند جعفر ابن سليمان فقال انما حرجي معدنك ناصبي حروري جبري رافضي يشتم على بن الخطاب وعمر بن أبي حفافة وعثمان بن أبي طالب وابا بكر بن عثمان وشتم المجاج الذي هدم الكوفة على أبي سفيان فقال جعفر ما أدر على أي شيء أحسدك أعلى عليك بالانساب أم بالاديان أم بالآلات وقال الصاحب رأيت يوما جماعة من جعفر على رجل يضربونه ويقولون يجب ان يقتل فسألهم ما فعلك فقال كل لأدري كان المنصور أمرا بالآلة ان يلزم صلاة الجماعة ويترك البطالة فقال الملعون ان الخليفة لاني * بمجده والقصر مالي والقصر

يكتفي من بعد ما ثبت توبة * يحط بها عني العظام من وزري
وما ضره والله يصلح امره * لوان ذنوب العالمين على ظهري
وحفاظي الاميركي اتسرا * فتقرأت مكرها لحافه
والذي انطوى عليه المعاصي * علم الله نبي من سمائه

وقال

(التجاسر على الذنب تكال على التوبة) حكى ان الاعشى لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

* الم تقتض عتلك ليله أرمدنا * قصده بهما فلقه بعض الكفار فقال ما تصنع عندك وقد حرم عليك اننا

وشرب الخمر فقال اما لانا فندفع ضعفك لكن عندى دنان فأسألهما ثم أقصده فبات قبل استيفاء

شربهما وقال جليل

تعال نسع في العالم يا بن ديننا * بدنيا فانا قبالا سننوب

تعال نسع ديننا بدنيا نصيبها * ونستقر الرحمن فآله غافر

وقال

سقى الله ايام الوصال وقولنا * اذا ما صبونا صبوة سننوب

نسرق هذا اليوم من دهرنا * فرجما نصق عين القم

وقال

(ذم خليعه) مثل جماعة عتد فيه الصلاح) مرأبو حازم في بعض الابيات فسمع قائلا يشد

* اسأت وقد أنبت فلاعود * فقال اللهم ان الرحمة بيدك وعبدك هذا قد اعترف بذنبه وقرع عليه الباب

وقال سل ما تريد فانه كرم بسيطك فقال * فدل للوصل قد سمع الصدود * فقال أبو حازم انت من جنس

البليس يا ناسق أعزج انيخيت بالطيب استغفر الله من دعائي ومرسيان برجل يشد

أوتوب الى الذي اسي واضع * وقلبي رنجيه وبقية * شاغل كل مخلوق بشئ * وقلبي من محبت ووبه

قد نامته وأخذ بيكي معه ثم قال

عسى قلب المكن من فؤادي * يدق لذل طاعة شاقية

فقال سفيان اللهم لا تضلنا بعد اذهبتنا * ومرناسك يدارفها ابونواس يشد

ان في نوبتي لفسخ الجرمي * فاعف عني فانت العفو عجل

فرغمه وقال اللهم تب عليه فقال

لا تؤاخذ بما يقول على الكسر في مال لهدى الصحو وعجل

فقال اللهم ارشدنا (خليع فأول كلام صالح على اعتقاده) سرق رجل دراهم فقيل له تكون في ميزانك غدا

فقال مع الميزان سرق وسرق لا تخرج فقيل لو قرأت عليه آية الكرسي لماسرق فقال فان فيه مصدق

وسرق اعراي ناخعة مسك فقيل له من غل شيأ يا بن يوم القيامة فقال اذا والله آتى ما خففت الحمل طرية لرج

(عكس ذلك) روى ابن جلاسل بلا ولا وقد قيل من الحلية من سبق فقال المقر بون فقال السائل انك عن

الحيل فقال أنا البستك يا جعفر قبل عمرو بن عبد الله البلاء فقال ما أتيتك الخنة وعدك بل عن النار وقيل لابي الدرداء وكان مرضا ما تشكى قال ذنوبي فيقول له ما تشتهي قال الخنة فيقول أبعد عوكتك طيبا قال الطبيب أمرضني وجاز الشئ بي عن قول السمر البزري الواحد قيل له ما يقول قال يقول الساعة ترى بزي وأم أبو العلاء عمرو ما فلما قال استو واغشى عليه وقال قد وقع بقلبي هل استوى معي طرفه عين (أنواع مختلفة) قيل ليعبي بن هاذ ما بال أبناء الدنيا يحبون الزاهد بن وهم يفر من منم قال ذلك خالد باغ ستر وحي الططار والطاريق من ربه وقال ابن أبي الراد بل يس قول من ظن أنه نجاني فيجعله وقع في حائلي ورواد الطائي يربط فقال لبالغة أنسى بهمهم لقد فاني فتبعه رجل وعرض عليه المال فوجده يقول يا نفس تريد من الخنة وأنت لا تساوين درهمي أو في قول المال وقال أعمار أدت أن أعرف نفسي قدرها وقال رابع الأهد في الدنيا ودع أهلها لو كن مثل النحلة أن أكلت أكلت طيبا وإن أطعمت أطعمت طيبا وإن وقعت على عود لم تتكسر وقالت امرأة ألبز اخذته الذي جعل العبد بطاعته ملوكا والملوك بمعصيته عبيدا وقيل المحسن في معادته كالفاني يرد إلى أهله مسرورا والمسيء كالأبق يرد مأسورا وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله أي خير بعد من عمله وليس من التفصيل وقال ابن عباس كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يركب الناس الصعوب والذلول فلما ركبه سمعوا ألقا فقالوا قال الزهري حدثني فلان وفلان قبل تلاطخ الأحاديث وقال الحسن بال بن آدم تحب الصالحين وتفر من أعمالهم وينقض الفجار وأنت منهم وعن بعضهم أنه قال ما بي من الصلاح غير جرحي لأمله وقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب

﴿ ومما جاء في المذاهب المختلفة ﴾

(اختلاف أقوال غير أهل الكتاب في العالم) قال أهل الدهر جميعا العالم كله قديم الطينة والصنعة وأهل هذه المقالة يختلفون فهم من قال أنه أربعة أشياء حرو وردويس وبله ومعها روح مانع في جميعها يديرها ويصورها ولأول لهو وآخر وقال آخر الأشياء صنعت نفسها وصنعت بعضها بعضا وقالت السنية لم يزل الأشياء منتقلة فانتقال البضة من البجاجة والذجاجة من البضة وقال بلعام بن باعوراء عالم قديم وله مدير خلافة في جميع معانيه وقال بعض الملحدة العالم جوهرة قديمة وهي في ذاتها واحدة لا اختلاف فيها ولها كنهات تختلف على قدر الالتقاء والمماسه وعلى الحركات فتصير مطوية وحراو بردا ويساوقا لوسطا وهو بولي أصل طينة العالم قديمة ومعناها أصل الشئ كالفضة أصل الدراهم وقال الصائشون النور قديم لم يزل وهو خالق الظلمة وقالوا الشيطان كلمة الله لا خلقه وزعموا أن الظلمة تقب على النور امتزاجا فأكس من خبر عن الله وعمله ومن شرف الشيطان وقول المحوس مثله لكم نفردوا أنهم زعموا أن النور يتخلق كل حسن والظلمة تتخلق كل قبيح وقالت الحرمة أصل العالم النور فسد بعضه بعضا فاستحالت ظلمة وقالت الثوبه بالنور والظلمة وإن للنور خمسة أجناس الضياء والسم والماء والنار والروح والظلمة خمسة أشياء الدخان والحرق والظلمة والسموم والضباب غطاء الدخان التسم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط الريح السموم وخالط الضباب الماء فأكس مجودا منها في النور وأمد موما في الظلمة وزعموا أن هذه الأجناس من الظلمة لما خالطت أجناس النور عمد النور في فيها عشر سموات وثمان أرضين وعمد إلى أكار الشياطين فشد هم في السموات وكس المفاري تحت الأرض وكل ملكا بإدارة السموات ليشدها فيها فينهم من الصعود إلى النور وكل ملكا يحمل السموات وآخر يحمل الأرضين وكل الجو بأسفل الأرض إلى أعلى السموات وقالت المحوس الأشياء شتان قديمان سيمان بصيران وزعموا أن الله كان وحده ولا شئ معه فلما طالت وحدته فكر فتوكل من فكر أنه أهر من وهو ابليس فلما مثل بين يديه أراد قتله فامتنع عليه وساله إلى غايته وزعموا أن العالم جوهر والظلمة والنور فيه غريب مجتاز وزعموا أن الثلاثين يوما كل يوم ملائكة الأهر من فأنه الله تعالى قالوا وكل ما يقرب من أهر من من الأيام فهو أقرب منه في منزلة وعظموا النار لكونها من جنس النور وزعموا

أن العذاب في الجحيم البرد لانهما حازر دشت الى بلخ وادعى بها النبوة كان البرد فيها معظم وزعموا ان كل مؤذ من خلق اهرمن وكل نافع من خلق اقمه وقالوا الفأرة من خلق الله والفأرة من خلق الشيطان وزعموا أن سنورا لوبال في البحر يقتل عشرة آلاف سمكة والسماك أحق أن يكون من خلق الشيطان لانه يأكل بعضه بعضا ويأكل من غرق من الناس وشرع لهم نيك الامهات والتوضؤ ببول البقر لما رآهم في غاية الصاوة وقالت السوفسطائية الاشياء على الحساب فظنوا باننا لانعرف لها حقيقة استدلالنا بآثار الاشياء في المنام كآثارها في اليقظة فلاندرى العالم قديم أم محدث هو أم الالهة فاختلفوا فيهم من قل قدم العالم فقال المذبرات هي النجوم من قال محدث غير أنهم نفوا النبوات واما عبدة الاصنام من الرب فقد أنبتوا الصانع قديما والاشياء محدثة وزعموا ان ذلك يقرهم الى الله وقالوا ان هي الاحياء الدنياء عت وبها وما به لمكانا لا الدهر هو الفلاسفة يشتون اشياء كثيرة ثم يسمون واحدا منها ملك الاملاك ويحلمونه رأسا على ما يمدون (اختلاف أهل الكتب غير الاسلام) فهم الهودفهم ثم جعلوه نجس واما كماله مقاتل بن سليمان وقال أيضا الرأس والحية والسامرية لاشبه شأوا الصهبانية عزربن الله وعامة الهود تقول ذلك لاعلى معنى يعقل وقالوا ذلك من أجل ان يختصر ما هدم بيت المقدس وقتل قراءه وانه كان عزربصغرافه يقتله ثم مات عزرببابل ورجع بنو اسرائيل الى بيت المقدس ولم يكن معهم أحد ليجدد لهم التوراة فلما سمعت الله عزربأناهم وقال أنا عزربكذبوه وقالوا ان كنت باه فامل عليه التوراة ففعل فقال بعضهم أي حديثي ان التوراة جعلت في خاية ودفنت في أصل كرم لنا فاطفلة واما سخر جوها ونظر واذا هم لم يقدروا منها فأتوا ما قد رعى هذا الاوهو ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا (النصاري) السطور ية واليعقوبية والمكانية واللاهوتية والصقالبة فالسطور ية يمتسبون الى نسطور الاسكراني يقول عيسى كلمة الله ووجهه حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية ويقولون انه ليس بحسم وفي عيسى روحان قديم ومحدث والمكانية وصاحبهم توقياس قالوا ليس في عيسى نفس مخلوقة وانما اسم ثلاث معان اب واين وجوهر ثالث وهوروح القدس واليعقوبية الى يعقوب ويقولون عيسى كلمة الله وكلمة الله لادم ولادم ثم نزل في بطن مريم عليها السلام فاتخذ من لحمها عكلا فصارت الكلمة نجسا واما ذلك هو الابن اللاهوتي وكان في مكان ثم صار في مكان وهم ينالون مذهبهم للفظلة زعموها في الانجيل والصابئون هم قوم من النصاري الصقالبة يقرون باننا لقي وسمونه نعم وكان له ولد ففرقت الدنيا لم يبق الا الله فانهم يسمون نوحا (المتبعج بالتمطيل)

وايسر ما يشك ان قلبي * بتصدق القيامة غريصا

أبونواس

أأترك لذنة الصهباء عدا * لما وعدوه من ابن وخر

ديك الجن

حياة ثم موت ثم بئس * حديث خرافة بالمعرو

وغضب الفضل بن الربيع على أبي نواس وقال انت القاتل

باجد المرنجحي في كل نائبة * قم سيدى نعص جبار السموات

فقال نعم فسأل جماعة القهواء عنه فكل قال بجل دمه فقال أبونواس ان كنتم قائم ذلك من عقولكم فمعا

لها وتهم منا فابعدكم من العقل هل للسماء من جبار وان كان بها كبر فاحتج الى ان يجبر بعض التنوية

عجب لكسرى وابوانه * وغسل الوجه ببول البقر * وقصر لما توى عاكنا

لما عملته اكف الشر * وعجب الهودرب يسر * بسفل الدماء وشم القدر

هو وعند النصاري طريق النجاة * يشرب الخمر وترك الزفر * وقوم يرومون بيت الخرام

لرمي الجبار وحلق الشعر * يصيرون اذ البصر واساجدا * لشمس النهار وضوء القمر

(ذم المتبعج بالليل الى الزندقة والتمجيس) * شاعر

ليس يزندق ولكلما * اراد ان يوم بالطفر

قال • تزندق • ملنا يقول قوم • اذا ذكره و زندق لطيف
 • هدد في الزندق فيه وسما • وما قبل الظريف ولا اللطيف
 وقال • اذا ذكر اشرك في مجلس • اضاف وجوه في زمك
 فان تليت عندهم آية • اوابا الاحاديث عن مزدك
 وقال • يصيح لكسرى حين يسم ذكره • بصما عن ذكر النبي صدوق
 وبمجه اخبار كسرى ورعظه • وما هو في علاجهم بشرى

على بن الحسين الكاتب في الكندي ما رغب الكندي في الزندق • تصاليقوب فها جقه
 لوعلى الكندي في حلقه • قلقة ناه ابداعته • ما كان الا مؤمنا مسلما • لا غفر الله لمن زندقه
 (نوادر ابن اسلم عن كثر) قيل لمحوسى اسلم وكان يتعاطى كل ما يتعاطاه في الفجس ما احسن ما علمت استغلت عن
 نسك الجزية واسلم نصراني فقال له ما صنعت عنك محمد لم يترك المسبح ثم امك ولما اسلم لم يصادف قصد
 أبو البقاء مرتين فوجده يصل فقال لكل جديد لذة واسلم رجل قيل له صل اليوم فقال لا ابتدي اليوم بالصلاة
 وانتم في المحاق (نوادر من مال في الكفر) سئل زندق عن الاضحية فقال ويا كل سنة يقع في الاغنام والبقر
 ونحن رجل ابنه فقال اوه قتلتي فقال اتماقتك ابوك ابراهيم ولما سرعته بن حسن دخل المدينة فقال له رجل
 يا هاتق يقال يا ابراهيم كنت مسلما حتى اكون منافقا (نوادر في مناظرة النصارى والمحوسى واليهود) قال
 بعض المشركين لبعض النصارى لم قلتم ان الله تعالى ولد لانه لاني كل من لم يكن له ولد يكون عبدا وهو وصف
 نبي قال فهل للان بن قال لا قال فاذا يكون عبدا وجلس المأمون وبخضرتة المشركون والمناطيق فأقبل الموبد
 فقال يا مأمور المؤمنين انجبان اضحكك من الموبد فأقبل على الموبد وقال هذا زعيم ان باب الجنة في حرامه
 فكلمنا أكثر من جماعه كان أقرب • باب الجنة فقال الموبد ما كنا نفضل ذلك حتى أخبرنا ان الحكم خرج من
 ذلك فأخبره وفضل المأمون حتى خرج له وقيل أول ما طهر من كسر اباس بن معاوية كان في
 المكتبة فسمع عند المعلم نصارى يصيرون الاسلام فقال من العجب انكم تقولون انكم في الجنة تأكلون وتشربون
 ولا تنمطون فقال اباس انما علمتم ان الدنيا امرأة لا آخرة قالوا نعم قال افكل ماؤك في الدنيا يخرج غطا
 قالوا الاقل ما ينذهب قالوا غطاء قال فاسعدان يكون كل ماؤك في الجنة يكون غطاء فقال المم قال الله منكرا
 وقال به زدي اسلم انتم قريو العهد بينكم واقتنم فقال انتم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم لانا الله كالم
 الله ونظر المأمون ثوبا فقال اخبرني هل نعم مسمى على فعله قط قال نعم قال فالتهم على الاساءة ما هو قال احسان
 لكى اقول ان الذي احسن غير الذي اساء قال فهذا الذي نعم على فعله او فعل غير ما فعله وغرق محوسى
 في البحر فحفل يقول يا نار فارس يا نار افر ييجان فقال قل يا رب النار فاني لو وقعت موقعها لكنت أسوأ حالا
 منك وقال أبو الهذيل لمحوسى ما تقول في النار قال نبيته الله قال فالتهم قال ملائكة الله تعالى قال فالتهم قال نور
 الله قال بالوع والمطش قال هما قراهم من وقافته قال فمن يحمل الارض قال هم المالك قال فبسماعلم اخذتم
 الملائكة فبجوها ثم غلبوا موافقوا الله ثم شتموا هانت الله ثم دفعتموها الى مقر الشيطان وقافته ثم
 سلحتموها الى الملك (التبعج) ارتكاب المحذور المحتج (له) قيل لابي الطامحان ما أدنى ذنوبك قال ليلة الدبر
 زنت على نصرانية فاكنت عنده هاتفتيلا بلعهم خنزير وشربت من خمرها وزنت بها وسرت كساءها وقيل
 لرجل من ابن فقال من دير ليسى وزنت درهمين واكلت رغيفين وشربت رطابين وعملت درهمين ولم ابع ثوبا
 بدين وروى شيخ نفع انا بوم الجمعة وكلما شرطت على النبي صلى الله عليه وسلم قيل له تنك انا فقال
 عوضني عنها اخلك وانا ترك الانان قيل له في يوم الجمعة فقال تضمها الى يوم السبت قيل له ولم تصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لا ير يضطر الاثنان (اختلاف الناس في القدر) قالت حصة ما تزل ان الله بقدر على فعل
 الظلم ولكن لا يفعل والدلالة على القصة على ذلك قوله تعالى ان الله لا يظلم متقال ذرة وقوله ولو شاء الله لاعتسك

وانما يتبدع بذلك من قدر على ضده وقال بعضهم لا يوصف بأنه قادر على الظالم وقال بعضهم لا يتدبر على ذلك وقال جهم بن صفوان ان الله تعالى يفعل ما يشاء فلما لم يكن عدل وقالت المعتزلة قدرتنا تصلح للضدين وقال جهم تصلح لاحدها فالكافر لم يجعل له قدرة على الايمان والمؤمن لم يجعل له قدرة على الكفر (من ذهب مذهب احد الفريقين من الشعراء) قال بعض العلماء قد ذهب الاعشى مذهب المعتزلة في قوله

* استأثر الله بالوطاعو بالعد * ل وولى الملامة الرحلا *

صالح بن عبد القدوس ولا أقول اذا ما حثت فاحشة * انى على الذنب مجبور ومجبور
وقال لم تخل أفعالنا الا انى نذل بها * احدى ثلاث خصال في مآلها
اما فرد ولا نابض منها * فالوهم يسقط عنا حين نأثنها * فكان بشر كنا فالوهم يلحقه * ان كان يلحقنا من لآثم فيها
ولم يكن لالهى في جانبها * صنم فما الصنع الا ذنب جانبها
الصاحب اصنع المحبة الذى * بقضا السوء قدرضى
فاذا قال لم فعلت فعل ~~ككذا~~ اقضى

(الزمات في المناظرة من ذهب مذهب المعتزلة) قال أبو العتاهية لثمامة الأترضى من خلق المعاصى ربا قال لا ولا عبد او حفر يوما عند الشيد فرك أبو العتاهية أصابعه وقال لثمامة من حركه - ذاق ابن زينة فقال أبو العتاهية أفنوني فقال ثمامة ان قلت انى حركتها فقدرت كذا المذهب وان قلت حركتها غيرى فلم أشتمك وانما شتمته (الزمات مخالفة لهم) صحب مجوسى مغزليا فقال ما بالك لا تسلم فقال حتى يشاء فقال قد شاء الله ولكن الشيطان لا يدعنى فقال أنا هم أقواهما (التمسى عن الخوض في ذكر القدر) روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة وقال عمر بن عبد العزيز لرجل سألته عن القدر ان الله لا طائل مما يقضى وقدر واتماط البعاسى وأمر وقال الأصمعى سألت اعرابيا عن القدر فقال ذاك علم اعتصمت فيه الطنون واخذت فيه المختلون فالواحد علينا ان نرد ما شكل علينا من حكمه الى ما سبق من علمه وذكرا القدر عند اعرابى فقال الناظر في القدر كالناظر في ضوء الشمس يعرف ضوءه هو لا يصف على حدودها وقبل اخذت بنو اسرائيل في القدر خمسة مائة سنة ثم صاروا الى عالم فساووه عنه فقال القدر حمر من العاقل وطر الجاهل ولم يعرف القدماء القدر (حياقات لغوام المجبرة) قال أبو المنذر وكان من أجله القراء المبررين ما كان موسى الا قدر باحث قال وما أنسانيه الا الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان وقال لا ملأك الا انفسى وأنى فلم يرض ان ادعى أنه بملك نفسه حتى ادعى أنه بملك أخاه وجدعاى رجلا بفجر بحار يشبه في ذلك فنادى فاد رفعه الى السلطان فقال انى الله قد افضاء الله على فقال قد عفوت عنيك لعرفتك بالسنة ومرجعى بن حرب برجل يقول ما سرق ما نى بعد الله الا فلان ما طلبوه فقبل له فقد تطرب بأحد الصين فبكى وراة الآخر وانكسرت رجل رجل فقيل له اطلب بحجر الجحر فقال معاذ الله انكسر الله وأجره نانى اذا عذبه وكان عبادة بحرا فناظره ازادى عند ما نزل فقال أنزى بقضا الله قال نعم قال ان دخلت دارك ورأيت رجلا مع امرأتك أنس ذلك بقضا الله قال ما عندى جواب فانى ان قلت رضىت أكون دونك وان قلت لم أرض أكون قدرا بما يفسد المتوكل ضحكنا * حكايات عن الأوائل * حكى بعض الأوائل أن عبدا لله بن الحسن قال لانه محمد بن احمد ان لملك لانهم في الملز فما يكون من جوابك قال أقول أنقضى على من أقدر على تركه ما على ما أقدر على تركه فان قال على ما لا أقدر على تركه قلت له كيف أترك ما لا أقدر على تركه وان قال الاخرى قلت له صرت على قولى قال قد درك وقال موسى بن جعفر ليس من العدل أن يشترك اثنان في فعل فيعذر القوى وبالم الضعيف يعنى ما يقوله الاشعرية بما من حركة ولا يكون الا والله خالفه والجهد مكسبه وقال بعضهم لو كان الزمان يقضى لكان الرضا به خيرة لا جاع الناس على قولهم المجبرة فيها يقضى الله وقال ان الحسن لما باقه قول المجاهج بعد قتله ليعيد بن جبر الله قتله قال لعن الله قوما بابوا أو اقلامهم بحرى بدماء المسلمين وأموالهم ويقولون انما بحرى بأقلام الله وكذبوا

لأن أقلام الله تجري بالبر والتقوى وأعلامهم تجري بأذنه والعدوان فإن كذبوا وزعموا إن الله قد أسرعتدهم
 كتابنا بهم عن عقوبة العذاب لئلا يحزنوا بهم واهمهم وقالوا غشوا ربهم واتهموه وقالوا غشوا ربهم واتهموه وقالوا غشوا ربهم
 جازك النصراني قال قل يا معلم إن الله لا يشاء المعاصي وأنت عمر بارق قد قل له ما حالك قال قضاه
 الله فقطع يده وقال هذا للسرقة وقلده وقال هذه لك دبت على الله وسئل ابن خفيف هل منع إبليس من السجود
 أو امتنع فقال منع في لسان حكمه وامتنع في لسان ملكه وقيل ليحيى بن معاذ إن الله ضمن أركاننا أضمتها - إلا
 أم حرامنا قال إن الله وعدنا نبيين فإن وفينا له وفي لنا أوجب الضاعة على أن يجعل لنا الجنة وأوجب الصبر على
 أن يطعمنا الخلال فإن صبرنا أكلنا الخلال وإن لم نصبر وقضينا الحرام (لأباعدوا الاستطاعة) قال أبو عمرو بن
 العلاء لمعرو بن عبيد أنشئ أساس من عفور بهم والعرب تمدح بأجازه وأعيده وتبني وعيدها وعلى
 ذلك قول الشاعر
 وإنى وإن أوعده أو وعده * تحلأ بأمدى ومنجز موعدى
 وروى أن عمر قال إن الشاعر قد يمدح بعض ما يمدح ما بين أنت من كتاب الله ما يدل القول لدى وإن آيت الـ
 الشعر قل يا قال الأول
 أن أبانأت لجنم الرا * ي كرم الآباء والبيت
 لا شئت الوعد والوعيد ولا * ثبت من ثاره على موت

وقيل ثلاثة ضمنهم الله على نفسه إن الله لا يضيع أجر المحسنين إن الله لا يمد يد كذا الحديث إن الله لا يصاح على
 المفسدين وروى محمد بن سويد بن جابر بأقوال البخاري أقول لا استطاعة قبل الفعل وما من عاى الأول يعلم خلاف
 قولك فقال بل يعلم خلاف قولك فأنظر قد عاى ما فقال إن هذا يزعم أنك لا تستطيع حل هذا الكور فقال أم
 الذي يقول هذا ألف ما عاى (خلق القرآن) قال لذي - ألت حمزة بن محمد عن القرآن فقال لا أقول خاتق ولا
 مخلوق وحتج هذا أحد بن حنبل رضى الله عنه على المعتز فقال ابن أبي داود أن حديث عمران بن حصين عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ما خلق الله خلقا أعظم من آية الكرسي وكان الحليل يمنع أن يوصف الكلام بالمخلوق
 فيقول الكلام منى وصف بالحق ما قصده الكذب ولهذا يقال هذا كلام خلقه فلان رأى قوله وقال بعضهم
 أصفه بأنه محدث ولا أقول أنه مخلوق لقوله تعالى ما بأنهم من ذكر من ربهم محدث وسمع تحت وجلا بقرقرة
 فيصيح فقال أظن هذا القرآن الذى يزعم ابن أبي داود أنه مخلوق * أبو الدالية

لو كان ربك مسوبا لشد * وكان عز ملك عز مفيه توفيق * لكاف في القصة شغل وقتك به
 عن أن تقول كلام الله مخلوق * ماذا عليك وأصل الدين بجمعكم * ما كان في الفرع لو لا الجهد والموفق
 وإن بعض القصاص بأسه بان يشهد في خلق القرآن فشن عن معاوية هل كان مخلوقا فقال نعم وبالله من
 نهايات الجاهلات (رؤية الله تعالى وتقدس) من نقي عنه الرؤية حاجت بقوله تعالى إن ترى وذلك مذكور على
 طريق التمدح فلا يختص به وقت دون وقت ومخالفوه احتجوا بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
 وقالت عائشة رضى الله عنها من زعم أن محمدا رأى به فقد أعظم القرية على الله ولكنه قدر أن جبريل مرتين في
 صورته وخلقه ساداميين الأفي وقال ابن عباس لقد رأى من آيات ربه الكبرى التمرى جبريل على رفق قد
 سد أبق السماء وروى أن أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه سمع رجلا يقول والذي أحبته - بسبع سموات
 فقال إن الله لا يحببه شيء عن شيء فقال هل أكفر عن يميني قال لا لأنك حلفت بقرانه ومن حلف بغيره لا تزله
 ﴿ وما جاء في الانبياء والمنشئين ﴾

(أدلة نبوة النبي من القرآن) اعجاز العرب عن الاتيان بمثل القرآن حيث قال الله تعالى وإن كنتم في ريب مما
 نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فلم يقدر وامنح صاحبهم وبلغتهم على الاتيان بمثله وانجابه عن غيوب
 تحققت نحو الغلبت الروم فكان يذكرو وقال اذ جاء نصر الله والفتح يعني فتح مكة فكان وقال للمخلفين من
 لاعراب الآية فكان قال في جادل فيه من بعد ما جاك من العلم الآية وقد وعدوا إلى وادى باهولة
 والذي نفسى بيده إن باهوا أضرم الله عليهم الوادى فامتنعوا وقال انا كفيلاك المستهزئين كانوا الوليد بن المغيرة

والأسودين عديوث والأسودين عبد المطالب والعاص بن وائل والحارث بن الطلالة قتل جبريل عليه السلام
وقال إذا طافوا بالبيت فاسأل فيهم ما أحببت حتى أصل خبره به الأسود فرمى في وجهه ورقة خضراء وقال اللهم
أعم بصروهم واشكهم وتلفهم فعل وممر بالأسودين عديوث فأومأ إلى بطنه فشق فأتى وممر به الوليد بن المغيرة فاندمل
جرح بطنه فأتى وممر به العاص فأشار إلى أنحس رجليه فدخل به شوك فأتى وممر به الحارث فأومأ إليه فقطعا
قيحا فأتى (مميزاته المشهورة من فعلاته وأخباره الدالة على صدقه) لما أصاب مضرا لم يجدتهم لهم الأزل سألوهم
أن يسأل الله تعالى الغيث لهم فقال فأنام ما هم بميتون حتى قال صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا فأمطر الله
نعمالي ما حوله وأمسك عنهم ثم كتب عليه الصلاة والسلام إلى كسرى وبدأ باسمه فزق كتابه فقال اللهم مزق
ملك كل كافر يخذل الله تعالى أصله فكل ملك له بقية إلا ملكه وكتب كسرى إلى فيروز الديلمي أن أحل إلى رأس
هذا العبد الذي بدأ باسمه قبل اسمي ودعاني إلى غير ديني فأنا فيه ورفق أن ربي أمرني أن أحلك إليه فقال صلى
الله عليه وسلم إن ربي أخبرني أنه قتل ربك البارحة فالتفتان جاك ما دل على صدقي والافأنت على رأس امرئ
فأناموا لم ير أن شبر به قتل أباه في الليلة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم فألم فيروز وحسن إسلامه وهو الذي قتل
مسبغة وقال في زبدتين صوحان ببقية عضومته إلى الجنة فقطعت يده في يومها وند وقال عمر رضي الله عنه
فلا تزعم نبيي سهل بن عمر ولا تقوم عليك خطيبا قال موسى يقوم مقام محمودا فكان منه ما بلغنا حين حاج أهل
مكة عندهم وصلى الله عليه وسلم وضأت ناقته فقالت قريش إن هذا يخبرنا عن السماء ولا يدري أين ناذته فصعد
الميزب وخطب فقال إنني لأعلم إلا ما علمني الله وقد أخبرني أمي وأبي كذا وتلقى زمامها بشجرة فوجدوها كذا
وأخبار الأمم بذلك كثيرة وكلها الذراع المسمومة والذئب والبعير وأكلته غمامة توحش إليه عود الخير وأطمع عشرا
من زبدتين وسقي عالما وضأ به أعضاء في حرم صاع وأمر يده على منزع شاة حائل حتى عادت كالخامل وما يرى
أباجد ل حين أهرى بالصفرة نحو رأسه فهوى له فخل بالقم رأسه فرمى الصفرة عدا إلى أعماقه فمقع اللون فقال
كان كذا وكذا (مادل على نبوته من أخبار الفرس) قول لما كانت لاله التي ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعين إوان كسرى فسقطت منه ثمانية عشرة شرافة وحدث نار وأرس ولم تكن تحدث قبل بألف عام وغارت
بحيرة ساوة فجمع كسرى الأثاب وأخبرهم فقال الموبدان وأنقدرت الآية بالاصفارا فتوقد خيل عابرا قد قطعت
دخلة وانتشرت في بلادنا قتل وما هو قال حادث يكون من العرب فكاتب إلى النعمان بن المنذر أن انشأ إلى
عالمنا هب إليه بعد المسيح بن عمرو بن نقيله القساق فلما أخبره قال علم ذلك عند دخالي بسكن مشارق الشام
فقال له اذهب وأنتي بخبره فذهب وقال له * اسم ام بسم غطريف اليمن * فلما رفع صوته رفع سطيج رأسه
وقال عبد المسيح على جبل مشيع وسطيح وقد أوفى على الضريح مثل ملك ساسان لا ربحاج الإيوان وخمود
النيران ورؤيا الموبدان ثم قال يا عبد المسيح إذا به صاحب الهراوة وكثرت اللذوة وفاض وادى سماؤه
وغاضت بحيرة ساوة وحدث نار وأرس فلبست للثام لسطيج شاماك منهم ملوك على عدد الشرافات وكل ما هو
أت آت فأنار عبد المسيح راحلته وهو يقول

شمر فأنك ماضى الأمر شمر * لا يفزع عنك تقريق وتغير

الخبر والشمر مقرونان في قرن * والخبر مشيع والشمر محذور

(مادل على نبوته بما أنزل الله تعالى في الكتاب الأول) قال الله تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم واسمه مشفع
وهو مناجاة محمد (كثرة آيات الانبياء وقلها) قال العلماء رضى الله عنهم إنما كثر إعلام موسى لأن عمله كان مع غاوة
بنى إسرائيل وتقصن أحلام القبط قال الملاحظ ومنى أردت ذلك فانظر إلى قيامهم هل لهم حكمة أو مثل أو شعر
واقطر أولادهم مع طول ليثهم مناهل تغيرت بذلك أخلاقهم ثم من غباوتهم ما حكى الله تعالى عنهم في قولهم
اجعل لنا إلهامنا كإلهام آلهم وأمرنا الله بهجرة وذهب أنتور بل فتقلنا ناهنا فاعدون وآياتهم انقطعت برزهم
وعرفهم ان بعدهم وحمل من معجزات نبينا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأشرك الله

تعالى فيه السلف وجهه بافيا على مرور الأزمان (من ادعى النبوة برفاعة غير حذقي) قبل للإحذف وكان من
 زنى سجاح الى مسيلة معاوجده قال ماهو بنى صادق ولا متنى حاذق وفيها يقول
 أنعت نيتنا أنى يطاف بها * وأصعبت أنباء الله ذكرنا
 ولما نشأت سجاح انبها ناس كثير من بنى تغلب ومسيلة بالممامة وكان أصحاب سجاح يكدون مسيلة وأصحاب
 مسيلة يكدون سجاح فقاتل سجاح نذهب اليه فان كان نبيا لما ناه فذهبت فهوها ما غاق باب حدة وشارطها
 على الدخول وحدها فلما خلت به قالت ما أنزل عليك قال انه يحمل أن أنكع انز وجأت ونصب بوالى المرأة
 لتضيلة لمجدها في وتدعو وحها فقاتل فقل من آية غيرها قال لم أو مر بآية فاطع عنها حتى قبل أو زك قالت فقد
 ركنت الى ذلك قال المامعى

الا قوى الى النيل * قد هوى لك المضجع * فان شئت لقتالك * وان شئت على أربع
 وان شئت فى البيت * وان شئت فى القنوع * وان شئت بثلثه * وان شئت به اجمع
 ثم راقه ما فرجت الى قومه فاقالت اني وجدت نبوته صادقة وزوجته فقالوا اننا نكره رجوعنا اليك بالصادق
 قال قد حطمت عنكم صلة العجوة والعشاء الاخيرة وقيل لني ما دل لك قال القرآن اما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله
 والفتح واسمى الفتح قالوا ايبنى ان يشركك فى النبوة من اسمه اسمك قال كم فى الناس من محمد والله تعالى يقول
 ومحمد الرسول ومن خرافات مسيلة انه كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة الى محمد اما بعد ان
 الارض سناو بين قرين نصفين ولكن قر بشاقوم يظلمون فأجابه صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى
 مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله ربها من يشاء من عباده والامة للفقير (نوادر من سناقتل) نيا
 رجل فى زمن ابن مبررة فصاب فى به خاف بن خاف فقال اما نزل عليك قرآن قال نعم انما عطينك انما نزل
 لك وجاهران عودك هو الفاجر فقال ابن خليفة انما عطينك العمود فصل لك على العمود انما كلفك أن
 لا تمودوا دعى رجل النبوة وادى انه نوح فصل فى به مخمور فقال بنو نوح لم تحصل من سفيلك الا على دقل ونيا
 آخر فى زمن الرشيد فضر به البساط فاخذ يصبح فقال له المامون اصبر يا صبر اولو العزم من الرسل ما سطر
 الرشيد اعجابا بقوله وتبار رجل فأمر بضر به بالطواب به جعل يقول

انا ملى والنبوه * اسلى بالناس قوه * تركوا طلى ونظري * فهم ما عثرون كوه
 (منبنى لحاله سلطان بمجزته فقتل) تبار رجل فى زمن المامون فقال انا ابراهيم الخليل فأحضره وقال ان
 ابراهيم الى فى النار فصارت عليه بردا وسلاما فلم تلقى فى النار ولم ترف معجزتك فقال مات غيره هذا قل انى
 بمنزل راهيم موسى وعيسى عليهما السلام قال حتى بالطامة الكبرى قالو امالك بمجزه قال سألهم وقاتل انكم
 نوجهونى الى قوم شياطين فأعطوني هجته والالم اذهب فقال جبريل أخذت فى الزوم الساعة اذهب اولوا نظر
 ما ترون فضحك المامون وقال هذا حاجت به الوداء فخلوا عنه وتسا آخر فى زمن النافق فدخل عليه وهو على
 بركة فقال له اضرب به سمك هذا الماء حتى يتفك فقل حتى تقول انار بك الاعلى وقيل لا خرماء معجزتك قال
 اننى فى بجار به أكلها حتى يكلمك جنيها فتاوا هذه الشاة ان أكلها فانت بنى فقال انتم تريدون تسالنا
 وقيل لا خرماء منبوتك فقال فى حرام من يشك فى نبوتك ل عبادة أشهد بنوتك وتسا آخر فى زمن المعتصم وقال
 أمى المولى انى سيف اضرب به عتيق ابن أبى داود ثم أحبه فقال ابن أبى داود أنت بل وأنى المامون يا آخر
 فقال له امقول قال قال لى لى لانك المامون بنى واذهب الى الهند فضعك والطفه وأنى المهدي بعتنى فقال
 له الى من بعت فقال أنوركم موفى حش باله افحست بالعشى

و عما جاء فى مبد القرآن ونزوله *

قال النبى صلى الله عليه وسلم سنا انما مشى اذا سمعت صوتا فمست رأسى فاذا بالملك الذى جاءنى على لرى بين
 السماء والارض فحش خديجة فقلت زملوني زملوني فأزله تعالى بألم المزمول وعن جابر ان ذلك أول ما نزل

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أول ما نزل من الوحي اقرأ باسم ربك ون والتم وقال الزهري أول آية
 نزلت في القتال أذن للدين يقاتلون بأنهم ظلموا وقال علقمة كل ما في القرآن من قوله تعالى بالأمم الذين آمنوا
 فانه نزل بالمدينة أو بالأمم الناس فانه نزل بحكمة وقبل نزل القرآن جيلة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل في
 عشرين سنة وذلك قوله تعالى وقرأنا فرقناه الآية وقال البراء آخر آية نزلت بسنة وثلاثين سنة في الكوفة
 وقال ابن عباس آخر آية نزلت واتوا أبو ترجمون فيه الى الله فبات صلى الله عليه وسلم يعلمزل ولها بالليل
 وقبل آخر القرآن عهدا بالعرش آية (يا أولي الدين) جمع المصاحف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا نزلت سورة قال ضعوا هذه في الموضع الذي ذكر فيه كذا وروي ان عمر رضي الله عنه كان قد جمع القرآن
 في مصحف كان عنده حكمة وهو الذي أرسل مروان فيه وهو والي المدينة الى عبدالله بن عمرو يوم ماتت حفصة
 فامر باحراقه مخافة الاختلاف وقال أبو بكر ان عمر لما رأى القتل قد استبحر بقاء القرآن يوم البعثة قال في
 لا خشى ان يذهب قرآن كثير واني أرى ان يجمع القرآن فقلت كيف أفعل لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال انه خير فشرح الله صدرى ففعلت وقبل أول من جمع القرآن بين لوحين أبو بكر رضي الله عنه
 وقال زيد بن ثابت دعاني أبو بكر وقال انك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجمع القرآن واكتبه ففعلت وقبل أحرق عثمان رضي الله تعالى عنه مصحف ابن مسعود وان ابن مسعود كان
 يقول لو لم كنت كالمكوك المصنف بمصنفهم كذلك وأحرق مروان مصحف عمر رضي الله عنه وقيل القرآن
 ثلاثمائة ألف حرف واحد وعشرون حرفا وهو ستة آلاف وستة وتسعون آية (ما دعي انه من القرآن
 مما ليس في المصحف وما دعي انه من وليس فيه) أثبت زيد بن ثابت سورتي القنوت في القرآن وأثبت ابن
 مسعود في مصحفه لو كان ابن آدم واديان من ذهب لاتبى اليهما ما اتوا ولا يعلا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
 الله على من تاب وروي ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لو ان يقال زاد عمر في كتاب الله تعالى لثبت في
 المصحف فقد نزل الشيخ والشيخ اذ انيا مار جوهرا اليه تكلاما من الله والله شديد العذاب وقالت عائشة
 لقد نزلت آية لرحم ورضاع الكبير وثلاث في رقعة تحت سريري وشغلنا بشكركا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد خلت داجن فأثمة وقال علقمة أثبت الشام خافرجل ففعل الى جنبى فقبل في هواؤا الرداء فقال من
 أثبت من الكوفة قال أولم يكن فيكم صاحب السواك والمطين والمطهرة يعسى ابن مسعود قلت نعم فقال
 أصغفك كيف كان يقرأ والتال اذا نسي والها اذا نسي والذكر والاثنى قلت نعم هذا أقرأ انبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفوه الى في خيال هؤلاء حتى كادوا يردوني عنه ما واثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة
 وقالت عائشة كانت الاجواب تنزل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة آية فلما جمعه عثمان لم يجد الا ما هو
 الا ان وكان فيه آية لرحم ورضاع الكبير واثبت ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمودتين (قراءة تختلف صور وحر وفيها
 ما في المصحف أو ترتيبها) قرئ بدل كالمه كالصوف وبدل ففى كالمجارة فكانت كالمجارة وقد ذكر بعض
 العلماء ان ابن عباس كان يحوز ان يقرأ القرآن بمعناه واستدل بما روى عنه فان كان يعلم جلل الامام الاتيم فلم
 يكن يحسن الاتيم فقال قل الفاجر وليس ذلك بشئ فيما ذكره رجل العلماء لان ابن عباس اراد ان يعرفه الاتيم
 فحرفه بمعناه اعياه وقرئ بدل والشارق والشارقة فاطموا أيدى ما فاطموا والامانة وكان عمر يقرأ غير
 المصنوب وغير الضالين وعبد الله بن الزبير سراط من انعمت عليهم وقرأ بعضهم وضربت عليهم المسكنة والذل
 وأبو بكر رضي الله تعالى عنه وجاءت سكر الخلق بالموت (ما روى فيه زيادة) قرئ اصبر واوصبر واو راطوا
 بعضهم وقرأ بعضهم واو واجه أمهاتهم وهواب لهم وقرأ بعضهم ان هذا اخي له تسعة وتسعون نعمة اثني وقرئ
 السارقون والشارقات فاطموا أيدى ما واثبت ابن عباس ان لا تطوف وليس عليك جناح ان تبتوا فضلا من ربي
 مواسم الحج وعبد الله فلا تمنع عليه بل اتق وعن أبي ذر فان ماؤا من ان الله غفور رحيم وقوله حافظوا على
 الصلوات والصلوة الوسطى صلواتا المعصر وقرأ سعد فان كان له أخ أو أخت من أبيه ومثل هذا كثير فلتقتد

على هذا القدر منه (ما في القرآن من تنبيه الكتابة) كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذروا
 الكتابة فذلك وضعه أحرف على غير ما يجب أن تكون عليه . وقال لما كتب المصاحف وعرضت على
 عثمان وجد فيها حروفا من اللحن في الكتابة فقال لا تفرعها وان العرب ستغيرها أو يستعيرها ولو كان الكتاب
 من تنبيه المولى من هذيل لم يوجب فيه هذا الحرف (ما سد منه غشا) أن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن
 من أقرآن عن قوله أن هذان للاحران وعن قوله والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة عن قوله أن الذين آمنوا
 والذين هادوا والصابئون قالت يا ابن أخي هذا على الكتاب أخطأ في الكتابة (الرخصة في اختلاف القراءات)
 كان عمر رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ماقرأها وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أقرأهم فأخذت بثوبه فذمت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يقل أني سمعته
 يقرأ القرآن على غير ماقرأني فقال أقرأت فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لهشام أقرأ فقال صلى
 الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأقرأته سمعته وفي خبرنا صلى الله عليه
 وسلم قال أن جبريل وميكائيل أتاني فقرأ جبريل عن عيسى وميكائيل عن يسارى فقال جبريل أقرأ القرآن
 على حرف فقال ميكائيل أترده حتى بلغ سبعة أحرف وكل حرف شاف كافي (تعظيم أقرآن) رأى عمر رضي
 الله عنه مصحفا بخط دقيق فقال ما هذا فقال القرآن كله فترى صاحبه وقال عظموا كتاب الله وكان له بر
 المؤمن ين يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير وكان ابن عباس إذا رأى مصحفا قد فضض أو ذهب يقول
 أتفرون به السارق وزنته في جوفه . وقال أبو ذر إذا حلتم مصاحفكم وخرقتم مصاحبتكم بالدار علىكم وقال
 مالك والشافعي رضي الله عنهم بالآيس القرآن لا طاهر قال الله تعالى لا يمسها الظاهر . وكان الشعبي لا يرى
 بأدأل يأخذ بظلاله وهو على غير موضعه وقال صلى الله عليه وسلم لا توضعوا القرآن وألقوا بالليل والنهار (فضل
 قراءة القرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا قرأ حرف كتب الله الملك كتابا نزل وكان ابن مسعود يقول
 من ختم القرآن لله دعوة مستجابة . وقال الله تعالى الذين آتاهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس
 يسهونه حتى يناعه وقال تعالى في ذم قوم فسدوا وراعه وهو قال الشعبي أمانته كان بين أيديهم ولكن بسدوا
 العمل به وقال صلى الله عليه وسلم قرأه ثلث في المصحف يرد على قراءة ناطرها كفضل المكتوبة على النافاة
 (تعظيم قراءة القرآن) قبل عظموا من زينة الله بالقرآن . وقال صلى الله عليه وسلم إن من تعظم الله أجله ثلاثة
 الإمام المقسط وذو النسبة وحامل القرآن لا الغالي فيه ولا الجاني فيه وكان عمر رضي الله عنه يجرى على كل
 حافظ قرآن مائة دينار (فضل تعلم القرآن وتعليمه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا القرآن مائة الله
 قد علموا مادته . وروى عنه أخباركم من تعلم القرآن وعلمه وقال عقبة بن عامر خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكنا في الصفة فقال أيكم يحب أن يرد كل يوم إلى بطنه جان أو أعتق فيأخذ كل يوم ناقصين كوماوين
 زهراوين في غيرهم ولا تعظمتم حتى تم قلنا يا رسول الله قال فلا تنبدوا أحدكم كل يوم إلى المسجد فتم له آيتين
 من كتاب الله خير له من ناقصين من ثلاث وقيل في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بسلام والقرآن (الرخصة
 في أخذ الأجرة بتعليمه) مما يميل على الرخصة في ذلك ما روى أبو عبد الله المدري رضي الله عنه أن نزار بن
 أحمات النبي صلى الله عليه وسلم مروا به من أحياء العرب فدخل رجل منهم فقالوا له فيكم من رافق فراهو رجل
 بأم الكتاب فأعطى قطعا من الفم فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال من أخذ برقية بالقل قدر
 أخذت برقية حتى اضربوا معكم بهم وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وسوا الله به من قبل أن تعلموه قوم
 يسألون به الدنيا فإن القرآن تعلمه ثلاثة نفر رجل يراهي بهو رجل يستأكل بهو رجل يقرأ الله وأقرأ أبي رجلا
 من أهل اليمن سورة فاعطاه فاسا فقال إن كنت تريد أن تقلدني فامن النار فخذها (المهر والمخافة) أمر صلى
 الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يخافه ويهرسها لهما فقال أبو بكر أني أسمع من أناسي فقال صلى الله عليه
 وسلم ارفع شيئا أو قل عا طرد الشيطان وأوقف الوسمان فقال اخفض شيئا كانه ذهب إلى تولته إلى ولا يهر

بصلاته ولا تخافها وانما بين ذلك بيلا (المدة التي يستحب فيها الختم) سأل عيسى بن ميمونة التي صلى الله عليه وسلم في كم أقرأ القرآن قال في كل خمس عشرة قال اني اجد في اقوى من ذلك قال في كل جمعة وقال سعد ابن المنذر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن في كل ثلاث قال نعم ان استطعت وكان سليمان يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات فيعقد في كل مرة ويجمع امرأته ويقبل فلهامات قالت رجل ان كنت ترضى بذلك وأهلك ركان عمر رضي الله تعالى عنه قرأ القرآن في ركعة (تحفة في القرآن والتفني به) قال ابن مسعود رضي الله عنه امر بوا القرآن فانه عري وقال أبو بكر لان أعرب آية من القرآن أحب الي من ان أسخط آية وقال عمر فقلوا اعراب القرآن كما تملكون - فقله وقال صلى الله عليه وسلم يزوا القرآن بأصواتكم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد فسمع صوت رجل فقال من هذا قيل عبدالله بن قيس فقال قد أدركني هذا من زماني آل داود وكان عمر اذا رأى أبا موسى يقول ذلك كان ينفق عنده وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يغن بالقرآن فقرأنا ولوه على هذا وعلى الاستغناء وكره بعض الفقهاء التحدث بهذا الحديث كراهة ان يتأول على الامساك بالسكينة وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يتخذون القرآن زمانيهم فقومون أحدهم ليس بأقربهم وأعلمهم ليفهم به غناء وقال الهيثم العلاف قرأت عند المنصور فقال ما لكم أهل البصرة أقرأوا البلاد فقلت ان أهل البصرة لا يجازقوا على النصب غناء العرب وأهل الشام قرأوا على قراءة الرهبان وأهل الكوفة قرأوا على قراءة النبط والبصرة على الحسرة واني غناء فارس (الهي عن المراءفة وعن تفسيره) قال صلى الله عليه وسلم لا تخاروا في القرآن فان المراءفة كفر وشئ أبو بكر عن قوله تعالى وما هم بمؤمنين فقال أي سماء تظلمني وأي أرض تظلمني ان قلت في كتاب الله بما لا أعلم (لنداء في القرآن) قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينثف وكان الحسن يكره ان يقرأ القرآن ويقرأ وشئ إبراهيم عن حم فلهق عليه نحو يذبه يبارك في برد الا ينفكره وشئ عطاء عن الرجل يعلق عليه شياً من القرآن فقال ما سبه انكره ذلك الاممكم معاشر أهل العراق (الحذاف بالقرآن) المشهور منهم ثلاثة عبد الله بن مسعود وأي وزيد وقال صلى الله عليه وسلم من أحب ان يقرأ القرآن غصاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال ابن مسعود كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزوات والمرسلات عرفاً فأنشدت هارطمة فيه وهو أوول من جهر بقرأة القرآن بحكمة وأقرأ معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال أقرأكم أي وقال النبي صلى الله عليه وسلم أقرأت ان أعرض عليك القرآن فقال أي سماني الشربك قال فيفضل الله وبرحمته فبذلك فليقرحوا هو خير ما يجمعون وقال له أي آية في كتاب الله أعظم فقال الله لا اله الا هو والحي القيوم ففترب في صدره وقال ابنه ذلك العلم بالاندر وانما أخذ الناس بقرأته لكونه كان آخر من يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما نانا أخذنا بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقله (بيع المصاحف) بيعت المصاحف في زمن معاوية وكراه بن عمر بيع المصاحف وقال ابن عباس اشتري المصاحف ولا تبعها وشئ بعض الفقهاء عن ذلك فقال كان جبراهة الامة لا يربان بيعها بألسان الحسن والشعي

﴿وعما جاء في العبادات﴾

(الطهارة والوضوء) قال الله تعالى وأزولنا من السماء ماء طهور راو ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وشئ صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال أهل ميته الطهور وماءه وقال من لم يطهره البحر فلا طهارة له وقال صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهوراً لا ينجسه شيء الا ما غرطه مملونه (دباغ الملوذ) قال صلى الله عليه وسلم إنما هاب دباغ فقد طهر وم يشاء لمجونة قد ماتت فاقبت فقال هلا أخذتم اهاباً قد بقوه فانفتحت به وقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بجلد الميتة اذا دبغ ولا بصوفه اذا غسل بالماء واعتبر المني في الشعر وقال الشافعي نجس غسل أوله بفعل (تحليل الاواني وتصريحها) قال صلى الله عليه وسلم وقد خرج على أصحابه وفي إحدى يديه حرير وفي الاخرى ذهب فقال هذا انحرمان على ذكروا متي حل لانها وقال صلى الله عليه وسلم

من شرب من آتية من فضة فاعلم بحرق في بطنه نار جهنم (السواك) قال صلى الله عليه وسلم ما ليكم تمخلون على قلعنا كما لو قال لولا ان اشق على امي لا مرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال تغفوا لوالدكم فانها امر القرآن وقيل السواك منسوبة لعم حيلة شهوة الطعام جلاء للاسنان مطلق اللسان وعن ابن عباس فيه عشر خصال مرضاة للرب ومسحطة للشيطان ومقر به لللائكة ومشقة لله وذاهب بالحرق وحال للبصر وهادئ للنفوس ومقش للبعث وهو من السنة وعماز يدق الحسنة (التغوط والاستنجاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط أو بول ثم روي جالس على لبنتين مستقبل بيت المقدس فقيل ان الاستدبار منسوخ وقيل لم يسخ وانما النهي في الصحراء دون البيوت وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن وهو التغوط على قربة الطريق وقال من استجمر فليوز ومن لا فلا حرج وقال سلمان رضي الله عنه ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجزى اقل من سلاتم احدى ان تستطيع بهن ونهى عن الروث والرمة وقال انه زاد اخوانكم من الجن وقال اذا شرب احدكم فلا ينفس في الاناء واذا انى الخلا فلا يسذ كره بيمينه ولا يمسح بيمينه واهدى اعرابي الى عبد الملك الشافعي فقال كيف اقبله منك وانت لا تحسن ان تطوف اى قضى حاجتك فقال انى لا طيل المتى حتى اتوارى كره ان ارى ولا استقبل الرج واجتنب القبلة واستتر بالمو جود واقدم رجلا واؤخر اخرى واجتنب الحاج الثعلب وانسحب بالحجر والمدر واجتنب الروث والرمة فقال عبد الملك انت نبيل اصيل فقيه وقيل هديته واحزل عطيته وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا يقول اللهم انى اعوذ بك من الخبث والحباث وروى اعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ولم يكن يرفع يديه حتى يدنو من الارض (الوضوء) اعتبر الشافعي رضي الله عنه النية في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والنية مستحبة لقوله اذا نظرت احدكم لماء كرام اسم الله فانه يطهر جسده وان لم يدكر اسم الله لم يظفر الامام عليه الماء وقال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله وقال باغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وقال خلوا الشعر واتقوا الشربة فان تحت كل شربة جنابة وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة لاه ومن توضأ مرتين فهو افضل ثم ثلاث مرات وقال هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى وراى صلى الله عليه وسلم قوما يلوح عراقيهم من ماصبها الماء فقال ويل المراقبون النار وكان عبد الله بن راحة وقع على جارية له ورأه امرأته فانكر ثم رماه نارا فقال

شهدت بان رماه نارا فقال

فكانت صدق لله وكذب بصري ثم اخبر النبي عليه السلام فضحك ولم يشكره (كرامة صب ماء الوضوء على الانسان) كان لرضا بن عبد المأمون فلما قرب وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالطشت والماء فقال الرضا لو بوليت هذا من نفسي لان الله تعالى يقول فمن كان رجولا فادع به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال سمعوا طاعة وامر فلما كان باصرافهم وقد اجازوا ذلك ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فقال من صنع هذا فعلى ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين (وضوء العرب والحق) كان اعرابي اذا وضأ فم غسل وجهه على يساره ويقول لا اقدم السوءة على الوجه وقال ابو مهيدي كنا نوضأ وضوءه تركبنا الاسبوع والاسبوعين حتى جاءنا هذا الولي امرنا ان نلقى كل يوم استنأنا الاقة الدواة فافسد علينا كما كفايه وانقض اعرابي ثم اقبل فقال له انك من ماء فتغلف به فقال هبوني غلبت ظاهرها كيف اصنع بياطها وقال اعرابي انى لا يسبح الوضوء وما تقع على الارض منى قطرة وكان بعض الناس يماثب انه في ترك الوضوء والصلاة فلما اكثر عليه قال يا ليت امانا تووضأ ولا اصيل او اصيل ولا تووضأ (نقض الوضوء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شئ ام لا فلا يجزى من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد رجلا وقع الخلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في النقاء الختانين من غير ازال فقال بعضهم لا يجب عليه التسل لقوله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الماء من الماء قال بعضهم يجب حبس عمر الى عائشة رضي الله عنها فقالت قال صلى الله عليه

وسلم إذا التقى الحتانان وجب الفحل فقال عمر ابن الخطاب عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات أولاهن أو آخرهن بالتراب (التزود من البول وغسله) قال ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال لهما يا عبدان وما عبدان في كثير أنا أحدهما فكان لا يتزود من البول وأما الآخر فكان يعني بالنخلة ثم أخذ حجر يدرجه فشقها نصفين ففرز في كل قبر واحد ثم قال اللهم لا تخفف عنهم ما ألبسنا (التي) قالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوبه مني غسله وكان أنظر إلى القم في ثوبه من أثر الفحل ورأى صلى الله عليه وسلم في ثوب رجل فقال أمطه عنك يا ذخرة (فضل من بات على الوضوء) قال صلى الله عليه وسلم إذا أنت مضجعك فتوضأ للصلاة ثم اضع يدي على شقك الأيمن وقال اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجاة لك إلا إليك أنت بكنايك الذي أنزلت ونيلك الذي أرسلت فان مت في الليلت مت على افطارة (الحيف) قالت عائشة كنت إذا حضت بأمرئى صلى الله عليه وسلم لم أنز ثوبي بشئ مني وأكبر عليك أرب كما كان صلى الله عليه وسلم يملك أرب (التيمم) قال الله تعالى فلم يجدوا ماء فقاموا فقال صلى الله عليه وسلم التيمم ضرب ثوبان ضرب به للوجه وضرب بقلبه دين وقال صلى الله عليه وسلم جعلت في الأرض مسجداً وطهوراً وجاهراً جل إلى عمر بن الخطاب وقال في أذنبت فلم أجد الماء فقال عمر بن الخطاب لم يرض الله عنهم أماً ما تذكر ما كافي سرفاً فأنجبت أنا وأنت فمأنت فلم تصل وأنت ما كنت في التراب فصلبت فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال لي إنما كان يكفيل هكذا وضرب بكفيه الأرض ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه (ومجاهد في الصلاة)

(الحث على عمار المساجد) قال الله تعالى إنما هم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم إلى رجل من أدم المساجد فاشهدوا له بالاعتان لأن الله تعالى قال إنما هم مساجد الله من آمن بالله الآية وقال أبو بكر رضي الله عنه من بنى مسجداً أو لكف بعض قطعة بني الله له بيتا في الجنة وقال الحسن مهور الحور العين في الجنة كنس المساجد وعمارها وروى عن مسجدة النبي صلى الله عليه وسلم في عهده كان منبياً باليمن وسقفة الحرم يدور عده خشب النخل فلم يزده أبو بكر وبناه عركا كان في عهده صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبني حذافه من الحجارة المنقوشة والفضة وحمل عهده من حجارة منقوشة وسقفة من ساج وقال صلى الله عليه وسلم جبنوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ورفع أصواتكم وخصومتكم وإقامة حدوكم ول سيوفكم وشراكم ويحكم وما حصب عمر المسجد قال هو أغفر للنخامة (فضل القعود في المساجد) قال أبو الدرداء لا ينسب إليك المسجدينك فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين وقال صلى الله عليه وسلم رهب أمي الجلوس في المساجد وقيل المساجد محاليس الكرام وقال بعض الأنصار من أتى المسجد وجر فيه ثعالب خلال أو خامسة فادعها على سترة فأوبة بحكمة ورحمة منتظرة وكلمة ترد عن ردي ونزل الذنوب حياء وحشمة وقال صلى الله عليه وسلم الملائكة يصلون على أحدكم ما دام في المسجد الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه (أوقات الصلوات) قال الله تعالى في أمم الصلاة لدنوا الشمس إلى غسق الليل وقال صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس فصلوا وصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم لما صار ظلال كل شئ مثله وصلى في اليوم الثاني لما صار ظلال كل شئ مثله وقال بالحمد ما بين هذين وقتاً وقال صلى الله عليه وسلم إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم وروى أن كنانة نصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى أقصى المدينة والشمس حية وقال لا تزال أمي بخير ما لم يؤخرها والمغرب إلى شتاتك النجوم فإذا غربت فقد وجبت الصلاة وقال لو أن أشق على أمي لأخبرت العشاء إلى نصف الليل وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الأخيرة إلى نصف الليل ثم صلى بنائم قال قد صلى الناس وأما ما أنكم أنزلوا في صلاة منذ أنظر عموها (أوقات الضرو والصلاة) قال صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من

سبعة أرب (الشه هو التسليم) قل النبي صلى الله عليه وسلم إذا قمنا أحكم في الصلاة فليل التحيات آخروه روى أنه كان يعلنا الشهد بكلمة النالو ومن القرآن وقال صلى الله عليه وسلم بحر بها التكبير وتحليلها لتسلم (سرا عور في الصلاة) قال الله تعالى خذوا زنتكم عند كل مسجد ذيل المراهاني صلاة لاجماع الناس ان أخذوا زنته لاجل المكان لا يجب وسال سلمة بن الأكوع النبي صلى الله عليه وسلم قال ربما أكون في الصيد وليس على الأنوب واحد وأريد الصلاة فقال زدو بشوك ولماسل عن جواز الصلاة في الثوب الواحد قالوا كلهم مجتهدون بين وقال غطفانك فأنما عورة رقال أمير المؤمنين رضي الله عنه لا تكشف فذلك ولا تنظر إلى غدي ولايت وقال إذا زوج أحدكم عبده من أمته ولا تنظر إلى ما بين سترها وركبتها فان ذلك عورة من كل مسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل عن اشتغال الصدا عوه وان يجعل الثوب على أحد عاتقه (الكلام في الصلاة) روى أبوهريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالمدنية فبني وروى زيد بن أرقم قال كان الرجل من أمتكم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل الداخل فيقول بك سقت حتى أنزل الله تعالى وعمو الله فانتين فأمرنا بالكسوت وقال لني صلى الله عليه وسلم لم إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الأتدين إنما هي قراءة وتسبيح (أعادة الصلاة من حذر الجماعة) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر فلما قرأ رأي رجلين خلف الصف فقال ما يمكن أن يصليانا قالوا كفا صلينا في حالنا فقال إذا جئنا صليوا ان كنا قد صلينا تكون الأولى في بضعة والثانية في عمة (أعادة الصلاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كإفراة إلا ذلك الله تعالى أم الصلاة فذكرى (سجود الثلاثة والشكر) قيل سجدة القرن أو أربعة عشر وقال مالك ليس في المفصل سجود وروى أبوهريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد في ذات السماء انشق وأقرأ باسم ربك وروى عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في الحج سجدة فان لم يجر سجدة فليأخرها وروى عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فأما في السجود فقال بشري جبريل أن من صلى عليك واحدة صليت عليه عشر المسجدة هذه المسجدة شكر الله تعالى (الثلاث في الصلاة) قال صلى الله عليه وسلم من شك في صلاته فليدرك الأناصلي أم أو بما فعل هل أخرى فان كانت أربعة فقد تمت صلاته وان كانت عامسة كانت الركعة والسجدة ثان رغبا للشيطان وروى عنه أنه صلى الظهر فحسبها أن سلم قيل له أحدث في الصلاة حدث قال وما ذاك فقيل له في ذلك فتشريحه وسجد سجدتي السهو (المرور بين يدي المصلي والاعتراض بينه وبين القبلة) روى أن أبا سعيد كان يصلي فمر رجل من آل أبي معيط بين يديه فنهقه فأبى أن ينهي فنهقه فأبى فدفع في صدره قال ومروان يومئذ على المدية فشكاه إليه فقال مروان لا يسيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم حتى وهو يصلي فليغمه فان أبى فليقلعه فانه هو شيطان وانى كنت نهيت فابى ان ينهي وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعاشته مترضة بينه وبين القبلة على الفراش فلما رأى أن أبا عليود كرمه ذلك عند عاتشة أن الصلاة يقطعها الكتاب والخمار والمرأة فأكرت ذلك لما كانت تعظم من حالها وكان صلى الله عليه وسلم يجعل أمانة بنت زيب على عاتقه وإذا سجد وضعها وإذا قام حملها (التوجه للقبلة) قال البراءة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ففضل للقدس ستة عشر شهرا أو سبعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن توجه نحو القبلة فأزل الله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء الآية فمر رجل من الذين انحرفوا معه للقبلة يقوم من الانصار يصلون للقدس فقال أشهد أنتم دعوات القبلة الكعبة بالخرفوا في صلاتهم نحو الكعبة فضالت اليهود وما لهم عن قلبهم التي كانوا عليها فقال تعالى قل إنما أشرك والمنرب الآية وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحله حيث توجهت فإذا أراد الفريضة نزل فاسبق (روى البراق في الصلاة) رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في الصلاة فتق ذلك عليه حتى روى في وجهه فقام يحكه وقال ان أحدكم إذا قام في صلاته فأنما ينجح به وان بهينه وبين القبلة فلا يصق في قلبه ولكن عن يساره وأوجت قدمه ثم أخذ طرف

ردائه فيصلي فيه ثم يرضيه الى بعضه فقال او يقل هكذا (الصلاة خلف كل مسلم) قال صلى الله عليه وسلم
صلاؤنا خلف كل ر وقا جبر وكان ابن عمر رضي الله عنه يصلي مع المحتاج فقيل له في ذلك قال اذا دعونا الى
الصلاة اجبناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم (القصر في الصلاة) قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تقصروا
من الصلاة وتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بانا تقصروا وقد امننا فقال صدقة تصدق الله بها عليكم وروى انا
سافرانع النبي صلى الله عليه وسلم فنامن انهم ومنان قصر فلم يعب بعضنا بعضا (غسل الجمعة) قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكا ما غفر بدنه ومن راح في
الساعة الثانية فكا ما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكا ما قرب كبش او من راح في الساعة الرابعة
فكا ما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكا ما قرب بضة (وجوب الجمعة) قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله فرض عليكم الجمعة في عامكم هذا في شهركم هذا في يومكم هذا الا من تخلف عنها في حياي أو بعد وفاتي
الا لاجع الله شمله ولا باراك له في أمره الا لاصلا له الا لان كاهة الا لاجع له وقال الجمعة واحدة على كل مسلم الا
امرأة أو مسيما أو مولى أو كاف قال من ترك ثلاث جماعات متواليات طبع الله على قلبه وروى أبو هريرة رضي الله
عنه من علم ان الليل يؤتى به الى أهله فليشهد الجمعة وقال اذا جاء أحدكم الجمعة والأمام فليخطب فليصل تركه من قبل
أن يجلس (النبي عن تأخير الصلاة عن وقتها) قال صلى الله عليه وسلم الصلاة في أول الوقت رضوان الله وفي
آخر الوقت عفو الله وقال وكعب من لم يأخذ أهمية الصلاة قبل وقتها فلو قرها وقال رجل لابنه وهو مسافر ارك
وتأخير الصلاة عن وقتها فانك تفصلها لا تحاله فصلها وهي تقبل وقام بشر المربي من مجلس الامور للصلاة فقال
له علي بن صالح انقوم وأمير المؤمنين جالس فقال هذا وقت ليس لمخوف في طاعة فقال الامور من صدق وكان
المحتاج فخطب فأطال فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا يشترك والرب لا يشترك وقال ثعلب ما بالك دوقت
الصلاة الا انك ذكرت قول أبي تمام وأحق الثقلين ان يقضى الدين امرؤا كان لا لا غريبا

(الحث على المحافظة على الصلوات) قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قبل هي العسر وقبل
هي السهولة قال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وقال أقرب ما يكون العبد من ربه وقت صلاته وذلك امر
بالدعاء في وقتها وقيل اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس شياطينه الى الناس بالرقائب أي يذكرهم بالاحتاجات
(بركة الصلاة وفضل التهجد) كان صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أهله خصاصة أمرهم بالصلاة ويقول بهذا
أمر ربّي قال تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقاله الى ان
الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه توبه الى الله وتكفير للذنوب
ومنهاة عن الانهم وطردة للداء عن الجسد وقال جعفر المحدث رأيت الحسن في المنام فقلت ما عمل الله بك فقال
طاحت تلك الساعات وطارت تلك الاشارات وفنت تلك العلوم ودرست الرسوم فقامت الارواح كيمايات كنا
تركها في السعير وقال يوسف بن اسباط اذا خلاص الرجل التهجد لله أربعين صباحا أجرى الله على لسانه نايح
الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم اذ بواطعكم بكذ كراهة والصلاة ولا تناموا عليه فتسوقوا لموتكم وقيل لا يبيع
لم لا تنام بالليل فقال أناف الديار وحكي عن بعض المتعبدين بمكة أنه افتتح الصلاة وقرأ في رجل الى نصف الليل
ثم وضعها ورفع الاخرى الى الصباح فقيل له قد لست عتيت عقرب لما دخلت في الصلاة فرغمت الملبسة فلما
كان نصف الليل لست عتيت عقرب الرجل الاخرى فرغمتها ووضعت الاخرى واستجبت ان أنصرف من بين
يدي الله تعالى للسعة عقرب وقال ابو ذر صلو في ظلمة الليل لوحشة القبور وصدوموا في شدة الحر والحر الشور
(التنكاسل عن التهجد) قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لست أقوى على قيام الليل قال فلانقصه بالهرأى
محزك بالليل لمصائبك بالهيار وقال رجل لسيبان لا أستطيع قيام الليل فقال لعلك تغير بالهيار (عتب من
يخفف حتى يحل بالاركان) قال صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة من سرق من صلاته ونظر الشئ الى رجل
يسرع في صلاته فقال له انك لتخون وبعد الحيانة لا تقبل الامانة وقال بعضهم ان الصلاة مكيا لفن وفيه له

ومن ملطف فويل للطفقين وصلى رجل صلاة خفيفة ثم قال اللهم زوجني من المحور العين فقال اعرابي بشس
الخطاب أنت أعظم الخطيئة وأسأت النقد ونظر الجنازي من يخففه فقال صلاتك رجز فأتى في التشبيه بما
هو من صنعة (عز من صلى صلاة خفيفة) صلى رجل صلاة خفيفة فقبل له ما هذه الصلاة قال صلاة ليس فيها
ربا وصلى بعض العلماء خفف وقال أغالب شيطاني ورأى أبو خنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال ما هذا فقال اني
رجل عظيم البطن فاذا صليت وركعت ضربت بأبما أحسن (عقب امام يطيلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما مرضي الله عنه أفنان أنت يا معاذ وقال عثمان بن أبي العاص آخر ما عهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا نمت قوما فأخف بهم الصلاة وقرأ امام سورة طويلة فعاتبه من كان خلفه فقال الإمام قد قرأ أبو بكر
البقرة وآل عمران في صلاة الصبح فقال الرجل قد رأيت ما فعل أهل الردة من هذا وأشباهه وأطال امام الصلاة
فما فرغ عاتبه من كان خلفه فقال وانهالك كبيرة الاعلى الحاشمين فقال الرجل أنا رسول الحاشمين اليك انك
ثقل واتهم لا يقدرون على احتمال بردك (المعبر بترك الصلاة) قال أبو العينا لا ينكرهم وصل فقال قد
جعت بينهما فقال نعم بالترك وكان بأصهان رجل يقال له الكنانى في أيام أحمد بن عبد العزيز وكان يعمل أحد
منه الامامة فأتى أن تطاعت عليه أم أحمد يوم ما وقالت بما فعل جعلت ابني رافضا فقال الكنانى الرافضة تصلى
كل يوم احدى وخمسين ركعة وابتكلا يصلى كل احدى وخمسين يوما ركعة (المكره على الصلاة) امر المنصور
أباد لامة أن يلزم الصلاة فقال

التمنوا ان الحليفة لزي * بمسجده والقصر دلى وللقصر * أصلها كرها على غيرنية
فأتى فى الاولى ولا العصر من أجرة * ويجسنى عن مجلس استلذه * أعلى فيه بالثناء وبانجر
وما مضى والله يطلع أمره * لو أن ذنوب العالمين على ظاهرى
وحقنى الاممى كى أنقرا * فقرأت مكرها لحفائه
والذى أنطوى عليه المعاصى * علم الله نيتى من سمائه

وكانت امرأته تكرها بها على الطهارة والصلاة وهو أبى فقال ارضى باحد اعمامك قالت رضى بالطهارة فلما تطهر
قالت له صل بالطهارة بلا صلاة ليست بشى فضرط وقال تقصت فتقصنا (طرف من صلاة الأعراب) أقام اعرابي
فقال على العمل الصالح قد قامت الفلاح ثم قام يصلى فقال اللهم حسبي ونسبي واردد ضالتي وحافظ هملي والسلام
عليكم ودخل اعرابي المحضر فقام يصلى فى الصف الاول فقرأ الامام ألم نهك الاولين فتأخر الى الآخر فقال ثم
تبعهم الآخر بن فخرج من المسجد يقول يا ابن الفاعلة أهلكك الفريقين وصلى اعرابي مع قوم فلما وجدوا
عندوا قال قد صدق القوم ورب الكعبة وصلى اعرابي مع الجماعة فقرأ الامام وأنكحوا الإلهى وأرنج عليه
فجعل يردد ما خرجت اعرابية الى أخيها فقالت يا أخى ما زال الامام يأمرهم بشكنا حتى خفت أن يشبوا على
(المتجعب بترك الصلاة) روى أبو نواس وهو يصلى فى الجماعة فقبل له ما هذا فقال أردت أن يرتفع الى السماء
خير طيرى وقال السفايح لا يلامه الصلاة فقال حتى يذهب جياها قال وما جياها قال الركنان الاول والثاني
لانهم أطول وقال بعضهم لعنت من أحاديت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث أحاديث ونصفها الاول اذا
ابتلت النعال فالصلاة فى الحال الثاني ليس من البر الصيام فى السفر الثالث اذا حضرت الصلاة والعشاء
فأبدوا بالعشاء ونصف الحديث حسب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وقد قال وحدث مرة
عني فى الصلاة (المتذلل لركعة الصلاة) قال الاصمعي رأيت اعرابيا فى يوم بارد وقد عمد الى أكمة
فكسبها بشملة ثم توجه الى القبلة فقال

اليل اعدتارى من صلاتى فاعدا * على غير طهر مؤننا نحو قبلة * فأتى يبرء الماء يارب طاعة
ورجلى لا تقوى على نبي ركبتى * ولكنى أحصيه والله جاها * واقضبه يارب فى وجه صغيتى
فان تألم أقفل فانت ملط * بماشت من صغيتى ومن تشغلنى

ابن طباطبائي وما ظلت رى بالصلاة ولم يزل * يساهلني رى حسن قضائي
(الممرض على ترك الصلاة) قال بعض الخاسرين لرجل كان يأتي الصلاة من أربع فرائخ ويكرى حمارا
باربع دراهم أنت تسير بأربع فرائخ وترجع بأربع وتضيع أو بمكة نفق أو بمكة نفق أو بمكة نفق أو بمكة نفق
معه وماله فقال فأتيت ركعة فقال إما فأتيت ما أدركه وكان بعضهم شياطا عن الجمعة فرأى من يستعجل ويقول
أخيتي أن تقوتي الجمعة فقال أنا أخيتي أن أدركها (صلاة الأتسقاء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما نفي فطلب رداءه وكان يجتاب يوم الجمعة فدخل رجل المسجد فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطع
السبل فادع الله أن يثبتنا قال فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا غثنا قال أنس رضي الله عنه ولا
والله ما رى في السماء من سحب ولا قرعة وما يشاؤون بين سلم من بيت أو دار فطلعت سحابة مثل الترس فدا
توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المستقلة فقال يا رسول الله هلكت
الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يسكبها فثار فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا
عليك اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخر جنا عشي في الشمس

✽ الزكاة ✽

(فضل التصديق ومداحه) في الحرة الصدقة تطان غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وسلم
من تصدق أحد بصدقة الاوقفت في يده قبل أن تقع في يد السائل ثم قرأ اللهم علما أن الله هو قبيل التوبة عن
عباده وتأخذ الصدقات وقال استنزلوا الرزق بالصدقة وكان أهل الصدقة أمسا يتطابق الرجل بالرجل
والرجلين وسدين عبادة يتطابق بنائين (التداوى بالصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة دواء
منزج وقال عليه الصلاة والسلام حصنوا أموالكم بالزكاة ودوا ومرضوا بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء
وعادوا من الأحم بعض الأغنياء فلما خرج بيث إليه جال فقال أهذا كان فعلك في الصحة فقبل لأفضل اللهم أدم
حاله هذه فانه صلاح الفقراء (الحث على الصدقة بالتقليل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق
نمرة وقال عليه الصلاة والسلام لا يجزئكم من معروف صغره وقال عليه السلام لا ردوا السائل ولو بظلف محرق
أو صلبة خبل وقال عليه السلام لا تحقروا القنمة فاتها تمود يوم القيامة كالليل العظيم ثم تلاه صلى الله عليه وسلم
الصدقات وقال عليه الصلاة والسلام هو راحل الخبز وقبضات التمر وقال صلى الله عليه وسلم
على كل مسلم صدقة قيل يا رسول الله أرايت لولم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويصدق قيل فان لم يجد قال
يعين ذا الحاجة الملهوف قيل فان لم يستطع قال يأمر بالمعروف قبل فان لم يستطع قال عسل عن الثمر فان لم يجد
وروى أن عائشة كانت تأكل العنب فتمرضت لها سائلة فاعطتها حبة فقيل لها في ذلك فقالت ان فمها قيل
ذرتني بذلك قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الحث على إخفاء الصدقة) قال الله تعالى ان يبدا
الصدقات فتمامى وان يخفوها وتوهموا الفقراء فهو خير لكم وقال لا تطلوا صدقاتكم بالان والاذى كالذي ينفي
ماله راء الناس وقيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت وقال عليه السلام ثلاث من كنوز الجنة
كتمان الصدقة والمرضى والمصيبة وقال حمزة بن أبي طالب حسن الجوار عمارة الدار وصدقة السر مرة لئلا
(الحث على التصديق أيام الصحة) جابر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الصدقة أعظم أجرا فقال
أن تصدق بمحبتك العيش وتخاف الفقر ولا تعمل حتى اذا كانت في الحاقوم قلت فلان كذا فلان كذا
(الحث على تطييب الصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بلا طهور ولا صدقة من غلول
وقال تعالى ان تالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون فلما رت هذه الآية قام أبو طلحة فقال أحب الأموال الى برحا
والصدقة لله تعالى أرجو ذكرها وذكرها عند الله فضمه يا رسول الله حيث أراك الله فقال عليه السلام حج مع ان
ذلك مال راجع أرى أن تضعه في الأقربين * بعضهم

بنيت بما خشت الامام سقاية * فلاشروا الامر من الصبر

فما كنت الامم بائمة استبا * تعود على المرحى به طلب الاجر

(من يحبه ان تصدق من غير ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتفت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فان لها اجرها بما انتفت ولزوجهما اجرهما كسب وللخادم مثل ذلك ولا ينقص بعضهم اجر بعض (ما يدل على وجوب الزكاة) قال الله تعالى وما امروا الا لمجدوا الله محمدين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال تعالى قد افطع من تركي وقال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وقال تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وقال تعالى والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم بمذاب اليم وقيل الكبر هو كل ما لم تؤد زكاته بدلالة قوله عليه الصلاة والسلام ما أدركناه فليس يكثر وما منع الزكاة من منه من العرب قال عمر لا يكره كيف نقاش وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله في قاله ما قد عدم مني ماله ونفسي والاجتهاد على الله فقال أبو بكر رضي الله عنه من حجة اداء الزكاة والله لو تمتوني عن اقلها لقاتلهم على منعهما (من يحبان دفع اليه الزكاة ومن لا يجور في دفعها اليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وقال صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تمولى وقال صلى الله عليه وسلم لا تردوا السائل ولو على فارس وقال عليه السلام قال رجل لا تصدق بصدقة تخرج بصدقة فوقعت في يد سارق وتصدق في اليوم الثاني فوقعت في يد زانية وتصدق في اليوم الثالث فوقعت في يد غني فقبل له في ذلك ساعة ذلك فأتى في منامه فقبل ان الله قبل صدقتك فالزانية استعفت بصدقتك وكذلك السارق والغني اعتبر بصدقتك وقال أبو هريرة أخذ الحسن بن علي غرة من عمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كعب كعب ليطرحها اما شربت انا لا كل الصدقة وقالت عائشة رضي الله عنها أتى النبي صلى الله عليه وسلم يلجم فقلنا اءداهما تصدق به عن فلانة فقال هو لها صدقة وهو لنا عدي (فرض الابل) عن أنس بن مالك رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا مائة بضة الصدقة التي ارضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي امرهم ان يمسكوها على وجهها فليعطوها ومن سن فوقها فلا يبطه في أربع وعشرين من الابل فيادونها الفم وفي كل خمس شاة اذا باقت خمس وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها ابنة بخاض فان لم تكن ابنة بخاض فابن لبون ذكر واذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون واذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طرقة الفحل فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين ففيها احدى فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنة لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طرقة الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين حقة ومن بلغت صدقة حقة وادعته عنده حقة فاما تقبل منه ويحمله معها شاتين اذا استيسر أو عشرين درهما فاذا بلغت صدقة الحقة ولبست عنده حقة وعنده حقة فاما تقبل منه المذعة ويطعه المصدق عشرين درهما اذا شاتين (صدقة البقر والغنم) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذا أن يأخذ من ثلاثين تبعا ومن أربعين مستورا وروى أنه أتى بدون ذلك فلم يأخذه وقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى اتفاه ما له فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم ما ذوقا له عليه السلام ليس في الغنم صدقة حتى تبلغ أربعين فاذا بلغت ففيها شاة ولا شيء في زيادتها حتى تبلغ مائة وحدى وعشرين فاذا بلغت ففيها شاتان وليس في زيادتها شيء حتى تبلغ مائتين وشاة فاذا بلغت ففيها أربع شبات وفي كل مائة شاة وقال عمر رضي الله عنه اعند عليهم بالسخله يروح بها الراعي ولا تأخذ ما ولا تأخذ الا كولة ولا الرعي ولا ما خاض ولا غنم وتخذ المذعة والنتية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذابك وكرائم اموالهم (صدقة الخيلطين) في الحديث لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان في الخيلطين فام جامة ترجمان بالسوية معناه لا يفرق بين ثلاثة خلطوا في عشرين ومائة شاة فاعاد عليهم شاة واذا كانت لثلاثة كان فيها ثلاث شيات ولا يجمع بين متفرق

رجل له مائة شاة ورجل له مائة شاة فإذا تركا متفرقين فضعهما ثمانين وإذا جمعا فضعهما ثلاث شياه فغضب الساجي أن
تقل الصدقة ونسبته رب المال أن تكثر فأمر كلاهما في حديثه عليه الصلاة والسلام لا خلطا ولا رطا ومن أجبى
فقد أرى وكل مسكر حرام (وجوب الزكاة في مال النبي لا المكاتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتجروا
في مال النبي لا في مال غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زكاة في مال المكاتب وهو عبد مالم
يؤد كتابته بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ماني عليه درهم (تعجيل الزكاة) روى أن العباس
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن يحل فأذن له وشكروا خالد والعباس وابن جيل
فقال أما العباس فأخذ أسلفا منه صدقة العام والعام المستقل وروى أنه عليه الصلاة والسلام استسلف بكرا
من الصدقة (ما لا يجب فيه الزكاة) قيل لا يجب في عوامل الأبل صدقة بدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم في
سائفة الغنم زكاة فلا لله خطابه بل أن لا زكاة في علوفها وقال عليه السلام ليس في الكسرة ولا في الجبهة ولا في
الذبة صدقة ولا فراس عند الشافعي رضي الله عنه لا يجب فيها الزكاة وعند أبي حنيفة فخرم في ألتها وبسئل أن
عمر رضي الله عنه جمع الصحابة واستأثروا حتى كتبوا إليه من الشام أن أخرج الصدقين إليها فأوجب في كل
درهم دينار وروى أصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في كل فرس سالم دينار وليس في المرافطة
شيء (زكاة الخيول والثمار) قال الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ الصدقة من الحظلة والشعر والذرة وقال عليه السلام فيما سقت السماء العشر فخرم معاوية أبو حنيفة القدر
وأوجب في القليل والكثير والشافعي خصص هذا الخبر بقوله عليه السلام ليس فبادون خمسة أوسق من النهر
صدقة فلم يوجب يداونها وأما الحضرات فقد أوجب أبو حنيفة زكاة الله عليه في جميعها الزكاة بدلالة قوله
تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ومنع من أوجبها الشافعي استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس في
الحضرات صدقة (خرص النخل والكرم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لله وحده حين افتتح خير ما أكرم
الأعلى أن التمر ينشأ وينكم وكان يسم الله بنزوحه فيخرج من عليهم ثم يقول أن شئتم فلكم وإن شئتم فلي
فكانوا يأخذونه وقال عليه السلام في زكاة الكرم يخرج من كل خمرص النخل ثم يؤدى زكاة زكاة
النخل ثم يؤدى زكاة النخل لا يصير الخمرص بدلالة ما روى جابر أنه نهى عن الخمرص وعن الزبانية وهي بيع الثمار
على رؤس النخل يخرج من غرا (زكاة الذهب والفضة والعرض) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها
دون مائتي درهم شيء فإذا بلغت مائتي درهم فضعها خمسة دراهم وما زاد فحسابه وقال عليه السلام في الفضة ربع
العشر فأما الخلي فقد اختلف فيه وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مائة من مائة أحلى إداها كاهما وأنه
قال في الخلي زكاة وروى عنه أنه قال زكاة الخلي أعارها وقال جاس مررت على عمر بن الخطاب وعلى عتي
أدما أجهل فقال لا تؤدى زكاة الخلي جاس قلت بأمر المؤمنين ماني غير هذا مرأت في القراط فقال ذلك مال
فضع فوضعها بين يديه فوجد هافد وجب فيها الزكاة فأخذها منها (زكاة القطر) روى ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرض زكاة القطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد
ذكر أو أتي من المسلمين

﴿وجماعة في الصوم﴾ (وجوب الصوم) قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
الآية وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بما فرض الله من
الصيام قال شهر رمضان الآن تنطوع (فضل شهر رمضان والصوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم من
صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر غفرت له ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله
عليه وسلم إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب جهنم وسلبت الشياطين وقال عليه السلام
بامسح الشبان من استطاع منكم الباءة فليزج فانه أغض للبصر وأغفر للرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه وجاء وقال ابن عباس ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم

اذاصام حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم وقيل ابن عباس رضي الله عنهما أحبروا
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن يقول لا صوم من النهار ولا قوم الليل ما عشت فقال عليه السلام انك لا تستطيع
 ذلك ففصم وأفطر ونعم وقسم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بشرا أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني
 أطق أن أكثرن ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما فذلك صيام داود وهو أعدل صيام فقلت اني أطق أن أكثرن ذلك
 فقال عليه السلام لا أفضل من ذلك (النية في الصوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يصيام لمن لم يبيت النية من
 الليل وروى من لم يبيت الصوم قبل الفجر فلا صومه وروى أنه يمت إلى أهل العوالي وقد تعالى النهار ان من
 أكل فليمسك ومن لم يأكل فليصم ونحو ذلك للتطوع في النهار عند الشافعي واستدل بأن النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل على بعض أزواجه فقال هل عندكم غداء فقالوا لا فقال اني اذا صائم (صوم عاشوراء) روى ابن عمر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل بصوم عاشوراء إلى أن فرض رمضان وروى أن معاوية دخل المدينة
 فخطب فقال لمن علم أن الله تعالى عليه وسلم يقول ما كتب الله عليكم صيامه فمن شاء فليصم ومن شاء
 فلا يفطر (نفع الصوم ونوايه) سئل أبو عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنه عن الصوم لم أوجب الله تعالى فقال
 لجيد الفتي الجوع فمدا الفضل على الفقة وعن ابن مسعود رضي الله عنه للصائم فرحان فرحة عند فطره
 وفرحة عند لقاءه وبولخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدث مجاهد بن عمر جأ كل عنده وهو
 صائم صلت عليه الملائكة ما دام ذلك الطعام يؤكل عنده وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم العبد يوما
 في سبيل الله إلا أعاد الله بذلك اليوم وجهه من النار خريفة (رؤية هلال رمضان) قال صلى الله عليه وسلم صوموا
 لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غاب عليكم الهلال فعدوا ثلاثين وقال ابن عمر رضي الله عنهما رأينا الهلال فرأيت
 فأحرمته صلى الله عليه وسلم فصام وأمر الناس بالصيام وقال ابن عباس رضي الله عنهما رأينا الهلال على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإعاده إلى أن يفوته عنده أنه رأى الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتشهد أن لا إله إلا الله ونعمه فقال نعم فقال يا بلال ناد في الناس أن يصوموا غدو في خير آخر لان أصوم يوم ما من
 شعبان أحب إلى من أن أفطر يوما من رمضان وروى أنه كان يقول في هلال رمضان شهادة الواحد ولا قبل
 في شهادة شوال الأعدلين وأفي رجل في زمن عمر رضي الله عنه فشهد أنه رأى الهلال فقال بأي عينك رأيت
 الهلال قال بشري ما وهي الباقية لان الأخرى ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فأجازته هادنه
 (كراهة رؤيته) نظرت في كتب الفقه في رمضان فقال أنزل الله بالليل فأخذ من المعترف فقال
 يا قرا قد صار مثل الهلال * من بعد ما صر في كالهلال * أخذت الذي لم أمت * حتى أراي بك بدء السلال
 وطلب أبو ما هلال رمضان فقال لو لم أجد يد بديعة كفوا فإطلب أحد عيا الأوحده وصعد قوم لطلب هلال
 رمضان فلم يروه فلما أرادوا الانصراف رأوه صبي فأرواه القوم فقال له بعضهم بشر أمك بالجمع المضى وقيل لرجل
 أما نظرت إلى الهلال فقال ما يمنع به محل دين ومقرب حين ومؤذن بالجمع (ما يستحب الصائم تجنبه) قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الصائم حدة فاذا كان أحدكم صائما فلا يرف ولا يجهل وإن أمر فاته أو شاته فليقل اني صائم
 وقال صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجلل فلا حجة لله أن يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويأشرب وهو صائم وكان أم لك كملار به
 (ما يشد الصوم والكفارة المتعلقة بإفطاره والرخصة فيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرعه إلى علم
 يقض ومن استقامه فليقض وروى أن أعرابا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك وأهلك
 فقال ما هلك قال واقعت امرأتى في نهار رمضان وأنا صائم فقل أعترق رقبة فقال لا تستطيع فقال صم شهرين
 متتابعين قال لا تستطيع قال فاطمعتين مسكينات قال لا تستطيع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر فبه
 ثلاثون صاعا فقال تصدق به فقال ليس بيننا بها أحوج إليه مني فقال صلى الله عليه وسلم كله أنت وعيالك
 وقال من أكل أو شرب في نهار رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وقال الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية

وقال صلى الله عليه وسلم في المرض اذا شافت على ولدها افطرت ولزمه نصف صاع وروى بعضهم اذا
 سافر نام النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر فلا يصير المفطر على الصائم ولا الصائم
 على المفطر (ما يضل عن نسيان في الصوم عما نفيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم ما كل
 أو شرب فليتم صومه فاعده اطعمه الله وسقاه ومن التوارد في ذلك ما روى ان ابا هريرة رآه نازلاً رجل فقال دخلت داراً
 فاطعموني ولم ير فقال الله اطعمك وسقاك قال نعم دخلت دارى فقامت فقال ليس هذا فعل من تعود الصيام
 وسئل عكرمة عن القبلة للصائم فقال هي الحجاز اذا وضعت على قلبك (الوقت المنهي عن الصوم فيه) نهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر ويوم النحر وايام التشرى وقال ايضا ليس من البر الصيام في السفر
 وقال من صام في السفر فلا صام ولا افطر وهذا على مذهب الامام ابي حنيفة فاما الشافعي فذهب انه يخير بين ان
 يصوم أو يفطر وروى ان جزي بن عمر والاسدي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أصوم في السفر فقال ان
 شئت ففهم وان شئت فافطر وقال انس رضى الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اأصوم يوم
 الجمعة فلا كلام احدا فقال لا يصوم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها وفي شهر ولا ن تتكلم بأمر عمر وفي نهى عن
 منكر خبرين ان نسكت (النهي عن المواصلة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل
 قال اني لست كاحد منكم اى اطعم واسقى (اباحه الاكل والجماع في ليالي الصوم) كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان احدهم صائماً فنام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلها وان قيس بن صرمة كان صائماً وكان يومه ذلك يعمل
 في أرضه فلما حضر الافطار اتي امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن اطلقني اطلب لك فطيراً فعنه فنام
 فغداً امرأته فلما رأت أنه قالت قد نمت وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فزل قوله تعالى اكل لكم الا الصيام الرث
 الى نساءكم اى قوله وكلاوا شرى بوا الآية وقال عدى بن حاتم لما نزلت هذه الآية عمدت الى عقابين أحدهما
 اسود والآخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فخلت أنظراهما فملانين الى الابيض من الاسود ركب الاكل فلما
 أصبحت غفوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ان كان وسادتك امرضاً اتخذا ذلك راض
 النهار وسواد الليل وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح جنباً افطر
 ذلك النهار سألت عائشة عن ذلك فقالت ليس فقال ان شهد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح
 جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم شئت أم سئلت فقالت كقول عائشة فلما وجع أبو هريرة رآه فقال
 لا علم لي انما أخبرته بخبر وبعض الاخبار أنه قال أخبرني الفضل بن العباس (ما يتعوى به على الصوم) قيل
 (رجل كيف تقدر على الصوم في هذا الخرف فقال من عرف قدر ما سألته هان عليه ما يبذل له وقيل قوام الصوم
 ثلاث من أخافهن فقد ضبط الصوم من تسحر وقالوا كل قبل أن يشرب وقبل لا تقوى على الصوم الا من كبر
 لقمه وطاب أدمه (التسحر والافطار) في الخبر من السنة تعجيل الافطار وتأخير السحور وقال صلى الله عليه
 وسلم لا تزال الناس يجرموا على الفطر وقال ايضا تسحر وأطاف في السحور بركة (الرخصة في الافطار عن
 الطلوع) روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بن سلمان وأبى ثعلبة وهما امرأه أبا الدرداء
 صديقه فقال لهما ما شئت فقالت ان أباك أبا الدرداء يوم بالليل ويصوم بالنهار وليس له في شيء من الدنيا حاجة
 فغداً أبا الدرداء فربح بوقرب اليه طعاماً فقال له سلمان اطعمه قال اتي صائماً قال أقسمت عليك لفطر فقال
 ما أنا بأكلى حتى تأكل ما كل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم معه سلمان فقال ان
 جسدي عليك حقاوول بل عليك حقا ولاهلك عليك حقا صم وافطر وصل وانت أهلك واعطى كل ذي حق حقه
 فلما كان وجهه الصباح قال له قم الآن ان شئت فقام وتوضأ ثم كما وخر جا الى الصلاة فدنا أبو الدرداء اخبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أمره سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء ان جسدي
 عليك حقا على ما قال سلمان (المسرة باتان الصوم)

جاء الصيام فغداً أخبر أجمه • ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح

شاعر

فأنشئ تداب في قول وفي عمل * صوم النهار وبالليل التراويح
(أدعية الصوم) كان صلى الله عليه وسلم في قول في شهر رمضان اللهم صل على من أوتيت له منا وكان الربيع بن خنيم
يقول الحمد لله الذي أعانني فصمت وورعني فأطعته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك صمت وعلى
رزقك أفطرت (التبريم بالصوم في غير رمضان) قبل لأعرابي ألا تصوم البيض في رعي من هاتين يسميها التلون
كانها القبايلي وقيل لم يصوم يوم عرفه بعدل صوم سنة فصام إلى الظهر وقال يكفي في سنة أشهر فها رمضان
(التبريم بشهر رمضان) أسلم مجوسي فأُتِل عليه شهر رمضان فميجز عن الصوم فقيل له كيف ترى الإسلام فقال
وجدنا دينكم سهلاً علينا * شرائع سوى شهر الصيام
ابن الرومي شهر الصيام وإن عظمت حرمة * شهر قيل يعطى السير والحركة
يا صديق من قال أيام مباركة * إن كان يكفي عن اسم الطول بالبركة
آخر الفتوى من شهر الصيام * إذ صار لي مثل اللجام * ما أن أمتع بالطمع * وما بالمدام وبالغلام
بعض الكتاب نقل الصوم علينا * أنقل الله عليه * زارني بالأمس خل * كنت مشتاقاً إليه
فخشي لم أقض منه * حاجة كانت لديه

(المسرة بانقضاء شهر رمضان) أبوعلى البصري
أقول لصاحبي وقد بدلي * هلال الفطر من خلل القمام * غدا نعدو إلى ما قد ظمنا
اليه من المدامة والفلام * ونسكر سكرة شماء جهرا * ونترقى فها شهر الصيام
أبو نواس من شوال علينا * وحقيق بامتنان * جاء بالقصف والبرز * فوتمريد التيان
* أوفى الأشهر لي أبعد هامن رمضان *

السري نصرم شهر الصوم شهر الزلازل * وشال به شوال شهر الفضائل
ولاح هلال الفجر نصروا كأنه * سنان لواء الطعن في رأس عامل * ودارت علينا الرياح بين أهله
تفتي وأغصان رطاب موائل * فرحا وفي أجسامنا سحر بابل * يدب وفي أيماننا خربابيل
(التجاسر على ركوب المعاصي في رمضان) حكى بعض الناس أن ذلك الجن رأى ما في شهر رمضان فقال له
هل لك في سكباجة وشواء خفيف وخر صافية وغلام غريز طيننا فقلت في هذا الوقت فقال أي والله فأزريت به
وأعرضت عنه فقال وحياة طي لم أصم عن ذكره * الأعضاء تند ما لها بي

لا شافهن من الذنوب عظامها * بنقد عنها جلد كل صيام
أرى في شهر الصيام إذا أتى * ليالي عار وأيام عابد
الجزازي أناس بيلات الصيام تفرجوا * وكانت أمور باعلال المساجد
صام أعرابي رمضان فلما اشتد به أظطر فقال لبنته ألا تصومي يا بنت فقال
أتأمرني بالصوم لأدردرها * وفي القبر صوم بالأمم طويل
وقال طلال ما عذبنا الصو * م وقراء المصاحف

(نوادير نارك صوم رمضان) قدم أعرابي إلى الوالي فقيل له أنه أظطر رمضان فقال الأعرابي إن الله يعلم أي صائم
ولكني وجدت جادة في فؤادي فأردت أن أفتأ بأشربة وأسلم مجوسي يقال له مرزبان فأظطر رمضان حار
فميجز عن الصوم فتناول خبزاً واستتر في بيت بأكله فراه بعض أصحابه فقال له من أنت قال أنا مرزبان آكل خبز
نعم من شؤمي في خفية وقبل في مجلس عضد الدولة قالان الشبهة تصعد الصوم قبل وجوبه يوم ونخرج منه قبل
رؤية الهلال بيوم وأهل السنة يعتقدونه برؤية الهلال ويقارونه فقال أناس من عندنا لا يدخل فيه ونشيع عنه
الخروج منه ليحصل لنا يومان يوم من أوله ويوم من آخره (الاعتكاف) قال الله تعالى ولا تبشروهن وأنتم
عاكفون في المساجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر وقال القسوه في العشر الاواخر

يعني ليله القدر وكان اذا دخل العشر احيا الليل وأيقظ أهله وشهد المنزر وقال عمر يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعكف ليله في المسجد الحرام فقال عليه السلام أوف بنذرك

﴿ وعما جاء في الحج والعمرة ﴾

وجوب الحج والعمرة قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم استطاعه الزاد والراحلة وقيل لما أهدى آدم الى الارض أمر الله تعالى بحج البيت وفي رواية الملائكة لقيت آدم بمكة عند باب زمزم فهتفه على ذلك وقالت له يا آدم رح حجك فله حججه فهدى الله تعالى ابراهيم عليه السلام بالاذنان بالحج فقال وأذن في الناس بالحج الاية فقال ابراهيم وأبن يدع ندائي فقال الله تعالى عليك النداء وعلينا الا بلاغ فوقف ابراهيم على أبي قحيس أو بين البيت والمقام فنادى فاجابه من في أصلا ب الرجال وأرحام النساء وقال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وقال صلى الله عليه وسلم من وجد زادا وراحلة وأمكنه

الحج ولم يلح عليه من شاء فهو ديان شاء نصرا أو نبيا وقال حجوا قبل أن لا تحجوا وقال حجة مبرورة لأتواب لها الا الجنة وقال علامة الحجة المبرورة أن يكون صاحبها بعد ما خبر الله قبلها وقال الحج والعمرة فريضة من

﴿ فضل الحج ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات في هذا الطريق جائيا أو ذاهبا لقيه الله تعالى يوم القيامة ولم يحاسبه وأدخله الجنة وقال ما من أحد جاء يوم البيت العتيق فركب بهيمة إلا رفع البعير خلفه الا كتبت له به حسنة ومحبت عنه سيئة وقال من حج هذا البيت أو أعقر فلم يرفث ولم يفسق كان كن ولده أمه وقال من حج وعليه دين قضى الله دينه واستأذن رجل الجنتي في الحج فقال جرد قلبك من اللهو ونفسك من السهو واستأثرت من اللغو ﴿ فضيلة العمرة ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما وقال عمر في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أجزأ القصور في الارض ويجعلون

الحجر صفر ويقولون اذا برأ البر وعفا الازر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فله اقدم النبي صلى الله عليه وسلم صخرة اربع مهن ذى الحجة أمرهم أن يحلوا فاعطاهم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله الى الخى قال الخى كاه وقال ايضا الى اى سقت الحمدي فلهعت مثل الذي أمرتهم ولكن لا تأمل من حرام حتى يبلغ الحمدي بحله

﴿ الثابتة في الحج ﴾ روى أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فرضة الحج أدركت أبى شيعة كبيرا لا يستطيع ان يسهه فهل ترى ان أحج عنه فقال نعم قالت أفيسفه ذلك قال أرايت لو كان على أهلك دين ففرضته أما كان يسهه قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم ودين الله أحق أن يسهه وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شربة فقال ومن شربة قال أخ لي أو قريبي قال وهل حججت عن نفسك قال لا قال هذه عن نفسك ثم حج عن شربة منك ﴿ كيفية حجة النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

اختلفت الصحابة في حج النبي صلى الله عليه وسلم ففهم من قال أفردوه منهم من قال قرن ومنهم من قال تمتع والصحيح هو الاول عند الشافعي رضي الله تعالى عنه لما روى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس بالحج فخرج وأحرم صلى الله عليه وسلم ينتظر القضاء ولم يتردد بهم فافعلوا خلفا وكه وسبوا بين الصفا والمروة رزى الله القضاء بأب من ساق الحمدي فليقم على إحرامه ومن لم يسبق فليجعلها عروة وروى أنس رضي الله عنه أنه قرن فقال نافع دخلت على ابن عمر فأخبرني عما قال فقال رحم الله أنسا أن انسا كان يوشع على النساء منك كسفات الرأس اصفره في ذلك الوقت وأنا كنت نحت نافذة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيني لغامها اسمعته نلبي بالحج وقال صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لما سقت الحمدي ولجعتها عمرة (الاهل بالحج وتقبل الحجر والوقوف بعرفة) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل ما بر الحج قال العج والثج قال العج والاهلال والثج والحجر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الثم الثم الغبر والتمجاج والسجاج وكان عمرو بن معد يكرب يقول الحمد لله لقد أدركنا من قرب ونحن اذا حججنا نقول

ليلك تعظيما لليل عمرا * نفدوا بها مضمرات شررا * قدر كوا الاوان خلوا صفرا

ونحن نقول اليوم كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ليك ليك لا شريك لك ليل ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الحجر فقبله وقال انى أعلم انك حجار سود لا تضر ولا تنفع ولو لا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وقال عمر بن مضر رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجتمع فقبلت بأرسول الله انى جئت من جلى طي لم أدرع جبلا الاوقفت عليه فقبل منى من حج فقال صلى الله عليه وسلم من صلى هذه الصلاة معانا وقد وقف قبل ذلك مرة فمن ليل أونها رقدت حبه وقتني فته (دخول البيت والخروج منه) لا يجوز لأحد دخول الحرم الا بحرم ما الاخطاين والرعاة وحرم على المشرى من دخول الحرم وقال البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهروا بها فجاء رجل فدخل من بابه فقبل له في ذلك فزات هذه الاية وليس الربان تأنوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتى وانوا البيوت من أبوابها (السبي والطواف) قال عمر وقد قلت لما شئت رضى الله عنها أرى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان الصفا والمروة ايتية ما على أحد جناح أن لا يطوف بهما قالت بشما قلت يا ابن أختي لاهما لو كانت على ما أولتها عليه لكانت أن لا يطوف بهما ولكنكنا أنزلت هذا الآية ان هذا الحى من الانصار كانوا قبل ان أسلموا يتحرجون أن يطوفوا بالصفا والمروة فلما أسلموا أسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد وهنهم حتى يثرب فقال المشركون قدم عليكم قوم قد وهنهم الحى فقدم لهم المشركون فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا لولا فصار ذلك سنة (ما يجب للحرم تحنيه) قال الله تعالى ولا تخفوا وارؤسكم حتى يبلغ المهرى محله ورأى النبي صلى الله عليه وسلم أعرايا متضمة بخا بالخلق فقال صلى الله عليه وسلم انزع الحية واغسل الصخرة وكان صلى الله عليه وسلم يطيب لأحرامه وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي النساء عن القفا من بين النقاب ومس الورس والزعفران وقال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح وهو من الله تعالى الصيد على المحرم في حال الاحرام وأوجب فيه كفارة فقال تعالى ومن قله منكم متعة ما اجزاء مثل ما قبل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (الرمي بالحق) روى ابن عباس قال قد منار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أني عليه منى المطالب على جرات العقبة وجعل بلطخ لافخاذنا ويقول أبني لأرموا الحجر حتى تطلع الشمس وقال ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على في حجة الوداع فلناس سألوه فغاء رجل فقبل بأرسول الله فخرجت قبل أن أرى فقال أرم ولا حرج قال فاسألوه ثم ذعن شىء فقدم أو أخر الأقال ففعل ولا حرج (حرمة مكة والمدينة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع شجرة من الحرم صوب الله رأسه في جهنم وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا ينفر صيده ولا نعصد شوكه ولا يقطع قطعه الا من عرفه أو لا يحتجى خلا ولا يجمل فيه القتال لأحد من بعلى ولم يعلل إلا ساعة من نهار وقال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فيما سواه وقال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدكم هذا والمسجد الأقصى وحرم ما بين لابي المدينة ونهى عن الصيد فيه وقال من أنخر جلا نصيده فيه سلب سلبه بن أبى وقاص من راة نصيده في حرم المدينة فكمه فيه فقال لأرد عليكم طعمة أطعمتها الله ولكن ان شئتم أعطيتكم من سلبه (زيارة قبره صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعده وفى فكما تزارنى فى حياتي ومن مات فى أحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة وقال من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على من البس سمعته (اباحة المباحة ومكرها من الحجاج) قال ابن عباس رضى الله عنه ما كان ذوا الجمان وعكاط متجر الناس فى المباحة فلما جاء الاسلام كانهم كهوا ذلك حتى زلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم وقالوا ما حرج ولكن دج أى خرج للتجارة وقيل فلان حاج أوداج وقال الفضيل رحمه الله وضعت مكة للعبادة والتوبة والحج والعمرة والزادة وأعمال الآخرة ولم توضع للتجارة ولا بغرنك أقوام اتخذوا فيها حوائت ويقولون نحن مجاورون وقد أعياهم الكسب فى بلادهم فصاروا فيها مجارا كزبوا بها معجورين إنما المجاورون هم مقيمى العبادة وعمل الآخرة فينفق من فضل الله ما آتاه

لله ولا يكسب فيها ولا يشغل نفسه بالكسب فيها ولا نرجع الى بلدك فتشترى به وتبيع وتبيع وتبيع في كل عشر من سنة
 احب الي من ان تكون معك بمكة وتبيع وتبيع كل سنة وتبيع وتشتري بها (دخول البادية بلا رحلة ولا زاد)
 قال علي بن الموفق وكان من كبار الصوفية منه فقالت له اجبت ستين سنة فكنست في بحلي فرايت رجالة
 فاحسبت ان اشيء بهم فزلت ومشيت وتقه مت الناس ثم عدنا الى الطارق فلفت فرايت في المنام جوارى لم
 ارحسهن معهن ملطوس من ذهب وابار يق فاقبلن على اوكل المشاة ففهم ان ارجاهن حتى بقيت فارادت
 واحدة ان تميل رجلي فقالت لها اخرى ليس ذاهنهم هذا له يحمل فقالت لي احب ان يماشهم فذهبت رجلي
 فذهب عني كل تعب وسئل الخلاء عن رجال يدخلون البادية بلا زاد فقال هم رجال الحق قيل فان هلك احدهم قال
 البديعة على العاقلة وقال بنان الخيال دخلت بادية تبوك فالتفت وحشت فالتفت في هاتفت فقصت المهد تستوحش
 اليس الحبيب حلك وقيل لمعضوم اندخل البادية بلا زاد فقال ان معي زادي وهو التقوى اليس الله يقول
 وتزودوا فان خبر الزاد التقوى واما الفقهاء فقد ذكره اذ قال الله تعالى ولا تقربوا يدكم الى التهلكة (يوم
 النحر) وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجنتين يعني في الحججة التي حج وذاك يوم النحر فقال هذا يوم
 الحج الا كبر وقال صلى الله عليه وسلم افضل الايام عند الله تعالى يوم النحر (الامثلة) روى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نعى بكشين املحين اقرنين هلال ويكر ويسى وقال البديعة عن سبعة والحقرة عن سبعة وقال امير
 المؤمنين رضي الله عنه امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ننشرف العين والاذن ولا نصبح بمورا ولا مقابلة
 ولا مدارة ولا شرفاء ولا خرافة فاقباله التي تقطع طرف اذنهما والشرفاء التي تشق اذنهما والحرقاء التي تحرق اذنهما
 ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والحققاء والمشعة فاصفروا التي تستأصل اذنهما حتى
 يبدو صماخها والمستأصلة المقدودة من اصلها والحققاء التي تنشق عنها المشعة التي لاتزال تنبع الغم غمها
 وضعها والكسراء الكسيرة (من تعاطى الحسرة بملء الحنج) ابو علي البصري

أتينا بمسلككم مكة حججا وعمارا فلما شارف الحبر * تحادي ابل حارا

فقلت احطط بها الرحلا * ولم احفل بن سارا وجسدنا عهودا اخلفت منا وانارا

فصا دنسا بها دبرا * وبستانا ونجارا ونطبا عاقد ائين النقا والمصر زنارا

اذا جاذبته حارا * وان حاكته جارا كشفنا لك اخبارا * وادجناك اخبارا

الم ترى * وموسى قد هججنا * وكان الحجج من خير التجار

فأب الناس قد بر واوجها * وابنا موقرين من الحسار

وما جاء في الادعية *

(الحث على الاستغفار) قال الله تعالى واستغفروا لذنبك وقال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا واستغفروا
 انه ان الله غفور رحيم وقال صلى الله عليه وسلم افضل الايام حديثكم بالاستغفار وقال الاستغفار فمجالحة الذنوب
 وقال لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال مالك بن انس كنا عند جعفر بن محمد فدخل سفان الثوري
 فقال له حديثي رحلك الله فقال يا ابا عبد الله قد كثرت من الحديث وكثرة الحديث تغلب اعلمك ثلاثا من خير
 لك من مال كثير باساقين اذ انتم الله عليكم نعمة فأكرمتم الحمد لله فان الله تعالى يقول ان شكرتم لازيدنكم
 واذا قلتم تغفلت فاعلمك بالاستغفار فانه يزيدك من المال والولد والنعمة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه
 كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين واذا اشتدلك كرب فعليك بالاحول ولا قوة الا
 بالله فانها كثر من كنوز الجنة فعمل سفان وولهاو بعد ما في يده ثلاثا وراى ثلاث فقال جعفر قد والله عظمها
 وفهمها (الحث على حفظ معنى الاستغفار ومراعاة دون التوبة) قال ابو عبد الرحمن المقرئ سمعي سوار
 الرامب وانا استغفر الله فقال لي يا بني سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وقالت رابعة استغفر الله من قلته
 صدق في قولك استغفر الله وقيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستدعيا (الحث على الادعية وانها متضمنة

للإجابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعطى أربعا وهى فى كتاب الله من أعطى الذكر
ذكر الله لقوله تعالى اذ روى اذ ترك من أعطى الدعاء أعطى الاجابة لقوله تعالى ادعنى أستجب لكم ومن
أعطى الشكر أعطى الزيادة لقوله تعالى واثنى شكرتم لا زيدنكم من أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لقوله تعالى
استغفر واربطه كان غفارا وقال صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء (الحث
على فعل ما يقتضى اجابة الدعاء) قال بعضهم لا تستعطي الاجابة من دعائك وقد سددت طرق بقية الذنوب وقيل
لما لا ينفع من دينار ادع الله فلان المحبوس قبل مثل محبوبكم مثل شاة غدت لى عجين فقبر فأكلته فانضمت
فصاحبها يقول اللهم سلمه او صاحب العجين يقول اللهم أهله كما هو لا تنفع دعاء صاحبها مع دعاء المظلوم فقولوا
اوصاحبكم رد لى كل ذى حق حقه فانه لا يحتاج الى دعائي حينئذ قل طأوس يكنى من الدعاء مع الورع ما يكنى
العجين من اللحم وقيل ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة رجل كانت له امرأته يدعوه عليها فيقول ألم أحمل امرأتي
ورجل جالس في بيت يقول اللهم ارم زفتي فيقول ألم أترك بالطلب ورجل له مال فأفسدهم يقول اخلفه فيقول
ألم أترك باصلاح المال ورأى اعرابي ظالم يدعوا فقال يا هذا انما يستجاب لمظلوم ولو من ولست بأحد هـ
واى اراك تحذف ليلك العيوب وتحقن عليك الذنوب (مدح الاستغفار بالاصابع) قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سأل الله فاسأله بطون اكفكم واذا استغفروه فاستغفروه فاستغفروا بطونها وقال عائشة رضى الله عنها
استغفر والله باصابعكم لى كسبتم بها الذنوب وفى بعض التفاسير فاستغفروا بطونها وما ينفعون قالوا مادعوه
وما رفعوا ايديهم ولم يسطروا احدهم ولا حركوا اصابعهم ولما صافى قنينة الترك وهاله امرهم سأل عن محمد بن
واسع فقالوا راهوا ذاق أقصى المنة فاجاب على سبقة قومه يصعب اصابعه نحو السماء فقال قنينة ثلث الاصابع
الفاردة أحب الى من مائة الف سيف شهر وسنان طرر (ذم رفع اليدين واستعمال السبحة) رأى شريح
رجلا يدعوه برفاهه يديه الى السماء فقال له غص بصرك وكف يديك فانك لن تراه ولن ناله ومرومرع بن عبد
العزيز برجل يسبح الحمى فاذا بلغ المائة عزل حصاة فقال له انى الحمى واخلص الدعاء (شكر الله تعالى على
نعمه) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال الحسن فى قوله تعالى ان الانسان لار بلى كود قال بنى
النعم بذكر المصائب وقالت هند بنت المهلب اذا رايت النعم مستندرا فادبره بالشكر قبل ان يوالى الى يد
اوليتى منائح تميد باعاج لجد قصيرا وتزد لسان الشكر حسيرا فاجرى على أحسن ما عودتى وابعز أفضل
ما وعدتني الى لك الحمد على النعم ما اختلفت عين وشمال ولك الشكر ما هبت جنوب وشمال وقال بعضهم اللهم
انك تعرف عجزى عن الشكر فاشكر نفسك على (الدعاء بالاله الخوف والبلاء الخوف) حكى عن سنيدين داود
قال رأيت عفان بن مسلم عضى به ليمتنح فقلت له فبما شئ اعطاك كليات فانك ان ترى الاخرا قل حسبي الله
ونعم الوكيل فان الله تعالى يقول فاقبلوا بضعه من الله وفضل لم يحسبهم سوء وقل وأقوض امرى الى الله ان
الله بصير بالمعاد فانه يقول فوق الله شيات ما مكر واوقل ما شاء الله لا قوة الا بالله قال عفان فقلت اخبار آيت الاخبار
وروى أن رجلا أخافه عبد الملك فهرب منه فلقبه شيخ وسيم بأرض فلاذ فقال ما قصتك قال خائف قال ومن
أنا قلت قال عبد الملك قال فابن أنت عن السبع فقال لا أعرفها فقال قل سبحان الواحد الذى ليس غيره اله
سبحان الدائم الذى لا يماحله شئ سبحان الذى خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذى علم كل شئ بغير علم قال فقلت
فأبني الله تعالى فى قلبي الا من فأنيت فلما سئلت بين يديه قال لى أنف تعلمت السجرة قلت لا ولكن من قصتي كبت
وكبت فكتمت عني وأمنى وأجرى لى رزقى (من سأل الله أن يوفقه للشكر والصبر) قال اعرابي أبطاء عنه انه
خافه اللهم ان كنت آرت به بلاء فازل معه صبرا وان كنت وهبت له عافية فأفرغ عليه شكرا اللهم ان كان
عذابا فاصرفه وان كان صلاحا فزد فيه وهب لنا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء (الذم لمن اقر
والاستعداد للرزق) قال بعضهم فى بعض مواقف الحج اللهم لا تعني بطلب ما لم تقدر لى وما ترضه فاجعله يسرا
سهلا وكافى عني أبوى وكل ذى نعمة لى وقال سعيد بن المسيب كنت جالسا عند القبر والنبي جوفت فالتألم

أرشدني اللهم إلى أسألك علابار أو زقادر أو عشاقرا اللهم لا تجعل بيننا وبينك في الرزق أحدا سواك اللهم ان
كان رزقي في السماء فأزله وان كان في الأرض ففسره وان كان قبلا فذره وان كان يسيرا فمكثه أعوذ
بالله من القنوع والخضوع والخنوع اللهم اجعلني أقر خلقك اليك وأغناهم بك اللهم اجعل لي رزقا واسعا
واجعلني به قانعا وقال قيس بن سعد اللهم أرزقي مجدا واجدا لا ينفال ولا يجد الإيغال اللهم إني أعوذ بك
من فقره مكب وضروغ إلى غير محب (من رزق إلى الله في أن يوفقه لمصلحة في كسبه وانفاقه) اللهم اجعبي
عن السرف وقومني بالاعتصام وعلى حسن التقدير وأجر من أسألك المال رزقي ووجه في أبواب البرققي
واجعل ما خولني من عطائك وصلة إلى قلبك وذرة إلى جنتك اللهم هب لنا غني لا يطغينا ونحمة لا تلهينا
وأعذنا من فقر وسبنا وكان جعفر يقول اللهم أرزقي التفصيل على من قرت عليه بما وسعته على اللهم اغني
عن أغنيته عني وسهلي إني أوجهه إلى واجعني لا نعمك من الشاكرين (من استعاذ بالله أن يقيه من آفات
ونوب حصرها) اللهم نأمنو بك من هيجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة
والحاج الشهوة ومخالفة الهدى وسنة الفقهلة وتعاطى الكلفة وإتثار الباطل على الحق والاصرار على المأثم
واسكتار الطاعة والأزرار على المقابن وسوء الولاية لما نحت أيدنا وترك الشكر ان اصطنع العارفة عذنا
وان نعضدنا لما لا نخلد له وفأوتر وم نالس لنا بحق أو تقول في العلم بغير علم ونعوذ بك من سوء الميرة
واحصاء الصغيرة ونعوذ بك من شماتة الأعداء ومن الفقر إلى غير ذلك ما عشنا في شدة وميسرة على
غير عذته ومن سوء المآب وحرمان الثواب وحلول العقاب ودعا عرابي فقال اللهم إني أعوذ بك من
الفاجر وجدوداء السفه وعدوداه وذى الرحم ودعواه ومن عل لارضاء اللهم أمتعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا
واجعل المال في سمعنا ودعا عرابي فقال اللهم إني أعوذ بك من عضال الداء وخيبة الرعاء وشماتة الأعداء
وزوال البعثة وخفاة لقمة (من سأل الله العافية) اللهم إني أعوذ بك مما يفتق قلب الصديق ويصطك سن
العدو اللهم استرنا بستر المصونة واعصمنا بمحبات المنة وأدخلنا في كفا تلك الأمانة اللهم إني أألك استرك
لذي لا تخف من الماح ولا تزل به الأرباب (من دعا نفسه وقومه بالعافية) قال رجل في عقب صلواته اللهم عافني
في نفسي فأنا أعز النفس على ربي وأولادي فأهم بخي ودعي وفي عشيرتي فأهم بعزى وناصري وفي جماعة
المسلمين فأنا مسلحي لا يمت إلا بصلاهم اللهم أسئدك ما أحاطت به شفقتي وعجزت عن قوتي (من سأل الله أن
يقه الثمن من ربه) اللهم من أراد بي شرا فاحط السوء به كاحاطة القلان بترائب الولائد ثم أرسته على هامته
كروخ السجيل على أعقاب الفيل بأسابق القوت وبأسمع الصوت ومنشئ العظام بعد الموت صل على محمد
والهوا جعل لي من هذا الأمر خيرا وفرجا عرابي اللهم قني من عثرات الكرام (من سأل الله تعالى أن يذكرك له)
أسأل الله الذي بعدنا نغاسي أن لا يكتفي إلى اختراسي اللهم إني تخليت من حولي وحيلى إلى حولك وحيلى اللهم
اجعني أقر خلقك اليك وأغناهم بك وكان مطرف يقول اللهم انك أمرتنا بأمرك ولا تقوى عليه إلا بكرمك
ونميتنا عما يتبعنا عنه ولا تنهى عنه إلا بصمتك (أدعية لأوقات معلومة) كان إبراهيم بن آدم إذا أصبح
يقول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون وقبل
لرجل الحق دارك فقد احترقت فقال ما احترقت والله فقيل اختلف على ذلك فقال نعم إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح ان ربى الله لا اله الا هو عياي توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يألَمْ يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل
شيء علما أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض الا بأذنه أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم لرب يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكره وقد قبله اليوم فلما انتهوا إلى داره
وجدوه قد احترق ما حولها وتحرق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى هلال رمضان يقول اللهم
هذا شهر رمضان فله لنا وسئلته متافى بسر وعافية وارزقنا صيامه وقيامه متقبلا بإيمان واحسان

وكان ذاتي بالباكورة قبلها ووضعه على عينيهِ و يقول اللهم أرنا أوله فأرنا آخره وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا البست ثوبا جديدا أن أقول الحمد لله الذي كساني من الياش ما تحب به في الناس اللهم اجعلها ثياب بركة أسبى بالمرضاة وأعمل فيها طاعتك وكان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لك الحمد أنت كرمته أسألك خيره وخير ما صنع له اللهم هب لي من حقل وأرض عني خلقك قال الناني بلغنا أن الميتاجب الدعاء عند المطر ثم تلاوه الذي ينزل الميت من بعد ما قطوا ويتشرعته (من سأل الله التوفيق لعباده) قال سعيد بن المسيب مري صله بن أشيم قتل ادعى فقال رغبك الله فيايني وزهدك فيايني ووهبك اليقين الذي لا تمكّن النفوس الا الله ولا يعول في الدين الا عليه اللهم اني احب طاعتك وان قصرت فيها أو كره معصيتك وان ركبتها فتنفصل على الجنة وان لم أستعها وخلصني من النار وان استوجبتك اللهم اني أسألك الاقبال عليك والاصفاء اليك والهمم عنك والبصيرة في أمرك والتفادق طاعتك والمراقبة على ارادتك والمبارزة في خدمتك وحين الادب في معاملتك والتسليم والقبول اليك (المقر بذنبه السائل من الله تعالى الرحمة) اللهم اني رهين بذنوبي أن أعترف ذنوبها واستغفرها تحت سدورها فتنفصل علي بغيري بسط حافرجاني ويقض المحافاة عن أرجائي الهى استأنفك مقبلا زمة الخطايا وأعنة السيئات فوقي توبتي وانهن علي عند انتهاء نوبتي اعراي بارب تظاهرت على منك النعم وتكاثفت مني عندك الذنوب وأجهدك على التمسك الى لا يحيط بها الاعلمك ووضع اعراي يده على باب الكعبة فقال بارب سأتلك يا بلبل قد مضت أيامه وبقيت آثامه فأرض عنه والارض عنه فاعف عنه فقه وهو السيد عن العهد وهو عنه غير ارض وقال عرو بن الماص حين احتضر بارب انك امرتنا فلم نأعرو زجرتنا فلم نزجر واننا لا نعتذر ولكن نستغفر وقال ابن السماك عند وفاته اللهم انك تعلم اني كنت أعصيك وأحب أن أكون عن طيعك الهى كمت تعجب الي بمعصيتك وانت عني وكمت أنفص اليك بذنوبي وأنا اليك فقير سبحانه من اذا وعد عفا واذا وعوفي وقال امرأة اللهم اني أقوم كسلي وأصلي عجزتي فاغفر لي قبل عر وما جرى ووقف اعراي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بلغنا منك وحققنا ما أدبت عن ربك ولو أنهم اذ ظفروا أنفسهم جاولك فاستغفروا لله واستغفروا لهم الرسول لو جحدوا لله توبابا رجيا فقد ظلمنا أنفسنا واستغفروا فاستغفروا لنا وكان شريح يقول اللهم اني أسألك الجنة بلا عمل علة وأعوذ بك من النار بذنب ركبته قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه احب الكلام الى الله أن يقول العبد وهو ساجد اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثلاثا (من سأل خير الدارين) طاف اعراي بالبيت ثم صلى ركعتين ونمض فقبل له مالك حاجة الى الله قال بي وقد سألته قبل وما ظلت قال قلت اللهم انك قد أحصيت ذنوبي فاغفرها وعلمت حاجتي فاقتضها وقال بعضهم استغفرائه والحمد لله فقيل له في ذلك فقال ما رأيت أجمع من هاتين الركعتين أن ايبين ذنوب ونعمة استغفرائه من الذنوب وأحمده على النعمة (من سأل الله الغفران بقله كانت منه) دعا رجل بالبعرة في مسجد فقال اللهم اني وان كنت عصيتك فبجي قبلك من أطاعك الا رجعتي فغفب به هاتفي يا هذا القدر عقدت عقد الانجلا أبدا والملاحج عمر بن ذراجمع الناس اليه فقالوا له ادع لنا بدعوة فقال اللهم ارحم قوما لم يزأوا منذ خلقهم على مثل ما كانت عليه البحرة يوم رجهم وكان الله يقول المظلم وضيق المضجع وسوء المرجح اللهم لو سألني حسنتي مع حاجتي اليها لوهبتها لك وأنا عند فكيف لا تمسلي سئاتي مع غناك عنها وانت رب اللهم أسألك المغفرة يوم كل نفس اليك فقيرة فان النعمة فيها كثرة (الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مريعا مبالا لمجلا لاجلنا اسقنا فوا حاطة غدا وقد فسمع اعراي ذلك فقال أخشى الطوفان ورب الكعبة دعني يا توح آوى الى جبل بعصمة من الماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك حسبت عنام مطر السماء فذاب الشحم وذهب اللحم وورق العظم فأرحم من أين الا نوحين الحانة اللهم ارحم خير هاني مرانه او حينها في مريضها وصعد عمر المنيلا لاستسقاء فلز دعي الاستسقاء فقيل له انك لم تنسق فقال قد استسقيت بمجادع السماء ذهب الى قوله تعالى استغفر واربكم فكان غفارا برسل السماء عليكم

مدرا وخرج سليمان بن عبد الملك يستقي فسمع اعرابيا يقول
 رب السادة ماذا وما لك * قد كنت تفتننا فابدالك * انزل علينا الفيل لا بالكا
 فضحك سليمان وقال اشهد انه لا اله الا الله ولا صاحبه ولا ولد (انواع شتى من ذلك) اللهم اني اعوذ بك من ان نحسن
 في العيون علانيي وتصبح في الخفيات سريري اللهم كما اسأت واحسن الي فان عدت فعد علي وكان الحاج
 اذا قال قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى يقول كان سليمان حسودا واذا قال قوله تعالى
 اجعلني على خزان الارض قال احب يوسف الامارة بامن يقضب علي من لباله لا تحرم من قدسائك وقال
 الاصمعي سمعت اعرابية تدعو علي ظالم لها اللهم اشغني منه في الدنيا فاني في الآخرة عنه مشغولة اللهم
 لا تنزلني منزل سوء فاكون امرأ سوء اللهم اصلحني قبل الموت وارحمي عند الموت واغفر لي بعد الموت
 وقال اعرابي وقد صلى اللهم عرفت لك جيني و بسطت اليك عيني فانظر ماتعطيني وقال مالك بن دينار اللهم
 سهل لي الجواز ويسر لي الجواز ومن دعا موسى بن جعفر رحمه السلام اللهم افرغني لما شغلتني له ولا تشغلني
 بما تشكفت لي به يارب العالمين

﴿ وما جاء في فضائل اعيان الصحابة ﴾

قد كان من شرط هذا الكتاب ان لا تشغل بذكر الرجال على الترتيب اذ كان القصد دفعه الى تنويم المعاني ولكن
 لم يوجد به من ذكر فضائل الصحابة اذ كانت المجاهدة تكثر (ابو بكر الصديق رضي الله عنه) قيل سمي عتقا
 لجمال وجهه وقيل لقول النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله من النار وقيل لاناه لم يكن بقي له اولد
 فله ولدته استعملت به البيت وقالت اللهم اجعل هذا عتيقا من الموت وهبه لي وقيل كان لابه ثلاثة اولاد عتيق
 ومعتق وعتيق ولد بعد عام الفيل بسنتين ودونين اربعة اشهر ومات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
 واربعة اشهر وهو ابن ثلاث وستين سنة (من فضائله) قيل له اربعة فضائل لم يشترك فيها احد كان نائيا اثنين في
 الغار وثاني اثنين في المشو وثاني اثنين في القبر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه
 قال الشعبي سألت ابن عباس عن اول الناس اسلاما فقال اما سمعت قول حسان بن ثابت

اذ انتد كرت شيوا من اخي ثقة * فاذا كرا ناك ابا بكر يحافه لا

الثاني التالي المحمود مشهود * واول الناس منهم صدق الرسل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كان له تردد وكبره الا ابا بكر وقال ما أحد من
 علي بصحته وماله من أبي بكر وسماء النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا فحب علي اسمه واسم أبيه واني له شرفا
 قوله عز وجل الانصر وه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
 لا تحزن ان الله معنا فسماه صاحبا في كتابه ولما بر زابنه عبد الرحمن يوم أحد وقال هل من مبارز فزى اليه
 أبو بكر بسيفه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم شمسك وارجم الي مكانك ومتنا من نفسك (عمر رضي الله
 تعالى عنه) سبي الفاروق لفرقه بين الحق والباطل طلع لسبع يقين من ذي الحجة ومات غرة المحرم وقيل
 كان ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن ستين وقيل خمس وخمسين وخلافه كانت عشرين وستين وسبعة اشهر وخمس
 ايام وقيل ثمانية اشهر واربعة ايام (من فضائله) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ابد الاسلام بعدد
 ابن الخطاب أو بابي جهيل بن هشام فأصبح عمر فخرج الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وخرج
 فضلي في المسجد فاها وقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يفرق من عمر و روى ابو يوسف بن خالد روى
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانبكم فقلت ان هذا
 انصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فقلت مدبر ابكي عمر وقال بابي وامي يا رسول الله اعطيك اثار
 وقال عليه الصلاة والسلام بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليهم قدس منهم ما يلطع الشدي ومهمها ما و
 ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص مجرأ فأتوا اولت يا رسول الله قال الذين وقال عليه الصلاة والسلام ان من

فلم يكن منهم من يفتنهم فان يكن في أمي منهم أحد فانه عمر بن الخطاب وقال عبد الله بن مسعود اذا ذكر
 الصالحون ختموا بهم وكان واقه للاسلام حصنا حصينا يدخل فيه الناس ما دام حيا ولا يخرجون منه فلما مات انتم
 ذلك الحصن وكان بعض الملقى والتعرب وضرب ناس على ان كانوا باخبر الناس وقده واسمه في الديوان فغضب
 وقال ضعوا عمر وآل عمر حيث وضعهم الله وكان عبد الملك يقول اذا ذكر عمر كان ذكره ما لنا لامة وطمة ناعلى
 الامة (من فضائل أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) روى عن امر المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نظر إلى أبي بكر وعمر فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة وقال عليه السلام لا أقصدوا بالذين من بعدي أبي بكر
 وعمر وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسس بناء المسجد جاء بحجر فوضعه ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه
 ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فمثل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هم أمراء
 الخلافة بعدي وقال لمي بن الحسين رضي الله عنه امامة تركة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 نزلت مامنة اليوم وحث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فآخأ أبو بكر بماله كله فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ما أعددت له قال قال الله ورسوله وجاءه بنصف ماله فقال ما أعددت لصانك فقال نصف مالي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجلين مابين الكاهنتين ولما استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر
 في أمر يبدل قال فقلت لهم لا بقاء والبناء والأخوان فامتن عليهم فأودعهم في سجنهم فاستقصد الله بثلث من النار وما
 أخذت منهم فهو قرة للاسلام فاشار عمر فقال يا بني لله هم أعداء الله كذبوا وحاربوا وأخرجوا من
 رفاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرضا والفران وفي الانبياء
 بآبراهم طرحة قوم في النار فآزاد على أن قال أف لكم ولما تبدون من دون الله أفلا تعلمون وقال فمن تبعني فانه
 مني ومن عصاني فاني غفور رحيم وكنت عيسى اذ يقول ان تعبدكم فانهم عبادك وان تعبدوا الله فاني انتم العزير
 الحكيم ومثل عمر في الملائكة جبريل ينزل بالخط والنعمة وفي الانبياء كنوح حيث قال لا تدعني الا ارض
 من الكافرين يدار انك ان تفرهم ضلوا عبادك ولا يلهوا ولا فاجرا كفارا ومثل موسى حيث قال ربنا اطعنا
 على أمر الله وما شدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى راء العذاب الايم وقد أحسننا نوايحها في الولاية بما أوبى بكر
 رضي الله عنه فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر كيف مات النبي والله تعالى يقول ليظهره على
 الدين كله فقام أبو بكر فقال أيها الناس ان الله تعالى قد نبى اليكم نبيكم وهو حي بين أظهركم ونما كمال أنفكم فقال
 انك ميت وانهم خيون فبكمن الناس وتلاوا محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اغان مات أوقلت انقلبتم على
 أعقابكم ثم تلا كل نفس ذاتها الموت وكل من عليها فان ثم قال ليظهر الله دينه ويقيم نوره وأمره في ارضه والعرش
 ومنهم من قاله عمر وف حيث خالف جماعة الهذابة وقال لومنون عفا لقاتلهم وقال ان قلت قولكم
 لا تقتض عرا الاسلام عروة عروة واجهدي في تجهيز جيش أسامة وخالفه الصحابة فقال لو بقيت وحدي حتى
 تأكل الكلاب ما خرت جيشا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بانفاذه الوحي ينزل عليه وأما عمر رضي الله عنه
 فانه فتح الفتوح وودن الدواوين وفرض الخطبة وصر الامصار وجي الى عو بلغت خيله افرقة وأوطأ خيله
 خراسان وكرمان وأزل ملك بني ساسان ولما طعن قيل له ألا تنس تخلف فقال ان أترك فقد ترك من هو خير مني
 يعني رسول الله وان استخلف فقد استخلف خير مني يعني أبا بكر (عثمان رضي الله تعالى عنه) كان يلقب ذا النورين
 وكان ختن النبي صلى الله عليه وسلم على ائنته قتل يوم الاربعاء لثان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس
 وثلاثين وهو ابن اثنين وعشرين سنة وقيل انه كان أصبح فقال لي أبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقال يا عتيان أظفر عندنا الليلة فأصبح صانها فقتل من يومه وأشرف عليهم وقال علام تقولوني وانى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل زاندا حصانا فعليه الرجم
 أو رجل ارتد جدا لاسلام فعليه القتل أو قتل عددا له القود فوالله ما زنت في جاهلة ولا الام ولا قلت أحدا ولا
 ارتدت منذ أسلمت وقال أبو موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا وأمرني بحفظ الحائط فآخأ رجل

يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استأذن
 آخر فبكت منه ثم قال ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى ستصيده فاذا عثان بن عفان وصعد النبي صلى الله عليه
 وسلم أحدا وهداه أبو بكر وعمر وعثمان فرجع بهم ففصر به رجلاه وقال اسكن أحدنا فاعلم علي بن أبي بصير
 وشهدان واستأذن عثان على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مكشوف الفخذ فطأها وعنده أبو بكر وعمر
 فقيل له في ذلك فقال كيف لأستحي عن تسجي من الملائكة (ذكر فتواه) افتتح أرمينية فحبب بن مسلمة
 وأذريجان بالميرة وأفرقة بمعد الله بن سمرة (ذكر ما عتب عليه) قالوا أي طر يدر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحكم بن العاص وأعطاه مائة ألف درهم ونفي أباه إلى البصرة وعامر بن عبد الله إلى الشام وتصدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحزور على المسلمين وهو موضع سوق المدينة فنقضه عثمان وأطفاه الحارث
 ابن الحكم أنصاره وأقطع فداك مروان وكل ذلك مما وصفه به عمر رضي الله عنه ما حدث قال هو كاف بأقرب
 (على أن يطلب كرم الله تعالى وجهه) قتل تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وهو
 ابن ثلاث وستين وقيل ابن ثلاث وخسين وخلافه أربع سنين وعشرون أشهر وتسعة عشر يوما ودفن بالكوفة
 وغيب قبره وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلاثون عاما ثم تكون ملكا وكنهه النبي صلى الله عليه وسلم أبا
 تراب وذلك أنه دخل على ابنته فاطمة فقال ابن ابن عمت قالت في فناء المسجد فدخله مضطجعا في الزراب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم قم أتراب وذلك من شدة ما أعجب به (من فضائله) قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي قال بلى قال فأنت كذلك وقال علي بن أبي
 منه وهو ولي كل مؤمن بدري وأخذ بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأبق من أبغضه وانص من
 نصره واخذل من خذله وقال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم دعا
 وهو رمد فأعطاه اللواء وقال أنت أخي في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة أي
 إذا برز يكبر الناس فيقولون لا إله إلا الله ما أحله ما أغناه ما شجعه ما أشرفه وقال عليه السلام بعني النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى العن فقلت يا رسول الله أنت مثنى وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء فقال انطلق فإن الله تعالى
 سهدي فقلت وبنت لسانك قال فاشككت في قضاء بين رجلين ولم أنزل الله عز وجل ونصها أذن وأعية قال
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى سالت الله أن يجعلها أذنك فاسمع بعدها شيئا الاحتفظه وعن أنس بن مالك قال
 جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقد مي في الإسلام
 وإني وإنى قال وماذا قال تزوجني فاطمة فبكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال هلكت وأهلك قال وما
 ذلك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطم مثل ما طلبت فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقدم بين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقد مي
 في الإسلام وإني وإنى فقال وماذا قال تزوجني فاطمة فاعرض عنه فرجع عمر إلى أبي بكر فقال إنه ينظر أمر الله
 فيها انطلق بنائي على حتى تأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا قال علي ثانياً وأنا في سبيل فقال ابنة عمت خطبت
 فنهاني لأم ففعلت أجزدائي طرف على عاني وطرف في الأرض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت بين
 يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قد مي في الإسلام ومناصحتي وإني وإنى قال وماذا قال باعني فقلت تزوجني فاطمة قال
 وما عندك قال فرسي وبني بدني درع فقال أمارسك فلا بد لك منه وأما درعك فيها فمها بار بمائة وعشرين
 فأنت بها النبي صلى الله عليه وسلم فوضهته في حجره فقبضه فقبضه فقال لا بل أفتنأ طيباً وأمر أن يحجز بها
 فغسل لها سر بر مشروط بالشربط وسادة من آدم خشوها ليف وملا البيت كتباً يعني رملاً وقال إذا أتيت فلا
 تحدث شيئا حتى أتيتك فغابت مع أم أيمن فعمدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ههنا أختي فقالت أم أيمن أخوك وقد زوجه ابتلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاطمة أختي
 بما قامت إلى عقب في البيت فغلبت فيه ماء وأتته به فبج فيه ثم قال قومي فتضع يديها على رأسها ثم قال اللهم

أعدها ليك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال اثني عشاء فعلت الذي يريد فلا تقبل ماء وأنت به فأخذ منه بفيه ثم سجد فيه ثم صب على رأسي وبين يدي وقال اللهم اني أعبدك وبك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس فقرأ آية بها ذكر على بن أبي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان على فيك أولي بهذا الامر مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا آفالي الله ان أقتله فقلت أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين وأنت وصاحبك وتبينوا فترعنا الامر منادون الناس فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم أحبب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم منه فقال سلا سرت وقال أعد على كلامك فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا أن لا يجتمع على العرب وقر يش لما قدوتها قال فأردت أن أقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه فنبطح كشفا فلم يستصغره أفانت صغره أنت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى والله ما قطع أمرادونه ولا فعل شيئا حتى تستأذنه وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب قال ثلاث لم أسأل عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي وما هن قال عمر حب الرجل الرجل لم يحرم بينهم ما خلطه ولا معرفة فاني ذلك والى يا منما ما يصدق كما أخذ بالبدن ومنها ما يكون أضغاثا فاني ذلك والرجل يتحدث بالحديث أحيانا ولا يختلف أحيانا فاني ذلك فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم يحرم بينهم ما خلطه ولا معرفة فان الله خلق الارواح قبل الاجساد فتنتقي الارواح على سبب بين السماء والارض فتشام كائنات الخيل فتعارف ثم انشأ هنا واما الرؤيا فان العسل اذا خرج بنفث وهو في النوم في المصعدة فواخذ باليد واذاهط الى حيدته فلققه الشياطين بالاضغاث لكي يحزنه وما أخبرت به وهو الذي لا يصدق واما الرجل يتحدث بالحديث ثم ينسى فان القلب قد شامطاه كطلمة القمر فاذا نفضي القلب فغنى عنه ذكره وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالتي ووزيري وخليفتي وخبر من أتراك بدعي بغيري يعني دني وبني ويزجر موعدي علي بن أبي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لقد زوجتك سهبا في الدنيا سيدي في الآخرة لا يعضه الا منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أوحى الي في ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفرح المجدين وعن البراءة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال املني أنت مني وانا منك وقال عليه الصلاة والسلام الحق مع علي وعلى مع الحق ان يزولا حتى يداعي الخوض وعن جابر وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وعلى من شجرة واحدة وقال له علي آخيت بين الناس يا رسول الله فمن اخي قال أنت اخي في الدنيا والاخرة (فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما) قل النبي صلى الله عليه وسلم لا أدرك على خير الناس عموما ولا ابلي يا رسول الله قال الحسن والحسين هما أحقر الطيار وعمنما أم هانئ بنت أبي طالب وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم حاملا للحسن فقال له رجل يا غلام نعم المركب رمت وروى انه قال صلى الله عليه وسلم وقد امتطاه الحسن والحسين نعم المظلي مطبقا فزعموا ان كان ابنوا أبو بكر خرمنا كما قال أبو هريرة بسند رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجدات لا تركوع قيل له قال اتاني جبريل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت فقال ان الله يحب من أحبهم فسجدت وقال يا ابراهيم النخعي لو كنت من امان على الحسين ثم قيل لي ادخل الجنة لاستعجيت أن اراي رسول الله صلى الله عليه وسلم فله وقال أبو بكر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ينظر الى الحسن مرة والى الناس مرة وقال اني نبي هذا سيد صلح الله بينه وبين فثنين من المسلمين وسأل بعض أهل المراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألوني عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله ما ينجي من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قدم من عنده علي بن الحسين من أشرف الناس فقالوا انتم قتلوا كالأشرف الناس هذا الزمان من عندى آخا من أحب الناس أن يكونوا ولم يحب أن يكون من أحد وذكر الحسن والحسين عليهم السلام

عند المؤمنين فقال خرج ماتون في غلامين حسن خلقهما الجليل وناهما جابر بن ولدا بين التزويل والتجبل
هل الذين من عبد الله الرسول وأمهما البتول وأبوهما المقبول وقال عمر بن الخطاب في طلب مصافحته
علياً أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الأسبي ونسبي وقال
عليه الصلاة والسلام ما طاعة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني **في** منقلب جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
أجمعين **في** سمي النبي صلى الله عليه وسلم طلحة يوم أحد طلحة الخمر وفي غزاة بدر طلحة الفياض ويوم
خيبر طلحة الجلود ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت من قضى نحبي وقال لا يرحو لي
وإن نحبي وطلحة حواري وقال - همدنا سلم في اليوم الذي استلمت فيه أحد ولقد كنت سبعاً أيام وإني لثلاث
السلام وقال نبلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقال أرمي فداك أبي وأمي وقال عليه الصلاة والسلام
اللهم سدد رميه وأجبد دعونه وقال عبد الرحمن كان سمي عبد عمر وهذا سمي سمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اغتر العرش كوث - مدين معاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقوا أكرم أبي
وأمركم عز يدو الله كمال الجلال والحرام معاذ وأفضاكم على وقال ما قلت للنساء ولا أنظمت الحضراء أصدق
لهجة من أبي ذر وقال يا ذك **في** خذني عن وعليه مسحة ملك فأتاهم جرير بن عبد الله البجلي وقال رب أشعث
أغردني طمر بن لاثر بهله لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وقال رضيت لأمي ما رضيت لها ابن أم عبد
وكرهت لها ما كره ابن أم عبد يعني عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى
صدره وقال اللهم علمه الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله بن عمر كان يصلي بابل ثم
ما كان ينাম من ليل الا قليلاً وقال عليه الصلاة والسلام ابن عبد الله بن عمر رجل صالح وقال كل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا عمر بن الخطاب وآنسة امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الاطعمة وقال بلال سابق المشقة وكان عمر يقول أبو بكر سيدنا أعني باللا وكان عليه السلام يقول مالك
وعمار اعمار جلدته ما بين عبي وكان بنو حنظل وم بعد يونه وأمه وكان عمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم
وقول صبراً آل يا برقان موعدكم الجنة وقال من أحب أن ينظر إلى رجل يحب الله ورسوله بكل قلبه فليستظر
إلى سالم وقال عمر في شكاته وعنده المهاجرون والانصار لو أدركت سالماً ما تخالفتي فيه شك واجتمع بينك عمر
الاجلاء من العرب فخرج أذنه وفيهم أبو عبيان وعيمته بن حصن فخرج الأذن وقال ابن بلال ابن عمار بن
صهيب ابن سلمان ادخلوا فتمرت وجوههم واستدان الخزع ففهم فقال سهل بن عمر ومالك دعوا ودعنا
فأمرعوا وأعطنا وان حسدتموه على باب عمر لما أعاد لهم في الجنة أعظم وقال المهدي لعبد الله بن مصعب
ما تقول فحين ينقض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمرنا ان نقتل من ينقض النبي بأسر تنقض وإن
من أشد النقص أن يقال كان راضياً بأصحاب سوء بصحبته وقال سفيان بن عيينة من أبغض أباطاطب فهو كافر
فقبل له قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه ولذلك قال الله تعالى تلك لآتهدي من أحببت ومن
أبغض من يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر **في** (نجد من ذكر فضائل معاوية رضي الله تعالى عنه)
قيل لا يبر بالاسمي لما اخترت صاحب الشام على صاحب العراق فقال لا يرايته ما يرى له وما لك لئلا امر
جيشه وأظن في نفس عبده وسئل عمر بن عبد العزيز عن يوم الجبل ويوم صفين فقال تلك دماء صن الله عنها
بدي فلا أغسس فيها الساني وقال بعضهم علي بن أبي طالب آخره لأدنيا معه ومعاوية ثانياً آخره معه **في** (مما طعن
فيه) قيل لشما بن الحكم هل شهد معاوية يوم بدر فقال نعم من ذلك الجانب وبلغ الحسن أن نالما كان يقول ان
معاوية كان بسكنة الحلم ونطقه الم قال كان بسكنة الحصر ونطقه البطر وقال الحسن لقد فعل معاوية ثلاثاً
كاهما وبقت منازعة الامراء له وادعاه يوم يادوا واستخلفه يزيد وقال معاوية أعنت علي على ثلاث كان رجلاً
بظاهر سره وكنت كسوماً فإن في أخب جند وشهركنت في أطوع جند وأفله خلافاً وكنت أحب إلى قريش منه

رضي الله عن الصحابة أجمعين (نوادر لاشعة) قيل له لول وكان تشيع وزن أبو بكر وعمر بالامة فرحبا فقال له كان في الميزان عيب وقيل له أنا خذ درهما ونشتم فاطمة فقال بل أخذنا نقاؤا شتم معاو يقول بعضهم رأيت في بغداد مكفونا يقول من أعطاني حصة سقاها الله من الخوص على يد معاو فبشتمه حتى خلوت به فاطمته اطمة وقلت له عزلت أمير المؤمنين عن الخوص فقال بحجة أسعهم من يد أمير المؤمنين والله ونخاصم رجلا إلى بعض الولاة وكان تشيع وكان اسم أحد الخصميين على وكنيته أبو عبد الرحمن واسم الآخر معاوية فاعلم عرف الولاة اسمهما فخرّب معاوية مائة سوط ففطن الخصم للقصّة فقال للوالي إن رأيت أن نسأل خصمي عن كنيته فسأله فقال كني أبي عبد الرحمن ففضب عليه وضر به مائة سوط فقال له المسمى معاوية مأخذ مني بالاسم استرجعته منك بالكيفية وقزوين قرية أهلها متناهيون في التشيع فربهم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فاجتمعوا عليه بضربونه فقال ليس اسمي عمر فغضبوا ثم لما ذاقوا أحوالهم وأشر من ذلك فانه عمر وفيه سرعان من عثمان (نمر يضات لاشعة) كان شيطان الطائفة تشيع فأخذ بعض الخوارج فقال له إن لم تترأ من عثمان وعلى فنتكلم فقال أنا من على ومن عثمان يرى عوائدا أراد أن آمن على أي من مواليه ويرى من عثمان فتخلص من الخارجي وبرا من العدل بقوم فلم عليهم فلم يجيبوه فقال لعلمكم فظننوا ما يقال في من الرفض أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليهم نعمت واحدا منهم فهو كافر وأمر أنه طاق ففسر القوم ودعوا له فقال بعض من كان معه من شيعة وبحث ما هذه اليمين قال أي أردت بقولي من نقص واحدا منهم على أي طالب وحده وقال أبو سهل الصمغولي لأبي عبد الله الحصري كقول أمير المؤمنين وما كان له قط يوم أبىض فقال ولا اليوم الذي رجعت فيه إلى الحق وبأبى بكر فقال كان في ذلك اليوم مكر هاتقل أبو عبد الله شاهد واحد لا يقول في المناظرة أن أمير المؤمنين كان راضيا بتولية أبي بكر (نوادر لاشعة) كان بعض الشيعة يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم على مني كهارون ومن موسى فقال بعض النواصب بذلك المنازل فأنهارون كان أنصار موسى من أبيه وأمه وكان شريكه في النبوة ومات قبله وليس شيء من هذه المنازل له في يميني الآن بأخذ بحدته ورأسه يعني قوله لا تأخذ بلحيتي ولا راسي ولما رجع من النواصب ولد له ما حسنا فقال بعض أصحابه والله لو عني عن ابنه معاوية ما كان الانصبا (ذم القلو والتهافت في الصحابة) قال يحيى بن زيد بن علي بن نوح من أمتين أن أربعة أصناف ظالم لنا حقناو بأعنفنا فوقي قدرنا ومطينا ما يجب لنا وما حل علينا ذنب غيرنا وقال بعض عوام الانصبة معاوية ليس بخلوقي فليس كيف قال لأنه كاتب الوحي والوحي ليس بخلوقي وكأنه منه وقيل إن عبد الرحمن صاحب الاديان أسأله أن رجلا من الهمة وقع في على رضي الله عنه فأمر بتأديمه فقيل له لم نزل الخلفاء من أسلافك يجوزون هذا فقال أنا لم أنكر من قبل معاوية شيئا كان كاري لهذا إن في هذا تحسيرا للعامة على أن وقع في على وعلى أن قعد به أدبه بقدمه بحسبه ومن الخطأ في السياسة ترك حبس الملوك للعامة في الواقعة فهم ومن رجع هل الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن لأن الله تعالى يقول ربنا أنافق اندنا حسنة ولم يقل حسنة وسئل بعضهم هل كان النبي حسينا حسينا فقال كان حسينا وحسنا رضوان الله على عليهم أجمعين

الحدا الحادي والبشر في الموت وأحواله

أسماء الموت ووصفه يقال له النطق والجمع والرمو أم تشع وشعوب والموتان والموت والجنام والفردومرت زوام وذغاف وجحاف وقيل نفس وهطس وعضدو ينبل وعضدوطن ولحق أصبه ورفق بنفسه وجرض بر بقه وآثر الله به والمحل تركيبة ومعنى لما خلق له وأناه ما كان يحذر ودعا ما كان يخشى شرب الدهر عليه ما وكل وأفلت حرضا وأفضه شعوب وحدث نفسه ونفض ظهه وقرض رباطه وصل به إلى أبي يحيى وسلم الله وقيل للحكم ما الحياة وما الموت قيل الحياة ميتة أدت إلى سعادة والموت حياة أوجبت على أهلها الحجة وأجود اسم له ما قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن ذكر هادم اللذات قيل الحقنق أربعة تسع على بقوه الله

وذلك ما ذكر الله حتى اذا فرجوا عما اوتوا اخذناهم بفتنة وطيبى وذلك بالهمم واطتاع الامل وعرضى وهو ما يسمى الموت الفجأة واكتسبى وهو ما يكون بالتعرض لحرب أو سباع ونحو ذلك (تنظيم امر الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر افظحاً الا الموت اقطع منه عبد الله بن معاوية

والموت أعظم حالة * مما يمر على الخليل

وقال رجل للحسن ان عشت زمام زره فقال الحسن ان مت زمام زره وكان كثير ما يقول الحسن عند الموت يا نبي الله خير وقال ان الموت فضح الدنيا (الحث على تصور الموت) قال بعض الخلفاء لابن السماك عطفي وأوجز فقال اعلم انك اول خليفة تموت وهذا كما قال ازيد بن بعض الحكماء عن داود بن اهل قال هل ترى فيها عياها فقال نعم عياها لا يمكنك اصلاحه فقال ومنه وقال لك منها خربة لا عود بعدد اودخله لا خرج بعد ما اودعها وقال روح بعد ما اودعها قال روح

عبادة رأيت في منامى كان قائلاً يقول لا تكونوا كالاولى من قديمكم * لم يخافوا بأسنا حتى نزل وكتب أبو الصائفة على سقف بيته بنزوى * انقطع عن مخطلة لأبائك * أممت قوى النية أن تنالك أما واقعان لها رسولا * بها لو قد أنك ما نالك * كافي القربا عليك يحيى و الباكين يقسمون مالك * ولست مختلفا في الناس شيئا * ولا تمزودا الأفعال

وكان الحسن اذا خوف من الموت يقول للشيوخ الزرع اذا بلغ لابد أن يحصد ويقول للشبان هل رأيتم زرعاً لم يباغ أدركه الا لا وقيل اذا ذكر حفرة سبكها قصير وساكنها أسير وقيل من ضاق به أمر فلينكز الموت فانه ينسع عليه ونحوه من أحس بأنه يموت فليس ينبغي أن نعم لا مرصع ينزل به وقيل للمعفر بن محمد عليهما السلام كيف صار الموت بأخذ علي فنون شئ فقال أحب الله أن لا يؤمن على حال شكرا لرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قساوة قلبه فقال أكثر من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره أحد في ضيق الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وقال معبد الجهمي نعم تصبحة القلب ذكر الموت بطرد فضول الامل ويكف غم المني ويهون المصائب ويحول بين القاب وبين الطفاني وقيل ما دخل ذكر الموت بينا ارضى أهلها بما قسم الله لهم وجدوا في أمر آخرتهم وقيل بلغ العظائم النظر الى محل الاموات ومصارع البني والبنات (التخويف من الموت بما شاهد) قال الحسن وقد قدم عند رأس ميت ان امرأ هذا آخره لاهل أن يهد في أهله وان امرأ هذا أوله لاهل ان يحذر ما بعده وقف اعرابي على قبره شام وخادم له يقول ما لقتنا بعدك صنع بنا فقال الاعرابي ابها عليك اما انه لو نشر لاخبرته لاني أشد مما تقنم ومر أمر المؤمنين بعمار الكوفة فقتل السلام عليكم أهل الديار الموحدة والمحال المقفرة أنهم لنا سلف ونحن لكم نبيع اما الآن واجف قد نكحت وأما الديار قد سكنت وأما الاموال فقد قسمت هذا خير ما عندنا فافنا خير ما عندكم ثم انفتحت الى أن يخبره قال ما ماتهم لو تكلموا فقالوا وجدنا خير الزاد التقوى ونظر الحسن الى صبية بين جنازة ايها تقول يا بابت مثل يومك لم أر فضة ما الحسن وقال أي بنبة أو بولك مثل هذا اليوم لم ير فيكي الخلق (حب الانسان على الاستدلال على موته بن مات من آثاره) قال بعض الحكماء ذهب أبوك وهو أسلك وابنك وهو فركك فاحال الباقي بعد ذهاب أصله وفرعه وقال محمود في مناه

و غادرولك بالأصل ولا طرف * فابقاؤك بعد الأصل والطرف

أبو نواس الذين فتوا واما تواتوا * اما والله ما ماتوا التقي

قال أبو حازم ان امرأ مينة وبين آدم ابنة لم يرق في الموت قال ليد

فان أنت لم تنمك على فانيته * لملك تدينك القرون الاوائل

فان لم تجد من دون عدنان باقيا * ودون معد لترعك العواذل

فبعض اليوم عاذني فاني * سيكتفي التجارب واتساي

الى عرق الترى وشجت عروق * وهذا الموت يسلي شبابي

تأمل رويدا هل تمدن سالما * الى آدم أو هل تمدن سالم

امرؤ القيس

أبو غنم

مى برع هذا الموت عينا بصيرة • تجد عادلا منه شيئا ظالم
وما نحن إلا رفة قد ترحلت • لتصدواخى قد أنيخت رقاها
وما أهل المنازل غير ركب • متباهر وأحوا ابتكار

عمارة
الدهرى

لما نى معاوية موت زباد توجع وقال

وأفردت سهما فى الكنانة واحدا • سبرى به أو يكسر الهم كاسره

(الاعتبار بمن مات من الكبار والسلاطين) قبل الممات لالاسكندر وقف عليه ارسطاطاليس فقال طالما كان
هذا الشخص واعظا للينا وما وعظا بجموعه فى حياته ابلغ من دفته فى جهاته أخذ هذا المعنى أو المتأهية فقال
وكانت فى حياظى غلطات • فانت اليوم أعظ مثلك حيا

وجل الى أمه فى نابوت من ذهب فقالت جمعت الذهب حيا وجعلت الذهب ميتا الاسود بن يعفر

ماذا أول بعد آل محرق • تركوا منازلهم بغير آباد

أهل الناورى والسدر وبارق • والقصر فى الشرفات من حنناد

أين الاكاسرة الميابة الاولى • كنزوا السكوز فاقين ولا يغوا

من كل من ضاق القضاء بجيشه • وحواه عند الموت لحد ضيق

الم تر رسول الدهر فى آل برمك • وآل نهيك والاولى لسفوقيل

لقد غرسوا غرس النخل تمكنا • فاحصدوا الا بما يصد البقل

ونظرت امرأة الى جعفر بن يحيى وهو ملو باضالته كن فى الحياة غاية فلقد صرت فى الممات آية شاعر

ومن كان ذاباب شديد وحاجب • فدعا قليل هجر الباب حاجبه

الموت يأتى كل محتجب ولا يأتى • فاما قليل هجر الباب حاجبه

نتاهى بعد من مات) أبو حبة الدهرى فلا غائب من كان يرجى اياه • ولكنه من ضمن الاعد غائب

آخر • بلى كل من تحت الثراب بعيد • آخر • ومن نصب المنون بعيد

الثابتة • حسب الخليلين ناي الارض بينهما • هذا عليهم او هذا تحتها ناي

(الغفلة عن الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الحق على غيرنا وحب وكان الموت على غيرنا كتب

وكان من تشيع من الاموات سفر عما قليل النار اجمعون نبوتهم احدثهم ونأكل زناهم كانوا مخلدون بعدهم

وقال الحسن ما رأيت يقينا الا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت أخذه محمد بن وهب فقال

زراع لذكر الموت ساعة ذكره • وتعرض الدين بالهوى وتلعب

يقين كان الشك غالب أمره • عليه وعرفنا الى المهل ينسب

وقال الحسن وهو فى جنازة يا قوم لو أن هذا الرجل أخذه سلطانكم لفرغتم قالوا بلى قال قد أخذكم بكم فلم لا تفرغون

وقبل من لم يردع بالموت وبالقرآن ثم تناطح الحبال بين يديه لم يردع وقال عمر بن عبد العزيز فى خطبته

ما هذا التفاؤل عما تمتهبه والتسرع الى ما تمتهبه عنه ان كنتم على يقين فأنتم حتى وان كنتم على شك فأنتم هل كنتم

أو المتأهية • الموت لو صبح اليقين به • لم يتفع بالموت ذكره

محمد بن بشر • يا حسرتى فى كل يوم حتى • يذكرنى الموت وأنساء

الموسوى • ونأمل من وعد المي غير صادق • ونأمن من وعد المي غير كاذب

زراع اذا ما شئت انخص بعضنا • واقد انما ما بين شوك العقارب

(الاجل حائل بين الانسان والامال) قبل لو ظهرت الاحال لا تضحك الا مال ووجد حجر بدمشق مكتوب

عليه يا ابن آدم لو رأيت ما بيني من اجلك لذهدت فى طول أملك وقال أمير المؤمنين انكم فى أجل محدود وأمل

محدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان ينتهى واللامل أن يطوى والنفس أن يمضى وقيل للحكيم ما لم يعد الاشياء

من الناس قال الامل قتل وما قرب الا شياء منهم فقال الاجل (من مات بعد الكبر) عاش نوح عليه السلام
 ما عاش وقيل له لما اشرف على الموت كيف وجدت الدنيا فقال وجدت ما ادخلها من باب وخرجت من آخر
 وقال بعضهم وكل امرئ يوم اوان عاش حقبة * له غاية تجري اليه ومتهى
 محمود الوراق وما صاحب السمين ولشرب بعدها * بأقرب من حنكة القوايل
 ولكن آملا يؤملها الفسنى * وفيمن للراحين حق وباطل
 وأوفى حياة الغادين لصاحب * حياة امرئ خاتمه بعد مشيب
 المتن (الموت لا يفوته أحد) قيل من لم يمت عاجلا مات آجلا * شاعر
 فمن لم يلاق الموت كاس شربة * فلا بد منه أن تصادفه غدا
 آخر كل حي ملك * سوف يفني ومملك
 آخر وكل جمع في الوري لتفرق * آخر * من لم يمت غبطة يمت حرما *
 وقيل لابن المقفع قد كنت نعت البنا فقال ما به كائن ولا قرب بائن * ابن المعز
 الانما حسبي روحى مطية * ولا يدوم ما يرى من الرجل
 (الموت لا يتخلص منه الطالب) قيل للربيع بن خثيم في مرضه الاندعوك طيبا فقال وعاد او غود او احب
 الرس وقر وناين ذلك كثير لقد كان بهم أطباء فأرى المداوى بقى ولا المداوى صلح
 ما للطبيب يموت بالداء الذى * قد كان يبرئ مثله فبما مضى
 هلك المداوى والمداوى والذى * جلب الدواء وباعه ومن اشترى
 المتن يموت راعى الضأن في جهله * مودة جالينوس في طبه
 ودخل القرد زق على مريض بموده فسمعه يطالب طبيبا فقال
 يا طالب الطب من داء تخوفه * ان الطبيب لذى ابلاك بالداء
 هو الطبيب الذى يرحى لعافته * لا من يدق لك ثرياق بالماء آخر * واعبادوا الموت كل طبيب *
 وفي باب الطب بعض ذلك وأشياءه (التحرز لا يتخلص من الموت) قيل اذا انتضت المدة فالمختلف في المدة * شاعر
 كل شئ قاتل * حين تلقى أحاك
 أبو ذؤيب واذا لنية تشبت أطفارها * ألقيت كل نعمة لا تنفع
 المتن ولئن بقيت الى المشرق * هضبت قصر دونه المعمر
 وقيل ان عبد الملك هرب من الطاعون فركب ليلا وأخرج غلاما معه وكان ينام على دابته فقال للغلام حدثني
 فقال ومن أنا حتى أذكرتك فقال على كل حال حدثت حديثا سمعته فقال بلغني ان ثعلبا يخدم أسد اليهم
 ويمتعه من ربه فكان يحميه فرأى الثعلب عقابا لهجأ الى الأسد فاقصده على ظهره فاقصص العقاب واخلاه
 فصاح الثعلب يا أبا الحارث أشتى واذا كره عهلك لى فقال انما أقدر على متعل من أهل الارض وأما أهل السماء
 فلا يبل لى اليهم فقال عبد الملك وعظمتى وأحسنه انصرف فأنصرف ورضى بالقضاء وروى بعض الجن
 رأى الحصن منجاة من الموت فأرتقى * اليه فزارته المنة في الحصن
 آخر يوشك من فر من منيته * في بعض غرته يصادفها
 آخر وانما حشيت من الامو ومقدرا * وفررت منه فحقوه توجوه
 جحر العبي فقل للنتى عرض الناي * توق فليس ينفعك انقاء
 ثعلبة العبدى أمن حذر آني المتالف سادرا * وأية أرضى ليس فهمت الف
 آخر لا تأمن وإن أصبحت في حرم * ان المنايا يجني كل انسان
 أبو ذؤيب يقولون لى لو كان بالرمل لم يمت * نشيد والطراق يكذب قلبها

ولولائي استودعته الشمس لارتقت * اليه المتابعينها ورسولها
آخر كل يدور على البقاء مجاهدا * وعلى الغناء قدومه الايام
(كل انسان يفقد أو يفقد أقاربه) قل بعض الحكام من طالع عمر رأى المصائب في اخوانه وجيرانه ومن قصر
عمره كانت مصيبته في نفسه شاعر كل امرئ ينتقم منه العرس أو من يهيم
الموسوي فوجس لي (ردى في أهله * ومجبل لي الردى في نفسه
المنبئي سقنا لي الدنيا فلو عاش أهلها * منعناهم من جنة وذهب
تلكها لا تأتي تلك سالب * وفارقها الماضي فراق سلب
(المرت لا بدفع بالاساحة) علقمة بل كل قوم وان عزوا وان كثروا * عرقهم بانافه الشر مرجوم
المنبئي نعدا المشرفة والموتى * وتقلنا المنون بلا قتال
وزنبت السواقي مقربات * وما نبيجين من خب الليالي ومن لم يعش الدنيا قد عاها ولكن لاسبيل الى الوصال
الموسوي تفوز بنا المنون وتستبد * وبأخذنا الزمان فلا رد
رويك بالفرار من الناياب * فليس يفوتنا لسارى المجد * وكل فتي يحض بجانبه
خواطر بانقائب وحرد * فبأرفع المتابعين وفر * ولا هزم الزواجب عنه جند
(الحياطة معرضة لسهام الناياب) أبو العتاهية ان للوت له ما فاصدا * ليس يفنى أحداهنه أحد
الرفاه نحن اغراض خطوب ان رمت * حيرت في دقة الرى شغل
واذا ما اختلفت أسسهما * فأصاب بطل القرم بطل
(جميع مات) قيل للحكيم مات فلان أصح ما كان فقال أبو يحيى من الموت في عتقه وقيل للعسن مات فلان
فأخذه فقال لميت فأتهم مرض فأتهم قال اللهم أجرني من أن أكون من خلفا وقيل لأعرابي كيف مات أبوك قال
مات سرايى فأتهم شاعر وربما غوص ذو غرة * أصح ما كان ولم يسل
وقيل لرجل ما كان سبب موت فلان قال كونه وقال سفيان بن آدم ان جوارحك سلاح الله عليك بأهشاء
فتلك (ضعف بشية الانسان وزكيه) سئل جالينوس عن الانسان فقال سراج ضعيف وكثير يدوم ضوؤه
بين أربع رباح يعنى بالسراج وجهه بالرباح الأربع طبائمه * شاعر
ومنا المراء كالشهاب وضوؤه * يصير مادامداز هو سامع
وقال أفلاطون اذا كانت الطبنة فاسدة والنبيضة ضعيفة والطبايع متنافية والعمر يسرا والمنية راصدة فالنفة
باطلة شاعر انظر الى هذا نام بصيرة * لاسميتك خلقه ورواؤه
بيناه كاورق النضير تقصبت * أغصانه وتسليت شجراؤه
وقال الحسن مسكين ابن آدم مكتوب الاحل والعلل أسير الجوع والشبع (انسان المرء حقة جنبه قدر له)
قيل لعلسوف مات فلان في غربته فقال ليس بين الموت في الوطن والقرية فضل لان الموت في جميع المواضع
واحد والطريق الى الآخر من كل مكان سواء * شاعر
اذا ما امروحات علي منية * بأرض أنا ما مكرها لا تطوعا
اذا ما حلم المرء كان بليدة * دعه الياسجة وان طرب
آخر (جهل الانسان بوقت موته وموضع مضجعه) قال الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأى أرض تموت وقيل لعمر بن محمد عليه الرضوان كبر بأتى الموت من وجهه شئى على أحوال شئى
فقال ان انهار اذان لا يؤمن في حال وقيل لمر لا تدري متى يشاك أن استعمله قبل أن يفجأك ذلك الجن
الناس قد علموا ان لا يشاء لهم * لو أنهم علوا قدما ما علموا
وانك لا تدري بأية بلدة * تموت ولا عن أو شئك تصرغ
آخر

(نسوبة الموت بين الأفاضل والأراذل) قال مالك بن دينار قدم علينا بشر من مروا أخوانا خلفنا فطعن في قدمه فمات فاخرجنا إلى القبر فاصبرنا إلى الجبان إذا نحن بسودان يحملون صاحبهم إلى القبر فدفنناه ودفنوا صاحبهم فعدت قبل الأسبوع فلم أعرف قبر الأسود من قبره وعلى هذا قول الشاعر

ولقد مررت على القبر فها * هزت بين العبد والمولى

وصلت إليك يد سوءا عندها * الازا لشب والفراب لا يقع

المتنبى

وروى أن الاسكندر مر بمدينة فقدم له كها غيرة من الملوك فقال انظر واهل بي ما أحدم نسل لو كهنا فقالوا وجعل يسكن المقابر فأحضره وسأله عن أقامته فقال أردت أن أرى عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء فقال هل تبني فاحي شرفك أن كان لك همة فقال همة عظيمة أن ألتفتها فقال ما هي قال حياة الموت معها شباب لا هم ممدوعني لا فقر معه وسرو ولا مكر وفيه فقال ليس عندي هذا فقال دعني ألتفتها عن همة من هو عنده فقال ما رأيت مثله حكما وأمر بشر بن الوليد أن يكتب على قبره

من مات فأت وقى المقابر يستوى * تحت التراب شرفه ووضعه

وقال صالح بن عبد الله بن قيس فبما نزل أسوى الي بين أهله * فلم يستن في الملوك من السوق (انقضاء ناس بعد ناس ورجوعهم إلى الموت) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قف في كل يوم ثلاث عساكر عسكر ينزل من الأصلاب إلى الارحام وعسكر ينزل من الارحام إلى الارض وعسكر ينزل من الدنيا إلى الآخرة

شاعر

وتمنح الأروقة غرابتنا * أتنا قليلا بعد هم وزوج

ودخل المتنبى المقابر فأشد

سقا ورعا لاخوان لنا سلوا * أفناهم حدثان الدهر والابد

نقدمهم كل يوم من يقيننا * ولا يؤوب اليانهم أحد

القطامي

* أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب *

أذا زارت أرضنا بعد طول احتنا * فقدت صدقنا والبالدا بها

ونحوه

وقيل له لول وقد أقبل من قبره من أين فقال من عسكر الموتى فقبل ما قلت وما قالوا فقال ألمهم متى رحلون فقالوا انتظر قدمك ثم رحل ونحو هذا قول الحسن بن سعيد يوم أمر أبا رباح وأبو ذؤاد وأبو الريحاء وأقام أولهم على آخرهم وآخرهم فهو دليهمون فليت شعري ما الذي يتفكرون * الواسطي

فلى المقابر أعمارا ونسجها * ويضرب الدهر أيا ما يابا

(مرجع لسان إلى ما خلق منه) قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى المتنبى

الذي مثل ما كان الفتي يرجع الفتي * يعود كالأبدى ويكرى كالأرمي

هو الموت مخلوق له الخلق أجوع * فليس له عن أنفس الناس مقلع

نحن بنو الدنيا فإبائنا * نعانى ما لا بد من شربه

المتنبى

المتنبى

نخل أبدينا بأر واحنا * على زمان هن من كسبه * فهذه الأرواح من جوه

وهذه الأجساد من زيه * لو أفكر الماشق في منتهى * حسن الذي يسيه لم يسه

يموت راعي الضأن في جهله * ميتة جالينوس في طبه

وربما زاد على عمره * وزاد في الأمن على سره

ومنها

لهذا الكلام هو الجوهر الذي لا يفته له (ذم من يخاف الموت ولا يستعده) قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل كيف أتيت قال رجوا وخفاف قال من رجاش بأطبه ومن خاف شأه ب منته وقال أبو الدرداء العجب لمن يكره الموت ولا يكره الآساءة في حياته ونظر الحسن إلى جنازة زعيم الناس عليها فقال مالك زد حمون

هاهي ساري في السجدة اقمدا وأنتها واهما ما كان يصنع حتى تكونوا مثله وقال الحسن لشيخ في جنازة أرى

هذا ميت لو رجع إلى الدنيا كان يعمل صالحا قال نعم قال إن لم يكن ذلك فكأن أنت ذلك * علي بن عبد العزيز

اذأقلت لم يبلغ في السن ميلفا * وعظمت بطل صار قبلي الى الرب
(الحث على تعاطي ما يسهل الموت) جاء رجل الى ابي صفي الله عليه وسلم فقال اني اكره الموت فقال الملك مال
قال نعم قال قدمه فان قلب كل امرئ عنده ماله وقال رجل لابي الذرداء ما بالناكر الموت قال لانكم اخرجتم
آخركم وعمرتم دنياكم فكم كنتم ان تقولوا من العمر ان الى الحرب وقال ابو حازم كل عن كره الموت لا جله
فدعه كى لا تخاف منه متى تأتاك (من أمر ذوبه بالكاء عليه) قيل فيار وى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الميت له ذب يكاهله عليه انما عني اذا هو أمر به نحو قول طرفة بن العبد

اذأمت فأنعني بما أنا أهله * وشقي على الحبيب بألم مجسد

وقول الفرزدق اذأمت فأنعني بما أنا أهله * فكل جيل قتل في مصدق

ابن المعتز اذأمت فأنعني بما أنا أهله * ولا تدخرى دمعا اذا قام نائح

وقول نوى طود المكارم والعلى * وعطل ميزان من الماسلراج

(من أظهر جزعا عند موته) لما أحضر حجر بن عدي ليقتل سأله ان يهل حتى يصلى ركعتين وأطهر جزعا
فقيل له انجزع فقال كيف لا وانى لارى سيفا مشهورا وقبرا محفورا ولست أدري لى جنة يمضى بي أم الى نار
وبكى الحسن بن علي علمه لارضوان فقيل له ما يبكيك وقد ضمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فقال
انى أسألك طر فقال أسألكها وأقدم على سيد لم أره وقيل لبشر بن الحارث كرهت الموت فقال القديوم على الله
شديد (من أظهر التدم عند موته على ما فرط منه) قال عبد الملك عنده وتهددت انى كنت غيلا أكل كل
يوم كسب يومى لا بغضل عني قبيل ذلك لاني حازم فقال الجديفة الذى جملنا بجيش يقضى الملوك حالنا عند الموت
ولا تنمى حالهم وبانزل الموت هشام حمل ولده ويحكى عليه فقال جاد هشام عليكم الذين اوجدتم
عليه بالكاهل وترك لكم ما جرحوكم ركنتم عليه ما كنسب ما أعظم منقلب هشام ان لم يفر الله له ولما أدق
الأمون أمر ان يقرش له لجل خجل يترغ فيه ويقول

كل عيش وان تطاول يوما * صائر مرة الى أن يزولا
وأغنى عليه ثم أفاق وهو يقول ليكاليكيا * ها أنا ذا ليكيا

اللهم لا يرى هفا عندى ولا قوى فأنصرتم أغنى عليه فداق قال

ان تغفر اللهم تغفر جفا * وأبى عبدك ما ألتا

وتغل عضه الدولة عنده وتنه قول القاسم بن عبد الله

قتلت مناديد الرجال ولم أدرع * عدوا ولم أمهل على طنة خلقا * وأخلبت دور الملك من كل نازل

فسردتهم غرابا وبدنهم شرفا * فلما بلغت النجم عزاء ورفعة * وصارت رقاب الخلق أجمع لى رقا

رمى لى الردى سهما فأنجد جرنى * فها أنا ذا فى حفرة عاجلا ملنى

فأذهب دنياى وبدي سفاقة * فن ذا الذى منى بعصره أشتى

وأوصى الشبل رجه الله أن يكتب على قبره تركت الجنة وأبى له باقية وتعلق بالدين وأبى له باقية وضعت
العمر وأبى له بدل واتبع النساء وأبى له وفاء وجفوت الرب وأبى له من عوض (ذم من امتنع من التوبة
عند موته) اعتل اعراى فقبل له لو تبت فقال لست بمن يعطى على الذلل ان عافى الله تبت والامت كذا وقيل
للحجاج الا توب فقال ان كنت مستأفيا لست هذه ساعة التوبة وان كنت مستأفيا لست ساعة الفزع (ذم
من أوصى بما ليس له من ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من مالك الثلث والثلث كثير وقال لاذر
فى مصيبة الله ولا وصيفة فى مال الغير وقيل لأمون بن موه ان رقية أعققت كل مولاة لها عنده وتم ان قال اسم
بعضون فى أموالم مرتين يتخلون بها وهى فى أيديهم حتى اذا صارت لغيرهم أسرفوا بها (الحث على أن يكون
الانسان وصى نفسه) قيل كن وصى نفسك ولا تجعل الرجال أوصياك واعلم صدق الذى يقول

ولا يترك من توصى اليه * قصص وصية المرأة الضياع

(وفي الزهديات بعض ما أوصى به الصالحون) ذكر الحسن عن بعضهم لما حضرته المنيعة قبل له أوص فقال أوصيكم على المحافظة بأخس سورة النحل ان الله سمع الذين تقوا والذين هم محسنون وقبل لهم من حبان أوص قال ذلك من مثل فقد صدقت في الحياة تنبي ولكني أوصي بخواتيم سورة البقرة وقبل لهم من عبد العزيز أوص لي بذلك فقال أوصيهم الذي أنزل الكتاب وهو تولى الصالحين (من أوصى بشرع الله به ونهى عن ذكر قساسة قلته) لما حضرت وكيعا الوفا دعا نبيه فقال يا بني ان قوماسيا تونك فقد حرقوا جباههم وعرضوا لحامهم بدعون أن لهم عند أبيكم دين فلا تقضوهم فإن أباكم قد دخل من الذنوب ما ان غفرها الله لم تقضه هذه والا فهي معها ولما حضرت سعد بن زباد الوفا جمع ولده وقال يا بني أوصيكم بالناس شرا كلوهم زرا واطعموهم شرا ولا تقبلوهم عند أقصر والاعتنه واشعدوا الاستة وكأه القرب بربهم العبد ولما حضرت الفرزدق الوفا قال لقومه

أروني من يقوم لكم مقامى * اذا ما الأمارجل عن القتاب

الى من تقزعون اذا حثيتم * بأيديكم على من التراب

فقال مولاه الى الله تعالى فقال أتشكك في على عبرى وأنت تعشيت في مالي المحوا الله ما وكنهم ان الوصية وقيل للحطية أوصى بالأمليكة قال نعم أخير والشماع أنه أشعر العرب قبل أوصى للساكن فقال أوصيهم بالانحاف في المشقة قبل اعتق عبدك فلا تأكل هو عدا ما في على ظهر الأرض وعنتي اذا صار في بطنها فقبل أوصى فان لك نبات قال مالي الذكور ودون الاناث فقالوا له ان الله لم يقل كذا قال أنا أقوله قبل فأوصى للانعام بشئ قال كلوا أموالهم وانكحوا ما هم ثم قال اجلوني على جاراته لم يمت عليه كرم فقط وويل للشعر من روة السوء وكان در بدن الصمة قد عاش أربعين سنة فلما نزل به الموت قال لولده أوصيكم بالناس شرا ما نارا وضربا زوان أردتم المحايضة قبل المناجزة أقصر والاعتنه وأطيلوا الاستة وارعوا الكلال ثم قال اليوم هي لأمر يد بيته * يارب بيت حسن حوته * ومعهم ذى مرة لوبته

لو كان الدهر بلى أبايته * أو كان قرنى واحدا كفتته

قال اسماعيل بن قيس دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه فقال هل الدنيا الا منجر بنا لو ددت أنى لأقيم فيكم ثلاثا حتى أنى الله فقلنا الى رحمة الله تعالى الى ماشاء الله أنى لم آل فيكم اذوا لئكم فان الله لو كره أمر غيره قال ابن عينة هذا والله الاغترار لم تكن مقاتلة عليا وقتله حيمرا وبعته ايزيد بما يكره الله تعالى (من أحب الموت وذكر نفسه ومضرتة) قال عبد الله بن مسعود ما من نفس حية الا والموت خير لها من كان برا فان الله تعالى يقول وما عند الله خير للارواح ان كان ناجرا فان الله تعالى يقول ولا تحسبن الذين كفروا أنعمنا على لهم خير لانفسهم انما غمنا على لهم ايزدادوا انما ولما حضرت بشر الموت فرح فقبل له نستشر بالموت فقال اتعلمون قد وصى على خالتي أرجوه كفى على مخلوق أخافه وقال بعضهم لا يكره الموت الا مريب وسش فباسوف عن الموت فقال هو فرغ الاغنياء وشهوة الفقراء وقال المنثي

نعم حلاوات النفوس قلوبنا * فنختار بعض العيش وهو حالم

وله وما الدهر اهل ان تؤمل عنده * حياة وان تشاقق فيه الى النسل

آخر قد قلت اذ مدحو الحياة فأسرفوا * في الموت ألف فضيلة لا ترف

وقال بعضهم لا يكون الحكيم - كالحيا حتى يعلم ان الحياة تسترقة والموت يمتعه وقال الاخطل

والناس همهم الحياة ولا يرى * طول الحياة يزدي غير خبال

وقال الحنيد من كان حياته بنفسه يكون مماته بنهاى روحه فتصعب عليه ومن كان حياته بربه فانه يستقل من حياة الطبع الى حياة الاصل وهي الحياة على الحقيقة (من غنى الموت) قبل شر من الموت ما اذا نزل غنيت الموت اثر وله وقيل خبر من الحياة ما ذاقته أبغضت لفقدته الحياة * المهامى

الاموت يباع فاشتره * فهذا العيش ما لا خير فيه
 الارحم للمهين روح حر * تصدق بالوفاة على اخيه
 كنى بك داء ان ترى الموت شافيا * وحسب الثايلان بكن امانيا
 اهل النفس حبست في جلدى * ان الاسير عرض بالقدرد
 واعتل الشبلى نهر افعال له بعض اخاه كيف انت حال

كلما قلت قد دنا حل قيدي * قدموني واوتقوا المسار
 (الحياة لا تعلم) قال حسن الحكيم الحياة وان طال لا تعلم وانما يعمل المرء تكاليف الحياة ولها افضل قول زهير
 سميت تكاليف الحياة ومن يعيش * ثمانين حولا لا الاكياس
 على قول لبيد ولقد سميت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد
 وقيل ان الحياة لا تسام وانما تسام تكاليفها * المتنبى

ولذا الحياة أنفوس في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى * واذا الشيخ قال ان فقام
 ل حياة وانما الضعف ملا * آله العيش محو وشباب * فاذا وليا عن السرعوى
 ودخل سليمان بن عبد الملك سجده دمشق فرأى شيخا فقال يا شيخ اسرك أن تموت فقال لا والله قال لم وقد
 بلغت من السن ما ترى قال نبي الشباب وشروبي الشيب وخيره فان اذا قدمت ذكرت الله واذا جئت حمدت الله
 فأحب أن تدوم لي هاتان الحالتان (الاستكشاف عوت حنيفة) الشنفرى

فلا تشرب وني ان قبرى محرم * عليك ولكن اشربى أم عامر
 بكر بن عبد العزيز ان موت الفراش ذل وعار * وهو تحت السيوف فضل شريف
 واني لاستحسن قول أبي فراس بن جمدان متى ما بدت من أجل كتابي * أمت بين الاسنة والاعنة
 آخر فيارب لا تجعل حياتي دنشة * ولا ميتي يارب بين النواج
 ولكن صر بما بين ارماح قتيبة * طوال القنمان فوق أدهم قادح
 وقال أبو عمرو الشيباني رأيت بالبصرة حنازة علم لمطرف خزانة ضرفت عيناها قبل حنازة الطرماح فذكرت
 قوله فيارب ان حانت وفاتي فلا تكن * على شرجع يعلو بمخضرنا اطراف

فعلت ان الله لم يحب دعاءه وهذا من باب الشجاعة وقدم مثله (العندرا مصابة تسرع اليهم المتنبى) أبو عامر
 على المسلم سلام الله وقفا فاني * وأيت الكريم الحريس له عمر
 فلا تجزعن من موته وهوانائي * ولا تنكرن هذا من جزب الذمرا
 فكل طويل المجد يقصر عمره * كماله سمع الطير اقصرها عمرا
 (نسى الناس عن مات) قيل اذا أردت أن تنظر الناس من بعدك فانظر اليهم بعد من مات قلبك أبو المناهية
 سير عرض عن ذكرى ونسي مودتي * ويحدث بمدى الخليل خليل

منصور الفقيه كل مذكور من الناس اذا ما قدوه
 فهو في حكم حديث * حفظوه ففسدوا آخر هالوا عليه التراب ثم انتشروا * عنه وخلوه واعماله
 لم ينقض النوح من داره * عليه حتى اقتسموا مالها

(كلمات وجدت مكتوبة على قبور) قرئ على قبر قلن من دار خيرة الى دار عرة البس فينا عبرة حكى أبو الفرج
 الكوفي قال حضرت مجلس الصاحب وعنده علوي شامي يحده بما شاهد من الاعاجيب قال رأيت قبرا
 بطلطين مكتوب باعلى قل هونا عظيم أنهم عنه معرضون وقرئ على قبر

أناني القبر وحيد * قد تبرأ الامل مني أسلموني بذنوبي * خبت ان لم تعف عني
 وقرئ على آخر سير عرض عن ذكرى ونسي مودتي * ويحدث بمدى الخليل خليل

اذ انقطعت عني من المشى مدني * فان غناها بالباقيات قليل
وعلى آخر
سوف يأتيك من الله رسول قد أتاني فيؤثرك من الار * من مكانا ككثاني

وعلى آخر
عشت دهرافى نعيم * و سرور واغتباط
ثم صار القبر بيتي * و نرى الارض بساطي
وعلى باب مدينة جيلة بالشام
أتاك الوعظ قبل انظمتها * ثم ونذرها قبل البشير

(نفي النعمة عن الموت وانتهى عنها) لما مات الحسن بن علي عليه السلام دخل عبد الله بن عباس على معاوية فقال له معاوية يا ابن عباس مات الحسن بن علي قال نعم وقد بلغني سجدتك انما والله ما سجدت له حقرتك ولا زاد انتضاء أحده في عرك قال أحسبه ترك صبة صفارا ولم يترك عليهم كثيره عاش فقال ان الذي وكاهم اليه غيرك هالقر زرقى
فقل للشامتين بنا أذيقوا * سليلي الشامتون كما لقينا
عدي بن زيد
أيم الشامت المعبر بالدهر أنت المرأ الموفور

أمر ليلك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مفرور
آخر
نحي رجال أن أموت وان أمت * فقلك سبيل لست فيها بأوحد

وحكي المبرد عن بعضهم أنه شاهد رجلا على قبر وهو يكثر البكاء فقالت أختي قريب أو على صديق فقبال أخض
من ما قد كان لي عدو فخرج إلى الصبيد فرأى ظيافته فمثر بالسهم فخره والظبي ميتين فدفن فانتهيت إلى
قبره شامته فاذا عليه مكنوب
وما نحن إلا نائم غير أننا * أفنا قبل الأمل بعدهم وزحلوا

فها أنا وقد أبكى على نفسي ولما مات الفرزدق بكى عليه جرير ورأه فقبل له بعد ذلك المعادة فقال لم أراثنين بلغا الف يوم ومات أحدهما الا ولما قره الآخر عن كتب فكان كذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشما لا خيل في عافية الله ويتلخ ويمتصص بذلك لما أتى عبد الله بن الزبير فقتل مصعب أخيه احتجب
أما ما قبر بجي قوم التزربة فقال أكره وجوهنا مزى السنها وتشتت قلوبها (نفي العار عن الموت) ليلي

لا خيلة
ومثله
لعمرك ما بال موت عار على الفتى * اذ لم تصبه في الحياة العار
* وهل بالموت بالناس عار * (آخر أكره الموت) شاعر

نل كل ما شئت وعش ناعما * آخر هذا كله الموت
(الموت نهاية الرجال) قال أبو بكر الصبري كنت قاعدا في الجامع فربى متوفاه فقبل على وقال

فبيك ملكك هذا الناس طرا * ودان لك العباد فكان ماذا
أنت تصبر في الحدو يحوى * زمالك عنك هذا ثم هذا

آخر
هيك قد نلت كل ما شئت الار * من أهل بعد ذلك الا لئيه
لذو الموت وانساوا الخراب * فكلكم يصبر الى ذهاب

آخر
(كلمات لمج بها من حضرة الموت قد كرا الشهادة) لما حضرت ابن جلاء الوفا فقبل له قل لا اله الا الله فقال اليوم كذا سنة في أي شيء نحن وقال الكسائي دخلت البادية فرأيت شابا قد أشرف على الموت فدعوت منه وقلت قل لا اله الا الله فليحب فثبت وثقلت فقال كم نذرتني بالله وأنا محترق في الله وقيل لرجل كان مستهوا بالنيذ
قل لا اله الا الله فقل
يا رب سألته عشي وقد تبعت * كيف الطريق الى حمام متجاف

وقيل لبعض الشطرنجيين ذلك فقال شاه مات (الكفن) لما حضرت زيدا الوفاة قال له يا ابنه يا ابن قد هيات لك
موبين لك فقلت فقال يا بني قد نذرتني أيلك لباس هو خير من هذا أوسلب هو شر منه وأوصني عبد الوهاب
الار بن ابي كفن في عبادة وفل اني ختمت فيها ثلاثة آلاف ختمه (الطواعين) الطوعين المشهورة في الاسلام

خسمة منها طاعون شربو به في الدائن منست من الهجرة طاعون عواس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطاعون الحار في سنة تسع وستين في شوال هلك في ثلاثة أيام كل يوم سبعون ألفاً مات لاس بن مالك فيه ثلاث وثلاثون ألفاً ولعبد الرحمن بن أبي بكر أربعون ألفاً ومنها طاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة كان يخصي في البر مدة كل يوم عشرة آلاف حازنة وقال بعضهم رأيت في المنام في أيام الطاعون أنه أخرج من داري اثنا عشر حزانة وكانني عشر نفساً مات منها أحد عشر فاشككت في أني تمام العدة فخرحت يوماً وعدت إلى داري فإذا الص قد دخل الدار يسرق ما بها فطعن ومات من ساعته فأخرجنا جنازته ومات أهل دار ولم يبق فيها أحد فدخلوا الدار بعد أربع أشهر فإذا أصبى في الدار يحرقون فظنوا فإذا كلمة تأنبه وترضعه وكانت الدار تصبح وفيها خمسون ونمسي وإيس فيها أحد وقال بعضهم تزوجت امرأة ودخلت بها في أهلها فخرحت وهي في عشرين ثناً فعدت فوجدتهم قد ماتوا كلهم وكان لا يجوز ع أحد على أحد خوفاً كل أحد على نفسه وأول ما حدث كرف أصبحت وكذب أمست أيام الطاعون (من استصوب الحرب من الطاعون) تقدم خبر عمر مع الغفرة في أول الكتاب وأراد هشام أن يهرب من الطاعون قبل له لا يخرج فالتقاء لا يطعنون ولم يسمع بخيلة مات طعونا قط فقال لهم لم يردون أن يخرجوا بذلك في (التي عن ذلك) كتب بعض عمال عمر إليه أن الطاعون قد نزل بنا فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لنا في إتيان قرية بقرية فموقوف في كتابه إذا أتت القرية بالقرية فسلها عن أهلها والسلام وكتب شرح إلى صديق له يهرب إلى النجف من الطاعون أن المكان الذي أنت فيه بعين من لا يفونه طلب ولا يعجزه هرب والمكان الذي خلقت لا يعجل إلى امرئ جماعه وأنت وهم على بساط واحد وإن النجف من ذي قدرة أقرب (من عزم على الهرب فمعرض له ماضيه) فقدم خبر عبد الملك حين هرب من الطاعون في هذا الفصل وأراد رجل من أهل البصرة أن يهرب من الطاعون فركب جماراً له ومعه غلام يتبعه فسأله أن يرتجى * فقال

لن يسبق الله على جمار * ولا على ذي منعة طيار * قد يصبح الله أمام الباري فقال صدقت وحط رحله ومات فحين مات (كثر الوباء) كثر الموت سنة بالبصرة قبل الحسن الأتري فقال ما أحسن ما صنع بنا أطلع من ذنب وأنفق بمسك ولم يملط بأحد وإذا قبل له قتل الموت يقول ما ينبغي أحد (ومجاهدة في الصوم والصبر والتعازي والمراق)

(الأسباب الموجبة للحزن) قال يعقوب الكندي أسباب الحزن فقد محبوب أو فوف مطلوب ولا يسلم منهما إنسان لأن الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد وقال الحسن الذي دار غم فمن عوجل فجمع نفسه ومن أجل فجع بأحبابه وقال بعض أصحاب المنطق من أراد أن لا يصاب به صيبة فقد أراد ما لا يكون لأن المصائب بالكون والفساد في الطبع فينبغي أن يكون متاعاً بال أن جمع الأشياء التي تصل إليها كانت قد نالها فانتقلت إليها بشرط ما كان لمن قبلنا (التي عن اتخاذ ما يورث الحزن ومذبح فاعل ذلك) ابن الرومي ومن سره أن لا يرى مأسوؤه * فلا يتخذ شيئاً يخاف له فهذا

وقيل لسقراط مالك لا تخزع قال لا لا أقتني ما يحزنني فقدمه (من نسي عن الحزن ع وبين قلة عانيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن انقطع رجاءه مما مات استراح بدنه وقيل لرجل اشتد حزنه ولو أمست بالمرجع لم يزعج ع ولو انقصت في التمتع لم تضر ع فأنزع لا يلم ما تشعث ولا يرم ما انتك الحزن ع منقصة الحياة ومن أعان على نقصان حياته فقد عظمت خطيئته وقيل التأسف على الفاتت تصيب وقت ثان أن كنت جازعاً لما أفلت منك فأنزع ع على ما لم يصل إليك الحزن التسلي عما لا تقى القم فيه والاحتبال بالدفع ما تشعث به بالحيلة وقيل لحكيم الخوف أشد أم الحزن فقال الحزن لأن الخوف صار مكرراً وهما لا يهده من الحزن فكأن السرواية كل محبوب فالحزن غاية كل مكروه (ذهب الحزن بعد قضاء المدة) الحزن ينفع من ابن آدم ما ينفع الصبيغ من التوب ولو بقي لقلته * المتنبى

والواحد المكروب من زفراته * سكون عزاء أو سكون لقوب

(حقيقة الصبر) قيل الصبر حسن النفس على المكر وهو عبادتك اليه وقيل الصبر صبران صبر على المكر وه
فيما لم يزل فعله وصبر عما يدعوك اليه الهوى وسع رجلا آخر يقول اللهم ارحمني صبرا فقال له ما اراك تسأل
الله الا التهم (الحق على دفع الذنب بالصبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر ستر من المكر وبوعون على
المخطوب افضل المدة الصبر على الشدة وقال امير المؤمنين كرم الله وجهه الصبر مطية لانكبو والقناعة سيف
لا ينفذ اذا ستهدف غرض اللهم فارب به بنال الصبر وقيل اجعل صبرك على النوائب كغشاء شكرك على المواهب
الصبر عند النقم والشكر عند النعم وقال عمر رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت اتم ما ركبت
الصبر يناضل الحدائق والجزع من أعوان الزمان وما في الشكوى الا أن تحزن صدقت وتشتت عدوك وقال
أنشروا ن جميع مكاره الدنيا تنقسم الى قسمين ضرب فيه حيلة فلا اضطراب دأؤه وضرب لا حيلة فيه
فلا اضطراب شقاؤه ومات الفرس كلثبان يقولهما الماقل عند نائسه احدهما هذه الحال خير مما هو شرهما
والاخرى لعل الله ان يجعل في هذا المكر وخيرا وكلثبان يقولهما الجاهل لعل ما أصابني بدعي الى شرمته
والاخرى لو كان بدل هذا كذا او كذا من المصيبة * شاعر

ونغير حظك في المصيبة ان * يلقاك عند نزولها الصبر

(الصبر يفضي الى الفرح والظفر) الصبر على مرارة العاجل يفضي الى حلاوة الاجل انك لاتنال قليل منحب
الا بالصبر على كثير ما تكره حيلة من لا حيلة له الصبر قبل لكل شيء ثمرة وثمر الصبر الظفر أنوشروا والصبر
كاسه وعاقبته السمل وقيل الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت وقيل لا تكرب على باب الجنة من صبر عبر
(حب الجزوع على الصبر ويحكمه بين الجزوع والصبر) امير المؤمنين كرم الله وجهه ان صبرت فأنت مأجور
وان جزعت جرى عليك المفسد و أنت مأزور قال بعضهم رأيت ركب وأنا مكمب على قبر أبي قتال الصبر
فلا صبر خير منية فلم أصنع اليه فولى وهو يقول فان تصبرا فالصبر خير منية * وان تجزعا فالامر ما ربان

أبو ركد * فان صبرت فلم أنفك من شبع * وان جزعت فملقى منفس ذهبا

النايفة * ألا يا بالي لأحداث دهره * يحمل على ما يحدث الدهر فاصبر

فان أنت لم تصبرا ما كان جائيا * واصبرت تشكر الذاك فأنتكر

(الحق على تصور النوائب والاستعداد لها لتخف عند نزولها) قيل ما منع الدهر الا لمنع ولولا اغترار الجاهل
بفوائده لملت النفوس من الحسرة على نوائبه قيل لا تخلف قلبك من عوارض الفكر وخواطر الذكريات ولو
به الايام من ارتجاع دأواها وحول فائتها وقيل من كان متوقفا لم يلف متوجعا * ابن الرومي

لم تزر الدهر من قبل كونه * فاعما ذا فكرت في الخلوات * فمالك قال رمي في مأمن له

ببيل أنته غير من رقبته * فان قلت مكر وه أتاني فأت * فافرح نفس مع الخطرات

ولا عوفضت نفس للوى وقدرات * عظمت من الايام بعد عظات

اذ ابتغت أشياء قد كان مثلها * قديما فلا تمسدها بفئات

(اللهم عرض السدن) سئل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما من الحزن والاضيق فقال أما لا عيا
واحد وذلك وقوع الامر على خلاف المحبة فأما ما فرعاهما فخذلنا فالحزن ومن فوقك ينتج حزنا ومن دونك
ينتج غصبا * المتنبي * وحزن كل أذى حزن أخوال الغضب *

وقيل الا حزان تسقم القلوب كان الامراض تسقم الابدان وقيل التهم شيب القلب والهرم شيب الرأس
(الهسى عن الافراما في البكاء واطهار الجزوع على الاموات) روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الميت ليغيب بكاء أهله وأنكرت عائته ذلك وقرأت الأثر روضة رزق أخرى
وقيل معناه يغيب بأفعاله التي يشد بها من غارته وقتاله ودخلت أعراية المحضر فسمعت بكاء من دار

فقال ما هذا اراهم من ربه يستغيثون ومن استرجاعه ينصرون ومن جزيل ثوابه يتبرمون وقال
 أبو عبد الله البخاري من أصابته مصيبة فأكثرتهم جعل الله عقوبته غما مثله قال الله تعالى فأتاكم غما
 لكيلا تحزنوا الآية وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تقبل أن غوت فميت يوم القيامة وعليها
 سر بال من قطران ودرع من كبريت (الرخصة في الكساء والطهار الجزع مان يكن افراطا) دخل عبد
 الرحمن بن عوف رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت ابنه ابراهيم فوجد عفيفه
 نذرفان فقال يا رسول الله ألسنتها ناعته قال أنا ذو رجعة ولا رجعة من لا يرجع وإنما هي عن النياحة
 وأن يندب المرء بما ليس فيه وسمع عمر رضى الله عنه بكية في جنازة فزجرها فقال الذي صلى الله عليه وسلم
 دعها فإن الله يدق رب والنفس مصابة وقام الحسن البصري على قبر أخيه فبكى شديدا فقل له في ذلك فقال
 ما رأيت الله غائب يعقوب على طول بكائه على يوسف عليه السلام بل قال وايفضت عنه من الحزن فهو كقلم
 وقيل لا عرابي صبر فاصبر أخرج فقال أعلى الله آمحمد والله لا المزعج أحب إلى لأن المزعج استكانة والصبر قسوة
 وقيل ليعقوب سوف أخرج الحزن من قلبك فقال لم يدخله باذني فأخرج به باذني واقرطت امرأة في المزعج على أنها
 فموتت في ذلك فقالت اذا وقع حكم الضروريات لم يقع عليها حكم المكسبات فاما جزي فليس في الطاعة صرفه
 ولا في القدرة منه وعلى عذر الضرورة فإن الله تعالى يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه وقال خالد بن
 صقوان صبرك في مصيبتك أحمد من جزعك وجزعك في مصيبة أحبك أحمد من صبرك (نفع البكاء في دفع
 الأحزان) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه كنت اذا أصابني مصيبة وأنا شاب لأبكي وكان يؤذي ذلك حتى
 سمعت أعرابيا يشهد لول الله إذا لمع بعقب راحة * من الوجد أو يشفي نجي اللبال
 فسأله من الشعر فقال لذى الرمة فكنت اذا أصبت بكيت ما ترحمت * الصبي

* ويشفي منى الوجد ما أتوا جمع *

المننى * وقيل غناء عبدة فكسبها * على أنها تنفي الحرارة في الصدر (فله نفع البكاء) أبو تمام
 أجدر بجمرة لوعة أطفاؤها * بالدمع تزداد طول وقوع
 وقال أراكة أعني أن كان الكاردها لك * على أحد قلى فلا تراكها جدا
 الموسوي وان غيبن القوم من طاعن الردي * اذا جاء في جيش الرزايا بادع

آخر * ان الدموع طلعة الأحزان * (من سلا عن الولد أوسى عنه بسلامة في نفسه) قيل
 لعبد الله بن عبد الله بن طاهر وقد مات له ولد ثم أتاه الخبر قبل عودته من جنازته بأن مات له آخر فانتظر حتى جهز
 فدفنه وانصرف مع أصحابه ودعا بالطعام فقيل له في ذلك فقال اذا سلت الجثة فالدخل هدر ودخل أبو العباس
 على الفضل بن الربيع وعز به بأنه فقال الحمد لله الذي جعلنا نمر بك به ولا نمر به بك
 الموسوي فنسل عن سيف طبع غراره * وأعرت صفحتي ساومضاء
 فالأب للآب ان تمرض حادث * أولى الاتام بأن يكون قدا

(من نسى عنه أوسى بأنه فته وبلاه) كتب رجل إلى آخر أما بعد فإن الولد ما عسى حزن لو الله وقتته واذا قدمه
 فهو صلاوة ورحمة فلا تحزن فيها أزال الله عنك من حزن ومن قته ولا تزد فيها أولك من صلاوة ورحمة وعزى
 رجل عبد الله بن سليمان فقال لئن حرم الأجر ببرك لقد كفى الأثم بمقوطل ولئن خفيت فقدته لقد أسئت الفتنة به
 (من نسى بماله من الثواب) دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك وكان قد أصابه الطاعون فقال دعني
 أمس فرحنتك وكان يقال اذا كان لئنا رجي واذا كان خشنا لا رجي فامتنع عبد الملك من أن يمسها فعمل علم
 منه فقال دعني أسأها والله لا أقدمك فتكون في ميزاني أحب إلى من أن أكون في ميزانك فقال والله لا أن
 يكون ما ر يدأب إلى من أن يكون ما ر يدفعها فقال يا عبد الملك الحق من ربك فلا تكون من الممتزين فقال
 سجدني ان شاء الله من الصابرين وقال صلى الله عليه وسلم من مات له ولد فصبر أو لم يصبر جزع أو لم يجزع

احتسب أولم يحسب لم يكن له ثواب الا الجنة ولما مات ذر بن عمر بن ذرقام أبوه على قبره فقال يا ذر شغلنا الحزن لك عن الحزن عليل فليت شمرى ما الذي قلت وما الذي قيل لك اللهم انك قد ازلت مع طاعتك وطاعتى فاني قد وهبت له ما قصر فيه من حق فلهبى ما قصر فيه من طاعتك اللهم ما وعدتني من الاجر على مصيبتى به فقه - وهبته له فلهبى من فضلك ثم قال عند انصرافه ما عطينا بسدك من غضاضة وما بنا الى انسان مع الله حاجة وقد مضى بنا وزركناك ولو انا ما نفعتناك (من رأى المقفود من ولده له دون الباقي) قال زبادر رجل أين مناك قال وسط البلد قال كم لك من ولد قال تسعة فقال بعض من حضر أيها الامير انه يسكن المقابر وله ابن واحد فقال لأجل دارى بين أهل الدنيا والاخرة ومات لي تسعة فهم لي وبني واحد لا أدري أهولى أم أنا له وقل لأعرابي كم لك من الولد قال لي عند الله تسعة وعندى ثلاثة وقال رجل للرشيد بارك الله في الماضين وأجر لك في الباقي فقال له اعكس فصب قال لا لأن الله تعالى يقول ما عندكم ينقد وما عند الله باقى (التسليمة عن الاب يبقا الابن) عزى رجل آخر بموت أبيه فقال من كنت من بنيه لموفور ومن كنت خلفه لمجبور ومن كنت وليه لمنصور

فانك ما عاودنا ذهبنا لوود *

المتنى

على بن الجهم فمات من كنت ابنه لا ولا الذى * له مثل ماسدى أبوك وما سعى (العزبة بنات) نى الى ابن عباس رضى الله عنه ما نبت له وهو في سفر فقال عورته - نرها الله ومونة كفها الله وأجر ساقه الله ومات له عمر بن عبد العزيز بنت فاقبل الناس لتعزيتهم فأمر بحجهم وقال أنا لا نعزى في البنات ولا الأخوات (من فجع بمختص به فلم يحزن لتصوره وقبل وقوعه) دخل رجل على حاكم وهو يأكل فقبل له قدمات ابنك فقال قد علمت ولم يقطع الاكل فقبل له ومن أين علمت ذلك قال من قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وحضر الموعد المأمون عرو وهو بكاه اذ وردت عليه خر بطة من الحسن فيها أخبار العراق وموت ابن الميوز فقال المأمون أحسن الله الموت وعليه الخلف فأجاب بصالح الادعية فجاء المأمون وقال أندري ما أردت قال لا قال بقال ان ابنك مات قال قد علمت ذلك قال ومن أين علمت ذلك والخبر بطة الساعور دت قال قد علمت ذلك يوم ولدوهنا كما سئل الفلاطون فقبل له ما علمه موت ابنك قال وجوده وقيل لعمر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك فقال هذا أمر كنت اذ وقع قبل كونه فلعوا ودم تنكره شمر

* وهل جزع مجده على فأجزع *

وقال الطرمخ واما رى أن الأسى غير دافع * عن المرء مقدور من الامر لما وقال همت بأن لأعلم الدهر بمدى * حباة وكان الصبر أبى وأكرما التنى أردو بنى لوقضى الويل حاجة * وأكثرت لوشى غلة لف (من مات له عدة شين فصرى) مات لانس بن مالك رضى الله عنه في طاعون الحارث ثلاثون ابنا ولبعد الرحمن ابن أبي بكر رضى الله عنه ما أربعون ابنا ولبعد الله بن عمر رضى الله عنه ما ثلاثون ابنا سنة أربع وستين ومات لأعرابية ابن وأخ وزوج دفعة فلم تلبث وقالت أفردنى عن أحب الدهر * ثلاثة هم مجموع زهر فان جزعت ان ذا العسر * وان صبرت لا تحب الصبر *

ونظر رجل بالبصرة الى امرأة فقال ما رأيت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلعة الحزن فقالت ما حزن كحزنى ذبحز وحي شاة ولى صبيان لمعبان فقال لأحدهما لا آخرتعال أريك كيف ذبح أبى الشاة فذبحه ثم خاف فهرب الى الخيل فرهته ذئب فافترسه وخرج زوحى في طلبه فاشتد عليه الحرفات عطشا فقبل لها كرف صبرت فقالت لو وجدت في الحزن يدركا ما خرفت عليه (حث الانسان أن يستعمل من التسلل عاجلا ما بعد داله آحلا) عزى رجل رجلا فقال ان رأيت ان تقدم ما أخرته الفجرة فترج نفسك وترضى بك وأصيب ابن المبارك بابن رجل فدخل عليه محسوس فقال ان رأيت أن تفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد نجة أيام فقال ابن المبارك اكتبوا هذا وعزى أمير المؤمنين رضى الله عنه أشعب فقال ان صبرت جرى عليك المقدور وأنت مأجور وان جزعت

حري عليك وانت موزور (طول العهد يقتضي التسلي) اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبر زوجها فاعلمها
أرادت الانصراف سمعت قائلاً من جانب القبع يقول هل وجدوا ماسلوا فأجابته من الجانب الآخر بل شوا
فانقلوا وقيل لام الحميم ما أسرع ماسلوت فقالت اني قد كنت منه سيفاً في مضاهة وريحاً في استواءه ويدرأ في جهاته
ولكن قلت

قدم العهد واسلاني الزمن * ان في العهد تسلي والكفن
وكائن تسلي وجوه في القري * فكذلك تسلي عليهم الحزن

وقال عمر لعنه من نورية ما دلت من حزنك على أخيك قال كبت عليه حتى ساعدت عيني الموراء الصبيحة قال
ثم قال سلوت وقيل لي بخافي الله شيئاً الا كان صغيراً فذكر الا المصيبة فانه خلطها بكبره فصبرت (التسلي بعد
وقوع المحذور) اشكى ابن عمر بن عبد العزيز خزع عليه ثم مات فرؤى منداً فيقول له في ذلك فقال انما كان
جزع رقة له ورجة فلما وقع القضاء زال المحذور وقالت امرأة مات واحد فافروا بيت حسنة الحال اهنى من
المصائب بعد البحري صعبية الحزن تلقى في توفده * مسدقلاً وقضاء الزمان بقما
فقد جرح نعماً فقد نالتنا * امتاع لي كل الزمان من الخزع
وقال وكبت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحذر

ومرض ابن الجعفر بن محمد خزع نعمات فلم يخزع قبل له فقال أما بعد وقوع الامر فلم يبق الا الرضا والنسائم وقال
بعضهم نزلت بامرأة ذات أولاد دور وقلما أردت الارتحال قالت لا تخافي اذا وردت هذا الصقع ثم أتيتهم بعد
أعوام فوجدتهم قد افترقت وشكلت أولادها وهي ضاحكة مسرورة فساءتها فقالت ان كنت ذات روة وجاه
وكانت لي أحزان فلهيت أن ذلك تسلي الشكر وأنا اليوم بهذه الحالة أخلج شكر الله تعالى علي ما أعطاني من
الصبر ومن أحسن ما قيل في ذلك قول أوس بن حجر أنها النفس أجلى جزعاً * ان الذي يحذر من قدومها
وقيل اذا استأثر الله تعالى بشئ فآله عنه فلست أرجو ولست أخشى * ما أحدثت بعده الدهور

فليجهد الدهر في مسأتي * فما يرى بعد ما يضر

وقال الا لبت من شاء بعدك انما * عليك من الافكار كان حذارها
(من تخي بعده زوال الدنيا وموت الوري) قالت أم جرير

فلا وضعت أني ولا أب واحد * ولا ذر قرن الشمس بعد جرير

محمد بن صالح قل للردى لا تغادر بعده أحدا * ولثنية من أحبت فاعتمدى
المتني لا قلب أيدى الفوارس بعده * رجحا ولا حلت جواداً أربع
(الحث على التسلي تقرب الحقوق بالمتدح بذلك) دخل الطائي على جعفر بن سليمان وقد توفي له أخ
فاشد جزعه عليه فقال اذكر مصيبتك في نفسك تسلك في غيرك واذا قرول الله تعالى انك ميت واتهم ميتون
وخذ بقول الشاعر وهون ما ألقى من الموت انما * أصابك منه يابى مصيبي

وكتب بعضهم في الجزع ونحن على مدرجة المتوفي ابراهيم بن المهدي
واني وان قدمت قبلي لعالم * بأني وان أبطأت عنك قريب
يحيى بن زياد وهون وجدتي أنني سوف أغتدى * على امره يوماً وان نفس العمر

(الحث على التسلي عن أصابه كصيته والتمدح بذلك) روى ان الاسكندر حرك له أنه لا يموت الا بارض سماؤه
ذهب وأرضه حديد فلما سقط من دابته جل على درع وظل يترس من ذهب فلما فاقه ورأى ذلك فظن لما حكم
له وقال قاتل الله المنجمين يقولون ولا يفسرون فكتب الي والدة ان اصنعي طعاماً وادعي له من لم تصبه بمصيبة
فلم تلت في الطعام ولم تأتها أحد فظننت انه ارسل يمز بها وقال

وما أنا بالمتخصص من بين من أرى * ولكن أثنى نوبتي في النوائب
ونوفى ابن لاسله فاشد جزعه حتى أمسك عن الطعام والشراب فدخل في غمار الناس رجل رث الهيئة فأنشده

وطيب نفسي عن شراحيل اني * اذاشت لاقيت امرأته صاحبه
فقال ويحك اعدا عاده فعدنا بالطعام الخشاء * ولولا كثرة البايين حولي * على اخواتهم اقتلت نفسي
وما يكون مثل اخي ولكن * اسلى النفس عنه باناسي
حريث * ولولا الاسي ما عشت في الناس بعده * ولكن اذا ما شئت جاو بنى مثلي
ونزل عروبة بن الزبير بالويلدومعه ما به فضر به دابة فاصبح ميتا ووقت الاكلة في رجليه قطعت بالشار ولم
يسكه أحد فقال لقد تينا من سفرنا هذا انصبا تم قدم قوم من عبس على الوليد فوهم ضرير فقال نزلت ليلة في بطن
واد ولا علم في الارض عسبياً * اكرمنا لاني فطرقنا سبل ذهب باهلي ومالي غير بعير ومولود فند البعير فبعته
فسمعت مريحة الولد فرجعت فاذا الذئب قد اكاه فرجعت للبشير ونماقت بذئب عظيم وجهي فاعجاني
فاصبحت لاهل ولا مال ولا عين فقال الوليد خذ وايبده الى عروبة لينسلي به وقال رجل لقوم عزاهم ما منكم
بدأت ولا البكر انتهت وعكس ابن الرومي فقال * ليس ناسوكوم غيري كاي * ما به ما به وماي وماي
وقال فيلسوف لئن كنت تكبري زول الموت بمن أنت له محب فطالما نزل عن كنت له مضطرا وقال الاطون
(رجل رآه مغر وما لو احضرت قلبك ما فيه الناس من المصائب لقل هلك) الحث على التلي بموت النبي عليه
السلام) قال صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر مصيبتيه في ذلك الحين
تأمل اذا الاحزان فليكن تكاثفت * عاش رسول الله أمضه القبر
وروى على قبر

تفرحكم لكم من أسوة * تبرد عنك غليل الحزن
بموت النبي وقتل الوصي * وذبح الحسين وسم الحسين
(النسلي بأنه مزي لا مزي به) قال بعضهم لازلتنا مزي بك ولا مزي بك ابوفراس
كن الما مزي لا الم مزي به * ان كان لايد من الواحد
لايد من قد ومن فاقد * هيات ما في الناس من خالد
مهما مزي القتي الامر به * فلا باقدا مة ولا الجود
المتبي
ومن منانا بقاؤه أبدا * حتى يمزي بكل مولود
(النسلي عن مخي عن بني) الجدوني * جدت الحى بعد عروبة اذ نجح خراش وبعض الثراء هون من بعض
المتبري
نعم الصبر واستبدل اسى بأسى * قاله من طالع ما ان غيب القبر
المتبي
قاسمك المنون شخصين جورا * حمل القسم نفسه فليكن عدلا
فاذا قست ما أخذت بما غا * درت سرى عن القوادسلى

وقيل لرجل مات امرأته نساء عظيم الله أحرك فيها أباد وبارك لك فيما أباد (التمزج بمولود) دخل ابراهيم
ابن العباس على الوائق وقد اصيب بخادم كان مشغوقا به فقال في بقاء السيد المالك عزاء عن المولود المالك
(ادعية لذوى المصيبة) جعل الله رزقه خافق الزايا وصب على أعدائه ديم الما بالاجر على الله مصيبة غير هاولا
أنا لك فارعة سواها لانهم شئت بعدها حية ولا ذعتل كية جعل الله مصيبتك اديا ولا جعلها غضبا قال الله الصبر
وقال ما يحبط الاجر لانساة الله المصيبة بأعظم منها وهب الله لك عمر اطول ولاواجر اجز ولاوصبر اجز ولاوقال
رجل لان عظيم الله أحرك فقال بل جعل لي المصيبة معناه أن تعظم الاجر في تعظم ما يؤجر عليه من المصيبة
ويقال أخاف الله عليك لما منه عوض وخلف الله عليك لما ليس منه عوض وقال يحيى البرمكي التمرية بعد
لأن تجد للصبر والتهنة بعد لأن استخفاف المودة (تمازي الحقاء) مات ابن عبد المالك فجاءه ابنه الولد
يمز به فقال يا بني مصيبتك اقدس في بدني من المصيبة بأخيك قال أى امرتي فليكن واغتم الحجاج بموت
صديق له وعنده شأى أوفده عبد المالك في مهم فقال الحجاج لبت انسانا من بني عنه أبيات فقال أقول أيها
الامير قال قل فقال كل خليل سوف يفارق خليله بموت أو يصلب أو يقع فوق البيت أو يقع البيت عليه أو يسقط

في ثراؤ يكون سبب لانعمه فقال الحجاج حسبك فصدني بأمر المؤمنين حيث أرسل مثلك فيهم انصتني هذه
ودخل حصي على عرويه بن الرزبه لما قطعت رجليه فقال أقطعت رجلك قال نعم هذا أنا أنت معتم قال كما يكون
مبني قال لانعم فانك لو رأيت ثوابها لتنتد ان الله قطع رجلك ويدك واعى بصرك ودق صلبك وعزى بعض
الحقاء جارا له بامر أنه فقال أعظم الله أجرك ورحم الظلمة فقدمت في يوم جدد يوم الثلاثاء فقبل له ان هذا
اليوم جيد لاخراج الدم فقال هو لاخراج الروح أجود (الرزية فتد الامثال لاقتد الاموال) شبيب بن البرصاء

لممرك ما الرزية بالمطابا * ولا الخليل الجياد ولا المبيد

ولكن الرزية كل خرق * من الفتيان متلاف مفيد

لأعد الاقدار عند ما ولكن * فقد من قدر رزته الاعدام

ان الرزية لا رزية مثافا * فقد ان كل أخ كصوء الكوكب

(الموت بما جل الاماضل ويؤخر الاراذل)

هو الدهر لا يبق عليه مقدم * جواد ولا وعده من الناس واضع

بكل اراه فاجما غير أنه * الى الحر والعلق النفيس مسارع

ان يتجل حدثان الدهر أنفكم * ويسلم الناس بين الخوض والعطن

فالماء ليس غيبا أن أعذبه * يفتى ويمتد عمر الأجن الاسن

يقود الزمان جياد الحيول * ويبقى الرذال على المدود

* كرم لزيد بحبه أنواعا *

اذا ما اتيت على فرقة * فكل بلاء بها مولع

* وسبهم الناياب بالذخائر مولع *

(موت النبي والصديق وبقاء النبي والمدود) سعيد بن عبد الرحمن

ان زمان ولا تفتى بحاشيه * أبى لنا ذنا واستأصل الراسا

حياة هذا كوت هذا * فليست تغفلون المصائب

لممرك ابي بالليل الذي له * على دلال واجب المتجعب

واني بالمولي الذي ليس نافعي * ولا ضائري فقد انه لم تعج

(من عم به مصاب الناس) الرقاء

تساوت قلوب الناس في الحزن اذ ثوب * كان قلوب الناس في حزنها قلب

* كادت له مهج الانام تسيل * آخر * يشارك في فقهه البدو والمختر *

موت قوم ولا يأسى لهم أحد * وواحد مونه هم لا اقوام

(من اغتم بموته الجنادات) أبو تمام * اظلمت الآفاق من بعده * وعريت عن كل حسن وطيب

* لقد حزنت لفقدهم الشهور *

(من ذكر طول حزنه على من رثاه) سلم * وحزن كطول الدهر باق اذا مضت * أوائله عادت اليها الاوخر

* أسرع الحزن في عقلي وفي جدي *

أصاب غفيل عيبري فأسألهما * وعاد اخنمى ليلى فأطالها

أوصيك بالحزن لا أوصيك بالجلد * جل المصاب على التنفيد والنقد

أبكي بدمع له من حسرتي مدد * وأسرع ان مسير بلا مدد

وظلت في الارض الفضة قائما * تصعدني أركانها وتقبول

بعزون عنك وأين العزاء * وابككها تستعجب

- (من زادسوء حاله على حال الميت) * المتني
 نائمك فوق الرمل مابك في الرمل * وهذا الذي يصفى كذا الذي يلى
 كانك أبصرت الذي في وخفته * اذا عشت فاخترت الحمام على النكل
 يفوز بالراحة القصيد والفاقد طول العناء
 الموسوى
 (ارغب عن الحياة لاجل من رثاها) بيته * سواء عليا جيل بن معمر * البيت
 طلقت من بعده السرور وفرغت فؤادي لهم والخرن
 فليتني مت اذا خجعت به * بل لينه لم يكن ولم أكن
 آخر
 * وما في حياة بعد موتك طائل * (من أصابه ما لو أصاب الجبال لهدها) هذب
 أصناجا لو أن سلبى أصابها * لسهل من أركانها ما توغرا
 البحتري
 ولو أن الجبال فقدن القفا * لا وشك جامد منها يذوب
 (فكرة البكاء على الميت) أبو ذؤيب * فالعين بعدهم كان خذاقها * سلت بتوك فهدى عور ندم
 جرير
 أنظن أنهم مال الدمع ليس بعينه * عن العين حتى يضمحل سوادها
 أبو الغمر
 وحلت وكاء الدمع في وجناته * كما انفجرت عن مائهن المنابع
 (من يستقل لومة البكاء) شاعر * لا يستطيع سوى الدموع * ع وأستقل له الدموعا
 وفي كتاب يقل له البكاء ولو كان يدمع الحشا بعضهم * ان المعيرة فوق نوح النافع *
 (الانكار على من لا يفهم الموت) امرأة أبيات
 الشماخ
 أبعد قتل بالدينه أطلعت * له الأرض تميز العضاء بأسوق
 آخر
 أرى الاثل من بطن العقيق مجاورى * مقما وقد غالت يزيد غوائله
 عبد الصمد
 ما للسماء عليه ليس تنفطر * وللوكواكب لا تهوى فتنتو
 (من اعتذر وندم لباقه) بعضهم * ومن عجب ان بت مستنصر الترى * وببماز ودني متعنا
 آخر
 * ولو أني أنصفك الود لم أقم *
 خليفة بن خلف
 أعائب نفسي ان تسمت خاليا * وقد بضعك المونور وهو حزين
 الهذلي
 تقول أراه بعدد عروءة نالها * فلا تحسبي أن تناسبت عهد
 (المستبجح بموته الصبر) دبل الجمن اذا الصبر أهدى الاجر فالصبر مائم * لدى وزك الصبر فيك هو الاجر
 ابن الرومي
 لأسأل الله حسن مصطبر * فانه غنيتك يوم مصطبر
 وحزن نفسي عليك من كرم * وهو على من سواك من خور
 آخر
 * الصبر والاجر فيك اتم *
 العتي
 الصبر يحمد في المصائب كلها * الا عليك فانه مذموم
 أبو تمام
 وان امرأ لم تحس فيك مفجعا * بمجهوده في رايه لمفجع
 المتني
 أجد الخزن فيك حفظا وعظما * ولزاه في الخلق وعرا وجعلا
 (شق الجيب) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شق الجيوب قال أبو سعيد البلخي من أصيب بمصيبة فشق
 ثوبه وشرب صدرا كان كما أنظر مجاير يدان يقاتل به
 المتني
 علينا لك الاسامدان كان نالها * بشق قلوب لا بشق جيوب
 أبو عطاء
 عشة قام النائمات وشقت * جيوب بأيدي مائم وخسدود
 بعض بني ثعلبة
 أنحى على الدهر بعدك بركة * حتى ضججت له فتجبيج الادبر
 رجل من طي
 ولولم يفارقي عطية لم آهن * ولم أعط أعدائي الذي كنت أمتع

أبو الحسين * شجاع اذا لاقى ورام اذ رمى * وما أنا اذا ما أظلم الليل مصرع
 بأبيها الدم أقصر عن نقصنا * فليست منيها عن غشمنا أبدا
 أضحي سنان قتلى بعد حذته * مرت به تثرأت الدهر فاقصدا
 (زيارة القبر وتجدد الحزن بها) قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبر فزوروها
 ولا تقولوا هجرا عبد الملك الحارثي أتينا زوارا فاجندنا قري * من البيت والداء الدخيل المخامر
 وأبنا زرع قد غمنا في صدورنا * من الوجه بسقي بالدموع البوادر
 خلف بن خليفة وبالذرا شجاني فكمن شبح له * دوين المصلى بالغبغيب شجون
 رباحولها أمثالها ان أنفها * ترينك أشجانا وهن سكرن
 اعراية لقد كنت أعددو الى قصره * فقد صرت أعبدو الى قبره
 وكنت أراي غنيا به * عن الناس لومد في عمره
 (المقر على قبر الميت) كانت عادة العرب ان تقرر على قبر ميتهم تغليا له وهذا سؤى ما يجعلونه من البلية وهي
 ناقة توقف على قبر ميتهم لى أن تموت ويزعمون أن الميت يزكها يوم الحشر * زياد الأعجم
 واذا مررت بقبره فاعقر له * وانضح جوانب قبره بمائها
 ويقال ان زياد ادخل على المهلب فأنشده هذه القصيدة فلما أتى على هذا البيت قال له هلا عقرت عليه بأبا أمانة
 فرسل فقال لى كنت على مقرف ولو كنت على عتيق لفعلت فاستحسن قوله وقال ان حضر مجلسه من ولده
 ومواليه لينفذ كل واحد منكم الى زياد فرسان خيله فانصرف بعد ما فراس عبد الله بن اسحاق
 فان يك ما بين المصطفى قبر سيد * تعقر خيل حوله ونجائب
 فقبرك أهل ان يقر حوله * رجال المعالي والتداء الكواعب
 (تذكر الميت وتصور محاسنه) الخفاء يذكر في طلوع الشمس صغرا * واذكر له لكل مغيب شمس
 كاثوم لم يجل من غمائه بصرى * وما ولا من لفظه أذى * بامن غفل من محاسنه * للعين مشموح بلبادين
 (زيارة طيف الميت) ديك الجن جاءت زور وصادى بعد ما دفنت * فبت الهم خد ازانه الجيد
 فقلت قرة عيني قد نسيتم لنا * فكيف ذا وطريق القبر مسدود * قالت هناك غطاي في ملحد
 ينهن من مهابات الارض والدود * وهذه النفس قد جاء ذلك زائرة * هذى زيارة من في القبر ملحد
 (فداء الميت لوقبل عنه الفداء) منهم فلو أخذت منى المنية قدبة * فدينك منها بالسوام وبالاهل
 ابراهيم بن اسماعيل أجارى لوني نفس قدت نفس ميت * فدينك مسرورا بأهلى وماليا
 البحرى في لا يقيرى ربة محفورة * لك في تراها رمي وعظام
 (من ذكر أنه لو أمكنه دفع المنية لدفعها) الخبيخ فلو اتى استطعت دفعت عنه * ولكن باع من لا يقبل
 ابن لروى ولو كان هذا الموت قرنا أطيقه * لما طئي احدى اللبالي بثاره
 الفرزدق فلو كانت الاحداث يدفعها امرؤ * بمنز لما نالت بداء عريبي
 الموسوى اتته المنية مقاتلة * رويدا تخطل من مسيره
 فلم تقن أجناده حوله * ولا المسرعون الى نصره
 (من ذكر أنه لو حضر لدفع قاتله) سعيد بن علقمة
 وغيت عن قتل الحباب وليلى * شهدت حناتا يوم خرج بالدم * وفي الكف معنى صارم ذو خبطة
 متى ما يقدم في الضريبة يقدم * فعلم أحيا مالك ولقيها * بأن لست عن قتل الحنات بمجرم
 البحرى فوا أسنى أن لا أكون شهده * فحاست شمالي دونه وبجبي
 والاقب الموت أجرد دونه * كما كان يلقي الدهر أغبر دوني

(من مات حقة أو كان يخشى عليه القتل) ليديرني أماء وقد أصابته صاعقة فبات
 أخشى على أربدا الخوف ولا • أرب توه السماء والاسد
 بغنى البرق والصواعق الفارس يوم الكرمية لنجد
 كعب بن زهير لسمرك ما خشيت على أبي • مصارع بين قوباء السلى
 ولكي خشيت على أبي • جريرة ربحه في كل حى
 نقي وقع أطراف الرماح ربحه • ولم يخش وقع النجم والدران
 ولم يدران الموت فوق شواته • معار جناح محسن الطيران
 (من اختطفته المنية لم أدرك المشي أو تنال) سلم الخمار
 لما نفل بناج الملك واجتمعت • له الامور فقة ومقصور
 حطت عليه بمقدار منته • كذا تصنع بالناس المقادير
 وقيل وقوع المنية في ادراك الامنية وذلك نحو قوله اذ تم أمرها قصه • فوق زوار اذا قبل تم
 وله باب (من الموت مرد به مع كثرة توبه) رجل من بني اسد
 أبعدت من يوه لما أفرقا • جاوزت حتى انتهى بك القدر
 لو كان ينجي من الردى حذر • أبحاك مما أصابك الحذر
 وقد كان لورد غرب الحمام • كشيء فوق طول احتواء
 (الصمام عن النبي والتوجه له) قال • وفي السمع عما خبر واغذوة وقر
 أعال نفسي بالمرحمة • وكاذبا حتى أبان كراها
 البروي ولما نفي الناي يزيد نقولت • في الأرض فرط الحزن وانقطع لظهر
 عساكر نفثي النفس حتى كاني • أخو سكرة دارت بهامته الخمر
 الموسوي أبدى الصمام عنه حين أسمه • عباد وقد بلغ الناعون اسماعى
 (من دعا على ناعبه ودافيه) الخشاء ألا تكتلم أم الذين غدوا به • الى القبر ماذا يحملون الى القبر
 أبو فراعة لامل الويل ترى أبها الناي • أوجعت سوداء قلبى أى اجماع
 (قوم قفاوا واحدا بعد واحد) رجل من خثعم نهل الزمان وعمل غير مصرد • من آل عتاب وآل الاسود
 فاليوم أضاعوا للنعون وسبته • من رائج محبل وآخر مقتد
 ابن هرة أهب للنبة يفرجهم • زجلى أم هم درج السبول
 (من نصيه كل يوم مصيبة) شاعر وقرعني في كل يوم مصيبة • فقد صرت ذا أنس بقرع المصائب
 لعمرك ما تم فكل يوم مصيبة • على صاحبها لا تقف بصاحب
 (من قاله فأنخت التصيد) النبي • في سيف الدولة وقدمت أخا فرفى الأولى •
 فقال قاسمك النون شخصين جورا • جعل القدم نفسه فيه عدلا
 ثم مات الاخرى فقال قد كان قاله الشخصين دهرهما • وعاش دهرهما المفدى بالذهب
 وعاد في طلب المستروك فاركه • انا لنسفل والايام في الطلب
 ما كان أقصر وقتا كان بينهما • كانه الوقت بين الورد والخراب
 (من اغتاله الموت وكان من خدمه) مسلم بن الوليد ألم تنجب له ان المايا • فمكن به ومن له جنود
 بكرن النطاح ألم تر لايام كيف تتابعت • به وبه كانت تداد وتدفع
 (من استوحش فثأره بموته) أبو حبة الفري فان عيس وحشاداه فربما • أقام بهدا وودود فود
 أبو عجم فباوحشة الدنيا وكانت أنية • ووحشة من فيها مصرع واحد

(الموصوف بأنه لو خلد أحدنا لدهو) الخساء • لو كان للدهر مال كان منلده • لكن للدهر مخرمال قيان
 أبو ذؤيب في قريب من هذا المعنى • لو كان مدحى أنشئت أحدا • أحسابا كن باليلي الامادج
 (من بقيت نعمة بعد موته) أبو الزرقان • فأت رأتى من ثراث عطائه • كما أبت الأنواء الحيوان
 أو مطير • ففى عيش في مفر وفه بعد موته • كما كان بعد الليل مجرما مرثما
 صرم • اما مضيت فكأل بيع عيائه • يعقو ويحسن بعد ما لا تار
 (من خلف العلى دون الله) قال مالك بن عمر والمارق • ولما حضرنا لا تقاسم ترائه • أصبنا عظيمات النهار الماتر
 غارة بن ثقبيل • لم يكن موسرا من المال لكن • موسرا من مكارم ومعالي
 (من يحسن تأنيته ومدحه) مطيع بن يونس • يا خير من يحسن البكاء به اليوم ومن كان أمس للدهج
 البحري • معنى غير مدحوم وأصبح ذكره • حلى التماوى بين ربات ومادح
 آخر • قدمنا قوم وهم في الناس أحياء •
 العطوى • وليس ممرير النعش ماتسمونه • ولكنه أصلا قوم تقصف
 وليس برج المسك ربح خنوطه • ولكنه ذاك أثناء الخلف
 آخر • اذهب كما ذهبت غواذى منزنة • أتى عليها السهل والاعوار
 (المرق بالجوذ) مروان بن أبى حفصة • وكان الناس كاهم من • الى أن زار حفرة عيالا
 السلامى • اما طلاب المعالي فاستبين به • وأكرمته بعده الاوراق والذهب
 آخر • أنه ادرى في زى عاف وانما • أبى جوده ان يرجع الموت خائبا
 (من مات بموت الجود والكرم) شاعر • سلوا عن الجود والمعروف أين هما • فقبلهم اماما ناع الحكم
 زباد الاعجم • ان لسماة والمروءة ضمنا • فبرايم على الطربى الراضع
 آخر • ولما مضى من مضى الجود وانقضى • وأصبح عرين المكارم أجدها
 آخر • ما درى نعشه ولا حاملوه • ما على النعش من عفاف ووجود
 المثني • بحسبه دافنه وحده • وبجده في القبر من بحبه
 (من تضمن قبره عزاء منقمة) • أبو البص •
 باخرة طولها خمس اذا ذرعت • في خبة قد دفنا عز نالها
 دبل الجن • عبت لحفرة حشيت بطود • وقبر حشوه بلدرجب
 التنوخى • ولما حوى شمس اوارض تضمنت • سماء نجوم المجدها اواقب
 (من توجع له المكارم) • أوس بن حجر • ليكك الضيف والمكارم والفتيان طرا وطامع طمعا
 أشجع • أتى في الجود الى الجود • ما مثل من أتى بوجود
 الخوارزمى • أعزىكم أم أعزى الندى • فما هو دونكم في دلم
 أو عام • بمنزلة عن ثاوتى به الملى • ويكى عليه الجود والبأس والشعر
 (من فقد لآمال بموته) • أبو عام • توفيت الآمال بعد محمد • وأصبح مشغولا عن السفر السفر
 وقال • وكانت الآمال مسبوطة • حتى اذا مات طسبويناها
 دعبل • مات الثلاثة لمات مطلب • مات الرجال ومات الرعب والرهب
 (المرق بمحفظ الجوار) • بعضهم • بمن يستجير المرافق • اذا لم يجد في الارض قرضا ولا فرضا
 ومن الامور المعضلات اذا عرت • ومن يحسن الابرام بعدك والنقضا
 بعض بنى اسد • كانوا على الاعداء نار محرق • ولقموهم حراما من الاحرام
 آخر • يابلو زرامن ريب حادثة • أودى سيد بلا كهف ولا وزر

أبو القاسم الملا في صاحب قام السعاة وكان الخوف أقدمهم * واسند قنوطه يد مام الملاحين
لا يوجب الناس لمات فانتشروا * مضى سليمان نالحل الشياطين
(من مات بموته من لم يمت) * شاعر ما توابعوا غيران شيوخهم * نصب الله موم مقيم لم يغير
امر القيس فلو أنها نفس غوت بموته * ولكنها نفس تأسف أنفا
هشام أخوذى الرمة ولم يكن قيس ملكه ملك واحد * ولكنه ببيان قوم تهدما
ابن القفع لقد ضمنت جلد القوي فان تقي * به جانب الثمر الخوف زلازله
إلى قتلتم لي لا تسقط الرعب رجحه * اذا الخيل بالث في قنا تكسر
الفرزدق الاهلك المكسر فاستراحت * حوافي الخيل والخي الحريد
لما في معاوية تقي عمرو بن العاص أنشد ما فارز ثابته من حبة ذكر * نضاضة بالزباصل أصلال
(من هابت الخواص فاشتفت بموته) * أبو القفر
وسألت عنه قيل مات لما به * قلت التدي لاشك مات لما به
فكأما ضن الزمان على الوري * يقاته أوها به فبدا به
محمد بن وهب كان الموت صادف مثل غيا * أو استنقى بموتك من سقام
(من تجميع به الموت وطالب القبر) لان تشارت القبور بموته وأشرقت المقابر بحفرته لعلى
اثن أطلت من بعدك الأرض وحشة * لقد أشرقت انساك المقابر
الطائي مضى طاهر الاخلاق لم تبق رمة * من الارض الانشهى أنها قبر
وقال أرادوا يخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
(المرق بالعلم) أنشد أبو نواس بأعبدة في مرثية خلف الأجر قوله
أودى جاع العلم ما ذودى خلف * فليدمن من العالم الخسف * رواية لا يجتني من الصفح
في أبيات كثيرة قال ما أحسنها وطوبى لمن يرى بمثلها فقال مت راشد اوعلى ان أربك بخير منها ولما مات
سفيان بن عيينة * قال ابن منادر
راحو اسفيان على نفسه * والعلم مكسور أسفانا لا يدعك الله من هالك * ورثا علما وأحزانا
وقال آخر يكيك لاجد أفلام مهذبة * والامر والنهي والدبوان والعمل
التنوخى نوى الفقه في قمر الترى مدنوى به * وغاصت بحار الشعر وانقطع النظم
ولون هذا الموت خصم مفوه * لافحه من عز القاطنة خصم
(المرق بالزهد والسادة) رأى رجل ميتا فقال كان والله بالليل قواما بالهار صوامجا مع بين طرفي الهمار
والليل بالسادة كالأفوه
لقد أبى مكانك في أوى * وآل محمد خلا مينا وليل قد دأبت له باسى * من الفرقان بين الساجدين
فأنس شخصك الحديث المعنى * وأوحش قبرك التهنيدنا
عبد الصمد بن المعدل لو كان يبكى كتاب الله من أحد * لطلو الف بكلك الآتى والسور
(المختص عرشة الإيرون) قبله وت الأيو بن سديان من أبواب الجنة قال قتبية بن مسلم لماتت أمه لابي
محمدا تسددوني باب من أبواب الجنة قال نعم وباب من أبواب النار لانك ما كنت تأمن أن تمعها * كشاحم
أبعد مصاب الأم ألف مضجعا * وآوى الى خف من المش اربل * سترض عيني قبرها من دموعها
بما كفته من رضاعي ومن جلى * ريث لتصل بأخذ الموت جفته * وأعجب من فرع نوح على أصلي
وبكت صبية بأماها قالت وأبنا تتركنا كالكهيم ليس لتارعة رأيتاه تركنا كالزراع ليس له مسقة (القمجة
بولد صغير) * أحمد بن أبي طاهر

بدليل بدر القمص له قبل تمامه * كان نوراً من رياض * ففوى قبل انسامه
 أعرابي يا غائباً ما يؤب من سفره * عاجله موته على صفره
 شربت كأساً أبوك شاربها * لا بد منها ولو على صكره
 المتنبي فان تلك في قربائك في المشا * وان تلك طفلاً لا يسى لبس الطفل
 ومثلك لا يسى على قدرته * ولكن على قدر الخيلة والاصل * بنفسى وابعدا من بطن أمه
 الى بطن أم لا تطرق بالجل * وقدمت الخيل العناق عيونها * الى وقت تبديل الركاب من النعل
 وربع له جيش العدو وماشى * وجاشت له الحرب الثروس وصتلى
 وكتب كاتب عاجله موته على صفره وعاقصه رداءه قبل سفره التنوخي
 كنصن فتهالج عند اعتداله * رياح غواد بالردى وروائح
 (التحصير على الولد) * أبو الثيب بأى وأمى من عبات حنوطه * يدي وودعى بماء شياه
 كيف السلو وكيف أنسى ذكره * وازاد عيت فاعما ادعى به
 لميرك مالبقى لنا الدهر باقيا * تقربه عيناً غدا فتؤب
 وقال كاني وترت الدهر بآبائه * على حين كانت كبره فتشيب
 دفنت بكى بعض نفسى فأصبحت * لها دافن من نفسها ودفين
 المتنبي (التوجع لموت البنين وبقاء البنات) قال أبو القهر وقد مات له خمس بنين وحصلت له خمس بنات
 مضى خمسة وجهى بهم كان مشرقا * بخمس من الوجه أسود سافع
 الأبدرا الدهر عنا المتونا * يبقى البنات وبقي البنينا
 وكنت أباحشة كالدمور * وقد هقوا عني الحاسدين
 فروعاً على حادثات الزمان * كمر لدرهم بالناس قدينا
 (مرثية عروم) امرأة مات عنها زوجها اليلة العرس فقالت
 أكلت لالائهم والانس * بل للعلى والرح والترس أبكى على فارس جفت به * أرملى قبل ليلة العرس
 وقال صالح بن عبد القدوس * بأقرب مأتمها من العرس *
 وكذلك الدهر أمته * أقرب الاشياء من عرسه
 المتنبي أنهن المصيبة غافلات * فدمع الحزن في دمع الدلال
 (من قتل محبوبه) قال بعضهم وقد ماتهم امرأته فقتلها
 ياطلعة طالع الحجام عليها * وحى لها غمر الردى بيديها * رويت من دمه أنزى ولطالما
 روى الهوى شفى من شفتها * وذباب سقى في مجال خاقها * ومدهامى تجرى على خديها
 دبك الجن وكان لهم امرأته فقتلها ثم نبين له بطلانه * تنكى وتقتل من تحب فهدك من محب عجيب
 وقال وأنة جذب التنايا جردتها * على خنة فيها الذى اللب مالف
 فأصلحت حر السيف في حروجهها * وقبلى علم من جوى الوجد رجب * فخرت كما خرت مهلة أمها بها
 آخر قنص مستعجل متصف * سبة لى حزننا علمنا أناسى فى * وهما مات ما يجدى على الأسف
 (مرثية عشبة) * العباس ربحنا وأخلفت من يدى * أبكى عليها آخر المسند
 كانت بها كانت بها فوقى * فأختلس الدهر يدى من يدى
 (مرثية زوجة) (الفرزدق في مرثية امرأته حامل ماتت له
 وجفن سلاح قدر زنت فلم أمت * عليه ولم أبت عليه البواكيا
 وفي جفنه من دارم ذو حفيظة * لو أن التنايا أنطأته لياليا

الموسى

ان لم تكن نصلا فمذنبول * غالب احداث الزمان يغول

اولا تكن بابي شبول ضيف * فدى انظاره فام شبول

(مرثية ضال) اعراى رى انا له ضل * فلو انه اذ جاء الدهر عا ديا * اتبع له موت وغيبه قبر

اذا الصورت النفس ثما احتسبه * وفي الصبر لى حسن المثوبة والاجر * ولكن طوت عني المقادير علمه

فلى به لما تناهى شخصه خدير * اموت فليسلى ام حياه يترجى * ابرأنى من دون مشواه ام يحمر

آخر روى صدور العيس يخترق الصبا * فلم يدخر لى به ما بين عبا

وسنان بن حارثه ستمونه الجن فزعت العرب انها تطلعه الجن طلبا لكرم نجله وقارظا عزة من فقدته وقول انه

خرج مع خزمية بن مالك وكان خزمية موى ابنته فانه بالى بشرفه امامه سل فارسله خزمية فلما قال اجذبني قال

لا فعل اوتر وجنى ابتك فقال اخر جنى لاز وجك فاما على هذه المالة فلاقال لا فعل وتركه وبه ضرب المثل

الشاعر بقوله * اذا ما القارظ الهزى آبا

وكان منهم قارظا آخر فقد فوه قيل * وحى يؤب القارظان كلاهما * وينشرف القنلى كليب لوائل

(مرثية مصلوب) قال الرافضى كنت من صنائع البرامكة فلما صلب جعفر اردت أن أبكى عليه اذا انتميت اليه فلم

يكنى من حوله فمررت يوم اذ نيتا له فبكيت وقلت * اما والله لو لا خوف واش * وعين الخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلنا * كالتناس للركن استلام

فلما دخلت على الرشيد قال يا اما لله لو لا خوف واش فانتفضت وقلت ما احسب الا الجن تأنيك بالاخبار ولا بى

الحسن بن الانبارى فى ابى طاهر بن بقة ابيات متناهية فى هذا المعنى

عولوفى الحياة وفى الممات * فحق أنت احدى المعجزات * كان الناس حولك حين قاموا

وفود هناك أيام الصلاب * كأنك قائم فيهم خطيبا * وكلهم قيام للصلاة

مددت يديك نحوهم اتقاء * كدكها اليهم بالحيات * ولما ضاق بطن الارض عن ان

يضم ذلك من بعد الممات * اصاروا الموقيرك واستماضوا * من الاكبان ثوب السافيات

لفظك فى النفوس تبيت ترى * بجراس وحفاظ تقات

وعام ذلك مذكور فى كتاب الاحداق (مرثية المثنى ومتهامى اللهو والشرب) دعبل فى الموصلى

سبكي اليم من جزع عليه * وتبكيه المثلث والمثلثى وتشكك القيان وحافظوها * وينعاه لرفاق الى الدنان

آخر فليكنها انخر اذ ماتت منائحها * وليكنه الرخ والفرزان والشاه

وكان لخلا دين معز ودهمى قى فلما مات خلا دجاء صديقه معز باقام على قبره برهة فبكر البكاء عليه فعزوب على

كثرة بكائه فقال كيف لا توجع على رجل ما دخلنا مؤاجرا نعط الاقالى تقدم ابدا فان قولى بالاقواء راضه

ومن ملاحى الراى قال ابن الرومى فى بستان المغنية

بستان اسقيت من مدامنا * لامن سوارى القيوث والمطر * بل حق صهالك ان تكون من الا

صهبا صهبا جصى او هجير * بل من رقيق الجنان يحتم بالمسك سلفاته بلا عكر

بل من ينجح القلوب يمزج بالمطسوف وصقوا لودال الكدر

(موت شرير) قيل اذا مات الخمر استراح من الدنيا واذا مات الشر استراح منه الدنيا الحسن بن ايوب

مات يجهى فمات شر كثير * ولقد كان شره يستطير

ان موت الاشراق فتح عظام * وغياث ونعمة وسرور * ماشمتا يعوت يجهى ولكن * سرنا أن شره مقبور

الصاحب نموا الى ابن دهنوزان عن كتب * فقلت ان صبح هذا مات ابليس

ولما مات المكتفى وطولب الناس بالقبائل اجد بن واضح

مات الخليفة واتقيت اوطاره * مما حوته يداه من دنياه

قد كان حيا وهو غاميت * فالآن لما مات عاش اذاه
مالك بن طوق بعد الانتضاء له وسحقا * فقير مصابه المحدث العظيم

الصاحب لما مات أبو الحسن الطبري الطبيب
قاوا أبو الحسن الطبيب قد اتقضى * فبكت عليه مدامع الالاماد
كلا بل الالاماد مات بمسوته * فكأما قانا على ميعاد
أبو سهل الجعفي أرمحو النفوس بلا كتروا * حدث قرانكم القنبل
قد دلتا موت هذا المسيس * على أن تأثيره في السفل

(الاستهانة بموت النساء) قال النبي صلى الله عليه وسلم دفن البنات من المكرمات وقول دفن الحرم من أعظم
التم الفرزدق وأما من مقفوداذا الموت ناله * على المرء من أصحابه من تقنما
(أصحاب الصنائع الخبيثة) قال القطري الكاتب يرق غلامه يدي مباركا
مبارك من ذابوس الدواب في القبط والآلة الثانية

ومن ذابصبا في الجباب * مياها اذا أصبحت خاليه * قد كنت أخدم سوانسا
وألههم عندنا نأخيه * فوقاك رطل نار السموم * ولازت في عيشه راضيه

جحفته في مرية طباح كان يسمى صندل * قد عظمت صائبات الرزايا * وأودت بصنل كب المنايا
فن لا وادر قبل الطليخ * ومن ليزر قبل القبايا

(نيس القبور) قال عمرو بن هاني الطائي نيشأ أبو غام الروزي على نيش قبور بني أمية فأنهيت لي قبر هشام
فاستخرجته فوجدت فيها نقيصت منه شأنا لأظن أني أنه الاله كان كرشة فأحرقناه ثم استخر جالسلمان من
أرض دابق فلم يجد الاصله وجعته وكذلك كان عبد الملك وجدنا معاوية كخط أسود كانه رما دوق جدي
فيريد من معاوية الأعظم واحد وما وجد من عظامهم أحرقناه (ومن أنواع هذا الباب) قال الجاحظ
ما سمع في صفة النوايح المستأجرات مثل قول أراجز كأنها نخعة تفجع * تبكي لبيت وسواها المنعجم
ونحوه بكي الشجوما دون الهى من خلوقه * ولم يطن شجوما وراء الخناجر

وقال زباد الحارثي رمسنا رجلا في زمن أبي بكر فبكي رجل وقال

فينا لمرة في الأحياء منقط * اذ صار في الرمس تنفوه الأعاصير

بني عليه غراب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحى مسرور

فقال له بعضهم أن عرف قائل هذا الشعر قال لا فقال هذا الميت * واقه قائله وذلك واره مسرور بماله فأنات
الغراب الساكن عليه نهاية الصبر أن لا تحدث بمصنك أحدا ولا تدل نفسك عند الصبر على المصيبة بقل
حد الثأمت بها وقال محمد بن هريرة أفدت من مصر فلما انتهينا إلى باعنا فاقم صاحب لي لويل فقال له رجل شيخ
هذا قبر عفيف كان المعتصم قتله ههنا وألقى عليه هذا الحائط فقال الرجل سبحان الله رأيته هذا المكان وقد
دعالي عفيف بالسوط فبليت من خوفه وهما أنا أبول على قبره الناس بين فرح بموئود وترح بمفقود

✽ الحد الثاني والعشرون في السماء والأزمنة والامكنة والنبات والاشجار والنبيران ✽

(فيما جاء في وصف الملوك والسماء والنجوم) قال الاسكندر له من الحكماء أجمأ ول الأبل أو أتهار فقال هما
في دائرة واحدة والذرة لا يعرف لها أول من آخر ولا أعلى من أسفل وحملت العرب الليل قبل النهار في
النار خرج ولذا قال أرواح الأبل دون النهار ولبوا الذرة على الذرة كبر في هذا موضع خصوصا ولذا قال ابن
مقبل في هذا المعنى

* فطلعت ثلثين يوم وولج *

ولم يقل ثلاثة ذكر أنه وجد مكتوب على حجر قبل الاسلام بألف عام في بعض غيران نجد

خسدتان لم ير يامافي منزل * وكلاهما يجري به المقدار
لوتان شتي بكسوان خلقه * ما عورته الرج والاقطار
شاعر على سبيل اللفز

ماسبعة كلهم اخوان * ليس عوتون وهم شيان * لهم هم في موضع انسان
يعني ايام الاسبوع (وعايد خل في ذكر الالام) دخل الكمية على جعفر بن محمد عليها السلام فدعا ما الى
العداء فقال اني صائم فل و اى يوم الصوم احق من يوم قتل فيه الحسين وقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان المتوكل يترك يوم الاربعاء لانه في الخلافة وكان يكثر فيه ما يحبه وقال

وعندي نهى الاربعاء جليلة * سأشكرها حتى أغيب في الحدى
قال ثقل وهو عندي مبارك * بنفسى معيب عيه زاده عندي

(السماء) قيل لا كده ما تشهي قد لان ارى وجه السماء فقل وكيف اخترت ذلك فقال تقول الله تعالى انا زينا
السماء الدنيا صابح وقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا زينة الكواكب فهل شي احسن مما خبر الله عز وجل
ان زينه ونظر اعرابي الى السماء فقال سبحان الذي ادى حواشي الى غير علاقة وقد كاد اعاليك بالاسم واقل
اسما لك لا عذبوسن حكيم عن مساحة طول السماء فقال مسيرة يوم الشمس (ماهية الشمس) اختلفوا في
ماهية الشمس فقال بعض الفلاسفة هي فلك اخوف ملوئ بالاله فم يحبس بهذا الوهم وقيل هي اجتماع اجزاء
نارية برقعها ليغار لرطب ثم اختلفوا في شكلها فقالوا صفة عر بضة وقيل ككرة مدحرجة واختلفوا في
مقدارها فقيل مثل الارض سواء وقيل هي اعظم منها وقيل هي اصغر منها (نبت الشمس) قال بعضهم
في وصفها وسائرة لا تقضى الدهر سيرها * وابست على حى من الناس نزل

لها صاحب لم تلقه الدهر مرة * على اثره عيشي دسجرو ويعمل
الشمس معرضة عوركاها * ترس بقلبه بجي رايح
والارض من صيغ النبات كائما * اعلامها مثل التقيص المعلم
او مثل جام من عقيق او كطلا * س من زجاج بالمدامة معتم

بعضهم
التنوي

(الشمس قبل الطلوع) * ابونواس قد اغتدى والشمس في حجابها * مثل الكعاب الرودي نقابها
(الشمس المسترة بالديم) * جندل الطهوي

جاء الشتاء واجتال فيم اغبر * وتعلمت شمس عليها مغفر
شمس تبارنا وقد بعثت * ضوايلا حطنا بلا لخب
معي اصبحت شمسا تحت غيم * ترى المرآة في كف الحسود
يقابلها فيلبسها غشاء * بانقاس تزايد في الصعود
والشمس جري خلف غيم عارض * وكانت في ضوء ليل مقمر

ابن الروي

ابن طباطبا

المهلي

(الشمس اللاتعة من خال الغمام) * ابن المعتز

تظل الشمس زمقنا ملحظ * مريض مدقن من خلقه ستر
تحاول تقي غيم وهو ياي * كعنين يحاول فتق بكر
ذوالرمة في وصف ذلك * اصاب خصاصة فبدا كليل * كلا وانمل سائره انطلا

اي ضعيف ليس بشي آخر * وشمس الله مسرحة الغلاف *

(الشمس الجالصة للروب) * ابوالنجم

* وصارت الشمس كمن الاحول * آخر * والشمس كالمرآة في كف الاثل *
ابن الروي * لان حنوا الشمس ثم غروها * وقد جمعت في مجمع الليل تعرض

فخاص عين ملء أحفاتها الكرى • يرتقي فيها النوم ثم تمضي
 جيد • والشمس قد تنقضت ورسا على الألق • آخر • وودعت الدنيا لتفتي نجيبها •
 (الهلل الأول الشهر) • ابن المعز في وصفه انظر اليه كزورق من فضة • قد أثقلت حوله من حديد
 الناجم البدر قد قلبنا طالما • وكأنه حزة يطبخ
 كنجاب فيه كشمرة من فضة • قد ركبت في خنجر
 الرقاء ولاح لنا للال كسطر طوق • على لبات زرقاء لباس
 آخر • ستان لواء الطمن في رأس عامل • ابن طباطبا • كالنون إذ خطت بماء الذهب •
 (البدر وقت طلوعه) • قيل لأعرابي الشمس أحسن أم القمر فقال القمر أحسن والشمس أجهر قيل وكيف
 صار القمر أحسن قال لأن النيون عليه أجبر وقال بعضهم سافر وافق هذه الليالي فان انس القمر يذهب
 وحشة لسفر وقال أعرابي ما فقدت القمر الا فقدت أنا نسيان • الموسوي
 بأمن بفرقة الهلال أماري • بدر الهلال وقد بدا في المشرق
 كقطر بقة نظرت إلى عشاقها • فتنبئت خبيلا بكم أوزق
 وخرج أعرابي في ليلة غلمة فضل عن الطريق ثم طلع القمر فاهتدى فرفع رأسه إلى القمر وقال ماذا أقول لك
 ان قلت حسنت الله فعمل وان قلت رطب الله فقد فعل وقال آخر يخاطب القمر والله ما بقيت الليل الا سبه
 وزعم بعض العلماء ان السواد الذي في القمر هو صورة ما يقابله من سواد الأرض لأن القمر كالمرآة يقبل الصورة
 المقابلة لانصقاله (الهلال المالحق) • ابن المعز في آخر شهر رمضان
 يا قمر صار مثل الهلال • من بعد ما صيرني كالخلال
 فالحمد لله الذي لم أمت • حتى أرا نيلك بهذا المثال
 وله في وصفه • مثل القلعة قد قمت من الظفر • (الهلال في النهار) • ابن المعز
 اذا الهلال فارقه ليك • يدولن بصره وينعم • كأنه أسير شابت لهية
 (القمر مع الشمس) • بعضهم • قد أصبح الحق مثل منتقد • في كفه درهم ودينار
 ابن المعز في وصفهما فكانه وكنها • فتعان من خروما
 (البدر المبتدى من وراء الذيب) • بعضهم • البدر يأخذ غيم ويتزك • كأنه سافر عن خدم ملطوم
 الرقاء والبدر يظهر في السحاب كأنه • عذراء تنظر من وراء سجاب
 (القمر اللاحق في الماء) • شاعر • البدر يجنيح للربوب كأنها • قد سل فوق الماء سيفاً مذهباً
 ابن المعز • البدر يضطئ وسط دجلة وجهه • والماء يرقص حولها ويصفق
 فكأنه فها طراز مذهب • وكانها فيه رداء أزرق
 (القمر المجمع مع بعض النجوم) • ابن المعز • وهلال شوال يلوح ضياؤه • وبنات تمش وقف بازائه
 كبناته من مخلص لما بدا • وجهه الوزير دعا طول بقاءه
 ابن طباطبا • كان الثريا والهلال جلتهما • لي الشمس إذ ودعت كرهاها
 كأنهما أذابت عشاء وغادرت • لدينا دلالا قرطها وسوارها
 عبد الله بن الحازن • فأصبح بدرًا والثر باجمة • على جبهه خوف النيون المحاود
 (الكسوف والخسوف) • قال الرقائي حتى أن الزنج كانت تبرد القمر والهند الشمس فألقى الله عليهما
 الكسوف والخسوف وقيل لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس فقال الناس إن ذلك
 لموت النبي صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسان موت أحد والحياته
 فلما رأيت وهما كذا فافزعوا إلى الدعاء بعضهم شبه القمر الذي يدان الكسوف قال كأنه درهم يدر من سكة

(النجوم) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وقال تعالى تبارك الذي جعل في السماء رجلاً وجعل فيه أسراراً وما كنا مبشرين قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (معرفة النجوم) قيل لأعرابي أنصرف النجوم قال وهل يحول أحد سقف بيته وقيل لا آخر فقال لا أعرف إلا نبات نض و لو نفرق وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه كفى بالمرء جهلاً أن يركباً وقفاً على رأسه كل ليلة لا يسبحهم معنى النجوم (المجرة) • شاعر • كخط الحزن في لزير جدمند • آخر • غصن بأحداق النجوم ورق •

التنويني وكانما شريك المجرة بينها • مدته سري في نبات أخضر

ابن طباطبا كان الحى حول المجرة أوردت • لتكرع في ماء هناك صبيب

(خرافات العرب في النجوم) قالت العرب إن الدبران خطب الثر يا وأراد أن تمران زوجته فأبى عليه وولت عنه وقالت القمر ما صنع هذا السير وب' الذي لا مال له فجمع الدبران قلامه يتولى بها هو ويتمها بحث توجهت يسوق قلامه لصدقاتها وإن الجدى قتل تشافئته تدور به وإن هيل الخطب الجوزاء رفعت برجلها فطرحت حيث هو وضربها هو بالسيف فتقام وسطها وإن الشعرى لياينة كانت مع الشعرى الشامية ففارقها وعبرت المجرة فسميت الشعرى الصور فلما رأتها الشامية بكت حتى عصمت عيناها فسميت الشعرى المميصاء (وصف جل من النجوم غير مسمية) سميت الكواكب شواهد الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد ما حدر حتى يبدو الشاهد وقيل في قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس الخ من أجل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقيل في قوله تعالى نالديرات أمرانها النجوم السبعة وشبه أمر القيس النجوم بقوله

• مصابيح رهبان تشب لتفاني • وفي وصفها • داهم قد تترت • على سباط أزرق

آخر • در على أرض من الفير وزج • ابن طباطبا

كان أخضر أو الموصرح مجرد • وفيه لآتي لم تشن بثقوب

التنويني كان نجوم الليل في ظلماته • تنور بني حام بدت للنات

البحري كان النجوم المستورات في الدجا • شكل دلاص أو عيون جراد

يحيى بن علي بن المهلب ترى الفلك الدوار زهر النجومه • كقبة ياقوت بترعد زرا

أبو بشر عبد الواحد بن علي بن أحمد بن سهل

كان السماء روضة قد تفتت • أكلها والبدر في الأرض درهم

(تحير النجوم في الجو) • العباس بن الأحنف والنجم في كبد السماء كانه • أعني تحير ما لديه قائد وذكر وإن بشاراً كان تبعج منه ويقول لم ير ضان جعله أعني حتى جعله بغير قائد (التريا) • ابن الطائري

إذا ما أتر باقي السماء كأنها • حمان وهي من سلكه فتنداد

ابن المعتز كان التريا هودج فوق نافذة • يخبها حاد إلى الغرب ألمج

وله يتلو التريا ككفا غر شه • يفتح فاه لا كل عتقود

ونحوه • كمتقود ملاجة حين نورا • وفي وصفها • عتقود در في كرم فبر وزج •

وفيه ولاحت أسرارها التريا كأنها • على جانب الغربي قرط مسلسل

آخر هي ناس في شروق • وهي قرط في غروب

الخباز البلي ونجم أتر باقي السماء كانه • على قطع كه يأت في أدق عاج

محمد بن وهيب أمار ون التريا • كأنها عتقود ريا

كشاحم كان أتر باراحة شبر الدجى • لتنظر طال الليل أم قد تمرضا

فأجيب بليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كغير جى له اقتضا
 (المجوزاء) قد شبت غارة تسبح وقينة ترقص ونساطيط تركب * قال الرازي
 * لا يهوى دوع قد غطى من تم * آخر كراغ ساق بين يديه نوراً * بلد قد انشال عصا طرود
 ابن الزيات كان كواكب المجوزاء لما * سمت وتعرضت للتكدين
 فتى حرب قلده قوس روم * وقلده خصره جلا دتين
 (الشعرى) ذوالرمة اذا امتت الشعرى الصوركاتها * مهابة علفت من رمل بين رايها
 آخر ولاحت الشعرى وجوزاؤها * كمثل زج جرهم راح
 آخر * كما عاشرناه درنا صدف * آخر * كان شعراء طرف باكية *
 (سهل) * قيل في تشبيهه * قريب هيجان عارض الشول حافز *
 وشبه مع النجوم راع وراة قطع * رقيب وبطرف اخزر وبشوب تأخر عن الصوار آخر
 ولاح سهل من بعد كانه * شهاب نجمه عن الرمح قابس
 قال الاممى وتقول العرب اذا طلع سهل طاب الليل ورفع الكيل والغصيل الويل أى رفع كيل المنطقة وجاء
 كبل النمر وذل لسان الفصيل أى منع من أمه والاعرابى اذا رأى سهلاً طلع عين فصيله ويقول مالك عندي
 قطرة (المشترى) * ابن طباطبا كان اكتمام المشترى في سحابه * وديمه سرفى ضمير مذبذب
 وقيل لابن ديلن النجوم ما الدليل على أن المشترى سعد قال حسنة (العقرب) * ابن المعز
 وصفت العقرب للغارب * بذنب كصوليان الالعاب
 (المجدي) ابن سلة المجدي كالفرس الحصان شدته * بالسرج الا أنه لا يصلح
 (المرج) رجاء بن الريد وكأما المرج مقلة ناعس * حراء تبته من لذبت ناعسه
 (السراج) ابن المعز والسراج بيط الجناح محوما * حتى تراه كطال لم يصطد
 ابن هرمة وزرع انسران من باب اسط * بهوى لقطته وهذا كاسر
 والحوت يسبح في السماء كسبحه * في الماء وهو بكل سرح ماهر
 (الفرقدان) ابن المعز وزنا الى الفرقدان كارت * زرقاء تنظر من ثياب أسود
 الموسوى في تشبيهها كاتهما الثمان قال كلاهما * لشخص أخيه قل فاني سامع
 بنات نعش ابن هرمة وبنات نعش يشتد دن كاتها * بقرات ومل خلفهن با ذر
 النخوى كان بني نعش نساء حواسر * فرائث قد شعين نعش قريب
 وقال ابن طباطبا في وصف ليلة مقمرة وليلة مثل يوم شمسهاقر * بدت بدو الضحى غلاء قراء
 ياحسنا ليلة عاد التهاربا * أنساوطيا واشراقاً ولألاء
 بيضاء قراء أناماً صبحها * وتياجها من ظلمة لم تدنس
 ابن المعز آخر * كأنما بيضة ذابت على اللد * (ظلمة الليل) قال بعض الاعراب خرجت في ليلة حندس قد ألفت
 على الأرض أكارعها فبغت صوراً لادان فما كانت له أرف الابالا ذان وقال آخر سريت ليلة حين انحدرت
 أبدي النجوم وشالت أرجلها فزال أصدع الليل حتى تصدع لي الفجر وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن
 صفوان فقال كيف سيرك قال قلت أرضنا غلها وقلت أرض جاهلها ينأنا أسير ذات ليلة اذ عصفت ريح شديدة
 اشتدت ظلماتها وأطبق سناؤها وطبق سحابها وطق ذبابها فبغت محرجها كالاشقران قد سم نحر وان تأخر
 عقر لا سمع لوائها مساو لناح جرسات على غيومها وتوارت عن نجومها فلا أهدى بنجم مالمع ولا يعلم
 لامع أقطع محجة وأهبط لجة في دعومة فقر بعيداً فتمر بالبحر تحطفتي والشول تحيطني فدرج عاصف و برق
 خامف قد أوحشني أكانه هاو قطعي سلاها فبقينا أنا كذلك وقد ضاقت على هارجي وسدت بخارجي اذ بدا نجم

لا تخ وباض واضح وعرضت لي أكام محرمة فاذا أنا بصانكم هذه فقرت العين وانكشف الرين وذهب الابن
 فقال هشام بن عروة في أحسن وصفك شاعر هويل كشاب * لم يطر فيه شيب
 آخر * وجفن الليل مكنتل بقر * ويقال ليل في ثوب غراب
 أبو الشيخ * وليل يفرق الركب * ن في أمواج الحضرة
 التوخي * كان أسودا لاقي بالليل ناكل * تسربل الأحداث أو باسودا
 آخر * وليل يقول القوم من ظلماته * سواء بصيرات العيون وعورها
 ابن المعتز * كان لنا منها بيوتا حصينة * مشوحا أعالها وأساجا كسورها
 * يارب ليل ضاع بني كوكبه * مشبه مشرقه ومغربيه
 * قد اكتسى برد السياب عهيه * وقضى الخط فا بنيه
 (الفجر) قال الطائي سمعت أعرابيا يقول خرجنا حين انتفض صبح الليل وقال آخر حين بارق الصباح
 يمتزج وصبح الليل ينتفض حين أشعل ناره وأزرق كآزده وقال آخر خرجنا حين انحدرت النجوم وشالت
 أرجلها فإنا زلت أصدع الليل حتى أصدع الفجر وقيل نمرى رجاء عن فلقه ومثله أقر الصبح عن شمره وحل
 معقود أذره ابن المعتز * وقد رجع العجر الظلام كانه * ظلم على بيض رفع جانبه
 أبو نواس * لما ندى الليل من حجاب * كطلعة لاشط من جلبابه
 ذوالرمة * وقد لاح لا أرى الذي ظه السرى * على آخريات الليل فثق مشهر
 * كلون الحصان الانطاططن قائما * غابيل عنه الليل واللون أشقر
 ابن المعتز * أما زى الصبح تحت ليلته * كوقد بان ينفض الضحا
 وله وأحسن * قد اغشى الليل في أهابه * كالشبى فر من أهابه
 * والصبح قد كثر عن أنياه * كأنما يصفك من ذهابه
 (الفجر الطالع مع بعض النجوم) * ابن المعتز * وكان الصبح لما * لاح من تحت الثريا
 ملك أقبل في الناحية * ج مضى وبجبا
 وله * والصبح ينلوا المشتري فكانه * عريان عشى في البجاسراج
 (فوس فزح) قيل سمي بذلك لتفزع أي تلون قال فزحت القدر أي زرتها وجمعت فبها أو قبل أن فزح
 اسم شيطان وزعت العرب الظاهر أيام الربيع هو قوسه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قوس
 فزح وقولوا قوس الله شاعر * ولاح قوس الله من تلقائها * في أفق الشمس بزوق من نظر
 قد ظلت بحمرة وخضرة * وصفة كأنها برودجر
 آخر * كانه قوس رام والبروق له * رشق السهام وعين الشمس رياس
 ابن المعتز * لقد نسجت أيدي الجنوب مطارنا * على الأفق دكنوا الحواشي على الأرض
 كاذبال خود أقلت في غلاش * مصبغة والبعض أقصر من بعض
 * زجاجا في الحر والبرد والرياح والسحاب والأمطار والمياه وما يتعلق بذلك
 (وصف الهواء بالحر وقلة تحرك الريح) لقد دحر الهواء فليل هذا * هوى انظمت في الجبال القلوب
 كان الأفق جاحم كيزقن * فإلم يحترق منه يذوب
 وسئل بعضهم كيف كان الهواء البارحة قال مات ولم يكن له نفس وقال سددت الرياح ناسدت طرق الأرواح
 مغترس * ويوم كان الشمريين بكفه * بدما طبع جبه القود فالحبا
 آخر * تراه كان الشمس فيه مقيمة * على البنية لم تفرق سوى اليد مذهبها
 وقال * وليل من الشمري يذوب لعلابه * أغاعيه من رمضائه تنهل

وقال وليس كتور الاماء سجرته * والتمين فيه الجزل حتى نضمرها
 نهشل بن جرى * ويوم كان المصطلين بحره * وان لم يكن جسر قعود على البحر
 ويقال مصطل فلان يودقه فشمه رقبته * ومه أو تاجر (وفي وصف السموم) شاعر
 سموم بكاد الجلد منها اذا بها * لها الجلد من تحت الثياب يذوب
 صاحب نحن واقفه من هوائك باجر * جان في خطه ونطلب شديد
 حره انضج الخلود فان هبت شمال تكدرت بركون * كحيب مهاجر كلما هم بوصل آماله يصدود
 (المهاجرة) شاعر وهاجرة تشوى هواه مومها * طيفت بها عراة فاشتوتها
 شمردل وهاجرة صادق حرها * تكاد الثياب بها تلب * فان الحرابي من حرها * تلوح بالنار او تطلب
 آخر * والشمس حرا لها بالجو غريم * آخر * اذا الشمس في الايام طال ركودها
 آخر * اذا الشمس مجت رقبها بالكلال كل *
 (صفة المهر) وهاجرة بيضاء يديها * سوادا كان الوجه منه مجم
 آخر * وانت الظل فصار جوربا * الاعشى * حتى انا انجل المطي لئلا لها *
 وله * كالظل حين احزنه الساق * (تحرك الرياح) قبل خرج اعرابيان في غداة باردة فقال
 أحدهما ارى الشمال تنفس الصعداء وقال الآخر اراه تشتت على الجو وقال بعضهم جاءت الريح كانهاتيم
 معشوق بعد هجره كان نفس مهجور (ربح شديدة) * المطمس
 ومستنج يستكشف الريح ثوبه * لاسقط عنه وهو بالثوب مصمم
 الفرزدق وركب فان الريح تطلب عندهم * لهازة من جذبها بالعصائب
 الهلب وريح بفضل الروح عن مستقره * وتسلب الركب ان فوق الر كائب
 فلأتهاريج الفرزدق لم يكن * لهازة من جذبها بالعصائب
 نصبت لها وجهي وأصبحت صاحبي * الى أن حلقتا في محل المنياب
 ابن أحر عشواء تلهم الجبال واجنواز القلاو يطها صفر
 آخر * ربح لجوج سهوة البحارى * ابن أبي ربيعة في الشمال والجنوب
 ضرائر اوطن المراض كاتما * أجلى على ما غادر الحى منجلا
 حميد جرت به هوج الرياح ذبولها * جر النساء فواصل الاذيال
 ذوالمة ثلاث مرثا اذا عجن هيجة * قدفن الحصى قدنى الاكف الزواجم
 وقيل الرياح اربع ربح قسم السحاب وريح تثيره فتجعله كسافر وريح تولف بينه فتجعله ركا * والشمال تفرقه
 وهي باردة ولذلك قال وانت على الاذن شمال مربة * شاميه تروى الوجوه بليل
 وانت على الاقصى صباغرة * غداها منها زروع ومسيل
 (الريح المستطيفة والتمتة) أتشد المختون
 أيا جلى نعمان بالله خليا * نسب الصبا تخلص الى نسيمها * أجدر ما أوتشف من حرارة
 على كبد لم يبق الارسومها * فان الصبا ربح اذامة قت * على كبد حر انجلت مومها
 يزيد بن الطخيرة اذا ما الريح نحو الامل هبت * وجدت الريح طيبة جنوبا
 آخر الا يصاحبك متى هبت من نجد * فقد رادى مسراك وجد على وجد
 أم الملم أتنا ربح المسك خالط عنبرها * وريح الجزاي باكرها جنوبا
 الموسوي وهبت لاهباى شمال لطيفة * قرية عهد الحبيل بليل
 زانا اذا انسابنا نزلت به * نزع في اكوارنا ونجل

(كيفية البرد الشديد) قيل لاعرابي ما أشد البرد قال إذا أصبحت ارض ندية والسماة قذية والريح شامية وقيل لا آخر فقال إذا دهمت العينان وقطر النخراں وبلغ السان وقيل لا آخر فقال إذا نذبت الدقعاء وصفت الحضراء وهبت الجرباء وقيل لا آخر أي اليوم أبرد فقال الاحص الورود والازب الحلوف فالاحص أو رد يوم تصفوشه وبعمر آفة والازب الحلوف يوم تهب فيه . كما أنه فسوق المهام وسأل الرشيد بعض أصحابه عن شدة البرد فقال ربح حرياً في ظل عماء في غيب سماء (وصف البرد) كان اعرابي يرتعد في يوم شات فقيل له تحول الى الشمس فقال الشمس تحتاج اليوم الى قطعة وقيل لرجل ما تغل جنتك فقال البرد انقل منها وحب الله مداني يوم من الزمهرير ممرور * عليه ثوب الصباء زرور * كأعماح وجوه ابر * وأرضنا فرشها نوارير وشمه حرة تخدرة * ليس لها من ضيائه نور

السماطي في وصف شتاء * أني كلا كله يبرد قارض * حتى غدا من في جهنم محمد أخذه من اعرابي قال * فان كنت ربي مدخل في جهنم * ففي هذا اليوم طالت جهنم وجد اعرابي البرد فقيل له هنا لكون الشمس في القرب فقال لمن الله العقب فاهم أذنية في الارض كانت أم في السماء شاعر * قد صنع الماء من المس * وأمكن الجوف من المس أبو محمد المطرازي وشتاء يخفق الكلب فلا يملوهر يره * كلما رام هريرا * زم فاه زمهر يره هو من قول الراعي لا ينسج الكلب فيها غير واحدة * حتى يلف على خرطومها الذنبا قال الرشيد ما أبلغ بيت في شدة البرد فأشد هذا البيت بعضهم فقال أبلغ منه

ولله قرص طلي القوس ربحا * وأسهمه الاقي بها تسيل فقال حسبت ما بعد هذا شي وقال ابن سمعون البرد يالري ارفض يقول بالرجعة أي متى ذهب رجح وقيل لاعرابي أما تجد البرد قال لا لأن المرى اتصل علي يدني فاعتاده كاعتاده وجوهكم وقيل لا آخر ما صبرك على البرد قال كيف لا يصبر عليه من طعامه والريح وسراج الشمس وسقف السماء (جد البرد في الشتاء) قال عروة بن الزبير خير شتائكم ما شتد بردوه وخير صيفكم ما شتد حره وأماوا يستعدون من الشتاء البارد وقال الاصمعي ما وقع طاعون قط في بلد الاقي شتاء سخن أو تنقب مضرة البرد وقال سعيد بن عبد العزيز البرد عدد للدين وفي النخيل الملائكة لفرح بذهاب الشتاء ما يدخل في قفراء أمي وكان صلى الله عليه وسلم ينعوذ من كلب الشتاء (من شكا القفر والقفر) صودق اعرابي بتكفف ويقول جاء الشتاء ومنافق * وأصابتني عيشنا من شر وفر نحن بينهما * هذا لعمر أبيك الشر

وقيل لشيخ كيف أنت قال خلق في خلق * أبو الحسن الطوسي هجم البرد والشتاء في أسلاك الرواية العربية وقيل الشتاء على فنون الك . علم ان عصفت شمال عربيه وقيل لاعرابي ما عذبت البرد قال شدة البرد وقرفض القعدة وذرب العدة وقيل وما الله بالحره تحت القرة أي العطش مع البرد (جيلة من أوصاف السحاب من شتاء وقطاره) * ملحة الجربى

أرقت وطال الليل الباق الرمن * حيث سرى يجتاب أرض الى أرض نسارى من الادلاج كدري زنه * تقضى بجذب الارض ما لم تكن تقضى نحن بأغوار القسلا قطاره * صكنا نحن حبضهن الى بعض كان شماريح الملى من صبيعه * شماريح من لبنان بالطول والعرض يارى الرياح الحضرميات زنه * بمنهم الاوداق ذى قزح رفض بفادر محض الماء وهو محضه * على اثره ان كان للماء من محض يروى المروى الفمامات من السلا * من العرفج النجدي نو باد والخص وبات الحبي الجون يتقض بالحميا * كنهض المداني قيد بالوعث التقض

الحسين بن دعل امارى الغيث قد سالت مدامه * كانه عاشق بطوبه الذكر
 جاءت موقرة الاطراف خاشعة * تكاد تؤخذ بالايدي فتقتصر
 راحت رياح الصبا تنظم عارضها * حتى اذا نظمت ظل ينشتر
 انحت له الارض كرى والثرى طرب * والاقى مبسم والجذب مستر
 (السحاب المتدلية) عبد الارض دان مصف فوق الارض هديده * بكاد يدفعه من قام بالراح
 آخر * ويسحب ذيله على غفر التراب * آخر * كانه نعام ناع بالارجل * (السحابة البطيئة)
 جاءت تهادى مشرفا ذراها * نحن اولاه على انحرها
 الاذاعل اذا وزعته الريح جرت ذبولها * كما زحفت عود شمال تحمى
 البطيئة ترجى الصبا منقل السحاب كما * ترجى المطلى فصلها سبعا
 آخر * سحاب يزحف زحف الكبير * وكان معقر قد كف بصره فقال يابنية ما رين قالت سحابة
 عتاقه فانها حوله انقذت ذات هيد دان وسير وان فقال يابنية واثلى الى قفلة فانها لا انتبت الا انجامة من السيل
 (السحاب المنحلبة المطر) الحسين بن مطير كزرت لكثرة ودعه اطواره * فاذا تحلب فاضت الاطباء
 وشروعه عدد النجوم وطله * اخلاه عدد النجوم رواء
 ووصف اعرابي سحابا فقال لفته الجنوب ومرت الصبا واستدبرته الشمال وقالت اعرابية نجتبه السحاب ومرت
 الجنوب وانتجفته الشمال انتجا ما قيل اجدويت في صفة السحاب قول الهذلي
 تلقى مريح الجنوب وتقبل الشمال نائما والصباح بالبحرى
 وقالت اعرابية احب السحابة لحرها لانه تغرس حتى تملى ماء وتصب طباطبا يكون حبا (بكاء السحاب)
 عبد الله بن طاهر وجاد بالقطر حتى خلت ان له * الفانا فبانظلك يكيه
 الطحاوى من شطير * فماترا لمن مدامع *
 ابن مباداة اذا ما هطن الارض قد مات عوده * يكن به حتى يميش هشم
 (نحوكة البرق وبكاؤه الودق) الحسين بن مطير متضاحك بلوامع مستعير * بدماع لم تمرها الاقدار
 فله بلا حزن ولا عسرة * فخل اذا ابصرته وبكاء
 (نخل الارض من بكاء السماء) الاديض والسماء بكاء ليس عن حزن * ولر ياض ابتسام ليس من عجب
 آخر * والارض تسم عن بكاء سماء *
 آخر وقد زاد فضا حكت زهراتها بمسرها * وبكت سماتها بلا احزان
 الراعدة البارقة مما شاعر كاتما لرعدتها كما كفة * نادية تخطل نوما بشجي
 فاقدة واحدها تدرت * فاقدمضى من عيشها ومن مضى
 والبرق فى حافاتها بفضل ما * يفعلوه وجد الحزين فى المشا
 وقال الراشدي فى قول يزيد بن المزعز الريح تكي شجوها * والبرق يلهم فى غمامه
 اى الريح تكي والبرق يضعل كقولهم ويل الشجي من الملى * التتوي
 برق كاشجاني وقطر كادنى * ورعد كمولى النوى ونجى
 ومب الهمدنى الرعدى صطحا كانه خطيب * والبرق فى خلاله لبيب
 آخر بمن كشكى فى نسيج كانه * وبضعل به كالرود تسمما
 وقال بعض البلغاء فى سحاب جرت الرعود اذنه وانحسكت البروق اعطاه صولبت الجنوب اخلاه (وصف
 البرق) برق كفى العرق وخفق القلب ويطن شجاع بضرب
 * ولعم المرائى فى اكس الكواكب * وكلاسل تبر شاعر

غاب نفسه ضرام توفد • وبأسلحيته قتل وتنفد • سطور كتبت بما الذهب
 عدى بن الرقاع • وجه جيت البرق نار بن شتا • بطباء محمداني موقداهما
 وله • نازقما ودبه المودجينة • والنار ترفع عيدا ناقتحرق
 آخر • كافواح بأبدنها المائي • كفرة شهباء في وجه دهبها
 آخر • كثر زعجها تنفر ضاحكة • تندوميا فرما طورا وتنطبق
 جري • يقول الناظرون الى سناها • بذى بلقاء شمس على نهار
 آخر • كان بلقي النمليل بها تنضرج • آخر • الملقى جال جله حين وثب •
 وصف أعرابي سعا باقتال لما راى نشوه • وتنبى بدوه اضطربت ناره • والتطلمت بحاره
 آخر • آسن لناماء وكان نرا • (العدو) قال الله له لي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خبائه
 وسمع عبد الملك صوت الرعد فزع فقال عمر بن عبد العزيز هذا حسن رضا الله فكيف ترى حسن غضبه
 آخر • بأخوازها سلعن برابر • آخر قد يسبح الرعد به وكبرا •
 أبو القمير • كان الرعود بارجائه • هدبر مقابلت في بطن واد
 التوتخي • بجه وبها الرعد فان طت زجر • كانها والمزن دان ككهر
 خوف بالبرق فوافي به نمر • أوقارئ أم يقوم فجهر
 • مستحان من أنفوس من حصر •
 وقبل في صوته كانه عزي الشيطان وحنين الشكلا وكانه صوت الرعد • شريف أبو الحسين على بن الحسين
 الحسين • فن رواءعه حنت صواوله • ومن يوارفه انسلت قواضيه
 (السحابة المخصفة الممرجة) امرؤ القيس • دجعة هطلا فها وطف • طبق لارض تحرى وتدر
 قال الخالد يطي لارض يدب في لم يلحقه فيه متقدما ولا متأخرا ومن تعاطى أخذ فضضته نفسه
 أبو تمام • سارية مسحة القياد • كم جلت لغت من زاد • ومن دواسته جاد
 آخر • مقبلة وانصب في اقبالها • قيل لامرأة كيف المطر عندكم قالت غشاما شتا وقال بونس لابن أبي
 الدفين كيف كانت ماؤكم قال ماتر كت لناها بطلا الا انها تولاوا ذبا الافهقه ولا فارغا الاملا نه الحسين بن مطير
 لو ان من يلج السواحل ماء • لم يبق في ملحج السواحل ماء
 وخرج مصعب بن صوحان الى ماوية فحين خرج اليه من وفد امرأى به دقت على كرم الله وجهه فلقبه اعرابي
 فأراد ان يختص مصعب في المنطق فقال كيف تركت السماء خلفك قال تركته مدامصر وفوق مرتقا بغير عمد فيها
 الواحد الصمد قال فكيف تركت ارض قال عر بضة أربضة حامله للقل منبته للقل أهلها منها على شغل قال
 فكيف تركت المطر قال اسال الادو بقوعلا الاصبه واقفم الحفرو وبلى القطر قال بأنه أنت اسي أم جني قال بل
 اسي سوى من شعبة على من أمه بني مهدي وقال اعرابي بكرنا وسمى خلفه والى الارض بساط أحكم نسجه
 وبدوشه قال سيبويه عاصم أصابني سحابة فجوران فوقع قطر صغار وقطر كبار وكان الصغار لجة للكبار
 (غيم غسل) شاعر • دخان حريق لا يضي له جمر •
 آخر • وكاعما كسبت جناح غراب • آخر • كسبت بأجنحة الفواخت •
 ابن المعتز • لقد لبس الدجج ثوب السما • والارض مطره الادكنا
 الزفاء • غيوب غسل أفق السما • وبقى بكتبتها الذهب
 (سحاب متدل) عبيد بن الأري • دان مسف فوق الارض هدبه • تكاد يدفع من قام بالريح
 فن يشعونه كمن يصفونه • والسكن كن يمشي بفر واح
 (غيم متفرع على السماء) لؤاد الميثي • أما ترى التيم عند السراده • على السماء يتفرج

كان ذلك وذا قطن يفرقه • تواتر الندف في زرق الدوايح
من قول ابن الرومي - نظرائي غيم منقطع عن السماء فقال كأنه قطن شنف على بطانة زرقاء (يوم ملون
بالصحو والهم) ابن طباطبا • محو غيم وضياء وظلم • مش سرور شاه عارض غم
آخر
ألمر هذا اليوم أفنى نهاره • صاحب السحابة وشمس ووايل
أشبهه ابالك يا من صفاته • صدودا عارض ومنع ونايل
آخر
أما نرى اليوم ما ألقى شمانه • محو وغيم وبارق وأرعاد
كأنه أنت يا من لا تطير له • وعد وخلف وتقريب وإبعاد
وقال بعضهم طار الريح كغضب العناق أي لا يدوم قبل خلق الريح خلق الصبيان والمولود ونوهم بالصحو
والغميم (الجهم) شاعر في جهام أراق مائه • كان اليوم خيول طراد • اعتنفا في أكف الرياح
النرى الزفاه
أكلأه حالية بكت • حتى انتشرها عائل
(مطر مضر) كل أمطار في القرآن ذووق العذاب نحو وأطرنا عليهم مطرا فساء مطرا المنفذين وكل موضع فيه
مطرا فهو لارحة أبو على البصير • بيت • جرى الماء فيه من أسافله • ومن أعاليه حتى ساخ منطلقا
كانني وعيالي في جوانبه • طيور ماء على - كرهه النبقا
وقال
من تكن هذه السماء عليه • رجة أو يكن بهاء سرورا
أبها الفيت كنت يؤسا وضرا • لي ولناس حنطة وشمرا
وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم جوالينا ولا علينا وكتب كاتب فانا نأمرهم بما سمعنا الله في أذى غروب
العمران وهدم البنان فكم من قتل تحت هدمه وساهر تحت وكفه وغر في لجته وسريع في هوته وقال
اعرابي أصابنا مسافر يؤذي المسافر ولا يرضى الحاضر (الثلج)
كان دقق الثلج عند وقوعه • على الأرض قطرا ودقيق بخر بل
وقال رجل السماء تنخل الدق في قسمه عبادة فقال قل لأمك علك الخبير شاعر
وكره يندف في الهواء • منقول بمعد في استواء • مثل نقي القضة البيضاء
كشاح في وصفه شابت فسرت بذلك وانهجت • وكان شبي بالشيب مستكرها •
ويشبه الثلج بالمليب وبلجين بسلك و بال دمع ودراهم تنترو بقرطاس ينشر
كان ستائر الكافو رمدت • بها والجو عريان سلب
(البرد) لا خطل • ترق على المصباء كالمصاء • بل التفت على الرضاض كالرضاض
على بن جمل • كان قواله بالمرأ • تلقى على المجدد الجملدا
آخر
جاءت نهادي في يرودم حير • تنترو درا كان لو ذاب مطر
نطير في الجوكوار الزهر • أوشر لو كان للقاء شر
(المصقيع) الفرزدق • وأصبح مبيض الصقيع كأنه • على سروات التبت قطن مندف
وجاء بصرا دكان صقيعه • خلال البيوت في المنازل كرفف
(اللقي) شاعر لقد صار وجه لارض كلاء زلة • تمايل صاحبها عايل شارب
وقال صاحب وقد ركبت في وحل عقابم فترشش باللقى ثوبه
لقد ركبت وكى الأرض كأنه • على ثيابي سطورا ليس تنكتم
فالارض محبرة والزاج من لقي • والطرس نوبى ونهى الاشهب القلم
(انقطاع المطر) قبل لاعرابي كيف خلقت ما ورائك فقال التراب يابس والارض غاس شاعر
ان وجه البقاع ينظر القطر انتظار المحر رجع الرسول

احساس بن المأمون متى تربط رباط الأرض أوجهها * ان لم يكن لك لاطل ولا مطر
 (مأهية الماء ووصفه) قال الحجاج للفلامه اثني بأعز مفقود وأذل موجود فلم يفهم ما عناءه فقال له ابن القريفة انشأه
 بالماء وقال ابن زيد لشرابته تقول في الماء قال هو الحياة وشركي في الحياة وقل ليس للماء قيمة لانه لا يباع اذا
 وجد ولا يتباع اذا فقد وسمى الماء نفسا في قوله * اتحمل النفس التي تدبر * في سلك شاة ثم لا تسير
 ووصفه آخر فقال هو مزاج الروح وصفاء النفس وقوى البدن ومن فضيلة ان كل شراب وان رق وصفاء عذب
 وحلاطيس يعض منه بل يطيب بمذاجه ويعدب بمخالطه قبل اللطام بالون الماء قال لونه اناؤه واذا بعد عمره
 تصور رأسود وقل الماء من جنس الهواء وكل واحد منهما يستحيل الى الآخر لما بينهما من المناسبة ولا لونهما
 وقيل بمثل الماء في روم الى معاوية بن قار ورثه فقال اجعل فيها من كل طعام وشراب شيئا فلم يدرك فقال ابن عباس
 اجعل فيها الماء فان الله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي فلما اتى به ملك الروم قال هذا فعل رجل من بيت
 النبوة وقال انما تعالى بها اثار من ماء غير آسن فلما ذكرها كثر معاني خلقته من السلامة من التغير الداخلة عليه
 وقال تعالى في ما عذب فرات ساقع شرابه وهذا مطع اجاج شاعر * مواقع الماء من ذى غلة صادى *
 وقال بعض البلغاء في وصفه وما تشكركم شراب اذا ملح وخبث انتب العنبر وولد القار والماء لا ينفو ولا يري من
 اغتذى به واستدلوا على ذلك بان كل سائل اذا طسخ انقذ الالاء وعلى قايه قالوا لا ينفذ في الجوف اذا طخت
 الكبد واذا لم ينفذ لم ينبت منه لحم ولا عظم (بحر يان ماء لاودية) * ابن طباطبا
 يا حسن وادينا ومد الماء * يفتال في حلية ذكاء * فصيح به يفرع من ماء * في مدح - عال وفي ضرعاء
 يحكي غناء الناقة الكوماء * ترى به مناخض الظباء * جاء قد شئت لي نراه
 البحرى
 كان مداد دجلة حين جاءت * بأجمعها هلال أوسار
 الولادى الاصهاتى
 تاحما زرزود السور منعطفنا * نثرى حوالى خباء مده سيل
 الشريف
 أمارى زرزود طالع * غيم فادى مثاله فيه
 بين بياض ودمكنة وتكاسير من الموج في حواشيه
 كانه الرمل من زرزود اذا الحيات زحفن في نواحيه
 حبت ماء على تكدره * أخلص ودى له وصفه
 ليس بماء منك النلونى * فكذا كل من أواخيه
 ابن مندويه
 كان اتباع الموج موجا امامه * حثيثا تهاوى فليق تر فليق
 فليس بنتاج ذا ولا ذبحمك * ولا ذاك مع مد ممدى الدهر بلى
 آخر
 كاجبا يشقه من شهده * المنى * جتناوى مازم ومنهزم
 وكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب البحر خلق عظيم يركبه خلق صغير فاتهم دود على عود (الاسيل)
 الناهب بما بين له) امرؤ القيس فانضى سيبح الماء في كل بقعة * يكب على الاذن قان دوح الكاهل
 كان السباع فيه غرق عشية * بأرجائه التصوى ان يش غصن
 ابن مندويه
 كان غرير الماء عند الظلمة * زفير سمير في اناه منحرق
 انشجع
 وكان صوت الماء في حانقه * زجل اقيان قطارح الاصرانا
 آخر
 جداول صغيب الامواج تخراد * المنى
 وأمواه يوصل بها حصاها * صليل الخلى في ايمى الفتوى
 السرى الكندى
 ما بين الحان الجا * م وبين الحان الجداول
 (الماء الصالح) البجاج
 فشن في اليرق منه زما * من وصف نازع سيلارصنا
 البحرى
 كاتما الفضة البيضاء مثله * من السيلك تجرى في بحر بها

الطرمح * كتن الباني سل وهو صقيل * وقيل ليلين الماء على زمرد الحصباء وجدول
 مسجور كهرق منشور وصل مشهور شاعر * ماء كدرع مفرغ من فضة * مسلم
 ونا كمين الشمس لا قبل القذى * قبل ماء كالصباح ومن الصفاح شاعر
 هو الجومن رقة غير أن * مكان الطيور بطير السمك
 أنشد ابن الأعرابي ومبيد خمر ثوى في ضلعة * وإذا تحركه الريح زريف
 حلت به بعد الهد ونطائها * بالجو دهما النتائج رجوف
 وقال الأصمعي أحسن ما قيل في الماء قول امرئ القيس

فلما لم تظلو أصب في الصحن نصفه * وجادوا بجماء غير طرق ولا كسر

جماء صاحب زل عن ظهر صخرة * لي بطن أخرى طيب ماؤها خصر

ابن المعتز على جدول ريان لا يكلم القذى * كان سواقها متون المنارد

وقال وقية تصفوكمين الغراب * وجدول كاليف منمكتا

أراد بوقية النهل (الماء المتغير الكسر) * أبو بكر

واقدرت الماء لون جماءه * لون القريقة صفت للندف

فصدرت عنه ظامنا فتركته * بهز غائقة كان لم يكشف

القريقة جلبه للنفساء * الأعشى واصفر كالحناء طام جماءه * إذا ذقه مستذب الماء يصعق

وقال بعضهم في صفة ماء هواذرة مزيب وإذا ذقه ميت يزوي الوسا شاربو يتركه وأن جذبه الظما طاله

عبد الطيب ومنهل أجن في جهيم * فماتوا في الرع محمول

كانه في دلاء القوم انهلوا * حم على ودك في القدر محمول

(البشر الصافية الماء) * الرقاء أتى هديت لنعمة منكورة * فأثرها من زربة وصفة

بشكان رشاءها في مأها * سمراء قد ركضت إلى مرآة * كالقوة الصيف التي يحيى بها

منا لنفوس وجه الشهباء * طوقها جبرأولاً نصفها * طوقها بفرائد البسات

ابن المعتز - فترتها بضاء مقورة * في دمس سهل وطى التراب

تضمن رى الميسر لاسنتي * كان دلوها جنانا غراب

(الدولاب) اقتصار البغدادي كاتمة الدولاب زامرة * وليس ناياتها إلا سوانها

كأنه حشى فوق عاتقه * أولاده فهو في بحر يداه

الرقاء ومشمرفى السير الأمانه * يسرى فيعته السرى أن يقبدا

وصل الخنن بعيرة مفوحة * حتى حبياء مشوقا كمكدا

وقال فبات يسرى ليه ولم ينم * ولم يجاوز سيرة قيد دم

على بن الجهم ودوارة نارها في السماء * ظلمت قصير عن نارها

ترد على الزمن ما سلت * على الأرض من قبض قدوارها

ابن أبي طاهر فدوارة تج منها ماء * فأذبت القضة البيضاء

* أمطرت الأرض بها الماء *

قال ابن الصاحب نظرف اجازة المعلى مع سوء معرفة بالشعر لملى بن الجهم في صفة الفؤارة قوله

تراها إذا صعدت في السماء * تمود علينا بأخبارها

(البركة) * على بن الجهم

أنشأها بركة مباركة * فبارك الله في عواقبها * كاهوا والياض محدمة

بها عروس تحلى ناعما لها • من أى أقطارها أنت رأيت المسن حيران فى جوانها
 (المزملة) • الزاء • مجروحاً للمصر غير دامية • كما تكون الجراح والندب
 كأنها الماء حين يمتها • ذوب الجبين ميزابه ذهب
 (السفينة) • أبو النخس • وبجر نحر العين فيه قطعه • بهنوثة من غير عر ولا جرب
 عريضة صدر الزور بهما رسله • ساد خليص إلى رأس يزومة الذنب • بحفرة الجبين جوانه حونة
 نيله مجرى العرس فى ظهر واحد • مقنلة لانتشكى الابن والوجا • ولا تشكى عنى التسوع ولا الأداب
 بعضهم فى وصفها عذراء ملجمة الدر تشمر بفساتينها فى البحر وتنتع من المشى فى البر وقال الفرزدق
 وزواجله قد عودوني ركوبها • وما كنت ركاباً للمحسين توحل
 قوائمها إلى يدى الرجال إذا انتعت • وتحمل من فيها قعوداً وتحمل
 ورمت سميت المراق أيا نائق • سمع المدود لفاهن الطعبل
 من كل طائر يتجسس خوافي • دعي كاذع الظالم الاحد
 (الزورق) • أبو نواس • سفينة للأمين مطايا • لم تسخر لصاحب المحراب
 أسداً باسطاً ذراعيه بسطو • أهرت الشدى كالح الاتياب • لا يمانيه بالبحام ولا السو
 ما ولا غزرجله فى أركاب • ذات زور ومنسروجنًا • ينشق الباب بعد العباب
 تسبق الطريق السماء إذا ما استعجلوا جميعاً ثم ذهاب
 (الزرب) • ابن الواصفى • كأنها السفن راجتها • وهى على الماحريات
 عقارب فى رفع أذيالها • تنسرى على أبطن حيات
 زيارب تحكى إذا سرت • عقارب تجرى على زريق
 يا جيلنا سكر به جلدنى • وعودى فى زرب كالاجدل
 تحسبها العقرب فى صورتها • سارت على بطن شجاع مرسل
 (ورود الماء) • قال شاعر • ولا يردون الماء الأعيشى • إذا صدر الوارد عن كل منهل
 القرى فى مشاركة الماء • ولا سقى ولا سقى شربى • وأمنه إذا ما جاء ماءى
 (آخر) • لأورد الماء عرضى قبل شاربى • ولأحسن إذا ما حنت الذنب
 لنا بل لم نستهقا بهم وضربها • وأحساناً أخرى إلى البالي القوارير
 (آخر) • الآن شرب السور يزرى بأهلها • وإن قيل نام فى الذرا والخواصر
 (سقى الأرض وحكم الطريق) • روى أن الزبور جلا من الأنصار اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يشرب ماء كان من نهر يمر بهم وكانت أرض الزبور فى أرض الأنصارى فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا زبور سقى أرضك فاذا زور فيها فأرسل فضل الماء إلى أخيك فقال الأنصارى يا رسول الله لا يمتثل
 كونه ابن عمك أن تقضى شئنا بالمضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبور سقى أرضك فاذا زور فيها ما حبس
 الماء حتى يبلغ الماء الجدر ثم أرسل الماء إلى أخيك قال الزبور وهذا كان صريح الحكم وإنما كان النبي صلى الله
 عليه وسلم أمراً زبور بالمعروف ومواساة أخيه فلما رآه القول قضى بينه ما بصر صريح الحكم فأمر الله تعالى فلا وربك
 لأؤمّنن حتى يحكموك فبشجر بينهم (الضياع) • أبو منصور الدودي
 قد كانت الضيعة فيما مضى • قتل من علكها دابة • فصبار من علكها يومنا
 قتل من هجته الأذه • سترق الغلة فى خرجها • وتفضل الكلفة والناب
 وعما جاء فى الربيع والخريف والأزهار والأشجار والنبات •
 (أصل النير وزواله رجحان) • سأل المأثور أصحابه عن أصل النير وزواله رجحان وصوب الماء لم يجزئه أحد

فقال الاصل في لنبر وزان ابر ويزعر اقليم ايران شهر وهي ارض بابل فاستوت له اسبابه واستقام ملكه يوم
 النبر و زفصار سنة له عجم وكان ملكه الف وخمسين سنة ثم اتى بهدهيو راسف وملك الف سنة فقصده ابر بدون
 واسره بارض المغرب وسجنه بارض بيجل دياوند يوم النصف من ما شهر فسمى ذلك اليوم مهر جانا واصرار سنة
 لهم تظلمه فالنبر وزا قدم من المهر جان بالعين وخمسين سنة رقى لنبر وزهو يوم ولد كبر موثر بن هبة الله بن
 آدم لان الجدران اخضرت ولده واثمرت الاشجار لغصير ابائهما وقيل هو اليوم الذي اخرج الله تعالى فيه الظلمة
 بالنور وخلق السموات والارض وكون الدواب و امر الفلك الدوران واما صلب الماء فهو يوم اصابهم حمرة من
 الازل فحطوا زمانا واطلعت عنهم الاقطار وغوت مواشهم ثم طر واوا تبشر والاطول عهدهم به فكان
 من رش من ذلك المزن سره واعجبه فعملته المعجم سنة الى آخر الدهر وقيل فهم نزل قوله تعالى الم تر الى الذين
 خرجوا من ديارهم وهم الالف حذر الموت وقيل هو اليوم الذي تكلم فيه ز و بن طهماسب وقيل عيسى عليه
 السلام وكان مات ابوه عن قط شملهم وشمل الاقليم فتكلم ز وفي المهد وسأل الله تعالى ان يستقيم فسقامهم الله
 تساراك وتعالى واما السدق فقيل ان آدم لما زوج بناته من بنيه وعواماته كانت هذه الليلة فأرقدوا واناسرورا
 بذلك فجعلها المعجم عيداً ومعنى السدق مائة وسئل بعضهم عن الحريف والربيع فقال الحريف للغم والربيع
 للعين وذلك ان الربيع لا تكون فيه فاكهة وسئل عنه بعضهم فقال الربيع لاهل الوبر والحريف لاهل المعمر
 (مدح الحريف) الباذي ولا زلت في عيشة كئنا ريف * فان اناريف جميعا مسعر
 ابن المعز اشرب على طبيب الزمان قد جدا * بالصيف من البلول اسرع حاد
 آخر * واشمنا بالليل بردر خيره * (طبيب الربيع وحسنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
 يحبين القلب النظر الى الماء والى الخضرة والى الوجه الحسن وقال الشاعر
 أرومة نخبها * روح وقس وبدن الماء والخضرة والد * مان والوجه الحسن
 وقال ابراهيم لم ينجح لروية لربيع ولا تروى عن بنهم اسحارهم وعديم حس اوس تميم نفس وكتب عن ابن
 الخطيب الى امير الاخواندرو والناس ان يخرجوا الى الصحارى أيام الربيع فينظروا الى آثار رحمة الله كيف
 يحيى الأرض بعد موتها * أبو عام ان الربيع آخر الازمان *
 وقال بعضهم الربيع حجة الدنيا وجمع النى * ابن المعز
 انظر الى دنيا ربيع اقبلت * مثل الهامة ترجع لزمانة
 فالراح قد باحت بأسر الندى * فتفسر الريحان في الجنات
 آخر ابن محارب القمي
 تأمل في ربيع الارض وانظر * الى آثار ما صنع الملك * عيون من لم يبن شخصيات
 فان حداقها ذهب سبك * على قصب الزبرجد شاعدات * بأن القديس له شريك
 (تفضيل الربيع على سائر الازمنة ومفاضلة الصيف والشتاء) الصنوبرى
 ان كان في الصيف ريحان وفاكهة * فالارض مستوقدة والجو تنور
 واز يكن في الحريف النخل مخترنا * فالارض عريانة والجو مقبور
 وان يكن في الشتاء القيث متصل * فالارض محصورة والجو مأسور * ماله الدار الربيع المستبرانا
 اتى لربيع اناك النور والنور * الارض باقوة والجسور والوتة * والنبت في روج والماء بلور
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصرته ارضه فصامه وطال ليده فامه (الحث على اللهو أيام
 الربيع وعلى التمتع بها) قال امير المؤمنين كرم الله وجهه اذا دخلت البساتين فاطل ناماها فان فيها بلا البصر
 وارزاقا لله والفكر وتذكره للطيبين وتذكيرا للصداع ابن مكره الرازى
 لا تفي في الدماء ظالمى * لاسباب الربيع قد حجا * لاتطعم في غافنى وقنى * حثروا الى ربيع نهزما

آخر

ياخذ النيروز من زئبر * جاء على أحسن أوقاته
فاكر القمص على وجهه * ووفر حق زيارته
قد صفا الجو واستعال نيا * وتسدى الهواء وهو يبيع
بشرا وأتيل الزهر بالور * وفكف صباك ما تطيع

القاضي على بن عبد العزيز

وقيل لما رجع لم كان أبصار أهل الرسائق أصبح وطامهم تعيل فقال ما عرف لذلك عللا كثيرة رفوع
أبصارهم على الحضرة (رياض مودة) قال أعرابى أصابتاديه على عهدة - فالتاب بشمع قبل الفطاهه
ابن المعز وروضة غدراء غير عانسه * خضره ما فيها خلايا به * فيها شمس للنهار وارسه
والبيت الثاني من قول أكل المرار في حيث خالطت الخراي عريفا * بألم قابس أهله لم يقبس
ووصف بعضهم الأرض فقال غدت في بردة خضره وغدت في زى - نذرا * ابن طباطبا

بالحا حنة بدت كمروس * لم يكن حسن طبعها مستورا
(طبيب رائحة الرياض) * ابن المعز كان غياب المسكين بقاعها * تقصتها إلى الرياح الأعطاش
الآنف والطرق منه سرعان معاً * في ميم أرج أو منظر قشيب
واذ تنفست الرياح حنينها * مسكتنفس عن جيب غواني
ابن الروى من نسيم كان مسرا في الأر * واج مسرى الأرواح في الأجساد
ابن المعز يارب ليل سحر كله * متضع البدل عليل التيم
نلقط الأتاس بردا الندى * فيه تهدبه لحر السموم

(ألوان الرياض المختلفة) * التنوخى ربيعها خاكت كفه * حللها باعقد المعلوم تحلل
فدع ومحب وموشع * ومقتضى ومدن ومهال فتخال ذاتها واذعنا وذا * خديا بعد تارة وقبل
بارع وروضة دج الوسى حلها * ودبرتها يد الأنواء والمحب
(شكر الأرض للطر) * ابن الروى

أصبحت الدنيا روق من نظر * وأهاله مصطنعان شكر * أمنت على الأرض بالآلاء المطر
ابن المعز ما ترى نعمة السماء على الار * من وشكر الرياض اللا طار

(النبات المسائل بالرياح) * دعبل ضحكوا إذا لاعتبه الريح * ناود كالشارب المرجح
ابن نوقه رباحنها تزايلض أزمت * وداعا قالت العناق قدودها
آخر * عذارى بائس الحديث المسكنا * آخر * كالطامح المنامل المتكسر
(الطل على الأرض) * حفظة لم يبق في الأرض زهر شتى مرها * الاونا طره البطل مكحول
وقال كان بقاء أويل في جنباتها * بقية دمع فوق خدمود
آخر * بطل كرشع فوق خدمود * آخر فشفت أرضه دررا * ونظمه الندى نذرا

الجدوى اذا طلم الوسى أنداقى وضها * يكن معا بالآثر المتفرد
وقال وشابت رؤس غصون الجنان * وما ذلك الشيب الا السباب
(ترجم الاطيار أيام الريح) * ابراهيم بن ساوة والطيرى وكناها مختلفة * فترم وزمزوم مفرد
فكناها تحكى الغرض وهما * أو كاد يجكها الغرض ومعد
أبو القاسم بن العلاء كان صواح الاطيار فيها * جوار والفصون لها سائر

أخذ من المياز بلدى حيث قال كان القمارى والبالل بينها * قيان وأوراق الفصون ستائر
ابن المعز انى لا عجب من حاشتها * كيف اهدت من لمرب محض
هل كان يحوى يلهها * نصباو باب الرفع والخفض

(نعم بالذباب بالياض) * ابن الرومي وغرد ربي الذباب خلاله * كاحشحت الشوان صنجاشرا
 وكانت أراين الذباب هناكم * على شدوات الطير من باموقها
 والأصل فيه قول عنترة * وخلا الذباب بها ليس يبارح * غردا كفضل النار من المترم
 هزبا يجلد ذراعه بفروعه * قدح المكب على الزناد لا جدم
 (تشبيه المحبوب بالياض ونذكره هنا) * البغرى

لما شين على الأراك تشابهت * اغصان قضبان به وقود * في حلي - بروشي فالتى
 وشبان وشى راووشى رود * وسفرن فامتلات عيون راقها * وردان وردجنى وورد حدود
 الصاحب وقد شبه حدود المحبوب بالمشور

شربا على وجه الذى * تعنى بصد * فان نأى فاذكره بالمشور عند روده
 من أبيض كوجه * وأجر كخده * وأشل كطرفه * وقد سطره بجمده
 واصفر كحنى * اذا عني بصد * وصادق التوريد كالقصة بين جلده
 ذى ارج كزله * وروعة كجده * ونصر فى الممر قد * شابه عموده
 هذا وما يستطرح ان * يذكرنى بده * فالفضل للظبي الذى * أصبحت عبد عبده
 (نظر أوراق الشجر) قد أحسن المتن حيث قال

والى اشرق منها فى ثيابى * دنائره من اثياب
 والشمس محجوبة عنا سوى لمع * يسقط من ورق الاشجار كالورق مسكوبه
 (نفع اثر جس) قال جالينوس من كان له رغيغ فليجعل لصفه من الرجس فانه راي الدماغ والدماغ زاي
 لمقل وقال امير المؤمنين رضى الله عنه تشبهوا لرجس ولو فى اليوم مرة فان فى قلب الانسان حالة لا يزىلها
 الاسم الرجس * ابونواس * غضى جفونك يا عيون الرجس * كما بالذنب قبله من مؤنسى
 آخر * وتخاله ان اذهمت قبله * حدة تفهم ما قول منتظر
 آخر * كأنما الرجس يحكى لنا * عين محب أبد تنتظر لا بطرق الدهر لا شفاقة * نحو فامن لحظه بقصر
 ويشبه الرجس بالرقب * قال ابونواس

لدى رجبس غض القطان كأنه * اذا ما منحه العيون عيون
 مخالفة فى شكله فصفرة * مكان سواد البياض جفون
 آخر * مداهن تبرحشوهن عقيق * آخر * احداق ترقى بحاجر فضة

(وصفه قائمه) * شاعر ذابلات الاجفان كالماشق الوا * قتبشكوا الهوى على فردساق
 آخر * غصن الزبرجد مر بدورقا * من فضة لك أثمرت ذعبا
 بالاذانى * ورق فوقها ذات برصفر * قد علت من زبرجد انبوبا
 وبالفاوسية تركس از مردد شه مرواريد فردوسه زرش لرميان بسنه فشفاه وبالعربية فقاوا
 ويقاونه صفراء فى رأس درة * مركبة فى قامته من زبرجد

(رجحه) * ابن الرومي يا حبيبا لرجس ربحانة * لانت مغبوق ومصبوح
 كأنه من طيب ارواحه * ركب من راح ومن روح
 ابن طباطبا ترجمه نسي الورى شكله * مثل حبيب قاتله
 نسبه كالراح لو يحتوى * والروح لو ينفذ منجله

(فضل الوردية) قيل ان ملكا ابل اهدى الى ملك اصول وردة فانكر ما رأى من شوكتها وكافاه بامول
 الصبراء لان زهرها لو لداء عظيم اذا شمت فلما بنه اصول الورد عنه سر به فقدم على ما كان منه فاهدى اليه

شجر الخلاف وهو دواء لما تولده البهائم وقيل كان المتوكل خرم الورد على جميع الناس وقال لا يصلح العامة
فكان لا يرى الا في مجلسه وكان في أيامه ليس الشياح الموردة و يعرفها ويرد جميع الآلات ورفع صاحب
الخير الى المأمور ان حائك كميل المام كلمة لا يتصل في عبدة ولا جمعة ما لا طلع الورد طوى عمله وغرد بصوت
وقال طاب الزمان وجاء الورد ناصطبحوا • مادام الورد أزهار وأنوار
ما شرب مع ندمه شغبي اشرب على الورد من حمراء صافية • شبرا وعشرا ونجا بعد ما عددا
لا يزال في صبوح وغبوق ما بقيت وردة فاذا انتضى عادى الله وأندى

فان يستمرى الى الورد اصطب • وندمان صدق حاكه ونديط
قال الماء ون لقد نظر الورد مير جليله فبينى ان نعيمه على هذه لمرودة وأمران يدوم اليه في كل سنة عشرة
آلاف درهم وقال الحسين رضى الله عنه حبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنتى بديه وردة وقال انه سيد
رياحين الجنة ما خلا لاس (حسنه) قاله الكاتب

عشة حبلى يورد كانه • خردوا ضيف بعضهن الى بعض
آخر • كان ملوع الوردوا طلق فوه • لثات علم ادر مفر ملح
وقال اذ شير باقوت آجر واسفرودر ابيض على كرامى زرجدين وسطه شذو ومن ذهب (ظاهر الورد
وتفتح) • حجلة • لقد نطق الزجاج حدس كونه • ووافى كتاب الوردانى مقبل

الرقاشى • اذا قبل الورد اهدى لنا • سرورا أيامه مقتبل
البحترى • وة نيه التبرو زنى غسق الدجى • أوائل وردك بالامس يوما
يقته ابرالتى فكما • نت حديثا كان قبل مكنا (قله لثه) • ديك المن
لورد حسن و اشراقى اذ نظرت • اليه عين محب هاجه الطرب
خافى اللال اذا دامت قامته • فصار يظهر حبنا ثم يحتجب

ابونواس • زأثر يدي الينا • نفس فى كل عام
ابن ابي النيل • حبيب اذا ما زارنا قل لثه • وان هو عنتا بطل جفاؤه
آخر • اظلم حتى اذا انسا • بقره أسرع انتحالا
وقال • الورد احسن زائر لولم تكن • فك الزبارة حين زار لما

(صباقة الورد) • على بن الجهم لم يضحك الورد الا حين اعيه • حسن الى رياض وصوت الطائر الفرد
لا عذب الله الامن يذبه • بمسمع بارد واصحاب نكد
جحظة • اعز زعى بان يشمك با نيل • أو ان تر ل نواطر القطة

وقال ان كسرى مر بوردة ساقطة • ل اضع الله من اضعاءك ونزل عن دابته وتناولها وشرب في مكانها
أفدحا وقال بعض الكبار لابي عبد الله لصانع قضاوردك يا با عبد الله بنى ورد الكلاب فقال وقد جاء ورد
ملك يعنى ورد القصة وقد تظلمت من طباطبا الى الزمان ولى ورد امكم • وجاء وردا يكى باني المرر
(تنضيل الورد على الرجس) قيل الورد يرق طول السنة طباوبا ويا ساوا اثر رجس لا يرق الا شهرا ولو ليس لم
يذفع به ثم منافع الورد لا تحصى كتر طباوبا ويا ساو طباودواء الصنوبرى
زعم الورد انه هو ابقى • من جميع الانوار والريحان

فأما بته عين الرجس النض يذل من قولها وهوان • ايما احسن النور دام مقسلة زهرهم مريضة الاخفان
أما فاذا ربحى لصدرة الله اذ لم يكن لها عنان • فزها الورد ثم قال بيا • بقياس مستحسن وبيان
ان ورد الخلدود احسن من عين • بمصفرة من الرقن
(تنضيل الرجس على الورد) قيل الرجس اذا اجتنب في شهرا او الورد لا يرق الا يومان ثم يذل وهو كالعين

وهو افضل من الورد الذي هو كالخند * ابن الرومي

لترجس الفضل رغم من زعم * على صنوف الورد والتفضل قسم
وله هذى النجوم هي التي يرينها * بجبال السحاب تجاري الورد

فتأمل الاخوين من أدناهما * شهاب الله فذلك الماحد
أين العيون من الحدة ودقاسة * ورياسة لولا القياس القاسد

(تفضيل الآس على الورد بالمعكس) كتب أبو دلف الى عبد الله بن طاهر
أرى وذككم كالورد ليس بدائم * ولا خير لمن لا بدوم له ود

وودي لكم كالآس حسنا ونضرة * له زهرة تبقى اذا بقي الورد
فأجابه وشبهت ودي الورد وهو شبيه * وهل زهرة الا سيدها الورد

وذلك كالآس المرير مذاقه * وليس له في الطيب قبل ولا بعد

وذهبت امرأته الى معبر فقالت رأيت زوجي أولاني باقة ترجس قال يطلقك فقالت له * فقال لتول الشاعر
ليس لترجس عهد * أعما العهد لا آس ولعل من الجاهم يفضل الورد على سائر الراجين

ما قابلت فضيل الريحان طالعته * الا تبت منه ذلة الحسد
(الياسمين والآس) كان مخنث يقدد قديسيع الياسمين ويقول من يشتري ريح المحبوب : لون المحب

بقطعه وتطير بالياسمين لكون الياس في أزاره والمين في آخره * قال ابن الرومي
ما نصف الآس بالياسمين مشبه * والآس منه مكان ايامه مفقود

والياسمين اذا حصلت أحرقه * فالياس منه مكان الياهم معدود
ان الدليل على هذا تناثرا * وان ذلك على الياهم موجود

(الشقائق) هو أبو العلاء السروي وروى لابن دريد جام يكون من العقيق الأحمر * فرشت قرارته علك أذفر
خرط الربيع مثاله فأقامه * بين الرابض على قضيب أخضر * والريح تتركه اذا هبت به

كالطافح المتمايل المتكسر * قتره برقع ثم رفع رأسه * متمايلا كالماشوق المتحير
وفيه * جزع وياقوت وخرط زبرجد * الصنوبري اعلام ياقوت نثر * ن على دماح من زبرجد

وللقصار وكانه المشي به صبح جسمه * فثابه مخضلة بدماه
الصنوبري شقائق يحملن الندى فكانه * دموع الصابي في خد ودانخراند

(الارج) ابن دريد جسم بلين قصه ذهب * زر على لعبة من الطيب
في بلن شمع وأبصره * لون محب وريح محبوب

ابن العميد قدورها الرائي سيكة عسجد * على أنهما من فارة المسك أضوع
وما حكت الشاق صفره لونها * ولكن لما قاسي المحبين مخزع

أبو سعيد رستمى وأرجة مدت أصابع من ذهب * لها أرج ابن فارة المسك منتب
تبدت لناو الريح داج ظلامه * كفار نار هزه الريح ناشعب

كنشاجم فان أرجها تميل * أغصانها حاملها مجولا
نلا من زبرجد حلت * من ذهب أصفر قتادلا

ابن الرومي كأنك شجر الأرج طاب بما * جلا ونور أوطاب الريح والورق
(التاريخ على الاشجار) * شاعر تطالعين النصفون قاتما * خدود عذاري في ملاحفها الحضر

التونجي * شمس عقيق في قباب زبرجد * الصاحب
كأما التاريخ فتاح الذهب * أوفرح قنديل تندي كالمب

أوجرة شاعها بعضي شعب * أودى خودنا هديكي الكعب
 (البيون) * محمد الصامى هذا البيون حسنا * وبها ونضاره
 هوريجان آتى من * أرض مندلقز باره رام أن شبه النا * رنج خرطوا و استداره
 ونعى ان ياه به بان يهكى اصفراره ثم اعياه بل باجته فى زى وشاره
 لونه والعرف والشكل فنه مستعاره (الديستول) * شاعر
 ككرات طبقات خيال قشورها * نون النفس منمرات يلعب
 وقال ككها من لب كافورة * قد غمرت من رطب رطب
 (الغاج) أبو علي بن أبي الملاء كخفة من ذهب * بلا زور دمجما
 أوشمله وقد عدا * دنائها وارفعها
 أبو القاسم ابنه ماجوهر متنافس * فيه كند فى ندى
 وشم مشوق نصا * دفعه على عرف ذكى وكان رائق شكا * لمابدا كره الصبي
 لولاذائمه التي * قد أشبهت بعض الكمي
 (حب النيل) أبو الحسن الزاهرى ولاح لباطرى نبات ورد * لحب النيل تفصح كل ورد
 كنونات اللجين مطرقات * أسافها بماء اللاز ورد
 (الحبرى) ابن الرومى خبرى ورد اتاك فى طبق * قد ملأنا قفين من عقه
 قد خلع الماشقون ما صنع الهجر يا لوهم على ورقة
 أبو الملاء السروى اهدى الى فنون الشوق والارق * نسيم رائحة الحبرى فى العبق
 كانه عاشق يهدى صبابته * صبحا ونشروها فى ظلمة الافق
 (الموسن) يشبه باذناب الطواويس وبسائلق النضه ابن المعز * كقطن مسه بعض البلب
 الموصلى كأنما زرقه أوراقه * ذوايب من لب النعم
 عبدان وقد زخر فى الدنيا ملاعق سوسن * فن ازرق غصن النبات واقفر
 كاعتاق طير الماء أوراها حكمت * متافرها صورا بجنه مقرر
 (المبتار) الحمدونى وجلنا وأجر * على أعالي شجرة
 كان فى رؤسه * أجره واصفره قراضه من ذهب * فى خرقه معصفرة
 (الارجوان) عبدان كان الارجوان ضرام نار * بلا شرر تطاير فى نوال
 كانا مصطلون بها قعدا * حوالها وما منابصالى
 (المرزنجوش) أبو الوفاء محمد بن عبد الميزين بن محمد بن سلمة الهذلى
 ومرزجوش كان القطر شفته * درا كاشفت آذان ابكار
 اذا أتته هبوب الريح جاذبة * كانه ما كلام صغ لاسرار
 (ورد الصفور) ابن طباطبا ربحا فى اصفراره مدهبا * شبهها بدمى كره فيها
 أحبت لم تصنع لها نلها * تسدا ذاتها بأيديها
 (النيلوفر) أبو عبد الله كان نيلوفره عاشق * نهاره يرمى وجهه المنيب
 حتى اذا الليل بدا وجهه * وانصرف المحبوب خوف الرقب
 أطلق جفنه عسى فى الكرى * يصمر من قارعه عن رقب
 آخر ككاسات شرب فى كف وصائف * من السند عن السواعد حسر
 زاهى ونيلوفر مثل الكؤس شمته * حكمت ربحه ربح الحب الموافق

حكى رقد المحبوب قبل انتحاره * وبعد افتتاح الجفن نهى يد عاشق
(الاذريون) ابن المعز كان آذريونها * فوق سماء هامة * مداهن من ذهب * فيها أبايا غالية
عبد الرحمن بن مندويه * صلاء جرشبقي ككون *
(الحرم) ابن الرومي وخرم في صبغة الطيالة * تحكى الطواويس غدت مطاوسه
كأنما تلك الفروع التامة * تغمسها في اللازورد غامسه

ابن طباطبا * صمامات وشي هيت للغازن * (الاقحوان) التنوخي

واقحوان كان وردته * دراهم ينهاد نائير

وتبسم عن ثغور الحور فيها * ثغور الاقحوان من اللا إلى

عيون الأفاقي ما خلقتن البكا * فابال بحري الدم منكن منكر

إذا ما سقاء الفيت كاس من الندى * تناوب سكرانا وبالريح يسكر

(الشاهنفر) أبو العويس وقامة ربحان انبى نبلها * غذاها تميز الماء سقبا على قدر

وفاح بشر ريح الشم طيب * له نشوات المسك في سائر العطر

فأصبح شاهالراحين كلها * وليس لها مادام شيء من الامر

الزاهي في وصف الأوراق * لها ورق ككواوات صغار

(ما يتطير به من الراحين) قول في الياسمين بأس وفي الخلاف خلاف وفي التام عجمة والنشاق في الشفاء وفي البان

العين وفي السقر جل سفر جل وفي السوسن السوء العباس بن الاخنف

أهدى له احبا به أرجحة * فيكي واشفق من عياقة زاجر

متطير لما أنته لانه * لوان باطنه خلاف الظاهر

لا بارك الله في التمام له * اسماء يسعا من الاسماء مهجورا

لؤلؤهم على العشاق سرهم * ما كان فيهم هذا الاسم مذكورا

* أوائل النار في اطراف كبريت

لكا لياقوت منه النار لا بل * ككبريت خنى الاشنة مال

كانه خضر ديباج احاط به * من لازورد فصوص ذات لاله

زينها بنفسج كانه * فيروز ج قطع فيها أواخرها

وكان الخلودان فيها لال * مشرقا تظلم في عقود

وقد انطهر الخطمي نورا كانه * محاف من الياقوت فيها زائر

كان صبايا الزعفران اذا بدت * نصال سهام اوردت لارتكب

زجاج منتهله وكبريته مشتهله * الناذاني الاصفاقي

ورد ينظم والوزاب محله * وري الكريم يمزج بين

هالك خداه غراي ان يصد بين صباها ويختفي مساء

يتفلق عن صبايا ثلاث * قد تماقتن الفه وصفاء

كن خطيط المطر في الكلام * بلام ثم لام ثم لام

(الفطن الثابت) أبو العويس نشاعن ضهور واستداره قالب * فصارع بضائق القصاصات

وأتم رقما بغير تفككه * طول على نقاحة الشجرات

نماور باحى تفتق صلبه * بأربع فقرات له حديبات

وان زعنه شحمه ومدبفه * تر يدشق الفحل للزوات

عبدان

آخر

ابن الشاه

(البنفسج) ابن المعز

ولعبدان

السروري

التنوخي

(الخلودان) بعضهم

(الخطمي) الحسن بن محمد

(الزعفران) الباذاني

محمد بن بحر

آخر

شبهه في الشاهين يتنقض فأغرا * ليهم بعفورا على وكرا
(الكلمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة قبضة من المن وماؤها شفاء للعين والمجوة من الجنة وفيها شفاء من
السحر والسقم وأشد الأصبى لرجل من بني بكر

واشمت قد ناولته أحرش القوى * أدرت عليه الجنة الهواضب
نخطاه القناص حتى وجدته * وخرطومه في منبع الماء راسب
يعني بالاشمت فقيرا وبأحرش القوى كلمة خشنة الرأي

بارض بين النقع بها فناعة * كما اتص شيخ من رفاة جالغ
(البلاب) الواو

للأبني احسن ليلابه * قد حوت الحسن واسبابه
كأنها بالنصن ملنقة * منجم عائق أحبابه
(الرياس) المرادي
ومكنون من نبات الثرى * تجمع في اللب خطاياها
تعددا برزت كنفها * بحجر الزمرد غناها

(الباقلاء) كتابهم
فخال في النور جزعا في سخب * أو بلى طير وقت على قضب
السنوري
ونبات باقلاء يشبه ورده * يلق الحمام مقبلة أذناها
وقال
فصوص زمرد في خلف در * بأقاع حكت قلم ظفر
آخر
زبرجد ضمن درة لبيت * حريرة بطن بكافور

(البطيخ) قال بعضهم في وصفه هنا كنه وادم واثنان وحلواء وعند المدم قعب للدام ويعلى في الحمام
كتابهم
وزائر زار وقته تطرا * اسرهدا وأذاع عنبرا

ملتحفا الصين ثوبا أصفرا * فظنه الناظران بقدرنا
دب الدباشمة فأنشرا
وإذا أردت الشراء البطيخ فخذ أقهارا ساوأعظمها فطسا واخنها مسأا أبو طالب المأموني

وجراء خلناها أذاعت واضمرت * وقد عمل رد بها سأم وعندم
قراضة تفرى صفائح فضة * تضمها حق من الجزع مسهم
إذا طمعت كانت سفائن لجة * وإن لم تقطع فهي عكم مخزم
وله
رياضة مسكية عسيلة * لها لون ديباج وعرف مدام

وله في البطيخ الهندي
ومبيضة فيها طرائق خضرة * كما خضر مجرى السيل في صيب الحزن
كعفة حاج صيفت بزرجد * حوت قطاع الباقوت في قطع القطن

(القناء) الخوارزمي
بارب قنأبر ود السورد * ذر المشا زمرد المحرد

سخت الروس لصور المقلد * مثل ذنابي ريش ديلق اعقد

قد اتوى فوق الثرى الرطب الهندي * كما تلوى أسود بأسود

ذي زغب وفيه لين الأجرد * فالتحدين الملتحي والامرد

كأنه في اللون والنأود * صوالج ركين من زبرجد

بكاد لين ولتعتد * تجنيه الحماط القبي قبل اليد

ماء كطعم السكر الطيرزد

(الباذنجان) وصفه بعضهم فقال كرات ادم قمت تكيمخت وحشيت بصغار الدر وسط لبن حليب و قمت
بنفسجا (الزعر والفرس) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يفرس غرسا فإكل منه إنسان أو طائر
أو بهيمة إلا كان له صدقة وقالت عائشة القسوا الرزق في خبايا الأرض وقال ابن الزبير عليك بالزرع فإن
العرب كانت تتمثل لذلك بيت شعر

وقيل سمي النخل نخلاً لأنه من نخل (ذم النخل و وصف الردي منه) عاب اعرابي النخل فقال صعبة المرتقى
بمدينة الحموى . وهولة الخبيثة دقيقة السلاسة صديقة المؤنة قليلة المعونة خشنة المس مثله الفل و اهدى رحيل الى
مخطة نخلة زعمها قريشة ففرسها ولم يزل يتمادها حتى جلت فاذا هي دقاة فداء الرجل فسأله عنها فقال ما فعلت
قريشك فقال هي قريشة من ولد زباد بعضهم في نخله قطعت فجلت جدوا

الى الله اشكو هجمة هجرية * تحرمها امر السنين الفوار
فاضعت رذايا تحمل الطين بعدما * تكون غنى القسرين المفاقر
(خرس النخل والكرم) كان لشعبة الكاري نخيل فناء خارص يخرس عليه فاخذ فاسا وجعل يضرب
اصولها و يقول اقطعها فاستريح فقال عريضة ا كفف فليس عليك الا الحق فقال
اثن كان هذا الخرس فيكن دانا * فابعدن الله من نخلات
أف كل عام خارص غير عادل * قصص من افعاله زفرني
(شجر التفاح المثمر) * أبو العلاء السروي وأشجار من التفاح زهر * تكلن بحمه ثقلوا بيدها
تقل الريح تنثرها علينا * فتلقطها وتحمسها خدودا

(نفع التفاح وحسنه) روى ان ارسطاطاليس حضرته الوفاة فاستدعى ثلاثة من تلامذته فوجد عنهم انظرهم
فاستدعى تفاحة اعظمهم بها و برأختها ريثما قضى وطره وقال اخبروا في التفاح صديقة الجسم و ربحه صديقة
الروح و ذكر التفاح بحضرة قالمون فقال في التفاح الصفرة الدبشة والجرة الذهبية و بياض الفضة و نور
القمرة تلهامان الخواص ثلاثة العين بلونها و الانف يشبهها و النعم بطعمها و في وصف اجراره قيل
* خدود ملاح كدها لوم لائم * وقيل * خدود عذاري قد جمن على طبق *

أبو نواس الخمر تفاح جرى ذائبا * كذلك التفاح نهر جرد
فاشرب على جامد ذاذوب ذا * ولا تدع فرصة يوم اشد
لوجدت راحنا اغدت ذها * أوداب تفاحنا غدارا
وقال الماء و نولان التفاح ينحل لكان قرحا ولو نجسم قرح غدا تفاحا (التفاحة آله آه) ابن المعتز

تفاحة معضوضه * صارت رسول القبل
تفاحة من عند تفاحة * بالسلك والمير تفاحة
أخذني من كف طلي وقد * كانت اليه النفس مباحه
مامسها طيب ولكها * باشرها بالكف والراحه
أهدى لنا التفاح من كفه * باليه أهداه من خده
وقال

(معانيه من أكل التفاح) نظر بعض الثبيان الى آخر وقد أقبل على أكل التفاح في بعض المجالس فقال
يا ذا الذي يأكل التفاح من شره * رفقا فقد تكل باحتفالت الجيات

أبو اسحاق بن العباس ابن الذي يأكل تفاحة * لمستغف بمهادها
الميزار زى في الاعتذار لا كلها * أكلت تفاحة فماتني * في رآها كخند مشوقه
فقال نخلها طيب تأكله * فقلت لا بل امص من ريقه

وقال رجل لا تحرا كل تفاحة حياهها أنا كل التبعات فقال والمباركات والطيبات (اختلاف الآلهة في ادراك
الاصناف بصنماء) تذكر الحطة بصنماء مرتين والشعير والنزرة ثلاث مرات وأر بماوا العنب دفعتين وعندهم
نحو سبعين نوعا عبا و برك الموز كل أربعين يوما وعندهم قصب سكر و باقلاء و لوز و تين و رمان و سفرجل
(تماق الاشجار) * بعضهم كان فروعها في كل روج * جوار بالذوايب ينتفضينا
نشاوي تنهبها الرياح فتنتي * و يلتم بعض بعضهم رجع

سعيد بن جريد * ترى القصون اذ الرباح تنفتت * ملتفة كتمائق الاحباب
التنوخى * غدارى تبائن الحديث المكنا * آخر فكاكها ينوى التما * فثم يدركه الخليل
(ارتجاس الریح فی الشجر) * التنوخى كان ارتجاس الریح فی جنباته * اذاعه شكوى أو مرار تعاتب
عبدان كان رفاق الارواح فيها * نشب ملهوجات في المقال
(السرو) كان بعضهم يقض السرو ويقول كانه نساء لباس حداد او كان يقول كان السرو ذنب عرس
خرج عبد الله بن طاهر فقال لرجل قد جئتك يشاره قد صدق الله قولك حيث تقول
أياسروني بستان زكى سلعتي * ومن لك أن تسلمها بضمها
أياسروني بستان زكى سلعتي * وغال حبيي غائل الحدائن
فقد سقطت احداها فقال له عبد الله ألم يكن بالرقعة جي شغلك وأمر له بخمسة آلاف درهم وقال أعشى ان
لاحق ظنك (نور شجر الخلاف) * أبو حاتم الوراق

كان نور شجر الخلاف * أكف سنور بلا خلاف * مردودة البرن في الخلاف
(ضروب من الاشجار) اشجار البان لا تورق بل تحمل أغصانها الكندر أطول الشجر عمر اشجار الزيتون
فانه يقال انه يبق ثلاثة آلاف سنة وكل زيتونه فلسطين فن غرس اليونانيين وكانوا قبل الروم والقيس بنيت من
غير أن يفرس والساج تنصاع في الهواء لمساء مستوية لا تخرج أغصانها وغاية طول الشجر مائة وعشرون
ذراعاً وأوراقها عراض ورأس الشجرة كل ورقة تقطع لرجل سراويل وأشجار الكافور طوال ولها أغصان
وعلى رأسها ورق مثل الترس وفي نفس الشجر عقد فاذا أراد الرجل الكافور عمد إلى فهر فليعملوا به فيضربها
فاذا أحس بها أنها قد غرت عمد إلى حبل فقام الشجرة وتناثر الكافور والرايح منها فيجتمعت في كل شجرة نحو
ثلاثين منوا اماماء الكافور فانه يعمد إلى الاشجار التي لم تقهر فيضرب بالقدم ومواضع العقد ثم تؤخذ قلة وتشد
على وقع القدم فيسيل ماء الكافور من تلك الضربة فيجتمع في تلك القلة وبالزنج القليل ومشر به إلى بالنانير
فيضعها على ساحل البحر وينصرف إلى منزله فاذا أصبح عاد إليه فيجد هناك أقرنقل وتكون الدنانير قد جلت
وهي الخبز ران ويقال ان خبز رانه يبلغ طولها تحت الارض ست فراسخ وبعضهم في الموسج
عذرنا النخل في ابداء شوك * ينوده بالانامل عن جنا * فبالعوسج الملعون أبدي
لنا شوكة بلا عجزاء * نراظن فيه حتى كرمنا * فأبدي عذتي حتى جاء
فلا تسمع لدفع كف * كفاه قوم مجناه كفاه
(وما جاء في الآكفة والآنية)

(مكة) قال الله تعالى أولم ير وأنزلنا نارا حراماً أتناوهي حرم إلى يوم القيامة وأي ناحية من الكعبة يصيبها
المطر فالنصب في تلك السنة في تلك الناحية ومن علا الكعبة من العبد فهو حر وإن الذئب لا يصيبها الظباء
وان الطير لا يعلو الكعبة الا وهو عليل واذا طارت فهي إلى الكعبة افرق فرقتين وشأن القليل معروف (المدينة)
نسي طيبة فان من دخلها وأقام وحده من زبها وحيطها راحة ليس لها سلم في الاربع وأنواع الطيب ترد
بها طيبوا قال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وأنزلت من امين لاني المدينة وهي أن
بعض شجرها قال لا يدخلها لطاعون ولا دجال ولا يكون بها عجزوم قط وقال لهم حسبنا المدينة لحنا
صكة واشدو بارك لنا في صاعها ودها واطل جهاها واطل جهاها بالبحفة (مصر) لبيد كزاته تمناني شام
البلدان باسمه سوى مضر وذ كراهي مواضع بالكناية فقال وقال نسوة في المدينة وقال فلن أخرج الارض
بعض مصر وسئل بعضهم عن مصر فقال عشرين وموت وحى (الكوفة) قال ابن عباس لو كانت البصرة
أمة للكوفة مضت ماطلها رغبة عم وقال كوفي لبصري أعبدون أرجلكم مع أهل الكوفة وقد كانوا يقرؤون
براءة أسلاف الحرمين فناء جزاءت من الكوفة فقرأ اللغة لا تعرفها العرب فتابع الناس على قرأته حتى

سكان دو والنفاء وكانت القضاة والقهاء على أحكام سلفهم حتى جاء أبو حنيفة فتتابع كل الناس على رأيه (البصرة) قال الاخفش نحن اعذب منكم بذا أكثر بحر بذا أو بأكثر بصرية وقال خلد بن صفوان نحن أكثر منكم ساجوا عاجا وديا وخرابا وخرابا وخرابا وقال بياضه انصب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وتنفق النخلة بالبصرة ثمان مائة وعشرين سنة وتنفق كانه اقدح وما تطول نخلة بالبصرة الا اعوجت وقبل غثلت الدنيا على مثال طائر قصير والبصرة جناحها (وصف جماعة من البلدان) قال الحجاج لابن القريظة صف لي البصرة قال حرها شديد وشرها عتيب ما يرى كل تاجر وطريق كل عابر قال فواسط قال حنة بن جادة وكذا قال الكوفي قال قصصت عن حر البحر بن يوسف قلت عن برد الشام طباب للمهاو أكثر خيرها قال فاشام قال عروس بين نسوة جلوس الطوع الناس للخلق في مصيبة الخالق قال غراسان قال ماؤها حامد وعدوها حامد بأسهم شديد وحرهم عتيب قال فكرمان قال ماؤها وشل وغرها قتل وعدوها قتل ان قل الجيش بها ضاعوا وان كثروا جاعوا قال فأصهبان قال في حاضر من الارض زائفة من الطريق الاعظم قال وأحسن الارض محبلة الى وأحسن الارض مصنوعة عمر جبان وأحسن الارض قديمة وحديثة جندی ساوور وهو شر البلاد ودخل محمد بن عبد الملك ذات على المأمون فقال صف لي أصهبان أو جز قال هو أهما طيب وماؤها عذب وحشيشها زعفران وجبالها عسل الا أنهم لا يتخلون خلال أربع جو والباطان وغلاء الاسعار وقلة مياه الاطراف أطرق ساعة وقال لمل تجار هارابون وقرأها متناقون وقال المأمون صف لي فارسا قال فيه من كل بلد بلده وسئل اعرابي عن شهر زور فقال ان رجالها يتوق وعقارها البرقي أي شائلة أذنانها وقال في بلادها الشمطاء الحمرقة والعجوز المتملة والعبياء المتكحلة والشلاء المتخصبة هو أها دكان ونسبها صدام تنقبض فيها ابدي السنين ونصفر انفس الفضلین بجارية السد مقترسون وصناعتها الصلوص يحتسبون جوارها حاسد ومزاجها فاسد (مضار البلدان ونوافها) خير بحمها كل يوم مقبوه دون الطارئين عليها

ولكن قومي أصعب مماثل خير * جهادها ولا تضرا لاعدائها

وقيل حتى خير وطول البحر بن ودعا ميل الجزيرة وطاعون الشام ومن أقام بالاهواز جولا فتفقد عقله وجد فيه نقصا ينشأ من أكثر الصلوص مصيبة خيف عليه الجنون وقصة الاهواز قلب من زلها الى طابع أهلها ومحومها ذات رعت هنها الحي ماودته من غير علة وفي جبالها الاغني وفي بيوتها الحارات وقيل من زل الكوفة ولم يقر لهم ثلاث فليس له بدار بفضل أمير المؤمنين وماء الغرات ورطب المشان ومن زل البصرة ولم يقر لهم ثلاث فليس له بدار فضل عثمان والحسن ورطب السكر وقال حكيم بن جابر قال الجوع أنا لاخني بأرض العرب قالت الصعبة وأنا مملكت (غائب البلدان) يشيراز فاحة نصفها في غاية الحلاوة ونصفها في غاية الجوضة وقرب قريسيين قرية يقال لها كركان من أخذ من طينها ليلته الميلا وطين بهداره وبيته آمن القوائل الى قابل وفي بعض جزائر الصين حبات يتلج الابل والبرق وقردة كالجر وبصر حجر من عسكه في يده يتقيا ما دام في يده والصف حجر يطفو على الماء والانس والثير ريسان فيه والمغنطاس حجر يجذب الحديد واذا مسح بالثوم لم يجذب والاندلس السفلى والهند نارتشمل في حجارة ولو رام أن يحمل منها شلة لم تنقد وبعديت عن من حدود الصين طواحين كثيرة تبدو والحجر الاسفل والذي فوقه قائم لا يتحرك وبادريجان وادلباقر احدان ينظر اليه (أرض العرب) قيل ان نوحا من العذيب الى ذات عرق وفي البامة والى اليمن والى جبل طي ومن ظهر البصرة فهو المر بدالي وجرة وذات عرق اوليها مالى البحر والى جدة وان المدينة لاها مية ولا تجذب فاتها حجاز فوق الثور ودون تجددوا لها جلس لا ارتفاعها عن الثور ونجد وقيل القرى الرئيسة مكة والمدينة والطائف والبامة فأما البحر بن فهو خط في بحر العرب وعميم (حد السودان) من لدن الموصل مارا الى ساحل البحر يسلا دعبان من شرق دجلة هذا طولها وأما عرضها فمقطع الجبل من أرض حاران الى منتهى طرف القادسية التصل بالعذيب من أرض العرب وعليه موقع الحراج والماسجة (الابنية المحكمة) من ذلك النورق

بنائه سائر الكسرى على شرا الكوفة فلما سمعه كسرى أعجب منه وخاف أن يبنى لغيره مثله فقتله وقيل إنما قتله أوله أعرف في أركانه موضع حجران قصصه تدعى هذا البناء كل واحد من ذلك مارد والابن القرد وفي المثل ترمد مارد وعز الابن وغمدان باليمن من أعجب ما بنى الملوك أربعة عشر غرفة بعضها فوق بعض فهدمها الحبشة بعضها وهدم غنائم بعضها كما هدم أطلام الدمن والمنشور وقصر سندباد الكوفة وفيه قول الاسود
ما ذا أزل بعد آل عمرق * تركوا منازلكم وآل اباد
أهل النور والسرور بارق * والعصر ذى الشرفات من سنداد
وبناء الاسكندرية وقد ذكره التاج في قوله

وخس المين انى قد اذنت لهم * يتون تدر بالصفاح والعمد
 وكان المنصور قد هم بدم ابوان كسرى وحل تفضالى مدينة السلام فقال له خالاهدم بناءدى على نغامة
 قدر بانه الذى غلبه واخذت ملكه فتهجز عنه فبدل ذلك على عجز منك فقال هذا المبل منك الى الجوس
 وامرهم بدمه فحجز عنه فقل يا خالاهدم انى رايت فقال الان اشبران لا تكلف عنه فان الهدم اسبر من البناء
 ويتحدث الناس انك تجزت عن هدم بناء بناء عدوك وقال الامورن لماسع هذا قد حبب الى هذا الخبر ان
 لا بنى بناء يعجز عن هدمه والهرمان قيل كل هدم سكه او بعمامة فى المواءمينة بجارة المرمر والرخام وغلط
 كل حجر وطوله ما بين عشرة اذرع الى ثمان اذرع مهندم لايستين سادة الاحاد الصرعها فتقور كل عجب
 من الطب والاطلاس ومكتوب عليه انى ينهافن ادى قوفة على ملكه فطهمها والهدم اسبر من البناء واراد بعض
 الخلق اهدمها فاذا اخرج مصر لا يقوم به فتركها وفي التلن ان الاكندرية بقيت مدة لا بناءها احد الا على بصره
 خرفة سداه من بياض حصهاو بلاطها وقبل نيت فى ثلاثمائة سنة وكان فيها سائة الف من اليهود دخلا لاهلها
 اختيار بالادون بلد قبل لاقبوا بيلدلس بها نهار جراح وسوق فاقموا قاض عدل وقبل لاتبى المدن الاعلى
 الماء والمرى والنصب (مدح الدور الواسعة) مر التى صلى الله عليه وسلم بناءه بنى فقال واسعه وقيل خير
 المنازل ما سافر فيه البصر وارتع فيه البدن وقال يحيى بن خالد لانه جعفر بن بردان بنى دارك فاعلم ان عمرها
 عمران قليل وخرباها خراب قليل فان توسع فان الممة مع السمق قال دارك فيصل فان شئت فوسعه وان شئت
 فضيقها وسئل بعضهم ما التى فقال سعة البيوت ودوام القوت وقيل لا خير السرو وفضل دارقور او امرأة
 حسناو يسار مع طول البقاء (ذم الدور الواسعة) دخل بعض الناس على كبير بنى دارا واسعة كبيرة
 الدرع واسعة الصحن ريفية السلم عظيمة الابواب فقال اعلم انك ازلت نفسك ثونة وعيال اقل جل مناهم
 ولا بد لك من الخدم والسو وعلى حسب ما اذنت فقلت نفسك عتاه منيا (ذم الدور الواسعة) وصف
 رجل دارا واسعة فقال انه نبي من اخوص القطاة واصنق من بياض الم ومن خرق الابريغون عن عقدتين
 ومن مسح الضب وقبل شؤم الدار ان تكون ضيقة فيكثر سطط مال كها ولا يرضى عما قسم له فيها وشؤم الدابة
 ان لا تكون فارغة وشؤم المرأة ان لا تكون مواهبة * ابن المنذر

والكها في دار سوء كانها * بقية نأوس على ساحل البحر

في منزل عمر الوقت أهل بالرخاء

ابن المحاج

وفيدم انعامي * يصحح معي الهجاء * خال على كل حال * من سائر الاشياء
سوى كنوز بطون * مكتوب زفة الخلاء * اناق فيه واخشي * من لايخاف هجائي
ومن شر اطل وشعري * في وجهه بالسوء * تصحيف معي الهجاء * حزا هم الله عني

(الحث على احكام البناء) لما بلغ عمر رضى الله عنه من عماله وبنو بالدر كتب اليهم قد كنت اكره اليكم البناء بالدر اما فاعلمتم ضررنا الحيطان واسفلو السلم وقاربوا اين الخشب. ولما بنى معاوية رضى الله عنه

داره بالبن دخله الوم فقالوا ما أجودها المصايفه دمهوا بناها بالمجر وقال يحيى البرمكي ينبغي للانسان ان يشوق في دله فدهوجه الدار ومنزل الضيف ومجلس الصديق الى ان يؤذن له (الدار المسنة) دخل المعصم على خاقان في داره عايد الوالفتح ومثله غلام فقال له يادفع دارنا احسن أم دارك قال دارنا ما دام أمير المؤمنين فيها وقال جعفر بن سلمان ليس في الدنيا احسن من داري قيل كيف قال لان العراق عين الدنيا والصرة عين العراق والمراد عين الصرة وداري عين المراد وقيل لاي الدهمان ابن دارك فقال اذا دخلت سكة بني العنبر فالدار التي تدل على شرف أهلها هي داري وقيل أجود الدار رواكثها غلة ثلاثة دار البطيخ بسر من رأى ودار الزبير بالصرة ودار القطن بغداد * شاعر

منزل فيه كل ما صبت العين اليه من بهجة وضياء

رجاء بن الوليد * كان الراسع بالزخارف أرضه * وحسن النماء بالكوكبة سفه

وصف بعضهم دله زفافال * وده ايز دارفه الحسن بهجة * والنفس دله لاذة اوطار

اذا دخل لم يختير ما وراءه * توهمه من طيبه أنه الدار

دها ليزنا ضافت لثوف زروهم * كانا هم ودخل الباب سجدا

(القصور الربعة) لما بنى عيسى بن جعفر بناء بالصرة دخل اليه عمه الضعة فقال بنيت أجل بناء بأطيب

فناء أو سجع فضاء على أحسن ما بين مرار ورعاء وخبتان وظباء فقال عيسى كلامك أحسن من بنائنا البهتري

في الجعفرية مخضرة والقب لیس بساكب * مبيضة والليل ليس بعمقر

أرى على هم الملوك وغض من * بنان كبرى في زمان وقصر * عال على لفظ العمون كأنها

تظفرن منه الى بياض المشتري * ملأت جوانبه الفضاء وعظمت * شرفاته قطع السحاب المطر

ابن عينة فباحسن ذاك القصر من منزله * بأفصح سهل غبر وعرو ولا ضل

تقرن كباكر الجوارى وزرية * كان زراهماء ورد على مسك * كان قصص ورا القوم نظفرن حوله

الى ملك شرف على منبر الملك * يدل عليها مستطاب بحسنه * ويضبط منها وهي مطرقة تكي

وقال لاشمري في قلعة افتتحها السلجوني بخراسان

محلقة دون السماء ككأها * غمامة صيف زال عنها سحابها * فيالمح الاروي شمار يخما الذري

ولا الطير الأسرها وعقابها * فاروعت بالذنب ولدان أهلها * ولا تحت الا النجوم كلابها

أحمد الخالدين وخرقاء قدأهت على من يروها * لمرقها لعالى وجانبها الصعب

زروعها الجسو جب غمامة * ولبها عقدا بأجمه الكهب

(اختيار طرف البلد ووسطه) قبل الاطراف للإشراف وقيل لرجل في أى موضع من القران الاشراف في

الاطراف قال في قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى فهذه الأشراف وكان ينزل أقصى المدينة وطراها

وسأل الرشيد عبد الملك بن صالح عن منزله أهواك فقال هوأك وليك قال كيف هوأك وماؤه وأطيب هواء

وأعذب ماء قال كيف ليه قال سحر كله (أبنية متفاوتة) استدان بعض الخفاء خمسة درهم فألقها على مخزفه

فبأخ ذلك بعض اخوانه فقال لست بشري ما ير يد ابن بخرا فيه وسأل رجل آخر كيف بيت في منزله فقال صفة وكثبان

فقال هذا تطليح رجلا مطلون (من بنى بناء نفسه لغيره) لما بنى الحاج مدينة واسط قال لابن جامع

كيف ترى قال بنيت في غير بلدك * وورثته لغير ولدك * شاعر

ألم تر حوشا أضنى وبنى * بناء نفسه لى نيله * يؤمل ان يعمر عمر نوح * وأمر الله باني كل ليله

وقال لدو القوت وابنوا الخراب * فكلكم بصير الى التراب

وبنى ازديع بناء عظيم دخله فهو وزيره فقال هل فيه عيب قال عيب عظيم لا يمكنك اصلاحه لك منه خروج

لا تدخل بعده أو تدخل لآخر وج بعده فقال لقد نقصته على ودخل ابن السائب القاضي على المتى وقد بنى

داره فقال له كيف ترى فقال تبارك الذي شاء جعل لك خيرا من ذلك حبات تمرى من تحتها الانهار
و يجعل لك قصورا (الرغمة من البناء) قيل ايزيدن المهلب مالك لا تبنى بالصرة دارا فقال انا لا ادخلها الا اميرا
او اميرا فان كنت اسيرا فالسجن دارى وان كنت اميرا فدار الامارة دارى ورجل من الجوارح على جدار
تبنى فقال من هذا الذي تبنيهم كفيلا وقيل كل مال لا يستقل بانتقالك فهو كفيلا ولما بنى مروان داره وقيل لاي
هريرة كيف ترى فقال بناء شديد وأمل بعيد وعيش زهيد (حرص الانسان على البناء ودم الاشتغال
به) قيل خلق الله ابن آدم من تراب فمهمته في خرا تراب وخلفت المرأة من ضلع الرجل فمهمته في الرجل وقيل
ليس في الارض جواد ولا يجيل ابتاع دار الالههم هذا وبنى هذا وان قل ونظر الحسن الى قصور لبعض المهالبة
فقال يا عجبا رفعوا الطين وركبو البراذين واتخذوا البساتين وتشبهوا بالدهاقين فذرهم في غمرتهم حتى حين وبنى
عبد الله بن جعفر بعد الله بن صفوان فأدخله بساتين اتخذها وقال له كيف ترى قال اراك خالفت ما قال لك
ابراهيم عليه السلام بناتى انا كنت من ذريتي بواذ غدر ذى زرع وانت قد اتخذت بساتين (المعربان شرفه
بنائه) هجبا بعضهم بنى عبرة وكان لهم دار شريفة في الدور والشارع على المسجد فقال

بنو عجم محمد دارهم * وكل قوم لهم محمد كأنهم قطع يدوية * ليس لهم قبل ولا بعد

وهجبا بعضهم بنى على فقال ليس لهم محمد سوى مسجد * بهتدوا فوق أطوارهم

لهدم المسجد لم يعرفوا * يوم لم يسمع بأخبارهم

قدروا يا حسن سايا * طلك والدار الجليله

عمر المارق

وعلمنا ان فيها * كل ما يلقى قبيله غيران الجبل لا تجد حسن في خبزك حيله

يا من تشرف بالنيان رفقه * ليس التشرف رفع الطين بالطين

وقال

اذا أردت شريف الناس كلهم * فانظر الى ملك في زى مسكين

لا يجعلك حسن القصر تزله * فضيلة الشمس ليست من منازلها

مذكور به

(الجار) قيل الجار قيل الدار والرفيق قيل الطريق وكان ابن التميمي يحب داره دار وكان يستأجره وصاحبها يمنع
من يهه فاتفق أن ركب صاحب الدارين واحتاج الى بيعه فمضت عليه فقال ماقت اذا مضى الجوارح ان
رغبت في ابتاعها بعد ان باعها محمد ما وجل اليه من الدار وقال بنى دارك عليك ورد هذا على دينك وسامو ما جارا
فغير وزعى داره بنى فقال هذا من الدار فابن عمر الجوارح قالوا هل يباع الجوارح قال نعم لا يبعه الا باضعافه
دراهم فباع فغير وزفا رسل اليه من الدار (هدم دور السلاطين المتقدمة) قيل لابن زيبر اهدم دور بنى
أمية قال لا أقل ان ظفرت بهم فهي منية أفضل وان عطفت عليهم بأرحامهم فهو أجل فلما قتل ابن الزبير لم تحس
لهم لينة ولما هم أهل البصرة هدم داره وأدواتها أهلها قال الحسن رضى الله عنه قل لبدعة خربت الدار التي
بنيت عليها الاخرى بت وان البصرة بنيت على دار زباد فانها واعدت ذلك (بيع الدار وابتاعها) قيل لئن الدار
أول النبي الذي ابتاع وأخر ما يباع وقيل لا لا يباع أى المال أبني وأوفى فقال المساكين والارضون وقال
صلى الله عليه وسلم من باع دارا أو عقارا فلم ير دغها في مثلها كان كرماداشتت به الرج في يوم عاصف وفي
حدث آخر فقال مال حذر ان لا يبارك فيه وناجر رجل دارا فلما أراد أخفا الثمن وأشهد قال البائع اما انك
قد أخذت باعظيمة المؤنة قليلة المعونة فقال المشتري اما انك قد أخذت بأسريرة الذهب بطيعة الاجتاع (ذكر غلة
الدار) قيل غلة الدار مسبل وغلة النخل كفافي وغلة الحب غنى وقال الحسن بن سعيد قال لي ملك سريديب
صفلى أهل البصرة فقلت قوم لهم نخل بأكون فضول غارهم وقوم لهم دور يكرونها وقوم لهم أرقاء
يستملونهم وقوم لهم أموال يندون الى الاسواق فباكون فضولها فقال من كان معاشه من كرامته فقلتم
ومن استعمل الارقاء فكاب ولكن أصحاب النخل بها (نوادر في كراثها) دخل رجل ليكرى حبرة
فقال ابن المطيع قيل في الجبران من يطبخ لك قال فابن الخبز قيل هم يجزون لك قال فابن المرتني الى السطح

قيل على باب الدار ساحة يطيب النوم بها قال ان كانت حوائج الدار كلها خارجها فنحن خارجون وزرع
الاجرة (الرضاء) بعض الثمرات فيها

وضيقين جا آمن بعيد قربا * على فرش حتى الطمان كلاهما
قربناهما ثم انزعنا قراهما * لخصيقين جا آمن بعيد سواهما
أعدو على كالناب في هجارها * الشارف النافر من حوارها
بصاحب قد ضج من أمرارها * كان فوق النار من غبارها
* شيب عجز زلف من نخارها *

وقال

(الحمام) قال النبي صلى الله عليه وسلم يسكن البيت الحمام يهلك العورة ويذهب الحياء

الرفاء ينشئ الى النعم الذي فيه صلاح الاجساد والارواح

يستر يفرز ودعينك فيه بسواد الطلي ويض الفحاح

وقيل الفضل الرقائي صف الحمام فقال نعم البيت الحمام يذهب القشاقق ويعقب النظافة وبهضم الطعام ويجلب

النام وينقي النصب ويقضي الارب قيل قدمته فدمه قال يسكن البيت الحمام يهلك الاستار ويؤلف الاقدار

ويجرق كالنار * شاعر وبنت خزي ترى فيه المرأة كماله * يوم القيامة موقوفون لشار

أبدى عفاة وقد مدت الى ملك * يعطي الجزيل قلب غير خوار

ورد اعرابي الحضرة فرج حمام فقيل له ادخل ونظهر فدخل فشح رأسه فقال

وقالوا تطهر أنه يوم جمعة * فرحت من الحمام غير مطهر

وزودت منه شح فوق حاجبي * بفاسين اتي يسما كان متجبري

وما تحسن الاعراب في السوق مشية * فكيف بيت من رنهم ومرمر

ذوقه كسما والبذور لها * جاماتها في أعالي الجو تخرج

السرى

حر وبرد وماء والهواء به * معدل منهم لما شاة عوج

كان ماقيب من سقته * قصف من البلور مكبوب

وقال

ابن المعتز وحامنا كالجمو * زيشق بها الوارد * فيبته منتن * ويت له بارد

(النورة) السرى الرضاء ومجرد السيف اسلم نفسه * لمجرد يكسوه ملايسج

توب تمزقه الانامل رقة * ويصيه الماء القسراح فينج

وكأنه لما انتهى في خضرة * ثوبان ذاعاج وذافير وزج

وقص حجارة نسجت بماء * ويلبسها الفن مع القبر

وقال

(الاطلال البالية) بكر بن النطاح لسب البلاء بطلولنا ورسموها * لهب الصباية في فؤاد العاشق

ملى الطاني لسن السلى حتى كان رسموها * طعن الهوى أودقن هجر الحبائب

وقال * هو ملق على الطريق الليالي * وذكر اعرابي قوما قال كانوا بدور جوع وجالرو بوع فصارت

منازلهم معتصر الدموع جرت بها الريح ازانها وحطت بها القيون أفعالها ولبسها الايام جالها (البالية

بالطر) ماني * المزن يحوي كيف حاله قلم *

وقال * رهبة أرواح وصوب رعود *

وقال

وأبدى الى قها سطور امينة * عباراتها ان كل بيت سدير

وخيطان كسطر نج صغوف * فنا تنطق تضرب شاء مانا

أرى سرمر امسنيين كثيرة * تزيد خرابا كل يوم وتديل

وقال

كان جهاداء دحيل لا جسمها * على ما بها من سقمها يتسل

(دارشود منها النعم) قال لهدي بهو السعد في جنباته * وثغر نعيم الخفض يدي تبسما
(استقباح المنزل لا زحام الحبيب عنه) سليمان المحاربي

اذا لم تكن ليلى بنجد تغمر * محاسن دنيا أهل نجد وطيبها
وقال فما أحسن الدنيا وفي الدار * رخاؤها وأدعها لما يحجز غارها
علي بن محمد أتم الدار بالملول فان هم * فارقوها حيث حلوا الديار
(دار خلعت عن ثياب) أنشد أجد بن أبي طاهر أما الطلول فخيبر * تأنهم طعنوا قريبا
لم يصفها مطر ولم * نصف الرياح بها كثيما * وطاء النمل وأثرمة * ترش ومفلاطريا
(الاطلال الأثمة) مر القز زدي بمؤدب شدة صبي قول ليد

وجلا السول عن الطلول كأنها * زبرجد متونها أفلماها
قزل وسجد فقيل ما هذا فقال أنتم تعرفون سجود القرآن وأنا أعرف سجود الأشجار وهذا البيت موضع سجدة
* طرفة * بلوح كتابي الوشم في ظاهرا ليد

أبو نواس لمن طلل زردا حسن رسوم * على طول ما لقوت وطيب نعيم
نجاف إلى عنهن حتى كأنما * لسن على الأقواء ثوب نعيم
البحري دمن موائيل كالنجوم وان عفت * فباي نجم للصبا تهتدي
مخالد الموصلي لم نجر فيها الصبا الأمسلة * ولم يشن وجهها الأرواح والدم
(عرطان المروكب الحال المعهودة) المتنبي

مرت على دار الحبيب فجمعت * جوادي وهل تشكو الحيا دار المعاهد
وما تنكر الدهماء من رسم منزل * سقتها ضرب الشول فيه اللواتد
السلامي انا المشوق فما الخيل والابل * نحن قبلي اذا مرت على طلل

(استبدال الدار بأهلها الوحوش) قال بعضهم

عهدت بها وحشا عليها ابراق * وهذي وحوش أصبحت لم ترفع
الوائلي فكم آنس بدلت منه بنافر * وحالي الشوى بدلت منه به اطل
أبو سعيد الرستمي ظباء سرت بالاطحين عواطلا * وكنت أراها في الرعاف وفي المحل

(الدار المنقوعة بالرياح) ذوالرمة رسوم كساها لون أرض غريبة * سوى أرضها منها الهباء المغربل
النافقة كان بحر الراسيات ذبولها * عليه قضيت نخعته الراسم
وقال وأربتها الأرواح حتى كأنما * تهادبن أعلى رتبة المناخل
الحجاسي نفضوه بالقدو والأصائل * كل هدوج ذات ذيل ذات

* كأنما يتخلل المناخل * التوخي كان انجاس الريح في جنباتها * اذا عشكوى أو سرار تعاتب
(استطابة أرض المحبوب) بعض الأعراب أرى كل أرض دمنها وان مضت * لها حجج ترداد طيبا ترابها
الغفري تفضوع مسكا طعن نعمان اذ مضت * به زنب في نسوة خفرات
وقال استودعت نشرها الرياح فما * ترداد الأطيا على القدم

(دار تقافي سكانها) ذوالرمة منازل آلاف أتى الدهر دونهم * وما الدهر والالاف الا كدالك
أعرابي تشكو الى الدار فرقة أهلها * وعندي ما بالدار من فرقة الال
أنشد محمد بن حبيب فقال لطلال طال عليها الامد * درسا فلاعول اقصم
للسا ليلي فكأتم لوجدا * بعد الأختة مثل ما لجد

(مجاورة الديار ومجاورةها) ذوالرمة وقفت على ربيع لية نافقي * فحازلت أبكي عنده وأخطبي

وأسقى حتى كاد يما إليه • فخلط بيني أعشار مولا عه
 (الكافي في الديار النادرة) بنار • وقتت بها حتى فطقت غراسها • بدعي وأنفسي زراح وتمطر
 الغنابى منازل لم تنتظر بها العين نظرة • خرقاع الاعن دموع سوا كعب
 الصفة أنادع عن أطلالها العين انه • متى تعرف الأطلال عنك تدبّع
 (المنع من البكاء عليهم أو معاء لها) السحري لا تقضى على الديار فاني • لست من أربيع وورم محيل
 في بكائي على الأجيبة شغل • لا تحيى اللهو عن بكاء الطلول
 أبو نواس يا كثير النوح في الدمن • لا عليها بل على الكفن
 سنة الشاق واحدة • فانا أحيت فاستكن
 ابن المعتز ان دمعى لضائع في رسوم • وسؤال عن المحال محال
 وقال أحسن من وقفة على طلال • ومن بكاء في أثر محتمل
 كاس صبوح أعطتك فضلتها • كف حبيب والنقل من قبل
 (معانيه من لم يصف عليها) اسحاق بن ابراهيم يا ذا الذي جاز الديار ولم يقف • قف لأوقفت أما ترى أطلالها
 لو كنت ذا وحديسا كتهلنا • جاوزناها حتى أظلت رؤالها
 (الاستغناء للدار) أبو تمام لازلت ناضرة العراص ولم تزل • فبك الرياح ضعيفة الانفاس
 ابن الرومي لا يحرم الله الطلول الدريا • أقاحيا وسوسنا وزجنا
 بكاد رباه اذا تنفسا • ينشئ في تلك الموات أنفسا
 الوايلي سفت رجوع الظاعنين فانه • غنى لك عن سقا الثيوب الهوامل
 (الدعاء على الدار) زياد بن جله اذا سقي القهار ضا صوب غادية • فلا تهاهنا الا النار تضطرم
 (تسكّر الدار وعرفاتها) امرؤ القيس لمن طلل درست داره • وغيره صائف الانخرس
 تسكّر العين من حادث • وبصره شفت الانفس
 وفيه • نمره العين ثم تسكره • وفيه • فتمرعه عيني وبشكره في •
 السحري وما أعرف الأطلال من بطن نوح • لطلول تعفها ولكن أنالها
 (الأنافي والرماد) بشر كان خوالدا في الدار سقما • بصرهم جمادات وقوع
 جرير • مطايا القدر كالحدا الجنوم • وقيل ما نبي الا ثلاث سفع كحما وقع كانت مطايا القدر وفانها في
 عرصة الدور شاعر أشاعت فالخيلان في خد ناعب • وسفع كقطعة النائم كف كاتب
 السكيت الا ثلاث في الحقا • مة ما يحملن ناقل سفع الحدود كاتما • تثرع عليهن المكاحل
 ابن المعتز عفا غير سفع ما ثلاث كاتما • خدود عذاري مسهن شحوب
 آخر • رماد كاطاري عوطاثر • الراي اتخن وهن أغفال عليها • وقد ترك الصلاة بن ناراً
 (النوى) أبو تمام • ونوى مثل ما تقصم السوار •
 وقال والنوى أهدى شطره فكانه • تحت الحوادث حاجب مقرون
 وقال • ونوى كقلى القوس حالت شحوبه • التوخي • وعطفنا نوى كنون عرفت •
 (الوند) ابن مقبل وقلدت ارسان الجياد ممدا • اذا ما فتر بنار رأسه لا يربح
 فبات يقاسي بمد ما شج رأسه • فغولا جمناها تشب ونفترح
 • ووجاهة في المقازة •
 بعضهم ويبدع اسم حال كان نعلها • بارجاتها القصبوى أبا عرهل
 ترى العلب الحولى فيها كاتما • اذا ما حطنا هاتر حصان مجل

بعضهم وقال * نخال به اراى الجولة طائرا * (الطريق الواضح) لاحب كفى الثمان وكفى الراس وكصبر الاملات شاعر * كانه شطرب بالسرو ومرمول * وكالسحل المائق وكظهر برجد الرارجر

عود على عز ولا قوام أول * يموت بالترك ويحيى بالعمل

آخر * ملس الحمى يدرس ما ليس * (الغاية المملكة للطنى) عمرو بن معدى كرب

به جيف الواغب باليت * كان عظامها الرخم الوقوع

كثير بدوية يكون بها كثيرا * نتاج المجلات من السخال

الموسوى تلقى الاحقة نلى فى مسالكها * دياتها فى رقاب الفرز والاك

(الغاية التى تصبى منها المطايا) امرؤ القيس على لاحب لا يهتدى لمناره * اذا ساء العود النالى جرجرا (الغاية المجهولة) وصف بعضهم مفارقة قتال هي غبراء الجوانب مجهولة المذهب تقطع المطاوي بحارها لقطعا عقيمة ودوية لا يهتدى لفلانها * بمرغان اعلام ولا ضوء كوكب * وقال * وفى ذكرها عند الانيس دخول

وسأل رجل اعرابيا عنمة زفة فقال صادفها عنانة عنراء فافترعها بصرة انة ادما * لوزير الرئيس ابو العباس

اجد بن ابراهيم وبهائم مثل الوهم عنراء اعرضت * فقالت لنانك كذا او قلنا انما خطبا

(الغاية الواسعة) دعبل وفضاء يرجع الطرف به * قبل ان يرجع ما واد البصر

دعبل الجنب يارب خرق كان الله قال له * اذا طوتك رقاب القوم فانشر

ذوالرمة وذككف المشتري غبر أنه * بساط لاخفاف الرايسيل واسع

وقال * مجهولة تقتال خطوا الخطا * المنبى

هالك لم يصحبها الذئب نفسه * فلاحلت فيها الغراب قواده * مشوهة الله والى الفاع * المأمونى

وكان المرار را حة داع * أومطاسا جدي ملاء

(الغاية الموصولة بالآخرى) جابر بن جى اذا زال رعن عن يديها ونجى بها * بدار أس وعن وارده تقدم

آخر * اذا قطعنا عند ابداعلم * (الغاية التى يلعب فيها الال) عدى بن الرقاع

واذا بداعسلم لمن كانه * فى الال حين يرى ذؤابة عالم

ووصف ابو النجم جلا فى الال قال * سائح ما هم بالسوب * المرقش فى وصفه

* رؤس رجال فى خليج تفامس * آخر * كان اعلامها فى ألها القرع

آخر * وقوضى الال ساحة السراب * (الغاية التى تنخرق فيها الرياح) خرق تنخرق فيه الرياح فتعسر

طورا وتلبط طورا مسلم تمشى الرياح بهامضى مولته * حيرى تلون بباطرى الملايد

الموسوى توهمت عصاف الرمح بين خروجه * يسير الى سبي بسر بعضهم

(الغاية التى يعرف فيها الجان) الاعشى وبلدة من ظهر القوس موحشة * للجن بالليل فى عافانها زحل

آخر * شياطينها فى اوجه القوم كالج * حيد بن ثور

وخرق تحبث غيطاتها * حديث المنارى بأمرارها

(الغاية التى تصبى فيها الاصدا) رؤبة وبلدة عامية اصداؤه * قد صبحت فى ليلة اصداؤه

* داع دعالم ادر ما دعاه * المرقش الاكبر وتسمع رقاع من اليوم حولنا * فاضربت بعد المد والنفاس

ذوالرمة بظل بها الحرباء بالشمس مائلا * على الجذل الا أنه لا يكبر

اذا حول الظل المشى رايت * حينما وفى قرن الضعى تنشر

وقال * كان يدي خربانها مشمسا * يها فقتل يستقر الله نائب

المرار * كان حر باعها يصلى بتور *

ابن المعتز كان حراً باعها والشمس تصهره • صال دنامن لبيب النار مقروور

﴿ وما جاء في القرب ﴾

(جد القرب والسفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافر واقفوا فانكم لم تنفوا ما االله ثم عقلا وقال سافر واتصموا وقيل السبي جناح الجند والزماح أخوات النجم وقيل من التوقي رفض النواحي ومن اتخذ لان مسامرة الاماني وقيل من لزم القرار سم الصغار وقيل شمر ذلوا ودرع لئلا يتخذ الليل جل وكان بشر بن الحارث يقول لا يحابه سبي حوا فان الماء اذا ساح طار وذا وقف تغير (الحث على الانتقال من مكان نباه صاحبه والتمسح بذلك) قيل أوحش وطنك اذا كان في الجحاش اسلك واحجره تلك اذا ننت عنه نفسك وقف ببول على قوم من أهل الادب فقال لهم كيف ترون قول الشاعر • واذا بنا بلك منزل فتحول • قالوا جده فضرط لهم وقال اذا كان في

حبس كيف يتحول قال اذا كنت في دار بينك أهلها • ولم تكن ممنوعا بها فتحول

أبودلف واذا الديار تسكرت عن حالها • فدع المقام وأسرع التحويلا

لبس المقام عليك فرفضه واوجبا • في موطن بضر العز يزديلا

الشمس ولن يقيم على خيف يساميه • الا الاذلان عسيري الحيا والوند

هنا على الخلف مروطا برمه • وذا بشج للابرق له أحد

قيس بن الحطيم وما بعض الإقامة في ديار • بهن بها الفتي الابلاد

حرب بن خباب اذا ما اجتوتني بلد لم اكن بها • نسيبا ولم تعد على المطامع

البحري ومن عاذني والبعز من غير عاذني • متى لأروح عن منزل الدل ادلج

أبو فراس اذا لم أجده من بامة ما أريده • فعندي لاخرى عزمه وركاب

(مخالفة المذلل في الرحل والهي عن مخالفة زول الاجل) لما أراد عبد الملك الخرو ج الى مصعب تعلق به

عائكة وهي تبكي وتقول قائل الله القائل اذا ما أراد العز ولم يش منه • حصان عليها انظم دريزنها

ابن جبلة وخافت على التطواف فوق وانما • تصاد غرار الوحش وهي رنوع

بشار يخاف المنايا ان ترحلت صاحبي • كان المنايا في المقام مناسبه

(كرهه مطالعة الإقامة بمكان) أبو نغم وطول مقام المرقع الحى غلطي • لذي حاجته فاغرب تجدد

فاني رأيت الشمس زبدت بحمة • على الناس اذ ليست عليهم بمرمد

آخر • السيفان قرقي القمود صا • وقيل الاغراب جيد الجده ويضيد الجده اذا أخلق الوطن

جددك الظمن لا يأنف الوطن الاضيق العطن • يزيد من الهلب

وان لزوم قهر البيت موت • وان السيري في الارض التشور

(الهي عن الإقامة بمكان منخضب فيه هوان) • سعد بن ثابت

ولست أبتلين دار هضمة • مخالفة موت ان بنات الدار

والمنبي وما منزل الذات عندي بمنزل • اذا لم أجعل عنده وأكرم

(ناسف من بلعه ذلال فحسر عليه الانتقال) شعر

أما في بلاد الله باب • يؤدي الى سبل التجاح • بل في الارض منسج عريض

ولكني منمت من الراح • وما نفي العقاب عان صيد • اذا كان العقاب بلا جناح

فري على حائط ما اباد • غرت بين عزيمتين تلاهما • أمضي على من شاة ستان

هم تشوغي الى طلب العسل • وهوى يشوغي الى الاوطان

وقيل اذا أعيا المقام في الوطن أغنى الجلاء عن العطن (اينار اليسرى الغربية على اليسرى الوطن) قيل اليسرى

الغربة وطن والعسرى الوطن غير يتوقيل اذا أسيرت فكل رجل رحلك واذا أسيرت اجنبتك أهلك وقال
عبد الملك لم حارب أي البلاد أحب اليك فقال ما حسنت فيه حالى وعرض فيه جاهى لا كروقة أبى ولا بصرة أبى
خشونة الفرع مع الجيدة أو طامن ليز الموطن مع الفقر وقال يزجره السيد بنبع الرزق والشقي بنبع مسقط
الرأس أخذه من قال ذواللب تنزع للرعاة نفسه * وبرى الشقي تزوجه للوطن

المتنبى
وما يباد الانسان غير المواقف * ولا أهله الا دون غير الاصادق
قال أبو نواس دخلت دار السلطان بعد سنة السلام فرأيت أبادان الكرخى متعلقا بمن سائر الخواص وهو
يقول طلب المعاش مفرق * بين الاخبة والوطن

ومصير جلد الرجا * لى الى الخضراء والوهن * حتى ينادى كايها
دالضوضى شئ الرسن * ثم المنية بعينه * فكأنه ما لم يكن
فقلت أيها الأمير لموسى انى حجرى لا تشدك ستين يسايلك فقامسى * أكل وشرب وقال هات ما عندك فأنشدته
اذا كنت فى أرض عزى وان تأت * فلانك ترون منها زراعى الى الوطن
فما هى الابادة بعد بلدة * وخيرهما ما كان عوناً على الزمن

فسرى عنه وحبانى ملاجى (أشار العسرى فى الوطن على العسرى فى الغربة) قبل عسرك فى وطنك أطيب
من سرك فى غيرك وقيل اذا وجدت بعض القوت فالزم قصر الديوت وقيل احفظ بلادك وقيل بلد
اغدت فيه السلامة فلا تزلله وقول وان اغترابى كى أنال مهشة * وفضل غنى اللوارثين خسار
(ذم الخروج عن الوطن) قيل الفرع به ذل لوكى به وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم من رضى بالذل طيس منا
وقيل السفسر مقر ولكن غلط باسمه وقيل السفسر شعبة من جهنم ولذلك قيل لولا فرعة لآوى به لعدت بالسفر
التوتجى مسردعاء الناس سيرا توسما * ومعنى اسمها ان حققوه اسبار

وقيل عذابان لا يعرف قدرهما الا من بلى هما السفر الشاسع والمذمار الواسع قال
وان اغتراب المرء من غير خلة * ولا همة سبه و بها العجب
اذا ما حطم المرء جسمه بليقة * دعته الهاجاجة وتطرب
وان اغتراب المرء فى غير بقعة * بطاله من خيف دهر بطاله

وقال الحسن رضى الله عنه فى دعائه لهم ان اتعذبك أن غل مما فاتك فقبل له فى ذلك فقال ان يكون الرجل فى
خفص فتدعو نفسه الى سفر وقيل ما دار من يشاق الى الفرع بدار سلامة (ذم الاقامة فى غير الاهل) قيل اذا
كنت فى غير قومك فلا تنس نصيبك من الذل وقال نصيبك من ذل اذا كنت حالاً *

وقال اذا كنت فى قوم ولم تل منهم * فكل ما علفت من خيب وطيب
الفرع كالفرس الذى زابل أرضه وفقر شربه فهو ذوا لإنشمر وذابل لأنشمر وقال الاعشى

ومن يقترب عن قومه لا يجده * على من له رهط حواله مغضبا
وتدفن منه الصالحات وان بسى * يكن ما أساءه النار فى رأس كركنا
ولم أرعزاً لأمرى كمشيرة * ولم أر ذلاً مثل ناعن من الاهل

أبو عينة وقائلة ما ذناسى بك عنهم * فقلت لها لعلنى لى بلى القدر
فيا سفر الأودى المهورى ولدتى * ونقصنى عيشى عدمك من سفر

وروى أنه روى القاسم بن عبد الله فقتل له ما خيرك فقال
وارحنا للفرع بى البلد النازح ما ذنا نفعه صتما
فارق أحبابه فماتتغوا * بالعش من بعده وما تنفعا

(المثل على اجمال الماشرة فى السفر) قيل لا تحمدن امرأ حتى تبحر به فى عاملة أو سفر وقيل السفر به ان القوم

وقيل سمي السفسر لانه يسفر عن الاخلاق المحمودة والمذمومة العظوى
 اكرم فيقل حتى يتقضى السفر * ان الذي أنت موليه يستنشر
 ولا تكن كاثام أظهر واضجرا * ان الثام اذا مسافر واضجروا
 وعما يمكن قلب القريب * رئيسك تطيبه الصلحه
 وأراد الحسن الحج فقال له نأيت فطع فقال دعنا نعيش بسفركه اني أخاف أن فطع فبى بعضنا
 من بعض ما نأقت عليه (الكثير القليل في البلدان) مدح بعضهم رجلا فقال بدترع الليل ويستحقر
 السوف يقل عوماء وعسى يغيرها * أسير في الأفاق من مثل * البحري
 تاذق في بلاد عن بلاد * كافي منها خبر شرود
 * وذلك ترك لك فراش لمهد *
 آخر
 أبو تمام خليفه المحضر من ربيع على وطن * في بلدة فظهروا العيس أوطان
 آخر * هو المدام وما تخطى به الملل * آخر * وآفة غمدى في دلو في عن حدى *
 ديل المين هي ينصب في ثمر الفياض * كما ينصب في القل الرقاد
 المنبي * وأى بلاد لم تطأها ركابي * (التمش في السفر) زباد بن جبل
 عندهم نزل في مجالهم * وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم
 وقيل فلان عبد المحابه في السفر وسيدهم في المحضر * شاعر * وعبد الصلحه غير عبد *
 وقال هشام لرجل أراد سفر اخدم أصحابك ويا لك ان تكون كلهم فان لكل رفقه كتاب شح ودهم فان كان
 خبرا أشركوه وان كان شرا اقتلوه ودهم (مشاركة رفيق في المركوب والراح) قال ابن مسعود كنا يوم بدر ثلاثة
 على بعير وكان أمير المؤمنين وأبو سفيان في رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا دارت عقبهم ما قال يا رسول الله
 اركب وعشى عنك فيقول ما أنا بأقوى مني وما أغني بالاجر منك كما حتم
 اذا كنت بالقلوص فلا دع * وفعل عني خلفه غير اكب
 آتخا وأردفه فان جلتك * فذلك وان كان القاب هجاب
 اذا ما خليل ظل نسل خلفها * وفي ناقتي فضل فلا جلت رجلي
 آخر ولم يلبس من زدي له مثل مزودي * فلا كنت اذا زاد ولا كنت اذا رحل
 (جدال الفيل في السير والنجم) قيل لرجل كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجوه وأعرس اذا أسحرت
 وأرتم اذا أسفرت فأسير الموضع وأجانب الملع فقتك عشي سبع وسارد كوان من مكة في يوم وليلة فقدم على
 أم هريرة وهو خلفه فمر وان على المدينة ففصل الغنية فقال له أوهو مرة حاج غير مقبول منه فقال له فقال لانك
 نفرت قبل الزوال فاخرج كتاب مروان مؤثر خابض الزوال وحديقة بن بدر أغار على هجاء بن المنذر بن
 ماء السماء فسار في ليلة سيرهم وفيه يقول قيس بن الخطيم
 همنا بالامامة ثم سرتنا * مسير حذيفة الخبير بن بدر
 (ثم الاقبال في السير) في الحديث ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وفي الحديث خبر الامور وأساطلها وشر
 السير الخففة المزار * تقطع بالزول الأرض عنا * وبعد الأرض تقطع الزول
 (الشاحب اللون لسفره) فلان يرجع سفره ووقد سهر المزار
 وغيره تهجر ركب يلثمهم * سووم أنت دون العجائب تلثم
 وقال * نضوى بال على نضوى سفر * آخر * أترك انما ضاع على انماض *
 المحترى رد الهجر الماهم بعد شملها * سودا فعدوا شيئا باعد ما كملها
 (من غلبه الناس لامة الدري) * شاعر

فلان يهود من صباياه الكرى * سقاء السرى خرافه وار به سكر
 واشمت رخو المنكين بشته * والنوم منه في العظام ديب
 وممرس نهته * فكأنما نبت في داء
 (قطع الفاوز بالليل) على بن جبلة * ليل بعد صبحه من مسائه * منوع السرى لا يخطيه هبوب
 نبت على أولاده أخراة فالتى * على العيس منه مطلع ومغيب
 وقال اعرابي جيت أودية الظلام وهجرت لذيذ المنام الى أن وصلت الى المرام شاعر
 ونضوت سر بال ألفوز بالسرى * وحملت أردية السرى سر بالى
 وأسرى في ظلام الليل * وعسى * كافي منه في قمر منير
 (قطع الفاوز بالمحجرة) قال اعرابي خرجت في محجرة كادت النفوس لها تنهب والمحاربي من شهبها
 فطلب النافقة * اذا الشمس محترقها بالكلال * علقمة
 وقد علوت قدودا لرحل يصفى * يوم نجي * به المحوزاء مسموم
 حام كان أوار الشمس شامله * دون الثياب ورأس المرء مسموم
 (من الفقه السباع والمفاوز) ناطق شرا أبت عفى الوحش حتى أفته * وتصيح لا يحمي له الدهر مرثما
 ابن مع السباع القفر حتى * ثلثه السباع من السباع
 محبت في الفلوات الوحش منفردا * حتى تعجب من القور والأك
 ولي دونكم أهلون سيد علس * وارقط زهلول عرفاء جبال
 (المهتدي بالنجوم والعارف بالمفاوز) * بشار
 وجهه يستاف السراب دليلها * وليس له الا الهوى يخلق
 نجاوزها وحدي ولم أهرب الردى * دليلي نجم أو حوار علق
 نهاء لا يتعطلها دليلها * الاوناظرة بالنجم معقود
 يرى الوحشة الانس الانس ويهتدى * بحث اهتدى أم النجوم الشوايك
 ترى الليل كورا والمجر معقودا *
 واتى لنجم يهتدى محبتي به * اذا حال من دون النجوم سحاب
 وقيل فلان أدل من دعيص الرمل لانه بلغ آخر رمال بني سعد ولم يبلغه غيره وعده الله أن يرقط وهو الذي دل
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة وقلان أهدى من القطا ومن اليداني القم (القادر على المشي) أعشى بأهله
 لا يميز الساق من أين ولا وصب * ولا يصف على شرسوه الصقر
 فحين أبكى ان يطلع الجبل
 (المسرة بالعود من السفر سالما) * ابن عينة
 اذا نحن عدنا آيين بأنفس * كرام رجت أمرا غاب رجاؤها
 فأنفسنا خير الفتنة أمها * تؤيب وفيها ماؤها وحياؤها
 فالتت عصاها واستقر بها النوى * كخفر عينا بالأياب المسافر
 (مسرة الرجوع بقضاء الحاجة) قبل لاعرابي
 رضيت من الفتنة بالأياب * ما أيسر من آبل يظفر بمحاجته * ولم يرب طالب للنجم لم ينجب
 ما السور وقال أوبة بغير خيبة وقال آخر غيبة فبذغني وأوبة تعجب مني أبو تمام
 ما أيسر من آبل يظفر بمحاجته * ولم يرب طالب للنجم لم ينجب
 وسأل المحجاج أصحابه أي شئ أذهب التلب فليل الفرج وقيل الحمام وقيل النوم وكان فهم فيرو ز فقال ماشي
 أذهب التلب من قضاء الحاجة قال المؤلف وهذا من قول النطاشي * وقد همون على المستنجع الممل *

(الدعاء للسافر) كان يقال للسافر استودع الله دينك وأمانتك وخيراتك عملك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لرجل اللهم طوله البعد وهو عنك السير وقال فهو ذك من وغناه الثفر وكأية القلب ومن الحو ر بعد
 الكور اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والوطن

﴿ومما جاء في الحنين إلى الأوطان﴾

(رضي الناس بسقط رأسهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا حب الوطن لم تبت بلاد السوء وقيل يحب
 الأوطان عمارة البلدان وقال ابن عباس لو قنع الناس بأرضهم قد وعهم بأوطانهم لما شكوا عذر زفة وقيل لأعرابي
 كيف تصبر عن علي فجاءه البادية فوضيقي الغش فقال لولان الله تعالى أقنعه بعض العباد شر البلاد ما وسع خير
 البلاد جميع العباد وقال بعض العلامة فطره الرجل معجونة يحب الوطن (فضل محبة الوطن) روي في الخبر
 أحب الوطن من طبيب المولد وقال أبو عمرو بن العلاء مما يدل على كرم الرجل وطيب غريزه حننه إلى أوطانه
 ووجهه من قدمي أخوانه وكأوه على ماضيه من زمانه وقالت المعجم من علامة الرشد أن تكون النفس إلى مولدها
 مشتاقا وإلى مسقط رأسها توافقه وسمع أبو دلف رجلا يشند

ألقى بكل بلادان حلت بها * ناسيا بناس وأخوابا بخوان

فقال هذا الأثم بيت قالته العرب لبلد حننه إلى الألف (الحث على صيانة مسقط الرأس) قيل لا تحب بلاديه
 قوا بك وأرضاتك بها قالك وقيل اسقط بلادا رطل غداؤه وارحني أكنك فتأوه وقيل ملك إلى بلدك
 من شرف محنتك (حب مسقط الرأس وصعوبة مفارقه) قال حفص الطائي رأيت جارية تقود عذرا فقلت
 يا جارية أي البلاد أحب إليك فقالت أحب بلادا قه ما بين منيع * إلى وسلي أن تصوب سحابها

بلادهم بانطقت على غمامي * وأول أرض من جددي تراهي

روى وطن ألبان لا أسيه * ولان أرى غيري له الدهر مالكا

ابن الرومي عهدت بشرب الشباب ونعمة * كنمة قوم أصبوا في ظلالها * فقد ألفتها النفس حتى كانه

لها جسدان بان غودر هالكا * وحسب أوطان الرجال لهم * ما ريب قضاهما الشباب هالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكروهم * عهدوا الصافي الحنو القلكا

آخر * وكل نفس يحب بيئها * وكفى بدلالة محبته قول الله تعالى ولولانا كتبنا عليهم

أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الآية وقال الشريف الموصي

وفي الوطن المألوف للناس لذة * وإن لم ينلنا العز إلا القلب

(المنشئ بتراب أرضه وريحها) لما أرسا بنو ريلد الروم قالت له بنت الملك وكان قد مرض وعشقته

ماتت هي قال شرف من ماء دجلة وشمة من تراب اصطخر غدا إليه قبر أو اعطني إعرابي فقيل له ماتت هي قال

حمل فلاة وحسب فلاة وكان من عادة العرب إذا غزت أو سافرت جلت معها من تراب بلدها فنشقه عند

نزلة أو صداع (من تشوق مكان الله بعدما كرهه) * بعضهم

الفتايل يارتكن من ديارنا * ومن ألف بالكرامة بألف

وقال نزلنا مكرهين بها فلها * ألفناها خرجنا مكرهينا

ومناخب البلاد بناولكن * أمر العيش فرقة من هويتا

(الحنين إلى البادية والتزم بالحاضرة) بعض الأعراب المتوجهين إلى خراسان في زمن عيان رضى الله عنه يقول

بلغت إلى حلوان والقلب نازع * إلى أهل نجد أين حلوان من نجد

لجشجان أرض حين يضر به الندى * أحب وأشهى عندنا من جنى الورد

رَبِّبْ أَمَّ حَسَّاتِ الضَّيْبَةِ وَهِيَ قَاعَةٌ عَلَى حَافَةِ بَرَكَةٍ فِي وَسْطِ رِيَاضٍ وَأَزَاهِرٍ قِيلَ لَهَا مَا بَرَّ مِنْ حَسَنِ هَذَا

الْمَكَانِ فَأَلْطَفَتْ سَاعَةً وَقَالَتْ

أقول لادنى صاحبي أسره * والعين دمع بحذر الكحل ساكنه * لعمرى لهنى البكر نازح القديس
بعد الزواجى غير طرقت مشاربه * أحب النيام صهاريج ملئت * للعب * ولم تلج الى ملاعبه
فأخذنا نجد وطيب هواه * إذا هضمت بالعشي هواضه * وروح صبيحنا إذا ما تنسمت
نحي وسرت جنح الظلام خباياه * فاقم لأنساء مدامت حياه * ومادام ليس عن نهار يقامه
ولازل هذا القلب مسقى لوعه * بذكره حتى يترك الماء شاربه

(الحنين الى منزل لا يرجى خوفه) رجل من بني طهم

أحن الى محدودانى لا يس * طوال الليالى من قفول الى نجد

وقال * يقر بعينى أن أرى رملة القضا * آخر

فلست وان أحببت من يسكن القضا * بأول راجح راحه لا ينالها

أحن الى أعلى وأهوى لقاءهم * وأين من المشاق عتقا مغرب

(حسد سكون البادية وذمه) * شاعر * ومن نكس الهجرة أعجبه * فأى ناس بادية ترانا

وقال صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد لها ومن أتى السلطان فتن

وما جاء فى التيران *

(مادية النار) قال النظام: انار اسم للحر والضياء وهما جهران معادان والضياء هو الذى به لو ان انفرد ولا
يعنى فاذا قيل أحرقت النار وسخت فذلك الحر لا الضياء وقال التارمكة فى الاشياء كلها اذا اظفئت نار الاتون
فوجدنا حرها ولم نجد لها مضية فلان حر النار يبعث تلك الحراوات فاطرها ولم يكن ثم ضياء فيظهر اذا اظفئت
النار فهو أشد كالصاعقة (منقطة النار) قيل من أكبر ما عون الماء والنار ثم الكلال والحر ومنافعه ما يطول
حصرها ويصعب ذكرها قال الله تعالى الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الآية * وهى أعظم ازجر به عن
المعاصى وقد جعلها الله تعالى من عذاب الآخرة فقد عذب فى الدنيا بالفرق والراح والحاصب والجم والمسخ
والجوع ونقص من الاموال والانس والبهائم ولم يبعث عليهم نارا وهى ما ركب منه العالم ولا ينقرى شجر
ومد منه وقيل فى الاخوان هم عزلة النار فليها ينفع وكثيرها يضر وكانوا اذا تابعت عليهم الا زمان وأحوجهم
الاستمطار عقدوا فى أذنانهم البقر شعا فقصع مدواها أجلا وأوقدوها ناراً واضجوا بالدعاء ونارا كانوا يوقدونها
فى التحائف وقد ذكرناه فى الايمان ونارا كانوا يوقدونها خفف مسافر لا يريدون رجوعه شاعر

وجه أقوام جلت ولم أكن * لا وقد نار اخلفهم للبتهم

(حسن النار وصفها) اذا وصفوا شيئا بالحسن قالوا ما هو الا نار موقدة وقالت امرأة أنا نارة احسن من النار
الموقدة وقال قدامة فى وصف الذهب شعاع مكرم ونسيم معقود ونظر مجوسى فى مجلس صاحب الى لبيب نار
فقال ما أشرف فقال صاحب ما أشرفه وقد اواخساء معبودا الياس

ما ترى النار كيف أسماها التراففت تحبوز ما نوتصر * وبدا الجرو والرماد عليها * فى قصصين ذهب ومعتبر

أجد بن الضحاك * قلعا النار حين ترمعها * وجرها من مادها بحجب

وجهة عذراء مسها خجل * فالتبت تحت غير أشهب

وقال صاحب الاصطلاح طبيب عند الاملاء * شاعر

وشعاع غبراء الفروع منيرة * بها توصف الحسناء أو فى أجل

دعوت بها أبناء ليل كاتم * اذا البصر وهام عطشون قد تهلوا

نار كهباى الشعراء نائرة * تركض من حولها شافرها

الجزبي

(النيران التى جعلها الله تعالى آية) كانت بنو اسرائيل اذا قرب أحدكم قربانا لمخلصا لله نزلت ناراً فتأكله ويحترق
لم ينزل النار وبنى اقر بان على حاله دل على أن صاحبه مد تحول النية وهذه النار هى التى اقر حوها على النية

صلى الله عليه وسلم حكى الله عنهم الذين قالوا ان الله عهد للبناء ان لا يؤمنوا برسول حتى ياتنا بقر بان تأكله النار
 الآية وقيل ان الحجاج لما حلق الكعبة حانت نارفوق في المنجنيق فأحرقه فانتقم أصحابه من الرعي فقال
 الحجاج ان هذه نار القر بان دلت على أن فعلكم مقبل ومن ذلك النار التي قصدها موسى فكانت به نبوته
 ومنه نار ابراهيم التي صارت بردا وسلاما ومنه نار الحرتين وذلك أنه ظهر في حرة بلاد بني عيس نارتسلع بالليل
 والنهار ويظهر دخانها بالهار وكانت طلي تنقش فيها الايل من مسيرة ثلاث ورعيا لعرت منها عرق فتمرق
 ما تأتي عليه فعنت الله خالد بن سنان وهو أول ولدا ما عيل عليه السلام ولم يكن في أولاده غيره فاحترق لها بشران
 أدخله فيه والناس ينظرون وهو يقول كذب ابن ربيعة المعزى لا يخرج منها وحيث يندى ثم لها حضرة
 الوفاة قال اذا دفنته مني فأحضر وابعد ثلاث فأنكم ترون غير ابن بطوف شبري فاذا رأيتم ذلك فاندشوني أخبركم
 بما هو كائن الى يوم القيامة فلما حضر وابعد الثلاث وراوا المعرا خلفوا قال ابنه لافعل اني ادعى اذا ابن المنبوش
 وقدمت ابنته على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بنت نبي ضمه قومه ووسط لها رداءه وقيل سمعت فل هو
 الله أحد فقال كان أبي يلو هذه السورة ولئن تكلمون بشكر ون ذلك بان الله تعالى يقول وما أرسلنا من قبلك الا
 رجالا نوحي اليهم من أهل القرى وخالد كان من القنادين أعرايا من أهل الوري وبنت الله نيا قسط الامن أهل
 القرى وسكان المدن (النيران المعبودة المعظمة) اما النار العلوية فقد عسدت قال الله تعالى وحدها وقوهما
 يسجدون للشمس من دون الله وقد يجي في الار وسنة بعض الانبياء تعظمها على جهة المحنة واجباب الشكر
 على النعمة ويزعم أهل الكتاب أن الله تعالى أوصاهم وقال لا تطغوا النيران من بيوتهم واما الجوس فقد جاوزوا
 الحد حتى اتخذوا لها البيوت والسدنة والوقوف الكثيرة (نيران كانوا يوقدون في اوقات مختلفة) اذا أرادوا

حر باوقدوا واجبا يوقدون نار اعظيمة يجعلونها امامة لاجتماعهم قال عمرو بن كلثوم
 ونحن غداة اوقد في خزازي * وقد نافوق رعدا لالهينا

الفرزدق
 ضربوا الله صناع والمولود اوقدوا * نار بن أشرف افعلى النيران
 ومنها النار التي يوقدونها الجعر وابها لظلمة بالليل ويوموا على الاسد اذا حرق اليها (ما يتردى من النيران ولا
 حقيقة لها) يمكن ان الحال توقد نار احوالى الانسان تخوفهم بها قال عبيد الارض
 فقه در الفول أى رفيقة * لصاحب خائف مقتر

أرقت بلعن فوق الحن وأبعدت * حوالى نيرانا نوبخ وترهر

ونار حياحب وقيل أى حياحب وهو ما يكون من الاكسية ونحوها مما لا حقيقة له من النيران ونار البرق وكل
 نار تحرق المودا النار البرق فانها هي بالمطر وتحدث حدة الشجر ونار البرق تعوي طائر كعض الطيور بالهار
 واذا طار بالليل فهو كشهاب قيس ويلمح لها لمع نض ويلمع من بعيد فاذا نوت منها لم تهاشأ والعرب تقول
 اكذب من يلمع (انواع مختلفة من ذلك) * بعضهم

كان نيرانا في جنب قلمهم * مصقلات على أرسان قصار

وقال البحرى في حريق وقع في دار المضر

ما كان قدر حريق ان يبيت له * وكنا قلقي الاحشاء حران * فاعل الناس واشتدت طنونهم
 والفأل منه لمعنى الناس نيران * وأيقنوا ان تنوير الحريق هو الدن سبعا لملكها والنار سلطان
 وقال بعض الحكماء النيران أربع نارنا كل وتشرب وهي نار المعدة نارنا كل ولا تشرب وهي النار الموقدة ونار
 تشرب ولا تأكل وهي نار الشجر ونارنا كل ولا تشرب وهي نار الحجر (مدح الزجاج) قال النبي صلى الله
 عليه وسلم المصباح مطردة لطلان مذبة للهموم مدفة للصوم النافعة * ولا يضل على مصباحها السارى
 يضرب ذلك مثلا للمصباح المضيء (الزهد) قالت العزب في كل شجر نار واستجد المرخ والغفار وقيل أرح
 بديل واسترح ان الزاد مرح وقال ذو الرمة وقد ألفز

وسقط كمين الديك عاودت صاحبي * أباهواها بالوضعة وكسرا * مشهورة لا يمكن الفعل أمها
 إذا هي لم تملك * بالطره اقدرا * آخرها أبوها والوضي لا ضيرها * وساق أبها أمها اعتقرت عقرا
 الاعشى
 ولوبت قدح في نلقة * صفاء تتبع لا وريت نارا
 آخر
 * وزندك أفضل أنادها * (الذخان) يقال دواخن تنصب ودخان
 الرمث وقال في صفة ذئب * كان دخان الرمث خالط لونه * الراي
 كدخان منجبل بأعلى نلقة * غرقان منرمع غرامبول
 والمرجبل الذي يطبخ رجل جراد أي جماعها

﴿ الحد الثالث والعشرون في الملك والجن ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس من خاق الله تعالى أكثر من الملائكة
 وعن أبي بصير عن جاهد والقصاصات أمرا قال الملائكة تنزلها الله تعالى بأمره على من يشاء وعن مسلم عن
 مسروق والنزاعات غرقا قال هي الملائكة وعن الحكم وماتزله الإبهمة معلوم قال بلغني أنه ينزل من المطر أكثر
 من ولد آدم وولد آدم يس بمحصول كل فطرة وأين تقع ومن رزق ذلك الثبات وعن العلاء بن عبد الحكم عن ابن
 سابط في قوله تعالى وأنه في أم الكتاب الدنيا لم يخلق حكم قال في أم الكتاب كل شيء هو كان لي يوم القيامة وول كل به
 ثلاثة من الملائكة يحفظونه فكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل وكل جبريل بالملكات إذا أراد الله أن
 يهلك قوما وله أيضا بالنصر عند القتال وكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الأرض وكل عزرائيل
 قبض الأرواح فإذا ذهب الله الذي يجمع بين حفظهم وبين ما في أم الكتاب فيجدونه سواء وعن ابن عباس
 وبنوه شاهد منه جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى جبريل في صورته سنة جناح وعن الربيع
 ذومرة ما تسوى قال جبريل وهو بالافق الأعلى قال بالسما الأعلى يعني جبريل ثم نادى لي يعني جبريل فأوحى
 إلى عدي ما أوحى قال على إلهان جبريل وقدرة نزل أخرى يعني جبريل بآفة صورته وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال الروح الأمين جبريل له ست مائة جناح من الزئفر شمرها مثل ريش الطاووس عن ابن شابة قال
 بدر الأمر أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فبريل على الرجب والجنود وميكائيل على القطر والنبات
 وملك الموت على قبض الأرواح وإسرافيل يلقاهم ما يؤمر به به وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل لم
 أرم ميكائيل ضاحكا قال ما فعل ميكائيل منده خلقت النار عن علي بن أبي طالب في قوله يسألونك عن الروح قال
 ملك له سبعون ألف وجه فها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله بكل اللغات عن ابن
 عباس قال أتى نفر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن الروح ما هو قال جند من جند
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأرجل يأكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند
 وهؤلاء جند وعن الأعشى قال سألت مجاهدا عن قوله تعالى ويوم يقوم الأشهاد قال هم الملائكة

﴿ ومما جاء في لباس الجن ﴾

(حقه بقا الجن) الجن من الخلق التي لطف أحسادها وبشهادة حقيقة ما لمرآة الذي لا يابى الباطل من بين يديه ولا
 من خلفه وذكر بعض الفلاسفة من لا يشك التعريم أن لا حقيقة للجن والملائكة (بعض) بعض الوارد في التسمية
 من الشيطان قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وذلك في آيات كثيرة وقال صلى الله
 عليه وسلم خروا وأنتكم وركبوا أسقبتكم وأجفوا الأبواب وأطفوا المصابيح وأكفوا أصابعكم فان
 للشيطان انتشارا وخلفه وقال صلى الله عليه وسلم لا تشر بوا من نعمة إلا ناهها كمثل الشيطان (رجم الشياطين)
 قال الله تعالى ولقد زنا السماء الدنيا مصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال تعالى أنزلنا السماء الدنيا ريبة
 لكواكب رجمها فمن كل شيطان بارد وحكي الله تعالى عنهم إنما السما موجد لها مثلت حرسا يديها

وفيها الآيات وكان الشياطين يفسدون ما يوحونه إلى أوليائهم وقد زعم بعض الناس أن الله تعالى جعل
الرجم حجة لنبينا صلى الله عليه وسلم وقال قوم ليس كذلك فقد قال بشر
خبال على نغز في التضي ككوب * وقد حال دون النفع والنفع يسطع
وقال أمية بن أبي الصلت - وزى شياطينا زوغ مضافة * ورواها صبرا إذا تطرد
تلقى عليها في السماء مذلة * وكواكب ترى بها اقترد

(صرع الجن للإنسان وغيره) عندهم أن الجن يصزع الإنسان لمسه له وقيل إن فقي قبيحا حصل جارية مليحة فقال
لها ما في الدنيا ألاح مني فغدا إلى بابي وما في ظريف بطله فطلعت في أنه فلما عادت قالت له ألم تقبل أن ما في الدنيا
أحسن منك وقد جاءك بطلان بطلك فأرأته أملك منك فقال الرجل ^{بطلان} بطلت في عينها هو أليح لكن له حنية
نصرته كل شهر مرة فقالت لو كنت جنبته لصرعته ألفين واستدل على أن شياطينهم ^{بطلان} بطلت في عينها هو أليح لكن له حنية
بأ تكون الرابا قوم الأما قوم الذي ينخطه الشيطان من المس وقالوا فيهم يحجون أنه لا يرى ما لا يرى إلا بال
وقالوا فيهم الجن وأشد لدعج الحكم وكيف يقيق الدهر كعب بن ناسب * وشياطينه عند الأهل بصرع
(تصور الجن للإنسان بصور) زعم العامة أن الجن تنصور بأى صورة تشاء الألفول فأم تنصور في صورة
إمرأة الأرجلها طامها لا بد أن يكون نار حلي حمار وقا سوا ذلك تنصور برجل عليه السلام بصورة حية الكلى
وتصور بالبس بصورة امرأة من مالك وبصورة الشيخ التجدي والفول تنصور وللإنسان فتعوله أى تملكه
ويقولون من ضربها ضربته قتلها وإذا زدت لم تمت ولو ضربت الوفا شاعر
فقال زد قتلتي ويدنى * على أنه ثلثه ثلث الجنان

(من ادعى أنه قتله الجن) قالوا خرج علقمة بن صفوان في الجاهلية يريد ما لا على حمار و معه سوط في إبله فإذا
بشي يدور ومعه سيف وهو يقول علقمة انك مقتول * وإن لجلت ما كويل فقال علقمة شق مالي ولك تقبل من
لا يقتلك اغد عني منصلك فوابه وضرب كل واحد صاحبه ففرا ميتين وقالوا أن الجن قتلت حرب بن أمية وفيه
قالت الجن وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب
وقتل سعد بن عبادته وقالت قد قتلنا سيدنا لمز * رج سعد بن عبادته

ورمناه بهم من فلم نخط فؤاده
(من ادعى أنه قتل الجن) من ذم ماروى أن أباه شرا قتل غولا وعد إلى قومه وقد تأبط رأسه فقبيل تأبط شرا
وروى أن عمر رضى الله عنه صرع جنبا (ماتسب الهمم من الداء) قالوا الطاعون من الجن وسمى رماح الجن قال
ولسكني خشيت على أبى * رماح الجن أو أياك جارى
(الاستجارة بالجن) كانت العرب إذا صار أحد هم في نيه من الأرض وخاف الجن يقول رفعاصونه أنا مسبح
سيد هذا الوادى وبصير له بذلك تخفارة ولذلك قال الله تعالى وأنه كان رجال من الإنس يعوذون رجال من الجن
الآية (رئى الشعراء) ادعى كثير من قول الشعراء أن له رثيا يقول الشعر بغيره وله اسم معروف من ذلك مسجل
شيطان الأعشى وفيه يقول دعوت خليلي مسجلا ودعواله * جهنم جدد الله الجن المدم

وذكر أن حال مسجل همم شيطان الفرزدق: أبو النجم
أنى وظل شاعر من البشر * شيطانه أنى وشيطاني ذكر
وقال آخر أنى وإن كنت صغيرا نى * فأن شيطاني كبير الجن
(رؤى بالجن وسماهم وصحبهم) روى أن ابن علقمة قضى بين الجن في دم وقال ابن الاعراب زلت بأعراى
ما سخطت ماء فسأت غن مكاهم فقال هو كثير الجن قلت أوترتهم قال نعم مكاهم في ذلك الجبل وأومأ بيده إلى
جبل يقال له سواج وقد ادعى عنه من العرب أنهم أو أخابا ونا ساهم فقد وهم من ساعهم ذوالمة
للجن بالآل في غيطهم ازجل * كما تشاوح يوم الرج عيشوم

وقال ورمل عزمه الجنب في عقداته * هزركنضراب المغني بالطليل
 ولانتعاشي العرب من سماع الهاتف وذلك كثير وقالوا دوى الفياق عزمه الجنب وأصل ذلك أن من سكن
 الفياق ونوحش وقلت أشغالهم عبادتوسوس في تصور الصغير كبيراً وينتفرق ذهنه ثم يجعل ما يتصوره أماديت
 فيحكيها عند بن أوب أخو فقرات حالف الجنب واتقي * من الانس حتى قد تقصت وسائله
 (من ادعى أنه نصيحة الجنب) يقال فلان مخدوم إذا كان إذا عزم على الجنب أجاوبهم عبد الله بن هلال الجعري
 صديق ابليس وكرباس الهندى وصالح الديري وقالوا من أراد أن يحببه الجنب فلينسخ باللبان ويراعى سر المشتري
 وينسل بالماء القراح ويكثر من دخول الحرابات وقالوا إذا أخطى الجنب أنسياً أخبروه وجدحه ورأى خياله
 ومنهم الكهان نجو جارب بجهنم وكاهنة باهلة وشقي وسطيح والعراف دون الكاهن (من استهنونه الجنب) قالت
 العرب استهنوت الجنب سنان بن أبي حارثة ستة حلونه فمات فيهم واستهنو والطلب بن أبي طالب فلم يوجده أترقط
 ونعمرو بن عدى اللخمي ثم دوى إلى بذيمة الأبرش واستهنو وعمارة بن الوليد بن المغيرة ونفخوا في أحليله فصار
 مع الوحش وقالوا آخره رجل استهنونه الجنب ثم عاد يخبر عنهم به ضرب المثل فقبل حديث خرافة وروى أن عمر
 رضي الله عنه استخبر المقفود الذي استهنونه الجنب ما كان طعامهم قال الفول وقيل الرمة وما لم يذكر اسم الله عليه
 (من ادعى أنه من ولد الجنب) ذكرت العرب ابن عمر بن ربيعة من ولد السالمى وذكر أبو زيد النحوى أن سعدة
 أقامت في بني حمير حتى ولدت فيهم فلما رأته برقا لمع من نحو ديارهم حنت فطارت الهم وفيهم قال الشاعر
 يا قاتل الله ابني السعدة * عمرا وقابوسا شرار لنات
 أى الناس وذكر أن جرهمان ولد الملائكة واستدل على صحة تناسل الجنب من الانس بقوله تعالى وشاركهم
 في الأموال والأولاد وقوله لم يطمئئن انس قبلهم ولا جان وزعموا أن التمسنان تركيب ما بين الشق والانسان
 (مساكن الجنب) زعمت العرب أن الله تعالى لما أهلك الامة الساكنة وباركاً أهل طسماو جدسا وعاد ونمود
 سكنت الجنب منازلهم وجنهم كل من أرادها وانها أخصب بلدان دنا اليوم منه انسان غلطاً نحو في وجهه
 التراب فان أى الرجوع خيلوه وان من أراد ألقى على قلبه الصرقة حتى قاتهم أصحابه وسعى في الله وقيل في المثل
 لا تمدي لكندى حتى يمدى لوبار وليس بذلك المكان الا الجنب والابل الحوشية وقالوا شيطان الجناطة وغول
 القفر وجان العشر وشيطان عبقر ونسب كل شئ في الجودرة الى عبقر حتى قيل لم أر عبقر يامنه (مراكب الجنب)
 ادعوا أن الجنب يركب كل وحش من البهائم والطيور والارانب لاجل تخيض والضرباع لانها تركب أبو القننى
 والموقي اذا جيفت أبدانهم والقرد لانها لا تنسل من الجنابة وقالوا يكثر ركوبها القنفذ والورل وأنشدوا للجن
 وكل المطايا قدر كنسنا فلم نجد * الذنوا هسى من ركوب الجناب
 ولم أر فيها غير قنفذ بوقه * يقود قطاراً من عظيم العناكب
 وقالوا من قتل من أول الليل بعض هذه المراكب لم يأمن على غل ابله ومضى اعتراغهم أو مرض في ماله وأهله
 حكموا بان ذلك عقوبة من قتلهم (مناسب فعله الى الجنب) نسب كثير من الناس أبنية بحكمة الى الجنب واستدلوا على
 أنهم كانوا يسبون قول الله تعالى فيهم كل بناء وغواص النابتة

وخيس الجنب انى قد أذنت لهم * يبنون تدمر بالصفايح والممد
 وقالوا لما نوا ومن السيوف علمته الجنب وقالوا في ابل فيهم عرقاء من سفاذ الجنب حتى قالوا الحوشية من نسل حوش
 وهى ابل الجنب والمهر يتمسوا به الى غل فذهبوا الى أن النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلاة في اعطان
 الابل لانها خافت من أعنان الشياطين وقال الجاحظ جهلوا مجاز الكلام فغلبوا اللفظ على غير جهته

✽ الحد الرابع والعشرون في الحيوانات ✽

✽ فيما جاء في الخيل والبغال والحمير ✽

قال الله تعالى والخيول والجمال والجبروت كرمها وزينة وقال خالد بن صفوان الخيل للانفال والجمال للجمال والجر
الجمال وقال الحسن رضي الله تعالى عنه الحفاة مع اذنان الابل والمذلة مع اذنان البقر والكنية مع اذنان
الغنم والعز في نواصي الخيل (وصف الخيل مدحا واما الاعتذار لركوبه) قال شاعر في مدحه

الخيول فيه لمن عمارسه * صبرا وخيار وقوة الفرس

واقبم دلاصواهل شطره * يوم الضغار وشطره لاسمحج

البحري

خرق يتيه على ابيه ويدي * عصية لابن الصليب واعوج

مثل المدرع جاءين عومة * في عائق وخولة في المنزرج

وقيل ما من شيء بين جنسين اخذ منهما النسبة على السواء كالخيل ومثل بعضهم على أي مركب كنت في الطريق
فقال علي بن ابي طالب وروى انه وقع بين حين منازعة فخرجت عائشة رضي الله عنها وقال انثوي بيلة
اركبها واصلح بينهما فقال ابن ابي عمير ما غلنار وسنام يوم الخيل كيف وقع انهم يوم البيلة قال الجاحظ
وهذا الحديث من توليد الافرار فاما عائشة فكان امرها انفس من ان تحتاج ان تركب وای شيء ينقاص حتى
تحتاج عائشة في الى الركوب ثم لا يعرف خبره وقال بعضهم في تفضيل الاناث منها

عليك بالبيلة دون الخيل * مركب قاض وامام عدل

وعالم وسيد وصيل * تصلح للوحل وغير الوحل

وبغضب به المثنى في نلون اخلافة قال الشاعر خلق جسد يد كل يو * مثنى اخلاق البغال

آخر * متلون كلون الخيل * لني الرشيد موسى بن جعفر على بيلة فاستنكر ذلك وقال انركب دابة ان
طلبت علمك تلحق وان طلبت لم تنسق فقال لست بحب احتاج ان اطلب او اطاب فاما دابة فتخط عن خيلاء
الخيول وترفع عن ذلة الخير وخير الامور واساطها (وصف الجمار مدحا واما) وصف الفضل بن عيسى الجمار
فقال هو اقرب الدواب داء واكثرها داء واكبرها جاحا اخفض مهوى واقر مرتقى قد تواضع راكبه ولو
اراد اوبسار لركب في الموسم مهر ياوفر ساعرا الكثر مركب الجمار او بعين سنة فعارضه اعراي فقال الجمار
ان وقتي ادنى وان تركه ولي كثير الوث قليل الثوث لا ترقا به الدماء ولا تعمر به النساء ولا يندى به الاناء ونظر

الرقاشي الى جمار فارسل من قنينة فقال قنينة وبذلة جبار ذهب الى جمار عزير وجمار عيسى وجمار يلح
وقرب الى ابي ليح جمار له تركبه وهو والى البصرة فقال خالد بن صفوان أعينك بالله ام الامير من ركو به فانه
عبر والعبر عار وشار منكر الصوت بعيد القوت متفرق الصحن متورط في الوحل بسائره مشرف وزا كره
مقرق فقال ابو ليح امصه فقال خالد اجعله لي فقال هولاء ما د عليه راكبا فاصبر فقال ما هذا قال عزم
زل الكداد اعجز السر بال جمليج القوائم يحمل الرجل وبلغ العقبه وعني أن اكون جبارا وقل شر المال مالا
يركي ولا يدكي يعني الجبر لا لاجب الزكاة في سائنها لو كتب بقصر الى الرشيد على سبيل العناية ابعث الى بشر
العلم على شر الدواب مع شر الناس فبعث اليه جمار مع خوزي وقيل اصبر على الدل من الجمار وبغضب

المثل في الصوت قال الله تعالى ان اناكر الاصوات لصوت الجبر وقيل لاعراي الا تركب الجمار فقال انه عثرة نخرة
تنوع للجمرة وقيل الجمار مطية الدبال شاعر ان الجمار مع الجمار مطية * فاذا خلوت به فقس صاحب
وقيل لبعضهم أي مركوب كل كان اكبر كان اذل لصاحبه فقال الجمار وقيل لا تركب الجمار فانه اذا كان
سلا انصب يدي وان كان يبيدا انصب رجلك ولقي جحظة بعض اصحابه على جمار فقال مالك اقتصر على
ركوب جمار لا بساوي نحن فضيعه فانا يقول لا تنكرني على جمار * بضيع في مثله الشعر

وكيف لا يخطي جمارا * من جل اخوانه حمير

ولا عن رضا كان الجمار مطي * ولكن من عيسى سبر في جمارك

وقال

فضل الفرس * قال الله تعالى في الامتنان به ومن ربا الخيل ترهبون به و الله وعدكم ومن فضيله

أن النبي صلى الله عليه وسلم أسلم أسهم له سهمين ولم يجعل لراكبه المسلم الاسهما وقال صلى الله عليه وسلم الخيل معقوفة نواصبها الخير وقال رجل من الانصار وقدرى لامرئ القيس

الخبر ما طلمت شمس وما غربت * معلق بنواصي الخيل معصوب

ويرى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر غفراله ثم جعل بحمته برائه فقبل له في ذلك فقال بت البراحة وجبريل بعائني في سياسة الخيل وكانت العرب لا تمنا الا بئلا اذ اولد للرجل ذكر فقبل له لهيك الفارس واذا نسج في الخي شاعر قيل لوالده لهيك * ن يذب عن عرضك واذا نتج مهر اقول له لهيك ما تطلب عليه النار وقال المباحظ لم تكن امة قط أشد عيبا بالخيل ولا أعلم من امن العرب ولذلك أضفت الهم بكمل لسان ونسبت الهم بكمل مكان فقاموا فرس عربي ولم يقولوا هندی ولا رومي ولا فارسي وعرض الخياط افراسا وحواري وبين يديه اعرابي غيره بين فرس وجارية فقال

اصلاصه البجام برأس طرف * أحب الي من أن تنكحني

أخاف اذا خللتني مضيق * وجدال كض أن لا تخجلني

(الحث على ايثاره والاحسان اليه والتمسح بذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قدر على غن دابة فلدشترها فام تعينه على رقه وتأنبه برزقه وقال ابو ذر من ليله الا والفارس يدعو ربه ويقول اللهم سخري لي ابن آدم وجهلت رضى بيده فاحطاني أحب اليه من أهله وماله اللهم ارزقه وارزقني على يديه وقال ابن سيرين لرجل لم يبع فرسا قال لو تهاقمت لراى خلقك عليك رقه وقال مالك بن نويرة

جزاى دوائى ذوا الخمار ومنعتى * بمنايات أطواى بي الاصاغر

رأى انى لبال القليل أموره * ولأن اعنصه في المواساة ظاهر

قصر ناعليه بالمقبض لقاحنا * رباعه أو باز لا أو سداسيا

مقدادة مصكومة علينا * نخاع لها المبال ولا نخاع

هاجر تير يا بنت آل سعد * أن حلبت لثمة للورد

جهلت من عنائه الممتد * ونظرت في عطفهم الالد

اذ اجاباد الخيل جاءت تردى * مجلوة من غضب وحرد

تقوم على أن أعطى الورد لثمة * وما تستوى والورد ساعة تفزع

والخيل أيام فن يصطبر لها * ويعرف لها أباهاها الخير تعقب

ان الحصون الخيل لا مدي القرى * (كونه معقلا) شاعر

مما قلنا التي نأوى اليها * بنات الاعوجة لا السيوف

وعن بعض الفرس الخيل حصون منيعه ومعاقل رفيعة وقيل لاصح كالحصان ولا حنة كاللسان (الامر

بماهاته واعارته) بعضهم أهينوا مطاياكم فاني رأيكم * جهون على البرذون موت الفتي الذئب

واني اذا ما المرء أثر بفيله * على نفسه أثرت نفسى على بتلى

وأبذله للسميرين لا أرى * به علة مادام يتقاد للعين

(مدح اناث الخيل) قال صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كزوقيل له

صلى الله عليه وسلم أى المال خير فقال سكة ما أبوره ومهرة ما موره وقال بطون الخيل كز وظهرها حزر

وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لو لآنى سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عن الحصان

لامرت به فانه أخنى للفرار والكمين ولكن عليكم بالاناث (مشاهير الافراس) كان ملكا له فهدى شيديز

الى كسرى وكان من أذى الدواب وأعظمها خلقا وكان لا يسول ولا يروث نخته وكان ينخر ولا يز يدوكان

استدارة حافره ثلاثا شبار في مائة ثم نفق فلا عجب كسرى به أمر بتصوره فلما تأمل صورته ماتت برو من غول

العرب العسجد والوجيب والغراب واللاحق ومذهب ومكنوم قال طفيل

بنات الوجيه والفراب ولا حق * واعوج يفي نسبة المتسبب
وأشقر مر وان من نسل الذائد والذائد من ولد بطين من البطان وهو الذي يمت الحجاج الى الوليد ومن نسل
أعوج داحس كان لمسي بن جذيمة العيس والفراب لجل بن بدر بن جذيمة وثامت العرب يداحس لوقوع
الحرب بينهما والمصافرس جذيمة الارش وقيل ان قصير وكها لمصار جذيمة في بلد ارهم فركضها فلم تقف
الا على رأس ثلاثين ميلا ثم وقفت هناك فبالت فني على ذلك الموضع رج يسمى برج المصاوار هدم فرس عترة
والنعامه فرس الحارث بن عباد ومن أفراس النبي صلى الله عليه وسلم الفزاز هدام المقوقس اليه مع مارية
والسكب واليعسوب وبفته لبلد وجاره بعفور وله ناقتان المصاء والقصواء وكان لمي رضى الله عنه بنة يقال
لها الشهاء واليعوم والرقب فرسا النعمان والعباب فرس مالك بن نورة وهون فرس الزبير بن العوام
والفرالة فرس خولان والمهر بن عمار واسنواء بأف دبنار وكامل زيد الفوارس وقسام لبي جمعة
والزائد محمد بن عبد الملك (الماهر بالركوب العاجز) * لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا *
آخر واني لارثي للكرم اذا غدا * على حاجة عند الله يطالبه
وأراني له من وقفة عند بابه * كرسني للطرف والعاج راكبه
(اللازم لظهور الدابة) يقال فلان جلس دابته شاعر أراك لا تنزل عن ظهرك * ولو من البيت الى الحبس
قال أمير المؤمنين أضرب القوس على النار ولا تضربه على النار فانه يرى ما لا تراه وقال رجل لأمير المؤمنين متى
أضرب جاري قال اذا لم يذهب الى الحاجة * فيصرف الى البيت (المستغنى عن الضرب) *
* وتمطيل قبل السوط مل عنتاتها * ابن المعز * أضيق شي سوطه اذ ركبه * وله
حسنا عليها ظالمين سباطنا * فطارت بها ابد سواح وأرجل
(الحائث من الضرب) قيل أكرم الخيل لامهاتها أجز عها من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا للكتاب
وأكرم المهار أشدها ملازمة لاهاتها وقال علقمة يصف ناقه * تلاحظ السوط شرا وهي ضامرة *
وقال الكبيش اذا اعصم صبت في أنيق فكنا * بزجرة أخرى من سواهن تضرب
(المبيد المدو) قيل لا عرابي كيف عدو نرسك قال بعد وما وجد أرضا وقيل لا خير فقال هم أمامه وسوطه عنتاه
وماضربه أحد الا ظلموا وقال عرابي في صفة فرس وهو رخو العنان كان له في كل قائمة جناح او ذكر رجل فرسا
يقال كانه شيطان في اسطنان اذا أرسل لمع لمع سحب أقرب الاشياء اليه الذي تقع عينه عليه ووصف ابن القرية
فرسا بعشه الحجاج الى عبد الملك بعثت بفرس حسن القد أسيل الخلد يسبق الطرف ويستغرق الوصف وكتب
عمرو بن مسعدة يمر بالشاب مع قواه ويسير بالشيخ تحت هواه (لاحق غيره ملحق) عرض عرابي فرسا للبيع
فقبل له كيف هو فقال ما طلبت عليه الا الحق ولا طلبت الا فتيل له ولم يسمه فأنشأ يقول
وقد تفرج الحاجات بآلم ممالك * كراثم من رب لمن ضنين
المرقش ويسبق مطر وذاو يلحق طاردا * ويخرج من غم الضيق ويخرج
الناشي لم يمتهم ذو مهرب بفرقه * يوما ولا ذو مطلب بلحافة
المتني * أدركته بجواد ظهره حرم * (المدرك ما طلب) أمر القيس وهو أول من ابتدعه
* بمنجرد قيد الاوابه يكل * الاسود * قيد الاوابه والهان جواد * عماره بن عقيل
وأرى الوحش في بيني اذا ما * كان يوما عنتاه بشمالي
ابن مقل لا ينفع الوحش منه أن يحذره * كانه معلق منها بخفاف
(المشبه بالوحشيات) مالك بن نورة * وكأنه فوق الحوالب جاليا * ريم تضايقه كلاب أخضع
الجمدي * كلفها شدا أزل مصدرا * آخر * رجل كسر حان الفضل المتأوب *
(المشبه في السرعة بالطيور) كأنه تنخاء كاسر وقاعها فهو بمثابة طائر امر القيس

كان غلامى اذ علنا حال منته * على ظهر باز فى السماء محلق
 آخر * تحببه بطير وهو يدنو *
 مروان * اقبل مئة ضا اقصاض الكوكب * كانه باز هوى من مرقب
 بطلب صيد فى فضاء سبب * لجائم فى وكرة مزغب
 (المشبه بالدلاء) أبو النجم * هوى هوى القرب من رشائه * أخطأ الفرغ من أهوائه
 ابن نورية * كالدلو خان رشأوها التخطع * آخر * هوى دلو خانة الكرب *
 (المشبه بالماء الجارى والمطر) ابن المعتز * أسرع من ماء الى تصويب * المرقش الا كبر
 يحجم جوم الحسى جاش مضيقه * وجرده من تحت ذيل وأبلج
 زهير * كشوب غيث يحفش الاكم وابله * (المشبه بالريح والبرق والنجم) تهبب الأصغر
 هي الريح الا خلقها غير أنها * قبيت غواذى الريح حيث تهبب
 آخر * سليل ريح لفتت من ريق * امرؤ القيس
 اذا ما جرى شاوين وابزل عطفه * تقول هوى الريح مرت باثار
 آخر * كانه لمة من عارض رد * أبو العتاهة
 قد خلف الريح حسرى وهي تبمه * ومر يحتطف الابصار والنظرا
 ابن الرومي * تراه كالنجم خر منصلنا * اثر العقارب والسايطان
 (السابق الطرف والوهم) أبو النجم * يسبق طرف العين من مضائه * (فى وصفه) طرف يسبق الطرف
 وفوق الوهم * المنبى * أربه اقبل طرفه اتصل * التائب فى وصفه
 مثل دعاء مستجاب ان علا * أوكدعاء نازل اذا هبط
 (المشبه بالبار والمليان) شد كثر ام المربى كعمعة السفى الموقد كثر بى فى غريق اذا حاش حية على مرجل
 (نوار أيدىها وأرجلها فى العدو) بكر بن النطاح * كاعما الديان والرجلان * طالتا وروها ريان
 العماني نصف فرسا بجلا * كان تحت البطن منه أكلنا * يضاضع ارايتهن من المتبا
 ابن خلف * وكاعما جهدت أليته * أن لاعمى الارض أوبه
 آخر * وكاعما برقم من الما بوضع * الموسوى * كانه فى برعان الوحد * يلعب فى أرساغه بالرد
 (الحاذق الناورد) كشاحم * ماء تدفق طاعة وسلاسة * فاذا استدر الخضر منه فنار
 واذا عطف به على ناووده * لتديره فكانه بركار
 المنبى * تنى على قدر الطمان كاعما * مقاصلها تحت الرياح مراد
 صاحب * له دور ناوود على قدر درهم * امرؤ القيس
 له وثبات كوثب انظام * فواد خطار وواد مطر
 آخر * وأجر دما يشبطه الخطار * (الثير البشار) طفيل
 اذا هبطت سلاحيست غبارها * بجانبه الاقصى دواجن تهبب
 الحوازى * يخف لو طمها القرب البليد * ابن المعتز
 يرفع تصاعك دخان العرفج * أو مثل تدف الكرس المنفع
 (تتابع الخيلول) شاعر * يخرج من تحت الفار عوابسا * كاصابع القرو رواقى فاصطلى
 ضمرة بن ضمرة * كالتبر يتقمن جراب المرم * (الهلاج) قال عمر بن عبد العزيز مائى
 تركته لله فانفت نفسى اليه الكوكب الهاليج وقال مسلم ما بقيت لمة الاركوب الهاليج وقتل الجبارة (السبق)
 قال صلى الله عليه وسلم الخيل تجرى باحسابها فاذا كان يوم الزمان جرت بمجدود أرباها وكانت لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ناقة لاتسقى فجاء أعرابي على قمو ففسقها فصعب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله أن لا يرفع شيأ من الدنيا الا اوضعه وكان عمر رضى الله عنه يأمر أن يجرى الفرس من رأس الميدان وهو أربعة فراسخ وسابق عبد الملك بن نبيه فيسقي الوليد نسي سليمان وجاء مسلة بعددهما فقل عبد الملك لقيصة الخزاعي أن روى قول النبي تهتكم أن نجه لواهجناكم * على خيلكم يوم الزمان فتدرك فتتفرق كفا وبسقط سوطه * وتبرد ساقه فلا تتحرك

وما ينزى المرآن هذا ابن حرة * وهذا هجين ظهره مقشرك

فقال مسلة فقل حاتم خير من هذا * وكأن ترى فينا من ابن سيدة * اذا انى الابطال بطمها شزرا
الابيات فسر عبد الملك بهوة له بين عينيه (مفاضلة الواها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لوجعت خيول العرب في صعيد واحد لعلنا وسابقها أشقر وقال خزانيل الأدهم الأرثم المحجل ثلاثا المطلق العين فان لم يكن أدهم فكسبت على هذه الحجة وسأشار أعرابي صلى الله عليه وسلم في شراء فرس فقال أشقر أغرم محجلا مطلق العين فقم وتسلم وقال صلى الله عليه وسلم العين في شقر الخيل وقال بعض الحكماء ان طلبك صاحب أشقر فعلبك بالخزن فان الاشقر رقيق الخافر وان طلبك صاحب أدهم فملبك بالوجل فانه ردىء القوائم وان طلبك صاحب كيت فملبك بالمجد فقمي أن تنجو قال محمد بن سلام لم يسبق الحلبة ألق قط ولا لقاء و زعموا ان الشيات كلها نقص وضعب والشيء كل لون دخل على لون قال الله تعالى لاشبه فيها وكل حيوان اذا اسود شعره أو صوفه كان أقوى لبده ولاخبر في البقع وكذلك البلق من الخيل والبرق من الخيل والتبس (أحوال الواها) قال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يستحب الشقر من الخيل وقال صلى الله عليه وسلم اذا اعتددت فرسا فاعده أفزح أرثم ومحجل الثلاث مطلق العين فاهما بين فان لم يكن أدهم فكسبت ثم اغترقتم وتسلم ان شاء الله تعالى مسلة كيت غير مختلفة ولكن * كلون الصرغ حل به الاديم

المرار فهو ورد اللون ان تراه * وكسبت اللون ما لم ير

السلاحى في اغرارثم * فظن بحمامه رافوق غرته * وأن بهلال ظل يلثم
ابن المعز في محجل الواحد مطلق الثلاث * ومحجل غير العين كانه * متغير عيشي بكم مسبل
أبو غمام في ألق * مسود شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كايضاض المهرق
(الدهجيل) ابن المعز في كيت * وقارح أر به اصواؤه * كاعما من دمه غشاؤه
(الاجر المحجل) * البخرى تنوهم الجوزاء في أرساغه * والدرغرة وجهه المتهايل
(القرة) لفر * نخال يابض غرها سراجا * آخر * فاعما الشعرى على وجهه *
ابن نباتة * تطلع بين عينه الثريا * وله

وكاعما الطم الصباح جينه * فاقص منه ففاض في أحشائه
وعيسى الى أذن أغركانه * من الليل باقى بين عينه كوكب
(ما ينقادى منه من الشيات) كان صلى الله عليه وسلم يذكر الشكال وهو أن تكون اليد اليمنى والرجل اليسرى أو بالعكس مختلفين * أنشد أبو عبيدة

اذا عرق المهنوع بالمرء انعطت * خليلته وازداد حرا عظامها

وقيل أنى الخيل المهنوع وهو الذي في عرض زورمه دائرة وكأنا وبستعونه حتى أراد رجل شراءه فوقع مرة فامتنع صاحبه من بيعه فقر المشتري هذا البيت فصار يتفادى منه (المرح) وصف أعرابي فرسا فقال هو شيطان في الشيطان وقال بشر * مهارشة النعان كان فيها * جراءة هبة فم اضطراب
آخر * كان به لسة زنبور * غيلان بن حريش

يكاد يمزدهيه اشرة * يطير لولا اننا نوقد به

أبو غلام كأنما خاطبه أوق • أو خمرت هامته الخندريس
 وقال كأنه سكران أوعاث • أو ابن رب حدث المولد
 الموسوي يزجون جرد الاقرع على الترى • مرما كان التوب شوك قتاد
 (الشيد الصهيل) • شاعر * بأجش الصوت بصوب • مزرد
 أجش صهيل كان صهيله • مزمار شرب جاو بها الخلاجل
 الموسوي ويصهل فيه مثل قمر الطوى • صهيله يلاسين للعرب
 البحرى وكان صهيله اذا استعلى بها • رعد يققع في ازدهام غمام
 (الطامح العين والراس) • مزرد يرى طامح العينين يرتوكانه • هوانس زعفره بالاذن خائل
 المنبى وينظر من سود صوادق في الدجى • برين بميدات الشخوص كاهي
 زهير وما جئنا ما ان نبال قتاله • ولا ندما له الارض الا أناله
 (الموصوف الطول) • مدح اعرابي فرساو رآه فقال كان والله طويل العذار أمين لعنار اذا رأيت صاحبه
 عليه حسبته باز على مرقب معرحة تقصر به الأجل • عدى بن الرقاع
 لا يكاد الطويل يبلغ منه • حيث ينشئ من المقص العذار
 (الطويل العنق) • قال قطري لرجل اشترى فرسا قال لا علم لي بنجاحه قال اشتره ونصفه عنقه ومنه أخذ أبو النجم
 * يكاد هادها يكون شطرها • امرؤ القيس • ومثانية في رأس جذع مذبذ •
 (دقة الاذن) • أشد العماي الرشيد كان أذنه اذا شترفا • قادمة أو قلما محرقا
 فخطاه فيه ثم قال لاصحابه كيف يجب ان يقال غايباهم فقال نحال أذنيه كان هادها أعلام وآذانهم أعلام وقيل
 اذن مرفعة وثلة وليه منهم • مقدودة الأذان أمثال القدود • (سمة العين) بعضهم
 وعين لها حذرة بدرة • وشقت ما تقيمها من آخر
 آخر عين كمين الكرحين تديرها • بمحجرها تحت النصف المنقب
 (الجبهة) لها حجة كسرة المجن حذفة الصانع المقندر
 (العرف) واسم حمران العسيب كانه • عثاكيل قنوم من سمجة مرطب
 (الذنب) • امرؤ القيس لها ذنب مثل ذيل العروس • تسد به فرجها من دبر
 ولأذناها وحف كان ذلولها • مجرا شاء من سمجة مرطب
 (سمة الشدق) • شاعر وهي شدة فاء كالجوالق فوها • مستجاب في الضل فيه الشكيم
 (الفلاح) أشدق رجب التكتكين شرجب • ان يلقى في شدة ككاب يذهب
 ونحوه الطفيل * وان باق كلاب بين لمية يذهب • (سمة المنخر)
 * لها منخر كجوار الضباع • آخر * لها منخر مثل جيب القميص • بشر
 كان حفيف منخرها ذاما • كمن الرابوك بمسترار
 وقال بعضهم عن عوق الهجر منخر في السمة كهر (الواقص الذباب بطرفة) المرقش
 * بمحالة تنفض الذباب بطرفها • ابن مقبل
 ترى الثمرات المنخرت تحت لسانه • فرادى ومشي أصعقتها صواهل
 فرساو ومشيها عليه كأنما • خيوطه ماوى لواهن قاتله
 (الضامر) • عمرو بن معدى تقول لها القوارس اذراؤه • ترى مسد امرؤ الرماح
 آخر * كأنها راوت منوال • آخر * كقدح رام طارعة شذبه • آخر
 * جوداء مثل هراوة الغراب • (المنخر) • يصفون جبالا لليل بسمة الجوف قال

• سطنه بمو الذکر • وقيل لم يسبق الحلية أهضم قطه المحدثى حبط على زفره فم ولم يرجع الى دقة ولاهضم
 (الصلب) امرؤ القيس • كجلمود صخر حطه السيل من عل • ظرفة
 واروع نباض أحد ملهم • كرداة صخر في صفيح • صمد
 (اللين المفاصل) البحرى • لانت مفاصله تغيل بأنه • للخبز ران مناسب بنظامه
 المنبى • مفاصلها تحت الرماح مراد • (التوائم) امرؤ القيس
 • تخليم النفل على الشوى شج النسا • وله • لهاثن تكوافى العقاب • سليم
 المحدثى • كان غمائل ارساغه • رقاب وعول على مرب
 (الحافر النقيب) عوف بن الوليد • لها حافره مثل قعب الولد • يدتخذ القار فيه مغارا
 ويقال حافر كالتدح المكبوب • الموسوى • وكمرع الذف من حافر • تحال على الارض قضايب
 (الصلب الحافر) امرؤ القيس • ويخطو على صم صلاب كانها • حجارة غيل وارسات بطحاب
 أخذته المحدثى قصصر عنه • وان كان قد بسط • كان حوافيه مدبرا • حين وان كان لم تحط
 حجارة غيل برضاضة • كسين طلاء من الطحاب
 آخر حامل تحت وسفه جلودا • رؤيه • برعى الملاميد جلود مدق •
 شمله من الاخضر • اذا فرغت سنا بكها يجزن • جعلن حزن وثق الاجبال هارا
 ابن المعتز • وحافر أزرق كالقبر وزج • (المؤثر بجوافره فى الصفا) ابن المعتز
 بطبع ميم الصفا حوافره • طبع الخواتيم لبن الطين
 المناهى • تماشى بايد كلبا وقت الصفا • تقش به صدر البزاح حوايا
 البضا • وكأنا تقش حوافر خيله • لناظرين أهليه فى الجهد
 (معوذ رائق) سلمه بن حوشب • تعوذ بالرقى من غير خيل • وبمقدق فلائدها لنميم
 ابن المعتز • يكادولوا اسم الاله يصحبه • تأكله عيوننا وتشر به
 (هيشه بمقله ودريرة) • امرؤ القيس
 اذا أقلت قلت دواء • من المخضر مغموسة فى القدر • وان أدبرت قلت أنفة
 هلمة ليس فيها أثر • وان أعرضت قلت سر عوفة • لها ذنب خلقها مسطر
 البحرى • وكان فارسه ورافقه • ودق قلت نرا من قدامه
 (ما يجده من أوصاف أعضاء مجموعة) سأل الحجاج ابن الفريه ما يجده من الخيل فقال اذا كان قصير الثلاث
 طويل الثلاث رجب الثلاث صافى الثلاث فهو الجواد أما القصير فالعيب والساق والظفر والطويل الاذن
 والنعير والسالفه والرحب المنخر والجوف واللبان والصافى الاديم والعين والحافر • تعاب
 وقد أغدو بطرف هيكلى ذى منعة سكب • حديد الطرف والمنسكب والعروق والقلب
 عرض الخلد والجبهة والصهوة والمنبى
 وقيل الفرس يسرع بسعة ابطه وجلده بطول عنقه وعظم حفرته • وأغار زهير على حى من أحياء بكر بن وائل
 فاصيب بعضهم فاته جارى يتسأل عنه أنها فقال ما كان تحت أيلك قالت طول بل بطنها قصير ظهرها ماديها
 شطرها قال ان صدق وصفك فقد نجى (أوصاف مختلفة) • بعضهم
 طرف تبين للبصير وغيره • فيه النجاة جاربيا ومقسودا
 المنبى • اذ لم تشاهد غير حسن شياتها • وأعضائها الحسن عك منيب
 البحرى • وقد استوهب فراسه راجلها • والطرف أحلب زائر لؤنة • مالم يترك بسرجه ولجامه
 (كثرة عرق الخيل وقلته) • ترى الماء من أعطافه يتحطب •

أبو النجم * كأنه في الخليل وهو سام * مشتمل جامان الحمايم
 آخر * كان على أعطافه ثوب مائع * وعاب الأصمى بأذوب قوله * الإخميم فانه يتبضع *
 امرؤ القيس * فادرك لم يفرق مناظرة * (أثر العرق) طفيل القنوي
 كان يبيع الماء فوق متونها * أسار يرمح في منون مجرب عبيد * تراهم نبيس الماء شهابا *
 المرار * كعسان الظلال ترى عليها * نبيس الماء تحببه صقعا
 (البليد) قول اغفر من الدواب كل شيء إلا البلاد فإن راكها مكرور وسئل بعضهم أي البراذن شر قال الفليط
 الركة الكثير الجليلة لذى إذا أرسلته قال أمسكني وإذا أمسكنه قال أرسلني ونظر رجل إلى برذون عليه راوية
 فقال * ما المرأة لا حيث يجعل نفسه *
 لو هاج سيرة ما جعل راوية وقيل لمكار جارك يريد المصا فقال إنما أغتم لو أريد زماؤرد * شاعر
 لوسابق الذر مشدود دقاؤه * يوم الرهان الكنان الذريسة
 أوفر يوم الوغى والفيل يطله * لكان قبل ارتداد الطرف يلحقه
 (الموصوف بالعروب) باع رجل فرسا فقبل له هل فيه من عيب فقال لا الاقر كانه قناء قوم شش فانه
 سقر حله ودخس فانه بطيخة فقيل هو بستان لا برذون * الحارثي
 دموع رجله وقوع بصدده * عضوض فيه طامح متخطط
 محمد بن جهور * لي برذون حرون جرد * تقضي دخس رخص العصب
 (الموصوف بالهزال والكبر) قيل لرجل على فرس هزيل ما ترى فرسك يروى من الشعر الا قول عنترة
 ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أتاه به كريم المال
 وقيل لمز يد ما بال جارك ينل اذا أخذ من المزل وجرب الناس لي نازلهم أسرع فقال لمرفقه بسوء المنقلب
 محمد بن موسى القاساني * فلانك رجح فضل مهري * فخرى من ملائكة الدواب
 بلاتين يعيش ولا قصيم * ولا اوجود من برد التراب * حوى ورق المجارة أو خطيط
 يثير الريح مع ظل السحاب * ويقضم كل يوم كف شمس * اذا الشمس حانت لا غتراب
 وان يعلش وردت به عجبا * على نهر يلوح من السراب
 برذون عمران أبي عماد * يذكر كسرى وزمان عاد
 فأما اضلاعها هواد * كأنه في السوق والقياد
 بعضهم
 سقينة تدفع بالمرادى * أبودلامة يصف فرسه
 وكانت قارحاً أيام كسرى * وقد مرت بقربن بعد قرن * وآخر عهد هاجل ماكى
 وكتب أبو العشاء إلى عبيد الله بن يحيى أما بعد اعلم الوزير انك لمجد اجل عبدك على دابة تسوء الاولياء وتسوء
 الاعداء تقف بالثروة وتمتر بالبركة كالقربة معفاوا السنة وتفاضل وتحبى معافى شغل النسوان وتغلب الصبيان
 ولقد ركبته اذن وقفة وحقة وسهولة فن قائل يقول تقى شعيرة وآخر يقول النط و احتفظ وآخر يقول افعل
 فوائمه واجعله مسراحا وآخر يقول لا عمر به على العلاف فتخقه المبرة * ابن مطاطبا
 قارح ملجم بالابوان عندي * مثل شيخ اذا ناطى نخساره
 هبلت مسيرته بالابوان مررا * كيف يحتال بان أردنا الفراره
 كان خصيصة طعن الجوا * دعوحة الذئب بالقدف
 شاعر
 (الهي عن الخصى) قيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك حل رجلا من الانصار على فرس وأمره اذا نزل
 ان ينزل فريامنه شرقا ليه وشهوة الى صهيله فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة سأل الانصارى عن الفرس
 فقال خصيئته فقال له ما كنت باعرا فهاذا هو وأذا جاءك منها التمسوا منها لها ماؤها واصطبلها للمشركين

﴿ وما جاء في الغنم ﴾

(وصف الغنم وتفضيل بعضها على بعض) قال أهل اللغة الغنم اسم يشمل الغنم والبقر والأبل وقال صلى الله عليه وسلم الغنم ركة موضوعها الأبل جمال لاهلها وانجيل معقوف في توابعها الخيل إلى يوم القيامة وقال أيضا انخر في أهل الخيل والكنة في أهل الغنم وقيل لانة الحسن ما تقولين في مائة من الهمزة قالت في قيل فانة من الغنم قالت غني قليل فانة من الأبل قيل مني وقيل ما خلق الله نعماء خيرا من الأبل ان جلت أثقلت وان سارت أهدت وان جلبت أر وت وان تحرت أشبعت وقيل الأبل طوبى له الظلم بعيدة الرخصة بسيطة المشية ثقيلة الخيل وكل ظهر له كالأبل (المتبع علك الأبل) * ابراهيم بن العباس

لنابل غريصيق بها الفضا * وتفرعها أرضها وسماؤها * فن دونها ان تسبح دماؤها ومن دونتان تسبح دماؤها * حتى وقرى فاموت دون مرماها * وأبصر خطب يوم حق فئاؤها المرار

لهم ابل لا من ديات ولم تكن * مهووا ولا من مكسب غرطانل محبة في كل رسل ومجدة * وقد عرفت ألوانها في اللغات

(وصفها) ابو جبرول مخاض كسن القلي لم أومئها * سناء قيل أو حلو به جاع القطامي طوال القنى ما بمن الضيف أهلها * اذا هو رعى وسطها بعد ما يفرى جفا اذا صافت هضاب اذا شئت * وبالصيف يردون المياه على العسر بعض عليها الحاسدون بتامهم * وليس بأيديهم غنا ولا قسرى

(ألوان الأبل وتفضيل بعضها) قال حذف المختار وكان أهل الناس الرماكية تصنف فرميه والجرأ صبرا والجرأ غزراء والصهباء سرعاء وفي الأبل أخرى ان كانت عندى لم أبها وان كانت عند غيرى لم اشتريه لانه لا يسمها الا الصيب وقال أبو نصر التمامى مجر على جراء وأسر بورقاء وصنبح النوم على صهباء وقيل ولم ذلك قال لان الجرأ صعب على حرا المواجه والورقاء على السرى والصهباء أحسن الألوان حين ينظر إليها وقيل ررق الأبل أصفها والصهباء اقفاها والدهم بهاها وانجرأ ضنها إلى أكثرها ولدا لا ذم وأوضوها والرمضاء ماؤها (التشابه الألوان) ذو الرمة اذا انتبخت منها الثنائى تشابت * على العود الا لا توفى سلائله أى تشابت على أمهاتها الكوناع على مجاد واحد فلا يفرق الا بالاسم (الأبل المختلفة الألوان) بعض النصوص يصف بالسرقةا من أحياء مختلفة

تسألني الباعة أى دارها * لتأبى لوني وانظروا ما ناراها كل بحار في الورى بحارها * وكل نار العالمين ناراها والنار السمة كدوس الرائي فيها أنسألى عن ناراها وديارها * وذلك علم لا يحيط به الطمس أى الخلق (الأبل العلة) قال الراجز كل علاة توجت بناراها * قبل غمام القوم في بحارها ومن السمات العسلط والنياط والحجر والطحان والفراش والخطم والكنشاح والدياب وقيل بعير يخلق وطهور واحد وبالمسم مباح في الشريعة كان يسم ابل الصدقة وكانت القيسوى والعصباء تقاتر رسول الله صلى الله عليه وسلم موسومةتين ومن رفعة السمة أمها اذا عرفت للرئيس لم تطرد عن الماء قال قد بقيت أبائهم بالنار * والنار قد تنق من الأوار

(أبل غير مملعة) ر بما تترك البقر غير مملع املان اغضها كالمملع لم أو يكون ذلك ضمانا صاحبها بها الكرمها قال * ولا عيش الا كل صهباء غفل

وقال تناول المحوض اذا المحوض شغل * ومنكبلها خلف أوزاك الأبل

وقال من كل جراء فاعال النتمى * يكرهها ربابها ان توسيا

(وصف العبر بالسرعة والقوة) وصف اعراي نافقة ل تقطع الارض عرضا وترض المجارة رضا ونهض في الزمان ضمير بعد الوقوب بطيئة النكوب مروخ شروب وقيل لا تحرك يثقل فقال عقاب اذا هوت

وحيدة أذا التوب طوب الفلا وما تطوب وقال شعبة بن عمار أقلت من المين أو يدملكه ومعنى ثلاث جبال فصعبت بمناء على ناقة فوق في جبل تدجل حتى بقيت راجلا فقلت أن يوفني الحج فقال النبي أطلب نفسك عما مكل وتردني فقلت نعم فنزل وقدم رحله فكاد يرضه على عنقه ثم نزل فخر متاعا أن لم تطب نفسك عنه فقلت وأردني فقلت نعموم ساعوما كأنها ثمان حتى انتهى إلى الموقف فقال أزي حاجة إليك أن لا تدكرها ما نهدمة أترعدي من كل مال في الدنيا أدرك عليها النار وأصيدها الوحش وأوافي عليها الموسم من صنعها كل عام (يخرط اليد والرجل في المشى) رؤية

آخر * بداباج في غمرة شوع * آخر * يدام مول خرقاء تسعد ماعنا * آخر
 كأنها ناقة تفجع * تنكي ليت وسواها الوجع
 الشماخ كان ذراعها ذراع ملة * بعد الشاب حاولت أن تضرها
 القضاى عوج فواج اذا حث المدة لها * حثت أرجلها قدام أديمها
 وصف أعراى بعيره فقال في صفة قوائمه وضعها تميل ودفعها تحيل (رى المحصى بالانخاف) امرؤ القيس
 وعنه أخفالشعراء كان المحصى من خلفه أو أمامها * اذا تحلته رجلها حلف أعسرا
 عتبة بن الطيب كان صليل المروحين تشده * صليل ذئب يقتل بعيرا
 ابن المعتز كان يدها وهي تسترفض المحصى * يدانها وأنايل لم يسدد
 (الخائف من الضرب والزجر) وصف الكعبت ناقة فقال * بزجرة أخرى من سواهن تضرب *
 إبراهيم بن هرمة تكاد تخرج من بين الجبال اذا * ما قال غيرة لاخرى غيرها عاج
 آخر سوطها للقرن الخفي ويدها للزجر الرخي آخر * كان النير يسهما * اذا غرد حادها
 طريح تكاد تخرج من اتساعها برما * اذا بين أرض عوى باليد اوضحها
 الشماخ وتقسف نصف الارض طرفا امامها * ونصفا تراه خشية السوط أزورا
 أخذهم مسلم بن الوليد فقال تمشى الرضنة قد تقسم طرفها * وضع الطريق وخوف وقع المحصد
 (المشبه بالريج والبرق) نصيب هي الريح الاخفاها غير أنها * نبيت غواذى الريح حيث تقبل
 بكر بن الشلاح كان قوائمه في المسير * رياح تطارد بالعفر
 وقال أى قلوب راكب زراها * من ذكر الريح فقد سبهاها * أونت البرق قد كناها
 (المشبه بالطير) وصف رجل بعيره فقال ركته كانه نعامه أو عارته الاجنحة حمله * مسلم
 إلى الامام تهادينا بأرجلنا * خلق من الريح في أشباه طلمان
 أبو سعيد الخزرى البك خليفه الرحمن طارت * ولم أرق لها خفاط طير
 (المشبه بالوحشيات) زهر * كان كورى وانسابى وراحتي * كسوتن شوبان فى لظى لها
 لد كاخس ناشط جاذت عليه * بيرة واخبا حدى اليالى
 وكل ذلك يدخل في صفة الوحشيات (المشبه بالهينة) المنقب
 كان الكور والانواع منها * على قروا ماهرة دقين
 يشق الماء جؤجؤها وتولو * غوارب كل ذى حذب مصين
 أبو النجيم كانه اذ خط في الزام * قرقور ساج مرسل المطام * فهو يشق الماء بانتمام
 النافعة يستنق في المبدل ويستنقى * فعل الخليفة في الخليج الجارى
 (القبيل المبالاة بعد الفاووز) الخطبة اذا نظرت يوما تجوز عنها * إلى طربا للورقة قالت لها بعد

(المتقدم على ما سار به من المطايا) قيل لاعرابي كيف بعرك قال يتدفع المطايا اذا ماشته بضاره ويخمد اذا
برك في آثاره لا يبرك خفياد قدمه ويكافأل موكلة بالاقدمه فكأما * رأيت رقة فالاولون لها تصبو

أبونواس
أخذ ابن المتمر وابدع فقال وهي امام الركب في ذهابها * كسطر بسم الله في كتابها
المتنبي
بمشى اذا عدت المولى وراها * ويزيد وقت جنابها وكلاها
(ما يعجز المبادئ عن ادراكه) * قال

كيف نرى مرطسلى حياتها * والمهادى الاغلب من جداتها
الاعشى
حين لمراقب المصطفى ورثته * به نفس عال يخاطب بهر
آخر
واذا انتقصت الى المغارة غادرت * زيدا يشغل خلفه تقيفلا
أى لا يدركها المهادى السريع (المترقص من الابل) المتنبي

وترقص في المسير كان مرا * ياربها ويأخذ بالوضين
المزق
نرى لوزاءى عنده مقدغر زها * تهاويل من اجله زهر ملقى
آخر
كان هامن طائف الجن اولقا * (الساكن من الابل) ذوالرمة

نصفى اذا شدها بالكور راحته * حتى اذا ما سنوى في غر زها تنب
آخر
غشى اذا ما غزت السوالقا * مشى المذارى هزت المطارفا
(المؤثر في الارض بنفاته) ابن المتمر كان المطايا انخدون بسحرة * تركن احميص اقطافى المنازل
المتنبي
كان مواقع الثغفات منها * معرس باكرات الورد جون

كان مناخها بلقى لجاما * على مراحها وعلى الوجين
(الخفيف الوطاء درعته) بعضهم خفية وطاء الجرس لوان جرا * نخطاه اعشاشه لم يبار

المجنز المتنبي
وتسم الذباب اذا تقنى * بتقر يد الحمام على الركون
النافقة
لهم يصرى بالقو بالمسد * (الضامر) الاعشى

كثوم رغا اذا مضجرت وكانت * نقيه ذودكم لرغا
الكيميت
كثوم اذا مضج المطى كانما * تكرم عن اطلاقه ن وزرغب

(الرغاء) الكيميت
كان رغاءه ن بكل فج * اذا رنخلوا ورائع دولات
كعب
أرى الى لبست نحن كانما * فملورن أنس بالأس متقا

كانه من زيدا فى كل * مبرس فى كرسف لم يزل
أبونواس
يكسى عثونه زيدا * فيطلاه الى منحصره

ثم تفروه الرياح كذا * طار قطن التدف عن وتره
آخر
لقام كيت الصنكوت الممدد * (الضامر المهزول) جرير

خرقاء ضربها الوجيف كانما * حفن طويوت بهنجدات
النمناخ
كانها وقد ندرها الانجاس * شرائع النبع رما القواس

وفيه وفيذد به ورجيع سفر كانه مشحب أو هلال فى ظلمة أعنف * سلم الناس
عيسى تبارى بذى طول لالها * مثل الاعلى قد ذهبن محقا

القطامى
طواها السرى فالنبح يجرى كانه * وشاح فتاة دق عنه تخامره
(المعينات) قال بعضهم ركبنا نقي فامضيتها حتى انضيتها ارجها على الوجى وأسبرهم اعالى الحفاقة فمالها اذا

انبتت لالها * ابراهيم بن هرمة حمل الوجى بذراع كل بحجة * قيدا أمر بفرقنى فامر

الراى
المعزى
القوى الصليب)
كان لها برجل القوم بوا * ومنا طها الا القلوب
تاج طلجها مازاى من الشذى * ولوظل فى اوصالها الدل يرتقى

نمت كفها الى حارك * اشم كالأود المنبر * آخر * جلدية كانا الضجل عاكوم *
ويقول هي كبر مشيد السيب * وكان قطرة بموضع كورها * ملسا بين غوامض الانساع
آخر
قال بعض العلماء وصف القطاى نوقه بما لو وصف به امرأه لكان أشعر الناس فقال
بعين وهو اطلاق الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تنكس

(العين) بعضهم * قلادة أعينها زح القوارير * (مدح المعز ونفضيها) قبل العناق معز
الخيل والبراذين ضاهها واذا وصفوا الرجل بالصفى والموق قالوا ما هو الا تمجيد من النماج واذا مدحوه قالوا فلان
ما معز من الرجال وفلان امعز من فلان وقيل شعر المعز كشعر الانسان وهو به أشبه واليه أقرب وقيل سمي
بالمعز كسمي بالكبش قيل عز الائمة وعز والى وما عز بن مالك وقيل أحق من راعى ضأن ثمانين وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم مسحوا رغام الشاة وتقوا رايضها من الشوك والحجارة فانها من الجنة وقال مامن مسلم
له شاة الاوقدس كل يوم مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين (نفضيل لحم الضأن والمعز) يقال للطبيب
الطعام فلان يأكل من رؤس الحملان ولم يقولوا رؤس المعز ضأن وشاة الضأن هو المنعموت وقال بعض الاطباء
اياك ولحم المعز فانه يورث الهموم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويقصد الدم وقيل شعره نوب المعز وكايتها
أطيب من الخيل شاعر
كان القوم شوا ولحم ضأن * فهم تعجون قدما لثظلام
والمعز واذعأ كل لحم الضأن اشتد ما به في أوان الصرع في مبادئ الالهة وانتصاف الشهور رجاء امرأه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني تخفت غنا ورجوت نسلها ورسولها وانى لأراها فقال ما لأواما
قالت سود فقال عفرى أى اخطى بها يرضاء * الزاخر

لمنى على عزين لأنساها * كان نطل حجر صفرها * وصانع مطرة كبرها
آخر
أعدت للضيف وللرفيق * حراء من معز أبى مرزوق
تلخص خد الخالب الرفيق * بلين المس قليس للرفيق
كان صوت شجها العتيق * صحيح ضيق فتيق * فى حجر ضاق أشد الضيق
وفي صفها
* تحلب برسلا طيب المذاق * امرؤ القيس

لناغم نسوقها غزار * كان قرون حلتها عصى * ففلا شتا أقطاوس منا * وحيد من غنى شيع وروى
(نعت القيس) قال بخارق بن شهاب المازنى وكان سيدا يصف قيس غنمه
وراحت أصيلا كان شروعاها * دلا وعفها واثما القرن ليل * له رعنان كالشعور وغيره
شرح ولون كالزبدية مذهب * وعين أحمر القلطين ووغرة * بوصاهدان من الخلف كتب
أبولهو والفسر اللواتى كاتها * من الحسن فى الاعناق جزع متعب
ترى ضيفها فها يبيت بقطعة * وضيف ابن قيس جامع محبوب
وفد قيس هذا على النعمان فقال له كيف بخارق فيكم فقال سيد كريم مدح تيسه * وهو جوان عمه وقيل فلان اعلم
من تيس بنى حبان زعموا انه نطق سبعين غزا بعد ان قربت أوداجه وحنكى أن ثراوئى على بقرة بعد ان خصى
ما حبلها (جل الشاة ولادتها) قال الاصمعيلى الوقت الحيد فى جل الشاة ان تحلى بسبعة أشهر بعد ولادتها
ويكون جلها خمسة أشهر وتلد فى السنة مرة فان جل عليها فى السنة مرتين فذلك الامفال يقال أمفل وقيل
لأعرابى شئ تعرف جل شاتك فقال اذا زم جاتوا هو زجت شعرتها واستفاضت خابرتها (ذم المعز)

اشترى رجل من طي عذرا بابتية وراهم من ابن عم له يقال له حذق لم يحدها فقال
 لقد قُتبت من جسد راحه * من أعور العين مشوم الناصية
 قد باعني الفول بأرض نخاله * أعجني قمرع لها فالدالية
 فقلت ما هذا جسد غالي * ليت السباع تقبها عادي * أم أيل رب الناس منها العادي
 ﴿وعما جاء في الوحشيات﴾

(البقر) تسمى مولدة لثولع جسد هاو مفرعة لكون طرفها أسود وسائرها أبيض وتوصف بأنها مخدمة
 الثرى وخساسة الخنس أنفها وذيلها الطول ذنبا * الحمدي

ليد في وصف بقرة وحش أكل وحش ولدها
 ووعها كبرقوع القتاة ملهما * وروقين لما يدوان قشرا

أفتك أم وحشية مسبوحة * خذلت وهادية الصوارق واهها
 لمعفر فهد تنازع شلوه * غبش كواسب ما بين طامها
 (الثور) يوصف بالهق لبياضه وبالأزهر ولذالك قال

ولاح أزم مرثو ربقته * كانه حين يعلو عافر الجب
 المافر الرمل النابغة * كان رحلى وقمزال الهاربا * بذى الجبل على مستأنس وحد

من وحش وجره موثى أكارعه * طاولى المصير كشف الصقيل الفرد
 واتقن كالدري بنبه * تقع بثور نخاله طنبا

يدو ونضمره البلاد كانه * سيف على شرف يسر ويقعد
 الطرماع
 ليد في سرعته

بقابل الأربع روقه وكله * كالهق في شفي ينفخ الفجا
 آخر

ويقال بهداء الفلجاء الذي يكن بهداء كان جعفر بن سليمان أحضر على مائده البصرة يوم زاره الرشيد البان الطماء
 وسلاها ومنهنا فاستطاب طاءه بالسالة عن ذلك فغمز جعفر بعض الفلجان ناطق عن طباء معه أخشفاها فارت
 في عرسه الدار فجاه عنه مقرطة مخضبة * أبو ذؤيب

فما أم خشف بالفلاء مشدن * تنوش البر رحبت نال اعتصارها
 موشحة بالطيرتين دنالها * بجنى أيكه تصفر عليها قصارها

ذوالرمة يصف طيبة تصون خشها

إذا استودعته صفصفا أو صرمة * فحنته ونصت جيدها بالمناظر
 حذارا على وستان بصرة للكرى * بكل مقبل عن ضحاف فوار

وتجهره الا اختلاسا بطرفها * وكمن محب رهبة العين هاجر
 رأت مستجير فاستربت بشخصه * بعينه يدولها ونبيب

وقال
 بني بالمستجير الصائد الذي يحورخو والفزال فاذا التفتت الطيبة علم أنهم لمزل فيطلب غزالها أبو ذؤيب - في
 صفه غزال ضعيف

إذا هي جاءت قشعر مكاتها * ويشرق بين الليث منها إلى القتل
 ترى جثا في صدرها ثم لها * إذا أدبرت ولت بمكتر عبل

وفي وصف الكناس قال بعضهم

ويتحقق الإرواح فيه * خلال الليل مغموم النهار

نمارشه صوانع مشغفات * على خرق تقوم بالمدارى

(جامعة الوحشيات) زهير بن العيين والاربعين خلفه * وإيلها وهانض من كل نجم

آخر
 (الزرافة) تكون بأرض النوبة وتسمى بالفارسية اشتركاو بذلك كانه شجرة تمر وزعواها ولد الفرة من الحمل ولوجعلوا الفضل الغر والابن الناقة كان أقرب في الوهم فلان زرافة خطم الحمل وجلده الغر ورأس الابن وظلفها والزرافة طولة اليد من منحنية الى ما حرها وليس لرجلها ركبتيان وهذا كدهم كاهم يش لما أشبه الثور والكبش واشترمك لما أشبهه بالان بن هذين البنين ثلاثهما (القيل) القيل ولزبدل جنسان كالشفت والعراب والقالقر والجاموس وكالحمل والبراذير وهي لا تنجح عندنا ولا تنبت أياما وزعمت ان نادى القيل قرناه وخر جامن الحنك أعقفين يدل على انك أنه مصمت الاعلى يحوف الاسفل كاقرب وانه لبعض بهو اعماء يستعمله استعمال القرن وأصل اسان كل حيوان في داخل وأصل اسان القيل الى خارج وقالت الهندولولان اسان القيل مغلوب لشكم وخرطومه أنفه به يوصل الطام الى جوفه وهو بين الفضروف والمصبوب به يقال ومي اغتم لم يغمك وعاد وحشايا وكبر الاورايه قال

لم ابصر يار القيل اذهني * عن الخير وعن تلك البراطيل
 واجتمع عند ابرو زنتعماه ونسجون فيلا ولم يجتمع عند ملك قط ووضعت قيلة عنده ولم تنجح بالمرق وكانت جبر والتابعة والمقاول والعباهة والكبيوم من ملوك الحبشة يكرمون القيلة ويركبونها * ابن طباطبا
 أعجب قيل آس وحشي * بهجة في صفة الانسي * يفهم عن سائس السندى
 غيب معاني رزقه الخبي * أقبل في سر باله الفعي * زهي يحزم منه طاروفى
 مجلس الجلباب فاختى * بخطو على أسابه القوى * مثل الدلى الموثق الخبي
 سائس عليه ذورفى * منتصب منه على كرسى * خرطومه كجبة الترى
 يعلو بشرطه خايطى * نابه في هولم الخبي
 كئل قرن ناطح طورى * سحان رب قادر على
 سخره للسائس التوى *

(الكلب) الكلب موصوف بالسرة والشتم ويسمى لطحس وطحس اسم طفيل وهو ير جمع في قيسو يشفر بيوله في جوف أنفه ومن مدانحه حفله على أهله وحر استه وفي أرحامها أعجوبة لاها تلقح من جميع أجناس الكلاب بخلاف الفم وتؤدى شبه كل واحد وانهم يفيض كل سبعة أيام وعلامة ذلك ورم أطباها ولا تقبل السفاد في ذلك الوقت ويعتبر بعد الولادة هزال وأكثرها ما تضع اثنا عشر حرا واور بما وضعت واحدا وجرأوها لانها رشب بل يور بعضها بعضا اطعام وانها أطول عمرا والسوقية كلما أسن كائن أقوى على المعاملة بخلاف سائر الحيوانات وكل تاب اذا أسن كان صوته أجهر ومن أمانهم أصبح على الحيوان من كلب والام من كلب على بهجة * والكلب أجناس ما يكون اذا اغتسل * ومنها * حتى تمام طالع الكلاب * وأنظر من كلب وأسهم وأشتم منه وعلى أهلها حنت براقت وهو اسم كلبه تنم مكبل في يؤس أهل يجمع كليل يشعل سمن كليل بأكل أجوع من كلب حومل مطل كنماس الكلب (اسماءه) سحلم ومقلى القنيص وسلوب وجدلا والرحان والمتناول وقال أبو محجن في رجل يسمى وثابا ويسمى كلبه عمرا

ولو لها له اتبع * من الذوقق أنبانا * لسنى نفسه عمرا * وسنى الكلب وثابا
 (جواز قتلها) قال النبی صلی الله عليه وسلم لولأن الكلاب * من الام لامرت بقتلها واذ اوجدتم الكلب البهم الاسود فاقولوه فانه شيطان وقال أمير المؤمنين اقتلوا الدان ذا الطفتين والاسود الهم وفي الخبر ان دية كلب الصياد رمون درهم او دية كلب الدار زنبيل راب حتى على القاتل أن يودبه وعلى صاحب الكلب أن يقبله (تحريم اكله) كاله محرم وبنوا بدير بن بكاه ولفلك قال
 اذا أسندى جاع يوما ليلة * وكان سميناً كلبه فهو آكله

وقال مخاطبهم * لو حافظ الله عليه حرمة * (ما يجوز ارتباطه من الكلاب) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أفتى كلبا ليس بكنب صيد ولا حرث ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطا وقال إذا ولج الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا (مخاربه الكلب وأوحشيات) ثم زلت في صفة ثور وكنب فاشتباها فافار في النساء * فقلت هيكت الانتصر * فكر اليسه بمراته * كماخل ظهر اللسان الحجر أبو ذؤيب

والدهر لا يبق على حدثاته * سبب أقرته الكلاب روع
شغف الكلاب الضاريات فؤاده * فاذا يرى الصبح المصدق يفرع
يخشنه ويذودهن ويحتمى * عسل الشوى ذو طرين مولع
(صيد الكلب) أبو نواس الماتدي الصبح من حياه * كطامة الأشمط من حياه
هجا بكناب طاماه حياه * يشف المقود من جذابه * ما كان مثله لدى املاه * متناشجاع لج في انسابه

كانما الاظفور من قنابه * موسى صناع ردق نصابه
انعت كلبا أهله في كده * قد سمعت حدودهم يحمده
فكل خير عندهم من عنده * بظل مولاه له كعبه
ذاعزة مجحلا بزده * تلذمه العين حسن قد
* بالآ من كلب نسيج وحده *

(الفهر) كبرها أقبل لا آداب من صفارها بخلاف سائر الحيوانات وهو أنوم خلق فانه نومة مصمت وجميع الحيوانات تشبهه ويستدل برجح على مكانه ورعا مطاذا الصوت الحسن بعضي اليه وانما أصيد من ذكورها ابن طباطبائي وصفه
لموت فيه بهدرا كنه * نازلة كل وقت ايماء
زكية الوجه حين تمنها * رومية المقلتين كلاله

أبرزها الحسن في شهرة * قد فوفت مثل وشي صنعا * بضاحل الصبح من مله ما
داجية شيت بقه سراء * يراقب الوحش في مراتها * بعين واش وري حراء
(الاسد) الاسد سيد السباع المتوكل اللبي وردنظر له السباع تطعمه * طوع الملوح تالين للاسوار
ويقل نسله لان ولدها يخرج رحما فتمقم وتقصه اذا قربت لمده فتضع فيم الحبل خوفا من الغل لان ولدها
ككثله شحم فيقصه الغل ولذلك قال المنبي بردا بالليل الخيس عن ابنه * ويملعه عند الولادة للتل
واستوصف عبد الملك أبا زيدان بذكره فراقا له عتبان جراتان مثل وهج التنور كما تقرأ المناقير في
عرض جرونه وردو زهره عدهامته عظيمة وجهه شبيهة نابه عند وشرة عتيد اذا استند برنه قلت أفرع
واذا استقلته قلت أفرع اذا مشي تنهس واذا أتى الليل اعلن كس ثوبا وتجسس فقال حبسك لقد وصفت بصفه
خلته شب على قال شرفاء أهوت الشدة في ذولده كانه رنسا في الغاب مدرع

الفرزدق هز برهريت الشدق ريمال غايه * اذا سار عزته بداه وكاهله
شيم الحيا لا يخالل قرنه * ولكنه بالصحة حيان تنازله
ابن هرمة أسد في الليل يحمي أشبلا * فلما يناديه فيه القوم

مطرق يكتب عن أقرانه * يتقص الكلم اذا الكلم التام
فها هو أوقاي كالذي هب خادرا * شيم الحيا خلوهم متدان

نشه عينه اذا ما قاتنه * سراجين في بحيرة قندان * كان ذراعيه وبلده نحره
خضبن بجماعة فهن قوان * أرب هربت الشدق ورد كما * يملأ أعلى لونه بدخان

مضاض على الساعدين مصنر * هموس دجى الظلماء غير حيان
(الذئب) قصه ذئب الفرزدق فاتي العزيع ملوخة كانت مفلما ارتحل عارضه فقال

وليلة يتنا بالمرتين ضافنا * على الزاد عشوق الذراعين أطلس * فلهنا حتى أنانا ولم نزل
لن قطعته أمه بتلس * فقامته نصفين بين وبينه * بقية زادي وال كاتب نفس

وكان ابن لي اذ قري الذنب زاده * على طارق الظلمة لا تبس
وماء كلون البول فعدا جانا * قليل به الاصوات جاو زته محل

وجدت عليه الذنب يعوى كانه * خليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذنب هل لك في أخ * يواسي بلا أثر عليك ولا محل * فقال هداك الله للرشدا بما
دعوت لمالم يانه تنبع قبلي * فلت يا نبي ولا استطيه * وهالك سقي ان كان مأوك ذافضل
فقات عليك الموض انى تركته * وفي صدره فضل القلوص من السخل

فطرب ناستعوى ذنا با كثيرة * وعدت كلانا من هواه على شغل
بنام بأحدى مقلته وبقي * بانخري الاعادى وهو يظفان تائم
كعب بن زهير وكان قد رآه فومه ان يشتري غفا

تقول حياى من عوف ومن حشم * يا كعب ويحل لم لا تشترى غفا
من لي بهن اذا مالزمة جلبت * ومن أوبس اذا ما أنفه رزما
أخشى عليها كسو باغير مذخر * عارى الاشاجع لاشوى اذا ضفما
ان بقى فى سرعة لا يشته بهر * وان عدا واحدا لا يبتى الظلما

وقيل اغدر وأخبت واكسب من ذنب وقيل من استودع الذنب ظلم (الخنزير) انما أظهر الله بحرمه لان
كبار القبائل ولو كرهنا استطيه ونأكله ولم يكن كالقرى اذا عافته النفوس ونظر معا بى وجه بعض نصارى
الشام فراء بضاق لخنزير على اهالة الخنزير وهو ضرار بما يطلب عرقا فندفنا في حفر خرب ارض ويقتل فسادا
كثيرا وليس في ذوات الاياد اشد نابا منه والذكر مقاتل في زمانه وجه ومضى فلع احدى عينيه هك واما فرخ
الحطاف وفرخ الحمية فان عنها اذا قلبت تمود بحجة وخطمه يسمى الخروطوم تشبها
﴿ ومما جاء فى الطيور جميعها ﴾

الطيور ثلاثة اضرب سبع وجاهم ومشرك بينهما فالسباع تتغذى باللحم والجاهم تتغذى بالحطب والمشارك يأكل
النوعين وجميعها متنوعة نوعين قواطع وأوابد وكراهها تسمى الجوارح وضماها البغاث وصغارها الخشاش قال
خشاش الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلدة زور

وقى المثل هو كالطائر الحذر وقيل ريش كل طائر اثنا عشر على عدد البروج وما يطير بسبعة على عدد الكواكب
السبعة وجناح الطائر بدها وانجام يدفعهما كيدفع والذبيد (العقاب) هى من سد الطيور موصوفة
بطول العمر وصفق البصر والسرعة تتغذى بالعراق وتتغذى باليمن ور بشها فرهاق الشتاء وخشها فى
الصيف وقيل لشار لو تحرك ان كان تكون حيوانا أيا كانت تختار فقال العقاب لاهانيت حيث لا يبلغ سبع
وتجدها بسباع الطيور ولا يرسل شئ من الجوارح الى الصيدا اذا كانت معه خوفاته وقال صاحب المنطق
العقاب جافية لا ولادها لا تحبل على نفسها فى الكسب لها وأشعارهم تدل على خلاه قال دريد
لها ناهض فى الركب قد مهدت له * كما مهدت للبل حسنا عاقر

وقيل احزم من فرخ الصقاب لاهات تحرك على شغل الجبال خشية السقوط ولو كان مكانه فرخ أهلى لسطا
امرؤ القيس كان قلوب الطير رطبا واباسا * لدى وكراها العناب والحشف البالى
المذلى ولقد غدوت وصاحى وحشية * تحت الرداء بصيرة بالشرق
حتى انتهت لى فراش عز برزة * سوداء وثقافتها كالخضف

بني بالحشية الریح والفراش عز بزم عش الغلاب والجصف الخضر (التسر) طویل العمر وتختلف انامها
الحفاش على فراخه الخفرش وكرا بورق كشلاقر بما خلفه ش وقيل يرتفع في الهواء ثمانية عشر ميلا وينحط
على ثمانية فراسخ الهندی تخشى التسور اليه وهي لاهية * مثني النذاري جلبن الجلابيب
الناطقة في وصف جيش اذا ما غزا بالمش خلق فوقه * عصائب طير تهدي بصعاب

بصاحبهم حتى يفرون مفاره * من الضاريات بالدماء الذواير

البازي كل رعات صاغته صائغ * لم يدخر عنه التعاسيا

منسره اكلف فيه شقا * كانه عقد ثمانينا ودية اشرة اماقها * تير ورق الصيرفينا

ابونواس قضا غندي بشقره ملقه * مبتكر ايزرق ووزره

كان عينها الحسن المدهه * ترحة نابتة في ووره

جهم ابن اخت ابي عمرو بن العلاء كان جناح حفيفه اذ * تمل من الجورق بدا

(الكركدن) قد انكره بعضهم واخر وه مجرى عقاء مغرب وقيل انه ذكر في الزبور وصاحب المنطق

سما اخرجوا الهندى اى مكان حل به ذهب منه جميع الحيوان هبته وقال ان قرب نتاجهار بما اخرج الولد

راسه ويا قل الحشيش نهر رجع فضل ذلك ايامهم تضع (عقاء مغرب) بالفارسية سبرك كانه بنفسه ثلاثون

طيرا ولم يوجد الا صورته على السط والجندرو يقال في مثل هو عقاء مغرب لا يوجد وما لا يطعم فيه ابو تمام

وذلك له اذا العقاء صارت * مرتعة وشب ابن الحصى

وزعم ابن الكلبي انها كانت على عهد حنظلة بن صفوان بن ابي الس وكانت طوبى العنق فذلك سميت

عقواء فاختطف غلاما فربت به فسميت مغربا ثم دعا عليها فاحترقت ولا نسل لها (السنديل) قيل هو

طائر هندي يدخل في اتون النار ولا يحترق له ريش قال

وطائر يسبح في حايجم * كاهر يسبح في غير

وقد حكى عن المأمون ان الطعلب الذي على وجه الماء اذا حفر لا تحرق النار وكذلك الثعلب الايض (الظلم)

من اعاجيبه اغتذوا الصخر والجبر واذا به حوصلة ذلك ابو النجم

والمرء يلقه الى امعائه * وفيه من شكل البعير المنسم

والوظيف والعنق وانفراة في انفه ومن الطائر الريش والجناح والذنب والفقار والبعض ولذلك قيل

كثل نعامة تسمى بعيرا * تعانها اذا ما قيل طبرى فان قيل اجل قالت فاقى * من الطير المرتب في الكور

بشار وكنت كالمهي غدا يننى * قرنا لم يرجع باذنين

وهو موصوف بصديق الشهم يعرف ربح القانص من اكثر من غلوة قال

يستخير الریح اذا لم يسمع * بمثل مقراع الصفا الموقع

واشد ما يكون عدوا اذا استقبل الریح وفي عقبه يقول ابو ظبابة

كانها والريح تصرى وتصرى * ابرحما فيه سمع وجر

وقد قلب هذا المعنى جحشويه فقال في صفة الار

كانه والاكف تحرسه * عنق ظلم يفير مفار

ومنى كسرت احدى رجله لا يتبع بالانخرى * شاعر

اذا انكسرت رجل النعامة لم يحد * على اخنها ضا ولا يابها حبا

وربما ركت بيضا فلم تده اليه فتذهب الى بيض اخرى فتحضنه شاعر

كأركة بيضا بالمرء * وعلامة بيض اخرى جناح

تظلمها ريد النعام كانها * اذا ما تجرى بالعشى حواطش

الاخفش

علامة
 ووصف الجين قيل اجين من نعمة وشالت نعمة فلان وخفرباله وقيل اجين من نعمة وفيه
 * اسيف من الجيان صلت ابا عره ذوالرمة * ويض كشفا في الدجى عن منونها *
 آخر
 هجوم عليها نفسه غير أنه * متى ريم في عينه بالشخص نهض
 بقلب الاصوات من كل جانب * صماتا كبت العنكبوت المنفض
 (الكر وان) هذه القطة قال الواحد والجمع والعامة قول الكبير وان بن الحباري * شاعر
 الميزان الزبد بالمرطيب * وان الحباري خالفة الكر وان
 وقيل في المثل * اطرق كرى ان النعام في القرى * اى يا كرى وان قيل الكر كى تتحارس بالليل
 ولاننام حتى يحرسها احدها بالحراس يقوم على احدى رجله ليقط ان غلبه النوم فتناوب على ذلك (الغراب)
 يقال له حاتم لانه يحتم بالفراق ويتشاءم به في عامة كلامهم وقد تعين به بعضهم فقال
 * وقالوا غراب قلت غريب من النوى * ويسمى ابن دابة لانه يقع على دابة البعير الدري فيقره وهو قوى
 البدن لكنه من لثام الطير ولا ينافى القاذورات ولا يتماثل الصيد وهو سر السقاء وقيل انما ينافى بالمتعار
 وفرخه اقلد وانت من الهدى وقد مدح لقوله تعالى فيصنع الله غرابا لا يؤذم بأنه يشبه نوح من السفينة ليأنيه
 بخبر الماء فاشغل بال كل الجيفة ويوصف بالقرزل والجبل * كمب بن زهير
 وحش بصير المقتلين كانه * اذا ما شئ مستقبل الريح اقزل
 ويوصف بمحبة البصر ومحة البدن قال الشاعر في وصف رجل طويل المعمر جميع البدن
 قد اصبحت دار آدم خربت * وانت فيها كالكافور
 تسأل غرابها اذا حجلت * كيف يكون الصداع والرمد
 ويدعى اعرور على سبيل القلب قال الكمي * وحق الميون يدعين عورا * ويقال في المثل
 ازعمى من غراب واسود من حلق الغراب وحنكه * وليس غرابه بمطار السكس وجدد فلان نعمة الغراب لانه
 لا يقصد الا الجود الاطيب ولا فاعله حتى يشب الغراب * ذوالرمة
 ومنشعجات بالفراق كاتها * مشاكيل من صياحة النوب نوح
 شبه الغراب الشاحجات بناء من النوب كالكات وقال
 كان الشاحجات يجانيها * نساء جئن من حبس وروم
 (القطا) سمي بذلك لحكاية صوته قال ابو وجرة
 وهن ششبن وهنا كل صادقة * بانث تباشر عما غدير از واج
 حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابه الا فاق مهادج
 وانما قال غراب واج لانه لا يفيض الا افرادا وهو موصوف بالهداية يقال اهدى من قطاة وامصدق من قطاة قال
 ابن المعتز في وصفها عند جل الماء الى فراخها
 وكاثما بعدوا قطاة صبحت * زرق الماء وهما في المنزل * ملات دلاء تستقل بمحماها
 ندأكم على كلها كصفر الخنظل * وغدت تجلود الداني قاهها * وان كمل الطليسان الخنظل
 ذوالرمة
 ومستخفات من بلاد تنوفة * لمصفرة الاشدق جراحواصل
 اى يبتغين الماء فراخ لم يثبت عليهن الرغب * حميد
 فرقة سبع ان توارن مرة * ضرب بن فصفت اروس وجنوب
 (الجمام) قال المثل اى شافى الرجل والمرأة الارانب في الجمامة قرب حمامة لانه لا يدركها واخرى لا تمنع يد
 طالها وحمامة لا يرتفع لانه قد اشدت واخرى تزيغ حاله وها الذكر وذو لسانين يحضن معها واخر

فقتصر على واحدة وكان غرض الحمام بالجماع طلب القربة وهو أكثر الاشياء تنزلا وتوصفا من التقبيل والتشطيط
وكره كثير من الناس كونها في بيت القارعات من التسله خشية أن تدعوهم إلى طلب الرجال وكل طائر يرجع
إلى القمري والفاخرة والورشان واليازمة والصوب تسعين حماما * بعضهم يصفونه
كان ينحروها والجيد منها * إذا ما أكتبت للتأطرينا مخططا كان من قلم دقيق * نخط بجيدها والنحروننا
اعرابي * مز برجة الاعتاق نمرظورها * مخطمة بالدرخضر رواثع
ترى طرواين الخواقي كأنها * حواشي برواد حكمها الوشائع
ومن قطع الباقوت صبحت عيونها * خواضب بالحمام منها الأصابع
مطوقة كسبت زينة * بدعوة نوح لها اذ دعا

وقال وذلك قبل أن نوحا لما بعث الغراب لآتيه بخبر الماء فاشتغل بأكل الحيفة ثم في أثر الحمام فدعا له بأن يطوقه
ببطوق يتوارنه عنه بنوه فطوقه من دعاة وقيل إن غناه بكاه على هديل مات في زمن نوح عليه السلام ومن
ملح ما قيل في ذلك قول ابن المعتز * وكبت من حزن كروح حمامة * دعت الهديل فظل غميجها
ناحت ونحنا غير أن بكاءنا * بصوتنا وبكاؤها بقلوبها

وأنشوص المهدى محمد بن عزيز القاضى حماما فقال قد فقد الحكيم وقوم تقوى القلم عشى على عفتين و يلتقط
بدرتين و ينظر من حجرين زو به العسة وتكفه الحسة ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يبيع حماما
فقال شيطان يبيع شطانا وقال أيضا كرونا بولها كالحمام وقيل لشبح من علف هذا قال من علم الحمامة
تقلب البيض لتعطى الوجهين نصيبهما من الحصن (القمري) بعض الكتاب في وصفه

سجعت هاتفة لور * ق عناها شحطين ذات طوق مثل خط السنون أقي الطرفين
وترى تأطرها بلسمج في باقوتيين تخرج الانفاس من تقيين كالكولوثيين
وتجعت بالقمري فحمة تأكل * وفقدت منه أمتع السمار

كشاجم لون القمامة والقمامة لونه * ومناسب الاقلام بالمتقار * وهطوق من صنع خلقه به
طوقين خلتها من النوار * ولطالما استغيت في غرق الدجى * بهدريه مطرب الاونار
(الصبغ) أبو علي البصري في وصفه

ولابسة نوبان الخرز أدكتنا * ومن أخضر الديقاج رانا ومعجرا * مقلدته النعر سبعة عنبر
على أنامله تلقس أن تطعرا * لها مقلتا حزم عيان تحملت
جفونهما من موضع الكحل عصفرا * مطرزة الكمين طرزنا لها * بتقويمهما من حلكة الليل أسطرا
ابن طاباطبا في وصفه في المجلس

ومسجن جوى القتال منع * عن قرنه ذى مرصعة ودعاء * بادى التلجل خلف حائل طسجته
حب البراز يجيب كل نداء * في مجلس ضحك يودلونه * لاقى مبارزه بحسب فضاء
فقد السلاح قال أعزل حولة * ومضى إلى الهجاء ذاخلاء * في حلة دككنا قدر فته
من جانب بهيمة السراء * مشمرا متخرا متكبيرا * متطوقا بمائة سوداء

(الديلم والدجاج) يوصف الديلم بالشجاعة والصبر والقوة على السداد والسياسة للآباء وأخذ الحب فيلقبه
إلى الأناث و بهي قولهم أسبح من لاقطة فاذا هم لم يضل ذلك وقال عامان ديكه تروطر والدجاج عن الحب
لطبع البلد وعن النبي صلى الله عليه وسلم لانسوا الديكة فانها تدعو إلى الصلوة روى عنه أيضا أنه قال انما
خلق الله تعالى ديكاه فتهتم العرش ورائته في الأرض السفلى اذا ذهب فلنا الليل ضرب بجناحه وقال
سبح قدوس ففند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح وقيل إنما لا يطير لانهما جتمع مع الغراب عند خمار
بشربان فاخذاهما خرافته فذهب الغراب ليحمل الثمن وترك الديلم مرتها فعلق الرهن فقصه النجار ومن

العجائب ذور يش أرضي وذو جلد هوائي يعني الديك والخفاش * اعرابي

دقوع الشوى جمر الصباى كانوا * شيخ من الاعراب جمر العالم

مما ثور في ليل لا وسهرى * من صوت ذى رعثن ساكن الدار

كان حفاضة في رأسه نبتت * من أول الصفر قد همت بأبحار

آخر

ابن المعز بشر بالصبح هانت هفتا * بشر بالليل بعد ما انتصفا

مذكر بالصبح هاج بها * كحاطب فوق منبر وقفا صفق امار تباحة لسنا الفجر واما على الدجى أسفا

وفي المنزل اغرم من الديك واشبع وشراب أصق من عين الديك واسلم من دجاجة ساعة الامن وقيل هو كالفروج

اذا كاس في الصفر وجق في الكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم متاع البيت الدجاج يقر بن الضيف ويعن

على نواب الدهر (الحبارى) تنسرد دفعة واحدة قطي نبات يشاهر بماعوت كذا ولذلك قال الشاعر

* وزيد مبيت كذا الحبارى * وقيل سلاحها سلاحها وذلك ان لها خزانة بين درها واما عذها

اذا دنا الصقر ربه به فليترقر بشهقه في سلاحها كالفزبان في فساته والمقرق في ابرتها وهي حسناء اللون

ترتبط لحسنها وهي أحسن الطيور طيرا ان تصاد يظهر البصرة فيوجد في حوصلها الحبة الخضراء غضة لم

تتغير وهي علوية أو ثغرية أو جليلة * ديك الجن

وسرت جارات فوق طود * أشبهها بشخعة جلوس

(الفرونق) وهو من طير الماء وموصوف بالمندى ونسب طارز في الهواء خشبة السباع ويقوم على إحدى

رجليه جذر اللانثام ويثل من صادي في يوم مائة غرنوق عن الحيلة في ذلك فقال أخذت فرعة ياسة فجعلت لها

عينين وألقيتها في الماء حتى أنسب بها الفرائق ثم جعلت رأسي فيها وانغمست في الماء وكذا تدوت من واحد

قبضت على رأسه وغمته في الماء ودقت جناحه وتركه يطفو فوق الماء حتى انتهت إلى الآخر أبو نواس

سود الما في صفر الحياتي * كأنها بصقر من معالي * صردرة الافلام في المادق

الكيميت

كان نبات الماء في حجراته * نبط قعود لا نبات البرانس

(الحرباء) اذا انتصف النهار على رأس شجرة كراهب في صومعة * ذوالرمة

اذا جعل الحرباء بيض لونه * ويختصر من لقع الهجير غباغه

ويسبح بالكفين سبحا كانه * أخو جرة عال به الجفع صالبه

(الصفور) يجمل العرب الحرق والجروا قنبر من المصافير وهو يسكن الناس ومعنى فاروق الانسان داره

فاروقها اذا كان زمان البازي اجتمعت في البساتين فاذا انتضى زمانه عادت إلى الدور على أمارات ممروفة وهو

كثير السداد كثيرا الشقة على الولد حتى خاف عطا عليه اجتمع جماعة فطرن حوايه واجتمع من خلاصه واذا

خرج من وكره لا يستقر وكذلك الليل لكن الليل كذلك مداوم اتقن ويحترق البيوت والسقوف ويحجب

الحيات لو عها بكاه وفي المنزل هو في حلم صفور وبكر بكو والصفور (المكاء) شاعر

اذا غرد المكاء في غمر وضة * فويل لاهل النساء والحرات

وانما قال ذلك لان المكاء لا يكاد يوجد الا في باض * امرؤ القيس

كان مكاء في الجوا غدية * صبحن سلا من رحيق مظفل

وقيل ان حبة أكلت بيض مكاء فأخذت حبة كتمتارها وجعلت تنفر فرعى رأسها حتى فتحت فاهها فالتهمها

فانت وفيه قال * فر بما قتل المكاء ثمانا * (الخطاف) أبو منصور الديلمي

ومابشر بالصيف * زيارته أرضنا كل حين * يضيح جناح من الخنجر من

على ذنب يشبه البارجين * يسبح على هذين الر باض * من السند تبعه بالايين

تصير وار من الهند سقنا * خفاف على قلب الذئب شفاقي

الكندى

أعاجم تلذذا لخصام كانوا • كواعب نجر اعين طلاق
 أنس بن أنس الامام تحت • وشيها غدر يتلوا باق
 أبو نواس كان أصواتها في الجواذ سمعت • صلت الخلاذا ما حزت النحرا
 (الهدد) قال ابن عباس كان سليمان بن داود إذا فسد الماء في بركة له المهدد لانه اذا ترق وجه الارض عرف
 ما بينه وبين الماء فيلحقه فكيف يحول الفخ اذا دان منه قال اذا جاء القدر عني الصبر ولم يقن الحذر والعرب تقول
 قترته قهرأه لا يحمل قهرها على رأسه برأهاوتن ربحه من الخيفة المدة في رأسه قال صاحب المنطق المهدد
 لما اتخذ العن من الزبل نرق فيهم ريشة فلذلك خبت ريشه وقال بعضهم المهدد تكلف واستدل بقوله تعالى
 وتقف الطير (الرخة) وتسمى الاوق وتنسب الى الحق • شاعر

وذات اسمين والاولان شتي • ويحقق وهي كيسة الخويل
 وقال محمد بن سهل ما حقتها وهي تحضن بيضها وتحمي فرسها وتحمي ولدها ولا يمكن من نفسها الا ز وجها
 وتقطع في أول القواطع وزجع في أول الراجم ولا تطير في التجبر ولا تقتر بالشكير ولا ترب بالوكور
 ولا تنطق في الغفير أي اذا رأيت الغفير هربت منه والصيادون يستدلون به على قطع الطير وقيل أعز من بيض
 الاوق (البوم) يمدى القناب ولا تقوى عليه بالهار وهو يجمع على القناب بالليل في أوكاره فيأكل فراخه
 وهو موصوف بالشؤم وقيل لصداقته بومتان كبيرة وصغيرة يكف قال الكبيرة بدمهم والصغيرة بدمهم
 قيل له ولم ذلك فقال لان شؤمه في اقبال (الحفاش) هو طائر بلار يش انما هو علم وجلد ولا يطير في ضوء ولا
 ظلمة لقوة بصره وكثرة شعاع عينه فيلمس فيما بين الوقين رزقه وهو يصيد العوض وقيل ان أنثاه تحضن وترضع
 كالارنب وما له منقار وله اسنان حداد يصير على الطعام ونهى عن قتله وقتل الضفدع وقيل ان أنثاه تحمل
 ولدها تحت جناحها ترضعه في طيراتها وتجنب ورق الدلب حيث كان وفيه قال ابن المعتز
 أي علماء الناس أن يعلوني • وقد ذهبوا في الشرقي كل مذهب
 بجلدة انسان وصورة طائر • وانطافر ربوع وأناب ثعلب
 (البغاة) من غريزها ان من كلها نصب لها امرأة وكلها من خلفها حتى تعناد الكلام
 • وعما جاء في الهوام والخشرات •

(النور) يشبه الانسان في أمور شتى في العطاس والتثاوب والتمطى وغسل الوجه واليمن وقيل ان الاصل
 في خلقه ان يحب نوح عليه السلام فاذا ذاق السقية بالقار فساها نوحا عليه السلام أن يسأل به فخرج النور
 من عضة الاسد فصاده وتاذا بالمدرة فخرج من سلحة القيل الخنزير فأكله وميت راي السنو والقار زلق
 وان كان يحمل خوقا منه وهو يأكل الخشرات كالخنافس والنبات وردان والحية وكل ذات سم وقد تأكل
 أولادها وقيل ان ذلك ليرهاهم والضم نأكل ولدها المقوقه تقبل ابر من مرة وواق من ضب وهي كثيرة
 الاسماء غير الصفات قال لها القط والضنون والمهر والسنو ز وأسماء الاسد أكثر صفات وروى أن اعرابيا
 صاد سنو راق لم يفرقه فقتله رجل فقال ما هذا السنو وقلناه آخر فقال ما هذا المهر وآخر فقال ما هذا الضنون
 وآخر فقال ما هذا القط فقال لا عرابي اتي أحمله وأبيعه فيسجل الله لي منه يسرا فلما حمله الى السوق قيل كم قال
 بعته قيل انه يساوي نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله فما أكثر أسماءه وأقل نفسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 امتنع من دخول دار قوم فيها كلاب فقيل له انك تدخل دار فلان وفيها مهر فقال المهر ليست بنجسة أنا من
 الطوافين عليكم والطوافات وقال عليه الصلاة والسلام عذب امرأة في هرسة جهنم اهل تطام بها ولم تسقها وقيل
 انما يستخره ثلاثين الفأر يرحمه فهرب ولابن العلاف البغدادي فيه مرثية مختارة أولها
 ياهر تارقتنا ولم تعد • وكنت من انجزل الولد

وقال ابن مطاط في هرمة تكن قصيد الفأر

وسنورة سالت فأرهما * فبينهما ابداهدنه * تمور ورفي فيها جوزة
وشى اصابته من جنبه * لتتصب الفأر غفابه * هذا القرن مختل قرنه
وتبصرها مثل حواءه * لها رقية ولها دخنه * بها تخرج الفأر من جحرها
ومذا الذئب ولا دجنه * فن لم يواقع شرب الدوا * والعصر يستعمل الدخنه

وقيل كان لركن الدولة سنور يأتى مجلسه فكان بعض اصحابه اراد حاجته فنفرا الوصول اليها فكذب قصته
ووجد السنور خارج الحجرة فشد القصه في عنقه وأرسله فأرأه ركن الدولة فأخذها وقرأها ووقع فيها (الثعلب)
موصوف بالروغان والخشب والتذلة قال بعضهم اروع من ثعلب ومن فرط خيشه ان يجرى مع كبار السباع
وفي حديث العامة ان الثعلب متى كثرت عليه البراغيش يتناول صوفه ثم يدخل رجليه في الماء فلا زال يغمس
يدنه في الماء أولاً فاولا حتى يجتمعن في خطمه فاذا غس خطمه في الماء اجتمعن في الصوفه ثم يترده في الماء
ويشرب خارجا ونضبه أى يفضسه في صورة انوبه بأحد شطريه أعظم وهو في صورة ثعلب والاخر عصب ولم
يولد بأكل الثغفد وقال انه قبله على ظهره ثم يمول على بطنه فيعتر به الاشراف فيمده دفيقر بطنه (الارنب)
قبل انها تحيض والذكر منها الخزن وقضيه على صورة قضيب الثعلب وقيل انها تنام مفتوحة العين وتقطأ على
مواخير القوائم كيلا تعرف الكلاب أثرها وهو قصير اليد وليس يعرف بقصر اليد اسرع من الارنب والعرب
ترزع من علق عليه فكف ارنبل تمصه عين ولا شعر لان الخن تهرب منه اذ ليست من مطاباها المكان
الحيفى وهي أحسن الاشياء صيدا للديبرها وتدير الكلاب عليها (الضب) يوصف بالكيس لانه لا يبنى بيته
الا على رابية خشية السيل قال الشاعر

سقى الله أرضا علم الضب انها * به يمد من الا فاق طيبة القل
بنى بيته منها على رأس كدية * وكل امرئ في حرفة العيش ذو عقل

وقيل انه يمد القريب للحارس حتى اذا ادخل يده لسعته وهو متناول يضع من البيض سبعين وبأ كل كل حيلة
وقيل اعق من الضب وشرب الحية بذنبه فيقتلها وله تركان أى اثنان قال

سحل له ركان كان فضيلة * على كل حافى في اللادونا ع

وقيل اتما هو واحد ولكن له طر فان كلسان الحية وهو طويل الدماء صابر على الماء يتبع بالنسيم طويل العمر
قال * لواتى عمرت سن الحسل * وقيل في التل اخذع من ضب وهو خب ضب وقيل بالنمر
يخضع الضب والما لجده فقدرى انه عليه الصلاة والسلام امتنع من أكله وقال انه ليس بطعامى وأكله خالد بن
الوليد فلم ينكر عليه وقال فيه لرجل كان يأكله اعلم انك أكلت شيخا من مشيخة بني اسرائيل يعنى انه مسخ قال
وسكن الضباب طعام العرب * ولاتشبه نفوس العجم

فقال من عارضه * فانت لو ذقت الكلى بالاكباد * لما ركت الضب يمدو بالواد

(القرد) يضلح ويطرب ويحكي ويتناول بيده الطعام ويضعه في فمه له اصابع واطراف واذا سقط في الماء
يغرق كالانسان قبل ان تعلم السباحة ويتزوج ويتغير تغيرهم فقال

* فردة همة أو عجز نظم * (الذب) انما اذا وضعت ولدها رفعت في الهواء اياما تهرب به من الذر من
مكان الى مكان الى ان تشد اعضاءه (الثغفد) جبل سلاحه شوكه وهو يأخذ الحيات فيا كلها فيقع راسه حتى
يأتى عليها وقال ابن الزبير في رجل خاشنه وهو يخطب ثم سكت ما له ضبح ضبح الثعلب ثم قبح قبح الثغفد
(الجرذ والفأر) ولا أتبع الجارات بالليل فأبما * قبح القربنا خلفت بمحجره

قبل ان الجرذ يعادى العقرب واذا حمل لاقى اناؤه حامله يحكم به ما انخر وج بحار بالبحار باعيا ومتر بط فأران
يطرفى جبل نهارا شاعبعه راس واذا خيل امرأ على وجهها فاذا خصى واحد كل صواحه ولقار تدير
في المرفة نأى القار وما الضيقة تخرج منها الدهن بذنها وقيل اسرق من ذبابة ومن جرد * قال

• فكان جردا فها تخون وتسرق • وهو قصر الغناء بخلاف الضب ويقتله الذي يسير وكثير من الناس عن لا يخاف الا سود يخافه وهرب منه وفي الحديث ان الفأرة تلتوي بصفة تحجب القتيلة فتجدها تحرق على أهل البيت كحل الميون وقص الرقاب الى باب مصم قال
فهم زب باب حائر • لاتسمع الاذان رعدا

واندما منها أعمى والربيع شرب منها طها على زمعات التروى موضع وطئ الثلاث ومن تتخذ لافاقا والقاصماء والداماء والراطاء لافقت من باب اذا أخذ عليه باب وقيل انما يخرج الروم الاحتيال بالمطامير والمخارق على تدبير البروع (الجراد) تعد الجراد الى الصخرة للساء الى لا يعمل فيها لمول فتقرس ذنبا فها فتصير كالأخدود لها فتقرسها أي تبقي فيخرج منها الذي تصفر فيقال لها البرقان ثم تصير لم الخطوط سود وصفه فيقال مسبح ثم يدوجم جناحا كشافه من تحت جناحا ويمجر فيقال لها الفوغاء ثم يزل الخيفان ويقال للجراد ام عوف

تفرض ردتها أم عوف • كان رجلا من متجنل
و بردناها أي جناحا سعيد بن عبد الرحمن من كل كتمان زناه احدا • كان سرا جادا مضيا على قراءة اناس مركبا • لم يجعل الله عليه مركبا

اعرابي مر الجراد على زري قتل لها • اياك أعني فلاتواع بافاد
قام منها خطيب فوق سنبلة • انا على سفر لا بد من زاد
وقال عوف بن دروة في وصفها قد خفت ان يحجر بالمهمرين • ويترك الدين علينا والدين
زحف من الخيفان بعد الزحفين • ملعونة تسبح لونا ولونين
كأنها ملتفة في رددين • تنحى على الشراخ مثل القاسين

• أو مثل منشار غليظ الحرفين •

(العنكبوت) قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اذهبن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذلك اجناس جنس ردى يمشى على وجه الارض فيبعثه خارجا وأطرافه داخله فاذا انتهى اليها ما ياكلها تناولها وجنس حاذق يدعى يتوابعه فاذا وقع عليه ذاب تفتت فاذا وهن نقله الى خزائنه فقص رطوبته ثم يرى ما تفتت منه من يته واغما تسج الانثى واما الذكرا فانه يفتق ولدها اكبر من القروح ساعة يولد وجنس صيد الذباب صيد القهد يقال له اللبث له ست عيون قال الجاهظ لا ينبغي أن يكون في الدنيا اصيد من هذا الذباب لانه لا يطير ويصيدها يطير ويصيدها ما يصيد لان الذباب يصيد البعوض وتخدع تلك الحماة أعجب وجنس طوبل الارجل اذاء شت على جلد الانسان يثر (الورل) لا يتخذ البيوت ابناء على برثمو يعلم امسلاحة الذي به يقوى وله ذنب يتركل ويستطاب ويقتل الضب ويشدخ رأس الحية ثم تلعها لا ينرمسها وهو كثير التوقف واللبث اذا مضى وتزعج الجوس ان اهر من انما قسم التمرور والسوم كان أخذ من الجرذ شراخضر وقد قسم التمر قد اخلها الحسرة فتراها متى اشتدت تنكد كمر ما تها ابتاءها تقوم وتحمس (الخنفاء) موصوفة بالهبر ورجا غر زعلى ظهرا شوكه فتجول كماها عقرت وربما تكون في العلف فيا كها الميرقي وصلبت الى جوفه خفة قتله وهي موصوفة بالهجاج قال

• أشد لحاما من الخنفاء • (البحرين) دومة اصفر من الحر باه كدرة السراة بضاء البطن وقيل لاعرابي ماأنا كبرن قال مادب ودرج اذا م جن جن شال كهن أم حنين العافية (الظربان) على خلقه الكلب الصيني انت دابة ساعة لا تقوم لقوسها وتأتي حجر الضب فتسوفيه وتضيق عليه حتى تدار به فيأخذه وما كاه يسمى مفرق النمل لانه اذا خست فيها دت تأذيها بقوسها وقيل غيايتها منظر بان اذا تقروا (الوجرة) دومة كالهظاء تحرا عرق بالارض وقيل وجر صدره اذا الترقى بالمدا أو اذا الترقى تلك الارض وهذا كما يقال للحقود ضب (العضر قوما) دومة لا خير فيها تدكر العرب انها لا تولد الا لشعر ذنبا لبقاء القبيلة

والحيات تأكله (الجلد) يموت من ريح الورد وبش بالروح التي
وتحرس القوم فكما قام منهم لما جتته به وهو بدحرج الجمر قال هجو
حتى اذا اضحي نرى ما كحل * بجاربه تمولى قنيل
ورق الاوقين قرينا والجل

وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار (النمل) يدخر في الصيف لشتاءه ويخرج بالليل متى خاف بالهار
وعادته ان ينقر القطع من الحبة وينقلها انصافا فاذا كان حبال الكرة لقطار بالعلان انصافه تنبت من بين
الحبوب ولها حس وشم عجيب وينقل اضعاف جسمه مائة مرة ومتى عجز عن حمل شئ ذهب الى صواجه فليضعه
ويكلم بعضها بمضاب لاله قوله تعالى قالت نمل يا لها النمل ادخلوا مساكنكم قال

لواشى اوتيت علم الحسكل * علم سليمان كلام النمل
والنمل تأكل الارضة وهو نى رأى الجراد وانفساء عقرا نرض لهما فأكلهم ما واذ لم يكن لهما علم لرباً كلهم
وحكى عن بعض المهندسين انه أخرج طوقا مجي من صفر فرمى به فاشتعل على ذرة فلم يعلم ان تنخل من
جانبه لما اتقها من هج النار فادت الى وسط الدائرة فوجدتها ماتت في موضع رجل البركار ورجل الطار
وقيل اذا اراد الله بنملة شر ان تب لها جناحين وفيه قباد وجناح له حافر * وليس ينش ولا ينقع
وعنى بجفاره قوامه وبها يحفر (الحبة) موصوفة بالقوة وكل موصوح لارجل له ولا بدقوى البدن ويقطع
ذنها ولا يموت طويل الذماء وقيل لا يموت حتى تنفاه وهي اصبر شئ على الجوع مع شرها وسرعة ابتلاعها فاذا
نسبت اكتفبه ورجع انى البقرة فتشمل على خلفها فتلقم خلفها فلا تستطيع البقرة ان تترجم للارزال
نمسه حتى تمتلئ بغير عرض حيث في شرعها داء او يموت وتسلخ كل عام مرتين ورجع يلقى في عتقها ما نض من
جلدها

لها ربة في عتقها من قصها * وسائر عن متها قددا
ولس لاسها عظم ولذلك يسرع اليها الهلاك اذ هم وفي ذات شعور وقرن ولا تلتفع معها الرقة النيمان
والهندية والافى والشجاع ما تقوم على ذنها وتوش وقيل فى رمال بلح حبة تصيد الطائر فاذا انصف الطائر
واشبه الحمار نرس كاهنا خشبة فتجى الطير تحبها عودا فتركها فقتلها وقيل كانت الحبة في صورة جل
فمسخها الله تعالى عقوبة لها حين طاعت ابليس وشق لسانها وانما خرج لسانها اذا حافت ترى عقوبته
وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما سالتنا من مناهن ومن ترك شأناها فليس منا وقال على اقلوا الجبان
وذا الطغين والكلب الاسود الهميم وقالت عائشة من قتل حبة خفي ثارا فاعليه لعنة الله

وخش كانه رشاء * ذنبه ورأسه سواء * يهرب من طلعه الرقاء
لها اذا ابصرتها استخفاء * قد لوحته الشمس والهواء * فسمه سبان والقضاء
أسدى في وصفه * ولو عرض حرق صفقا اذا * لانتب اطفاره في الصفا
عترة * امك تحي من ارقام أرضنا * بأرقم ينى السم من كل منطف

زاه باحواز المشيم كاتما * على برده اخلاق ردمعوف * كان بضاحي جلده وسرته
ومجم لينة هاول زحرف * اذ انسل الحيات بالصف لم تزل * شاغرا نافي جلده لم تعرف
(العقرب) لا تسبح ولا تتحرك في الماء جريا كان أو راكنا حنقه في ولها ذنان وقت ولادة بقرة بطنها
فتموت وفيه وحاملة لا يكمل الدهر جلها * تموت ومتى جلاها حين تطب

والقاتلة عوضة شهر زور وقرى الاهواز وهي التي يقتل لها الجراد والقار يلع بعضها بعضا فتموت
وربما خربت الطشت فتخترق وتبقى ابرته وفيه وتلع الافى تقتلها وقيل اذا البعث من لست أمه عترب وهي
حامل تموت العقرب ولا تنرم وتصد العقرب بالليل الاصوات ولا تنرب الغشى عليه ولا التام حتى تتحرك
وشر ما تنرب المدوغ اذا كان خارجا من الخيام له خوة بدنه وتفتح مسامه (البعوض) واخناسه البق والجرحس

والشدان والقراش والاذى والبعوض خرطوم ولكنه يخرج ويطوبه وقال بعضهم: أبت البعوضة تنفس
خرطومها في جلد الماموس كما ينفس الرجل أصبه في الثريد وكان يطير عن ظهره فيسقط الفصن فيبقى ما في
جوفه ثم يموت وأنشد في مجلس بونس قول جرير

يصرعن ذالبا حتى لاخر الذبه • وهن أضف خلق الله أركانا

قال ما أراء بصف الالبراغيث والبعوض المهدلى في صوتهما

كان وغى الخوش بجانيه • ما تميلت من على قبيل

الكيمية • حاضر من غير حن روعه • ولا حاضر اذوثاثة وذو رجل

الراجز • مثل السقار دأتم طينها • ركب في خرطومها سكينها

أبو جرير وفي صفة قارص • تبت جازته الافي وسامره • رمده عاذر من كالجرب

يعنى بالرمد البعوض والمآذر الأثر وقال

وليس لهم أدرما كراها • أمارس البعوض في دجاها

كل زجول خفي حشاها • لا يطرب السامع من غناها

وقال • اذا نغنين غناء الزط • وهن منى بمكان القرم

• فتق بوقع مثل وقع الثرط • (البراغيث) نستحيل بقا كأن الدعوص يستحيل فراشا قال

ليل البراغيث عثاى وأنصني • لا بارك الله في ليل البراغيث

كاهن وجلدى اذ خلون به • ايتام سوء أغار واقي مواريت

وقال • الأيا عباد الله من قبيلة • اذا ظهرت في الأرض شديمغيرها

فلا الدين ينأها ولاهى تنهى • ولا ذو سلاح من ممد يضيرها

أبو التميمي • باطول بوى وطول لينة • ظهن برغوثه يجذله •

قد عثقت بندها على جسدى • واجتهدت في اقتسام جلته

وقال • الأرب برغوث تركت مجدلا • بأبيض ماضى الشفرة تين صقيل

يعنى أظفاره وصف اعرابى البراغيث فقال ما أدنى صفارها وأظفر كبرارها وأخفى أظفارها وأقبح آثارها

وحضر اعرابى حلقه بونس فأنشد رجل لابي الحسين بن أبى البقل

اذا ما عرابى شار بالدى انشئ • وغنى غناء الشارب المتزعم

يدى بأديان الجحوس كانما • يقول له أحمأه اشرب وزمزم

وكتب ابن نوبة الى ابن كرم عن نمض فهل تبعضون فكذب اليه نحن نمض وتبرعت وبنق (القبل) (القبل)

يعترى من العرق والوسخ من الثوب ويعترى من كل الذين ويكرن في رأس الاسود الرأس

أسود وفي أخضب الشعر بالجرأ أخضب وفي الأخضب خصيفا وفي الأبيض أبيض وقيل هكذا كحرة بنى

سلم كل ما فيها من حيوان أسود وبلاذ ترك كل ما فيها على ألوان بلادهم ومن ذيق ذهب قبله ويزيله

لبس الحرير وكان عرض لمعد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام فاستأذنا الرسول صلى الله عليه وسلم في

المرير فأذن لهما وبكثر القمل في اللجاج والخباب اذا لم يفسلا وكذلك في القرد تروأ باليتقبل ويضع فله في

فيه (القرد) يخلق من عرق البعير وسنعه قال قمل من الانسان والقرد اذا كان مصغرا فقامه ثم يكبر حناتا

ثم قردا ثم حلة وقال له القمل والطلح والبقير والبرام والقشران وقيل اسجع من قردوا الرق منه وأذل

وأطعن من حلة وقال لأن ترد فلا تأبى بحمال عليه وأصده أن يؤخذ قردا البعير لم يكن ثم يجعل الخطام

في عنقه (السلك) (الاجناس المائية) موصوفة بالخول وليس فيها خصلة من القطنة الا مما يحكى عن صيد الجرى

للعجزان وداية يحمل الرق حتى تؤديه الى الساحل والتبوط شرب من السمك ينسب الى الشبكة فلا يستطيع

التفوذ منها فاعلم أنه لا ينجمه الا انبوب في جمع جرامهز قد يروح فيشرب ويقوص في الطين أيام الجزر والسيل
 قيل يكون له الانسان والدماغ في الماء العذب لا الملح الحسنى في بركة

يشمن فيها بأوساط مخنقة * كالطير يتغن من جو خوافها

(السرطان) له ثمان أرجل ويستعين مع ذلك بأسنانه فكأنه يمشي على عشرين وعينا في ظهره وينسلخ من
 جلده في الستة سبع مرات وينخذ بحجره بابان أحدهما شرع إلى الماء والثاني إلى اليس ومتى انسلخ سد
 الباب الذي في الماء لا تدخل عليه الحية فأكله وترك الباب الذي إلى اليس لتصدع الريح فيصعب له
 (السحفة) تكون ربة في البحر وتصيد الحيات وتبيض في الشط وفيها شول بمحمد بن عبد الملك

وسلحفة سمح * تكونها والمركة شهنا بديلي ساقط في المركة مستتره * عن عيسى ابن يهلكه
 (الضفدع) يمشي في الماء ويبض في الشط ولا عظم له وقد ينخلق من الارض اذا أصابها المطر تراها غاب المطر
 اذا كان دعة في الضفادع حيث لا يجر ولا يهر ولا شر حتى يزعم ناس انها كانت في السحاب وقيل ان الخرق
 خراسان يكس في الازاج ويحال بينه وبين الريح والهواء والشمس فيخترق في تلك الحزاة فتخرق قد خله
 الريح استحال الريح له ضفادع ولا يثق الضفدع في الماء الا اذا أدخل فيه حنكه الاسفل ومتى أبصر انسانا
 أو اقمر أو الفجر اسلك عن التقي وتوغل الحيات بأكله قال الشاعر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر

وقيل في الخرافات ان الضفدع كان ذا ذنب فسله اماراهن على الصبر عن الماء وفي قرآن مسيله لعنه الله
 يا ضفدع كن تفتن نصفل في الماء ونصفل في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين ونهى النبي صلى الله
 عليه وسلم عن قتله الموارزمي

ارقي والدبلك لم ينطق * صوت غريق نصفه لم يفرق

وحافظ العين ولم يخنتي * بلحظ مخنوق ونظا أشرق

وفيه * كعقبة الناكح حين ينزل * (التمساح) لا يكون الا في نيل مصر وبأكل الانسان وقيل ان بطنه
 كقنطرة فرج وكل شيء يأكل بالضعف دون الانبلاغ فانه يجر فكذلك الاسفل الانبساط فانه يجر كالأعلى
 (التنين) ينكره أكثر الناس الا بعض الشاميين يزعم انه اعصار فيه نار يخرج من بخار الارض فلا يمر
 على شيء الا أحرقه

﴿ ومما جاء في أحوال الحيوانات وطائرها ﴾

(المتزاوجة من الحيوانات) ليس التزاوج الا في ذى رجلين دون ذوات الاربع وذلك في الانسان والحمام
 وأجناسها وأما الدجاج والحجل فانهما تمكن كل ذكر من نفسها (الباضة والوالدة) كل ما لا اذن طاهرة لنفسه
 فانه يبض وماله اذن طاهرة فانه ملد ولا يبض وما يبض على ثلاثة أضرب هو انى ومائى وأرضى فالطائر منها
 ما يبض في السقوف والأجناد كالخطاطيف ومنها ما يبض على شفا الحبال حيث لا يوصل اليه فالرخم
 والمائة منها ما يبض في الأرض ويحضن كالبق والضفدع والسحفة السراطين تبيض في بيوت لها في
 شطوط الأنهار لها بابان وتقدم والأرض كالخفة والضب (ما يكثر نسله وما يقل) الدبلك يكثر نسله وأبى كل
 بعضها بعضا وكذلك الضب يخرج سبعين حسلا ولأن بعضها يأكل بعضها الصارت الصغارى ضيابا
 والخزيرة تضع عشرين خنوصا لكن يموت أكثرها المجزها عن ربهها ويخرج من جوف العنبر عتارب
 كثيرة قال صاحب النطاق نسل الأسد يقل جد أنه يجرح الرحم فتعقم والجوارح من الطيور يقل فراخها
 والغالب يكثر قال بنات الطير أكثرها فرانا * وأم الصقر مقلدة زور

وأقل الخلق عدد اودر الكركدن فاما الطيور فمما تفرق ويحضن كالخيل لم يكن لها أكثر من فرخين فانما
 فزاد الله في عدد فراخه والعنبر والضباب والدبلك وكل ما لا يحضن ولا تفرق ولانهم كثير اولادها جدا

(ما يكسب وقت ما يولد) الفروج والتمكوت والفأر والجري والنمل (ما يكون من غير ناسل) العوض والبق والبرغوث لا يكون من تولد تتخلق من عفن المياه وقيل الكلبة قد تمعن فتولد منها الأفي (ما تتناحل من الانحسار المختلفة) أما النمل فمروء والذئب الضعيف شافدان وولدهما السم والذئب والكلبة وولدهما الدبسم وقال صاحب المنطق تولد السلوقية من الثعلب والثعلب بسفد الهرة الوحشية وحكي عن صاحب الطيور ان اربابا كثير منها يسافدون وروى اشياء عجيبه من اولادها وادعى جهلمان الزرافة تنبع من بين الابل الوحشية والبقرة الوحشية لما رواه اسمه بالفارسية اشتر كالونك أي بعير وبقرة وغمر وقالوا في الجاموس انه بقرة وضأن ولم يقولوا في النعامة هذا وان سمي اشتر مراك وادعوا ناسا فسد الجن والانس واستندوا على ذلك بقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وقالوا الواقواق من نتاج بعض الحيوانات وبعض النيات (القوة على الجماع) الانسان يطلب جميع الحيوانات في السفاذلان ذلك دائم منه في جميع الازمنة وعلى جميع الاحوال والاطباء في الفراغ الجنبيل والورل والذئبان والضائب والضعفادغ والخنازير واما الكلاب والذئاب فتلتهم وكذلك الذئبان وقال النوشجان اقبلت من خراسان في بعض طرق جبالها فرأيت أنثى أر جدل أكثر من مليون فسألت فقيل لي ان الخنزير في زمن الهياج ركب ذكره الانثى وهي ترتع وغمر هذه اثرهما وكثرة عدد الجماع من المصاير وكل جنس يحمل الابل فانه وان اجبل لم ينم ونقط تيس بن جمار مشهور (المتسافلذ كوره) الخنازير والجوار والحمام كل ذلك لذكر الذكر والانثى الانثى (ما يتغافر) يتغافر الخنزير والحمل والفرس لانها لا تزوج وجوار الوحش يغار ويحمي اناته الدهر كله وجميع الجماع تزوج ولا تغافر والفرديزاج ويتغافر (اشرف الحيوانات) قيل اشرف السباع ثلاثة الاسد والنمر واشرف الهائم ثلاثة الكركدن والقيل والجاموس واشرف المراكوبات الخيل والابل واشرف الطيور العقاب وقيل الرابسة في الهواء للعقاب وفي الماء للفساح وفي الفضايل الاسد وقيل الطير هوائى والسلحفاة بمعنى أكثر استقرارها في هذين الموضعين ومن الحدوان ما لا يصلح امره الا بالانيس كاللعل والفرانقي والكرامى واما الابل والخيول والبقرة فالرابة لفضل الجمجمة ولعبر العانة ولشور الربرب وقيل لكل شيء سادة حتى النمل (ما يتعادي من الحيوانات) قيل أشد العداوة عداوة الجواهر وما يتعادي على ضربين ضرب يعادي جنس جنسه وذلك نوعان أحدهما كل نظير صاحب كالاسد والقيل فانهما يتقاتلان وكل فدية في الآخر والفرس المائي يقتل السماسح ويتفالبان والحية وسام أرض يتقاتلان والاسد والنمر والاسد والجاموس ومنهما ما يضر الآخر ولا يضر ولا يضر عليه كالسنور مع الجرب والذئب مع الشاة والدجاج مع ابن أوى والهام والشاءين والشاة أشد فرقا من الذئب منها من الاسد والدجاج يخاف ابن أوى أكثر مما يخاف الثعلب والهام أشد فرقا من الشاءين منه للبازي والصقر (القوى المتعادي من الضعيف) الجاموس يحمي البعوض خوفا منه ينفسم في الماء والقيل يهرب من الهرة وقيل انهم يهرب من الاسد اذا نفضه سنورا عظيما والحية اذا أصابها خدش تسلط عليها الذر يهلكها والبيوة اذا وضعت قصد الذر شلها فإكلها وذاك قال المتنبي

يذهب أبو الشبل انخس عن ابنه * ويسلمه عند الولادة للنمل

(ما تقوى انائها) كل صنف من الحيوان ذكره راجرا وأقوى الا القمل والذئب والبقرة (الاكلة للناس من السباع) الاسد والثعلب والبر وقيل لا يمرض ذلك للناس الا بعد الهرم والعجز عن الصيد والذئب أشد الناس مطالبة للناس فان يجزعوى مسته ثابا للذئب (الاكل بعضها بعضا) السهك يأكل بعضها بعضا أكلاذر يما والذئب متى رأى ذئبا أدى أكله لمحالة

قال كونت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما حال على الدم والجرب ما خفى أكلها أصحابها (الصابرة عن الطعام) الحية وسام أرض والعضاة والتماسح تكن في أعشها

الأربعة الأشهر الشديدة البرد فلا تظم شأ وسائر الحيوانات تكن بطن الأرض كذلك كل هجم لا تبر زفي
 الشتاء إلا التمسك والذئب والحمل فأنها تدخر ما يكفيها (المدخرة) الإنسان والتمسك والذئب والجوز والفأر
 والتمسكوت والنحل (اختلاف الحيوان في الأكل) الحيوان على ثلاثة أصناف المشتركة كالإنسان والعصفور
 والغراب والسنك تأكل الحيوانات والنبات والا كلمة للعصفور غالب الأمر كالحمام فمنه تختلف فيها ما يأكل كل
 جنسا واحدا فأن تأكل كل الحمل والتمسكوت بعض من بعض الذئب (اختلاف مشيتها) من الحيوان مالا
 يسبح بالمشي فالضبع عرما فمتجمع والذئب أقل أشنع النسا كأنه يتوخى إذا مشى والأسد إذا مشى يدخل
 كأنه يهين والسنور والفهد في طريق الأسد والغراب يحجل كأنه مقيد والجربع يمشي ويظهر والعصفور
 يمشي ويجمع رجليه معا وكذلك القنبر وخرو وما شبهها القطاة ملحمة المشي مقاربة للخطوب وبه شبهة شئ
 المرأة قال فدفعتا فاهما فت * مشى القطة إلى العنبر

والذئب يمشي مشيا بسيطا ويرغو يمشي ويشب وسمى طامرين طامروا ثوبه وكل ذي أربع وذئ اثنين
 إذا تكبر أحدى رجليه يحمل على الأخرى إلا النعامة قال * واتى وإياه كز جلى نعامة (الطولية العمر)
 مما يوصف بطول العمر الحية فأنه يقال لا تموت حتف أنفها ويقطع ثلث جسمها فتمش ان سلت من الذئب
 والسنك لا تقطع بنصفين فيمران في الطريقين والضبط طويل الزماعة مع شمس الرأس والطن الحائط الذي
 لا يجتمه غيره ويقال لهم واقية كواقية الكلاب وذلك لسلامتهم من الآفات والكش تقطع الذئب
 فيعش (ما يجسد بصره) الفرس والمدهدو والعقاب والنسر وأما السنور والمار والجوز والسماع فأنها
 تضر بما يسيل في بصرها بالمار والخفاش يضر فبها في البصر والظلمة لكثرة شمسها في بصرها وأما ما يضر
 بالليل فالأسد والسنور والفر والافى (ما يصدق سمعه) قبل أسمع من قراد لانه يسمع تحرك المير
 فيقصده وان كان قد أتى عليه سنون والفرس والقنفذ والليل (الموصوف بالهياج) الخنفساء والذئب
 لا ينظرون طرد والدودة الخرافة وم السمود إلى السقف كلما سقطت عادت (الحاذق بالبناء) الزنبر
 يعمل بيونا مودة كأنها من كاعده مزودة والسرقة تبنى بيتا حسنا وقبل أسمع من سرقة وكذلك التبوط
 (الحاذق بالنسج) التمسكوت ودود القز ينسج القز من جوفها (ما يجيئ) الكلب والارنب والضبع
 والخفاش وقبل ذوات الأربع كما هي تجيئ (الموصوف بالحق) الخسة والحبارى وأثنى الذئب ونسعى
 المهيضة لأنها تتكفل ولذا الضبع وتترك ذابطنها قال

كرضنة أولاد أخرى وضيت * بنى بطنها هذا الضلال عن قصد

والضبعة والنمجة فالنر وكذلك الطاوس والتدريج مع حسنها الزرافة (الموصوف بالجبن) العنق
 والغراب والعصفور والصقر والصفرد (ما يصدق شمه) الذئب صادق الأمر واح ولذلك قيل

يستخير الراجح إذا لم يسمع * بجمل مقراع الصفاة الموقع

وجل الوحشيات على ذلك والنعامة صادقة الشم والعجب من ذلك الذئب تحوان بشهر جل جرادة يابسة فتهافت
 عليها والفرس يشتم رثقا الحجر من مسيرة مل ومن ذلك السنور والكلب وبلغ من صدق شمه أنه قصد
 الحجرة فشمها فتصرف الكلاب بشمه وجار الضبع فتقصده (ما يبلغ) كل ذي جسد يحرق زمانها
 تسليخ كالخية والسرطان كل طائر جناحه غلاف كالحمل والذئب والسنك لا يطير بحجره واللعنوا فرعاشه أو لا بل
 طرح أو بارهاولجراد جلوده أو لا بالبلقرونها وللأشجار ورقها والأسر وع أن يصير فراشا أو للبعوض أن
 يصير دغوصا (ما يتناسل) قبل أن البعوض يصير دغوصا والبعوض يستحيل برغوثا والأسر وع فراشا
 والذئب والزنا بيرة أول ما تلده يكون دودا ثم تصور وقيل العقاب والحداة يتبدلان فيصير الذئب
 أنثى وهذا غريب وقيل ليس ذلك بأغرب من الشجرة التي تثمر البلوط ستة والعش سنة وقيل الضبع سنة

أبني وسنغذرك ولم تذكر العرب ذلك (ما يكون وحشيا وغيره) الفل والسائر والجر والقطاة فطباة تسمى
عفرا والبتوس الوحشية تعاموا في المزارع وليس ينهلون في الطباة فادوا الخنزير وحشي وغيره وحشي وهو
ذو طائف ولا مشابهة بينه وبين ذوات الأظلاف بقدر ذلك وليس في الأبل وحشي الا وحش الأبل فيأبى عن وعما
يكون أهلا ولا يكون وحشيا الكلب وأما الضبع والذئب والاسد والغر والببر فلا تكون الا وحشية وكذلك
الثعلب وإن أوى وقد يعلم الأسد فيزغ بأبه ويطول في الناس لئنه ومع ذلك يتشربن ولا تؤمن عرامته وخبر من
رب الذئب ثم أكل شاة قد ذكروا وحكي أن بعضهم شرب أسدا فاصطاد به وذئبا فاصطاد به القطبي وزنبورا
فاصطاد به الذئب ومن الوحشيات ما إذا صار مع الناس بترك السفاد وهما ما يترك الطعام كالصالحية
(ما يبايش الناس) الكلب والسنور والقرص والبعر والجرار والبغل والغنم والبقر ويخوذ ذلك ومن الطيور
الدجاج والحمام والخفاف والزرزور والحفاش والمصفر وليس فيها أطول عرمان البغل ولا أقصر
عرمان المصفر وعلى ذلك قيمة السداد وكثرته (ما يتكفل بولد غيره) الذئب وتضمه والنعام تحضن بيض
غيره وأجل على ذلك قول الشاعر

كأكة بيضها بالعراء • ومسة بيض أخرى جناحا

والدجاجة تحضن بيض النعام وبالمكس وكاسر النظام يتعهد فرخ العقاب وذلك أنها تفرخ ثلاثا فتمجز من
شهرها عن ربة ما فوق الاثنين (الكاسية بالليل) اليوم والصدى والحمامة والصنوبر والحفاش وغراب الليل
والبومة تدخل على كل طائر في بيته بالليل فأكل فراخه والبعض قد يؤذي بالهار (ما يحضن البيض
وملا يحضن) الطيور تحضن والضب لا يحضن بل يعضها بالتراب وينظر أيام انعسدها ثم ينش عنها
التراب (ما تبين مكانه وملا تبين) الخلد والقارة والغل والنمل والضب لها مساكن معلومة تأويها وأما
أكثر الطيور فلا تغذي بآثر جمع البه بل ذكورها سبابة وأنها تقيم في غمام خروج الفراخ من البيض
وتدبه وأكثر الطيور رقو طام كالحطاف والزرزور والغراب والحداة وأما السك فكذلك منها ما يجي
من أقصى البحار كأنها تبضع من جلاوة الماء وعدوته (ما تدعى فيه المسخ) اختلاف الناس في المسخ فأكثر
الدهر في محضون ذلك وأقر وأبالحسف والطوفان وجعلوا الحسف كالزلة وقال بعضهم لا ينكر أن يفسد
الدهر في ناحية فتغيرت بهم فعمل ذلك في طباعهم على الأيام كما علف في الزرع والصقالة فبغير القوة من جنس
أرضهم الأري أن جراد البقول ويدبها خضر والقمل في رأس الشاب أسود في الخضب أحر ولم ير أهل
الكتاب أقر وأبالمسخ غير أنهم أجمعوا على أن الله تعالى جعل امرأة لوط حبرا وأجاز أكثر المسلمين ذلك فقال
بعض أن المسوخ لا يتناسل ولا ينجب إلا بقدر ما يصير موخظة وغيره بعض أجاز تناسله حتى جعلوا الضب
والكلاب من أول ذلك الأم وقالوا في الوزغ أن أباهما لما تنسخ في نار إبراهيم في نار بيت المقدس أصمته الله تعالى
وأبرصه فكل سام أبرص من ولده حتى صار في قتله أحر عظيم وعن عروته النبي صلى الله عليه وسلم قال
للو زغ الفوسق والحية كانت صور قابل فلما عانت إبليس مسخت وقالت العرب إن الله تعالى مسخ
ما كين أحد هياض ما أو لا تحذر ذئبا قالوا سهيل كان عشرا وزهرة امرأة اسمها الهادي وقالت الهند في
عطار دنيها بذا قال الحافظ قلت لمسيد الكلابي كان مشغولا بالأبل أينكم من الأبل قرابة قال نعم خذلة
فقلت مسخ الله بغيره فقال إن الله لا يسخن إنسانا على صورة كرم بل يسمي ويقل كانت القارة هودية طماعة
والأرضية هودية والضب هوديا ولا يضيغون شيئا من ذلك إلى التخنرانية (ما تدعى تكلفه) زعم بعض
الناس أن الأشياء كلها مسكفة وأنها أهم تجري بحري الناس وقول قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر
يطير بجناحه إلا أمثالكم وقال تعالى أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال الآية وقال بأجبال
أوى معي والطير واتبعت أهر الآيات والقرب والحية والغراب والوزغ والكلب عاصيات معافيات
وقالوا لئن لم من نخش الأرض إلا كان يطفئ النار عن إبراهيم عليه السلام إلا الوزغ فلما كانت تنفخها

(المدسوب الى مكان من الهائم) ذئب الخمر وارنب الخلة وتقس الرمل وضب السحاب وهو نبت يحسن حاله به
 وتغديره وشيطان الخناطة وغول القفر وجان العشرة وكان لهذه الاشياء اختصاص بهذه الاكثة وقوة ذلك
 غير ممنوع وكان يقال من دخل بيت كان مسروا ومن غير سبب دام بها ومن اقام بالموصل حولها لم يفتقد عقله
 وحده فانها وقيل حتى خير وطحال البحر ومن دما ممل الجزيرة وحرب الزنج (جملة من اختلاف الخلق)
 كل حيوان اصل له انه الى داخل الافيل وكل سمك في المذهب بلسان ودماغ وكل ذي عين من ذوات الاربع
 فالاشعار لحفظها الا على الانسان فلا على والاسفل وكل حيوان ذي صدر قصير مضيق الا الانسان والقيل
 والقر وللجواميس اربعة اخلاف في بطونها وللسنة خلجان وللتفأ اربعة والاسنور والكلب ثمانية اطباء
 والخنزيرة كبر الاطباء والقه دار بعة وللطيرة اثنتان واللحمة تكون للرجل والذئب والنس والجمل له القنون
 والكوسة من السمك في بطنه شحم طيب ان اصطادوه ليللا والا فلا (احوال جماعة من الحيوانات) قيل
 الضفدع اذا ابيض التارنجير ولم يبق والخنفساء والمعلل اذا دفن في الورد مات وفي العنبرة تحييان المتبي
 * كائنات رباح الورد بالمجل * واذا دخلت الخنفساء في است الحمار غشي عليه ولا يفي حتى يخرج
 والزنبور اذا غرق في الزيت مات وبجيا بالمل والذباب اذا غرق في الماء مات واذا دفنته بهد في التراب حي
 والاسد اذا راى قربة متفوخة نهزم والبقعة تضع ولدها حين تضعه شبلا متفانيا به اربعة في الثالث فينخ في
 منخره فينبعث وتضع الذئبة ولدها في الاصوره ثم تلجسه حتى يستوي صورته من لدغته القرب فادخل في
 اسنه قطعة جليد يرأ وقيل بل هذا المان لدغه الزنبور والمر اذا لدغت بقومته رثت رثا يدخل لها نحب
 العقل اذا مدت على باب البيت شجرة من ذئب فرس عتق لم يدخله البعوض مادامت الشجرة عمدة والحمار
 اذا كل خرا الثعلب مات والفقار اذا اكلت المراد سح مات واذا اخي الكلب فهدن اسنه ذهب فها هو الثور اذا
 دهن اسنه لم يحف واقتنذ لانام والفهد لا يسهر والنفاد اذا اخرج فرخه هرب منه لانه يخرج ايض
 فيجتمع عليه البعوض لزومه رائحته فيطلع منها ما يقه اذا رأت الحية انسانا عرا بانتهرب منه الفل لا يتوالد ومن
 تراوح الكه يلقى في الارض شيئا يسير فيصير بيضا ثم تصور

وما جاء في الصيد والذئب *

(مايجوز اكله من الصيد وما لا يجوز) قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين وقال عدي بن حاتم سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اقوم تصيد هذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلبك للمعلم وذكرت اسم الله
 عليه فكل ما اسلك عليك وان قتل الا ان يأكل الكلب فان اكل الكلاب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون مما
 اسلك على نفسه وقال عدي يا رسول الله ارمي الصيد فلا اجد الا مد ثلثة قال اذا رأت ارسه ملك فيه تعلم انه
 قتله فكل وفي حديث آخر مايجوز اربع وفي حديث آخر وما تأخر عنك القدر فلانا كله فانك لا تدري
 ارميتك قتله وفي رواية كل ما صيبت ودع ما تميت وقال جابر بن سمير عن صيد كلب الجهمي (جواز اكل
 ما صيد بالقوس) قال ابو ثعلبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت اليك قول وفي آخره كذا او غير ذلك
 وروي عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب بجمده فكل وما اصاب به ضره فلا تأكل وفي آخره ان الله
 وقد سبقت بنفسه فكل والا فلا تأكل حتى تذكي (ما ذبح بغير سكين) قال عدي قلت يا رسول الله اني ارسل كلبى
 فيأخذ الصيد فلا اجد ما ذبحه به الا المروءة والعصا فقال اجر الدم بما شئت واذا كرسم الله عليه وقال صلى الله
 عليه وسلم اذا نهزت الدم فكل وفي حديث ما خلا السن والعظم (الهى عن المثلة بالحيوان والمثل على تحيين
 الذبح) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن الله من يمثل بالحيوان وهى ان تصبر اليه وتوان يؤكل لحمها اذا ضرب
 وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الروح غرضا وقال ان الله كتب الاحسان في كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتل
 واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولما احكم شفرته ولو ابرح ذبحته (من يجوز له ان يذبح) ابو العشر الدارمي عن ابيه
 قال قلت يا رسول الله امان تكون الذكاة في الله والخلق قال بل لو طعنت في حلقه لاجزأ علك وسئل صلى الله

عليه وسلم عن ذبيحة النصارى لكن اتهموا عيادهم فقال ان لم تأكلوا هاتين آكلها فاطموني وقال ابن عباس
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب وذبيحة الفلام وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
سئل عن ذبيحة المرتد الصبي فقال اذا ذكرا سم الله عليه فلا بأس وكانت العرب تقول ما ذكرا سم الله عليه فلا
تأكلوه وما ذبحتم فغير الله فكلوه فانزل الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لنقى

الحدا الخامس والعشرون في فنون مختلفة

(كلمات من الحكم في أبواب مختلفة) اجمعوا على أن الظفر مأسور بالصبر والقدره مقرونة بالحيلة والادراك
موصول بالتأني كتب كسرى الى قيسر آخرى بأربعة أشياء ما خالها لا عندك ما عند الله وصديق
لظفر ومدرک الأمل ومحتاج للفقر وفي كتاب جاوران ثلاثة لا يصرفون صبرا الجاهل على الصبيفة وعاقل
أبغض من أحسن اليه وحملة أحببت كنهها ثلاث لا يصلح سادهن العداوة بين الأثارب وتجاهد الا كفاه
والر كاكفي الملوك ثلاث لا يفد صلاهن المادية في العلماء والقناعة في المستعصرين والسخا في ذوي
الاحاطار وثلاث لا يشبع منهن المادية والمادية بالمال وقيل اذا رأيت الفيل يمشي على الطرف فاطلبه في البشر
وقيل سنة لا تخطئهم الكاذبة فقير برب المهد بالني ومكر يخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره والحسود
والحقود وخطب أهل الأدب وهو غير أديب وقالت الهند ثلاث يسرعن الى العقل الفساد طول الكفاية والتعظيم
الدائم واهداء النفس وقيل أربعة تضييع سراج في نهار ومطر في سبعة وطعام عند غيرة شهرة وزفا بكر الى
عنين وقال مسلم بن حنبل في قصة لأبجج الصبي أن يكون سخيافا لا يعرف فضل السخا معا به على ما في هذه صفها
وقال الأصمعي المهلكات أربع الكبر والحسد والنخل والحرص وقال معاوية ثلاث ما تخمن في حرمها تة
الرجال وغينهم وهلال أهل المودة وقيل أتم بحسن الاختيار لغيره من بحسن نفسه وقال صالح بن عبد القدوس
ما نى الأوفى منفعة قال بعض من حضره لو علق رجل باحدى يديه أى منفعة فيه قال لا يرق أبطله * الية
أساس الاعمال والاعمال غبار النيات وقالت الترك حفظ مرتبة خير من خفة مرتبة وقال أبو الاسود والذولوى
اذا كنت في قوم فخمهم فخرسك وخاطبهم بلطف محكم ولا ترفع عن الواجب فتستقل ولا تنشط فتعثر أربعة
لأنكم القتل والحق والفتى والتقر قيل سمي الجار لتجبره والصديق لصدقه والرفيق لرفقه به قيل ما استقصى
حرق قال الله تعالى عرف بعضهم وأعرض عن بعض فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم حفصة على ما كان
منها قال القطيع رفيق الصناديق وقعت الى بلدة قاصية من خراسان فسألوني هل تعرف شيئا من شمر الصاحب
فأنشدتهم * بودى لوجهي الذولوى وبه شق * فقال فضولى هذا البحرى قتلت فقد قال ذلك رجل
ينسابو وفضر بلامنة سوط فكنت عى أبو الحسن الصوفى على الرئيس أبى الفضل

أنا لم ألك أهوا * ك فراسى في حراى

توقيع للصاحب واذا أردتم ان تسروا عمارا * فتعمدوا بصنعكم امصارها

قال القاضى أبو الحسن استمار رجل من الحلا شمره فقال يابى نحن اكلنا شمر الطائي والبحرى ومن يجرى
بجر امها وهؤلاء اكلوا شمر التائبة حتى خر وأمل هذا الشمر وأنت اذا اكلت شمرى فأبى شى تخبر أقال حكيم
الحيا يعنى من عمل البساتين وانجبه تمنع من عمل المسنات قال أبو عبد الرحمن خالدين الاسم لاي المناهية أى
خلق الله أصغر قال الدنيا لا م الا تساوى عند الله جناح بعوضة قال بنى أصغر منها من عظمه ثلاث بخلن العقل
الخصومة الداعة والدين الفاحش والمرأ السليطة وقال أبو يوسف تملوا كل علم الا الانجوم فانه يكثر النجوم
وانك هيأه فانه يورث الاطلاس والجسدال في الدين فانه يورث الزندقة من هانت عليه نفسه ثلاثا من شره قال
حكيم من الذى يبلغ حمله لم يطر وانبع الهوى فلم يعط وبجاءوا التسا على يقتن من وطلب الى الشام فلم ين
وواصل الاشرا فلم يندم ومحب السلطان هدمت سلامته قبل جماع خير الدنيا والاخرة في ثلاث أجر وشكر

وذكر فالجرتواب الله الذي لا يكون أجمع منه تفعلوا وأدوم ولا كرم منزلة والذ كرفوق منزلة المشكر ودون منزلة الأجر لان الأجر أشد اشتمالا على جميع الخلق (حكاية) قال ان المنصور رأس خيبر جلامن الكوفة سعى به ان عنده أموالا لبني أمية فقامل بين يدي المنصور قال أما انزل أخرج اليانمن ودائع بني أمية التي عندك فقال أولانهم أنت يا أمير المؤمنين أم وصهم قال لا قال فلم أدفع أموالهم اليك قال ان بني أمية خافوا المسلمين وأنا أقاتلهم بأمرهم قال عليك بينة أن هذا المال من تلك الخبايا قد كان قوم أموال من وجوه شتى فان ثبت على حكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال بار بيع خذ الرجل فقال الرجل ما عندى مال ولكن رأيت الاحتجاج أقرب الى الخلاص فان رأى أمير المؤمنين ان يحضر خصمى فلهله فطجنى بالحجة فان فى مالى سعة فثبت المنصور الى الساعى فاحضره فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الساعى عبد لى ابنى وقد سرقنى بالاف درهم فاعترف (العجب) العجب ما عديم فيه العادة ولذلك قيل الدهر أبو العجب لانه يعلم عادة مشاهدته وقيل النظام أى شئ أعجب قال الروح وقيل لاي عصل فقال السهم وقيل لاسلم الخلال فقال النار وقيل لاي شئ فقال الذكرو والنسبان وقيل لابطل بوس فقال دبر الفلك ابن الرومى * وعجب الزمان غير عجب * الطائى

الأنام الابام قد حدرن كلها * عجائب حتى ليس فهم اعجاب

وذكر ان اطفالون سأل جماعة عن العجب فقال كل ما حضره حتى انتهى الى بقرات فقال العجب ما لا يعرف سبه الخبز رزى عجت وأعجب منى امرؤ * رأى ما رأيت ولم يعجب وقال بعضهم لو سرفت الكلمة ما بقيت الاعجوبة أكثر من أسبوع

﴿ ذكر خصال معدودة ﴾

(خصلة محمود) قال أنوش وان وعنده جماعة لتكلم كل واحد بكلمة نافعة فقال ابو بذا الصمت الصبب أبغ حكمه وقال ههنا وندخصن الاسرار أنقر رأى وقال مهادر لاشي أنقم للرجل من المعرفة قد قدر ما عنده من الفضل وحسن الانحياز فى طلب ما هو مستحق له وقال موسى الاحتراز من كل أحد أحزم رأى وقال زرجهر لاروح المرء على نفسه بمثل الرضا بالقضاء فقال أنوش وان كل قد قال فاحسن ولا خلاص لاحد الا التثبت للاختيار والاعتقاد للبحيرة (خصلتان) قال صلى الله عليه وسلم من هو مان لا شيمان طالب علم وطالب دنيا وقال بعضهم شتان لا يستطيع الرجل فراقهما طاله وعقله اثنتان هون عليه ما كل شئ العالم الذى يعلم للعواقب والجاهل الذى لا يدري ما هو فيه شتان بيني المعامل ان يحذرهما الزمان والاشرار شتان يدبران الناس القضاء والرحاء فساجل الامور من خصلتين اذا دعا الاسرار واثبات أهل القدر خلتان فى الجاهل سرعة الاجابة وكثرة الالتفات اثنتان يستحقان المعدن لا يؤمن بالاعداد ومن لا يستطيع غض بصره وكف حوارحه من المحارم (ثلاث خصال) ثلاثة تغضب بار باهم الافراط فى الاكل اتكالا على الصحة والتفريط فى العمل اتكالا على القدر وتكلف ما لا يطابق اتكالا على القوة ثلاثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الايمان حلم ربه جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخافى يدارى به الناس ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يهرج غضبه عن الحق ومن اذا رضى لم يفرح رضاه الى الظلم ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له ثلاثة من الكافر مثلن للسل من استشارك فانصحه ومن ائتمنك على امانة فاداه اليه ومن كان ينك ويستهو رحم فصلها وقال البليس اذا ظفرت من ابن آدم بثلاثة أطاله بغيرها اذا عجب بنفسه واستكثر عمله ونمى على بنة ثلاثة لا يمن بها احد فسلم بحمة السلطان وافشاء السراى النساء وشرب السم للتجربة ثلاثة يدعى الانس بين الاخوان الزيادة فى الرجال والحديث على المائدة ومعرفة الاهل والختم (ارب خصال) قال صلى الله عليه وسلم اربع من النقاء جود العين وقبولة القلب والامرار على الذنب والحرص على الدنيا وقال أمير المؤمنين من استطاع ان يمنع نفسه اربع خصال فهو خلقى بأن لا ينزل به من المكر ومما ينزل بغيره البجاجة والعجلة والعجب والتواى فثمرة

اللجاجة الخيرة وعمره البجة السدامة وعمره العجب الفضة وعمره التواني الذلة كليله أربع خصال من حسن
 النظر الرضا بال راحة الصالحة ونقص البصر والانهزام على الأمر بمشاورة وكظم الغيظ أربع خصال إذا فرط
 فيها المرء استهونه النساء والعديد والقيام وانحرار أربع خصال يبتن القلب الذنب على الذنب وملاحاة الأجر
 وكثرة مصافحة النساء والجُلوس مع الموقر قليل ومن الموقر خال كل عبد متروك وكل من لا يملك فهو ميت أربع
 خبرى على الذوب الحرس والتواني والرغبة في الدنيا والاستخفاف بالذوب أربع الخليل منها كثير الوجع
 والنار والذين والعداوة أربعة يختبرون عند اللقاء الشجاع والأمين بالأخذ والاعطاء والأهل والولد عند العاقبة
 والأخوان عند النوائب (خمس خصال) أمير المؤمنين خمس خصال يذهب ضياعها من ربح في الشمس ومطر
 في سبعة وأمره أرحم من زفت إلى عني وطعام أحسن من صاحبه فيه فقدم إلى شعبان أو إلى بكران ومرو في صنعة
 إلى من لا يشكره عليه قال أرشدني أو صيكنة خمسة فبين راحة أبدانكم ودوام سروركم وصلاح أموركم الرضا
 بالقسم والتمتع فاحش الحرس والتزعم من الحسد والتزيم عند مضمون به أدير ومرجوات وترك الشيء
 لأوافق وجهه وعامة فان لم يرض بما قسم له طالت مصيبته ومن خش حرصه ذلت نفسه ومن أتى إلى المنافسة
 والحسد لم ينفقه لم يزل يملأ نفسه وما يملأه نفسه فيه ومن شغل نفسه
 بمنى الأشياء لم يخل قلبه من الحزن وجل على نفسه عما قيل ليس للراحة فيه يا قوم سعي فيما أنعم الله كانت
 عاقبته المسرة والندامة قال ابن المقفع المشتلون في خمسة متدمعون المفرط إذا فاته العمل والمقطع عن أخوانه
 إذا نابه النوائب والمستكين من عدوه ثم يفونه لسوء تدبيره والمفارق للزوجة الصالحة إذا ابتلى بالصالحية
 والمجرى على الذوب إذا حضر الموت خمسة أقبح شيء فمن كن فيه القس في الشيخ والمحدث في السلطان
 والكذب في ذي الحسب والبخل في ذي الفنى والحرس في العالم خمسة المال أحب إليهم من أنفسهم المقاتل
 بالاجرة وحفاريه والذباب والناظر في البحر والرافع تعرض للبع الحية الطعم والمخاطر على شرب السم
 (ست خصال) قال معاوية ستة أشياء تعرف في الجاهل الضم من غير شيء والكلام من غير نفع والعطية في
 غيره وضعها وإفشاء السر والثقة بكل أحد وقلة معرفة الصديق من البدو ستة من مات منهم وقال نفسه من
 كل طعام أكله كل مرار إلى يافقه ومن أكل فوق ما تطيقه مدته ومن أكل قبل أن يستريح ما قد أكل ومن
 رأى بعض خلط جسد فدهم به جان ورأى دلائل ذلك فلم يستدركها بالادوية المكتنة ومن أطال حبس
 الحاجة إذا حاجت به يوم أقام بالمكان الموحش وحده ستة أشياء لامت لها نائل العمامة وخلة الأشرار وعشق
 النساء والثناء الكاذب والمال الكثير والسلطان المائل لا يوجد العجول محمود ولا المفضوب مسرورا ولا
 الحر حر بصلوا لا الكريم حوسد ولا ذو الثرة غنيا ولا الملوك ذا أخوان لا خير في القول إلا مع الفعل ولا في النظر
 إلا مع الخبير ولا في المال إلا مع الجود ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في العفة إلا مع الوارع ولا في الحياة إلا مع
 الصفة والامن والسرور ولا فرك الحرس ولا بد كالتربة ولا غنى كالقناعة ولا عقل كالتيدي ولا ربح
 كالنكاح ولا حسب كحسن الخلق ابن المقفع العجبة العجبة العمل واللجاجة فعدو الهوى والحية تفسد الجاهل
 والبخل قاتل الحرس والمرء اقحاش الشتان والمنافسة أخو العداوة (سبع خصال) المرأة زوجها هو الولد والدة
 والمتأديب يؤد بها الجند بقائه والتاسل بالدين والعامة بالملك والملوك بالقوى والعقل بالثبوت سمعة هزأ منهم
 مدعي الشجاعة وتشدت الكتابة في الأعداء بدنه سليم لأترفيه ومتحل الزهد والاجتهاد وهو غليظ الرقة والمرأة
 الخلية تغيث ذات زوج والمال ينظر الجاهل وبما يروى الغنى يسره من لا يجرب والمودع ماله من لم يختبره
 والمحكم بينه وبين خصمه من لا يعرفه سمعة يكثر ون الخط الملأ المتروك والشيخ القلق والسفيه والاديب العديم
 الحلم والباذل تصحبه لا الخرق والكف العمل غير رفيق (ثمان خصال) ثمانية أن أهينوا لا يولوا واللا
 أنفسهم الجالس على مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب النصر من أعدائه وطالب الفضل من الثام
 والداخل بين اثنين من غير أن يدخله والمستغنى بالسلطان والجالس بمجلس ليس له بأهل والمقبل بحديثه على

من لم يسمع منه الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين والوفيق خير قائد والاجتهاد ارفع مضاعفة ومال
 أعود من الفضل ولا مصيبة أعظم من الجهل ولا ظفر أروق من المشورة ولا وحيدة أوحش من المعجب (تسع
 خصال) تسعة لا ينامون منه تف لأطبيب له والكثير المال يخاف على ماله والهام بهم بسيفه ومحتفى الشر
 للناس العالم في غشهم والمحارب يخاف الثبات والغارم لا مال عنده والماسق لا ينال بقيته والمطلع على السوء
 من أهله والمقصوب ماله (عشر خصال) عشرة يمتحنون عند أعمالهم المقاتل عند الحرب والفتن عند الحاجة
 وذو النور عند الغضب والتاجر عند المصلحة والصديق عند الشدائد والعالم عند العلم والناسك عند الصبر على
 العبادة والمجود عند العطاء والأمين عند الوديعة عشرة تصيب في عشرة أصناف ضيق الذرع في الملوك والفرد
 في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الأبرار والمحرص في الأغنياء والسفاهة في
 الشيوخ والمرض في الأطباء والتهزؤ في الفقراء والفخر في الثراء (حكايات دالة على رقاعة قائمها) زعموا ان
 الصخر كانت لا ينهوان كل شيء يعرف وينطق وان الاشجار والنخيل لم يكن عليها شوك قال

قد كان ذا كرم من القحطل * والصخر مثل كطين الوحل

وقيل ان الشوك اعترافا في صبيحة اليوم الذي ظهرت فيه العاصف رأى أحمق نورافقال ما أحسنه من بقل لولان
 حافره مشقوق قال - كيم لميل كل الثلج فقال وارمى بشفه حكى ابن مرداس عن بعض النفاقا مطرا جرف
 سنده و رقت برة فقال ما أحسن ما علمت أسرجته حتى لا تنفوخه وكان كوشيد دخل بيته فطرح باب داره
 فغضب وحلف لا يدعه في داره واتخذ بابا آخر الى شارع آخر فاجتمع أهل الحيلة يسألونه أن يرضى عن باب
 وتشفوا عنه فرفض وسأله أن يهدلهم دعوة لصلح الباب ففعل ودعاهم ودخل بعض الكبار الحمام فسرق
 ثوبه فقال له الجماعي أملك حثب لا فوب وكان بأصهار بن رجل يعرف بمجة بن بطة جل ليدالي السوق ليديه
 قسم ثمن يحس فقال اذا كان كذلك أنا أحمق بهودفع ثمنه الى الدلال وجهه الى داره فظهر حصي الى منارة
 فقال لصاحبه ما أطول قامة الذين يتواذه فقال يا أحمق ائمانبوا على الارض ثم أقاموها الى نصراني عبد الله
 ابن الهيثم فقال يا رءاس على يدك فقال يا ابن الزانية تر يدان توقع بيني وبين عيسى بن مريم فظهر رجل في
 جب فرأى شخصه فدعاه وقال ان في الشر لاصافظرت فرأت شخصها فقالت ومعه قبة ماتت امرأتها قالت
 بشيرا زفرق سراو يله فقال له في ذلك فقال المصيبة ما نالت الاهدء الناحية وقيل لم يدموسى ظلم عين ملك
 الموت فاعو ر فقال دعوه فان ببق الاصلع على أحجاب القلائس قيل لاي الماس بن الاصميد لم انصلي فقال
 السورة القصيرة استحي أن أقرأها أو اطو ية لا أحفظها قال بعضهم رأيت شيخا يخاص الامام بخطب وهو يشكر
 الله تعالى فسأله عن حاله فقال صمد المتبر هذا تسعة كلهم زمر ويا يرى اليس دانعمة للمامات العطوى ازدحم
 الناس الى جنازه وكان له ابن ممتوه فتشع جنازه وقال كلوه بسم الله يحن وخردل (حكايات عن الهائم) روى
 أن أربناو طيلنجا كمال الضب فقال لا جئتكم لنتكمن شيئا يا أبا الحسن قال في سنة بؤي الحكم فقال الأربناو
 جئت غرة فقال حلوا جئت فقال ان هذا أخذ هامي فقال لنفسه بئ الخبير فقال واني طلمت فقال البادئ أظلم
 فقال فاطمة قال كرم اتبر فقال حكم يمتا فقال حدث حديثين امرأة فان تمهم فاربعامني وفي طريقته في
 الحكم وحكى ابن عدي بن أرطاة بن ياس بن معاوية قاضي الصرة جاس في مجلس حكمه وعدى أمير وكان
 أعراي الطبع فقال له يا هامة ابن أنت قال ينطق بين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت
 امرأة قال يا رءاس البشير فقال وشرطت لاهل أن لا يخرجها من بينهم فقال الشرط أملك أو لم يله قال وأنا ريد
 الخروج قال في حفظ الله قال فافض يمتا فقال قد فعلت وقبل ان التعلب نظرا الى عقود فلم ينله فقال انه ما ض
 أيم العائب سلمي * أنت منها كتمها * رام عقودا فلها * أبصر العقود طاله

قال هذا حمض * لما رأى أن لا يناله

روى أن ضيفا صادت ثعلبا فقال لها سني على أم عار قالت اختر خصلتين اما ان أكلت أو أخصيت فقال لها

فذكر يوم نكحتك قالت لا فانتفع فوها قالت الثعلب فضررت العرب المثل قالت عرض على خصلي الضبع
 وزعموا ان الضبع والخنزير نجس في مري فطر د القيل الحمار فقال لم تطاردني ويستراحم قال وما هي قال ان في
 غرمولى شياهن خرطومك فسل منه بليغ ذنب عظما وبذل لك كى اجرة على ان يخرج العظيم من حلقه
 فادخل الكركى راسه فاخرج العظيم ثم قال الذئب هات الاجرة فقال انت لم ترض ان ادخلت راسك في فم الذئب
 ثم اخرجته سالما حتى طلب الاجرة ايضا وقيل الحمار لم لا يجتر قال اكره مضغ الباطل وهذا كمثل الاعرابي
 لما رى اليه علك فقال نعب المنجرة وخيبة المعدة لى كلب اصمهاى كلبا راز بالارى فقال له ما طيب اصمهاى
 انى ارى الخباز بين رمون بالرخغان على قارعة الطريق فقال الكلب الرازى لا اعمل خيرا من الخرو وج الى
 اصمهاى فلما خرج اول مالى دكان خباز من الطريق الذى يشرع الى دولك باذخا زهاوا واخذ الخباز بطرح
 الخبز على لوحه والكلب اخذ ما كل فظفر الخباز فاحى السفود ومد له خرطومه وتناول بسنخه مريم بها فقال
 الكلب على هذا السر تصاحب ثعلبان فلقيا أسدا فقال احدهما لا تخر ما الحيلة فقال على الحيلة فقال الاسد
 ما المنبر فقالا ناورنا اغناما من اين ناور يدان قصه ما بيننا قال ابن هي قال اقرب فتعنه ما حتى اتيا الى بحرى
 ما يخرج من بستان فقال احدهما لا تخر ادخل فاخرج الاغنام فدخل فابطل فقال اخوه انظر الى بطة حتى
 ادخل اخرجه من الفم فتدخل وجلس الاسد ينتظر فضعدا الى السطح فقالا اذهب قد اصطلحنا فغضب
 الاسد وزار فقال لا تكن باردا فافرا بينا من بغضب من صلح الخمين غيرك اشكى الاسد فاده السباع كلها
 الا الثعلب فقال الذئب انظر الى الثعلب كيف استخف بلف فلف ياتك وتظاير الخبز الى الثعلب فانا فقال له الاسد
 يا ابن الفاعلة تأخرت عن الخدمة فقال انى مديفنى مرضك كنت فى طلب دواءك حتى وجدتته قال وما هو قال
 لا يصلح الامراة الذئب فقال واى لى بذلك فقال انا انيك به فاذا انك فاقفه وتناول مرارة فاقه به فقفل الى
 الاسد قالت وعدا بدمه فتعنه الثعلب فقال يا صاحب السراويل الاجرا اذا جلست عند الملوك فاعقل كيف
 تتكلم وقيل للثعلب ان تحمل كتابا الى الكلب وتأخذ مائة دينار فقال اما لكرا افوانى ولكن النظر عظيم ووقع
 ثعلبان في شرك صايد فقال احدهما لا تخر ان تلقى بالى فقال فى القرايين بعد ثلاث ودخل كلب مسجدا
 فقال فى المحراب وكان هناك قرد فقال له امانت حتى تبول فى المحراب فقال ما احسن ما صورك حتى تتعصب
 له وزعموا ان اسدا وذنبا وعلما اشتركا فى اصاب صيدون فاصطادوا حمارا ونبيا واربا فقال الاسد للذئب اقم
 بيننا واعدل فقال اما الجار فك واما الظبي فى واما الارنب للثعلب ففضض الاسد وضرب به ندر راسه
 فوضعه بين يديه ثم قال للثعلب اقم بيننا واعدل فلما رى الثعلب ما صنع بالذئب خشى ان يصده مثله فقال اما
 الجار فك تتدنى به واما الارنب فلا تتدخل به فيما بينك وبين الليل واما الظبي فك تتشى به فقال له الاسد
 ويحك يا ثعلب ما بينى لك الا ان تكون فاضيا من علك هذا القضاء قال الرأس الذى بين يديك نظر سقراط الى
 شوك فى الماء وعليه حبة فقال ما أشبه الملاح بالفيق وزعموا ان البازى قال للديك ما رى فى الارض اقل وفاء
 منك قال وكيف قال اخذك اهلك بسنة فخصنوك ثم خرجت على ايدىهم واظعموك فى اكفهم ونشأت بينهم
 حتى اذا كبرت صرت لا يدون منك احد الا طرت هنها وهاهنا وصوت واخذت انامن الجبال فعملونى
 والقفوى ثم يجلى عني فاتخذ صيدى فى الهواء فاحى به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البراقع
 سقايدهم مثل الذى رايت انامن الدبوك كنت انقر منى وفي امثال الهند ان ثعلبا قبض على ارنب فقال له
 الارنب واقفه ما هذا القوتك ولكن لضعفى وقف جدى على سطح فرب ذئب فاخذ الجدى بشنقه فقال لست
 تشنقى انما تشنقى المكان الذى تحصنت به كانت افعى تلتوقى حزمة شوك فخلها السبل فقال ذئب لا تصالح
 هذه السفينة الا هذا الملاح اراد ثعلبان ان يصعد على حائط فتعلق بموسجة ففقرت يده فاخذ لولهما فقال با هذا
 قد اخطأت حين تعلقت بي ومن عادنى ان اتعلق بكل شئ وقف كلب على قصاب فاخذ يذبح النبع فقال له ان
 ذهبت والاضر بتراسك بهذه القطعة اللحم وتشاغل عنه فوقف الكلب فظفر ثم قال تضرب راسى بشئ ولا امر

دخلت فارة الحمام فلهما خرجت رأت سنورا فقال لها طار جماء لك فقال لولم أرك يا ابن النظر اوقبل ان جلا
وجاراتو حشاقو حدامري خاليلار تعان فيه فقال الحمار يوما وقد طرأت اريد ان اغني فقال الجمل انني اتق الله فبنا
فاني اخشى ان يسخر بنا فتوخذ قال لا بد مني قم فسمته قافلة مارة فاخذوهما فاقى الحمار ان عني فعل على الجمل
فروا به في عقبه فقال الجمل اني طربت لملك المقدم واريدي ان ارقص رقصة فقال الحمار اتق الله اني اسقط فلا
تفعل فرقص فاسقط الحمار رقصة قال وهب قال التبر اللهم ان جلدني الذي خلقني على اثر من ترين به قد ران
بترك عليه بهت ابن هبيرة الى المنصور في الحرب بارزني فاستمع فقال لاسقن امتناعك ولا عيرتك به فقال مثلنا
في ذلك مثل خنزير قال الاسد فالتفتي فقال لست بكفوي ومني قتلتك لم يكن لي عز بقتل خنزير فقال الخنزير
لا خير السباع بنكوك فقال احتمال تعبك اهلون من اللطخ بدمك (امثال من ابواب مختلفة) مافرع
عصا عصا الاسر قوموا سواء اخرين نعم كلب في بؤس اهلهم * مصائب قوم عند قوم فوائد *

قوس ولاوزر وسهم ولاقدوع ومن ولا نظرنخل ولا عسل هو انبة الجمل متى تقل قل الضبيع تاكل ولا ندري
ماقدراستهم انما هم جوارك ابي ماغريك (من امثال العوام) عصفو ومهزول على خوانك خير من كركي على
خوان غيرك الحب لغيري ونقل الحشيش على لانس ابي الثيمة فاسب اهلك الكريمان لم يجني معدن فاذهب
معهم عمرة وزنور وكل ما يكره لانا كل خيزل على خوان غيرك انا اخره الى الحراب وهو يجري الى الحراب
باع كرمه واشترى معصرة اعق من الحماة اقدم من الحنطة احق من الجمل الذي يضرب اسمه ويصبح راسه
اذا لم يجد له يخلد به طريق الا فرع على امحاب الفلانس حيث قطع يخرج الدم ذهب الحمار يطلب قرنين فرجع
بلاذنين كانه يلع عراقي ذنبه خازج من لاشق باسته لاشرب الا هليج ضربت فطعت عينين وزوجها من نظفر
من وتالي وغدي دخل احدهما في اسنه من اكل على مائه تين احتف المنخل جديدي سبعة ايام من كان له دهن
دهن اسنه من لم يقاوم الحمار تعلق بالا كاف كل مافي القدر يخرج المخرقة من كان دليله اليوم كان ماواه
الحراب من كان يلبطه الحمار ماعسى ان تكون الالوان الخصى ابن مائه سنة واثمة ابنه تين اذا بطر الحائل
اشترى يجيزه ما ناقمت البنت تسلم الام اليك من استعنى من ابنه عمله بولده نهال اشعر الشيمان ما يقاسيه
المخاض ماش خير من لاش اذا كان بولك محمدا قارم بهوجه الطبيب الدهر ملان والكلب يلعب بلسانه من
عبد الله في خلق الله شي لا يشبه صاحبه فهو سرقة ليس كل من سوديته يقول انا اعد اول كل من دمعت عيناه
يقول انا طابخ احوج ما تكون الى اليهودي يقول اليوم السبت ندا كراميان الاطعمة فقال احدهما انا
احب الى من الاعم فقال الاخر شجة تشجني القصاب خير من قسلة تقبلي السماء (ولهم امثال بازاء امثال)
يقولون المولى برضى والمد يشق اسنه بازاء المد يعطى والمد يالم لا يعرف مضاء من محاسب بازاء لا يعرف قبلا
من ديولا في حرا هو لا في اسها بازاء لا في العير ولا في النفر بالكاء البنت تخرج الحية من جحرها بازاء اظلف
الكلام ينجح الكرام هو يضطر من است واسع بازاء هو يفرق من يجر قدم خيرك ثم يرك بازاء اقدم خيرا
تخذه الساجو خير من الكلب بازاء الجمل خير من القرس تبخر نافضونا فلنا ولا علينا بازاء اعلم بازاء لا خسرنا
(ومما ضاده) لا تضل الخير لا تضل الشرب بازاء اقل الخير ودعه لا يكون بعد الظلم الاموت مرجع بازاء اغمرات
ثم ينجح البنت تسبان والقاضي هذيان بازاء القرض فرض الجماعة بازاء علم الاثني على الاربعة
ويد الله مع الجماعة (ما كرمه من الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم خبث نفسى ولكي
ايقل قت وكانه كره ان ينسب الخبث الى نفسه وقال ايضا لا يقولن الملوك ربي وربى ولكن سدى وسبدي
وقال ايضا لاتسوا الدهر فان الله هو الدهر قال عبدالرحمن بن مهيدي عني قولهم وما يهلكنا الا الدهر ونهى
صلى الله عليه وسلم ان يقال قوس قزح وقال قولوا قوس الله فان قزح شيطان كانوا ينسبون اليه هذا المتلون
ابالم الى بيع عن ابن عمر ومجاهد انها كرهان يقال استأثر الله بفلان بل يقال مات وكرهوا ان يقول قراة فلان
وسنة ابي بكر وعمر ومجاهد هو مسجد ومصيف وقال عمر رضى الله عنه لا يقول احدكم اهر بق ماء ولكن
ليقل اول وسأل عمر رجلا شيئا فقال الله اعلم فقال عمر قد خسر شيئا ان لا تعلم ان الله اعلم اذا شئ احدكم عن

شيء إذا كان لا يملكه قال لا علمي بذلك ومع عمر رضي الله عنه جلا يقول اجهلي من الاقلين فقال عليك من الدنيا بما يعرف وكمره عمر بن عبد العزيز قول الرجل ضمه في ابطك فقال هلاقت تحت يدك قال المجاع لام عبد الرحمن بن الاشعث عدت الى مال الله فقلت تحت يدك فقال الغلام فوضعه تحت اسنك فجزه فغاديا من القدح والرفث وقال مسعود لاسموا العنب كرم ما كان الكرم هو الرجل المسلم سمع الحسن رجلا يقول طلع سهيل فبرذليل فقال ان سهيل لا يأت بيود وقال ابن عباس لا تقولوا الذي خافه في انما يحتم الله على من الكافر وكمره ان يقال انصرفوا عن الصلاة وقالوا قد قصصوا الصلاة كمره مجاهد ان يقال دخل رمضان وقال قولوا دخل شهر رمضان وكمره ان يقال ضربه بل يقال جاره يقول لاذهب من رزقها بشيء (حكايات من تفرقة من أبواب مختلفة) قال اعرابي لرجل اكتب لابني تمويذا قال ما سمعته قال فلان قال واه قال ولم عدت عن اسمي قال لان الام لا يثبت فيها قال اكتب فان كان ابني فعما بالله وان لم يكن فلا شفاء الله من هانت عليه نفسه فلانما من شره قيل للحسن بن سهل ما بال كلام الاوائل حجة قال لانه مر على الاسماع فقلت فلو كان ذيلنا نادى الينا لمحتسنا قال بعضهم ما رأيت اعني من أربعة أشياء الدينار اذا كسر والذراع اذا انقصر والطومار اذا انشرب والثوب اذا قص عادل عروبة بن الزبير الى الشام اسمعيل بن بشار فقال عروبة فلهامه انظر كيف ترى المحمل قاله متديلا فقال اسمعيل الله اكبر ما عدل الحق والباطل قيل اليلة فضحك عروبة لما دخل الشعي على عبد الملك قال انا الشعي فتبسم عبد الملك وقال اما علمت انه لا يدخل علينا من نمرقه فرأى الاخطل وهو يقول انا اشمر الناس فقال من هذا فقال اما علمت ان الملوك لا يستثلون فاعتذر وقال اناسوفة ولا اعرفه مثل هذا فقال هذا الاخطل فظنوه فاستوحش الاخطل وقال لا هجوتك فقال الشعي لا اعود مثله فقال الاخطل ومن يوثقني فقال امير المؤمنين فقال عبد الملك اذا صرت كفيلا في الحماكم كان عيم الداري خطب اسماء بنت ابي بكر في جاهله فما كس في المهر فلم يزوج فلما جاء الاسلام جاء مطر ليليه فساومه اسماء فما كسها فقالت له طال ما صرت مكاسك فاستحي منها لئلا يعرفها وساحها في البيع كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد ابن عبد الملك فلما مات عبد الملك لم تنكحه فقال لها الوليد ما يمنعك من النكاح على امير المؤمنين ولا مصيبة اهل من فقهه فقالت ما قول استر يد الله في سلطانه حتى يتولى انا آخر فقال اي واقعة قد كسرت ثيابا واه وقتلنا قالت قد علمت من ثقت اسبه بالمعول قال الحق يا هلك قالت الذم ان الرقاء ولتين وقب زبد بن عبد الملك على حائل الى جانيه فرس رائهم روبا فحمل فتمعجب منه فقال ما رأيت كالوم فرسا كانه بقله فاعجب زبد به فقال واريت اهو اعجب واخرج سيفا كانه بقله فساومه زبد به بأربعة آلاف دينار فاني وقال اربك اعجب من ذلك ثم خرج سترافدت جاوبه ككفلة فمر فقال هل لك ان تنزل عنيا بالث دينار فاني قال ولم ار شيئا قال لتعلم ان الله نعم على اقل الناس وقال بعض الانصار من ادمن اتيان المساجد رأى فيها ثمان خصال اناس فنادوا عليها مستظفرا واثبتهم في محكمة ووجه منتظرة وكلة تدل على هدى واخرى ترعد عن ردي وترك الذنوب جباة او خشيبة شكوا اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده مع محمد بن سلمة الانصاري وامره ان يطوف في مساجدهم يسألهم عن سيرة فخلوا يقولون خير احبني ابي مسجد بني عيسى فقام اسماء بن زيد البصري فقال كنت والله لا نضل في القضية ولا نتمز وفي السيرة ولا تقسم بالسوية فقال اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره وادم فخره ولا تنجيهم من معاصي الفتن فرؤى شيئا كبيرا عيسى على محجن فيقول شيخ اعني ادركت دعوة العبد الصالح دخل بعض الشرا على امير فأنشده

ان الامر بكاد من كرم * ان لا يكون لاه بقر

فقال اعطوه شيئا لا يهذي واحب ان لا يعود بعد حنا ودفع رجل الى خياط ثوبا بالخطه فقال لا خطه لا تعري اقباء ام يقين فقال لا مدحتك بيت لا تعري اهجا ام مدح وكان الخياط اعور قال فيه خياط لي عمرو قبا * ليت عينه سوا

ولما أنشد النافعة الثمان قوله
 تحب الأرض ما بعت عنها * وتبقي ما بقيت بها قليلا
 غضب وقال لأدري أهجوتني أم مدحتني فقال
 حلفت بعتك العزمها * وتبقي جانبيها إن زولا
 فرضي كل موضع اعتدت فيه السلامة فلما رآه وقال المأمون يوم ما إن عندنا أنشدوني يتأبدل على أنه ملك فأشده
 قول امرئ القيس
 أمن أجل اعرابية حل أهلها * جنوب الملاعينك تتدبران
 فقال ما هذا يا ميل على ملكه قد يكون لسوقة إن هذا قول يزيد بن عبد الملك
 استقى من سلاف ربي سلحي * واستقى هذا التديم كاس عثار
 فأشارته إلى هذا التديم دلالة على أنه ملك وقوله
 ولي المحض من ودهم * ويفهمهم نائي
 مثل بعضهم عن بلد فقال
 به البق والخي واسد حفته * وعمرو بن هند يمتدني ويجور
 (مفردات من الإيثار البديعة) طرفة أبان فداقت فارتيق بمعضنا * حنايتك بعض التراهن من بعض
 النافعة
 ولست بمعتق أخلا نفعه * على شعب أي الرجال المهدب
 آخر
 لسمرك ما شئ مرتب ذكره * كآخر يأتي بنفسه فروع
 آخر
 يموتني الأجر العظيم وليني * نجوت كفا فالأعلى ولا ليا
 أبو نواس
 ولما قرعنا بابه فاهمنا * وبادر نحو الباب ممتلأ ذعرا
 أبو تمام
 كالبرق نوحشها مضاجع يملها * والحضيض عليها وليس يحاوض
 الخبزاري
 كن في الجماعات حيث كانوا * فالمرت عرس مع الجبيع
 وله
 مالي أحوط حول دجلة حاطا * لولا اعتراض حماقتي وفصولي
 آخر
 * ما أهون الموت على النوائح *
 اسمعيل
 صاح أبصرت أوسمت براع * ردقي الضرع ما قرى في الخلاب
 آخر
 وأترك التي أهواه فبعيني * أخشى عواقب ما به من العار
 آخر
 فلوان لي نسمين قلنا شاغلتي * جماع لم يفرغ إلى غيرهما قلب
 آخر
 دل على حيلة فيها التفرج * إن الدليل على خير كن فعلا
 آخر
 ولي ظنان بينهما رجا * يكذب سوء ظني حسن ظني
 هرون المعتصم
 إذا ما خاني يوما جوادي * جعلت الأرض لي فرسا وثيقا
 آخر
 واسرع نسياني الذي لا يمضي * ونسياني التي لا أهم قليل
 آخر
 أنت والله حمار * فأعدين حمر
 آخر
 هون الأمر تكن في راحة * قلنا هونت أمرا لا مرون
 المنجي
 فقه حال أرحبها وتختلفني * وارتيق كونه أدرى وتخطني
 محمد بن يحيى
 قلت أعز من ركب المطايا * وحبك استلكن في الكلام
 يعز على أن القائل إلا * وفيما يتناحدا الحسام
 الطاهر
 ولم أريد به قبلة * يدق على يابه دبه
 أبو القاسم التنوخي
 تخبر إذا ما كنت في الأمر مرلا * فبلغ آراء الرجال رسولها
 آخر
 إذ تتنازرت وما بي من يخر * ثم كسرت العين من غير عور
 أبو القاسم الأعمى
 وجدتني الوي بعيد المستمر * أجل ما جلت من خبر وشر
 ابن طباطبا
 إن الجديد إذا ما زل في خلق * تبين الناس أن الشوب مرقوع
 الخبزاري
 آمن سر به الأشد - سقاقي سر بال المروع
 أحب فن ذا الذي كلفه * ومثل فن ذا الذي استمطفه

فلا أحد في الرضى سره • ولا أحد في القبل عفته • وكنا وكان كقد علمت
فإذا التمدى وماذا لسه • وفي الناس من يتجنى الذنوب • وإذا تجاوز حد الصفة
وما كل من كان ذاقوة • يتأوى الضمير إذا استضعفه • ويرعى صدقاً خالياً
من الدرق مثل ماصره • ولو شئت عرفته من أنا • وإن كان بي جده المهره

وفرعون يعرف من ربه • ولكن طغيانه سوف
وسل من تعرض لي بالعجا • وعن عرشه أين قد خلفه

وامتناع النفس عما تشهى • خشية الاتفاق تقص في التسب

أضيق في مشرى وكم بلد • بعد عود البكاء من حطه

إذا التهرهل ولا رزقي • فعسى أيامه باطل

نوم القوم المعجز قربنا • وفي التقرب ما يدعوى اليهم

نوفى الداء خبر من قصد • لا سره وإن قرب الطبيب

خرجنا لم نصد شيئاً • وما كان لنا أفلت

خذوا ما أنا كم به واعذروا • فان الغنية في العاجل

ذكر الفتى عمره الاتى وحاجته • ما فاته من فضول البش اشغال

طهت يا أحق في قرها • لو أمكن التمرقناها

أبو سحمة في حرب محمد والمأمون

تخافت في الأحزان عن كل مرقة • وارمضني ما به أمة أجد • وما نترقوما يسكون دماءهم
صدفا الملك للمأمون ألو محمد • وقد نصبوا حارباً لخرق بينهم • لكل رقيق الشفرتين مهند

فن شغل قلبي عما نلت • ذهلت به عن جميع الأمور

كان من بشاشتنا ظلتنا • بيوم ليس من هذا الزمان

ليس لثعلب حظ • في غزال عند ذئب

لأعدم الذم حين أخطى • وليس لي في الصواب جد

وليس حصول فائدة حصولاً • إذا ما أخطأ الفرض الحصول

وتجتم المكر وليس بضائر • ما خطته سبيل إلى المحبوب

وسر الفتى جل التجادور بما • رأى حقه في صفحتي ما تقلدا

والتي تمنحه تكون بغوته • أخرى من التي لذى تطاه

إذا لم تستطع شيئاً فدعه • وجاوزه إلى ما تستطيع

تطعت فعل الدهر حتى سقت • فأنسى التذلل بفضل المعلم

وأراك تشكو الدهر تطعه • كل امرئ عاشته دهر

فهو كالشمس بعد ما يلايلد • وروى قربها محاق الهلال

قد كنت كالسائل الأيام مجتهداً • عن ليلة القدر في شعبان أورد جب

عباله عتق الليل من أجل أنه • إذا رام أفرام فيسه بنفسه

ومن راح ذا حرص وجن فاته • قصير أنا ما الفقر من كل جانب

قال قدامة أصبح الأقسام في الشرع قول زهير (أبيات منقولة من الفارسية) • بعضهم
نرى الدليل فوق السطح في كل ساعة • وتنكر أن كان الحمار على السطح

إذا ما كنت في طرفي كساء • ولم يكن الصكباء يوم كل

ابن الرومي

البحرني

جحلة

المتني

ابن الرومي

آخر

المتني

وله

ابن طباطبا

الميزاري

آخر

الميزاري

المتوكل

ابن الرومي

الضنوبري

الموسوي

البحرني

وغيره

آخر

آخر

ابن نباتة

أبو تمام

آخر

آخر

محمد الأموي

فلا تسطن فيه ولكن * على قدر الكفاية فدرجك
 وقال * والانس يشبهه اربابه * فلا شئ في أنه من سرق
 وقال * وحق ان قد صبح غيرة عقه * اذا ما رأى الدين ان يترك الفلأ
 آخر * فانظر لذل اللبس يعلم كل ما * في الخلف غير الله والاسكان
 ابن طباطبا * على كبايع طشته بشرا به * سرا لا يصلم الجبران
 لما على نطل في غنيته * يتكوا الصداق فماده الاخذان
 ربيعة الرقي * فدعوا باشتكى في فقال * لو كان طشت لم يكن غثيان
 فانت كذئب البوء ان قال مرة * لمعروسة والذئب غرنا من مرسل
 أنت التي في كل قول سيني * فقالت متى ذاك قال ذاعام أول
 فقالت ولدت العام بل رمت غفيرة * فدونك كلني لا فذلك ما كل
 طريح * واذا اسنوت للفل أجنة * حتى يطير فقد ناعطيه
 بعضهم * وقد خرق الاشواق شمان مرو * فقال رغيف واحد يشبع الحلقا
 وقال * لاهام الاشقي مضركه * وراعى الدهر رام كبده
 وقال * لا تصدن كل دخان ترى * فالتار قد نود للكي
 آخر * ومن روم زول البشر عن غرض * فليس في الشرط أن يجمعى مراقبا
 آخر * من لسمته حجة مرة * تراه مدعورا من الحبل
 آخر * اذا سقط الجدار ولم يضر * فجا بعد السقوط له غبار
 آخر * كدود نشأ في الخلل ليس يارح * كان ليس في الدنيا مكان به ادله
 آخر * مارسول البت الاعتقه * فلهذا عتق البت غلظ
 (غنم كل ذي صناعة بصناعته) سأل الرشيد يجتشفوع عن حرب شاهدا فقال لقيناهم في محن مقدار
 البارستان فما كان مقدرا ما يخلف الرجل فقدمين حتى صبرناهم في أضيق من الخنقة ثم قتلناهم بمضع ما سقط
 الأعلى كل رجل سئل جعفر انما يطا عن حرب فقال لقيناهم في محن مقدار الطليان فما كان مقدرا من يخطيط
 الرجل در زاحي تركناهم في أضيق من الحران ثم قاتلناهم فلو طرحت ابرة ما وقعت الاعلى زر رجل وسئل
 معلم فقال لقيناهم في محن مقدار الكتاب فالبثوا الاله قد اوما يقرأ في مقدار عشر حتى تركناهم في أضيق
 من الرق قتلناهم في أقل ما يكتب صبي لو حين بعضهم
 مشق الحب في قوادى لوحين فاخرى جوانحي بالثلاق
 قيل لبارع بربية تمر بين الصبي قالت اذا برد الخلى وقيل ذلك لسنطة فقالت اذا جاء في العاطف (معارضات)
 عرضت جارية على المهدي فقال لشار امتحنها فقال * اجدافه كثيرا * فقالت * حين صيرت ضريبا *
 فقال اشترى الملوونة ما حاذقه عارض أبو العنيس البحرى في قوله * من أى ثم ترسم * فقال
 من أى سلح تلتم * وبأى كف تلتم * أدخلت راسك في الحرم
 فولى البحرى فقال أبو العنيس * وعلت المئ تهرم * قال ميمون بن مهران رأيت البارزى وحاله
 مما سكة فسالته فقال كنت من جساء المستمين فقصده الشراء فقال لست أقبل الا بمن قال مثل قول البحرى
 لو ان مشنا قاتك فوق ما * في وسه لسي اليك المنبر
 فرجعت الى دارى واثنت فقلت قد أنتك باحسن مما قال البحرى في المتوكل
 ولو ان بردا لصفى اذ لبسته * يظن لظن البرد انك صاحبه
 وقال وقد اعطيتك ولبسته * فم هذه اعطاه ومنا كبه

فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمرك به فبعث الى سبعة آلاف دينار وقال ادخر هذه للحوادث بعدى ولك
الحرايم والكفاية مادمت بخيالا وهذه حالة شبيهة * كما كان بعد السيل بجرامه متعا * وكان يشار بمطلى
أبالشمة في كل سنة مائتي درهم فأنام سنة فقال هات جزيتك فقال أوجز بهي قال هو ما سمع فقال بشار له
لا هجوتك فقال أبو الشمقي اني اذا ما شعره يجانبه * ولحق في القول له لسانه
بشار بشار فقال بشار واسلك فيه وعلم أنه يكملها قوله باين الزانية وقال لا يسع من هذا منك احدثونك
الدرهم وري أنه أنامه فامتنع من اعطائه فقال قد سمعت الصبيان يقولون

ان بشار الدنيا * مثل تيس في سقته

فرفع مصلا عن دراهم وقال له خذ هذه ولا تكن راوية للصبيان اجفح ثلاثة ثياب غدير يقال له بطيانا فقال
أحدهم * لننا الذي يعيش في بطيانا * فقال الآخر * وقد حشنا القدح احتشانا * فارخ على الثالث
فقال * وأم عمرو طائفي ثلاثا * فقبل له في ذلك فقال * جاست على طريق القافية * ودخل الغالي
على أبي عباد الوزير وهو غليل فأنشده حافظك الفضل والكمال * والذل والجاه والنوال
فقال

حافظي السقم والسعال * وتقرس ما نل له زوال

وقال بعضهم رت بجارية ذات جبال فأنشدتها ويغ نفسي وكيفني * ان أنزل التي أرى
فقال ذلك شيء يسبح * في الوري كل من يرى
هو للضيف عندنا * أول الزادوا القسرى

قال الجواز دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شأفت

كأنه خذ محبوب قبيله * فها لم يسيب وقد أبدى به نجلا

فالت جارية على رأسه الأفتل كأنه لون خدي حين تدفني * بد الرشيد لا مروجب الفلا
فضحك وقال قومي لتظر قصد اعرابي المأمون فقال قد قلت شعرا فقال انشد فأنشد

حيك رب الناس حيك * اذ جبال الوجع دكا بغداد من نورك قد أشرقت * وأورق العود يجودوا كا
فأطرق المأمون ساعة ثم أنشد
حيك رب الناس حيك * ان الذي أملت أخطاك
أنت شخصه اكبه قد خلا * ولو حوى شيلا أعطاك

فقال بالأمير المؤمنين ان يبع الشعر بالشعر باناجمل بينه امحلا فضعك وأمر له بمال وقبل من أحسن شعر
القدماء قول عبيد * الليل ليل والهارهار * فأنشد ما جن ذلك فقال
القرع قرع والجار جيار * والذبذب والجار جار

اجتمع قوم عند رجل فلم يحضره شيء فنه قطيعة ولما قعد والشراب غشي الفنى

* أرى لذين نخلوا اجنوا * فقال صاحب البيت * أمانا ففعا في رهن *

فلأدري أجنوا أم لا فسفر بواضح كما وخلصوا قطيعة (كليات الجاني) خرف الفر بن توب فكان هجيرا
أصبحوا الضيف اغرقوا الركب وخرف امرأة فكان هجيرا هاز وجوى زوجوى فقال عرلا حها ما لمج به
أنوع كل خير ما لمج به صاحبكم كان سكران ير شيرا فتلقا ابن عمشاد المدل فأخذ السكران ياره وقال
أترك القاضى أن ادخل هذاني به فقال ان أحتاج الى ختن وارفضاك فتعمر ومزق مخون توب رجل وقال
علوان الزاهر دكا كان وكان بهلول يتشبع فقال اسحاق الكندى كثر الله في السبعة منك وكان يغني بغير ما
ويستق يدق وكان جيدا القفا وكان يبعث به كل من عرفه فاقفاه بالمدره وحسن على قاعة الطريق فكل من
معه يقول له شمسك * وبث الرشيد الى بهلول فأحضره وأجلسه في محن الدار وأم جعفر تراه من حيث لا يراها
وعيسى بن جعفر جالس فقال لرشيد يا بهلول عدنا الجاني فقال أولهم أنا قال هه قال وهذه وأشار الى موضع أم
جعفر فقال له عيسى يا ابن اللعنة تقول هذا لاني فقال بهلول وأنت الثالث يا صاحب العربة فقال الرشيد

آخر جوه فقال: وأنت الرابع وعداء بناوة وما بين يدي الصبيان قد دخل دارا ومعه حده سطحا وأشرف على الصبيان وقال من أين أبائي الله بك؟ فقال له رجل في الدار أرجهم بالمجارة فقال أخاف أن رجعو إلى آبائهم يقولون أنه يدبر لك يدبه في أخذوني بفعلوني ويقيموني وأخذ الطاشف بجنونا فأقربه إلى الحبس فقال لي: حلفت أن لا أحبس عن منزلي فضحك منه وأطلقه وأخذ عرابي ادعوا أنه سكران فقال الوالي استكفوا الخبيث فلم يشروا وأخذه فقال قيسوه فقال ضمن عثائي أصلحك الله (حكيمجانين) وعط بلول الرشيد وهو متوجه إلى الحج فقال ما هكذا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل لك في جائزة قضى بها دينك فقال الدين لا يقضى بالدين أي ما تمطيني ليس هو لك ونظر بلول إلى مجنون يوم العيد وهو يقول بألم الناس أي رسول الله ليكم فاطمه بلول على وجهه وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى الله وحيه وعدا مجنون من صبيان ثم دخل دارا وكان ثم رجل له ذواتان فقال له يا ذا القرنين إن يا حوج وما حوج مفسدون في الأرض فهل تحمل لك آخر جاعلي أن نجعل بيننا وبينهم سدا فغلقي الباب وأنا بطبق بخر وقال كل فأخذنا كل والصبيان يصيحون فقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب كان مجنون تؤذيه الصبيان فقال له رجل تريد أن أطردهم فقال نعم وتنتظر دعمهم وقيل لمجنون ديم بسى هذا الملق قال فيلأجدونه هم يطلبون الراحة وهي لا تكون في الدنيا قال الرشيد بلول من أحب الناس إليك قال من أشبع بطني قال فانا أشبع بطنك حاجيني قال الحب لا يكون نسيئة استقبلت جيفران امرأة صبيحة فبادر إليها واعتنقها فاجتمع الناس فضر به يومه فقال

عقلوا اللهم إلي • دع لي ذروني عند

ثم لا والله في عظمه الرسن لوارادوا عفاقه • تقبلوا وجهه الحسن ومثل هذا الحكاية وإن لم تكن مخلص فيه ماروى أن ابن زيدان كان عند صبي بن أكرم على عقر صر خده مضطرب فأناشول

أيا قرأخته فتقضا • وأصبح لي من تبه متجنا

إذا كنت للشمس والعدس كارها • فكن أبدا ياسيدي متجنا • ولا تظهر الأصداع للناس فتنة وتجعل منها فوق خديك عقربا • فتقتل مشتاقا وتقتل ناسكا • وترك قاضي المسلمين مضجعا (خرافات على سبيل الحكم) رأى حمدويه الخنثى وكان منكر صاحب شرطة فقص على روثه أنه يخرأ فلما دامت قام فقال له ما كنت تفعل فقال كنت أخرا أما أنت خسر ووث فقال أروث هذا فقال مالك وهذا كل إنسان يخرأ ما يريد قيل لجد الرجل القاضي لمسى المصفر عصفورا قال لا تعصى وفرق فاطمفضل قال لأنه طفا وشال جعل سقاء واحد منهم على جنازة فزهم بها فقالوا له صل على هذا القبر القريب فصلي فلما كبر ضطرب وأثقت لهم وقال إن كان على صاحبكم دين فأقصوه فهذا من ضفطة القبر وقال له أبوهم فبر هذا الحب

قبره من خارج فقال ويحك إنما قبر من داخل فقال أظنوه على بن عبد العزيز القاضي قوم إذا خروا وأخلوه وانصرفوا • أليس ذا كرمنا هلك من كرم لقيت أبا بصي عشية جته • كرم الحياض البشروا قلب كرم كمثل السيف بهر تلندي • كما هم ماض للضربة وأقلب وإبرار دنا غسل في حرامه • ولا تلقين هذا فلاس يوافق

قال بعضهم ركبت سفينة من بغداد إلى واسط فإذا أنا بشيخ له رءوس وهمة • وكان جامع رفقة كل مناقبته مداعبة الشيخ ونحاه ما له منتهى إلى أن بلغنا المقصد فقلت للشيخ أوصني فقال إذا جاءك الرج فارس لها ولولين الركن والمقام فقلت زدي فقال يا بني إذا ملكك جارية فاعلم من يدبرها على قلبها يكن لك منكسحان فقلت زدي فقال يا بني التل من قدام نصف الركنين فإياك أن تستعمله في الصريف خاصة والتل بغير رزاق تظف لك ثم قال علي هذه الأربعة تكن لقمان زمانك قال المبرد سأل رجل فيها فقال علي الخسوة فقال أما مستعجل فخر جلتها أجد ما علي وأدع ما ليس لك واستشهد بشهود غيب وأخرا العين إلى أن تنظر فيها كان

وجعل وامرأته يولان في الفراش فانتقان تصافى في النوم ويحفظ كل صاحبه فنام رجل وسهرت المرأة
فاضعة على مناعه فظلمهم بالول فيه فقام وبال ونامت المرأة من بعده فقبض على مناعه فلهاهت بالبول
كانت تزم من جانب اذا قبض على جانب ولى أبو العير بالالمجل وكتب له عهدا سخة بالالمجل وقتل وسد ذلك
ولم يترك خراج ضياع الهواء ومساحة الجبال وكيل ماء الانهار وعد الثمار وصداقات اليوم وكيل الزقوم وقسمه
الشو. بين الهند والاروم وأجريت لك من الارزاق فبعض أهل حص لاهل العراق وامرئك ان تجعل ديوانك
بقرعة ومجمل باقر فبقية وعالك عسان واصططك بهم مدان وخلمت على نفي حين وفيه صامان دين وسراويل
من سخنة عين فدر في عمك كل يوم مرتين والحمد لله على ما له منافع ففانما الشكر فيها واليك قالت جارية مات
أبوها وأبناء وأخيه ففالت لها المرأة وبك زمي كان له خيل قالت كان يردان بشري ونظر مرزبد
الى أهل الكوفة وقد أخرجوا صيائهم للاستقاء فقال لو كان دعاؤهم مستجابا لما بي في الارض معلم أسلم
نصراني فقالت امه سخنة عينك محمد يعلم بمرأى وعيسى تيرأمنك وكان اعراي يمدح أمر اضطر فقال والله
انه لنطلق كل عضو مني عند الامير وقال بالأمون لاعراي ان عددت من جوارحك عشرة أولها كاف
أعطيتك عشرة آلاف درهم فقال كوع كرسوع كبد كفل كف كشع ككب كاهل كرش وولى
الاعراي فاذا انسان يول فمادو قال كمة فاعطاه (فتأوى على سبيل الحسنة) قبل لابن مجاهد ما أول الانسان
قال الخطيب الرطب وقل ابن في الله ان المرية قال بقرعة صفراء فوفوها واضربوه ببعضها وافر النور ولتركت
طباعا عن طريق ذهب طبري الى مفت فقال كنت في صلاتي فخرج من ديري شي فقال اكان مثل حصة قال
أشكر قال كسندة قال أكر قال كجو قال أكر قال اراك قد خربت وقال بعضهم رأيت جلايتم من
ينبع بقرعة قلت أهذا اولها فقالوا لا بل ينبع في حجر همار الثاني بمنصور القرى فراه كئيبا سأل فقال امرأتي
عسرت ولادها فقال اكتب على حرها هارون فقال ما هذا انه زاي فقال اعني قولك في هارون

ان اختلف القطر لم يختلف مواجه * أودق امرؤ كزنا فنبش

كان حص أهل نصيبين شديدا للفظلة وكان يسوق عشرة أجرة فركب جارا منها وعلها فرأته تسعة فبزل
وعدها فوجدها عشرة فركب وعدها فوجدها تسعة فقال امشي واربع جارا جود (بلاغت من لم يخلف
الكتاب) كتب معاوية بن مروان الى الوليد بن عبد الملك بعث اليك بقطعة خزأ جارا فكتب اليه قد
وصلت وأنت أحق احق والسلام قال أبو القاسم بن بابل الشاعر أنشدني ابن البرقي لسه أنت يا بن شيار
أنت تحكم في الدين كرار غير فرار ولست كالفاضي الذي يتبع العار وأمر المؤمنين الطائع أطال الله بقاءه
وأدام عزه وتأييده وسعاده وكفانته لك مختار فقلت لم طولت هذا البيت فقال هو خليفة ولا يجوز ان ينقص
دعاؤه قال دعل كان لي صديق يقول شعرا فاسد اقبل يوما

ان ذا الحب شديد * ليس ينتجيه لقرار ونجمان كان لا يا * من من ذل المخازي

فقلت هذا لا يجوز زنا لبيت الاول راعو الثاني زاي فقال لا تقطعه قلت فالاول مرفوع والثاني مجرور فقال انظر
الى حقايقه أقول له لا تقطعه وهو يشكك وقال محمد بن المباس لو قيل ما حال غلتنا بالاهواز فقال أمامنا مع أمير
المؤمنين فقام على رسوه وأمامنا مع أم جعفر فترخ وقال بعضهم احتجبت من الهند بعين يعني الاخذه عن كان
عبد الله بن عوانة يقول الحمد لله واصطفا فراقه والله فأكبر وقال المثنى الى بيت الله أعني به الطلاق الثلاث ثلاثين
حجة أحرار لوجه الله وسبيل جيس في دواب الله فقلت موفقان شاء الله تعالى وقال وجعل للرئيس بن العبد
اذا رأيت وجهك رأيت الباءة تر يد الباهة فقتل اذا وجهي مقتور أنشد عبد الله بن فضالويه
يوم القيامة يوم لا دواءه * الا الطلاعو الا الطيب والطرب

فقتل لهو بلك اتما هو يوم الحماة فقتل اعذر ونى فاني لا أعرف النحو ولبعض أهل خراسان

أناشده أنا هذه * أنا زين الخطبون ولنا باب اش هشت * كرهه بيسر مون
ولنا رهنه سوده * كل يوم دهمون بمملوه كل يوم * ذى سوى ما يطبخون

وقال

ولنا راج جام * كان جدى قدنى * فيه يعض وجام
ودجاج و رنا * أحسنت والله أبى * حين جاءت باننا

وقال رجل لأعين الطبيب انى لأجدنى بطنى وجعاً لا أدري ما هو قال فخذ ايش هو واجمل فيه ما اسمه ودقه بقول
أنت (أعاب الأعراب) البقيرى وهو جمع زاب يقطع نصفين ويقال فخذ لهم ما شئت وعظيم وضاح عظيم
يرمى به أحد الفريقين فمن وجد من الفريقين ركب أعجابه الفريق الآخر من الموضع لذى وجد فيه إلى
الموضع الذى رموا به والمطيرة ان يرمى أحد الفريقين بمخراق من خلفه فان عجز واعن أخذه رموا به اليهم
فان أخفوه مكر بهم الدارة التى يقال لها السراج والشبهات التى يقال لها نحو الفارسية ولعبة الضرب ان يصور
الضرب بمحلول أحدهم وجهه فيضع يده على موضع فيقول عين الضرب أودنته أو كذا فان أخطأ ركب هو
وأعجابه وان أصاب حول وجهه فيصير هو السائل

﴿ يقول مصححه راجى عفوره الكريم * ابن الشيخ حسن الفيومى ابراهيم ﴾

بعد حمد ربنا قد تم طبعا وراق شكلا ووضعنا الكتاب القريب فى باب المزيق اخذناه وانراه سمير
الانيس جامع صنوف الادب فهو فيه الرئيس جدير بان ترناح لسماعه الابواب الشريفه
وتكف على أبواب آدابه أو بابا لهمم المنيفه فهو كاسمه محاضرات

الادبائه ومحاورات الشعراء نسيج الاديب الراغب الاصمهاى

أحله مولاه الجنة دار التهانى بالمطبعة العامرة الشريفة

الزاهرة ذات الادوات الباهرة ادارة المحترم (السيد

حسين أفندى شرف) وقد كان التمام أوائل

رجب الحرام عام ١٣٢٦ من هجرة

بدر التمام عليه الصلاة

والسلام وآله وصحبه

الفخام أمين

آمين

Bibliotheca Alexandrina



0399929